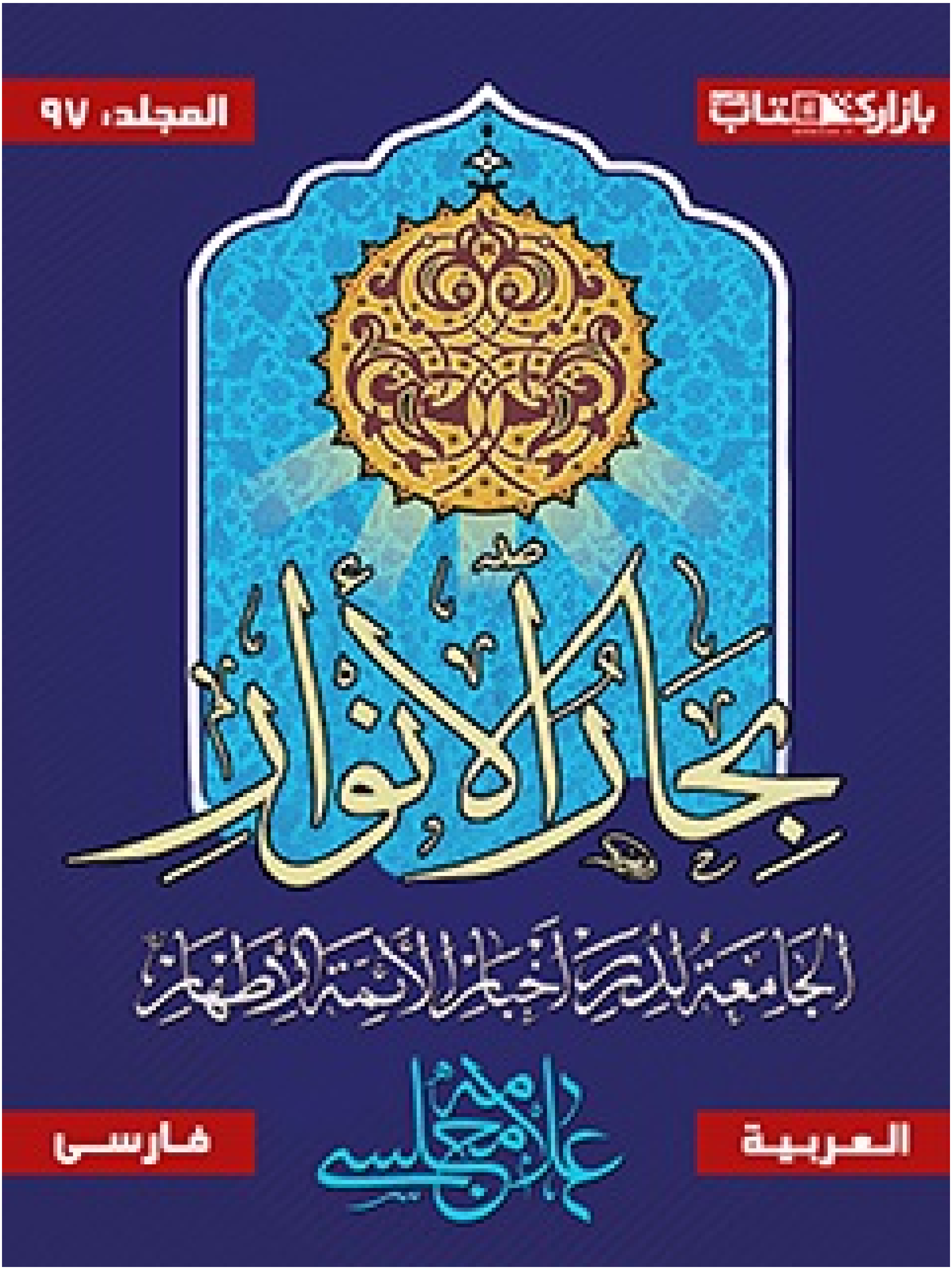

بازار کتاب
المجلد، ٩٧
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
علامه مجلسی
العربية
فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۹۷ : کتاب جهاد، امر به معروف و نهی از منکر و کتاب زیارت

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۲،۹۱ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۱۶:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۱۷:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۱۹:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۲۰:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۲۲:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۲۳:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلک من المطالب

باب ۱ وجوب الجهاد و فضله

الآيات

البقره: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (۱)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (۲)

و قال: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (۳)

و قال: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(۴)

و قال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵) و قال تعالى:

۱- ۱. سوره البقره: ۱۵۴.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۹۰- ۱۹۱.

۳- ۳. سوره البقره: ۱۹۳.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۰۷.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۱۶.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (۱)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۲)

و قال تعالى: قالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (۳)

و قال تعالى: وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ (۴)

و قال تعالى: لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِ (۵)

آل عمران: و قال تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (۶)

و قال: وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۷)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (۸)

و قال تعالى: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَهٍ

ص: ۲

۱- ۱. سوره البقره: ۲۱۸.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۴۴.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۴۹.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۵۱.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۵۶.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۱۴۲.

۷- ۷. سوره آل عمران: ۱۴۶- ۱۴۸.

۸- ۸. سوره آل عمران: ۱۵۶- ۱۵۷.

مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱)

و قال تعالى: فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (۲)

النساء: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً(۳)

و قال تعالى: فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(۴) إلى قوله الَّذِينَ آمَنُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِياءَ الشَّيْطانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً(۵)

و قال تعالى: لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَهً وَ رَحْمَهً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً(۶)

المائده: وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۷)

و قال تعالى: يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ (۸)

الأنفال: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۹)

و قال سبحانه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى (۱۰)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ

ص: ۳

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۶۹- ۱۷۱.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۹۶.

۳- ۳. سوره النساء: ۷۱.

۴- ۴. سوره النساء: ۷۴.

۵- ۵. سوره النساء: ۷۶.

۶- ۶. سوره النساء: ۹۵- ۹۶.

۷- ۷. سوره المائده: ۳۵.

۸- ۸. سوره المائده: ۵۴.

۹- ۹. سوره الأنفال: ۱۰.

۱۰- ۱۰. سوره الأنفال: ۱۷.

بَصِيرٌ(۱)

التوبه: قاتِلُوهُمْ يُعَـذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْـدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُـرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُـدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ يُـذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۲)

و قال تعالى: أَ جَعَلْتُمْ سِـقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْـجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَـدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْـتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا ـ يَهْـدِی الْقَـوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هـاجَرُوا وَ جاهَـدُوا فِی سَبِيـلِ اللَّهِ بِـأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِـ هِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْـدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۳)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(۴)

و قـال سـبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِـيتُمْ بِالْحَياةِ الـدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِی الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ يَسْـتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَ لا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۵) إلى قوله تعالى: انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِـدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِـ كُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۶) إلى قوله سـبحانه قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (۷) إلى قوله تعالى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَـدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِـ هِمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ (۸) إلى قوله تعالى لكِنِ الرَّسُولُ

۱- ۱. سوره الأنفال: ۴۰.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۴- ۱۵.

۳- ۳. سوره التوبه: ۱۹- ۲۲.

۴- ۴. سوره التوبه: ۳۶.

۵- ۵. سوره التوبه: ۴۰- ۴۱.

۶- ۶. سوره التوبه: ۴۲.

۷- ۷. سوره التوبه: ۵۲.

۸- ۸. سوره التوبه: ۸۱.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ أُولئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۱)

و قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (۲) إلی قوله سبحانه ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَهٌ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَهً صَغِيرَهً وَ لا كَبِيرَهً وَ لا

يَقْطَعُونَ وادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (۳)

الحج: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِيزٌ(۴)

العنكبوت: وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (۵)

ص: ۵

۱- ۱. سوره التوبه: ۱۱۱- ۱۱۲.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۲۰- ۱۲۱.

۳- ۳. سوره التوبه: ۱۲۳.

۴- ۴. سوره الحجّ: ۳۹- ۴۰.

۵- ۵. سوره العنكبوت: ۶.

محمد: ذلِکَ وَ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لکِنْ لِیَبْلُوَا بَعْضَکُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَنْ یُضِلَّ أَعْمالَهُمْ سَیَهْدِیهِمْ وَ یُصْلِحُ بالَهُمْ وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ یَنْصُرْکُمْ وَ یُثَبِّتْ أَقْدامَکُمْ (۱)

و قال تعالی: فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلی لَهُمْ طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ (۲) و قال وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِینَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ (۳) و قال تعالی فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَی السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَکُمْ وَ لَنْ یَتِرَکُمْ أَعْمالَکُمْ (۴)

الفتح: وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً(۵)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ (۶) الصف: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (۷)

و قال تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ یُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ أُخْری تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِیبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ کَما قالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوارِیِّینَ مَنْ أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ قالَ الْحَوارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ کَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَیَّدْنَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلی عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِینَ (۸).

۱- ۱. سوره محمد: ۴- ۷.

۲- ۲. سوره محمد: ۲۰- ۲۱.

۳- ۳. سوره محمد: ۳۱.

۴- ۴. سوره محمد: ۳۷.

۵- ۵. سوره الفتح: ۴.

۶- ۶. سوره الحجرات: ۵.

۷- ۷. سوره الصف: ۴.

۸- ۸. سوره الصف: ۱۰- ۱۴.

**[ترجمه]وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ یُقْتَلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْیَاءٌ وَ لَکِنْ لَا تَشْعُرُونَ. – . بقره / ۱۵۴ –

{و کسانی را که در راه خدا کشته می شوند مرده نخوانید بلکه زنده اند ولی شما نمی دانید}.

– وَ قَاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ الَّذِینَ یُقَاتِلُونَکُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ* وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَیْثُ أَخْرَجُوکُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ. – . بقره / ۱۹۰ و ۱۹۱ –

{و در راه خدا با کسانی که با شما می جنگند بجنگید، ولی از اندازه در نگذرید، زیرا خداوند تجاوزکاران را دوست نمی دارد، و هر کجا بر ایشان دست یافتید آنان را بکشید، و همان گونه که شما را بیرون راندند آنان را بیرون برانید، [چرا که] فتنه [=شرک] از قتل بدتر است}.

– وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَکُونَ فِتْنَهٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِینَ. – . بقره / ۱۹۳ –

{با آنان بجنگید تا دیگر فتنه ای نباشد، و دین مخصوص خدا شود، پس اگر دست برداشتند تجاوز جز بر ستمکاران روا نیست}.

– وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ. – . بقره / ۲۰۷ –

{و از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می فروشد، و خدا نسبت به [این] بندگان مهربان است.

– کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ کُرْهٌ لَکُمْ وَ عَسَی أَنْ تَکْرَهُوا شَیْئًا وَ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ وَ عَسَی أَنْ تُحِبُّوا شَیْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَکُمْ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. – . بقره / ۲۱۶ –

{بر شما کارزار واجب شده است در حالی که برای شما ناگوار است، و بسا چیزی را خوش نمی دارید و آن برای شما خوب است، و بسا چیزی را دوست می دارید و آن برای شما بد است، و خدا می داند و شما نمی دانید}.

– إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ الَّذِینَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولَئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ. – . بقره / ۲۱۸ –

{آنان که ایمان آورده و کسانی که هجرت کرده و راه خدا جهاد نموده اند آنان به رحمت خدا امیدوارند خداوند آمرزنده مهربان است}.

– وقَاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ عَلِیمٌ. – . بقره / ۲۴۴ –

– قَالَ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ کَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِیلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً کَثِیرَهً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ. – . بقره / ۲۴۹ –

{کسانی که به دیدار خداوند یقین داشتند گفتند: بسا گروهی اندک که بر گروهی بسیار به اذن خدا پیروز شدند و خداوند با شکیبایان است}.

- وَ لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ. - . بقره / ۲۵۱ -

{و اگر خداوند برخی از مردم را به وسیله برخی دیگر دفع نمی کرد، قطعا زمین تباه می گردید، ولی خداوند نسبت به جهانیان تفضل دارد}.

- لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ. - . بقره / ۲۵۶ -

{در دین هیچ اجباری نیست و راه از بیراهه بخوبی آشکار شده است}.

- أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ. - . آل عمران / ۱۴۲ -

{ آیا پنداشتید که داخل بهشت می شوید بی آنکه خداوند جهادگران و شکیبایان شما را معلوم بدارد}.

- وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ* وَ مَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ إِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. - . آل عمران / ۱۴۶ - ۱۴۸ -

{و چه بسیار پیامبرانی که همراه او توده های انبوه کارزار کردند و در برابر آنچه در راه خدا بدیشان رسید سستی نورزیدند و ناتوان نشدند و تسلیم [دشمن] نگردیدند و خداوند شکیبایان را دوست دارد، و سخن آنان جز این نبود که گفتند: پروردگارا، گناهان ما و زیاده روی ما در کارمان را بر ما ببخش و گامهای ما را استوار دار و ما را بر گروه کافران یاری ده، پس خداوند پاداش این دنیا و پاداش نیک آخرت را به آنان عطا کرد و خداوند نیکوکاران را دوست دارد}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَ مَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ* وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ. - . آل عمران / ۱۵۶ - ۱۵۸ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید همچون کسانی نباشید که کفر ورزیدند و به برادرانشان هنگامی که به سفر رفته [و در سفر مردند] و یا جهادگر شدند [و کشته شدند] گفتند: اگر نزد ما [مانده] بودند نمی مردند و کشته نمی شدند [شما چنین سخنانی مگویید] تا خدا آن را در دلهایشان حسرتی قرار دهد و خدا[ست که] زنده می کند و می میراند و خدا[ست که] به آنچه می کنید بیناست، و اگر در راه خدا کشته شوید یا بمیرید قطعا آمرزش خدا و رحمت او از [همه] آنچه [آنان] جمع می کنند بهتر است، و اگر [در راه جهاد] بمیرید یا کشته شوید قطعا به سوی خدا گردآورده خواهید شد}.

- وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. - . آل عمران / ۱۶۹ - ۱۷۱ -

{هر گز کسانی را که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار، بلکه زنده اند که نزد پروردگارشان روزی داده می شوند، به آنچه خدا از فضل خود به آنان داده است شادمانند، و برای کسانی که از پی ایشانند و هنوز به آنان نپیوسته اند شادی می کنند که نه بیمی بر ایشان است و نه اندوهگین می شوند، بر نعمت و فضل خدا و اینکه خداوند پاداش مؤمنان را تباه نمی گرداند شادی می کنند}.

– فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَاب. – . آل عمران / ۱۹۶ –

{پس کسانی که هجرت کرده و از خانه های خود رانده شده و در راه من آزار دیده و جنگیده و کشته شده اند بدیهایشان را از آنان می زدایم و آنان را در باغهایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است درمی آورم [این] پاداشی است از جانب خدا و پاداش نیکو نزد خداست}.

– يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا. – . نساء / ۷۱ –

{ای کسانی که ایمان آورده اید [در برابر دشمن] آماده باشید [=اسلحه خود را برگیرید] و گروه گروه [به جهاد] بیرون روید یا به طور جمعی روانه شوید}.

– فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَهِ وَ مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. – . نساء / ۷۴ –

{پس باید کسانی که زندگی دنیا را به آخرت سودا می کنند در راه خدا بجنگند و هر کس در راه خدا بجنگد و کشته یا پیروز شود به زودی پاداشی بزرگ به او خواهیم داد}.

– الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. – . نساء / ۷۶ –

{کسانی که ایمان آورده اند در راه خدا کارزار می کنند و کسانی که کافر شده اند در راه طاغوت می جنگند پس با یاران شیطان بجنگید که نیرنگ شیطان [در نهایت] ضعیف است}.

– لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. – . نساء / ۹۵ و ۹۶ –

{مؤمنان خانه نشین که زیان دیده نیستند با آن مجاهدانی که با مال و جان خود در راه خدا جهاد می کنند یکسان نمی باشند، خداوند کسانی را که با مال و جان خود جهاد می کنند به درجه ای بر خانه نشینان مزیت بخشیده و همه را خدا وعده [پاداش] نیکو داده و[لی] مجاهدان را بر خانه نشینان به پاداشی بزرگ برتری بخشیده است، [پاداش بزرگی که] به عنوان درجات و

آمرزش و رحمتی از جانب او [نصیب آنان می شود] و خدا آمرزنده مهربان است} .

- وَ جَاهِدُوا فِی سَبِیلِهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ. - . مائده / ۳۵ -

{و در راهش جهاد کنید باشد که رستگار شوید}.

- یُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَا یَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ. - . مائده / ۵۴ -

{در راه خدا جهاد می کنند و از سرزنش هیچ ملامتگری نمی ترسند}.

- وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. - . انفال / ۱۰ -

{ و پیروزی جز از نزد خدا نیست}.

- فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى. - . انفال / ۱۷ -

{و شما آنان را نکشتید بلکه خدا آنان را کشت و چون [ریگ به سوی آنان] افکندی تو نیفکندی بلکه خدا افکند}.

- وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. - . انفال / ۳۹ -

{و با آنان بجنگید تا فتنه ای بر جای نماند و دین یکسره از آن خدا گردد پس اگر [از کفر] بازایستند قطعا خدا به آنچه انجام می دهند بیناست}.

- قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ* وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. - . توبه / ۱۴ و ۱۵ -

{با آنان بجنگید خدا آنان را به دست شما عذاب و رسوایشان می کند و شما را بر ایشان پیروزی می بخشد و دلهای گروه مؤمنان را خنک می گرداند، و خشم دلهایشان را بب رد و خدا توبه هر که را بخواهد می پذیرد و خدا دانای حکیم است}.

- أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ* خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. - . توبه / ۱۹ - ۲۲ -

{آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند [نه این دو] نزد خدا یکسان نیستند و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد، کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته اند نزد خدا مقامی هر چه والاتر دارند و اینان

همان رستگارانند، پروردگارشان آنان را از جانب خود به رحمت و خشنودی و باغهایی [در بهشت] که در آنها نعمتهایی پایدار دارند مژده می دهد، جاودانه در آنها خواهند بود در حقیقت خداست که نزد او پاداشی بزرگ است}.

- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً. - . توبه / ۳۶ -

{و همگی با مشرکان بجنگید چنانکه آنان همگی با شما می جنگند}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ* إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. - . توبه / ۳۸ و ۳۹ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید شما را چه شده است که چون به شما گفته می شود در راه خدا بسیج شوید کندی به خرج می دهید، آیا به جای آخرت به زندگی دنیا دل خوش کرده اید، متاع زندگی دنیا در برابر آخرت جز اندکی نیست، اگر بسیج نشوید [خدا] شما را به عذابی دردناک عذاب می کند و گروهی دیگر به جای شما می آورد و به او زیانی نخواهید رسانید و خدا بر هر چیزی تواناست} .

- انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. - . توبه / ۴۱ -

{سبکبار و گرانبار بسیج شوید و با مال و جانتان در راه خدا جهاد کنید اگر بدانید این برای شما بهتر است}.

- قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ. - . توبه / ۵۲ -

{بگو آیا برای ما جز یکی از این دو نیکی را انتظار می برید در حالی که ما انتظار می کشیم که خدا از جانب خود یا به دست ما عذابی به شما برساند پس انتظار بکشید که ما هم با شما در انتظاریم}.

- فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. - . توبه / ۸۱ -

{بر جای ماندگان به [خانه] نشستن خود پس از رسول خدا شادمان شدند و از اینکه با مال و جان خود در راه خدا جهاد کنند کراهت داشتند و گفتند در این گرما بیرون نروید بگو اگر دریابند آتش جهنم سوزان تر است}.

- لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. - . توبه / ۸۸ و ۸۹ -

{ولی پیامبر و کسانی که با او ایمان آورده اند با مال و جانشان به جهاد برخاسته اند و ایناننند که همه خوبیها برای آنان است

اینان همان رستگارانند، خدا برای آنان باغهایی آماده کرده است که از زیر [درختان] آن نهرها روان است و در آن جاودانه اند این همان رستگاری بزرگ است} .

– إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. – . توبه / ۱۱۱ و ۱۱۲ –

{در حقیقت خدا از مؤمنان جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد خریده است همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند [این] به عنوان وعده حقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهده اوست و چه کسی از خدا به عهد خویش وفادارتر است پس به این معامله ای که با او کرده اید شادمان باشید و این همان کامیابی بزرگ است، [آن مؤمنان] همان توبه کنندگان پرستندگان سپاسگزاران روزه داران رکوع کنندگان سجده کنندگان وادارندگان به کارهای پسندیده بازدارندگان از کارهای ناپسند و پاسداران مقررات خدایند و مؤمنان را بشارت ده}.

– مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ* وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. – . توبه / ۱۲۰ – ۱۲۳ –

{مردم مدینه و بادیه نشینان پیرامونشان را نرسد که از [فرمان] پیامبر خدا سر باز زنند و جان خود را عزیزتر از جان او بدانند چرا که هیچ تشنگی و رنج و گرسنگیی در راه خدا به آنان نمی رسد و در هیچ مکانی که کافران را به خشم می آورد قدم نمی گذارند و از دشمنی غنیمتی به دست نمی آورند مگر اینکه به سبب آن عمل صالحی برای آنان [در کارنامه شان] نوشته می شود زیرا خدا پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کند، و هیچ مال کوچك و بزرگی را انفاق نمی کنند و هیچ وادیی را نمی پیمایند مگر اینکه به حساب آنان نوشته می شود تا خدا آنان را به بهتر از آنچه می کردند پاداش دهد، و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند باشد که آنان [از کیفر الهی] بترسند، ای کسانی که ایمان آورده اید با کافرانی که مجاور شما هستند کارزار کنید و آنان باید در شما خشونت بیابند و بدانید که خدا با تقواپیشگان است}.

– أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. – . حج / ۳۹ و ۴۰ –

{به کسانی که جنگ بر آنان تحمیل شده رخصت [جهاد] داده شده است چرا که مورد ظلم قرار گرفته اند و البته خدا بر پیروزی آنان سخت تواناست، همان کسانی که بناحق از خانه هایشان بیرون رانده شدند [آنها گناهی نداشتند] جز اینکه می گفتند پروردگار ما خداست و اگر خدا بعضی از مردم را با بعض دیگر دفع نمی کرد صومعه ها و کلیساها و کنیسه ها و مساجدی که نام خدا در آنها بسیار برده می شود سخت ویران می شد و قطعا خدا به کسی که [دین] او را یاری می کند یاری می دهد چرا که خدا سخت نیرومند شکست ناپذیر است}.

- وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ. - . عنکبوت / ۶ -

{و هر که بکوشد تنها برای خود می کوشد زیرا خدا از جهانیان سخت بی نیاز است} .

ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ* سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ* وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. - . محمد / ۴ - ۷ -

{اگر خدا می خواست از ایشان انتقام می کشید ولی [فرمان پیکار داد] تا برخی از شما را به وسیله برخی [دیگر] بیازماید و کسانی که در راه خدا کشته شده اند هرگز کارهایشان را ضایع نمی کند، به زودی آنان را راه می نماید و حالشان را نیکو می گرداند، و در بهشتی که برای آنان وصف کرده آنان را درمی آورد، ای کسانی که ایمان آورده اید اگر خدا را یاری کنید یاریتان می کند و گامهایتان را استوار می دارد}.

- فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ* طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ. - . محمد / ۲۰ و ۲۱ -

{اما چون سوره ای صریح نازل شد و در آن نام کارزار آمد آنان که در دلهایشان مرضی هست مانند کسی که به حال بیهوشی مرگ افتاده به تو می نگرند،[ولی] فرمان پذیری و سخنی شایسته}.

-

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ. - . محمد / ۳۱ -

{و البته شما را می آزماییم تا مجاهدان و شکیبایان شما را باز شناسانیم و گزارشهای [مربوط به] شما را رسیدگی کنیم}.

- فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ. - . محمد / ۳۵ -

{پس سستی نورزید و [کافران را] به آشتی مخوانید [که] شما برترید و خدا با شماست و از [ارزش] کارهایتان هرگز نخواهد کاست}.

-

وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. - . فتح / ۴ -

{و سپاهیان آسمانها و زمین از آن خداست و خدا همواره دانای سنجیده کار است}.

- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. - . حجرات / ۱۵ -

{در حقیقت مؤمنان کسانی اند که به خدا و پیامبر او گرویده و [دیگر] شک نیاورده و با مال و جانشان در راه خدا جهاد کرده اند ایناننند که راست کردارند}.

- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ. - . صف / ۴ -

{در حقیقت خدا دوست دارد کسانی را که در راه او صف در صف چنانکه گویی بنایی ریخته شده از سرب اند جهاد می کنند}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ. - . صف / ۱۰ - ۱۴ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید آیا شما را بر تجارتی راه نمایم که شما را از عذابی دردناک می رهاند، به خدا و فرستاده او بگروید و در راه خدا با مال و جانتان جهاد کنید این [گذشت و فداکاری] اگر بدانید برای شما بهتر است، تا گناهانتان را بر شما ببخشاید و شما را در باغهایی که از زیر [درختان] آن جویبارها روان است و [در] سراهایی خوش در بهشتهای همیشگی درآورد این [خود] کامیابی بزرگ است، و [رحمتی] دیگر که آن را دوست دارید یاری و پیروزی نزدیکی از جانب خداست و مؤمنان را [بدان] بشارت ده، ای کسانی که ایمان آورده اید یاران خدا باشید همان گونه که عیسی بن مریم به حواریون گفت: یاران من در راه خدا چه کسانی اند؟ حواریون گفتند: ما یاران خداییم، پس طایفه ای کفر ورزیدند و کسانی را که گرویده بودند بر دشمنانشان یاری کردیم تا چیره شدند}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْهِدَايَةُ: الْجِهَادُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجِهَادِ مَعَهُ بِالنَّفْسِ وَ

الْمَالِ فَلْيُخْرِجْ بِمَالِهِ مَنْ يُجَاهِدُ عَنْهُ وَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَالِ وَ كَانَ قَوِيّاً لَيْسَتْ لَهُ عِلَّةٌ تَمْنَعُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُجَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّةٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ فَمُجَاهَدَةُ نَفْسِهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَةُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَةَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَ لَوْ تَرَكَتِ الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّةِ وَ هُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ إِحْيَاءُ سُنَّةٍ(۱).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلُوهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْ ءٌ(۲).

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ الْكَادَّ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حَلَالٍ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۳).

وَ رُوِيَ: أَنَّ جِهَادَ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ (۴).

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ (۵).

**[ترجمه]الهدایه: جهاد کردن با جان و مال در معیت امام عادل فریضه واجبی است که خداونـد عزّ و جلّ آن را بر بنـدگان خویش مقدر داشته است، و هر کسی که توانایی جهاد کردن با جان و مال در معیت امام عادل را نداشته باشد، باید کسی را با مال و اموال خود برای خروج و جهاد در راه خـدا آماده سازد، و هر کسـی که مال و اموالی نـدارد ولی توانمند و سالم است و هیچ مرضی ندارد که او را از جهاد منع کند، باید خود شخصاً به جهاد بپردازد.

جهـاد بر چهـار قسـم است: دو قسم آن واجب می‌باشـد، دو قسم دیگر یکی جهـاد مستحبی است که جز همراه بـا فریضه‌ای از فرایض انجام نمی‌گیرد و دیگری جهاد مستحب است.

امـا یکی از دو جهاد واجب پیکار با نفس به منظور جلوگیری از انجام معصیت‌های خداونـد است و این بزرگ‌ترین نوع جهاد است؛ جهـاد واجب دِیگر پیکـار بـا کـافرانی است که در نزدیکی و مجاورت شـما قرار دارنـد؛ نوع سوم جهاد، جهاد مستحبّی اسـت کـه جز به همراه فریضه‌ای از فرایض انجـام نمی‌گیرد، به این ترتیب که پیکـار بـا دشـمن بر تمـام امّت فرض است و اگر جهاد ترک شود گرفتار عذاب خواهند شد، و این از جمله عذاب‌های نازل شده بر امت است، ولی برای امام مستحب است که همراه امت به سوی دشـمن رفته و بـا آنـان پیکـار کنـد؛ امـا جهـاد مسـتحبّ شامل انجام تمام اعمالی است که سنّت است، که شخص آن‌ها را به پا داشته و در به پا داشتن، ابلاغ و احیای آن‌ها مجاهدت می‌کند، پس تلاش و کوشش در این راه از برترین اعمال است، چرا که باعث احیای سنّت‌ها است. - . الهدایه: ۱۱ -

پیامبر صلّی الله علیه و آله فرموده است: هر کسـی که سنّت حسـنه‌ای را پایه گـذاری کنـد، اجر و پاداش انجام آن سـنت و نیز پاداش کسانی که بـدان عمل کرده‌انـد برای او ثبت می‌گردد، بـدون اینکه از اجر عمل کننـدگان به آن سـنّت کاسته شود. - . الهدایه: ۱۲ -

روایت شده است که هر کسی از راه حلال برای کسب روزی خانواده‌اش تلاش نماید، مانند کسی است که در راه خدا به جهاد و مبارزه می‌پردازد. - . الهدایه: ۱۲ -

همچنین روایت شده که جهادِ زن، حسن شوهرداری او است، و در روایت آمده که حجّ، جهاد هر انسان ضعیف است. - . الهدایه: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، مِنْ خُطْبَهٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّهِ أَوْلِيَائِهِ وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَهُ وَ جُنَّتُهُ الْوَثِيقَهُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَهً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ شَمْلَهَ الْبَلَاءِ وَ دُيِّثَ

۱- ۱. الهدایه ص ۱۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

بِالصَّغَارِ وَ الْقَمَاءِ-(۱) وَ ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ وَ أُدِيلَ (۲) الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيمَ الْخَسْفَ وَ مُنِعَ النَّصَفَ.

إلى آخر ما مر فی کتاب الفتن (۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: در یکی از خطبه‌های امیرالمؤمنین علیه السلام آمده است: همانا جهاد در راه خدا، دری از درهای بهشت است که خدا آن را به روی دوستان مخصوص خویش گشوده است. جهاد، لباس تقوا و زره محکم و سپر مطمئن خداوند است، کسی که جهاد را ناخوشایند دانسته و ترک کند، خدا لباس ذلّت و خواری بر او می‌پوشاند و دچار بلا و مصیبت می‌شود و کوچک و ذلیل می گردد، دل او در پرده گمراهی مانده و حق از او روی می گرداند، به دلیل ترک جهاد، به خواری محکوم و از عدالت محروم می گردد. تا پایان آنچه در کتاب الفتن ذکر شد. - . نهج البلاغه محمد عبده ۱ : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِي أَسْفَلَ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ (۴).

**[ترجمه]أمالی الصدوق: زید بن علی از پدر و او نیز از جدش علیهم السلام روایت کرده که امام علی علیه السلام فرمود: همانا در بهشت درختی وجود دارد که از بالای آن جواهرات و از زیرش اسب‌های ابلق زین‌دار و افسار شده‌ای خارج می‌شوند که بال‌دار هستند و سرگین و بول نمی کنند، پس اولیای خدا بر پشت آن اسب‌ها سوار شده و آنان را در هر جای بهشت که بخواهند به پرواز در خواهند آورد، آن‌گاه کسانی که در مرتبه‌ای پایین‌تر از آنان قرار گرفته‌اند می گویند: پروردگارا، چه عملی بندگان تو را به این کرامت و ارجمندی رسانده است؟ خداوند متعال می‌فرماید: به راستی که آن‌ها شبانه و به قصد عبادت برمی‌خاستند و نمی‌خوابیدند، در طول روز روزه بودند و چیزی نمی‌خوردند، به جهاد و پیکار با دشمن می‌پرداختند و هراسی به دل راه نمی‌دادند و صدقه می‌دادند و بخل نمی‌ورزیدند. - . أمالی الصدوق: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ(۵).

**[ترجمه]أمالی الصدوق: از امام صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: با شرافت‌ترین نوع

مرگ، شهادت و کشته شدن در راه خدا است. - . سند این حدیث را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَخْبَرَنِی بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ غَزَا غَزْوَةً فِی سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أُمَّتِکَ فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَاعٌ إِلَّا کَانَتْ لَهُ شَهَادَةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۶).

**[ترجمه]أمالی الصدوق: امام صادق علیه السلام از پدرش و او نیز از جدش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: به راستی که جبرئیل علیه السلام مرا خبری داد که از آن چشمانم روشن و قلبم شاد گشت، گفت: ای محمد، هر فردی از افراد امت تو که در غزوه‌ای از غزوات و در راه خدا به جهاد و پیکار بپردازد، قطره‌ای از آسمان به او اصابت نمی‌کند و یا به سردرد (مختصری) مبتلا نمی‌گردد مگر آنکه در روز قیامت برای او شهادت و گواهی خیر می‌دهند. - . أمالی الصدوق: ۵۷۷ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْجَنَّهِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِينَ يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُيُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِی

۱- ۱. القماء: الذل و القمی ء الذلیل الصغیر.

۲- ۲. أدیل. بمعنی تحول و منه التداول، و المقصود غلب علیه، و منه الاداله بمعنی الغلبه.

۳- ۳. نهج البلاغه- محمّد عبده- ج ۱ ص ۶۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۲۹۱ و فیه(عتاق) بدل(بلق).

۵- ۵. لم نعثر علیه فی مظانه.

۶- ۶. أمالی الصدوق ص ۵۷۷.

الْمَوْقِفِ وَ الْمَلَائِكَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِی نَفْسِهِ وَ فَقْراً فِی مَعِیشَتِهِ وَ مَحْقاً فِی دِینِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعَزَّ أُمَّتِی بِسَنَابِکِ خَیْلِهَا وَ مَرَاکِزِ رِمَاحِهَا(۱).

**[ترجمه]أمالی الصدوق: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: در بهشت دروازه‌ای است که دروازه مجاهدین نامیده می‌شود، مجاهدین در حالی که شمشیرهایشان را به گردن دارند به سوی آن دروازه حرکت می‌کنند و آن را گشوده می‌یابند، حال آنکه جمعیت در آنجا حاضر است و فرشتگان به آنان خوش‌آمد می‌گویند، هر کسی که ترک جهاد کند، خداوند لباس ذلّت و خواری بر او پوشانده و فقر را بر زندگی‌اش حاکم می‌گرداند و دینش را دچار تباهی و نابودی می‌سازد، همانا خداوند متعال امّت مرا به واسطه سُمّ اسب‌ها و محل به زمین زدن نیزه‌هایشان عزّت و بزرگی بخشیده است. - . أمالی الصدوق: ۵۷۷ -

**[ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ بَلَّغَ رِسَالَهَ غَازٍ کَانَ کَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَهً وَ هُوَ شَرِیکُهُ فِی بَابِ غَزْوَتِهِ (۲).

**[ترجمه]أمالی الصدوق: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: هر کسی که نامه و پیام مجاهدی را (به بستگانش) برساند، مانند کسی است که برده‌ای را آزاد کرده باشد و در اجر و ثواب جهاد کردن او شریک است. - . أمالی الصدوق: ۵۷۷ -

**[ترجمه]

أقول

روی فی ثو هذا الخبر و الخبرین الذین هما قبله عن أبیه عن سعد عن البرقی (۳).

**[ترجمه]این حدیث و دو حدیث قبل از آن، در ثواب الأعمال نیز روایت شده‌اند. - . ثواب الأعمال: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُیُولُ الْغُزَاهِ هِیَ خُیُولُهُمْ فِی الْجَنَّهِ(۴).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است:

اسب‌های مجاهدان، در بهشت نیز اسب آنان خواهند بود. - . ثواب الأعمال: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: نظیر این حدیث با سندی متفاوت روایت شده است. - . ثواب الأعمال: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال](۶)

لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَ لَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ وَ السُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ(۷).

**[ترجمه]ثواب الأعمال، أمالی الصدوق: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: خیر به صورت کامل در شمشیر و زیر سایه آن است، چیزی غیر از شمشیر مردم را راست و استوار نمی گرداند و شمشیرها کلیدهای بهشت و جهنّم هستند. - . ثواب الأعمال: ۱۷۲ ، امالی الصدوق: ۵۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقَتْلُ قَتْلَانِ قَتْلُ كَفَّارَةٍ وَ قَتْلُ دَرَجَةٍ وَ الْقِتَالُ قِتَالانِ قِتَالُ الْفِئَةِ الْكَافِرَةِ حَتَّى يُسْلِمُوا وَ قِتَالُ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّى يَفِيئُوا(۸).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۵۷۷.

۲- ۲. نفس المصدر ۵۷۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۷۲.

۴- ۴. لم نجده بهذا السند فی(ثو) و لكنه موجود فی أمالی الصدوق ص ۵۷۸ و لعل الاشتباه فی الرمز من سهو النسّاخ.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۷۲.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۱۷۲.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۵۷۸.

۸- ۸. قرب الإسناد ص ۶۲.

**[ترجمه]قرب الإسناد: از امام علی علیه السلام روایت شده که فرمود: قتل دو نوع است: قتل کفّاره (کشته شدن با قصاص) و قتل درجه (کشته شدن در جهاد)، پیکار کردن نیز دو نوع است: پیکار کردن با گروه کافران تا اسلام آورند، و پیکار کردن با گروه یاغیان و متجاوزان تا به مسیر مستقیم باز گردند. - . قرب الأسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]الخصال: نظیر این حدیث روایت شده است. - . الخصال ۱ : ۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشرائع](۲)

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُلُّ ذَنْبٍ یُکَفِّرُهُ الْقَتْلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِلَّا الدَّیْنَ فَإِنَّهُ لَا کَفَّارَهَ لَهُ إِلَّا أَدَاؤُهُ أَوْ یَقْضِیَ صَاحِبُهُ أَوْ یَعْفُوَ الَّذِی لَهُ الْحَقُّ (۳).

**[ترجمه]علل الشرایع، الخصال: امام باقر علیه السلام فرموده است: جهاد و پیکار در راه خدا کفاره هر گناهی است، غیر از دَین و بدهی که آن را کفّاره‌ای نیست جز پرداختن توسط بدهکار یا کسی که طلبکار است، دین را ببخشد.

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَیْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا فَلَیْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (۴).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: بالاتر از هر خیر، خیری وجود دارد تا زمانی که شخص در راه خدا کشته می‌شود، آن‌گاه که در راه خدا کشته شود بالاتر از آن خیری متصوّر نیست، و بالاتر از هر عصیان، عصیانی وجود دارد تا زمانی که شخص یکی از والدین خود را به قتل می‌رساند، آن‌گاه که یکی از والدین را به قتل رساند بالاتر از آن عصیان و گناهی متصوّر نیست. - .

الخصال ۱ : ۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]کتاب الغایات: نظیر این حدیث از پیامبر صلّی الله علیه و آله روایت شده است. - . الغايات: ۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَتَیْنِ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قَطْرَهِ دَمْعَهٍ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ لَا یُرِیدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۶).

**[ترجمه]الخصال: ابوحمزه ثمالی از علی بن الحسین علیهما السلام روایت کرده که فرمود: دو قطره نزد خداوند از هر قطره ای محبوب‌ترند: قطره خونی که در راه خدا ریخته می‌شود، و قطره اشکی که در تاریکی شب سرازیر شده و بنده چیزی غیر از رضایت خداوند عزّ و جلّ را به واسطه آن طلب نمی‌کند. - . الخصال ۱ : ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِیهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ كَیْفَ شَاءَ كَظْمُ الْغَیْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَی السُّیُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَی مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۷).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرموده است: سه خصلت وجود دارند که در هر کسی باشند خداوند حوریان را هر گونه بخواهد به ازدواجش درمی‌آورد: فروخوردن خشم، صبر و مقاومت در مقابل شدّت و حدّت شمشیرها به خاطر کسب رضایت خداوند عزّ و جلّ، و مردی که به مال حرامی دست می‌یابد و به خاطر خدا آن را رها می‌سازد. - . الخصال ۱ : ۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْبَغَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ

ص: ۱۰

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۳۹.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۵۲۸.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۸.

۵- ۵. الغایات ص ۸۴.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۳۱ ذیل حدیث.

۷- ۷. الخصال ج ۱ ص ۵۳.

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الغيزان [الْغِيزَوَانِ] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْ ءٍ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْ ءٍ قَالَ الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَحَدَّثَنِی بِهَذَا وَ لَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِی (۱).

**[ترجمه]الخصال: از عبدالله بن مسعود روایت شده که گفت: از رسول صلّی الله علیه و آله پرسیدم: کدام عمل نزد خدا از هر عملی محبوب‌تر است؟ پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: نماز سر وقت، گفتم سپس کدام عمل؟ فرمود: نیکی به والدین، گفتم: سپس کدام عمل؟ فرمود: جهاد در راه خداوند عزّ و جلّ؛ عبدالله بن مسعود گوید: پیامبر این مقدار بیان فرمود و اگر از ایشان بیشتر می‌پرسیدم اعمال بیشتری را برای من برمی‌شمرد. - . الخصال ۱ : ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الصَّلَاةُ وَ الْبِرُّ وَ الْجِهَادُ(۲).

**[ترجمه]الخصال: ابن مسعود از پیامبر صلّی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: محبوب‌ترین اعمال نزد خداوند عبارتند از: نماز، نیکی و جهاد. - . الخصال ۱ : ۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

مع، [معانی الأخبار](۳)

ل، [الخصال]: فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ جِهَادٌ فِی سَبِيلِهِ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهَرِيقَ دَمُهُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه]معانی الأخبار، الخصال: در حدیث آمده است که ابوذر از پیامبر صلّی الله علیه و آله پرسید: کدام عمل نزد خداوند عزّ و جلّ از هر عملی محبوب‌تر است؟ پیامبر فرمود: ایمان به خدا و جهاد در راه او، (ابوذر گوید:) گفتم: برترین جهاد کدام است؟ پیامبر فرمود: جهادی است که اسب مجاهد در آن زخمی شده و خون خود او در راه خدا ریخته شود. - . الخصال ۲ : ۳۰۰، سند این حدیث را در معانی الأخبار نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۲۱»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَ غَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ شَهِيدٌ وَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَ رَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَهٍ(۵).

**[ترجمه]عيون أخبار الرضا: امام رضا از پدرانش عليهم السلام روايت كرده كه پيامبر صلّى الله عليه و آله فرمود: برترين اعمال نزد خداوند، ايمان بدون شكّ و ترديد، جهاد بدون غلّ و غش و حجّ پذيرفته شده مى‌باشد؛ و نخستين كسانى كه وارد بهشت مى‌شوند عبارتند از: شهيد، بنده و برده‌اى كه به بهترين شيوه بندگى اربابش را به جا مى‌آورد و خير خواه مولا و سرور خويش است، و مرد پاكدامن و با عفتى كه اهل عبادت و پرستش خداوند است. - . عيون أخبار الرضا ۲ : ۲۸، شيخ مفيد نيز در أمالى خود صفحه ۵۴ اين حديث را روايت كرده است. -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى خطبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالنخيله فى هذا المعنى مع تفسيره فى أبواب تاريخه عليه السلام.

**[ترجمه]خطبه امير المؤمنين عليه السلام در نخليه با همين مضمون و همچنين تفسير آن در ابواب تاريخ ايشان ذكر گرديد.

**[ترجمه]

«۲۲»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: الْمَوْتُ طَالِبٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَقَدِّمُوا وَ لَا تَتَّكِلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِى نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَهٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَهْوَنُ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷ و الصواب فى سنده الوليد بن العيزار بن حريث و هو مترجم فى كتب العامّه.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۲.

۳- ۳. لم نجده فى مظانه.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۰۰ ضمن حديث طويل.

۵- ۵. عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۸ بتفاوت و زياده فى آخره و أخرجه المفيد فى أماليه ص ۵۴ و ليس فيه(شهيد).

مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ (۱).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: از امام علی علیه السلام روایت شده که فرمود: مرگ طالب و مطلوب است، آن‌ها که در نبرد مقاومت دارند و آن‌ها که فرار می‌کنند، هیچ کدام را از چنگال مرگ رهایی نیست، پس پیش روید و سستی نورزید، چرا که هیچ راه گریزی از مرگ متصوّر نیست، شما اگر کشته هم نشوید بالأخره خواهید مُرد، سوگند به آن کس که جان علی در دست اوست، هزار ضربت شمشیر بر سر من آسان‌تر از مرگ در بستر استراحت است. - . أمالی الطوسی ۱ : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِیمَانُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ الْخَبَرَ(۲).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: امام علی علیه السلام فرموده است: برترین اعمالی که توسّل کنندگان به آن توسّل می‌کنند، ایمان به خدا و رسول او و جهاد در راه خداست، تا آخر حدیث. - . أمالی الطوسی ۱ : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَةٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُشَفِّعُهُمُ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ(۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: سه گروه در روز قیامت نزد خداوند واسطه و شفیع می‌گردند و خداوند شفاعت آنان را می‌پذیرد: انبیاء، سپس علماء و سپس شهداء. - . قرب الأسناد: ۳۱، صدوق نیز در الخصال ۱ : ۱۰۲ این حدیث را روایت کرده است. -

**[ترجمه]

«۲۵»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ مُؤْمِناً غَازِیاً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِی أَهْلِهِ بِسُوءٍ نُصِبَ عَمَلُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِیَسْتَغْرِقَ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ یُرْکَسُ فِی النَّارِ رَکْساً إِذَا کَانَ الْغَازِی فِی طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کسی به غیبت انسان مؤمن مجاهد بپردازد یا او را آزار دهد و یا با بازماندگان او بدرفتاری کند، عمل او در روز قیامت مورد بررسی قرار می گیرد تا حسناتش باطل شود، سپس هر گاه که مجاهد مشغول طاعت و عبادت خداوند عزّ و جلّ باشد، او در آتش جهنم واژگون خواهد شد. -. ثواب الأعمال: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَظْمُ الْغَيْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: أبی رفعه گوید: امام صادق علیه السلام فرموده است: سه خصلت در هر که باشد خداوند حوریان را هر گونه که بخواهد به ازدواج او در می‌آورد: فرو خوردن خشم، صبر و مقاومت در مقابل شدّت و حدّت شمشیرها به خاطر کسب رضایت خداوند عزّ و جلّ، و (خصلت) مردی که به مال حرامی دست می‌یابد و به خاطر خدا آن را رها می‌سازد. -. المحاسن: ۶ -

**[ترجمه]

«۲۷»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَخْطُبُ النَّاسَ وَ يَحُضُّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ فَضْلِ الْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَ نَحْنُ قَافِلُونَ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الْغُزَاةَ إِذَا هَمُّوا بِالْغَزْوِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَإِذَا تَجَهَّزُوا لِغَزْوِهِمْ بَاهَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَإِذَا وَدَّعَهُمْ أَهْلُوهُمْ بَكَتْ عَلَيْهِمُ الْحِيطَانُ وَ الْبُيُوتُ وَ يَخْرُجُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْخِهَا وَ يُوَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

ص: ۱۲

۱- ۱. أمالی الشيخ الطوسیّ ج ۱ ص ۲۲۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۲۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۳۱ و أخرجه الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۱۰۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۲۲۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۶.

يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا يَعْمَلُ حَسَنَهً إِلَّا ضُعِّفَتْ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِبَادَهُ أَلْفِ رَجُلٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ كُلُّ سَنَهٍ ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ مِثْلُ عُمُرِ الدُّنْيَا وَ إِذَا صَارُوا بِحَضْرَهِ عَدُوِّهِم انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ فَإِذَا بَرَزُوا لِعَدُوِّهِمْ وَ أُشْرِعَتِ الْأَسِنَّهُ وَ فُوِّقَتِ السِّهَامُ وَ تَقَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَ التَّثْبِيتِ فَيُنَادِي مُنَادٍ الْجَنَّهُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ فَتَكُونُ الطَّعْنَهُ وَ الضَّرْبَهُ عَلَى الشَّهِيدِ أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ وَ إِذَا زَالَ الشَّهِيدُ عَنْ فَرَسِهِ بِطَعْنَهٍ أَوْ ضَرْبَهٍ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتُبَشِّرُهُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَقُولُ لَهُ مَرْحَباً بِالرُّوحِ الطَّيِّبَهِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنَ الْبَدَنِ الطَّيِّبِ أَبْشِرْ فَإِنَّ لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ مَنْ أَرْضَاهُمْ فَقَدْ أَرْضَانِي وَ مَنْ أَسْخَطَهُمْ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ يَجْعَلُ اللَّهُ رُوحَهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ تَشَاءُ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَهٍ بِالْعَرْشِ وَ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ غُرْفَهً مِنْ غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَ الشَّامِ يَمْلَأُ نُورُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ فِي كُلِّ غُرْفَهٍ سَبْعُونَ بَاباً عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ مِصْرَاعاً مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سُتُورٌ مُسْبَلَهٌ فِي كُلِّ غُرْفَهٍ سَبْعُونَ خَيْمَهً فِي كُلِّ خَيْمَهٍ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهَا الدُّرُّ وَ الزَّبَرْجَدُ مَوْصُولَهٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ زُمُرُّدٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُونَ فَرْشاً غِلَظُ كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عُرُباً أَتْرَاباً فَقَالَ الشَّابُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَرَبَهِ قَالَ هِيَ الْغَنِجَهُ الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ الشَّهِيَّهُ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَهٍ صُفْرُ الْحُلِيِّ بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَيْهِمْ تِيجَانُ اللُّؤْلُؤِ عَلَى رِقَابِهِمُ الْمَنَادِيلُ بِأَيْدِيهِمُ الْأَكْوِبَهُ وَ الْأَبَارِيقُ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ شَاهِراً سَيْفَهُ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَ الرَّائِحَهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ يَخْطُو فِي عَرْصَهِ الْقِيَامَهِ.

فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى طَرِيقِهِمْ لَتَرَجَّلُوا لَهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ

بَهَائِهِمْ حَتَّى یَأْتُوا إِلَی مَوَائِدَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَیَقْعُدُونَ عَلَیْهَا وَ یَشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ جِیرَتِهِ حَتَّى إِنَّ الْجَارَیْنِ یَخْتَصِمَانِ أَیُّهُمَا أَقْرَبُ فَیَقْعُدُونَ مَعَهُ وَ مَعَ إِبْرَاهِیمَ عَلَى مَائِدَهِ الْخُلْدِ فَیَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی کُلِّ بُکْرَهٍ وَ عَشِیَّهٍ(۱).

**[ترجمه]صحیفه الرضا: امام رضا از پدرانش و آنان از علی بن حسین امام سجاد علیهم السلام روایت کرده‌اند که فرمود: در حالی که امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهم السلام برای مردم خطبه می‌خواند و آنان را بر جهاد و پیکار تحریک و تشویق می‌کرد، جوانی برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان، مرا از فضیلت مجاهدان در راه خدا آگاه گردان، امام علیه السلام فرمود:

من و رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که ایشان بر ناقه ی عضباء خود سوار بود، در یک ردیف قرار داشتیم، در حالی که از غزوه ذات السلاسل بازمی گشتیم. پس من از آن حضرت آنچه را که تو از من سؤال کردی پرسیدم، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که رزمندگان در راه خدا اراده جنگ می کنند، خدای دوری از آتش را برای ایشان مقرّر می فرماید. و هنگامی که برای جهاد در راه خدا آماده می شوند، خدای به وجود آنها به فرشتگان مباهات و افتخار می کند. و زمانی که با خانواده خود وداع می کنند، دیوارها و خانه ها برایشان می گریند، و در این حال از گناهان خود بیرون می آیند، به مانند ماری که از پوست خود بیرون می شود. و خدای بر هر یک از این مردان مجاهد چهل هزار فرشته می گمارد تا او را از رو برو و پشت سر و سمت راست و سمت چپ حفاظت و نگهداری کنند. ایشان هیچ کار نیکی انجام نمی دهند مگر آنکه بیشتر از آن در نامه اعمالشان نوشته می شود، و هر روز برای آنها عبادت هزار مرد که هزار سال خدا را عبادت می کنند، و هر سال عبادت آنها سیصد و شصت روز، به مانند روزهای دنیا، نوشته می شود.

و زمانی که با دشمن روبرو می شوند، دانش اهل دنیا از ثوابی که خدا به آنها می دهد قاصر است. و به هنگام برخورد و رویارویی با دشمن که نیزه ها به حرکت در می آید، و تیرها پرتاب می شود و جنگاوران با یک دیگر مواجه می شوند، فرشتگان مجاهدان راه خدا را با بالهای خود می پوشانند، و در این حال از خدای برای آنها نصرت و استقامت می طلبند. در این هنگام منادی فریاد می زند: بهشت در سایه شمشیرهاست؛ و فرود آمدن هر نیزه و ضربت شمشیری بر پیکر شهید آسان تر و دلنشین تر از نوشیدن آب سرد در روز تابستان است. و هنگامی که شهید بر اثر ضربت شمشیر یا نیزه ای از اسب خود به زمین می افتد، به زمین نمی رسد مگر اینکه خدای عز و جل حور العین را به همسری او به سویش می فرستد، و این حور العین به آنچه خدای از کرامت خود برای شهید آماده کرده است، او را مژده می دهد. پس هنگامی که پیکر شهید به زمین می خورد، زمین به او می گوید: ای روح پاک، خوش آمدی، تو همان روح بزرگی که از پیکری پاک بیرون شده ای، شادمان باش، زیرا که برای تو فراهم است، آنچه که هیچ چشمی ندیده و هیچ گوشی نشنیده و به قلب هیچ انسانی جلوه و گذر نکرده است و خدای عزّ و جلّ می فرماید: من جانشین شهید در میان خانواده او هستم. و هر کس خانواده شهید را خشنود کند، هر آینه مرا خشنود کرده است، و هر کس آنها را خشمگین کند، همانا مرا خشمگین کرده است. و خدای روح شهید را بر بالهای پرنده سبز رنگی قرار می دهد، تا به هر سوی بهشت که می خواهد گردش کند و از میوه های بهشت بخورد، و در پرتو قندیلهای طلایی که به عرش آویزان است پناه گیرد. و به هر شهیدی هفتاد غرفه از غرفه های بهشت داده می شود، فاصله میان هر غرفه به اندازه فاصله میان صنعاء و شام می باشد. روشنای این غرفه ها شرق و غرب عالم را روشن می کند. و در هر غرفه ای هفتاد در وجود دارد و بر هر دری هفتاد لنگه در طلا مشاهده می شود، و بر هر دری شصت پرده آویز است. و در هر یک از غرفه ها هفتاد خیمه و در هر خیمه هفتاد تخت از طلا وجود دارد، که پایه های آنها از زبرجد و درّ است، و پایه های تختها

با میخهای زمرّد استوار شده است. و بر هر تختی چهل فرش که ضخامت هر کدام بیست متر می باشد گسترده شده است، و بر هر یک از این فرش ها همسری از حور العین که شوهر دوست و با یک دیگر همسالند نشسته است.

پس از این سخنان جوان پرسشگر گفت: یا امیر المؤمنین! به من از زن شوهر دوست خبر بده.

امیر المؤمنین فرمود: او زن خندان و با کرشمه ایست، که نسبت به شوهر شیفته است، و هفتاد هزار کنیز و هفتاد هزار غلام دارد. وی به طلا زینت شده و دارای چهره ای سپید است. بر سر این زنها تاجهایی از لؤلؤ، بر شانه های ایشان شنل ها و در دستهای آنان جامها و کوزه هایی وجود دارد. هنگامی که روز قیامت فرا برسد، شهید با شمشیر آخته از گور بیرون می آید، در حالی که از رگهای گردن او خون می ریزد، رنگ به رنگ خون ولی بوی آن مانند رائحه مشک است، و با این حال از عرصه قیامت می گذرد.

سوگند به آن کسی که جانم در دست اوست، اگر انبیاء بر سر راه شهیدان باشند، به احترام آنها از مرکب پیاده می شوند، چرا که مقام و ارزش شهیدان را در پیشگاه خدا مشاهده می کنند، و شهیدان به سمت سفره هایی از جواهر می آیند و بر آن می نشینند و هر یک از شهیدان در باره هفتاد هزار نفر از خاندان و همسایگان خود شفاعت می کند، تا آنجا که همسایگان او بر سر همسایگی با وی با یکدیگر نزاع و دشمنی می کنند که کدامیک همسایه نزدیک تر او بوده آنگاه آن همسایگان با آن شهید و با حضرت ابراهیم علیه السلام بر سفره جاودانی بهشت می نشینند، و هر بامداد و شامگاه رحمت خدای متعال را دیدار می کنند. - . صحیفه الإمام الرضا: ۲۶ - ۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْمَوْتُ طَالِبٌ حَثِيثٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَأَقْدِمُوا وَ لَا تَتَّكِلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتَةٍ عَلَى فِرَاشٍ (۲).

**[ترجمه]الإرشاد: امام علی علیه السلام فرموده است: همانا مرگ به سرعت در جستجوی شماست، مرگ مطلوبی است که آن‌ها که در نبرد مقاومت دارند و آن‌ها که فرار می‌کنند را گریزی از آن نیست، پس پیش روید و سستی نکنید، چرا که هیچ راه فراری از مرگ وجود ندارد، همانا شما اگر کشته هم نشوید بالأخره خواهید مُرد، سوگند به کسی که جان علی در دست اوست، هزار ضربت شمشیر بر من آسان‌تر از مرگ در بستر استراحت است. - . الإرشاد: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی رَاغِبٌ نَشِیطٌ فِی الْجِهَادِ قَالَ فَجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِنَّکَ إِنْ تُقْتَلْ کُنْتَ حَیّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَی اللَّهِ هَذَا تَفْسِیرُ وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً(۳).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: مردی نزد رسول خدا صلّی الله علیه و آله آمد و گفت: من به جهاد علاقمند و در انجام آن چابک هستم، پیامبر فرمود: پس به جهاد در راه خدا بپرداز، که اگر کشته شوی، نزد خداوند زنده خواهی بود و روزی داده می‌شوی، و اگر بمیری، اجر و پاداشت با خداوند خواهد بود، همچنین اگر سلامت باز گردی بدون گناه به سوی خداوند باز خواهی گشت، و این تفسیر آیه «وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْیَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ» {هرگز کسانی را که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار، بلکه زنده اند که نزد پروردگارشان روزی داده می شوند}، می‌باشد. - . تفسیر العیاشی ۱ : ۲۰۶، و آیه از سوره آل عمران / ۱۶۹ است. -

**[ترجمه]

«۳۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً قَالَ السَّیْفُ (۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابوالجارود در تفسیر آیه «واجعل لی من لدنك سلطاناً نصیراً» {و از جانب خود برای من تسلطی یاری بخش قرار ده}، از زید بن علی روایت کرده که منظور از (سلطانا نصیرا) شمشیر است. - . تفسیر العیاشی ۲ : ۳۱۵، و آیه از سوره اسراء / ۸۰ است. -

**[ترجمه]

«۳۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَةُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِ عَیْنٍ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ مِنْ خَشْیَةِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ قَدَمٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ

۱- ۱. صحیفه الإمام الرضا علیه السلام ص ۲۶- ۲۸ الطبعه الثانیه بمطبعه المعاهد بمصر سنه ۱۳۴۰، بتفاوت و ما بین القوسین زیاده من المصدر، و فیه النظر إلی اللّه أی النظر الی کرامه اللّه و قد سبق فی هامش بعض الأحادیث أنّه تعالی لیس بجسم و امتناع رؤیته و ان الأحادیث التی توهم ذلک ان لم یمکن تفسیرها بما لا یتنافی مع الضروری من الدین فهو من الاخبار المدسوسه، فراجع.

۲- ۲. الإرشاد ص ۱۲۷.

۳- ۳. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۲۰۶ و الآيه فى آل عمران: ۱۶۹.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۱۵ و الآيه فى الاسراء: ۸۰.

مِنْ خُطْوَةٍ إِلَى ذِی رَحِمٍ أَوْ خُطْوَةٍ یُتِمُّ بِهَا زَحْفاً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَیْظٍ أَوْ جُرْعَةٍ ترد [یَرُدُّ] بِهَا الْعَبْدُ مُصِیبَتَهُ (۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: هیچ قطره‌ای نزد خداوند محبوب‌تر از قطره خون ریخته شده در راه خدا یا قطره اشک سرازیر شده از چشم در تاریکی شب به خاطر ترس از خدا وجود ندارد، و هیچ گامی نزد خدا محبوب‌تر از گامی که به سوی دیدار بستگان و یا گامی که به سوی پیکار با دشمن برداشته می‌شود نیست، همچنین هیچ جرعه‌ای نزد خداوند محبوب‌تر از جرعه غیظ یا جرعه‌ای که بنده خدا مصیبت خود را به وسیله آن باز می گرداند وجود ندارد. - . نسخه خطی کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی، باب گریستن از ترس خدا. -

**[ترجمه]

«۳۲»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرّاً حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ شَهِیداً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ (۲).

**[ترجمه]نوادر الراوندیّ: امام موسی کاظم از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: به راستی که بالاتر از هر خیر، خیری وجود دارد تا اینکه انسان به عنوان شهید در راه خدا کشته می‌شود، پس بالاتر از آن هیچ خیری متصوّر نیست، و بالاتر از هر عقوق (گناه) گناهی وجود دارد تا اینکه انسان یکی از والدین خود را به قتل می‌رساند، پس بالاتر از آن هیچ گناهی متصوّر نیست. - . نوادرالراوندیّ: ۵ -

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُیُولُ الْغُزَاةِ فِی الدُّنْیَا هِیَ خُیُولُهُمْ فِی الْجَنَّةِ(۳).

**[ترجمه]با استناد به همین سند، رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: اسب‌های مجاهدان در دنیا اسب‌های آنان در بهشت خواهد بود. - . نوادرالراوندی: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی اللَّهِ تَعَالَی قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ(۴).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: حافظان قرآن عارفان اهل بهشتند، مجاهدان در راه خداوند متعال پیش گامان، و پیامبران سادات اهل بهشت هستند. - . نوادر الراوندیّ: ۱۹ و ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَعَا مُوسَی وَ أَمَّنَ هَارُونُ وَ أَمَّنَتِ الْمَلَائِکَهُ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اسْتَقِیمَا فَ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِیلِی اسْتَجَبْتُ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۵).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: موسی علیه السلام مشغول دعا خواندن شد و هارون و فرشتگان آمین گفتند، پس خداوند متعال فرمود: استقامت به خرج دهید که دعای شما اجابت شده است، و هر کسی که در راه من جهاد و پیکار کند، تا روز قیامت دعای او را اجابت خواهم کرد. - . نوادرالراوندیّ: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۶»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُّ نَعِیمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَا کَانَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَی (۶).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: در روز قیامت از هر نعمتی سؤال می‌شود غیر از نعمتی که در راه خداوند متعال به کار گرفته شده باشد. - . نوادر الراوندیّ: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۷).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: همانا بخیل‌ترین مردم کسی است که نسبت به سلام کردن بخل ورزد، و بخشنده‌ترین مردم کسی است که جان و مال خویش را در راه خدا ببخشد. - . نوادر الراوندیّ: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوصِی أَمَّتِی بِخَمْسٍ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْهِجْرَهِ وَ الْجِهَادِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِیَّهِ فَلَهُ حَثْوَهٌ مِنْ حَثَی جَهَنَّمَ (۸).

ص: ۱۵

۱- ۱. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی فی باب البکاء من خشیه اللّه- نسخه مخطوطه فی مکتبتی.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۵.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۵.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۹- ۲۰.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۲۰.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۲۰.

۷- ۷. نفس المصدر ص ۲۰.

۸- ۸. نفس المصدر ص ۲۱.

**[ترجمه]رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله فرموده است: امّتم را به انجام پنج عمل سفارش می کنم: گوش فرادادن به اوامر خداوند متعال، اطاعت، هجرت، جهاد و همراه جماعت بودن؛ و سهم هر کسی که به شیوه جاهلیّت دعا بخواند، سنگ ریزه‌ای از سنگ ریزه‌های جهنّم خواهد بود. - . نوادر الراوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ علیه السلام حَیْثُ أَسَرَتِ الرُّومُ لُوطاً علیه السلام فَنَفَرَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام وَ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (۱).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله فرموده است: نخستین کسی که در راه خدا به پیکار پرداخت ابراهیم خلیل علیه السلام بود، آن گاه که رومیان لوط علیه السلام را به اسارت گرفتند پس ابراهیم علیه السلام به قصد پیکار با آنان خارج شد و لوط را از دست‌شان نجات بخشید. - . نوادر الراوندیّ: ۲۳ -

**[ترجمه]

باب ۲ أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه

الآیات

الحجرات: وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَی الْأُخْری فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (۲).

**[ترجمه]وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَی الْأُخْرَی فَقَاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلَی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ. - . حجرات / ۹ -

{و اگر دو طایفه از مؤمنان با هم بجنگند میان آن دو را اصلاح دهید و اگر [باز] یکی از آن دو بر دیگری تعدی کرد با آن [طایفه ای] که تعدی می کند بجنگید تا به فرمان خدا بازگردد پس اگر باز گشت میان آنها را دادگرانه سازش دهید و عدالت کنید که خدا دادگران را دوست می دارد}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَنْ حُرُوبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغْمَدُ إِلَى أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَ لَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنَا وَ حُكْمُهُ إِلَيْنَا فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ فَسَيْفٌ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا يَعْنِي آمَنُوا فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ عَلَى مَا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهُ سَبَى وَ عَفَا وَ قَبِلَ الْفِدَاءَ.

وَ السَّيْفُ الثَّانِي عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۳.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۹.

الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ أَوِ الْقَتْلُ وَ مَالُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ حَرُمَ عَلَيْنَا سَبْيُهُمْ وَ حَرُمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ حَلَّتْ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبْيُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَمْ يَحِلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفُ الثَّالِثُ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ يَعْنِي التُّرْكَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْخَزَرَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَصَّ قِصَّتَهُمْ قَالَ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ يَعْنِي بَعْدَ السَّبْيِ مِنْهُمْ وَ إِمَّا فِداءً يَعْنِي الْمُفَادَاةَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا يَحِلُّ لَنَا نِكَاحُهُمْ مَا دَامُوا فِي الْحَرْبِ وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَلْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَ التَّأْوِيلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَةُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَكَانَتِ السِّيرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ قَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهِمْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَغْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِی یُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّهُ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...

وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ فَسَلُّهُ إِلَی أَوْلِیَاءِ الْمَقْتُولِ وَ حُكْمُهُ إِلَیْنَا فَهَذِهِ السُّیُوفُ الَّتِی بَعَثَ اللَّهُ بِهَا نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَمَنْ جَحَدَهَا أَوْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهَا أَوْ شَیْئاً مِنْ سِیرَتِهَا وَ أَحْكَامِهَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: مردی از دوستداران ما از پدرم درباره جنگ‌های امیر المؤمنین علیه السلام پرسید، پدرم (امام باقر علیه السلام) در پاسخ او فرمود: خداوند متعال محمّد صلی الله و علیه و آله را همراه پنج شمشیر برانگیخت: سه شمشیر از آن‌ها آخته هستند و تا زمانی که جنگ تمام نشود و سلاح‌ها بر زمین گذاشته نشود غلاف نمی‌شوند، و جنگ تا زمانی که خورشید از مشرق غروب نکند (تا زمان برپایی قیامت) به پایان نمی‌رسد، و در آن روز که خورشید از مغرب طلوع کرد، همه مردم ایمان می‌آورند، « فیومئذ لا ینفع نفساً ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیراً» {در آن روز، ایمان آوردن هیچ شخصی به او سود نمی‌رساند اگر پیش از آن ایمان نیاورده و یا به واسطه ایمانش کسب خیر نکرده باشد}؛ و یکی از آن شمشیرها پیچیده شده در پوشش و شمشیر دیگر در غلاف است و آختگی آن برای دیگران و حُکمش برای ماست؛ امّا یکی از آن سه شمشیر آخته، علیه مشرکان عرب از غلاف برکشیده شده است، خداوند عزّ و جلّ فرموده است: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِینَ حَیْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا» { مشرکان را هر کجا یافتید بکشید و آنان را دستگیر کنید و به محاصره درآورید و در هر کمینگاهی به کمین آنان بنشینید پس اگر توبه کردند}، (فَإِن تَابُوا) یعنی: اگر ایمان آوردند، «فَإخوانُکم فی الدین» {پس برادران دینی شما هستند}، چیزی غیر از کشته شدن یا وارد شدن در اسلام از اینان پذیرفته نیست و اموال و فرزندان ایشان، با استناد به رفتار پیامبر صلّی الله علیه و آله در به اسارت گرفتن دشمنان، به اسارت (و غنیمت) گرفته می‌شوند، پیامبر صلی الله و علیه و آله عدّه‌ای از دشمنان را به اسارت می گرفت، عدّه‌ای را عفو و از برخی دیگر فدیه می گرفت.

شمشیر آخته دوم بر علیه اهل ذمّه به کار گرفته می‌شود، خداوند متعال فرموده است: «و قولوا للناس حُسناً» {و به نیکی با مردم سخن بگویید} این آیه در شأن اهل ذمّه نازل شده است، سپس این فرموده خداوند متعال آن را نسخ کرده است: «قَاتِلُوا الَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ بِاللَّ-هِ وَ لَا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لَا یُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّ-هُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّی یُعطوا الْجِزْیَةَ عَن یَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ» {با کسانی از اهل کتاب که به خدا و روز بازپسین ایمان نمی آورند و آنچه را خدا و فرستاده اش حرام گردانیده اند حرام نمی دارند و متدین به دین حق نمی گردند کارزار کنید تا با [کمال] خواری به دست خود جزیه دهند}. بنابراین از هر یک از آنان که در سرزمین اسلام سکونت دارند چیزی جز پرداخت جزیه یا کشته شدن پذیرفته نمی... شود و اموال و فرزندان آنان به (غنیمت) و اسارت گرفته می‌شود، و آن‌گاه که پرداختن جزیه را پذیرفتند، به اسارت گرفتن آنان و به غنیمت بردن اموال‌شان بر ما حرام می‌شود و ازدواج با آنان برای ما حلال می گردد، امّا به اسارت گرفتن آنان که در سرزمین جنگ (بلاد کفر) ساکن هستند و همچنین به غنیمت گرفتن اموالشان برای ما حلال و ازدواج با آنان حرام است، و چیزی جز کشته یا وارد شدن در اسلام از آنان پذیرفته نمی‌شود.

و شمشیر سوّم بر علیه مشرکان عجم یعنی ترک، دیلم و ساکنان کناره خزر آخته می گردد، خداوند متعال در ابتدای سوره‌ای

که در آن به ذکر احوال کافران پرداخته و قصه آنان را حکایت کرده فرموده است: «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ» {پس چون با کسانی که کفر ورزیده اند برخورد کنید گردنها[یشان] را بزنید تا چون آنان را [در کشتار] از پای درآوردید پس [اسیران را] استوار در بند کشید سپس یا [بر آنان] منت نهید [و آزادشان کنید] و یا فدیه [و عوض از ایشان بگیرید] تا در جنگ اسلحه بر زمین گذاشته شود این است [دستور خدا] و اگر خدا می خواست از ایشان انتقام می کشید ولی [فرمان پیکار داد] تا برخی از شما را به وسیله برخی [دیگر] بیازماید و کسانی که در راه خدا کشته شده اند هرگز کارهایشان را ضایع نمی کند} « فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ» یعنی: پس از به اسارت گرفتن آنان، «وَ إِمَّا فِدَاءً» یعنی: پرداخت بهای آزادی که از سوی اهل ذمّه به اهل اسلام پرداخت می‌شود، پس چیزی غیر از کشته شدن یا وارد شدن در اسلام از آنان پذیرفته نمی‌شود و ازدواج با آنان تا زمانی که در حال جنگ با اسلام هستند برای ما حلال نیست.

امّا شمشیر پیچیده شده (ملفوف) در مقابل اهل بغی و تأویل به کار گرفته می‌شود، خداوند متعال فرموده است: «وَ إِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» {و اگر دو طایفه از مؤمنان با هم بجنگند میان آن دو را اصلاح دهید و اگر [باز] یکی از آن دو بر دیگری تعدی کرد با آن [طایفه ای] که تعدی می کند بجنگید تا به فرمان خدا بازگردد}، هنگامی که این آیه نازل شد رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: همانا یکی از شما پس از من با تأویل پیکار خواهد کرد آن گونه که من بر سر تنزیل (قرآن) پیکار نمودم، از پیامبر صلّی الله علیه و آله سؤال شد آن شخص کیست؟ پیامبر فرمود: کسی که دوزنده (وصله زننده به) کفش است، یعنی امام امیرالمؤمنین علیه السلام؛ و عمّار بن یاسر گفته است: سه بار همراه پیامبر صلّی الله علیه و آله در زیر پرچم به جهاد و پیکار پرداختم و این چهارمین بار است، به خدا سوگند اگر ما را بزنند تا حدّی که ما را به نخلستان هجر برسانند، یقین حاصل کرده‌ایم که ما بر مسیر حقّ قرار داریم و آنان بر مسیر باطل قرار دارند، و شیوه رفتار با آنان همان است که امیر المؤمنین علیه السلام به تأسّی از پیامبر صلّی الله علیه و آله در روز فتح مکّه انجام داده است، پیامبر هیچ یک از ساکنان مکّه را به اسارت نگرفت و فرمود: هر کسی که درِ خانه‌اش را ببندد در امان است، هر کسی که اسلحه‌اش را بر زمین بگذارد در امان است و هر کسی که وارد خانه ابوسفیان شود نیز در امان است، امیر مؤمنان نیز در روز (فتح) بصره در مورد آنان فرمود: فرزندان آنان را به اسارت نگیرید، زخمی‌ها را به قتل نرسانید و به دنبال کسانی که گریخته‌اند نروید، و هر کسی که درِ خانه‌اش را ببندد و اسلحه‌اش را بر زمین بگذارد در امان است.

امّا شمشیر غلاف شده شمشیری است که قصاص با آن اجرا می‌شود، خداوند متعال فرموده است: «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ» {جان در مقابل جان و زخمها [نیز به همان ترتیب] قصاصی دارند و هر که از آن [قصاص] درگذرد پس آن کفاره [گناهان] او خواهد بود}، پس آختگی این شمشیر در خدمت اولیای مقتول است و حُکم آن نزد ماست؛ این پنج شمشیر، شمشیرهایی هستند که خداوند متعال پیامبر خود را به همراهی آن‌ها مبعوث گردانده است، پس هر کسی که همه و یا یکی از این شمشیرها و یا بخشی از سیره (شیوه استفاده) و احکام مربوط به آن‌ها را انکار کند، به آنچه که خداوند متعال بر محمّد صلّی الله علیه وآله نازل فرموده کفر ورزیده است. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۶۴۰، کلینی در

الکافی ۵ : ۱۰ و شیخ در التهذیب ۶ : ۱۳۶ این حدیث را روایت کرده است. -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]الخصال: نظیر این حدیث روایت شده است. - . الخصال ۱ : ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ف، [تحف العقول] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]تحف العقول: نظیر این حدیث به صورت مرسل روایت شده است. - . تحف العقول: ۲۹۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ج، [الإحتجاج]: لَقِیَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَرَکْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَی الْحَجِّ وَ لِینِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا رَأَیْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ (۴).

**[ترجمه]الاحتجاج: عبّاد بصری در راه مکّه امام سجاد علیه السلام را مشاهده کرد، پس به او گفت: ای علی بن الحسین، جهاد و سختی آن را رها کرده و به حجّ و سهولت آن روی آورده‌ای، در حالی که خداوند متعال فرموده است: «إِنَّ اللَّ-هَ اشْتَرَی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقَاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّ-هِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ» {در حقیقت خدا از مؤمنان جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد خریده است همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند}، تا جایی که می فرماید: «و بشّر المؤمنین» {و مؤمنان را بشارت ده}، امام سجاد علیه السلام فرمود: اگر این اشخاص که چنین صفّاتی را دارند مشاهد کنیم، جهاد با آنان از حجّ برتر است. - . الاحتجاج۲ : ۴۴ -

**[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: لَقِیَ الزُّهْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ الْحَجِّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِ مَا نَقَلْنا(۵).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: پدرم از یکی از اصحاب نقل حدیث خویش روایت کرده که زهریّ در راه حج امام سجاد علیه السلام را مشاهده کرد، و حدیث را تا پایان و به همان صورتی که ما نقل نمودیم پی گرفته است. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۲۶۱، و آیه از سوره توبه / ۱۱۱ است. -

**[ترجمه]

«۶»

ج، [الإحتجاج] عَبْدُ الْکَرِیمِ بْنُ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیُّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَکَّهَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أُنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ فِیهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِکَ حِینَ قُتِلَ الْوَلِیدُ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَیْنَهُمْ فَتَکَلَّمُوا فَأَکْثَرُوا وَ خَبَطُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنَّکُمْ قَدْ أَکْثَرْتُمْ عَلَیَّ وَ أَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَکُمْ إِلَی رَجُلٍ مِنْکُمْ فَلْیَتَکَلَّمْ بِحُجَّتِکُمْ وَ لْیُوجِزْ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَی عَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَکَانَ فِیمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِیفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۶۴۰ بتفاوت و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۵ ص ۱۰ و الشیخ فی التهذیب ج ۶ ص ۱۳۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۸۹.

۳- ۳. تحف العقول ص ۲۹۶.

۴- ۴. الاحتجاج ج ۲ ص ۴۴.

۵- ۵. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۲۶۱ و الآیه فی سوره التوبه ۱۱۱.

دِينٌ وَ عَقْلٌ وَ مُرُوَّةٌ وَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَافَهِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مَعَهُ فَنُبَايِعَهُ ثُمَّ نُظْهِرَ أَمْرَنَا مَعَهُ وَ نَدْعُوَ النَّاسَ إِلَيْهِ فَمَنْ بَايَعَهُ كُنَّا مَعَهُ وَ كَانَ مِنَّا وَ مَنِ اعْتَزَلَنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهَدْنَاهُ وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَى بَغْيِهِ وَ نَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا غَنَاءَ بِنَا عَنْ مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَهِ شِيعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ كُلُّكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسْخَطُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ قَلَّدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَئُونَهٍ فَقِيلَ لَكَ وَلِّهَا مَنْ شِئْتَ مَنْ كُنْتَ تُوَلِّي قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَ تَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهِدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّهٍ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أُولَئِكَ السِّتَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى النَّاسَ فِيهِمْ بِشَيْءٍ مما [لَا] أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَ مَا صَنَعَ قَالَ أَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا أُولَئِكَ السِّتَّهَ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يُبَايِعُوا أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُ السِّتَّهِ جَمِيعاً وَ إِنِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَهٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الِاثْنَيْنِ أَ فَتَرْضَوْنَ بِهَذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَ رَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتَ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمُ الْأُمَّهُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَيْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَهَ كَانَ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ بِسِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ

صلی الله علیه و آله فِی الْمُشْرِکِینَ فِی حَرْبِهِمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَصْنَعُونَ مَا ذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَی الْجِزْیَهِ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ کِتَابٍ قَالُوا وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ کِتَابٍ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عَبَدَهَ النِّیرَانِ وَ الْبَهَائِمِ وَ لَیْسُوا بِأَهْلِ کِتَابٍ قَالُوا سَوَاءٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرَؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لا یُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قَالَ فَاسْتَثْنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتَرَطَ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ فَهُمْ وَ الَّذِینَ لَمْ یُؤْتَوُا الْکِتَابَ سَوَاءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ علیه السلام عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَهُ قَالَ فَدَعْ ذَا فَإِنَّهُمْ إِنْ أَبَوُا الْجِزْیَهَ فَقَاتَلْتَهُمْ وَ ظَهَرْتَ عَلَیْهِمْ کَیْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِیمَهِ قَالَ أُخْرِجُ الْخُمُسَ وَ أَقْسِمُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ بَیْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَیْهَا قَالَ تَقْسِمُهُ بَیْنَ جَمِیعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَیْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فِعْلِهِ وَ فِی سِیرَتِهِ وَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فِیهَا فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَشْیَخَتُهُمْ فَسَلْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ وَ لَا یَتَنَازَعُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا صَالَحَ الْأَعْرَابَ عَلَی أَنْ یَدَعَهُمْ فِی دِیَارِهِمْ وَ أَنْ لَا یُهَاجِرُوا عَلَی أَنَّهُ إِنْ دَهِمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَاهِمٌ فَیَسْتَنْفِرُهُمْ فَیُقَاتِلُ بِهِمْ وَ لَیْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِیمَهِ نَصِیبٌ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَیْنَ جَمِیعِهِمْ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سِیرَتِهِ فِی الْمُشْرِکِینَ وَ دَعْ ذَا مَا تَقُولُ فِی الصَّدَقَهِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها إِلَی آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَکَیْفَ تُقْسِمُ بَیْنَهُمْ قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَی ثَمَانِیَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِی کُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِیَهِ جُزْءاً قَالَ علیه السلام إِنْ کَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشَرَهَ آلَافٍ وَ صِنْفٌ رَجُلًا وَاحِداً وَ رَجُلَیْنِ وَ ثَلَاثَهً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشَرَهِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بَیْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ أَهْلِ الْبَوَادِی فَتَجْعَلُهُمْ فِیهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ مَا أَتَی بِهِ فِی سِیرَتِهِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُ صَدَقَهَ الْبَوَادِی فِی أَهْلِ الْبَوَادِی وَ صَدَقَهَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِی أَهْلِ الْحَضَرِ وَ لَا یَقْسِمُهُ بَیْنَهُمْ بِالسَّوِیَّهِ إِنَّمَا یَقْسِمُ عَلَی قَدْرِ مَا یَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ عَلَی مَا یَرَی وَ عَلَی قَدْرِ مَا یَحْضُرُهُ

فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْ ءٌ مِمَّا قُلْتُ فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَشْيَخَتَهُمْ كُلَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرُو وَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي وَ كَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ (۱).

**[ترجمه]الاحتجاج: عبدالکریم بن عتبه هاشمی گوید: نزد امام صادق علیه السلام در مکّه بودم آن‌گاه که گروهی از معتزله از جمله عمرو بن عبید، واصل بن عطاء حفص بن سالم و عدّه‌ای از رؤسای آنان به حضور ایشان رسیدند، و آن زمانی بود که ولید کشته شده و اهل شام دچار اختلاف شده بودند، پس شروع به سخن گفتن کردند و بسیار گفتند و خطبه خواندند و آن را به درازا کشاندند، آن‌گاه امام صادق علیه السلام به آنان فرمود: نزد من بسیار سخن گفتید و کلام را به درازا کشاندید، پس امورات خود را به یکی از خودتان بسپارید تا به نیابت از شما به ذکر دلایل‌تان بپردازد و کلام را مختصر گرداند، آنان نیز امورات خود را به عمرو بن عبید سپردند، او نیز به ابلاغ خواست‌های گروه پرداخت و سخن را به درازا کشاند و در میان کلام خود چنین گفت: اهل شام خلیفه خود را به قتل رسانده‌اند و خداوند عدّه‌ای از آنان را به جان عدّه‌ای دیگر انداخته و اموراتشان را متفرق گردانده است، پس به جستجو پرداختیم و مردی را یافتیم که صاحب دین، عقل، مروّت و معدن خلافت است، او محمّد بن عبدالله بن حسن است، بنابراین خواستیم که در اطرافش گرد آمده و به او بیعت دهیم، سپس توافق حاصل شده با او را آشکار گردانده و مردم را به سوی بیعت با او فرا خوانیم، پس همراه هر که با او بیعت کند باشیم و او نیز از ما باشد، و هر که از ما کناره گیرد را رها سازیم، و با هر که به دشمنی برخیزد جهاد و پیکار کنیم و او را به خاطر طغیان و سرکشی دشمن داریم و به سوی حقّ و صاحبان حقیقت ارجاعش دهیم، و چنان پسندیدیم که این مسأله را با شما نیز مطرح سازیم، چرا که از افرادی چون شما به خاطر فضیلت و کثرت پیروان بی نیاز نخواهیم بود؛ هنگامی که عمرو سخنان خود را به پایان رساند، امام صادق علیه السلام فرمود: آیا همه شما قائل به نظر عمرو هستید؟ گفتند: آری، پس امام به سپاس و ستایش خداوند پرداخت و بر پیامبر صلّی الله علیه و آله درود فرستاد و فرمود: به راستی ما فقط هنگامی که خداوند نافرمانی شود خشمگین شده و هنگامی که از خداوند فرمان برده شود راضی می‌گردیم؛ ای عمرو، مرا آگاه ساز که اگر امّت مسائل خود را به تو بسپارند و بدون خونریزی و سختی صاحب امورات آنان گردی، پس به تو گفته شود: هر که را می‌خواهی متولّی و سرپرست اداره امور امّت قرار ده، چه کسی را تعیین می‌کنی؟ عمرو گفت: تولّی و سرپرستی امور را بر عهده شورای مسلمانان خواهم گذاشت، امام فرمود: بر عهده همه آنان؟ عمرو گفت: آری، فرمود: فقیهان و برگزیدگان آن‌ها؟ گفت: آری، فرمود: قریشیان و غیر آنان؟ عمرو گفت: آری، فرمود: عرب و عجم؟ گفت: آری، فرمود: ای عمرو، مرا آگاه ساز که آیا دوستی و موالات ابوبکر و عمر را برگزیده‌ای یا از آنان تبرّی جسته‌ای؟ عمرو گفت: دوستی و موالات آنان را برگزیده‌ام، امام فرمود: ای عمرو، اگر از جمله کسانی بودی که از ابوبکر و عمر تبرّی جسته‌اند، برای تو جایز بود که بر خلاف عمل آنان عمل نمایی، ولی اگر از جمله کسانی هستی که دوستی و موالات آنان را برگزیده‌ای، پس به مخالفت با آنان برخاسته‌ای، چرا که عمر با ابوبکر عهد و پیمان بست و با او بیعت کرد و با کسی نیز مشورت نکرد، سپس ابوبکر خلافت را به عمر باز گرداند و او نیز با کسی مشورت نکرد، آن‌گاه عمر مسأله خلافت را در شورای شش نفره مطرح نمود و همه انصار غیر از این شش نفر قریشی را از این شورا خارج ساخت، آن‌گاه در مورد آنان به مردم توصیه‌ای کرد که گمان نمی‌کنم تو و یارانت از آن راضی و خشنود باشید، عمرو گفت: چه توصیه‌ای کرد؟ امام فرمود: به صهیب امر کرد که سه روز به عنوان امام جماعت با مردم نماز بخواند و

آن شـش نفر با هم به مشورت بپردازنـد و شـخص دیگری غیر از ابن عمر در میان آنان حضور نداشت که با او مشورت کنند، حال آنکه ابن عمر مسؤولیت چیزی را بر عهده نداشت، سپس به مهاجرین و انصار که در حضور او بودند توصیه کرد که اگر سه روز تعیین شده سپری شد و آن شـش نفر به مشورت خود پایان نداده و به کسی بیعت ندادند، گردن هر شش نفر آنان زده شود، و اگر چهـار نفر آنـان قبل از پایان سه روز به توافق رسـیدند و دو نفر مخالفت ورزیدنـد، گردن آن دو نفر زده شود، آیا شما به روی دادن چنین حالتی در میان شورایی که از مسلمانان بر می گزینید راضی هستید؟ گفتند: خیر، امام فرمود: ای عمرو، این مسـأله را رها ساز، نظرت چیست درباره اینکه اگر با این دوست و یار خود که مردم را به سوی او فرا می‌خوانی بیعت کنی و امّت بر سـر نظر شما گرد آمده و بر سر مسأله خلافت او هیچ دو نفری به مخالفت با شما بر نخیزند، آن گاه به مشرکانی می... رسید که اسلام را نپذیرفته و جزیه نیز نپرداخته‌اند، آیا نزد شما و دوست و یاورتان علم و دانشی وجود دارد که بر اساس آن بر طبق شـیوه پیامبر صلّی الله علیه و آله در تعامل با مشرکان در جنگ رفتار کنید؟ گفتند: بله. امام فرمود: در این صورت چگونه عمل می کنیـد؟ گفتنـد: آنان را دعوت به اسـلام می کنیم، اگر نپذیرفتند، آنان را دعوت به پرداخت جزیه می کنیم؛ حضـرت فرمود: اگر چه از مجوسـیان و اهل کتاب باشند؟ گفتند: بله اگر چه از مجوسیان و اهل کتاب باشند. امام فرمود: اگر چه از بت پرسـتان، آتش پرسـتان و حیوان‌پرسـتان باشـند و اهل کتاب نباشـند؟ گفتند: فرقی نمی کند، حضرت فرمود: ای عمرو، مرا آگاه سـاز که آیـا آیـات قرآن را تلاوت می کنی؟ گفت: آری، فرمود: این آیه را تلاوت کن: «قَاتِلُوا الَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَ لَا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لَا یُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّـهُ وَ رَسُولُهُ وَ لَا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَن یَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ»، امام فرمود: خداوند متعال در مورد اهل کتاب استثناء قائل شده و شرط گذاشته است، پس آیا اهل کتاب و غیر اهل کتاب در این حُکم یکسان هسـتند؟ عمرو گفت: آری، امام علیه السـلام فرمود: این نظر را از چه کسی گرفته‌ای؟ عمرو گفت: از مردم شـنیده‌ام که چنین می گوینـد، امام فرمود: بگـذریم، اگر از پرداخت جزیه امتناع ورزیدند و به پیکار با آنان پرداختی و بر آنان غلبه نمودی با غنیمت چه می کنی؟ عمرو گفت: خُمس غنیمت را جدا می‌سازم و چهار پنجم آن را در میان کسانی که برای به دست آوردنش پیکـار کرده‌انـد تقسـیم می‌کنم، امـام فرمود: آیـا غنیمت را بین تمـام کسـانی که برای کسب آن پیکار نموده‌اند تقسـیم می کنی؟ عمرو گفت: آری، امام فرمود: با این کار به مخالفت با کردار و سیره رسول خدا صلّی الله علیه و آله برخاسـته‌ای، فقهای اهل مدینه و بزرگان آنان در صدور حُکم بر سـر این مسأله داور میان من و شما هستند، پس از آنان سؤال بپرسـید، آنـان بر سـر این مسأله اختلاف نظر و منازعه ندارنـد که رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله با اعراب بادیه‌نشـین مصالحه کرده بود که آنـان را در سـرزمین‌هایشان راحت بگـذارد و مهاجرت نکننـد، بر این اساس که اگر گزنـدی از سوی دشـمنان به پیامبر برسد، وی آنان را به مبارزه با دشـمنان فرا خواند و پس از پیروزی سـهمی از غنیمت نداشته باشند، و اکنون تو می گویی که غنیمت را میان همه آنان تقسـیم خواهم کرد، با این کار با شـیوه رفتار پیامبر صلّی الله علیه و آله در مورد مشرکان مخالفت می‌ورزی، از این مسأله نیز بگـذریم، در مـورد صـدقه چه می گویی؟ عمرو این آیه را برای امـام تلاـوت کرد:«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِینِ وَ الْعَامِلِینَ عَلَیْهَا وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّـهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ فَرِیضَهً مِّنَ اللَّـهِ وَ اللَّـهُ عَلِیمٌ حَكِیمٌ» { صـدقات، تنها به تهیدسـتان و بینوایان و متصدیّان [گردآوری و پخش] آن، و کسانی که دلشان به دسـت آورده می شود، و در [راه آزادی] بردگان، و وامداران، و در راه خدا، و به در راه مانده، اختصاص دارد. [این] به عنوان فریضه از جانب خداست، و خدا دانای حکیم است.} امام فرمود: آری، چگونه صدقه را در بین آنان تقسیم می کنی؟ عمرو گفت: آن را به هشت قسـمت تقسـیم می‌کنم و از هر یـک از آن هشت قسمت، یـک قسـمت را می‌بخشم، امام فرمود: اگر یک گروه از آنـان که مسـتحقّ صـدقه هسـتند ده هزار نفر و گروه دیگر یـک، دو و یا سه نفر باشـند، آیا صـدقه‌ای که به یک نفر اختصاص

می‌دهی مانند صدقه ده هزار نفر است؟ عمرو گفت: آری، امام فرمود: در مورد بخشیدن صدقه به شهرنشینان و بادیه‌نشینان چگونه عمل می‌کنی؟ آیا در بخشش صدقه یکسان هستند؟ عمرو گفت: آری، امام فرمود: پس با تمام اعمال منقول در سیره رسول خدا صلّی الله علیه و آله مخالفت ورزیده‌ای، چرا که پیامبر صدقه بادیه‌نشینان را در میان بادیه‌نشینان و صدقه شهرنشینان را در میان شهرنشینان و نه به صورت یکسان تقسیم می‌نمود، بلکه صدقه را به اندازه افرادی که نزد وی حاضر بودند و آنان را مشاهده می‌کرد تقسیم می‌نمود؛ ای عمرو، اگر نسبت به آنچه گفتم شک و تردید داری، همه فقهاء و بزرگان مدینه بر سر اینکه رسول خدا صلّی الله علیه و آله در موارد ذکر شده این گونه عمل می‌کرد اختلاف نظر ندارند، آن‌گاه امام رو به عمرو کرد و فرمود: ای عمرو و ای گروه همراه او، تقوای خدا پیشه سازید، پدرم که بهترین اهل زمین و آگاه‌ترین آن‌ها به کتاب خدا و سنت رسول او بود از رسول خدا صلّی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: هر کسی مردم را با شمشیر هدف قرار دهد و آنان را به اطاعت از خود فرا خواند، حال آنکه در میان مسلمانان افرادی آگاه‌تر از او وجود داشته باشند، گمراه و نادان است. - . الاحتجاج ۲ : ۱۸ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ لَا یَجُزْنَ فِی أَرْبَعَهٍ الْخِیَانَهُ وَ الْغُلُولُ وَ السَّرِقَهُ وَ الرِّبَا لَا تَجُوزُ فِی حَجٍّ وَ لَا عُمْرَهٍ وَ لَا جِهَادٍ وَ لَا صَدَقَهٍ(۲).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرموده است: انجام چهار کار در مورد چهار امر جایز نیست: متمسک شدن به خیانت، غلّ و غش، دزدی و ربا به منظور انجام حجّ، عمره، جهاد و صدقه جایز نیست. - . الخصال ۱ : ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا لَقِیتُمْ عَدُوَّکُمْ فِی الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْکَلَامَ وَ أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ وَ تَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ وَ إِذَا رَأَیْتُمْ مِنْ إِخْوَانِکُمْ فِی الْحَرْبِ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نُکِلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمِعَ عَدُوُّکُمْ فِیهِ فَقُوهُ بِأَنْفُسِکُمْ (۳).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است: هنگامی که در میدان جنگ با دشمنان‌تان مواجهه می‌شوید، از سخن گفتن بکاهید و بیشتر به ذکر خداوند متعال مشغول شوید، و به دشمنان خویش پشت نکنید که پروردگارتان را خشمگین ساخته و مستوجب غضب او می‌شوید، هرگاه در میدان جنگ و از برادران خود کسی را مشاهده کردید که مجروح است، یا به او آسیب رسیده و به دشمن پشت کرده و یا دشمن در او طمع کرده است، او را با جان خویش مصون نگاه دارید. - . الخصال ۲ : ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ قَالَ علیه السلام: لَا یَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِی الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا یُؤْمَنُ عَلَی الْحُکْمِ وَ لَا یُنْفِذُ فِی الْفَیْ ءِ أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِی ذَلِکَ کَانَ مُعِیناً لِعَدُوِّنَا فِی حَبْسِ حَقِّنَا وَ الْإِشَاطَهِ بِدِمَائِنَا وَ مِیتَتُهُ مِیتَهٌ جَاهِلِیَّهٌ(۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: انسان مسلمان به منظور انجام جهاد همراه کسی که به حُکم (خداوند) ایمان ندارد و اوامر الهی در زمینه غنایم جنگی را اجرا نمی‌کند، خارج نمی‌شود، اگر شخصی در چنین حالتی وفات نماید، در ضایع نمودن حقّ ما و هدر دادن خون‌مان همراه و یاور دشمن ماست، و مرگ او مرگی جاهلی است. - . الخصال ۲ : ۴۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا الْتَقَی الْمُسْلِمَانِ بِسَیْفَیْهِمَا عَلَی غَیْرِ سُنَّهٍ فَالْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِی النَّارِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلًا(۵).

**[ترجمه]علل الشرایع: امام علی علیه السلام از رسول خدا صلّی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: هر گاه دو نفر از مسلمانان با شمشیرهایشان و بر خلاف سنّت در مقابل هم قرار گیرند، قاتل و مقتول هر دو در آتش جهنّم جای دارند، سؤال شد: ای رسول خدا، معقول است که قاتل در آتش باشد ولی گناه مقتول چیست؟ پیامبر فرمود: او نیز اراده و قصد قتل داشته است. - . علل الشرایع: ۴۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ وَ ابْنِ بَزِیعٍ مَعاً عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِیصِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

۱- ۱. الاحتجاج ج ۲ ص ۱۱۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۶.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۴۰۷.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۴۱۸ بتفاوت يسير.

۵- ۵. علل الشرائع ص ۴۶۲ و فيه(قتله) بدل(قتلا).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (1).

**[ترجمه]علل الشرایع: عیص بن قاسم گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: تقوای خدا پیشه سازید و به خود بنگرید، چرا که خود شما بیشتر از هر کسی شایسته نگاه کردن به درون خود هستید، اگر هر یک از شما دارای دو جان بود و یکی از آن‌ها را پیش می‌فرستاد و به وسیله آن تجربه کسب می‌کرد و با جان دیگر امکان توبه برای او فراهم بود، چه خوب بود، ولی هر کسی دارای یک جان است و به خدا سوگند اگر از تن به در رود، امکان توبه از دست رفته است. اگر فرستاده‌ای از جانب ما نزد شما آمد و به سوی رضایت ما دعوت‌تان نمود، ما شما را گواه می‌گیریم که به چنین کسی راضی نیستیم، کسی که امروز و در حالی که تنهاست اطاعت ما را به جا نمی‌آورد، چگونه هنگامی که پرچم‌ها و بیرق‌ها بالا رفت (آنها را پشت سر خود دید و قدرت یافت) از ما اطاعت می‌کند. - . علل الشرایع: ۵۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا يُقَاتِلُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ يَقُولُ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ يَنْزِلُ النَّصْرُ وَ يَقُولُ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّيْلِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقِلَّ الْقَتْلُ وَ يَرْجِعَ الطَّالِبُ وَ يُفْلِتَ الْمَهْزُومُ (2).

**[ترجمه]علل الشرایع: از امام صادق علیه السلام روایت شده که امام علی علیه السلام تا زمان زوال خورشید به پیکار و مبارزه نمی‌پرداخت و می‌فرمود: در زمان زوال خورشید دروازه‌های آسمان گشوده می‌شود، توبه پذیرفته شده و پیروزی نازل می‌گردد. همچنین می‌فرمود: این زمان به شب نزدیک‌تر است و شایسته است که کشتار کم‌تری در آن صورت پذیرد، کسی که در جستجوی هم‌آورد خویش است باز گردد و آنکه شکست خورده بگریزد. - . علل الشرایع: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: ذُكِرَتِ الْحَرُورِيَّهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ إِنْ خَرَجُوا مِنْ جَمَاعَهٍ أَوْ عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ وَ إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالًا(3).

**[ترجمه]علل الشرایع: امام صادق علیه السلام از پدرش روایت کرده که فرمود: نزد امام علی بن ابی طالب علیه السلام به ذکر حروریّه پرداختم، پس فرمود: اگر از جماعت خارج شدند و یا علیه امام عادل طغیان کردند با آنان بجنگید، ولی اگر علیه

امام ستمگر طغیان کردند با آنان نجنگید، چرا که در این زمینه دارای رأی و نظر هستند. -. علل الشرایع: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، [علل الشرائع‏] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِیکَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا یُعْطِی السَّیْفَ وَ الْفَرَسَ فِی السَّبِیلِ فَأَتَاهُ فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ ثُمَّ لَقِیَهُ أَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ السَّبِیلَ مَعَ هَؤُلَاءِ لَا یَجُوزُ وَ أَمَرُوهُ بِرَدِّهِمَا قَالَ فَلْیَفْعَلْ قَالَ قُلْتُ قَدْ طَلَبَ الرَّجُلَ فَلَمْ یَجِدْهُ وَ قِیلَ لَهُ قَدْ شَخَصَ الرَّجُلُ قَالَ فَلْیُرَابِطْ وَ لَا یُقَاتِلْ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَفِی مِثْلِ قَزْوِینَ وَ الدَّیْلَمِ وَ عَسْقَلَانَ وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الثُّغُورَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ یُجَاهِدُ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَخَافَ عَلَی ذَرَارِیِّ الْمُسْلِمِینَ أَ رَأَیْتَکَ لَوْ أَنَّ الرُّومَ دَخَلُوا عَلَی الْمُسْلِمِینَ لَمْ یَنْبَغِ لَهُمْ أَنْ یُتَابِعُوهُمْ قَالَ یُرَابِطُ وَ لَا یُقَاتِلُ فَإِنْ خَافَ عَلَی

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۷۷.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۶۰۳.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۶۰۳.

بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِینَ قَاتَلَ فَیَکُونُ قِتَالُهُ لِنَفْسِهِ لَیْسَ لِلسُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ الْعَدُوُّ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی هُوَ فِیهِ مُرَابِطٌ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یُقَاتِلُ عَنْ بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ لَا عَنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ فِی دُرُوسِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِکْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]علل الشرایع: از یونس روایت شده که گفت: به امام موسی کاظم علیه السلام گفتم: جانم فدای شما، به یکی از دوستداران شما خبر رسید که مردی به منظور فراهم کردن مقدّمات جهاد در راه خدا به اعطای شمشیر و اسب می‌پردازد، پس آن شخص نزد او رفت و شمشیر و اسب را تحویل گرفت، ولی هنگامی که یاران خود را ملاقات کرد به او خبر دادند که جهاد با آن جماعت جایز نیست و به او امر کردند که شمشیر و اسب را باز گرداند، امام فرمود: شایسته است که چنان کند، گفتم: آن شخص به جستجوی مرد بخشنده پرداخت ولی او را نیافت و گفته شد که از آن شهر رفته است، امام فرمود: آن شخص باید به مرابطه و مرزداری بپردازد و وارد میدان جنگ نشود، از امام پرسیدم: آیا باید در قزوین، دیلم، عسقلان و چنین مرزهایی حضور داشته باشد، امام فرمود: آری، گفتم: آیا در مرزها به جهاد می‌پردازد؟ امام فرمود: خیر، مگر آنکه بیم به خطر افتادن جان فرزندان مسلمانان را داشته باشد، گفتم: نظر شما درباره زمانی که رومیان به سوی مسلمانان هجوم آورند چیست، آیا لازم نیست که به منظور اخراج رومیان در پی آنان باشد؟ امام فرمود: به مرزداری می‌پردازد و پیکار نمی‌کند، ولی اگر بیم آن داشته باشد که سرزمین اسلام و مسلمانان در معرض خطر قرار می‌گیرد به مبارزه و پیکار روی می‌آورد، پس مبارزه او به خاطر دفاع از خود و نه دفاع از حکومت اسلام است، گفتم: اگر دشمن به مکانی که او در آن مشغول مرزداری است برسد باید چگونه عمل کند؟ امام فرمود: در دفاع از سرزمین اسلام و نه دفاع از اینان به مبارزه می‌پردازد، چرا که با از بین رفتن اسلام ذکر و یاد محمد صلّی الله علیه و آله از بین می‌رود. - . علل الشرایع: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عِیَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ أَ سُنَّهٌ هُوَ أَمْ فَرِیضَهٌ فَقَالَ الْجِهَادُ عَلَی أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ لَا یُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَیْنِ فَمُجَاهَدَهُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَهُ الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ لَا یُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَهَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ تَرَکُوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّهِ وَ هُوَ سُنَّهٌ عَلَی الْإِمَامِ أَنْ یَأْتِیَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّهِ فَیُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ فَکُلُّ سُنَّهٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِی إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْیَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْیُ فِیهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ أَحْیَا سُنَّهً قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ سَنَّ سُنَّهً حَسَنَهً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَیْ ءٌ(۲).

**[ترجمه]الخصال: از فضیل بن عیاض روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره جهاد پرسیدم و اینکه آیا سنّت است یا واجب؟ امام فرمود: جهاد چهار نوع است: دو نوع جهاد واجب است، یک نوع آن سنّت است که جز به همراه جهاد واجب به پا داشته نمی‌شود، و نوع دیگر سنّت است: امّا یکی از دو جهاد واجب آن است که انسان در مقابل انجام معصیت خداوند متعال با نفس خویش به پیکار می‌پردازد و این بزرگترین نوع جهاد است؛ جهاد واجب دیگر، پیکار با کافرانی است

که در اطراف‌تان قرار دارند، و جهادی که سنّت است و جز به همراه جهاد واجب به پا داشته نمی‌شود این گونه است که پیکار و جهاد با دشمن بر جمیع امّت واجب است و اگر جهاد را ترک کنند گرفتار عذاب خواهند شد و این از جمله عذاب‌های امّت است، امّا برای امام امّت سنّت است که در معیّت امّت به سوی دشمنان برود و با آنان پیکار کند. امّا جهادی که سنّت است شامل تمام سنّت‌هایی می‌شود که انسان آن‌ها را به پا می‌دارد و در راه به پا داشتن، رسیدن به آن و احیای آن‌ها به تلاش و مجاهدت می‌پردازد، پس عمل و تلاش در این زمینه از برترین اعمال است، چرا که شخص در این حالت سنّتی را احیا کرده است، و پیامبر صلّی الله علیه و آله فرموده است: هر کسی سنّت حسنه‌ای را پایه‌گذارد، اجر و پاداش آن سنّت و کسانی نیز که به آن عمل می‌کنند برای او ثبت می‌گردد بدون اینکه از اجر و پاداش کسانی که به آن سنّت عمل می‌کنند کاسته شود. - . الخصال ۱ : ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

أَقُولُ رَوَاهُ فِی کِتَابِ الْغَایَاتِ (۳) عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

**[ترجمه]می گویم: این حدیث را در کتاب الغایات - . کتاب الغایات: ۷۴ -

به نقل از فضیل و او نیز از امام صادق علیه السلام روایت کرده است .

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ فِی ف، [تحف العقول](۴)

عَنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُرْسَلًا: وَ فِیهِ وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

**[ترجمه]تحف العقول: این حدیث به صورت مرسل از امام حسین علیه السلام روایت شده است، و در آن آمده است: و اجر و پاداش کسانی که به آن سنّت عمل می‌کنند تا روز قیامت در کارنامه اعمالِ پایه‌گذار سنّت نوشته می‌شود. - . تحف العقول: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِیدٌ وَ لَا یَحِلُّ

قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكَفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِی دَارِ التَّقِیَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِی فَسَادٍ وَ ذَلِکَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَی نَفْسِکَ وَ لَا عَلَی أَصْحَابِکَ (۵).

ص: ۲۳

۱- ۱. علل الشرائع ص ۶۰۳ و الظاهر سقوط(قلت) قبل قوله(أ رأیتک).

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۳.

۳- ۳. کتاب الغایات ص ۷۴.

۴- ۴. تحف العقول ص ۲۴۷.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۹۴.

**[ترجمه]الخصال: در حدیث أعمش از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: جهاد در معیّت امام عادل واجب است، و هر کسی که در دفاع از اموال خود کشته شود شهید است، و کشتن هیچ یک از کافران و دشمنان در بلاد تقیّه جایز نیست، مگر آنکه قاتل باشد و یا سعی در رواج فساد داشته باشد، البته اگر بیم به خطر افتادن جان خود و یارانت وجود نداشته باشد. - . الخصال۲ : ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: نظیر این حدیث در میان نوشته‌های امام رضا علیه السلام به مأمون روایت شده است. - . عیون أخبار الرضا۲ : ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ف، [تحف العقول]: كِتَابٌ كَتَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ حِينَ أَنْفَذَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى صِفِّينَ اعْلَمْ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ وَ عُيُونَ الْمُقَدِّمَةِ طَلَائِعُهُمْ فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ دَنَوْتَ مِنْ عَدُوِّكَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ فِي بَعْضِ الشِّعَابِ وَ الشَّجَرِ وَ الْخَمَرِ وَ فِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يُغِيرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ يَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَ لَا تُسَيِّرِ الْكَتَائِبَ وَ الْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِيَةً فَإِنْ دَهَمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِيَةِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي إِقْبَالِ الشِّرَافِ أَوْ فِي سِفَاحِ الْجِبَالِ وَ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِدْءاً وَ دُونَكُمْ مَرَدّاً وَ لْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَ اجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ وَ بِأَعْلَى الشِّرَافِ وَ بِمَنَاكِبِ الْأَنْهَارِ يُرْبِئُونَ لَكُمْ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً وَ إِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعاً وَ إِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَنَزَلْتُمْ فَحُفُّوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَ التِّرَسَةِ وَ اجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تِرَسَتَكُمْ كَيْلَا تُصَابَ لَكُمْ غِرَّةٌ وَ لَا تُلْقَى لَكُمْ غَفْلَةٌ وَ احْرُسْ عَسْكَرَكَ بِنَفْسِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ توقد [تَرْقُدَ] أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ وَ دَأْبَكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى عَدُوِّكُمْ وَ عَلَيْكَ بِالتُّؤَدَهِ فِي حَرْبِكَ وَ إِيَّاكَ وَ الْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمْكِنَكَ فُرْصَةٌ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُقَاتِلَ إِلَّا أَنْ يَبْدَءُوكَ أَوْ يَأْتِيَكَ أَمْرِي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]تحف العقول: از سفارش أمیر المؤمنین علی علیه السّلام است به زیاد بن نضر هنگامی که او را در سفر صفّین امیر دسته خط مقدّم لشکر خود قرار داد:

بدان که پیشروان لشکر، همانند چشمان لشکرند و چشمان پیشروان، جاسوسانند [گروه اطلاعات و عملیّات اند]، بنا بر این هر گاه از سرزمین خود خارج شدی و به مرز دشمن نزدیک گشتی، بدون احساس خستگی، طلایه داران را در هر ناحیه و بعضی

از درّه ها و درخت زارها و کمین گاهها و به هر سمتی بفرست تا دشمن شما را غافلگیر ننماید و بر شما کمین نزند. گروهانها و گردانهای لشکر را از صبح تا شب برای راه پیمایی مبر مگر برای آماده ساختن و مانور، که اگر غافلگیر شدید و یا حادثه ناگواری پیش آمد، شما در آماده باش پیشدستی کرده باشید. چون بر دشمن فرود آمدید یا دشمن بر شما فرود آمد، باید که اردوگاهتان بر فراز بلندیها یا دامنه کوهها یا در لابلای رودخانه ها باشد تا شما را پناه و دشمن را مانعی بر سر راه باشد. باید جنگ و نبردتان در یک سو باشد یا دو سو. و دیده بانها را بر سر کوه ها و تپه ها و دهانه و پیچ نهرها بگمارید تا مبادا دشمن از جایی که می ترسید یا خود را در امان می دانید، ناگهان بر شما حمله نماید.

چون فرود آیید، با هم فرود آیید و چون کوچ کردید، با هم کوچ نمایید و چون شب فرا رسید و در جایی فرود آمدید، گرداگرد لشکر خود را با نیزه ها و سپرها حصار کشید و تیراندازان خود را در پناه سپرها مستقر سازید تا فریب نخورید و غافلگیر نشوید. تو خود حراست از لشکرت را به عهده گیر و مبادا بخوابی یا بیارامی مگر به اندازه چرتی و لحظه ای. سپس باید به همین شیوه ادامه دهی تا به دشمن رسی و بر توست که در جنگ شتاب مورزی مگر فرصت مناسبی به دست آوری و مبادا در جنگیدن پیش دستی نمایی مگر آن که بر تو حمله نمایند یا فرمان من برای شروع حمله به دست تو برسد. و السلام علیک و رحمه اللّه. - . تحف العقول: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فَإِنَّمَا یُجَاهِدُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ رَجُلَانِ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۱۲۴ بتفاوت یسیر.

۲- ۲. تحف العقول ص ۱۸۸ و فیه(الاشراف) بدل(الشراف) و الاشراف جمع شرف- محرکه- و هو العلو. و سفاح الجبال أسافلها، و صیاصیها أعالیها، و اثناء الأنهار منعطفاتها و المناکب المرتفعات، و الربیئه العین، و الغرار النوم الخفیف، و المضمضه أن ینام ثمّ یستیقظ ثمّ ینام، تشبها بمضمضه الماء فی الفم یأخذه ثمّ یمجه و فی المصدر(التأنی) بدل(التوأده).

إِمَامٌ هُدًى أَوْ مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ (۱).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: به استناد مجاشعی از امام صادق علیه السلام روایت شده که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بر شماست که با اموال و جان‌های خویش در راه خدا به جهاد بپردازید، به راستی که فقط دو شخص در راه خدا به جهاد می... پردازند: امام هدایت گر، یا مطیع او که به هدایتش اقتدا کرده است. - . أمالی الشیخ ۲ : ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ حَيْدَرَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ فِی وَقْتِ الْجِهَادِ وَ لَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیاره: امام صادق علیه السلام فرموده است: جهاد برترین اعمال بعد از فرایضی است که هنگام جهاد واجب می گردند، و جهاد انجام نمی‌شود مگر همراه امام و پیشوا. - . در کامل الزیاره، أمالی الطوسی و الخصال این حدیث را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ أَمِيرَهَا فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَ أَجْلَسَ أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَغْدِرُوا وَ لَا تَغُلُّوا وَ لَا تُمَثِّلُوا وَ لَا تَقْطَعُوا شَجَراً إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا وَ لَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً وَ لَا صَبِيّاً وَ لَا امْرَأَةً وَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْصَاهُمْ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَخُوكُمْ فِی دِينِكُمْ وَ إِنْ أَبَى فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَبْلِغُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام فرموده است: رسول خدا صلّی الله علیه و آله هنگامی که قصد داشت سریّه‌ای (لشکریانی که پیامبر خود فرماندهی آن‌ها را به عهد نداشت) را به جایی روانه کند، دنبال امیر آن سریّه می‌فرستاد و او را در کنار خویش و یارانش را در مقابل خود می‌نشاند و می‌فرمود: به نام خدا و به یاری خدا و در راه او و براساس دین و آئین محمد صلی الله علیه و آله حرکت کنید، از غدر و خیانت، غلّ و غش، مُثله کردن اجساد و بریدن درختان پرهیز کنید مگر اینکه ضرورت شما را مجبور گرداند، پیرمردان ناتوان، کودکان و زنان را به قتل نرسانید، و هر مردی از نزدیک‌ترین یا دورترینِ مسلمانان نگاهش به یکی از مشرکان افتاد، آن مشرک در پناه اوست تا کلام خداوند را بشنود، و هنگامی که کلام خداوند را شنید، اگر از شما پیروی نمود پس برادر دینی شماست، و اگر امتناع ورزید از خداوند به منظور هدایت او طلب کمک کنید و او را به مکان امنِ خودش برسانید. - . المحاسن: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا حَرَنَتْ عَلَی أَحَدِکُمْ دَابَّةٌ یَعْنِی إِذَا قَامَتْ فِی أَرْضِ الْعَدُوِّ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلْیَذْبَحْهَا وَ لَا یُعَرْقِبْهَا(۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که مرکب سواری یکی از شما در سرزمین دشمن و هنگام پیکار در راه خدا چموش گشت و فرمان نبرد، باید ذبحش کند و عرقوب (رگ کلفت بالای پاشنه) آن را نکِشد. - . المحاسن: ۶۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ مُؤْتَهَ کَانَ جَعْفَرٌ عَلَی فَرَسِهِ فَلَمَّا الْتَقَوْا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرْقَبَهَا بِالسَّیْفِ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرْقَبَ فِی الْإِسْلَامِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: در غزوه موته جعفر طیّار بر اسب خویش سوار بود و هنگامی که دو سپاه با هم رویاروی گشتند، از اسبش پایین آمد و عرقوب آن را قطع کرد، و جعفر نخستین کسی بود که در اسلام دست به چنین کاری زد. - . المحاسن: ۶۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَأْکُلُوا أَمْوالَکُمْ بَیْنَکُمْ بِالْباطِلِ قَالَ عَنَی بِذَلِکَ الْقِمَارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ عَنَی بِذَلِکَ الرَّجُلَ مِنَ

۱- ۱. أمالی الشیخ ج ۲ ص ۱۳۶ ضمن حدیث.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المذکور و لا فی أمالی الطوسیّ و الخصال فیما بحثنا عنه حیث احتملنا التصحیف فی الرمز.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۵ بزیاده فی آخره.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۳۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۳۴.

الْمُسْلِمِينَ يَشُدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِی مَنَازِلِهِمْ فَيُقْتَلُ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ (١).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از أسباط بن سالم روایت شده که گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی خدمت ایشان رسید و گفت: مرا از مقصود آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَ لَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّ-هَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» {ای کسانی که ایمان آورده اید اموال همدیگر را به ناروا مخورید مگر آنکه داد و ستدی با تراضی یکدیگر از شما [انجام گرفته] باشد و خودتان را مکشید زیرا خدا همواره با شما مهربان است}، امام فرمود: مقصود خداوند از «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ» (منع کردن از انجام) قمار است، آن مرد گفت: آیه: «و لا تَقتُلوا أنفسَكُم» به چه معناست؟ امام فرمود: مقصود این آیه مردی از مسلمانان است که بر مشرکان در منازل‌شان یورش می برد و کشته می... شود، پس خداوند متعال مسلمانان را از انجام این عمل باز می‌دارد. -. تفسیر العیاشی ١ : ٢٣٥، آیه از سوره نساء/ ٢٩ است. -

**[ترجمه]

«٢٧»

وَ قَالَ فِی رِوَایَهِ أَبِی عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ الرَّجُلُ یَحْمِلُ عَلَی الْمُشْرِکِینَ وَحْدَهُ حَتَّی یَقْتُلَ أَوْ یُقْتَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِیماً(٢).

**[ترجمه]و در روایت ابو علی از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: مردی از مسلمانان به تنهایی بر مشرکان می... تاخت تا بکُشد یا کُشته شود، بنابراین خداوند متعال این آیه را نازل فرمود: «وَ لَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّ-هَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» {خود را به کشتن ندهید، به راستی که خداوند نسبت به شما مهربان است}. -. تفسیر العیّاشی ١ : ٢٣٥ -

**[ترجمه]

«٢٨»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِیماً قَالَ کَانَ الْمُسْلِمُونَ یَدْخُلُونَ عَلَی عَدُوِّهِمْ فِی الْمَغَارَاتِ فَیَتَمَکَّنُ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ فَیَقْتُلُهُمْ کَیْفَ شَاءَ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ أَنْ یَدْخُلُوا عَلَیْهِمْ فِی الْمَغَارَاتِ (٣).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: «وَ لَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّ-هَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» فرموده است: مسلمانان در غارها بر دشمنان‌شان یورش می‌بردند، پس دشمنان هرگونه که می‌خواستند بر آنان چیره شده و غلبه می کردند، به همین سبب خداوند متعال مسلمانان را از یورش بردن بر مشرکان در غارها منع فرمود. -. تفسیر العیّاشی ٢ : ٨٥ -

**[ترجمه]

«٢٩»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی: فِی قَوْلِهِ ما کانَ لَهُمْ أَنْ یَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِینَ یَعْنِی الْإِیمَانَ لَا یَقْبَلُونَهُ إِلَّا وَ السَّیْفُ عَلَی رُءُوسِهِمْ (۴).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: از محمّد بن یحیی روایت شده که در تفسیر آیه «ما کان لهم إن یدخلوها إلا خائفین» گفت: یعنی ایمان را نمی‌پذیرند مگر هنگامی که شمشیر بر بالای سر آن‌ها قرار داشته باشد. -. تفسیر العیاشی ۲ : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَیْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِی الْمُسْلِمِینَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَکَلِّفٌ قَالَهُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ حَیْثُ سَأَلَهُ أَنْ یُبَایِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ (۵).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: هر کسی مردم را به ضرب شمشیر به سوی اطاعت از خویش فراخواند حال آنکه در میان مسلمانان افراد آگاه‌تر از او حضور داشته باشند، گمراه و مداخله جوی است. -. تفسیر العیّاشی ۲ : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَعْلَمْتَ سَبِیلًا مِنْ سُبُلِکَ جَعَلْتَ فِیهِ رِضَاکَ وَ نَدَبْتَ إِلَیْهِ أَوْلِیَاءَکَ وَ جَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِکَ عِنْدَکَ ثَوَاباً وَ أَکْرَمَهَا إِلَیْکَ مَآباً وَ أَحَبَّهَا إِلَیْکَ مَسْلَکاً ثُمَّ اشْتَرَیْتَ فِیهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فَاجْعَلْنِی مِمَّنِ اشْتَرَیْتَ فِیهِ مِنْکَ نَفْسَهُ- ثُمَّ وَفَی لَکَ بِبَیْعَتِهِ الَّتِی بَایَعَکَ عَلَیْهَا غَیْرَ نَاکِثٍ وَ لَا نَاقِضٍ عَهْداً وَ لَا یُبَدِّلُ تَبْدِیلًا مُخْتَصَرٌ(۶).

ص: ۲۶

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۳۵ و الآیه فی سوره النساء: ۲۹.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۳۵ و الآیه فی سوره النساء: ۲۹.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۳۶ و فیه فی الموضعین(المغازات) بدل(المغارات) و هو غلط واضح.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۶ و الآیه فی سوره البقره: ۱۱۴.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۸۵.

٦- ٦. تفسير العيّاشيّ ج ٢ ص ١١٣.

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: عبدالله بن میمون القداح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که هر گاه علی علیه السلام قصد پیکار می‌نمود این دعاها را به زبان می‌آورد: تو راهی از راه‌های (رسیدن به رضایت) خود را شناساندی، و گام نهادن در آن راه را به عنوان شرط کسب رضایت خود معرفی نمودی، و اولیای خود را به سوی آن راه فراخواندی، و آن را شریف‌ترین راه برای کسب ثواب، گرامی‌ترین شیوه بازگشت به سوی خود و محبوب‌ترین شیوه و مسلک قرار دادی، سپس در آن راه جان‌ها و اموال مؤمنان را به بهای بهشت از آنان خریداری نمودی، حال آنکه در راه خدا به مبارزه و پیکار می‌پردازند و می‌کشند و کشته می‌شوند، این وعده‌ای است که حتماً از سوی خداوند محقق خواهد شد؛ خداوندا، پس مرا از جمله کسانی قرار ده که جان‌شان را در این راه از آنان خریداری می‌کنی، کسانی که به بیعتی که به تو داده‌اند وفا می‌نمایند و عهد و پیمان خود را نشکسته و نقض نمی‌کنند و دچار تغییر و دگرگونی نمی‌شوند. -. تفسیر العیّاشی ۲ : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قاتِلُوا الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ قَالَ الدَّیْلَمُ (۱).

**[ترجمه]امام جعفر صادق علیه السلام در تفسیر آیه «قاتلوا الذین یلونکم من الکفار» فرموده است: منظور این آیه کافران دیلم می‌باشد. -. تفسیر العیّاشی ۲ : ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۳۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قَالَ یَوْمَ الْتَقَی هُوَ وَ مُعَاوِیَهُ بِصِفِّینَ فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ یُسْمِعُ أَصْحَابَهُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ یَقُولُ فِی آخِرِ قَوْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ وَ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ

حَلَفْتَ مَا فَعَلْتَ ثُمَّ اسْتَثْنَیْتَ فَمَا أَرَدْتَ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَهٌ وَ أَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ غَیْرُ کَذُوبٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّضَ أَصْحَابِی عَلَیْهِمْ لِکَیْلَا یَفْشَلُوا وَ لِکَیْ یَطْمَعُوا فِیهِمْ فَأَفْعَلُهُمْ یَنْتَفِعُوا بِهَا بَعْدَ الْیَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: عدیّ بن حاتم روایت کرده که امیر المؤمنین علیه السلام در روز مقابله با معاویه در صفین صدای خویش را تا جایی که یارانش آن را بشنوند بالا برد و فرمود: به خدا سوگند معاویه و یارانش را به قتل خواهم رساند؛ سپس در پایان کلام خویش و با صدایی آهسته فرمود: اگر خدا بخواهد، (عدیّ گوید:) من به امام علیه السلام نزدیک بودم پس گفتم: ای امیر مؤمنان، در ابتدا سوگند یاد کردی که آن کار را انجام خواهی داد ولی در پایان، این امر را موکول به تعلق مشیّت خداوندی کردی، مقصود شما از این رفتار چه بود؟ امام فرمود: به راستی که جنگ، خدعه و نیرنگ است، و من نزد

مؤمنان از دروغگویان نیستم، و به این شیوه خواستم که یارانم را علیه دشمنان تحریک کنم تا دچار شکست نشوند و مورد طمع دشمنان قرار نگیرند، و انجام این عمل توسط من، پس از امروز به آنان سود خواهد رساند، إن شاء الله. - . این حدیث را در منبع ذکر شده نیافتم، ولی شیخ در التهذیب ۶ : ۱۶۳، کلینی در الکافی ۷ : ۴۶۰ و علی بن ابراهیم در تفسیر خود: ۴۱۹ آن را روایت کرده اند. -

**[ترجمه]

«۳۴»

کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا هَزَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النَّاسَ یَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَی جَرْحَی وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قَتَلَ الْمُدْبِرَ وَ أَجْهَزَ عَلَی الْجَرْحَی قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ مَا هَاتَانِ السِّیرَتَانِ الْمُخْتَلِفَتَانِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ وَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ کَانَ قَائِماً بِعَیْنِهِ وَ کَانَ قَائِدَهُمْ (۳).

**[ترجمه]رجال الکشی: عبدالله بن شریک از پدرش روایت کرده که گفت: هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام در روز جنگ جمل مردم را شکست داد، فرمود: کسی که از میدان جنگ می گریزد در امان است، ولی روز صفین کسی که از میدان نبرد می گریخت را به قتل رساند و کار زخمی ها را یکسره کرد، أبان بن تغلب گوید: به عبدالله بن شریک گفتم: حکمت این دو شیوه رفتار متفاوت در چیست؟ عبدالله گفت: همانا اهل جمل، طلحه و زبیر را به قتل رساندند، حال آنکه در صفین، معاویه شخصا حضور داشت و فرمانده آنان بود. - . رجال الکشی: ۱۹۰ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ التُّرْکُ خَیْرٌ أَمْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ إِذَا صِرْتُمْ إِلَی التُّرْکِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هَؤُلَاءِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قَالَتْ لَا بَلْ یَجْهَدُونَ عَلَی قَتْلِنَا قَالَ فَإِنْ غَزَوْهُمْ أُولَئِکَ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۱۸ و الآیه فی سوره التوبه: ۱۲۳.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر رغم البحث عنه و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۶ ص ۱۶۳ و الکلینی فی الکافی ج ۷ ص ۴۶۰ و علیّ بن إبراهیم فی تفسیره ص ۴۱۹.

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۱۹۰.

فَاغْزُوهُمْ مَعَهُمْ أَوْ أَعِينُوهُمْ عَلَيْهِمْ الشَّكّ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]الاختصاص: علی بن ابراهیم جعفریّ از مسلم که غلام امام کاظم علیه السلام بود روایت کرده که گفت: مردی از امام پرسید: تُرک‌ها بهترند یا اینان؟ امام فرمود: آیا هنگامی که به ترک‌ها می‌رسید شما را در پرداختن به امور دینی آزاد می‌گذارند؟ گفتم: فدایت شوم آری، امام فرمود: آیا اینان شما را در پرداختن به امور دینی آزاد می‌گذارند؟ گفتم: خیر، بلکه سعی در کشتن ما دارند، امام فرمود: پس اگر آن‌ها (ترک‌ها) به پیکار با اینان همّت گماردند، همراه‌شان بجنگید یا بر علیه اینان یاری‌شان دهید، شکّ موجود در عبارت پایانی از جانب (غلام) امام کاظم علیه السلام بوده است. - . الاختصاص: ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

کِتَابُ صِفِّینَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا رَأَی یَوْمَ صِفِّینَ مَیْمَنَتَهُ قَدْ عَادَتْ إِلَی مَوَاقِفِهَا وَ مَصَافِّهَا وَ کَشَفَ مَنْ بِإِزَائِهَا حَتَّی ضَارَبُوهُمْ فِی مَوَاقِفِهِمْ وَ مَرَاکِزِهِمْ أَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَی إِلَیْهِمْ فَقَالَ إِنِّی قَدْ رَأَیْتُ جَوْلَتَکُمْ وَ انْحِیَازَکُمْ عَنْ صُفُوفِکُمْ تَحُوزُکُمُ الْجُفَاةُ الطَّغَامُ وَ أَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِیمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ عُمَّارُ اللَّیْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُونَ فَلَوْ لَا إِقْبَالُکُمْ بَعْدَ إِدْبَارِکُمْ وَ کَرُّکُمْ بَعْدَ انْحِیَازِکُمْ وَجَبَ عَلَیْکُمْ مَا وَجَبَ عَلَی الْمُوَلِّی یَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ وَ کُنْتُمْ فِیمَا أَرَی مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَقَدْ هَوَّنَ عَلَیَّ بَعْضَ وَجْدِی وَ شَفَی بَعْضَ أُحَاحِ صَدْرِی أَنِّی رَأَیْتُکُمْ بِآخِرَةٍ حُزْتُمُوهُمْ کَمَا حَازُوکُمْ وَ أَزَلْتُمُوهُمْ مِنْ مَصَافِّهِمْ کَمَا أَزَالُوکُمْ تَحُوزُونَهُمْ بِالسُّیُوفِ لِیَرْکَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ کَالْإِبِلِ الْمُطَرَدَهِ الْهِیمِ فَالْآنَ فَاصْبِرُوا أُنْزِلَتْ عَلَیْکُمُ السَّکِینَهُ وَ ثَبَّتَکُمُ اللَّهُ بِالْیَقِینِ وَ لْیَعْلَم الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَ مُوبِقُ نَفْسِهِ وَ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَهٌ لِلَّهِ عَلَیْهِ وَ الذُّلُّ اللَّازِمُ وَ فَسَادُ الْعَیْشِ عَلَیْهِ وَ إِنَّ الْفَارَّ مِنْهُ لَا یَزِیدُ فِی عُمُرِهِ وَ لَا یَرْضَی رَبُّهُ فیموت [فَمَوْتُ] الرَّجُلِ مَحْقاً قَبْلَ إِتْیَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَیْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَ الْإِقْرَارِ عَلَیْهَا(۲).

**[ترجمه]کتاب صفین لنصربن مزاحم: زید بن وهب روایت کرده است: هنگامی که امام علی علیه السلام در روز صفین مشاهده نمود که سپاهیانش به اماکن خود بازگشته و رویارویی خود با سپاه دشمن را از سر گرفته‌اند تا جایی که آنان را در اماکن و مراکزشان هدف قرار داده‌اند، به سوی سپاهیان خویش آمد تا به آنان رسید، پس فرمود: همانا از جای کنده شدن و فرار شما از صف‌ها را دیدم، فرومایگان گمنام و بیابان نشینانی از شام شما را پس می‌راندند، در حالی که شما از بزرگان و سرشناسان عرب و قلّه‌های سرفراز و بلند قامت هستید و تاریکی شب را با تلاوت قرآن آباد و روشن می‌گردانید و اهل دعوت به سوی حق هستید آن‌گاه که گناه کاران دچار گمراهی می‌شوند، اگر پس از پُشت کردن به سپاهیان دشمن به رویارویی با آنان بر نمی‌گشتید و بعد از گریختن بر آنان نمی‌تاختید، مجازات کسی که در روز نبرد به سپاهیان دشمن پشت می‌کند و از میدان نبرد می‌گریزد بر شما واجب می‌شد و طبق مشاهدات من از جمله هلاک شدگان می‌بودید، سرانجام قسمتی از غم و اندوهم سبک گشت و سوزش سینه‌ام تسکین یافت آن‌گاه که دیدم سپاهیان شام را در هم شکستید و آنان را از لشکرگاه خود کنار زدید، آن‌گونه که آنان شما را در هم شکسته و از لشکرگاه‌تان کنار زدند، می‌دیدم که آنان را با شمشیرهای خود هدف قرار می‌دادید و از جایگاه‌شان می‌راندید تا جایی که مانند شتران سرگردان رانده شده از آبشخور بر دوش هم سوار

می‌شدنـد، پس اکنون صبر پیشه سازیـد که آرامش بر شـما نازل شـده و خداونـد با یقین، ثابت قـدمتان خواهـد گرداند، انسان شکست خورده بایـد بداند که مورد خشم و غضب پروردگارش قرار گرفته و خود را هلاك گردانده است، گریختن از میدان نبرد باعث نزول خشم و غضب خداونـد، ذلّت و خواری پایـدار و فساد و تباهی معیشت خواهـد شـد، گریخته از میـدان نبرد را تـوان افزایش طـول عمر نیسـت و رضـایت پروردگـارش را کسـب نخواهـد کرد، پس مرگ انسـان قبـل از گرفتـار شـدن به خصوصیات مذکور بهتر از رضایت دادن به اتصاف به این صفات و اذعان به آن‌هاست. - . وقعه صفین: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

باب ۳ أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر في الباب السابق

الآيات

البقره: وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ(۳) و قـال تعـالى: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ

ص: ۲۸

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۶۱ و الظاهر سقوط كلمه مولى فى قوله(الشك من أبى الحسن) فيكون الصواب(الشك من مولى أبى الحسن ع) و هو راوى الحديث.

۲- ۲. وقعه صفّين ص ۲۸۹ طبع مصر، و الأحاح: بالضم اشتداد الحزن و الغيظ.

۳- ۳. سوره البقره: ۱۹۵.

أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (١)

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ(٢)

الأنفال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(٣)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (۴)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَ اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۵)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶)

التوبه: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً(٧)

و قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَى الْمَرْضى وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَ هُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ

١- ١. سوره البقره: ٢٥٠- ٢٥١.

٢- ٢. سوره الأعراف: ٢۶.

٣- ٣. سوره الأنفال: ١۵- ١۶.

۴- ۴. سوره الأنفال: ۴۵- ۴۶.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۶۵- ۶٧.

۶- ۶. سوره الأنفال: ٧٠.

٧- ٧. سوره التوبه: ۴۶.

يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۱)

النحل: وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ (۲)

الأنبياء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَهَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (۳)

محمد: فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ذلِكَ وَ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ (۴)

الفتح: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (۵).

**[ترجمه]وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ. -. بقره / ۱۹۵ -

{و در راه خدا انفاق کنید و خود را با دست خود به هلاکت میفکنید}.

- وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ. -. بقره / ۲۵۰ و ۲۵۱ -

- {و هنگامی که با جالوت و سپاهیانش روبرو شدند گفتند پروردگارا بر [دلهای] ما شکیبایی فرو ریز و گامهای ما را استوار دار و ما را بر گروه کافران پیروز فرمای، پس آنان را به اذن خدا شکست دادند}.

- وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ. -. اعراف / ۲۶ -

{ و[لی] بهترین جامه [لباس] تقوا است}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ* وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. -. انفال / ۱۵ و ۱۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید هر گاه [در میدان نبرد] به کافران برخورد کردید که [به سوی شما] روی می آورند به آنان پشت مکنید، و هر که در آن هنگام به آنان پشت کند مگر آنکه [هدفش] کناره گیری برای نبردی [مجدد] یا پیوستن به جمعی [دیگر از همرزمانش] باشد قطعا به خشم خدا گرفتار خواهد شد و جایگاهش دوزخ است و چه بد سرانجامی است}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. -. انفال / ۴۵ و ۴۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید چون با گروهی برخورد می کنید پایداری ورزید و خدا را بسیار یاد کنید باشد که رستگار شوید، و از خدا و پیامبرش اطاعت کنید و با هم نزاع مکنید که سست شوید و مهابت شما از بین برود و صبر کنید که خدا با

شکیبایان است}.

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ* الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ* مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. - . انفال / ۶۵ - ۶۷ -

{ای پیامبر مؤمنان را به جهاد برانگیز اگر از [میان] شما بیست تن شکیبا باشند بر دویست تن چیره می شوند و اگر از شما یکصد تن باشند بر هزار تن از کافران پیروز می گردند چرا که آنان قومی اند که نمی فهمند، اکنون خدا بر شما تخفیف داده و معلوم داشت که در شما ضعفی هست پس اگر از [میان] شما یکصد تن شکیبا باشند بر دویست تن پیروز گردند و اگر از شما هزار تن باشند به توفیق الهی بر دو هزار تن غلبه کنند و خدا با شکیبایان است، هیچ پیامبری را سزاوار نیست که [برای اخذ سربها از دشمنان] اسیرانی بگیرد تا در زمین به طور کامل از آنان کشتار کند شما متاع دنیا را می خواهید و خدا آخرت را می خواهد و خدا شکست ناپذیر حکیم است}.

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. - . انفال / ۷۰ -

{ای پیامبر به کسانی که در دست شما اسیرند بگو اگر خدا در دلهای شما خیری سراغ داشته باشد بهتر از آنچه از شما گرفته شده به شما عطا می کند و بر شما می بخشاید و خدا آمرزنده مهربان است}.

- وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً. - . توبه / ۴۶ -

{و اگر [به راستی] اراده بیرون رفتن داشتند قطعا برای آن ساز و برگی تدارک می دیدند}.

- لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ* وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. - . توبه / ۹۱ - ۹۳ -

{بر ناتوانان و بر بیماران و بر کسانی که چیزی نمی یابند [تا در راه جهاد] خرج کنند در صورتی که برای خدا و پیامبرش خیرخواهی نمایند هیچ گناهی نیست [و نیز] بر نیکوکاران ایرادی نیست و خدا آمرزنده مهربان است، و [نیز] گناهی نیست بر کسانی که چون پیش تو آمدند تا سوارشان کنی [و] گفتی چیزی پیدا نمی کنم تا بر آن سوارتان کنم برگشتند و در اثر اندوه از چشمانشان اشک فرو می ریخت که [چرا] چیزی نمی یابند تا [در راه جهاد] خرج کنند، ایراد فقط بر کسانی است که با اینکه توانگرند از تو اجازه [ترک جهاد] می خواهند [و به این] راضی شده اند که با خانه نشینان باشند و خدا بر دلهایشان مهر نهاد در نتیجه آنان نمی فهمند} .

- وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ. - . نحل / ۸۱ -

{و تن پوشها [=زره ها]یی كه شما را در جنگتان حمايت می نمايد}.

- وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ. - . انبياء / ۸۰ -

{و به [داوود] فن زره [سازی] آموختيم تا شما را از [خطرات] جنگتان حفظ كند پس آيا شما سپاسگزاريد}.

- فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ. - . محمد / ۴ -

{پس چون با كسانی كه كفر ورزيده اند برخورد كنيد گردنها[يشان] را بزنيد تا چون آنان را [در كشتار] از پای درآورديد پس [اسيران را] استوار در بند كشيد سپس يا [بر آنان] منت نهيد [و آزادشان كنيد] و يا فديه [و عوض از ايشان بگيريد] تا در جنگ اسلحه بر زمين گذاشته شود اين است [دستور خدا] و اگر خدا می خواست از ايشان انتقام می كشيد}.

- لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ. - . فتح / ۱۷ -

{بر نابينا گناهی نيست و بر لنگ گناهی نيست و بر بيمار گناهی نيست [كه در جهاد شركت نكنند]}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسير القمی]: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً قَالَ كَانَ الْحُكْمُ فِي أَوَّلِ النُّبُوَّةِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةً مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ هَرَبَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ الْمِائَةُ يُقَاتِلُوا أَلْفاً ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفاً لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ فَرَّ مِنْهُمَا فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّ الْمُسْلِمُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ هُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ (۶).

**[ترجمه]تفسير علی بن ابراهيم: در تفسير آيه: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا» {ای پيامبر مؤمنان را به جهاد برانگيز اگر از [ميان] شما بيست تن شكيبا باشند بر دويست تن چيره می شوند و اگر از شما يكصد تن باشند بر هزار تن از كافران پيروز می گردند} گفته است: اين حُكم مربوط به اوايل نبوّت بوده و در مورد اصحاب رسول خدا صلّى الله عليه و آله صادر شده است، به اين ترتيب كه بر يک مسلمان واجب بود با

ده نفر از کافران به مبارزه بپردازد و اگر می گریخت و به آنان پشت می کرد، به منزله گریز از میدان نبرد بود، همچنین بر صد نفر از مسلمانان واجب بود که با هزار نفر از کافران پیکار کنند، سپس خداوند متعال پی برد که در آنان ضعف وجود دارد و توانایی انجام چنین کاری را ندارند، پس این آیه را نازل فرمود: «الْآنَ خَفَّفَ اللَّـهُ عَنكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّـهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» {اکنون خدا بر شما تخفیف داده و معلوم داشت که در شما ضعفی هست پس اگر از [میان] شما یکصد تن شکیبا باشند بر دویست تن پیروز گردند و اگر از شما هزار تن باشند به توفیق الهی بر دو هزار تن غلبه کنند و خدا با شکیبایان است}، بنابراین خداوند متعال بر مسلمانان واجب گرداند که هر یک از آنان با دو نفر از کفّار مبارزه کند، و اگر از مقابله با آن دو نفر بگریزد به منزله فرار از میدان نبرد خواهد بود، امّا اگر تعداد کافران سه نفر باشد و یک نفر از مسلمانان از مقابله و پیکار با آنان بگریزد، گریز از میدان نبرد محسوب نمی‌شود. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مر مثله فی تفسیر النعمانی فی کتاب القرآن عن أمیر المؤمنین علیه السلام ثم قال علیه السلام نسخ قوله وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً یعنی الیهود حین هادنهم رسول الله صلی الله علیه و آله فلما رجع من غزاه تبوک أنزل الله تعالی قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ إلی قوله حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فنسخت هذه الآیه تلک الهدنه.

ص: ۳۰

۱- ۱. سوره التوبه: ۹۱- ۹۳.

۲- ۲. سوره النحل: ۸۱.

۳- ۳. سوره الأنبیاء: ۸۰.

۴- ۴. سوره محمد: ۴.

۵- ۵. سوره الفتح: ۱۷.

۶- ۶. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۲۵۶.

**[ترجمه]نظیر آنچه در تفسیر علی بن ابراهیم ذکر شد، در تفسیر نعمانی از امام علی علیه السلام روایت شده است، سپس امام فرموده است: آیه «و قولوا للناس حُسنا» که منظور یهودیانی می‌باشد که پیامبر صلّی الله علیه و آله با آنان مصالحه و آشتی نمود، نسخ شده است، و آن‌گاه که پیامیر از غزوه تبوک بازگشت خداوند آیه «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» تا «حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَهَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ» را نازل فرمود و مصالحه بین پیامبر و یهودیان با این آیه نسخ شد.

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يُقْتَلُ الرُّسُلُ وَ لَا الرُّهُنُ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: فرستادگان و گروگان‌ها در جنگ نباید کشته شوند. - . قرب الإسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَنْ أَجْعَالِ الْغَزْوِ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ وَ يَأْخُذَ مِنْهُ الْجُعْلَ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از امام علی علیه السلام درباره دریافت مزد به هنگام جنگ سؤال شد، امام در پاسخ فرمود: اشکالی ندارد که شخصی در دفاع از شخص دیگر به جهاد و پیکار بپردازد و از او مزد دریافت کند. - . قرب الإسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَهٌ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِيثاً فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِّي فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَهٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَهَ بَعَثُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ أَنَّكُمْ إِذَا الْتَقَيْتُمْ أَنْتُمْ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَمْدَدْنَاكُمْ وَ أَعَنَّاكُمْ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَخَطَبَنَا فَقَالَ إِنَّ

بَنِي قُرَيْظَهَ بَعَثُوا إِلَيْنَا أَنَّا إِذَا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَ أَبُو سُفْيَانَ أمددونا [أَمَدُّونَا] وَ أَعَانُونَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ غَدَرَتْ يَهُودُ فَارْتَحَلَ عَنْهُمْ (۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از امام علی علیه السلام روایت شده که فرمود: جنگ خدعه و نیرنگ است؛ وقتی حدیثی از احادیث رسول خدا صلّی الله علیه و آله را برای شما روایت کنم، پس سوگند به خدا اگر از آسمان فرو افتم یا پرنده مرا برباید، نزد من محبوب‌تر از آن است که حدیثی را به دروغ به رسول خدا صلّی الله علیه و آله نسبت دهم؛ همچنین اگر از جانب خویش برای شما سخن بگویم خواهم گفت: جنگ، خدعه و نیرنگ است؛ پیامبر صلی الله علیه و آله را خبر رسید که بنی قریظه به ابوسفیان خبر داده اند: آن‌گاه که شما و محمّد صلی الله علیه و آله در میدان نبرد رویاروی گشتید، یاور و پشتیبان‌تان خواهیم بود؛ آن‌گاه رسول خدا صلّی الله علیه و آله به پا خاست و ما را مورد خطاب قرار داد و فرمود: بنی قریظه به ما نامه نوشته‌اند که اگر با سپاه ابوسفیان رویاروی گردیم یاری و پشتیبان‌مان خواهند بود، این سخن به ابوسفیان رسید، پس گفت: یهودیان خیانت کردند، آنان را ترک گویید. - . قرب الإسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ عَرَضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَئِذٍ يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى الْعَانَاتِ فَمَنْ وَجَدَهُ أَنْبَتَ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ أَنْبَتَ أَلْحَقَهُ بِالذَّرَارِي (۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله در آن هنگام (بعد از جنگ با بنی قریظه) یهودیان بنی قریظه را بر اساس موی پشت زهار پیش آورد، پس هر یک از آنان را که بر پشت زهارش موی روییده بود (به سنّ بلوغ رسیده بود) به قتل رساند و هر یک که به سنّ بلوغ نرسیده بود را به اسیران ملحق کرد. - . قرب الإسناد: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَ هَلْ كَانَ يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ عَنْ مَوْضِعِ الْخُمُسِ وَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ يُتْمُهُ وَ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُحْذِيهِنَّ وَ لَا يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ أَمَّا الْخُمُسُ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيسَ لَنَا فَصَبَرْنَا وَ أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يُتْمِهِ أَشُدُّهُ وَ هُوَ الِاحْتِلَامُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۲.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۶۲.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ٦٢.

٤- ٤. قرب الإسناد ص ٦٣.

إِلَّا أَنْ لَا تُؤْنِسَ مِنْهُ رُشْداً فَيَكُونَ عِنْدَكَ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً فَيُمْسِكَ عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَ أَمَّا الذَّرَارِيُّ فَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقْتُلُهَا وَ كَانَ الْخَضِرُ عليه السلام يَقْتُلُ كَافِرَهُمْ وَ يَتْرُكُ مُؤْمِنَهُمْ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَعْلَمُ الْخَضِرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ (۱).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرموده است: نجده حروریّ در نامه‌ای به ابن عباس رضی‌الله عنه از وی چهار سؤال پرسید: آیا رسول خدا صلّی الله علیه و آله زنان را مجبور به جهاد می‌کرد و آیا چیزی را بین آنان تقسیم می‌نمود؟ خُمس به چه کسانی تعلّق دارد؟ یتیم بودنِ یتیم چه زمانی به پایان می‌رسد؟ آیا اسیران به قتل رسانده می‌شوند؟

ابن عباس رضی‌الله عنه در پاسخ وی نوشت: اما سؤال تو در مورد زنان، پاسخش آنست که رسول خدا صلّی الله علیه و آله قسمتی از غنائم جنگی را به آنان می‌بخشید و چیزی را میان آنان تقسیم نمی‌نمود؛ در مورد خُمس چنین می‌پنداریم که متعلّق به ما اهل بیت است و گروهی چنین می‌پندارند که ما سهمی از آن نداریم، پس صبر پیشه ساختیم؛ امّا یتیم بودن یتیم زمانی پایان می‌پذیرد که به سن بلوغ و احتلام رسیده باشد مگر آنکه از او درک و شعور کافی احساس نشود، که در این حالت یتیم، سفیه یا ضعیفی است که ولیّ او نگاهش می‌دارد، امّا رسول خدا صلّی الله علیه و آله اسیران را به قتل نمی‌رساند ولی خضر علیه السلام اسیران کافر را به قتل می‌رساند و اسیران مؤمن را رها می‌کرد، تو نیز اگر آنچه خضر در مورد آنان می‌دانست را می‌دانی، پس آگاه‌تری. - . الخصال ۱ : ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ وَ لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ تُرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قُعَّدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَ دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُؤْمِنِ وَ لَا جَلَبَ وَ لَا جَنَبَ وَ لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (۲).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: از پیامبر صلّی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: هر عهد و پیمانی که در زمان جاهلیت بوده است اسلام آن را تقویت کرد و عهد و پیمانی در اسلام نیست - . در کتاب النهایه آمده است که : مراد از آن عقد و پیمان... هایی است که در زمان جاهلیت برای فتنه و جنگ و غارت با هم می‌بستند و از این جهت در اسلام از آن نهی شده است و پیامبر صلّی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: لا حلف فی الاسلام. (هیچ عهد و پیمانی در اسلام نیست) - ، چرا که مسلمانان علیه غیر مسلمانان متحد هستند، به طوری که اگر دورترین آنان به غیر مسلمانان امان دهد، نزدیک‌ترین مسلمان به بلاد کفر، آن امان را رعایت می‌کند. جنگجویان مسلمان، غنایم را با کسانی که در خانه نشسته‌اند تقسیم می‌کنند. انسان مؤمن به خاطر انسان کافر کشته نمی‌شود؛ چرا که دیه کافر نصف دیه مومن است وجلَب و جنَب در اسلام نیست - . «جلب» در زکات این است که گیرنده صدقه در میان قوم نیاید، بلکه در مکانی نزدیک آنان مستقرّ شود و کسی را بفرستد تا صدقات را بگیرد و نزد او آورد. «جنب» در زکات، یعنی شخص در نقاط دوری از محلّ سکونت مردمی که صدقه می پردازند، اطراق کند، بعد

دستور دهد اموال را نزد او ببرند، که این کار هم نهی شده است. برخی گفته اند این دو واژه به معنای نوعی نیرنگ در شرط... بندی است. به معانی الأخبار ص ۲۷۴ مراجعه کنید. - و صدقه‌های آن‌ها فقط در خانه‌هایشان گرفته می‌شود. . - . أمالی الطوسی ۱ : ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكُمَيْتِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِی شِهَابٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِی قُرَيْظَةَ قَالَ: عُرِضْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَانَةٌ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَانَةٌ تَرَكَهُ فَلَمْ تَكُنْ لِی عَانَةٌ فَتَرَكَنِی (۳).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: از عطیّه که مردی از بنی قریظه بود روایت شده که گفت: رسول خدا صلّی الله علیه و آله از اسیران ما دیدن کرد و هر کسی که مرکبی داشت که بر آن سوار شود را به قتل رساند و هر کسی که مرکبی نداشت را رها ساخت، من مرکبی نداشتم پس رهایم ساخت. - . امالی الطوسی ۲ : ۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ نَادَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِی عَلَى أُمَّتِی أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ صَغِيرَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُصَغِّرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يُجَمِّرْهُمْ فِی ثُغُورِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلَى الْمِنْبَرِ(۴).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۶۹.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۵.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۸.

**[ترجمه]قرب الإسناد: از حنّان روایت شده است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: جبرئیل امین خبر وفات پیامبر صلّی الله علیه و آله را به وی داد حال آنکه سالم بود و هیچ بیماری‌ای نداشت، پس پیامبر ندای اقامه نماز سر داد تا مردم جمع گردند، و مهاجرین و انصار را با سلاح‌هایشان فراخواند، آن‌گاه مردم گرد آمدند و پیامبر بالای منبر رفت و پس از حمد و ستایش خداوند خبر وفات خود را به ایشان داد و فرمود: خداوند را به سرپرستِ بعد از خود بر امّتم یاد آوری می‌کنم که از بی رحم بودن نسبت به گروه مسلمانان بر حذر باشد، پس بزرگ آنان را گرامی دارد و به صغیرشان رحم کند، علمای آنان را بزرگ شمارد و باعث ضرر و زیان امّت نشود که ذلیل‌شان گرداند و آنان را کوچک نشمارد که سبب کفرشان گردد، و درگاه خود را به روی آنان نبندد که به علّت آن توانگران، ضعیفان را از بین ببرند، و مردم را در مرزهای سرزمین‌شان گرد نیاورد که باعث از میان رفتن نسل امّتم شود، سپس فرمود: خداوندا، من پیام خویش را ابلاغ نموده و به پند و نصیحت پرداختم؛ امام صادق علیه السلام فرمود: این آخرین کلامی بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله بر بالای منبر ایراد فرمود. - . قرب الإسناد: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ فِي فَلَّاحِي الْأَرْضِ أَنْ يُظْلَمُوا قِبَلَكُمْ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که امام علی علیه السلام به امیران لشکرها چنین می‌نوشت: شما را در مورد کشاورزان به خدا سوگند می‌دهم که مبادا از جانب شما مورد ظلم و ستم قرار گیرند. - . قرب الإسناد: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ علیه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَ إِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که امام علی علیه السلام فرمود: اطعام اسیر و نیکی کردن به او، حقّ واجب است اگرچه قرار باشد فردا او را بکشی. - . قرب الإسناد: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مُشْرِكاً وَ هُوَ فِي أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَ خَافَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْحَقَ الْعَبْدُ بِالْعَدُوِّ أَ يَحِلُّ قَتْلُهُ قَالَ إِذَا خَافَ حَلَّ قَتْلُهُ (۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی از برادرش علیه السلام درباره مردی سؤال پرسید که برده مشرکی را در سرزمین شرک خریداری می کند، آن گاه برده می گوید: توانایی راه رفتن ندارم؛ و مسلمانان نیز بیم آن دارند که برده به مشرکان ملحق شود، آیا کشتن او جایز است؟ امام فرمود: اگر چنین بیمی وجود داشته باشد کُشتن او جایز است. - . قرب الإسناد: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَحْمِلٌ فَأَرْسِلْهُ وَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ وَ قَالَ الْأَسِيرُ إِذَا أَسْلَمَ فَقَدْ حُقِنَ دَمُهُ وَ صَارَ فَيْئاً(۴).

**[ترجمه]علل الشرایع: از علی بن حسین علیهما السلام روایت شده که فرمود: اگر کسی را به اسارت گرفتی و او از راه رفتن عاجز شد و تو نیز مرکبی همراه نداشتی، او را آزاد کن و به قتل نرسان، چرا که از حُکم امام در مورد او بی خبر هستی؛ همچنین فرموده است: آن گاه که اسیر به دین اسلام درآید، خونش ریخته نخواهد شد و جزء غنائم است. - . علل الشرایع: - ۵۶۵

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، [تفسير القمي]: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْأَعْرَابِ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَهِ وَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَزَا بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَهِ شَيْ ءٌ وَ أَوْجَبُوا عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمُ الْأَعْرَابُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ دَهَاهُمْ دَهْمٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَنْ يَنْصُرَهُمْ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الرَّسُولِ عَهْدٌ وَ مِيثَاقٌ إِلَى مُدَّهٍ(۵).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: آیه «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» {و کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند مگر آنکه [در راه خدا] هجرت کنند و اگر در [کار] دین از شما یاری جویند یاری آنان بر شما [واجب] است مگر بر علیه گروهی باشد که میان شما و میان آنان پیمانی [منعقد شده] است و خدا به آنچه انجام می دهید بیناست}، در مورد اعراب بادیه نشین نازل شده است، به این ترتیب که رسول خدا صلّی

الله علیه و آله با اعراب بادیه نشین مصالحه نمود که آنان را در سرزمین‌هایشان راحت بگذارد و مجبور به مهاجرت به سوی مدینه نباشند، و هر گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله اراده فرمود آنان را به میدان نبرد بفرستد و سهمی از غنیمت نداشته باشند، اعراب بادیه نشین نیز از پیامبر صلی الله علیه و آله خواستند اگر قبایل بادیه نشین دیگر قصد حمله به آنان را داشتند و یا به مصیبتی از جانب دشمنان‌شان گرفتار آمدند پیامبر آنان را یاری دهد، مگر آنکه آن قبایل از جمله قبایلی باشند که میان آنان و پیامبر عهد و میثاقی زمان‌دار برقرار است. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۲۵۶، آیه از سوره انفال / ۷۲ است. -

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَهِ وَ لَا

ص: ۳۳

۱- ۱. نفس المصدر ص ۶۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۲.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۱۳.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۵۶۵.

۵- ۵. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۲۵۶ و الآیه فی سوره الأنفال: ۷۲.

هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ (۱).

**[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرموده است: تعرّبی پس از هجرت - . تعرب بعد از هجرت در صدر اسلام نسبت به کسانی بوده که از مکه و آبادیهای دیگر کفرنشین به مدینه و مرکز اسلام هجرت نموده بودند، که برگشتن آنها یا مسلمین دیگر را به بلاد کفر تعرب بعد از هجرت می گفتند و یکی از گناهان کبیره و به منزله ارتداد بوده است. - و هجرتی پس از فتح مکه وجود ندارد. - . الخصال ۲ : ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُسَیْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَیْنِ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ وَ مَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَهِ رِجَالٍ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَلَمْ یَفِرَّ(۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: حسین بن صالح از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که امام علی علیه السلام می‌فرمود: هر کسی که از رویارویی با دو نفر از دشمنان در میدان نبرد بگریزد، از میدان نبرد گریخته است؛ ولی هر کسی که از رویارویی با سه نفر از دشمنان بگریزد، برای او فرار از میدان نبرد محسوب نمی‌شود. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَ لَا یَأْخُذُ السَّلَبَ (۳).

**[ترجمه]نوادر الراوندی: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که امام حسن بن علی علیهما السلام می‌فرمود: امام علی علیه السلام شخصاً در میدان نبرد به پیکار می‌پرداخت و لباس‌ها و سلاح کشته‌شدگان را از تن آنان در نمی‌آورد. - . نوادرالراوندی: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَرْخَی عَذَبَهَ الْعِمَامَهِ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ثُمَّ جَعَلَ یَتَبَخْتَرُ بَیْنَ الصَّفَّیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (۴).

**[ترجمه]با همین سند امام علی علیه السلام فرموده است: ابودجانه انصاری عمّامه بر سر نهاد و گوشه آن را از پشت سر و میان دو کتف خویش آویزان کرد، سپس متکبرانه و با غرور در بین دو صف میدان نبرد شروع به راه رفتن کرد، پس پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: این، راه رفتنی است که خداوند متعال جز در میدان نبرد از آن بیزار است. - . نوادر الراوندی: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَمَّا بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ قَالَ یَا عَلِیُّ لَا تُقَاتِلْ أَحَداً حَتَّی تَدْعُوَهُ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَأَنْ یَهْدِیَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْکَ رَجُلًا خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ وَ لَکَ وَلَاؤُهُ یَا عَلِیُ (۵).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: هنگامی که رسول خدا صلّی الله علیه و آله مرا به سوی یمن فرستاد، فرمود: ای علی، با کسی پیکار مکن مگر آنکه پیش‌تر او را به اسلام دعوت کرده باشی، سوگند به خدا که هدایت یافتن یک شخص به وسیله تو، در حالی که دوستی و ولایتت را برگزیده است، برای تو از هر چیزی که خورشید بر آن طلوع می‌کند بهتر است. - . نوادر الراوندی: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَمِیرُ الْقَوْمِ أَقْطَفُهُمْ دَابَّةً(۶).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرموده است: مرکب امیر قوم باید کُندترین مرکب‌ها باشد. - . نوادر الراوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً إِلَی خَثْعَمٍ فَلَمَّا غَشُوهُمُ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِلْوَرَثَهِ نِصْفُ الْعَقْلِ بِصَلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّی بَرِیءٌ مِنْ کُلِّ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِکٍ فِی دَارِ الْحَرْبِ (۷).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: رسول خدا صلّی الله علیه و آله سپاهی را به سوی قبیله خثعم فرستاد، هنگامی که سپاه اسلام مردان آن قبیله را محاصره کرد آنان به سجده در افتادند، ولی برخی از آنان در آن حال نیز کشته شدند، این خبر به رسول خدا صلّی الله علیه و آله رسید، پس فرمود: نصف دیه کشته شدگان به خاطر سجده‌ای که گزارده‌اند به ورثه آنان

تعلق می گیرد. سپس فرمود: من از هر مسلمانی که در سرزمین جنگ با مشرکی از مشرکان هم نشینی کند بری هستم. - . نوادر الراوندی:۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْتُلُوا فِی الْحَرْبِ إِلَّا مَنْ

ص: ۳۴

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۴۱۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۶۸ و فی آخره(من الزحف).

۳- ۳. نوادر الراوندیّ ص ۲۰ و قد سقط من النسخه المطبوعه قوله: کان علیّ علیه السلام.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۰ و عذبه العمامه ما سدل بین الکتفین.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۲۰ و عذبه العمامه ما سدل بین الکتفین.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۲۳.

۷- ۷. نفس المصدر ص ۲۳.

جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِی (۱).

**[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: در جنگ کسی را به قتل نرسانید مگر آنکه تیغ اصلاح بر او مرور کرده باشد. - . نوادر الراوندی: ۲۳. این تعبیر کنایه از بلوغ افراد است. یعنی کسانی که موی عانه دارند که با تیغ اصلاح می شود. -

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَسْلَمَ عَلَی شَیْ ءٍ فَهُوَ لَهُ (۲).

**[ترجمه]همچنین فرموده است: هر که به خاطر چیزی اسلام آورده باشد، آن چیز متعلّق به او است. - . در نسخه چاپی نوادر این حدیث را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَرِیَّهٍ بَعَثَهَا لِیَکُنْ شِعَارُکُمْ حم لَا یُنْصَرُونَ فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی عَظِیمٌ (۳).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله سپاهی را به فرماندهی کسی غیر از خود به جایی فرستاد و به آنان فرمود: باید شعار شما «حم لاینصرون: حم، دشمنان پیروز نمی‌شوند» باشد، چرا که این، اسمی از اسم‌های عظیم خداوند است. - . نوادر الراوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ شِعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمِ بَدْرٍ یَا مَنْصُورُ أَمِتْ وَ کَانَ شِعَارُهُمْ یَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُهَاجِرِینَ یَا بَنِی عَبْدِ اللَّهِ وَ لِلْخَزْرَجِ یَا بَنِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ لِلْأَوْسِ یَا بَنِی عُبَیْدِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: شعار رسول خدا صلّی الله علیه و آله در غزوه بدر (یا منصور، أَمِت: ای یاری شده، بمیران) بود، و شعار در غزوه احد برای مهاجرین: (یا بنی عبدالله)، برای خزرجیان: (یا بنی عبدالرحمن) و برای أوسیان: (یا بنی عبیدالله) بود. - . نوادر الراوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۶»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنْ مُزَيْنَهَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا شِعَارُكُمْ فَقَالُوا حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلْ شِعَارُكُمْ حَلَالٌ (۵).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: گروهی از مردم از (مزینه) نزد رسول خدا صلّی الله علیه و آله آمدند، پس به آنان فرمود: شعار شما چیست؟ گفتند: (حرام)، پیامبر فرمود: بلکه شعار شما باید (حلال) باشد. -. نوادر الراوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ يَا أَصْحَابَ الْبَقَرَهِ وَ كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَمِتْ أَمِتْ (۶).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: شعار اصحاب رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز پیکار با مسیلمه: (یا أصحاب البقره: ای یاوران گاو) و شعار مسلمانان در همراهی با خالد بن ولید: (أَمِت أَمِت: بمیران بمیران) بود. -. نوادر الراوندی: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام ثَلَاثِينَ فَرَساً فِي غَزْوَهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَتْلُو عَلَيْكَ آيَهً فِي نَفَقَهِ الْخَيْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَهً هِيَ النَّفَقَهُ عَلَى الْخَيْلِ سِرّاً وَ عَلَانِيَهً(۷).

**[ترجمه]رسول خدا صلّی الله علیه و آله در غزوه (ذات السّلاسل) سی اسب را همراه امام علی علیه السلام روانه کرد و فرمود: ای علی! برای تو آیه ای را که در باره «نفقه اسب» است می خوانم: «الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً» {آنان که اموال خود را شب وروز وبه صورت پنهانی و آشکارا می‌بخشند}. این نفقه بر اسب است، که به طور پنهان و آشکار صورت می گیرد. -. نوادر الراوندی: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

كِتَابُ صِفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ فِی صِفِّينَ حَتَّی مَتَی لَا نُنَاهِضُ الْقَوْمَ بِأَجْمَعِنَا قَالَ فَقَامَ فِی النَّاسِ عَشِيَّةَ الثَّلَاثَاءِ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يُبْرَمُ مَا نَقَضَ وَ سَاقَ الْخُطْبَةَ إِلَی قَوْلِهِ أَلَا إِنَّكُمْ لَاقُو الْعَدُوِّ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَطِيلُوا اللَّيْلَةَ الْقِيَامَ وَ أَكْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ الْقَوْهُمْ بِالْجِدِّ وَ الْحَزْمِ وَ كُونُوا صَادِقِينَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ وَثَبَ النَّاسُ إِلَی سُيُوفِهِمْ

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۳.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوعه من النوادر.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۵- ۵. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۶- ۶. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۷- ۷. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

وَ رِمَاحِهِمْ وَ نِبَالِهِمْ يُصْلِحُونَهَا(۱).

**[ترجمه]کتاب صـفین: از یزید بن وهب روایت شده که امام علی علیه السـلام در جنگ صفین فرمود: تا چه زمان همه ما در راه به خیزش در آودن قوم تلاش نمی‌کنیم؟ سـپس امام در شامگاه سه شـنبه و شب چهار شـنبه بعد از عصـر و به قصد خواندن خطبه برخاست و فرمود: سپاس مخصوص خداوندی است که آنچه را نقض کرده اصلاح نمی‌گرداند، و سخن را پی گرفته تا آنجـا که فرمود: هـان که فردا دشـمن را ملاقـات کنیـد، إن شاء الله، پس در این شب قیام را طولانی گردانیـد، بسـیار به تلاوت قرآن بپردازیـد، از خداونـد درخواست صبر و پیروزی کنیـد، بـا جـدّیت و دوراندیشـی بـا دشـمنان رویـاروی شویـد و از جمله صـادقین باشـید، آن‌گـاه امـام به مکـان خویش بـازگشت و مردم نیز به سوی شمشـیرها، نیزه‌ها و تیرهای‌شان هجوم آورده و به اصلاح آن‌ها پرداختند. - . وقعه صفین: ۲۵۲ و ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ عَنْ عُمَرَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَرْكَبُ بَغْلًا لَهُ يَسْتَلِذُّهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْحَرْبُ قَالَ ايتُونِی بِفَرَسٍ قَالَ فَأُتِيَ بِفَرَسٍ لَهُ أَدْهَمَ يُقَادُ بِشَطَنَيْنِ يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ جَمِيعاً لَهُ حَمْحَمَةٌ وَ صَهِيلٌ فَرَكِبَهُ وَ قَالَ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

**[ترجمه]روایت شـده که امام علی علیه السـلام در ایّام عادّی بر استر خویش سوار می‌شد و سوار شدن بر آن را می‌پسـندید، ولی هنگام وقوع جنگ فرمود: اسبی برای من حاضـر گردانیـد؛ پس اسب سـیاه رنگی برای امام حاضـر کردنـد که با دو طناب افسار شـده بود، با دو دسـتش به کند و کاو در تمام زمین می‌پرداخت و دارای صدا و شـیهه غرّایی بود، امام بر آن سوار شد و فرمود: «سـبحان الذی سـخر لنا هذا و ما کنّا له مقرنین و لا حول و لا قوّه الا بالله العلی العظیم: {پاک و منزه است خداوندی که این مرکب را برای ما مسـخّر گردانده و اگر قدرت خداوند نبود ما توانایی به زیر کشیدنش را نداشتیم، و نیست توان و قدرتی مگر به واسطه خدای بلند مرتبه بزرگوار}. - . وقعه صفین: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ فِيهِ، وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السـلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ- ثُمَّ يَقُولُ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اكْفُفْ عَنَّا شَرَّ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ

نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَکَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصِفِّينَ (۳).

**[ترجمه]از تمیم روایت شـده است: امـام علی علیه السـلام هنگـام رفتن به سوی پیکار و سوار شـدن بر مرکب خویش، اسـم خداونـد را به زبـان آورده و می‌فرمود: سپاس و ستایش مخصوص خداونـد است به خـاطر ارزانی داشـتن نعمت‌هایش بر ما و فضل و بخشـش بزرگوارانه‌اش، پاک و منزّه است خداونـدی که این مرکب را برای ما مسخّر گردانـده و اگر قـدرت خـداوند نبود ما توانایی به زیر کشیدنش را نداشتیم و به راستی که بازگشت ما به سوی پروردگارمان است؛ آن‌گاه رو به قبله ایستاده و دستانش را بلنـد کرده و می‌فرمود: خداونـدا، گام‌ها در راه تو به حرکت در می‌آیند، بدن‌ها در خدمت تو به رنج افکنده می... شونـد، قلب‌ها به سوی تو متمایل شده و دست‌ها به درگاه تو بلند می‌شوند و چشم‌ها به آستان تو خیره می‌گردند، پروردگارا، میـان مـا و دشـمنان‌مـان به حقّ داوری فرما که تو از بهترین داورانی، سپس می‌فرمود: براساس برکت خداونـد به راه افتیـد، الله اکبر، الله اکبر، لاـ إله إلّـا الله و الله اکبر، یـا أحـد یـا صـمد، ای پروردگـار محمـد، شرسـتم‌کـاران را از مـا دور گردان، سپاس مخصوص پروردگـار جهانیـان است، پروردگـاری که بخشایش‌گر و مهربان است و صاحب روز جزا است، پروردگارا، تنها تو را می‌پرستیم و از تو طلب کمـک می‌نمـاییم، بسم الله الرحمن الرحیم لاـحول و لا قوه الا بالله العلی العظیم؛ این شـعار امام علی علیه السلام در جنگ صفین بود. - . وقعه صفین: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ فِيهِ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ الْأَغَرِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: مَا کَانَ عَلِيٌّ فِي قِتَالٍ قَطُّ إِلَّا نَادَى يَا کهيعص (۴).

**[ترجمـه]از أصبغ روایت شـده که امـام علی علیه السـلام در هیـچ پیکـاری شـرکت نمی‌کرد مگر آنکه نـدا سـر می‌داد: (یا کهیعص). - . وقعه صفین: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ يَوْمَ صِفِّينَ: اللَّهُمَّ إِلَيْکَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ بُسِطَتِ الْأَيْدِي وَ دُعِيَتِ الْأَلْسُنُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ إِلَيْکَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ أَنْتَ الْحَاکِمُ فِي الْأَعْمَالِ فَاحْکُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَيْکَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ قِلَّهَ عَدَدِنَا

ص: ۳۶

۱- ۱. وقعه صفّین ص ۲۵۲- ۲۵۳ طبعه مصر بتفاوت یسیر.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۵۸.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٢٥٩ بتفاوت يسير فی الأول.

٤- ۴. نفس المصدر ص ٢٥٩ بتفاوت يسير فی الأول.

وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا وَ شِدَّهَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورَ الْفِتَنِ أَعِنَّا عَلَيْهِ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَ تُظْهِرُهُ (۱).

**[ترجمه]روایت شده که امام علی علیه السلام در روز جنگ صفین می‌فرمود: خداوندا، دیده‌ها به آستان تو خیره، دست‌ها به درگاه تو گشوده، زبان‌ها در محضر تو دعا خوان، قلب‌ها به سوی تو متمایل و گام‌ها در راه تو به حرکت درمی‌آیند، تنها تویی که حاکم بر اعمال هستی، پس میان ما و دشمنان به حق داوری کن که تو بهترین داوران هستی؛ خداوندا، ما از غیبت پیامبرمان، قلّت عدد خویش و کثرت عدد دشمنان، پراکندگی خواسته‌هایمان، سختی زمانه و ظهور فتنه‌ها، به درگاه تو شکایت می‌کنیم، خداوندا، ما را با گشایشی سریع و پیروزی‌ای که به واسطه آن سلطان حقّ را عزّت بخشیده و آشکار می... گردانی در مقابل مشکلات یاری برسان. - . وقعه صفین: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يُوَجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ- ثُمَّ يُورَدُ وَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ (۲).

**[ترجمه]روایت شده که امام علی علیه السلام هرگاه قصد رفتن به میدان نبرد داشت، بر مرکب خویش می‌نشست و می... فرمود: سپاس و ستایش مخصوص خداوند است به خاطر ارزانی داشتن نعمت‌هایش بر ما و فضل و بخشش بزرگوارانه‌اش، پاک و منزه است خداوندی که این مرکب را برای ما مسخّر گردانده و اگر قدرت او نبود ما توانایی به زیر کشیدنش را نداشتیم و به راستی که بازگشت ما به سوی پروردگارمان می‌باشد؛ آن‌گاه مرکب خویش را رو به قبله قرار می‌داد و دست... هایش را به سوی آسمان بلند کرده و می‌فرمود: خداوندا، به سوی تو قدم ها جابه‌جا می گردد، قلب‌ها متمایل، دست‌ها بلند و دیده‌گان خیره می‌شود؛ خداوندا، ما از غیبت پیامبرمان در میان خویش، کثرت دشمنان و پراکندگی خواسته‌هایمان به درگاه تو شکایت می‌کنیم، پروردگارا، میان ما و دشمنان‌مان به حقّ داوری فرما که تو بهترین داوران هستی، بر اساس برکت خداوند به پیش حرکت کنید؛ به خدا سوگند پس از این سخنان، پیروان امام و آنان که از وی کناره گرفته بودند وارد میدان کارزار و مرگ می‌شدند. - . وقعه صفین: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوی قَالَ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ

هِیَ آیَهُ النَّصْرِ(۳).

**[ترجمه]از امام علی علیه السلام روایت شده که در تفسیر آیه «و ألزمهم کلمه التقوی» فرمود: منظور از «کلمه التقوی»، «لا إله إلّا الله» و «الله أکبر» می‌باشد و این آیه، آیه پیروزی است. - . در نسخه چاپ مصر این حدیث را نیافتیم و در نسخه چاپ قدیم ایران آن را در صفحه ۱۱۹ یافتیم. -

**[ترجمه]

«۳۶»

وَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَرَجَ إِلَیْهِمْ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَغِیضاً لِلَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَ فِیهِ مَجْرَی لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَ النُّجُومِ وَ جَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ لَا یَسْأَمُونَ الْعِبَادَهَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِی جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا یُحْصَی مِمَّا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِیمِ وَ رَبَ الْفُلْكِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ وَ رَبَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ رَبَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِیطِ بِالْعَالَمِینَ وَ رَبَّ الرَّوَاسِی الَّتِی جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعاً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَی عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْیَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَیْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَهَ وَ اعْصِمْ بَقِیَّهَ أَصْحَابِی مِنَ الْفِتْنَهِ(۴).

ص: ۳۷

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۵۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۶۰.

۳- ۳. لم نجده فی مطبوعه مصر و یوجد فی طبعه ایران القدیمه ص ۱۱۹.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۶۱.

**[ترجمه]از زید بن علی روایت شده که امام علی علیه السلام در روز صفین به سوی آنان خارج شد و به استقبالش آمدند، پس امام دستانش را به سوی آسمان بلند کرد و فرمود:

خداوندا، ای پروردگار آسمان محفوظ و نگاه داشته شده که آن را زمینه پیدایش شب و روز، مکان جریان یافتن ماه و خورشید و منزل سیّاره و ستارگان قرار داده‌ای، و ساکنان آن گروهی از فرشتگانی هستند که از عبادت تو خسته نمی‌گردند؛ ای پروردگار این زمین که آن را جایگاه سکونت انسان‌ها، حشرات، چهارپایان و پدیده‌های دیدنی و نادیدنی غیر قابل شمارش مخلوقات عظیم خود قرار داده‌ای، ای پروردگار کشتیِ به جریان درآمده در دریا که باعث کسب منفعت می‌گردد، ای پروردگار ابرهای به خدمت گرفته شده در میان آسمان و زمین، ای پروردگار دریای خروشان که جهانیان را در برگرفته... است، و ای پروردگار کوه‌های بلند و پا بر جا که آن را برای زمین مانند میخ‌های محکم و برای مخلوقات تکیه‌گاهی مطمئن قرار داده‌ای، اگر بر دشمن پیروزمان ساختی، ما را از تجاوز برکنار دار و بر راه حق استوار فرما، و چنانچه آن‌ها را بر ما پیروز گرداندی، شهادت را نصیب‌مان گردان و بقیه یارانم را از فتنه محافظت بفرما. - . وقعه صفین:۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَصْبَغُ بْنُ ضِرَارٍ وَ كَانَ يَكُونُ طَلِيعَةً وَ مَسْلَحَةً فَنَدَبَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام الْأَشْتَرَ فَأَخَذَهُ أَسِيراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاتِلَ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْأَسِيرِ الْكَافِّ فَجَاءَ بِهِ لَيْلًا وَ شَدَّ وَثَاقَهُ وَ أَلْقَاهُ مَعَ أَضْيَافِهِ يَنْتَظِرُ بِهِ الصَّبَاحَ وَ كَانَ الْأَصْبَغُ شَاعِراً مُفَوَّهاً فَأَيْقَنَ بِالْقَتْلِ وَ نَامَ أَصْحَابُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَأَسْمَعَ الْأَشْتَرَ أَبْيَاتاً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَهُ يَسْتَعْطِفُهُ فَغَدَا بِهِ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلَحَةِ لَقِيتُهُ بِالْأَمْسِ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَتْلَهُ لَحَقٌّ قَتَلْتُهُ وَ قَدْ بَاتَ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَ حَرَّكَنَا بِشِعْرِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ الْقَتْلُ فَاقْتُلْهُ وَ إِنَّ غَضِبْنَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ فَهَبْهُ لَنَا قَالَ هُوَ لَكَ يَا مَالِكُ فَإِذَا أَصَبْتَ أَسِيراً فَلَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّ أَسِيرَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَا يُفَادَى وَ لَا يُقْتَلُ فَرَجَعَ بِهِ الْأَشْتَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَكَ مَا أَخَذْنَا مَعَكَ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ (۱).

**[ترجمه]از عمر بن سعد روایت شده که گفت: در جنگ صفین مردی از اهل شام حضور داشت که أصبغ بن ضرار نامیده می‌شد و پیش قراول سپاه و مسلّح بود، پس امام علی علیه السلام مالک اشتر را علیه او فرا خواند، مالک نیز أصبغ را به اسارت گرفت بدون اینکه او را به قتل برساند، چرا که امام علی علیه السلام از به قتل رساندن افرادی که دست از جنگ کشیده (سلاح بر زمین گذاشته بودند) منع می‌فرمود، پس مالک اشتر شبانگاه نزد أصبغ آمد و محکم او را بست و او را با یارانش در زندان افکند تا صبح شود. از قضا أصبغ شاعر سخنوری بود و از کشته شدن خود اطمینان حاصل کرده بود، و هنگامی که یارانش در خواب بودند صدایش را بالا برد و ابیاتی را که أصبغ در آن به شرح حال خود پرداخته و طلب رحم و عطوفت می‌کرد به مالک اشتر شنواند. مالک صبح‌گاهان أصبغ را نزد امام علی علیه السلام آورد و گفت: ای امیر المؤمنین، این مرد از دیدبانان دشمن است که دیروز او را اسیر نمودم. به خدا سوگند اگر یقین حاصل می‌کردم که قتل او حقّ است، به قتلش می... رساندم، این مرد، شب را نزد ما به صبح رسانید و با شعرش ما را تحریک نمود (دلمان را به رحم آورد)، پس اگر سزاوار قتل

است به قتلش برسان هرچند ما را خوش نیاید، و اگر اختیارش در دست شماست او را به ما ببخشید. امام فرمود: ای مالک، أصبغ از آنِ تو باد، ولی آن‌گاه که کسی را به اسارت گرفتی، از کشتن او و صرف نظر کن، چرا که از اسیران اهل قبله (مسلمان) نه فدیه دریافت می‌شود و نه کشته می‌شوند، پس مالک، أصبغ را به منزلش رسانید و گفت: بیا این تمام چیزهایی است که همراهت ضبط نموده‌ایم و غیر از آن چیزی نزد ما نداری. - . وقعه صفین: ۵۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيّاً علیه السلام يَوْمَ الْهَرِيرِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُذَامٍ وَ الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى نُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ وَ قَدْ فَنِيَتَا وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ نَادَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ- ثُمَّ نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى (۲).

ص: ۳۸

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۳۴ و فیه ۱۲ بیتا قالها الأصبغ فی تلك اللیله.

۲- ۲. وقعه صفّین ص ۵۴۵.

**[ترجمه]از عمیر انصاری روایت شده که گفت: به خدا سوگند، گویا هم اکنون آوای علی علیه السلام را به روز هریر، آنگاه که بر شامیان می تاخت، می شنوم و این پس از آن بود که گردونه پیکار مذحجیان با «عک» و «لخم» و «جذام» و اشعریان به گردش در آمد و از سپیده سحر تا نیمروز به شدّت تمام و کیفیّتی که از فرط دشواری و گستردگی، موی آدمی را سپید می کرد به درازا کشید. آنگاه علی علیه السلام برخاست و گفت: تا کی این دو قبیله را به هم واگذاریم؟ اینان نابود شدند و شما همچنان ایستاده اید و به ایشان می نگرید! آیا از سرزنش خدا نمی هراسید؟ سپس رو به جانب قبله کرد و دست دعا به درگاه خدا برداشت و به بانگ رسا گفت: «ای خداوند، ای مهربان، [ای بخشاینده]، ای یکتا، [ای یگانه]، ای بی نیاز، ای خدای محمد، بار الها، گامها به سوی تو پی سپارد و دلها برای تو در سینه ها تپد و دستها به درگاه تو بر آید و گردنها به سوی تو کشیده شود و دیدگان به تو دوخته آید و نیازها همه از تو درخواست شود. [بارالها] ما از فقدان پیامبرمان صلی اللّه علیه، و فزونی دشمنان و پراکندگی آرزوها و آرمانمان به تو شکایت می کنیم. پروردگارا، تو در نزاع بین ما و قوم ما به حق داوری کن (و ما را فاتح گردان) که تو بهترین داورانی. به برکت و فضل خدا پیش روید.». سپس امام ندا سر داد: لا إله إلا الله و الله اکبر، این کلمه تقواست. – . وقعه صفین: ۵۴۵ –

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی کتاب الفتن.

**[ترجمه]این حدیث به صورت کامل در باب الفتن ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۳۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نُمَیْرِ بْنِ وَعْلَهَ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: لَمَّا أَسَرَ عَلِیٌّ علیه السلام أَسْرَی یَوْمَ صِفِّینَ فَخَلَّی سَبِیلَهُمْ أَتَوْا مُعَاوِیَهَ وَ قَدْ کَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ یَقُولُ لِأَسْرَی أَسَرَهُمْ مُعَاوِیَهُ اقْتُلْهُمْ فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِأَسْرَاهُمْ قَدْ خَلَّی سَبِیلَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ مُعَاوِیَهُ یَا عَمْرُو لَوْ أَطَعْنَاکَ فِی هَؤُلَاءِ الْأَسْرَی لَوَقَعْنَا فِی قَبِیحٍ مِنَ الْأَمْرِ أَ لَا تَرَی قَدْ خَلَّی سَبِیلَ أَسْرَانَا فَأَمَرَ بِتَخْلِیَهِ مَنْ فِی یَدَیْهِ مِنْ أَسْرَی عَلِیٍّ وَ قَدْ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا أَخَذَ أَسِیراً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَلَّی سَبِیلَهُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ قَدْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً فَیَقْتُلُهُ بِهِ فَإِذَا خَلَّی سَبِیلَهُ فَإِنْ عَادَ الثَّانِیَهَ قَتَلَهُ وَ لَمْ یُخَلِّ سَبِیلَهُ وَ کَانَ علیه السلام لَا یُجْهِزُ عَلَی الْجَرْحَی وَ لَا عَلَی مَنْ أَدْبَرَ بِصِفِّینَ لِمَکَانِ مُعَاوِیَهَ(۱).

**[ترجمه]کتاب صفین: روایت شده است علی علیه السلام به روز صفّین اسیرانی را گرفتار کرد، ولی همگی را آزاد فرمود که نزد معاویه بازگشتند. عمرو بن عاص پیشتر از آن درباره اسیرانی که به اسارت معاویه در آمده بودند گفته بود: ایشان را بکش. ولی وقتی معلوم شد که علی علیه السلام با اسیران ایشان چه رفتاری نموده و آنها را چگونه آزاد کرده است، معاویه

گفت: ای عمرو اگر درباره این اسیران گوش به گفته تو دهم به کاری زشت و ناشایست دست آلوده باشم. آیا نبینی که او اسیران ما را آزاد کرده است؟ از این رو دستور آزادی تمام کسانی را که از سپاه علی علیه السلام به اسارت گرفته بود صادر کرد. علی علیه السلام چون از سپاه شام اسیری می گرفت او را آزاد می کرد، مگر آنکه آن اسیر، خود یکی از یاران وی را کشته بود، که در این صورت وی را به قصاص او می کشت. اما اسیری را که آزاد کرده بود و او دیگر بار به معاویه پیوسته و از نو به میدان آمده و گرفتار شده بود، آزاد نمی کرد و می کشت. علی علیه السلام ضربه خلاص را به زخمیان نمی زد، و کسانی را که در صفّین به قرارگاه معاویه گریخته و پشت به میدان کرده بودند نیز نمی کشت. - . وقعه صفین: ۵۹۵ -

**[ترجمه]

«۴۰»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ علیه السلام: لَا تَدْعُوَنَّ إِلَی مُبَارَزَهٍ وَ إِنْ دُعِیتَ إِلَیْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِیَ بَاغٍ وَ الْبَاغِیَ مَصْرُوعٌ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امام علی علیه السلام فرموده است: کسی را به پیکار دعوت نکن، امّا اگر تو را به نبرد خواندند بپذیر، زیرا آغازگر پیکار، تجاوزکار و تجاوزکار، شکست خورده است. - . نهج البلاغه ۳ : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ: مِنْ كَلَامِهِ علیه السلام لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّایَهَ یَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا تَزُلْ عَضَّ عَلَی نَاجِذِكَ أَعِرِ اللَّهَ جُمْجُمَتَكَ تِدْ فِی الْأَرْضِ قَدَمَكَ وَ ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَی الْقَوْمِ وَ غُضَّ بَصَرَكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: هنگامی که امام علی علیه السلام در روز جنگ جمل پرچم را به دست پسرش محمّد بن حنفیّه سپرد به او فرمود: اگر کوه‌ها از جای کنده شوند تو ثابت و استوار باش، دندان‌ها را بر هم بفشار، جمجمه سرت را به خدا عاریت ده، پای بر زمین میخکوب کن، و به صفوف پایانی لشکر دشمن بنگر، از فراوانی دشمن چشم بپوش و بدان که پیروزی از سوی خداوند سبحان است. - . نهج البلاغه ۱ : ۳۹ -

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ قَالَ علیه السلام: لَا تَقْتُلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِی فَلَیْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ یَعْنِی مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابَهُ (۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: بعد از من با خوارج نبرد نکنید، زیرا کسی که در جستجوی حقّ بوده و آن را نیافته مانند کسی نیست که طالب باطل بوده و آن را یافته است؛ منظور امام از گروه دوّم، معاویه و یاران او می‌باشد. - . نهج

البلاغه ۱ : ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَ قَالَ علیه السلام فِی بَعْضِ أَیَّامِ صِفِّینَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْیَهَ وَ تَجَلْبَبُوا السَّکِینَهَ وَ عَضُّوا عَلَی النَّوَاجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبَی لِلسُّیُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ أَکْمِلُوا اللَّأْمَهَ وَ قَلْقِلُوا السُّیُوفَ فِی أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا وَ الْحَظُوا الْخَزْرَ وَ اطْعُنُوا الشَّزْرَ

ص: ۳۹

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۹۵.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۰۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۹.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۳.

وَ نَافِحُوا بِالظُّبَى وَ صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى وَ عَاوِدُوا الْكَرَّ وَ اسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌ فِی الْأَعْقَابِ وَ نَارٌ یَوْمَ الْحِسَابِ وَ طَیِّبُوا عَنْ أَنْفُسِکُمْ نَفْساً وَ امْشُوا إِلَی الْمَوْتِ مَشْیاً سُجُحاً إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْفِتَنِ (۱).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام در یکی از روزهای جنگ صفین فرمود: ای گروه مسلمانان، لباس زیرین را ترس خدا و لباس رویین را آرامش و خونسردی قرار دهید، و دندان‌ها را بر هم بفشارید تا مقاومت شما در برابر ضربات شمشیر بر سرتان دشمن بیشتر گردد، زره نَبرد را کامل کنید، پیش از آنکه شمشیر را از غلاف بیرون کشید چند بار آن را تکان دهید، با گوشه چشم به دشمن بنگرید و ضربت را از چپ و راست فرود آورید، و با تیزی شمشیر بزنید، و با گام برداشتن به پیش شمشیر را به دشمن برسانید، پی در پی حمله کنید و از فرار شرم دارید، زیرا فرار در جنگ لکّه ننگی برای نسل‌های آینده و مایه آتش روز قیامت است، از شهادت خرسند باشید و به آسانی از آن استقبال کنید؛ تا پایان آنچه در کتاب الفتن ذکر شد. - . نهج البلاغه ۱ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۴۴»

: وَ مِنْ کَلَامٍ قَالَهُ لِأَصْحَابِهِ فِی وَقْتِ الْحَرْبِ وَ أَیُّ امْرِئٍ مِنْکُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةَ جَأْشٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ رَأَی مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلًا فَلْیَذُبَّ عَنْ أَخِیهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ الَّتِی فُضِّلَ بِهَا عَلَیْهِ کَمَا یَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِیثٌ لَا یَفُوتُهُ الْمُقِیمُ وَ لَا یُعْجِزُهُ الْهَارِبُ إِنَّ أَکْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِی نَفْسُ [ابْنِ] أَبِی طَالِبٍ بِیَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّیْفِ أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ مِیتَةٍ عَلَی الْفِرَاشِ (۲).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام در حین جنگ به یاران خویش فرمود: هر کدام از شما در صحنه نبرد با دشمن، در خود شجاعت و دلاوری احساس کرد و برادرش را سست و ترسو یافت، به شکرانه این برتری باید از او دفاع کند آن‌گونه که از خود دفاع می‌کند، زیرا اگر خدا بخواهد او را چون شما دلاور و شجاع می‌گرداند، همانا مرگ به سرعت در جستجوی شماست، آن‌ها که در نبرد مقاومت دارند و آن‌ها که فرار می‌کنند، هیچ کدام را از چنگال مرگ رهایی نیست، و همانا گرامی‌ترین مرگ‌ها کشته شدن در راه خداست. سوگند به آن کسی که جان پسر ابو طالب در دست اوست، هزار ضربت شمشیر برای من آسان‌تر از مرگ در بستر استراحت است. - . نهج البلاغه ۲ : ۳ -

**[ترجمه]

«۴۵»

وَ مِنْهُ: وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکُمْ تَکِشُّونَ کَشِیشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَیْماً قَدْ خَلَّیْتُمْ وَ الطَّرِیقَ فَالنَّجَاةُ لِلْمُقْتَحِمِ وَ الْهَلَکَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ (۳).

**[ترجمه]همچنین فرموده است: گویی شما را در برخی از حمله‌ها و در حال فرار، ناله کنان چون گلّه‌ای از سوسمارها می...

بینم که نه حقّی را باز پس می گیرید و نه ستمی را باز می‌دارید، اینک این شما و این راه گشوده، نجات برای کسی است که خود را به میدان افکنده و به مبارزه ادامه دهد، و هلاکت از آن کسی است که سستی ورزد. -. نهج البلاغه ۲ : ۴ -

**[ترجمه]

«۴۶»

وَ مِنْهُ: فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَ أَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَ عَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ الْتَوُوا فِی أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّهِ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَ أَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَ أَمِیتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَ رَایَتَكُمْ فَلَا تَمِیلُوهَا وَ لَا تُخَلُّوهَا وَ لَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَیْدِی شُجْعَانِكُمْ وَ الْمَانِعِینَ الذِّمَارَ مِنْكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِینَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِینَ یَحُفُّونَ بِرَایَاتِهِمْ وَ یَكْتَنِفُونَهَا حِفَافَیْهَا وَ وَرَاءَهَا وَ أَمَامَهَا لَا یَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَیُسْلِمُوهَا وَ لَا یَتَقَدَّمُونَ عَلَیْهَا فَیُفْرِدُوهَا أَجْزَأَ امْرُؤٌ قِرْنَهُ وَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَ لَمْ یَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِیهِ فَیَجْتَمِعَ عَلَیْهِ قِرْنُهُ وَ قِرْنُ أَخِیهِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَیْفِ الْعَاجِلَهِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَیْفِ الْآجِلَهِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِیمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ إِنَّ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَهَ اللَّهِ وَ الذُّلَّ اللَّازِمَ وَ الْعَارَ الْبَاقِیَ وَ إِنَّ الْفَارَّ لَغَیْرُ مَزِیدٍ فِی عُمُرِهِ وَ لَا مَحْجُورٌ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ یَوْمِهِ وَ إِنَّ الرَّائِحَ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمْآنِ یَرِدُ

ص: ۴۰

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۱۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۴.

الْمَاءَ الْجَنَّهُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِی (۱) إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی كِتَابِ الْفِتَنِ مَشْرُوحاً.

**[ترجمه]امام علی علیه السلام در ادامه فرموده است: زره پوشیده‌ها را در پیشاپیش لشکر قرار دهید و آن‌ها که کلاه‌خود ندارند در پشت سر قرار گیرند؛ دندان‌ها را در نبرد روی هم بفشارید که تأثیر ضربت شمشیر را بر سر کمتر می‌کند، در برابر نیزه‌های دشمن به خود پیچ و خم دهید که نیزه‌ها را می لغزاند و کم‌تر به هدف اصابت می‌کند، چشم‌ها را فروهشته دارید که بر دلیری شما می‌افزاید و دل را آرام می‌کند، صداها را آهسته و خاموش سازید که سستی را می‌زداید، پرچم لشکر را بالا دارید و پیرامون آن را خالی مگذارید و جز به دست دلاوران و مدافعان سرسختش مسپارید، زیرا آنان در حوادث سخت ایستادگی می‌کنند، از پرچم‌های خود بهتر پاسداری می‌نمایند و آن را در دل لشکر نگاه می‌دارند، و از هر سو، از پیش و پس و اطراف مراقب آن می‌باشند، نه از آن عقب می‌مانند که تسلیم دشمنش کنند و نه از آن پیشی می‌گیرند که تنها رهایش سازند، هر کسی باید برابر حریف خود بایستد و کار او را بسازد و به یاری برادر خود نیز بشتابد، و مبارزه با حریف خود را به برادر مسلمان خود وا نگذارد که او در برابر دو حریف قرار گیرد، حریف خود و حریف برادرش. به خدا سوگند، اگر از شمشیر دنیا فرار کنید از شمشیر آخرت سالم نمی‌مانید، شما بزرگان عرب و شرافت‌مندان برجسته‌اید، در فرار از جنگ، خشم و غضب الهی، ذلّت همیشگی و ننگ جاویدان قرار دارد، فرار کننده بر عمر خود نمی‌افزاید و بین خود و روز مرگش مانعی ایجاد نخواهد کرد، همانا کسی که با نشاط به سوی خدا حرکت می‌کند مانند تشنه کامی است که به سوی آب می‌رود، بهشت در زیر سایه نیزه‌های دلاوران است؛ تا پایان آنچه در کتاب الفتن به صورت مشروح ذکر شد. - . نهج البلاغه ۲ : ۴ - ۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

وَ مِنْهُ، قَالَ علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَی لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّینَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَغِیضاً لِلَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَجْرَی لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مُخْتَلَفاً لِلنُّجُومِ السَّیَّارَهِ وَ جَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً مِنْ مَلَائِكَتِكَ لَا یَسْأَمُونَ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِی جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَامِ وَ مَدْرَجاً لِلْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا یُحْصَی مِمَّا یُرَی وَ مِمَّا لَا یُرَی وَ رَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی الَّتِی جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ

أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ اعْتِمَاداً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَی عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْیَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَیْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَهَ وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَهِ أَیْنَ الْمَانِعُ لِلذِّمَارِ وَ الْغَائِرُ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاظِ الْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَ الْجَنَّهُ أَمَامَكُمْ (۲).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام هنگامی که قصد جنگ صفیّن نمود فرمود: ای خدای آسمان بر افراشته و فضای نگاه داشته شده، که آن را زمینه پیدایش شب و روز، جریان گردش ماه و خورشید، مسیر آمد و شد ستارگان سیّار قرار داده‌ای، و آن را جایگاه گروهی از فرشتگانت ساخته‌ای که از عبادت تو خسته نمی‌گردند، ای پروردگار این زمین که آن را جایگاه سکونت انسان‌ها، و مکان رفت و آمد حشرات و چهارپایان و پدیده‌های دیدنی و نادیدنی غیر قابل شمارش قرار داده‌ای، ای پروردگار کوه‌های بلند و پا برجا که آن را برای زمین مانند میخ‌های محکم و برای مخلوقات تکیه گاهی مطمئن ساخته‌ای، اگر بر دشمن

پیروزمان ساختی ما را از تجاوز بر کنار دار و بر راه حق استوار فرما، و چنانچه آن‌ها را بر ما پیروز گردانیدی شهادت را نصیب‌مان فرما و از شرک و فساد و فتنه‌ها ما را نگهدار، کجایند آزاد مردانی که به حمایت مردم خویش برخیزند؟ کجایند غیور مردانی که به هنگام نزول بلا و مشکلات مبارزه می‌کنند؟ هان مردم، ننگ و عار پشت سر شما و بهشت در پیش روی شماست. -. نهج البلاغه ۲ : ۱۰۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

وَ مِنْهُ: وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لَمَّا اضْطَرَبَ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ فِی أَمْرِ الْحُکُومَةِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَزَلْ أَمْرِی مَعَکُمْ عَلَی مَا أُحِبُّ حَتَّی نَهِکَتْکُمُ الْحَرْبُ وَ قَدْ وَ اللَّهِ أَخَذَتْ مِنْکُمْ وَ تَرَکَتْ وَ هِیَ لِعَدُوِّکُمْ أَنْهَکُ لَقَدْ کُنْتُ أَمْسِ أَمِیراً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَأْمُوراً وَ کُنْتُ أَمْسِ نَاهِیاً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَنْهِیّاً وَ قَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَ لَیْسَ لِی أَنْ أَحْمِلَکُمْ عَلَی مَا تَکْرَهُونَ (۳).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام هنگام شورش یارانش پیرامون حکومت فرمود: ای مردم، همواره کار من با شما به دلخواه من بود تا آن که جنگ شما را ناتوان کرد، به خدا اگر جنگ کسانی از شما را گرفت و جمعی را باقی گذاشت، برای دشمنانتان نیز کوبنده‌تر بود، من دیروز امیر شما بودم، ولی امروز فرمانم می‌دهند، دیروز بازدارنده بودم و امروز مرا باز می‌دارند، شما زنده ماندن را دوست دارید و من نمی‌توانم شما را به راهی که دوست ندارید اجبار کنم. -. نهج البلاغه ۲ : ۲۱۲ -

**[ترجمه]

«۴۹»

وَ مِنْهُ: کَانَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا لَقِیَ الْعَدُوَّ مُحَارِباً اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُنْضِیَتِ الْأَبْدَانُ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَکْنُونُ الشَّنَآنِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ غَیْبَةَ نَبِیِّنَا وَ کَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَیْنَنا وَ بَیْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَیْرُ الْفاتِحِینَ (۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام هنگامی که دشمن را در میدان نبرد ملاقات می‌کرد می‌فرمود: خدایا، قلب‌ها به سوی تو روان شده، گردن‌ها به درگاه تو کشیده و دیده‌ها به آستان تو نگران، گام‌ها در راه تو در حرکت و بدن‌ها در خدمت تو لاغر شده است؛ خدایا، دشمنی‌های پنهان آشکار و دیگ‌های کینه در جوش است؛ خدایا به تو شکایت می‌کنیم از اینکه پیامبر صلّی الله علیه و آله در میان ما نیست، و دشمنان ما فراوان و خواسته‌های ما پراکنده است؛ پروردگارا، بین ما و دشمنان‌مان به حق داوری فرما که تو بهترین داورانی. -. نهج البلاغه ۳ : ۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۰»

: وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تُشَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَ لَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ وَ أَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا وَ وَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا

ص: ۴۱

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۴- ۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۰۱.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۱۲.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۷.

وَ اذْمُرُوا أَنْفُسَكَمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ وَ الضَّرْبِ الطِّلَحْفِيِّ وَ أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ (۱).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام هنگام جنگ به یارانش می‌فرمود: عقب نشینی‌هایی که مقدمه هجوم دیگری است و ایستادنی که حمله در پی دارد، نگران‌تان نسازد، حق شمشیرها را اداء کنید و پشت دشمن را به خاک بمالید، و برای فرو کردن نیزه‌ها و محکم‌ترین ضربه‌های شمشیر، خود را آماده کنید، صدای خود را در سینه‌ها نگهدارید که در زدودن سستی نقش بسزایی دارد. - . نهج البلاغه ۳ : ۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۱»

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي بَعْضِ خُطَبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَ لَمْ يُجَاهِدْ إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ مُجَاهَدَهُ الْعَدُوِّ وَ قَدْ تُقَاتِلُ أَقْوَامٌ فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَ الْأَجْرَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبْعِهِ مِنَ الشَّجَاعَهِ فَيَحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَ يَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْجُبْنِ فَيُسَلِّمُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَ إِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ وَ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْكَلْبَ لَيُقَاتِلُ دُونَ أَهْلِهِ.

**[ترجمه]کتاب الغارات: از ابن نباته روایت شده که گفت: امیر مؤمنان در یکی از خطبه‌هایش فرمود: شخص می گوید جهاد کرده‌ام در حالی که جهاد نکرده است، به راستی که جهاد تنها در پرهیز از امور حرام و پیکار با دشمن معنا پیدا می کند، گروه‌هایی از مردم به پیکار می‌پردازند، پس پیکار را دوست می‌دارند و چیزی جز ذکر خدا و اجر و پاداش اخروی طلب نمی کنند، و شخصی دیگر به حکم سرشت شجاع خویش به نبرد می‌پردازد و به دفاع از هر کسی بر می‌خیزد خواه او را بشناسد یا نشناسد، امّا از دیگر سو شخصی بنا به سرشت ترسوی خود پدر و مادرش را نیز تسلیم دشمن می کند، و جنگیدن و کشته شدن نیز مرگی از مرگهاست، و مقدار هر شخصی به اندازه آن چیزی است که به خاطرش به پیکار و نبرد می‌پردازد، سگ نیز در دفاع از خانواده‌اش به نبرد می‌پردازد.

**[ترجمه]

«۵۲»

وَ عَنْ مَيْسَرَهَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: قَاتِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدِي.

**[ترجمه]از مسیره روایت شده که امام علی علیه السلام فرمود: در معیّتِ هر امام پس از من به پیکار با اهل شام بپردازید.

**[ترجمه]

«۵۳»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنْ أَبِی الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِیِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَهٌ(۲).

ص: ۴۲

---

۱ – ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۷. شرح بعض الكلمات اللغويّه فی الاخبار المذكوره عن نهج البلاغه آنفا:(الناجذ) واحد النواجذ و هی أقص الأضراس و قيل كلها أو الانياب(تد) فعل أمر من وتد يتد أی ثبتها،(أنبی للسيوف عن الهام) أبعد تأثيرا فيها لان الإنسان اذا عض على نواجذه تصلبت أعصابه و عضلاته المتصله بالدماغ فتكون الهامه أصلب و أقوى على مقاومه السيف، و(الهام) جمع هامه و هی الرأس،(اللأمه) الدرع و البيضه أو آلات الحرب و اكمالها استيفاؤها(الخزر) محركه النظر كأنّه من أحد الشقين(الشزر) الطعن فی الجوانب يمينا و شمالا(السجح) بضمتين السهل اللين(كشيش الضباب) صوت احتكاك جلودها عند ازدحامها(أمور للاسنه) أی أشد فعلا للمور و هو الاضطراب الموجب للانزلاق و عدم النفوذ،(لهاميم العرب) جمع لهميم الجواد السابق من الإنسان و الخيل(اذ مروا) ای وطنوا و حرضوا.(الطعن الدعسی) اسم من الدعس ای الطعن الشديد(و الضرب الطلحفی) ای الضرب الشديد أو أشدّ الضرب.

۲– ۲. لم نجدها فی المصدر المذكور رغم البحث عنها مكرّرا نعم يوجد فيه قوله علیه السلام .(الحرب خدعه) منسوبا الى النبیّ صلّى اللّه عليه و آله فی حديث له صلّى اللّه عليه و آله مع نمام كاد اللّه له صلی الله علیه و آله فی بنی قريظه و ذلک فی ج ۱ ص ۲۶۷ كما هو صدر حديث يرويه أبو البختری فی قرب الإسناد ص ۶۲ عن الصادق علیه السلام.

**[ترجمه]مجالس شیخ: از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: جنگ، خدعه و نیرنگ است. -. با وجود جستجوی مکرر، این حدیث را در منبع مذکور نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۵۴»

الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِي تَنَحِّي النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنْ قُرَيْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ نَبِيَّ السَّيْفِ وَ الْقِتَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَعْوَانٍ فَتَنَحَّى حَتَّى وَجَدَ أَعْوَاناً ثُمَّ غَزَاهُمْ.

**[ترجمه]العلل لمحمّد بن علی بن ابراهیم: علّت کناره‌گیری پیامبر صلّی الله علیه و آله از قریش در اوایل بعثت آن بود که پیامبر، پیامبر شمشیر است و نبرد جز با گردآوری اعوان و انصار انجام نمی‌پذیرد، پس پیامبر از آنان کناره گرفت تا یاران و یاورانی یافت، آن‌گاه به پیکارشان آمد .

**[ترجمه]

باب ۴ الأسلحه و أدوات الحرب

الآیات

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ(۱)

النحل: وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ (۲)

الأنبياء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (۳)

سبأ: وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ(۴)

الحديد: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ(۵).

lt;meta info="-وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ. -. اعراف / ۲۶ -

{و[لی] بهترین جامه [لباس] تقوا است}.

-وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ. -. نحل / ۸۱ - {و تن پوشها [=زره ها]یی که شما را در جنگتان حمایت می نماید}.

-وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ. -. انبیاء / ۸۰ -

{و به [داوود] فن زره [سازی] آموختیم تا شما را از [خطرات] جنگتان حفظ کند پس آیا شما سپاسگزارید}.

- وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ* أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِی السَّرْدِ. - .[۴]سبأ / ۱۱ -

{ و آهن را برای او نرم گردانیدیم [[که] زره های فراخ بساز و حلقه ها را درست اندازه گیری کن}.

- وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ. - . حديد / ۲۵ -

{و آهن را که در آن برای مردم خطری سخت و سودهایی است پدید آوردیم تا خدا معلوم بدارد چه کسی در نهان او و پیامبرانش را یاری می کند آری خدا نیرومند شکست ناپذیر است} .

**[ترجمه]

باب ۵ العهد و الأمان و شبهه

الآيات

البقرة: وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا(۶)

النساء: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ

۱- ۱. سوره الأعراف: ۲۶.

۲- ۲. سوره النحل: ۸۱.

۳- ۳. سوره الأنبياء: ۸۰.

۴- ۴. سوره سبأ: ۱۱.

۵- ۵. سوره الحديد: ۲۵.

۶- ۶. سوره البقرة: ۱۷۷.

صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكَمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكَمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبِيناً(۱)

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(۲)

الأنفال: الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لا يَتَّقُونَ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ (۳)

و قال تعالى: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴)

و قال سبحانه: وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ (۵)

التوبه: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ (۶) إلى قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (۷) إلى قوله سبحانه وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ

۱- ۱. سوره النساء: ۹۰- ۹۱.

۲- ۲. سوره المائده: ۱.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۵۶- ۵۸.

۴- ۴. سوره الأنفال: ۶۱.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۷۲.

۶- ۶. سوره التوبه: ۱- ۲.

۷- ۷. سوره التوبه: ۴.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ کَيْفَ يَکُونُ لِلْمُشْرِکِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَکُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ کَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْکُمْ لا يَرْقُبُوا فِيکُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً يُرْضُونَکُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ وَ أَکْثَرُهُمْ فاسِقُونَ (۱) إلی قوله تعالی وَ إِنْ نَکَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِکُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْکُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (۲).

**[ترجمه]وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا. - . بقره / ۱۷۷ -

{و آنان که چون عهد بندند به عهد خود وفادارانند}

- إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا* سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا. - . نساء / ۹۰ و ۹۱ -

{مگر کسانی که با گروهی که میان شما و میان آنان پیمانی است پیوند داشته باشند یا نزد شما بیایند در حالی که سینه آنان از جنگیدن با شما یا جنگیدن با قوم خود به تنگ آمده باشد و اگر خدا می خواست قطعا آنان را بر شما چیره می کرد و حتما با شما می جنگیدند پس اگر از شما کناره گیری کردند و با شما نجنگیدند و با شما طرح صلح افکندند [دیگر] خدا برای شما راهی [برای تجاوز] بر آنان قرار نداده است، به زودی گروهی دیگر را خواهید یافت که می خواهند از شما آسوده خاطر و از قوم خود [نیز] ایمن باشند هر بار که به فتنه بازگردانده شوند سر در آن فرو می برند پس اگر از شما کناره گیری نکردند و به شما پیشنهاد صلح نکردند و از شما دست برنداشتند هر کجا آنان را یافتید به اسارت بگیرید و بکشیدشان آنانند که ما برای شما علیه ایشان تسلطی آشکار قرار داده ایم}.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. - . مائده / ۱ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید به قراردادها[ی خود] وفا کنید}.

- الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ* فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ* وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ. - . انفال / ۵۶ - ۵۸ -

{همانان که از ایشان پیمان گرفتی ولی هر بار پیمان خود را می شکنند و [از خدا] پروا نمی دارند، پس اگر در جنگ بر آنان دست یافتی با [عقوبت] آنان کسانی را که در پی ایشانند تارومار کن باشد که عبرت گیرند، و اگر از گروهی بیم خیانت داری [پیمانشان را] به سویشان بینداز [تا طرفین] به طور یکسان [بدانند که پیمان گسسته است] زیرا خدا خائنان را دوست نمی دارد}.

- وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. - . انفال / ۶۱ -

{و اگر به صلح گراییدند تو [نیز] بدان گرای و بر خدا توکل نما که او شنوای داناست}.

- وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ. - . انفال / ۷۲ -

{و اگر در [کار] دین از شما یاری جویند یاری آنان بر شما [واجب] است مگر بر علیه گروهی باشد که میان شما و میان آنان پیمانی [منعقد شده] است}.

-

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ* فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ. - . توبه / ۱ و ۲ -

{این آیات] اعلام بیزاری [و عدم تعهد] است از طرف خدا و پیامبرش نسبت به آن مشرکانی که با ایشان پیمان بسته ای، پس [ای مشرکان] چهار ماه [دیگر با امنیت کامل] در زمین بگردید و بدانید که شما نمی توانید خدا را به ستوه آورید و این خداست که رسواکننده کافران است}.

- إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ. - . توبه / ۴ -

{مگر آن مشرکانی که با آنان پیمان بسته اید و چیزی از [تعهدات خود نسبت به] شما فروگذار نکرده و کسی را بر ضد شما پشتیبانی ننموده اند پس پیمان اینان را تا [پایان] مدتشان تمام کنید چرا که خدا پرهیزگاران را دوست دارد}.

- وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ* كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ* كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ. - . توبه / ۶ - ۸ -

{و اگر یکی از مشرکان از تو پناه خواست پناهش ده تا کلام خدا را بشنود سپس او را به مکان امنش برسان چرا که آنان قومی نادانند، چگونه مشرکان را نزد خدا و نزد فرستاده او عهدی تواند بود مگر با کسانی که کنار مسجد الحرام پیمان بسته اید پس تا با شما [بر سر عهد] پایدارند با آنان پایدار باشید زیرا خدا پرهیزگاران را دوست می دارد، چگونه [برای آنان عهدی است] با اینکه اگر بر شما دست یابند در باره شما نه خویشاوندی را مراعات می کنند و نه تعهدی را شما را با زبانشان راضی می کنند و حال آنکه دلهایشان امتناع می ورزد و بیشترشان منحرفند}.

- وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. - توبه / ۱۲ -

{و اگر سوگندهای خود را پس از پیمان خویش شکستند و شما را در دینتان طعن زدند پس با پیشوایان کفر بجنگید چرا که

آنان را هیچ پیمانی نیست باشد که [از پیمان شکنی] باز ایستند}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ وَ إِذَا أُمْسِکَتِ الزَّکَاهُ هَلَکَتِ الْمَاشِیَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُکَّامُ فِی الْقَضَاءِ أُمْسِکَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِکُونَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ (۳).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرموده است: آن گاه که چهار چیز گسترده شود، چهار چیز ظهور می کند: هنگامی که زنا و فحشاء افزون گردد، زلزله‌ها پدیدار می گردند؛ هنگامی که زکات پرداخت نشود، چهارپایان هلاک می گردند؛ هنگامی که حاکمان در قضاوت به ستم رو آورند، آسمان از بارش باز داشته می‌شود؛ و هنگامی که عهد و پیمان شکسته شود، مشرکان بر مسلمانان پیروز می گردند. -. الخصال ۱ : ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَجَدْتُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِی ظَهَرَتْ مَوْتَهُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمَکَایِیلُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلَّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْحُکْمِ تَعَاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ ثُمَّ تَدْعُو خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (۴).

۱- ۱. سوره التوبه: ۸- ۱۰.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۴.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۶۵.

۴- ۴. أمالی الشیخ الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱۳ و أخرجه الصدوق فی أمالیه ص ۳۰۸ و ثواب الأعمال ص ۲۲۵ بتفاوت فی الجمیع.

**[ترجمه]أمالی الطوسی: امام باقر علیه السلام فرموده است: در مکاتبات امام علی علیه السلام چنین یافتم: آن‌گاه که پس از من زنا و فحشاء افزون گردد، مرگ ناگهانی افزایش می‌یابد؛ هنگامی که میزان‌ها دچار کم فروشی شوند، خداوند مردم را دچار قحطی و کمبود می‌کند؛ هنگامی که از پرداخت زکات امتناع ورزند، زمین همه برکات خود از جمله زراعت، میوه‌ها و معادن را از آنان باز می‌دارد؛ هنگامی که در قضاوت به ستم بپردارند، در ارتکاب گناه و ظلم معاونت داشته‌اند؛ هنگامی که عهد و پیمان بشکنند، خداوند دشمنان را بر آنان مسلّط می‌گرداند؛ هنگامی که صله ارحام را قطع کنند، مال و اموال به دست شروران می‌افتد؛ و هنگامی که فریضه امر به معروف و نهی از منکر را به جا نیاورند و از برگزیدگان اهل بیت من پیروی نکنند، خداوند اشرار را بر آنان چیره می‌گرداند، آن‌گاه نیکان‌شان دست به دعا برمی‌دارند ولی اجابت گفته نمی‌شوند. - . أمالی الشیخ الطوسی ۱ : ۲۱۳، صدوق نیز در أمالی خود: ۳۰۸ و ثواب الأعمال: ۲۲۵ این حدیث را روایت کرده است. -

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع](۱) ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ وَجَدْنَا فِی كِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِی كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتْ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَيْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَتَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

**[ترجمه]علل الشرایع، أمالی الطوسی: امام باقر علیه السلام فرموده است: در مکاتبات امام علی علیه السلام یافتیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: آن‌گاه که پس از من زنا و فحشاء آشکار و افزون گردد، مرگ ناگهانی افزایش می... یابد؛ هنگامی که میزان‌ها دچار کم فروشی شوند، خداوند مردم را به قحطی و کمبود گرفتار می‌کند؛ هنگامی که از پرداخت زکات امتناع ورزند، زمین همه برکات خود از جمله زراعت، میوه‌ها و معادن را از آنان باز می‌دارد؛ هنگامی که در حکم و قضاوت ستم روا دارند، در ارتکاب ظلم و ستم معاونت داشته‌اند؛ هنگامی که عهد و پیمان بشکنند، خداوند دشمنان را بر آنان چیره می گرداند؛ هنگامی که صله ارحام را قطع نمایند، مال و اموال در دست اشرار قرار می‌گیرد؛ و هنگامی که فریضه امر به معروف و نهی از منکر را به جا نیاورند و از برگزیدگان اهل بیت من پیروی نکنند، خداوند شروران را بر آن‌ها مسلّط می... گرداند و آن‌گاه که نیکان آنان دست به دعا بردارند اجابت نمی‌شود. - . علل الشرایع: ۵۸۴، أمالی الطوسی۲: ۲۱۳ و ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَی

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ حُرّاً فَهُوَ عَرَبِیٌّ وَ مَنْ کَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخُفِرَ فِی عَهْدِهِ فَهُوَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ طَوْعاً فَهُوَ مُهَاجِرٌ(۳).

**[ترجمه]معانی الأخبار: امام باقر علیه السلام فرموده است: هر که در اسلام، آزاد به دنیا آید عربی است، هر که عهد امانی به گردن داشته باشد و به آن عمل کند وابسته و آزاد کرده رسول خدا صلی الله علیه و آله است، و هر که داوطلبانه به دین اسلام در آید از مهاجرین به شمار می‌آید. - . معانی الأخبار: ۴۰۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام أَجَازَ أَمَانَ عَبْدِهِ لِأَهْلِ حِصْنٍ وَ قَالَ هُوَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ (۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که امام علی علیه السلام امان برده‌اش را نسبت به اهل قلعه‌ای اجازه داده و فرمود: او از مسلمانان است. - . قرب الإسناد: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسَ بِمِنًی فِی حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا إِلَی مَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِیحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِینَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِیطَةٌ عَنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ

۱- ۱. علل الشرائع ص ۵۸۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۱۳- ۲۱۴ الی قوله: إذا نقضوا العهد.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۴۰۵.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۶۵.

إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۱).

**[ترجمه]الخصـال: امـام صادق علیه السـلام فرمود: رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله در منی و در روز حجه الوداع در مسـجد الخیف برای مردم خطبه خوانـد و بعـد از سپاس و سـتایش خداونـد فرمود: خداونـد بندهای را شاداب و سـعادتمند گرداند که کلام مرا شـنیده و در آن تـدبّر می‌کند و سـپس آن را به گوش کسانی می‌رساند که حاضـر نیسـتند و امکان شـنیدن کلامم را ندارند، چه بسا حامل دانشی که خود عالم نیست و چه بسا حامل دانشی که آن را به عالم‌تر از خود منتقل می‌کند؛ سه خصلت وجـود دارد کـه هیـچ مســلمانی نسـبت بـه آن‌هـا حقـد و کینـه بـه دل راه نمی‌دهـد: اخلاـص عمـل بـه خـاطر خـدا، نصـیحت (خیراندیشـی) برای رهبران مسـلمانان، و شرکت کردن در اجتماعات آنان، که این کار پشت آنان را محکم می‌کند؛ مسلمانان برادر یکدیگرنـد و از نظر خونبهـا و دیه بـا هم برابرنـد؛ پـایین‌ترین آنـان در زمینه عهـد و پیمانهایشان تلاش می‌کنـد (هرگونه تعهدی که یک فرد از مسـلمانان به کفار داشـته باشد همه مسـمانان به آن احترام می‌گذارند اگرچه آن مسـلمان از نطر مالی و موقعیت اجتماعی در سطح پایین‌تری باشد)، آنان علیه غیرِ خود (بیگانگان) متّحد و یکپارچه هستند. -. الخصال ۱ : ۹۸ -

**[ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَحْمِلُ لِوَاءَ الْغَدْرِ(۲).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از عبدالله بن سـلیمان روایت شده که گفت: شـنیدم که امام باقر علیه السـلام می‌فرمود: هر کسـی که مردی را امان دهد سپس او را به قتل برساند، روز قیامت در حالی که پرچم غدر و خیانت را حمل می‌کند وارد صحرای محشر می‌شود. -. ثواب الاعمال: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۸»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا(۳).

**[ترجمه]نهـج البلاـغه: امیر المؤمنین علیه السـلام فرموده است: عهـد و پیمان را پاس داریـد به خصوص با وفاداران. -. نهج البلاغه ۳ : ۱۹۱ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ: فِی عَهْدِهِ علیه السلام لِلْأَشْتَرِ وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاکَ إِلَیْهِ عَدُوُّکَ وَ لِلَّهِ فِیهِ رِضًا فَإِنَّ فِی الصُّلْحِ دَعَهً لِجُنُودِکَ وَ رَاحَهً مِنْ هُمُومِکَ وَ أَمْناً لِبِلَادِکَ وَ لَکِنَّ الْحَذَرَ کُلَّ الذر [الْحَذَرِ] مِنْ عَدُوِّکَ بَعْدَ صُلْحِهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِیَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ اتَّهِمْ فِی ذَلِکَ حُسْنَ الظَّنِّ وَ إِنْ عَقَدْتَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عَدُوِّکَ عُقْدَهً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْکَ ذِمَّهً فَحُطْ عَهْدَکَ بِالْوَفَاءِ وَ ارْعَ ذِمَّتَکَ بِالْأَمَانَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسَکَ جُنَّهً دُونَ مَا أَعْطَیْتَ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَیْ ءٌ النَّاسُ عَلَیْهِ أَشَدُّ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِیمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَ قَدْ لَزِمَ ذَلِکَ الْمُشْرِکُونَ فِیمَا بَیْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِینَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِکَ وَ لَا تَخِیسَنَّ بِعَهْدِکَ وَ لَا تَخْتِلَنَّ عَدُوَّکَ فَإِنَّهُ لَا یَجْتَرِئُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِیٌّ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَیْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَ حَرِیماً یَسْکُنُونَ إِلَی مَنَعَتِهِ وَ یَسْتَفِیضُونَ إِلَی جِوَارِهِ فَلَا إِدْغَالَ وَ لَا مُدَالَسَهَ وَ لَا خِدَاعَ فِیهِ وَ لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِیهِ الْعِلَلَ وَ لَا تُعَوِّلَنَّ عَلَی لَحْنِ قَوْلٍ بَعْدَ التَّأْکِیدِ وَ التَّوْثِقَهِ وَ لَا یَدْعُوَنَّکَ ضِیقُ أَمْرٍ لَزِمَکَ فِیهِ عَهْدُ اللَّهِ إِلَی طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَیْرِ الْحَقِّ فَإِنَّ صَبْرَکَ عَلَی ضِیقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَ فَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَیْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ وَ أَنْ تُحِیطَ بِکَ فِیهِ مِنَ اللَّهِ طِلْبَهٌ فَلَا تَسْتَقْبِلُ فِیهَا دُنْیَاکَ وَ لَا آخِرَتَکَ (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امام علی علیه السلام در نامه خویش به مالک اشتر فرمود: هرگز پیشنهاد صلح از طرف دشمن را که خشنودی خدا در آن است رد مکن، که آسایش رزمندگان، آرامش فکری تو و امنیت کشور در صلح تأمین می گردد، لکن زنهار! زنهار! از دشمن خود پس از آشتی کردن، زیرا گاهی دشمن نزدیک می‌شود تا غافلگیر کند، پس دور اندیش باش و حسن ظن خود را متهم کن (به دشمن سوء ظن داشته باش)، حال اگر پیمانی بین تو و دشمن منعقد گردید یا در پناه خود او را امان دادی، به عهد خویش وفادار باش، و بر آنچه بر عهده گرفتی امانت دار باش، و جان خود را سپر پیمان خود گردان، زیرا هیچ یک از واجبات الهی همانند وفای به عهد نیست که همه مردم جهان با تمام اختلافاتی که در افکار دارند، در آن اتفاق نظر داشته باشند، تا آنجا که مشرکان زمان جاهلیت به عهد و پیمانی که با مسلمانان داشتند وفادار بودند، زیرا که آینده ناگوار پیمان شکنی را آزمودند، پس هرگز پیمان شکن مباش، و در عهد خود خیانت مکن، و دشمن را فریب مده، زیرا کسی جز نادان بدکار، بر خدا گستاخی روا نمی‌دارد، خداوند عهد و پیمانی که به نام او شکل می گیرد را با رحمت خود مایه آسایش بندگان، و پناهگاه امنی برای پناه‌آورندگان قرار داده است، تا همگان به حریم امن آن روی بیاورند، پس فساد، خیانت و فریب در عهد و پیمان راه ندارد، مبادا قرار دادی را امضاء کنی که در آن برای دغل کاری و فریب راه‌هایی وجود دارد، و پس از محکم کاری و دقت در قراردادنامه، دست از بهانه جویی بردار، مبادا مشکلات پیمانی که بر عهده‌ات قرار گرفته و خدا آن را بر گردنت نهاده تو را به پیمان شکنی وا دارد، زیرا شکیبایی تو در مشکلات پیمان‌ها که امید پیروزی در آینده را به همراه دارد، بهتر از پیمان شکنی است که از کیفر آن می‌ترسی، و بهتر از این است که در مورد آن خداوند از تو بازخواستی کند که در دنیا و آخرت نتوانی خود را از آن کنار بکشی. - . نهج البلاغه ۳ : ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

کِتَابُ الْأَعْمَالِ الْمَانِعَهِ مِنَ الْجَنَّهِ، لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّی

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲۹ و فیه(لواء غدره).

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۹۱.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۱۷.

رُوِيَ عَنِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ الَّتِي تُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَاماً(۱).

**[ترجمه]کتاب الأعمال المانعه من الجنّه: شیخ جعفر بن احمد قمی روایت کرده که پیامبر صلّی الله علیه وآله فرمود: هر کسی مردی از اهل ذمّه را به قتل برساند، خداوند بهشت را بر او حرام می گرداند، حال آنکه بوی بهشت از مسیری به اندازه دوازده سال به مشام می‌رسد. - . کتاب الأعمال المانعه من دخول الجنه: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: وَ الْجِهَادُ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِ اللَّهِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ فَإِنْ قَامَتْ بِالْجِهَادِ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسِعَ سَائِرَهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهُ مَا لَمْ يَحْتَجِ الَّذِينَ يَلُونَ الْجِهَادَ إِلَى الْمَدَدِ فَإِنِ احْتَاجُوا لَزِمَ الْجَمِيعَ

أَنْ يُمِدُّوهُمْ حَتَّى يَكْتَفُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّهً وَ إِنْ دَهِمَ أَمْرٌ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى جَمَاعَتِهِمْ نَفَرُوا كُلُّهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]دعائم الإسلام: روایت شده که امام علی علیه السلام فرمود: جهاد بر تمام مسلمانان واجب است به دلیل این فرموده خداوند متعال: «کتب علیکم القتال» {پیکار و جهاد بر شما واجب شده است}، پس اگر گروهی از مسلمانان به جهاد برخاستند و نیازی به مدد و یاری نداشتند، سایر مسلمانان اجازه دارند که درنگ کنند و به جهاد برنخیزند، ولی اگر گروه مجاهدان به کمک نیاز داشته باشند، بر جمیع مسلمانان واجب است که آنان را یاری رسانند تا بی‌نیاز گردند، چرا که خداوند متعال فرموده است: «و ما کان المؤمنون لینفروا کافه» {جایز نیست که همه مؤمنان (برای جهاد) خارج شوند}، و اگر واقعه‌ای روی دهد که مرتفع نمودن آن نیاز به خروج تمام مؤمنان داشته باشد، همه باید خارج شوند، خداوند متعال فرموده است: «انفروا خفافا و ثقالاً و جاهدوا بأموالکم و أنفسکم فی سبیل الله» {سبک بار و سنگین بار خارج شوید و با اموال و جان‌های خود در راه خدا به پیکار و نبرد بپردازید}. - . دعائم الأسلام ۱ : ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا شَبَاباً وَ شُيُوخاً(۳).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که در تفسیر آیه « انفروا خفافا و ثقالاً» فرمود: یعنی در حال جوانی و پیری به قصد جهاد خارج شوید. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ هَذَا لِكُلِّ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ هَذَا فَلَمْ يُجِبْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَقِبِ ذَلِكَ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا صِفَهَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اشْتَرَى مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْيُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَ إِلَّا فَهُوَ فِي جُمْلَهِ مَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَنْصُرُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ(۴).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» {در حقیقت خدا از مؤمنان جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد خریده است همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند [این] به عنوان وعده حقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهده اوست و چه کسی از خدا به عهد خویش وفادارتر است پس به این معامله ای که با او کرده اید شادمان باشید و این همان کامیابی بزرگ است}، سؤال شد و اینکه آیا این مسأله برای تمام کسانی که به جهاد در راه خدا می‌پردازند صادق است یا به گروه خاصی اختصاص دارد؟ امام علیه السلام فرمود: هنگامی که این آیه نازل شد، برخی از اصحاب این سؤال را از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدند، امّا ایشان پاسخ نگفت، پس خداوند متعال چنین بر قلب پیامبر نازل فرمود: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» {[آن مؤمنان] همان توبه کنندگان پرستندگان سپاسگزاران روزه داران رکوع کنندگان سجده کنندگان وادارندگان به کارهای پسندیده بازدارندگان از کارهای ناپسند و پاسداران مقررات خدایند و مؤمنان را بشارت ده}، و این گونه صفت مؤمنانی را که اموال و جان‌های آنان را به ازای اعطای بهشت خریداری می کند بیان فرمود؛ پس هر که خواهان بهشت است، براساس این شرایط به جهاد در راه خدا بپردازد، و در صورت محقّق نساختن این شرایط از جمله کسانی خواهد بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در مورد آن‌ها فرموده است: خداوند این دین را به وسیله مردمانی پیروز می گرداند که آنان را در آخرت بهره‌ای از اجر و پاداش نیست. -. دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَعْرَابِ هَلْ عَلَيْهِمْ جِهَادٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ بِالْإِسْلَامِ أَمْرٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهِ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ وَ لَيْسَ لَهُمْ

۱- ۱. کتاب الاعمال المانعه من دخول الجنه ص ۶۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

مِنَ الْفَيْ ءِ شَيْ ءٌ مَا لَمْ يُجَاهِدُوا(۱).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا جهاد بر اعراب بادیه‌نشین واجب است؟ امام فرمود: خیر، مگر اینکه اسلام دچار مصیبتی شود و به خدا پناه می‌برم از اینکه در رفع آن محتاج آنان شویم، همچنین فرمود: مادام که اعراب بادیه نشین در جهاد و پیکار مشارکت نداشته باشند، سهمی از غنائم جنگی ندارند. - . دعائم الأسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَحسَّ مِنْ نَفْسِهِ جُبْناً فَلَا يَغْزُ(۲).

**[ترجمه]از امام علی علیه اسلام روایت شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کسی در درون خود احساس ترس کند، نباید به پیکار و جهاد برود. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: وَ لَا يَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ يَغْزُوَ لِأَنَّهُ يَنْهَزِمُ سَرِيعاً وَ لَكِنْ لِيَنْظُرْ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِهِ فَلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْ ءٌ(۳).

**[ترجمه]از امام علی علیه السلام فرموده است: جایز نیست که انسان ترسو و بزدل به جهاد برود، چرا که به سرعت پذیرای شکست می‌گردد، ولی باید شخص دیگری را با ابزار و وسایل خود برای نبرد آماده سازد، پس اجر و پاداشی به اندازه اجر و پاداش مجاهد برای او ثبت می‌گردد بدون اینکه چیزی از اجر و پاداش مجاهد کاسته شود. - . دعائم الأسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْعَبِيدِ جِهَادٌ مَا اسْتُغْنِيَ عَنْهُمْ وَ لَا عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ وَ لَا عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ (۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: جهاد بر بردگان واجب نیست مادامی که نیازی به حضور آنان احساس نشود، همچنین جهاد بر زنان و کسانی که به سنّ احتلام نرسیده‌اند واجب نیست. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَیْهِ الْقِیَامُ وَ التَّغْیِیرُ(۵).

**[ترجمه]از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: هرگاه بر گرد یک امام افرادی به تعداد اهل بدر یعنی سیصد و سیزده نفر جمع شوند، به پاخاستن و تغییر بر او واجب می‌شود. -. دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: کُلُّ نَعِیمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ الْعَبْدُ إِلَّا مَا کَانَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۶).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام از رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله روایت کرده که فرمود: در روز قیامت از بنده خداوند به خاطر تمام نعمت‌هایی که به او بخشیده شده سؤال می‌شود جز آن نعمتی که در راه خدا صرف شده باشد. -. دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاهُ وَ فَرْعُهُ الزَّکَاهُ وَ ذِرْوَهُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۷).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرموده است: اصل اسلام نماز است و فرع آن زکات؛ و نوک قلّه اسلام جهاد در راه خداست. -. دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ اغْزُوا تَغْنَمُوا وَ حُجُّوا تَسْتَغْنُوا(۸).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام از رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله روایت کرده که فرمود: به سفر بروید تا تندرست باشید، به جهاد بپردازید تا غنیمت کسب کنید، و مناسک حجّ را به جا آورید تا بی‌نیاز گردید. -. دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لِلْإِيمَانِ أَرْبَعَهُ أَرْكَانٍ الصَّبْرُ وَ الْيَقِينُ وَ الْعَدْلُ وَ الْجِهَادُ(۹).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: ایمان دارای چهار رکن است: صبر، یقین، عدل و جهاد. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ (۱۰).

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۸- ۸. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۹- ۹. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۱۰- ۱۰. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرموده است: با دستان خود به جهاد بپردازید، اگر نتوانستید با زبان‌هایتان و اگر باز نتوانستید با قلب‌هایتان. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ مَعَ کُلِّ إِمَامٍ عَدْلٍ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]همچنین فرموده است: جهاد در راه خدا در معیّت هر امام عادلی بر شما واجب است، چرا که جهاد در راه خدا دری از درهای بهشت است. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قُوَّادُهُمْ وَ الرُّسُلُ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۲).

**[ترجمه]از امام علی علیه السلام روایت شده است که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: حاملان قرآن عارفان، مجاهدان در راه خدا، فرماندهان و پیامبران سروران اهل بهشت هستند. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۶»

وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (۳).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام از رسول خدا صلّی الله علیه وآله روایت کرده که فرمود: بخشنده‌ترین مردم آن است که جان خود را در راه خدا ببخشد، و بخیل‌ترین آنان کسی است که در سلام کردن بخل بورزد. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا دَعَا مُوسَی وَ هَارُونُ رَبَّهُمَا قَالَ اللَّهُ قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَکُمَا وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِیلِی أَسْتَجِیبُ لَهُ کَمَا اسْتَجَبْتُ لَکُمَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]از امـام علی علیـه السـلام روایـت شـده که رسـول خـدا صـلّی الله علیه و آله فرمـود: هنگـامی که موسـی و هـارون پروردگارشان را با دعا خواندند، خدا فرمود: دعای شما را اجابت گفتم، و دعای هر که در راه من به پیکار و نبرد بپردازد را تا روز قیامت مانند دعای شما اجابت خواهم گفت. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اغْتَابَ غَازِیاً فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ بِسُوءٍ فِی أَهْلِهِ نُصِبَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَمُ غَدْرٍ فَیَسْتَفْرِغُ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ یُرْکَسُ فِی النَّارِ(۵).

**[ترجمه]امـام علی علیه السـلام از رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: هر کسـی به غیبت مجاهـد در راه خـدا بپردازد یا او را آزار دهـد و یا با بازمانـدگانش بـد رفتاری کنـد، روز قیامت پرچم غدر و خیانت برای او نصب می گردد، آن گاه نیکی‌هایش از دست می‌رود و سپس در آتش افکنده خواهد شد. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَهِ دَمْعٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ (۶).

**[ترجمه]امام علی از رسول خـدا روایت کرده که فرمود: هیـچ قطره‌ای نزد خداونـد متعال محبوب‌تر نیست از قطره خونی که در راه خدا ریخته شده و یا قطره اشـکی که در تاریکی شب و به خاطر ترس از خداوند سرازیر شده است. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ (۷).

**[ترجمه]امام علی از رسول خدا روایت کرده که فرمود: بالاتر از هر نیکی، نیکی دیگری وجود دارد تا زمانی که شخص در راه خـدا کشته می‌شود (کشته شـدن در راه خـدا بالاتر از هر نیکی است)، و بالاتر از هر گناه، گناهی وجود دارد تا زمانی که شخص یکی از والدین خود را به قتل می‌رساند (کشتن والدین بالاتر از هر گناهی است). - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّتِی صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ وَ یُكَرِّمُ اللَّهُ بِهَذَا السَّیْفِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۸).

**[ترجمه]امام علی از رسول خدا روایت کرده که فرمود: هر مؤمنی از امّت من صدّیق و شهید است، و خداوند با این شمشیر هر یک از مخلوقاتش را که بخواهد گرامی می‌دارد، سپس این آیه را تلاوت فرمود: «و الذین آمنوا بالله و رسله أولئک هم الصدیقون و الشهداء عند ربّهم» {آنان که به خدا و پیامبرانش ایمان آورده‌اند، نزد پروردگارشان از صدیقین و شهدا به شمار می‌آیند}. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عَیْنٍ سَاهِرَةٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا ثَلَاثَ عُیُونٍ عَیْنٌ سَهِرَتْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَیْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَیْنٌ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخیر و هو السادس الشیخ المفید فی امالیه ص ۵ ذیل حدیث.

۷- ۷. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

۸- ۸. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

بَکَتْ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]امـام جعفر صادق علیه السـلام فرموده است: تمام چشم‌ها در روز قیامت بی‌خواب می گردنـد جز سه چشم: چشـمی که در راه خدا بیدار مانده است، چشـمی که بر روی امور حرام بسته شده است، و چشمی که از ترس خداوند گریسته است. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ قَالَ مَعَ النِّسَاءِ(۲).

**[ترجمه]از امام باقر علیه السـلام روایت شده که در تفسـیر آیه: «رضوا بأن یکونوا مع الخوالف» فرمود: منظور از (الخوالف)، زنان می‌باشد. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۴ -

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِباسُ التَّقْوی قَالَ لِبَاسُ التَّقْوَی السِّلَاحُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۳).

**[ترجمه]از زید بن علی بن حسـین علیهم السـلام روایت شده که در تفسـیر آیه «لباس التقوی» فرمود: منظور برداشـتن اسلحه در راه خداست. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ صـلی الله علیه أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَی نَاحِیَهٍ فِیهَا لُوطٌ علیه السلام فَأَسَرُوهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ إِبْرَاهِیمَ صلی الله علیه فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّایَاتِ عَلَیْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ (۴).

**[ترجمه]امام علی علیه السـلام فرموده است: نخستین کسـی که در راه خدا به جهاد پرداخت ابراهیم علیه السـلام بود، آن‌گاه که رومیـان به سـرزمینی که لـوط علیه السـلام در آن سـاکن بود حمله ور شدنـد و او را به اسـارت گرفتنـد، این خبر به گوش ابراهیم علیه السـلام رسـید، پس به قصـد پیکار خارج شد و لوط را از دست رومیان رها ساخت، و ابراهیم علیه السـلام نخستین کسی بود که پرچم‌ها را در جنگ به کار گرفت. - . دعائم الإسلام ۱ : ۳۴۴ -

**[ترجمه]

باب ۶ الجهاد فی الحرم و فی الأشهر الحرم و معنی أشهر الحرم و أشهر السیاحه

الآیات

البقره: وَ لاـ تُقـاتِلُوهُمْ عِنْـدَ الْمَسْـجِدِ الْحَرامِ حَتَّی یُقـاتِلُوکُمْ فِیهِ فَـإِنْ قاتَلُوکُمْ فَاقْتُلُوهُمْ کَـذٰلِکَ جَزاءُ الْکافِرِینَ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۵)

و قال تعالی: الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِینَ (۶)

و قال تعالی: یَسْـئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِیهِ قُلْ قِتالٌ فِیهِ کَبِیرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ کُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَکْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ (۷)

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی(لباس السلاح).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی(لباس السلاح).

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی(لباس السلاح).

۵- ۵. سوره البقره: ۱۹۱- ۱۹۲.

۶- ۶. سوره البقره: ۱۹۴.

۷- ۷. سوره البقره: ۲۱۷.

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لَا الْهَدْىَ وَ لَا الْقَلائِدَ وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا(۱)

و قال تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ وَ الشَّهْرَ الْحَرامَ (۲)

التوبه: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۳)

و قال تعالى: إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا

تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (۴) إلى قوله تعالى إِنَّمَا النَّسِی ءُ زِيادَهٌ فِی الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّهَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۵).

**[ترجمه]وَ لَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ*فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. - . بقره / ۱۹۱ و ۱۹۲ -

{در كنار مسجد الحرام با آنان جنگ مكنيد مگر آنكه با شما در آن جا به جنگ درآيند پس اگر با شما جنگيدند آنان را بكشيد كه كيفر كافران چنين است، و اگر بازايستادند البته خدا آمرزنده مهربان است}.

- الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. - . بقره / ۱۹۴ -

{اين ماه حرام در برابر آن ماه حرام است و [هتك] حرمتها قصاص دارد پس هر كس بر شما تعدى كرد همان گونه كه بر شما تعدى كرده بر او تعدى كنيد و از خدا پروا بداريد و بدانيد كه خدا با تقواپيشگان است}.

- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ. - . بقره / ۲۱۷ -

{از تو در باره ماهى كه كارزار در آن حرام است مى پرسند بگو كارزار در آن گناهى بزرگ و باز داشتن از راه خدا و كفر ورزيدن به او و باز داشتن از مسجدالحرام [=حج] و بيرون راندن اهل آن از آنجا نزد خدا [گناهى] بزرگتر} .

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا. - . مائده / ۲ -

{اى كسانى كه ايمان آورده ايد حرمت شعاير خدا و ماه حرام و قربانى بى نشان و قربانيهاى گردن بنددار و راهيان بيت الحرام

را که فضل و خشنودی پروردگار خود را می طلبند نگه دارید و چون از احرام بیرون آمدید [می توانید] شکار کنید و البته نباید کینه توزی گروهی که شما را از مسجد الحرام باز داشتند شما را به تعدی وادارد}.

- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ. - . مائده / ۹۷ -

{خداوند [زیارت] کعبه بیت الحرام را وسیله به پا داشتن [مصالح] مردم قرار داده و ماه حرام}.

- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. - . توبه / ۵ -

{پس چون ماه های حرام سپری شد مشرکان را هر کجا یافتید بکشید و آنان را دستگیر کنید و به محاصره درآورید و در هر کمینگاهی به کمین آنان بنشینید پس اگر توبه کردند و نماز برپا داشتند و زکات دادند راه برایشان گشاده گردانید زیرا خدا آمرزنده مهربان است}.

- إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ. - . توبه / ۳۶ -

{در حقیقت شماره ماه ها نزد خدا از روزی که آسمانها و زمین را آفریده در کتاب [علم] خدا دوازده ماه است از این [دوازده ماه] چهار ماه [ماه] حرام است این است آیین استوار پس در این [چهار ماه] بر خود ستم مکنید}.

- إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. - . توبه / ۳۷ -

{جز این نیست که جابجا کردن [ماههای حرام] فزونی در کفر است که کافران به وسیله آن گمراه می شوند آن را یکسال حلال می شمارند و یکسال [دیگر] آن را حرام می دانند تا با شماره ماههایی که خدا حرام کرده است موافق سازند و در نتیجه آنچه را خدا حرام کرده [بر خود] حلال گردانند زشتی اعمالشان برایشان آراسته شده است و خدا گروه کافران را هدایت نمی کند}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحَرَّمُ الْخَبَرَ(۶).

**[ترجمه]الخصال: از ابن عمر روایت شده که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: تعداد ماه‌ها در کتاب خداوند از آن روزی که آسمان‌ها و زمین را آفریده دوازده عدد بوده که از آن‌ها چهار ماه حرام است: رجب، که نزد قبیله مضر بین ماه‌های جمادی الثانی و شعبان قرار دارد، ذوالقعده، ذو الحجّه و محرّم، تا آخر حدیث. - . الخصال ۲ : ۲۵۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ رَبِیعٌ الْأَوَّلُ وَ رَبِیعٌ الْآخِرُ وَ جُمَادَی الْأُولَی وَ جُمَادَی الْآخِرَةُ وَ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ

۱- ۱. سوره المائده: ۳.

۲- ۲. سوره المائده: ۹۷.

۳- ۳. سوره التوبه: ۵.

۴- ۴. سوره التوبه: ۳۶.

۵- ۵. سوره التوبه: ۳۷.

۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۲۵۷.

مِنْهَا أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(۱).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: «إنّ عدّه الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فی کتاب الله یوم خلق السموات و الأرض» فرمود: دوازده ماه عبارتند از: محرّم، صفرّ، ربیع الأول، ربیع الثانی، جمادی الأوّل، جمادی الثانی، رجب، شعبان، رمضان، شوّال، ذو القعده و ذو الحجّه؛ و چهار ماه حرام عبارتند از: بیست روز از ذو الحجّه، محرّم، صفر، ربیع الأوّل و ده روز از ربیع الثانی. - . الخصال ۲ : ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی]: الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ رَجَبٌ مُفْرَدٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ مُتَّصِلَهً حَرَّمَ اللَّهُ فِیهَا الْقِتَالَ وَ یُضَاعِفُ فِیهَا الذُّنُوبَ وَ کَذَلِکَ الْحَسَنَاتُ وَ أَشْهُرُ السِّیَاحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ هِیَ الَّتِی أَجَّلَ اللَّهُ فِیهَا الْمُشْرِکِینَ فِی قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أَشْهُرُ الْحَجِّ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ(۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: ماه‌های حرام عبارتند از: رجب (که تک افتاده)، ذو القعده، ذو الحجّه و محرّم که به هم متصل هستند. خداوند در این چهار ماه پیکار و نبرد را حرام گردانده است، همچنین مجازات گناهان و ثواب اعمال نیک در آن‌ها مضاعف می‌باشد؛ امّا ماه‌های سیاحت مشهورند: بیست روز از ذو الحجه، محرّم، صفرّ، ربیع الأول و ده روز از ربیع الثانی، خداوند متعال در این چهار ماه و با استناد به آیه: «فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر» {چهار ماه را در زمین به سیاحت بپردازید}، بر مشرکان منّت نهاده است، ماه‌های حج نیز معروفند: شوّال، ذو القعده و ذو الحجّه. - . تفسیر القمی: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُشْرِکِینَ أَ یَبْتَدِئُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ إِذَا کَانَ الْمُشْرِکُونَ ابْتَدَءُوهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمْ وَ رَأَی الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُمْ یَظْهَرُونَ عَلَیْهِمْ فِیهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ (۳).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: از علاء بن فضیل روایت شده که از امام پرسیدم: آیا مسلمانان اجازه دارند در ماه‌های حرام آغازگر پیکار با مشرکان باشند؟ امام فرمود: آری، البته اگر مشرکان قصد آغاز پیکار داشته باشند و ریختن خون مسلمانان را حلال بپندارند، و از سوی دیگر مسلمانان توانایی غلبه بر مشرکان را در خود ببینند، و این مصداق فرموده خداوند متعال است: «الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص» { ماه حرام در مقابل ماه حرام، و حرمت شکنیِ محرّمات دارای قصاص است}. - . تفسیر العیّاشی ۱ : ۸۶ -

**[ترجمه]

«۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَنْ قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ قَالَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(۴).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده که در تفسیر آیه: «فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر» فرمود: این چهار ماه عبارتند از: بیست روز از ذو الحجه، محرّم، صفر، ربیع الأول و ده روز از ربیع الثانی. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۷۵، آیه از سوره بقره / ۱۹۴ است. -

**[ترجمه]

«۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ فَسَیْفٌ عَلَی مُشْرِکِی الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا یَعْنِی فَإِنْ آمَنُوا فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا یُسْبَی لَهُمْ ذُرِّیَّهٌ وَ مَا لَهُمْ فَیْ ءٌ(۵).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: امام صادق از امام باقر علیهما السلام روایت کرده که فرمود: همانا خداوند متعال، محمّد صلّی الله علیه و آله را به همراهی پنج شمشیر مبعوث گرداند، یکی از آن شمشیرها به قصد پیکار با مشرکان عرب به وی بخشیده شده بود، خداوند عزّ و جلّ فرموده است: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا» {مشرکان را پس از این هر جا یافتید به قتل برسانید و آنان را به بند بکشید و در حصر قرارشان دهید و در هر کمین... گاهی بر سر راه آنان بنشینید، پس اگر توبه نمودند}، امام فرمود: (فإن تابوا) یعنی: اگر ایمان آوردند، « فإخوانکم فی الدین)» {برارادان دینی شما خواهند بود} ، از مشرکان حالت سوّمی پذیرفته نیست: یا کشته می‌شوند یا به دین اسلام گردن می‌نهند، از آنان کسی به اسارت گرفته نمی‌شود و از غنایم جنگی نیز سهمی ندارند. - . تفسیرالعیّاشی ۲ : ۷۷ -

**[ترجمه]

«۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۰.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۲۶۵.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۸۶.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۷۵ و الآیه فی سوره البقره ۱۹۴.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۲ ص ۷۷.

الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ قَالَ هِيَ يَوْمُ النَّحْرِ إِلَى عَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ(١).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که در تفسیر آیه: «فإذا انسلخ الأشهُرفَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجِدتُّمُوهُمْ» {پس از پایان یافتن ماه‌های حرام مشرکان را هر جا یافتید به قتل برسانید} فرمود: منظور از ماه‌های حرام، روز عید قربان تا پایان دهه نخست ماه ربیع الآخر می‌باشد. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۷۷ -

**[ترجمه]

«۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ قَاعِداً خَلْفَ الْمَقَامِ وَ هُوَ مُحْتَبٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ فَقَالَ النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَهِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِي كِتَابِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَهٌ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ رَجَبٌ (٢).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: زراره گوید: در حالی که امام باقر علیه السلام رو به قبله نشسته بود در پشت مقام ابراهیم نزدش نشستم، پس با دستش به کعبه اشاره کرد و فرمود: نگریستن به آن عبادت است و خداوند هیچ مکانی را بر روی زمین محبوب‌تر و گرامی‌تر از این بقعه نیافریده است، خداوند متعال به خاطر آن سه ماه متوالی را در کتاب خویش و از زمان آفرینش آسمان و زمین، حرام گردانده است و یک ماه را نیز به عمره اختصاص داده است، امام صادق علیه السلام فرموده است: این چهار ماه عبارتند از: شوّال، ذو القعده، ذو الحجّه و رجب. - . تفسیر العیاشی ۲ : ۸۸ -

**[ترجمه]

باب ۷ کیفیه قسمه الغنائم و حکم أموال المشرکین و المخالفین و النواصب

الآیات

الأنفال: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الآیه و قال تعالی فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣).

**[ترجمه]واعلموا أنّما غنمتم مِن شيءٍ فإنّ لله خُمسهُ. - . أنفال/ ۴۱ -

{و بدانید که یک پنجم آنچه به غنیمت می‌گیرید از آن خداوند است}.

فكُلوا مما غنمتم حلالاً طيباً و اتقو الله إن لله غفورٌ رحيم. - . أنفال/ ۶۹ -

{اکنون از غنائمی که فرا چنگ آورده‌اید به صورت حلال و پاک بخورید و تقوای خدا پیشه سازید، بی‌گمان خداوند

آمرزنده و مهربان است.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْعَلُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَهَ أَسْهُمٍ وَ لِلرَّاجِلِ سَهْماً(۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله سه سهم از غنائم جنگی را مخصوص سوارکاران و یک سهم آن را مخصوص پیاده نظام قرار می‌داد. - . قرب الإسناد: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً مَا هُوَ فَقَالَ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً فِی الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَّلَ بِغَیْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَهً یَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَیْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَثِ أَوْ یَنْصُرُهُ أَوْ یُعِینُهُ .(۵)

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۷۷.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۸.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۴۱ و ۶۹.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۲.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۵۰.

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام باقر علیه السلام فرموده است: از رسول خدا صلّی الله علیه و آله سؤال شد: کیست آنکه در دین کار زشت و ناپسندی وارد می‌کند که پیش‌تر نبوده است و کیست که چنین فردی را پناه می‌دهد؟ پیامبر فرمود: کسی که در اسلام بدعتی پدید آورد، یا در غیر قالب حدّ، کسی را شکنجه و مجازات کند، یا غنیمتی را به تاراج برد که چشم مسلمانان دنبال آن است، و یا از کسی که پدید آورنده بدعت است دفاع کرده و او را یاری داده و پشتیبانی کند.

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ أُسْهِمَ لَهُ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که امام علی علیه السلام فرمود: اگر بچه‌ای در میدان نبرد متولّد شود، در غنائم صاحب سهم است. - . قرب الإسناد: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَسَا عَلِيٌّ علیه السلام النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَكَانَ فِي الْكِسْوَةِ بُرْنُسُ خَزٍّ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ الْحَسَنُ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَ أَسْهَمَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَارَ لِفَتًى مِنْ هَمْدَانَ فَانْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ حَسَناً كَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ إِلَى الْحَسَنِ علیه السلام فَقَبِلَهُ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: علی علیه السلام در میان مردم کوفه به توزیع لباسی پرداخت که جزء غنائم جنگی بود، از قضا در میان لباس‌ها بالاپوشی از جنس ابریشم وجود داشت که امام حسن علیه السلام آن را طلب نمود، امّا حضرت از بخشیدن آن به امام حسن علیه السلام امتناع ورزید و به پخش آن در میان مسلمین پرداخت، پس نصیب جوانی از سرزمین همدان گشت و آن را با خود به همدان برد، به او گفته شد: امام حسن این بالاپوش را از پدرش طلب نمود ولی از بخشیدنش به وی امتناع ورزید، بنابراین جوان همدانی بالاپوش را برای امام حسن علیه السلام فرستاد و امام نیز آن را پذیرفت. - . قرب الإسناد: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ

مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أَحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ أَعْطِیتُ جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطِیتُ الشَّفَاعَهَ(۳).

**[ترجمه]الخصال: از ابن عباس روایت شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: به من پنج چیز بخشیده شده که پیش تر به کسی بخشیده نشده است: تمام زمین برای من مسجد و مایه پاکی و طهارت قرار داده شده است، با افکنده شدن ترس در دل دشمنانم یاری داده شده‌ام، غنیمت گرفتن برای من حلال شده است، به من جوامع الکلم (گفتار کوتاه) و پر معنی بخشیده شده است، و به من حقّ شفاعت اعطا شده است. - . الخصال ۱ : ۲۲۵ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی مثله بأسانید فی کتاب النبوه و غیره.

**[ترجمه]مانند این حدیث با ذکر سند در کتاب النبوه و غیر آن نقل گردید.

**[ترجمه]

«۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الْغَنِیمَهِ یُخْرَجُ مِنْهَا الْخُمُسُ وَ یُقْسَمُ مَا بَقِیَ بَیْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَیْهِ وَ وَلِیَ ذَلِکَ وَ إِنَّمَا الْفَیْ ءُ وَ الْأَنْفَالُ فَهُوَ خَالِصٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که در مورد غنیمت می‌فرمود: خُمس از آن جدا می‌شود و باقیمانده آن در میان کسانی که بر سر آن جنگیده‌اند و یا به آن نزدیکند تقسیم می گردد، و حقّ تقسیم فیء و انفال (غنائم جنگی) به صورت خالص از آنِ رسول خدا صلّی الله علیه و آله می‌باشد.

**[ترجمه]

«۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ الطَّیَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یُخْرَجُ خُمُسُ الْغَنِیمَهِ ثُمَّ یُقْسَمُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ عَلَی مَنْ قَاتَلَ عَلَی ذَلِکَ أَوْ وَلِیَهُ (۵).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: امام صادق علیه السلام فرموده است: خُمس از غنیمت جدا می‌شود و سپس چهار پنجم باقی مانده در میان کسانی که بر سر آن جنگیده و یا به آن نزدیکند تقسیم می گردد. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۶۲ -

**[ترجمه]

«۸»

سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ وَجَدْتَ وَ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِالْخُمُسِ (۶).

ص: ۵۵

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۲۲۵.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۶۱.

۵- ۵. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۶۲.

۶- ۶. السرائر ص ۴۹۰ و كان الرمز فی المتن(ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو القلم فيما نظن.

**[ترجمه]السرائر: معلّى بن خنیس از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: اموال ناصبی ها را هر جا که یافتی از آنان بگیر و خمس آن را به سوی ما بفرست. - . السرائر:۴۹۰ -

**[ترجمه]

«۹»

سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَیْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَ ادْفَعْ إِلَیْنَا الْخُمُسَ.

قال محمد بن إدریس الناصب المعنی فی هذین الخبرین أهل الحرب لأنهم ینصبون الحرب للمسلمین و إلا فلا یجوز أخذ مال مسلم و لا ذمی علی وجه من الوجوه (۱).

**[ترجمه]السرائر: حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: اموال دشمنان را هر جا که یافتی از آنان بگیر و خمس آن را به سوی ما بفرست.

محمّد بن ادریس گوید: معنای (ناصب) در این دو حدیث، دشمنانی است که در حال جنگ با مسلمانان هستند، چرا که جایز نیست در هیچ حالی از احوال، اموال مسلمانان و یا دشمنان ذمیّ از آنان گرفته شود. - . السرائر: ۴۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ غَیْرُ التَّارِیخِیِّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ سَبْیُ الْفُرْسِ إِلَی الْمَدِینَهِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَیْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ یَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِیداً فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَکْرِمُوا کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِذَا أَتَاکُمْ کَرِیمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَکُمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ لِی مِنْهُمْ ذُرِّیَّهٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِیبِی مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَیْضاً لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُونِی لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِی حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِکَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَیَّ عَزْمِی فِی الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِی رَغِبَکَ عَنْ رَأْیِی فِیهِمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِکْرَامِ الْکُرَمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا یَخُصُّنِی وَ سَائِرَ مَا لَمْ یُوهَبْ لَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا قَالَهُ وَ عَلَی عِتْقِی إِیَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَنْ یَسْتَنْکِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ لَا یُکْرَهْنَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکِنْ یُخَیَّرْنَ وَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَهٌ إِلَی شَهْرَبَانُوَیْهِ بِنْتِ کِسْرَی فَخُیِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ

۱- ۱. السرائر ص ۴۹۰ و كان الرمز فى المتن(سن) للمحاسن. و هو من سهو القلم فيما نظن.

الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ وَ هَلْ أَنْتِ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جُعِلَتْ إِذْنَهَا صُمَاتُهَا وَ أَمَرَ بِتَزْوِيجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ تُكْرَهْ عَلَى مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَيْهِ أُرِيَتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام فَأُعِيدَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ بِلُغَتِهَا هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ حُذَيْفَةُ بِالْخِطْبَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا اسْمُكِ فَقَالَتْ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتِ شَهْرَبَانُوَيْهِ وَ أُخْتُكِ مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آريه (۱).

**[ترجمه]محمّد بن جریر طبریّ غیر مورخ گوید: هنگامی که اسیران سرزمین فارس به سوی مدینه آورده شدند، عمر بن خطاب خواست که زنان را فروخته و مردان را به بردگی بگیرد، پس امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: همانا رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: بزرگان هر قوم را گرامی دارید. عمر گفت: از پیامبر شنیدم که می‌فرمود: آن‌گاه که بزرگ هر قومی نزد شما آمد، او را گرامی دارید هر چند مخالف شما باشد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اینان قومی هستند که با شما از سر صلح و آشتی در آمده و به اسلام روی آورده‌اند و حتماً باید از آنان صاحب فرزندانی شوم (از آنان خانواده‌ای خواهم داشت)، و من خداوند و شما را شاهد می‌گیرم که از سهم خود از آنان به هدف کسب رضایت خداوند چشم پوشی نمودم .

پس تمام بنی هاشم گفتند: ای امیر المؤمنین ما نیز حقّ خود را به تو بخشیدیم، و امیر المؤمنین فرمود: خداوندا، شاهد باش از حقّی نیز که به من بخشیدند چشم پوشیدم.

آن‌گاه مهاجرین و انصار گفتند: ای برادر رسول خدا صلّی الله علیه و آله، ما نیز حقّ خود را به تو بخشیدیم، و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوندا، شاهد باش که آنان حقّ خود را به من بخشیدند و من آن را پذیرفتم، و تو شاهد باش که به خاطر کسب رضای تو اسیران فارس را آزاد نمودم. عمر گفت: ای علی! چرا با تصمیم من در مورد این اسیران غیر عرب مخالفت کردی؟ چه چیز تو را از پذیرفتن نظر من در مورد آنان باز می‌دارد؟ امام علی دوباره سخنان رسول خدا صلّی الله علیه و آله در مورد گرامی داشتن بزرگان را برای او تکرار کرد. عمر گفت: ای ابالحسن، آنچه به من اختصاص دارد و سایر چیزهایی که به تو بخشیده نشده را به خداوند و تو بخشیدم، پس امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوندا، شاهد گفته او و آزاد کردن اسیران فارس از سوی من باش؛ آن‌گاه گروهی از قریشیان خواستند که زنان فارس را به نکاح خود درآورند، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: این زنان به چنین کاری مجبور نخواهند شد، بلکه مختار هستند و بدانچه برگزینند عمل خواهد شد، پس گروهی از آنان به شهر بانو که دختر پادشاه فارس بود اشاره کردند، بنابراین مختار گردید و از پس پرده و در حضور جمع از او خواستگاری و به او گفته شد: کدام یک از خواستگارهایت را برمی‌گزینی؟ و آیا قصد شوهر کردن داری؟ شهر بانو سکوت کرد. امیر المؤمنین فرمود: او قصد شوهر کردن دارد و همچنان در انتخاب مختار است. عمر گفت: تو از کجا دریافتی که قصد شوهر کردن دارد؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هنگامی که زن بزرگوار یک قوم که هیچ سرپرستی نداشت نزد رسول خدا صلّی الله علیه وآله می‌آمد و او را خواستگاری می‌کردند، پیامبر امر می‌فرمود که به او گفته شود: آیا قصد شوهر کردن داری؟ اگر شرم می‌کرد و ساکت می‌ماند، سکوت نشانه رضایتش بود و پیامبر امر می‌فرمود که آن زن شوهر داده شود،

ولی اگر پاسخ منفی می‌داد نسبت به آنچه برگزیده مجبور نمی‌گردید؛ آن‌گاه شهربانو به خواستگاران نمایانده شد، پس با دستش به حسین بن علی علیهما السلام اشاره کرد و او را برگزید. سپس بار دیگر شهر بانو را در انتخاب مخیّر گرداندند و او باز هم به امام حسین اشاره کرد و به زبان خویش گفت: اگر مخیّر گشته‌ام، این شخص را می‌خواهم، و امیرالمؤمنین علیه السلام را ولی و سرپرست خود قرار داد، و حذیفه از او خواستگاری کرد، آن‌گاه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اسم تو چیست؟ شهر بانو گفت: شاه زنان، دختر کسری پادشاه فارس. امیرالمؤمنین فرمود: ای شهربانو، آیا تو و خواهرت مروارید دختر پادشاه فارس هستید؟ شهر بانو گفت: آری. - . دلائل الإمامه: ۸۱ -

**[ترجمه]

باب ۸ فضل إعانه المجاهدین و ذم إیذائهم

الأخبار

«۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام عَنِ النَّفَقَهِ فِی الْجِهَادِ إِذَا لَزِمَ أَوِ اسْتُحِبَّ فَقَالَ أَمَّا إِذَا لَزِمَ الْجِهَادُ بِأَنْ لَا یَكُونَ بِإِزَاءِ الْكَافِرِینَ مَنْ یَنُوبُ عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِینَ فَالنَّفَقَهُ هُنَاكَ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَهِ أَلْفٍ فَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ الَّذِی هُوَ قَصَدَ الرَّجُلُ وَ قَدْ نَابَ عَلَیْهِ مِنْ سَبْعِهِ وَ اسْتَغْنَی عَنْهُ فَالدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَهِ حَسَنَهٍ كُلُّ حَسَنَهٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا مِائَهُ أَلْفِ مَرَّهٍ(۲).

**[ترجمه]تفسیر امام عسکری علیه السلام: از امیرالمؤمنین علیه السلام درباره نفقه (پرداختن کمك خرج به مجاهدان) در جهاد آن‌گاه که واجب یا مستحبّ باشد سؤال شد، امام در پاسخ فرمود: آن‌گاه که جهاد واجب گردد، به این ترتیب که کسی موجود نباشد تا به نمایندگی از سایر مسلمانان در مقابل کفّار پیکار کند، پرداختن هر یك درهم به عنوان کمك خرج با هفتصد هزار حسنه پاداش داده می‌شود، امّا در جهاد مستحبّ که شخص به اختیار خود در آن شرکت می‌کند و نیازی به حضور او احساس نمی‌شود، پرداختن هر درهم با هفتصد حسنه پاداش داده می‌شود، که هر حسنه صد هزار مرتبه از دنیا و آنچه در آن است بهتر می‌باشد. - . در مصدر یاد شده این حدیث را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۲»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ غَازِیاً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِی أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ سَوْءٍ نُصِبَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَمٌ فَیَسْتَفْرِغُ بِحَسَنَاتِهِ وَ یُرْكَسُ فِی النَّارِ(۳).

۱- ۱. دلائل الإمامه ص ۸۱ طبع النجف الأشرف- الحیدریّه-

۲- ۲. لم نعثر عليه فى المصدر.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ ص ۲۱.

**[ترجمه]نوادر الراوندی: امام موسی کاظم از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کسی از مجاهدِ در راه خدا بدگویی کند یا او را آزار دهد و یا با بازماندگانش بدرفتاری کند، در روز قیامت بیرقی برای او نصب می‌گردد تا همه او را ببینند، سپس نیکی‌هایش باطل گشته و در آتش افکنده می‌شود. - . نوادر الراوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

باب ۹ أحكام الأرضين

الأخبار

«۱»

شی، [تفسير العياشي] عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ قَالَ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]تفسیرالعیاشی: عمّار الساباطیّ می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: به راستی که زمین از آن خداوند است و هر یک از بندگانش را که بخواهد وارث آن قرار می‌دهد، سپس فرمود آنچه از آن خداوند است به رسولش تعلّق می گیرد و آنچه از آن رسول خدا صلّی الله علیه وآله می‌باشد به امام پس از وی تعلق می گیرد. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۲۵ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ علیه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِيَ الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا وَ أَخْرَبَهَا بَعْدَ مَا عَمَرَهَا فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَعَمَرَهَا وَ أَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيَحُوزُهَا وَ يَمْنَعُهَا وَ يُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیّاشی: امام باقر علیه السلام فرموده است: در مکاتبات امام علی علیه السلام یافتیم که فرموده بود: «أنّ الأرض لله یُورِثُها من یَشاءُ مِن عِباد وَ العاقبه للمُتَقین» {همانا زمین از آن خداوند است و هر یک از بندگانش را که بخواهد وارث آن قرار می‌دهد و پایان نیک امور از آن پرهیزگاران است.}، من و اهل بیتم همان کسانی هستیم که خداوند متعال وارث زمین‌مان قرار داده است و ماییم که پرهیزگاران هستیم، و زمین به صورت کامل از آن ما است، پس هر که قطعه زمینی متعلّق به مسلمانان را آباد گرداند و مالیات آن را به امامی که از اهل بیت من است پرداخت کند، هر چه از آن بخورد (خرج

خود کند) حق اوست، سپس آن زمین را ترک کرده و بعد از آنکه آبادش گردانده ویرانش سازد و پس از او شخص دیگری از مسلمانان آن زمین را گرفته و آبادش گرداند، شخص دوّم از شخص اوّل نسبت به آن زمین دارای حقّ بیشتری است، پس شخص دوّم نیز باید مالیات زمین را به امامی که از اهل بیت من است پرداخت نماید و هر چه از آن بخورد (خرج خود کند) حق اوست، تا زمانی که قائم اهل بیت علیه السلام با شمشیر ظهور کند، پس از آن زمین محافظت و حمایت (تصرف) کرده و مردم را از آن خارج سازد آن گونه که رسول خدا صلّی الله علیه و آله چنان کرد و به خود اختصاص داد، غیر از زمین‌هایی که در دست شیعیان ما قرار دارد، پس امام با آنان قرادادی می‌بندد (به صورت مقاطعه کاری) و زمین‌ها را تحت مالکیت آنان باقی می گذارد. - . تفسیر العیّاشی ۲ : ۲۵، آیه از سوره اعراف / ۱۲۸ است. -

**[ترجمه]

«۳»

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ: بَعَثَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنِ ابْعَثْ عَلَیَّ بِعَطَائِی فَوَ اللَّهِ لَتَعْلَمُ أَنَّکَ لَوْ کُنْتَ فِی فَمِ أَسَدٍ لَدَخَلْتُ مَعَکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ هَذَا الْمَالَ لِمَنْ جَاهَدَ عَلَیْهِ وَ لَکِنْ هَذَا مَالِی بِالْمَدِینَهِ فَأَصِبْ مِنْهُ مَا شِئْتَ.

**[ترجمه]کتاب الغارات: روایت شده که اسامه بن زید به امیرالمؤمنین علیه السلام نامه نوشت: عطا و بخششی که سهم من است را به سویم بفرست، به خدا سوگند می‌دانی اگر در دهان شیر نیز وارد شوی تو را همراهی خواهم کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام در پاسخ او نوشت این مال متعلّق به کسی است که بر سر آن به جهاد و پیکار پرداخته است، ولی از مال و اموال من در مدینه به هر اندازه که می‌خواهی برداشت کن.

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ

ص: ۵۸

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۵ و الآیه فی سوره الأعراف: ۱۲۸.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۵ و الآیه فی سوره الأعراف: ۱۲۸.

فَلَا قَطَائِعَ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پـدرش علیهما السـلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله دسـتور داد سه روز بر اهل ذمّه وارد شوند، و فرمود: آن گاه که قائم ما اهل بیت ظهور کند زمین‌های واگذار شده به دیگران از بین می‌رود. - . قرب الإسناد: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِي أَرْضَ خَرَاجٍ وَ قَدْ ضِقْتُ بِهَا(۲).

**[ترجمه]قرب الإسـناد: امام صادق از پدرش علیهما السـلام روایت کرده که فرمود: از پدرم امام سجاد علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: همانا مرا زمین خراجی (از طرف حکومت) است که از آن به تنگ آمده‌ام. - . قرب الإسناد: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسـناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السـلام قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْخَرَاجُ وَ مَا سَارَ بِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ طَوْعاً تُرِكَتْ أَرْضُهُ بِيَدِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ فِيمَا عَمَرَ مِنْهَا وَ مَا لَمْ يَعْمُرْ مِنْهَا أَخَذَهُ الْوَالِي فَقَبَّلَهُ مِمَّنْ يَعْمُرُهُ وَ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَيْسَ فِيمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ شَيْ ءٌ وَ مَا أُخِذَ بِالسَّيْفِ فَذَلِكَ لِلْإِمَامِ يُقَبِّلُهُ بِالَّذِي يَرَى كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَيْبَرَ قَبَّلَ أَرْضَهَا وَ نَخْلَهَا وَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَا تَصْلُحُ قَبَالَةُ الْأَرْضِ وَ النَّخْلِ الْبَيَاضُ أَكْثَرُ مِنَ السَّوَادِ وَ قَدْ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَيْبَرَ وَ عَلَيْهِمْ فِي حِصَّتِهِمْ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ(۳) قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ أَسْلَمُوا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ عَلَيْهِمُ الْعُشْرَ وَ نِصْفَ الْعُشْرِ وَ أَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا أُسَرَاءَ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ(۴).

**[ترجمه]قرب الإسـناد: از بزنطیّ روایت شـده که نزد امـام رضـا علیه السـلام سـخن از مالیـات زمین و دسـتوری که اهل بیت (حضـرت امیر المؤمنین صـلوات اللّه علیه) بر آن مقرر فرموده انـد، به میـان آمـد. پس حضـرت فرمود: هر که به طوع و رغبت مسلمان شود، زمین او را در اختیار او می گذارند و از آن زکات عُشر و نصف عُشر می گیرند هر مقدار که در وقت فتح، آباد شـده باشد، و آن چه موات باشد از آن امام است و آن حضـرت صـلوات اللّه علیه به کسـی می دهد که آن را آباد کند و امام حاصـل آن را با آن که از اوست، صـرف مسـلمانان می کنـد و در کمتر از پنـج وسق زکات واجب نیست و هر زمینی را که به شمشیر گرفته باشند اختیارش با امام است و آن را به هر چه مصلحت داند، اجاره می دهد؛ چنانکه رسول خدا صلی اللّه علیه و آله خیبر را که فتـح کردنـد، زمین سـاده و نخلسـتان آن را به اجاره دادنـد و مردمان می گوینـد که اجاره زمین و درخت خرما

جایز نیست، وقتی زمین ساده بیش از زمینی باشد که در آن درختِ نخل کاشته شده و حال آن که آن حضرت خیبر را به اجاره دادند و واجب فرمود که یک دهم یا یک بیستم (اگر دیم باشد یا از آب نهر آبیاری شود یک دهم و اگر دستی آب بدهند یک بیستم) سهم خود را نیز بدهند.

بزنطیّ گوید: همچنین از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: همانا اهل طائف اسلام را پذیرفتند، پس رسول خدا صلّی الله علیه و آله آنان را آزاد کرد و عشر و نصف عشر را بر آنان تعیین فرمود؛ و اهل مکّه اسیر بودند، آن‌گاه رسول خدا صلّی الله علیه و آله آزادشان کرد و فرمود: شما از آزاد شدگان (الطلقاء) هستید. - . قرب الإسناد: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۷»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، مِنْ كَلَامٍ لَهُ علیه السلام فِيمَا رَدَّهُ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ مُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَهً وَ مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ (۵).

**[ترجمه]نهج البلاغه: در باره آنچه از تیولهای (قطائع) عثمان که به مسلمانان بازگرداند: به خدای سوگند که اگر در می یافتم که با آن (اموال)، زنانی را به ازدواج در آورده یا کنیزانی را مالک شده اند، آنها را فسخ می کردم، زیرا که آسایش در عدالت است و آن کس که از اجرای عدالت به تنگ آید، ستم بر او تنگ تر خواهد بود. - . نهج البلاغه ۱ : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ، فِيمَا كَتَبَ علیه السلام إِلَى قُثَمَ بْنِ الْعَبَّاسِ مُرْ أَهْلَ مَكَّهَ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْراً فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَ الْبَادِي الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ (۶).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام به قثم بن عباس چنین نوشت: و به اهل مکه دستور بده که از ساکنان در خانه های شان اجرتی نگیرند؛ چرا که خداوند سبحان می فرماید: عاکف و بادی در مکه برابرند.

مقصود از عاکف، ساکنان مکه اند و منظور از بادی، حج گزاران از غیر اهل مکه اند.

**[ترجمه]

«۹»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۰ بزیاده فی آخرهما.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷۰ بزیاده فی آخرهما.

۵- ۵. نهج البلاغه ج ۱ ص ۴۲.

۶- ۶. نهج البلاغه ج ۳ ص ۴۰.

جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَحْبِسُ شَيْئاً لِغَدٍ وَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْعَلُ وَ قَدْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ أَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَ أَخَّرَ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَ أَمَّا أَنَا فَأَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُعْطِيهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ كَانَ يَقُولُ:

شِعْرٌ

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

**[ترجمه]کتاب الغارات: ضحّاک بن مزاحم از امام علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: حبیبم رسول خدا صلّی الله علیه و آله حقّ کسی را تا روز بعد نزد خود نگاه نمی‌داشت، ولی ابوبکر چنان می کرد و عمر بن خطاب در این زمینه به تدوین دفاتر و دیوان‌ها روی آورد و پرداخت اموال را سال به سال به تأخیر می‌انداخت، امّا من در این خصوص مانند حبیبم رسول خدا صلّی الله علیه و آله رفتار می کنم، ضحاک گوید: امام علی علیه السلام مواجب و حقوق‌ها را جمعه به جمعه پرداخت می‌نمود، و می‌فرمود:

هذا جنای و خیاره فیه إذ کلّ جانٍ یده إلی فیه

- این است میوه چیده من و بهترینش در آن است؛ درحالی که هر چیننده‌ای دستش به سوی دهانش است.

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَجَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى خربندِ خزو حمالين فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَتَّى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَأَخَذَ حِبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَتَاعِ ثُمَّ قَالَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ هَذَا الْحَبْلَ قَالَ فَقَعَدْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ أَيْنَ رُءُوسُ الْأَسْبَاعِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوَالِقَ إِلَى هَذَا الْجُوَالِقِ وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى قَسَمُوهُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ قَالَ فَوَجَدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفاً فَكَسَرَهُ سَبْعَ كِسَرٍ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قَالَ ثُمَّ أَقْرَعَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَدْعُو قَوْمَهُ وَ يَحْمِلُونَ الْجُوَالِقَ (۱).

**[ترجمه]عاصم بن کلیب جرمی از پدرش روایت کرده که گفت: نزد علی علیه السلام بودم که مالی از جبل برای او رسید، پس ما با او برخاستیم و به راه افتادیم تا به محل کرایه شترداران رسیدیم، پس مردمان برگرد او جمع شدند؛ آنگاه ریسمانهایی برگرفت و آنها را به هم گره زد و گرداگرد کالاها بر زمین افکند و گفت: «هیچ کس حق ندارد به آن سوی این ریسمان برود». پس در پشت ریسمان نشستیم و علی داخل آن شد و گفت: «سران هفت محله (کوفه) کجایند؟»، آنان نزد او آمدند، و

این جوال به آن جوال و آن جوال به این جوال کردند تا چنان شد که هر چه بود به هفت بخش تقسیم شد. کلیب گوید: علی با کالاها قرص نانی یافت و آن را هفت بخش کرد و بر روی هر یک از تقسیمات هفتگانه تکه ای از آن نهاد، سپس این شعر را خواند:

- این است میوه چیده من و بهترینش در آن است؛ درحالی که هر چیننده‌ای دستش به سوی دهانش است.

آن گاه بر اموال تقسیم شده قرعه انداختند و سران هر یک از قبایل قوم خود را فرا می‌خواند و آنان نیز جوال‌های پر از کالا را حمل می‌نمودند .

**[ترجمه]

باب ۱۰ النوادر

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَارِكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَارَكُوكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (۲).

ص: ۶۰

۱- ۱. الجوالق: العدل من صوف أو شعر و الکلمه معربه.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۴۰ و فیه(ذو الشریعتین) و الـذی یؤید ما فی الأصل ما ورد فی. النهایه ج ۲ ص ۲۰۹ و فیه: لا یستخرج کنز الکعبه الا ذو السویقتین من الحبشه، السویقه تصـغیر الساق و هی مؤنثه فلذلک ظهرت التاء فی تصـغیرها، و انما صـغر الساق لان الغالب علی سوق الحبشه الدقه و الحموشه.

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: با مردم حبشه ترک خصومت کنید مادامی که با شما ترک خصومت کنند؛ سوگند به کسی که جانم در دست اوست، گنج کعبه را کسی جز مردی از حبشه که دارای ساق‌های باریک است خارج نمی‌سازد. - . قرب الاسناد: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] الرَّیَّانُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا وَجَّهَ جَیْشاً فَأَمَّهُمْ أَمِیرٌ بَعَثَ مَعَهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ یَتَجَسَّسُ لَهُ خَبَرَهُ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: ریّان گوید: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله هنگامی که سپاهی را به سوی مکانی روانه می‌کرد، یکی از امیران فرماندهی سپاه را به عهده می‌گرفت، آن‌گاه پیامبر از افراد مورد اعتماد خود کسانی را مأمور می‌کرد تا اخبار سپاه را به صورت پنهانی به وی اطّلاع دهند. - . قرب الإسناد: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْنَا الرِّضَا علیه السلام هَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِکُمْ یُعَالِجُ السِّلَاحَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا زَرَّادٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سَرَّادٌ أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَوْلِ اللَّهِ لِدَاوُدَ علیه السلام أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ الْحَلَقَةَ بَعْدَ الْحَلَقَةَ(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از بزنطیّ روایت شده که گفت: از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا هیچ یک از یاران شما به ساختن اسلحه مشغول است؟ من گفتم: یکی از یاران ما (زرّاد: زره ساز) است. امام فرمود: بلکه او (سرّاد: زره ساز) است، آیا کلام خداوند عزّ و جلّ را در مورد داوود علیه السلام نخوانده‌ای که می‌فرماید: «أن اعمل سابغات و قدّر فی السّرد» - . سبأ / ۱۱ -

{به ساختن زره‌های گشاده مشغول باش و حلقه‌ها را پشت سر هم و مرتّب قرار ده}، و (قدّر فی السرد) یعنی: حلقه‌ای از پس حلقه دیگر را متناسب کن. - . قرب الإسناد: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] الْعَسْکَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدَانَ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَقِیلٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَ خَیْرُ السَّرَایَا

أَرْبَعُمِائَةٍ وَ خَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ ألف [أَلْفاً] مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا(۳).

**[ترجمه]الخصـال: از ابن عبـاس روایت شـده که رسول خـدا صلّی الله علیه و آله فرمود: بهترین یـاران من چهار نفر، بهترین گروه لشکریان چهار صد نفر و بهترین ارتش‌ها چهار صد هزار نفر است، و هر گز دوازده هزار نفر از لشکریان به خاطر اندک بودنِ تعداد، پذیرای شکست نمی‌گردند آن‌گاه که صبر پیشه سازند و در نیّت خود صادق باشند. - . الخصال ۱ : ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (۴).

**[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرموده است: روز سه شنبه، روز جنگ و خونریزی است. - . الخصال ۲ : ۱۴۷ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بتمامه فی باب الأيام.

**[ترجمه]قد مضى بتمامه فی باب الأيام.

**[ترجمه]

«۶»

مـا، [الأمـالی للشـيخ الطوسـی] التَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الغزی [الْعَنَزِي] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهَا وَ مَا خَوَّلَهَا اللَّهُ لَبَنُو قَنْطُورَ بْنِ كِرْكِرَ وَ هُمُ التُّرْكُ (۵).

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۴۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۶۰.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۳۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۴۷.

٥- ٥. أمالی الطوسیّ ج ١ ص ٥.

**[ترجمه]أمالي الطوسي: ازحذيفه بن يمان روايت شده كه رسول خدا صلّى الله عليه و آله فرمود: قوم تُرك را تا زمانى كه با شما نجنگيده‌اند رهايشان كنيد، زيرا كسى كه ملك امت من و نعمتهايى را كه خدا به امت من داده، غارت كند، بنو قنطورا بن كركر مى‌باشند. - . أمالي الطوسى ١ : ٥ -

**[ترجمه]

«٧»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ كَلَبَهُمْ شَدِيدٌ وَ كَلَبَهُمْ خَسِيسٌ (١).

**[ترجمه]علل الشرايع: امام صادق از پدرانش عليهم السلام روايت كرده كه رسول خدا صلّى الله عليه و آله فرمود: با قوم تُرك تا زمانى كه با شما وارد جنگ نشده‌اند رهايشان كنيد، چرا كه دشمنى ايشان سخت و پست است. - . علل الشرايع: ٦٠٣ -

**[ترجمه]

باب ١١ المرابطه

الآيات

آل عمران: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا(٢)

الأنفال: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْ ءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٣).

lt;meta info="- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا. - . آل عمران / ٢٠٠ -

{اى كسانى كه ايمان آورده ايد صبر كنيد و ايستادگى ورزيد و مرزها را نگهبانى كنيد}.

- وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ. - . انفال / ٦٠ -

{و هر چه در توان داريد از نيرو و اسبهاى آماده بسيج كنيد تا با اين [تداركات] دشمن خدا و دشمن خودتان و [دشمنان] ديگرى را جز ايشان كه شما نمى شناسيدشان و خدا آنان را مى شناسد بترسانيد و هر چيزى در راه خدا خرج كنيد پاداشش به خود شما بازگردانيده مى شود و بر شما ستم نخواهد رفت}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابَ الرِّضَا علیه السلام وَ بِالْبَابِ قَوْمٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ قَبْلَنَا وَ اسْتَأْذَنَّا بَعْدَهُمْ وَ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ ادْخُلُوا وَ يَتَخَلَّفُ يُونُسُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ آلِ يَقْطِينٍ فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَ خَلَفْنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ خَرَجُوا وَ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا سَيِّدِي تَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مَاتَ وَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَعَ مِنْ مَالِهِ فَرَسٌ وَ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ سَيْفٌ إِلَى رَجُلٍ يُرَابِطُ عَنْهُ وَ يُقَاتِلُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ فَعَمَدَ الْوَصِيُّ فَدَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَخَذَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ

يَأْتِ لِذَلِكَ وَقْتٌ بَعْدُ فَمَا تَقُولُ أَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُرَابِطَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ أَمْ لَا فَقَالَ يَرُدُّ عَلَى الْوَصِيِّ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَ لَا يُرَابِطُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لِذَلِكَ وَقْتاً بَعْدُ فَقَالَ يَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يُونُسُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ مَكَانُهُ؟

ص: ۶۲

۱- ۱. علل الشرائع ص ۶۰۳ و فيه(و سلبهم خسيس).

۲- ۲. سوره آل عمران: ۲۰۰.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۶۰.

فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام یَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ یَقَعْ عَلَیْهِ کَیْفَ یَصْنَعُ فَقَالَ إِنْ کَانَ هَکَذَا فَلْیَرَابِطْ وَ لَا یُقَاتِلْ فَقَالَ لَهُ یُونُسُ فَإِنَّهُ قَدْ رَابَطَ وَ جَاءَهُ الْعَدُوُّ وَ کَادَ أَنْ یَدْخُلَ عَلَیْهِ فِی دَارِهِ فَمَا یَصْنَعُ یُقَاتِلُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام إِذَا کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ فَلَا یُقَاتِلُ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ لَکِنْ یُقَاتِلُ عَنْ بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّ فِی ذَهَابِ بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِکْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یُونُسُ إِنَّ عَمَّکَ زَیْداً قَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ وَ هُوَ یَطْلُبُنِی وَ لَا آمَنُهُ عَلَی نَفْسِی فَمَا تَرَی لِی أَخْرُجُ إِلَی الْبَصْرَهِ أَوْ أَخْرُجُ إِلَی الْکُوفَهِ قَالَ بَلْ اخْرُجْ إِلَی الْکُوفَهِ فَإِذاً فَصِرْ إِلَی الْبَصْرَهِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَعْلَمْ مَعْنَی فَإِذاً حَتَّی وَافَیْنَا الْقَادِسِیَّهَ حَتَّی جَاءَ النَّاسُ مُنْهَزِمِینَ یَطْلُبُونَ یَدْخُلُونَ الْبَدْوَ وَ هُزِمَ أَبُو السَّرَایَا وَ دَخَلَ هَرْثَمَهُ الْکُوفَهَ وَ اسْتَقْبَلَنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ بِالْقَادِسِیَّهِ مُتَوَجِّهِینَ نَحْوَ الْحِجَازِ فَقَالَ لِی یُونُسُ فَإِذاً هَذَا مَعْنَاهُ فَصَارَ مِنَ الْکُوفَهِ إِلَی الْبَصْرَهِ وَ لَمْ یَبْدَأْهُ بِسُوءٍ(۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: محمّد بن عیسی گوید: من و یونس بن عبدالرحمن به درگاه امام رضا علیه السلام آمدیم حال آنکه قوم دیگری پیش از ما آنجا بودند و اجازه ورود می‌خواستند، ما نیز پس از آنان اجازه ورود خواستیم، آن‌گاه حاجب درگاه خارج شد و گفت: وارد شوید، یونس و کسانی که از آل یقطین هستند نیز پس از این قوم وارد شدند و ما پس از آنان منتظر ماندیم، و طولی نکشید که خارج شدند و به ما اجازه داده شد که وارد شویم، وارد شدیم و بر امام درود فرستادیم، امام به درود ما پاسخ گفت و امر فرمود که بنشینیم. یونس بن عبد الرحمن به امام گفت: ای سرورم، آیا اجازه می‌دهید از شما سؤالی بپرسم؟ امام فرمود: بپرس، یونس گفت: مرا از احوال مردی از اینان (مخالفان) آگاه ساز که از دنیا می‌رود و وصیت می کند که از میان اموال او یک اسب، هزار درهم و یک شمشیر به شخص دیگری داده شود تا به جای او به مقابله با دشمن بپردازد و در یکی از مرزهای سرزمین اسلام پیکار کند، امّا وصیّ آن مرد عمداً تمام اموال مذکور را به یکی از یاران ما ببخشد. او نیز آن اموال را پذیرفت در حالی که نمی‌دانست اوضاع چنین است، نظر شما چیست؟ آیا جایز است که به جای آن مرد در یکی از مرزهای سرزمین اسلام به مقابله و پیکار با دشمن بپردازد؟ امام فرمود: آنچه را از وصیّ دریافت نموده به او بازمی‌گرداند و به پیکار نمی‌پردازد، چرا که هنوز وقت آن نرسیده است. یونس گفت: او وصیّ را نمی‌شناسد و از مکانش آگاه نیست؟ امام فرمود: باید درباره وصیّ و مکان او جستجو کند، یونس گفت: درباره‌اش جستجو کرده ولی او را نیافته است، باید چه کاری انجام دهد؟ امام فرمود: اگر چنین است به پاسداری از قلمرو اسلام می‌پردازد ولی پیکار نمی کند. یونس گفت: اگر در حال حفاظت از مرز، دشمن به او حمله کند و نزدیک باشد که وارد خانه‌اش (قلمرو اسلام و محدوده او) شود، باید چه کاری انجام دهد، آیا اجازه دارد با دشمن پیکار کند یا خیر؟ امام رضا علیه السلام فرمود: اگر اوضاع این گونه باشد، به دفاع از اینان (مخالفان) پیکار نمی کند، بلکه در دفاع از قلمرو اسلام می‌جنگد، چرا که با از دست رفتن قلمرو اسلام، ذکر و یاد محمّد صلّی الله علیه و آله از میان خواهد رفت. یونس گفت: عموی شما زید در بصره قیام کرده و مرا می‌طلبد و از او در امان نیستم، به نظر شما من باید چکار کنم؟ آیا به سوی بصره حرکت کنم یا کوفه؟ امام فرمود: به کوفه برو، وقتی که... به بصره برو. محمد بن عیسی گوید: از نزد امام بازگشتم حال آنکه معنای « وقتی که..» را درک نکردیم، تا زمانی که به قادسیه رسیدیم و مردم شکست خورده‌ای آمدند که قصد ورود به بادیه (بیابان) را داشتند، و ابوالسرایا نیز فرار کرد و هرثمه وارد کوفه شد. در قادسیه گروهی از علویان را مشاهده نمودیم که به سوی حجاز در حرکت بودند. یونس به من گفت: «وقتی که..» به معنای اوضاعی است که مشاهده می کنی؛ آن‌گاه یونس از کوفه به سوی بصره حرکت کرد و با پیش‌آمد بدی روبرو نشد - . قرب الإسناد: - ۱۵۰

**[ترجمه]

أقول

قد مضى مثله فی باب أقسام الجهاد.

**[ترجمه]نظیر این روایت در باب اقسام جهاد ذکر گردید .

**[ترجمه]

باب ۱۲ الجزیه و أحكامها

الآیات

آل عمران: وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (۲)

التوبه: قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لا یُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (۳).

**[ترجمه]وَمَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلَامِ دِینًا فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخَاسِرِینَ. - . آل عمران / ۸۵ -

{و هر كه جز اسلام دینی [دیگر] جوید هرگز از وی پذیرفته نشود و وی در آخرت از زیانكاران است}.

- قَاتِلُوا الَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَلَا یُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. - . توبه / ۲۹ -

{با كسانی از اهل كتاب كه به خدا و روز بازپسین ایمان نمی آورند و آنچه را خدا و فرستاده اش حرام گردانیده اند حرام نمی دارند و متدین به دین حق نمی گردند كارزار كنید تا با [كمال] خواری به دست خود جزیه دهند}.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۵۰.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۸۵.

۳- ۳. سوره التوبه: ۲۹.

بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَدُّ الْجِزْیَهِ عَلَی أَهْلِ الْکِتَابِ وَ هَلْ عَلَیْهِمْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ یُوصَفُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَجُوزَ إِلَی غَیْرِهِ فَقَالَ ذَلِکَ إِلَی الْإِمَامِ یَأْخُذُ مِنْ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا شَاءَ عَلَی قَدْرِ مَالِهِ وَ مَا یُطِیقُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ یُسْتَعْبَدُوا أَوْ یُقْتَلُوا فَالْجِزْیَهُ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَلَی قَدْرِ مَا یُطِیقُونَ لَهُ أَنْ یَأْخُذَ مِنْهُمْ بِهَا حَتَّی یُسْلِمُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قُلْتُ وَ کَیْفَ یَکُونُ صَاغِراً وَ هُوَ لَا یَکْتَرِثُ لِمَا یُؤْخَذُ مِنْهُ قَالَ لَا حَتَّی یَجِدَ ذُلًّا لِمَا أُخِذَ مِنْهُ وَ یَأْلَمَ لِذَلِکَ فَیُسْلِمَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: از زراره روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مقدار جزیه بر اهل کتاب از یهود و نصاری و مجوس چقدر است و آیا مقداری دارد که از آن تجاوز نتوان کرد؟ حضرت فرمود: مقدار آن منوط است به امام صلوات اللّه علیه که از هر که هر چه مصلحت می داند اخذ می کند به قدر مال او و به قدر توانائی او، زیرا که اهل ذمه جمعی اند که مستحق قتلند و جان خود را می خرند به دادن جزیه که ایشان را برده نکنند یا نکشند؛ پس هر چه مقدور ایشان باشد می باید بدهند و بر امام است که از ایشان بگیرد و کار را بر ایشان تنگ کند تا مسلمان شوند زیرا که حق سبحانه و تعالی فرموده است: «حتّی یعطوا الجزیه عن ید و هم صاغرون» - . توبه/۲۹ - {تا با [کمالِ] خواری به دست خود جزیه دهند} گفتم: چگونه با خواری است در حالی که به آنچه از او گرفته می‌شود اهمیتی نمی‌دهد؟ فرمود: نه [امام می تواند آن قدر از آنها بگیرد] تا از آنچه از ایشان می گیرند خواری را احساس کنند و به درد آیند تا مسلمان شوند. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: نظیر این حدیث از زراره روایت شده است. - . تفسیر العیاشی ۲ : ۵۵ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ یَهُودِیٍّ أَوْ نَصْرَانِیٍّ أَوْ مَجُوسِیٍّ أُخِذَ زَانِیاً أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ مَا عَلَیْهِ قَالَ یُقَامُ عَلَیْهِ حُدُودُ الْمُسْلِمِینَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فِی مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِینَ أَوْ فِی غَیْرِ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِینَ إِذَا رُفِعُوا إِلَی حُکَّامِ الْمُسْلِمِینَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ هَلْ یَصْلُحُ أَنْ یَسْکُنُوا فِی دَارِ الْهِجْرَهِ قَالَ أَمَّا أَنْ یَسْکُنُوا فَلَا یَصْلُحُ وَ لَکِنْ یَنْزِلُوا بِهَا نَهَاراً وَ یَخْرُجُوا مِنْهَا لَیْلًا(۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از علی روایت شده که گفت: از برادرم علیه السلام پرسیدم: حکم شخصی یهودی، مسیحی و یا مجوسی که در حال ارتکاب زنا یا شرب خمر بازداشت می‌شود چیست؟ فرمود: حکم اجرا شده درباره چنین شخصی همان

حکم اجرا شده درباره مسلمانان خواهد بود آن‌گاه که در سرزمینی از سرزمین‌های مسلمانان مرتکب چنین اعمالی شوند، و یا در غیر سرزمین مسلمانان چنین اعمالی را انجام دهند و قضاوت را نزد قاضیان مسلمانان بیاورند. همچنین از وی پرسیدم: آیا جایز است که یهودیان، مسیحیان و مجوسیان در دار الهجره (مدینه) ساکن شوند؟ فرمود: اگر قصد سکونت داشته باشند جایز نیست، ولی اجازه دارند روزانه در مدینه اقامت گزینند و شبانه از آن خارج شوند. - . قرب الإسناد: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا جِزْيَةَ عَلَى النِّسَاءِ(۴).

**[ترجمه]الخصال: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: پرداخت جزیه بر زنان واجب نیست. - . الخصال ۲ : ۳۷۴ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي الْمَجُوسَ (۵).

**[ترجمه]أمالي الطوسی: امام رضا از پدرانش و آنان نیز از امام سجاد علیهم السلام روایت کرده‌اند که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: با مجوسیان همانند اهل کتاب رفتار کنید. - . أمالي الطوسی ۱ : ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابْنُ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مَكِّيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ

۱- ۱. تفسير عليّ بن إبراهيم ص ۲۶۴.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۵۵ و فيه(موظف) بدل(يوصف).

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١١٢.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ٣٧٤.

٥- ٥. أمالي الطوسيّ ج ١ ص ٣٧٥.

بِخُرُوجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَهِ الْعَرَبِ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْقِبْطِ فَإِنَّکُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَیْهِمْ وَ یَکُونُونَ لَکُمْ عُدَّهً وَ أَعْوَاناً فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]أمالی الطوسی: از ام سلمّه روایت شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله هنگام وفات وصیّت فرمود که یهودیان از جزیره العرب خارج شوند، سپس فرمود: در تعامل با مسیحیان تقوای خدا پیشه سازید، چرا که بر آنان غلبه خواهید کرد و در راه انجام اوامر الهی برای شما به منزله یاریگر و پشتیبان خواهند بود. - . أمالی الطوسی ۲ : ۱۸ -

**[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ کَیْفَ سَقَطَتِ الْجِزْیَهُ وَ رُفِعَتْ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِی دَارِ الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ أَیْضاً فَأَمْسِکْ عَنْهَا مَا أَمْکَنَکَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَی فِی دَارِ الْحَرْبِ کَانَ ذَلِکَ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَی وَ لَوِ امْتَنَعَتْ [أَنْ] تُؤَدِّیَ الْجِزْیَهَ لَمْ یُمْکِنْ قَتْلُهَا فَلَمَّا لَمْ یُمْکِنْ قَتْلُهَا رُفِعَتِ الْجِزْیَهُ عَنْهَا وَ لَوْ مَنَعَ الرِّجَالُ وَ أَبَوْا أَنْ یُؤَدُّوا الْجِزْیَهَ کَانُوا نَاقِضِینَ لِلْعَهْدِ وَ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِی دَارِ الشِّرْکِ وَ کَذَلِکَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ وَ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّیْخُ الْفَانِی وَ الْمَرْأَهُ وَ الْوِلْدَانُ فِی أَرْضِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْیَهُ(۲).

**[ترجمه]علل الشرایع: از زهریّ روایت شده که از امام سجاد علیه السلام پرسیدم: چگونه زنان از پرداخت جزیه معاف شده... انـد؟ امام فرمود: چون رسول خدا صلی اللّه علیه و آله از کشتن زنان و اولاد نابالغ ایشان در دار حرب نهی فرمود مگر آن که زنـان جنـگ کننـد و اگر جنـگ کننـد نیز تا امکان دارد و خوف فسادی نیست ایشان را مکش (که اگر خوف فساد باشـد می توان کشت) پس وقتی آن حضـرت فرمود که در دار الحرب ایشـان را مکش نکشـتن ایشـان در دار اسـلام به طریق اولی لازم خواهـد بود و اگر زنـان جزیه ندهنـد ایشان را نمی توان کشت و چون نمی توان کشت، جزیه از ایشان نمی توان گرفت و اگر مردان ندهند و از دادن جزیه ابا کنند عهد و امان ایشان شکسته می شود و خون ایشان حلال می شود و واجب القتل می شوند زیرا که قتـل مردان در دار الشـرک حلال است. و نیز برزمین گیران اهـل ذمه، نابینا، پیرمرد کهنسال جزیه نیست، زیرا نمی‌توان آنان را کشت، چرا که رسول خـدا از کشـتن زمین گیر، نابینا، پیرمرد کهنسال و زنان و بچه‌های نابالغ در دار الحرب نهی کرده است به همین خاطر از پرداخت جزیه معاف شده‌اند. - . علل الشرایع: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۸»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا مِنْ مولد [مَوْلُودٍ] وُلِدَ إِلَّا عَلَی الْفِطْرَهِ فَأَبَوَاهُ یُهَوِّدَانِهِ وَ یُنَصِّرَانِهِ وَ یُمَجِّسَانِهِ وَ إِنَّمَا أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله

عليه و آله الـذِّمَّةَ وَ قَبِلَ الْجِزْيَةَ عَنْ رُءُوسِ أُولَئِكَ بِأَعْيَانِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يُهَوِّدُوا وَ لَا يُنَصِّرُوا فَأَمَّا الْأَوْلَادُ وَ أَهْلُ الـذِّمَّةِ الْيَوْمَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ (۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: از فضل بن عثمان روايت شده كه از امام صادق عليه السلام شنيدم كه فرمود: هيچ كودكى متولد نمى‌شود مگر آنكه بر فطرت پاك قرار دارد، اين پدر و مادرش هستند كه او را به آيين يهوديّت، مسيحيّت يا مجوسيّت در مى‌آورند، همانا رسول خدا صلّى الله عليه و آله فقط به اهل كتاب آن روزگار امان داد و از آنان جزيه دريافت نمود به شرط اينكه فرزندان خود و ديگران را به آيين يهوديّت و مسيحيّت در نياورند، امّا فرزندان آنان و اهل ذمّه در اين دوران از هيچ ضمانت و امانى برخوردار نيستند. - . علل الشرائع: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبِلَ الْجِزْيَةَ مِنْ أَهْلِ الـذِّمَّةِ عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا وَ لَا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ لَا يَنْكِحُوا الْأَخَوَاتِ وَ لَا بَنَاتِ الْأَخِ وَ لَا بَنَاتِ الْأُخْتِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ وَ قَالَ لَيْسَتْ لَهُمْ ذِمَّةٌ(۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: زراره از امام صادق عليه السلام روايت كرده كه فرمود: رسول خدا صلّى الله عليه و آله از اهل كتاب جزيه دريافت نمود به شرط اينكه ربا و گوشت خوك نخورند و با خواهر، دختر برادر و دختر خواهر خود ازدواج نكنند، پس هر كسى از آنان كه مرتكب اين اعمال مى‌شد از عهد و امان خدا و رسولش خارج مى‌گشت، و فرمود: آنان از هيچ عهد و امانى برخوردارنيستند. - . علل الشرائع: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعَهُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَسْعَدٍ الْكِنَانِيِّ عَنِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۱۸.
۲- ۲. علل الشرائع ص ۳۷۶.
۳- ۳. علل الشرائع ص ۳۷۶.
۴- ۴. علل الشرائع ص ۳۷۶.

الْأَصْبَغِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ الْجِزْيَةُ وَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ قَالَ بَلَى يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَ بَعَثَ عَلَيْهِمْ رَسُولًا حَتَّى كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ فَارْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ دَنَّسْتَ عَلَيْنَا دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْكَ وَ نقيم [نُقِمْ] عَلَيْكَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَ اسْمَعُوا كَلَامِي فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجاً مِمَّا ارْتَكَبْتُ وَ إِلَّا فَشَأْنَكُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ أَ فَلَيْسَ زَوَّجَ بَنِيهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِيهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَالًا مِنْهُمْ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]التوحید: از أصبغ روایت شده که امیر مؤمنان علیه السلام به قصد خطبه خواندن برخاست و فرمود: از من سؤال بپرسید قبل از آنکه از وجودم محروم گردید. پس اشعث برخاست و از امام پرسید: چگونه از مجوسیان جزیه دریافت می گردد حال آنکه هیچ کتاب آسمانی بر آن‌ها نازل نشده و هیچ پیامبری در میان آن‌ها مبعوث نگردیده است؟

امام فرمود: آری ای اشعث، به راستی که خداوند کتاب آسمانی بر آن‌ها نازل فرمود و پیامبری را در میانشان برانگیخت، تا جایی که آنان پادشاهی داشتند که شبی خمار گشت و دختر خویش را به بسترش فرا خواند و با او همبستر گردید. صبحگاهان قوم او از این خبر آگاه گشتند. پس در بارگاه پادشاه گرد آمدند و گفتند: ای پادشاه، دین‌مان را آلوده و نابود کردی، بنابراین خارج شو تا تو را پاک گردانده و حد را بر تو اجرا نماییم. پادشاه به آنان گفت: گرد آیید و سخنان مرا بشنوید، اگر راهی برای تبرئه شدن از آنچه مرتکب شده‌ام وجود داشته باشد مرا عفو کنید، در غیر این صورت حکم با شما است. آن‌گاه مردم گرد آمدند و پادشاه به آنان گفت: آیا می‌دانستید که خداوند متعال هیچ آفریده‌ای را گرامی‌تر از پدرمان آدم و مادرمان حوّا نزد خود نیافریده است؟ گفتند: ای پادشاه راست می گویی. گفت: آیا پسرانش را به ازدواج دخترانش و دخترانش را به ازدواج پسرانش در نیاورد؟ گفتند: راست می گویی، این از رسومات دین است، پس بر این نکته تفاهم کرده و پیمان بستند، و خداوند دانشی که در سینه‌هایشان بود را محو نمود و کتاب آسمانی از میان آن‌ها برداشته شد، پس آنان کافرانی هستند که بدون حساب وارد آتش جهنم می گردند، و حال منافقان از این کافران وخیم‌تر است؛ تا آخر حدیث. - . توحید الصدوق: ۲۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله به فرود آمدن بر اهل ذمّه امر کرده و فرمود: آن‌گاه که قائم ما ظهور کند، مالیات و خراج زمین از میان برداشته می‌شود. - . قرب الإسناد: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: يَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّهِ فِي أَسْفَارِهِمْ وَ حَاجَاتِهِمْ وَ لَا يَنْزِلُ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: مسلمانان در سفرها و هنگام نیازمندی بر اهل ذمّه فرود می‌آیند، در حالی که مسلمان جز با اجازه مسلمان بر او فرود نمی‌آید. - قرب الإسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نِسَاءِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ كَيْفَ سَقَطَتْ عَنْهُنَّ الْجِزْيَهُ وَ رُفِعَتْ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِي الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ فَأَمْسِكْ عَنْهَا مَا أَمْكَنَكَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ كَانَ ذَلِكَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَى

ص: ۶۶

۱- ۱. توحید الصدوق ص ۲۵۰ فی حدیث طویل طبعه- الحیدریّه- النجف الأشرف.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۹ و قد سبق فی باب أحکام الأرضین الحدیث ۴.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۶۲.

فَلَو امْتَنَعَتْ أَنْ تُؤَدِّيَ الْجِزْيَهَ كَانُوا نَاقِضِی الْعَهْدِ وَ حَلَّ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِی دَارِ الشِّرْكِ وَ كَذَلِكَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّیْخُ الْفَانِی لَیْسَ عَلَیْهِمْ جِزْیَهٌ لِأَنَّهُ لَا یُمْكِنُ قَتْلُهُمْ لِمَا نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَتْلِ الْمُقْعَدِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّیْخِ الْفَانِی وَ الْمَرْأَهِ وَ الْوِلْدَانِ فِی دَارِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْیَهُ(۱).

**[ترجمه]المحاسن: از حفص ابن غیاث روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام در باره زنان یهودی، مسیحی و مجوسی پرسیدم و اینکه چگونه پرداخت جزیه از گردن آن‌ها ساقط و برداشته شد؟ امام فرمود: چون رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله از کشتن زنان و اولاد نابالغ ایشان در دار حرب نهی فرمود مگر آن که زنان جنگ کنند و اگر جنگ کنند نیز تا امکان دارد و خوف فسادی نیست ایشان را مکش (که اگر خوف فساد باشد می توان کشت) پس چون آن حضرت فرمود که در دار الحرب ایشان را مکش، نکشتن ایشان در دار اسلام به طریق اولی لازم خواهد بود و اگر زنان جزیه ندهند ایشان را نمی توان کشت و چون نمی توان کشت، جزیه از ایشان نمی توان گرفت و اگر مردان ندهند و از دادن جزیه ابا کنند عهد و امان ایشان شکسته می شود و خون ایشان حلال می شود و واجب القتل می شوند زیرا که قتل مردان در دار الشرک حلال است. و نیز برزمین گیران اهل ذمه، نابینا، پیرمرد کهنسال جزیه نیست، زیرا نمی‌توان آنان را کشت، چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله از کشتن زمین گیر، نابینا، پیرمرد کهنسال و زنان و بچه‌های نابالغ در دارالحرب نهی کرده است به همین خاطر از پرداخت جزیه معاف شده‌اند. - . المحاسن: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ فَسَیْفٌ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ قَالَ اللَّهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثُمَّ نَسَخَتْهَا أُخْرَی قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ إِلَی وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْیَهِ أَوِ الْقَتْلُ وَ یُؤْخَذُ مَالُهُمْ وَ تُسْبَی ذَرَارِیُّهُمْ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْیَهَ مَا حَلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَا ذَبْحُهُمْ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْیَهِ أَوِ الْقَتْلُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: جعفر بن محمد از پدرش روایت کرده که فرمود: همانا خداوند متعال محمد صلّی الله علیه و آله را به همراهی پنج شمشیر مبعوث گردانده است، شمشیری از آن‌ها به منظور استفاده از آن در مقابل اهل ذمّه نازل شده است، خداوند متعال فرموده است: «و قولوا للناس حسناً» {با مردم به نیکی سخن بگویید}، این آیه در مورد اهل ذمه نازل شده است، سپس این فرموده خداوند: «قاتلوا الذین لاـ یؤمنون بالله و بالیوم الآخر.....هم صاغرون» { با کسانی که به خدا و روز قیامت ایمان ندارند پیکار کنید... تا با [کمالِ] خواری به دست خود جزیه دهند}، آن را نسخ کرده است. پس هر یک از آنان که در سرزمین اسلام حضور داشته باشد چیزی جز پرداخت جزیه یا کشته شدن از او پذیرفته نمی‌شود، و اموال آنان گرفته می‌شود و فرزندان آن‌ها به اسارت گرفته می‌شود، و هنگامی که پرداخت جزیه را بپذیرند، نکاح و خوردن گوشت حیوان ذبح شده دست آنان برای ما حلال نمی گردد، و چیزی جز پرداخت جزیه یا کشته شدن از آنان پذیرفته نیست. - . تفسیر العیاشی ۲ : ۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام: وَدَّ کَثِیرٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَوْ یَرُدُّونَکُمْ مِنْ بَعْدِ إِیمانِکُمْ کُفَّاراً بِمَا یُورِدُونَهُ عَلَیْکُمْ مِنَ الشُّبَهِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَکُمْ بِأَنْ أَکْرَمَکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّاهِرِینَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجِزَاتِ الدَّالَّاتِ عَلَی صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ مِنْ بَعْدُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ وَ قَابِلُوهُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ ادْفَعُوا بِهَا أَبَاطِیلَهُمْ حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِیهِمْ بِالْقَتْلِ یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ فَحِینَئِذٍ تُجْلُونَهُمْ مِنْ بَلَدِ مَکَّهَ وَ مِنْ جَزِیرَهِ الْعَرَبِ وَ لَا تُقِرُّونَ بِهَا کَافِراً(۳).

**[ترجمه]تفسیر امام عسکری علیه السلام: امام عسکری علیه السلاه فرموده است: «ودّ کثیر من أهل الکتاب لو یردّونکم من بعد إیمانکم کفّاراً» {بسیاری از اهل کتاب آرزو می کردند که شما را بعد از ایمانتان کافر گردانند}، به وسیله شبهاتی که بر شما عرضه می‌کنند؛ «حسداً من عند أنفسهم» { از روی حسدی که در وجودشان بود} به خاطر حسادتی که به شما دارند زیرا به واسطه محمد و علی و اهل بیت مطهر ایشان علیهم السلام، شما را گرامی داشته است «من بعد ما تبیّن لهم الحق» {پس از اینکه حق برایشان آشکار شد} با معجزاتی که پس از آن، بر راستیِ محمد و فضیلت علی و اهل بیت مطهر ایشان دلالت می... کردند، «فاعفوا و اصفحوا» {پس عفو کنید و درگذرید} از جهل آنان، و با استناد به حجت‌های الهی با آنان روبه رو شوید و افکار باطل‌شان را دفع نمایید، «حتّی یأتی الله بأمره» { تا خدا فرمان خویش را بیاورد} در مورد آنان امر به کشتن‌شان در روز فتح مکه، پس در آن هنگام شما آنان را از سرزمین مکه و جزیره العرب کوچ‌شان خواهید داد و هیچ کافری را در آن ساکن نخواهید کرد. - . تفسیر العسکری علیه السلام: ۲۱۲ چاپ تبریز سال ۱۳۱۴، و ص ۱۹۶ چاپ سال۱۳۱۳ با تفاوتی اندک. -

**[ترجمه]

«۱۶»

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کُنْتُمْ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۲۷.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۸۵.

۳- ۳. تفسیر العسکریّ علیه السلام ص ۲۱۲ طبع تبریز سنه ۱۳۱۴ و ص ۱۹۶ طبع سنه ۱۳۱۵ بتفاوت یسیر.

وَ إِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَايِقِهِ وَ صَغِّرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَّرَ اللَّهُ بِهِمْ فِي غَيْرِ أَنْ تَظْلِمُوا.

**[ترجمه]کتاب الغارات: از امام علی علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که با آنان در یک مسیر قرار گرفتید، آنان را در تنگناهای آن قرار داده و خوارشان گردانید بدون اینکه در موردشان ستمی روا دارید، آن گونه که خداوند آنان را خوار گرداند.

**[ترجمه]

«۱۷»

كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ وَ شَرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ (۱).

**[ترجمه]کتاب الإمامه و التبصره: امام صادق از پدرش از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: بدترین یهودیان، یهودیان بیسان هستند و بدترین مسیحیان، مسیحیان نجران. - . بیسان: شهری در اردن در غور شام بین حوران و فلسطین، نجران: از توابع یمن از جانب مکه. -

**[ترجمه]

أبواب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و ما یتعلق بهما من الأحکام

باب ۱ وجوب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و فضلهما

الآیات

آل عمران: وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۲)

ص: ۶۸

۱- ۱. بیسان: مدینه بالاردن بالغور الشامیّ بین حوران و فلسطین(و نجران) من مخالیف الیمن من ناحیه مکّه، و بها کان خبر الاخدود و إلیها تنسب کعبه نجران و کانت ربیعه بها أساقفه مقیمون منهم السیّد و العاقب اللذین جاءا الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی أصحابهما و دعاهم الی المباهله فخرج الیهم فی أهل بیته خاصّه: علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام و أنزل اللّه تعالی فی ذلک قرآنا یتلی الی یوم القیامه و ذلک قوله تعالی(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ).

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۰۴.

و قال تعالی: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(۱)

و قال سبحانه: يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِی الْخَيْراتِ وَ أُولئِکَ مِنَ الصَّالِحِينَ (۲)

النساء: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً(۳)

المائده: لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ (۴)

و قال تعالی: كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (۵)

الأنعام: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ ما عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ وَ لكِنْ ذِكْرى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَ لَهْواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا وَ ذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لا شَفِيعٌ (۶)

و قال تعالی: ثُمَّ ذَرْهُمْ فِی خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (۷)

و قال: فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (۸)

الأعراف: يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ(۹)

و قال تعالی: فی قصه أصحاب السبت وَ إِذْ قالَتْ أُمَّهٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً قالُوا مَعْذِرَهً إِلى رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (۱۰)

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۱۰.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۱۴.

۳- ۳. سوره النساء: ۶۳.

۴- ۴. سوره المائده: ۶۳.

۵- ۵. سوره المائده: ۷۹.

۶- ۶. سوره الأنعام: ۶۸- ۷۰.

۷- ۷. سوره الأنعام: ۹۱.

۸- ۸. سوره الأنعام: ۱۱۲.

۹- ۹. سوره الأعراف: ۱۵۷.

۱۰- ۱۰. سوره الأعراف: ۱۶۴- ۱۶۵.

و قال تعالى: وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (١)

التوبه: الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ (٢) إلى قوله تعالى وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(٣)

هود: فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ (۴)

طه: اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى (۵)

و قال: وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ(۶)

الحج: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ(٧)

لقمان: يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاهَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(٨)

التحريم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ(٩).

lt;meta info="- وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّهٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. - . آل عمران / ١٠۴ -

{ بايد از ميان شما گروهى [مردم را] به نيكى دعوت كنند و به كار شايسته وادارند و از زشتى بازدارند و آنان همان رستگارانند}.

- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. - . آل عمران / ١١٠ -

{شما بهترين امتى هستيد كه براى مردم پديدار شده ايد به كار پسنديده فرمان مى دهيد و از كار ناپسند بازمى داريد}.

- يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. - . آل عمران / ١١۴ -

{از كار ناپسند باز مى دارند و در كارهاى نيك شتاب مى كنند و آنان از شايستگانند}.

- فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا. - . نساء / ۶٣ -

{پس از آنان روى برتاب و[لى] پندشان ده و با آنها سخنى رسا كه در دلشان [مؤثر] افتد بگوى}.

- لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. - . مائده / ۶٣ -

{چرا الهیون و دانشمندان آنان را از گفتار گناه[آلود] و حرامخوارگی شان باز نمی دارند راستی چه بد است آنچه انجام می دادند}.

- كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. - . مائده / ۷۹ -

{[و] از کار زشتی که آن را مرتکب می شدند یکدیگر را بازنمی داشتند راستی چه بد بود آنچه می کردند}.

- وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ*وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ*وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. - . انعام / ۶۸ - ۷۰ -

{و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب تا در سخنی غیر از آن درآیند و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت پس از توجه [دیگر] با قوم ستمکار منشین، و چیزی از حساب آنان [=ستمکاران] بر عهده کسانی که پروا[ی خدا] دارند نیست لیکن تذکر دادن [لازم] است باشد که [از استهزا] پرهیز کنند، و کسانی را که دین خود را به بازی و سرگرمی گرفتند و زندگی دنیا آنان را فریفته است رها کن و [مردم را] به وسیله این [قرآن] اندرز ده مبادا کسی به [کیفر] آنچه کسب کرده به هلاکت افتد در حالی که برای او و در برابر خدا یاری و شفاعتگری نباشد}.

- ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ. - . انعام / ۹۱ -

{آنگاه بگذار تا در ژرفای [باطل] خود به بازی [سرگرم] شوند}.

- فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ. - . انعام / ۱۱۲ -

{ پس آنان را با آنچه به دروغ می سازند واگذار}.

- يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ. - . اعراف / ۱۵۷ -

{آنان را به کار پسندیده فرمان می دهد و از کار ناپسند باز می دارد}.

- وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. - . اعراف / ۱۶۴ و ۱۶۵ -

{و آنگاه که گروهی از ایشان گفتند برای چه قومی را که خدا هلاک کننده ایشان است یا آنان را به عذابی سخت عذاب خواهد کرد پند می دهید گفتند تا معذرتی پیش پروردگارتان باشد و شاید که آنان پرهیزگاری کنند، پس هنگامی که آنچه را بدان تذکر داده شده بودند از یاد بردند کسانی را که از [کار] بد باز می داشتند نجات دادیم و کسانی را که ستم کردند به

سزای آنکه نافرمانی می کردند به عذابی شدید گرفتار کردیم}.

وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ. - . اعراف / ۱۹۹ -

{و به [کار] پسندیده فرمان ده، و از نادانان رُخ برتاب.}

- الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ. - . توبه / ۶۷ -

{مردان و زنان دو چهره، [همانند] یکدیگرند. به کار ناپسند وامی دارند و از کار پسندیده باز می دارند.}

- وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . - . توبه / ۷۱ -

{و مردان و زنان با ایمان، دوستان یکدیگرند، که به کارهای پسندیده وا می دارند، و از کارهای ناپسند باز می دارند.}

فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ. - . هود / ۱۱۶ -

{پس چرا از نسلهای پیش از شما خردمندانی نبودند که [مردم را] از فساد در زمین باز دارند؟ جز اندکی از کسانی که از میان آنان نجاتشان دادیم. و کسانی که ستم کردند به دنبال ناز و نعمتی که در آن بودند رفتند، و آنان بزهکار بودند.}

اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى * فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى * قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى * قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى. - . طه /۴۶ - ۴۳ -

{به سوی فرعون بروید که او به سرکشی برخاسته، و با او سخنی نرم گویید، شاید که پند پذیرد یا بترسد. آن دو گفتند: پروردگارا، ما می ترسیم که [او] آسیبی به ما برساند یا آنکه سرکشی کند. فرمود: مترسید، من همراه شمایم، می شنوم و می بینم.}

وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ. - . طه / ۱۳۲ -

{و کسان خود را به نماز فرمان ده.}

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. - . حج / ۴۱ -

{همان کسانی که چون در زمین به آنان توانایی دهیم، نماز برپا می دارند و زکات می دهند و به کارهای پسندیده وامی دارند، و از کارهای ناپسند باز می دارند.}

يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. - . لقمان / ۱۷ -

{ای پسرک من، نماز را برپا دار و به کار پسندیده وادار و از کار ناپسند باز دار، و بر آسیبی که بر تو وارد آمده است شکیبا باش. این [حاکی] از عزم [و اراده تو در] امور است.}

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ. - . تحریم / ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، خودتان و کسانتان را از آتشی که سوخت آن، مردم و سنگهاست حفظ کنید.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمَعْرُوفُ وَ الْمُنْکَرُ خَلِیقَتَانِ یُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ فَیَقُولُ الْمُنْکَرُ لِأَهْلِهِ إِلَیْکُمْ إِلَیْکُمْ وَ یَقُولُ الْمَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ عَلَیْکُمْ عَلَیْکُمْ وَ مَا یَسْتَطِیعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُوماً.

۱- ۱. سوره الأعراف: ۱۹۹.

۲- ۲. سوره التوبه: ۶۷.

۳- ۳. سوره التوبه: ۷۱.

۴- ۴. سوره هود: ۱۱۶.

۵- ۵. سوره طه: ۴۶.

۶- ۶. سوره طه: ۱۳۲.

۷- ۷. سوره الحجّ: ۴۱.

۸- ۸. سوره لقمان ۱۷.

۹- ۹. سوره التحریم: ۶.

و هـذا القول مجـاز و المراد أن الله تعالى جعل للفعل المعروف علامات و على الفعل المنكر أمارات و وعـد على فعل المعروف حلول دار النعيم و أوعـد على فعل المنكر خلود دار الجحيم فكان بين الأمرين الحجاز البين و الفرقان النير فكان المعروف يـدعو إلى فعله لما وعد عليه من الثواب و كذلك المنكر ينهى عن فعله لما وعد عليه من العقاب فلذلك قال عليه السلام فيقول المنكر لأـهله إليكم إليكم على طريق الاتساع و المجاز و قوله عليه السـلام من بعـد و ما يسـتطيعون له إلا لزوما المراد به أنهم مع قوارع النـذر و صوادع الغير و زواجر التحذير و بوالغ الوعيد ليتنازعون إلى فعله و يتسارعون إلى ورده و ليس المراد أنهم لا يسـتطيعون له إلا لزوما على الحقيقه و إنما قيل ذلك على طريق المبالغه فى صـفتهم بالنزوع إليه و الإصـرار عليه كما يقول القائل ما أستطيع النظر إلى فلاـن أو لاـ أسـتطيع الاجتمـاع مع فلان إذا أراد المبالغه فى نفسه لشـده الإبغاض لـذلك الإنسان و الاسـتثقال لرؤيته و النفـور من مقاعـدته و إن كـان على الحقيقه مسـتطيعا لـذلك بصـحه أدواته و التمكن من تصـريف إراداته و لـو لم يكن هؤلاـء المـذكورون فى الخبر قادرين على الانفصال من فعل المنكر لما كانوا على مواقعته مـذمومين و بجريرته مطالبين و ذلك أوضـح من أن نستقصى الكلام فيه و نستكثر من الحجاج عليه (۱).

**[ترجمه]المجازات النبويه: پیامبر اکرم صـلی الله علیه و آله فرمود: معروف و منکر دو جانشـین هسـتند که برای مردم گمارده می شونـد. منکر به اهل خویش می گویـد: دور شویـد دور شویـد! و معروف به اهل خویش می گوید: بشـتابید! بشـتابید!. و به آن(منکر) قادر نیستند مگر به طور لزوم.

این قـول مجـاز است و مراد از آن این است که خداونـد تعـالی برای عمـل معروف و پسـندیده نشـانه هـایی و بر عمـل منکر و ناپسـند نیز نشانه هایی قرار داده و بر انجام معروف وعده ورود به سـرای نعیم و بر انجام منکر وعده جاودانگی در سرای جحیم را داده. در نتیجه بین این دو مسـئله حائلی مشـخص و حـد فاصـلی روشن است، معروف به کار خویش فرا می خواند به سـبب وعده پاداشی که بر انجام آن داده شده و همین طور منکر نیز از کار خویش باز می دارد به سبب وعده کیفری که بر انجام آن داده شـده، بـدین روی حضـرت ختمی مرتبت صـلوات الله علیه و آله فرموده: منکر به اهل خویش می گویـد: دور شویـد! دور شویـد! به طریق اتساع و مجاز و مراد از قول بعـدی حضـرت «و ما یسـتطیعون له إلا لزوما» این است که آنها با وجود انـذارهای کوبنده و حوادث تغییر دهنده و هشدارهای بازدارنده و وعیدهای رسا، برای انجام آن با یکدیگر درگیر می شوند و برای وارد شـدن به آن می شـتابند و منظور این نیست که آنها حقیقتا نمی تواننـد آن را انجام دهند مگر به لزوم، بلکه این سـخن به سبیل مبالغه در توصـیف آنان به کشـیده شـدن به سوی انجام آن و اصـرار بر آن گفته شده، چنانچه گوینده می گوید: نمی توانم به فلانی بنگرم یا نمی توانم با فلانی در یک جا جمع شوم، وقتی قصـد مبالغه در شـدت کینه ورزی خود به آن انسان و سـنگینی دیدار او و بیزاری از هم نشـینی با او را داشته باشد، هر چند که در حقیقت با ابزارهای صحیح و با تغییر اراده [و آراستن کلام] خود قادر به این کار باشـد؛ و اگر کسانی که در این روایت ذکر شـده انـد قادر به دست کشـیدن از کردار ناپسـند نبودند نمی توانسـتند به سبب نزدیک شدن به آن مورد نکوهش قرار گیرند و به ارتکاب آن مؤاخذه شوند و این امر واضح تر از آن است که بخواهیم در مورد آن بحث کنیم و بیش از این برای آن دلیل و برهان بیاوریم. - . المجازات النبویه: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۲»

الْهِدَایَهُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَرِیضَتَانِ وَاجِبَتَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْإِمْکَانِ عَلَی الْعَبْدِ أَنْ یُغَیِّرَ الْمُنْکَرَ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ فَبِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ.

**[ترجمه]الهدایه: امر به معروف و نهی از منکر دو فریضه واجب از جانب خدای عزوجل هستند. بنده در صورت امکان باید منکر را با قلب و زبان و دست خویش انکار کند، پس اگر از عهده این کار بر نیامد با قلب و زبان خویش و اگر نتوانست با قلب خویش می باید آن را انکار کند.

**[ترجمه]

«۳»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّمَا یُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یُنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ مُؤْمِنٌ فَیَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَیَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَیْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(۲).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: همانا - دو کس - امر به معروف و نهی از منکر می شوند: یکی مؤمن که پند می گیرد و دیگری جاهل که می آموزد، ولی صاحب تازیانه و شمشیر، هرگز مورد امر و نهی قرار نمی گیرد! - . الهدایه: با اندکی تفاوت -

**[ترجمه]

«۴»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، قَالَ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْکَرِ أَوْ لَیَلْحِیَنَّکُمُ اللَّهُ کَمَا لَحَیْتُ عَصَایَ هَذِهِ لِعُودٍ فِی یَدِهِ.

و فی هذا الکلام موضع استعاره و هو قوله علیه السلام أو لیلحینکم الله و المراد لیتنقصنکم الله فی النفوس و الأموال و لیصیبنکم بالمصائب العظام فتکونون کالأغصان التی جردت من أوراقها

ص: ۷۱

۱- ۱. المجازات النبویّه ص ۲۱۱.

۲- ۲. الهدایه: ۱۱ بتفاوت یسیر.

و عریت من ألحیتها و ألیافها فصارت قضبانا مجرده و عیدانا مفرده و هم یقولون لمن جلف الزمان ماله أو سلبه أولاده و أعضاده قـد لحـاه الـدهر لحی العصا لأن ما کان ینضم إلیه من ولـدته و حفـدته و یسـبغ علیه من جلابیب نعمته بمنزله اللحاء للقضـیب و الورق للغصن الرطیب فإذا أخرج عن ذلک أجمع کان کالعود العاری و القضیب الذاوی (۱).

**[ترجمه]المجازات النبویه: حضـرت علیه السلام به اصحاب خویش فرمود: قطعا به معروف دستور می دهید و از منکر باز می دارید یا اینکه خداوند پوستتان را بکند همچنان که من پوست چوب دسته عصای خویش را کندم.

در این کلام موضع اسـتعاره ای وجود دارد و آن قول حضرت «أو لیلحینکم الله» است و مراد این است که به یقین خداوند جان و مـال هایتـان را خواهـد گرفت و شـما را به مصـیبت هـای بزرگ دچار خواهـد ساخت، در این هنگام چونان شاخه هایی می گردیـد که برگ هایشان فروریخته و پوست ها و الیافشان کنـده شـده و به شاخه هایی عریان و چوب هایی خالی تبـدیل شـده انـد. اعراب به کسـی که زمـانه مالش را به تاراج برده یا فرزنـدان و یارانش را گرفته، می گوینـد: «قـد لحاه الـدهر لحی العصـا [=روزگار پوسـتش را همچون پوست عصا کنـده]» زیرا فرزنـدان و خدمتکارانی که بدو ملحق شده بودند و جامه نعمتی که به زنـدگانیش کشـیده شـده بود، به مثـابه پوسـته چوب و برگ شـاخه تـازه بود، که اگر اینهـا همه از او گرفته شود چونان چوبی عریان و شاخه ای خشک و پژمرده می گردد. - . المجازات النبویه: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ سَنَهٍ أَقَلَّ مَطَراً مِنْ سَنَهٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ یَضَعُهُ حَیْثُ یَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِی صَرَفَ عَنْهُمْ مَا کَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی غَیْرِهِمْ وَ إِلَی الْفَیَافِی وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَیُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِی جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِی هِیَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَایَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِیلَ إِلَی مَسْلَکٍ سِوَی مَحَلَّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَبِرُوا یَا أُولِی الْأَبْصَارِ ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا کَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِکْیَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلَّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْکَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ فَیَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

**[ترجمه]امالی صـدوق: امام باقر علیه السـلام فرمود: سالی از سالی کم باران تر نیست ولی خدا آن را هر جا خواهد ببارد. به راستی چون مردمی نافرمانی کننـد خـدای جل جلاله آنچه باران برای آنها مقدر است در آن سال از آنها به دیگران گرداند و به بیابـان ها و دریا و کوه ببارد، به راستی خـدا سوسک را در سوراخش به خطای کسانی که در محل اوینـد، با حبس باران از آن مکان عـذاب کنـد؛ چون می توانـد از آنجا به محل دیگری که اهل معصیت نباشـند، نقل مکان کنـد. سپس امام باقر علیه السـلام فرمود: عبرت گیرید ای صاحبان بصـیرت و فرمود: در کتاب علی علیه السـلام یافتیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: چون زنا پديدار شود مرگ ناگهانى فراوان گردد و چون كم فروشى شود خدا قحطى و كم زراعتى آرد و چون زكات ندهنـد زمين در زراعت و ميوه و معادن بركت ندهـد و چون به ناحق حكم كنند بر سـتم و دشـمنى همكارى كرده اند و چون پيمان بشـكنند خدا دشمنشان را بر آنها مسلط كند و چون قطع رحم كنند خدا مال را به دست بدان دهد و چون امر به معروف و نهى از منكر نكننـد و پيرو نيكان خانـدان من نشونـد خـدا بـدان آنها را بر آنها مسـلط كند و نيكانشان دعا كنند و مسـتجاب نكنند. - . امالى صدوق: ۳۰۸، در ثواب الأعمال: ۲۲۵ نيز آن را روايت كرده است. -

**[ترجمه]

«۶»

فس، [تفسير القمى] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُهُ مَعْرُوفاً وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً نُكِسَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ فَلَا يَقْبَلُ خَيْراً أَبَداً(۳).

ص: ۷۲

۱- ۱. المجازات النبويّه ص ۲۲۷.

۲- ۲. أمالى الصدوق ص ۳۰۸ و رواه فى ثواب الأعمال ص ۲۲۵.

۳- ۳. لم نجده فى المصدر رغم البحث عنه مكرّرا.

**[ترجمه]تفسیر قمی: از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود: اولین جهادی که به سوی آن برگردانده می شوید جهاد با دست است، سپس جهاد با قلب، کسی که قلبش معروفی نشناسد و منکری را انکار نکند قلبش وارونه می گردد و زیر و رو می شود و هرگز خیری را نخواهد پذیرفت. - . با وجود جستجوی مکرر راجع به این مطلب، آن را در منبع نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عِیَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَرِعِ فَقَالَ الَّذِی یَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ یَجْتَنِبُ هَؤُلَاءِ الشُّبُهَاتِ وَ إِذَا لَمْ یَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِی الْحَرَامِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُهُ وَ إِذَا رَأَی الْمُنْکَرَ وَ لَمْ یُنْکِرْهُ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَیْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعَدَاوَهِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِینَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَی هَلَاکِ الظَّالِمِینَ فَقَالَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر قمی: از فضیل بن فیاض روایت شده که از امام صادق علیه السلام در مورد پارسایی پرسش نمودم، حضرت فرمود: کسی که از محارم خداوند روی گرداند و از این شبهات دوری جوید پارساست و چون از شبهات نهراسد در حرام درافتد و حال آنکه خود نمی داند و چون منکر را بیند و آن را انکار نکند و حال آنکه بر انکار قادر باشد، در واقع دوست داشته نافرمانی خدا را کند و هر کس بخواهد نافرمانی خدا را کند قطعاً به دشمنی خداوند برخاسته و هر کس بقای ستمکاران را دوست بدارد در حقیقت دوست دار نافرمانی خداست. خداوند تبارک و تعالی نیز خود را به نابودی ستمکاران ستایش کرده و فرموده است: «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ» - انعام / ۴۵ - {پس ریشه آن گروهی که ستم کردند برکنده شد، و ستایش برای خداوند، پروردگار جهانیان است.}. - . تفسیر علیّ بن ابراهیم: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]معانی الأخبار: از اصبهانی نظیر آن روایت شده است. - . معانی الأخبار: ۲۵۲ و آیه آن در سوره انعام / ۴۴ است. -

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ عِیَاضٍ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از ابن عیاض نظیر آن روایت شده است. -. تفسیر عیاشی ۱ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَیُّهَا النَّاسُ اومُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَمْ یُقَرِّبَا أَجَلًا وَ لَمْ یُبَاعِدَا رِزْقاً فَإِنَّ الْأَمْرَ یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ کَقَطْرِ الْمَطَرِ فِی کُلِّ یَوْمٍ إِلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِیَادَهٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِی أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَکُمْ مُصِیبَهٌ فِی مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ رَأَی عِنْدَ أَخِیهِ عَفْوَهً فَلَا تَکُونَنَّ لَهُ فِتْنَهً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ یَغْشَ دَنَاءَهً تَظْهَرُ وَ یَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُکِرَتْ وَ یُغْرَی بِهَا لِئَامُ النَّاسِ کَانَ کَالْیَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِی یَنْتَظِرُ إِحْدَی فَوْزَهٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ یُدْفَعُ عَنْهُ بِهَا المعزم- [الْمَغْرَمُ] کَذَلِکَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِیءُ مِنَ الْخِیَانَهِ وَ الْکَذِبِ یَنْتَظِرُ إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ إِمَّا دَاعِیاً مِنَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ فَهُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ دِینُهُ وَ حَسَبُهُ الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْیَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ یَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (۴).

ص: ۷۳

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۱۸۸.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۵۲ و الآیه فی سوره الأنعام: ۴۴ و لیس فیه(الشبهات) و کذا توجد فی المصدر الآتی.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۶۰.

۴- ۴. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۳۹۷.

**[ترجمه]تفسیر قمی: بکر بن محمد ازدی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: ای مردم! به کار پسندیده امر کنید و از کار ناپسند بازدارید، چرا که امر به معروف و نهی از منکر اجلی را نزدیک و روزی ای را دور نگردانند؛ زیرا امر الهی با زیادی یا نقصانی که خداوند در اهل یا مال یا جان مقدر فرموده، همچون قطره باران هر روز از آسمان به زمین به هر نفسی نازل می شود و چون یکی از شما به مصیبتی در مال یا جان دچار گشت و در برادرش زیادتی دید برای او فتنه نگردد؛ چرا که انسان مسلمان تا زمانی که به یک پستی و زشتکاری آلوده نشود که روشن گردد و چون نام آن برده شود از آن چشم فرو نهد و مردم پست را به واسطه آن پستی فریب دهد، همچون قمار بازی است که در قمار برنده است و در انتظار برد تیرهای خود است که این کار غنیمت را از برای آن واجب می گرداند و به سبب بردن کوشش[غرامت] را از او دفع می کند. و مثل همین قمارباز است مرد مسلمان که از خیانت و دروغ بری است و از جانب خداوند یکی از این دو حالت نیک را انتظار می کشد: یا خدا را می خواند که آنچه نزد خداست برای او بهتر است و یا از خدا روزی می طلبد پس ناگاه صاحب اهل و مال می شود در حالتی که دین و حسب او و با اوست؛ مال و اولاد کِشت این دنیایند، و عمل صالح کِشت آخرت است. و گاهی خداوند این دو کِشت را از برای گروهی جمع می فرماید. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِیُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَقِیلٍ عَنْ حَبَشِیٍّ كَذَا قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ ذَكَرَ ابْنَ عَمِّهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحَیْثُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِی وَ لَمْ یَنْهَهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِی الْمَعَاصِی نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ كَمَا مَرَّ(۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امیر المؤمنین علیه السلام خطبه ای ایراد فرمود و پس از حمد و ثنای خداوند پسر عموی بزرگوارش محمد صلی الله علیه و آله را یاد کرد و بر آن جناب درود فرستاد، سپس فرمود: اما بعد، کسانی که پیش از شما بودند به سبب گناهانی که مرتکب شده بودند هلاک گشتند و الهیّون و دانشمندان آنان را از این کار بازنداشتند. از آنجا که کارشان با معصیت به پایان رسید کیفرها بر آنان فرود آمد، پس امر به معروف و نهی از منکر کنید... و حدیث را تا آخر آنچه گذشت ادامه داد. - . کتاب الزهد حسین بن سعید، باب امر به معروف و نهی از منکر : ۸۲(نسخه خطی) -

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِیكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ قُلْتُ هَذِهِ نَفْسِی أَقِیهَا فَكَیْفَ أَقِی أَهْلِی قَالَ تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ أَطَاعُوكَ كُنْتَ وَقَیْتَهُمْ وَ إِنْ عَصَوْكَ فَكُنْتَ قَدْ قَضَیْتَ

مَا عَلَيْکَ (۲).

**[ترجمه]تفسیر قمی: ابو بصیر می گوید: از ابا عبدالله امام صادق علیه السلام درباره این قول خدای عزوجل: «قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ» - . تحریم / ۶ -

{خودتان و کسانتان را از آتشی که سوخت آن، مردم و سنگ هاست حفظ کنید.} پرسش کردم و گفتم: من این نفس خود را حفظ می کنم، ولی چطور کسانم را حفظ کنم؟ فرمود: آنان را به آنچه خداوند بدان امرشان فرموده، دستور می دهی و از آنچه خداوند از آن بازشان داشته باز می داری، اگر از تو فرمان بردند آنان را حفظ کرده ای و اگر نافرمانیت کنند تو وظیفه خویش را انجام داده ای. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۶۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: نضر مثل آن را روایت کرده است. - . کتاب الزهد، باب الأدب و الحض علی الخیر: ۱۰(نسخه خطی) -

**[ترجمه]

«۱۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: کَیْفَ بِکُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُکُمْ وَ فَسَقَ شُبَّانُکُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَقِیلَ لَهُ وَ یَکُونُ ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْکَرِ وَ نَهَیْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا رَأَیْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْکَراً وَ الْمُنْکَرَ مَعْرُوفاً(۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از امام صادق از پدر بزرگوارش علیهما السلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: چگونه می شوید اگر زنانتان بدکاره و جوانانتان نابکار گردند و شما به کار پسندیده امر نکنید و از کار ناپسند باز ندارید. عرض شد: چنین چیزی ممکن است ای رسول خدا؟ فرمود: آری و بدتر از آن، چه می کنید اگر به منکر امر کنید و از معروف باز دارید؟ گفتند: ای رسول خدا آیا چنین اتفاقی می افتد؟ فرمود: آری و بدتر از آن، چگونه هستید چون معروف را منکر ببینید و منکر را معروف؟ - . قرب الإسناد: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ

ص: ۷۴

۱- ۱. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر ص ۸۲(مخطوط).

۲- ۲. تفسير عليّ بن إبراهيم ص ۶۸۸ و الآيه فى سوره التحريم ۶.

۳- ۳. كتاب الزهد باب الأدب و الحض على الخير ص ۱۰(مخطوط).

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۲۶.

بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَ لَمْ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتْ بِالْعَامَّهِ(۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون بنده معصیت پنهانی کند تنها به مرتکب آن زیان می رساند و چون آشکارا آن را انجام دهد و کسی او را سرزنش نکند به عموم مردم زیان می رساند. - . قرب الإسناد: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّهَ بِذَنْبِ الْخَاصَّهِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّهُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ الْمُنْكَرَ جِهَاراً فَلَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّهُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَهَ مِنَ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام علی علیه السلام فرمود: ای مردم! اگر خواص منکر را پنهانی انجام دهند بی آنکه عوام به آن پی ببرند خداوند عموم مردم را به سبب گناه خواص عذاب نمی کند، اما اگر خواص منکر را آشکارا مرتکب شود و عامه او را سرزنش نکند کیفر خداوند بر هر دو گروه واجب می شود. - . قرب الإسناد: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: از حمیری نظیر همین روایت ذکر شده است. - . علل الشرائع: ۵۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ علیه السلام بِرَجُلٍ كَسَرَ طُنْبُوراً لِرَجُلٍ فَقَالَ بُعْداً(۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت شده که فرمود: مردی را خدمت امام علی علیه السلام آوردند که طنبور مردی را شکسته بود، حضرت فرمود: او را دور کنید که بی گناه است. - . قرب الإسناد: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنِ الْحَدِیثِ الَّذِی جَاءَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ کَلِمَهُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا عَلَی أَنْ یَأْمُرَهُ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِکَ یَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(۵).

**[ترجمه]الخصال: از ابن صدقه روایت شده است: از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد معنای حدیثی که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده: «برترین جهاد گفتن کلمه عدالت در نزد حاکم ستمگر است» سؤال شد. حضرت فرمود: این به شرطی است که او را به اندازه شناختش امر کند و او با این وجود از او بپذیرد در غیر این صورت در مورد آن صدق نمی کند. - . الخصال ۱ : ۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یَحْیَی الطَّوِیلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا یُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یُنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ مُؤْمِنٌ فَیَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَیَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَ سَیْفٍ فَلَا(۶).

**[ترجمه]الخصال: یحیی الطویل از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: همانا - دو کس - امر به معروف و نهی از منکر می شوند: یکی مؤمن که پند می گیرد و دیگری جاهل که می آموزد، ولی صاحب تازیانه و شمشیر، هرگز! - . الخصال ۱ : ۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (۷).

**[ترجمه]الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: امر به معروف و نهی از منکر دو بنده از بندگان خداوند عزوجل هستند، هر کس آن دو را یاری دهد خداوند او را عزت بخشد و هر کس آن دو را تنها بگذارد خداوند تنهایش بگذارد. - . الخصال ۱ : ۲۵، ثواب الأعمال : ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۶.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۶.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۵۲۲.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۲۶ و فيه- فقال بعدا-

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۶.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۲۱.

۷- ۷. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵ و أخرجه فی ثواب الأعمال ص ۱۴۵.

عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ طَلْحَهَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ قَالَ كَانُوا ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ أَمَرُوا فَنَجَوْا وَ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَمُسِخُوا ذَرّاً وَ صِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا(۱).

**[ترجمه]الخصال: از ابو جعفر امام باقر علیه السلام روایت شده که درباره قول خدای عزوجل «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ» - . انعام / ۴۴ - {پس چون آنچه را که بدان پند داده شده بودند فراموش کردند.} [که مربوط به داستان اصحاب سبت از یهودی هاست] فرمود: آنها سه دسته بودند: دسته ای خود فرمان خدا را پذیرفتند و دیگران را هم امر به معروف کردند، آنها نجات یافتند، و دسته ای خود، فرموده خدا را پذیرفتند ولی دیگران را امر به معروف نکردند، آنها به صورت مورچه مسخ شدند، و دسته ای نه فرمان خدا را پذیرفتند و نه امر به معروف کردند، آنها هلاک شدند. - . الخصال ۱ : ۶۳ و در آن به جای «ذرّ: مورچه» «وزّ: مرغابی» ذکر شده است. -

**[ترجمه]

«۲۳»

ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ وَ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۲).

**[ترجمه]الخصال: از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای مرد از نظر عیب بس است که عیب هایی را از مردم بشناسد که در خودش نمی شناسد و در مردم از چیزی شرم کند که خودش نتواند آن را ترک کند و همنشین خود را با چیزهای غیر مهم اذیت کند. - . الخصال ۱ : ۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (۳).

**[ترجمه]الخصال: از امام صادق از پدران بزرگوارش علیهم السلام از امام علی علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به معروفی فرا خواند یا از منکری باز دارد یا به کار نیکی راهنمایی یا اشاره کند در آن کار شریک است و هر کس به کردار زشتی فرا خواند یا بدان رهنمون شود یا اشاره کند در آن کار شریک است. - . الخصال ۱ : ۹۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ع، [علل الشرائع](۴)

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ یَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِیحَهً فَلَوْ نَهَیْتَهُمْ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقِیلَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام یَقُولُ النَّصِیحَهُ خَشِنَهٌ(۵).

**[ترجمه]علل الشرائع - . علل الشرائع: ۵۸۱ - ، عیون أخبار الرضا علیه السلام: از ریان بن صلت روایت شده که گفت: عده ای در خراسان به دیدار امام رضا علیه السلام آمدند و محضر مبارکش عرضه داشتند: گروهی از اهل بیت شما هستند که مرتکب کارهای زشت و قبیح می شوند، چرا ایشان را از آن کارها نهی نمی کنید؟ حضرت فرمود: این کار را انجام نمی دهم. محضرش عرض شد: برای چه؟ حضرت فرمود: از پدرم شنیدم که می فرمود: نصیحت دشوار و سخت است. - . عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱ : ۲۹۰ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: دَخَلَ أَبِی علیه السلام عَلَی هَارُونَ الرَّشِیدِ وَ قَدِ استحفزه [اسْتَخَفَّهُ] الْغَضَبُ عَلَی رَجُلٍ فَقَالَ إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَغْضَبْ بِأَکْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ (۶).

ص: ۷۶

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۶۳ و فیه(وزا) بدل(ذرا).

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۹۰.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۵۸۱.

۵- ۵. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۲۹۰.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۹۲.

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السـلام: از عبد العظیم حسنی از امام جواد علیه السلام از پدر بزرگوارشان حضرت رضا علیه السـلام روایت شده که فرمود: پدرم موسـی بن جعفر علیه السلام بر هارون الرشید وارد شد در حالی که هارون بر مردی خشم گرفته بود. حضرت بدو فرمود: اگر او را به جهت خدا غضب کرده‌ای، زیاد از آنچه بر خود غضب کرده است، غضب مکن. - . عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱ : ۲۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْکَنَ وَ لَمْ تَکُنْ خِیفَةٌ عَلَی النَّفْسِ (۱).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السـلام: در نامه حضـرت رضا علیه السـلام به مأمون فرموده او: امر به معروف و نهی از منکر در صورت امکان و در صورتی که بیم از جان نرود واجب است. - . عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ : ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ما، [الأمالی للشـیخ الطوسـی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ أَبِی طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: کَانَ یُقَالُ لَا یَحِلُّ لِعَیْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَی اللَّهَ یَعْصِی فَتَطْرِفُ حَتَّی تُغَیِّرَهُ (۲).

**[ترجمه]امالی شـیخ طوسـی: از حسن بن علی بن حسن از پدرش از جدش روایت شده که گفت: گفته می شد: جایز نیست چشم مؤمنی که می بیند خدا معصـیت می‌شود برهم گذاشته شود تا زمانی که آن (معصیت) را تغییر دهد. - . امالی طوسی ۱ : ۵۴ و در این کتاب عبارت (گفته می شود) موجود نیست. -

**[ترجمه]

«۲۹»

ما، [الأمالی للشـیخ الطوسـی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِیهِ بُهْلُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْوَضِینِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ هَانِی عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِی أُمَیَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَتَکُونُ فِتَنٌ لَا یَسْتَطِیعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ یُغَیِّرَ فِیهَا بِیَدٍ وَ لَا لِسَانٍ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فِیهِمْ یَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَیَنْقُصُ ذَلِکَ مِنْ إِیمَانِهِمْ شَیْ ءٌ قَالَ لَا إِلَّا کَمَا یَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا إِنَّهُمْ یَکْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (۳).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از عباده بن صامت از نبی اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: فتنه هایی رخ خواهد داد که مؤمن نمی تواند با دست و زبان در آن تغییری ایجاد کند. علی بن ابی طالب علیه السلام عرض کرد: در چنین روزی در میان آنان مؤمنانی خواهند بود؟ فرمود: آری. حضرت عرض کرد: آیا این امر چیزی از ایمان ایشان کم می کند؟ حضرت ختمی مرتبت فرمود: نه، مگر آنچنان که قطره از سنگ سخت می‌کاهد، آنها قلباً از این امر اکراه دارند. - . امالی طوسی ۲ : ۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَیُوَلِّیَ اللَّهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا یُسْتَجَابُ لَكُمْ دُعَاؤُكُمْ (۴).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از امیر المؤمنین صلوات الله علیه روایت شده که فرمود: امر به معروف و نهی از منکر را ترک مکنید، که - اگر چنین کنید - خداوند امورتان را به افراد شرور شما واگذار کند و آنگاه به درگاه حق تعالی دعا کنید و دعایتان مستجاب نگردد. - . امالی طوسی ۲ : ۱۳۶، در ضمن حدیثی ذکر شده است. -

**[ترجمه]

«۳۱»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَیُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِیفَ الَّذِی لَا زَبْرَ لَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِی لَا یَنْهَی عَنِ الْمُنْكَرِ.

و وجدت بخط البرقی رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنی الخبر أن الله عز و جل یبغض الذی لا عقل له و قد قال قوم إنه عز و جل یبغض المؤمن الضعیف الذی لا زبر له و هو الذی لا یمتنع من إرسال الریح فی كل موضع فالأول أصح (۵).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۲۵.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۵۴ و لیس فیه(یقال).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۸.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۳۶ ضمن حدیث.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳۴۴.

**[ترجمه]معانی الأخبار: امام صادق از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت فرموده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند تبارک و تعالی از مؤمنِ ناتوانی که عقل ندارد بیزار است. سپس فرمود: او کسی است که از منکر باز نمی دارد.

به دست خط برقی رحمه الله یافتم که زبر یعنی: عقل، و مفهوم روایت این است که خداوند عزوجل بیزار است از کسی که عقل ندارد و عده ای گفته اند که خداوند عزوجل از مؤمن ضعیفی که زبر ندارد بیزار است و او کسی است که از بیرون دادن باد در هر مکانی ابا ندارد که معنای اول صحیح تر است. - . معانی الأخبار: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَیُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِی قَوْمٍ ثُمَّ لَمْ یُؤَدَّبْ عَلَی مَعْصِیَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوَّلَ مَا یُعَاقِبُهُمْ فِیهِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ (۱).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر جوان و نوجوانی که در میان افراد خانواده و آشنایان خود بزرگ شود، و به خاطر گناهی که از او سر می زند توسط آنان، نکوهش و مجازات نگردد، خداوند عزوجل نخستین مجازاتی که برایشان در نظر می گیرد، کاستن روزی آنهاست. - . ثواب الأعمال: ۲۰۰ و در آخر آن آمده: ایمان را از روزی هایشان بکاهد. -

**[ترجمه]

«۳۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَرَکَتْ أُمَّتِی الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَلْیُؤَذِّنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ (۲).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: محمد بن عرفه گوید: شنیدم که امام رضا علیه السلام می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون امت من امر به معروف و نهی از منکر را ترک کند، بایستی آماده عذاب خداوند جلّ اسمه باشد. - . ثواب الأعمال: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالْمُنْكَرِ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ لَا یُغَیِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ یَعُمَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ (۳).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از امام صادق علیه السلام روایت شده كه فرمود: هر گروهی كه در برابر كار زشت و ناشایسته ای كه در میان آنان رواج دارد سكوت كنند، یا آن انجام دهنده آن كار زشت را سرزنش نكنند، خداوند به زودی عذاب فراگیر خود را بر آنان فرود خواهد آورد. - . ثواب الأعمال: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَعْصِیَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تُضِرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِیَةً وَ لَمْ یُغَیَّرْ عَلَیْهِ أَضَرَّتِ الْعَامَّةَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِكَ أَنَّهُ یُذِلُّ بِعَمَلِهِ دِینَ اللَّهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ أَهْلُ عَدَاوَهِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام روایت شده كه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تردیدی نیست كه اگر بنده ای در پنهان - از اوامر و نواهی حق - نافرمانی كند، پی آمد و زیان آن تنها گریبان گیر خود او خواهد شد. ولی اگر آشكارا چنین كار ناشایسته ای را انجام دهد و مورد سرزنش مردم قرار نگیرد، آثار سوء ناشی از آن، دامنگیر عموم مردم و زیان آن فراگیر خواهد شد. سپس امام صادق علیه السّلام فرمود: و این بدین جهت است كه او در واقع با این كار دین خدا را خوار و كوچك شمرده، و خود را در موقعیتی قرار داده است كه دشمنان خدا از رفتار او پیروی كنند. - . ثواب الأعمال: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُعَذِّبُ الْعَامَّهَ بِذَنْبِ الْخَاصَّهِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّهُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْكَرِ جِهَاراً فَلَمْ یُغَیِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّهُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِیقَانِ الْعُقُوبَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ لَا یَحْضُرَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا یَضْرِبُهُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً وَ لَا مَقْتُولًا وَ لَا مَظْلُوماً إِذَا لَمْ یَنْصُرْهُ لِأَنَّ نُصْرَهَ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ فَرِیضَهٌ وَاجِبَهٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ وَ الْعَافِیَهُ أَوْسَعُ مَا لَمْ تُلْزِمْكَ الْحُجَّهُ الْحَاضِرَهُ قَالَ:

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۰۰ و فیه فی آخره(من أرزاقهم ایمان).

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۲۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۳۳.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۳۳.

وَ لَمَّا جُعِلَ التَّفَضُّلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ فَلَا يَنْتَهِي فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَ جَلِيسَهُ وَ شَرِيبَهُ حَتَّى ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ (۱).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: با همین سند امام علی علیه السلام فرمود: ای مردم! مسلّما خداوند عزوجل عموم مردم را به خاطر افراد انگشت شماری که پنهانی گناه می کنند، بی آنکه عموم مردم از آن مطلع گردند، عذاب نفرماید، ولی اگر همان افراد انگشت شمار و ناچیز، آشکارا و در حضور مردم همان گناه را مرتکب گردند و مردم، آنان را به خاطر کار زشتی که می کنند مورد سرزنش قرار ندهند، هر دو گروه مستوجب کیفر و عذاب خداوند می گردند. نیز فرمود: هیچ یک از شما در حالی که سلطان از روی ستم و دشمنی، مردی را می زند، یا بیگناهی را می کشد و یا ستمدیده ای را آزار می کند، اگر در صدد دفاع از او نیستید در آنجا حضور پیدا نکنید، زیرا یاری رساندن مؤمن به مؤمن هنگامی که - در صحنه - حضور داشته باشد، واجب است، و سلامت و عافیت - برای شما- آسان تر است البته تا زمانی که حجت بر شما تمام شده باشد؛ و نیز فرمود: هنگامی که در میان بنی اسرائیل رخوت و سستی پیدا شد، در چنین شرایطی مردی برادر ایمانی خود را در حال ارتکاب گناه می دید و او را از آن کار زشت باز می داشت ولی آن مرد همچنان به کار خود ادامه می داد، و این نصیحت ناپذیری مانع آن نمی شد که همان شخص پند دهنده، هم پیاله و همنشین و همسفره آن مرد گناهکار باشد!! تا آنکه خداوند - به مکافات این بی تفاوتی و عدم احساس مسئولیت - دل های آنان را نسبت به هم برگرداند و آنان را به دشمنی با یک دیگر واداشت، و این آیات را درباره آنها فرو فرستاد: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ * كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ» - . مائده / ۷۹

- ۷۸ - {از میان فرزندان اسرائیل، آنان که کفر ورزیدند، به زبان داوود و عیسی بن مریم مورد لعنت قرار گرفتند. این [کیفر] به خاطر آن بود که عصیان ورزیده و [از فرمان خدا] تجاوز می کردند. [و] از کار زشتی که آن را مرتکب می شدند، یکدیگر را بازنمی داشتند.} تا انتهای دو آیه. - . ثواب الأعمال: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ف، [تحف العقول]: مِنْ كَلَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اعْتَبِرُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَى الْأَحْبَارِ إِذْ يَقُولُ لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ قَالَ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى قَوْلِهِ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ وَ إِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنَ الظَّلَمَهِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمُنْكَرَ وَ الْفَسَادَ فَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ رَغْبَهً فِيمَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُمْ وَ رَهْبَهً مِمَّا يَحْذَرُونَ وَ اللَّهُ يَقُولُ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَهً مِنْهُ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّيَتْ وَ أُقِيمَتْ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا هَيِّنُهَا وَ صَعْبُهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَ مُخَالَفَهِ الظَّالِمِ وَ قِسْمَهِ الْفَيْ ءِ وَ الْغَنَائِمِ وَ أَخْذِ الصَّدَقَاتِ

مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ وَضْعِهَا فِی حَقِّهَا.

ثُمَّ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَهُ عِصَابَهٌ بِالْعِلْمِ مَشْهُورَهٌ وَ بِالْخَيْرِ مَذْكُورَهٌ وَ بِالنَّصِيحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ بِاللَّهِ فِی أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَهٌ يَهَابُكُمُ الشَّرِيفُ وَ يُكْرِمُكُمُ الضَّعِيفُ وَ يُؤْثِرُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَ لَا يَدَ لَكُمْ عِنْدَهُ تَشْفَعُونَ فِی الْحَوَائِجِ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ طُلَّابِهَا وَ تَمْشُونَ فِی الطَّرِيقِ بِهَيْبَهِ الْمُلُوكِ وَ كَرَامَهِ الْأَكَابِرِ أَ لَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا نِلْتُمُوهُ بِمَا يُرْجَى عِنْدَكُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ عَنْ أَكْثَرِ حَقِّهِ تُقَصِّرُونَ فَاسْتَخْفَفْتُمْ بِحَقِّ الْأَئِمَّهِ فَأَمَّا حَقَّ الضُّعَفَاءِ فَضَيَّعْتُمْ وَ أَمَّا حَقَّكُمْ بِزَعْمِكُمْ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۳۳.

فَطَلَبْتُمْ فَلَا مَالَ [مَالًا] بَذَلْتُمُوهُ وَ لَا نَفْساً خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِی خَلَقَهَا وَ لَا عَشِیرَةً عَادَیْتُمُوهَا فِی ذَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَى اللَّهِ جَنَّتَهُ وَ مُجَاوَرَةَ رُسُلِهِ وَ أَمَانَهُ مِنْ عَذَابِهِ.

لَقَدْ خَشِیتُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمُتَمَنُّونَ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَحُلَّ بِکُمْ نَقِمَةٌ مِنْ نَقِمَاتِهِ لِأَنَّکُمْ بَلَغْتُمْ مِنْ کَرَامَهِ اللَّهِ مَنْزِلَهً فُضِّلْتُمْ بِهَا وَ مَنْ یُعْرَفُ بِاللَّهِ لَا تُکْرِمُونَ وَ أَنْتُمْ بِاللَّهِ فِی عِبَادِهِ تُکْرَمُونَ وَ قَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوضَهً فَلَا تَفْزَعُونَ وَ أَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمَمِ آبَائِکُمْ تَفْزَعُونَ وَ ذِمَّهُ رَسُولِ اللَّهِ مَحْقُورَهٌ وَ الْعُمْیُ وَ الْبُکْمُ وَ الزَّمِنُ فِی الْمَدَائِنِ مُهْمَلَهٌ لَا تَرْحَمُونَ وَ لَا فِی مَنْزِلَتِکُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَا مَنْ عَمِلَ فِیهَا تُعِینُونَ وَ بِالادِّهَانِ وَ الْمُصَانَعَهِ عِنْدَ الظَّلَمَهِ تَأْمَنُونَ کُلُّ ذَلِکَ مِمَّا أَمَرَکُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّهْیِ وَ التَّنَاهِی وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ وَ أَنْتُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِیبَهً لِمَا غُلِبْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ لَوْ کُنْتُمْ تَسْمَعُونَ ذَلِکَ بِأَنَّ مَجَارِیَ الْأُمُورِ وَ الْأَحْکَامِ عَلَى أَیْدِی الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ الْأُمَنَاءِ عَلَى حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَأَنْتُمُ الْمَسْلُوبُونَ تِلْکَ الْمَنْزِلَهَ وَ مَا سُلِبْتُمْ ذَلِکَ إِلَّا بِتَفَرُّقِکُمْ عَنِ الْحَقِّ وَ اخْتِلَافِکُمْ فِی السُّنَّهِ بَعْدَ الْبَیِّنَهِ الْوَاضِحَهِ وَ لَوْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى وَ تَحَمَّلْتُمُ الْمَئُونَهَ فِی ذَاتِ اللَّهِ کَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ تَرِدُ وَ عَنْکُمْ تَصْدُرُ وَ إِلَیْکُمْ تَرْجِعُ وَ لَکِنَّکُمْ مَکَّنْتُمُ الظَّلَمَهَ مِنْ مَنْزِلَتِکُمْ وَ أَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِی أَیْدِیهِمْ یَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَ یَسِیرُونَ فِی الشَّهَوَاتِ سَلَّطَهُمْ عَلَى ذَلِکَ فِرَارُکُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِعْجَابُکُمْ بِالْحَیَاهِ الَّتِی هِیَ مُفَارِقَتُکُمْ فَأَسْلَمْتُمُ الضُّعَفَاءَ فِی أَیْدِیهِمْ فَمِنْ بَیْنِ مُسْتَعْبَدٍ مَقْهُورٍ وَ بَیْنِ مُسْتَضْعَفٍ عَلَى مَعِیشَتِهِ مَغْلُوبٍ یَتَقَلَّبُونَ فِی الْمُلْکِ بِآرَائِهِمْ وَ یَسْتَشْعِرُونَ الْخِزْیَ بِأَهْوَائِهِمْ اقْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ وَ جُرْأَهً عَلَى الْجَبَّارِ فِی کُلِّ بَلَدٍ مِنْهُمْ عَلَى مِنْبَرِهِ خَطِیبٌ یَصْقَعُ فَالْأَرْضُ لَهُمْ شَاغِرَهٌ وَ أَیْدِیهِمْ فِیهَا مَبْسُوطَهٌ وَ النَّاسُ لَهُمْ خَوَلٌ لَا یَدْفَعُونَ یَدَ لَامِسٍ فَمِنْ بَیْنِ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ ذِی سَطْوَهٍ عَلَى الضَّعَفَهِ شَدِیدٍ مُطَاعٍ لَا یَعْرِفُ الْمُبْدِئَ وَ الْمُعِیدَ فَیَا عَجَباً وَ مَا لِیَ لَا أَعْجَبُ وَ الْأَرْضُ مِنْ غَاشٍّ غَشُومٍ وَ مُتَصَدِّقٍ ظَلُومٍ وَ عَامِلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ بِهِمْ غَیْرِ رَحِیمٍ فَاللَّهُ الْحَاکِمُ فِیمَا فِیهِ تَنَازَعْنَا وَ الْقَاضِی بِحُکْمِهِ فِیمَا شَجَرَ بَیْنَنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ مَا کَانَ مِنَّا تَنَافُساً فِی سُلْطَانٍ وَ لَا الْتِمَاساً مِنْ

فُصُولِ الْحُطَامِ وَ لَكِنْ لِنُرِيَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَ نُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ وَ يَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ يُعْمَلَ بِفَرَائِضِكَ وَ سُنَنِكَ وَ أَحْكَامِكَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَنْصُرُونَا وَ تُنْصِفُونَا قَوِيَ الظَّلَمَةُ عَلَيْكُمْ وَ عَمِلُوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ نَبِيِّكُمْ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْهِ أَنَبْنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(۱).

**[ترجمه]تحف العقول: از کلام حسین بن علی صلوات الله علیهما در باره امر به معروف و نهی از منکر، که از امیر المؤمنین علیه السّلام نیز این حدیث نقل شده است:

ای مردم! از آنچه خدا دوستداران خود را بدان پند داده، پند گیرید؛ مانند بدگویی او از دانشمندان یهود، آنجا که فرماید: «لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ» - . مائده / ۶۳ - {چرا الهیّون و دانشمندان، آنان را از گفتار گناه[آلود]شان باز نمی دارند؟} و فرموده او: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ» - . مائده / ۷۸ - {از میان فرزندان اسرائیل، آنان که کفر ورزیدند، مورد لعنت قرار گرفتند.} تا آنجا که می فرماید: «لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ» - . مائده / ۷۹ - {راستی، چه بد بود آنچه می کردند.} همانا، خداوند آنان را مورد نکوهش قرار داده به خاطر اینکه اعمال زشت و فاسد ستمکارانی را که در میانشان بودند مشاهده می کردند ولی به طمع آنچه که از آنان بدیشان می رسید و از بیم اینکه در محذور واقع شوند آنان را از آن اعمال نهی نمی کردند، با اینکه خدا می فرماید: «فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ » - . مائده / ۴۴ - {و از مردم نترسید و از من بترسید.} و فرموده او: «الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» - . توبه / ۷۱ - {مردان و زنان با ایمان، دوستان یکدیگرند، که به کارهای پسندیده وامی دارند و از کارهای ناپسند باز می دارند.}

خدا به امر به معروف و نهی از منکر به عنوان یک فریضه از جانب خود آغاز سخن کرده؛ چرا که می دانست اگر این فریضه به اجرا درآید و برپا گردد، واجبات دیگر از هموار و دشوار برپا گردند؛ این به خاطر آن است که امر به معروف و نهی از منکر دعوت به اسلام است همراه با ردّ مظالم و مخالفت با ظالم و تقسیم بیت المال و غنائم جنگی و گرفتن صدقات از محلّ خود و صرف آن در مورد خود. سپس شما، ای گروه پرقدرت، افرادی هستید معروف به علم و دانش و نامدار به خوبی و خیرخواهی و به واسطه خدا در دل مردم عظمت یافتید، به طوری که شخص شریف از شما حساب می برد و شخص ضعیف شما را گرامی می دارد و آن کسی که پایه او با شما یکی است و حقّ نعمتی از شما بر گردن او نیست، شما را بر خود ترجیح می دهد. هر گاه حاجتمندان از دست یافتن به حاجت خود محروم شوند برای رسیدن به آن، شما را واسطه قرار می دهند. شما به هیبت فرمانروایان و بزرگواری بزرگان در راه گام بر می دارید. آیا همه این ها به این خاطر نیست که مردم به شما امید بسته اند تا به حقّ خدا قیام نمایید؟ و اگر شما در حقوق الهی کوتاهی نمایید به حقوق امامان بی اعتنایی نموده اید. امّا [با این کارتان] حقّ ناتوانان را ضایع کرده اید، ولی آنچه را که حقّ خود می پنداشتید به آن دست یافته اید، بدون آن که مالی را بخشش نمایید یا جان خود را به خطر افکنید یا به خاطر خدا با گروهی درگیر شوید؛ [با این حال و وضع] آرزوی بهشت خدا و همجواری پیامبران و امان از عذاب الهی را دارید؟! ای کسانی که چنین آرزوهای رؤیائی را در سر می پرورانید بر شما می ترسم که انتقامی از انتقام های الهی بر سرتان فرود آید؛ زیرا شما در سایه بزرگواری خداوند به جایگاهی رسیده اید که بر دیگران برتری پیدا کرده اید؛ در حالی که خداشناسان را گرامی نمی دارید ولی شما به اذن خدا نزد بندگانش گرامی شده اید. اکنون می بینید پیمانهای خدا شکسته می شود ولی ناراحت و هراسناک نمی شوید، در حالی که ننگ شکستن پیمانهای پدرانتان را برنمی تابید؛ عهد و پیمان رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله خوار شده است. به نابینایان و لالان و زمین گیرشدگان

در همه شـهرها رحم و دلسوزی نمی کنیـد و از منزلت و موقعیّت خودتـان برای کمـک رسانـدن به آنان اسـتفاده نمی کنیـد و کسـی را هم که در این راه احساس وظیفه می کنـد و به آنان کمک می نماید مورد حمایت و کمک خود قرار نمی دهید و با چاپلوسـی و سازش با سـتمگران، امنیّت خود را فراهم می آورید. تمام این موارد از آن چیزهاست که خداوند بدان فرمان داده تا جلوگیری نماییـد و به طور گروهی نهی از منکر کنید در حالی که شـما از این فرمان [مهم] غافل شده اید. بیشترین مصیبت شامل حال شـماست که نتوانستیـد جایگاه واقعی علما را حفظ نماییـد و در این خصوص مغلوب شدید اگر گوش شـنوا داشـته باشید! این به خاطر آن است که راهکارها و اجرای امور و احکام به دست دانشمندان خداشناس است که بر حلال و حرام خدا امیـن هسـتند و ایـن مـوقعیّت و منزلـت از شـما گرفتـه شـده اسـت و این از دست دادن مـوقعیّت به سـبب آن است که شـما در خصوص حقّ دچار تفرقه شدید و درباره راه و روش پیامبر صلّی اللّه علیه و آله با وجود دلیل روشن، به اختلاف پرداختید، در حالی که اگر بر آزار شکیبا بودید و به خاطر خدا تحمّل به خرج می دادید، کارهایی را که خدا بر شما مقرّر داشته بود به شما بـازمی گشت و از سوی شـما در دسترس دیگران قرار می گرفت و داوری در احکـام خـدا را نزد شـما می آوردنـد، ولی شـما جایگـاه و موقعیّت خود را به سـتمکاران واگذاشتیـد و زمام کارهای خـدا را به دست آنان سپردیـد و آنان هم به شـبهات عمل کردند و در پی خواهش های نفسانی خود رفتند. آنچه موجب سـلطه آنان بر این مقام شد، گریز شـما از مرگ و شـیفتگی تان به زنـدگی دنیوی بوده که سـرانجام از شـما جـدا خواهد شد. شـما با این روحیه و روش، ناتوانان را در چنگال این سـتمکاران گرفتار کردید تا یکی برده وار سـرکوفته باشد و دیگری بیچاره وار سرگرم تأمین آب و نان. فرمانروایان، خودسرانه مملکت را دسـتخوش حوادث ناخوشایند نمایند و رسوائی و ننگ هوسـبازی را با پیروی کردن از تبهکاران و گسـتاخی بر خدای جبّار، بر خود هموار سازنـد. در هر شـهری سـخنور دربـاری بر منبر فراز دارنـد و همه سـرزمین اسـلام بـدون دفـاع زیر پایشـان افتـاده و دسـتشان بر انجـام هر کـاری در تمام آن سـرزمین ها باز است و مردم برده وار بـدون داشـتن کمترین قـدرت دفاع تحت فرمان آنهاینـد. برخی زورگو و کینه ورزنـد و بر نـاتوان سـخت می تازنـد و برخی فرمـانروایی هسـتند که به خـدا و قیـامت اعتقـادی ندارند. شـگفتا! و چرا در شـگفت نباشم که زمین در تصرّف مردی دغلباز و ستمکار و مالیات بگیری نابکار است که هیچ مهر و ترحّمی بر مؤمنان نـدارد؛ پس خـدا در این کشمکشـی که ما داریم داوری خواهـد کرد و به حکم قاطع خود در این مشاجره قضاوت خواهـد نمود. بار خـدایا! تو خود می دانی آنچه از ما سـرزده رقابت برای دستیابی به سـلطنت و قدرت و آرزو به زیاد کردن کالاـی بی ارزش دنیـا نبـوده اسـت، بلکـه برای ایـن بـوده که نشـانه هـای دین تـو را افراشـته سـازیم و اصـلاحات را در شهرهـایت آشـکار نمـاییم و امن و امان برای بنـدگان سـتمدیده ات فراهم آوریم تا به واجبات و آداب و احکام تو عمل شود؛ پس اگر شـما [علمای دین] ما را یاری نکنید و در حقّ ما انصاف ننمایید زیر سلطه ستمگران قرار می گیرید و آنان در خاموش سـاختن نـور پیامبرتـان دست به کـار می شونـد. خداونـد مـا را کفـایت کنـد که توکّـل مـا به اوست و به او روی می آوریم و بازگشت نیز به سوی او خواهد بود. - . تحف العقول: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: مَنْ شَـهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِیَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ (۲).

**[ترجمه]تحف العقول: از امام جواد علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس کاری را ببیند و از آن بیزار باشد همچون کسی است که آن را ندیده و هر کس کاری را نبیند ولی به انجام آن راضی باشد همچون کسی است که آن را دیده است. - . تحف العقول: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ عَلَیْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی جَلَّتْ قُدْرَتُهُ إِلَی شُعَیْبٍ علیه السلام أَنِّی مُهْلِکٌ مِنْ قَوْمِکَ مِائَهَ أَلْفٍ أَرْبَعِینَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّینَ أَلْفاً مِنْ خِیَارِهِمْ فَقَالَ علیه السلام هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْیَارِ فَقَالَ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِی فَلَمْ یَغْضَبُوا لِغَضَبِی.

**[ترجمه]قصص الأنبیا علیهم السلام: از امام باقر صلوات الله علیه روایت شده که امام علی علیه الصلاه و السلام فرمود: خدای متعال جلت قدرته به شعیب علیه السلام وحی کرد: من صد هزار نفر از قوم تو را عذاب می کنم، چهل هزار نفر از افراد شرور قوم و شصت هزار از افراد خوب آنها، شعیب گفت: خدایا بدان را عذاب می فرمایی؛ خوبان را چرا عذاب می کنی؟ خداوند فرمود: چون آنها با گنه کاران با ملایمت و نرمش رفتار کردند و از خشم و غضب من دچار خشم و غضب نشدند.

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِیمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ صِلَهُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا فَقَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ(۳).

**[ترجمه]المحاسن: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: مردی از خثعم به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و به حضرت عرض کرد: به من بگو بهترین اعمال کدام است؟ فرمود: ایمان به خداوند. گفت: سپس چه؟ فرمود: صله رحم. عرض کرد: سپس کدام؟ فرمود: امر به معروف و نهی از منکر. - . المحاسن: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِی وَ لَمْ یَنْهَهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا بَعَثَ مَلَکَیْنِ إِلَی مَدِینَهٍ لِیَقْلِبَاهَا عَلَی أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَیَا إِلَیْهَا وَجَدَا رَجُلًا یَدْعُو اللَّهَ وَ یَتَضَرَّعُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ مَا تَرَی هَذَا الرَّجُلَ الدَّاعِیَ فَقَالَ لَهُ رَأَیْتُهُ وَ لَکِنْ أَمْضِی لِمَا أَمَرَنِی بِهِ رَبِّی فَقَالَ الْآخَرُ وَ لَکِنِّی

لَا أَحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ فَعَادَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّی انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُو وَ

١- ١. تحف العقول ص ٢۴٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ۴٧٩.

٣- ٣. المحاسن ص ٢٩١.

يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ(۱).

**[ترجمه]فقه الرضا عليه السلام: از امام موسی کاظم عليه السلام روايت شده که فرمود: به راستی که از پيشينيانتان آنان که مرتکب معاصی شده بودند هلاک شدند و ربانيون و احبار (پارسايان و بزرگان يهود) آنان را از کارشان باز نداشتند. خداوند جل و علا دو فرشته را به شهری مبعوث داشت تا شهر را بر سر اهل آن خراب کنند. وقتی به آن شهر رسيدند مردی را يافتند که خدا را می خواند و به درگاهش زاری و لابه می کرد، يکی از آن دو فرشته به رفيقش گفت: آيا اين مرد دعاگو را نمی بينی؟ آن فرشته ديگر گفت: او را ديدم ولی من می روم تا امر پروردگار خويش را اجرا کنم. فرشته ديگر گفت: ولی من کاری نمی کنم تا زمانی که باز گردم. پس به سوی پروردگار خويش بازگشت و عرضه داشت: پروردگارا! من به آن شهر رفتم و بنده ات فلانی را ديدم که به درگاهت دعا و تضرع می کرد. خداوند عزوجل فرمود: برو و دستوری را که به تو داده بودم اجرا کن که چهره آن مرد هرگز در راه من خشمگين نشد. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ أَرْوِي: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْعَالِمَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً قَالَ يَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَ يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَطَاعُوا كَانَ قَدْ وَقَاهُمْ وَ إِنْ عَصَوْهُ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه]و روايت می کنم که مردی از امام موسی کاظم عليه السلام راجع به اين قول خدای عزوجل «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً» - . تحريم / ۶ - {خودتان و کسانتان را از آتش حفظ کنيد.} سؤال کرد. حضرت فرمود: آنان را به آنچه خداوند بدان امرشان فرموده فرا می خواند و از آنچه خداوند بازشان داشته باز می دارد. اگر فرمان بردند آنان را [از آتش] حفظ کره و اگر نافرمانيش کنند آنچه را که بر گردنش بوده انجام داده است. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ فَعَارَضَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ قَالَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فَخِلَالَ الْخَيْرِ حَصَّلَهَا كُلَّهَا وَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ تَارِكٌ بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَخَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ حَازَ وَ تَارِكٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ عَادَ عليه السلام إِلَى خُطْبَتِهِ (۳).

**[ترجمه]و روايت شده که امير المؤمنين صلوات الله عليه در حال ايراد سخنانی بود که مردی به محضر مبارک حضرت رسيد و عرضه داشت: يا امير المؤمنين درباره زندگان مرده برايمان بگو. پس حضرت خطبه را قطع نمود و سپس فرمود: گروهی، منکر را با قلب و زبان و دست انکار می کنند، آنان تمامی خصلت های نيکو را در خود گرد آورده اند. گروهی

دیگر، منکر را با قلب و زبان انکار کرده، امّا دست به کاری نمی برند، پس چنین کسی دو خصلت از خصلت های نیکو را گرفته و دیگری را تباه کرده است. و بعضی منکر را تنها با قلب انکار کرده، و با دست و زبان خویش اقدامی ندارند، چنین افرادی یک خصلت از خصلت های نیکو را به دست آورده اند. و بعضی دیگر منکر را با قلب و زبان و دست رها ساخته اند که چنین کسی از آنان، مرده ای میان زندگان است. سپس حضرت علیه السلام به سخنرانی خود بازگشت. – . فقه الرضا: ۵۱ –

**[ترجمه]

«۴۴»

وَ نَرْوِی: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِیمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ صِلَهُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَیُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَی اللَّهِ قَالَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمُنْکَرِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمَعْرُوفِ (۴).

**[ترجمه]و روایت می کنیم که مردی به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرضه داشت: بفرمائید بهترین کارها چیست؟ حضرت پاسخ داد: ایمان به خدا. عرض کرد: سپس چه؟ فرمود: سپس صله رحم. عرض کرد: سپس کدام؟ فرمود: امر به معروف و نهی از منکر. سپس آن مرد گفت: کدام کارها نزد خداوند منفورتر است؟ فرمود: شرک به خداوند. عرضه داشت: سپس کدام؟ فرمود: قطع رحم. گفت: سپس چه؟ فرمود: امر به منکر و نهی از معروف. – . فقه الرضا: ۵۱ –

**[ترجمه]

«۴۵»

وَ نَرْوِی: أَنَّ صَبِیَّیْنِ تَوَثَّبَا عَلَی دِیکٍ فَنَتَفَاهُ فَلَمْ یَدَعَا عَلَیْهِ رِیشَهُ وَ شَیْخٌ قَائِمٌ یُصَلِّی لَا یَأْمُرُهُمْ وَ لَا یَنْهَاهُمْ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَابْتَلَعَتْهُ (۵).

**[ترجمه]روایت می کنیم: دو پسر بچه خروسی را به چنگ آوردند و پرهایش را کندند و پری را در بدنش باقی نگذاشتند. پیرمردی هم در آن نزدیکی به نماز ایستاده بود و نه آنان را به آن کار وا می داشت و نه باز می داشت. گوید: پس خداوند به زمین دستور داد و او را بلعید. – . فقه الرضا: ۵۱ –

**[ترجمه]

«۴۶»

وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا یَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ مُؤْمِنٌ فَیَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَیَتَعَلَّمُ وَ أَمَّا صَاحِبُ سَیْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(۶).

**[ترجمه]از امـام موسـی کاظم علیه السـلام روایت شـده که فرمود: همانا [دو کس] امر به معروف و نهی از منکر می شونـد: یکی مؤمن که پند می گیرد و دیگری جاهل که می آموزد، ولی صاحب تازیانه و شمشیر، هرگز! - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۷»

نَرْوِی: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ عَیْباً إِذَا رَأَی مُنْکَراً أَنْ لَا یُعْلَمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ کَارِهٌ (۷).

**[ترجمه]روایت می کنیم: برای مـؤمن از جهت عیب کـافی است که چـون منکری را ببینـد دانسـته نشود که قلبـاً از این کـار بیزار است. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ قَالَ وَیْلٌ لِلَّذِینَ یَجْتَلِبُونَ الدُّنْیَا بِالدِّینِ

ص: ۸۲

۱- ۱. فقه الرضا ص ۵۱.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۵۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۵۱.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۵۱.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۵۱.

۶- ۶. فقه الرضا ص ۵۱.

۷- ۷. فقه الرضا ص ۵۱.

وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ إِذَا الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ يَسِيرُ بِالْعَدْلِ يَعْتَدُونَ وَ عَلَيْهِ يَجْتَرُونَ وَ لَا يَهْتَدُونَ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً يُتْرَكُ الْحَكِيمُ فِيهِمْ حيرانا [حَيْرَانَ](۱).

**[ترجمه]از امام موسی کاظم علیه السلام روایت می کنم که خداوند فرمود: وای بر کسانی که دین را وسیله دست یافتن به دنیا قرار می دهند، و وای بر کسانی که افرادی را که به عدالت امر می کنند، می کشند و وای بر کسانی که وقتی ببینند مؤمنی در میان آنها به عدالت عمل می کند به او تجاوز و گستاخی می کنند و هدایت نمی یابند، در میان ایشان فتنه ای پدید خواهم آورد که فرزانه شان را حیران کند. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

وَ نَرْوِي: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا فَخَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (۲).

**[ترجمه]روایت می کنیم: [سؤال شد] چه کسی در روز قیامت بیشتر از همه مردم حسرت می خورد؟ فرمود: هر کس فردی را نصیحتی کند بعد از آن خود مخالفت کند به سوی غیر آن نصیحت. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۵۰»

وَ نَرْوِي: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا وَصَفَ الْإِنْسَانُ عَدْلًا خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّوَابَ الَّذِي هُوَ وَاصِفُهُ لِغَيْرِهِ عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ (۳).

**[ترجمه]روایت می کنیم: درباره قول خدای تعالی «فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ» - . شعراء / ۹۴ - {پس آنها و همه گمراهان در آن [آتش] افکنده می شوند.} فرمود: آنها گروهی هستند که به زبان خویش نصیحتی کنند بعد از آن خود به سوی غیر آن نصیحت عدول کنند. درباره معنای آن سؤال شد، حضرت فرمود: چون انسان نصیحتی کند بعد از آن خود به سوی خلاف آن نصیحت باز گردد، در روز قیامت ثوابی را که برای دیگری توصیف می کرد ببیند و حسرتش عظیم گردد. - . فقه الرضا: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۵۱»

مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ لَمْ يَنْسَلِخْ عَنْ هَوَاجِسِهِ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ آفَاتِ نَفْسِهِ وَ شَهَوَاتِهَا وَ لَمْ يَهْزِمِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَ أَمَانِ عِصْمَتِهِ لَا يَصْلُحُ لَهُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ

فَكَلَّما

أَظْهَرَ أَمْراً يَكُونُ حُجَّهً عَلَيْهِ وَ لَما يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ يُقَالُ لَهُ يَا خَائِنُ أَ تُطَالِبُ خَلْقِي بِمَا خُنْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَرْخَيْتَ عَنْهُ عِنَانَكَ (۴).

**[ترجمه]مصباح الشريعه: امام صادق عليه السلام فرمود: كسى كه از خيالات و خاطره هاى نفسانى بيرون نيامده و از آفت ها و شهوات نفس خود خلاص نشده است و شيطان را هنوز شكست نداده و در حمايت خداوند متعال و در محيط أمن و عصمت او داخل نشده است، براى امر به معروف و نهى از منكر نمودن صلاحيت ندارد؛ زيرا كه اين آدم چون واجد شرايط نيست، هر چه بگويد و هر امر و يا نهيى اظهار نمايد به ضرر خود او تمام شده، و اين اظهار خود حجت و دليلى مى شود بر خلاف و عليه او، و هرگز ديگران هم از او استفاده نمى كنند. خداوند متعال مى فرمايد: «أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» - . بقره / ۴۴ - {آيا مردم را به نيكى فرمان مى دهيد و خود را فراموش مى كنيد.} و به او گفته مى شود: اى خيانت كار، آيا چيزى را كه در آن موضوع به خود خيانت نموده، و زمام خود را در آن قسمت سست گرفته و آزاد گذاشتى، از مخلوقات من درخواست كرده و توقع دارى! - . مصباح الشريعه: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۵۲»

رُوِيَ: أَنَّ ثَعْلَبَهَ الْخُشَنِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فَقَالَ عليه السلام وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً وَ هَوًى مُتَّبَعاً وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَ دَعْ أَمْرَ الْعَامَّهِ وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَارِغاً مِنْ خَاصَّهِ نَفْسِهِ عَمَّا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ نَاصِحاً لِلْخَلْقِ رَحِيماً رَفِيقاً بِهِمْ دَاعِياً لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۵۱.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۵۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۵۱.

۴- ۴. مصباح الشريعه ص ۴۲ طبع طهران سنه ۱۳۷۹ و الآيه فى سوره البقره: ۴۴.

حُسْنِ الْبَيَانِ عَارِفاً بِتَفَاوُتِ أَخْلَاقِهِمْ لِيُنَزِّلَ كُلًّا مَنْزِلَتَهُ بَصِيراً بِمَكْرِ النَّفْسِ وَ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ صَابِراً عَلَى مَا يَلْحَقُهُ لَا يُكَافِيهِمْ بِهَا وَ لَا يَشْكُو مِنْهُمْ وَ لَا يَسْتَعْمِلُ الْحَمِيَّةَ وَ لَا يَغْتَاظُ لِنَفْسِهِ مُجَرِّداً نِيَّتَهُ لِلَّهِ مُسْتَعِيناً بِهِ وَ مُبْتَغِياً لِوَجْهِهِ فَإِنْ خَالَفُوهُ وَ جَفَوْهُ صَبَرَ وَ إِنْ وَافَقُوهُ وَ قَبِلُوا مِنْهُ شَكَرَ مُفَوِّضاً أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ نَاظِراً إِلَى عَيْبِهِ (۱).

**[ترجمه]روایت شده است که ابو ثعلبه خشنی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید که تفسیر این آیه شریفه چیست؟ «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» - . مائده / ۱۰۵ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به خودتان بپردازید. هر گاه شما هدایت یافتید، آن کس که گمراه شده است به شما زیانی نمی رساند.} رسول اکرم صلی الله علیه و آله پاسخ داد: به معروف امر کن و از منکر نهی کن و به آنچه از ناملایمات به تو می رسد صبر کن، تا جایی که بر خورد کنی به افرادی که حرص شدید به دنیا و زینت های دنیوی داشته و پیروی سخت از هوی و هوس کرده و در عین حال مغرور و فریفته آراء و افکار خود باشند، در این صورت این وظیفه از عهده تو ساقط شده و بر تو است که متوجه اصلاح امور و تهذیب نفس خود بوده، و از امر به معروف و دعوت و نصیحت و موعظه به عامه خود داری کنی. و کسی که می خواهد امر به معروف کند، نیازمند است به موارد حلال و حرام دانا باشد، از خوی ها و صفات مخصوص خود صرف نظر کند، و موضوعاتی را که مورد امر و نهی قرار می دهد و احکام آنها را به آراء و صفات مخصوص خود مخلوط نکند، و در مقابل مردم با خیرخواهی و مهربانی و نرمی و مدارا رفتار کند، و دعوت به حق و امر و نهی با لطف و مهربانی و حسن گفتار و بیان خوش صورت گیرد، و تفاوت اخلاق اشخاص را در نظر گرفته، و هر کسی را مطابق مقام و درک او مورد توجه و خطاب قرار بدهد. به مکر و حیله های نفس و شیطان بینا و مطلع گردد، و در مقابل مخالفت و آزار دیگران متحمل و صابر شود و در صدد مجازات آنان نیامده و از آنان گله و شکایت نکرده و با خود پسندی و خود بینی و درشتخویی و تندی با آنان روبرو نشود. نیت خود را در این دعوت خالص و تنها برای خدا قرار داده و پیوسته از پروردگار متعال یاری درخواست نموده، و مطلوب و منظور او خدا باشد. پس اگر آنان مخالفت کرده و شروع به آزار و اذیت نمودند، شکیبایی پیشه کند. و اگر موافقت کرده و قبول نمودند، سپاسگزاری کرده، و شکر خدا را به جای آورد، و در همه حال امور خود را به خداوند متعال واگذار نموده، و به عیوب و نواقص خود متوجه باشد. - . مصباح الشریعه: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۵۳»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَحْسَنُ الْمَوَاعِظِ مَا لَا يُجَاوِزُ الْقَوْلُ حَدَّ الصِّدْقِ وَ الْفِعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّ مَثَلَ الْوَاعِظِ وَ الْمَوْعُوظِ كَالْيَقْظَانِ وَ الرَّاقِدِ فَمَنِ اسْتَيْقَظَ عَنْ رَقْدَتِهِ وَ غَفْلَتِهِ وَ مُخَالَفَتِهِ وَ مَعَاصِيهِ صَلَحَ أَنْ يُوقِظَ غَيْرَهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّقَادِ وَ أَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الِاعْتِدَاءِ وَ الْخَائِضُ فِي مَرَاتِعِ الْغَيِّ وَ تَرْكِ الْحَيَاءِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ الشُّهْرَةِ وَ التَّصَنُّعِ فِي الْخَلْقِ الْمُتَزَيِّي بِزِيِّ الصَّالِحِينَ الْمُظْهِرُ بِكَلَامِهِ عُمَارَةَ بَاطِنِهِ وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالٍ عَنْهَا قَدْ غَمَرَتْهَا وَحْشَةُ حُبِّ الْمَحْمَدَةِ وَ غَشِيَتْهَا ظُلْمَةُ الطَّمَعِ فَمَا أَفْتَنَهُ بِهَوَاهُ وَ أَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ أَمَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَ حُسْنِ التَّوْفِيقِ وَ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنَسِ فَلَا يُفَارِقُ الْمَعْرِفَةَ وَ التُّقَى فَيَسْتَمِعُ الْكَلَامَ مِنَ الْأَصْلِ وَ يَتْرُكُ قَائِلَهُ كَيْفَ مَا كَانَ قَالَتِ الْحُكَمَاءُ خُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَجَانِينِ قَالَ عِيسَى علیه السلام جَالِسُوا مَنْ تُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ وَ لِقَاؤُهُ فَضْلًا عَنِ الْكَلَامِ وَ لَا تُجَالِسُوا مَنْ

يُوَافِقُهُ ظَاهِرُكُمْ وَ يُخَالِفُهُ بَاطِنُكَمْ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُدَّعِي بِمَا لَيْسَ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي اسْتَفَادَتِكَمْ فَإِذَا لَقِيتَ مَنْ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ فَاغْتَنِمْ رُؤْيَتَهُ وَ لِقَاءَهُ وَ مُجَالَسَتَهُ وَ لَوْ سَاعَةً فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي دِينِكَ وَ قَلْبِكَ وَ عِبَادَتِكَ بَرَكَاتُهُ قَوْلُهُ لَا يُجَاوِزُ فِعْلَهُ وَ فِعْلُهُ لَا يُجَاوِزُ صِدْقَهُ وَ صِدْقُهُ لَا يُنَازِعُ رَبَّهُ فَجَالِسْهُ بِالْحُرْمَةِ وَ انْتَظِرِ الرَّحْمَةَ وَ الْبَرَكَةَ وَ احْذَرْ لُزُومَ الْحُجَّةِ عَلَيْكَ وَ رَاعِ وَقْتَهُ كَيْلَا تَلُومَهُ فَتَخْسَرَ وَ انْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَخْصِيصِهِ لَهُ وَ كَرَامَتِهِ إِيَّاهُ (۲).

**[ترجمه]مصباح الشريعه: امام صادق عليه السلام فرمود: بهترين موعظه ها آن است كه گفتار در آن از حد راستی تجاوز نكرده و عمل از مرحله اخلاص بيرون نرود. زيرا واعظ و متعظ [موعظه كننده و شنونده موعظه] چون شخص بيدار و خوابيده هستند، پس كسی كه از خواب غفلت و از گرفتاری خلاف و معصيت خويش خلاص شده است، می تواند ديگری را كه مبتلا و گرفتار غفلت است از خواب غفلت بيدار كند. و اما شخصی كه در بيابآنهای پرت و گمراه كننده سير كرده و در چراگاه های انحراف و گمراهی و بی شرمی فرو رفته است چگونه می تواند ديگری را هدايت و بيدار نمايد. و چنين افراد در اغلب موارد به منظور علاقه شديد به خود نمايی و شهرت طلبی و ظاهر سازی و آوازه خواهی اقدام به موعظه نمايند. آنان خود را به شكل و صورت صالحين در می آورند و پيوسته در كلمات خود به طهارت و تهذيب نفس تظاهر می كنند، در صورتی كه در حقيقت از اين معانی بی بهره هستند، و دل های آنان را وحشت علاقه به ستايش و اقبال مردم فرا گرفته و باطن آنان را تيرگی طمع پوشانيده است، چه قدر مفتون و فريفته هواپرستی است، و چه اندازه مردم به سبب گفتار او گمراه شده اند! خداوند عزوجل فرموده است: «لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ» - . حج / ۱۳ - {وه چه بد مولايی و چه بد دمسازی!} و اما آن كسی كه خداوند متعال او را به نور تأييد و توفيق نيكوی خود حفظ فرموده و قلب او را از آلودگی تطهير و تهذيب كرده است، هرگز از معرفت و تقوی دور نرفته و پيوسته توجه دارد كه سخن را از ريشه بشنود نه از گوينده و با راوی كاری ندارد. حكماء گفته اند: حكمت را بگير اگر چه از دهان مجانين باشد. حضرت عيسی عليه السلام فرموده است: با كسی همنشينی كنيد كه ديدار و ملاقات او شما را به ياد خدای متعال بياورد، تا چه رسد به سخن و گفتار او، و با كسی مجالست نكنيد كه از لحاظ ظواهر مورد پسند و مطلوب شما است ولی از نظر باطن مورد پسند خاطر نيست؛ زيرا اين آدم چيزی را كه ندارد ادعا می كند، البته اگر در طلب حقيقت، راستگو باشيد.

و چون ملاقات كردی كسی را كه در او سه خصلت است، البته ديدار و ملاقات و همنشينی او را مغتنم بشمار، اگر چه يک ساعت باشد؛ زيرا كه اين برخورد در تحكيم دين و قلب و اخلاص در مقام بندگی تو تأثير می گذارد و بركات آن در وجود تو اثر می بخشد. گفتار او در حدود عمل و كردارش باشد، عمل او از مرحله صدق و راستی تجاوز نكند و صدق او از خوشنودی و طاعت پروردگار متعال خارج نشود؛ پس با چنين شخصی مصاحبت و مجالست كرده و از او احترام و تجليل نموده و خود را در معرض رحمت و بركت قرار بده. و البته مراقب باش كه پس از برخورد با چنين آدمی، اگر حفظ حرمت او را ننموده، و آن طوری كه شايسته است از محضر او استفاده نكردی حجت الهی بر تو تمام خواهد شد، و هيچ گونه عذری از تو پذيرفته نيست. و هميشه متوجه باش كه وقت او را نگيری، و او را از اين جهت خسته و ناراحت و آزرده نسازی كه موجب ضرر تو خواهد شد. و هميشه لطف و فضل و كرامت و نظر مخصوص خداوند متعال را نسبت به او در نظر گرفته، و با او معاشرت كنی. - . مصباح الشريعه: ۴۹ با اندكی تفاوت. -

**[ترجمه]

«۵۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَ تَأْمُرُونَ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۲ و الآیه فی سوره المائده: ۱۰۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۹ بادنی تفاوت و الآیه فی سوره الحجّ: ۱۳۰.

النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكَمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَلْقِهِ قَالَ كَالذَّابِحِ نَفْسَهُ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از یعقوب بن شعیب از امام صادق علیه السلام روایت شده است که گفت: گفتم: «أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» - . بقره / ۴۴ - {آیا مردم را به نیکی فرمان می دهید و خود را فراموش می کنید.} گفت: پس دستش را بر گلوی مبارک نهاد و فرمود: همچون کسی که خود را ذبح می کند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۴۳ -

**[ترجمه]

«۵۵»

وَ قَالَ الْحَجَّالُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَيْ تَتْرُكُونَ (۲).

**[ترجمه]از ابو اسحاق از افرادی که این حدیث را ذکر کرده اند روایت شده: «و تنسون أنفسكم» یعنی رها می کنید. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۴۳ -

**[ترجمه]

«۵۶»

شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَ لَا يَجْلِسُونَ مَجَالِسَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا لَقُوهُمْ ضَحِكُوا فِي وُجُوهِهِمْ وَ أَنِسُوا بِهِمْ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام درباره فرمایش باری تعالی: «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ» - . مائده / ۷۹ - {از کار زشتی که آن را مرتکب می شدند، یکدیگر را بازنمی داشتند. راستی، چه بد بود آنچه می کردند.} روایت شده که فرمود: هان! مسلماً آنها به محافل آنان وارد نشده و در مجالس آنان نمی نشستند، ولی وقتی آنان را ملاقات می کردند به رویشان لبخند می زدند و با آنان انس و الفت داشتند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۵۷»

م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ إِلَى جَبْرَئِيلَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْسِفَ بِبَلَدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْفُجَّارِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا رَبِّ اخْسِفْ بِهِمْ إِلَّا بِفُلَانٍ الزَّاهِدِ فَيَعْرِفُ مَا ذَا يَأْمُرُهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلِ اخْسِفْ بِهِمْ وَ بِفُلَانٍ قَبْلَهُمْ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ عَرِّفْنِي لِمَ ذَلِكَ وَ هُوَ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَالَ مَكَّنْتُ لَهُ وَ أَقْدَرْتُهُ فَهُوَ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَانَ يَتَوَفَّرُ عَلَى حُبِّهِمْ وَ فِي غَضَبِي لَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى إِنْكَارِ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ

مُنْكَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَعُمَّكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ فَحَسْبُهُ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لِذَلِكَ كَارِهٌ (۴).

**[ترجمه]تفسیر الإمام علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در گذشته خداوند به جبرئیل وحی فرمود و به او دستور داد تا شهری را در زمین فرو برد که در آن کافر و فاجر بود. جبرئیل عرضه داشت: پروردگارا! همگی را در زمین فرو بر به غیر از فلانی زاهد، چه این فرد فرمان الهی را می شناسد. خداوند تعالی فرمود: آنان را در زمین فرو بر و فلانی را هم پیش از آنان از زمین محو کن. جبرئیل دلیل این امر را از پروردگار خویش جویا شد و عرض کرد: پروردگارا! مرا آگاه کن که چرا باید چنین کنم و حال آنکه او زاهدی عبادت پیشه است؟ خداوند فرمود: من به او مکنت و توانائی دادم ولی او امر به معروف و نهی از منکر نکرد. وی در خشم من نسبت به آنان بر محبت و دوستی آنان همت می گماشت. مردم عرضه داشتند: ای رسول خدا! چگونه ممکن است و حال آنکه ما نمی توانیم آنچه را که از منکر مشاهده می کنیم انکار کنیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به کار پسندیده امر می کنید و از کردار ناپسند باز می دارید یا اینکه خداوند عذابی فراگیر به تمام شما فرود آورد. سپس فرمود: هر کس منکری را ببیند، اگر توانست باید آن را در عمل انکار کند، اگر نتوانست باید با زبانش و اگر باز هم نتوانست باید با قلبش آن را انکار کند، در این صورت برای او همین کافی است که خداوند از قلب او خبر دارد و می داند که او از این کار بیزار است. - . با وجود جستجوی مکرر در مورد این حدیث، در منبع مذکور بدان دست نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۵۸»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَشْيَخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَهِ لَيْلًا فَقَالَ لِي يَا حَارِثُ فَقُلْتُ:

ص: ۸۵

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۴۳ و الآيه في سوره البقره: ۴۴ و فيه(ابن إسحاق) بدل(أبي إسحاق).

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۴۳ و الآيه في سوره البقره: ۴۴ و فيه(ابن إسحاق) بدل(أبي إسحاق).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۳۵ و الآيه في سوره المائده: ۷۹.

۴- ۴. لم نعثر عليه في المصدر المذكور رغم البحث عنه مكرّرا.

نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لِي نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَ الْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ وَ تَعِظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغاً فَقُلْتُ لَهُ إِذاً لَا يَقْبَلَ مِنَّا وَ لَا يُطِيعَنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذاً فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ (۱).

**[ترجمه]السرائر: از کتاب المشیخه ابن محبوب از حارث بن مغیره روایت شده که گفت: شبی در یکی از جاده های مدینه حضرت امام صادق علیه السلام به من برخورد و فرمود: ای حارث! عرض کردم: بلی. فرمود: هان که گناهان سفیهانتان بر گردن دانشمندانتان است. سپس رفت. گفت: سپس به محضر حضرت رسیدم و رخصت خواستم و گفتم: فدایت گردم، چرا گفتی گناهان سفیهانتان بر دوش دانشمندان شماست؟ با این سخن من دچار هراس عظیمی شده ام. به من فرمود: آری، چون به یکی از شما چیزی برسد که از آن بیزارید و این امر موجب آزار ما و عیب جوئی مردم می شود، چه چیزی مانع از آن می شود شما نزد او بیائید و او را هشدار دهید و نصیحتش کنید و سخنی رسا به او بگوئید؟ عرض کردم: اگر از ما نپذیرد و فرمان نبرد چه؟ فرمود: در این صورت او را بر این کار رها کنید و از هم نشینی با او اجتناب ورزید. - . السرائر: ۴۸۸ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَدِينُ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(۲).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: از یکی از دو امام [صادق یا باقر] علیهما السلام روایت کرده که فرمود: کسی که با امر به معروف و نهی از منکر فرمان بردار خداوند نباشد، دین ندارد. - . کتاب الزهد حسین بن سعید، باب امر به معروف و نهی از منکر و در آن آمده است: (وای بر کسانی که با امر به معروف فرمان بردار خداوند نمی شوند.) (نسخه خطی) -

**[ترجمه]

«۶۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ أَ مَا تَرَى هَذَا الدَّاعِيَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ لَكِنْ أَمْضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ وَ لَكِنِّي لَا أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى رَبِّي فَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُوكَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ(۳).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند دو فرشته را به سوی

اهالی شهری فرستاد تا آنجا را بر سر اهل آن زیر و رو کنند. وقتی به آن شهر رسیدند مردی را یافتند که خدا را می خواند و به درگاهش زاری می کرد، یکی از آن دو فرشته به دوستش گفت: آیا این مرد دعاگو را نمی بینی؟ آن فرشته دیگر گفت: او را دیـدم ولی من می روم تـا امر پروردگار خویش را اجرا کنم. فرشـته دیگر گفت: ولی من کاری نمی کنم تا زمانی که به سوی پروردگار خویش باز گردم. پس به سوی خداوند تبارک و تعالی باز گشت و عرضه داشت: پروردگارا! من به آن شـهر رفتم و بنـده ات فلانـی را دیـدم که به درگاهت دعا و تضـرع می کرد. خداونـد عزوجل فرمود: برو و دسـتوری را که به تو داده بودم اجرا کن که چهره آن مرد هرگز در راه من خشـمگین نشد. - . کتاب الزهد حسـین بن سـعید، باب الریاء و العجب و الکبر: ۷۵ (نسخه خطی) -

**[ترجمه]

«۶۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ نَبِیّاً یُقَالُ لَهُ أَرْمِیَا فَقَالَ قُلْ لَهُمْ مَا بَلَدٌ بِنَفْسِهِ مِنْ كِرَامِ الْبُلْدَانِ وَ غُرِسَ فِیهِ مِنْ كِرَامِ الْغُرُوسِ وَ نَقَّیْتُهُ مِنْ كُلِّ غَرِیبَهٍ

ص: ۸۶

۱- ۱. السرائر ص ۴۸۸.

۲- ۲. کتاب الزهد للحسـین بن سعید باب الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و فیه(ویل لقوم لا یدینون اللّه بالامر بالمعروف)(مخطوط).

۳- ۳. کتاب الزهد للحسین بن سعید باب الریاء و النفاق و العجب و الکبر ص ۴۵(مخطوط).

فَأَخْلَفَ فَأَنْبَتَ خُرْنُوباً فَضَحِكُوا مِنْهُ وَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَدَ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَ الْغَرْسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَقَّيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ وَ نَحَّيْتُ عَنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ فَأَخْلَفُوا فَعَمِلُوا بِمَعَاصِيَّ فَلَأُسَلِّطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ وَ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَ إِنْ بَكَوْا لَمْ أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ وَ إِنْ دَعَوْا لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ فَشِلُوا وَ فَشِلَتْ أَعْمَالُهُمْ لَأَخْرِبَنَّهَا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ لَأَعْمُرَنَّهَا قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ جَزِعَتِ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَنْبُنَا نَحْنُ وَ لَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ فَعَاوِدْ لَنَا رَبَّكَ فَصَامَ سَبْعاً فَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ فَأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ سَبْعاً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْوَاحِدُ وَ الْعِشْرُونَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قَضَيْتُهُ أَوْ لَأَرُدَّنَّ وَجْهَكَ عَلَى دُبُرِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ وَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَّرَ فَفَعَلَ بِهِمْ مَا قَدْ بَلَغَكَ (۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند پیامبری اَرمیا نام را به سوی بنی اسرائیل فرستاد و فرمود: به آنان بگو: این شهر از بهترین شهرهاست و در آن بهترین درخت ها کاشته شده و من آن را از هر امر عجیبی پاک ساختم، ارمیای نبی نیز بازگشت و درخت خرنوبی را کاشت. آنها بدو خندیدند و او را استهزاء کردند و او نیز شکایتش را پیش خدا برد. خداوند به او وحی کرد که به آنان بگو: آن شهر بیت المقدس است و درختان انگور همان بنی اسرائیل هستند که من آنان را از هر چیز شگفتی پاک کردم و هر ستمگر زورگویی را از آنان دور ساختم، ولی آنان با من مخالفت کردند و گناهانی انجام دادند، پس من نیز کسی را بر سرزمینشان مسلط کنم که خونشان را بریزد و اموالشان را بگیرد و اگر بگریند به گریه آنان رحم نکنم و اگر به درگاهم دعا کنند دعایشان را مستجاب نکنم که هم خود شکست خوردند و هم اعمالشان تباه گردید. سوگند می خورم که صد سال آنجا را ویران کنم سپس آن را آباد خواهم کرد. فرمود: وقتی ارمیا این خبر را به دانشمندان بنی اسرائیل رساند، آنها گفتند: ای فرستاده خدا! گناه ما چیست در حالی که ما عمل آنان را انجام نداده ایم، دوباره از پروردگار خویش در مورد ما سؤال کن. پس ارمیا هفت روز روزه گرفت ولی چیزی به او وحی نشد. سپس با اندکی طعام افطار کرد و باز هفت روز روزه گرفت، روز بیست و یکم خداوند به او وحی کرد: ای ارمیا یا از این امر در گذر و در مسئله ای که مقدر کرده ام به سوی من باز گرد و یا صورتت را به پشت سرت برخواهم گرداند. سپس به او وحی کرد: به آنها بگو، گناه شما این بود که منکر را دیدید، ولی نهی نکردید. پس بخت النصر را بر آنان مسلط کرد و او نیز با آنان چنان کرد که خبرش به تو رسیده است. - . کتاب الزهد حسین بن سعید باب امر به معروف و نهی از منکر: ۸۱ (نسخه خطی) -

**[ترجمه]

أقول

قد مر فی کتاب النبوه بأسانید.

**[ترجمه]در کتاب النبوه با ذکر اسنادی گذشت.

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِيٌّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی يَزِيدَ عَنْ أَبِی شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْكَرِ(۲).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: از یکی از دو امام باقر یا صادق علیهما السلام روایت شده که فرمود: وای بر کسانی که با امر به معروف و نهی از منکرفرمان بردار دین خدا نمی شوند. - . کتاب الزهد حسین بن سعید باب امر به معروف و نهی از منکر: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۶۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِيسَی عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَی عَنِ الْمَعْرُوفِ (۳).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وای بر کسی که امر به منکر و نهی از معروف کند. - . کتاب الزهد حسین بن سعید باب امر به معروف و نهی از منکر: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۶۴»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَی عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَی عَنْهُ عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَی عَنْهُ عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَی عَنْهُ (۴).

**[ترجمه]نوادر راوندی: از امام موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نباید کسی اقدام به «امر به معروف و نهی از منکر» کند، مگر این که در او سه خصلت باشد: رفیق و یاوری برای انجام امر به معروف و نهی از منکر داشته باشد، نسبت به آنچه امر به معروف و نهی از منکر می کند عدالت را رفتار نماید، و نسبت به امر به معروف و نهی از منکر علم و آگاهی لازم را داشته باشد. - . نوادر راوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۶۵»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ

۱- ۱. کتاب الزهد للحسین بن سعید باب الامر بالمعروف و النهی عن المنکر ص ۸۱(مخطوط).

۲- ۲. نفس المصدر فی نفس الباب ص ۸۳.

۳- ۳. نفس المصدر فی نفس الباب ص ۸۳.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۲۱.

أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (۱).

**[ترجمه]با همین اسناد فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس شفاعت نیکوئی کند یا امر به معروف یا نهی از منکر کند یا به خیری رهنمون گردد یا بدان اشاره کند، در آن عمل شریک است و هر کس به کردار زشتی امر کند یا بدان رهنمون شود یا اشاره کند در آن شریک است. - . نوادر راوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۶۶»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْ ءٌ مَشَيْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ يَا هَذَا إِمَّا أَنْ تَعْتَزِلَنَا وَ تَجْتَنِبَنَا أَوْ تَكُفَّ عَنَّا فَإِنْ فَعَلَ وَ إِلَّا فَاجْتَنِبُوهُ (۲).

**[ترجمه]مجالس الشیخ: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر یکی از شما عمل ناپسندی مرتکب شود و خبر آن به شما رسد و شما نزد او بروید و به او بگوئید: ای مرد! یا ما را تنها می گذاری و از ما دوری می کنی یا از ما دست می کشی، اگر چنین کرد - با او ارتباط برقرار کنید- در غیر این صورت از او دوری بجوئید. - . امالی شیخ طوسی ۲ : ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۶۷»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي وَ هُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلَامَيْنِ صَبِيَّيْنِ إِذْ أَخَذَا دِيكاً وَ هُمَا يَنْتِفَانِ رِيشَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ لَمْ يَنْهَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ سِيخِي بِعَبْدِي فَسَاخَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَ هُوَ يَهْوِي فِي الدُّرْدُورِ(۳)

أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ (۴).

**[ترجمه]مجالس الشیخ: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: پیرمردی عابد در بنی اسرائیل بود که مشغول عبادت خدا بود. یک روز در همان حین که او نماز می گذارد و در حال عبادت بود دو پسر بچه را دید که خروسی را گرفته و پرهای آن را می کنند. پیرمرد به عبادت خویش ادامه داد و آن دو را از آن کار باز نداشت، خداوند نیز به زمین وحی کرد که بنده ام را در خود فرو بر، پس زمین او را در خود فرو برد و حال آنکه او در «دردور» [=موضعی از دریا که در آن گرداب ایجاد شود و بیم غرق شدن در آن باشد.] سقوط کرد و تا ابد الدهر و در آن سرگردان ماند. - . امالی شیخ طوسی ۲ : ۲۸۲ -

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ مَلَکَیْنِ إِلَی قَرْیَهٍ لِیُهْلِکَهُمْ فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ تَحْتَ اللَّیْلِ قَائِمٌ یَتَضَرَّعُ إِلَی اللَّهِ وَ یَتَعَبَّدُ قَالَ فَقَالَ أَحَدُ الْمَلَکَیْنِ لِلْآخَرِ إِنِّی أُعَاوِدُ رَبِّی فِی هَذَا الرَّجُلِ وَ قَالَ الْآخَرُ بَلْ تَمْضِی لِمَا أُمِرْتَ وَ لَا تُعَاوِدْ رَبِّی فِیمَا قَدْ أَمَرَ بِهِ قَالَ فَعَاوَدَ الْآخَرُ رَبَّهُ فِی ذَلِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی الَّذِی لَمْ یُعَاوِدْ رَبَّهُ فِیمَا أَمَرَهُ أَنْ أَهْلَکَهُ مَعَهُمْ فَقَدْ حَلَّ بِهِ مَعَهُمْ سَخَطِی إِنَّ هَذَا لَمْ یَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ قَطُّ غَضَباً لِی وَ الْمَلَکُ الَّذِی عَاوَدَ رَبَّهُ

ص: ۸۸

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۱.

۲- ۲. أمالی الشیخ الطوسیّ ج ۲ ص ۲۷۵.

۳- ۳. الدردور: موضع فی البحر یجیش ماؤه فیخاف فیه الغرق.

۴- ۴. أمالی الشیخ الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۲.

فِيمَا أَمَرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَهْبِطَ فِي جَزِيرَةٍ فَهُوَ حَتَّى السَّاعَةِ فِيهَا سَاخِطٌ عَلَيْهِ رَبُّهُ (۱).

**[ترجمه]مجالس الشيخ: از حسين روايت شده كه گفت: از امام صادق عليه السلام شنيدم كه مى فرمود: خداوند دو فرشته را به روستايى فرستاد تا آنها را نابود كنند. ناگهان مردى را ديدند كه شبانه به عبادت ايستاده و به درگاه خدا ناله و زارى مى كند. فرمود: يكى از دو فرشته به ديگرى گفت: من در مورد اين مرد به نزد پروردگارم باز مى گردم و ديگرى گفت: نه بايد دستور پروردگارت را اجرا كنى و براى آنچه به تو امر فرموده دوباره نزد پروردگار باز نگرد. امام صادق عليه السلام فرمود: پس آن فرشته براى آن كار نزد پروردگار خويش بازگشت و خداوند به فرشته اى كه به سوى پروردگارش بازنگشته بود و قصد اجراى دستورش را داشت وحى كرد كه او را با آنها نابود كند كه خشم من همراه با آنها شامل او نيز شده، چه هرگز چهره اين عابد از روى خشم در راه من گرفته نشد و فرشته اى كه به خاطر آن دستور به سوى پروردگارش بازگشته بود، خداوند بر او خشم گرفت و در جزيره اى فرو افتاد و تا قيامت در آنجا خواهد بود و پروردگارش همچنان نسبت به او خشمگين است. - . امالى شيخ طوسى: ۲۸۲ -

**[ترجمه]

«۶۹»

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ: فِيمَا كَانَ يُحَضِّضُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِي الصَّالِحِينَ وَ أَثَابَهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ يَقُولُ يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَ قَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغة: ابن جرير طبرى در تاريخ خود از عبد الرحمن بن ابى ليلى فقيه نقل كرد، كه براى مبارزه با حجّاج به كمك ابن اشعث برخاست، براى تشويق مردم گفت: من از على عليه السّلام «كه خداوند درجاتش را در ميان صالحان بالا برد، و ثواب شهيدان و صدّيقان به او عطا فرمايد» در حالى كه با شاميان رو برو شديم شنيدم كه فرمود: اى مؤمنان! هر كس تجاوزى را بنگرد، و شاهد دعوت به منكرى باشد، و در دل آن را انكار كند خود را از آلودگى سالم داشته است، و هر كس با زبان آن را انكار كند پاداش آن داده خواهد شد، و از اوّلى برتر است، و آن كس كه با شمشير به انكار بر خيزد تا كلام خدا بلند و گفتار ستمگران پست گردد، او راه هدايت را يافته و در مسير رستگارى قرار گرفته و نور يقين در دلش تابيده. - . نهج البلاغه ۳ : ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۷۰»

وَ فِی کَلَامٍ لَهُ علیه السلام آخَرَ یَجْرِی هَذَا الْمَجْرَی: فَمِنْهُمُ الْمُنْکِرُ لِلْمُنْکَرِ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَذَلِکَ الْمُسْتَکْمِلُ لِخِصَالِ الْخَیْرِ وَ مِنْهُمُ الْمُنْکِرُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ التَّارِکُ بِیَدِهِ فَذَلِکَ مُتَمَسِّکٌ بِخَصْلَتَیْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَیْرِ وَ مُضَیِّعٌ خَصْلَةً وَ مِنْهُمُ الْمُنْکِرُ بِقَلْبِهِ وَ التَّارِکُ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَذَلِکَ الَّذِی ضَیَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَیْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَ تَمَسَّکَ بِوَاحِدَةٍ وَ مِنْهُمْ تَارِکٌ لِإِنْکَارِ الْمُنْکَرِ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ یَدِهِ فَذَلِکَ مَیِّتُ الْأَحْیَاءِ وَ مَا أَعْمَالُ الْبِرِّ کُلُّهَا وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ إِلَّا کَنَفْثَةٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ وَ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَا یُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا یَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَ أَفْضَلُ ذَلِکَ کَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ(۳).

**[ترجمه]و حضرت امیر علیه السلام در کلامی همانند حکمت گذشته فرمود: گروهی، منکر را با دست و زبان و قلب انکار می کنند، آنان تمامی خصلت های نیکو را در خود گرد آورده اند. گروهی دیگر، منکر را با زبان و قلب انکار کرده، امّا دست به کاری نمی برند، پس چنین کسی دو خصلت از خصلت های نیکو را گرفته و دیگری را تباه کرده است. و بعضی منکر را تنها با قلب انکار کرده و با دست و زبان خویش اقدامی ندارند، پس دو خصلت از این سه خصلت را که شریف تر است تباه ساخته اند و یک خصلت را به دست آورده اند. و بعضی دیگر منکر را با زبان و قلب و دست رها ساخته اند که چنین کسی از آنان، مرده ای میان زندگان است. و تمام کارهای نیکو، و جهاد در راه خدا، برابر امر به معروف و نهی از منکر، چونان قطره ای بر دریای موّاج و پهناور است، و همانا امر به معروف و نهی از منکر، نه اجلی را نزدیک می کنند، و نه از مقدار روزی می کاهند، و از همه این ها برتر، سخن حق در پیش روی حاکمی ستمکار است. - . نهج اللبلاغه ۳ : ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۷۱»

وَ عَنْ أَبِی جُحَیْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَیْدِیکُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِکُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِکُمْ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَ لَمْ یُنْکِرْ مُنْکَراً قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ (۴).

**[ترجمه]از ابی جحیفه نقل شده که گفت از امیر مؤمنان علیه السلام شنیدم که فرمود: اوّلین مرحله از جهاد که در آن باز می مانید، جهاد با دستانتان، سپس جهاد با زبان، و آنگاه جهاد با قلب هایتان می باشد، پس کسی که با قلب، معروفی را ستایش نکند، و منکری را انکار نکند، قلبش واژگون گشته، بالای آن پایین، و پایین قلب او بالا قرار خواهد گرفت. - . نهج البلاغه ۳ : ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۷۲»

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ وَ إِنَّهُمَا لَا یُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا یَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ (۵).

١- ١. أمالي الشيخ الطوسيّ ج ص ٢٨٢ و فيه(يصعر) بدل(يتمعر).

٢- ٢. نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٤٣.

٣- ٣. نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٤٣.

٤- ٤. نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٤٤.

٥- ٥. نهج البلاغه ج ٣ ص ٦٣ و فيه(الحلماء) بدل(الحكماء).

**[ترجمه]امام علی علیه السلام فرمود: امر به معروف و نهی از منکر دو خصلت از خصلت های خداوندند و نه اجلی را نزدیک می کنند، و نه از مقدار روزی می کاهند. - . نهج البلاغه ۳ : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۷۳»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَ الْحُكَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: خدای سبحان، مردم روزگاران گذشته را لعنت نکرد مگر برای ترک امر به معروف، و نهی از منکر. پس خدا، بی خردان را برای انجام معاصی، و خردمندان را برای ترک باز داشتن دیگران از گناه، لعنت کرد. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۸۰ -

**[ترجمه]

«۷۴»

نهج، [نهج البلاغه]: فِي وَصِيَّتِهِ علیه السلام لِلْحَسَنِ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَ أَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَ لِسَانِكَ وَ بَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ وَ جَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ (۲)(۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: در توصیه حضرت علیه السلام به امام حسن علیه السلام آمده: به نیکی ها امر کن تا خود از اهل نیکی شوی، و با دست و زبان بدی ها را انکار کن، و بکوش تا از بدکاران دور باشی، و در راه خدا آنگونه که شایسته است تلاش کن، و هرگز سرزنش ملامتگران تو را از تلاش در راه خدا باز ندارد. - . نهج البلاغه ۳ : ۴۴ - و - . نهج اللاغه ۳ : ۸۵ -

**[ترجمه]

«۷۵»

وَ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيْنِ علیهما السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ قُولَا بِالْحَقِّ وَ اعْمَلَا لِلْأَجْرِ وَ كُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَ لِلْمَظْلُومِ عَوْناً ثُمَّ قَالَ علیه السلام اللَّهَ اللَّهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ (۴).

**[ترجمه]در وصیت خویش به حسن و حسین علیهما السلام به هنگام شهادت فرمود:

حق را بگویید و برای پاداش الهی عمل کنید و دشمن ستمگر و یاور ستمدیده باشید. سپس فرمود: خدا را! خدا را! در باره

جهاد با اموال و جآنها و زبان های خویش در راه خدا. امر به معروف و نهی از منکر را ترک نکنید که بدهای شما بر شما مسلّط می گردند، آنگاه هر چه خدا را بخوانید دعایتان مستجاب نگردد. - . نهج البلاغه ۲ : ۸۶ -

**[ترجمه]

«۷۶»

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتٍ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ مُوسَی عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمْ یَهْلِکْ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بِحَیْثُ مَا أَتَوْا مِنَ الْمَعَاصِی وَ لَمْ یَنْهَهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبَارُ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِی الْمَعَاصِی وَ لَمْ یَنْهَهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبَةٍ فَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ قَبْلَ أَنْ یَنْزِلَ بِکُمْ مِثْلُ الَّذِی نَزَلَ بِهِمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَا یُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا یَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ کَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِیَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِی نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَإِذَا کَانَ لِأَحَدِکُمْ نُقْصَانٌ فِی ذَلِکَ یواری [رَأَی] لِأَخِیهِ عَفْوَةً فَلَا یَکُنْ لَهُ فِتْنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ یَغْشَ دَنَاءَةً یَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُکِرَتْ وَ یُغْرَی بِهَا لِئَامُ النَّاسِ کَانَ کَالْیَاسِرِ الْفَالِجِ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۸۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۸۵.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۶ و فیه(شرارکم).

يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ بِهَا الْمَغْنَمَ وَ يَذْهَبُ عَنْهُ بِهَا الْمَغْرَمُ فَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِی ءُ مِنَ الْخِيَانَهِ يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا دَاعِیَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ واسع [وَاسِعاً] فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ حبسه [حَسَبُهُ] الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ.

**[ترجمه]کتاب الغارات ابراهيم بن محمد ثقفی: شهر بن حوشب روايت می کند که امام علی عليه السلام به اصحاب خويش فرمود:

امت هايی که پيش از شما بودند، هلاک نشدند مگر بدان سبب که مرتکب معاصی می شدند و بزرگان و دانشمندان دينی آنان را منع نمی کردند. چون به گناهکاری خويش ادامه دادند و بزرگان و دانشمندان دينی منعشان نکردند عقوبت الهی همه را در بر گرفت. پس قبل از آنکه بر سر شما نيز آن آيد که بر سر ايشان آمد، امر به معروف و نهی از منکر کنيد و بدانيد که امر به معروف و نهی از منکر نه مرگ کسی را نزديک می کند و نه از روزی او می کاهد.

تقدير از آسمان بر هر کس فرود می آيد آن سان که قطره های باران فرود آيند و نصيب هر کس بدان گونه که خدای تعالی مقرر کرده چه بسيار و چه اندک، در جان يا خاندان يا مال به او رسد. هرگاه يکی از شما را نقصانی بود و در نصيب برادرش افزونی بيند نبايد که فريفته شود. که مسلمان مادام که به پستی نيالوده و کاری که چون آشکار شود سبب حقارتش گردد و فرومايگان را بر او چيره سازد، از او سر نزده است، چون قمار کننده چربدستی است که از تيرهای قمار خويش نخستين پيروزی را چشم دارد تا همه آن مال ببرد و از غرامت نيز برهد.

مسلمان نيالوده به خيانت نيز چنين است: چشم به راه يکی از دو پاداش نيک است يا خدايش به نزد خود خواند که در آن صورت هر چه در نزد خداست برای او بهتر است يا در روزی او گشايش دهد که در اين صورت صاحب زن و فرزند و مال گردد که نعمت های اين جهانی است يا از عمل صالح بهره برد که کِشت آخرت است و گاه خدا آن دو را يکجا به مردمی عطا کند.

**[ترجمه]

«۷۷»

مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَهُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَهُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِی أَصَابَ الْهُدَى وَ قَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِی قَلْبِهِ التَّبْيِينُ (۱).

**[ترجمه]مشکاه الأنوار: امير المؤمنين عليه السلام فرمود:

ای مؤمنان! هر کس مشاهده نمايد که شخصی ستم می کند و يا مردم را به منکری فرا می خواند و با قلبش از اين عمل بيزاری جويد، از آن گناه سالم مانده و نجات يابد و هر کس با زبان اين عمل را انکار کند خداوند به او پاداش می دهد و او از فرد

اول برتر است و هر کس بـا شمشیر آن را انکار نمایـد و بخواهـد کلمه خداونـد را برتر قرار دهـد و ظالمین را منکوب سازد و کلمه آنهـا را باطـل کنـد، این مرد راه راست را پیـدا کرده و در مسـیر هـدایت قرار گرفته و نـور حقیقت در دلش روشن شـده است. – . مشکاه الأنوار: ۴۶ –

**[ترجمه]

«۷۸»

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه]و از امـام بـاقر علیه السـلام روایت شـده که فرمود: امر به معروف و نهی از منکر دو مخلوق می باشـند از مخلوقـات خداونـد، هر کس آنها را یاری کنـد خداوند او را عزت می دهد و هر کس آنها را ترک کند خداوند او را مخذول می نماید. – . مشکاه الأنوار: ۴۶ ، الخصال ۱ : ۶۸ –

**[ترجمه]

«۷۹»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَالِمٌ لِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى (۳).

**[ترجمه]امام جعفر صادق علیه السـلام فرمود: کسـی که امر به معروف و نهی از منکر می کند باید سه خصـلت داشته باشد. اول به آنچه امر می کنـد بایـد دانا باشد، دوم از آنچه نهی می نماید خود نباید مرتکب آن شود، سوم باید در امر و نهی جانب عدالت را مراعات کند و با نرمی و ملاطفت مردم را امر و نهی نماید. – . مشکاه الأنوار: ۴۶ ، الخصال ۱ : ۶۸ –

**[ترجمه]

«۸۰»

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي فِي الْمَنَامِ قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ(۴).

**[ترجمه]حضـرت رسول صـلی اللَّه علیه و آله فرمود: یکی از مردان امت خود را در خواب دیـدم که آتش او را از هر طرف احاطه کرده بود در این هنگام امر به معروف و نهی از منکر آمدند و او را نجات دادند و از فرشـتگان قرارش دادند. – . مشکاه الأنوار: ۴۶ ، الخصال ۱ : ۶۸ –

**[ترجمه]

«۸۱»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَیْلٌ لِقَوْمٍ لَا یَدِینُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ(۵).

**[ترجمه]امام جعفر صادق علیه السّلام فرمود: وای بر آن مردمی که با امر به معروف و نهی از منکر به دین خدا متدین نشوند. - . مشکاه الأنوار: ۴۶ ، الخصال ۱ : ۶۸ -

**[ترجمه]

«۸۲»

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: کَیْفَ بِکُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُکُمْ وَ فَسَقَ شَبَابُکُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ قِیلَ وَ یَکُونُ ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ فَکَیْفَ بِکُمْ إِذَا أَتَیْتُمْ بِالْمُنْکَرِ وَ نَهَیْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَقِیلَ لَهُ یَا

ص: ۹۱

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۴۶ طبع النجف- الحیدریّه- و فیه(الیقین) بدل(التبیین).

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكَمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَراً وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً(۱).

**[ترجمه]پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شما چه خواهید کرد هنگامی که زنان شما فاسد گردند و جوانان شما بد عمل شوند، و امر به معروف و نهی از منکر را ترک کنند؟ گفته شد: یا رسول اللّٰه آیا این امور پیش خواهد آمد؟ فرمود: آری بدتر از این ها خواهد شد، شما چه خواهید کرد هنگامی که امر به منکر کنید و نهی از معروف نمائید؟ گفته شد: یا رسول اللّٰه آیا این چنین خواهد شد؟ فرمود: بدتر از این می شود هنگامی که معروف منکر و منکر معروف شود. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۳»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي وَ قَالَ أَنَا قَدْ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كُلِّفْتُ أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسَكَ (۲).

**[ترجمه]امام صادق علیه السّلام فرمود: هنگامی که این آیه شریفه نازل شد: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً» - . تحریم / ۶ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خودتان و کسانتان را از آتش حفظ کنید.} مردی از مسلمانان گریه کرد و گفت: من از خودم عاجز هستم اینک چگونه خاندانم را نگهدارم، رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله فرمود: تو وظیفه داری آنها را امر و نهی کنی به آنچه خود عمل می کنی. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۴»

وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِذَا أُمَّتِي تَوَاكَلَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْتَأْذَنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (۳).

**[ترجمه]امام رضا علیه السلام فرمود: حضرت رسول صلی اللّٰه علیه و آله می فرمود: هر گاه امت من امر به معروف و نهی از منکر را ترک کنند باید منتظر حادثه ای از طرف خداوند بشوند. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۵»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْراً إِنْ رَأَى مُنْكَراً أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ نِيَّتِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ (۴).

**[ترجمه]و امام صادق علیه السـلام فرمود: برای مؤمن از حیث غیرت همین بس است که هر گاه منکری را دیـد، خدا از نیت او آگاه باشد که آن را به قلب خود زشت می شمارد. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۶»

وَ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَةٍ يَخْتَصِمُونَ لَا يَجُوزُهُمْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثاً اتَّقُوا اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ (۵).

**[ترجمه]غیـاث بن ابراهیم گویـد: امام صادق علیه السّـلام هر گاه به گروهی که با هم نزاع می کردنـد عبور می کرد، از آن جا عبور نمی کرد تا این که سه بار با صدای بلند می فرمود: از خداوند بترسید. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۷»

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً وَ مَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَاصِراً وَ ظَهِيراً(۶).

**[ترجمه]حضـرت محمـد باقر علیه السّـلام فرمود: رسول خـدا صـلی اللَّه علیه و آله فرمود: هر کس رضایت مردم را با خشـم خداونـد طلب کند مردم به جای مدح، او را نکوهش خواهند کرد و هر کسـی اطاعت خداوند عزوجلّ را به خشم خلق ترجیح دهـد خداونـد عزوجـلّ او را از گزنـد دشـمنان محافظت می نمایـد و حسـد حاسـدان و سـتم سـتمکاران را از وی دور کرده و پشتیبان و یاری کننده او خواهد بود. - . مشکاه الأنوار: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸۸»

وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام قَالَ: قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا(۷).

**[ترجمه]از مفضـل بن زیـد از حضـرت صـادق علیه السّـلام روایت شـده که فرمود: ای مفضل! هر کس با سـلطان سـتمگری درآویزد و به مخالفت او قیام کنـد، در صورتی که گرفتار مصـیبتی شود مأجور نخواهـد بود و مزد صابران به او نمی رسد. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۸۹»

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ کُلَّهُ وَ لَمْ یُفَوِّضْ إِلَیْهِ أَنْ یَکُونَ ذَلِیلًا أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ فَالْمُؤْمِنُ یَکُونُ عَزِیزاً وَ لَا یَکُونُ ذَلِیلًا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۶- ۶. نفس المصدر ص ۴۷ و فی الأول فیه(أمرتم) بدل(أتیتم).

۷- ۷. نفس المصدر ص ۴۸.

يُسْتَقَلَّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلَّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْ ءٍ(۱).

**[ترجمه]و از حضرت صادق علیه السّلام روایت شده که فرمود: خداوند متعال امور مؤمن را به خود تفویض کرده و به او اجازه نداده که ذلیل و خوار باشد، آیا نمی شنوی که خداوند عزوجلّ می فرماید: «وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ» - . منافقون / ۸ - {و عزّت از آنِ خدا و از آنِ پیامبر او و از آنِ مؤمنان است.} پس مؤمن باید عزیز باشد نه ذلیل. مؤمن از کوه هم عزیزتر است؛ زیرا کوه را می توان با کلنگ کم کرد و لیکن نمی توان ذره ای از عقیده مؤمن را کم کرد و او را متزلزل ساخت. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹۰»

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

**[ترجمه]محمد بن عرفه گوید: از حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام شنیدم که می فرمود: امر به معروف و نهی از منکر می کنید یا اینکه افراد بد کردار بر شما مسلط خواهند شد و هر چه خوبانتان دعا کنند مستجاب نمی گردد. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹۱»

وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قُلْتُ بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه]مفضل بن عمر گوید: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: شایسته نیست مؤمن خود را خوار کند. گفتم: چگونه خود را خوار می کند؟ فرمود: وارد کاری شود که خود را گرفتار عذرخواهی کند. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹۲»

وَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَ وَاجِبٌ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ جَمِيعاً قَالَ لَا فَقِيلَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ لَا عَلَى الضَّعَفَهِ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَيٍّ مِنْ أَيٍّ يَقُولُ إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ لَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّةِ مُوسَى وَ لَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ وَ الْأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِداً كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ يَقُولُ مُطِيعاً لِلَّهِ وَ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْهُدْنَهِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَ لَا عَدَدَ وَ لَا طَاعَةَ(۴).

**[ترجمه]مسعده بن صدقه گوید: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به امر به معروف و نهی از منکر سؤال شد که آیا بر همه مردم واجب است؟ فرمود: خیر بر همه واجب نیست، گفته شد. چرا؟ فرمود: امر به معروف و نهی از منکر بر افراد عالم به تشخیص معروف از منکر و نیرومند که در جامعه وجهه و اعتبار دارند واجب است نه به کسانی که ناتوان هستند و راهی برای هدایت نمی یابند و باطل را از حق نمی شناسند. دلیل بر آن از کتاب خداوند، این قول خدای عزوجل است: «وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» - . آل عمران / ۱۰۴ - {و باید از میان شما، گروهی، [مردم را] به نیکی دعوت کنند و به کار شایسته وادارند و از زشتی بازدارند.} مخاطبان این آیه خاص هستند و نه عامه، چنانچه خداوند فرموده: «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» - . اعراف / ۱۵۹ - {و از میان قوم موسی جماعتی هستند که به حقّ راهنمایی می کنند و به حق داوری می نمایند.}

در آنجا نفرموده بر امت موسی یا بر هر قومی این عمل واجب شد، در صورتی که در آن روز امت موسی دسته های مختلفی بودند و امت یک نفر و بیش از آن را گویند. همان طور که خداوند عزوجل فرموده: «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ» - . نحل / ۱۲۰ - {به راستی ابراهیم، پیشوایی مطیع خدا بود.} می گوید: فرمانبردار خداوند بود، پس هنگامی که انسان در آرامش این را بداند و توانائی و تعداد و اطاعت لازم را نداشته باشد، امر به معروف بر او واجب نیست. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹۳»

قَالَ مَسْعَدَةُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(۵).

**[ترجمه]مسعده می گوید: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: درباره حدیثی سؤال شده که از حضرت رسول صلی اللّه علیه و آله وارد شده: بهترین جهاد آن است که انسان یک کلمه حق را نزد یک حاکم ستمگر بگوید، معنای آن این است که نخست خودش آن حکم را بشناسد و بعد امر کند و احتمال هم بدهد آن حاکم بپذیرد، در غیر این صورت جائز نیست. - . مشکاه الأنوار: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹۴»

وَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعَيْبٍ النَّبِيِّ عليه السلام أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ

أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي (۶).

ص: ۹۳

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۸.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴۸.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۴۹.

**[ترجمه]حضرت باقر علیه السّلام فرمود: خداوند متعال به شعیب نبی علیه السلام وحی کرد که من صد هزار از قوم تو را عذاب می کنم، چهل هزار نفر از بدان آنها و شصت هزار نفر از خوبان آنها. شعیب گفت: بار پروردگارا! نیکان را چرا عذاب می کنی؟ خداوند عزوجل بدو وحی فرمود: برای اینکه با معصیت کاران معاشرت کردند و به خاطر خشم من بر آنان خشم نگرفتند. - . مشکاه الأنوار: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۹۵»

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا یَزَالُ النَّاسُ بِخَیْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ فَإِذَا لَمْ یَفْعَلُوا ذَلِکَ نُزِعَتْ عَنْهُمُ الْبَرَکَاتُ وَ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ(۱).

**[ترجمه]از حضرت رسول صلی اللّه علیه و آله روایت شده که فرمود: مردم همواره در خیر هستند تا آنگاه که امر به معروف و نهی از منکر کنند و یکدیگر را بر نیکی و محبت همیاری نمایند، هر گاه این اعمال را ترک کنند برکت ها از آن ها گرفته می شود و گروهی بر گروهی دیگر مسلط می گردند و در زمین و آسمان کسی آنها را یاری نمی کند. - . مشکاه الأنوار: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۹۶»

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی کَلَامٍ هَذَا خِتَامُهُ: مَنْ تَرَکَ إِنْکَارَ الْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ یَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَیِّتُ الْأَحْیَاءِ(۲).

**[ترجمه]امیر المؤمنین علی علیه السّلام در خاتمه سخنانی فرمود: هر کس منکری را با قلب و دست و زبانش نهی نکند، مرده ای است که در میان زندگان حرکت می کند. - . مشکاه الأنوار: ۴۹ -

**[ترجمه]

باب ۲ لزوم إنکار المنکر و عدم الرضا بالمعصیه و أن من رضی بفعل فهو کمن أتاه

الآیات

الشعراء: قالَ إِنِّی لِعَمَلِکُمْ مِنَ الْقالِینَ (۳).

**[ترجمه]قالَ إِنِّی لِعَمَلِکُمْ مِنَ الْقالِینَ. - . شعراء / ۱۶۸ -

{گفت: «به راستی من دشمن کردار شمایم.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ یَقْتُلُوا وَ لَکِنْ فَقَدْ کَانَ هَوَاهُمْ مَعَ الَّذِینَ قَتَلُوا فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِینَ لِمُتَابَعَهِ هَوَاهُمْ وَ رِضَاهُمْ لِذَلِکَ الْفِعْلِ (۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از سماعه روایت شده که شنیدم امام صادق علیه السلام درباره فرمایش خدای متعال «قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ» - . آل عمران / ۱۸۳ - {قطعاً پیش از من، پیامبرانی بودند که دلایل آشکار را با آنچه گفتید، برای شما آوردند. اگر راست می گویید، پس چرا آنان را کشتید؟} می فرمود: می دانست که اینها آن پیامبران را نکشته اند، ولی دل آنها با کسانی بود که [در گذشته] آنان را کشتند، از این رو خداوند آنان را به علت تبعیت از هوای نفس خود و خوشنودیشان به انجام آن عمل قاتلین نامید. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عُمَرُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْحَرُورِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّهً وَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَیْنِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِینَ قَتَلُونَا مُؤْمِنِینَ فَثِیَابُهُمْ مُلَطَّخَهٌ بِدِمَائِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ تَأْکُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ إِلَی قَوْلِهِ صادِقِینَ قَالَ فَکَانَ بَیْنَ الَّذِینَ خُوطِبُوا بِهَذَا الْقَوْلِ وَ بَیْنَ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۹.

۳- ۳. سوره الشعراء: ۱۶۸.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۸ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸۳.

الْقَاتِلِينَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ أولَئِکَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: عمر بن معمر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند قدریه را لعنت کند. خداوند خوارج را لعنت کند. خداوند مرجئه را لعنت کند. خداوند مرجئه را لعنت کند. عمر گوید: عرض کردم: فدایت گردم، چطور دو گروه اول را یک بار لعنت کردی اما گروه سوم را دو بار؟ فرمود: اینان گمان بردند که کسانی که ما را کشتند مؤمن بودند، پس جامه هایشان تا روز قیامت به خون های ما آلوده است، آیا نمی شنوی خداوند چه فرموده: «الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ تَأْکُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ» تا فرموده اش «صادقین» - . آل عمران / ۱۸۳ - {همانان که گفتند: «خدا با ما پیمان بسته که به هیچ پیامبری ایمان نیاوریم تا برای ما قربانیی بیاورد که آتش [آسمانی] آن را [به نشانه قبول] بسوزاند.» بگو: «قطعاً پیش از من، پیامبرانی بودند که دلایل آشکار برای شما آوردند.... اگر راست می گویید.} سپس فرمود: بین مخاطبان این سخن و قاتلین پانصد سال فاصله بود، ولی خداوند به سبب خوشنودی آنها به کردار قاتلین، آنان را نیز قاتلین نامید. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنْ قَالُوا وَ اللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَ لَا شَهِدْنَا قَالَ وَ إِنَّمَا قِیلَ لَهُمُ ابْرَءُوا مِنْ قَتَلَتِهِمْ فَأَبَوْا(۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی این آیه نازل شد: « قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ » - . آل عمران / ۱۸۳ - {بگو: «قطعاً پیش از من، پیامبرانی بودند که دلایل آشکار را با آنچه گفتید، برای شما آوردند. اگر راست می گویید، پس چرا آنان را کشتید؟»} خداوند می دانست که آنان گفتند: به خدا سوگند ما آنان را نکشتیم و در آن کار حاضر نبودیم. امام فرمود: بلکه به آنان گفته شد: از قاتلان آنان اظهار برائت و بیزاری کنید ولی آنان امتناع کردند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۰۹ -

**[ترجمه]

«۴»

شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَرْقَطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِی تَنْزِلُ الْکُوفَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَرَوْنَ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ لَا تَرَی الْقَاتِلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَوْ مَنْ وَلِیَ الْقَتْلَ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَأَیَّ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلَ الَّذِینَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِیسَی رَسُولٌ إِنَّمَا رَضُوا قَتْلَ أُولَئِکَ فَسُمُّوا قَاتِلِینَ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: محمد بن ارقط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به من فرمود: در کوفه ساکن هستی؟ عرض کردم: بلی. فرمود: پس قاتلان حسین را در میان خویش می بینید. عرض کردم: فدایت گردم، کسی از آنان باقی نمانده. فرمود: پس تو قاتل را تنها کسی می دانی که کسی را به قتل رساند یا کسی که در قتلی یاری رساند، آیا فرمایش خداوند را نشنیده ای؟ {بگو: «قطعاً پیش از من، پیامبرانی بودند که دلایل آشکار را با آنچه گفتید، برای شما آوردند. اگر راست می گویید، پس چرا آنان را کشتید؟»} پس کسانی که محمد صلی الله علیه و آله بین آنان بود کدام پیامبر خدا را کشتند؟ در صورتی که بین آن حضرت و حضرت عیسی علیه السلام فرستاده دیگری نبود، ولی آنان به قتل آن پیامبران راضی بودند بدین روی قاتلین نامیده شدند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۰۹ -

**[ترجمه]

«۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ یَحْکِی قَوْلَ الْیَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ الْآیَهَ فَقَالَ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِیاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّمَا نَزَلَ هَذَا فِی قَوْمٍ یَهُودَ وَ کَانُوا عَلَی عَهْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقْتُلُوا الْأَنْبِیَاءَ بِأَیْدِیهِمْ وَ لَا کَانُوا فِی زَمَانِهِمْ وَ إِنَّمَا قَتَلَ أَوَائِلُهُمُ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ فَنُزِّلُوا بِهِمْ أُولَئِکَ الْقَتَلَهَ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ أَضَافَ إِلَیْهِمْ فِعْلَ أَوَائِلِهِمْ بِمَا تَبِعُوهُمْ وَ تَوَلَّوْهُمْ (۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند در کتاب خویش در حکایت قوم یهود فرمود: «إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ» - . آل عمران / ۱۸۳ - {خدا با ما پیمان بسته که به هیچ پیامبری ایمان نیاوریم تا برای ما قربانیی بیاورد.} تا آخر آیه. سپس فرمود: «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِیاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ» - . بقره / ۹۱ - {بگو: اگر مؤمن بودید، پس چرا پیش از این، پیامبران خدا را می کشتید؟} این آیه را در مورد یهودیان زمان حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل فرموده، آنان پیامبران را به دست خویش نکشتند و در زمان آنان هم نبودند، بلکه پیشینیانشان که قبل از آنان بودند پیامبران را به قتل رساندند ولی یهودیان عهد پیامبر اسلام نیز در جایگاه آن قاتلان قرار گرفتند و خداوند این یهودیان را نیز از آنان قرار داد و عمل پیشینیانشان را نیز به آنان افزود؛ چرا که از آنان پیروی کردند و به عنوان دوستان خود برگرفتند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۵۱ -

**[ترجمه]

«۶»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا یَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ السَّخَطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِینَ فَمَا کَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَهِ خُوَارَ السِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ فِی الْأَرْضِ الْخَوَّارَهِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَکَ الطَّرِیقَ

۱- ۱. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۰۹.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۰۹.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۵۱ و الآيه فی سوره البقره: ۹۱.

الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ وَ مَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِی التِّیهِ (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود:

ای مردم، همه افراد جامعه در خشنودی و خشم شریک می باشند، چنانکه ماده شتر ثمود را یک نفر دست و پا برید، امّا عذاب خداوند تمام قوم ثمود را گرفت؛ زیرا همگی آن را پسندیدند. خداوند سبحان می فرماید: «فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِینَ.» - . شعرا / ۱۵۷ -

{ماده شتر را پی کردند و سرانجام پشیمان شدند}. سرزمین آنان چونان آهن گداخته ای که در زمین نرم فرو رود، فریادی زد و فرو ریخت، ای مردم آن کس که از راه آشکار برود به آب می رسد، و هر کس از راه راست منحرف شود سرگردان می ماند. - . نهج البلاغه ۲ : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۷»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الرَّاضِی بِفِعْلِ قَوْمٍ کَالدَّاخِلِ فِیهِ مَعَهُمْ وَ عَلَی کُلِّ دَاخِلٍ فِی بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَ إِثْمُ الرِّضَا بِهِ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

کسی که به کار جماعتی خشنود شود مثل کسی است که در آن کار با ایشان داخل شود و از برای هر که در باطلی داخل شود دو گناه است: یکی گناه عمل به آن باطل و دیگری گناه خشنودی به آن. - . نهج البلاغه ۳ : ۱۹۱ -

**[ترجمه]

«۸»

وَ قَالَ علیه السلام: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَ قَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنَّ أَخِی فُلَاناً کَانَ شَاهِدَنَا لِیَرَی مَا نَصَرَکَ اللَّهُ بِهِ عَلَی أَعْدَائِکَ فَقَالَ علیه السلام أَ هَوَی أَخِیکَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ شَهِدَنَا وَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِی عَسْکَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سَیَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَ یَقْوَی بِهِمُ الْإِیمَانُ (۳).

**[ترجمه]پس از اینکه خداوند تعالی حضرت امیر علیه السلام را بر اصحاب جمل پیروز گرداند یکی از یاران امام علیه السّلام عرض کرد: دوست داشتم برادرم با ما بود و می دید که چگونه خدا تو را بر دشمنانت پیروز کرد. امام علیه السّلام پرسید: آیا فکر و دل برادرت با ما بود؟ گفت: آری. امام علیه السّلام فرمود: پس او هم در این جنگ با ما بود، بلکه با لشکر ما در این نبرد شریکند آنهایی که حضور ندارند، در صلب پدران و رحم مادران می باشند، ولی با ما هم عقیده و آرمانند، به

زودی متوّلد می شوند و دین و ایمان به وسیله آنان تقویت می گردد. -. نهج البلاغه ۱ : ۳۹ -

**[ترجمه]

باب ۳ النهی عن الجلوس مع أهل المعاصی و من یقول بغیر الحق

الأخبار

«۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آیاتِ اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ (۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از محمد بن فضیل روایت شده که امام رضا علیه السلام درباره قول خداوند تعالی: « وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آیاتِ اللَّهِ » تا « إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ » -. نساء / ۱۴۰ -

{و البتّه [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده که: هر گاه شنیدید آیات خدا مورد انکار و ریشخند قرار می گیرد، با آنان منشینید تا به سخنی غیر از آن درآیند، چرا که در این صورت شما هم مثل آنان خواهید بود.} فرمود: وقتی شنیدی مردی حق را انکار و تکذیب می کند و به اهل حق ناسزا می گوید، از نزد او برخیز و با او هم نشینی مکن. -. تفسیر عیاشی ۱ : ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ شُعَیْبِ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی اللَّهُ بِهَذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی الْأَئِمَّهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ کَائِناً مَنْ کَانَ (۵).

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰۷.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۹۱.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۱ و الآیه فی سوره النساء: ۱۴۰.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۸۲.

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: شعیب عقرقوفی گوید: از امام صادق علیه السلام راجع به قول خداوند « وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ » تا « إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ » پرسش نمودم، حضرت فرمود: مقصود خداوند از این آیه آن است که وقتی بشنوی کسی— هر که می خواهد باشد - حق را انکار و تکذیب می کند و به امامان ناسزا می گوید از نزد او برخیز و با او هم نشینی نکن. -. تفیسر عیاشی ۱ : ۲۸۲ -

**[ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَ قَسَمَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَ قَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ أُخْتُهَا فَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا فَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا سَخِطَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ثُمَّ اسْتَثْنَى مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ قَالَ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ إِلَى قَوْلِهِ أُولُوا الْأَلْبابِ وَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ وَ لَا يُصْغَى إِلَى مَا لَا يَحِلُّ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند تبارک و تعالی ایمان را بر اعضای بنی آدم واجب کرد و آن را در بین آنها تقسیم کرد، در نتیجه هیچ عضوی نیست که بیشتر از عضو دیگر به آن ایمان واگذار شده باشد؛ از آن جمله است گوش های انسان که با آنها صداها را می شنود، بر گوش واجب کرده که از گوش سپردن به آنچه خداوند حرام داشته دوری بگزیند و خود را حفظ کند و از آنچه برای آن حلال نیست و خداوند از او باز داشته و گوش کردن به هر چه خشم خدای تعالی را برانگیزد روی گرداند، از این رو در این باره فرموده: {و البتّه [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده} تا آنجا که فرموده او: {تا به سخنی غیر از آن درآیند.} -. نساء / ۱۴۰ -

سپس وقت فراموشی را استثنا کرده و فرموده او: «وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» -. انعام / ۶۸ - {و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجّه، [دیگر] با قوم ستمکار منشین.} و فرموده: «فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » تا فرمایشش: «أُولُوا الْأَلْبابِ» -. زمر / ۱۸ - ۱۷ - {پس بشارت ده به آن بندگان من که به سخن گوش فرامی دهند و بهترین آن را پیروی می کنند؛ ایناننند که خدایشان راه نموده و ایناننند همان خردمندان.} و فرموده او: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ» -. مؤمنون / ۳ - ۱ - {به راستی که مؤمنان رستگار شدند، همانان که در نمازشان فروتنند، و آنان که از بیهوده رویگردانند.} و خداوند تعالی فرموده: «وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ» -. قصص / ۵۵ -

{و چون لغوی بشنوند از آن روی برمی تابند.} و فرمود: «وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً» -. فرقان / ۷۲ - {و چون بر لغو بگذرند

با بزرگواری می گذرند.} این است آنچه خداوند از ایمان بر گوش واجب کرده و اینکه به آنچه حلال نیست گوش ندهد عمل آن است که نشانه ایمان است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۸۲ -

**[ترجمه]

باب ۴ وجوب الهجره و أحكامها

الآيات

النساء: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِی الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُولئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً وَ مَنْ يُهاجِرْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِی الْأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وَ سَعَةً وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً(۲)

ص: ۹۷

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۸۲.

۲- ۲. سوره النساء: ۹۷- ۱۰۰.

الأنفال: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِى الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ (۱)

التوبه: الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ (۲)

و قال تعالى: الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۳)

النحل: وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۴)

و قال تعالى: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۵)

الحج: وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (۶)

العنكبوت: يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِى واسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (۷)

الزمر: وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ(۸).

ص: ۹۸

۱- ۱. سوره الأنفال: ۷۲- ۷۵.

۲- ۲. سوره التوبه: ۲۰.

۳- ۳. سوره التوبه: ۹۷.

۴- ۴. سوره النحل: ۴۱.

۵- ۵. سوره النحل: ۱۱۰.

۶- ۶. سوره الحجّ: ۵۸- ۵۹.

۷- ۷. سوره العنكبوت: ۵۶.

۸- ۸. سوره الزمر: ۱۰.

**[ترجمه]إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِیمَ کُنْتُمْ قالُوا کُنَّا مُسْتَضْعَفِینَ فِی الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَکُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِیها فَأُولئِکَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِیراً * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَةً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا * فَأُولئِکَ عَسَى اللَّهُ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ کانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً * وَ مَنْ یُهاجِرْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ یَجِدْ فِی الْأَرْضِ مُراغَماً کَثِیراً وَ سَعَةً وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً. - . نساء / ۱۰۰

- ۹۷ -

{کسانی که بر خویشتن ستمکار بوده اند، [وقتی] فرشتگان جانشان را می گیرند، می گویند: «در چه [حال] بودید؟» پاسخ می دهند: «ما در زمین از مستضعفان بودیم.» می گویند: «مگر زمین خدا وسیع نبود تا در آن مهاجرت کنید؟» پس آنان جایگاهشان دوزخ است، و [دوزخ] بد سرانجامی است. مگر آن مردان و زنان و کودکان فرودستی که چاره جویی نتوانند و راهی نیابند. پس آنان [که فی الجمله عذری دارند] باشد که خدا از ایشان درگذرد، که خدا همواره خطابخش و آمرزنده است. و هر که در راه خدا هجرت کند، در زمین اقامتگاه های فراوان و گشایش ها خواهد یافت؛ و هر کس [به قصد] مهاجرت در راه خدا و پیامبر او، از خانه اش به درآید، سپس مرگش دررسد، پاداش او قطعاً بر خداست، و خدا آمرزنده مهربان است.}

- إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّى یُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوکُمْ فِی الدِّینِ فَعَلَیْکُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ * وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَکُنْ فِتْنَةٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ * وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ * وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ. - . انفال / ۷۵

- ۷۲ -

{کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده اند و در راه خدا با مال و جان خود جهاد نموده اند و کسانی که [مهاجران را] پناه داده اند و یاری کرده اند، آنان یاران یکدیگرند؛ و کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند مگر آنکه [در راهِ خدا] هجرت کنند؛ و اگر در [کار] دین از شما یاری جویند، یاری آنان بر شما [واجب] است، مگر بر علیه گروهی باشد که میان شما و میان آنان پیمانی [منعقد شده] است، و خدا به آنچه انجام می دهید بیناست. و کسانی که کفر ورزیدند یاران یکدیگرند. اگر این [دستور] را به کار نبندید، در زمین فتنه و فسادی بزرگ پدید خواهد آمد. و کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا به جهاد پرداخته، و کسانی که [مهاجران را] پناه داده و یاری کرده اند، آنان همان مؤمنان واقعی اند، برای آنان بخشایش و روزی شایسته ای خواهد بود. و کسانی که بعداً ایمان آورده و هجرت نموده و همراه شما جهاد کرده اند، اینان از زمره شمایند، و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند. آری، خدا به هر چیزی داناست.}

الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ. -. توبه / ۲۰ -

{کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته اند نزد خدا مقامی هر چه والاتر دارند و اینان همان رستگارانند.}

الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا یَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ. -. توبه / ۹۷ -

{بادیه نشینانِ عرب، در کفر و نفاق [از دیگران] سخت تر، و به اینکه حدود آنچه را که خدا بر فرستاده اش نازل کرده، ندانند، سزاوارترند. و خدا دانای حکیم است.}

وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ. -. نحل: ۴۱ -

{و کسانی که پس از ستمدیدگی، در راه خدا هجرت کرده اند، در این دنیا جای نیکویی به آنان می دهیم، و اگر بدانند، قطعاً پاداش آخرت بزرگ تر خواهد بود.}

ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ. -. نحل / ۱۱۰ -

{با این حال، پروردگار تو نسبت به کسانی که پس از [آن همه] زجر کشیدن، هجرت کرده و سپس جهاد نمودند و صبر پیشه ساختند، پروردگارت [نسبت به آنان] بعد از آن [همه مصایب] قطعاً آمرزنده و مهربان است.}

وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ * لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا یَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ. -. حجّ / ۵۹ و ۵۸ -

{و آنان که در راه خدا مهاجرت کرده، و آنگاه کشته شده یا مرده اند، قطعاً خداوند به آنان رزقی نیکو می بخشد. و راستی این خداست که بهترین روزی دهندگان است. آنان را به جایگاهی که آن را می پسندند درخواهد آورد، و شک نیست که خداوند دانایی بردبار است.}

یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَةٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ. -. عنکبوت / ۵۶ -

{ای بندگان من که ایمان آورده اید، زمین من فراخ است؛ تنها مرا بپرستید.}

وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ. -. زمر / ۱۰ - {و زمین خدا فراخ است.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی خُطْبَهٍ: وَ الْهِجْرَهُ قَائِمَهٌ عَلَی حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَهٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الأئمه [الْإِمَّهِ] وَ مُعْلِنِهَا لَا يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَهِ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ الْحُجَّهِ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ(۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر المؤمنین علیه السلام در سخنانی فرمود: و هجرت، بر جایگاه ارزشی نخستین خود قرار دارد. خدا را به ایمان اهل زمین نیازی نیست، چه ایمان خود را پنهان دارند یا آشکار کنند. و نام مهاجر را بر کسی نمی توان گذاشت جز آن کس که حجّت خدا بر روی زمین را بشناسد. هر کس حجّت خدا را شناخت، و به امامت او اقرار کرد مهاجر است. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۲»

وَ قَالَ علیه السلام: فِيمَا كَتَبَهُ إِلَی مُعَاوِيَهَ وَ ذَكَرْتَ أَنَّ زَائِرِی فِی الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَهُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ (۲).

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَ لَمْ يُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يَأْتُوا بِهَا.

ههنا تمّ المجلد الحادی و العشرون

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۵۲.
۲- ۲. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۳۵. لقد- تم- و الحمد للّه وحده- ما أردنا تعليقه علی هذا الجزء من بحار الأنوار، و نسأل المولی جل اسمه أن يوفقنا لاكمال باقی أجزائه انه ولی التوفيق.

**[ترجمه]و حضرت امير عليه السلام در نامه خود به معاويه نوشت: و گفتى با گروهى از مهاجران و انصار به نبرد من مى آيى، هجرت از روزى كه برادرت «يزيد» در فتح مكّه اسير شد پايان يافت. - . نهج البلاغه ۳ : ۱۳۵ -

كتاب الغارات ابراهيم ثقفى: از ابن نباته روايت كرده كه امام على عليه السلام در يكى از سخنرانى هاى خويش فرمود: يكى مى گويد: مهاجرت كرده ام. در حالى كه مهاجرت نكرده است. مهاجران كسانى هستند كه از بدى ها مهاجرت مى كنند و دورى مى گزينند و هرگز به آنها باز نمى گردند .

**[ترجمه]

المجلد الثانی و العشرون من بحار الانوار کتاب المزار

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذى هدانا لزياره أحبائه و أصفيائه فجعلها ذريعه للوصول إلى أعلى منازل الفوز و الفلاح و الصلاه على من بالصلاه و السلام عليه فاز من سعد بالارتقاء على أقصى مدارج الكرامه و النجاح محمد و أهل بيته الأطهرين الذين بتقبيل أعتابهم صعد المؤمنون أسنى معارج الشرف و الصلاح و لعنه الله على أعدائهم ما أظلم ليل و استنار صباح.

أما بعد فهذا هو المجلد الثانى و العشرون من كتاب بحار الأنوار الكاشف للأستار عن وجوه زيارات النبى و الأئمه الأبرار عليهم صلوات عالم الخفايا و الأسرار و فضلها و آدابها و مقدماتها و ما يتعلق بها على وجه كامل يبتهج به شيعتهم الأخيار مما ألفه خادم أخبار الأئمه الأبرار و تراب أقدام المؤمنين الأخيار محمد باقر بن محمد تقى حشرهما الله مع مواليهما الأطهار.

**[ترجمه]بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مخصوص خدايى است كه ما را به زيارت دوستان و برگزيدگانش هدايت فرمود و اين زيارت را وسيله اى براى رسيدن به بلندترين منازل پيروزى و رستگارى قرار داد و درود بر آن كسى كه به سبب درود و سلام بر او، كسى كه به سعادتِ عالى ترين مدارج كرامت و موفقيت رسيد، رستگار شد ؛ يعنى محمد و اهل بيت طاهرين او كه مؤمنان با عتبه بوسى آنان، از بلندترين معراج هاى شرافت و صلاح بالا رفتند و لعنت خدا بر دشمنان آنان، مادام كه شب تيره فرا مى رسد و صبحگاهان همه جا را روشن مى نمايد.

اما بعد؛ اين مجلد بيست و دوم از كتاب بحار الانوار است كه كنار زننده پرده از زيارت هاى پيامبر و ائمه اطهار است - كه درود عوالم نهان و آشكار بر ايشان باد - و مشتمل بر فضيلت زيارت ايشان و آداب و مقدمات و امور مربوط به آن مى شود به گونه اى كامل كه شيعيان برگزيده ايشان از اين كتاب مسرور مى گردند و اين كتاب از مؤلفات خادم احاديث ائمه اطهار و خاك قدم هاى مؤمنان برگزيده، محمد باقر فرزند محمد تقى است كه خداوند آن دو را با موالى پاكشان محشور فرمايد .

**[ترجمه]

باب ۱ مقدمات السفر و آدابه

اشاره

أقول:

قـد قـدمنا فی کتاب الآداب جل الأخبار المتعلقه بهـذا الباب و بعضـها فی کتاب الحـج لکن نـذکر هاهنا ما أورده السـید النقیب الفاضل علی بن طاوس قدس الله روحه فی مفتتح کتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامین أکثر الأخبار الوارده فی ذلک و نضیف إلیه ما وجدته فی المزار الکبیر تألیف محمد بن المشهدی أو السید فخار

ص: ۱۰۱

أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار(۱) لئلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمه الأطهار.

قال السيد رحمه الله (۲)

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تصوم الأربعاء و الخميس و الجمعه و تختار من أيام الأسبوع يوم السبت.

**[ترجمه]می گویم: بیشتر روایات مربوط به این باب را در کتاب آداب و نیز برخی را در کتاب حج ذکر کردیم، ولی در اینجا روایاتی را که سید نقیب فرزانه علی بن طاووس قدس الله روحه در آغاز کتاب «مصباح الزائر» آورده ذکر می کنیم؛ چرا که وی مضامین بیشتر روایات وارده در این مورد را گرد آورده و آنچه را که در کتاب «المزار الکبیر» تألیف محمد بن مشهدی یا سید فخار یا یکی از معاصرین آن دو از دانشمندان بزرگ - . به نام خداوند بخشنده مهربان و از او یاری می جوئیم. «المزار الکبیر» نوشته محمد بن مشهدی (نسخه خطی) ما در تصحیح روایاتی که در این کتاب از آن نقل کردیم، به دو نسخه مراجعه کردیم (که یکی از آن دو) نسخه ای خطی به تاریخ سال ۹۵۶ هجری در کتابخانه عمومی الإمام امیر المؤمنین علیه السلام در نجف اشرف است.

(و دومی) نسخه ای خطی به تاریخ سال ۱۳۵۵ هجری در کتابخانه عمومی السید الحکیم در نجف اشرف به شماره ۶۵۲ است که در مراجعه و تخریج به آن اعتماد کردیم. -

یافتم به آن می افزایم تا این جلد از آنچه زائر امامان اطهار به آن احتیاج دارد خالی نباشد.

سید رحمه الله - . مصباح الزائر (نسخه خطی)، در تصحیح روایات منقول از آن در این کتاب بر نسخه ای در کتابخانه عمومی السید الحکیم در نجف اشرف اعتماد کردیم که در سال ۱۱۱۲ هجری به شماره ۴۴۵ نوشته شده است. -

گوید: وقتی خواستی به مسافرت بروی شایسته است روز چهارشنبه و پنجشنبه و جمعه را روزه بگیری و از روزهای هفته روز شنبه را انتخاب کنی.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ جَبَلٍ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ-(۳) أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ علیه السلام أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس بخواهد به سفر برود، باید در روز شنبه به مسافرت رود،

اگر سنگی از کوه در روز شنبه کنده شود خداوند آن را به مکان خویش باز گرداند - . مصباح الزائر: ۱۲ - یا اینکه روز سه شنبه برود؛ چرا که این روز، روزی است که خداوند در آن آهن را برای داود علیه السلام نرم کرد یا اینکه پنجشنبه برود که پیامبر صلی الله علیه و آله روز پنجشنبه به سفر می رفت.

**[ترجمه]

«۲»

: وَ قَالَ یَوْمُ الْخَمِیسِ یَوْمٌ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِکَتُهُ-(۴)

وَ اجْتَنِبِ السَّفَرَ فِی یَوْمِ الْاِثْنَیْنِ وَ الْأَرْبِعَاءِ وَ قَبْلَ الظُّهْرِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ یُکْرَهُ أَنْ تُسَافِرَ الْیَوْمَ الثَّالِثَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ مِنْهُ وَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَ الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِینَ وَ الرَّابِعَ وَ الْعِشْرِینَ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرِینَ وَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرِینَ.

**[ترجمه]و فرمود: روز پنجشنبه روزی است که خداوند و رسولش و فرشتگانش آن را دوست دارند. - . مصباح الزائر: ۱۲ -

از سفر در روز دوشنبه و چهارشنبه و پیش از ظهر روز جمعه اجتناب کن و سفر در روز سوم و چهارم و پنجم و ششم و سیزدهم و شانزدهم و بیست و یکم و بیست و چهارم و بیست و پنجم و بیست و ششم ماه مکروه است.

**[ترجمه]

«۳»

وَ رُوِیَ مِنْ طَرِیقٍ أُخْرَی: أَنَّ الْیَوْمَ الرَّابِعَ وَ السَّادِسَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْیَوْمَ

۱- ۱. بسم اللّه الرحمن الرحیم و به نستعین المزار الکبیر لمحمّد بن المشهدیّ(مخطوط) و قد راجعنا فی تصحیح المنقول عنه فی هذا الکتاب علی نسختین(احداهما) مخطوطه بتاریخ سنه ۹۵۶ ه فی مکتبه الامام أمیر المؤمنین علیه السلام العامّه فی النجف الأشرف. (و ثانیتهما) مخطوطه بتاریخ سنه ۱۳۵۵ ه فی مکتبه السیّد الحکیم العامّه فی النجف الأشرف برقم ۶۵۲ و قد اعتمدناها فی المراجعه و التخریج.

۲- ۲. مصباح الزائر(مخطوط) اعتمدنا فی تصحیح المنقول عنه فی هذا الکتاب علی نسخه فی مکتبه السیّد الحکیم العامّه فی النجف الأشرف کتبت سنه ۱۱۱۲ ه برقم ۴۴۵.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۲.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۲.

الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ صَالِحَهٌ لِلْأَسْفَارِ وَ لِغَیْرِهَا(۱)

وَ فِی هَذِهِ الرِّوَایَهِ أَنَّ الثَّامِنَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّالِثَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ مَکْرُوهَانِ فِی السَّفَرِ وَ لَا تُسَافِرْ وَ الْقَمَرُ فِی بُرْجِ الْعَقْرَبِ.

**[ترجمه]از طریقی دیگر روایت شده است که: روز چهارم و ششم و بیست و یکم ماه برای سفر و غیر آن مناسب است. - . مصباح الزائر: ۱۲ -

و در این روایت آمده که هشتم و بیست و سوم ماه برای سفر مکروهند و وقتی قمر در برج عقرب بود به مسافرت نرو.

**[ترجمه]

«۴»

فَقَدْ جَاءَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ کَرِهَ السَّفَرَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ (۲).

و إن دعت ضروره إلی الخروج فی هذه الأحوال و الأوقات المکروهه فلیعمل المسافر ما سیأتی وصفه فی هذا الفصل عند ذکر وداع منزله إن شاء الله تعالی و یفتتح سفره بالصدقه و دعائها علی ما سیجی ء ذکره أیضا و یخرج متی شاء.

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السلام روایت شده است: در آن وقت سفر مکروه است. - . مصباح الزائر: ۱۲ -

و اگر در این احوال و اوقات مکروه ضرورتی برای خروج پیش آمد، مسافر باید به آنچه إن شاء الله در این فصل به هنگام ذکر وداع با منزل گفته خواهد شد عمل کند و سفر خود را با صدقه و نیز دعایی که ذکر خواهد شد آغاز کند و هر وقت خواست بیرون آید.

**[ترجمه]

«۵»

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: افْتَتِحْ سَفَرَکَ بِالصَّدَقَهِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَا لَکَ فَإِنَّکَ تَشْتَرِی سَلَامَهَ سَفَرِکَ (۳).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: سفرت را با صدقه آغاز کن و هر وقت صلاح دیدی بیرون آی که با صدقه سلامت سفرت را می خری. - . مصباح الزائر: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۶»

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَی السَّلَامَهَ مِنَ

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ (۴).

وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِيثاً أَسْنَدَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ الْمِرْآةَ وَ الْمُكْحُلَةَ وَ الْمِدْرَى وَ السِّوَاكَ وَ الْمُشْطَ(۵).

**[ترجمه]از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: هر گاه امام زین العابدین علیه السلام اراده می فرمود به سوی یکی از مزارع خود بیرون رونـد، با هر مقدار صدقه که می توانستند سلامت خویش را از خداوند عزوجل می خریدند. - . مصباح الزائر: ۱۳ -

صاحب کتاب عوارف المعارف حدیثی را با سند خویش ذکر کرده و آن اینکه: وقتی پیامبر اعظم صلی الله علیه و آله به مسافرت می رفت با خود پنج چیز می برد: آینه، سرمه دان، مدری، مسواک و شانه. - . مصباح الزائر: ۱۳ و مدری و مدراه یعنی: وسیله ای که آن را از آهن یا چوب به شکل یکی از دندانه های شانه و درازتر از آن سازند که به وسیله آن موی درهم را باز می کنند و کسی آن را به کار می گیرد که شانه ندارد. النهایه ابن أثیر ۲ : ۲۲(ریشه دری) -

**[ترجمه]

«۷»

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَ الْمِقْرَاضَ (۶).

وَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْخُرُوجِ فَاخْتَرْ يَوْماً لَهُ وَ لْيَكُنْ أَحَدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ السَّبْتِ وَ الثَّلَاثَاءِ أَوِ الْخَمِيسِ (۷).

**[ترجمه]در روایت دیگری آمده: و قیچی. - . مصباح الزائر: ۱۳ -

و در المزار الکبیر آمده: چون تصمیم به خروج گرفتی روزی را برای آن انتخاب کن و این روز باید یکی از سه روز شنبه، سه شنبه یا پنجشنبه باشد. - . المزار الکبیر: ۷ باب تصمیم بر خروج و انتخاب روزها برای آن الی آخر، نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه کتابخانه السید الحکیم. -

**[ترجمه]

«۸»

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ

ص: ۱۰۳

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۲.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۳ و المدری و المدراه: شـی ء یعمل من حدید أو خشب علی شـکل سن من اسـنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد، و یستعمله من لا مشط له النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲(دری).

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۳ و المدری و المدراه: شـی ء یعمل من حدید أو خشب علی شـکل سن من اسـنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد، و یستعمله من لا مشط له النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲(دری).

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المزار الکبیر ص ۷ باب العزم علی الخروج و اختیار الأیّام لذلک إلخ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه السیّد الحکیم.

فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ مِنْ مَکَانِهِ یَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَی مَکَانِهِ (۱).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس قصد سفر کند، باید روز شنبه به مسافرت رود؛ چرا که اگر سنگی در روز شنبه از جای خویش درآید و بیفتد قطعاً خداوند آن را به مکان خویش باز می گرداند. - . المزار الکبیر: ۷ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه کتابخانه الحکیم با تفاوتی اندک -

**[ترجمه]

«۹»

وَ أَمَّا یَوْمُ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَافِرُوا فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَ اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِیهِ فَإِنَّهُ الْیَوْمُ الَّذِی أَلَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ الْحَدِیدَ لِدَاوُدَ علیه السلام (۲).

**[ترجمه]و اما روز سه شنبه، از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: روز سه شنبه به مسافرت روید و حاجات خویش را در این روز بخواهید که این روز، روزی است که خداوند عزوجل آهن را بر داود علیه السلام نرم فرمود. - . المزار الکبیر: ۷ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه کتابخانه الحکیم -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ أَمَّا یَوْمُ الْخَمِیسِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَغْزُو بِأَصْحَابِهِ فِی یَوْمِ الْخَمِیسِ فَیَظْفَرُ فَمَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْیُسَافِرْ یَوْمَ الْخَمِیسِ (۳).

و اتق الخروج فی یوم الإثنین فإنه الیوم الذی قبض فیه رسول الله صلی الله علیه و آله و انقطع الوحی و ابتز أهل بیته الأمر و قتل الحسین علیه السلام و هو یوم نحس و اتق الخروج یوم الأربعاء فإنه الیوم الذی خلقت فیه أرکان النار و أهلک فیه الأمم الطاغیه-(۴) و اتق الخروج یوم الجمعه قبل الصلاه فإنه

**[ترجمه]و اما روز پنجشنبه، از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز پنجشنبه با اصحاب خویش به پیکار می رفت و پیروز می شد، کسی که قصد سفر دارد باید روز پنجشنبه سفر کند. - . المزار الکبیر: ۷ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه کتابخانه الحکیم -

و از خروج در روز دوشنبه بپرهیز؛ چرا که این روز، روزی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن دیدار حق را لبیک گفت و امر خلافت را از اهل بیت حضرت گرفتند و امام حسین علیه السلام در این روز به شهادت رسید و این روز روز نحسی است و نیز از بیرون رفتن در روز چهارشنبه بپرهیز؛ چرا که این روز، روزی است که پایه های آتش در آن خلق شد و در این روز امت های سرکش و عصیانگر هلاک شدند. - . المزار الکبیر: ۷ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام -

و از خروج در روز جمعه پیش از نماز بپرهیز؛ چرا که:

**[ترجمه]

«۱۱»

رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یُؤْمِنُ مَنْ سَافَرَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ أَنْ لَا یَحْفَظَهُ اللَّهُ فِی سَفَرِهِ وَ لَا یَخْلُفَهُ فِی أَهْلِهِ وَ لَا یَرْزُقَهُ مِنْ فَضْلِهِ (۵).

و اتق الخروج یوم الثالث من الشهر فإنه یوم نحس و هو الیوم الذی سلب فیه آدم و حواء لباسهما و اتق یوم الرابع منه فإنه یخاف علی المسافر فیه نزول البلاء و اتق یوم الحادی و العشرین منه فإنه یوم نحس أیضا و هو الیوم الذی ضرب الله تعالی فیه أهل مصر مع فرعون بالآیات فإن اضطررت إلی الخروج فی واحد مما عددناه فاستخر الله تعالی کثیرا و اسأله العافیه و السلامه و تصدق بشی ء و اخرج علی اسم الله تعالی (۶).

ثم قال السید رحمه الله ذکر ما یعتمده الإنسان من حین خروجه و ما یتبع ذلک یستحب أن یغتسل قبل التوجه

وَ یَقُولُ عِنْدَ الْغُسْلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِینَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ

ص: ۱۰۴

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم بتفاوت یسیر.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۷ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۷ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۷ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۸ نسخه مکتبه الامام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۸ نسخه مکتبه الامام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه الحکیم.

أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ نَوِّرْ بِهِ قَلْبِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ سُوءٍ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِلَیْکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَجْمَعُ أَهْلَکَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِیَرَهَ وَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُثْنِی عَلَیْهِ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ کَانَ مِنِّی بِسَبِیلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی رَحْمَتِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضَاتِکَ وَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِی مَا أُؤَمِّلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِیکَ وَ فِی أَوْلِیَائِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(۱) وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فِی وَجْهِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ یَأْوِی بِی إِلَّا إِلَیْکَ وَ لَا قُوَّهٍ أَتَّکِلُ عَلَیْهَا وَ لَا حِیلَهٍ أَرْجِعُ إِلَیْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاکَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ تَعَرُّضاً لِثَوَابِکَ وَ سُکُوناً إِلَی حُسْنِ عَائِدَتِکَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِی فِی عِلْمِکَ فِی وَجْهِی مِمَّا أُحِبُّ وَ أَکْرَهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مَقَادِیرَ کُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِیَّ کُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَیَّ کَنَفاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِکَ وَ حِرْزاً مِنْ حِفْظِکَ وَ سَعَهً مِنْ رِزْقِکَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِکَ وَ جِمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِکَ وَ وَفِّقْ لِی یَا رَبِّ فِیهِ جَمِیعَ قَضَائِکَ عَلَی مُوَافَقَهِ هَوَایَ وَ حَقِیقَهِ أَمَلِی وَ ادْفَعْ عَنِّی مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَی نَفْسِی مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ خَیْراً لِی لِآخِرَتِی وَ دُنْیَایَ مَعَ مَا أَسْأَلُکَ أَنْ تَخْلُفَنِی فِی مَنْ خَلَّفْتُ وَرَائِی مِنْ أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ إِخْوَانٍ وَ جَمِیعِ حُزَانَتِی بِأَفْضَلِ مَا تُخْلِفُ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی تَحْصِینِ کُلِّ عَوْرَهٍ وَ حِفْظِ کُلِّ مَضِیعَهٍ وَ تَمَامِ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ دِفَاعِ کُلِّ سَیِّئَهٍ وَ کِفَایَهِ کُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۳- ۱۴.

كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا تَجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ (۱).

**[ترجمه]از امام رضا علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که روز جمعه پیش از نماز به مسافرت رود در امان نیست که خداوند او را در سفرش حفظ نفرماید و او را برای اهلش باقی نگذارد و از فضل خویش به او روزی ندهد. - . المزار الکبیر: ۸ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام -

از خروج در روز سوم ماه بپرهیز که روز نحسی است و آن روزی است که جامه آدم و حوا در آن کنده شد و از روز چهارم ماه نیز بپرهیز که در آن روز بیم آن می رود بر مسافر بلایی نازل شود و از سفر در روز بیست و یکم بپرهیز که این روز نیز روز نحسی است و روزی است که خداوند در آن اهل مصر و فرعون را با نشانه هائی عذاب کرد. اگر هم مجبور شدی در یکی از روزهایی که برشمردیم به سفر روی، در این صورت بسیار از خداوند طلب خیر کن و از او عافیت و سلامت بخواه و مقداری صدقه بده و با نام خداوند متعال از خانه بیرون رو. - . المزار الکبیر: ۸ نسخه کتابخانه الإمام علیه السلام -

سپس سید رحمه الله فرموده: ذکر آنچه که انسان از زمان خروج خود بدان اعتماد می کند و آداب بعدی آن: مستحب است انسان قبل از آنکه آهنگ سفر کند غسل کند. هنگام غسل هم می گوید:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ .. .

به نام خدا و به یاری او که هیچ جنبش و نیرویی نیست جز آن که خود به انسان می دهد و با اعتقاد به آیین پیامبرش و راست گویان از سوی خداوند صلوات اللّه علیهم اجمعین؛ پروردگارا، با این غسل دلم را پاکیزه، سینه ام را گشاده و قلبم را روشن کن. بار خدایا، آن را مایه ی روشنی و پاکیزگی و ایمنی و شفای هر درد و بیماری و آسیب و بدی هر آن چه برایم ترسناک است و از آن گریزان ام، قرار ده و قلب و اعضا و جوارح و استخوان ها و پوست و خون و موی و مغز و عصب هایم و آن چه را که زمین برایم فرو گذاشته است، پاک گردان. پروردگارا، آن را در روز فقر و نیازمندی ام به آستانت، شاهد من قرار ده؛ ای پروردگار جهانیان؛ همانا تو بر هر کاری توانایی.

سپس خانواده ات را در مقابل خویش جمع می کنی و دو رکعت نماز می خوانی و خیر را از خدا می خواهی و آیه الکرسی می خوانی و حمد و ثنای خداوند را به جا می آوری و بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درود می فرستی و می گوئی:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ و الْغَائِبِ ...

پروردگارا، امروز خودم و خانواده و ثروت و فرزندانم و هر کس را که به من بستگی دارد، از حاضران و غایبان، به امانت به تو می سپارم. خداوندا، ما را به نگه داری ایمانمان مراقبت فرمای و آن را برای ما حفظ گردان. خدایا، ما را در رحمت و احسان خویش فراهم آر و فضلت را از ما مگیر که ما همگی آرزومند توییم. پروردگارا، از مشقّت سفر و اندوه بازگشت و دید بد نسبت به خانواده و ثروت و فرزند، در دنیا و آخرت، به تو پناه می بریم. بار الها، همه ی امید و توجّهم را به تو دوخته

ام تـا بتـوانم وسـیله ی خشـنودی تـو را فراهم سـازم و به تو نزدیـک گردم. پروردگـارا، مرا به آرزوهـا و امیـدهایی که به تو و اولیایت دارم، برسان؛ ای مهربان ترین مهربانان. -. مصباح الزائر : ۱۴ و ۱۳ -

و اگر خواستی بگو:

اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فِی وَجْهِی هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّی لِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ یَأْوِی بِی إِلَّا إِلَیْکَ وَ لَا قُوَّةٍ أَتَّکِلُ عَلَیْهَا ...

پروردگارا، در این راه که گام می نهم، به غیر از ذات مقدّست به هیچ کس اعتماد نکرده ام و آرزوی پناه آوردن به کسی جز تو را نـدارم. نه نیرویی دارم که بـدان اتّکا نمایم و نه چاره ای که به آن جا پناهنـده شوم؛ بلکه تنها در پی آنم که خشـنودی و رحمتت را به دست آورم و خود را در معرض پاداشت قرار دهم و در جوار احسانت قرار و آرام یابم. و تو به سـرنوشت من در این سـفر از آن چه دوست دارم و از آن چه بیزارم، آگاه تری؛ بارخـدایا، از تو می خواهم هر بلایی را که قلم تقدیر برایم رقم زده است و روی آوردن هر سختی را از من بگردانی و سایه ای از ابر مهر و شفقت بر سر من بگسترانی و با گذشت از تقصیرم بر مـن لطـف کنی و در امــان حفــظ خـویش قرار دهی و روزی ات را برایـم فراوان و نعمـت را بر مـن تمـام سـازی و عفـو و بخشایشت را بر من سـرازیر سازی. پروردگارا، در این سـفر مقدّراتت را با آرزو و خواسته ام هم آهنگ ساز و هر آن چه را از آن بر خـویش بیم دارم و نـدارم - که تو خود به آن هـا آگـاه تری - از من دور گردان و آن را برای آخرت و دنیـایم سودمند فرما. هم چنین از تو می خواهم که در میان بازمانـدگانم، از خانـدان و ثروت و برادران و تمامی زیر دسـتان، به بهترین شـکلی که مؤمنی را در خانواده اش جانشـینی می کنی، از جانب من نیز جانشـین باشـی؛ در مصون داشتن ناموسم و در پیش گیری از هر آن چـه بـاعث تبـاهی اسـت و اعطـای هر نعمـتی به حـدّ نهـایت و دور گردانـدن از هر گنـاه و پشت گرمی در مقابـل امـور ترسناک و باز داشتن هر بدی و نیز فراهم آوردن هر آن چه موجب خرسندی و خشنودی در دنیا و آخرت است و باز از تو می خواهم که یاد و سپاس گزاری و فرمان برداری و عبادتت را نصیبم سازی تا از من خشنود گردی.

خداوندا، پس از خوشـنودی، امروز دین و جان و مال و خانواده و فرزندان و همه ی برادرانم را به تو می سـپارم. خدایا، حاضر و غـایب مـا را نگه دار. خداونـدا، نگه دار و نگهبـان مـا بـاش. بـار الاهـا، پناهمـان ده و نعمتت را از مـا دریغ مفرمـا و نعمت و سلامتی و بخششت را - که در اختیار ما نهاده ای - دگرگون مساز. -. مصباح الزائر: ۱۵ و ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ رُوِیَ: أَنَّکَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِی وَقْتٍ یُکْرَهُ فِیهِ السَّفَرُ أَوْ تَخَافُ فِیهِ شَیْئاً مِنَ الْأُمُورِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِکَ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَةِ الْکُرْسِیِّ وَ الْقَدْرِ وَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ فِی خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِهَا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِکَ یَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِکُلِّ ذِی حَوْلٍ إِلَّا بِکَ وَ لَا قُوَّةَ یَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِمْ وَ اکْفِنِی شَرَّ هَذَا الْیَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَهُ وَ یُمْنَهُ وَ اقْضِ لِی فِی مُتَصَرَّفَاتِی بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِیَّةِ وَ کِفَایَةِ الطَّاغِیَةِ الْغَوِیَّةِ وَ کُلِّ ذِی

قُدْرَهِ لِی عَلَی أَذِیَّهٍ حَتَّی أَکُونَ فِی جُنَّهٍ وَ عِصْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقِمَهٍ(۲) وَ أَبْدِلْنِی فِیهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِیهِ بِرّاً حَتَّی لَا یَصُدَّنِی صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا یَحُلَّ بِی طَارِقٌ مِنْ أَذَی الْعِبَادِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ(۳) ثُمَّ وَدِّعْ أَهْلَکَ وَ انْهَضْ وَ قِفْ بِالْبَابِ فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَی بِتَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ أَمَامَکَ وَ عَنْ یَمِینِکَ وَ عَنْ شِمَالِکَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ کَذَلِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَیْکَ خَلَّفْتُ أَهْلِی وَ مَالِی وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ قَدْ وَثِقْتُ بِکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی یَا مَنْ لَا یُخَیِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا یُضَیِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنِی فِیمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِی

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۴- ۱۵.

۲- ۲. ما بین القوسین لم نجده فی المصدر.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۵.

مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبِّبْ إِلَيَّ الْمَزَارَ(۱) وَ سَخِّرْ لِي عِبَادَكَ وَ بِلَادَكَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَهَ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مَنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ امْلَأْنِي مِنْكَ بِالْمَعُونَهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى غَيْرِي فَأَكِلَّ وَ أَعْطَبَ وَ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرِ لِي فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ (۲)

وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ رَهْبَهً مِنَ اللَّهِ وَ رَغْبَهً إِلَى اللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَا وَ لَا مَفَرَّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ (۳).

**[ترجمه]هم چنین در خبری وارد شده است: هر گاه خواسته باشی در یکی از اوقاتی که مسافرت مکروه است سفر کنی، یا در سفر از چیزی می ترسی، پیش از حرکت، سوره های حمد و و ناس و فلق و آیه الکرسی و قدر و آل عمران را از آغاز آیه ی شریفه ی: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» تا پایان سوره بخوان و سپس بگو:

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّهَ يَمْتَارُهَا ذُو...

خداوندا، حمله کننده به سبب تو توان حمله ور شدن را یافته است و هر که در فضل و توانگری و قدرت بر دیگران برتری یافته، به فضل توست و هیچ قدرت و حرکت و نیرویی نیست مگر به خواست تو و هیچ نیرومندی قدرت نیافته است مگر با مدد گرفتن از تو. پروردگارا، به حقّ آفریدگان برگزیده ات و آنان که از میان مردم برگزیده ای، محمّد، پیامبرت و خاندان و فرزندانش علیه و علیهم السّلام، از تو می خواهم که بر آن بزرگوار و دودمانش رحمت فرستی و گزند و زیان این روز را از من دور گردانی و از خیر و برکتش بهره مندم سازی و در همه ی کارهایی که انجام می دهم، پایان خوب و نایل شدن به محبّت و دوستی و رسیدن به آرزو و چیره شدن بر هر ستم پیشه ی حیله گر و هر که بر آزارم قدرت دارد را مقدّر فرمایی تا از هر بلاـ و نکبتی – . ما بین پرانتز را در منبع نیافتیم. – در امان و حفظ و نعمت باشم و از تو می خواهم ترس هایم را به آسایش مبدّل و موانع و مشکلات روزگار را برایم آسان سازی تا هیچ باز دارنده ای نتواند مرا از رسیدن به مقصودم بازدارد و آزاری از بندگانت به من نرسد. به راستی که تو بر هر کار توانایی و اوست شنوا و بینا. – . مصباح الزّائر: ۸ –

سپس با اهلت وداع کن و برخیز و کنار در بایست و تسبیح حضرت زهرا علیها سلام را به جا آور و سوره حمد را از روبرو و راست و چپت بخوان و همین طور آیه الکرسی را، سپس بگو:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ قَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا...

پروردگارا، به درگاه تو روی آوردم و بر عهده ی تو گذاشتم زن و فرزند و ثروتم و آن چه را که به من دادی. به تو اطمینان دارم؛ پس نومیدم مکن. ای که هر کس به سوی او رود، نومید نگردد و هر که را او نگه داری کند، تباه نشود. خداوندا، بر محمّد و خاندانش درود فرست و در غیاب من آن چه را که مربوط به من است، حفظ کن و مرا به خودم وامگذار؛ ای مهربان ترین مهربانان! خداوندا، مرا به خواسته ام برسان و زیارت را برایم میسر کن و بندگان و سرزمین هایت را مطیعم گردان و

زیارت مرقـد پاک پیامبر گرامیت صـلّی اللّه علیه و آله و سلم و ولیّ ات، امیر المؤمنین، و امامان از نسل آن بزرگوار و همگی خانـدانش علیه و علیهم السّـلام را روزی ام فرمـای و به فریادرسـی از جانب خود، در تمامی احوال مرا یاری رسان و به خود و دیگرانم وامگـذار که در آن صورت، بی چـاره و سـتم دیـده خواهم شـد. پرهیزکـاری را توشه ام سـاز و مرا در دنیـا و آخرت بیامرز. خدایا مرا از بهترین روی آورندگان به خود قرار ده. - . مصباح الزائر: ۱۵ -

همچنین می گویی:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ...

به نـام خـدا و به یاری خـدا. به خـدا توکّل کردم و کار خود را به او سپردم. از خـدا یاری می جویم و اتّکا و پشت گرمی ام به خـداست و کارم را از روی بیم و شوق نسبت به خـدا، به او واگـذار کردم. و هیچ پناهگاه و محل نجات و گریزگاهی از خدا نیست مگر به سوی خدا. پروردگارا، به قرآنی که از جانب خود فرستاده ای و به پیامبری که مبعوث کرده ای، ایمان دارم؛ چرا که جز تو، ای خـدا دیگری نیکی نمی رسانـد و بلاـگردانی غیر از تو وجود نـدارد. پناهنـده ی به تو گرامی است و سـتایش تو شکوهمند و نام هایت پاکیزه و نعمت هایت بزرگ است و معبودی جز تو نیست. - . مصباح الزائر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

فَقَـدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُصْبِحاً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ أَوْ يَئُوبَ وَ كَذَلِكَ إِنْ خَرَجَ فِي الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ أَوْ يَئُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ-(۴)

ثُمَّ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـدٌ عَشْـرَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَا وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمِرَّهَـا عَلَى جَمِيعِ جَسَـدِكَ وَ تَصَـدَّقْ بِمَا يَسْـهُلُ عَلَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَ سَلَامَةَ سَفَرِي وَ مَا مَعِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَـا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيـلِ- ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُـبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَـاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِـينَ السَّبْعِ وَ مَـا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَـلَامٌ عَلَى الْمُرْسَـلِينَ وَ الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ وَ صَـلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيـدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ مَرِيـدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ

ص: ۱۰۷

۱- ۱. المراد خ ل.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۵.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۵.

۴- ۴. مصباح الزائر ص ۱۵.

عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِی سَفَرِی هَذَا ذَکَرْتُهُ أَمْ نَسِیتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأُمُورِ کُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَیْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَیِّرْنَا فِیهَا بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ

أَنْتَ عَضُدِی وَ نَاصِرِی اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّی بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِی فِیهِ وَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِخَیْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ تَأْخُذُ مَعَکَ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ(۱).

**[ترجمه]نیز روایت شده که: کسی که صبحگاه از منزل خویش بیرون رود و این دعا را بخواند به بلایی دچار نگردد تا اینکه روز را به شب کند و همین طور اگر عصر هنگام خارج شود و این دعا را بخواند نیز به بلایی دچار نگردد تا اینکه صبح کند یا اینکه به منزل خویش بازگردد. - . مصباح الزائر: ۱۵ - سپس ده مرتبه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و إنّا أنزلناه و آیه الکرسی و معوذتین بخوان و آن را بر تمام بدنت بگردان و هر چه می توانی صدقه بده و بگو:

اللَّهُمَّ إِنِّی اشْتَرَیْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَهِ سَلَامَتِی وَ سَلَامَهَ سَفَرِی وَ مَا مَعِی اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ...

پروردگارا، من سلامت خود و سلامت سفرم و آن چه را به همراه دارم، با این صدقه می خرم. پروردگارا، مرا و آن چه به همراهم است حفظ فرما و سلامت بدار و به کفایت نیک و پسندیده ات من و آنچه به همراه من است را به مقصد برسان.

سپس می گوئی:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ...

معبودی جز خدای بردبار بزرگوار نیست. معبودی جز خدای بلند مرتبه ی والامقام نیست. پروردگار آسمان های هفت گانه و زمین های هفت گانه و نیز آن چه در آن ها و بین آن هاست و پروردگار عرش بزرگ از هر نقصی به دور است {و درود بر فرستادگان خدا! ستایش مخصوص خداوند جهانیان است.} - . صافات / ۱۸۲ و ۱۸۱ - درود خدا بر محمّد و خاندان نیک و پاکش باد! خداوندا، از هر گردن کش ستیزنده و از هر شیطان سرکش به تو پناه می برم. به نام خدا آمدم و به نام خدا می روم. بار خدایا، من نام خدا و خواست خدا را در این سفرم - چه به یاد داشته باشم و چه فراموش کنم - پیش می دارم. خداوندا، تویی که همه ی کارها به کمک تو انجام می شود و در سفر، همراه و در خانواده ام جانشینم می گردی. پروردگارا، سفرمان را بر ما آسان کن و زمین را در هم نورد و با اطاعت خود و پیامبرت قدممان در راه گذار. خداوندا، فرزندان ما را صالح گردان و در آن چه روزی ما ساخته ای، برکت قرار ده و ما را از آتش دوزخ بازدار. خداوندا، از رنج و سختی سفر و اندوه و ملال بازگشت و از سوء نیّت بداندیشان در باره ی خاندان و اندوخته و فرزندانم به تو پناه می برم. خداوندا، تو مددکار و پشتیبان منی؛ معبودا، دوری و سختی راه را از من دور گردان و مرا در سفر همراه باش و در محافظت خانواده ام به نیکی جانشینی کن؛ هیچ جنبشی و هیچ توانی نیست مگر به یاری خداوند والای بزرگ.

و نیز عصایی از درخت بادام تلخ را با خویش بر می گیری. - . مصباح الزائر: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَی السَّفَرِ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ مِنْ کُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ کُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّی یَرْجِعَ وَ یَضَعَهَا(۲).

**[ترجمه]از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که فرمود: هر کس به سفر رود و با خود عصایی از چوب بادام تلخ داشته باشد، و قول خدای تعالی: «وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ» - . قصص / ۲۲ - {و چون به سوی [شهر] مَدْیَن رو نهاد [با خود] گفت: امید است پروردگارم مرا به راه راست هدایت کند.} را تا آنجا که می فرماید: «وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ» - . قصص / ۲۸ - {و خدا بر آنچه می گوییم وکیل است.} تلاوت نماید، خداوند تعالی او را از شر هر درنده بزرگی که ضرر رساند و از شر هر دزد ظالم و از شر هر حیوان گزنده ایمن دارد تا به خانه خود برگردد و حق سبحانه و تعالی هفتاد و هفت فرشته را مقرر سازد که از عقب او روانه شوند و او را حفظ و حمایت کنند و برای او آمرزش طلب کنند تا به خانه خود بر گردد و عصا را بگذارد. - . مصباح الزائر: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضَ آدَمُ علیه السلام مَرَضاً شَدِیداً أَصَابَتْهُ فِیهِ وَحْشَةٌ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَ ضُمَّهَا إِلَی صَدْرِکَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ(۳).

**[ترجمه]از پیامبر اکرم صلوات الله علیه روایت شده که فرمود: حضرت آدم علیه السلام به سختی بیمار شد و موجب وحشت او شد، پس به سوی جبرئیل شکایت برد. جبرئیل بدو گفت: یکی از شاخه های بادام تلخ را بکن و به سینه ات بچسبان و او نیز چنین کرد و خداوند وحشت را از دل او برد. - . مصباح الزائر: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ فَلْیَتَّخِذِ النُّقَدَ مِنَ الْعَصَا.

و النقد عصا اللوز المر علی ما ذکره ابن بابویه رحمه الله علیه (۴)

**[ترجمه]و حضرت علیه السلام فرمود: هر که خواهد که زمین برای او نوردیده و پیچیده شود باید که عصای چوب بادام تلخ با خود داشته باشد.

و بر اساس آنچه ابن بابویه رحمه الله علیه ذکر کرده، «النُقُد» عصای بادام تلخ است. - . مصباح الزائر: ۱۶ و الفقیه ۲ : ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَیْضاً أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یُسَافِرَ فَلْیَصْحَبْ مَعَهُ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لْیَکْتُبْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِی رَقٍّ وَ یَحْفِرُ الْعَصَا وَ یَجْعَلُ الرَّقَّ فِیهَا و هی سلمحلس وه به یهو ه یا هابیه ه باوبه ضاف ه مصینا بِهِ ه(۵)

ص: ۱۰۸

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۶.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۶.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۶.

۴- ۴. مصباح الزائر ص ۱۶ و الفقیه ج ۲ ص ۱۷۶.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۷.

وَ لَا تَخْرُجْ وَحْدَكَ فِي سَفَرٍ فَإِنْ فَعَلْتَ فَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي.

و يستحب أن يخرج معتما محنكا

**[ترجمه]و از امامان علیهم السلام روایت شده که آن بزرگواران نیز فرمود: وقتی یکی از شما بخواهد به مسافرت رود باید با خود عصایی از درخت بادام تلخ بردارد و این حروف را در پوستی بنویسد و عصا را بکند و پوست را در آن بنهد و آن حروف عبارت است از: سلمحلس وه به یهو ه یا هابیه ه باوبه ضاف ه مصینا بِهِ ه. - . مصباح الزائر: ۱۷ -

به تنهایی به سفر مرو و اگر چنین کردی بگو:

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي.

هر چه خدا بخواهد. هیچ نیرو و قوتی نیست مگر به واسطه خداوند. تنهائیم را الفت بخش و مرا بر بی کسیم یاری بخش و نبودم را جبران کن.

و مستحب است انسان با عمامه و حنک بیرون آید.

**[ترجمه]

«۱۸»

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ يَخْرُجُ يُرِيدُ سَفَراً مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَكِهِ أَنْ لَا يُصِيبَهُ السَّرَقُ وَ لَا الْغَرَقُ وَ لَا الْحَرَقُ (۱).

و تأخذ معک شيئا من تربه الحسين عليه السلام و قل إذا أخذتها

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ.

**[ترجمه]از امام کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که با عمامه و تحت الحنک قصد سفر کند من ضمانت می کنم دزدی به او نزند و غرق نشود و دچار آتش سوزی نگردد. - . مصباح الزائر: ۱۷ -

اندکی از تربت امام حسین علیه السلام را نیز با خود بر می داری و چون آن را برداشتی بگو:

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ.

بار خدایا، این گل مزار امام حسین علیه السلام ولی تو و پسر ولی تو است، آن را برای حفظ خویش از آنچه می ترسم و آنچه

نمی ترسم بر گرفتم.

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ رُوِیَ فِی صِفَهِ هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ طَرِیقٍ أُخْرَی أَنَّکَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ فَاجْعَلْهُ لِی أَمْناً وَ حِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ (۲).

**[ترجمه]در وصف این دعا به طریق دیگری روایت شده که می گوئی:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ فَاجْعَلْهُ لِی أَمْناً وَ حِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ.

خداوندا، من آن را از قبر ولی تو و پسر ولی تو برداشتم، پس آن را امنیت بخش من و نگهداری از آنچه بیم آن دارم و آنچه بیم از آن ندارم بگردان. - . مصباح الزائر: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۰»

فَقَدْ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ خَافَ سُلْطَاناً أَوْ غَیْرَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ اسْتَعْمَلَ ذَلِکَ کَانَ حِرْزاً لَهُ (۳) وَ إِذَا أَرَدْتَ السَّیْرَ نَهَاراً فَلْیَکُنْ طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ انْزِلْ وَسَطَهُ.

وَ إِنْ کَانَ لَیْلًا فَلْیَکُنْ سَیْرُکَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَی مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ کَمَا رُوِیَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّکُوبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا اسْتَوَیْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَی الظَّهْرِ وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأَمْرِ اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی خَیْرٍ بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ اللَّهُمَّ لَا ضَیْرَ لَنَا إِلَّا ضَیْرُکَ وَ لَا خَیْرَ لَنَا إِلَّا خَیْرُکَ وَ لَا حَافِظَ غَیْرُکَ وَ تُسَبِّحُ اللَّهَ سَبْعاً وَ تَحْمَدُهُ سَبْعاً وَ تُهَلِّلُهُ سَبْعاً وَ تَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

و إن کان رکوبک فی سفینه فسیجی ء ذلک فی آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالی.

۱- ۱. المصدر السابق ص ۱۷.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۷.

٣- ٣. المصدر السابق ص ١٧.

ثُمَّ تَسِیرُ وَ تَقُولُ فِی مَسِیرِکَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْیِیرَنَا وَ أَعْظِمْ عَاقِبَتَنَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِیری عَبَراً وَ صَمْتِی تَفَکّراً وَ کَلَامِی ذِکْراً وَ تَقُولُ أَیْضاً فِی طَرِیقِکَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ سَفَرِی هَذَا وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَهٍ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی سِرْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاکَ فَارْزُقْنِی فِی ذَلِکَ شُکْرَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ وَفِّقْنِی لِطَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(۱)

و کان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا هبط سبح و إذا صعد کبر(۲) وَ تَقُولُ إِذَا عَلَوْتَ تَلْعَهً(۳) أَوْ أَکَمَهً أَوْ قَنْطَرَهً اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ لَکَ الشَّرَفُ عَلَی کُلِّ شَرَفٍ.

فَإِذَا بَلَغْتَ جِسْراً فَقُلْ حِینَ تَضَعُ قَدَمَکَ عَلَیْهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّیْطَانَ.

وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَی مَنْزِلٍ أَوْ قَرْیَهٍ أَوْ بَلَدٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّیَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ هَذِهِ الْقَرْیَهِ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ یَسِّرْ لِی مَا کَانَ فِیهَا مِنْ یُسْرٍ وَ أَعِنِّی عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ وَ یَا مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً.

فَإِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ وَ صَلِ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۷.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۸.

۳- ۳. التلعه: من الاضداد: هی مجری الماء من أعلی الوادی، و ما انهبط من الأرض، و لما کانت القرینه فی المقام موجوده علی المعنی الأول تعین انه المراد.

رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ فَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ قُلْ أَيْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّهٌ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً.

وَ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا تَتَخَوَّفُ مِنْهُ السَّبُعَ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ.

فَإِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخَافُ ذَلِكَ فِيهِ يَا ذَارِئَ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ مِنَ الضُّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّهٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِقُدْرَتِهِ ادْرَأْهَا عَنِّي وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعَالِمِ الْعَظِيمِ حُطْنِي بِحِفْظِكَ وَ أَجِنَّنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي فِي مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ.

وَ إِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ يَا آخِذاً بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّابِقِ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي وَ لِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَداً مُغَيِّراً نِعَمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ

تَحْتِی وَ ادْفَعْ عَنِّی بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (۱).

**[ترجمه]نیز روایت شده است: که هر کس از سلطانی یا غیر از آن می ترسد و از منزل خویش خارج شود و تربت حضرت را استفاده کند محافظ او خواهد بود - . مصباح الزائر: ۱۷ -

و چون در روز قصد حرکت نمودی باید در دو طرف روز حرکت کنی و در میانه روز فرود آیی.

و اگر شبانه قصد حرکت داشتی باید در آخر شب حرکت کنی؛ زیرا چنانچه روایت شده زمین از آخر شب پیچیده و درنوردیده می شود. اگر خواستی سوار بر شتر شوی بگو:

بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ: به نام خدا و خدا بزرگتر است.

چون سوار شدی بگو:

فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ ص سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا ...

ستایش می کنم خداوند خود را که ما را با اسلام هدایت کرد و قرآن را به ما آموخت و با نبوّت حضرت محمد صلی الله علیه و آله بر ما منّت نهاد، {و منزه است خداوندی که این [حیوان] را بر ما مسخر کرد و[گرنه] ما را یارای [رام ساختن] آن نبود. و بازگشت ما به سوی پروردگار ماست.} - . زخرف / ۱۴ و ۱۳ - و سپاس خداوندی را سزاست که پروردگار عالمیان است. خداوندا تو ما را بر پشت این حیوان نگاه می داری و در جمیع امور از تو استعانت می جوییم، خداوندا ما را برسان رساندنی که به خوبی منتهی گردد، رساندنی که به رحمت و خشنودی و مغفرت تو منتهی گردد، خداوندا هیچ بدی نیست جز آنچه تو بد بدانی و هیچ چیزی خوب نیست جز آنچه تو خوب بدانی، و هیچ نگهبانی غیر از تو نیست.

آنگاه هفت مرتبه سبحان الله، هفت مرتبه الحمد لله و هفت مرتبه لا إله إلا الله می گوئی و آیه سخره را قرائت می کنی سپس می گوئی:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

آمرزش می خواهم از خدائی که معبودی جز او نیست، که زنده پاینده است و به درگاه او توبه می کنم. خداوندا گناهانم را بیامرز که به راستی جز تو کسی گناهان را نمی آمرزد.

اگر خواستی با کشتی به مسافرت بروی إن شاء الله اعمال آن در آخر این فصل ذکر خواهد شد.

سپس حرکت می کنی و در مسیر خویش می گوئی:

اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْیِیرَنَا وَ أَعْظِمْ عَاقِبَتَنَا.

پروردگارا، راه را بر ایمان آسان و رفتن ما را نیکو گردان و عاقبت ما را بزرگ دار.

و می گوئی:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِی عَبَراً وَ صَمْتِی تَفَكُّراً وَ كَلَامِی ذِكْراً.

پروردگارا، رفتنم را مایه ی پند آموزی و سکوتم را وسیله ی اندیشیدن و گفتارم را ذکر قرار ده .

همچنین در راه می گویی:

خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّةٍ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ...

به توان و نیروی الهی بیرون شدم؛ بی آنکه در خود توان و نیرویی داشته باشم؛ بلکه توان و نیرویی است که خدا به من داده است. پروردگارا، از تمسّک به هر حول و قوّه ای، [در پیشگاه تو] بیزاری می جویم. بار خدایا، از تو می خواهم در این سفر به من برکت دهی و برای اهل این سفر نیز برکت می طلبم. بار الها، از فضل گسترده ات روزی حلال پاکیزه ای می خواهم که به سوی من روان سازی و من به نیرو و مدد تو سلامت و آرامش داشته باشم. پروردگارا، این سفرم را فقط با اعتماد به تو، بدون اتّکا و امید بر دیگری، می پیمایم. پس در این سفر توفیق شکرگزاری و عافیت را به من مرحمت فرمای و برای فرمان برداری و عبادتت، تا سر حدّ خشنودی و فوق آن، به من توفیق عنایت کن. - . مصباح الزائر: ۱۷ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی از بلندی فرود می آمد تسبیح و چون صعود می فرمود تکبیر می گفت. - . مصباح الزائر: ۱۸ -

وقتی از بلندی دره یا از تپه یا پلی بالا رفتی بگو:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ ...

خدا بزرگ تر است. خدا بزرگ تر است. معبودی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگ تر است و ستایش از برای خداوند است که پروردگار جهانیان است. خداوندا مقام برتری بر هر بزرگی از آن توست.

وقتی به پلی رسیدی و خواستی بر روی آن گام بگذاری بگو:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّيْطَانَ.

به نام خدا. خداوندا شیطان را از من دور گردان.

وقتی به منزل یا روستا یا شهری مشرف شدی بگو: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ ...

خداوندا ای پروردگار آسمان های هفتگانه و هر چه که آن ها بر آن سایه افکنده اند و پروردگار زمین های هفتگانه و آن چه بر روی آن هاست و پروردگار شیطان ها و آن چه گمراه کننده است و پروردگار بادهای بذر افشان و خدای دریاها و آب آن ها، از تو می خواهم که خیر این آبادی و خیر آن چه را در آن است به من برسانی و از بدی آن و شر آن چه در آن است به تو پناه می برم. خداوندا! هر چه مایه ی آسایش من است، فراهم گردان و در بر آورده شدن حاجتم مرا یاری رسان. ای برآرنده ی نیازها و ای پذیرنده ی در خواست ها، {مرا [در هر کاری] به طرز درست داخل کن و به طرز درست خارج ساز، و از جانب خود برای من تسلطی یاری بخش قرار ده.} - . اسرا / ۸۰ -

وقتی به منزلی درآمدی بگو:

اللَّهُمَ «أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ». - . مؤمنون / ۲۹ -

خدایا مرا در جایی پربرکت فرود آور [که] تو نیک ترین مهمان نوازانی.

آنگاه پیش از نشستن دو رکعت نماز بگذار و بگو:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى ...

پروردگارا، از نیکی این مکان بهره مندمان ساز و از گزندش محفوظمان دار. پروردگارا، از میوه هایش به ما بخوران و از بیماری وبایش مصونمان گردان. ما را نزد اهل این منزل محبوب گردان و نیکوکاران این جا را با ما دوست فرما.

نیز بگو:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ.. .

گواهی می دهم معبودی جز خدای یکتا و بی همتا نیست و محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلم بنده و فرستاده ی اوست و علی علیه السّلام امیر المؤمنین و امامان از فرزندان وی پیشوا و رهبرند. ایشان را دوست دارم و از دشمنانشان بیزارم. خداوندا، خیر این مکان را از تو می خواهم و از زیانش به تو پناه می برم. خدایا، آغاز ورود ما را به این جا نیک و میانه اش را رستگاری و پایانش را کام یابی قرار ده.

و چون بر منزلی فرود آمدی که در آن از درنده می ترسی بگو:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ ...

گواهی می دهم که معبودی جز خدای یگانه نیست و او یکتاست و شریکی ندارد. فرمانروایی و ستایش از آن اوست و هر چه نیکی است به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست. خداوندا از شر هر درنده به تو پناه می برم.

چون از جانوران زهرناک زمین ترسیدی در مکانی که بیم از آن می رود بگو:

يَا ذَارِئَ مَا فِی الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِکَ بِمَا یَکُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَکَ السُّلْطَانُ عَلَی كُلِّ مَنْ دُونَکَ ...

ای آفریننـده ی همه آن چه در زمین است، چون همه ی حرکـات آفریـدگانت را زیر نظر داری و از آن آگاهی. بر تمامی آن چه غیر توست حکومت داری. خدایا از رسیدن زیان به بدنم به وسیله ی درندگان یا گزندگان یا پیش آمدن حادثه ای از بقیّه ی جنبنـدگان به تو و نیرویت که سـر آمد هر چیز است، پناهنده ام. ای آفریننده ی آن به قدرت خود، آن را از من دور گردان و نگـذار به من برسـد و آن را بر من مسـلّط مگردان و از گزنـد و آسـیبش ایمنم بدار. ای خدا ای صاحب جهان بزرگ، مرا به نگهداری خودت احاطه فرما و به پوشش نگه دارنده ات از ترسگاه هایی که بیم دارم، ایمن ساز؛ ای مهربان.

و چون ذره ای از دشـمنان و دزدان ترسـیدی در همان مکان که از آن می ترسـی بگو: یَا آخِذاً بِنَوَاصِی خَلْقِهِ وَ السَّابِقِ بِهَا إِلَی قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذَ فِیهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا ...

ای آن که سـر رشـته ی امور آفریـدگان خود را به دست گرفته و آنان را به دایره ی قدرت خویش پیش رانده و حکم خود را در میانشـان نافذ ساخته و آن ها را آفریـده و قضا ی خود را بر آن ها چیره کرده ای، من به خاطر ناتوانی ام، بـدخواهانی پیـدا کرده ام و به خاطر چیرگی ات بر کسانی که در صدد فریب و آزارم هسـتند، به درگاه تو آمده ام. اگر میان من و ایشان فاصله انـدازی همان آرزوی من است و اگر مرا تسـلیم آنان کنی، نعمتی را که به من داده ای دگرگون می سازنـد. ای بهترین نعمت دهنـدگان، مگـذار هیـچ کس جز خودت نعمتی را که بخشایش توست دگرگون کنـد و تو هم آن را وارونه مساز. مگر نه آن است که تو پروردگار منی و زیانی را که به من می رسد می دانی؟ پس میان من و آسیب ایشان فاصله انداز؛ به حقّ هر چه که به آن، دعا را مستجاب می گردانی؛ ای خدا ای پروردگار جهانیان.

همچنین می گویی:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی...

به نام خـدا و به لطف خـدا و از خـدا و به سوی خـدا و در راه (رضای) خدا. پروردگارا، خودم را به تو تسـلیم کردم و روی به درگـاهت آوردم و کـارم را بـه تـو واگـذاردم؛ پس من و ایمـانم را نگه دار و از آسـیب هـایی که از پیش رو و پشت سـر و از راست و چپ و بالای سـر و پـائینم تهدیـدم می کننـد، حفظم فرمـای و به توان و نیرویت گزنـدها را از من دور ساز؛ زیرا هیچ جنبش و حرکتی نیست مگر به وسیله ی خداوند بلند مرتبه ی بزرگ. - . مصباح الزائر: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

فَقَدْ رُوِیَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا أُبَالِی إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ-(۲)

وَ إِذَا خِفْتَ جِنّاً أَوْ شَیْطَاناً فَقُلْ یَا اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَكْبَرُ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِیعَ عِبَادِهِ الْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِیقَتِهِ وَ الْمُمْضِی مَشِیَّتُهُ

لِسَابِقِ قُدْرَتِهِ أَنْتَ الَّذِی تَكْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءاً بِشَیْ ءٍ دُونَکَ مِنْ ذَلِکَ السُّوءِ وَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَکَ بَيْنَ أَحَدٍ وَ بَيْنَ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْخَيْرِ كُلُّ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى فِی قَبْضَتِکَ وَ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ يَرَوْنَّا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ فَآمِنِّی مِنْ شَرِّهِمْ وَ بَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِکَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ- وَ تَقُولُ فِی جَمِيعِ أَحْوَالِکَ هَذِهِ الدُّعَاءَ لِحِفْظِ نَفْسِکَ وَ رَدِّکَ إِلَی وَطَنِکَ سَالِماً يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَی تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّهِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِی الْمَحَبَّهِ وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ يَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ يَا مُسَهِّلَ كُلِّ غُرْبَهٍ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنِی فِی غُرْبَتِی بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ الْمَعُونَهِ وَ فَرِّجْ مَا بِی مِنَ الضِّيقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبَّائِی وَ لَا تَفْجَعْنِی بِانْقِطَاعِ رُؤْيَهِ أَهْلِی عَنِّی وَ لَا تَفْجَعْ أَهْلِی بِانْقِطَاعِ رُؤْيَتِی عَنْهُمْ بِكُلِّ مَسَائِلِکَ أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی- وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ مِنْ مَنْزِلٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدْ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا وَ نَحْنُ عَنْکَ رَاضُونَ فَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِکَ- وَ إِذَا ضَلَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ فَنَادِ يَا صَالِحُ وَ يَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَی الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه]از امام زین العابدین علیه السّلام روایت شده است که فرمود: هر گاه این کلمات را گفته باشم، اگر جنّ و انس در برابر من جمع شوند، ترس و واهمه ای به خود راه نمی دهم. - . مصباح الزائر: ۱۹ -

چون از جن یا شیطانی ترسیدی بگو: يَا اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَكْبَرُ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ الْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ وَ الْمُمْضَی مَشِيَّتُهُ لِسَابِقِ...

ای خداوند که بزرگترین معبود هستی، با قدرت خود بر همه بندگان غلبه داری، و به جهت عظمتت همه آفرینش مطیع تو هستند، و به جهت قدرت پیشینت خواست تو در همه جا نافذ است، تو در هر شب و روزی تمام آفرینش خود را غذا می رسانی و اگر خواستی به چیزی آسیب برسانی هیچ کس نمی تواند جلوی آن را بگیرد، و اگر خواستی خوبی به کسی برسانی نیز هیچ کس نمی تواند مانع آن گردد. تمام آنچه به چشم می آید و آنچه به چشم نمی آید در دست توست. تو چنان کردی که جماعت جنیان و شیطان ها ما را می بینند و ما آنان را نمی بینیم، و من از نیرنگ آنان بیمناکم، ای عزیز به حقّ قدرت پیروز خود مرا از شرّ و زحمت آنان ایمنی بخش.

و در تمام احوالت برای حفظ جان خویش و به منظور اینکه به وطنت سالم بازگردی این دعا را می خوانی:

يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَی تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّهِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِی الْمَحَبَّهِ وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ...

ای خداوندی که دل اهل بهشت را الفت بخشیده ای، و آنان را با محبت به یک دیگر پیوند داده ای، و ای خدایی که عبادت کنندگان را از میان خلقت جمع نموده ای، و ای که اندوه هر شخص اندوهگینی را برطرف می کنی، و ای خدایی که هر تنهایی را آسان می گردانی، و ای مهربانترین مهربانان، مرا در تنهاییم مورد ترحم قرار داده، حفظم نموده و رنج و ناراحتیم را با جمع کردن بین من و دوستانم بر طرف کن و با مرگ من خاندان مرا از دیدن من محروم مکن و با مرگ خاندانم مرا از دیدن آنان محروم نکن، تو را با هر خواسته و دعایی می خوانم، مرا اجابت نما.

چون خواستی از منزلی کوچ کنی، دو رکعت نماز بگذار و با آن مکان و اهل آن وداع کن؛ چرا که هر مکانی اهالی ای از فرشتگان دارد. بگو: درود بر فرشتگان خدا که نگهبان اند! درود بر ما و بندگان نیکوکار خدا و نیز رحمت و برکات خدا [بر ما و ایشان باد]. و بگو: خداوندا، ما از این منزل کرچ کردیم و از تو راضی هستیم، پس تو نیز با رحمت خویش از ما راضی باش. و چون راه را گم کردی بگو: ای صالح و ای ابا صالح راه را به ما بنمایانید، خداوند شما را رحمت کند. - . مصباح الزائر: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۲»

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الْبَرَّ مُوَکَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرَ مُوَکَّلٌ بِهِ

ص: ۱۱۲

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۹.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۹.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹.

حَمْزَةُ(۱)

وَ رُوِیَ إِذَا ضَلَلْتُمْ فَتَیَامَنُوا(۲)

وَ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَیْکَ دَابَّتُکَ فِی الطَّرِیقِ فَاقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَى وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ فَإِذَا رَکِبْتَ فِی سَفِینَهٍ فَکَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى الصَّادِقِینَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِیرَنَا وَ

عَظِّمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِکَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْنَا وَ بِکَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا لَا تَحُلَّ بِنَا مَا لَا نُحِبُّ اللَّهُمَّ بِکَ نَحُلُّ وَ بِکَ نَسِیرُ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِیَتَنَا أَنْتَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِی الْمَاءِ وَ عَلَى الظَّهْرِ وَ قالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا یُشْرِکُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجَالُ وَ شُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحَالُ وَ أَنْتَ سَیِّدِی أَکْرَمُ مَزُورٍ وَ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَهً وَ لِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَهً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ اشْکُرْ سَعْیِی وَ ارْحَمْ مَسِیرِی مِنْ أَهْلِی بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ أَنْ جَعَلْتَ لِی سَبِیلًا إِلَى زِیَارَهِ وَلِیِّکَ وَ عَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِی فِی لَیْلِی وَ نَهَارِی حَتَّى بَلَّغْتَنِی هَذَا الْمَکَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُکَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْ أَمَلِی وَ اجْعَلْ مَسِیرِی هَذَا کَفَّارَهً لِذُنُوبِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۳).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: صالح موکل است بر بیابآنها و حمزه موکل است بر دریاها - . مصباح الزائر: ۱۹ -

و روایت شده وقتی راه را گم کردید به سمت راست متمایل شوید - . مصباح الزائر: ۱۹ -

و وقتی چهارپایت در راه بر تو سخت گرفت در گوش راستش بخوان: «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ» - . آل عمران / ۸۳ -

{هر که در آسمآنها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او بازگردانیده می شوند.} وقتی بر کشتی سوار شدی صد تکبیر بخوان و صد صلوات بر محمد و خاندان محمد بفرست و صد مرتبه بر ستم پیشگان بر خاندان محمد لعنت فرست و بگو:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى الصَّادِقِینَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِیرَنَا وَ عَظِّمْ أُجُورَنَا ...

بسم اللّه و باللّه و درود بر پیامبر خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلم و بر راست گویان. خدایا، سفر ما را نیکو و پاداشمان را بزرگ گردان. پروردگارا، به امید تو پراکنده شدیم و روی به تو آوردیم و به تو ایمان داریم و به رشته ی رحمت تو چنگ زده ایم و بر تو توکّل کرده ایم. بار الها، تو مورد اطمینان ما و امید و یاور مایی، آن چه را دوست نداریم بر ما وارد مساز. خداوندا، به یاری تو حرکت می کنیم و به راه خود ادامه می دهیم. پروردگارا، راه ما را آسان فرما و عافیت ما را بزرگ دار. در خانواده و

اموالم تو به جای منی و تویی که مرا در آب و بر پشت [آب] می بری و {و [نوح] گفت: در آن سوار شوید. به نام خداست روان شدنش و لنگرانداختنش، بی گمان پروردگار من آمرزنده مهربان است.} -. هود / ۴۱ - {و خدا را آنچنان که باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمآنها درپیچیده به دست اوست؛ او منزّه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند.} -. زمر / ۶۷ -

معبودا، تو گرامی ترین کسی هستی که مردمان به سوی او می روند و برای رسیدن به آستانه ی عظمت او کمر همّت می بندند. پس ای آقای من، تو بهترین میزبان و ارزشمندترین خواسته ی منی. برای هر دیدارکننده ارزشی قرار داده ای و برای هر آمده ای تحفه و پیش کشی داری. پس از تو می خواهم هدیه ی مرا آزادی ام از آتش جهنّم قرار دهی و تلاشم را بپذیر و به دوری ام از خاندانم ترحّم نما؛ بدون این که منّتی بر تو نهاده باشم؛ بلکه تو بر من منّت داری که راهی برای زیارت ولیّ ات برایم گشودی و فضیلت او را به من شناساندی و در شب و روزم نگه داری ام کردی تا به این جا رساندی. به تو امیدوارم؛ ناامیدم مگردان و به تو امید بسته ام؛ مأیوسم مکن. این سفرم را کفّاره ی گناهانم قرار ده. ای مهربان ترین مهربانان. -. مصباح الزائر : ۲۰ - ۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۴)

المدری و المدراه شی ء یعمل من حدید أو خشب علی شکل سن من أسنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد و یستعمله من لا مشط له انتهی قوله علیه السلام و ما أقلت الأرض أی ما تحمله و یقع ثقله علیها من جوارحی و الغرض التعمیم.

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۹.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۹.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹- ۲۰.

۴- ۴. النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲(دری).

و قال الجزری (۱)

فیه اللهم إنی أعوذ بک من وعثاء السفر أی شدته و مشقته و قال فیه أعوذ بک من کآبه المنقلب الکآبه تغیر النفس بالانکسار من شده الهم و الحزن (۲)

و المعنی أنه یرجع من سفره بأمر یحزنه إما أصابه فی سفره و إما قدم علیه مثل أن یعود غیر مقضی الحاجه أو أصابت ماله آفه أو یقدم علی أهله فیجدهم مرضی أو قد فقد بعضهم انتهی.

قوله و سوء المنظر المنظر مصدر میمی أو اسم مکان و حاصله الاستعاذه من أن ینظر فی سفره أو بعد رجوعه فی أهله و ماله و ولده إلی شی ء یسوؤه و اللأواء الشده و ضیق المعیشه و جماع الشی ء بالکسر مجمعه و حزانه الرجل بالضم عیاله الذین یتحزن لأمرهم و قال الجزری (۳)

فیه و لم یجعلک الله بدار هوان و لا مضیعه المضیعه بکسر الضاد المفعله من الضیاع الإطراح و الهوان کأنه فیه ضائع فلما کانت فیه عین الکلمه یاء و هی مکسوره نقلت حرکتها إلی العین فسکنت الیاء فصارت بوزن معیشه.

و قال فی حدیث الدعاء بک أصول أی أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه انتهی (۴).

و أما قوله علیه السلام و بقدرتک یطول الطائل فیحتمل أن یکون من الطول بمعنی الفضل و الإنعام أو من المطاوله بمعنی المغالبه علی العدو.

و الامتیار جلب الطعام و یقال امتار السیف أی استله و علی التقدیرین الکلام مبنی علی التجوز قوله و أمرها الضمیر راجع إلی الآیات و السور المتقدمه و المراد بإمرارها علی الجسد إمرار الید بعد تلاوتها علیه مجازا أو راجع إلی الید تعویلا علی قرینه المقام.

۱- ۱. المصدر السابق ج ۴ ص ۳۵(وعث) و الموجود: اللّهمّ انا نعوذ بک إلخ.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۴ ص ۲(کأب).

۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲(ضیع).

۴- ۴. المصدر السابق ج ۳ ص ۶(صول).

قوله علیه السلام اللهم إنی أقدم بین یدی نسیانی و عجلتی أی أقول بسم الله و ما شاء الله فی أول سفری هذا لیکون تدارکا لما یفوت منی بعد ذلک بسبب النسیان و العجله فإن کل فعل من الأفعال ینبغی أن یکون مقرونا بهذین القولین فقوله ذکرته أو نسیته نشر علی خلاف ترتیب اللف و یحتمل أن یکون المراد بالذکر أعم مما یکون بسبب العجله.

قوله و اطو لنا الأرض لعله کنایه عن سهوله السیر فیها.

قوله علیه السلام من کل سبع ضار هو بالتخفیف من الضراوه بمعنی الجرأه و الحرص علی الصید و الحمه بضم الحاء و فتح المیم المخففه السم.

و قال الفیروزآبادی (۱)

المعقبات ملائکه اللیل و النهار انتهی أقول المعقبات هنا إشاره إلی قوله تعالی لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ و قال الفیروزآبادی (۲) النقد بالتحریک ضرب من الشجر.

قوله علیه السلام و أد غیبتی الإسناد مجازی أی أدنی إلی أهلی من غیبتی.

قوله وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین و الظهر مستعار لما یرکب و الضیر الضرر.

قوله علیه السلام و ما جرت علی بناء المجرد أی ما جرت فیها من السفن و الحیوانات أو ما جری منها کالأنهار فالتأنیث باعتبار معنی الموصول أو علی بناء التفعیل أی ما أجرته البحار من السفن و غیرها و الجنی اسم ما یجتنی من الثمر.

**[ترجمه]جزری گوید: - . النهایه ابن اثیر ۲ : ۲۲ -

، المدری و المدراه یعنی: وسیله ای که آن را از آهن یا چوب به شکل یکی از دندانه های شانه و درازتر از آن سازند که به وسیله آن موی درهم را باز می کنند و کسی آن را به کار می گیرد که شانه ندارد. قول حضرت علیه السلام به پایان رسید. « ما أقلت الأرض » یعنی: آنچه زمین از اعضا و جوارحم بر خود حمل می کند و سنگینیش بر روی آن است و غرض عمومیت بخشی است.

و جزری در این باره گفته: «اللّهم انی اعوذ بک من وعثاء السفر» یعنی از شدت و سختی سفر به تو پناه می برم و در مورد عبارت «و اعوذ بک من کآبه المنقلب» گفته: کآبه به معنای شکستن نفس از شدت اندوه و حزن است و معنای عبارت این می شود که به خدا پناه می برد از این که از سفر خود برگردد همراه با امری که موجب اندوه او را فراهم سازد که آن امر یا در سفرش به او رسیده و یا بعد از سفرش به او متوجه گشته مثل این که بدون حاجت روا شدن از سفر برگردد یا به مالش آفتی برسد یا این که بر اهل خود وارد شود و آنان را بیمار بیابد یا برخی از آنان را در بازگشت ببیند که از دست داده. پایان کلام جزری.

در عبارت «و سوء المنظر» کلمه «المنظر» مصدر میمی یا اسم مکان است و حاصل معنا اینست که به خدا پناه می برد از این که

در سفر خود یا بعد از بازگشت از آن در اهل و مال و فرزندان خود امری ببیند که موجب ناراحتی اوست. «الأواء» به معنای سختی و تنگی معیشت است و «جماع الشیء» به کسر جیم به معنای محل جمع شدن یک چیز است و «حزانه الرجل» به ضم حاء عیال مرد را گویند که برای امر آنان محزون می گردد؛ و جزری در این باره گفته: در عبارت «و لم یجعلک الله بدار هوان و لا مضیعه» «المضیعه» به کسر ضاد بر وزن مُفعِله و از ریشه ضیاع به معنای دور انداختن و خواری، گرفته شده گویا به معنای ضایع است؛ وقتی در این کلمه عین الفعل آن یاء مکسوره باشد، حرکت کسره آن به عین الفعل منتقل شده و یاء آن ساکن می شود و بر وزن «معیشت» می گردد.

و جزری در حدیث دعاء درباره معنای «بک أصول» گفته: یعنی به سبب تو من قهر و غلبه می یابم و «الصوله» به معنای حمله و جهش است. پایان کلام جزری.

و اما قول حضرت علیه السلام: «و بقدرتک یطول الطائل» محتمل است از طول به معنای فضل و انعام باشد و یا از مطاوله به معنای غلبه بر دشمن باشد.

«الامتیار» به معنای غذا طلب کردن است و گفته می شود: «امتار السیف» یعنی شمشیر را از نیام بیرون کشید و بنا بر هر دو تقدیر کلام مبتنی بر نوعی مجاز گویی است. عبارت «و أمرّها» ضمیر هاء به آیات و سوره هایی که گذشت بر می گردد و منظور از کشیدن آن بر جسد آنست که بعد از تلاوت آن آیات، مجازاً دست را به جسم خود بکشد یا این که ضمیر با تکیه بر قرینه مقامیّه به دست بر گردد؛

قول حضرت علیه السلام: «اللهم إنی أقدم بین یدی نسیانی و عجلتی» یعنی: در آغاز سفرم می گویم: «بسم الله و ماشاء الله» تا آنچه را به دلیل فراموشی و عجله از دستم می رود، جبران کنم؛ چرا که شایسته است هر یک از کارها مقرون به این دو ذکر باشد. قولش: «ذکرته أو نسیته» لفّ و نشر مشوّش دارد و احتمال دارد مراد از ذکر اعم از چیزی باشد که به سبب عجله ایجاد می شود.

سخنش: «و اطو لنا الأرض» شاید کنایه از آسانی حرکت در آن باشد.

سخن حضرت علیه السلام «من کل سبع ضار» ضارّ با تخفیف از «ضراوه» به معنای جرأت و حرص بر شکار است و «الحمه» با ضم حاء و فتح میم مخففه یعنی: زهر.

فیروزآبادی - . القاموس ۱ : ۱۰۶ (ماده عقب) -

گوید: «المعقبات» یعنی: فرشتگان شب و روز. پایان. مؤلف می گوید: «المعقبات» در اینجا اشاره ای است به قول باری تعالی: «لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» - . رعد / ۱۱ -

{برای او فرشتگانی است که پی در پی او را به فرمان خدا از پیش رو و از پشت سرش پاسداری می کنند.} و فیروزآبادی - . القاموس ۱ : ۳۴۱ (ماده نقد) - گوید: «النقد» با حروف متحرک نوعی درخت است.

قول حضرت علیه السلام: «و أدِّ غیبتی» اسناد مجازی است یعنی: مرا از غیبتم به خانواده ام پیوند ده.

قول حضرت «وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» یعنی: ما را یارای آن نبود و «الظهر» مستعار است از آنچه بر آن سوار می شوند و «الضیر» یعنی: زیان.

قول حضرت علیه السلام «و ما جرت علی بناء المجرد» یعنی: آنچه از کشتی ها و حیوانات که در آن در حال سیر هستند یا آنچه جاری باشد همچون رودها، تأنیث هم به اعتبار معنای موصول یا بر اساس بنای تفعیل است؛ یعنی: آنچه دریاها از کشتی ها و غیره در آنجا جاری ساخته اند و «الجنی» نام میوه است که چیده می شود.

**[ترجمه]

«۲۳»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَدْخُلُ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقَعُ بِقَلْبِهِ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ زِيَارَةُ أَبِيكَ بِبَغْدَادَ فَيُقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى يَخْرُجَ عَنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَ

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۱۰۶(عقب).

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۱(نقد).

يَزُورُهُمْ أَوْ يَخْرُجُ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُفْطِرُ فَكَتَبَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْأَجْرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ فَإِذَا دَخَلَ فَهُوَ الْمَأْثُورُ(۱).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از محمد بن فضل بغدادی روایت شده که گفته: به ابو الحسن عسکری علیه السلام نامه نوشتم: فدایت گردم. اگر ماه رمضان داخل شود و انسان دلش بخواهد به زیارت مرقد مطهر امام حسین علیه السلام و زیارت آرامگاه پدرت در بغداد برود، در منزل بماند تا اینکه ماه رمضان به پایان رسد سپس به زیارت آن بزرگواران برود یا اینکه در ماه رمضان به زیارت برود و افطار کند؟ حضرت در پاسخ نوشت: ماه رمضان فضیلت و پاداشی دارد که سایر ماه ها ندارند، پس وقتی این ماه داخل شد، باید به دنبال پایان آن بود. -. التهذیب ۵ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَدْخُلُ عَلَيَّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَصُومُ بَعْضَهُ فَيَحْضُرُنِی نِيَّهُ زِيَارَهِ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَزُورُهُ وَ أُفْطِرُ ذَاهِباً وَ جَائِياً أَوْ أُقِيمُ حَتَّى أُفْطِرَ وَ أَزُورُهُ بَعْدَ مَا أُفْطِرُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَقَالَ أَقِمْ حَتَّى تُفْطِرَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهُوَ أَفْضَلُ قَالَ نَعَمْ أَ مَا تَقْرَأُ فِی كِتَابِ اللَّهِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: عرض کردم: فدایت گردم، ماه رمضان داخل می شود و من بخشی از آن را روزه می دارم و سپس قصد زیارت مرقد امام حسین علیه السلام را می کنم و به زیارتش می روم؛ به نظر مبارک شما هنگام رفتن و آمدن روزه ام را افطار کنم یا اینکه در وطنم اقامت کنم تا اینکه در عید فطر افطار کنم و پس از یک یا دو روز افطار، زیارتش کنم؟ فرمود: بمان تا اینکه عید فطر برسد و ماه تمام شود. عرض کردم: فدایت گردم پس این کار بهتر است؟ فرمود: آری آیا در کتاب خدا نمی خوانی: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» -. بقره / ۱۸۵ -

{هر کس از شما این ماه را درک کند باید آن را روزه بدارد.} -. التهذیب ۴ : ۳۱۶ -

**[ترجمه]

بيان

هذان الخبران يدلان على مرجوحيه إفطار الصوم لزيارتهم عليهم السلام و قد وردت الأخبار فی الترغيب على الإفطار لما هو أقل فضلا منها كتشييع المؤمن و استقباله.

و قد ورد الحث على زياره الحسين عليه السلام فی ليالی القدر و غيرها من ليالی الشهر و لا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار و لا

يبعد حملهما على التقيه و الله يعلم.

**[ترجمه]این دو روایت اشاره دارند به عدم ترجیح افطار روزه برای زیارت آن بزرگواران علیهم السلام و روایات در تشویق به افطار برای رفتن به مکآنهایی که منزلتشان کمتر از زیارت گاه هاست، مثل تشییع مؤمن و استقبال از او نیز وارد شده است.

تشویق به زیارت امام حسین علیه السلام در شب های قدر و سایر شب های ماه وارد شده و این امر برای بیشتر مردم بدون افطار تحقق نمی یابد و بعید نیست این دو روایت حمل بر تقیه شود و خدا داند .

**[ترجمه]

باب ۲ ثواب تعمیر قبور النبی و الأئمه صلوات الله علیهم و تعاهدها و زیارتها و أن الملائکه یزورونهم علیهم السلام

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِکُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِی عُنُقِ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِیَارَهَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَهً فِی زِیَارَتِهِمْ وَ تَصْدِیقاً بِمَا رَغِبُوا فِیهِ کَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۳).

ص: ۱۱۶

۱- ۱. التهذیب ج ۵ ص ۱۱۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۴ ص ۳۱۶.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۶۰ و علل الشرائع ص ۴۵۹.

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السلام، علل الشرائع: از وشاء روایت شده که شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: هر امامی را عهدی و حقی بر گردن دوستان و شیعیان خود است و به درستی که از جمله تمامی وفا به عهد ایشان و حسن ادای وظیفه، زیارت قبور ایشان است، پس کسانی که ایشان را از روی رغبت و باور به آنچه بدان رغبت داشته اند زیارت کنند، امامان ایشان در روز قیامت شفیعان ایشان خواهند بود. - . عیون أخبار الرضا ۲ : ۲۶۰ و علل الشرائع: ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ أَخِی وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از وشاء نظیر آن را زیارت کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از احمد بن ادریس نظیر آن روایت شده است. - . کامل الزیارات: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]الکافی: از وشاء مثل آن را روایت کرده است. - . الکافی ۴ : ۵۶۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْکُمْ قَالَ کَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السـلام، علل الشـرائع: از زید شـحّام روایت شده که گفت: به امام صادق علیه السـلام عرض کردم: ثـواب کسـی که یکی از شـما را زیـارت کنـد چیست؟ فرمـود: مثـل کسـی است که رسول خـدا صـلی الله علیه و آله را زیارت کند. - . عیون الأخبار ۲ : ۲۶۲ و علل الشرائع: ۵۶۰ -

**[ترجمه]

«۶»

مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]کامـل الزیـارات: از ابن ابی الخطّاب مثـل آن را زیارت کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۵۰، کلینی هـم آن را در کتاب الکافی ۴ : ۵۷۹ آورده است. -

**[ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله: مَا مِنْ شَیْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ أَکْثَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِنَّهُ لَیَهْبِطُ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَیَأْتُونَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ فَیَطُوفُونَ بِهِ ثُمَّ یَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَأْتُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ الْحُسَیْنَ فَیُقِیمُونَ عِنْدَهُ فَإِذَا کَانَ السَّحَرُ وُضِعَ لَهُمْ مِعْرَاجٌ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ لَا یَعُودُونَ أَبَداً(۶).

**[ترجمه]تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا هیچ چیز را بیشتر از فرشتگان نیافریـده است و هر روز یـا هر شب هفتـاد هزار فرشـته به بیت الله الحرام می آینـد و آنجا را طواف می کننـد، سـپس به زیارت رسول الله صـلی الله علیه و آله می آینـد و سـپس امیر المؤمنین علیه السـلام را زیارت می کنند و به آن جناب سـلام می دهند، سپس به زیارت امام حسـین علیه السـلام می آیند و شب را در آنجا می مانند، وقتی صبح شد نردبانی برای آنان می گذارند تا از آن به آسمان عروج کنند و پس از آن دیگر هیچگاه باز نمی گردند. - . تفسیر علی بن ابراهیم: ۵۴۳ (سوره فاطر) -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَکْثَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِنَّهُ لَیَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ کُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یَطُوفُونَ بِالْبَیْتِ لَیْلَتَهُمْ حَتَّی إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَعْرُجُونَ إِلَی السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۲۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲۲.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۶۷.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۲ و علل الشرائع ص ۵۶۰.

۵- ۵. کامل الزیارات ص ۱۵۰ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۴ ص ۵۷۹.

۶- ۶. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۵۴۳(سوره فاطر).

تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ حَتَّى إِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (۱).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از داوود رقی روایت شده که گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: خداوند مخلوقاتی افزون تر از فرشتگان نیافریده است، به راستی که در هر شامگاه هفتاد هزار فرشته از آسمان فرود می آیند و آن شب را بر گرد خانه خدا طواف می کنند و بعد از طلوع فجر به زیارت قبر رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم روانه می شوند و بر آن حضرت سلام می کنند، سپس به زیارت قبر امیر المؤمنین علی علیه السّلام می شتابند و بر آن حضرت درود می فرستند، سپس به زیارت قبر امام حسن علیه السّلام می روند و بر آن جناب سلام می کنند، آنگاه به زیارت قبر امام حسین علیه السّلام می شتابند و درود خود را نثار او می سازند، و پیش از طلوع آفتاب به آسمان عروج می کنند. آنگاه هفتاد هزار فرشته روز به زمین فرود می آیند و تا پیش از غروب آفتاب به طواف خانه خدا مشغول می گردند، سپس به زیارت قبر رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم می روند و درود خود را نثار او می کنند، سپس به زیارت قبر امیر المؤمنین علی علیه السّلام رفته و بر او درود می فرستند، پس از آن عازم زیارت قبر امام حسن مجتبی علیه السّلام شده و بر او سلام می کنند، سپس به زیارت قبر امام حسین علیه السّلام نایل می گردند و بر او درود می فرستند، و پیش از آنکه آفتاب غروب کند به آسمان عروج می کنند.
- . ثواب الأعمال: ۸۷ چ بغداد با اندکی تفاوت و به گمان من رمز در متن(یر) برای «بصائر الدرجات» بوده و این اشتباه نسخه نویس است. -

**[ترجمه]

«۹»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن محبوب نظیر آن روایت شده است. - . کامل الزیارات: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَارَ وَاحِداً مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام (۳).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس یکی از ما را زیارت کند همچون کسی است که امام حسین علیه السلام را زیارت کرده است. - . ثواب الأعمال: ۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ أَيْمَنَ لَبَناً وَ زُبْداً وَ تَمْراً قَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِجْلَالًا وَ إِعْظَاماً لَهُ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَقَعَدَ فِي حَجْرِهِ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَهْ لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْ ءٍ كَسُرُورِنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَيْتَ بُكَاءً غَمَّنَا فَمَا أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام آنِفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَى وَ أَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَقَالَ يَا أَبَهْ فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا عَلَى تَشَتُّتِهَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ أُولَئِكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ وَ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ يُسْكِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ(۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از امام محمـد باقر عليه السـلام روايت شـده كه فرمود: امير المؤمنين عليه السـلام فرمود: پيامبر اكرم صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم به زيارت ما آمدند و قبلاً امّ أيمن براى ما شير و كره و خرما هديه داده بود لذا به منظور پذيرائى از حضرت، آنها را مقابلش نهاديم، حضرت ميل فرموده سپس ايستادند و به گوشه اى از خانه تشريف برده و چند ركعت نماز خواندند و در آخرين سجده به شدّت گريستند و احدى از ما به منظور گرامى داشت و تعظيم آن وجود مبارك درباره سبب گريستن او سؤال نكرد، ولى امام حسين عليه السّلام ايستاد و سپس در دامن رسول خدا نشست و عرض نمود: اى پدر به منزل ما وارد شدى و هيچ چيز ما را به مقدار ورود شما مسرور ننمود، سپس گريستى به طورى كه ما را مغموم و محزون كردى، سبب گريستن شما چيست؟ رسول خدا صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم فرمود: پسركم هم اكنون جبرئيل عليه السّلام نزد من آمد و به من خبر داد كه شما را مى كشند و قبور شما متفرق و پراكنده مى گردد. حضرت سيّد الشهداء سلام اللَّه عليه عرض كرد: اى پدر چه ثوابى است براى كسى كه اين قبور متفرق و پراكنده را زيارت كند؟ رسول خدا صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم فرمود: پسرم زائرين شما گروهى از امّت من بوده كه درخواستشان از زيارت شما حصول بركت مى باشد و سزاوار است كه من روز قيامت به نزدشان رفته و آنها را از هول و وحشت قيامت رهانيده و از گناهانى كه كرده اند خلاصشان بنمايم و سپس حق تعالى آنها را در بهشت جاى مى دهد. - . كامل الزيارات: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

---

۱ – ۱. ثواب الأعمال ص ۸۷ طبع بغداد بتفاوت يسير و كان الرمز فى المتن(ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو النسّاخ فيما اظن.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۱۴.
۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۸۹.
۴- ۴. کامل الزیارات ص ۵۷.

عليه السلام: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از علی بن ابی طالب علیه السلام مثل این حدیث را روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]الأمالی شیخ طوسی: از حسین بن ابی غندر مثل آن را روایت کرده است. - . امالی طوسی ۲ : ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام اجْتَذَبَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسِكْهُ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيُقَبِّلُهُ وَ يَبْكِي فَيَقُولُ يَا أَبَهْ لِمَ تَبْكِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّ أُقَبِّلُ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ وَ أَبْكِي قَالَ يَا أَبَهْ وَ أُقْتَلُ قَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ أَبُوكَ وَ أَخُوكَ وَ أَنْتَ قَالَ يَا أَبَهْ فَمَصَادِرُنَا شَتَّى قَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّ قَالَ فَمَنْ يَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ لَا يَزُورُنِي وَ يَزُورُ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ وَ أَنْتَ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ مِنْ أُمَّتِي (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: هر گاه حضرت حسین بن علی علیهما السّلام بر پیامبر اکرم صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم داخل می شدند حضرت او را به خود می چسباندند و سپس به امیر المؤمنین علیه السّلام می فرمود: او را نگاه دار و پس از آن او را بوسیده و می گریستند. حسین علیه السّلام عرض می کرد: ای پدر چرا گریه می کنی؟ رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم می فرمود: فرزندم جاهای شمشیر را بوسیده و می گریم. حسین علیه السّلام عرضه می داشت: ای پدر من کشته خواهم شد؟ رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم می فرمود: بلی به خدا قسم تو و پدرت و برادرت جملگی کشته خواهید شد. عرض می نمود: پدر، قبور ما از هم متفرق و پراکنده می باشد؟ رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم می فرمود: بلی پسرم. عرض می کرد: از امّت شما چه کسانی به زیارت ما می آیند؟ رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم می فرمود: من و پدرت و برادرت و تو را زیارت نخواهد نمود مگر راست گویان از امّت من. - . کامل الزیارات: ۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

المصـدر المرجع و المصـادر کنـایه عن القبور لأنهـا منهـا الرجوع إلی الآـخره و الأظهر أنه تصـحیف فمصارعنا کما مر فی الخبر السابق.

**[ترجمه]«المصـدر» یعنی محـل رجوع و «المصـادر» کنـایه است از قبور؛ زیرا بازگشت به آخرت از آنها صورت می گیرد و روشن تر آن است که این یک خطای نگارشی است و صحیح آن «مصارعنا» است چنانچه در روایت پیشین ذکر شده است .

**[ترجمه]

«۱۵»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنْ سَـهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْـمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ علیه السلام قَالَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْکُمْ قَالَ کَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از زیـد شـحام روایت شـده که گفت: به امام صادق علیه السـلام عرض کردم: پاداش کسـی که قبر امام حسین علیه السلام را زیارت کند چیست؟ فرمود: همچون کسی است که خدا را در عرش خود ملاقات کند. گفت: عرضه داشـتم: کسـی که یکی از شما بزرگواران را زیارت کند چه؟ فرمود: همچون کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کرده باشد. - . کامل الزیارات: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از محمد بن حسین علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده است. - . کامل الزیارات: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶).

**[ترجمه]الکافی: از سـهل نظیر حدیث روایت شده و در آن آمده: ثواب کسـی که رسول خدا صـلی الله علیه و آله و سلم را زیارت کند چیست؟ - . الکافی ۴ : ۵۵۱ -

**[ترجمه]

مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّيْتُونِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لِمَنْ

ص: ۱۱۹

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۵۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۱.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۷۰.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۱۵۰ و فی نسخه(ما لمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیا علیه السلام بدل(الحسین علیه السلام).

۵- ۵. كامل الزيارات ص ۱۵۰.

۶- ۶. الكافی ج ۴ ص ۵۵۱.

زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ صَلَّی عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَی قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَی قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از عیسی بن راشد روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: فدایت گردم، ثواب کسی که قبر امام حسین علیه السلام را زیارت کند و در آنجا دو رکعت نماز بگزارد چیست؟ فرمود: یک حج و یک عمره برای او نوشته شود. گفت: به حضرت عرض کردم: فدایت گردم، آیا ثواب هر کسی که به زیارت آرامگاه امامی برود که اطاعت از او واجب است، نیز چنین است؟ فرمود: همین طور است در مورد هر کسی که به زیارت قبر امامی برود که اطاعت از او واجب است. - . کامل الزیارات: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [کامل الزیارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ مَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ صَلَّی عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَی قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابی علی حرانی روایت شده است: محضر مبارک امام صادق علیه السلام عرض کردم: ثواب کسی که قبر حضرت امام حسین علیه السلام را زیارت کند چیست؟ حضرت فرمود: کسی که به نزد قبر آن حضرت رفته و زیارتش کرده و آنجا دو یا چهار رکعت نماز بخواند خداوند متعال برای او یک حج و عمره می نویسد. راوی می گوید: عرض کردم: فدایت گردم، هر کسی که به زیارت قبر هر امام واجب الطاعه برود این اجر و ثواب را دارد؟ حضرت فرمود: همچنین است هر کسی که به زیارت قبر هر امام که اطاعتش واجب است برود. - . کامل الزیارات: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از ابو عبدالله حرانی مثل همین حدیث روایت شده است. - . التهذیب ۶ : ۷۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از هارون بن مسلم مثل آن روايت شده است. - . كامل الزيارات: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

حه، [فرحه الغری] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَامِرٍ التَّبَّانِيِّ وَاعِظِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَمَرَ تُرْبَتَهُ قَالَ يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا؟

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۶۰.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۲۵۱.

۳- ۳. التهذيب ج ۶ ص ۷۹.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۵۱ و فيه عن أبی القاسم عن أبی علی الخزاعیّ، و أبو القاسم هو هارون بن مسلم، و الخزاعیّ تصحيف الحرّانیّ.

فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَ قَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرْصَةً مِنْ عَرَصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَةٍ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَذَلَّةَ وَ الْأَذَى فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ أُولَئِكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَ هُمْ زُوَّارِي غَداً فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ ثَوَابَ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَكِنَّ حُثَالَةً مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِكُمْ كَمَا تغير [تُعَيَّرُ] الزَّانِيَةُ بِزِنَائِهَا أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: از ابو عامر تبّانی واعظ اهل حجاز روایت شده که گفت: به خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رفتم و سؤال کردم که یا ابن رسول اللّه! چه ثواب دارد کسی که مزار حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را زیارت کند و تربت آن حضرت را تعمیر نماید؟ فرمود که ای ابو عامر! پدرم از پدرش از جدّش حسین بن علی علیه السلام از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مرا خبر داد که حضرت سیّد المرسلین صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! و اللّه که تو را در زمین عراق شهید خواهند کرد و در آنجا مدفون خواهی شد. گفتم: یا رسول اللّه! چه ثواب دارد کسی که قبور ما را زیارت کند و آباد سازد و ملازمت آن نماید و تعاهد آن کند؟ حضرت فرمود که یا ابا الحسن! به درستی که حق - سبحانه و تعالی - قبر تو و قبر فرزندان تو را بقعه هایی از بقعه های بهشت و عرصه ای از عرصه های جنّت گردانیده است و به درستی که خدای تعالی دل های برگزیدگان خلق و بندگان خاص خود را مشتاق و محبّ شما گردانیده است که در راه محبّت شما مشقت ها و آزارها خواهند کشید و ایشان قبور شما را عمارت کنند و از جهت تقرب به خدا و محبّت رسول او بسیار به زیارت قبور شما خواهند آمد؛ ای علی! ایشان به شفاعت من مخصوصند و در حوض کوثر بر من وارد خواهند شد و در بهشت ایشان به زیارت من خواهند آمد؛ یا علی! هر که قبور شما را معمور و آبادان دارد و تعاهد آن کند، چنان باشد که حضرت سلیمان بن داود را بر بنای بیت المقدس یاری کرده باشد و هر که قبور شما را زیارت کند چنان است که بعد از حج اسلام، هفتاد حج کرده باشد و چون از زیارت برگردد از گناهان پاک شده باشد مانند روزی که از مادر متولّد شده بود؛ پس خوشحال باش و محبّان و دوستان خود را به نعمت های بسیار بشارت ده و به چیزی چند که چشم ایشان را روشن کند که نه چشم ها دیده باشد و نه گوش ها شنیده باشد و نه در خاطر کسی خطور کرده باشد؛ و جمعی از اراذل مردمان و بدترین خلق خدا زیارت کنندگان شما را به سبب زیارت سرزنش کنند، چنان که زناکاران را به زنا سرزنش می کنند؛ این جماعت بدترین امّت منند؛ ایشان را شفاعت نخواهم کرد و در حوض کوثر بر من وارد نخواهند شد. - . فرحه الغری: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طَهْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: از امام صادق علیه السلام نظیر آن را روایت کرده است. - . فرحه الغری: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ قَالَ أَيْضاً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طُهْمَانَ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]همچنین از احمد بن زکریا بن طهمان مثل آن را روایت کرده است. - . فرحه الغری: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از عبدالله بن محمد بلوی مثل حدیث را روایت کرده است. - . التهذیب ۶ : ۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مل، [كامل الزيارات] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَلَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ

ص: ۱۲۱

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۳۱ و الحثاله: بضم الحاء، الردی ء من کل شی ء و منه حثاله الشعیر و الأرز و التمر و کل ذی قشر(النهایه ج ۱ ص ۲۳۳(حثل).

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۲۲.

بْنِ نَصْرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْكَاظِمِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ لِفُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ وَ سَمَّيْتُ الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً فَقَالَ لِی يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُسْلِمٍ مَنْ زَارَ أَوَّلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَ مَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوَّلَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا وَ مَنْ قَضَى حَاجَهً لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِجَمِيعِنَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَحْبِبْنَا وَ أَحْبِبْ فِينَا وَ أَحْبِبْ لَنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّ مَنْ يَتَوَلَّانَا وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُنَا أَلَا وَ إِنَّ الرَّادَّ عَلَيْنَا كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَدِّنَا وَ مَنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ أَلَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً- وَ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُصْلِيَهُ النَّارَ وَ مَا لَهُ مِنْ نَصِيرٍ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از عبد الرحمن بن مسلم روایت کرده که گفته است: بر حضرت موسی کاظم علیه السّلام داخل شده و محضر مبارکش عرض کردم: زیارت امیر المؤمنین علیه السّلام بهتر است یا زیارت حضرت حسین بن علی علیهما السّلام یا فلان و فلان و یک یک ائمه علیهم السّلام را نام بردم؟ حضرت به من فرمود: ای عبد الرحمن، کسی که اوّل نفر ما را زیارت کند پس محقّقا آخرین ما را نیز زیارت کرده و بالعکس اگر آخرین نفر ما را زیارت کند اوّلین نفر از ما را نیز زیارت کرده، و کسی که اوّلین نفر ما را دوست بدارد قطعا آخرین ما را نیز دوست داشته و بالعکس اگر آخرین نفر ما را دوست بدارد اوّلین نفر را نیز دوست دارد و کسی که حاجتی از دوستان ما را روا کند گویا برای جمیع ما حاجتی را برآورده است، ای عبد الرحمن ما را دوست بدار و کسی که محب ما هست را نیز دوست بدار و دوستیت در راه ما باشد، برای ما دوست بدار و با ما دوستی کن و بخواه کسی را که ما را بخواهد و دشمن بدار کسی را که دشمن ما هست، آگاه باش کسی که ما را رد و انکار کند گویا رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم را که جدّ ما است انکار کرده و کسی که رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم را انکار کند خدا را انکار کرده، آگاه باش ای عبد الرحمن کسی که نسبت به ما بغض و کینه داشته باشد پس نسبت به حضرت محمّد بغض دارد و کسی که نسبت به حضرت محمّد بغض داشته باشد نسبت به خدا بزرگ و بلند مرتبه بغض دارد و کسی که خدا بزرگ و بلند مرتبه را مبغوض داشت بر خدا است که او را به جهنّم داخل کرده و برایش یاوری نمی باشد. -. کامل الزیارات: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۷»

بشا، [بشاره المصطفی] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲).

**[ترجمه]بشاره المصطفی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند هیچ مخلوقی را در شماره به اندازه

فرشـتگان نیافریـده و هر روز هفتـاد هزار فرشـته به بیت المعمور می آینـد و آن را طواف می کننـد، پس از طواف آن به زمین فرود می آیند و کعبه را طواف می کنند، وقتی کعبه را طواف کردند به زیارت قبر پیامبر صـلی الله علیه و آله می آیند و به آن حضـرت سـلام می دهند سپس به زیارت قبر امیر المؤمنین علیه السلام می آیند و بدان جناب سلام می کنند، سپس به قبر امام حسـین علیه السلام می آیند و به آن حضرت سلام می دهند و سپس عروج می کنند و [فردا نیز] فرشتگانی دیگر [برای زیارت آن جنابان] به زمین هبوط می کنند تا روز قیامت. - . بشاره المصطفی: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

بشـا، [بشاره المصـطفی] أَبُو عَلِیِّ بْنُ شَـیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَ بِفَاطِمَهَ رَعِیلًا مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَحْفَظُونَهَا مِنْ بَیْنِ یَدَیْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ یَمِینِهَا وَ عَنْ یَسَارِهَا وَ هُمْ مَعَهَا

ص: ۱۲۲

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۳۵.

۲- ۲. بشاره المصطفی ص ۱۰۸ الطبعه الثانیه سنه ۱۳۸۳ فی النجف.

فِي حَيَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يُكْثِرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا فَمَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَهَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِی وَ مَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيّاً وَ مَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا(۱).

**[ترجمه]بشاره المصطفی: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روایتی طولانی فرمود: خداوند جماعتی از فرشتگان را به سوی حضرت فاطمه سلام الله علیها فرستاده تا از روبرو و پشت سر و از راست و چپ آن حضرت را محافظت کنند و آنها در دوران زندگی و پس از مرگ در قبر حضرت با او بوده اند و بر حضرت زهرا و بر پدر و همسر گرامی و فرزندانش علیهم السلام درود فراوان می فرستند، پس کسی که پس از وفاتم مرا زیارت کند گوئی فاطمه را زیارت کرده و هر کس فاطمه را زیارت کند گوئی مرا زیارت کرده و هر کس علی بن ابی طالب را زیارت کند گوئی فاطمه را زیارت کرده و هر کس حسن و حسین را زیارت کند گوئی علی را زیارت کرده و هر کس ذریه آن دو را زیارت کند گوئی آن دو بزرگوار را زیارت نموده است. - . بشاره المصطفی: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ كَانَ عَلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَهُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَی وَ عِيسَی علیهم السلام وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام ثُمَّ يُمَدُّ الطَّعَامُ فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَهً زُوَّارُ قَبْرِ وُلْدِی علیهم السلام (۲).

**[ترجمه]الكافی: از امام موسی کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی روز قیامت رسد بر روی عرش رحمان چهار تن از پیشینیان و چهار تن از پسینیان می ایستند. اما چهار نفری که از پیشینیانند نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام هستند و اما چهار نفری که از پسینیانند محمد و علی و حسن و حسین علیهم السلام هستند، سپس خوانی گسترده می شود و هر کس قبور ائمه را زیارت کند با ما بر سر آن خوان می نشیند. آگاه باشید که زائران قبر فرزندان من در درجه و منزلت برترین و مقرب ترین هستند. - . الکافی ۴ : ۵۸۵ ذیل حدیثی آمده است. -

**[ترجمه]

أقول

سيأتی الخبر بتمامه بروايه الصدوق رحمه الله فی باب ثواب زياره الرضا علیه السلام و فيه ثم يمد المطمار.

**[ترجمه]شرح کامل حدیث با روایت صدوق رحمه الله در باب ثواب زیارت امام رضا علیه السلام ذکر خواهد شد و در آن

آمده: سپس مطمار [=ریسمان] کشیده می شود.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَیَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَیْکَ فِی حَیَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَیِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی (۳).

**[ترجمه]الکافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! هر کس مرا در زمان حیات یا پس از مرگم یا تو را در حیات یا پس از مرگت یا پسرانت را در زمان حیات یا پس از مرگشان زیارت کند در روز قیامت من ضمانت می کنم که او را از بیم و سختی های آن نجات دهم تا اینکه او را با خودم در درجه خویش جای دهم. - . الکافی ۴ : ۵۷۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ یَحْیَی وَ کَانَ خَادِماً لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَحَداً مِنْ ذُرِّیَّتِی زُرْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا(۴).

ص: ۱۲۳

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۳۹.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۸۵ ذیل حدیث.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۵۷۹.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۱.

**[ترجمه]کامل الزيارات: رسول خـدا صـلی الله عليه و آله فرمود: هر كس مرا يا يكی از فرزنـدانم را زيارت كنـد، من نيز در روز قيامت به ديدار او می روم و او را از هول و هراس آن نجات می دهم. - . كامل الزيارات: ١١ -

**[ترجمه]

«٣٢»

لد، [بلد الأمين] رُوِيَ: أَنَّ مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ.

**[ترجمه]بلـد الأمين: روايت شده كه هر كس پس از وفات امامی واجب الطاعه به زيارتش رود و در آنجا چهار ركعت نماز بگذارد يک حج و عمره برای او نوشته می شود.

**[ترجمه]

«٣٣»

مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ، عَنْ شَـيْخِهِ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الـدُّورْيَسْتِيِّ ره وَ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ بِإِسْـنَادِهِمَا إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَـعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَـا عليه السـلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَحَـدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَنْ أَتَی قَبْرَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ (١).

**[ترجمه]مؤلف المزار الكبير از وشاء روايت كرده است: محضـر مبارک امام رضا عليه السـلام عرض كردم: پاداش كسی كه به زيـارت قبر يكی از امامـان برود چيست؟ فرمود: پـاداش زيـارت قبر آنـان همچون پـاداش كسـی است كه به زيارت قبر امام حسـين عليه السـلام برود. گويد: عرض كردم: و پاداش كسـی كه قبر امام حسـين عليه السلام را زيارت كند چيست؟ فرمود: به خدا سوگند بهشت است. - . المزار الكبير: ٣ نسخه الحكيم -

**[ترجمه]

«٣٤»

وَ بِإِسْـنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنَا فِی مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِی حَيَاتِنَا وَ مَنْ جَاهَدَ عَـدُوَّنَا فَكَأَنَّمَا جَاهَـدَ مَعَنَا وَ مَنْ تَوَلَّی مُحِبَّنَا فَقَـدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ سَـرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَـرَّنَا وَ مَنْ أَعَانَ فَقِيرَنَا كَانَ مُكَافَأَتُهُ عَلَی جَدِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله (٢).

أَقُولُ وَجَـدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ مُتَأَخِّرِی أَصْـحَابِنَا قَالَ فِی كِتَابِ تَحْرِيرِ الْعِبَادَهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَوَی مِنْ بَيْتِهِ زِيَـارَهَ قَبْرِ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ وَ أَخْرَجَ لِنَفَقَتِهِ دِرْهَماً وَاحِـداً كَتَبَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُ سَـبْعِينَ أَلْفَ حَسَـنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَـبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَهٍ وَ كَتَبَ اسْمَهُ فِی دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ أَسْرَفَ فِی تِلْكَ النَّفَقَهِ أَوْ لَمْ يُسْرِفْ.

**[ترجمه]از امـام صـادق علیه السـلام روایت کرده که فرموده انـد: هر کس ما را پس از مرگمان زیارت کنـد گوئی ما را در زمان حیاتمان زیارت کرده و هر کس با دشمن ما جهاد کند گوئی با ما جهاد کرده و هر کس با دوستدار ما دوستی کند ما را دوست داشـته و هر کس مؤمنی را شاد کنـد ما را شاد کرده و هر کس به فقیر ما یاری رساند پاداشـش بر عهده جدمان محمد صلی الله علیه و آله است. - . المزار الکبیر: ۵ -

می گویم:

در یکی از کتـاب هـای اصـحاب معاصـرمان دیـدم نوشـته بود: در کتاب تحریر العباده از امام باقر علیه السـلام روایت شـده که فرموده انـد: هر کس از خانه خود قصـد زیارت قبر امام واجب الطاعه ای را کنـد و یک درهم برای مخارج خود کنار بگذارد، چه در آن مخارج زیاده روی کنـد یا نکنـد، خداونـد جل ذکره برای او هفتاد هزار حسـنه می نویسد و هفتاد هزار گناه را از او پاک می کند و نام او را در دیوان راستگویان و شهدا می نویسد .

**[ترجمه]

باب ۳ آداب الزیاره و أحکام الروضات و بعض النوادر

الآیات

طه: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً (۳)

الحجرات: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ

ص: ۱۲۴

۱- ۱. المرار الکبیر ص ۳ نسخه الحکیم.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۵.

۳- ۳. سوره طه الآیه: ۱۲.

وَ لاـ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكَمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۱)

**[ترجمه]فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً. - . طه / ۱۲ -

{پای پوش خویش بیرون آور که تو در وادی مقدس «طُوی» هستی.}

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ. * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ. - . حجرات / ۲ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، صدایتان را بلندتر از صدای پیامبر مکنید، و همچنانکه بعضی از شما با بعضی دیگر بلند سخن می گویید با او به صدای بلند سخن مگویید، مبادا بی آنکه بدانید کرده هایتان تباه شود. کسانی که پیش پیامبر خدا صدایشان را فرو می کشند همان کسانند که خدا دلهایشان را برای پرهیزگاری امتحان کرده است؛ آنان را آمرزش و پاداشی بزرگ است.}

**[ترجمه]

تفسیر

أقول:

الآيه الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما فى الطف و الغرى لما روى أن الشجره كانت فى كربلاء و أن الغرى قطعه من الطور و الثانيه تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و عدم جهر الصوت لا بالزياره و لا بغيرها.

لما روى أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمه عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمه النبى صلى الله عليه و آله.

**[ترجمه]می گویم: آیه اول اشاره دارد به گرامی داشت روضات مقدسه و در آوردن کفش در آنجا و بلکه به هنگام نزدیکی به آنجا به ویژه در طف[=کربلاـ] و غری[=نجف]، به خاطر آنچه روایت شده که آن درخت در کربلاـ بوده و غری قطعه ای از طور است و آیه دوم اشاره دارد بر لزوم فرو آوردن صدا در کنار آرامگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و بلند نکردن صدا نه به زیارت نه به غیر آن.

به خاطر آنچه روایت شده در مورد اینکه حرمت آن بزرگواران پس از مرگ همچون حرمتشان در زمان زندگانی آنها است، در کنار قبور سایر ائمه علیهم السلام نیز همین طور است به خاطر آنچه روایت شده مبنی بر اینکه حرمت آنان همچون حرمت

پیامبر صلی الله علیه و آله است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ وَفَاةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ صُلِّیَ عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ وَ قِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِی الْإِسْلَامِ سَرْجاً فَوَقَفَتْ فَقَالَتْ نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِی فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَیْ ءٌ وَ لَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُرْبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ إِنَّ أَخِی أَمَرَنِی أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً وَ اعْلَمِی أَنَّ أَخِی أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِ وَ لَعَمْرِی لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ لِأَبِيكِ وَ فَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَعَاوِلَ وَ قَالَ اللَّهُ

۱- ۱. سوره الحجرات الآیه: ۲.

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى وَ لَعَمْرِى لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وَ فَارُوقُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى وَ مَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وَ تَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِى كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ عليهما السلام جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ (۱).

**[ترجمه]آنچه کلینی رحمه الله با اسناد خود از امام محمد باقر علیه السلام در حدیثی طولانی روایت کرده که در آن خبر وفات امام حسن مجتبی صلوات الله علیه را ذکر می کند، مؤید این مطلب است، گفته است: چون نماز بر حضرت تمام شد داخل مسجدش بردند، چون بر سر قبر رسول خدا صلّی اللّٰه علیه و آله نگاهش داشتند، به عایشه خبر بردند و به او گفتند، بنی هاشم جنازه حسن بن علی علیهما السلام را آورده اند تا در کنار رسول خدا صلّی اللّٰه علیه و آله دفن کنند، عایشه بر استری زین کرده نشست و شتافت - او نخستین زنی بود که از دوران اسلام بر زین نشست - آمد و ایستاد و گفت: فرزند خود را از خانه من بیرون برید، که نباید در اینجا چیزی دفن شود و حجاب پیغمبر صلّی اللّٰه علیه و آله دریده شود.

حسین بن علی صلوات اللّٰه علیهما فرمود: تو و پدرت از پیش حجاب پیغمبر صلّی اللّٰه علیه و آله را دریدید و تو در خانه پیغمبر کسی را در آوردی که دوست نداشت نزدیک او باشد [مقصود ابو بکر و عمر است] و خداوند برای این کار، از تو باز خواست می کند. ای عایشه برادرم به من امر کرد که جنازه اش را نزدیک پدرش رسول خدا صلّی اللّٰه علیه و آله برم تا با او تجدید عهد کند و بدان که برادر من از همه مردم به خدا و رسولش و معنی قرآن داناتر بود و نیز او داناتر از این بود که پرده رسول خدا صلّی اللّٰه علیه و آله را هتک کند؛ زیرا خدای تبارک و تعالی می فرماید: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ» - . احزاب / ۵۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، داخل اتاقهای پیامبر مشوید، مگر آنکه به شما اجازه داده شود.} و تو بدون اجازه پیغمبر، مردانی را به خانه او راه دادی. خدای عز و جل فرماید: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ» - . حجرات / ۲ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، صدایتان را بلندتر از صدای پیامبر مکنید} در صورتی که به جان خودم سوگند که تو به خاطر پدرت و فاروقش [عمر] کنار گوش پیغمبر صلّی اللّٰه علیه و آله کلنگ ها زدی با آنکه خدای عز و جل فرماید: «إِنَّ الَّذِینَ یَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذِینَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوی» - . حجرات / ۳ -

{کسانی که پیش پیامبر خدا صدایشان را فرو می کشند همان کسانند که خدا دل هایشان را برای پرهیزگاری امتحان کرده است؛ آنان را آمرزش و پاداشی بزرگ است.} به جان خودم که پدرت و فاروقش به سبب نزدیک کردن خودشان به پیغمبر صلّی اللّٰه علیه و آله او را آزار دادند و آن حقی را که خدا با زبان پیغمبرش به آنها امر کرده بود، رعایت نکردند، زیرا خدا مقرر فرموده که آنچه نسبت به مؤمنین در حال زنده بودنشان حرام است در حال مرده بودن آنها هم حرام است، به خدا ای عایشه! اگر دفن کردن حسن از نظر ما نزد پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله که تو آن را نمی خواهی، خدا آن را جایز کرده بود، می فهمیدی که او علی رغم میل تو در آنجا دفن می شد [ولی افسوس که کلنگ زدن نزد گوش پیغمبر از نظر ما جایز نیست]. - . الکافی ۶ : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

أقول

هذا الخبر يدل على أنه ينبغی أن يراعی فی روضاتهم ما كان ينبغی أن يراعی فی حياتهم من الآداب و التعظيم و الإكرام.

**[ترجمه]این حدیث اشاره دارد به اینکه آن آداب و گرامی داشت و احترامی که در زمان زندگی آن جنابان شایسته بود رعایت شود، در روضات آنان نیز باید مراعات شود.

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَبِی بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از ازدی روایت شده که گفته است: از مدینه آهنگ منزل ابا عبدالله الحسین علیه السلام را کردیم و ابو بصیر بیرون از یکی از کوچه های مدینه به ما پیوست در حالی که جنب بود و ما نمی دانستیم تا اینکه به محضر حضرت ابا عبدالله علیه السلام وارد شدیم و به حضرت سلام کردیم. آنگاه حضرت سرش را بالا گرفت و رو به ابو بصیر فرمود: ای ابو بصیر! آیا نمی دانی که نباید جنب بر خانه های پیغمبران راخل شود؟ پس ابو بصیر بازگشت و ما داخل شدیم. - . قرب الإسناد: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَطُفْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِيعٍ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: در حال ایستاده آب نیاشام و قبر را طواف مکن و در آب ایستاده و راکد ادرار مکن؛ چه آن که هر کس یکی از این افعال را مرتکب شود و به امری گرفتار شود، فقط باید خودش را ملامت کند و آن کس که یکی از این افعال را به جا بیاورد از آن جدا نخواهد شد مگر خدا بخواهد. - . علل الشرایع: ۲۸۳ -

**[ترجمه]

بیان

یحتمل أن یکون النهی عن الطواف بالعدد المخصوص الذی یطاف بالبیت.

و سیأتی فی بعض الزیارات إلا أن نطوف حول مشاهدکم و فی بعض الروایات قبل جوانب القبر.

**[ترجمه]احتمال دارد نهی از طواف به تعداد مخصوصی باشد که دور خانه کعبه می گردند.

در یکی از زیارات خواهد آمد: مگر اینکه دور شهادت گاه هایتان طواف کنیم و در یکی از روایات آمده: بر گوشه های قبر بوسه زن.

**[ترجمه]

«۴»

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

۱- ۱. الکافی ج ۶ ص ۱۵۰.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۱.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۲۸۳.

الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَيِّبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ یَحْیَی بْنَ أَکْثَمَ قَاضِیَ سَامَرَّاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ وَاصَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ بَیْنَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَطُوفُ بِهِ فَنَاظَرْتُهُ فِی مَسَائِلَ عِنْدِی فَأَخْرَجَهَا إِلَیَّ الْخَبَرَ(۱).

و الأحوط أن لا یطوف إلا للإتیان بالأدعیه و الأعمال المأثوره و إن أمکن تخصیص النهی بقبر غیر المعصوم إن کان معارض صریح و یحتمل أن یکون المراد بالطواف المنفی هنا التغوط.

قال فی النهایه(۲)

الطوف الحدث من الطعام و منه الحدیث نهی عن متحدثین علی طوفهما أی عند الغائط و یؤید هذا الوجه.

**[ترجمه]و کلینی از محمد بن ابی العلاء روایت کرده که گفته است: بعد از آنکه یحیی بن اکثم قاضی سامرا را آزمایش کردم و با او مباحثه و گفتگو نمودم و رفت و آمد کردم و راجع به علوم آل محمد از او پرسیدم شنیدم که می گفت: روزی داخل [مسجد مدینه] شدم و قبر رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله را طواف می کردم، در آن میان محمد بن علی الرضا علیه السلام را دیدم که مشغول طواف بود، در باره مسائلی که در نظرم بود، با او مناظره کردم، همه را به من جواب داد... ادامه روایت. - . الکافی ۱ : ۳۵۳ -

احوط آن است که تنها برای خواندن دعاها و اعمال منقوله آن را طواف کند و اگرچه می توان نهی را به قبر غیر معصوم اختصاص داد اگر روایتی آشکار در مخالفت با طواف کردن وجود داشته باشد و احتمال دارد مراد از طواف نفی شده در اینجا تغوط باشد .

در النهایه - . النهایه ۳ : ۵۲ -

گفته است: «الطوف» یعنی: غائط ناشی از غذا و این حدیث نیز از این ریشه است: نهی شده از عمل سخن گفتن دو نفر که مشغول تغوط یعنی به وقت غائط و روایاتی این وجه را تأیید می کند:

**[ترجمه]

«۵»

أَنَّهُ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَخَلَّی عِنْدَ قَبْرٍ أَوْ بَالَ قَائِماً أَوْ بَالَ فِی مَاءٍ قَائِمٍ أَوْ مَشَی فِی حِذَاءٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرِبَ قَائِماً أَوْ خَلَّی فِی بَیْتٍ وَحْدَهُ أَوْ بَاتَ عَلَی غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ مِنَ الشَّیْطَانِ لَمْ یَدَعْهُ إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ وَ أَسْرَعُ مَا یَکُونُ الشَّیْطَانُ إِلَی الْإِنْسَانِ وَ هُوَ عَلَی بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ (۳).

**[ترجمه]کلینی به سند صحیح از محمد بن مسلم از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس در کنار قبری تخلی یا ایستاده بول کند یا در آبی راکد بول نماید یا با یک کفش راه رود یا ایستاده آب بنوشد یا تنها در خانه ای

بماند یا با وجود بوی چربی و گوشت در دستش بخوابد، و آسیبی از سوی شیطان به او برسد، این آسیب از جان او نرود مگر اینکه خدا بخواهد و سریع ترین تأثیری که شیطان بر انسان می گذارد در یکی از این حالات است. - . الکافی ۶ : ۵۳۳ با اضافه ای در آخر آن. -

**[ترجمه]

«۶»

مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ فِیهِ ضَعْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِیعٍ وَ لَا تَطُفْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَخْلُ فِی بَیْتٍ وَحْدَکَ وَ لَا تَمْشِ بِنَعْلٍ وَاحِدَهٍ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ أَسْرَعُ مَا یَکُونُ إِلَی الْعَبْدِ إِذَا کَانَ عَلَی بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ وَ قَالَ إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَداً شَیْ ءٌ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فَکَادَ أَنْ یُفَارِقَهُ إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ .(۴)

فإن کون کل ما فی هذا الخبر موجودا فی الخبر السابق سوی قوله لا تطف

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۵۳.

۲- ۲. النهایه ج ۳ ص ۵۲(طوف).

۳- ۳. الکافی ج ۶ ص ۵۳۳ بزیاده فی آخره.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۶ ص ۵۳۴.

بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا ـ سيما مع اتحاد الراوى و اشتراک المفسده المترتبه فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلى و كذا اشتراک المفسده و سائر الخصال بين خبر الحلبى و الخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى و لا أظنک ترتاب بعد التأمل الصادق فى الأخبار الثلاثه فى أن الأظهر ما ذكرنا.

**[ترجمه]از محمد بن مسلم راوی این حدیث، از یکی از دو امام باقر یا صادق علیهما السلام روایت شده که فرمود: ایستاده آب ننوش و در آب گوارا بول مکن و دور قبر طواف مکن و در خانه به تنهایی خلوت مکن و با یک کفش راه مرو؛ چرا که سریع ترین زمان ممکن برای فریب بنده از سوی شیطان زمانی است که در یکی از این حالات باشد و فرمود: اگر در این حال به کسی چیزی رسد از او جدا نخواهد شد مگر اینکه خدای عزوجل بخواهد. - . الكافی ۶ : ۵۳۴ -

تمام موارد موجود در این روایت در روایت پیشین نیز بود مگر این سخنش: دور قبری طواف نکن و به جای آن در روایت اول تخلی بر روی قبر وجود دارد به ویژه با وجود اتحاد راوی و مشترک بودن مفسده ای که بر هر دو مترتب است، این گمان قوی را در ذهن ایجاد می کند که «طوف» در اینجا به معنی تخلی است. مشترک بودن مفسده نیز همین طور است و سایر خصوصیات بین روایت حلبی و روایت اول اشاره دارد به اینکه «طوف» در آن نیز به همین معناست و گمان نمی کنم پس از تأمل درست در این سه روایت تردیدی داشته باشی که واضح ترین برداشت، برداشتی است که ما ذکر کردیم .

**[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الصَّلَاهُ بَيْنَ الْقُبُورِ قَالَ صَلِّ بَيْنَ خِلَالِهَا وَ لَا تَتَّخِذْ شَيْئاً مِنْهَا قِبْلَهً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَهً وَ لَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ(۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: محضر مبارک امام علیه السّلام عرض کردم: آیا بین قبور می توان نماز خواند؟ حضرت فرمود: قبور را در دو طرف خود قرار بده و هیچ قبری را در نماز قبله خود مکن؛ زیرا رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله از آن نهی نموده و فرمود: قبر مرا قبله و مسجد خود قرار ندهید؛ زیرا حق تبارک و تعالی کسانی را که قبور انبیائشان را مساجد خود نموده اند لعن فرموده است. - . علل الشرایع: ۳۵۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ج، [الإحتجاج]: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ يَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْقَبْرِ أَمْ لَا وَ هَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ علیهم السلام أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَهً أَمْ يَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَيْهِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ علیه السلام أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَهٍ وَ

لَا فَرِيضَهٍ وَ لَا زِيَارَهٍ وَ الَّذِی عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ أَمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّیَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ يَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَى (۲).

**[ترجمه]الإحتجاج: حميری به ناحيه مقدسه نامه نوشت و در مورد كسی كه قبور ائمه عليهم السلام را زيارت می كند سؤال كرد كه آيا جايز است بر روی قبر سجده كند يا نه و آيا جايز است كه كسی كه كنار برخی از قبور آن بزرگواران عليهم السلام نماز می گذارد پشت قبر بايستد و قبر را قبله قرار دهد يا كنار رأس قبر يا پای آن بايستد و آيا جايز است پيش از قبر بايستد و نماز بگزارد و قبر را پشت سر خود قرار دهد يا نه؟ حضرت پاسخ داد: پاسخ فرمود: امّا سجده بر قبر در هيچ نافله و فريضه و زيارتی جايز نيست و آن چيزی كه بايد بدان عمل شود گذاردن گونه راست بر قبر می باشد. و امّا نمازی كه پشت قبر بوده و آن را روبروی خود قرار دهد نماز در روبرو و سمت راست و سمت چپ قبر جايز نيست، زيرا بر امام عليه السّلام نه می توان مقدّم شد و نه مساوی. - . الإحتجاج ۲ : ۳۱۲ چ نجف -

**[ترجمه]

بيان

يمكن حمل الخبر السابق على التقيه أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزله الكعبه قبله يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاه جماعه و الخبر الثانی على الصلاه فرادى و سيأتی الأخبار المؤيده للخبر الثانی فی أبواب الزيارات.

**[ترجمه]ممكن است روايت سابق را حمل بر تقيه كرد يا حمل بر اينكه جايز نيست قبور آن بزرگواران را به مثابه كعبه به عنوان قبله خويش برگرفت كه از هر طرف به آن رو می كنند و برخی اصحاب روايت اول را حمل بر نماز جماعت و روايت دوم را حمل بر نماز فرادی كرده اند و روايات مؤيد روايت دوم در باب های زيارات خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۹»

كف، [المصباح للكفعمی]: يَقُولُ فِی أَثْنَاءِ غُسْلِ الزِّيَارَهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّاشٍ فِی كِتَابِ الْأَغْسَالِ:

۱- ۱. علل الشرائع ص ۳۵۸ و فيه(فی خلالها).

۲- ۲. الاحتجاج ج ۲ ص ۳۱۲ طبع النجف.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صَعْبٍ إِنَّکَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ کُلِّ یَابِسٍ وَ رَطْبٍ- وَ تَقُولُ أَیْضاً مَا رُوِیَ فِی غُسْلِ الزِّیَارَهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ سَهِّلْ بِهِ أَمْرِی (۱).

**[ترجمه]المصباح کفعمی: در اثنای غسل زیارت، ذکری را که ابن عیاش در کتاب الأغسال عنوان کرده، می گوید: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صَعْبٍ إِنَّکَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ...

خداوندا مرا از هر گناه پاک فرما و مرا از هر گرفتاری نجات بخش و هر سختی را برایم کوچک گردان که به راستی تو چه خوب مولا و چه خوب پروردگاری هستی. پروردگار هر خشک و تر.

نیز ذکری را که در غسل زیارت روایت شده می گوئی:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ...

به نام خدا و به قدرت خدا. خداوندا آن را مایه روشنایی و پاکیزگی و محافظ و شفایی از هر درد و آفت و بیماری برای من قرار ده. خدایا به وسیله این غسل قلبم را پاک فرما و سینه ام را بگشای و کارم را آسان گردان. - . مصباح الکفعمی: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ نَکُونُ بِمَکَّهَ أَوْ بِالْمَدِینَهِ أَوِ الْحَیْرِ أَوِ الْمَوَاضِعِ الَّتِی یُرْجَی فِیهَا الْفَضْلُ فَرُبَّمَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ یَتَوَضَّأُ فَیَجِی ءُ آخَرُ فَیَصِیرُ مَکَانَهُ قَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَی مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ یَوْمَهُ وَ لَیْلَتَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از محمّد بن اسماعیل بن بزیع، از برخی اصحابش به طور مرفوعه از ابی عبد اللّه امام صادق علیه السّلام نقل کرده، وی گفت: محضر مبارک حضرت عرض کردم: ما در مکّه یا در مدینه یا در حائر و یا در جاهایی که امید فضل در آن می رود می باشیم، بسا یکی از ما برای وضو از مکانش خارج شده دیگری جایش را اتخاذ می کند حکم آن چیست؟ حضرت فرمود: کسی که جایی را زودتر بگیرد، در آن روز و شب وی به آن مکان سزاوارتر می باشد. - . کامل الزیارات: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن عیسی مثل آن را روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یب، [تهذیب الأحکام] ابن عیسی: مثله (۴).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: ابن عیسی نظیر حدیث را روایت کره است. - . التهذیب ۶ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهر الخبر بقاء حقه و إن لم یبق فیه رحله و حمله بعض الأصحاب علی ما إذا بقی رحله فیه فالتقیید بالیوم و اللیله إما مبنی علی الغالب من عدم بقاء الرجل فی مثل ذلک المکان أزید من هذا الزمان أو یقال بأن مع بقاء الرجل أیضا لا یبقی حقه أکثر من ذلک.

قال الشهید الثانی رحمه الله علیه لا خلاف فی زوال ولایته مع انتقاله عنه بنیه المفارقه أما مع خروجه عنه بنیه العود إلیه فإن کان رحله باقیا و هو شی ء من أمتعته و إن قل فهو أحق به للنص علی ذلک هنا.

و قیده فی الذکری بأن لا- یطول زمان المفارقه و إلا بطل حقه أیضا و إن لم یکن رحله باقیا فإن کان قیامه لغیر ضروره سقط حقه مطلقا فی المشهور و إن کان قیامه لضروره کتجدید طهاره و إزاله نجاسه و قضاء حاجه ففی بطلان حقه وجهان انتهی.

**[ترجمه]ظاهر روایت بقای حق اوست هر چند که بار و بنه اش در آنجا نمانده باشد. برخی اصحاب آن را حمل بر زمانی کرده اند که بار سفرش در آنجا باقی بماند. قید زدن روز و شب یا بر این اساس است که غالبا انسان در چنین مکانی بیشتر از این زمان نمی ماند یا گفته می شود: به دلیل اینکه با ماندن انسان در آن مکان نیز حق او بیشتر از آن زمان باقی نمی ماند.

شهید ثانی رحمه الله گفته است: اختلافی در این مورد وجود ندارد که با انتقال از آنجا به نیت ترک گفتن ولایت و سرپرستی او بر آن مکان تمام می شود اما با خروج او از آن مکان با نیت بازگشت به آنجا، اگر رحلش در آنجا باقی مانده بود و آن بخشی از کالاهای اوست هر چند اندک باشد، در این صورت او به آن مکان سزاوارتر است به سبب وجود نصّ بر آن در اینجا.

در الذکری آن را مقید کرده به اینکه زمان رفتن او به طول نیانجامد، در غیر این صورت حقش نیز از بین می رود و اگر رحلش باقی نمانده باشد، اگر رفتن او به غیر ضرورت باشد فی المشهور حق او مطلقا از بین می رود و اگر رفتن او برای ضرورتی باشد مثل تجدید طهارت و از بین بردن نجاست و قضای حاجت، در بطلان حق او دو وجه وجود دارد. پایان.

**[ترجمه]

«۱۳»

مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ الْكُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

ص: ۱۲۹

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۴۷۲.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۳۰.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۳۳۱.

۴- ۴. التهذيب ج ۶ ص ۱۱۰.

عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ یَبْقَی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ حَتَّی یُرْفَعَ رُوحُهُ وَ عَظْمُهُ وَ لَحْمُهُ إِلَی السَّمَاءِ فَإِنَّمَا تُؤْتَی مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ یُبَلِّغُونَ مِنْ بَعِیدٍ السَّلَامَ وَ یُسْمِعُونَهُمْ فِی مَوَاضِعِ آثَارِهِمْ مِنْ قَرِیبٍ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: کلینی از زیاد بن ابی الحلال از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هیچ پیغمبر و هیچ جانشین پیغمبری بیش از سه روز روی زمین باقی نمی ماند سپس روح و استخوان و گوشت او را به آسمان می برند، و مردم به اماکن و مواضعی که آثار ایشان هست [یعنی قبورشان] رفته و از دور به ایشان ابلاغ سلام می شود و از نزدیک در مواضع آثارشان سلامشان را به ایشان می شنوانند. - . کامل الزیارات: ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از احمد بن محمّد مثل همین حدیث را نقل کرده است. - . التهذیب ۶: ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ.

**[ترجمه]مصباح الزائر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس امام واجب الطاعه ای را پس از وفات زیارت کند و کنار قبرش چهار رکعت نماز بگزارد برای او یک حج و یک عمره نوشته می شود.

**[ترجمه]

«۱۶»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَکْفُوفِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ بُکَیْرٍ قَالَ: لَقِیتُ أَبَا بَصِیرٍ الْمُرَادِیَّ فَقُلْتُ أَیْنَ تُرِیدُ قَالَ أُرِیدُ مَوْلَاکَ قُلْتُ أَنَا أَتْبَعُکَ فَمَضَی مَعِی فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ فَقَالَ هَکَذَا تَدْخُلُ بُیُوتَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ جُنُبٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِکَ فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ رَوَی ذَلِکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ بُکَیْرٍ(۳).

**[ترجمه]رجال کشی: از بکیر روایت شده که گفت: ابا بصیر مرادی را دیدم و گفتم: قصد رفتن به کجا را داری؟ گفت: می

خواهم به زیارت مولایت بروم. گفتم: من در پی ات می آیم، پس با من به راه افتاد و بر محضر حضرت وارد شدیم و حضرت چشم تیز کرد و فرمود: اینگونه به خانه های پیامبران وارد می شوی در حالی که جنب هستی؟ گفت: به خدا پناه می برم از خشم خدا و خشم تو. فرمود: از خدا طلب آمرزش می کنم و باز نمی گردم. ابو عبدالله برقی آن را از بکیر نقل کرده است. - . رجال کشی: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

یفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب فی مشاهدهم لما دلت علیه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم کحرمتهم فی حیاتهم و یؤیده العمومات الداله علی تکریمهم و تعظیمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض و النفساء أیضا فیها.

**[ترجمه]از این خبر امتناع دخول جُنب به مشاهد آن جنابان فهمیده می شود به خاطر آنچه روایات بدان اشاره دارند مبنی بر اینکه حرمت آنان پس از مرگ همچون حرمت آنان در زمان زندگی آن بزرگواران است و عمومات دال بر گرامی داشت و بزرگداشت آنان مؤید این مطلب است، بلکه احوط عدم دخول حائض و نفساء بر آنجا نیز هست.

**[ترجمه]

«۱۷»

یب، [تهذیب الأحکام] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْمُوسَوِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِیهِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ یَحْیَی أَخِی مُغَلِّسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَطِیَّهَ الْأَبْزَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَا تَمْکُثُ جُثَّهُ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیُّ نَبِیٍّ فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ أَرْبَعِینَ یَوْماً(۴).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از عطیه ابزاری روایت شده که شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: پیکر هیچ پیامبر یا جانشین پیامبری بیش از چهل روز در زمین باقی نمی ماند. - . التهذیب ۶ : ۱۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

یمکن الجمع بین هذا الخبر و ما سبق بأن یکون رفع الأکثر بعد

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۲۹.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۱۰۶.
۳- ۳. رجال الكشّيّ ص ۱۵۲ طبع النجف.
۴- ۴. التهذيب ج ۶ ص ۱۰۶.

الثلاثه و یمکث بعضهم إلی أربعین ثم یرفع أو بأنه یرفع کل منهم بعد الثلاثه ثم یرجع إلی قبره ثم یرفع بعد الأربعین.

ثم إن فی هذین الخبرین إشکالا من جهه منافاتهما لکثیر من الأخبار الداله علی بقاء أبدانهم فی الأرض کأخبار نقل عظام آدم علیه السلام و نقل عظام یوسف علیه السلام و بعض الآثار الوارده بأنهم نبشوا قبر الحسین علیه السلام فوجدوه فی قبره و أنهم حفروا فی الرصافه بئرا فوجدوا فیها شعیب بن صالح و أمثال تلک الأخبار کثیره.

فمنهم من حمل أخبار الرفع علی أنهم یرفعون بعد الثلاثه ثم یرجعون إلی قبورهم کما ورد فی بعض الأخبار أن کل وصی یموت یلحق بنبیه ثم یرجع إلی مکانه.

و منهم من حملها علی أنها صدرت لنوع من المصلحه توریه لقطع أطماع الخوارج و النواصب الذین کانوا یریدون نبش قبورهم و إخراجهم منها و قد عزموا علی ذلک مرارا فلم یتیسر لهم.

و یمکن حمل أخبار نقل العظام علی أن المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم و جسدهم فی ثلاثه أیام أو أربعین یوما أو أن الله تعالی ردهم إلیها لتلک المصلحه و علی هذا الأخیر یحمل الأخبار الأخر و الله یعلم.

و قال الشیخ أبو الفتح الکراجکی فی کنز الفوائد إنا لا نشک فی موت الأنبیاء علیهم السلام غیر أن الخبر قد ورد بأن الله تعالی یرفعهم بعد مماتهم إلی سمائه و أنهم یکونون فیها أحیاء منعمین إلی یوم القیامه و لیس ذلک بمستحیل فی قدره الله تعالی

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

و هکذا عندنا حکم الأئمه علیهم السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَوْ مَاتَ نَبِیٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِیُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا.

و لیست زیارتنا لمشاهدهم علی أنهم بها و لکن لشرف الموضع فکانت غیبه الأجسام فیها و لعباده أیضا ندبنا إلیها إلی آخر ما قال رحمه الله و الله یعلم (۱).

۱- ۱. کنز الفوائد ص ۲۵۸.

**[ترجمه]می توان این روایت را با روایت پیشین جمع کرد به این صورت که اکثر ابدان مطهر را بعد از سه روز بلند می کنند و برخی تا چهلم درنگ می کنند سپس آن را برمی دارند یا به این صورت که هر یک از آنان را بعد از سه روز بردارند سپس به قبرش باز گردانند سپس بعد از چهل روز بردارند.

سپس در این دو حدیث از یک جهت اشکال وجود دارد به خاطر منافات آن دو با بسیاری از روایات دال بر بقای پیکر آن بزرگواران در زمین همچون اخبار انتقال استخوآنهای حضرت آدم علیه السلام و استخوآنهای حضرت یوسف علیه السلام و برخی از آثار وارده دال بر اینکه آنها قبر امام حسین علیه السلام را نبش کردند و آن حضرت را در قبرش یافتند و اینکه در رصافه چاهی حفر نمودند و شعیب بن صالح را در آنجا یافتند و امثال آن روایات بسیار است.

برخی از آنان روایات بالا بردن ابدان مطهر را حمل بر آن کرده اند که پس از سه روز آن را بر می دارند سپس به قبورشان باز می گردانند؛ چنانچه در برخی روایات وارد شده که هر وصی ای که بمیرد به پیامبر خویش ملحق می شود سپس به جای خویش باز می گردد.

برخی اخبار به عالم بالا ـ رفتن ابدان مطهر را حمل کرده اند بر اینکه این دستور به صورت ایهام برای نوعی مصلحت صادر شده، برای از بین بردن حرص و طمع خوارج و ناصبی هایی که می خواستند قبور آن بزرگواران را نبش و از آنجا بیرون آورند، چنانچه بارها عزم این کار را کردند ولی برایشان میسر نشد.

ممکن است احادیث انتقال استخوآنها حمل بر این باشد که مراد انتقال تابوت متشرف به استخوآنها و پیکر آن بزرگواران در سه روز یا چهل روز است یا اینکه خداوند تعالی به خاطر آن مصلحت آنان را به آنجا باز گردانده و دیگر روایات بر برداشت اخیر حمل می شوند و خدا می داند.

شیخ ابو الفتح کراجکی در کنز الفوائد گفته است: ما در مرگ انبیا علیهم السلام شکی نداریم، منتها این روایت با این مضمون وارد شده که خداوند تعالی آنان را پس از مرگشان به آسمان خویش بالا می برد و اینکه آن بزرگواران در آنجا زنده هستند و تا روز قیامت از نعمت برخوردارند و این امر در ید قدرت خداوند متعال غیر ممکن نیست.

از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که فرمود: من در پیشگاه خداوند تعالی گرامی تر از آن هستم که مرا بیش از سه روز در زمین رها کند.

و در نزد ما شیعیان حکم ائمه علیهم السلام نیز اینچنین است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر پیامبری در مشرق بمیرد و جانشین او در مغرب از دنیا رود قطعاً خداوند آن دو را با یکدیگر جمع می کند.

زیارت مشاهد آنان هم به این دلیل نیست که آنان در آنجا هستند، بلکه به خاطر شرف و ارزش آن مکان است که پیکر آن جنابان در آنجا پنهان شده و نیز به سبب عبادتی که ما را به سوی آنجا فرا خوانده... تا آخر آنچه شیخ رحمه الله ذکر کرده و

خدا داند. - . کنز الفوائد: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالسِّرَاجِ فِی الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِمِثْلِ ذَلِکَ فِی بَيْتِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِی مَا كَانَ (۱).

**[ترجمه]الکافی: از عثمان بن عیسی از عده ای از یاران ما روایت شده که گوید: چون امام محمد باقر علیه السلام به رحمت ایزدی پیوست حضرت امام جعفر صادق صلوات اللّه علیه امر می فرمود که در آن منزلی که حضرت سکنی داشتند همیشه چراغ بسوزد تا وقتی که امام جعفر صادق صلوات اللّه علیه از دنیا رفت، بعد از آن حضرت امام موسی کاظم امر فرمود که همیشه در منزل آن حضرت صلوات اللّه علیه چراغ سوزد تا وقتی که آن حضرت به عراق برده شد، دیگر ندانستم که چه شد؟ - . الکافی ۳ : ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَوْ حَائِرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَيْنَ تَذْهَبُ لَا رَدَّكَ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از حفص بن بحتری روایت شده که گوید: کسی که از مکه یا مدینه یا مسجد کوفه یا حائر امام حسین صلوات الله علیه خارج شود پیش از آنکه منتظر جمعه شود فرشتگان او را ندا دهند که کجا می روی؟ خدا تو را باز نگرداند. - . التهذیب ۶ : ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الدَّقَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ زُرْقَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام قَالَ لِی: يَا زُرْقَانُ إِنَّ تُرْبَتَنَا كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الطُّوفَانِ افْتَرَقَتِ التُّرْبَةُ فَصَارَتْ قُبُورُنَا شَتَّى وَ التُّرْبَةُ وَاحِدَةٌ(۳).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از محمد بن سلیمان زرقان روایت شده که علی بن محمد عسکری علیه السلام به من فرمود: ای

زرقان! تربت ما یکی بود، ولی از وقتی طوفان به پا شد و تربت پراکنده گشت و قبور ما متفرق شد ولی تربتمان یکی است. - . التهذیب ۶ : ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ فَضَّالِ بْنِ مُوسَی النَّهْدِیِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْغُسْلُ عِنْدَ لِقَاءِ کُلِّ إِمَامٍ (۴).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از امام صادق علیه السلام روایت شده که درباره قول خدای تعالی: «خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ» - . اعراف / ۳۱ - {جامه خود را در هر نمازی برگیرید.} فرمود: منظور غسل به هنگام ملاقات هر امام است. - . التهذیب ۶ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی غُسْلِ الزِّیَارَهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ کَافِیاً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۲۵۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۱۰۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۶ ص ۱۰۹.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۱۱۰.

مِنِّی وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی (۱).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: ابراهیم بن محمد ثقفی گوید: وقتی امام صادق علیه السلام از غسل زیارت فارغ می شد عرض می کرد:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ کَافِیاً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ .. .

بار خدایا، این غسل را مایه ی روشنی و پاکیزگی و ایمنی و شفای هر درد و بیماری و آفت و آسیب قرار ده و دل و اعضا و جوارح و استخوان ها و گوشت و خون و موی و پوست و مغز و عصب هایم و آن چه را که زمین برایم فرو گذاشته است، پاک گردان و آن را در روز قیامت به وقت احتیاج و فقر و نیازمندی ام به آستانت، شاهد من قرار ده. - . التهذیب ۶ : ۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

الزیاره فی هذا الخبر یحتمل أن یکون المراد بها طواف الزیاره بل هو الأکثر فی إطلاق الأخبار لکن الشیخ ره أورده فی باب غسل زیاره الأئمه علیهم السلام فلعله اطلع علی ما یؤید هذا المعنی و قد وردت أخبار کثیره بهذه اللفظه فی تعداد الأغسال قد مر بعضها فی کتاب الطهاره و استدل بعض الأصحاب بإطلاقها و عمومها علی استحباب الغسل لزیارتهم علیهم السلام للقریب و البعید و ما ذکرنا من الاحتمال جار فیها و قد مر الکلام فیها فی أبواب الأغسال فتذکر.

**[ترجمه]احتمال دارد مراد از زیارت در این روایت طواف زیارت باشد، بلکه مراد از زیارت در بیشتر روایات همین است، ولی شیخ رحمه الله آن را در باب غسل زیارت ائمه اطهار علیه السلام آورده و شاید او از آنچه این مطلب را تأیید می کند آگاه بوده و روایات بسیاری با این لفظ در شمارش غسل ها وارد شده که برخی از آنها در کتاب طهارت گذشت و برخی اصحاب به اطلاق و عمومیت آن بر استحباب غسل برای زیارت آن بزرگواران علیهم السلام برای دور و نزدیک استدلال کرده اند و احتمالاتی که ما ذکر کردیم در مورد آن جاری است و در باب های غسل ها در مورد آن صحبت شد، پس متذکر باش.

**[ترجمه]

«۲۳»

یب، [تهذیب الأحکام] مُوسَی بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی اللَّیْلِ فِی کُلِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ فِیهِ الْغُسْلُ وَ مَنِ اغْتَسَلَ لَیْلًا کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی طُلُوعِ الْفَجْرِ(۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس پس از دمیدن سپیده غسل کند این غسل تا شب برای هر موضعی که غسل برای آن واجب است، برای او کفایت می کند و هر کس شب غسل کند این غسل تا

دمیدن سپیده برای او کفایت می کند. - . التهذيب ۵ : ۶۴ -

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر الصحيح يدل بعمومه على أن غسل الزياره إذ أتى به في اليوم يكتفى به إلى الليل و كذا إن فعل في الليل كفى إلى الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم و الاستحباب المؤكد إذ الأغسال التى هذا حكمها مستحبه على الأشهر و الأظهر فلا يبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم و غيره و الأخبار الوارده في إعاده الغسل إنما هي في غسل الإحرام و ليس فيها عموم و يؤيده أن بعض الأخبار التى استدل القوم بها لاستحباب غسل الزياره ورد بهذا اللفظ و يوم الزياره كما مر و قد سبق الكلام فيه.

**[ترجمه]عمومیت این روایت صحیحه اشاره دارد به این که وقتی انسان در روز، غسل زیارت کند تا شب برای او کفایت می کند و همین طور اگر در شب غسل کند تا فجر کفایت می کند، بنابراین ظاهر این است که مراد از وجوب در اینجا لزوم و استحباب مؤکد است؛ زیرا غسل هایی که حکمشان چنین است به صورت اشهر و اظهر مستحب هستند، پس حدث اصغر مثل خواب و غیره غسل را باطل نمی کند و روایات وارده در اعاده غسل فقط در غسل احرام است و این اعاده، عمومیت ندارد و این مسئله هم آن را تأیید می کند که برخی از روایاتی که اصحاب برای استحباب غسل زیارت بدان استدلال کرده اند با این لفظ و تعبیر روز زیارت وارد شده است همان طور که گذشت و پیشتر در مورد آن صحبت شده است.

**[ترجمه]

«۲۴»

سر، [السرائر] جَمِيلٌ عَنْ حُسَيْنٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: غُسْلُ يَوْمِكَ يُجْزِيكَ لِلَيْلَتِكَ وَ غُسْلُ لَيْلَتِكَ يُجْزِيكَ لِيَوْمِكَ (۳).

**[ترجمه]السرائر: حسین خراسانی از یکی از آن دو بزرگوار (امام محمد باقر یا جعفر صادق علیهما السلام) روایت کرده که شنیدم آن حضرت می فرمود: غسل روزت برای شبت و غسل شبت برای روزت کفایت می کند. - . السرائر: ۴۸۲ -

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر الذى أخرجه ابن إدريس من كتاب جميل الذى أجمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنه يدل على ما هو أوسع من الخبر المتقدم و أنه إذا اغتسل في أول اليوم يجزيه إلى آخر الليل أو بالعكس.

١- ١. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۴.

٢- ٢. المصدر السابق ج ۵ ص ۶۴.

٣- ٣. السرائر ص ۴۸۲.

ثُمَّ أَقُولُ سَيَأْتِی فِی الزِّیَارَهِ الْکَبِیرَهِ لِلْحُسَیْنِ علیه السلام بِرِوَایَهِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی سِیَاقِ کَیْفِیَّهِ زِیَارَاتِهِ علیه السلام: وَ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ یس وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّیْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنَّ رَکْعَتَیِ الزِّیَارَهِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا عِنْدَ کُلِّ قَبْرٍ انتهی.

**[ترجمه]این روایت که ابن ادریس از کتاب جمیل خارج کرده و همه به تصحیح روایات صحیحه جمیل اجماع دارند، اشاره دارد به چیزی که گسترده تر از خبر پیشین است و اینکه اگر در اول روز غسل کند تا آخر شب برای او کفایت می کند یا بالعکس.

می گویم:

در زیارت کبیره امام حسین علیه السلام به روایت ثمالی از امام صادق علیه السلام ذکر خواهد شد که حضرت در سیاق کیفیت زیارات امام حسین علیه السلام فرمود: کنار رأس حضرت دو رکعت نماز بگزار که در رکعت اول آن حمد و یس و در رکعت دوم حمد و الرحمن می خوانی و اگر خواستی پشت قبر نماز می خوانی و کنار سر بهتر است. وقتی از این نماز فارغ شدی هر چه دوست داشتی نماز بخوان مگر دو رکعت زیارت را که باید آن را کنار قبر هر معصومی بخوانی. پایان.

**[ترجمه]

أقول

لعل هذا الخبر مستند القوم فی ذکر هاتین الصورتین فی کیفیه کل من زیارات الأئمه علیهم السلام و سیأتی أیضا فی تلک الزیاره کیفیه الاستئذان و أن الرقه علامه الإذن فلا تغفل.

قال الشهید رحمه الله علیه فی الدروس للزیاره آداب أحدها الغسل قبل دخول المشهد و الکون علی طهاره فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفید ره و إتیانه بخضوع و خشوع فی ثیاب طاهره نظیفه جدد.

و ثانیها الوقوف علی بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا و رقه دخل و إلا فالأفضل له تحری زمان الرقه لأن الغرض الأهم حضور القلب لیلقی الرحمه النازله من الرب فإذا دخل قدم رجله الیمنی و إذا خرج فالیسری.

و ثالثها الوقوف علی الضریح ملاصقا له أو غیر ملاصق و توهم أن البعد أدب وهم فقد نص علی الاتکاء علی الضریح و تقبیله.

و رابعها استقبال وجه المزور و استدبار القبله حال الزیاره ثم یضع علیه خده الأیمن عند الفراغ من الزیاره و یدعو متضرعا ثم یضع خده الأیسر و یدعو سائلا من الله تعالی بحقه و حق صاحب القبر أن یجعله من أهل شفاعته و یبالغ فی الدعاء و الإلحاح ثم ینصرف إلی ما یلی الرأس ثم یستقبل القبله و یدعو.

و خامسها الزیاره بالمأثور و یکفی السلام و الحضور.

و سادسها صلاه رکعتین للزیاره عند الفراغ فإن کان زائرا للنبی صلی الله علیه و آله

ص: ۱۳۴

ففی الروضه و إن کان لأحد الأئمه صلی الله علیهم فعند رأسه و لو صلاهما بمسجد المکان جاز و رویت رخصه فی صلاتهما إلی القبر و لو استدبر القبر و صلی جاز و إن کان غیر مستحسن إلا مع البعد.

و سابعها الدعاء بعد الرکعتین بما نقل و إلا فبما سنح له فی أمور دینه و دنیاه و لیعمم الدعاء فإنه أقرب إلی الإجابه.

و ثامنها تلاوه شی ء من القرآن عند الضریح و إهداؤه إلی المزور و المنتفع بذلک الزائر و فیه تعظیم للمزور.

و تاسعها إحضار القلب فی جمیع أحواله مهما استطاع و التوبه من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

و عاشرها التصدق علی السدنه و الحفظه للمشهد بإکرامهم و إعظامهم فإن فیه إکرام صاحب المشهد علیه الصلاه و السلام و ینبغی لهؤلاء أن یکونوا من أهل الخیر و الصلاح و الدین و المروه و الاحتمال و الصبر و کظم الغیظ خالین من الغلظه علی الزائرین قائمین بحوائج المحتاجین مرشدین ضال الغرباء و الواردین و لیتعهد أحوالهم الناظر فیه فإن وجد من أحد منهم تقصیرا نبهه علیه فإن أصر زجره فإن کان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم یجد التعنیف من باب النهی عن المنکر.

و حادی عشرها أنه إذا انصرف من الزیاره إلی منزله استحب له العود إلیها ما دام مقیما فإذا حان الخروج ودع وداعا بالمأثور و سأل الله تعالی العود إلیه.

و ثانی عشرها أن یکون الزائر بعد الزیاره خیرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها تعجیل الخروج عند قضاء الوطر من الزیاره لتعظم الحرمه و یشتد الشوق و روی أن الخارج یمشی القهقری حتی یتواری.

و رابع عشرها الصدقه علی المحاویج بتلک البقعه فإن الصدقه مضاعفه

هنالک و خصوصا علی الذریه الطاهره کما تقدم بالمدینه.

و یستحب الزیاره فی المواسم المشهوره قصدا و قصد الإمام الرضا فی رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا کراهه فی تقبیل الضرائح بل هو سنه عندنا و لو کان هناک تقیه فترکه أولی.

و أما تقبیل الأعتاب فلم نقف فیه علی نص نعتد به و لکن علیه الإمامیه و لو سجد الزائر و نوی بالسجده الشکر لله تعالی علی بلوغه تلک البقعه کان أولی و إذا أدرک الجمعه فلا یخرج قبل الصلاه.

و من دخل المشهد و الإمام یصلی بدأ بالصلاه قبل الزیاره و کذلک لو کان قد حضر وقتها و إلا فالبدأه بالزیاره أولی لأنها غایه مقصده و لو أقیمت الصلاه استحب للزائرین قطع الزیاره و الإقبال علی الصلاه و یکره ترکه و علی الناظر أمرهم بذلک و إذا إزار النساء فلیکن منفردات عن الرجال و لو کان لیلا فهو أولی و لیکن متنکرات مستترات و لو زرن بین الرجال جاز و إن کره و ینبغی مع کثره الزائرین أن یخفف السابقون إلی الضریح الزیاره و ینصرفوا لیحضر من بعدهم فیفوزوا من القرب إلی الضریح بما فاز أولئک (۱).

و قال ره و یستحب لمن حضر مزارا أن یزور عن والدیه و أحبائه و عن جمیع المؤمنین فیقول السلام علیک یا مولای من فلان بن فلان أتیتک زائرا عنه فاشفع له عند ربک و تدعو له و لو قال السلام علیک یا نبی الله من أبی و أمی و زوجتی و ولدی و حامتی و جمیع إخوانی من المؤمنین أجزأ و جاز له أن یقول لکل واحد قد أقرأت رسول الله عنک السلام و کذا باقی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام(۲).

و قال رحمه الله قد بینا فی کتاب الذکری (۳) استحباب بناء قبور الأئمه

۱- ۱. الدروس ص ۱۵۸ طبع ایران سنه ۱۲۶۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۵۶.

۳- ۳. الذکری ص ۶۹.

علیهم السلام و تعاهدها.

و لنذکر هنا نبذا من أحکام المشاهد المقدسه لم یذکرها الأصحاب قد جمع المشهد بین المسجدیه و الرباط فله حکمهما فمن سبق إلی منزل منه فهو أولی ما دام رحله باقیا و لو استبق اثنان و لم یمکن الجمع أقرع و لا ـ فرق بین من یعتاد منزلا منه و بین غیره و الوقف علی المشاهد یتبع شرط الواقف و لو فضل شی ء من المصالح ادخر له إما عینا أو مشغولا فی عقار یرجع نفعه علیه و لو فضل عن ذلک کله فالأقرب جواز صرفه فی مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحه العامه إلی الحاکم الشرعی و یجوز انتفاع الزائر بالآلات المعده فإذا انصرف سلمها إلی الناظر فیه و لو نقلت فرشه إلی مکان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و فی جواز صرف أوقافه و نذوره إلی مصالح الزائرین مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجه فیجوز کالمنقطع به عن أهله (۱).

و قال رحمه الله فی الذکری من الصلوات المستحبه صلاه الزیاره للنبی صلی الله علیه و آله و أحد الأئمه علیهم السلام و هی رکعتان بعد الفراغ من الزیاره یصلی عند الرأس و إذا زار أمیر المؤمنین علیه السلام صلی ست رکعات لأن معه آدم و نوح علی ما ورد فی الأخبار(۲).

و قال ابن زهره رحمه الله من زار و هو مقیم فی بلده قدم الصلاه ثم زار عقیبها(۳).

**[ترجمه]شاید این روایت مستند اصحاب در ذکر این دو سوره یعنی یس و الرحمن در کیفیت هر یک از زیارات امامان علیهم السلام است و در آن زیارت نیز کیفیت اذن گرفتن ذکر خواهد شد و اینکه نرم شدن قلب نشانه اذن دخول آنان است پس غافل نشو.

شهید رحمه الله در «الدروس» گفته: زیارت آدابی دارد:

اول: غسل قبل از ورود به مشهد و پاک بودن است، پس اگر حدثی از او صادر شود باید غسل را تجدید کند. که شیخ مفید رحمه الله این مطلب را گفته و اینکه با خضوع و خشوع در جامه هایی پاکیزه و تمیز و نو به زیارت بیایند .

دوم: ایستادن بر درِ آن و دعا کردن و گرفتن اذن دخول با دعای منقول است، پس اگر احساس فروتنی و رقت قلب پیدا کند یعنی اذن دخول یافته در غیر این صورت برای او بهتر این است که منتظر رسیدن زمان رقت بماند؛ زیرا غرض مهم تر حضور قلب است تا مورد رحمت نازله پروردگار قرار گیرد، وقتی داخل شد ابتدا پای راست خود را بگذارد و وقتی خارج شد با پای چپ خارج شود.

سوم: ایستادن کنار ضریح و چسبیدن به آن یا با فاصله ایستادن است و تصور اینکه فاصله داشتن نشانه ادب است وهم و خیال است؛ چرا که به تکیه زدن به ضریح و بوسه بر آن تأکید شده است.

چهارم: رو کردن به سوی امامی که زیارت می شود و پشت کردن به قبله در حال زیارت، سپس به هنگام فراغ از زیارت گونه راست خویش را بر آن نهد و با تضرع و زاری دعا کند سپس گونه چپ خود را بر آن نهد و به درگاه خداوند متعال دعا کند و از او بخواهد که به حق خود و حق صاحب این قبر او را شایسته شفاعت خویش قرار دهد و بیش از حد دعا کند و بر

خواسته خویش اصرار ورزد سپس به پیش رأس مرقد برود و پس از آن رو به قبله بایستد و دعا کند.

پنجم: زیارت با دعاهای منقول است و سلام و حضور کفایت می کند.

ششم: دو رکعت نماز زیارت به هنگام فراغت از آن، اگر زائر پیامبر صلی الله علیه و آله باشد در روضه و اگر زائر یکی از امامان صلی الله علیهم باشد در کنار رأس آن بایستد و جایز است آن دو رکعت را در مسجد آن مکان بخواند و جواز نماز آن دو به سمت قبر روایت شده و اگر پشت به قبله باشد و نماز بخواند جایز است، هر چند که این عمل غیر مستحسن است مگر با وجود دوری از قبر.

هفتم: دعا بعد از دو رکعت است به صورتی که نقل شده، در غیر این صورت هر دعایی که به ذهن او می رسد، در امور دین و دنیایش دعا کند و این دعا باید عمومی و شامل همه باشد که در این صورت به اجابت نزدیک تر است.

هشتم: تلاوت مقداری از قرآن در کنار ضریح و هدیه کردن آن به مزور و کسی که از آن سود میبرد زائر است و این عمل احترامی است برای مزور .

نهم: حضور قلب یافتن در تمام حالات خود هر اندازه که بتواند و توبه از گناه و استغفار و کناره گیری از گناه.

دهم: تصدق به خادمان و نگهبانان مشهد با احترام و گرامیداشت آنان که این کار به مثابه احترام به صاحب مشهد علیه الصلاه و السلام است و بهتر است این افراد از اهل خیر و صلاح و دین و جوانمردی و بردباری و شکیبایی و فرو بردن خشم، و تهی از خشونت و تندی نسبت به زائرین باشند و به نیازهای محتاجان بپردازند و غریبان و واردان گمشده را هدایت کنند و ناظر آنجا باید مسئولیت احوال آنان را بر عهده بگیرد. اگر از یکی از آنان خطایی یافت به او گوشزد کند و اگر بر خطایش اصرار ورزید او را از آن باز دارد. اگر کار حرام کند و ناظر از طریق نهی از منکر نتواند او را عتاب کند، جایز است او را با زدن از این کار باز دارد.

یازدهم: وقتی از زیارت فارغ و روانه منزل خویش شد مستحب است تا زمانی که در آنجا اقامت دارد مجددا به آنجا باز گردد. وقتی زمان خروج فرا رسید با دعای منقول وداع کند و از خدای تعالی بخواهد او را به آنجا باز گرداند.

دوازدهم: زائر پس از زیارت بهتر از زمان قبلش گردد؛ چرا که اگر زیارت مقبول واقع شود بار سنگین گناهان را فرو می ریزد.

سیزدهم: عجله برای خروج به هنگام قضای حاجت به علت بزرگ دانستن حرمت زیارت و شدت اشتیاق و روایت شده که آنکه از مرقد خارج می شود باید به عقب راه رود تا زمانی که از آنجا دور شود.

چهاردهم: صدقه بر موارد مورد نیاز در آن بقعه؛ چرا که صدقه در آنجا چند برابر است و به خصوص صدقه بر ذریه پاک، چنانچه در مورد مدینه گذشت.

زیارت در زمان های مشهور هم به قصد قربت مستحب است و قصد زیارت امام رضا علیه السلام در رجب از برترین اعمال است.

کراهتی در بوسیدن ضریح وجود ندارد، بلکه در نزد ما سنت است؛ و اگر تقیه ای وجود داشته باشد ترک آن اولی است.

اما بوسیدن اعتاب، در این مورد به متنی بر نخورده ایم که بتوانیم آن را بر شماریم، ولی امامیه به آن معتقدند و اگر زائر به سجده رود و در سجده نیت شکر به خدای تعالی را به خاطر رسیدن به آن بقعه داشته باشد شایسته تر است و اگر به جمعه رسد نباید قبل از نماز خارج شود.

هر کس به مشهد وارد شود و ببیند امام جماعت نماز می گزارد پیش از زیارت نماز را شروع کند و همین طور است اگر به وقت نماز حاضر شود، در غیر این صورت شروع کردن به زیارت اولی است؛ چرا که زیارت مقصود او بوده و اگر نماز بر پا شده باشد برای زائران مستحب است زیارت را قطع کرده و به نماز روی کنند و ترک آن مکروه است و متولی باید آنان را به این کار دستور دهد و اگر زنان زیارت کنند قسمت زنان باید از مردان جدا باشد و اگر شب باشد این کار بهتر است و زنان باید با پوشیه و نقاب باشند و اگر بین مردان زیارت کنند جایز است هر چند که این کار مکروه است و در صورت زیاد بودن زائران بهتر است سابقان زیارت ضریح را اندک کنند و از زیارت دست بکشند تا باقی زائران پس از آنها زیارت کنند و سعادت نزدیکی به ضریح را بیابند آنچنان که افراد پیشین دست یافته اند. - . الدروس: ۱۵۸ -

و خدایش رحمت کناد گفته است: کسی که در مزاری حاضر می شود مستحب است به جای پدر و مادر و دوست دارانش و تمام مؤمنین زیارت نامه بخواند و بگوید:

السلام علیک یا مولای من فلان بن فلان أتیتک زائرا عنه فاشفع له عند ربک.

سلام بر تو ای مولای من از طرف فلانی پسر فلانی از جانب او به زیارتت آمده ام پس نزد پروردگارت برای او شفاعت کن.

و برای او دعا کن. و اگر بگوید:

السلام علیک یا نبی الله من أبی و أمی و زوجتی و ولدی و حامتی و جمیع إخوانی من المؤمنین.

سلام بر تو ای پیامبر خدا از جانب پدرم و مادرم و همسرم و فرزندانم و نزدیکانم و تمام برادران ایمانیم .

کفایت می کند. نیز جایز است به هر یک از آن اقارب خود بگوید: سلام تو را به رسول خدا صلی الله علیه و آله و نیز باقی پیامبران و ائمه علیهم الصلاه و السلام رساندم. - . الدروس: ۱۵۶ -

و شهید، خدایش رحمت کند گفته است: در کتاب الذکری - . الذکری: ۶۹ - استحباب ساخت قبور ائمه علیهم السلام و مراقبت بر آنها را بیان کردیم.

در اینجا اندکی از احکام مشاهد مقدسه را ذکر می کنیم که اصحاب از اهل مذهب ما آن را نقل نکرده اند. مشهد ترکیبی از مسجد و کاروانسراست در نتیجه حکم هر دو را دارد. هر کس پیشتر به منزلی از آن برود او به آن مکان سزاوارتر است تا زمانی که رحلش در آنجا باقی مانده باشد و اگر دو نفر به سوی آن پیشی بگیرند و جمع هر دو ممکن نباشد باید قرعه اندازند و فرقی نیست بین کسی که معمولا به منزلی از آن می رود و دیگری و توقف در مشاهد تابع شرط واقف است و اگر ذره ای از مصالح باقی ماند برای او ذخیره می شود خواه چشمه باشد یا املاک مورد استفاده ای که سود آن به واقفش می رسد و اگر تمام این منافع از آن باقی بماند اقرب جواز صرف آن در مشهد یا مسجدی دیگر است و منافع عمومی به دست حاکم شرعی می رسد و استفاده زائر از وسایل آماده شده جایز است، وقتی خواست برود باید آنها را به متولی آن تحویل دهد و اگر فرش آن به جای دیگری برای زائر برده شود جایز است اگر چه از محدوده مشهد بیرون رود. اما در جواز صرف اوقاف و نذورات آن برای زائران با وجود بی نیازیشان از آن، جای بحث و نظر وجود دارد اما در صورت احتیاج زائر این کار جایز است و به عنوان مثال برای کسی که از اهل خویش به سوی آن مشهد دل بریده جایز است. - . الذکری: ۱۵۸ -

شهید رحمه الله در الذکری گفته است: از جمله نمازهای مستحبی، نماز زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله و هر یک از امامان علیهم السلام است و آن دو رکعت پس از فراغت از زیارت است که کنار رأس خوانده می شود و چون امیر المؤمنین علیه السلام را زیارت کرد شش رکعت نماز بگزارد؛ چرا که طبق روایات وارده آدم و نوح نیز با آن حضرت هستند. - . الذکری: در آخر جزء چهارم در نمازهای نافله -

ابن زهره رحمه الله گفته است: هر کس به زیارت برود و در همان شهر اقامت داشته باشد باید ابتدا نماز بگزارد و سپس زیارت کند. - . الغنیه: ۴۳ در ضمن الجوامع الفقهیه -

**[ترجمه]

«۲۵»

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ره مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ: مَنْ زَارَ الرِّضَا علیه السلام أَوْ وَاحِداً مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاهَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَهٍ ثَوَابُ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَهٍ وَ وَقَفَ أَلْفَ وَقْفَهٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ نَبِيٍ

ص: ۱۳۷

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۵۸.

۲- ۲. نفس المصدر فی آخر الرکن الرابع فی نفل الصلوات.

۳- ۳. الغنیه ص ۴۳ ضمن الجوامع الفقهیّه.

مُرْسَلٍ وَ لَهُ بِكَلِّ خُطْوَهٍ ثَوَابُ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ مِائَهِ عُمْرَهٍ وَ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ کُتِبَ لَهُ مِائَهُ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ مِنْهُ مِائَهُ سَیِّئَهٍ.

وَ سَیَأْتِی فِی بَابِ زِیَارَهِ النَّبِیِّ مِنَ الْبَعِیدِ بِرِوَایَهِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً.

**[ترجمه]می گویم: با خط شیخ حسین بن عبد الصمد رحمه الله روایتی یافتم که به این صورت است: شیخ ابو الطیب حسین بن احمد فقیه نقل کرده است: هر کس امام رضا علیه السلام یا یکی از امامان علیهم السلام را زیارت کند و در بارگاه آن جناب نماز جعفر طیار را بخواند به ازای هر رکعت ثواب کسی برای او نوشته می شود که به همراه پیامبری مرسل هزار حج و هزار عمره به جای آورده و هزار برده آزاد کرده و هزار وقف در راه خدا انجام داده و به ازای هر قدم ثواب صد حج و صد عمره و آزاد کردن صد برده در راه خدا نصیب او می گردد و صد حسنه برای او نوشته می شود و صد سیئه از او فرو می ریزد.

در باب زیارت پیامبر از دور به روایت ابی الدنیا از پیامبر صلی الله علیه و آله خواهد آمد که فرمود: قبر من را به عنوان مسجد بر نگیرید.

**[ترجمه]

«۲۶»

کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَزُورُ الْقَبْرَ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَی صَاحِبِ الْقَبْرِ قَالَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ (۱).

ص: ۱۳۸

۱- ۱. کتاب محمّد بن المثنی ص ۸۹ ضمن الأصول السته عشر.

**[ترجمه]کتاب محمد بن مثنی: از ذریح محاربی روایت شده که گفته: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: کسی که قبری را زیارت می کند کیفیت نماز برای صاحب قبر چگونه است؟ فرمود: بر پیامبر صلی الله علیه و آله و صاحب قبر نماز می گزارد و در مورد آن چیز تعیین شده ای وجود ندارد. - . کتاب محمد بن مثنی: ۸۹ در ضمن اصول شانزده گانه -

**[ترجمه]

أبواب زیاره النبی صلی الله علیه و آله و سائر المشاهد فی المدینه

باب ۱ فضل زیاره النبی صلی الله علیه و آله و فاطمه صلوات الله علیها و الأئمه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] السِّنَانِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا حَجَّ أَحَدُکُمْ فَلْیَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِیَارَتِنَا لِأَنَّ ذَلِکَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِ (۱).

**[ترجمه]علل الشرایع، عیون أخبار الرضا علیه السلام: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی یکی از شما به حج رود باید حج خود را به زیارت ما ختم کند؛ چرا که این جزئی از مرحله اتمام حج است. - . علل الشرائع: ۴۵۹ و عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ : ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی حَیّاً وَ مَیِّتاً کُنْتُ لَهُ شَفِیعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: ابن صدقه از امام صادق از پدر بزرگوارش علیهما السلام روایت کرده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس مرا در زمان حیات یا پس از مرگ زیارت کند من در روز قیامت شفیع او خواهم بود. - . قرب الإسناد: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَتِمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَجَّکُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَی بَیْتِ

اللَّهِ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَ بِذَلِکَ أَمِرْتُمْ وَ أَتِمُّوا بِالْقُبُورِ الَّتِی أَلْزَمَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِیَارَتَهَا وَ حَقَّهَا وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا(۳).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرمود: آنگاه که به سوی خانه خدا بیرون شدید حجّتان را با زیارت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که ترک آن جفا و ناسپاسی است و بدین عمل مأمورید به پایان ببرید و همچنین با زیارت قبرهای دیگری که خداوند حقّ آنها و زیارتشان را برای شما لازم نموده به پایان ببرید و در کنار آن قبور روزی بخواهید. - . الخصال ۲ : ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْحَدِیثِ الَّذِی یَرْوِیهِ أَهْلُ الْحَدِیثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ یَزُورُونَ

ص: ۱۳۹

۱- ۱. علل الشرائع ص ۴۵۹ و عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۶۲.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۱.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۴۰۶ ضمن حدیث طویل.

رَبِّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُبَایَعَتَهُ مُبَایَعَتَهُ وَ زِیَارَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ زِیَارَتَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ-(۱) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ (۲) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی

فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَی وَ دَرَجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْجَنَّهِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ فِی دَرَجَتِهِ فِی الْجَنَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۳).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السلام: از هروی مروی است که گفت: محضر مبارک حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام عرض کردم یا ابن رسول اللَّه! چه می فرمائید درباره این حدیث که اهل حدیث روایت کرده اند که مؤمنان در بهشت از منزل های خود خداوند را می بینند؟ فرمود: ای ابا صلت خدای تبارک و تعالی پیغمبر گرامی خود محمد صلی الله علیه و آله را بر جمیع خلق از پیغمبران و ملائکه برتری داد و طاعت او را اطاعت خود و پیروی او را پیروی خود و زیارت او را در دنیا و آخرت زیارت خود قرار داد و فرمود: «مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ» - . نساء / ۸۰ - {هر کس از پیامبر فرمان بَرَد، در حقیقت، خدا را فرمان برده.} و فرمود: «إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ» - . فتح / ۱۰ - {در حقیقت، کسانی که با تو بیعت می کنند، جز این نیست که با خدا بیعت می کنند؛ دست خدا بالای دست های آنان است.} و پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در حیات و زندگی من یا بعد از مرگ من، مرا زیارت کند خداوند را زیارت کرده است و درجه پیامبر صلی الله علیه و آله در بهشت بلندترین درجات است و کسی که از منزل خود در بهشت آن جناب را در درجه او زیارت کند خداوند تبارک و تعالی را زیارت کرده است. - . عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱ : ۱۱۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی حُجْرٍ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَتَی مَکَّهَ حَاجّاً وَ لَمْ یَزُرْنِی إِلَی الْمَدِینَهِ جَفَوْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ جَاءَنِی زَائِراً وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به منظور انجام حجّ به مکّه آید و مرا در مدینه زیارت نکند [جفا کرده و کسی که به من جفا کند] من نیز در روز قیامت به او جفا می کنم و کسی که مرا زیارت کند شفاعت من برای او حتمی است و کسی که شفاعت من شاملش شد بهشت بر او واجب است. - . علل الشرائع: ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۶»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ- مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَهِ لَمْ يُعْرَضْ إِلَى الْحِسَابِ وَ مَاتَ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ(۵).

**[ترجمه]کامل الزيارات: از ابن حجر اسلمى روايت شده كه رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: و مانند حديث قبل را ذكر كرده و در آخرش افزوده است: و كسى كه در يكى از دو حرم «مكّه و مدينه» از دنيا برود او را در موقف حساب نياورند و مهاجر الى الله محسوب شده و روز قيامت با اصحاب بدر محشور مى گردد. - . كامل الزيارات: ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَتَاهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيّاً أَوْ مَيِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۶).

ص: ۱۴۰

۱- ۱. سوره النساء الآيه: ۸۰.

۲- ۲. سوره الفتح الآيه: ۱۰.

۳- ۳. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۱۱۵.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۴۶۰.

۵- ۵. كامل الزيارات ص ۴۶۰.

۶- ۶. علل الشرائع ص ۴۶۰.

**[ترجمه]علل الشـرائع: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: حسن بن علی علیه السلام به رسول الله صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای پدر! پاداش کسـی که به زیارت تو بیاید چیست؟ رسول خدا صـلی الله علیه و آله فرمود: ای پسـرکم! هر کس مرا در دوران زنـدگی یا پس از مرگم یا پـدرت یا برادرت یا تو را زیارت کند بر گردن من است که در روز قیامت او را دیدار کنم و از گناهانش رهائیش بخشم. - . علل الشرایع: ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۸»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَلَّی بْنِ أَبِی شِهَابٍ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از معلی بن ابی شهاب مثل آن را روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۹»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَلًّی: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از معلی مثل این حدیث را روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از عثمان بن عیسی نظیر این حدیث را نقل کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از حسیین بن سعید مثل آن را نقل کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ زَارَکَ أَوْ زَارَ أَخَاکَ کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ- حَتَّی أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۵).

**[ترجمه]الأمالی صدوق: از امام صادق از پدران بزرگوارشان علیهم السلام روایت کرده که فرمود: امام حسن علیه السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای پدر! ثواب کسی که تو را زیارت کند چیست؟ فرمود: هر کس مرا یا پدرت یا تو یا برادرت را زیارت کند بر گردن من حق دارد که او را در روز قیامت دیدار کنم تا اینکه او را از گناهانش برهانم. - . أمالی الصدوق: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: از ابن ابی الخطاب مثل همین حدیث را روایت کرده است. - . ثواب الأعمال: ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی الْأَسَدِیُّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَ الْحَسَنَ فِی بَقِیعِهِ ثَبَتَ قَدَمُهُ عَلَی الصِّرَاطِ یَوْمَ تَزِلُّ فِیهِ الْأَقْدَامُ (۷).

**[ترجمه]الأمالی صدوق: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: هر کس امام حسن علیه السلام را در بقیع ملاقات کند در روزی که قدم ها بر روی صراط می لغزند، قدمش بر صراط ثابت و استوار گردد. - . أمالی الصدوق: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْقَوَارِیرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَمِینٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ

يَا أَبَتَاهْ مَا لِمَنْ زَارَنَا قَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِی حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَبَاكَ

ص: ۱۴۱

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۱۱ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۲- ۲. کامل الزيارات ص ۱۱ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۴ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۴ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۵۹.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۷۵.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۱۱۲ ضمن حديث.

حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَخَاكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً كَانَ حَقِيقاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ أُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ(۱).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق از پدرش از جدش علیهم السلام روایت کرده که فرمود: امام حسین صلوات الله علیه عرض کرد: ای پدر! آن کس را که ما را زیارت کند چه پاداشی دارد؟ پیامبر صلّی اللَّه علیه و آله فرمود: ای پسر عزیزم! هر که مرا در حال زندگی و یا پس از مرگ زیارت کند و هر که پدرت را در حال زندگی و یا پس از مرگ زیارت کند و هر که برادرت را در حال زندگی و یا پس از مرگ زیارت کند و یا تو را در حال زندگی و یا پس از مرگ زیارت کند، بر من باشد که او را در روز رستاخیز دیدار کنم و از گناهانش برهانم و به بهشت در آورم. - . ثواب الأعمال: ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا أَبَهْ مَا لِمَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ مَنْ أَتَانِی زَائِراً بَعْدَ مَوْتِی فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَبَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَخَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: حضرت حسین بن علی علیهما السّلام در دامن پیامبر صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم بودند، سپس سر مبارک بالا نموده و عرضه داشت: ای پدر ثواب کسی که پس از رحلتتان شما را زیارت کند چیست؟ پیامبر صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم فرمود: پسرم، کسی که من را پس از رحلت زیارت کند مستحق بهشت بوده و کسی که بعد از ارتحال پدرت او را زیارت نماید به بهشت داخل می گردد و اگر برادرت را پس از مرگ زیارت نماید بهشت حق او بوده و آن کس که بعد از شهادتت تو را زیارت کند بهشت از آن او می باشد. - . کامل الزیارات: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَیَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَیْکَ فِی حَیَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَیِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: پدرم و کلینی از محمد بن علی مرفوعا روایت می کنند که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ای علی! هر کس مرا در زمان زندگانی یا پس از مرگم زیارت کند یا تو را در زمان زندگی یا پس از مرگت زیارت

کند یا دو پسرت را در زمان زندگی یا پس از مرگشان زیارت کند، من ضمانتش می کنم در روز قیامت او را از هول و هراس و سختی های آن نجات دهم تا او را هم رتبه و درجه خویش گردانم. -. کامل الزیارات: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۸»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ السَّدُوسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَانِی زَائِراً كُنْتُ شَفِیعَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از امام صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به زیارت من بیاید در روز قیامت من شفیع او خواهم بود. -. کامل الزیارات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن محبوب نظیر همین حدیث روایت شده است. -. کامل الزیارات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

مل، [کامل الزیارات] حَكِیمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِیمٍ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از جعفر بن بشیر ابان مثل همین حدیث نقل شده است. -. کامل الزیارات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ جَمَاعَهُ مَشَایِخِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (۷).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن محبوب از ابان مثل همین حدیث را نقل کرده است. -. کامل الزیارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۷۵.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۰.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۱.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۲.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المصدر السابق ص ۱۴.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن ابی نجران روایت شده که گفت: خدمت امام جواد علیه السلام عرض کردم: فدایت گردم، ثواب کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را با قصد زیارت کند چیست؟ فرمود: بهشت برای اوست. - . کامل الزیارات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن عیسی مثل آن را روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَةٌ عَنْ مَشَایِخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَاصِداً قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ(۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از ابن ابی نجران روایت شده که گفت: از امام جواد علیه السلام درباره کسی که قبر پیامبر صلی الله علیه و آله را با قصد زیارت کند پرسیدم، حضرت فرمود: بهشت برای اوست. - . کامل الزیارات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: ابن ابی نجران از امام جواد علیه السلام روایت کرده که عرض کردم: پاداش کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را با قصد زیارت کند چیست؟ فرمود: اگر خدا بخواهد او را به بهشت وارد می نماید. - . کامل الزیارات : ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَالِكٍ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی كَانَ فِی جِوَارِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۵).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از صفوان بن سليم از پدرش از پيامبر صلی الله علیه و آله روايت كرده كه فرمود: هر كس مرا در زمان زندگى و پس از مرگم زيارت كند در روز قيامت در جوار و همسايگى من خواهد بود. - . كامل الزيارات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سَيْفٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی كَانَ كَمَنْ زَارَنِی فِی حَيَاتِی وَ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً وَ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۶).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از امام على علیه السلام روايت شده كه فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر كس پس از وفاتم مرا زيارت كند همچون كسى است كه مرا در زمان حياتم زيارت كرده و من در روز قيامت شاهد و شفاعت گر او خواهم بود. - . كامل الزيارات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِی رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنْ سَلَمَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(۷).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از ابن ابى نجران روايت شده كه عرض كردم: پاداش كسى كه به زيارت رسول خدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم رفته و قصدش صرفا زيارت بوده چيست؟ فرمود: خداوند او را در بهشت داخل مى كند. - . كامل الزيارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

بيان

قوله علیه السلام متعمدا أی یكون مجيئه لمحض الزياره لا لشی ء آخر تكون الزياره مقصوده بالتبع.

**[ترجمه]این سخن حضرت «با قصد» یعنی اینکه آمدن او صرفاً برای زیارت باشد نه چیز دیگر که زیارت را پس از آن مد نظر داشته باشد.

**[ترجمه]

«۲۹»

مل، [کامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۱۲.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۳.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۲.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۲.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المصدر السابق ص ۱۴.

مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرِی بَعْدَ مَوْتِی کَانَ کَمَنْ هَاجَرَ إِلَیَّ فِی حَیَاتِی فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِیعُوا فَابْعَثُوا إِلَیَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ یَبْلُغُنِی (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: ابو الحسن موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السّلام از پدرش از جدش حضرت جعفر بن محمّد، از پدرش، از حضرت علی بن الحسین علیهم السّلام نقل می کند که فرمود: رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فرمود: کسی که بعد از وفاتم قبر من را زیارت کند مانند کسی است که در زمان حیاتم به طرف من هجرت کرده [و به زیارتم آمده باشد]، بنا بر این اگر نتوانستید به زیارتم آئید از همان مکان دور سلام فرستید که به من خواهد رسید. - . کامل الزیارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۳۰»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ زِیَارَهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْدِلُ حَجَّهً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَبْرُورَهً(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: زیارت قبر رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم معادل و مساوی حجّ مقبولی است که با آن حضرت به جا آورده شود. - . کامل الزیارات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۳۱»

مل، [کامل الزیارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ زَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از زید شحام نقل نموده که می گوید: به محضر ابی عبد الله علیه السّلام عرضه داشتم: ثواب و پاداش کسی که قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم را زیارت کند چیست؟ حضرت فرمود: وی مانند کسی است که خدا را در عرش او زیارت نموده باشد. - . کامل الزیارات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۳۲»

یب، [تهذیب الأحکام] الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۴).

ثم قال قال الشيخ ره معنى

قول الصادق عليه السلام من زار رسول الله صلى الله عليه و آله كان كمن زار الله فوق عرشه.

هو أن لزائره عليه السلام من المثوبه و الأجر العظيم و التبجيل فى يوم القيامه كمن رفعه الله إلى سمائه و أدناه من عرشه الذى تحمله الملائكه و أراه من خاصه ملائكته ما يكون به توكيد كرامته و ليس على ما تظنه العامه من مقتضى التشبيه.

**[ترجمه]تهذيب الأحكام: كلينى از ابن ابى الخطاب مثل همين حديث را روايت كرده است. - . التهذيب ۶ : ۷۸ -

سپس گفته است: شيخ رحمه الله گفته است: معناى فرمايش امام صادق عليه السلام: «هر كسى كه رسول خدا صلى الله عليه و آله را زيارت كند همچون كسى است كه خداوند را در بالاى عرشش ملاقات كرده باشد.» اين است كه ثواب و اجر عظيم و بزرگداشت زائر آن حضرت عليه السلام در روز قيامت، همچون ثواب كسى است كه خداوند او را به آسمانش عروج داده و به عرش خويش كه فرشتگان حاملان آن هستند نزديكش كرده و فرشتگان خاصه خود را به او نشان داده كه اين تأكيدى بر كرامت اوست و نه آنچنان كه عامه گمان مى كنند كه مقتضى تشبيه است.

**[ترجمه]

«۳۳»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَيُّهُمَا أَفْضَلُ رَجُلٌ يَأْتِي مَكَّهَ وَ لَا يَأْتِي الْمَدِينَهَ أَوْ رَجُلٌ يَأْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَبْلُغُ مَكَّهَ قَالَ فَقَالَ لِي أَيَّ شَيْ ءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَيْفَ فِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ شَهِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِيداً بِالْمَدِينَهِ فَانْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ أَمَا لَقَدْ فُضِّلْنَا أَهْلَ الْبُلْدَانِ كُلِّهِمْ مَكَّهَ فَمَنْ دُونَهَا لِسَلَامِنَا

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۴.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۴.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۵.

۴- ۴. التهذيب ج ۶ ص ۷۸.

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از حسن بن جهم روایت شـده که گفت: محضـر ابی الحسن الرّضا علیه السّـلام عرض کردم: کـدام یک از این دو عمل افضل است: اینکه شخصـی به مکّه رفته و به مدینه نرود یا به زیارت نبی اکرم صلّی اللَّه علیه و آله و سـلّم در مدینه رفته و به مکّه نرود؟ راوی گفت: حضرت به من فرمود: شما کدام را افضل می دانید؟ عرض کردم: ما درباره زیارت امـام حسین علیه السّـلام زیارت آن جناب را از مکّه رفتن افضل می دانیم چه رسـد به زیارت نبی اکرم صـلّی اللَّه علیه و آله و سلّم. حضـرت فرمود: آگاه باش اگر این کلام را بگوئی صـحیح و درست است؛ چه آنکه حضرت صادق علیه السّلام در یکی از اعیاد در مدینه حضور بهم رساندند و سـپس مراجعت نموده و داخل بر نبی اکرم صـلّی اللَّه علیه و آله و سـلّم شدند و بر آن حضرت سلام کرده و سپس به کسانی که برای زیارت نبی اکرم صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم حاضر شده بودند، فرمود: بدانید ما بر تمـام اهـل شـهرها، مکه و غیر آن برتری داده شـده ایم؛ زیرا بر رسول خـدا صـلّی اللَّه علیه و آله و سـلّم سـلام کرده ایم. - . کامل الزیارات: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۴»

یب، [تهذیب الأحکام] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِی غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ یَمُتْ فَقِیراً(۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: از امام صادق علیه السـلام روایت شده که فرمود: هر کس مرا زیارت کند گناهان او آمرزیده می شود و فقیر نمیرد. - . التهذیب ۶ : ۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

یب، [تهذیب الأحکام] رُوِیَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ جَعْفَراً وَ أَبَاهُ لَمْ یَشْکُ عَیْنَهُ وَ لَمْ یُصِبْهُ سُقْمٌ وَ لَمْ یَمُتْ مُبْتَلًى (۳).

**[ترجمه]تهـذیب الأحکـام: از امـام حسن عسـکری علیه السـلام روایت شـده که فرمود: هر کس امام جعفر صادق و پـدرش علیهما السلام را زیارت کند از چشمش شکایت نکند و بیمار نگردد و مبتلی و گرفتار نمیرد. - . التهذیب ۶ : ۷۸ -

**[ترجمه]

«۳۶»

مـل، [کامـل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ یُزَارُ وَالِدُکَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ قَالَ الْجَنَّهُ إِنْ کَانَ یَأْتَمُّ بِهِ قَالَ فَمَا لِمَنْ تَرَکَهُ رَغْبَهً عَنْهُ قَالَ الْحَسْرَهُ یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت در حدیثی طولانی فرمود: شخصی نزد امام صادق علیه السّلام مشرّف شد و به آن جناب عرض کرد: آیا پدر شما را می توان زیارت کرد؟ حضرت فرمود: بلی. آن شخص عرض کرد: کسی که آن حضرت را زیارت کند چه ثواب و اجری دارد؟ حضرت فرمود: اجر او بهشت است مشروط به اینکه به آن حضرت اقتداء کرده و از او تبعیّت کند. عرض کرد: اگر کسی زیارت آن حضرت را از روی بی رغبتی و بی میلی ترک کند چه خواهد دید؟ حضرت فرمود: روز حسرت حسرت خواهد خورد. و حدیث را به تفصیل ذکر کرد. - . کامل الزیارات: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زیاره الباقر علیه السلام لکن ابن قولویه ره أورده فی باب من ترک زیاره الحسین علیه السلام فلذا أوردناه فی البابین.

**[ترجمه]از ظاهر روایتی که نقل کرده چنین بر می آید که او درباره زیارت امام محمد باقر علیه السلام از حضرت سؤال کرده، ولی ابن قولویه رحمه الله آن را در باب کسی که زیارت امام حسین علیه السلام را ترک کند آورده، از این رو ما آن را در هر دو باب آوردیم.

**[ترجمه]

«۳۷»

کِتَابُ الْفُصُولِ، لِلسَّیِّدِ الْمُرْتَضَی نَقْلًا عَنْ شَیْخِهِ الْمُفِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحَسَنِ مَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ زَارَ أَخَاکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ قَالَ لَهُ علیهما السلام فِی حَدِیثٍ لَهُ أَوَّلٍ مَشْرُوحٍ فِی غَیْرِ هَذَا الْکِتَابِ تَزُورُکَ طَائِفَهٌ یُرِیدُونَ بِهِ بِرِّی وَ صِلَتِی فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ زُرْتُهَا فِی الْمَوْقِفِ فَأَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَیْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ (۵).

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۳۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۴.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۷۸.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۲۳.

۵- ۵. کتاب الفصول المختاره ج ۱ ص ۹۴.

**[ترجمه]کتاب الفصول سید مرتضی به نقل از شیخ مفید رضی الله عنهما گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله به امام حسن علیه السلام فرمود: کسی که پس از رحلتت تو را زیارت کند یا پدرت یا برادرت را [پس از وفاتشان] زیارت کند پاداش او بهشت است. نیز در حدیثی که مقدمه ای مشروح در غیر از این کتاب دارد، به حضرت علیه السلام فرمود: جماعتی تو را زیارت می کنند که به وسیله زیارت تو می خواهند به من ابراز محبت و نیکی کنند و با من ارتباط برقرار کنند، وقتی روز قیامت رسید من آنان را در موقف دیدار می کنم و بازویشان را می گیرم و آنان را از هول و هراس و سختی های قیامت می رهانم. -. کتاب الفصول المختاره ۱ : ۹۴ -

**[ترجمه]

باب ۲ زیارته علیه السلام من قریب و ما یستحب أن یعمل فی المسجد و فضل مواضعه

الأخبار

«۱»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِی رُتَبٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ قُلْتُ هِیَ رَوْضَهٌ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَیْتُمْ (۱).

**[ترجمه]الکافی: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: ما بین منزل و منبر من باغی از باغ های بهشت است و منبر من بر روی در کوچکی از درهای بهشت، و ستون‌های منبرم طبقاتی در بهشت است راوی می گوید به او عرض کردم: آیا آن امروز نیز باغ است؟ فرمود: بله اگر پرده‌ها می‌افتاد شما آن را می‌دیدید. -. الکافی ۴ : ۵۵۴ -

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّا یَقُولُ النَّاسُ فِی الرَّوْضَهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَدُّ الرَّوْضَهِ فَقَالَ بُعْدُ أَرْبَعِ أَسَاطِینَ مِنَ الْمِنْبَرِ إِلَی الظِّلَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنَ الصَّحْنِ فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ لَا(۲).

**[ترجمه]الکافی: مرازم گوید: ازامام صادق علیه السلام درباره آنچه که مردم در خصوص روضه نبوی می گویند سؤال کردم، فرمود: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: ما بین منزل و منبر من باغی از باغ‌های بهشت و منبر من برروی در کوچکی از درهای بهشت است. به او عرض کردم، فدایت گردم حد روضه نبوی چیست؟ فرمود: فاصله چهار ستون از منبر تا سایه‌ها، به او عرض کردم فدایت گردم از صحن چیزی درآن است. فرمود: خیر. -. الکافی ۴ : ۵۵۴ -

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَدُّ الرَّوْضَهِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله إِلَی طَرَفِ الظِّلَالِ وَ حَدُّ الْمَسْجِدِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ عَنْ یَمِینِ الْمِنْبَرِ إِلَی الطَّرِیقِ مِمَّا یَلِی سُوقَ اللَّیْلِ (۳).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: حد روضه در مسجد پیامبر صلّی اللّه علیه و آله به سمت سایه است و حد مسجد به سوی دو ستون از سمت راست منبر تا راهی است که بعد از سوق اللیل است. -. الکافی ۴ : ۵۵۵ -

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ مِنْبَرِی وَ بُیُوتِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِی تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِیمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ جَمِیلٌ:

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۵۵.

قُلْتُ لَهُ بُيُوتُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ بَيْتُ عَلِيٍّ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ وَ أَفْضَلُ (۱).

**[ترجمه]الکافی: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: ما بین منبر من و منازل من باغی ازباغ‌های بهشت و منبرمن بر روی در کوچکی از درهای بهشت است و یک نماز در مسجد من با هزار نماز در سایر مساجد جز مسجد الحرام برابراست. جمیل گوید: به او عرض کردم و منزل علی علیه السلام جزء منازل نبی صلّی الله علیه و آله است. فرمود بله و برتر از بیوت است. - . الکافی ۴ : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله تَعْدِلُ عَشَرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ(۲).

**[ترجمه]الکافی: هارون بن خارجه گوید: نماز در مسجد الرسول صلّی الله علیه و آله معادل ده هزار نماز است. - . الکافی ۴ : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي الْقَبْرَ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهَا وَ تَسْأَلُهُ كُلَّ حَاجَةٍ تُرِيدُهَا فِي آخِرَةٍ أَوْ دُنْيَا وَ الْيَوْمَ الثَّانِيَ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ مَقَامِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مُقَابِلَ الْأُسْطُوَانَةِ الْكَثِيرَةِ الْخَلُوقِ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُنَّ لِكُلِّ حَاجَةٍ وَ تَصُومُ تِلْكَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ (۳).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که وارد مسجد شدی اگر توانستی که سه روز چهارشنبه، پنج‌شنبه و جمعه را اقامت کنی در فاصله میان قبر و منبر در روز چهارشنبه کنار ستونی که بعد از قبر است نماز بگزار و کنار آن خدا را بخوان و هرحاجت اخروی یا دنیوی که می‌خواهی از او مسألت کن. و در روز دوم کنار ستون توبه و در روز جمعه کنار مقام نبی صلّی الله علیه و آله در مقابل ستون بسیار معطر نماز بگزار و کنار آنها خدا را برای هر حاجتی بخوان و آن سه روز را روزه بگیر. - . الکافی ۴ : ۵۵۸ -

**[ترجمه]

«۷»

کـا، [الکـافی] ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَـاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام: صُم الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ صَلِّ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْـطُوَانَهِ الَّتِی تَلِی رَأْسَ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله وَ لَیْلَهَ الْخَمِیسِ وَ یَوْمَ الْخَمِیسِ عِنْدَ أُسْـطُوَانَهِ أَبِی لُبَابَهَ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عِنْـدَ الْأُسْـطُوَانَهِ الَّتِی تَلِی مَقَامَ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِحَاجَتِکَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ جَمِیعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ أَنْ تُصَـلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴).

**[ترجمـه]الکـافی: امـام صـادق علیـه السـلام فرمـود: روزهـای چهارشـنبه، پنـج‌شـنبه و جمعـه را روزه بگیر و در شـب و روز چهارشـنبه کنار سـتونی که مقابل سر پیامبر صلّی الله علیه و آله است و در شب و روز پنج شنبه کنار ستون ابو لبابه و در شب و روز جمعه کنار سـتونی که بعد از مقام پیامبر صـلّی الله علیه و آله است نماز بگزار و با این دعا برای حاجتت دعا کن: بارخدایا به عزتت، قوتت و قدرتت و جمیع آنچه که علمت بر آن احاطه کرده است از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و درحق من چنین و چنان کنی. - . الکافی ۴ : ۵۵۸ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَـفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَـالَ أَبُو عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام: ایتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ وَ هُوَ تَحْتَ الْمِیزَابِ فَإِنَّهُ کَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْـتَأْذَنَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ قُلْ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَـلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ- قَالَ وَ ذَلِکَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِیهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۵).

**[ترجمه]الکـافی: امـام صـادق علیه السـلام فرمود: به مقـام جبرئیـل بیـا که در زیر میزاب است، که آن محل ایسـتادن اوسـت زمانی که از رسول الله اذن ورود می‌خواست و بگو: ای بخشنده، ای کریم، ای نزدیک، ای دور از تو می‌خواهم که بر محمد و اهل بیت او درود بفرستی و از تو می‌خواهم که نعمتت را بر من بازگردانی. فرمود: و آن مقامی است که در آن حائضـی رو به قبله دعا نمی‌کند و سپس دعای خون را نمی خواند، مگر اینکه طهارت ببیند ان شاءالله. - . الکافی ۴ : ۵۵۷ -

**[ترجمه]

«۹»

یه، [من لا یحضره الفقیه]: ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ إِلَی قَوْلِهِ وَ ذَلِکَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِیهِ حَائِضٌ مُسْتَقْبِلَ

ص: ۱۴۷

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۵۸.

۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۵۵۸.

۵- ۵. الکافی ج ۴ ص ۵۵۷.

الْقِبْلَهِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُوسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی عِیسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ الْحَائِضُ تَقُولُ إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّی هَذَا الدَّمَ (۱).

**[ترجمه]من لا یحضره الفقیه: سپس به مقام جبرئیل بیا تا این سخن او که فرمود: «و آن مقامی است که حائض رو به قبله در آن دعا نمی کند، مگر اینکه پاک می شود سپس با دعای خون دعا می کند: بارخدایا من به تمامی نام‌هایت یا هر نامی که با آن یکی از خلقت را نامیدی یا در علم غیب در نزد تو ارجح است از تو می‌خواهم و با نام اعظم اعظم اعظمت و با هرحرفی که برموسی نازل فرمودی و با هر حرفی که بر عیسی نازل کردی و با هرحرفی که بر محمد نازل فرمودی که درودت براو، خاندان او و بر انبیاء خدا باد از تو می‌خواهم که درحق من چنین و چنان کنی و حائض می گوید: که این خون را از من بزدایی. - . الفقیه ۲ : ۳۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالحائض المستحاضه التی لا ینقطع عنها الدم.

**[ترجمه]منظور از حائض، زن مستحاضه ایست که خون بعد از روزهای معمول حیض از او قطع نمی‌شود.

**[ترجمه]

«۱۰»

یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ کَمْ أُصَلِّی فَقَالَ صَلِّ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِی کَأَلْفِ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاهَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی مَسْجِدِی (۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحکام: معاویه بن عمار می گوید: ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: چند رکعت بخوانم؟ فرمود: هشت رکعت به هنگام زوال آفتاب بخوان که رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: یک نماز در مسجد من مانند هزار نماز در غیرآن جز مسجدالحرام است که یک نماز در مسجد الحرام با هزار نماز در مسجد من برابراست. - . التهذیب ۶ : ۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالثمان إما نافله الزوال أو نافله أخرى لسقوط نافله الزوال عنه لكونه مسافرا إلا أن يقال لكونه من مواضع التخيير لا يسقط فيه النافله و يحتمل أن يكون المراد أنه يصلى الظهرين تماما لا يقصر فيهما لأن الأفضل فى ذلك الموضع التمام و إنما يصليهما فى أول الزوال لسقوط النافله فى السفر إن قلنا بسقوطها فى هذا الموضع و قد مر الكلام فيه و سيأتى أيضا.

**[ترجمه]منظور از هشت ركعت يا نافله زوال يا نافله ديگرى براى ساقط شدن نافله زوال از او به جهت مسافر بودن وى است. مگر اينكه گفته شود به جهت اينكه از مواضع تخيير است نافله درآن ساقط نمى‌شود و محتمل است كه منظور اين باشد كه او ظهر و عصر را به صورت كامل مى‌خواند و درآن دو قصد نمى‌كند زيرا بهتر در آن موضع اداى نماز كامل است و او آن دو نماز را فقط به جهت ساقط شدن نافله در سفر در اول زوال اقامه مى‌كند اگر به ساقط شدن آن در اين موضع معتقد باشيم و سخن درباره آن بيان شد و مجدداً نيز خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۱»

يب، [تهذيب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الصَّلَاةُ بِالْمَدِينَهِ وَ الْقِيَامُ عِنْدَ الْأَسَاطِينِ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ وَ لَكِنْ مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَهُ إِنَّمَا الْمَفْرُوضُ صَلَاهُ الْخَمْسِ وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاهَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَكُونُ كَيِّساً فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَيُقَالُ مَا أَكْيَسَ فُلَاناً فَكَيْفَ مَنْ كَاسَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ (۳).

**[ترجمه]تهذيب الأحكام: مرازم گويد: امام صادق عليه السلام فرمود: نماز در مدينه و قيام كنار ستون‌ها فرض نيست اما هركسى خواست كه روزه بگيرد براى او بهتر است، فرض فقط نماز پنج‌گانه و روزه ماه رمضان است، پس هرچه توانستيد در اين مسجد زياد نماز بخوانيد كه اين براى شما بهتر است و بدانيد كه مرد گاه در امور دنيا زيرك است و گفته مى‌شود فلانى چه زيرك است پس چگونه است كسى كه در امر آخرتش زيركى به كار ببرد. - . التهذيب ۶ : ۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

كف، [المصباح] للكفعمى: زِيَارَهٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ

ص: ۱۴۸

۱- ۱. الفقيه ج ۲ ص ۳۴۰.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۱۴.

٣- ٣. التهذيب ج ۶ ص ١٩.

وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

قال الكفعمى السكينه فعيله من السكون يعنى السكون الذى هو وقار لا السكون الذى هو ضد الحركه قاله العزيزى و قال الهروى فى قوله تعالى سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ أى سكون لقلوبكم و طمأنينه(۱)

و قال الطبرسى فى قوله تعالى ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ أى رحمته التى تسكن إليها النفس و يزول معه الخوف (۲).

**[ترجمه]مصباح كفعمى: زيارت پيامبر صلّى الله عليه و آله: سلام بر رسول الله، امين خدا بر وحى و امور مهمش، خاتم هر آنچه كه سپرى شد و آغازگر هرآنچه كه روى كرد و چيره بر همه آنها. و رحمت و بركات خدا بر او باد، سلام برصاحب آرامش، سلام بر مدفون در مدينه، سلام بر يارى‌شده تأييدشده، سلام، رحمت و بركات خداوند بر ابوالقاسم محمد باد.

كفعمى گويد: سكينه بر وزن فعليه از سكون است يعنى سكونى كه به معنى وقار است نه سكونى كه متضاد حركت است عزيزى اين را گويد و هروى درباره اين سخن خداوند متعال «سكينه من ربكم» گويد يعنى سكون و آرامشى براى دلهايتان. - . مصباح الكفعمى: ۴۷۴ - و طبرسى درباره اين سخن خداوند متعال «ثم أنزل الله سكينه» يعنى رحمتش را كه نفس بر آن آرامش مى‌گيرد و همراه آن ترس از بين مى رود. - . مجمع البيان ۵ : ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام رَأَيْتُكَ تُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِى غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِى نُسَلِّمُ نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِقْبَالِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ تُسَلِّمُ أَنْتَ مِنْ حَيْثُ يُسَلِّمُونَ (۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: ابن فضال گويد: به حضرت رضا عليه السلام عرض كردم: ديدم كه در غير از محلى كه ما به هنگام استقبال از قبر هستيم بر پيامبر صلّى الله عليه و آله سلام مى كنى. فرمود: تو از جايى كه مردم سلام مى‌دهند سلام ده. - . قرب الاسناد: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ب، [قرب الإسناد] قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ مَوْضِعُ الْأُسْطُوَانَهِ مِمَّا يَلِى صَحْنَ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ فَاطِمَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا(۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: ابن جهم گويد: از حضرت رضا عليه السلام شنيدم كه فرمود: محل ستون از آنجا كه به دنبال صحن

مسجد است محل سجده فاطمه صلوات الله علیها است. - . قرب الاسناد: ۱۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَی الْعُمْرَهِ فَأَتَی الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّی أَتَی الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَی جَانِبِهِ یُصَلِّی فَأَلْزَقَ مَنْکِبَهُ الْأَیْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِیباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ فِی نَعْلَیْهِ قَالَ وَ کَانَ مِقْدَارُ رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِیحَاتٍ أَوْ أَکْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِیهَا حَتَّی بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَی قَالَ وَ ذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّیْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(۵).

ص: ۱۴۹

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۴۷۴.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۵ ص ۱۷ طبع الإسلامیه سنه ۱۳۷۲ ه.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۳.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷۴.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷.

**[ترجمه]عیون اخبار الرضا: ابن فضال گوید: امام رضا علیه السلام را دیدم درحالی‌که برای خروج به قصد عمره وداع می... کرد. پس بعد از مغرب از محل سر پیامبر صلّی الله علیه و آله کنار قبر آمد و بر پیامبر صلّی الله علیه و آله سلام کرد و به قبر چسبید سپس بازگشت تا اینکه کنار قبر آمد و درحالی‌که نماز می‌خواند بر کناره آن ایستاد و شانه چپش را در نزدیکی ستونی که قبل از ستون مخلقه (معطر) است کنار سر پیامبر صلّی الله علیه و آله به قبر چسباند، سپس شش یا هشت رکعت در کفشش نماز خواند و مقدار رکوع و سجودش سه تسبیح یا بیشتر بود و چون فارغ شد سجده‌ای به جای آورد که آن را طولانی کرد به طوری که عرقش شن را خیس کرد. راوی گوید و یکی از اصحابمان ذکر کرد که وی گونه‌اش را به زمین مسجد چسباند. -. عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ قَائِمٌ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی انْتَجَبَکَ وَ اصْطَفَاکَ وَ أَصْفَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: اسحاق بن عمار گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که درحالی‌که کنار قبر رسول الله صلّی الله علیه و آله ایستاده بود عرضه می داشت: از خدایی که تو را انتخاب کرد و برگزید و تو را خالص کرد و هدایت نمود و به وسیله تو هدایت کرد می‌خواهم که بر تو درود بفرستد که خداوند و ملائکه او بر نبی درود می‌فرستند، ای کسانی که ایمان آورده‌اید بر او درود بفرستید و به فرمانش به خوبی گردن نهید. -. مجالس شیخ مفید ۱ : ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ وَ الْحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِینَ تُرِیدُ أَنْ تَدْخُلَهَا ثُمَّ تَأْتِی قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتُسَلِّمُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُقَدَّمَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَیْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْسَرُ إِلَی جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْمَنُ مِمَّا یَلِی الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ أَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ

الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيبِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِيلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ إِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ

۱- ۱. مجالس الشيخ المفيد ج ۱ ص ۷۵.

إِلَيْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی- وَ إِنْ کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَلْفَ کَتِفَیْکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ارْفَعْ یَدَیْکَ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّهُ أَحْرَی أَنْ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزّیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که وارد مدینه شدی قبل از اینکه وارد آن شوی یا زمانی که قصد ورود به آن را داری غسل کن سپس بر سر مزار پیامبر صلّی الله علیه و آله می‌آیی و بر رسول الله صلّی الله علیه و آله سلام می‌کنی سپس کنار ستون نخست از سمت راست قبر کنار سر قبر می ایستی درحالی‌که رو به قبله هستی و شانه چپت به سوی کناره قبر و شانه راستت به سمت منبر است که این محل سر رسول الله صلّی الله علیه و آله است و می‌گویی: گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای واحد نیست و شریکی ندارد و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست و گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی و تو محمد پسر عبدالله هستی و گواهی می‌دهم که تو رسالت‌های پروردگارت را ابلاغ کردی و برای امت خلوص ورزیدی و در راه خدا جهاد کردی و خدا را پرستیدی تا اینکه مرگ با حکمت و موعظه حسنه به سویت آمد و حقی که برتو بود را ادا نمودی و گواهی می‌دهم که تو بر مؤمنان رأفت داشتی و بر کافران خشمگین بودی پس خداوند تو را به برترین شرف جایگاه مکرّمان رسانید. سپاس برای خدایی است که ما را به وسیله تو از شرک و ضلالت نجات داد. بار خدایای درودت، و درود ملائکه مقربت و بندگان صالحت، انبیاء مرسلت و اهالی آسمان‌ها و زمین‌ها و هر که تو را تسبیح گفت، ای پروردگار جهانیان از اولین‌ها و آخرین‌ها را بر محمد، بنده، رسول، نبی، امین، برگزیده، حبیب، اختیارشده، خاص، خالص و بهترین خلقت قرار بده. بارخدایا درجه و وسیله از بهشت را به او عطا کن و او را در مقامی ستوده که اولین‌ها و آخرین‌ها با آن بر او غبطه می‌خورند محشور کن. بارخدایا تو فرمودی: و اگر آنها زمانی که برخود ظلم کرده‌اند نزد تو آیند و از خدا طلب آمرزش کنند و رسول برای آنان طلب آمرزش کند خداوند را توبه پذیرمهربان می‌یابند و من با طلب آمرزش و توبه‌کنان ازگناهانم نزد پیامبرت آمدم و با پیامبرت پیامبر رحمت، محمد صلّی الله علیه و آله به تو روی می‌کنم. ای محمد من به سوی خدا، پروردگار من و پروردگار تو روی می‌کنم تا گناهانم را بر من ببخشد. و اگر حاجتی داری قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله را پشت شانه‌هایت قرار بده و به قبله رو کن و دستانت را بالا ببر و حاجتت را بخواه که سزاوار است برآورده شود ان شاءالله. - . کامل الزیارات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یه، [من لا یحضره الفقیه]: فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِینَ تَدْخُلُهَا ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرَئِیلَ ثُمَّ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۲).

**[ترجمه]من لا یحضره الفقیه: چون وارد مدینه شدی قبل از اینکه وارد آن شوی یا زمانی‌که وارد آن می‌شوی غسل کن سپس نزد قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله بیا و از باب جبرئیل وارد مسجد شو سپس مانند آن را ذکر کرده است. - . الفقیه ۲ : ۳۳۸ -

**[ترجمه]

توضیح

قوله علیه السلام أو حین ترید أن تدخلها التردید من الراوی و المعنی قبل أن تدخلها بزمان أو حین ترید أن تدخلها بلا فصل و فی الکافی (۳)

و التهذیب (۴) أو حین تدخلها فالمراد بعد الدخول.

قوله حتی أتاک الیقین أی الموت إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ و قوله علیه السلام بالحکمه حال عن فاعل عبدت أی حال کونک متلبسا بالحکمه هادیا للخلق بها فإن من أعظم عبادته صلی الله علیه و آله کان هدایته للخلق و کونه حالا عن فاعل جاهدت بعید لفظا و إن کان أظهر معنی و الغبطه تمنی النعمه علی أن لا یتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استدبار النبی صلی الله علیه و آله و إن کان ظاهرا مخالفا للآداب لکن لا بأس به إذا کان التوجه إلی الله تعالی و کان الغرض الاستظهار به صلی الله علیه و آله و لکن فی هذا الزمان الأولی ترکه للتقیه.

**[ترجمه]این عبارت «یا زمانی که قصد ورود به آن را داری»، تردید از جانب راوی است و معنی این است: زمانی قبل از اینکه وارد آن شوی یا زمانی که بدون فاصله قصد ورود به آن را داری. و در الکافی - . الکافی ۴ : ۵۵۰ -

و التهذیب - . التهذیب ۶ : ۵ -

عبارت «یا زمانی که وارد آن می‌شوی» آمده است پس مقصود بعد از ورود است. این سخن او «تا اینکه یقین به سویت آمد» یعنی مرگ اشاره‌ای است به این کلام خداوند: «وَاعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ» {و پروردگارت را پرستش کن تا اینکه مرگ تو فرا رسد} و این سخن امام «بالحکمه» حال از فاعل عبدت است یعنی درحالی‌که لباس حکمت بر تن کرده‌ای و با آن هدایتگرخلق هستی، زیرا از بزرگترین عبادت پیامبر صلّی الله علیه و آله هدایت خلق بود و حال بودنش برای فاعل «جاهدت» از نظر لفظی بعید است گرچه از نظر معنایی بهتر است و غبطه، آرزو کردن نعمت به همراه عدم زوال آن از صاحبش است. سپس بدان که پشت کردن به پیامبر صلّی الله علیه و آله گرچه ظاهراً بر خلاف آداب است اما ایرادی بر آن نیست اگر توجه به خداوند متعال و غرض تکیه بر پیامبر صلّی الله علیه و آله باشد اما در این زمان مناسبتر ترک آن عمل برای تقیه است.

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [کامل الزیارات] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمُوسَوِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَیْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ بِهِ فَإِنَّهُ یُقَالُ إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ وَ قُمْ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَیْهِ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و

آله قَالَ مَا بَيْنَ مِنْبَرِی وَ بَيْتِی رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مِنْبَرِی عَلَى تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ رُتَبٌ فِی الْجَنَّهِ وَ التُّرْعَهُ هِیَ الْبَابُ الصَّغِيرُ ثُمَ

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۱۵.

۲- ۲. الفقيه ج ۲ ص ۳۳۸.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۵۰.

۴- ۴. التهذيب ج ۶ ص ۵.

تَأْتِی مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ إِذَا خَرَجْتَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که از کنار قبر از دعا فارغ شدی کنار منبر بیا و با دست آن را لمس کن و دو قبه پایین آن را بگیر و چشم و صورتت را با آن مسح کن که گفته می‌شود آن شفایی برای چشم است و کنار آن قیام کن و خدا را حمد و ثنا بگو و حاجتت را بخواه که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: بین منبر و منزل من باغی ازباغ‌های بهشت است و منبر من برروی ترعه‌ای از ترعه‌های بهشت است و ستون‌های منبر من طبقاتی در بهشت است و ترعه به معنای در کوچک است. سپس به مقام نبی صلّی الله علیه و آله می‌آیی و هر مقدار توانستی نماز بخوان و چون وارد مسجد شدی بر محمد و خاندان او درود بفرست و چون خارج شدی مانند آن انجام بده و در مسجد الرسول صلّی الله علیه و آله نماز زیاد بخوان. - . کامل الزیارات: ۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۲)

فیه منبری علی ترعه من ترع الجنه الترعه فی الأصل الروضه علی المکان المرتفع خاصه فإذا کانت فی المطمئن فهی روضه.

قال القتیبی معناه أن الصلاه و الذکر فی هذا الموضع تؤدیان إلی الجنه فکأنه قطعه منها و قیل الترعه الدرجه و قیل الباب انتهی.

**[ترجمه]جزری - . النهایه ۱ : ۱۳۶ -

گوید در آن آمده است: منبر من بر روی ترعه‌ای از ترعه‌های بهشت است و ترعه در اصل باغی در مکانی مرتفع است و خصوصاً اگر در مکانی مطمئن باشد روضه است.

قتیبی گوید: معنایش این است که نماز و ذکر در این محل به بهشت ختم می‌شود گویی که آن قطعه‌ای از آن است و گفته شده ترعه به معنای درجه است و گفته شده یعنی دروازه.

**[ترجمه]

أقول

الظاهر أن التفسیر من الرواه و یحتمل أن یکون من الإمام علیه السلام.

و قال الکفعمی رحمه الله فی حواشی البلد الأمین ذکر السید الرضی ره فی مجازاته (۳) فی تفسیر الترعه هنا ثلاثه أقوال الأول

أن يكون اسما للدرجه.

الثانی أن يكون اسما للروضه على المكان العالی خاصه.

الثالث أن يكون اسما للباب و هذه الأقوال تئول إلى معنى واحد فإن كانت الترعه بمعنى الدرجه فالمراد أن منبره صلى الله عليه و آله على طريق الوصول إلى درج الجنه لأنه صلى الله عليه و آله يدعو عليه إلى الإيمان و يتلو عليه قوارع القرآن و يخوف و يبشر و إن كانت بمعنى الباب فالقول فيهما واحد و إن كانت بمعنى الروضه على المكان العالی فالمراد بذلك أيضا كالمراد على القولين الأولين لأن منبره صلى الله عليه و آله على الطريق إلى رياض الجنه لمن طلبها و سلك السبيل إليها و فيها زياده معنى و هو أنه إنما شبهه بالروضه لما يمر عليه من محاسن الكلم و بدائع الحكم التی تشبه أزاهير الرياض و دبابيج الثياب و يقولون فی الكلام الحسن كأنه قطع الروض و كأنه ديباج الرقيم فأضاف صلى الله عليه و آله الروضه إلى الجنه لأن كلامه صلى الله عليه و آله يهدی إلى الجنه و يقول بعضهم الترعه الكوه و هو غريب فإن كان المراد ذلك فكأنه صلى الله عليه و آله قال منبری هذا على مطلع من مطالع الجنه و المعنى قريب من معنى الباب لأن السامع لما يتلى عليه كأنه

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۶.

۲- ۲. النهايه ج ۱ ص ۱۳۶.

۳- ۳. المجازات النبويّه ص ۶۷ طبع بغداد.

مطلع إلى الجنه ينظر إلى ما أعد الله تعالى للمؤمنين فيها انتهى.

**[ترجمه]ظاهر این است که تفسیر از جانب راویان باشد و محتمل است که از جانب امام علیه السلام باشد.

کفعمی رحمه الله در حواشی البلد الأمین گوید: سید رضی در مجازاتش - . المجازات النبوبه: ۶۷ - در تفسیر ترعه گوید: سه قول وجود دارد: اول اینکه اسمی برای درجه باشد.

دوم اینکه اسمی برای باغی بر روی مکانی بلند باشد خاصه.

سوم اینکه اسمی برای در باشد و این اقوال همگی به معنایی واحد بازمی‌گردد، اگر ترعه به معنی درجه باشد مقصود این است که منبر او صلّی الله علیه و آله بر راه رسیدن به درجات بهشت است زیرا پیامبر صلّی الله علیه و آله بر روی آن به ایمان دعوت می‌کرد و آیات کوبنده قرآن را بر روی آن تلاوت می‌کرد و بیم و بشارت می‌داد. و اگر به معنی در باشد سخن در هر دو مورد واحد است. و اگر به معنی باغی بر روی مکانی مرتفع باشد منظور از آن نیز مانند مقصود بر اساس دو قول نخست است زیرا منبر وی صلّی الله علیه و آله بر روی راهی به سوی باغ‌های بهشت است برای کسی که آن را طلب کند و راه آن را بپیماید و در آن زیادت معنایی است و آن اینکه او فقط به جهت محاسن کلام و بدائع حکمت‌هایی که به گلهای باغ و دیباهای لباس شبیه است آن را به باغ تشبیه کرده است. و درباره کلام نیکو می‌گویند: گویی این کلام نیکو قطعه‌ای از باغ است و گویی دیبای مکتوب است و رسول الله صلی الله علیه و آله باغ را به بهشت اضافه کرده است زیرا کلام او به بهشت هدایت می‌کند. و برخی از لغویّون می‌گویند. الترعه به معنای روزنه است اما این بعید است زیرا اگر منظور آن باشد، گویی رسول الله فرموده است این منبر من بر مطلعی از مطالع بهشت است و این معنی به معنی در نزدیک است زیرا کسی که آیاتی را که بر او تلاوت می‌شود، می شنود، گویی به سوی بهشت نظاره‌گر است که آنچه که خداوند درآن برای مؤمنان مهیا کرده است را می‌بیند. پایان.

**[ترجمه]

«۲۰»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (۱) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَيُسَلِّمُ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَرْوَهِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَهِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَ يَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَ الْقِبْلَهَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ أَرْدِنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَ اعْمُرْنِي بِالْعَافِيَهِ وَ

ارْزُقْنِی شُكْرَ الْعَافِیَهِ(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: موسی علیه السلام از پدرش از جدش علیهما السلام گوید: علی بن حسین علیهما السلام بر مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله می‌ایستاد و سلام می کرد و بر ابلاغ او گواهی می‌داد و با ادعیه ای كه در ذهن داشت دعا می كرد سپس پشتش را به مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله به سنگ سبز باریك كه نزدیك (پایین) مرقد است تكیه می‌داد و به مرقد می‌چسبید و كمرش را به قبر تكیه می‌داد و به قبله روی می كرد و عرضه می داشت: بارخدایا امرم را به پناه تو آورده‌ام، كمرم را به مرقد بنده و رسولت محمد صلی الله علیه و آله تكیه داده‌ام و به قبله‌ای كه برای محمد صلی الله علیه و آله پسندیدی روی كرده‌ام، بارخدایا من صبح كرده ام در حالی كه نمی‌توانم خیر آنچه كه برای خود امید دارم را به دست بیاورم و شر آنچه كه از آن برحذرش می‌دارم را نمی‌توانم دفع كنم و امور در دست توست و هیچ فقیری ازمن محتاج‌تر نیست، من به خیری كه به سویم فرو فرستادی محتاجم. بارخدایا از جانب خود برای من خیر اراده كن كه هیچ مانعی برای فضل تو نیست. بارخدایا من به تو پناه می‌برم از اینكه اسمم را تبدیل كنی یا جسمم را تغییردهی یا نعمتت را از من زائل كنی. بارخدایا مرا با تقوا زینت ببخش و با نعمتها زیبا كن و با عافیت، آباد گردان و شكر عافیت را به من روزی كن. - . كامل الزیارات: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مل، [كامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]كامل الزیارات: محمد بن حسن بن مهزیار از پدرش از جدش مشابه آن را آورده است. - . كامل الزیارات: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۲»

كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ

ص: ۱۵۳

---

۱ - ۱. كان فی المتن و المصدر المنقول عنه(المطبوع) علی بن الحسین بن علیّ بن عمر ابن علیّ بن الحسین و هو خطأ و الصواب: علی بن الحسن إلخ و هذا هو أبو الحسن علی العسكریّ الشاعر ابن أبی محمّد الحسن الشجری ابن علی الأصغر ابن عمر الأشرف ابن الامام زین العابدین و لم یكن لعلی الأصغر ولد اسمه الحسین و انما أولاده: محمّد و عبد اللّه و موسی و عمر الشجری و القاسم و الحسن الشجری، فعقب الأشرف من هؤلاء الثلاثه المتأخرین و من الغریب غفله الرجالیین عن ذلك فجروا فی كتبهم علی ما هو الموجود فی المتن و المصدر من ان اسم أبیه(الحسین).

۲- ۲. كامل الزیارات ص ۱۶.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ١٦.

مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ (۱) بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]الکافی: ابو علی اشعری ازحسن بن علی کوفی از علی بن مهزیار، از حسن بن علی بن عثمان بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب، ازعلی بن جعفر مشابه آن را آورده است. - . الکافی ۴ : ۵۵۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ الْأَهْوَازِيِّ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام انْتَهَی إِلَی قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اجْتَبَاکَ وَ اخْتَارَکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَی النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: محمد بن مسعود گوید: صادق علیه السلام را دیدم که به مرقد نبی صلّی الله علیه و آله رسید و دستش را بر آن نهاد و فرمود: از خدایی که تو را برگزید و انتخاب کرد و هدایتت نمود و به وسیله تو هدایت نمود می‌خواهم که بر تو درود بفرستد. سپس فرمود: خداوند و ملائکه او بر نبی درود می‌فرستند ای کسانی که ایمان آورده‌اند بر او درود و سلام بسیار بفرستید. - . کامل الزیارات: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۴»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام کَيْفَ تَقُولُ فِی التَّسْلِيمِ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ الَّذِی نَعْرِفُهُ وَ رُوِّينَاهُ قَالَ أَ وَ لَا أُعَلِّمُکَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَتَبَ لِی وَ أَنَا قَاعِدٌ بِخَطِّهِ وَ قَرَأَهُ عَلَيَّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَی قَبْرِهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَدَّيْتَ الَّذِی عَلَيْکَ مِنَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَجِيبِکَ وَ أَمِينِکَ وَ صَفِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا سَلَّمْتَ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِينَ وَ امْنُنْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی مُوسَی وَ هَارُونَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

۱- ۱. لم تذكر كتب الأنساب فى أولاد علىّ بن الحسين السجّاد عليه السلام من اسمه عثمان، نعم يوجد فيهم من اسمه عمرو هو الأشرف، و هذا الحديث مروىّ فى كامل الزيارات كما سبق و ليس فيه ذكر عثمان. فمن الغريب عدم انتباه محققى الكافى- الطبعه الجديده بطهران- لذلك.

۲- ۲. الكافى ج ۴ ص ۵۵۱.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۱۷.

وَ رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنِّی السَّلَامَ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: ابراهیم بن ابی البلاد گوید: امام رضا علیه السلام به من فرمود: چگونه بر نبی سلام می‌فرستی؟ آنچه که می‌دانیم و روایت کردیم را گفتم. فرمود: آیا آنچه که از این بهتر است را به تو بیاموزم، عرض کردم بلی فدایت گردم. پس درحالی‌که نشسته بودم با خط خویش برایم نوشت و آن را بر من قرائت کرد: زمانی که بر مرقد او ایستادی بگو: گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست، شریکی برای او نیست و گواهی می‌دهم که تو محمد پسر عبدالله هستی و گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی و گواهی می‌دهم که تو خاتم انبیاء هستی و گواهی می‌دهم که تو رسالت پروردگارت را ابلاغ نمودی و برای امتت خلوص ورزیدی و در راه پروردگارت جهاد کردی و او را پرستش نمودی تا اینکه مرگت فرا رسید و حقی که بر تو بود را ادا نمودی. بارخدایا بر محمد، بنده و رسولت، برگزیده و امینت، اختیارشده و بهترینت از خلقت، برترین درودی که بریکی از انبیا و رسولانت فرستادی را بفرست. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد سلام بفرست چنانکه بر نوح در جهانیان سلام فرستادی، و برمحمد و خاندان محمد لطف کن چنانکه بر موسی و هارون لطف کردی و بر محمد و خاندان محمد برکت ببخش چنانکه بر ابراهیم و خاندان ابراهیم برکت بخشیدی که تو ستوده قابل ستایش هستی. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و بر محمد و خاندان محمد رحمت کن بارخدایا ای پروردگار بیت الحرام و پروردگار مسجد الحرام و پروردگار رکن و مقام و پروردگار شهرحرام، پروردگار حل و حرام، پروردگار مشعرالحرام! از جانب من بر روح محمد صلّی الله علیه و آله سلام بفرست. - . کامل الزیارات: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۵»

مل، [کامل الزیارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: بزنطی گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم بر رسول الله صلّی الله علیه و آله در کنار مرقدش چگونه سلام گفته می شود؟ فرمود: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای امین خدا! گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی، گواهی می‌دهم که تو برای امتت خلوص ورزیدی و در راه خدا جهاد کردی و او را عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید پس خداوند تو را به بهترین جزائی که به نبی‌ای از امتش جزا بخشید جزا دهد. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد بهتر از درودی که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم فرستادی را بفرست که تو ستوده سزاوار ستایش هستی. - . کامل الزیارات: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام وَ هَارُونُ الْخَلِیفَهُ وَ عِیسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ یَحْیَی بِالْمَدِینَهِ قَدْ جَاءُوا إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ هَارُونُ وَ سَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِیَهً وَ قَالَ عِیسَی بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ عِیسَی فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَتِ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِیسَی سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً(۳).

**[ترجمه]الکافی: حسان از یکی از اصحابمان گوید: در محضر موسی بن جعفر علیه السلام بودم درحالی که هارون خلیفه، عیسی بن جعفر و جعفر بن یحیی در مدینه بودند، بر سر مرقد رسول الله صلّی الله علیه و آله آمدند و هارون به موسی بن جعفر گفت: پیش بیا اما امام امتناع کرد پس هارون پیش آمد و سلام کرد و درگوشه‌ای ایستاد و عیسی بن جعفر به موسی بن جعفر علیه السلام گفت: جلو بیا اما امام امتناع کرد پس عیسی جلو آمد و سلام کرد و همراه هارون ایستاد و جعفر به موسی بن جعفر علیه السلام گفت: جلو بیا، اما امام ابا ورزید پس جعفر جلو آمد و سلام کرد و همراه هارون ایستاد و موسی بن جعفر علیه السلام جلو آمد و فرمود: سلام برتو ای پدر از خدایی که تو را برگزید و انتخاب کرد و هدایتت نمود و به وسیله تو هدایت کرد می‌خواهم که برتو درود بفرستد، هارون به عیسی گفت: شنیدی چه گفت؟ عیسی گفت: آری، هارون گفت: گواهی می‌دهم که پیامبر صلی الله علیه و آله حقیقتاً پدر وی است. - . الکافی ۴ : ۵۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

مل، [کامل الزیارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَاجِیَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلِّمْنِی تَسْلِیماً خَفِیفاً عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی انْتَجَبَکَ وَ اصْطَفَاکَ وَ اخْتَارَکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ صَلَاهً کَثِیرَهً طَیِّبَهً(۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: اسحاق بن عمار گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: سلام کوتاهی بر پیامبر صلّی الله علیه و آله به من بیاموز، فرمود: بگو: از خدایی که تو را برگزید، انتخاب کرد و اختیار نمود و هدایتت کرد و به وسیله تو هدایت نمود می‌خواهم که درود فراوان پاک بر تو بفرستد. - . کامل الزیارات: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ یَزِیدَ وَ مُوسَی بْنِ عُمَرَ جَمِیعاً

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۷.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۸.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۵۳.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۹.

عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ کَیْفَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: بزنطی می گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: بر سر مرقد رسول الله صلّی الله علیه و آله چگونه بر او سلام دهم؟ فرمود: می‌گویی سلام بر تو ای رسول خدا صلّی الله علیه و آله، سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، سلام بر تو ای رسول خدا سلام، بر تو ای محمد بن عبدالله، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای امین خدا، گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی، گواهی می‌دهم که تو محمد پسر عبدالله هستی، گواهی می‌دهم که تو برای امتت خلوص ورزیدی و در راه خدا جهاد کردی و او را عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید، پس خداوند تو را به بهترین آنچه که به پیامبری از امتش جزا داد جزا ببخشد، بار خدایا بر محمد و خاندان محمد بهتر از درودی که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم فرستادی را بفرست که تو ستوده سزاوار ستایش هستی. - . کامل الزیارات: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْمَمَرِّ فِی مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا أُسَلِّمُ عَلَی النَّبِیِّ فَقَالَ لَمْ یَکُنْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَصْنَعُ ذَلِکَ قُلْتُ فَیَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَیُسَلِّمُ مِنْ بَعِیدٍ لَا یَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لَا قَالَ سَلِّمْ عَلَیْهِ حِینَ تَدْخُلُ وَ حِینَ تَخْرُجُ وَ مِنْ بَعِیدٍ(۲).

**[ترجمه]الکافی: صفوان بن یحیی گوید: از امام رضا علیه السلام درباره گذر از انتهای مسجد رسول الله صلّی الله علیه و آله درحالی‌که براو سلام نمی‌کنم سؤال کردم. فرمود: موسی بن جعفر علیهما السلام این کار را نمی کرد. عرض کردم: پس وارد مسجد می‌شود و از دور سلام می‌کند و به قبر نزدیک نمی‌شود؟ فرمود: خیر زمانی که وارد می‌شوی و زمانی که خارج می‌شوی و از دور بر او سلام کن. - . الکافی ۴ : ۵۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعل مفاد الخبر أنه إذا أمکنه الدخول و السلام علیه من قریب فلیدخل و لیسلم و إلا فلیسلم علیه من بعید من حیث یمر و لا

يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتى القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أى وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم عليه السلام.

**[ترجمه]شاید مفاد این حدیث این است که زمانی که درود و سلام کردن بر او و از نزدیک برایش امکان‌پذیراست باید وارد شود و سلام کند و در غیر این صورت از دور از جایی که گذر می‌کند براو سلام کند و وارد مسجد نشود و محتمل است که معنی این باشد که امام کاظم علیه السلام هر بار که ازپشت مسجد عبور می‌کرد وارد می‌شد و نزد مرقد می‌آمد و براو سلام می‌کرد و اما تو، به هر وجهی که می‌خواهی ازخارج، داخل و دور و نزدیک بر او سلام کن که این جایز است اما بهتر عملی است که امام کاظم علیه السلام انجام می‌داد.

**[ترجمه]

«۳۰»

كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلُّوا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا(۳).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در کنار مرقد نبی صلّی الله علیه و آله نماز بگزارید هر چند نماز مؤمنان هرجا که باشند به او می‌رسد. - . الکافی ۴ : ۵۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

مل، [كامل الزيارات] رُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَهِ صُمْتَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ

ص: ۱۵۶

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۰.
۲- ۲. الكافى ج ۴ ص ۵۵۲.
۳- ۳. الكافى ج ۴ ص ۵۵۳.

صُمْتَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ صَلِّ لَيْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ أَسْطُوَانَهِ التَّوْبَهِ وَ هِيَ أَسْطُوَانَهُ أَبِي لُبَابَهَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُذْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَقْعُدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَهَ الْخَمِيسِ الَّتِي تَلِيهَا مِمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَتَقْعُدُ عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَهَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَتُصَلِّي عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَيَّامِ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ وَ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَهٍ وَ لَا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعَدُّ فِيهِ الْفَضْلُ ثُمَّ احْمَدِ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَهٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَ الْتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّ الرَّحْمَهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: از یکی از ائمه علیهم السلام روایت است: زمانی که در مدینه اقامت داری سه روز روزه می گیری، روز چهارشنبه را روزه می گیری و شب چهارشنبه در کنار ستون توبه که همان ستون ابو لبابه است که خود را بر آن بست تا عذرش از آسمان نازل شد نماز بخوان و روز چهارشنبه کنار آن می‌نشینی سپس شب پنج شنبه بعد از آن روز، به آنچه که بعد از مقام پیامبر صلّی الله علیه و آله است می‌آیی و شب و روزت را کنار آن می‌نشینی و روز پنج‌شنبه را روزه می گیری سپس شب جمعه به ستونی که بعد از مقام پیامبر صلی الله علیه و آله است می‌آیی و شب و روزت را کنار آن نماز می‌خوانی و روز جمعه درآن روزه می گیری و اگر توانستی که در این سه روز جز سخن ضروری چیزی بر زبان نیاوری و جز برای حاجتی از مسجد خارج نشوی و در شبانه روز نخوابی انجام بده که این از مواردی است که در آن فضیلت است. سپس روز جمعه خدا را حمد و ثنا بگو و بر پیامبر صلّی الله علیه و آله درود بفرست و حاجتت را از خدا بخواه و در آنچه که می گویی این جملات باشد: بارخدایا من از تو طلبی دارم که درخواست و طلب آن را آغاز کرده‌ام و یا اینکه شروع به درخواست آن از تو ننموده ام یا آن را از تو درخواست کرده و یا نکرده‌ام. پس من با پیامبرت محمد صلّی الله علیه و آله نبی رحمت در برآورده شدن تمامی حاجتهای بزرگ و کوچکم، به تو روی می‌آورم. - . کامل الزیارات: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۲»

یب، [تهذیب الأحکام] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ صُمْتَ أَوَّلَ يَوْمٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّكَ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

زیاره الوداع.

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که سه روز در مدینه اقامت داری به عنوان اولین روز، در روز چهارشنبه روزه می گیری و مشابه آنچه که گذشت را بیان کرد و در پایان آن افزود: که سزاوار هستی که حاجتت برآورده شود ان شاء الله. - . التهذیب: ۲۶ -

زیارت وداع

**[ترجمه]

«۳۳»

مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهُ مَشَایِخِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ تَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: یونس بن یعقوب گوید: از امام صادق علیه السلام درباره وداع با مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله سؤال کردم فرمود: می گویی درود خدا بر تو باد، سلام بر تو، خداوند این را آخرین سلام من بر تو قرار ندهد. -. کامل الزیارات: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]الکافی: محمد بن یحیی از ابن عیسی مشابه آن را آورده. -. الکافی ۴ : ۵۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَی الْعُمْرَهِ فَأَتَی الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ

ص: ۱۵۷

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۲۵.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۱۶.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۲۶.

۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۵۶۳.

الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي وَ أَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ فَكَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَآهُ لَصِقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ ۶(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: ابن فضال گوید: امام رضا علیه السلام را دیدم درحالی‌که برای خروج به قصد عمره وداع می‌کرد پس بعد از مغرب از محل سر پیامبر صلّی الله علیه و آله کنار قبر آمد و بر پیامبر صلّی الله علیه و آله سلام کرد و به قبر چسبید سپس بازگشت تا اینکه کنار قبر آمد و درحالی‌که نماز می‌خواند بر کناره آن ایستاد و شانه چپش را در نزدیکی ستونی که قبل از ستون مخلقه است کنار سر پیامبر صلّی الله علیه و آله به قبر چسباند سپس شش یا هشت رکعت در نعلین خود نماز خواند و مقدار رکوع و سجودش سه تسبیح یا بیشتر بود و چون فارغ شد سجده‌ای به جای آورد که آن را طولانی کرد طوری که عرقش شن را خیس کرد راوی گوید و یکی از اصحابمان ذکر کرد که حضرت را دید که گونه‌اش را به زمین مسجد چسباند. - . کامل الزیارات: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۳۶»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ- فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که قصد خروج از مدینه را داشتی غسل کن سپس بعد ازاینکه از اموراتت فارغ شدی نزد مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله بیا و با او وداع کن و مشابه آن چه را که به هنگام ورودت انجام می‌دهی انجام بده و بگو: بارخدایا این را آخرین وعده از زیارت قبر پیامبرت قرار نده و اگر مرا پیش از زیارت مجددم میراندی در مرگم برآنچه که در زندگی‌ام گواهی می‌دهم، گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز تو نیست و محمد بنده و رسول توست. - . کامل الزیارات: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]الکافی: علی بن ابراهیم ازابن ابوعمیر مشابه آن را آورده. - . الکافی ۴: ۵۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۸»

یه، [من لا یحضره الفقیه]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِینَهِ فَأْتِ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلِّمْ عَلَیْهِ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ صَلِّ عِنْدَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَطَعْتَ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّینِ وَ الدُّنْیَا ثُمَّ ارْجِعْ إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَلْزِقْ مَنْکِبَکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْقَبْرِ قَرِیباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ سُورَهً وَ اقْنُتْ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا اسْتَقْبَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْتَ مُوَدِّعاً لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(۴).

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۲۶.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۲۷.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۶۳.

۴- ۴. الفقیه ج ۲ ص ۳۴۳ بتفاوت.

**[ترجمه]من لا یحضره الفقیه: زمانی که قصد خروج از مدینه را داشتی به محل سر پیامبر صلّی الله علیه و آله بیا و بر او سلام کن سپس نزدیک منبر بیا و کنار آن بر پیامبر صلّی الله علیه و آله هرچه توانستی سلام کن و با هر آنچه برای دین و دنیا دوست داشتی برای خودت دعا کن سپس به مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله بازگرد و شانه چپت را در نزدیکی ستونی که قبل از ستون مخلقه در کنار سر پیامبر صلّی الله علیه و آله است به مرقد بچسبان و شش یا هشت رکعت به جای آور و در هر رکعت حمد و سوره قرائت کن و در هر دو رکعت قنوت بخوان و چون از آن فارغ شدی به رسول الله روی کن و در وداع با او بگو: درود خدا بر تو باد، سلام بر تو، خداوند این را آخرین سلامم بر تو قرار ندهد، بارخدایا این را آخرین وعده... تا پایان آنچه که گذشت. - . الفقیه ۲ : ۳۴۳ -

**[ترجمه]

أقول

وجدت فی بعض نسخ الفقه الرضوی علی من نسب إلیه السلام.

**[ترجمه]در یکی ازنسخه‌های الفقه الرضوی که بر کسی که این کتاب به او منسوب است سلام باد، یافتم:

**[ترجمه]

«۳۹»

أَرْوِی مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ إِذَا قَدِمَ الْمَدِینَهَ مَدِینَهَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَصُومَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنْ کَانَ لَهُ بِهَا مُقَامٌ أَنْ یَجْعَلَ صَوْمَهَا فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ(۱).

**[ترجمه]ازموسی بن جعفر علیه السلام روایت می کنم که وی فرمود: زمانی که وارد مدینه، شهر رسول صلّی الله علیه و آله شد مستحب است که سه روز روزه بگیرد و اگر در آن اقامت داشته باشد روزه‌اش را در روزهای چهارشنبه، پنج شنبه و جمعه قرار دهد. - . آن را در نسخه چاپ شده با نام فقه الرضا نیافتم. -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرِی حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ زَارَنِی مَیِّتاً فَکَأَنَّمَا زَارَنِی حَیّاً ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ سَلِّمْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْقِیَامَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَفِیعَ الْقِیَامَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ أُمَّتَکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ

الْعَالَمِینَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَفْضَلَ السَّلَام وَ أَطْیَبَ التَّحِیَّهِ وَ أَطْهَرَ الصَّلَاهِ وَ عَلَیْنَا مِنْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لِوَالِدَیْکَ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ التَّوْبَهِ وَ عِنْدَ الْحَنَّانَهِ وَ فِی الرَّوْضَهِ وَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ أَکْثَرَ مَا قَدَرْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فِیهَا وَ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ وَ هُوَ عِنْدَ الْمِیزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِی بِحِیَالِ زُقَاقِ الْبَقِیعِ فَصَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَهَالِکِ وَ أَنْ تُسَلِّمَنِی مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَنْ تَرُدَّنِی سَالِماً إِلَی وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَ سَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِکَ وَ حَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ ائْتِ قُبُورَ السَّادَهِ بِالْبَقِیعِ وَ مَسْجِدَ فَاطِمَهَ فَصَلِّ فِیهَا رَکْعَتَیْنِ وَ زُرْ قَبْرَ حَمْزَهَ

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع باسم فقه الرضا علیه السلام عاجلا.

وَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدَ الْفَتْحِ وَ مَسْجِدَ السُّقْيَا وَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلًا كَثِيراً وَ مَسْجِدَ الْخَلْوَهِ وَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ تُوَدِّعُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ فِي الْأَوَّلِ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ حَرَمِهِ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلى الله عليه و آله وَ لَا تُوَدِّعِ الْقَبْرَ إِلَّا وَ أَنْتَ قَدِ اغْتَسَلْتَ أَوْ أَنْتَ مُتَوَضِّئٌ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكَ الْغُسْلُ وَ الْغُسْلُ أَفْضَلُ (۱).

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الوارده في كيفيه زيارته صلى الله عليه و آله ختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب علي بن طاوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضى الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

**[ترجمه]از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: هر که قبر مرا زیارت کند شفاعت من برای او مجاز است و هر که مرا مرده زیارت کند گویی که مرا زنده زیارت کرده است.

سپس کنار سر او رو به قبله بایست و سلام کن و بگو: سلام، رحمت و برکات خدا بر تو باد ای پیامبر، سلام بر تو ای ابوالقاسم، سلام بر تو ای سرور اولین‌ها و آخرین‌ها، سلام بر تو ای زینت قیامت، سلام بر تو ای شفیع قیامت! گواهی می‌دهم که هیچ خدائی جز الله نیست یگانه است و شریکی ندارد و گواهی می‌دهم که تو بنده و رسول او هستی که رسالت را ابلاغ کردی و امانت را ادا نمودی و امت را نصیحت کردی و در راه خدا جهاد کردی تا اینکه مرگت فرا رسید. درود خدا بر تو و بر اهل بیت تو باد. در زندگی و مرگ پاک هستی، درود خدا بر تو و بر برادر، وصی و پسرعمویت امیر مؤمنان و بر دخترت بانوی زنان جهانیان و بر پسرانت حسن و حسین باد، برترین سلام، پاک‌ترین تحیت و طاهرترین درود باد و ازجانب شما سلام، رحمت و برکات خداوند بر ما باد. و برای خودت دعا کن و در دعا برای مؤمنان و والدینت تلاش کن سپس کنار ستون توبه و کنار حنانه و در روضه و کنار منبر بیشتر از نمازی که در آن قادر هستی نماز می‌خوانی و به مقام جبرئیل که کنار میزاب است بیا و چون از دری که باب فاطمه علیها السلام گفته می‌شود و دری است که مقابل زقاق بقیع است خارج شدی دو رکعت درآنجا بخوان و بگو: ای جواد، ای کریم، ای نزدیک غیر دور! به اینکه تو خدائی هستی که چیزی مانند تو نیست از تو می‌خواهم که مرا از مهلکه‌ها حفاظت کنی و از آفات دنیا و آخرت و خستگی سفر و بازگشتگاه بد سالم نگاه داری و مرا بعد ازحجی مقبول و تلاشی مشکور و عملی پذیرفته، سالم به وطنم بازگردانی و این را آخرین دیدار از حرمت و حرم پیامبرت صلّی الله علیه و آله قرار ندهی، سپس به مراقد بزرگان در بقیع و مسجد فاطمه علیها السلام بیا و در آنها دو رکعت بخوان و مرقد حمزه و قبور شهدا، مسجد فتح، مسجد سقیاء و مسجد قبا را زیارت کن که در آن فضیلت بسیار است و مسجد خلوت، بیت علی بن ابی طالب، منزل جعفر بن محمد علیه السلام در کنار در مسجد را زیارت کن که در آن دو رکعت می‌خوانی سپس زمانی که قصد خروج از مدینه را داشتی با مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله وداع می‌کنی و مشابه آنچه که در مورد اول انجام دادی را انجام می‌دهی سلام می‌دهی و می‌گویی: بارخدایا این را آخرین وعده من از زیارت مرقد و حرم پیامبرت قرار نده که اگر پیش از آن مرا میراندی گواهی می‌دهم که در زندگی‌ام هیچ خدایی جز الله نیست و محمد بنده و رسول توست و با مرقد نبی وداع نمی‌کنی مگراینکه غسل کرده‌ای یا اگر غسل برایت ممکن نیست وضو گرفته‌ای و غسل بهتراست. - . آن را در نسخه چاپ شده با نام فقه الرضا نیافتم. -

سپس می گویم: از آنجا که روایات وارده درباره چگونگی زیارت پیامبر صلّی الله علیه و آله را ذکر کردیم این باب را با ذکر آنچه که شیخ بزرگوار مفید و سید والا۔علی بن طاوس و شیخ سعید شهید و مؤلف المزار الکبیر و سایرین رضی الله عنهم گردآوری و ذکرکرده‌اند به پایان می‌بریم و لفظ از مفید است.

**[ترجمه]

«۴۱»

قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَدِینَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاغْتَسِلْ لِلزِّیَارَهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَابِ بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ وَ آلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَی بُیُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِیِّکَ- فَقُلْتَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَ خُلَفَاءَکَ أَحْیَاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ یَرَوْنَ مَکَانِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ زَمَانِی وَ یَسْمَعُونَ کَلَامِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ یَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلَامِی وَ أَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی کَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ

صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ثَانِیاً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ الْمَفْرُوضَ عَلَیَّ طَاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ إِلَی بَیْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِکَتَکَ الْمُوَکَّلِینَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ

ص: ۱۶۰

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع باسم فقه الرضا علیه السلام عاجلا.

الْمُبَارَكِهِ الْمُطِیعَهَ لِلَّهِ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمَلَائِکَهُ الْمُوَکَّلُونَ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَکَهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِکُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ فَکُونُوا مَلَائِکَهَ اللَّهِ أَعْوَانِی وَ کُونُوا أَنْصَارِی حَتَّی أَدْخُلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بِالطَّاعَهِ- ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً- ثُمَّ کَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَالَ السَّیِّدُ ره بَعْدَ ذَلِکَ فَإِذَا دَخَلَ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّهَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ یَمْشِی إِلَی الْحُجْرَهِ فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّاهِرِینَ-(۱)

ثُمَّ قَالُوا وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَیْمَنِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْسَرُ إِلَی جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْمَنُ مِمَّا یَلِی الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ دَاعِیاً إِلَی طَاعَتِهِ زَاجِراً عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَءُوفاً رَحِیماً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ غَلِیظاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِکَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۰ المزار الکبیر ص ۱۳- ۱۴.

الصَّالِحِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَهٍ وَ ارْفَعْهُ إِلَی أَسْنَی دَرَجَهٍ وَ مَنْزِلَهٍ وَ أَعْطِهِ الْوَسِیلَهَ وَ الرُّتْبَهَ الْعَالِیَهَ الْجَلِیلَهَ کَمَا بَلَغَ نَاصِحاً وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ وَ صَبَرَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِکَ وَ أَوْضَحَ دِینَکَ وَ أَقَامَ حُجَجَکَ وَ هَدَی إِلَی طَاعَتِکَ وَ أَرْشَدَ إِلَی مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الْأَخْیَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ سَلِّمْ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ تَسْلِیماً اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَجِدُ سَبِیلًا إِلَیْکَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَی شَفِیعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَهِ عِنْدَکَ غَیْرَهُمْ بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ بِوَلَایَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ آمُلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ ارْحَمْنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ-(۱) وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّاهِرِینَ- ثُمَّ تُلْصِقُ کَفَّکَ بِحَائِطِ الْحُجْرَهِ وَ تَقُولُ أَتَیْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَیْکَ قَاضِیاً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَیّاً فَکُنْ لِی بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً ثُمَّ امْسَحْ کَفَّکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِکَ بَیْعَهً مَرْضِیَّهً لَدَیْکَ وَ عَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ تُحْیِینِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ عَلَی الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ تُمِیتُنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَیْهِ وَ تَبْعَثُنِی إِذَا بَعَثْتَنِی عَلَیْهِ-(۲) انْتَهَی مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّیِّدُ ثُمَّ قَالُوا ثُمَّ اسْتَقْبِلْ وَجْهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ الْقَبْرَ أَمَامَکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ وَ خِیَرَتَهُ مِنْ

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۳- ۱۴- مصباح الزائر ص ۲۱- ۲۲.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۲۲.

خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً أَشْهَدُ أَنَّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَیْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ بِالصِّدْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِلْإِیمَانِ وَ التَّصْدِیقِ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ سَبِیلِکَ وَ جَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ وَ الْمُجِیبِینَ لِدَعْوَتِکِ وَ هَدَانِی إِلَی مَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَا یُرْضِیکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا یُسْخِطُکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ جِئْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُکَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِیلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الشَّفَاعَهِ الْمَقْبُولَهِ وَ الدَّعْوَهِ الْمَسْمُوعَهِ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی الْغُفْرَانِ وَ الرَّحْمَهِ وَ التَّوْفِیقِ وَ الْعِصْمَهِ فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتِ الْعُیُوبُ وَ أَثْقَلَ الظَّهْرُ وَ تَضَاعَفَ الْوِزْرُ وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُکَ الصِّدْقُ إِنَّهُ تَعَالَی قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ قَدْ جِئْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِیَّ وَ سَیِّئَاتِی وَ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی فَاشْفَعْ لِی یَا شَفِیعَ الْأُمَّهِ وَ أَجِرْنِی یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ الطَّاهِرِینَ.

وَ تَجْتَهِدُ فِی الْمَسْأَلَهِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ بَعْدَ ذَلِکَ بِوَجْهِکَ وَ أَنْتَ فِی مَوْضِعِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَی الْقِبْلَهِ الَّتِی ارْتَضَیْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ کُلُّهَا بِیَدِکَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ قَبْرِهِ الطَّیِّبِ الْمُبَارَکِ وَ حَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبِلِ عُمُرِی وَ تُثْبِتَ عَلَی الْإِیمَانِ قَلْبِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقِی وَ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعَمَ وَ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِیَهِ أَوْفَرَ قِسْمٍ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَکْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ لِی الْعَاقِبَهَ فِی الدُّنْیَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ

عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ صِرْ إِلَی مَقَامِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ بَیْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ الَّتِی تَلِی الْمِنْبَرَ وَ اجْعَلْهُ مَا بَیْنَ یَدَیْکَ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَتَمَکَّنْ فَرَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهَا وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَهُ بِهِ وَ عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عبادتک [عِبَادِکَ] التَّبَرُّکَ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِیهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی فِیهِ بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ کَمَا أَنَّ حَبِیبَکَ لَا یَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِیلُکَ فَاجْعَلِ اسْتِجَابَهَ الدُّعَاءِ فِی مَقَامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِیلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تَرْحَمَ مَوْقِفِی وَ تَغْفِرَ زَلَّتِی وَ تُزَکِّیَ عِلْمِی وَ تُوَسِّعَ لِی فِی رِزْقِی وَ تُدِیمَ عَافِیَتِی وَ رُشْدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْرُسَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَیَّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ حُجَجِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ آیَاتِکَ فِی أَرْضِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ فَضْلَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی فَأَنَا الْفَقِیرُ إِلَی رَحْمَتِکَ الَّذِی لَیْسَ لِی غَیْرُ إِحْسَانِکَ وَ تَفَضُّلِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی عَلَی النَّارِ وَ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ ادْفَعْ عَنِّی وَ عَنْ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ فَامْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَیْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ وَ قُلْ عِنْدَهُ کَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ قُلْ بَعْدَهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَقَدَ بِکَ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَ جَعَلَکَ مُرْتَقَی خَیْرِ الْأَنَامِ وَ مَصْعَدَ الدَّاعِی إِلَی دَارِ السَّلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَفَضَ بِانْتِصَابِکَ عُلُوَّ

الْكَفْرِ وَ سُمُوَّ الشِّرْكِ وَ نَكَسَ بِكَ عَلَمَ الْبَاطِلِ وَ رَايَهَ الضَّلَالِ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَمْجِيدِهِ وَ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ لِمَوَاعِظِ عِبَادِ اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اسْتُوفِيتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِارْتِقَائِهِ فِي مَرَاقِيکَ وَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْکَ حَظَّ شَرَفِکَ وَ فَضْلِکَ وَ نَصِيبَ عِزِّکَ وَ ذُخْرِکَ وَ نِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِکَ وَ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَکَ وَ أَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِکَ فَکَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه و آله قَدَمَهُ عَلَيْکَ وَ قَامَ لِلنَّاسِ خَطِيباً فَوْقَکَ وَ وَحَّدَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ مَجَّدَهُ وَ کَمْ بَلَّغَ عَلَيْکَ مِنَ الرِّسَالَهِ وَ أَدَّى مِنَ الْأَمَانَهِ وَ تَلَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ وَ أَخْبَرَ مِنَ الْوَحْيِ وَ بَيَّنَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ وَ فَصَلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَمَرَ بِالصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ حَثَّ الْعِبَادَ عَلَى الْجِهَادِ وَ أَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ- ثُمَّ قِفْ فِي الرَّوْضَهِ وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِکَ وَ شُعْبَهٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِکَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُکَ- وَ أَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَ شَرَفِ التَّعَبُّدِ لَکَ فِيهَا وَ قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَهِ نَفْسِي فَلَکَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِکَ عَلَيَّ فِي ذَلِکَ وَ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِکَ وَ طَلَبِ مَرْضَاتِکَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله بِزِيَارَهِ قَبْرِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ التَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَ مَوَاقِفِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِکَ لَکَ وَ يَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَ يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَکَ وَ التَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْکَ حَمْداً يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَ لَا يَحْجُبُ عَنْکَ وَ لَا يَنْقَضِي دُونَکَ وَ يَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاکَ وَ لَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِکَ لَکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ وَ اعْتُقِدَ وَ جُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدَ يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَ الْعَظَمَهِ وَ دَائِمَ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَهِ وَ شَدِيدَ الْبَطْشِ وَ الْقُوَّهِ وَ نَافِذَ الْأَمْرِ وَ الْإِرَادَهِ وَ وَاسِعَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ رَبَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ کَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَ لَا يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكْرِي وَ کَمْ مِنْ صَنَائِعَ مِنْکَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهْمِي وَ لَا يُقَيِّدُهَا فِكْرِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّکَ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الْبَرِيَّهِ طِفْلًا وَ خَيْرِهَا شَابّاً وَ كَهْلًا أَطْهَرِ الْمُطَهَّرِينَ شِيمَهً وَ أَجْوَدِ الْمُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً وَ أَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَهً الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ

وَ أَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالاتِ وَ خَتَمْتَ بِهِ النُّبُوَّاتِ وَ فَتَحْتَ بِهِ بَابَ الْخَيْرَاتِ وَ أَظْهَرْتَهُ مَظْهَراً وَ ابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَ هَادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً دَاعِياً إِلَيْکَ وَ دَالًّا عَلَيْکَ وَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ شَرِّفْ لَدَيْکَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَظِّمْ عِنْدَکَ مَرَاتِبَهُمْ وَ اجْعَلْ فِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَ ارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِکَ دَرَجَاتِهِمْ وَ تَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَ وَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ -(۱)

ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِی إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَکَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِکَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً وَ قُلْ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ الْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَفْرَغَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ وَ أَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ وَ أَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى وَ قَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى وَ اجعلهم [جَعَلَهُمْ] أَوْفَرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ جَلَالَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ وَ أَشَدَّهُمْ فَرْقاً وَ أَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَ خُضُوعاً وَ اسْتِكَانَةً وَ خُشُوعاً يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام بِخَصَائِصِهِ وَ دَرَجَاتِهِ وَ مَنَازِلِهِ وَ اخْتَارَهُ لِوَحْيِهِ وَ سِفَارَتِهِ وَ عَهْدِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ إِنْزَالِ كُتُبِهِ وَ أَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَهُمْ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِکَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِکَ أَعْلَمِ خَلْقِکَ بِکَ وَ أَخْوَفِ خَلْقِکَ لَکَ وَ أَقْرَبِ خَلْقِکَ مِنْکَ وَ أَعْمَلِ خَلْقِکَ بِطَاعَتِکَ الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَ لَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِکَ وَ الْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِکَ الْمُجْتَنِبِينَ الْآفَاتِ وَ الْمُوقِينَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ وَ اخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْکَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ طَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ زِدْ فِی مَرَاتِبِهِ عِنْدَکَ وَ حُقُوقِهِ الَّتِی لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِکَ وَ مَا بَيَّنْتَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِکَ مِنْ مُحَلَّلَاتِکَ وَ مُحَرَّمَاتِکَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِکَ عَلَى جَبْرَئِيلَ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَادِی الْأَصْفِيَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی فِی مَقَامِهِ هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَيَّ وَ تَجَاوُزِکَ عَنِّی.

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۴- ۲۵.

ثُمَّ قُلْ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِطَاعَتِکَ وَ لَا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تُغْنِیَنِی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ تُلْهِمَنِی شُکْرَکَ وَ ذِکْرَکَ وَ لَا تُخَیِّبْ یَا رَبِّ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ-(۱)

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ أَبِی لُبَابَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ التَّوْبَهِ وَ قُلْ بَعْدَهُمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّی بِالْفَقْرِ وَ لَا تُذِلَّنِی بِالدَّیْنِ وَ لَا تَرُدَّنِی إِلَی الْهَلَکَهِ وَ اعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ وَ أَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ وَ اهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی اجْتِهَادِ نَفْسِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِسُوءِ ظَنِّی وَ لَا تُهْلِکْنِی وَ أَنْتَ رَجَائِی وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ قَدْ أَخْطَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ قَدْ أَقْرَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَقِیلَ وَ قَدْ عَثَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَ قَدْ أَسَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ الْمَغْفِرَهِ فَوَفِّقْنِی لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ یَسِّرْ لِیَ الْیَسِیرَ وَ جَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیرٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ وَ بِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِی وَ بِالْغِنَی عَنِ الْفَقْرِ وَ بِالْجَنَّهِ عَنِ النَّارِ وَ بِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ-(۲)

تَتِمَّهٌ فِی وَدَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَأْتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ حَوَائِجِکَ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِکَ أَوَّلًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۶- ۲۷.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۷.

**[ترجمه]ان شاءالله زمانی که وارد مدینه النبی صلّی الله علیه و آله می‌شوی برای زیارت غسل کن و چون قصد ورود داشتی بر در بایست و بگو: بارخدایا من بر در خانه‌ای از خانه‌های پیامبرت و خاندان پیامبرت که بر او و آنان درود باد ایستاده‌ام و مردم را از ورود در خانه‌های او جز با اذن پیامبرت منع کردی و فرمودی: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ» {ای کسانی که ایمان آورده اید داخل اتاقهای پیامبر مشوید مگر آنکه به شما اجازه داده شود} و من به حرمت پیامبرت درغیبتش معتقد هستم چنانکه درحضور او به آن معتقد هستم و می‌دانم که رسولان و خلفای تو زنده‌اند و نزد تو ارتزاق می... کنند و مکان من در این وقت و زمان را می‌بینند و در این لحظه سخنم را می‌شنوند و سلام مرا پاسخ می‌دهند و می‌دانم که تو کلام آنها را از گوش من بازداشتی و دروازه فهم مرا به مناجات‌های شیرین آنان گشوده‌ای پس من بارخدایا اولاً ازتو اذن می‌خواهم سپس از رسولت که درود تو بر او و خاندان او بود و از جانشین تو که طاعتش بر من واجب است در ورود در این لحظه به منزل او اذن می‌خواهم و ازملائکه گماردەات بر این بقعه مبارک که مطیع خدا و شنوایند اذن می‌طلبم. سلام بر شما ای ملائکه گمارده‌شده بر این مراقد مبارک و رحمت و برکات خدا بر شما باد، به اذن خدا و اذن رسولش و اذن خلفایش و اذن شما که درود خدا بر جمیع شما باد وارد این خانه می‌شوم در حالی که تقرب به خدا می جویم با خدا و رسولش محمد و خاندان مطهر او، پس ای ملائکه خدا یاران من و یاوران من باشید تا وارد این منزل شوم و با اقسام دعاها خدا را بخوانم و برای خدا به عبودیت و برای رسول و فرزندان او به طاعت اقرار کنم.

سپس درحالی‌که پای راست را پیش نهاده‌ای وارد شو درحالی‌که می گویی: با نام خدا و با خدا و در راه خدا و بر دین رسول الله بارخدایا مرا در مدخل صدق وارد کن و از مخرج صدق خارج کن و از نزد خودت قدرتی یاریگر برایم قرار بده سپس صد مرتبه تکبیر خدا بگو. و سید بعد ازآن گوید و زمانی که داخل شد باید دو رکعت تحیت مسجد بخواند سپس به سوی حجره خارج شود و چون به آن رسید برآن دست بکشد و آن را ببوسد و بگوید: سلام برتو ای رسول خدا، سلام برتو ای نبی خدا، سلام برتو ای محمد بن عبدالله، سلام برتو ای خاتم انبیاء گواهی می‌دهم که تو رسالت را ابلاغ و نماز را اقامه کرده‌ای و زکات را عطا نموده‌ای و به معروف امر و از منکر نهی کرده‌ای و خدا را خالصانه عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید و درود خدا بر تو و رحمت او بر تو و بر اهل بیت مطهر تو باد. - . مصباح الزائر: ۲۰، المزار الکبیر: ۱۳ و ۱۴ -

سپس گویند: و کنار ستون سمت راست قبر بایست درحالی‌که رو به قبله هستی و شانه چپت در جانب قبر و شانه راستت به سمت منبر است که این محل سر رسول الله صلّی الله علیه و آله است و بگو: گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست یگانه است و شریکی ندارد و گواهی می‌دهم که محمد بنده و رسول اوست و گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی و تو محمد پسر عبدالله هستی، گواهی می‌دهم که تو رسالت‌های پروردگارت را ابلاغ کردی و برای امتت خلوص ورزیدی و در راه خدا حق جهادش را ادا نمودی درحالی‌که به طاعتش دعوت و از معصیتش برحذر می‌داشتی، گواهی می‌دهم که پیوسته بر مؤمنان رؤوف رحیم و بر کافران خشن بودی تا اینکه مرگت فرا رسید پس خداوند تو را به بالاترین محل مکرمان رسانید، حمد از آن خدایی است که ما را به وسیله تو از شرک و ضلالت نجات داد. بارخدایا درودت، درود ملائکه مقربت، بندگان صالحت و انبیاء مرسلت و اهالی آسمان‌ها و زمین‌ها از کسانی که تو را ای پروردگار جهانیان تسبیح گفتند از میان اولین‌ها و آخرین‌ها بر محمد، بنده، رسول، نبی، امین، نجواکننده، دوست، خاص و برگزیده‌ات و بهترینت از خلقت قرار بده. بارخدایا محمد را در مقامی پسندیده که اولین‌ها و آخرین‌ها به آن غبطه خورند محشور بگردان. بارخدایا شریفترین مرتبه را به او عطا

کن و او را تا عالی‌ترین درجه و منزلت رفعت ببخش و به او وسیله و رتبه عالی جلیلی عطا کن چنانکه خالصانه ابلاغ کرد و در راهت جهاد نمود و بر آزار در جوار تو صبوری پیشه کرد و دینت را توضیح داد و حجت‌هایت را برپاداشت و به سوی طاعتت هدایت کرد و به سوی رضایتت رهنمون شد، بارخدایا بر او و بر ائمه ابرار از ذریه اخیارش از خاندان او درود بفرست و بر تمامی آنها سلام بسیار بفرست. بارخدایا من غیر از آنان راهی به سوی تو نمی‌یابم و غیر از آنان شفیعی که شفاعتش نزد تو پذیرفته باشد نمی‌یابم. به وسیله آنان به سوی رحمتت تقرب می‌جویم و با ولایت آنها به بهشت امیدوارم و با برائت جستن از دشمنان ایشان رهایی از عذابت را آرزومندم بارخدایا مرا به سبب آنها در دنیا آبرومند و در آخرت از مقربین قرار بده و مرا رحمت کنی ای مهربان‌ترین مهربانان - . المزار الکبیر: ۱۳ و ۱۴، مصباح الزائر: ۲۱ و ۲۲ - .

و سید رضی الله عنه گوید: سپس به مرقد توجه می کنی و می گویی: از خدایی که تو را برگزید و هدایتت نمود و به وسیله تو هدایت کرد می‌خواهم که بر تو و بر اهل بیت مطهرت درود بفرستد - سپس کف دستت را به دیوار حجره می‌چسبانی و می... گویی: یا رسول الله هجرت‌کنان به سوی تو و اداکننده آنچه که خداوند در مورد قصد کردن زیارت تو بر من واجب کرد، نزد تو آمده‌ام و چون درحالی که زنده بودی به تو نرسیدم بعد از مرگت تو را قصد کردم با آگاهی به اینکه حرمت تو درحالت مرگ نیز مانند حرمتت در حالت زنده بودنت است پس نزد خدا بر این امر برای من شاهد باش.

سپس کف دستت را بر صورتت بکش و بگو: بارخدایا این را بیعتی پسندیده و عهدی مؤکد نزد خودت قرار بده که تا زمانی‌که مرا در آن زنده گذاشته‌ای و بر وفاء به شرایط، حدود، حقوق و احکام آن زنده می گذاری و زمانی‌که می‌میرانی مرا بر آن می‌میرانی و چون محشورم کنی برآن محشور می کنی. - . مصباح الزائر: ۲۲ - پایان آنچه که فقط سید نقل کرده است. سپس علمای نامبرده گویند: سپس به سوی پیامبر صلّی الله علیه و آله روی کن و قبله را پشتت و قبر را پیش رویت قرار بده و بگو: سلام بر تو ای نبی خدا و رسول او، سلام بر تو ای برگزیده خدا و منتخب از خلقش، سلام بر تو ای امین و حجت خدا، سلام بر تو ای خاتم انبیا و سرور مرسلین، سلام بر تو ای بشارت‌دهنده انذاردهنده، سلام بر تو ای دعوت‌کننده به سوی خدا و ای چراغ روشنگر، سلام بر تو و بر اهل بیت تو، کسانی که خداوند آلودگی را از آنان زدود و آنان را بسیار پاکیزه گردانید گواهی می‌دهم که تو یا رسول الله حق را آوردی و به صدق سخن گفتی، حمد از آن خدایی است که توفیق ایمان و تصدیق به من داد و با طاعت تو و پیروی از راهت بر من لطف کرد و مرا از امتت و اجابت کنندگان دعوتت قرار داد و به شناختت و شناخت ائمه از ذریه تو هدایت کرد، با آنچه که تو را راضی می کند به خدا تقرب می‌جویم و از آنچه که تو را به خشم آورد به خدا برائت می‌جویم درحالی‌که برای دوستانت دوست و برای دشمنانت دشمن هستم. یا رسول الله به عنوان زائر نزدت آمدم و مشتاقانه و متوسل به خدای سبحان تو را قصد کرده‌ام و تو صاحب وسیله، منزلت جلیل، شفاعت مقبول و دعوت اجابت‌شده هستی پس نزد خداوند در غفران، رحمت، توفیق و عصمت مرا شفاعت کن که گناهان مرا پوشانده و عیب‌ها دربرگرفته است و پشتم سنگین شده و بار فزونی گرفته است که تو به ما خبرداده‌ای و خبرت صدق است که خداوند فرمود و قول او حق است: {و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} پس یا رسول الله درحالی‌که برای گناهانم طلب آمرزش می‌کنم و ازمعصیت‌ها و خطاهایم توبه می‌کنم نزد تو آمده‌ام و من به خدا پروردگار من و پروردگار تو روی می‌کنم تا گناهانم را بر من ببخشد پس ای شفیع امت مرا شفاعت کن و ای نبی رحمت مرا پناه ده. درود خدا بر تو و بر خاندان مطهرت باد و در

درخواست کوشش می‌کنی.

سپس بعد از آن رویت را به سوی قبله می‌گردانی درحالی‌که درجای خود هستی و قبر در پشت سرت قرار دارد و می گویی: بارخدایا امرم را به پناه تو آوردم و کمرم را به مرقد نبی و رسولت تکیه دادم و رویم را به سوی قبله‌ای که به آن راضـی شدی گردانیـدم بارخـدایا من خیرآنچه که امیـد دارم را نمی‌تـوانم به تملـك درآورم و شـر آنچه که برحـذر می‌دارم را از خود دفع نمی‌کنم و همه امور به دست توست. پس به حق محمـد و خانـدان او و مرقـد پـاك مبـارکش و حرمش از تو می‌خواهم که بر محمـد و خانـدان محمد درود بفرستی و گناهان گذشـته مرا بر من ببخشـی و مرا از معصیت در باقی مانده عمرم حفظ کنی و قلبم را بر ایمان استوار سازی و رزقم را بر من گسترده گردانی و نعمتها را برمن تمام کنی و بهره‌ام از عافیت را کامل‌ترین بهره قرار بـدهی و مرا در میـان خانواده، اموال و فرزنـدانم حفاظت کنی و ازدشـمنان مراقبتم کنی و عاقبت در دنیا و بازگشتگاه در آخرت را برایم نیکو کنی بارخـدایا مرا، والـدینم را و تمامی مردان و زنان مؤمن، زندگان و مردگان آنها را بیامرز که تو بر هر چیزی توانا هستی .

سپس إنا انزلناه فی لیله القدر را یازده مرتبه قرائت کن و به سوی مقام پیامبر صلی الله علیه و آله که بین مرقد و منبر است برو و کنـار سـتون مخلقه که کنـار منبر است بایست و منبر را مقابلت قرار بـده و چهار رکعت و اگر نتوانستی دو رکعت نماز زیارت بخوان و چون از آن سـلام کردی و تسبیـح گفتی بگو: بارخدایا این مقام پیامبر و برگزیده تو از خلق توست که آن را باغی از بـاغ‌هـای بهشـت قراردادی و بـا رسـولت آن را بر همـه بخش‌هـای زمینـت شـریف کردی و آن را بـه خـاطر او برتری دادی و حرمتش را بزرگ نمودی و شکوهش را آشکار نمودی و بر عبادتت تبرك به نماز و دعا در آن را واجب کردی و مرا با حول و قـوه‌ای کـه جز به رحمت تـو در من نیست در آن مقیم کردی. بارخـدایا چنـانکه در فضـل خلیلت بر حـبیبت تقـدم نمی‌یـابد اسـتجابت دعـا در مقام حبیبت را برتر از آنچه که در مقام خلیلت قراردادی قرار بـده. بارخـدایا من دراین مقام طاهر از تو می... خواهم که بر محمـد و خانـدان محمـد درود بفرستی و مرا از آتش پناه بـدهی و با بهشت بر من لطف کنی و بر موقفم شـفقت کنی و لغزشـم را بیـامرزی و علمـم را زیـاد کنی و روزی‌ام را بر مـن گسـترده گردانی و عـافیتم و هـدایتم را مسـتمر گردانی و نعمتت را بر من کامـل بسـازی و مرا در خانواده و مالم حفظ کنی و از هر سـتمگر ظالم بر من مراقبتم نمایی و عمرم را طولانی کنی و به آنچه که تو را از من راضی می‌سازد توفیق دهی و مرا از آنچه که تو را بر من خشمگین می کند حفظ کنی. بارخدایا من بـا پیـامبر تو و اهل بیت او، حجت‌های تو بر خلقت و آیات تو در زمینت به تو توسل می‌جویم که دعایم را برایم اسـتجابت کنی و در دین و دنیا مرا به امید و آرزویم برسانی ای سـرور و مولای من. از تو مسألت کرده‌ام پس مرا ناکام نکن، به فضل تو امیـد بسـته‌ام مرا محروم نکن که من نیازمنـد رحمت تو هسـتم و غیر از احسان و لطف تو چیزی برای من نیست پس از تو می... خواهم که پوست و مویم را بر آتش حرام گردانی و خیری که می‌شناسم و نمی‌شناسم را به من عطا کنی و شری که شناختم و نشناخته‌ام را از من و از فرزندان، برادران و خواهرانم دور کنی. بارخدایا مرا، والدین مرا، و تمامی مردان و زنان مؤمن را بیامرز که تو بر هر چیزی توانا هستی .

سپس به سوی منبر بیـا و با دسـتت آن را مسح کن و دو برجسـتگی زیرین آن را بگیر و چشم و رویت را برآن دو بکش و در این هنگـام کلمـات فرج بر زبـان آور و بعـد از آن بگو: گواهی می‌دهم که هیـچ خـدایی جز الله نیست یگـانه است و شـریکی ندارد. گواهی می‌دهم که محمد رسول خداست و حمد از آن خدایی است که عزت اسـلام را به وسـیله تو منعقد کرد و تو را

محل ارتقای برترین مردم و صعودگاه دعوت‌کننده به دارالسلام قرار داد. حمد از آن خدایی است که با برافراشتن تو برتری کفر و والایی شرک را پست کرد و با تو پرچم باطل و بیرق ضلالت را واژگون کرد. گواهی می‌دهم که تو جز برای توحید خداوند سبحان و تمجید، تعظیم و تحمید او و برای موعظه بندگان خدا و دعوت به عفو و غفران او منصوب نشده‌ای. گواهی می‌دهم که تو با بالا رفتن رسول الله از پلکانت و استقرارش بر تو، بهره شرف و فضیلت و نصیب عزت و ذخیره‌ات را به طور کامل از او گرفته‌ای و به کمال ذکرت دست یافته‌ای و خداوند حرمتت را بزرگ داشت و مسح تو را واجب کرد. و چه بسیار مصطفی بر تو گام نهاد و بر روی تو بر مردم خطبه ایراد کرد و توحید خدا گفت و او را حمد و ثنا گفت و تمجیدش کرد و چه بسیار بر روی تو رسالت را ابلاغ کرد و امانت را ادا نمود و قرآن تلاوت کرد و فرقان قرائت کرد و از وحی خبر داد و امر و نهی را تبیین نمود و حلال و حرام را جدا کرد و به نماز و روزه امر نمود و بندگان را بر جهاد ترغیب نمود و از ثواب آن در معاد خبر داد. سپس در روضه که ما بین منبر و قبر است بایست و بگو: بارخدایا این باغی از باغ‌های بهشتت و شعبه‌ای از شعبه‌های رحمت تو است که رسولت آن را ذکر کرد و فضیلت آن و شرف عبادت تو در آن را آشکار نمود. و تو مرا در سلامت نفسم به آن رساندی پس حمد از آن توست ای سرورم به خاطر نعمت بزرگت بر من در این‌باره و بر آنچه که از طاعتت، طلب رضایتت، تعظیم حرمت پیامبرت با زیارت مرقدش، تسلیم بر او و تردد در مشاهد و مواقف او بر من روزی کردی. حمد از آن توست مولای من حمدی که محامد ساکنان عرشت و اهالی آسمانت با آن نظم می‌یابد و حمد گذشتگان بدان نمی‌رسد و بر حمد خلائق باقی‌ات برتری دارد. حمد از آن توست ای مولای من، حمد کسی که حمد برای تو را و توفیق حمد از جانب تو را شناخت، حمدی که خلائقت را پرمی کند و به هر آنجا که اراده کنی می‌رسد و از تو پنهان نیست و قبل از تو انتها نمی‌گیرد و به نهایت رضایتت می‌رسد و آخر آن به ابتدای حمدهای خلقت برای تو، نمی‌رسد، حمد از آن توست تا زمانی که حمد شناخته می‌شود و مورد اعتقاد است و حمد ابتدای سخن قرارداده می‌شود. ای صاحب عزت و عظمت باقی و سلطان و قدرت دائم و قوت و نیروی شدید، ای صاحب امر و اراده نافذ و رحمت و مغفرت وسیع، ای پروردگار دنیا و آخرت، چه بسیار نعمت‌های تو بر من که حمد من از کم‌ترین آنها عاجز است و شکرم به پایین‌ترین آنها نمی‌رسد و چه بسیار نیکی… های تو بر من که تصورم کثرت آن را در احاطه نمی‌گیرد و فکرم آنها را دربرنمی‌گیرد. بارخدایا بر پیامبر برگزیده‌ات، بهترین خلائق در کودکی، بهترین آنها در جوانی و کهنسالی، پاک‌ترین پاکان از نظر خلق و خو، بخشنده‌ترین باران‌ها از نظر استمرار، بزرگترین خلق از نظر اصل درود بفرست، کسی که دلالت‌ها را با او آشکار کردی و رسالت‌ها را با او اقامه کردی و نبوت‌ها را با او خاتمه دادی، درهای خیرات را با او گشودی و او را به عنوان مظهر آشکار کردی و به عنوان نبی و هدایتگر امین، هدایت‌شده دعوت‌کننده به سوی او و رهنمون‌شونده به سوی تو حجتی در مقابل تو مبعوث کردی، بارخدایا بر معصومین عترت او و پاکان خانواده او درود بفرست و به وسیله او منزلت ایشان را نزد خودت شریف و مراتب آنان را بزرگ گردان و جایگاه آنها را در رفیق اعلی قرار بده و درجه آنها را تا نزدیکی رسولت بالا ببر و شادی‌شان را با دیدار او کامل کن و انس آنان با مکان او را زیاد کن – . مصباح الزائر: ۲۴ و ۲۵ – .

سپس به سوی مقام جبرئیل بیا که زیر میزابی است که زمانی که از دری که باب فاطمه خوانده می‌شود خارج می‌شوی مقابل باب است و میزاب بالای تو و باب پشت سر تو باشد، دو رکعت نافله بخوان و بگو: ای کسی که آسمان‌ها را آفرید و آنها را از سربازانی از تسبیح‌کنندگان از ملائکه‌اش و تمجیدکنندگان قدرت و عظمتش آکنده کرد و بر بدن‌های آنان جامه‌های کرامت پوشانید و زبان‌هایشان را به انواع زبان‌ها سخنور کرد و جامه تقوا بر تنشان کرد و گردنبندهای خرد را برآنان آویخت

و آنهـا را آگـاه‌ترین جنس خلاـئقش به وحـدانیت، قـدرت، جلاـلت و عظمت خویش، عالم‌ترین آنها به او، خائف‌ترین آنها و دائم‌ترین آنـان در طـاعت، خضوع، فروتنی و خشوع برای خود قرارداد. ای کسـی که جبرئیل امین علیه السـلام را به خصائص، درجـات و منازلش برتری دادی و او را برای وحی، سـفیری، عهـد و امانتش و نازل کردن کتب و اوامرش بر انبیاء و رسولانش برگزیـدی و او را واسـطه میـان خود و آنـان قراردادی از تو می‌خواهم که بر محمـد و خانـدان محمـد و بر تمامی ملائکه‌ات و ساکنـان آسـمانت، آگـاه‌ترین خلاـئقت به تو، خـائف‌ترین آنها از تو، نزدیک‌ترین آنها به تو، مطیع‌ترین آنها از تو، کسانی که خواب چشم‌هـا و سـهو خردهـا، سـستی بـدن‌هـا ایشـان را فرا نمی‌گیرد، مکرمان به جوار تو، امینان بر وحی تو، دورشـدگان از آفـات، و حفـاظت‌شـدگان از خطاها درود بفرست. بارخـدایا روح الامین که درودت بر او باد را به چنـدین برابر آن، و ملائکه مقربت و طبقـات کروبیـان و روحانیـان را به آن مخصـوص بگردان و در مراتب او نزد خـود و حقوق او بر اهـل زمین به سـبب آنچه که از شـرائع دینت نازل می‌کرد و آنچه که در خصوص حلال و حرام بر زبان انبیائت تبیین کرد بیافزای. بار خـدایا درود بر جبرئیل را زیاد کن که او پیشوای انبیاء، هـدایتگر برگزیدگان و فرد شـشم اصـحاب کساء است. بارخدایا این وقوفم در مقام او را سببی برای نزول رحمتت بر من و گذشتت از گناهانم قرار بده.

سپس بگـو: ای جـواد، ای کریم، ای نزدیـک، ای بعیـد از تو می‌خواهم که بر محمـد و خانـدان محمـد درود بفرسـتی و توفیق اطاعتت را به من عطا کنی و نعمتت را از من زائل نگردانی و با رحمتت بهشت را به من روزی کنی و فضلت را بر من گسترده گردانی و مرا از اشـرار خلقت بی‌نیاز گردانی و شـکر و ذکرت را بر من الهام کنی. پروردگارا دعایم را ناکام نگذار و امیدم را به حق محمد و خاندان او قطع نکن – . مصباح الزائر: ۲۶ و ۲۷ – .

سپس کنـار سـتون ابو لبابه رضـی الله عنه، که همان سـتون توبه است دو رکعت نماز بخوان و بعـد از آن بگو: بسم الله الرحمن الرحیم بارخـدایا مرا بـا فقر خوار نکن و بـا بـدهکاری ذلیل نگردان و به هلاکت نبر و مرا حفظ کن تا محفوظ بمانم و اصـلاح کن تـا اصـلاح شوم و هـدایت کن تـا هـدایت شوم. بارخـدایا مرا بر جهـاد نفسم یاری کن و به سوء ظن عـذاب نـده و هلاکم نگردان درحـالی که تو امیـد من هستی، خطا کرده‌ام و تو شایسـته این هستی مرا بیامرزی، اقرار کرده‌ام و تو سـزاوار این هستی که از من درگـذری، و لغزش کرده‌ام و تـو سـزاوار این هسـتی که مرا ببخشـی، بـدی کرده‌ام و تو سـزاوار این هسـتی که نیکی کنی. و تو اهل تقوی و مغفرت هستی پس مرا به آنچه دوست داری و می‌پسـندی توفیق بده و آسان را برایم میسر کن و مرا از هر دشوار دور کن. بارخـدایا مرا بـا حلاـل از حرام، با طاعات از معصـیت‌ها، با توانگری از فقر، با بهشت از آتش و با نیکان از فاجران بی‌نیاز کن. ای کسـی که چیزی مانند او نیست درحالی‌که او شـنونده بیناست و تو بر هر چیزی توانا هستی. – . مصـباح الزائر: ۲۷ –

تتمه‌ای در وداع با پیامبر صلّی الله علیه و آله:

پس زمانی که قصد وداع با او را داشتی بعد از فراغتت از حاجت‌هایت به سوی مرقد او بیا و مشابه آنچه که به هنگام رسیدنت انجام دادی، انجام بده سـپس بگو: بارخدایا این را آخرین وعده از زیارت مرقد پیامبرت قرارمده، و اگر مرا قبل از آن میراندی من در مرگم برآنچه که در زندگی‌ام گواهی دادم گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز تو نیست و محمد بنده و رسول توسـت و تو از اهل بیت او ائمه اطهار را برگزیـدی، کسانی که آلودگی را از آنان زدودی و ایشان را بسیار پاکیزه گردانیدی، و ما را

بـا آنـان و در زمره آنـان و زیر بیرق آنـان محشور گردان و در دنیـا و آخرت میـان من و آنـان جـدایی نیافکن ای مهربان‌ترین مهربانان.

**[ترجمه]

توضیح

قوله عین البریه قال الفیروزآبادی [(۱)](#) عین الشی ء خیاره و الشیمه بالکسر الطبیعه و الدیمه بالکسر مطر یدوم فی سکون بلا رعد و برق و جرثومه الشـی ء بالضم أصـله قوله و أظهرته مظهرا المظهر بالفتح المصعد أی بنیته و رفعته علی مصعد عظیم من العلو و الشرف و یمکن أن یقرأ بضم المیم أی أظهرته حال کونه مظهرا لمعارفک و أحکامک.

**[ترجمه]این سخن او «عین البریه» فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۲۵۱ -

گوید: عین الشـیء یعنی بهترین یک چیز و «الشیمه» با کسره یعنی طبیعت، و «الدیمه» با کسره بارانی است که در سکون بدون رعد و برق ادامه می‌یابد و «جرثومه الشیء» اصل آن است و «أظهرته مظهراً»، مظهر یعنی محل صعود یعنی آن را بنا نهادی و بر صعودگـاه بزرگی از برتری و شـرف بالاـ بردی و ممکن است که باضـمه میم قرائت شود یعنی او را درحالی که آشـکارکننده معارف و احکام تو بود آشکار نمودی .

**[ترجمه]

أقول

یتأکـد زیـارته صـلی الله علیه و آله فی الأیـام الشـریفه و الأوقـات و الأزمان المتبرکه لا سـیما الأوقات التی لها اختصاص به علیه السلام.

کیوم ولادته و هو السابع عشر من ربیع الأول و قیل الثانی عشر منه و الأول أظهر و أشهر.

و یوم وفاته و هو الثامن و العشـرون من شـهر صـفر و یوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأیام التی نصره الله فیها علی أعدائه أو نجاه من شـرهم کیوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و یوم فتح مکه و هو العشرون من شهر رمضان و یوم غزوه أحـد و هو سـابع عشـر شوال و یوم فتـح خیبر و هو الرابع و العشـرون من رجب و سائر فتوحاته علی ما مر ذکرها فی کتاب تـاریخه و یوم مبـاهلته مع نصـاری نجران و هو الرابع و العشـرون من ذی الحجه و قیل الخامس و العشـرون منه و لیله هجرته من مکه و هی أول لیله من ربیع الأول و یوم دخوله المدینه و هو یوم الثانی عشـر من ربیع الأول و یوم خروجه من شـعب أبی طالب و هو منتصف رجب و لیله جمل أمه به و هی لیله تسع عشره من جمادی الآخره و لیله معراجه و هی الحادی و العشرون من شهر رمضان و قیل تاسع ذی الحجه و قیل سابع عشر ربیع الأول و یوم تزوجه بخدیجه رضی الله عنها و هو عاشر شهر ربیع الأول.

و کذا یستحب فیه زیاره خدیجه و کذا سائر الأیام و اللیالی المختصه به و قد بیناها فی مجلد أحواله صلی الله علیه و آله.

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۲۵۱.

**[ترجمه]زیـارت او صـلّی الله علیه و آله در ایـام شـریف و اوقات و زمان‌های متبرک خصوصاً ایامی که به او اختصاص دارد مانند روز ولادتش که هفدهم ربیع الاول و گفته شده دوازدهم آن است و تاریخ اول بهتر و مشهورتر است، مورد تأکید است.

و روز وفـاتش که بیست و هشـتم ماه صـفر، روز مبعثش که بیست و هفتم رجب است و روزهایی که خداونـد در آن وی را بر دشـمنانش پیروز گردانیـد یـا از شـر آنـان نجات داد ماننـد روز فتـح بـدر که هفـدهم ماه رمضان، روز فتـح مکه که بیسـتم ماه رمضان، روز غزوه احـد که هفـدهم شوال، روز فتـح خیبر که بیست و چهارم رجب است و سایر فتوحات او بر اساس آنچه که ذکرش در کتاب تاریخ او بیان شد و روز مباهله با مسیحیان نجران که بیست و چهارم ذی حجه و گفته شده بیست و پنجم ذی حجـه است، شب هجرتش از مکه که اولین شب از ربیع الاـول، روز ورودش به مـدینه که روز دوازدهم از ربیع الاـول و روز خروجش از شـعب ابی طـالب کـه نیمه رجب، شـبی که مـادرش به او بـاردار گشت که شب نـوزدهم از جمـادی الآـخر، شـب معراجش کـه شـب بیسـت و یکـم از مـاه رمضـان و گفتـه شـده نهـم ذی حجه، و گفته شـده هفـدهم ربیـع الاـول است و روز ازداوجش با خدیجه رضـی الله عنها که دهم ربیع الاول است. و همچنین در آن زیارت خدیجه رضی الله عنه نیز مستحب است و همچنین سایر ایام و شبهای مختص به او که آنها را در جلد احوال او صلّی الله علیه و آله بیان نمودیم.

**[ترجمه]

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزیاره باختلاف کثیر فأوردتها أیضا لاشتمالها علی فوائد کثیره.

**[ترجمه]درنسخه‌ای قدیمی از تألیفات یکی از اصحابمان این زیارت را با اختلاف زیادی یافتم و به جهت اشتمالش بر فوائد بسیار، آن را نیز ذکر کردم:

**[ترجمه]

«۴۲»

قَالَ بَعْدَ تَقْدِیم بَعْضِ الْأَدْعِیَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ: ثُمَّ تَمْشِـی إِلَی الْأُسْـطُوَانَهِ الَّتِی عِنْدَ زَاوِیَهِ الْحُجْرَهِ وَ أَنْتَ مُسْـتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ فَإِنَّ هُنَاکَ مَوْضِـعَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْـدَهُ لَا شَـرِیکَ لَهُ وَ أَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْـهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْـهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ دَعَوْتَ إِلَی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّکَ وَ أَدَّیْتَ الَّذِی کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْـرَفَ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَـلِینَ وَ صَـلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ الطَّاهِرِینَ الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْـتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إِلَی الْإِسْـلَامِ وَ مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَـانِ وَ مِنَ الضَّلَالَهِ إِلَی الْهُـدَی فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَـلَّی عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُـلِهِ وَ سَـلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَنْمَی بَرَکَاتِکَ وَ أَزْکَی تَحِیَّاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ

وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ نَجِيبِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ خَاصَّتِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا وَ آتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَ ابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى يَغْبِطَهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَ مَرْتَبَةٍ وَ أَرْفَعَ مَنْزِلَةٍ وَ دَرَجَةٍ وَ أَسْنَى كَرَامَةٍ وَ فَضِيلَةٍ كَمَا بَلَغَ نَاصِحاً وَ وَعَظَ زَاجِراً وَ رَغِبَ رَاحِماً وَ حَذَرَ مُشْفِقاً وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ وَ أَقَامَ حُجَّتَكَ وَ هَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ الْأَوْصِيَاءِ

الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْکَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَی شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَهِ عِنْدَکَ غَيْرَهُمْ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ بِمُوَالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُؤَمِّلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ الْتَفِتْ إِلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ أَنْقَذَنَا بِکَ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ صَلَاهً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ثُمَّ أَلْصِقْ کَفَّيْکَ بِحَائِطِ الْحُجْرَهِ ثُمَّ قُلْ أَتَيْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْکَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَيّاً فَکُنْ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً- ثُمَّ امْسَحْ يَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِکَ بَيْعَهً مَرْضِيَّهً لَدَيْکَ وَ عَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ تُحْيِينِی مَا أَحْيَيْتَنِی عَلَيْهِ وَ عَلَی الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ لَوَازِمِهِ وَ تُمِيتُنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِی يَوْمَ تَبْعَثُنِی عَلَيْهِ وَ تَزِيدُنِی قُوَّهً فِی الْيَقِينِ وَ فِقْهاً فِی الدِّينِ وَ تَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَی عِتْرَتِکَ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَصْحَابِکَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْمَلَائِکَهِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ الصِّدْقَ فَمَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاکَ عَصَی اللَّهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِلْإِيمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِکَ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ مِلَّتِکَ وَ جَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکَ وَ هَدَانِی لِمَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ

مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُكَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا بِكَ إِلَی اللَّهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَهِ وَ الْفَضِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الشَّفَاعَهِ الْمَقْبُولَهِ وَ الدَّعْوَهِ الْمَسْمُوعَهِ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الرَّحْمَهِ وَ التَّوْفِيقِ وَ الْعِصْمَهِ وَ التَّسْدِيدِ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتْنِی الْعُيُوبُ وَ كَثُرَتِ الْآثَامُ وَ تَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ وَ أَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِی وَ أَفْنَتِ الْمَعَاصِی عُمُرِی وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُكَ الصِّدْقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی أَنَّهُ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِيَّ نَادِماً عَلَی سَيِّئَاتِی تَائِباً مِنْ خَطَايَایَ مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَی اللَّهِ فَاشْفَعْ لِی يَا شَفِيعَ الْأُمَّهِ وَ أَجِرْنِی يَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ اسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِی وَ اسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِی وَ يَتُوبُ عَلَیَّ وَ اسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِی وَ إِجَابَهَ دُعَائِی.

ثُمَّ اقْرَأْ سُورَهَ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ فَهِیَ وَجْهُ اللَّهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ- أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَی الْقِبْلَهِ الَّتِی ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِی خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّی إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِی أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّی اللَّهُمَّ زَيِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالنِّعَمِهِ وَ اغْمُرْنِی بِالْعَافِيَهِ وَ ارْزُقْنِی شُكْرَ الْعَافِيَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی سَالِفَ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمُرِی وَ تُثَبِّتَ عَلَی الْإِيمَانِ قَدَمِی وَ تُزَيِّنَنِی بِهِ وَ تُدِيمَ هِدَايَتِی وَ رُشْدِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقِی وَ أَنْ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعْمَهَ وَ أَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِيَهِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَكْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ عَاقِبَتِی فِی الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ أَوْجِبْ لِی رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِيَّكَ فِی حَيَاتِهِ وَ أَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ دَعَا لَهُ

نَبِیُّکَ فَغَفَرْتُ لَهُ وَ اجْعَلْنِی بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْإِیمَانَ فِی قَلْبِی وَ النَّصِیحَهَ فِی صَدْرِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا غَیْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا رَزَقْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الرَّوْضَهُ وَ صَلِّ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ نَبِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَ وَ عَظَّمْتَ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عِبَادِکَ التَّبَرُّکَ بِالدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فِیهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِتَوْفِیقِکَ وَ عَوْنِکَ وَ إِحْسَانِکَ اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِیبَکَ لَا یَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِیلُکَ فَاجْعَلْ إِجَابَهَ دُعَائِی فِی مَقَامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِیلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تُنْجِیَنِی مِنَ النَّارِ تَفَضُّلًا مِنْکَ وَ کَرَماً وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ وَ تَکْلَأَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِیلَ لِی فِی طَاعَتِکَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی نَفْسِی وَ دِینِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَتِی وَ تَمْکُرَ بِمَنْ مَکَرَ بِی وَ تُدِیمَ عَافِیَتِی وَ رُشْدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ عِنْدِی وَ تُعَجِّلَ عُقُوبَهَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أُمَنَائِکَ عَلَی بِلَادِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَمَلِی وَ

رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ مَا عِنْدَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحْرُمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ جَسَدِی عَلَی النَّارِ وَ أَنْ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ قُلْ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ لَا تُغَیِّرَ نِعْمَتَکَ عَنِّی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی شِرَارَ خَلْقِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ تَسْمَعَ نِدَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ صَلِّ عَلَی الْأَمِینِ جَبْرَائِیلَ الَّذِی نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ عَلَی قَلْبِ نَبِیِّکَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ أَکْثِرْ صَلَوَاتِکَ عَلَی جَبْرَائِیلَ فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ هَادِی الْأَصْفِیَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْکِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ وَ تَجَاوُزِکَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ عَنْ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

**[ترجمه]بعد از ذکر برخی از ادعیه پیشین گوید: سپس درحالی‌که رو به قبله هستی به سوی ستونی که در گوشه حجره است راه می‌روی، که محل سر پیامبر صلّی الله علیه و آله آنجاست. سپس می‌گویی گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست و شریکی ندارد، گواهی می‌دهم که محمد بنده و رسول اوست و گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی، گواهی می‌دهم که تو محمد بن عبدالله خاتم انبیا هستی و گواهی می‌دهم که تو رسالت را ابلاغ و امانت را ادا نمودی و برای امتت خلوص ورزیدی و با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت دعوت کردی و در راه خدا حق جهادش را به جای آوردی و خدا را خالصانه عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید و امر پروردگارت را اجرا کردی و حقی که بر تو بود را ادا نمودی و با مؤمنان مهربان بودی و با کافران تندی کردی. پس خداوند تو را به شریف‌ترین جایگاه مکرمان و بالاترین درجه مرسلین رسانید و درود خدا بر تو و بر خاندان مطهر تو باد. حمد از آن خدایی است که به وسیله تو ما را از شرک به سوی اسلام و از کفر به سوی ایمان و از ضلالت به سوی هدایت نجات داد پس خداوند تو را به بهترین آنچه که به پیامبری از امتش جزا داد جزا دهد و بهترین درودی که بر پیامبری از انبیاء و رسولانش فرستاد بر تو بفرستد و بهترین سلامی که بر یکی ازملائکه‌اش و اهل طاعتش فرستاد را بر تو بفرستد. بارخدایا برترین صلواتت، رشد یابنده‌ترین برکاتت، پاک‌ترین تحیاتت و صلوات ملائکه مقربت، انبیاء مرسلت، بندگان صالحت و تمامی اهل طاعتت از اهالی آسمان‌ها و زمین‌ها، و هر کسی که تو را تسبیح گفت ای پروردگار جهانیان از اولین‌ها و آخرین‌ها را بر محمد، بنده و رسولت، نبی‌ات، امینت بر وحی، برگزیده، دوست خالصت، برگزیده‌ات از خلائقت، گوهرت در مخلوقاتت و نیز بر اهل بیت او کسانی که به عنوان اهل بیت، خداوند آلودگی را از آنان زدود و بسیار پاکیزه گردانید بفرست. بارخدایا درجه والا به او عطا کن و وسیله شریف به او عنایت بفرما و او را در مقام پسندیده مبعوث کن تا اولین‌ها و آخرین‌ها بر او غبطه بخورند، بارخدایا شریف‌ترین مکان و مرتبه، رفیع‌ترین منزلت و درجه، عالی‌ترین کرامت و فضیلت را به او ببخش چنانکه او خالصانه ابلاغ کرد، و درحالی‌که بازدارنده بود وعظ کرد و دلسوزانه اشتیاق داشت و مشفقانه برحذر بود و در راه تو جهاد کرد و بر آزار در جوار تو صبوری کرد تا اینکه دینت را آشکار و حجتت را اقامه و به طاعتت هدایت کرد و به رضایتت رهنمون شد، بارخدایا بر ائمه ابرار از ذریه او و اوصیاء برگزیده از عترت او، و خلفای راشد از اهل بیت او درود بفرست. بارخدایا من غیر از آنان راهی به سوی تو نمی‌یابم و غیر از آنان شفیعی که شفاعتش نزد تو پذیرفته باشد نمی‌بینم پس به وسیله آنان به سوی رحمتت تقرب می‌جویم و با دوستی آنان

بهشتت را امید دارم و با برائت از دشمنان آنها رهایی از عقوبتت را آرزو می‌کنم. بارخدایا مرا به وسیله آنها در دنیا نزد خودت آبرومند و در آخرت از مقربین قرار بده. سپس به مرقد رو کن و بگو: از خدایی که تو را برگزید و انتخاب کرد و هدایت کرد و به وسیله تو ما را نجات داد می‌خواهم که بر تو و بر اهل بیت طاهر تو درود بفرستد، درودی که تا ابد و برای همیشه جز خدای پروردگار جهانیان قادر به شمردن آن نیست.

سپس دستت را به دیوار حجره بچسبان سپس بگو: یا رسول الله هجرت‌کنان به سوی تو و اداکننده آنچه که خداوند در مورد قصد کردن زیارت تو بر من واجب کرد نزد تو آمده‌ام و چون درحالی که زنده بودی به تو نرسیدم بعد از مرگت تو را قصد کردم با آگاهی به اینکه حرمت تو درحالت مرگ نیز مانند حرمتت در حالت زنده بودنت است پس نزد خدا بر آن برای من شاهد باش.

سپس کف دستت را برصورتت بکش و بگو: بارخدایا این را بیعتی پسندیده و عهدی مؤکد نزد خودت قرار بده که تا زمانی... که مرا زنده گذاشته‌ای در آن و بر وفاء به شرایط، حدود، حقوق و احکام و لوازم آن زنده می‌گذاری و زمانی‌که می‌میرانی مرا بر آن می‌میرانی و چون محشورم کنی برآن محشور می‌کنی و قوتی در یقین، دانشی در دین بر من می‌افزایی و قلبم را آکنده از محبت محمد و خاندان مطهر او علیهم السلام قرار می‌دهی. سپس قبله را پشتت و قبر را پیش رویت قرار می‌دهی و می‌گویی: سلام بر تو ای نبی خدا و رسول او، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای محمد بن عبدالله، سلام بر تو ای خاتم انبیا، سلام بر تو ای سرور مرسلین، سلام بر تو ای بشارت‌دهنده انذاردهنده، سلام بر تو ای دعوت‌کننده به سوی خدا به اذن او و ای چراغ روشنگر، سلام بر تو و بر اهل بیت طاهر تو و بر عترت منتخب تو، سلام بر تو و بر یاران راشد تو، سلام بر تو و بر ائمه هادی، سلام بر تو و بر تمامی انبیا، رسولان و ملائکه خدا. گواهی می‌دهم که تو یا رسول الله به حق آمدی و به صدق سخن گفتی، و هر که از تو اطاعت کرد از خدا اطاعت کرده است و هر که از تو سرکشی کرد از خدا سرکشی کرده است حمد از آن خدایی است که توفیق ایمان و تصدیق نبوتت را به من داد و با طاعت تو و پیروی از راهت بر من لطف کرد و مرا از امتت و اجابت‌کنندگان دعوتت قرار داد و به شناختت و شناخت ائمه از ذریه تو هدایت کرد یا رسول الله. من با آنچه که تو را راضی می‌کند به خدا تقرب می‌جویم و از آنچه که تو را به خشم آورد به خدا برائت می‌جویم درحالی‌که برای دوستانت دوست و برای دشمنانت دشمن هستم. یا رسول الله به عنوان زائر نزدت آمدم و مشتاقانه و متوسل به خدای سبحان تو را قصد کرده‌ام و تو صاحب وسیله، منزلت جلیل، شفاعت مقبول و دعوت اجابت‌شده هستی پس نزد خداوند در رحمت، توفیق و عصمت مرا شفاعت کن که گناهان مرا پوشانده و عیب‌ها دربرگرفته است و پشتم سنگین شد و بار فزونی گرفته است که تو به ما خبر داده‌ای و خبرت صدق است که خداوند فرمود و قول او حق است: {و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} پس یا رسول الله این من هستم که درحالی‌که برای گناهانم طلب آمرزش می‌کنم و ازمعصیت‌ها توبه می‌کنم و از بدی‌هایم نادم هستم و از خطاهایم توبه می‌کنم نزد تو آمده‌ام و من به خدا پروردگار من و پروردگار تو روی می‌کنم پس ای شفیع امت مرا شفاعت کن و ای نبی رحمت مرا پناه ده. از او طلب آمرزش کن تا مرا بیامرزد، از او طلب رحمت کن تا مرا رحمت کند و توبه‌ام را بپذیرد شنیدن ندایم و اجابت دعایم را از او بخواه. سپس سوره قدر را یازده مرتبه بخوان و به قبله که روی خداست روی کن و بگو: بارخدایا من امرم را به پناه تو آوردم و کمرم را به مرقد

نبی‌ات محمد تکیه دادم و رویم را به سوی قبله‌ای که برای محمد پسندیدی گردانیدم. بارخدایا من خیر آنچه که امید دارم را برای خود در تملک ندارم و شر آنچه که از آن برحذر هستم را از آن دفع نمی‌کنم، و همه امور به دست توست، و هیچ فقیری از من نیازمندتر نیست من به خیری که به سوی من فرو فرستادی نیازمندم. بارخدایا من به تو پناه می‌برم از اینکه نامم را تبدیل کنی یا جسمم را تغییر دهی یا نعمتت را از من زایل گردانی. بارخدایا مرا با تقوا زینت ببخش و با نعمت زیبا کن و با عافیت بپوشان و شکر عافیت را بر من روزی کن. بارخدایا از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و گناهان پیشینم را بر من ببخشی و در عمر آینده‌ام مرا از معصیت‌ها بازداری و گام‌هایم را بر ایمان استوار کنی و هدایت و رشدم را مداوم کنی و روزی‌ام را بر من گسترده گردانی و نعمت را بر من کامل سازی و بهره‌ام ازعافیت را کامل‌ترین بهره قرار بدهی و مرا در خانواده‌ام، مالم و فرزندانم حفظ کنی و از دشمنان مراقبتم کنی و عاقبتم را در دنیا و بازگشتگاهم را در آخرت نیکو گردانی که تو شنونده دعا هستی. بارخدایا مرا بیامرز و مورد رحمت قرار بده و رحمتت را بر من واجب کن چنانکه برای کسی که پیامبرت را در طول حیاتش دیدار کرد و نزد او به گناهانش اقرار کرد و پیامبرت برای او دعا کرد پس گناهانش بخشیده شدف واجب کردی. مرا با پیامبرت محمد در دنیا آبرومند و در آخرت از مقربان قرار بده. بارخدایا مرا، والدینم را و جمیع مردان و زنان مؤمن، زندگان و مردگان آنها را بیامرز که تو بر هر چیزی توانا هستی.

سپس به سوی منبر بیا و آن را با دستت مسح کن و آن را در چشم و رویت بکش درحالی‌که می‌گویی: لا إله الا الله الحلیم الکریم لاـ إاله الاـ الله العلی العظیم، منزه است پروردگار آسمان هفت‌گانه و پروردگار زمین هفت‌گانه و هر آنچه در آنها، ما بین آنها و زیر و بالای آنهاست و او پروردگار عرش عظیم است و سلام بر مرسلین، و حمد از آن خدای پروردگار جهانیان است. بارخدایا نور را در دیده‌ام، ایمان را در دلم، خلوص را در سینه‌ام، اخلاص را در عملم، ذکر شبانه‌روزت را بر زبانم قرار بده، و روزی وسیع حلال بدون منت و غیرممنوع به من عطا کن و در آنچه که برمن روزی کردی برکت ببخش و مرا بیامرز و با رحمتت مورد رحمت قرار بده ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس به مقام نبی صلّی الله علیه و آله که همان روضه است بیا و در آن دو رکعت بخوان و چون سلام کردی تسبیحات حضرت زهراء علیه السلام را بگو سپس بگو: بارخدایا این مقام پیامبر و حبیب تو و برگزیده‌ات از خلقت و باغی از باغ‌های بهشت است و آن را با رسولت بر بخش‌های زمینت شرافت دادی و برتری دادی و بزرگ کردی و جلالتش را آشکار کردی و بر بندگانت تبرک با دعا و نماز در آن را واجب گردانیدی و مرا با حول و قوه‌ای که فقط با توفیق، یاری و احسان تو در من است در آن مقیم کردی. بارخدایا خلیلت در فضل بر حبیبت پیشی نمی‌گیرد پس اجابت دعایم در مقام حبیبت را برتر از آنچه که در مقام خلیلت قرار دادی قرار بده. بارخدایا من در این مقام پاک از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و با بهشت بر من لطف کنی و مرا به عنوان لطف و کرمی از جانب تو از آتش نجات ببخشی، و می‌خواهم که روزی حلال پاک را بر من گسترده گردانی و مرا از هر ستمگر و ظالم بر من حفاظت کنی و عمرم را در طاعتت طولانی کنی و مرا به آنچه که تو را از من خشنود می‌سازد توفیق دهی و مرا از آنچه که تو را بر من خشمگین می‌کند مصون بداری و مرا در خودم و دینم و مالم و خویشانم و فرزندانم و برادرانم حفظ کنی و با هر که به من مکر کرد مکر نمایی و عافیت و هدایتم را مداوم کنی و نعمتت را بر من و نزد من کامل گردانی و عقوبت هر کسی که ظلم بر من را اظهار کرد تعجیل بفرمایی. بارخدایا من با پیامبرت نبی رحمت و با اهل بیت او، حجت تو بر خلقت و امینان تو بر بلادت به تو روی آورده‌ام و می‌خواهم که دعایم

را بر من استجابت کنی و مرا در دنیا و آخرت به آرزو و امیدم برسانی ای سرور و مولای من. من از تو خواسته‌ام پس ناکامم نکن، آنچه که نزد توست را امید کرده‌ام پس محرومم نکن، و من فقط بنده تو و در قبضه تو هستم. بارخدایا از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و پوست و مو و جسمم را بر آتش حرام کنی و خیری که شناختم و نشناخته‌ام را به من عطا کنی و شری که شناختم و نشناخته‌ام را از من باز گردانی. بارخدایا مرا و والدینم را و جمیع مردان و زنان مؤمن را بیامرز که تو بر هر چیزی توانا هستی.

سپس به مقام جبرئیل بیا و بگو: پروردگارا ما شنیدیم که دعوتگری به ایمان فرا می خواند که به پروردگار خود ایمان آورید پس ایمان آوردیم پروردگارا گناهان ما را بیامرز و بدیهای ما را بزدای و ما را در زمره نیکان بمیران، پروردگارا و آنچه را که به وسیله فرستادگانت به ما وعده داده ای به ما عطا کن و ما را روز رستاخیز رسوا مگردان زیرا تو وعده ات را خلاف نمی کنی ای جواد، ای کریم، ای نزدیک، ای دور! از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و نعمتت را از من تغییر ندهی و مرا از بدی‌های خلائقت حفظ کنی و دعایم را اجابت کنی و ندایم را بشنوی ای سرور و مولای من. بارخدایا بر ملائکه مقربت و انبیاء مرسلت و بندگان صالحت درود بفرست. و بر جبرئیل امین که قرآن عظیم را بر قلب پیامبرت، خاتم انبیا نازل فرمود، درود بفرست و سلام بر او و رحمت و برکات خدا بر او باد. بارخدایا درودت بر جبرئیل را فراوان کن که او پیشوای انبیاء، هدایتگر برگزیدگان و ششمین فرد اصحاب کساء است. بارخدایا این وقوفم را با رحمتت سببی برای نزول رحمتت بر من و گذشتت از من و از والدینم و از برادران مؤمنم قرار بده ای مهربان‌ترین مهربانان.

**[ترجمه]

«۴۳»

مِنَ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله أَمْلَاهَا عَلَی النُّصَیْرِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ: تَقِفُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی تَلِی رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَاحِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَاقِبُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَشِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طُهْرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طَاهِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَکْرَمَ وُلْدِ آدَمَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْخَیْرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاتِحَ الْبِرِّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأُمَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ

الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَ الْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَ الطَّرْفِ الْأَحْوَرِ وَ الْحَوْضِ وَ الْکَوْثَرِ وَ الشَّفَاعَهِ فِي الْمَحْشَرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ابْنَتِکَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ- السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى خَدِيجَهَ الْکُبْرَى وَ عَلَى وَلَدَيْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِکَهِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ قَادَهَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْأَخْيَارِ وَ صَفْوَهَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ وَ صَفْوَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ خِيَرَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُجْزِيَکَ عَنَّا أَکْرَمَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ مَا ذَکَرَهُ الذَّاکِرُونَ وَ کُلَّمَا أَغْفَلَ عَنْ ذِکْرِهِ الْغَافِلُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَ جَرَى بِهِ قَلَمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ فِي کُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ فِي کُلِّ حِينٍ وَ زَمَانٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً يَهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَ تَرْضَى بِهَا مَلَائِکَهُ اللَّهِ صَلَاهً تُوجِبُ لِقَائِلِهَا الْجَنَّهَ وَ تَحَقَّقُ لَهَا الْإِجَابَهُ حَتَّى تَزِيدَهُ إِيمَاناً وَ تَثْبِيتاً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ کَمَا اسْتَنْقَذْنَا بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَنَا بِکَ مِنَ الْعَمَى وَ هَدَانَا بِکَ مِنَ الْجَهَالَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ خِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ فَاشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ-(۱) وَ إِنْ کَانَ نَائِباً عَنْ أَحَدٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ يَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ- ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَوْلَکَ

۱- ۱. المزار الکبير ص ۱۵ نسخه مکتبه الامام عليه السلام .

وَ أَطَعْنَا أَمْرَكَ وَ قَصَدْنَا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِأَلْسِنَتِنَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِبُطُونِنَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا وَ نَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا عَمْدَهَا وَ خَطَاهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِيَتَهَا أَوَّلَهَا وَ آخِرَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَتُبْ عَلَيْنَا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ شَفِّعْ نَبِيَّكَ فِينَا وَ ارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَ حَقِّهِ عَلَيْكَ فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ عِنْدَهُ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ الصَّلَاهَ الْوَاحِدَهَ تَعْدِلُ عَشَرَهَ أَلْفَ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ هُنَاكَ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ (۱).

**[ترجمه]از المزار الکبیر: زیارت دیگری برای او صلّی الله علیه و آله که آن را نصیر ادام الله عزه بر من املا کرد: کنار ستونی که جنب رأس پیامبر صلّی الله علیه و آله است می‌ایستی و می گویی: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای نبی خدا، سلام بر تو ای امین خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای دوست خالص خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای احمد، سلام بر تو ای محمد، سلام بر تو ای ابوالقاسم، سلام بر تو ای محوکننده، سلام بر تو ای ادامه یابنده، سلام بر تو ای بشارت‌دهنده، سلام بر تو ای انذاردهنده، سلام بر تو ای پاکی، سلام بر تو ای طاهر، سلام بر تو ای گرامی‌ترین فرزند آدم، سلام بر تو ای خاتم انبیاء، سلام بر تو ای فرستاده پروردگار جهانیان، سلام بر تو ای پیشوای خیر، سلام بر تو ای گشاینده نیکی، سلام بر تو ای نبی رحمت، سلام بر تو ای سرور امت، سلام بر تو ای پیشوای سفیدرویان، سلام بر تو ای بهترین تمامی خلق خدا، سلام بر تو ای صاحب روی تابان و پیشانی درخشان و چشم سیاه و حوض و کوثر و شفاعت در محشر، سلام بر تو و بر پسرعموی پسندیده‌ات، سلام بر تو و بر دخترت فاطمه زهرا، سلام بر تو و بر خدیجه کبری، و بر فرزندانت حسن و حسین، سلام بر شما ای اهل بیت نبوت و معدن رسالت و محل آمد و شد ملائکه و خزانه‌داران علم و منتهای خرد و پیشوایان امت‌ها و صاحبان نعمت‌ها و عناصر نیکان و پشتوانه‌های اخیار و برگزیده ملک جبار و برگزیده مرسلین و برگزیده پروردگار جهانیان، از خداوند عزوجل می‌خواهم که از سوی ما بهترین جزایی را که به پیامبری از امتش داده است به تو جزا دهد و به تعدادی که ذکرکنندگان ذکر کرده‌اند و هر آنچه که غافلان از ذکرش غفلت کردند بر تو درود بفرستد. و خداوند به تعداد آنچه که علم خدا بر آن احاطه یافت و قلم بر آن جاری شد بر تو درود فرستد. و خداوند در هر وقت و زمانی بر تو درود فرستد. خداوند در هر حین و لحظه‌ای بر تو درود فرستد، درودی که عرش رحمن برای آن به حرکت درمی‌آید و ملائکه خدا آن را می‌پسندند، درودی که بهشت را برای گوینده‌اش واجب می‌کند و اجابت برای آن محقق می‌شود تا بر ایمان و تثبیت و رحمت و غفران او بیافزاید، درود خدا بر تو باد چنانکه ما را به وسیله تو از ضلالت نجات داد و با تو ما را از نابینایی بینا کرد و با تو از جهالت هدایتمان کرد. گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست، شریکی ندارد، گواهی می‌دهم که تو بنده، فرستاده، امین، دوست خاص او و برگزیده او از خلقش هستی، گواهی می‌دهم که رسالت را ابلاغ کردی و امانت را ادا کردی و برای امت خلوص ورزیدی و با دشمن خدا جهاد کردی و خدا را عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید. گواهی می‌دهم که بهشت حق، آتش حق، مرگ حق، حشر حق، میزان حق و صراط حق است. پس بر این شهادت برای من شاهد باش. -. المزار الکبیر: ۱۵ -

اگر به نیابت از کسی باشد می گوید: سلام بر تو ای رسول خدا از جانب فلان بن فلان و فاتحه الکتاب را قرائت می کند و می گوید: سبحان الله و الحمدلله و لا إله الا الله و الله اکبر و لله الحمد و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم. سپس می گوید: بارخدایا تو فرمودی: {و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} بارخدایا ما سخنت را شنیدیم و از امرت اطاعت کردیم و نبی‌ات را قصد کردیم درحالی که به سوی تو از گناهانمان و بارهایی که بر پشتمان سنگینی می کند از او شفاعت می‌جوییم و از لغزش‌هایمان توبه می کنیم و به خطاهایمان اقرار می کنیم و از هر گناهی که با چشمانمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم و از تو در خواست توبه داریم، و از هر گناهی که با زبانمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و از تو درخواست توبه داریم، و از هر گناهی که با دستمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و از تو درخواست توبه داریم، و از هر گناهی که با شکممان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و از تو درخواست توبه داریم، و از هر گناهی که با فرجهایمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و از تو درخواست توبه داریم، و از هر گناهی که با پاهایمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و از تو درخواست توبه داریم، و از هر گناهی که با دلهایمان مرتکب شدیم طلب آمرزش می کنیم. و ازتو درخواست توبه داریم،

بارخدایا، گناهان قدیم و جدید، کوچک و بزرگ، عمدی و خطایی، پیدا و پنهان، اولین و آخرین آن، آنچه از آن آگاهم و آنچه آگاه نیستم را بر ما ببخش، توبه ما را بپذیر و ما را بیامرز و رحمت کن و نبی‌ات را شفیع ما قرار بده و ما را به منزلت او نزد خودت و حق او بر تو، رفعت ببخش، قبل از پایان یافتن مهلت لغزش‌های پیشین ما را ببخشای. سپس هر چه به ذهنت رسید، دعا کن و در کنار پیامبر صلّی الله علیه و آله بسیار نماز بخوان که یک نماز با ده هزار نماز و یک درهم در آنجا با ده هزار درهم برابراست. -. المزار الکبیر: ۱۵ – ۱۸ –

**[ترجمه]

«۴۴»

زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله إِذَا وَقَفْتَ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ قَائِدَ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ دَاعِیَ الْخَلْقِ إِلَی طَرِیقِ النَّجَاهِ وَ الْمَغْفِرَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الْهُدَی وَ سَیِّدَ الْوَرَی وَ مُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْخَلْقِ الْعَظِیمِ وَ الشَّرَفِ الْعَمِیمِ وَ الْآیَاتِ وَ الذِّکْرِ الْحَکِیمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ اللِّوَاءِ الْمَشْهُودِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْهَجَ دِینِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِیمَانِ وَ صَاحِبَ الْقِبْلَهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ عَلَمَ الصِّدْقِ وَ الْحَقِّ وَ الْإِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلَمَ الْأَتْقِیَاءِ وَ مَشْهُورَ الذِّکْرِ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ الْعَزِیزُ عَلَی اللَّهِ وَ النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ الْحَبِیبُ الْمُجْتَبَی

ص: ۱۷۵

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۵- ۱۸.

وَ الْأَمِینُ الْمُرْتَضَی وَ الشَّفِیعُ الْمُرْتَجَی الْمَبْعُوثُ حِینَ الْفَتْرَهِ وَ دُرُوسِ الدِّینِ وَ الْمِلَّهِ بِالنُّورِ الْبَاهِرِ وَ الْکِتَابِ الزَّاهِرِ وَ الْأَمْرِ الْمَرْضِیِّ وَ الْبَیَانِ الْجَلِیِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْبَدِیءِ أَکْرَمُ الْعَالَمِینَ حَسَباً وَ أَفْضَلُهُمْ نَسَباً وَ أَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَکْمَلُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ أَصْلًا وَ أَعْلَاهُمْ ذِکْراً وَ أَسْنَاهُمْ ذُخْراً وَ أَبْذَخُهُمْ شَرَفاً وَ أَحْمَدُهُمْ وَصْفاً وَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَ أَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُهَا رَاسِخٌ فِی الثَّرَی وَ فَرْعُهَا شَامِخٌ فِی الْعُلَی قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبْلَ مَبْعَثِکَ الْأَنْبِیَاءُ وَ هَتَفَتْ بِصِفَاتِکَ الْأَوْصِیَاءُ وَ صَرَخَتْ بِنُعُوتِکَ الْعُلَمَاءُ وَ کَتَبَ اللَّهُ الْمُنْزَلَهَ عَلَی رُسُلِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِیَهِ تَنْطِقُ بِتَعْظِیمِ نَامُوسِکَ وَ شَرْعِکَ وَ تَفْخِیمِ آیَاتِکَ وَ أَعْلَامِکَ وَ فَضْلِ أَوَانِکَ وَ زَمَانِکَ وَ کَانَ مُسْتَقَرُّکَ خَیْرَ مُسْتَقَرٍّ وَ مُسْتَوْدَعُکَ خَیْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَ أَنَّکَ سَلِیلُ الْأَعْلَامِ السَّادَهِ وَ الْقُرُومِ الذَّادَهِ تُنْشَأُ فِی مَعَادِنِ الْکَرَامَهِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَهِ وَ تَکُونُ بَیِّنَ الْعَلَامَهِ بَیِّنَ الْوَسَامَهِ بَیْنَ کَتِفَیْکَ شَامَهٌ یَعْرِفُکَ بِهَا الْمُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّکَ الْمُوَفَّقُ الرَّشِیدُ وَ الْمُبَارَکُ السَّعِیدُ وَ الْمَیْمُونُ السَّدِیدُ وَ أَنَّ رَایَتَکَ مَنْصُورَهٌ وَ أَعْلَامَکَ رَضِیَّهٌ مَشْهُورَهٌ وَ فَرَائِضَکَ مُهَذَّبَهٌ وَ سُنَنَکَ نَقِیَّهٌ وَ أَنَّکَ أَحْسَنُ الْعَالَمِینَ خَلْقاً وَ خُلْقاً وَ أَشْرَفُهُمْ أَصْلًا وَ أَکْرَمُهُمْ فِعْلًا وَ أَسْنَاهُمْ خَطَراً وَ أَوْفَاهُمْ عَهْداً وَ أَوْثَقُهُمْ عَقْداً أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَکَ مِنْ أَکْرَمِ الْمَحَامِدِ وَ أَفْضَلِ الْمَنَابِتِ وَ مِنْ أَمْنَعِهَا ذِرْوَهً وَ أَعَزِّهَا أَرُومَهً وَ أَعْظَمِهَا جُرْثُومَهً وَ أَفْضَلِهَا مَکْرُمَهً وَ أَشْرَفِهَا مَنْقَبَهً وَ أَشْهَرِهَا جَلَالَهً وَ أَرْفَعِهَا عُلُوّاً وَ أَعْلَاهَا سُمُوّاً مِنْ دَوْحَهٍ بَاسِقَهِ الْفَرْعِ مُثْمِرَهِ الْحَقِّ مُورِقَهِ الصِّدْقِ طَیِّبَهِ الْعُودِ مَسْعَدَهِ الْجُدُودِ مَغْرُوسَهٍ فِی الْحِلْمِ عَالِیَهٍ فِی ذِرْوَهِ الْعِلْمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً لِلْخَلْقِ وَ رَأْفَهً بِالْعِبَادِ وَ غَیْثاً لِلْبِلَادِ وَ تَفَضُّلًا عَلَی مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ لِیُنِیلَهُمْ بِکَ خَیْرَهُ وَ یَمْنَحَهُمْ بِکَ فَضْلَهُ وَ یُکْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِکَ وَ یَهْدِیَهُمْ بِنُبُوَّتِکَ وَ یُبْصِرَهُمْ مِنَ الْعَمَی بِکَ وَ یَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَی بِاتِّبَاعِکَ وَ جَعَلَ سِیرَتَکَ الْقَصْدَ وَ کَلَامَکَ الْفَصْلَ وَ حُکْمَکَ الْعَدْلَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَکْرَمَکَ بِالرُّوحِ الْأَمِینِ وَ النُّورِ الْمُبِینِ وَ الْکِتَابِ الْمُسْتَبِینِ وَ خَتَمَ بِکَ الْعِبَادَ وَ طَوَی بِکَ الْأَسْبَابَ وَ أَزْجَی بِکَ السَّحَابَ وَ سَخَّرَ لَکَ الْبُرَاقَ وَ أَسْرَی بِکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ أَرْقَی بِکَ فِی عُلُوِّ الْعَلَاءِ وَ أَصْعَدَکَ

إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ أَحْظَاکَ بِالزُّلْفَهِ الْأَدْنَی وَ أَرَاکَ الْآیَهَ الْکُبْرَی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی مَا زَاغَ بَصَرُکَ وَ مَا طَغَی وَ مَا کَذَبَ فُؤَادُکَ مَا رَأَی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَتَیْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَهِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَهِ وَ الْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَهِ وَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ الْأُمَّهَ وَ أَوْضَحْتَ الْمَحَجَّهَ وَ تَلَوْتَ عَلَیْهَا الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ بَیَّنْتَ لَهَا الشَّرِیعَهَ وَ خَلَّفْتَ فِیهَا الْکِتَابَ وَ الْعِتْرَهَ وَ أَکَّدْتَ عَلَیْهَا بِهِمَا الْحُجَّهَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَبْعُوثُ عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حَیْرَهٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ تَمَکُّنٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ ارْتِفَاعٍ مِنَ الْحَقِّ وَ غَلَبَهٍ مِنَ الْعَمَی وَ شِدَّهٍ مِنَ الرَّدَی وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاءٍ مِنَ الدِّینِ وَ تَسَعُّرٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الْبَأْسِ وَ الدُّنْیَا مُتَنَکِّرَهٌ لِأَهْلِهَا مُنْقَلِبَهٌ عَلَی أَبْنَائِهَا ثَمَرُهَا الْفِتَنُ وَ طَعَامُ أَهْلِهَا الْجِیَفُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّیْفُ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَهَا کُلَّ مُمَزَّقٍ وَ طَرَّدَتْهُمْ کُلَّ مُطَرَّدٍ وَ أَعْمَتْ عُیُونَهُمْ وَ أَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ وَ شَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ وَ خِدْمَهِ النِّیرَانِ وَ اسْتَأْصَلْتَ الْکُفْرَ وَ هَدَمْتَ الشِّرْکَ وَ مَحَقْتَ الضَّلَالَهَ وَ نَفَیْتَ الْجَهَالَهَ وَ کَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِکَ الْبَلَاءَ وَ رَدَّ عَنْ دِیَارِهِمْ بِکَ الْأَعْدَاءَ وَ رَفَعَ مِنْ بَیْنِهِمُ الْعَدَاوَهَ وَ الْبَغْضَاءَ وَ أَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ وَ أَعَادَ الرَّحْمَهَ إِلَی صُدُورِهِمْ وَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَبْوَابَ النِّعَمِ وَ أَلْبَسَهُمْ حُلَلَ الْعِزِّ وَ الْکَرَمِ-(۱)

ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الصَّلَاهِ عَلَی رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ الْمُنْتَجَبِ وَ نَبِیِّکَ الْمُقَرَّبِ وَ رَسُولِکَ الْمُکَرَّمِ وَ شَاهِدِکَ الْمُعَظَّمِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ قُدْوَهِ الْأَصْفِیَاءِ وَ عَلَمِ الْأَتْقِیَاءِ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِیِّینَ عِنْدَکَ عَطَاءً وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَیْکَ حِبَاءً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ أَرْفَعَهُمْ لَدَیْکَ دَرَجَهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَاهً تُشَاکِلُ جَلَالَتَهُ فِی النَّبِیِّینَ وَ تُضَارِعُ فَضْلَهُ فِی الصَّالِحِینَ وَ تُوَازِی شَرَفَهُ فِی الْمُتَّقِینَ وَ تُعْلِی عُلُوَّهُ فِی الصَّالِحِینَ وَ نُمُوَّهُ فِی الْمُهْتَدِینَ وَ ارْتِفَاعَهُ فِی النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۸- ۲۰.

الْمُصْطَفَی وَ حَبِیبِکَ الْمُجْتَبَی نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ دَاعِیهِمْ إِلَی دِینِکَ الْقَیِّمِ بِأَمْرِکَ أَوَّلِ النَّبِیِّینَ مِیثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِی غُمِسَتْ نُورُهُ فِی بَحْرِ الْفَضِیلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِیعَهِ وَ أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ بِهَا إِلَی الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ وَ تَحَنُّناً لَکَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا وَفَی بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتَکَ وَ قَاتَلَ الْمُشْرِکِینَ عَلَی تَوْحِیدِکَ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ وَ دَعَا إِلَیْکَ وَ قَطَعَ رَسْمَ الْکُفْرِ فِی أَعْوَانِ دِینِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَی فِی مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ الدَّاعِی إِلَیْکَ وَ الدَّلِیلِ عَلَیْکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ النَّاصِحِ لِعِبَادِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ حُجَجِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ أَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطَایَاکَ بِأَفْضَلِهَا وَ مِنْ مَوَاهِبِکَ بِأَسْنَاهَا وَ أَجْزَلِهَا کَمَا نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ وَ عَرَضَ لِلْمَکْرُوهِ فِیکَ بَدَنَهُ وَ کَاشَفَ فِی الدُّعَاءِ إِلَیْکَ أُسْرَتَهُ وَ أَدْأَبَ نَفْسَهُ فِی تَبْلِیغِ رِسَالَتِکَ وَ أَتْعَبَهَا فِی الدُّعَاءِ إِلَی مِلَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ نَجِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ نَجِیبِکَ وَ خَلِیلِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَهْلِ الْکَرَامَهِ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الْوَسِیلَهِ وَ شَرَفَ الْفَضِیلَهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ کُلِّ کَرَامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الْکَرَامَهِ وَ مِنْ کُلِّ نَعِیمٍ أَوْفَرَ ذَلِکَ النَّعِیمِ وَ مِنْ کُلِّ یُسْرٍ أَنْضَرَ ذَلِکَ الْیُسْرِ وَ مِنْ کُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِکَ الْعَطَاءِ وَ مِنْ کُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِکَ الْقِسْمِ حَتَّی لَا یَکُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ لَا أَوْجَبَ لَدَیْکَ کَرَامَهً وَ لَا أَعْظَمَ عَلَیْکَ حَقّاً مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْعَظِیمِ حُرْمَتُهُ الْقَرِیبِ مَنْزِلَتُهُ الرَّفِیعِ دَرَجَتُهُ وَ الشَّرِیفِ مِلَّتُهُ وَ الْجَلِیلِ قِبْلَتُهُ وَ الْمُخْتَارِ دِینُهُ وَ شَرْعُهُ وَ الزَّاکِی أَصْلُهُ وَ فَرْعُهُ صَلَاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ الْمُصَلِّینَ عَلَیْهِ وَ تَعْیَا مَجْهُودَ الْمُتَقَرِّبِینَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إِلَیْهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ یُسَبِّحُ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ کَرِّمْ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ شَرِّفْ بُنْیَانَهُ وَ بَیِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ کَعْبَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ فِی کِتَابِکَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ إِنِّی أَتَیْتُکَ وَ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِی فَأَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ وَ فَوَاتِحِ خَیْرَاتِکَ وَ بَلِّغْ مُحَمَّداً مِنَّا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ذِکْرُ صَلَاهِ الزِّیَارَهِ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ صِفَتُهَا أَنْ تَنْوِیَ بِقَلْبِکَ أُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ مَنْدُوباً قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقْرَأُ فِیهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ السُّوَرِ وَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ یس فَافْعَلْ فَالْفَضْلُ فِیهِمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِإِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فَقُمْ وَ زُرْ أَیْضاً بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْنِدٌ ظَهْرَکَ إِلَی الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ بِقَبْرِ نَبِیِّکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ قِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِیتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِی وَ لَا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَیْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَیْهَا إِلَّا بِکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ اللَّهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِکَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَ الْعَافِیَهِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

ص: ۱۷۹

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۰- ۲۲.

**[ترجمه]زیارت دیگری برای پیامبر صلّی الله علیه و آله: زمانی که برابر او ایستادی می گویی: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای امین خدا، سلام بر تو ای نبی خدا، سلام بر تو ای سرور مرسلین و خاتم انبیاء، سلام بر تو ای نبی رحمت و پیشوای خیر و برکت، و دعوت‌کننده خلق به راه نجات و مغفرت، سلام بر تو ای نبی هدایت و سرور مردم و نجات‌دهنده بندگان از ضلالت و هلاکت، سلام بر تو ای صاحب خلق و شرف عام و آیات و ذکر حکیم، سلام بر تو ای صاحب مقام محمود و حوض مورود و بیرق مشهود، سلام بر تو ای طریق دین اسلام و ایمان و صاحب قبله و فرقان و علم صدق و حق و احسان، سلام بر تو ای برگزیده انبیاء و عَلَم متقیان و ای که یادش در زمین و آسمان مشهور است، سلام بر تو ای ابوالقاسم، و رحمت و برکات او بر تو باد، گواهی می‌دهم که تو رسول خدا، عزیز نزد خدا، و نبی مصطفی و حبیب برگزیده، امین پسندیده، شفیع امیدشونده، مبعوث به هنگام سستی و فتور دین و آیین با نور درخشان و کتاب روشن و امر پسندیده و بیان آشکار و شیوه نمایان هستی، تو گرامی‌ترین جهانیان از نظر حسب، برترین آنان در نسب، زیباترین آنها در منظر، سخاوتمندترین آنها، شجاع‌دل‌ترین آنان، کامل‌ترین آنها در خرد، عالم‌ترین آنها، استوارترین آنها در ریشه، بالاترین آنان در ذکر، والاترین آنها در ذخیره، شریف‌ترین آنها، ستوده‌ترین آنها در وصف، وفادارترین آنها به عهد، عمل‌کننده‌ترین آنها به وعده هستی از شجره‌ای که ریشه آن در خاک فرو رفته و شاخه‌اش در برتری اوج گرفته است، قبل از مبعث به انبیاء بشارت داده شدی و اوصیاء صفاتت را فریاد برآوردند و علما صفاتت را ندا برآوردند و خداوند بر رسولانش از امت‌های پیشین و قرون گذشته منزلتی نگاشت که به بزرگداشت آیین و شریعتت و تفخیم آیات و نشانه‌هایت، فضیلت دوره زمانت سخن می گوید و محل استقرارت (پایگاه) بهترین مستقر و مستودع (محل به ودیعت نهادن) تو بهترین مستودع است. و گواهی می‌دهم که تو فرزند اعلام سادات و سروران مدافع هستی که در معادن کرامت، کانون‌های سلامت رشد می‌یابی و علامت و نشانه آن در تو آشکاراست، میان شانه‌هایت خالی است که امانتداران علم به وسیله آن تو را می‌شناسند که تو توفیق یافته رشید، مبارک سعید، خوش یمن نیک‌اندیش هستی و پرچمت یاری‌شده و بیرق‌هایت پسندیده مشهور، فرائضت تهذیب‌شده و سنت‌هایت پاک است و گواهی می‌دهم که تو بهترین جهانیان در خلقت و خلق‌وخو، شریف‌ترین آنها در اصل، گرامی‌ترین آنها در عمل، بالاترین آنها در اهمیت، وفادارترین آنها به عهد، محکم‌ترین آنها در پیمان هستی، گواهی می‌دهم که خداوند تو را از گرامی‌ترین محامد، برترین منابت، و از بلندترین آنها در اوج، دشوارترین آنها در قصد، بزرگترین آنها در ریشه، برترین آنها از نظر کرامت، شریف‌ترین آنها در فضیلت، مشهورین آنها در شکوه، رفیع‌ترین آنها در علو، بلندترین آنها در والایی از درختی با شاخساری بلند، با میوه حق، برگ‌های صدق، عودی خوش رایحه، بهره‌ای سعید، ریشه دار در خرد، بالا رفته دراوج علم بیرون آورد، گواهی می‌دهم که خداوند تو را به عنوان رحمتی برای خلق، رأفتی بر بندگان، یاری برای بلاد، لطفی بر زمینیان مبعوث کرد تا به وسیله تو خیرش را به آنان برساند و فضلش را به آنان عطا کند و با دعوت گرامی‌شان بدارد و با نبوتت هدایتشان کند و از جهالت بینایشان گرداند و با پیروی‌ات ازهلاکت نجاتشان دهد و سیرتت را هدف، کلامت را فضل و حکمت را عدل قرار دهد. گواهی می‌دهم که خداوند تو را با روح امین، نور مبین و کتاب روشنگر گرامی داشت و بندگان را به تو ختم کرد و اسباب را با تو درهم پیچید و ابر را با تو پیش راند و براق را برای تو مسخر کرد و تو را به سوی آسمان سیر داد و تو را در بلندی علاء بالا برد و به سوی ملأ اعلی صعود داد و به قربت نزدیک بهره‌مندت کرد و آیت کبری کنار سدره المنتهی را بر تو نمایان کرد که کنار آن جنت المأوی است که دیده‌ات منحرف نشد، طغیان نکرد و قلبت آنچه که دید را تکذیب نکرد. گواهی می‌دهم که تو نشانه‌های غالب، آیات درخشان و مفاخر آشکار آوردی و رسالت را ابلاغ کردی و امانت را ادا کردی و امت را نصیحت کردی و حجت را آشکار ساختی و کتاب و حکمت را بر آنها تلاوت

کردی و شریعت را برای آنها تبیین کردی و کتاب و عترت را در میان آنان برجای گذاشتی و به وسیله این دو حجت را بر آنان تأکید کردی. گواهی می‌دهم که تو در زمان فتور از رسولان و حیرت از امت‌ها و غلبه جهل، از میان رفتن حق، غلبه ضلالت، شدت هلاکت، اجبار از جانب جور، ناپدیدی دین، شعله‌ور شدن جنگ‌ها و قدرت، مبعوث شدی درحالی‌که دنیا برای اهالی‌اش لباس مبدل بر تن کرده و بر اهلش دگرگون شده است، میوه‌اش، فتنه، طعام اهلش مردار، جامه زیرنش خوف و جامه رویش شمشیر است اهالی‌اش را تکه تکه کرده و به شدت آواره کرده و چشمانشان را نابینا، دلهایشان را اندوهگین کرده است و به قطع روابط خویشاوندی، پرستش بت‌ها و خدمت به نیران مشغول ساخته است و کفر را ریشه کن، شرک را نابود، ضلالت را محو و جهالت را دور کردی و خداوند به وسیله تو بلاء را از آنان برطرف کرد و دشمنان را از دیار آنان دور و دشمنی و کینه را از میانشان مرتفع کرد و میان دلهایشان الفت برقرار کرد و مهربانی را به دلهایشان بازگردانید و درهای نعمت را بر آنان گشود و جامه‌های عزت و کرم برآنان پوشانید. - . المزار الکبیر: ۱۸ - ۲۰ -

سپس بر پیامبر صلّی الله علیه و آله درود می‌فرستی و می گویی: بارخدایا تو مؤمنان را به درود بر رسولت محمد صلّی الله علیه و آله فرا خواندی و فرمودی خدا و ملائکه او بر نبی درود می‌فرستند ای کسانی که ایمان آورده‌اید بر او درود و سلام فراوان بفرستید. بر بنده برگزیده، نبی مقرب، رسول مکرم، شاهد معظمت، سرور انبیاء، پیشوای برگزیدگان، پرچم متقیان درود بفرست و او را برترین انبیا در عطاء، برترین آنها در بخشش، بزرگترین آنها در منزلت و رفیع‌ترین آنها در درجه نزد خود، قرار بده. بارخدایا بر محمد بنده و رسولت درود بفرست درودی که با شکوهش در میان انبیاء شبیه، با فضیلتش در میان صالحان همانند و با شرفش در میان متقیان موازی باشد و بر برتری‌اش در میان صالحان، رشدش در میان هدایت‌یافتگان، بلندی‌اش در میان انبیاء برتری یابد. بارخدایا بر محمد بنده برگزیده‌ات و حبیب منتخبت و نبی رحمت و خزانه‌دار مغفرت و پیشوای خیر و برکت و نجات‌دهنده بندگان از هلاکت و دعوت‌کننده آنها به دین ارزشمندت به امر تو، اولین انبیاء از نظر میثاق و آخرین آنها از نظر مبعث درود بفرست. کسی که نورش در دریای فضیلت و منزلت جلیل و درجه رفیع غوطه‌ور شد او را به صلب‌های پاک سپردی و با آن او را به عنوان لطف و مهربانی ازجانب تو بر او به رحم‌های طاهر منتقل کردی. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست همانگونه که او به عهدت وفا کرد و رسالتت را ابلاغ کرد و بر سر توحید تو با مشرکان نبرد کرد و در راه تو جهاد کرد و به سوی تو دعوت کرد و رسم کفر را در میان یاران دینت قطع کرد و در جهاد با دشمنانت لباس بلا بر تن کرد. بارخدایا بر محمد، بنده و رسول و امینت بر وحی‌ات و برگزیده‌ات از خلقت و دوست خالصت از خلائقت، بشارت‌دهنده انذاردهنده، چراغ روشنگر دعوت‌کننده به سوی تو و راهنما به سوی تو و اجراکننده امر تو، نصیحت‌کننده بندگانت، برترین درودی که بر انبیاء، رسولان و حجت‌هایت فرستادی را بفرست. بارخدایا بر محمد سرور رسولان، خاتم انبیاء، امام متقیان، و برترین خلق از اولین‌ها و آخرین‌ها درود بفرست. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و محمد را از عطاهایت به بهترین آن و از مواهبت به عالی‌ترین و فراوان‌ترین آن مخصوص بگردان، همانگونه که او خود را برای امر تو گماشت و جسمش را در راه تو در معرض امور ناپسند قرار داد و در راه دعوت به سوی تو با خانواده خود دشمنی کرد و در تبلیغ رسالت تو پشتکار به خرج داد و خود را در دعوت به آیین تو خسته کرد.

بارخدایا بر محمد، بنده و رسول و نبی و نجواکننده و برگزیده و حبیب و نجیب خلیل و منتخب از خلقت برترین درودی که بر یکی از انبیا و رسولان و اهل کرامت بر خود را فرستادی بفرست. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و از هر

کرامتی برترین آن کرامت و از هر نعمتی کامل‌ترین آن نعمت و از هر سهولتی شکوفاترین آن، و از هر عطایی برترین آن، و از هر بهره‌ای فراوان‌ترین آن را به محمد عطا کن تا یکی از خلائقت نزد تو از نظر منزلت از او نزدیکتر، از نظر کرامت واجب تر، از نظر حق بر تو بزرگتر از او نباشد. بارخدایا بر بنده و رسولت محمد که حرمتش بزرگ، منزلتش نزدیک، درجه‌اش رفیع، آیینش شریف، قبله‌اش جلیل، دین و شریعتش برگزیده، اصل و فرعش پاک است درود بفرست، درودی که توان درود فرستندگان بر او را خالی می‌کند و تلاش متقربین به حب عترتش به سوی او را خسته می‌کند. بارخدایا درودت را، درود ملائکه مقربت، انبیا مرسلت، بندگان صالحت، اهالی آسمان‌ها و زمین‌ها و کسانی که تو را تسبیح گفتند یا می‌گویند ای پروردگار جهانیان از اولین‌ها و آخرین‌ها، بر محمد، بنده، رسول، نجواکننده، حبیب، ممتاز و برگزیده تو از خلقت قرار بده.

بارخدایا مقام او را گرامی، برهانش را بزرگ، بنیانش را شریف، رویش را سفید گردان و مقامش را بالا ببر، درجه‌اش را رفیع کن، شفاعتش درباره امتش را بپذیر. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست مانند برترین آنچه که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم درود فرستادی، برکت بخشیدی، طلب رحمت کردی و سلام فرستادی که تو ستوده سزاوار ستایش هستی. بارخدایا، تو در کتابت به نبی‌ات فرمودی: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيما - . نساء / ۶۴ - »{و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} و من به سوی تو و نبی تو، نبی رحمت آمدم درحالی‌که از گناهانم توبه می‌کنم، پس مرا از آتش رها کن و با روی کردنم به تو به وسیله او مرا رحمت کن. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست. و محمد را به برترین صلواتت و برکات فزونی گیرنده‌ات، فواتح خیراتت مخصوص بگردان، و سلام ما را به محمد برسان و سلام رحمت و برکات خداوند بر اوباد.

ذکر نماز زیارت: نماز زیارت می‌خوانی و توصیف آن این است که قلباً نیت می‌کنی که نماز زیارت مستحبی قربه الی الله تعالی می‌خوانی و در آن بعد از حمد هر سوره‌ای که برایت امکان داشت را قرائت می‌کنی و اگر قادر به قرائت الرحمن و یس بودی چنین کن که فضیلت در آن دوست. و چون از آن فارغ شدی برای خودت، خانواده‌ات، برادر ایمانی‌ات هر دعایی دوست داشتی بکن. و چون از دعا و نماز فارغ شدی قیام کن و با همین زیارت نیز زیارت کن و درحالی‌که کمرت را به مرقد تکیه داده‌ای می‌گویی: بارخدایا امرم را به پناه تو آوردم، کمرم را به قبر نبی‌ات تکیه دادم و رویم را به سوی قبله‌ای که برای محمد پسندیدی گردانیدم. بارخدایا اسمم را تبدیل نکن، جسمم را تغییر نده و غیر مرا جانشین من نکن، درحالی صبح و شام می‌کنم که خیر آنچه که امید دارم را برای خود به تملک در نمی‌آورم و چیزی از آنچه که بر آن می‌ترسم را از خود دور نمی‌کنم جز با تو، یگانه‌ای و شریکی نداری. بارخدایا مرا با خیر از جانب خود بازگردان که برای فضل تو هیچ ردکننده‌ای نیست. بارخدایا مرا با تقوا ثابت، با عافیت زیبا کن و شکر عافیت بر من روزی کن که تو بر هر چیزی توانا هستی. - . المزار الکبیر: ۲۰ - ۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

الحور فی العین شده بیاض العین فی شده سوادها و الأرومه بالفتح أصل الشجره و الجرثومه بالضم الأصل و الدوحه الشجره العظیمه و الباسقه الطویله.

**[ترجمه]«الحور فی العین» شدت سفیدی چشم در شدت سیاهی آن است. «الأرومه» با فتحه اصل درخت و «جرثومه» با ضمه اصل و «الدوحه» درخت بزرگ و «الباسقه» درخت بلند است.

**[ترجمه]

«۴۵»

ثُمَّ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ: سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ مَقَامِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ تَحْتَ الْمِیزَابِ الَّذِی إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ بِحِیَالِ الْبَابِ وَ الْمِیزَابُ فَوْقَکَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِکَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ مَنْدُوباً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا یَدْعُو أَحَدٌ هُنَاکَ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ صلی الله علیه و آله سَلِّمْ عَلَیْهِ کَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]سپس در المزار الکبیر گوید: از امام صادق جعفر بن محمد علیهما السلام درباره مقام جبرئیل سؤال شد، فرمود: در زیر میزابی است که زمانی که از دری که باب فاطمه خوانده می‌شود خارج می‌شوی در مقابل در است و میزاب بالای تو و در پشت سرت قرار می‌گیرد. پس اگر توانستی که دو رکعت نافله در آن بخوانی چنین کن که کسی در آنجا دعا نمی‌کند مگر اینکه استجابت می‌شود سپس به او فرمود: زمانی که قصد وداع با نبی صلّی الله علیه و آله را داشتی بر او سلام کن چنانکه در بار اول سلام دادی و بگو: سلام بر تو ای رسول خدا، تو را به خدا می‌سپارم و بر تو سلام می‌کنم، به خدا و به آنچه که آوردی و بر آن رهنمون شدی ایمان آوردم. بارخدایا این را آخرین وعده من از زیارت مرقد نبی‌ات قرار نده. اگر قبل از آن مرا میراندی من در مرگم به آنچه که در زندگی‌ام بر آن شهادت دادم شهادت می‌دهم. گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز تو نیست و محمد بنده و رسول توست. - . المزار الکبیر: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۴۶»

کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَدِّ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمِنْبَرِ عَنْ یَمِینِ الْقِبْلَهِ وَ کَانَ وَرَاءَ الْمِنْبَرِ طَرِیقٌ تَمُرُّ فِیهِ الشَّاهُ أَوْ یَمُرُّ الرَّجُلُ مُنْحَرِفاً وَ زَعَمَ أَنَّ سَاحَهَ الْمَسْجِدِ إِلَی الْبَلَاطِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَیْتِ عَلِیٍّ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ مِنْ عِضَادَتِهِ الْیُمْنَی إِلَی سَاحَهِ الْمَسْجِدِ وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بینها [بَیْنَ] بَیْتِ نَبِیِّ اللَّهِ خَوْخَهٌ(۲).

۱- ۱. نفس المصدر: ۲۳.

۲- ۲. کتاب محمّد بن المثنی ص ۸۸- ۸۹ من الأصول السته عشر.

**[ترجمه]کتاب محمد بن مثنی بن جعفر بن محمد بن شریح: ذریح بن محاربی گوید: از امام صادق علیه السلام درباره حد مسجد سؤال کردم. فرمود: از ستون تا کنار رأس، تا دو ستون تا کنار رأس تا دو ستون از پشت منبر تا سمت راست قبله، و در پشت منبر راهی بود که گوسفندان یا انسان به بیراهه از آن گذر می‌کرد و می‌پنداشت که ساحت مسجد تا تخته سنگ از مسجد است. و از او درباره بیت علی علیه السلام سؤال کردم فرمود: زمانی که از باب وارد می‌شوی ازجانب راست تا ساحت مسجد است و میان آن و بیت نبی‌خدا دریچه‌ای بود. - . کتاب محمد بن مثنی: ۸۸ و ۸۹ از الاصول السته عشر -

**[ترجمه]

باب ۳ زیارته صلی الله علیه و آله من البعید

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] الْأَسَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ وَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً سَیَّاحِینَ فِی الْأَرْضِ یُبْلِغُونَنِی عَنْ أُمَّتِیَ السَّلَامَ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: خداوند فرشتگان سَیرکننده‌ای در زمین دارد که سلام امتم را به من می‌رسانند. - . امالی صدوق: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یُعْطِیَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ فَذَلِکَ الْمَلَکُ قَائِمٌ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَةُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا قَالَ الْمَلَکُ وَ عَلَیْکَ ثُمَّ یَقُولُ الْمَلَکُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَیَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند فرشته‌ای دارد که از خدا خواست که (قدرت) شنیدن سخن بندگان را به او عطا کند پس خداوند آن را به او عطا کرد پس آن ملک تا قیام قیامت قائم است، هیچ مؤمنی نیست که بگوید صلی الله علی محمد و آله و سلم مگر اینکه آن ملک بگوید و علیک سپس ملک می‌گوید: یا رسول الله فلانی بر تو سلام می‌رساند و رسول الله می‌فرماید و بر او سلام باد. - . امالی طوسی ۲ : ۶۷ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی دُبُرِ الْمَکْتُوبَهِ وَ کَیْفَ السَّلَامُ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۳).

ص: ۱۸۱

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۱۲.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۶۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۹.

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطی گوید: به رضا علیه السلام عرض کردم: درود بر رسول الله در تعقیب نماز مکتوبه و سلام بر او چگونه است؟ فرمود: می گویی: سلام بر تو ای رسول خدا، رحمت و برکات خداوند بر تو باد، سلام بر تو ای محمد بن عبدالله، سلام بر تو ای بهترین خدا، سلام بر تو ای حبیب خد، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای امین خدا. گواهی می‌دهم که تو رسول خدا هستی و تو محمد پسر عبدالله هستی و گواهی می‌دهم که تو برای امتت خلوص ورزیدی و در راه خدا جهاد کردی و خدا را پرستیدی تا اینکه مرگت فرا رسید. پس یا رسول خدا، خداوند بهترین آنچه که به پیامبری از امتش جزا داد را به تو جزا دهد، بارخدایا بهترین آنچه که بر ابراهیم وخاندان ابراهیم فرستادی را بر محمد و خاندان محمد علیهم السلام بفرست که تو ستوده سزاوار ستایش هستی. - . قرب الاسناد: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دبران [زَیْدَانَ] الْبَجَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی عَاصِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبْلِغْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ (۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: هرکه در گوشه‌ای از زمین بر من سلام کند به من ابلاغ می‌شود و هر که کنار قبرم بر من سلام کند، آن را می‌شنوم. - . امالی طوسی ۱ : ۱۰۴ -

**[ترجمه]

«۵»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْ أُکْثِرَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَطَعْتُ وَ قَالَ إِنَّکَ لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ کُلَّمَا شِئْتَ وَ قَالَ لِی تَأْتِی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ یَسْمَعُکَ مِنْ قَرِیبٍ وَ یُبَلِّغُهُ عَنْکَ إِذَا کُنْتَ نَائِیاً(۲).

**[ترجمه]کامل‌الزیارات: حضرمی گوید: امام صادق علیه السلام به من امر کرد که نماز در مسجد رسول الله را هرچه توانستم زیاد کنم و فرمود: تو هر چه بخواهی بر آن قادر نیستی، و به من فرمود: بر سر مرقد رسول الله صلّی الله علیه و آله می‌آیی عرض کردم: بله فرمود: آگاه باش که از نزدیک صدای تو را می شنود و از دور باشی از تو به او رسانده می‌شود. - . کامل الزیارات: ۱۲ -

**[ترجمه]

توضیح

قوله إنک لا تقدر علیه کلما شئت أی اغتنم المسجد و الصلاه فیه إنه لا یتیسر لک إتیان هذا المسجد فی کل وقت أردت فإن التوفیق عزیز و المانع عن الخیر کثیر و یحتمل علی بعد أن یکون الضمیر راجعا إلی الإکثار أی لا تقدر علی الإکثار فإن کلما فعلت فهو قلیل فی فضل هذا المسجد.

**[ترجمه]این سخن امام که هر چه بخواهی بر آن قادر نیستی یعنی این مسجد و نماز در آن را غنیمت بشمار که آمدن به این مسجد هر زمانی که بخواهی برایت امکان‌پذیر نیست زیرا توفیق اندک و موانع خیر فراوان است. و به صورت بعید محتمل است که ضمیر به اکثار بازگردد یعنی تو بر زیاد نماز خواندن قادر نیستی زیرا هر چه انجام دهی در فضیلت این مسجد باز هم کم است.

**[ترجمه]

«۶»

مل، [کامل الزیارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی زِدْتُ جَمَّالِی دِینَارَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً عَلَی أَنْ یُمِرَّ بِی عَلَی الْمَدِینَهِ- فَقَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ مَا أَیْسَرَ هَذَا تَأْتِی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تُسَلِّمُ عَلَیْهِ أَمَا إِنَّهُ لَیَسْمَعُکَ مِنْ قَرِیبٍ وَ یُبْلَغُهُ عَنْکَ مِنْ بَعِیدٍ(۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عامر بن عبدالله گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من بر شتربانم دو یا سه دینار افزودم که مرا از مدینه عبور دهد. فرمود: نیکو کردی چه نیک است این، بر سر مرقد رسول الله صلّی الله علیه و آله می‌آیی و بر او سلام می‌کنی، آگاه باش که او از نزدیک تو را می‌شنود و سلام تو از دور به او رسانده می‌شود. - . کامل الزیارات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لَهُمْ مُرُّوا بِالْمَدِینَهِ فَسَلِّمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قَرِیبٍ وَ إِنْ کَانَتِ الصَّلَاهُ تَبْلُغُهُ مِنْ بَعِیدٍ(۴).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام به عده ای فرمود: از مدینه عبور کنید و از نزدیک بر رسول‌الله صلی الله علیه و آله سلام کنید اگر چه نماز برای او از دور نیز به او می‌رسد. - . الکافی ۴ : ۵۵۲ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ:

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۱۰۴.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۲.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۱۲.

۴- ۴. الكافى ج ۴ ص ۵۵۲.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلُّوا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا(۱).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در کنار مرقد پیامبر صلّی الله علیه و آله نماز بخوانید گرچه نماز مؤمنان هرجا که باشند به او می‌رسد. - . الکافی ۴ : ۵۵۳ -

**[ترجمه]

«۹»

كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کتاب محمد بن مثنی از جعفر بن محمد بن شریح از ذریح محاربی از او علیه السلام مشابه آن را آورده. - . کتاب محمد بن مثنی: ۸۳ -

**[ترجمه]

بيان

الظاهر أن المراد بالصلاه فی الموضعین الأفعال المعلومه فیدل علی رجحان الصلاه للنبی صلی الله علیه و آله فی کل مکان و کون المراد بالصلاه فی الثانی غیرها فی الأول مستبعد جدا.

**[ترجمه]ظاهر این است که مقصود از صلات در دو موضع اعمال معلوم است و نه درود؛ پس بر ارجحیت نماز برای پیامبر صلّی الله علیه و آله در هر مکانی دلالت دارد و اینکه مقصود از صلات در مورد دوم روایت، غیر از صلات در مورد اول باشد بسیار بعید است.

**[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الْفُصُولِ، قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ بُلِّغْتُهُ (۳).

**[ترجمه]کتاب الفصول: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که کنار مرقدم بر من سلام کند، سلام او را می‌شنوم و هرکه از دور بر من سلام کند به من رسانده می‌شود. - . الفصول المختاره ۱ : ۹۴ -

**[ترجمه]

أَقُولُ قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ فِی زِيَارَهِ الْبَعِيدِ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَمَثِّلْ بَيْنَ يَدَيْکَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَهُ وَ تَكُونُ عَلَى غُسْلٍ ثُمَّ قُمْ قَائِماً وَ أَنْتَ مُتَخَيِّلٌ مُوَاجَهَتَهُ عليه السلام ثُمَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّيِّبِينَ- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَحْمَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِی يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۳.

۲- ۲. کتاب محمّد بن المثنی ص ۸۳ من الأصول السته عشر.

۳- ۳. الفصول المختاره ج ۱ ص ۹۴.

أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أُمِّكَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَ كَفِيلِكَ أَبِي طَالِبِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّابِقَ إِلَى طَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمَ لِأَنْبِيَائِهِ الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ الشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَ الْمَكِينَ لَدَيْهِ وَ الْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسِّبَاقِ وَ الْفَائِتَ عَنِ اللِّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ مُحَلِّلٍ حَلَالَكَ مُحَرِّمٍ حَرَامَكَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَ أَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ احْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِيلَهِ وَ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَ أَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ هَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ نَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَكَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَالِي أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً وَافِرَهً مُتَوَاصِلَهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ- ثُمَّ ابْسُطْ كَفَّيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَ

فَوَاضِلَ خَیْرَاتِکَ وَ شَرَائِفَ تَحِیَّاتِکَ وَ تَسْلِیمَاتِکَ وَ کَرَامَاتِکَ وَ رَحَمَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَئِمَّتِکَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ شَاهِدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ نَذِیرِکَ وَ أَمِینِکَ وَ مَکِینِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ نَجِیبِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَلِیلِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ صِفْوَتِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَکَهِ بِإِذْنِکَ وَ دَاعِیهِمْ إِلَی دِینِکَ الْقَیِّمِ بِأَمْرِکَ أَوَّلِ النَّبِیِّینَ مِیثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِی غَمَسْتَهُ فِی بَحْرِ الْفَضِیلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِیعَهِ وَ الْمَرْتَبَهِ الْخَطِیرَهِ فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَی الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَ تَحَنُّناً مِنْکَ عَلَیْهِ إِذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حَرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِیَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَیْناً عَاصِمَهً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَایِبَ السِّفَاحِ حَتَّی رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ وَ أَحْیَیْتَ بِهِ مَیِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَکَ فِیهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَکَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْکَرِیمَهِ وَ ذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظِیمَهِ صَلِّ عَلَیْهِ کَمَا وَفَی بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالاتِکَ وَ قَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَی تَوْحِیدِکَ وَ قَطَعَ رَحِمَ الْکُفْرِ فِی إِعْزَازِ دِینِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَی فِی مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ وَ أَوْجِبْ لَهُ بِکُلِّ أَذًی مَسَّهُ أَوْ کَیْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الْفِئَهِ الَّتِی حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِیلَهً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَ یَمْلِکُ بِهَا الْجَزِیلَ مِنْ نَوَالِکَ فَلَقَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَهَ وَ أَخْفَی الزَّفْرَهَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّهَ وَ لَمْ یَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ مِنْ وَحْیِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَاهً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاتِهِمْ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ.

ثم صل صلاه الزیاره رکعتین تقرأ فیهما ما شئت-(۱)

و قال السید رحمه الله و هی أربع رکعات و تقرأ فیها ما شئت (۲).

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۳- ۳۴ و مزار الشهید ص ۲- ۴.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۳۴.

ثُمَّ قالُوا: فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلِی وَ مُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ مُقِرّاً لَکَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ مُتَوَجِّهاً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نَبِیَّ اللَّهِ یَا سَیِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ یَتَقَبَّلَ مِنِّی عَمَلِی وَ یَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّی فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّی وَ نِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّیِّبَ النَّافِعَ کَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَیٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ علیه السلام فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ قُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ قَدْ أَمَّلْتُ جَزِیلَ ثَوَابِکَ وَ إِنِّی لَمُقِرٌّ غَیْرُ مُنْکِرٍ وَ تَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِی تَقَدَّمْتَ إِلَیَّ فِیهَا وَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَیْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِیمَنِی مَقَامَ الْخِزْیِ وَ الذُّلِّ یَوْمَ تُهْتَکُ فِیهِ الْأَسْتَارُ وَ الْفَضَائِحُ الْکِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِیهِ الْفَرَائِصُ یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ یَوْمَ الْآفِکَهِ یَوْمَ الْآزِفَهِ یَوْمَ التَّغَابُنِ یَوْمَ الْفَصْلِ یَوْمَ الْجَزَاءِ یَوْماً کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ یَوْمَ النَّفْخَهِ یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَهُ یَوْمَ النَّشْرِ یَوْمَ الْعَرْضِ یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِینَ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ یَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ وَ أَکْنَافُ السَّمَاءِ یَوْمَ تَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها یَوْمَ یُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ فَیُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ یَوْمَ یُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِ یَوْمَ یَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً کَأَنَّهُمْ إِلی نُصُبٍ یُوفِضُونَ وَ کَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِینَ إِلَی الدَّاعِ إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْوَاقِعَهِ یَوْمَ تُرَجُ

الْأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَهُ صَفّاً صَفّاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی وَ اجْعَلْ یَا رَبِّ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مَعَ أَوْلِیَائِکَ مُنْطَلَقِی وَ فِی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام مَحْشَرِی وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی وَ فِی الْغُرِّ الْکِرَامِ مَصْدَرِی وَ أَعْطِنِی کِتَابِی بِیَمِینِی حَتَّی أَفُوزَ بِحَسَنَاتِی وَ تُبَیِّضَ بِهِ وَجْهِی وَ تُیَسِّرَ بِهِ حِسَابِی وَ تُرَجِّحَ بِهِ مِیزَانِی وَ أَمْضِیَ مَعَ الْفَائِزِینَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الْخَلَائِقِ بِجَرِیرَتِی أَوْ أَنْ أَلْقَی الْخِزْیَ وَ النَّدَامَهَ بِخَطِیئَتِی أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِیهِ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی أَوْ تُنَوِّهَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السَّتْرَ السَّتْرَ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی مَوَاقِفِ الْخِزْیِ وَ مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی أَوْ فِی مَقَامِ الْأَشْقِیَاءِ مَقَامِی وَ إِذَا مَیَّزْتَ بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ إِلَی جِنَانِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (1).

وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ وَدِّعْهُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّفِیرُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ مُوقِنٌ بِجَمِیعِ مَا أَتَیْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ نَبِیِّکَ علیه السلام وَ إِنْ تَوَفَّیْتَنِی فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیَاؤُکَ وَ أَنْصَارُکَ وَ حُجَجُکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ خُلَفَاؤُکَ فِی عِبَادِکَ وَ أَعْلَامُکَ فِی بِلَادِکَ وَ خُزَّانُ

۱- ۱. مزار الشهید ص ۴- ۶.

عِلْمِكَ وَ حَفَظَةُ سِرِّكَ وَ تَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَ سَلَاماً وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (۱).

**[ترجمه]می گویم: مفید، سید و شهید در زیارت از دور گویند: زمانی که این را قصد داشتی مقابل خود شبیه قبر را بساز و نام او را بر آن بنویس درحالی که غسل داری، سپس درحالی که مواجهه با او را در ذهن خود داری بایست سپس بگو: گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست، شریکی برای او نسیت، گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، گواهی می‌دهم که او سرور اولین‌ها و آخرین‌ها و سرور انبیاء و اوصیاء است، بارخدایا بر محمد و خاندان او و اهل بیت طیب و طاهر او درود بفرست سپس بگو سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای بهترین خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای نجیب خدا، سلام بر تو ای خاتم انبیاء، سلام بر تو ای سرور مرسلین، سلام بر تو ای برپا دارنده قسط، سلام بر تو ای آغازگر خیر، سلام بر تو ای معدن وحی و تنزیل، سلام بر تو ای ابلاغ‌کننده از جانب خدا، سلام بر تو ای چراغ روشنگر، سلام بر تو ای بشارت‌دهنده، سلام بر تو ای انذاردهنده، سلام بر تو ای نور خدا که از آن روشنایی گرفته می‌شود، سلام بر تو و بر اهل بیت طیب طاهر هدایتگر هدایت‌یافته تو، سلام بر تو و بر جدت عبدالمطلب و بر پدرت عبدالله و بر مادرت آمنه بنت وهب، سلام بر تو و بر عمویت حمزه سیدالشهداء، سلام بر عمویت عباس بن عبدالمطلب، سلام بر عمویت و سرپرستت ابوطالب، سلام بر پسرعمویت جعفر طیار در بهشت‌های جاودانگی، سلام بر تو ای محمد، سلام بر تو ای احمد، سلام بر تو ای حجت خدا بر اولین‌ها و آخرین‌ها، پیشتار به سوی طاعت پروردگار جهانیان و غالب بر رسولان او، خاتم انبیاء او، شاهد برخلق او، شفیع نزد او و معتبر نزد او، اطاعت شده در ملکوت او، ستوده‌تر از اوصاف، ستوده شده برای سایر اشراف، کریم نزد پروردگار، صحبت‌شده از پس پرده‌ها، رستگار به پیشتازی، پیشتاز از پیوستن احدی به او، سلام انسان آگاه به حق تو، معترف به تقصیر در پرداختنش به حق واجب تو، بدون انکار آنچه که از فضل تو به وی رسیده است، مطمئن به فزونی‌هایی از جانب پروردگارت، مؤمن به کتاب نازل‌شده بر تو، حلال‌کننده حلال تو، حرام‌کننده حرام تو. ای رسول خدا به همراه هرگواهی‌دهنده‌ای گواهی می‌دهم و از جانب هر انکارکننده‌ای آن را بر دوش می‌گیرم که تو رسالت‌های پروردگارت را ابلاغ، امرش را اجرا کردی و در جوار او متحمل آزار شدی، و با حکمت و اندرز نیکوی زیبا به راه او دعوت کردی و حقی که بر تو بود را ادا کردی و گواهی می‌دهم که تو با مؤمنان رؤوف و با کافران خشن بودی و خالصانه خدا را عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید پس خداوند تو را به شریف‌ترین جایگاه مکرمان، بالاترین منازل مقربان، رفیع‌ترین درجات مرسلین برساند آنجا که نه لاحقی به تو ملحق شود و نه برتری بر تو برتری یابد و نه پیشتازی بر تو پیشی بگیرد و نه طمع‌کننده‌ای در رسیدن به تو طمع کند. حمد از آن خدایی است که به وسیله تو ما را از هلاکت نجات داد و از ضلالت هدایت کرد و از ظلمت نورانی کرد. پس ای رسول خدا! خداوند درباره ما بهترین جزایی که به نبی‌ای از امتش و رسولی از کسانی که به سوی او فرستاده شد عطا کرد به تو جزا دهد. یا رسول خدا پدر و مادرم فدای تو، من آگاه به حق تو، معترف به فضیلت تو، بینا به گمراهی کسی که با تو و اهل بیت تو مخالفت کرد، آگاه به هدایتی که تو برآن هستی. تو را زیارت کردم، پدر و مادرم، جانم، خویشان، فرزندان و اموالم فدای تو، من بر تو درود می‌فرستم چنانکه ملائکه، انبیاء و رسولان او بر تو درود فرستادند، درود پی درپی وافر پیوسته‌ای که نه گسستنی دارد نه مدتی و نه مهلتی، درود خدا بر تو و بر اهل بیت طیب و طاهر تو باد چنانکه شما شایسته آن هستید. سپس دستانت را بگشا و بگو: بارخدایا جوامع درودهایت را، برکات رشدیابنده‌ات، برترین‌های خیراتت، شریف‌های تحیاتت، سلام‌هایت، رحمت‌هایت و درودهای ملائکه مقربت، انبیاء مرسلت، ائمه برگزیده‌ات، بندگان صالحت و اهالی

آسـمان‌ها وزمین‌ها، و هرکسـی از اولین‌ها و آخرین‌ها که تو را تسبیـح گفت ای پروردگار جهانیان بر محمـد قرار بـده، محمد بنـده، رسول، شاهـد، نبی، انذاردهنـده، امین، قدرتمند، نجواکننده، حبیب، خلیل، دوست خالص، برگزیده، برجسته، خالص و رحمت تو، برگزیـده‌ات از خلائقت، نبی رحمت، خزانه‌دار مغفرت، پیشوای خیر و برکت، نجات‌دهنـده بنـدگان از هلاکت به اذن تو، دعوت‌کننـده آنهـا به دین ارزشـمند تو به امر تو، اولین انبیا در میثاق، آخرین آنها در مبعث، کسـی که او را در دریای فضـیلت، منزلت ارزشمند، درجه رفیع، مرتبه خطیر غوطه‌ور کردی و او را در صلب‌های پاک نهادی و از آن به سوی رحم‌های طـاهر منتقـل کردی به عنوان لطفی از تو برای او و محبتی از تو بر او. آنگـاه که برای حفـظ، حراست، حفـاظت و مراقبت او از قدرت خویش چشمی نگهدارنده بر او گماردی که آن ناپاکی‌های بی‌عفتی، معایب زنا را از او نگاه داشتی تا دیدگان بندگان را با او بالا بردی و سرزمین‌های مرده را با او زنده کردی به این صورت که با نور ولادتش تاریکی‌ها پرده‌ها را برافکندی و در آن جامه‌های انوار بر حرمت پوشاندی. بارخدایا پس همانگونه که او را به شرف این مرتبه ارجمند و ذخیره این فضیلت بزرگ مخصوص گردانیـدی بر او درود بفرست، چنانکه او به عهـد تو وفا کرد، رسالتت را ابلاغ و بر سر توحیـدت با اهل کفر پیکار کرد و رحم کفر را در راه تعزیز دینت قطع کرد و در جهاد با دشمنانت جامه بلا بر تن کرد. و برای او به ازای هر آزاری که به او رسـید یا نیرنگی که از گروهی که برای قتلش تلاش کردند احساس کرد فضـیلتی بر او واجب کن که بر فضائل برتری دارد و به وسـیله آن بخشـش فراوانت را به دست می‌آورد که او حسرت را پنهان، ناله را مخفی کرد و غصه را جرعه جرعه نوشید و از آنچه که از وحی‌ات متجلی شد تخطی نکرد. بارخدایا بر او و بر اهل بیت او درود بفرست، درودی که برای آنان می‌پسندی و تحیت و سلام بسیار ما را به او برسان و از جانب خود به سبب دوستی آنان فضل، رحمت، احسان و غفرانی به ما عطا کن که تو صاحب فضل عظیم هستی.

سپس دو رکعت نماز زیارت می‌خوانی که در آن هرچه خواستی قرائت می‌کنی - . مصـباح الزائر: ۳۳ و ۳۴، مزار شهید: ۲ و ۴ - . و سید گوید چهار رکعت است و هر چه بخواهی قرائت می‌کنی. - . مصباح الزائر: ۳۴ -

سپس گفتند: زمانی که فارغ شدی تسبیحات حضـرت زهراء علیه السـلام می‌گویی و بگو: بارخدایا به پیامبرت محمد صلّی الله علیه و آله فرمودی: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَـهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیما» - . نساء / ۶۴ -

{و اگر آنـان وقتی به خود سـتم کرده بودنـد پیش تو می آمدنـد و از خـدا آمرزش می خواسـتند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} و من در زمان رسولت صلّی الله علیه و آله حاضـر نبوده‌ام. بارخدایا او را زیارت کردم درحالی‌که مشـتاق و توبه‌کنان از عمل بـدم، استغفارجویان ازگناهانم، معترف به آنها نزد تو، درحالی‌که تو از من نسبت به آنها آگاه‌تری، و با پیامبرت نبی رحمت صلّی الله علیه و آله به تو روی کرده‌ام. پس بارخـدایا با محمـد و اهل بیت او مرا نزد خودت در دنیا آبرومند و در آخرت از مقربان قرار بده. ای محمد، ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو، ای نبی خدا، ای سـرور خلق خدا من به وسـیله تو به سوی خدا پروردگار تو و خود روی می‌کنم تا گناهانم را بر من ببخشد و عملم را از من بپذیرد و حاجت‌هایم را برمن برآورده کند پس نزد پروردگار تو و من برایم شفیع باش که بهترین مسألت‌شده پروردگار من و بهترین شفیع تو هستی .

ای محمد سلام بر تو و بر اهل بیت تو. بارخدایا از جانب خود مغفرت، رحمت، روزی گسترده پاک سودمند بر من واجب کن، چنانکه برای کسی واجب کردی که نزد پیامبرت محمد صلّی الله علیه و آله درحالی‌که او زنده بود آمد، و گناهانش را بر او اعتراف کرد و رسولت برای او طلب آمرزش کرد و تو با رحمتت او را بخشیدی ای مهربان‌ترین مهربانان. بارخدایا تو را آرزو کردم و به تو امید بستم و در مقابل تو ایستاده‌ام و از غیر تو به سوی تو اشتیاق یافته‌ام و ثواب جزیلت را آرزومندم درحالی‌که معترف غیر منکرهستم، از آنچه مرتکب شدم توبه می‌کنم و در این مقام از اعمال پیشینم که درآن به سوی من مقدم شدی از آن بازداشتی و عقاب بر آن را تهدید کردی به تو پناه می‌برم، و به کرم ذاتت پناه می‌برم از اینکه مرا در مقام ذلت و خواری بنشانی در روزی که پرده‌ها و فضیحت‌های بزرگ برملا می‌شود و ستون‌ها به لرزه درمی‌آید، روز حسرت و ندامت، روز قحطی، روز سر رسیدن، روز زیان، روز فصل، روز جزاء، «کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَةٍ - . معارج / ۴ - » {مقدار آن پنجاه هزار سال است} روز دمیدن «یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ» - . نازعات / ۶ و ۷ -

{آن روز که لرزنده بلرزد و از پی آن لرزه‌ای دیگر افتد} روز نشر، روز عرضه «یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِینَ» - . مطففین / ۶ -

{روزی که مردم در برابر پروردگار جهانیان به پای ایستند} «یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ یَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ» {روزی که انسان از برادرش و مادرش و پدرش و دوستش و پسرانش فرار می‌کند. روزی که زمین شکافته می... شود} «یَوْمَ تَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها» - . نحل / ۱۱۱ -

{روزی که هر کس می‌آید و از خود دفاع می‌کند} روزی که به سوی خدا بازگردانده می‌شوند «فَیُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا» {پس به آنان خبر می‌دهد به آنچه که کردند} یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ» - . دخان /۴۱ و ۴۲ - {روزی که هیچ دوستی از هیچ دوستی نمی‌تواند حمایتی کند و آنان یاری نمی‌شوند* مگر کسی که خدا رحمت کرده است زیرا که اوست همان ارجمند مهربان} روزی که بازگردانده می‌شوند «إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِ» {به سوی خداوند، مولای حق ایشان} «یَوْمَ یَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً کَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ یُوفِضُونَ - . معارج / ۴۳ - »

{روزی که از گورهای [خود] شتابان برآیند گویی که آنها به سوی پرچم‌های افراشته می‌دوند} «وَ کَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِینَ إِلَى الدَّاعِ» - . قمر / ۷ - {چون ملخ‌های پراکنده از گورهای خود برمی‌آیند* به سرعت به سوی آن دعوتگر می‌شتابند} به سوی خدا، روز واقعه، روزی که زمین به شدت تکان می‌خورد «یَوْمَ تَکُونُ السَّماءُ کَالْمُهْلِ وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ وَ لا یَسْئَلُ حَمِیمٌ حَمِیما» - . معارج / ۸ و ۱۰ - ،

{روزی که آسمانها چون فلز گداخته شود* و کوه‌ها چون پشم زده گردد* و هیچ دوست صمیمی از دوست صمیمی حال نپرسد}روز شاهد و مشهود، روزی که ملائکه صف آراسته‌اند. بارخدایا درآن روز بر موقف من رحم کن و در آن روز مرا به سبب جنایتی که برخود کردم رسوا نکن، و پروردگارا در آن روز مکانم را همراه دوستانت قرار بده و در زمره محمد و اهل بیت او محشورم بگردان. و مرا در حوض او داخل کن و خروجم را درمیان سفیدرویان گرامی قرار بده. و نامه‌ام را به دست راستم بده تا به حسناتم کامیاب شوم و رویم را با آن سفید کنی و حسابم را با آن آسان گردانی و میزانم را سنگین کنی و همراه رستگاران در میان بندگان صالحت به سوی رضوان و جنانت رهسپار شوم ای خدای جهانیان. بارخدایا به تو پناه می‌برم

از اینکه در آن روز مرا به سبب گناهم در میان خلائقت رسوایم کنی یا اینکه به سبب خطایم با ذلت و پشیمانی مواجه گردم یا اینکه در آن بدی‌هایم بر نیکی‌هایم غالب آید یا اینکه در میان خلائق به نامم گوشه بزنی ای کریم ای کریم العفو العفو العفو الستر الستر الستر، بارخدایا به تو پناه می‌برم از اینکه در آن روز موقفم در میان مواقف ذلت و مواقف اشرار باشد یا اینکه مقامم مقام سیه‌روزان باشد و زمانی که خلائقت را جدا کردی و هر یک ازآنها را با اعمالش دسته دسته به سوی منازلشان بردی مرا با رحمتت در میان بندگان صالحت و در زمره دوستان متقینت به سوی بهشتت پیش ببر ای پروردگار جهانیان. - . مزار شهید: ۴ - ۶ -

سید رضی الله عنه گوید: سپس با او وداع کن و بگو: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای بشارت‌دهنده انذاردهنده، سلام بر تو ای چراغ روشنگر، سلام بر تو ای رسول بین خدا و خلق خدا، گواهی می‌دهم ای رسول خدا که تو نوری درصلب‌های والا و ارحام طاهر بودی و جاهلیت با نجاست‌هایش تو را نجس نکرد و از لباس‌های قیرگونش بر تو نپوشانید. گواهی می‌دهم ای رسول خدا که من به تو و ائمه از اهل بیت تو مؤمن هستم، به تمامی آنچه که آوردی یقین دارم و خشنود و مؤمن هستم. گواهی می‌دهم که ائمه از اهل بیت تو پرچم‌های هدایت، ریسمان محکم و حجت بر اهل دنیا هستند. بارخدایا این را آخرین وعده از زیارت پیامبرت علیه و آله السلام قرار نده و اگر مرا پیش از آن میراندی در مرگم به آنچه که در زندگی‌ام گواهی دادم گواهی می‌دهم که هیچ خدائی جز تو نیست یگانه هستی و شریکی نداری و محمد بنده و رسول توست و ائمه از اهل بیت او دوستان، یاران و حجت‌های تو برخلق تو و جانشینان تو در میان بندگانت و نشانه‌های تو در بلادت و خزانه‌داران علم تو، حافظان سر تو و ترجمان وحی تو هستند، بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و در این لحظه و در همه لحظه‌ها بر روح پیامبرت محمد تحیت و سلامی از جانب من برسان، و سلام بر تو ای رسول خدا و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. خداوند این را آخرین سلام من بر تو قرار ندهد. - . مصباح الزائر: ۳۴ - ۳۶ -

**[ترجمه]

توضیح

النجیب الکریم الحسب و یحتمل أن یکون هنا بمعنی المنتجب و هو المختار و المهیمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعلیلیه أی هو أحمد من جمیع الخلق لما فیه من الأوصاف التی لم یوجد فی غیره مثله أو المراد أن حمده و نعته أعلی من أن یصل إلیه توصیفات الواصفین و فیه شی ء قوله المحمد لسائر الأشراف أی بالغ فی حمده جمیع الأشراف أو غیره من الأشراف الفائز بالسباق أی فاز بأن سابق الأنبیاء و الصالحین فی میدان الفضل و القرب و الکمال و فاز بسبب ذلک السباق بالأسباق و الأخطار العظیمه فیکون الباء سببیه و الصله محذوفه و هذا أظهر معنی کما أن الأول أظهر لفظا قوله علیه السلام الفائت عن اللحاق أی تقدم بحیث لا یلحقه فی السباق أحد و العهر و السفاح بالکسر الزنا و فی أکثر النسخ مکان العهر الغمه و هو تصحیف قوله نواظر العباد أی أحداقهم و أبصارهم أی کان نظرهم مقصورا علی الدنیا الدنیه فرفعت به نظرهم إلی الدرجات العالیه فصارت مطمح أنظارهم و یحتمل أن یکون المراد بیان علو درجته أی لما نظروا إلیه نظروا إلی منظر رفیع لعلو مکانه.

و قال الفیروزآبادی (۲) الفریص أوداج العنق و الفریصه واحدته و اللحمه بین الجنب و الکتف لا تزال ترعد و قال (۳) الأفکه

كفرحه السنه المجدبه و قال الجزرى (۴) أفكه يأفكه إفكا صرفه و قلبه و فى ذكر قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكه أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم و قال

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۴- ۳۶.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۳۱۱.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۲۹۳.

۴- ۴. النهايه ج ۱ ص ۴۵ بتفاوت يسير.

الفیروزآبادی (۱)

ادلهم الظلام کثف و أسود مدلهم مبالغه.

**[ترجمه]«نجیب» دارای حسب اصیل است و محتمل است که در اینجا به معنی منتجب یعنی برگزیده باشد، «المهیمن» یعنی شاهد. و در این سخن او «الاحمد من الاوصاف»، «من» تعلیلیه است یعنی به جهت اوصافی که نظیرش در غیر او وجود ندارد، از تمامی خلقش ستوده‌تر است یا اینکه منظور این است که حمد و وصف او برتر از این است که توصیفات وصف‌کنندگان به او برسد و در این اشکالی است. این سخن او «المحمد لسائر الاشراف» یعنی در حمدش از تمامی اشراف یا از اشراف غیر خود فزونتر است. عبارت «الفائز بالسباق» یعنی به این رستگار شد که در میدان فضل، قرب و کمال با انبیاء و صالحان مسابقه داد و به سبب آن مسابقه به سباق و اهمیت بزرگی دست یافت، پس باء سببیه و صله محذوف است و این از نظر معنا بهتر است چنانکه مورد اول از نظر لفظی بهتر است. این سخن او «الفائت عن اللحاق» یعنی به گونه‌ای تقدم یافت که کسی در مسابقه به او نمی‌رسد. «العهر و السفاح» با کسره یعنی زنا و در اغلب نسخه‌ها به جای العهر «الغمه» آمده است که این تصحیف است. «نواظر العباد» درسخن او یعنی چشم‌ها و دیدگان یعنی نگاهشان به دنیای پست محدود بود و به وسیله او نگاهشان را به درجات عالی رفعت دادی و پس آن افق دیدگان آنان شد و محتمل است که منظور بیان علو درجه او باشد یعنی به سوی او نگاه کردند چنانکه به سوی صحنه‌ای بلند می‌نگرند به جهت علو مکانش.

فیروزآبادی گوید: «الفریص» رگ‌های گردن است و مفرد آن الفریصه است و نیز به معنای گوشت بین پهلو و کتف که همیشه در لرزه است. گوید: «الأفکه» بر وزن فرحه سال قحطی است و جزری گوید: «أفکه، یأفکه إفکا» او را بازگردانید و منقلب کرد و در ذکر قوم لوط گوید: «فمن اصابته تلک الأفکه أهلکته»، مقصودش عذابی است که خداوند بر آنان نازل کرد و به وسیله آن خانه‌هایشان دگرگون شد و فیروزآبادی گوید: «ادلهم الظلام» یعنی تاریکی شدید و زیاد گشت. «مدلهِمّ» مبالغه در آن است.

**[ترجمه]

أقول

رأیت فی نسخه قدیمه من مؤلفات أصحابنا بعد قول آمنه بنت وهب

السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ عِمْرَانَ أَبِی طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ فِی جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ شُهَدَاءِ أُحُدٍ السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِکَ الطَّاهِرَاتِ الْخَیْرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِینَ خُصُوصاً الصِّدِّیقَهَ الطَّاهِرَهَ الزَّکِیَّهَ الرَّاضِیَهَ الْمَرْضِیَّهَ خَدِیجَهَ الْکُبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَى التَّابِعِینَ لَکَ بِإِحْسَانٍ إِلَى یَوْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَى الْبَقِیعِ وَ مَا ضَمَّ الْبَقِیعُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ.

**[ترجمه]در نسخه‌ای قدیمی از تألیفات اصحابمان بعد از آمنه بنت وهب یافتم: سلام بر عمویت عمران ابی طالب، سلام بر عمویت جعفر طیار در بهشتهای خلد، سلام بر عمویت حمزه سرور شهدای احد، سلام بر همسران مطهر برتر تو، مادران مؤمنان

خصوصا صدیقه طاهره، زکیه راضیه مرضیه خدیجه کبری مادر مؤمنان، سلام بر تابعین تو با احسان تا روز دین، سلام بر بقیع و بر انبیاء و مرسلین و صدیقین و شهداء و صالحینی که در آغوش گرفته است.

**[ترجمه]

«۱۲»

مصباح، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قُبُورَ الْحُجَجِ علیهم السلام وَ هُوَ فِی بَلَدِهِ فَلْیَغْتَسِلْ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لْیَلْبَسْ ثَوْبَیْنِ نَظِیفَیْنِ وَ لْیَخْرُجْ إِلَی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِیهِنَّ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ فَلْیَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ لْیَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِیُّ الْمُرْتَضَی وَ السَّیِّدَهُ الزَّهْرَاءُ وَ السِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَیْکُمْ وَ إِلَی آبَائِکُمْ وَ وَلَدِکُمُ الْخَلَفِ عَلَی بَرَکَهِ الْخَلْقِ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ لِدِینِهِ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّی لَمِنَ الْقَائِلِینَ بِفَضْلِکُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ لَا أُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ یُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: افْعَلْ ذَلِکَ عَلَی سَطْحِ دَارِکَ (۲).

**[ترجمه]مصباح: از صادق جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که وی فرمود: هرکه قصد کرد که قبر رسول خدا صلّی الله علیه و آله و قبر امیرمؤمنان، فاطمه، حسن، حسین و قبور حجت‌ها علیهم السلام را زیارت کند درحالی‌که در شهر خویش است، باید روز جمعه غسل کند و دو جامه پاکیزه بر تن کند و به سوی دشتی بیرون برود و چهار رکعت بخواند که در آن هرچه از قرآن برایش میسر بود را قرائت می‌کند و چون تشهد خواند و سلام کرد باید مقابل قبله بایستد و بگوید: سلام بر تو ای پیامبر و رحمت و برکات خدا بر تو باد، سلام بر تو ای نبی مرسل، وصی مرتضی و بانو زهرا و دو نوه برگزیده و فرزندان ممتاز و امینان برگزیده! با قطع از دیگران به سوی شما و پدران و فرزندان خلف شما بر برکت خلق آمده‌ام و قلبم تسلیم شما، یاری‌ام برای شما مهیا است تا خداوند برای دینش حکم کند و من همراه شما هستم نه همراه دشمنان شما، من از معتقدان برتری شما، معترف به رجعت شما هستم برای خدا هیچ قدرتی را انکار نمی‌کنم و جز آنچه خداوند سبحان بخواهد را نمی... پندارم و حمد از آن خدای صاحب ملک و ملکوت است تمامی خلائق خدا او را با نام های او تسبیح می گویند و سلام بر روح و تن شما، سلام بر شما و رحمت و برکات خداوند بر شما باد.

و در روایت دیگری آمده است این را در پشت بام خانه خود انجام بده. - . مصباح الزائر: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مصباح، رَوَی مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی فَقِیرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْتَقْبِلْ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَصُمْهُ وَ اتْلُهُ بِالْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِذَا کَانَ فِی ضُحَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۱۱۳.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۳۶.

فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ أَعْلَی سَطْحِکَ أَوْ فِی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَیْثُ لَا یَرَاکَ أَحَدٌ ثُمَّ صَلِّ مَکَانَکَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ اجْثُ عَلَی رُکْبَتَیْکَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَی الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَی الْقِبْلَهِ یَدَکَ الْیُمْنَی فَوْقَ الْیُسْرَی وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ وَ خَابَتِ الْآمَالُ إِلَّا فِیکَ یَا ثِقَهَ مَنْ لَا ثِقَهَ لَهُ لَا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ- ثُمَّ اسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُغِیثُ اجْعَلْ لِی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ فَلَنْ یَطْلُعَ عَلَیْکَ نَهَارُ یَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِیدٍ(۱).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَادَ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ یَکُنِ الدَّاعِی لِلرِّزْقِ فِی الْمَدِینَهِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَزُورُ سَیِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ فِی بَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ فِی بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ قَالَ یَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِینَ أَوْ یَبْرُزُ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ یَأْخُذُ فِیهَا عَلَی مَیَامِنِهِ وَ یَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِکَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه]مصباح: مبشر بن عبدالعزیر روایت کرد: همراه امام صادق علیه السلام بودم، یکی از اصحابمان داخل شد و گفت: فدایت گردم من فقیر هستم، امام صادق علیه السلام به او فرمود: به استقبال روز چهارشنبه برو و آن را روزه بگیر و در سه روز تا پنج شنبه و جمعه ادامه بده و چون پیش از ظهر روز جمعه شد رسول خدا صلّی الله علیه و آله را از بالای پشت بام خانه ات یا در دشتی از زمین آنجا که کسی تو را نمی‌بیند زیارت کن. سپس همانجا دو رکعت بخوان و بر روی زانویت بنشین و آن را به زمین بچسبان درحالی که روبه قبله هستی و دست راستت بر روی دست چپت قرار دارد و بگو: بارخدایا تو تو هستی، امید از غیر تو قطع شد و آرزوها جز در تو به شکست انجامید، ای اطمینان کسی که اطمینانی ندارد! غیر از تو اطمینانی برای من نیست، در امرم برای من گشایش و راه نجاتی قرار بده از آنجا که حساب می‌کنم و آنجا که حساب نمی‌کنم. سپس بر زمین سجده کن و بگو: ای یاریگر از فضلت رزقی برای من قرار بده که با انجام این عمل، روز شنبه بر تو طلوع نخواهد کرد مگر با روزی جدید. - . مصباح المتهجد: ۲۳۰ -

احمد بن مابنداد راوی این حدیث گوید: به ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید عمری رضی الله عنه گفتم: اگر دعاکننده برای رزق در مدینه نباشد چگونه عمل می‌کند؟ گفت: سیدمان رسول‌الله صلّی الله علیه و آله را از کنار رأس امامی که در شهرش است زیارت می‌کند. گفتم: و اگر در شهرش مرقد امامی نباشد؟ فرمود: یکی از صالحان را زیارت می‌کند یا به سوی صحرا خارج می‌شود و سمت راست خود را می‌گیرد و آنچه که به آن امر شد را انجام می‌دهد که این ان شاءالله برای او گشایشگر خواهد بود. - . مصباح المتهجد: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل سؤال الراوی عن العمری بعد کون ظاهر الخبر زیاره البعید لزیاده اطمئنان.

**[ترجمه]شاید سؤال راوی از عمری بعد از این که ظاهر خبر زیارت از دور است برای زیادت اطمینان باشد.

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْمُفِیدِ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ أَبِی الدُّنْیَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً وَ صَلُّوا عَلَیَّ حَیْثُ مَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَ سَلَامَكُمْ یَبْلُغُنِی (۳).

ص: ۱۹۰

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۳۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۳۰.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ لم أجده فی المصدر عاجلا.

**[ترجمه]امالی طوسی: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: شنیدم که رسول‌الله صلّی الله علیه و آله می‌فرماید: مرقد مرا مسجد نگیرید و هر جا که بودید بر من نماز بخوانید که نماز و سلام شما به من می‌رسد. - . امالی طوسی، آن را فعلا در منبع نیافتم. -

**[ترجمه]

باب ۴ نادر فیما ظهر عند قبره صلی الله علیه و آله

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْکٌ أَذْفَرُ لَمْ یَشُکُّوا فِیهِ (۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابو جارود گوید: اولین مرتبه‌ای که کنار قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله و کنار سر و پایش گودالی حفر شد، مشکی خوش رایحه که درآن تردید نکردند بیرون آورده شد. - . امالی طوسی ۱ : ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا کَانَ سَنَةُ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ أَرَادَ مُعَاوِیَةُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَةِ وَ کَتَبَ إِلَی صَاحِبِ الْمَدِینَةِ أَنْ یَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَجْعَلُوهُ عَلَی قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِیَقْلَعُوهُ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَکَفُّوا وَ کَتَبُوا بِذَلِکَ إِلَی مُعَاوِیَةَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ یَعْزِمُ عَلَیْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِی رَأَیْتَ (۲).

**[ترجمه]الکافی: معاویه بن وهب گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: در سال چهل و یک هجری معاویه عازم حج شد و نجّاری با وسائل لازم به مدینه فرستاد و به والی نوشت تا منبر رسول خدا را از جا برکنند و به اندازه منبر او بسازند که در شام ساخته اند. موقعی که می خواستند منبر رسول خدا را از جا برکنند، خورشید گرفت و زمین لرزید. مردم از اجرای دستور معاویه امتناع کردند و به وسیله نامه، او را از جریان باخبر ساختند. معاویه مجددا نامه نوشت و آنها را سوگند داد که چنین کنند. آنها هم دستور او را انجام دادند. اینک منبر رسول خدا صلّی الله علیه و آله در داخل منبر جدید قرار گرفته است. - . الکافی ۴ : ۵۵۴ -

**[ترجمه]

باب ۵ زیاره فاطمه صلوات الله علیها و موضع قبرها

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ أَیْضاً فِی الْمَنَاقِبِ عَنِ الْبَزَنْطِیِ (۳) قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ(۴).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۲۴.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۱۳۹.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۳۱۱.

**[ترجمه]عیون اخبار الرضا علیه السلام: بزنطی گوید: از رضا علیه السلام درباره قبر فاطمه علیه السلام سؤال کردم. فرمود: درمنزل خویش دفن شد و زمانی که بنی امیه مسجد را توسعه دادند جزء مسجد شد. - . عیون اخبار الرضا ۱ : ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیَّ مَکَانٍ دُفِنَتْ فَقَالَ سَأَلَ رَجُلٌ جَعْفَراً عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ وَ عِیسَی بْنُ مُوسَی حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ عِیسَی دُفِنَتْ فِی الْبَقِیعِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ فَقَالَ قَدْ قَالَ لَکَ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا أَنَا وَ عِیسَی بْنُ مُوسَی أَخْبِرْنِی عَنْ آبَائِکَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا(۱).

**[ترجمه]قرب الاسناء: بزنطی گوید: از امام رضا علیه السلام درباره فاطمه بنت رسول الله صلّی الله علیه و آله سؤال کردم که در چه محلی مدفون است؟ فرمود: مردی از جعفر درباره این مسأله سؤال کرد و عیسی بن موسی حاضر بود. پس عیسی به او گفت: در بقیع مدفون است. مرد به او گفت: چه می گویی؟ پس گفت: به تو گفته است. به او گفتم: خداوند تو را اصلاح کند، مرا با عیسی بن موسی چه کار؟ از پدرانت به من خبر بده. فرمود: در منزل خویش مدفون است.

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ قَبْرِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَهَ علیها السلام بَیْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ قَبْرُهَا رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِلَیْهِ تُرْعَهٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ.

قال الصدوق ره و الصحیح عندی فی موضع قبر فاطمه علیها السلام ما رواه أبی عن محمد العطار و ساق الحدیث کما مر(۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: رسول الله فرمود: ما بین قبر و منبر من باغی از باغ‌های بهشت است و منبر من بر روی باغی مرتفع از باغهای بلند بهشت است.

زیرا قبر فاطمه بین قبر او و منبرش قرار دارد و قبر فاطمه باغی از باغ‌های بهشت است و باغی مرتفع از باغهای بلند بهشت به سوی آن است.

صدوق گوید: و صحیح در نظر من در خصوص محل قبر فاطمه علیها السلام چیزی است که پدرم از محمد عطار روایت کرد و این حدیث را چنانکه گذشت بیان کرد. - . معانی الاخبار: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۴»

یب، [تهذیب الأحکام] ذَکَرَ الشَّیْخُ فِی الرِّسَالَهِ: أَنَّکَ تَأْتِی الرَّوْضَهَ فَتَزُورُ فَاطِمَهَ علیها السلام لِأَنَّهَا مَقْبُورَهٌ هُنَاکَ وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِی مَوْضِعِ قَبْرِهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِی الْبَقِیعِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَهِ الْمَسْجِدِ وَ هَاتَانِ الرِّوَایَتَانِ کَالْمُتَقَارِبَتَیْنِ وَ الْأَفْضَلُ عِنْدِی أَنْ یَزُورَ الْإِنْسَانُ فِی الْمَوْضِعَیْنِ جَمِیعاً إِنَّهُ لَا یَضُرُّهُ ذَلِکَ وَ یَحُوزُ بِهِ أَجْراً عَظِیماً وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِی الْبَقِیعِ فَبَعِیدٌ مِنَ الصَّوَابِ (۳).

ص: ۱۹۲

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۱.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۶۷.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۹. و روی ابن شهرآشوب فی المناقب(ج ۳ ص ۱۴۰) عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عن جده قال: دخلت علی فاطمه فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه، قالت: أخبرنی أبی و هو ذا من سلم علیه و علی ثلاثه أیّام أوجب اللّه له الجنه، قلت لها: فی حیاته و حیاتک؟ قالت: نعم و بعد موتنا. و قال العلامه فی فصل الزیارات من التحریر.(ص ۱۳۱ طبع ایران سنه ۱۳۱۴) یستحب زیاره فاطمه علیه السلام بالمنقول استحبابا مؤکدا روت علیها السلام قالت: أخبرنی أبی و هو ذا هو انه من سلم علیه و علیّ ثلاثه أیّام أوجب اللّه له الجنه، قال الراوی: قلت لها: فی حیاته و حیاتک؟ قالت: نعم، و بعد موتنا، و اختلف فی قبرها فقیل انه فی الروضه بین القبر و المنبر، و روی فی بیتها الذی فی المسجد الآن، و روی فی البقیع قال الشیخ: و الروایتان الاولتان متقاربتان و الافضل زیارتها فی الموضعین، و من قال: انها دفنت فی البقیع فبعید من الصواب قال ابن بابویه: و الصحیح عندی انها دفنت فی بیتها ا ه. و فی الرساله الحسنیه المنسوبه الی الشیخ أبی الفتوح الرازیّ من الحسنیه قالت بحضره الرشید عند مناظرتها مع النظام: ان فاطمه علیها السلام قد دفنت لیلا بین القبر و المنبر لحدیث: ما بین قبری و منبری روضه من ریاض الجنه. هکذا وجد فی الحاشیه.(عن هامش المطبوعه).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: شیخ در رساله ذکر کرد که تو به سوی روضه می‌آیی و فاطمه علیها السلام را زیارت می‌کنی زیرا او در آنجا مدفون است و اصحاب ما درباره محل قبر او دچار اختلاف هستند؛ برخی گویند که او در بقیع مدفون است و برخی گویند که در روضه مدفون است و برخی دیگر گویند در منزل خویش دفن شد و زمانی که بنی‌امیه مسجد را توسعه دادند جزء مسجد شد و این دو روایت نظیر متقارب است و به نظر من بهتر این است که انسان در هر دو محل زیارت کند که این ضرری برایش ندارد و به سبب آن اجری بزرگ به او عطا می‌شود، اما در خصوص اینکه گفته اند:در بقیع دفن شده است از صحت به دور است. - . التهذیب ۶ : ۹ -

**[ترجمه]

بیان

الأظهر أنها صلوات الله علیها مدفونه فی بیتها و قد قدمنا الأخبار فی ذلک و لعل خبر ابن أبی عمیر محمول علی توسعه الروضه بحیث تشمل بیتها و یؤیده ما تقدم فی باب زیاره النبی صلی الله علیه و آله من خبر جمیل و فیه أن علامه القبر المعلومه الآن متأخره عن قبره صلی الله علیه و آله و لیست فی جهه الروضه إلا أن یقال إن العلامه لا أصل لها و القبر فی جانب الروضه.

**[ترجمه]اظهر آن است که فاطمه صلّی الله علیه و آله در منزل خویش مدفون است و اخبار در این خصوص را پیش از این بیان کردیم و شاید خبر ابن ابی عمیر بر توسعه روضه به گونه‌ای که منزل او را دربربگیرد محمول باشد و آنچه که در باب زیارت نبی صلّی الله علیه و آله در خبر جمیل گذشت مؤید این مطلب است و در آن آمده است که علامت مشخص قبر الآن از قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله متأخر است و در جهت روضه نیست، مگر اینکه گفته شود علامت دارای اصل و ریشه نیست و قبر در جانب روضه است.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَفْضَلُ أَوْ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام (۱).

**[ترجمه]الکافی: یونس بن یعقوب گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: نماز در منزل فاطمه صلوات الله علیها بهتر است یا در روضه؟ فرمود: در منزل فاطمه صلوات الله علیها. - . الکافی ۴ : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام مِثْلُ الصَّلَاهِ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ وَ أَفْضَلُ (۲).

**[ترجمه]الکافی: جمیل بن دراج گویـد: به امام صادق علیه السـلام عرض کردم: نماز در خانه فاطمه علیها السـلام مانند نماز در روضه است؟ فرمود: و بهتر است. - . الکافی ۴ : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُحَاذِي الزُّقَاقَ إِلَى الْبَقِيعِ قَالَ فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَ الْحَائِطِ كَأَنَّهُ أَصَابَ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ(۱).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: منزل علی و فاطمه مابین بیتی که پیامبر صلّی الله علیه و آله در آن است تا بابی است که مقابل کوچه به سوی بقیع است پس اگر از آن باب و دیوار وارد شدی گویی به شانه چپت برخورد کرده است. - . الکافی ۴ : ۵۵۵ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ وَ الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِيعِ فَبَيْتُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى يَسَارِكَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَابَاهُمَا جَمِيعاً مَقْرُونَانِ (۲).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام می‌فرماید: زمانی که وارد بقیع شدی منزل علی علیه السلام به اندازه محل گذر بز از باب در سمت چپ تو قرار دارد و این کنار بیت رسول الله صلّی الله علیه و آله است و درِ این دو به هم پیوسته است. - . الکافی ۴ : ۵۵۵ -

**[ترجمه]

«۹»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَهَ علیها السلام فَبَدَأَتْنِي بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِكَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَكَهِ قَالَتْ أَخْبَرَنِي أَبِي وَ هُوَ ذَا هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ لَهَا فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا(۳).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: یزید بن عبدالملک از پدرش از جدش روایت کرد: بر فاطمه علیه السلام وارد شدم در سلام بر من پیش‌دستی کرد و فرمود: چه چیزی تو را کشانده؟ عرض کردم: طلب برکت. فرمود: پدرم به من خبر داد و او اوست که هر که سه روز بر او و بر من سلام کند خداوند بهشت را بر او واجب می‌کند، عرض کردم: در طول زندگی او و تو؟ فرمود: بله و بعد از مرگمان. - . التهذیب ۶ : ۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ.

**[ترجمه]مصباح الأنوار: فاطمه صلوات الله عليها فرمود: رسول الله به من فرمود: ای فاطمه هر كه بر تو درود بفرستد خداوند او را مورد مغفرت قرار می‌دهد و او را در هر جای بهشت كه باشم به من ملحق می‌كند.

**[ترجمه]

«11»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّيْرَافِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ: إِذَا صِرْتَ إِلَى قَبْرِ جَدَّتِكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقُلْ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ وَ أَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا

1- 1. الكافی ج 4 ص 555.

2- 2. الكافی ج 4 ص 555.

3- 3. التهذيب ج 6 ص 9.

أَلْحَقْتَنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ (۱).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: امام باقر علیه السلام روزی فرمود: زمانی که به سوی قبر جده‌ات فاطمه صلوات الله علیها رفتی بگو: ای امتحان شده، آن که خدایی که تو را خلق کرد پیش از خلقت بیازمود و در آن آزمایش بر هر گونه بلا و مصیبت تو را شکیبا و بردبار یافت و ما چنین پنداریم که دوستان شما هستیم و مقام بزرگی شما را تصدیق می‌کنیم و بر هر دستور و تعلیمات الهی که پدر شما و وصی‌اش برای ما آورد صبور و مطیع خواهیم بود. پس ما درخواست می‌کنیم هرگاه که مصدق و مؤمن به شما هستیم که خداوند ما را به واسطه این تصدیق به رسول و وصی‌اش به شما ملحق فرماید تا به ما مژده رسد که به واسطه دوستی شما از گناهان پاک شده‌ایم. - . التهذیب ۶ : ۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَجَدْتُهَا مَرْوِيَّةً لِفَاطِمَةَ علیها السلام وَ أَمَّا مَا وَجَدْتُ أَصْحَابَنَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ زِيَارَتِهَا علیها السلام فَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا: وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَغْصُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رُسُلَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً- ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام.

**[ترجمه]می‌گویم: شیخ گوید: این زیارت را مروی از فاطمه صلوات الله علیها یافتم، اما آنچه که از اصحابمان یافتم که به هنگام زیارت او علیها السلام می‌گویند این است که بر یکی از دو محلی که ذکر کردیم بایستی و بگویی: سلام بر تو ای بنت رسول الله، سلام بر تو ای بنت نبی خدا، سلام بر تو ای بنت حبیب خدا، سلام بر تو ای بنت دوست خاص خدا، سلام بر تو ای بنت بنده خالص خدا، سلام بر تو ای بنت امین خدا، سلام بر تو ای دختر برترین انبیاء، رسولان و ملائکه خدا، سلام بر تو ای دختر بهترین خلائق، سلام بر تو ای بانوی زنان جهان از اولین‌ها و آخرین‌ها، سلام بر تو ای همسر ولی خدا و بهترین خلائق بعد از رسول الله، سلام بر تو ای مادر حسن و حسین سرور جوانان بهشتی، سلام بر تو ای صدیقه شهیده، سلام بر تو ای خشنود

مورد خشنودی، سلام بر تو ای صاحب فضیلت و ای پاک، سلام بر تو ای حورای انسیه، سلام بر تو ای ذات متقی پاک گوهر، سلام بر تو ای صحبت‌شده دانا، سلام بر تو ای غصب‌شده مظلوم، سلام بر تو ای ستم‌کشیده مقهور، سلام بر تو ای فاطمه بنت رسول خدا و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، درود خداوند بر تو و بر جسم و جان تو باد، گواهی می‌دهم که تو با دلیلی روشن از جانب پروردگارت درگذشتی و هر که تو را شاد سازد رسول خدا را شاد ساخته و هر که بر تو جفا کند بر رسول خدا جفا کرده و هر که تو را آزار رساند رسول خدا را آزار رسانده و هر که به تو پیوست به رسول خدا پیوسته و هر که از تو برید از رسول خدا بریده است؛ زیرا تو پاره تن او و روح بین دو پهلوی او هستی چنانکه خود او صلّی الله علیه و آله فرمود. خدا رسولان و ملائکه او را گواه می‌گیرم که من از آن کس راضی‌ام که تو از او راضی هستی و از آن کس خشمگینم که تو از او خشمگین هستی، بیزارم از آنکه تو از او بیزار هستی، دوستم با آن کسی که تو با او دوستی و دشمنم با آن کسی که تو با او دشمنی، ناراضی‌ام از آن کسی که تو از او ناراضی هستی، دوستدار کسی هستم که تو او را دوست داری و خداوند به عنوان گواه، محاسب، جزادهنده و ثواب‌بخشنده کافی است سپس بر پیامبر صلّی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام صلوات می‌فرستی.

**[ترجمه]

بیان

الحبیب المحبوب و قد یطلق علی المحب و الخلیل الصدیق المختص و ولی الله محبه أو من جعله الله أولی بالمؤمنین من أنفسهم و الشباب بالفتح جمع

ص: ۱۹۵

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۹.

الشاب و کونهما سیدی شباب أهل الجنه یقتضی کونهما سیدی جمیع أهل الجنه و یخص برسول الله و أمیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیهما و یحتمل أن یکون المراد من مات شابا من الأنبیاء و غیرهم و فیه نظر لأنهما علیهما السلام لم یموتا شابین و یحتمل أن یکون النبی صلی الله علیه و آله وصفهما بذلک حین کونهما شابین یفضلهما علی کل شاب یعلم الله أنه یدخل الجنه و إنما أطلق علیها الحوراء لأنها کانت متصفه بصفاتهن کعدم رؤیه الطمث و عدم اتصافها بذمائم الأخلاق التی تتصف بها النساء و جمالها و کمالها.

و قال الکفعمی ره المحدثه قرئت بکسر الدال و فتحها و معنی الکسر أنها علیها السلام تحدث عن أبیها بما روته عنه و سمعته منه و معنی الفتح ما روی فی الحدیث أنها علیها السلام کانت تحدثها الملائکه انتهی.

**[ترجمه]حبیب یعنی محبوب و گاه بر دوست‌دار نیز اطلاق می‌شود، خلیل یعنی دوست خاص، و ولی خدا دوستدار او یا کسی است که خداوند او را از خود مؤمنان نسبت به آنان اولی قرارداد. و شباب با فتحه جمع شاب است و سرور بودنشان بر جوانان بهشتی سرور بودنشان بر تمامی بهشتیان را اقتضا می‌کند بجز رسول الله و امیرمؤمنان صلوات الله و سلامه علیهما. و محتمل است که منظور کسی از انبیا و سایرین باشد که در جوانی وفات کرده است و این تفسیر اشکال دارد. زیرا این دو علیهما السلام در جوانی وفات نکرده‌اند و محتمل است که پیامبر صلّی الله علیه و آله آن دو را زمانی که جوان بودند اینگونه توصیف کرده باشد تا آنها را بر هر جوانی که خداوند می‌داند که وارد بهشت می‌شود برتری دهد. و حوراء را به این دلیل بر او اطلاق کرده است که وی به صفات حوریان متصف بود مانند عدم حیض و عدم اتصافش به اخلاق ناپسندی که زنان به آن متصف می‌شوند و جمال و کمال وی.

کفعمی گوید: محدثه با کسره و فتحه دال تلفظ شده است و معنای کسره این است که او با آنچه که از پدرش روایت کرده و از او شنیده است از وی حدیث می‌گوید و معنای فتحه چیزی است که در حدیث روایت شده که ملائکه با وی سخن می... گفتند. پایان.

**[ترجمه]

أقول

الصواب الفتح کما دلت علیه الأخبار التی قدمناها فی باب أسمائها علیها السلام و المضطهده بفتح الهاء المقهوره و البضعه بالفتح و قد یکسر القطعه من اللحم.

**[ترجمه]صحیح محدثه با فتحه دال است. چنانکه اخباری که در باب اسماء فاطمه علیها السلام بیان کردیم بر این دلالت دارد و مضطهده با فتحه هاء به معنای ستمدیده است و بضعه با فتحه و گاه کسره تکه‌ای از گوشت است.

**[ترجمه]

يه، [من لا يحضره الفقيه] اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا قَالَ بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّهَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي وَ إِنِّي لَمَّا حَجَجْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ كَانَ رُجُوعِي عَلَى الْمَدِينَه بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ زِيَارَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَصَدْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هُوَ مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِي تُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ مَقَامِ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُؤَخَّرِ الْحَظِيرَهِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقُمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَهِ وَ يَسَارِي إِلَيْهَا وَ جَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَى الْقِبْلَهِ وَ اسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِي وَ أَنَا عَلَى غُسْلٍ وَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ إِلَى قَوْلِهِ وَ جَازِياً وَ مُثِيباً فَقَالَ ره ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ- وَ صَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الْكَاظِمِ الْغَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ صَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ- اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّهَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَهِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ ره لَمْ أَجِدْ فِي الْأَخْبَارِ شَيْئاً مُوَظَّفاً مَحْدُوداً لِزِيَارَهِ الصِّدِّيقَهِ عليها السلام فَرَضِيتُ لِمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ زِيَارَتِهَا مَا رَضِيتُ لِنَفْسِي (۱).

**[ترجمه]من لا يحضره الفقيه: روايات درباره محل قبر فاطمه عليها السلام مختلف است برخی از محدثان روايت كرده اند كه بين قبر و منبر مدفون است و پيامبر صلّى الله عليه و آله فقط به اين دليل فرمود كه بين قبر و منبر من باغی از باغ‌های بهشت است كه قبر فاطمه عليها السلام بين قبر و منبر است. و برخی از آنها روايت كرده اند كه وی در منزل خويش مدفون است و زمانی كه بنی اميه مسجد را توسعه دادند جزء مسجد گرديد و اين رأی صحيح نزد من است و من زمانی كه بيت الله الحرام را حج كردم بازگشت من به توفيق خداوند متعال از مدينه بود و چون از زيارت رسول الله صلّى الله عليه و آله فارغ شدم بيت فاطمه عليها السلام را قصد كردم كه از استوانه‌ای كه از مقام جبرئيل به سمت آن وارد می‌شوند تا پشت محوطه‌ای كه پيامبر صلّى الله عليه و آله در آن است قرار دارد. در محوطه ايستادم درحالی‌كه سمت چپم به سوی آن بود و پشتم را به قبله كردم و رويم را به طرف حضرت كردم درحالی‌كه غسل داشتم و گفتم: سلام بر بنت رسول الله و مشابه آنچه كه شيخ تا اين سخن او «جزادهنده ثواب‌بخشنده» ذكر كرد را بيان كرد و گفت: سپس بگو: بارخدايا بر بنده و رسولت محمد بن عبدالله خاتم انبيا و برترين تمامی خلائق درود بفرست و بر وصی او علی بن ابی طالب، اميرمؤمنان، امام مسلمانان، برترين اوصيا درود بفرست، و بر فاطمه بنت محمد، بانوی زنان جهان درود بفرست، و بر دو سرور جوانان بهشتی حسن و حسين درود بفرست، و بر علی زين العابدين علی بن حسين و بر محمد بن علی شكافنده علم، و بر صادق درباره خدا جعفر بن محمد، و بر فروخورنده خشم در راه خدا موسی بن جعفر درود بفرست، و بر رضا علی بن موسی و بر تقی محمد بن علی، و بر نقی علی بن محمد، بر زكی حسن بن علی درود بفرست، و برحجت بن حسن بن علی درود بفرست. بارخدايا عدل را با او زنده گردان و ستم را به وسيله او بميران و زمين را با طول بقای او زينت ببخش و دينت و سنت پيامبرت را به وسيله او اظهار كن تا چيزی از حق به جهت بيم از يكی از خلائق پنهان نماند و ما را از ياران، پيروان و پذيرفته‌شدگان در زمره دوستان او قرار بده ای پروردگار جهانيان. بارخدايا بر محمد و اهل بيت او درود بفرست، كسانی كه آلودگی را از آنان زدودی و ايشان را پاكيزه كردی. سپس او (ره) گويد: و در اخبار امرِ تكليف شده معينی برای زيارت صديقه عليها السلام نيافتم و برای كسی كه در خصوص زيارت او به اين كتاب من مراجعه می‌كند آنچه كه برای خود پسنديدم را پسنديدم. - . الفقيه ۲ : ۳۴۱ -

**[ترجمه]

الْبَلَدُ الْأَمِینُ، زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهَا: قِفْ بِالرَّوْضَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی ابْنَتِکَ الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَهُ یَا سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِیدَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَکِ إِرْثَکِ وَ دَافِعَکِ عَنْ حَقِّکِ وَ الرَّادَّ عَلَیْکِ قَوْلَکِ لَعَنَ اللَّهُ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْکِ الْجَحِیمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکِ وَ عَلَی أَبِیکِ وَ بَعْلِکِ وَ وُلْدِکِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

**[ترجمه]البلد الامین: زیارت دیگری برای او: در روضه بایست و بگو: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر دختر صدیقه طاهره تو، سلام بر تو ای فاطمه، بانوی زنان جهان، سلام بر تو ای بتول شهیده، نفرین خدا باد بر بازدارنده تو از ارثت و مانع تو از حقت و ردکننده کلامت، نفرین خدا بر پیروان و اتباع آنان باد، و آنان را به درک جحیم ملحق کند درود خدا بر تو، بر پدرت، همسرت و فرزندات ائمه راشدین باد و سلام، رحمت و برکات خداوند برآنان باد .

**[ترجمه]

«۱۵»

مصبا، [المصباحین]: زِیَارَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی الرَّوْضَهِ تَقِفُ فِی الْمَوْضِعِ الْمَذْکُورِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی الْبَتُولَهِ الطَّاهِرَهِ وَ الصِّدِّیقَهِ الْمَعْصُومَهِ وَ الْبَرَّهِ التَّقِیَّهِ سَلِیلَهِ الْمُصْطَفَی وَ حَلِیلَهِ الْمُرْتَضَی وَ أُمِّ الْأَئِمَّهِ النُّجَبَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْیَاهَا مَظْلُومَهً مَغْشُومَهً قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَهً وَ کَمَداً وَ غُصَّهً تَشْکُو إِلَیْکَ وَ إِلَی أَبِیهَا مَا فَعَلَ بِهَا اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الزَّهْرَاءِ الزَّکِیَّهِ الْمُبَارَکَهِ الْمَیْمُونَهِ صَلَاهً تَزِیدُ فِی شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَکَ وَ جَلَالَهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَیْکَ وَ بَلِّغْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهَا وَ رَحْمَهُ

ص: ۱۹۷

۱- ۱. الفقیه ج ۲ ص ۳۴۱.

اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ تَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَةَ مُوَارَاهُ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ مَثْوَاهَا وَ مَوْضِعُ قَبْرِهَا وَ مَعْزَاهَا فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَ حَلَّتْ.

**[ترجمه]المصباحين: زیارت فاطمه علیه السلام: در روضه درمحل مذکور می‌ایستی و می گویی: سلام بر بتوله طاهره و صدیقه معصومه و پارسای متقی. فرزند مصطفی، همسر مرتضی، مادر ائمه منتخب، بارخدایا او از دنیایش مظلوم ستمدیده خارج شد پر از درد، حسرت، اندوه و غصه بود و به سوی تو و پدرش شکایت می کرد از آنچه که در حقش انجام شد. بارخدایا انتقام او را بگیر و حقش را برایش بستان. بارخدایا بر زهراء پاک مبارک خوش یمن درود بفرست، درودی که بر شرافت جایگاهش نزد تو و شکوه منزلتش نزد تو بیافزاید و سلام مرا به او برسان. سلام بر او و رحمت و برکات خدا بر او باد. و نیز می گویی بارخدایا غالب ظنم این است که این روضه نهانگاه بانوی زنان جهان، مسکن و محل قبر و آرامگاه اوست پس بر او درود بفرست و سلام مرا هر جا که بود و در هرجا وارد شد به او برسان.

**[ترجمه]

«۱۶»

ذِكْرُ زِيَارَتِهَا علیها السلام مِنْ بَيْتِهَا وَ بِالْبَقِيعِ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَهِ الشَّهِيدَهِ ابْنَهِ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ زَوْجِهِ الْوَصِيِّ الْحُجَّهِ وَ وَالِدَهِ السَّادَهِ الْأَئِمَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ ابْنَهَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى بَعْلِكِ وَ بَنِيكِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَحَنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الصَّابِرَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ وَ دَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكِ وَ أَعْنَتَكِ وَ غَصَّصَكِ بِرِيقِكِ وَ أَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكِ وَ شَايَعَ فِيهِ وَ اخْتَارَهُ وَ أَعَانَ عَلَيْهِ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

**[ترجمه]ذکر زیارت او از منزل وی و در بقیع: سلام بر بتوله شهیده، دختر نبی رحمت و همسر وصی حجت، مادر ائمه سادات، سلام بر تو ای فاطمه زهرا دختر نبی مصطفی، سلام بر تو و بر پدرت، سلام بر تو و بر همسر و فرزندانت، سلام بر تو ای آزموده‌شده، سلام بر تو ای مظلوم صابر. خداوند نفرین کند کسی که تو را از حقت بازداشت و از ارثت منع کرد و خداوند نفرین کند کسی که بر تو ستم کرد و آزرده‌ات ساخت و با آب دهانت گلوگیرت کرد و ذلت را وارد منزلت کرد. نفرین خدا باد بر کسی که به آن راضی شد و در آن مشایعت کرد و آن را برگزید و بر آن یاری کرد و آنان را به درک جحیم ملحق گرداند. من به دوستی شما اهل بیت و به بیزاری از دشمنان شما از جن و انس به خداوند سبحان تقرب می‌جویم و درود خدا بر محمد و خاندان مطهر او باد. -. مصباح الزائر: ۲۵ و ۲۶ -

**[ترجمه]

توضیح

الغشم الظلم و الكمد بالفتح الحزن الشديد و مرض القلب و أعنته أدخل المشقه عليه.

**[ترجمه]الغشم يعنى ظلم و الكمد با فتحه يعنى حزن شديد و بيمارى دل و أعنته يعنى بر او مشقت وارد كرد .

**[ترجمه]

«۱۷»

قل، [إقبال الأعمال] رُوِّينَا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِی كِتَابِ التَّعْرِيفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ: أَنَّ وَفَاهَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا كَانَتْ يَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَهِ فَيَنْبَغِی فِيهِ زِيَارَتُهَا(۲).

**[ترجمه]اقبال الأعمال: از جمعى از اصحابمان كه در كتاب شناخت مولد شريف ذكر كرديم برايمان روايت كرد كه وفات فاطمه عليها السلام در روز سوم جمادى الآخر بود و زيارت او در آن روز شايسته است. - . الاقبال: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ذِكْرُ جَامِعِ كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَ أَجْوِبَتِهَا مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِيمَا سُئِلَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عليه السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْبِرَنِی عَنْ بَيْتِ أُمِّكَ فَاطِمَهَ عليها السلام أَ هِيَ فِی طَيْبَهَ أَوْ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِی الْبَقِيعِ فَكَتَبَ هِيَ مَعَ جَدِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ أَنَا وَ هَذَا النَّصُّ كَافٍ فِی أَنَّهَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَهَ نِسَاءِ

ص: ۱۹۸

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۵- ۲۶.

۲- ۲. الإقبال ص ۹۸ و كان الرمز لكامل الزيارات.

الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَهَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّهَا- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَ ابْنَهِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاهً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ.

فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ(۱).

**[ترجمه]ذکر جامع کتاب المسائل و پاسخ‌های آن از ائمه علیهم السلام: در آنچه که از مولایمان علی بن محمد هادی علیه السلام سؤال شد چیزی است که لفظش این است: ابوالحسن ابراهیم بن محمد همدانی گوید: برای او نوشتم اگر صلاح می‌بینی مرا از منزل مادرت فاطمه علیها السلام آگاه کن که آیا او در طیبه است یا چنانکه مردم می‌گویند در بقیع است؟ برایم نوشت: او همراه جدم علیه السلام است عرض کردم: این دلیل روشن در اینکه او همراه نبی صلّی الله علیه و آله است کافی است پس می‌گوید: سلام بر تو ای بانوی زنان جهان، سلام بر تو ای مادر حجت‌ها بر تمامی مردم، سلام بر تو ای ستمدیده منع شده از حقش. سپس بگو: بارخدایا بر کنیزت و بردختر پیامبرت، مادر وصی پیامبرت درود بفرست، درودی که او را مقرب نماید، فراتر از قرب بندگان مکرمت از اهالی آسمان و زمین‌ها.

روایت شده است که هرکه با این زیارت او را زیارت نماید و از خداوند طلب مغفرت کند خداوند او را می‌بخشاید و وارد بهشت می‌کند. - . الاقبال: ۹۸ و رمز در متن برای کامل الزیارات بود. -

**[ترجمه]

«۱۹»

مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ- ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ.

**[ترجمه]مصباح الانوار: جعفر بن محمد صادق از پدرانش علیهم السلام گوید: هر که قبر طاهره فاطمه را زیارت کند و بگوید سلام بر تو تا این سخنش اهالی زمین‌ها، سپس از خداوند طلب مغفرت کند خداوند او را می‌بخشاید و وارد بهشت می‌کند.

**[ترجمه]

«۲۰»

قل، [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد: قال عند ذكر جمادى الآخره ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيده الزهراء عليها السلام سنه اثنتين من المبعث- و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقه على أهل الإيمان ثم قال السيد و من تعظيم هذا اليوم زياره سيدتنا عليها السلام (۲) فيه ثم قال زياره مولاتنا فاطمه صلوات الله عليها تقول السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ

يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ

ص: ١٩٩

١- ١. الإقبال ص ٩٨ و كان الرمز فی المتن لكامل الزيارات.

٢- ٢. الإقبال ص ٩٩.

عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَهُ الْمَظْلُومَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَهُ الْمُطَهَّرَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَغْصُوبَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْغَرَّاءُ الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِی وَ بِنْتَ مَوْلَایَ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ أَكْمَلُ السَّلَامِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاكِ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكِ أَنَا يَا مَوْلَاتِی بِكِ وَ بِأَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ لِطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَ هُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ ذُرِّيَّتِكِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَهِ الصِّدِّيقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقُّهَا الْمَمْنُوعَهِ إِرْثُهَا الْمَكْسُورِ ضِلْعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَضْعَهِ لَحْمِهِ وَ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَ فِلْذَهِ كَبِدِهِ وَ النُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَ التُّحْفَهِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَ حَبِيبَهِ الْمُصْطَفَى وَ قَرِينَهِ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ مُبَشِّرَهِ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَهِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ تُفَّاحَهِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ الَّتِی شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّهِ وَ سَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّهِ وَ أَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاهً تَزِيدُ فِی مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ شَرَفِهَا لَدَيْكَ وَ مَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَ بَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِی حُبِّهَا فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّیَ صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ وَ هِیَ رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ سِتِّينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ- وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ وَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ عَلَیْهِمْ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ بَرْداً وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَضَرَّعُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ عَنِّی وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی وَ تَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَاءِ أَمَلِی وَ سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی یُقْضَی بِهِ حَاجَهُ مَنْ یَدْعُوهُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ فِی حَوَائِجِی وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِکَ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

**[ترجمه]اقبال الأعمال: بـا اسـنادمان به شـیخمان مفیـد روایت کردیم که وی به هنگـام ذکر جمادی الآخر مطلبی گفت که لفظش این است: روز بیستم از آن، ولادت بانو زهرا علیها السلام در سال دوم بعثت است و آن روز شریفی است که سرور مؤمنان در آن تجدید می‌شود و روزه گرفتن آن و انجام خیرات و صدقه بر اهل ایمان در آن مستحب است سپس سید گوید: و از بزرگداشت این روز زیارت بانویمان - . الاقبال: ۹۹ -

علیها السلام در آن است سپس گوید: در زیارت مولایمان فاطمه علیه السلام می گویی: سلام بر تو ای بنت رسول الله، سلام بر تو ای بنت نبی خدا، سلام بر تو ای بنت حبیب خدا، سلام بر تو ای بنت دوست خاص خدا، سلام بر تو ای بنت بنده خالص خدا، سلام بر تو ای بنت امین خدا، سلام بر تو ای بنت بهترین خلق خدا، سلام بر تو ای دختر برترین انبیاء خدا، سلام بر تو ای دختر بهترین خلائق، سلام بر تو ای بانوی زنان جهان از اولین‌ها و آخرین‌ها، سلام بر تو ای همسر ولی خدا و بهترین خلائق بعد از رسول الله، سلام بر تو ای مادر حسن و حسین سرور جوانان بهشتی، سلام بر تو ای مادر مؤمنان، سلام بر تو ای صدیقه شهیده، سلام بر تو ای خشنود مورد خشنودی، سلام بر تو ای راستگوی رشدیافته، سلام بر تو ای صاحب فضیلت و ای پاک، سلام بر تو ای حورای انسیه، سلام بر تو ای ذات متقی پاک گوهر، سلام بر تو ای صحبت‌شده دانا، سلام بر تو ای صاحب عصمت ستمدیده، سلام بر تو ای طاهره مطهره، سلام بر تو ای مظلوم غصب‌شده، سلام بر تو ای سفید روی زهراء، سلام بر تو ای فاطمه دختر محمد رسول الله، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، درود خدا بر تو باد ای مولای من و دختر مولای من و بر جان و تنت باد، گواهی می‌دهم که تو با دلیلی روشن از جانب پروردگارت درگذشتی و هر که تو را مسرور کند رسول خدا را مسرور کرده و هر که به تو جفا کند به رسول خدا جفا کرده است و هرکه تو را آزرده گرداند رسول خدا را آزرده کرده است و هر که به تو پیوست به رسول خدا پیوسته و هر که از تو برید از رسول خدا بریده‌است زیرا تو پاره تن او و روح او و هستی چنانکه او که برترین درودها و کامل‌ترین سلام ها براو باد فرمود: خدا و ملائکه او را گواه می گیرم که من دوست

کسی هستم که با تو دوستی کند و دشمن کسی هستم که با تو دشمنی کند و با کسی در جنگم که با تو جنگ کند. من ای مولای من به تو، پدرت، همسرت و ائمه از فرزندات یقین دارم و به ولایت آنها مؤمن و به طاعت آنها پایبند هستم، گواهی می‌دهم که دین، دین آنها و حکم، حکم آنهاست و آنها از جانب خداوند عزوجل ابلاغ کرده‌اند و با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارشان دعوت کرده‌اند، در راه خدا نکوهش نکوهشگری آنان را نمی‌گیرد. و درود خدا بر تو، بر پدرت، همسرت و ذریه ائمه طاهرت باد. بارخدایا بر محمد و بر اهل بیت او درود بفرست. و بر بتول طاهره صدیقه معصومه متقی، نقی، خشنود مورد خشنودی زکی، هدایت‌یافته مظلوم، ستمدیده، کسی که حقش غصب، ارثش منع شده، پهلویش شکسته، همسرش ستمدیده، پسرش کشته شده است، فاطمه دختر رسول خدا، پاره تن او، جوهره قلب او، جگرگوشه او، برگزیده از جانب تو برای او و تحفه‌ای برای وصی‌اش که او را به او مخصوص گردانیدی، محبوبه مصطفی، همراه مرتضی، بانوی زنان، بشارت... دهنده اولیاء، هم‌پیمان با پرهیزکاری و زهد، سیب فردوس و خلد که ولادتش را بر زنان بهشت شریف گرداندی و انوار ائمه را از او بیرون آوردی و حجاب نبوت را از او برداشتی درود بفرست. بارخدایا براو درود بفرست، درودی که بر جایگاهش و شرفش نزد تو و منزلتش از رضای تو می‌افزاید و از جانب ما سلام و تحیتی به او برسان و از نزد خود در عشق او فضل، احسان، رحمت و غفرانی به ما عطا کن که تو صاحب عفو کریم هستی. سپس نماز زیارت می‌خوانی و اگر توانستی که نماز خود او را بخوانی انجام بده که دو رکعت است که در هر رکعت یک مرتبه حمد و شصت مرتبه قل هو الله احد قرائت می‌کنی و اگر نتوانستی دو رکعت با حمد و سوره اخلاص و حمد و قل یا ایها الکافرون بخوان. و چون سلام کردی می‌گویی: بارخدایا من با پیامبرمان محمد و با اهل بیت او به تو روی می‌کنم و به حق عظیم تو بر آنان که غیر تو از کنه آن آگاه نیست از تو می‌خواهم، و به حق هر کسی که حقش نزد تو بزرگ است و به نام‌های نیکوترت که به من امرکردی تو را با آن بخوانم از تو می‌خواهم، و با نام اعظمت که با آن به ابراهیم امر کردی که با آن پرندگان را بخواند و آنها اجابتش کردند و با نام عظیمت که به آتش گفتی که بر ابراهیم سرد و سلام باش و او سرد شد و به محبوب‌ترین نامهایت نزد خودت و شریف‌ترین و بزرگترین آنها نزد تو و سریع‌ترین آنها در اجابت، موفق‌ترین آنها در درخواست و به آنچه که تو شایسته، مستحق و مستوجب آن هستی از تو می‌خواهم و به تو توسل می‌جویم و به سوی تو اشتیاق دارم و تضرع می‌کنم و بر تو اصرار می‌کنم و با کتاب‌هایت که بر انبیاء و رسولانت نازل کردی از تورات، انجیل، زبور و قرآن عظیم از تو می‌خواهم که اسم اعظم تو در آن است و به آنچه که از اسماء عظمای تو در آن است از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و برای خاندان محمد، پیروان و محبان آنها و من گشایش حاصل کن و درهای آسمان را برای دعای من بگشای و آن را در علیین بالا ببر و در این روز و این ساعت به فرج من و اعطای آرزو و درخواستم در دنیا و آخرت اذن بده ای کسی که هیچ کس جز او نمی‌داند که او و قدرت او چگونه است، ای کسی که هوا را با آسمان مسدود کرد و زمین را برآب فشرد و نیکوترین نام‌ها را برای خود برگزید، ای کسی که خود را با نامی نامید که حاجت هرکسی که آن را صدا کند به وسیله آن برآورده می‌کند به حق آن اسم از تو می... خواهم که برای من شفیعی قوی‌تر از او نیست که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و حاجتهایم را برآورده کنی و به محمد، علی، فاطمه، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد و حسن بن علی و حجت منتظر به اذن تو که صلوات، سلام، رحمت و برکات تو برآنان باد، صدایم را به گوششان برسانی تا برای من نزد تو شفاعت کنند و آنان را درباره من شفیع گردانی و به حق لا- إله إلا- انت مرا ناکام بازنگردانی. و حاجت‌هایت را می خواهی که ان شاء الله تعالی برآورده می‌شود.

**[ترجمه]

بیان

الغراء البیضاء المنوره و المیمونه المبارکه مأخوذه من غره الفرس أو الشریفه الکریمه و الزهراء البیضاء المنیره.

و قال الجزری (۲) سمیت فاطمه علیها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها

۱- ۱. الإقبال ۱۰۰- ۱۰۲.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۷۱.

فضلا و دينا و حسنا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

و قال الفيروزآبادى (١) الصميم العظم الذى به قوام العضو و بنک الشى ء و خالصه و رجل صميم محض و الفلذه بالكسر القطعه من الكبد و النخبه بالضم و كهمزه المختار.

قوله و مبشره الأولياء على بناء اسم المفعول أى التى بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحباءها فى الدنيا و الآخره بالنجاه من النار و لذا سميت عليها السلام بفاطمه قوله حليفه الورع بالحاء المهمله الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كنايه عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء الستر إسداله و هى كنايه عن نزول الوحى فى بيتها و كونها مطلعه على أسرار النبوه و سد الهواء بالسماء كنايه عن إحاطه السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أى طمها بالتراب و المعنى أنه جمعها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عاديه الماء و ضررها فكان البحر نهر طم بالتراب.

**[ترجمه]الغراء يعنى سفيد نورانى و ميمون مبارک که برگرفته از غره الغرس است يا شريفه كريمه است و زهراء يعنى سفيد روشن. - . الاقبال: ١٠٠ - ١٠٢ -

جزرى - . النهايه ١ : ٧١ -

گويد: فاطمه عليها السلام به جهت انقطاعش از زنان زمانش از نظر فضيلت، دين و حسن و گفته شده به جهت انقطاعش از دنيا به سوى خداوند متعال بتول ناميده شده است.

فيروزآبادى - . القاموس ۴ : ١۴٠ -

گويد: صميم استخوانى است كه قوام عضو با آن است و مغز يک چيز و بهترين آن است و رجل صحيم يعنى خالص، الفلذه با كسره قطعه‌اى از جگر است و النخبه با ضمه و بر وزن همزه يعنى برگزيده .

اين سخن «و مبشره الأولياء» بر بناى اسم مفعول يعنى كسى كه خداوند او را به دوستان بشارت داده است و بر بناى فاعل نيز محتمل است زيرا او دوستان و دوستدارانش را در دنيا و آخرت به نجات از آتش بشارت مى‌داد و به اين جهت فاطمه ناميده شده است. حليفه الورع با حاء است و حليف دوستى است كه با دوستش پيمان مى‌بندد كه به او نيرنگ نزند كنايه از همراهى او با آن دو و عدم جدايى‌اش از آن دو خصلت است. و ارخاء الستر افكندن پرده است و اين كنايه از نزول وحى در منزل او و مطلع بودن بر اسرار نبوت است. پركردن هوا با آسمان كنايه از احاطه كردن آسمان با آن است. اين سخن او كبس الأرض على الماء گفته مى‌شود: كبس البئر و النهر يعنى چاه و رود را با خاک پر كرد و معنا اين است كه او زمين را با وجود اينكه بر روى آب است از پراكندگى جمع و حفاظت كرد يا اينكه خداوند متعال به وسيله آن تجاوز آب و ضرر آن را از او دفع كرد و دريا نهرى بود كه با خاک پوشانده شده است.

**[ترجمه]

أقول

زيارتها عليها السلام فى الأوقات و الساعات الشريفه و الأزمان المختصه بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانيه أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانيه أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمير المؤمنين عليه السلام و هو نصف رجب أو أول ذى الحجه أو السادس منه و ليله زفافها و هى تسع عشره من ذى الحجه أو الحاديه و العشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيله كيوم المباهله و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و غيرهما مما يطول ذكرها و قد مرت فى أبواب تاريخها.

ص: ۲۰۲

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۱۴۰.

**[ترجمه]زیـارت او در اوقـات و ساعـات شـریف و زمان‌های خاص او بهتر و مناسب‌تراست ماننـد روز ولادتش که بیسـتم یا دهم از جمـادی الثـانی است و روز وفـاتش که سوم جمـادی الثـانی یا بیست و یکم رجب بر اساس قول ابن عباس است و روز ازدواجش بـا امیرمؤمنـان که نیمه رجب یا اول ذی حجه یا شـشم آن است و شب زفافش که نوزدهم ذی حجه یا بیست و یکم محرم اسـت و همچنیـن سـایر روزهـایی اسـت کـه کرامـت و فضـیلتی برای او در آن روز روشـن گردیـد نظیر روز مبـاهله که گـذشت، روز نزول هـل أتی که بیست و پنجم ذی حجه است و امثال آنها که ذکرش به طول می‌انجامـد و در ابواب تاریـخ او بیان شد .

**[ترجمه]

باب ۶ زیاره الأئمه بالبقیع علیه السلام

الأخبار

«۱»

مـل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام قَالَ: إِذَا أَتَیْتَ الْقُبُورَ بِالْبَقِیعِ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ فَقِفْ عِنْدَهُمْ وَ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَیْنَ یَدَیْکَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ التَّقْوَی السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْحُجَجُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْقُوَّامُ فِی الْبَرِیَّهِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ النَّجْوَی أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ کُذِّبْتُمْ وَ أُسِیءَ إِلَیْکُمْ فَغَفَرْتُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَ أَنَّ طَاعَتَکُمْ مَفْرُوضَهٌ وَ أَنَّ قَوْلَکُمُ الصِّدْقُ وَ أَنَّکُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّکُمْ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ لَنْ تَزَالُوا بِعَیْنِ اللَّهِ یَنْسَخُکُمْ مِنْ أَصْلَابِ کُلِّ مُطَهَّرٍ وَ یَنْقُلُکُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْکُمُ الْجَاهِلِیَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تَشْرَکْ فِیکُمْ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبَتُکُمْ مَنَّ بِکُمْ عَلَیْنَا دَیَّانُ الدِّینِ فَجَعَلَکُمْ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَیْکُمْ رَحْمَهً لَنَا وَ کَفَّارَهً لِذُنُوبِنَا إِذِ اخْتَارَکُمُ اللَّهُ لَنَا وَ طَیَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَیْنَا مِنْ وَلَایَتِکُمْ وَ کُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّیْنَ بِعِلْمِکُمْ مُعْتَرِفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکُمْ وَ هَذَا مَکَانُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ اسْتَکَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَی وَ رَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَ أَنْ یَسْتَنْقِذَهُ بِکُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْکَی مِنَ الرَّدَی فَکُونُوا لِی شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَیْکُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ أَهْلُ الدُّنْیَا وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَکْبَرُوا عَنْهَا یَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا یَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا یَلْهُو وَ مُحِیطٌ بِکُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِی وَ عَرَّفْتَنِی أَئِمَّتِی وَ بِمَا أَقَمْتَنِی عَلَیْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُکَ وَ جَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَ مَالُوا إِلَی سِوَاهُ فَکَانَتِ الْمِنَّهُ مِنْکَ عَلَیَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِی بِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ إِذْ کُنْتُ عِنْدَکَ فِی مَقَامِی هَذَا مَذْکُوراً مَکْتُوباً فَلَا تَحْرِمْنِی مَا رَجَوْتُ

وَ لَا تُخَیِّبْنِی فِیمَا دَعَوْتُ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا أَحْبَبْتَ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عمرو بن هاشم از مردی از اصحاب ما از یکی از ائمه علیهم السلام روایت کرد: زمانی که به قبور ائمه در بقیع آمدی نزد آنان بایست و قبر را در مقابلت قرار بده و بگو سلام: بر شما اهل تقوا، سلام بر شما ای حجت های بر اهل دنیا، سلام بر شما ای قائمان به عدالت در میان خلائق، سلام بر شما ای اهل خلوص، سلام بر شما ای خاندان رسول الله، سلام بر شما ای اهل نجوی، گواهی می‌دهم که شما ابلاغ کردید، خلوص ورزیدید و در راه ذات خدا صبر پیشه کردید، تکذیب شدید و بر شما بدی شد و بخشیدید، گواهی می‌دهم که شما ائمه رشدیافته هدایت‌شده هستید و طاعتتان واجب، کلامتان صدق است و شما دعوت کردید و اجابت نشدید، امر کردید و اطاعت نشدید و شما ستون‌های دین و ارکان زمین هستید پیوسته (حتی در عالم ارواح و پیش از خلق جهان) منظور نظر التفات الهی بودید، شما را از صلب هر مرد مطهر بیرون می‌کشد و به رحم زنان مطهر منتقل می‌سازد جاهلیت جاهلان شما را آلوده نکرد و فتنه‌های امیال و هواها در شما شریک نشد، نیکو شدید و رویشگاهتان نیکو شد، صاحب دین به وسیله شما بر ما لطف کرد و شما را در خانه‌هایی قرار داد که خداوند اذن داد که بالا برود و نامش در آن ذکر شود «بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُه» و درود ما بر شما را، رحمتی برای ما و کفاره‌ای برای گناهان ما قرار داد زیرا خداوند شما را برای ما برگزید و آفرینش ما را با آنچه که درخصوص ولایت شما بر ما منت نهاد نیکو کرد و ما در نزد او به علم شما نامیده شده (مکتوب) بودیم که به تصدیقمان بر شما معترف هستیم و این مکان کسی است که زیاده‌روی و خطا کرد و خوار شد و به گناهش اقرار کرد و با ایستادنش خلاصی را امید کرد و امید بست که به وسیله شما نجات‌دهنده هلاک شوندگان از هلاکت، نجاتش بدهد پس شفیعان من باشید که آنگاه که اهل دنیا از شما رویگردان شدند و آیات خدا را به ریشخند گرفتند و ازآن تکبر ورزیدند من به سوی شما آمده‌ام. ای کسی که او قائمی است که دچار غفلت نمی‌شود، دائمی است که سرگرم نمی‌شود و احاطه‌کننده همه چیز است منت از آن توست به سبب آنچه که توفیقم دادی و امامانم را به من شناساندی و به سبب آنچه که مرا بر آن مقیم کرد، آنگاه که بندگانت از آن منحرف شدند و از شناختش جهل ورزیدند و حقش را حقیر شمردند و به غیر آن تمایل یافتند پس منت از آن توست بر من و بر اقوامی که آنان را به آنچه که مرا به آن مخصوص کردی مخصوص گردانیدی، حمد از آن توست آنگاه که در نزد تو در این مقام مذکور مکتوب باشم پس مرا از آنچه که امید کردم محروم نکن و در آنچه که دعا کردم ناکامم نگردان به حرمت محمد و خاندان مطهر او، و درود خدا بر محمد و خاندان محمد باد سپس با هرچه دوست داشتی برای خودت دعا کن. - . کامل الزیارات: ۵۳ -

**[ترجمه]

توضیح

قوله علیه السلام أهل النجوی أی تناجون الله و یناجیکم أو عندکم الأسرار التی ناجی الله بها رسوله قوله علیه السلام لم تزالوا بعین الله أی منظورین بعین عنایته و لطفه قوله و لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء الجهلاء تأکید کیوم أیوم و المعنی لم تسکنوا فی صلب مشرک و لا رحم مشرکه.

قوله علیه السلام و لم تشرک فیکم فتن الأهواء أی لم یصادفکم فی آبائکم أهل الأهواء الباطله أی لم یکونوا کذلک بل کانوا علی الحق و الدین القویم أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهه أو أنه لم تشرک فی عقائدکم و أعمالکم فتن الأهواء و البدع قوله علیه السلام و کنا عنده مسمین بعلمکم أی کنا عنده تعالی مکتوبین مسمین أنا عالمون بکم معترفون بإمامتکم فیکون من قبیل إضافه المصدر إلی المفعول أو مسمین بأنا من حمله علمکم أو حال کوننا متلبسین بعلمکم و أنتم تعرفوننا بذلک أو بسبب أنکم أعلم الحق شرفنا الله تعالی بأن ذکرنا عنده قبل خلقنا بولایتکم و فی الفقیه و کنا عنده بفضلکم معترفین و بتصدیقنا إیاکم مقرین و فی المصباح و کنا عنده مسمین بعلمکم مقرین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم و فی الکافی و کنا عنده مسمین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم.

و فی التهذیب و کنا عنده مسمین بعلمکم و بفضلکم ثم الأصوب أن یکون معروفین بدل معترفین کما سیأتی فی الزیاره الجامعه و علی التقادیر یحتمل أن یکون مسمین من السمو بمعنی الرفعه.

و فی الکافی و عرفتنی بما ائتمنتنی علیه و فی بعض نسخ التهذیب و عرفتنی فأثبتنی علیه و فی بعضها بما ثبتنی علیه.

و فی الکافی و غیره ضمیر الجمع فی عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

و فی التهذیب قال بعد تمام الخبر ثم تصلی ثمان رکعات إن شاء الله

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۵۳.

تعالی و فی المزار الکبیر بعد قوله و استکبروا عنها ثم ترفع رأسک و تقول یا من هو قائم.

**[ترجمه]این سخن امام علیه السلام اهل النجوی یعنی با خدا مناجات می‌کنید و او با شما مناجات می‌کند یا اینکه اسراری که خداوند با رسولش نجوا کرد نزد شماست. و این کلامش «لم تزالوا بعین الله» یعنی نگاه شده به دیده عنایت و لطف او، و لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء «جهلاء» تأکید است مانند یوم الیوم و معنی این است که درصلب مردی مشرک و رحم زنی مشرک جای نگرفتید.

این سخن امام علیه السلام «و لم تشرک فیکم فتن الاهواء» یعنی در میان پدرانشان اهل هواهای باطل وجود ندارد، یعنی چنین نبودند بلکه بر حق و دین درست بودند یا اینکه مقصود خلوص نسب ایشان از شبهه است (اولاد حرام یا زنازاده نبودند) یا اینکه در اعتقادات و اعمالشان فتنه‌های هوا و بدعت شریک نشد، این کلام امام «و کنا عنده مسمین بعلمکم» یعنی ما نزد خداوند متعال مکتوب مسمی بودیم که ما به شما آگاه و به امامت شما معترف هستیم که از نوع اضافه مصدر به مفعول است یا اینکه ما مکتوب شده بودیم که ما از حاملان علم شما هستیم یا اینکه درحالی‌که به علم شما متلبس هستیم و شما ما را به آن می‌شناسید یا به سبب اینکه شما شناخته‌ترین حق هستید و خداوند ما را به این شریف گردانید که قبل از آفرینشمان ولایت شما را بر ما ذکر کرد و در الفقیه آمده است: و نزد او به فضیلت شما معترف و به تصدیقمان بر شما مُقرّ بودیم و در المصباح آمده است: نزد او به علم شما مسمی به فضل شما مقر و به تصدیقمان بر شما معترف بودیم و در کافی آمده است و نزد او به فضیلت شما مسمی (نامیده شده) و به تصدیق کردن شما معترف بودیم.

و در تهذیب آمده است: و نزد او به علم شما و به فضیلت شما مسمی بودیم سپس صحیح‌تر این است که به جای معترفین معروفین باشد چنانکه در زیاره جامعه خواهد آمد و بر اساس این تقدیرات محتمل است که مسمین از ریشه سمو به معنی رفعت باشد.

و در الکافی آمده است: مرا به آنچه که بر آن امینم دانستی آگاه کردی و در بعضی نسخه‌های تهذیب آمده است و مرا آگاه کردی پس برآن استوارم گردان و در برخی دیگر از آنها آمده است: مرا به آنچه که بر آن استوارم کردی آگاه کن. و در الکافی و غیر آن ضمیر در عنهم، معرفتهم، بحقهم و سواهم جمع است.

و در تهذیب بعد از پایان خبر گوید: سپس هشت رکعت می‌خوانی. و در مزار کبیر بعد از این کلامش و از آن تکبر ورزیدند آمده است سپس سرت را بلند می‌کنی و می‌گویی ای کسی که او قائم است.

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ یَأْتِی قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَقِیَّهَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ابْنَ أَوَّلِ

الْمُسْلِمِينَ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى وَ حَلِيفُ التُّقَى وَ خَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَهِ وَ رُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ فَطِبْتَ حَيّاً وَ طِبْتَ مَيِّتاً غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَهٍ بِفِرَاقِكَ وَ لَا شَارِكَهٍ فِي الْحَيَاهِ لَكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ- ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عمر بن یزید بیاع سامری گوید: محمد بن حنفیه بر سر قبر حسن بن علی علیه السلام می آمد و می... گفت: سلام بر تو ای باقی‌مانده از مؤمنان و پسر اولین مسلمانان و چگونه به این وصف نباشی درحالی که تو از سلاله هدایت، هم‌پیمان تقوا، پنجمین اهل کساء هستی، دست رحمت تو را تغذیه نمود و در حجر اسلام پرورش یافتی و از سینه ایمان شیرخوردی و در زندگی و مرگ نیکو شدی جز اینکه نفس‌ها به فراق تو غیر نیکو شد و در زندگی برای تو شریکی نیست، خداوند تو را رحمت کند. سپس به حسین روی می کرد و می گفت: یا ابا عبدالله، پس برابو محمد سلام باد. - . کامل الزیارات: ۵۳ -

**[ترجمه]

إيضاح

قوله علیه السلام یا بقیه المؤمنین أی من بقی من المؤمنین الکاملین أی الباقی بعد جده و أبیه صلوات الله علیهم أو من أبقی علی المؤمنین بالصلح و لم یعرضهم للقتل کما قال تعالی أُولُوا بَقِیَّهٍ یَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ و هذا أظهر و السلیل الولد أی لکثره اتصافک بالهدی کأنه ولدک أو أنت المولود المنسوب إلی الهدی من حین الولاده إلی الوفاه و کونه حلیف التقی کنایه عن ملازمته للتقوی و عدم انفکاک کل منهما عن الآخر فإن الحلیف لا یخذل قرینه و لا یفارقه فی حال و قوله غذتک یجوز بالتخفیف و التشدید.

**[ترجمه]این سخن او یا بقیه المؤمنین یعنی ای کسی که از مؤمنان کامل باقی ماند یعنی ای باقی مانده بعد از جد و پدرش علیه السلام یا ای کسی که با صلح مؤمنان را باقی گذاشت و آنها را در معرض کشتار قرار نداد چنانکه خداوند فرمود: «أُوْلُواْ بَقِیَّهٍ یَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِی الأَرْضِ» {پس چرا از نسلهای پیش از شما خردمندانی نبودند که [مردم را] از فساد در زمین باز دارند} و این بهتر است. السلیل یعنی فرزند؛ یعنی به جهت کثرت اتصافت به هدایت گویی هدایت فرزند توست یا تو فرزند منسوب به هدایت هستی از زمان ولادت تا وفات، و هم‌پیمان تقوا بودن او کنایه از ملازمت او با تقوا و عدم جدایی این دو از یکدیگر است زیرا هم پیمان همراهش را رها نمی کند و در هیچ حالی از او جدا نمی‌شود و این کلام او «غذتک» جایز است که با تخفیف و تشدید باشد.

**[ترجمه]

«۳»

أَقُولُ، رَوَى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ هَذِهِ الزِّيَارَهَ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ وَ ذَكَرَ فِي آخِرِهَا: ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَدَاعُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ كَوُقُوفِكَ عَلَيْهِ عِنْدَ الزِّيَارَهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ص: ۲۰۵

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۵۳.

**[ترجمه]می گویم: شیخ در التهذیب این زیارت را از ابن قولویه روایت کرد و در آخر آن ذکر کرده: سپس به حسین علیه السلام روی می کرد و می گفت: سلام بر تو ای ابا عبدالله و بر ابو محمد سلام باد، سپس وداع با ابو محمد حسن بن علی علیه السلام: بر سر قبر او مانند ایستادنت به هنگام زیارتش می‌ایستی و می گویی: سلام بر تو ای پسر رسول خدا، سلام بر تو ای مولای من، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، تو را به خدا می‌سپارم و از تو طلب مراقبت دارم و بر تو سلام می کنم، به خدا، به رسول و به آنچه که آوردی و بر آن رهنمون شدی ایمان آوردیم. بارخدایا ما را به همراه شاهدان بنویس سپس حاجتت را می‌خواهی و می‌خواهی که این را آخرین وعده تو قرار ندهد و هرچه خواستی دعا کن.

**[ترجمه]

«۴»

صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَاغْتَسِلْ وَ اقْصِدِ الْبَقِيعَ وَ قِفْ عَلَى بَابِ الدُّخُولِ وَ اسْتَأْذِنْ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ نَذْكُرُهُ مِنَ الْإِذْنِ مِنْ أَمْثَالِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ(۱).

**[ترجمه]مصباح الزائر: زمانی که قصد زیارت حسن بن علی علیه السلام را داشتی غسل کن و بقیع را قصد کن و بر در ورودی بایست و با یکی از مواردی که ذکر کردیم و در خصوص اذن از امثال او علیه السلام ذکر می کنیم طلب اذن کن سپس وارد شو و بر مرقد مقدس او بایست و بگو: سلام بر تو ای بقیه مؤمنان و مشابه آنچه گذشت را بیان کرد. - . مصباح الزائر: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

أقول

و ذكر الزياره الأولى الجامعه بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل و الاستئذان.

**[ترجمه]و زیارت نخست جامع بین آنها را چنانکه ذکر کردیم ذکر کرد با این تفاوت که او غسل و طلب اذن را ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۵»

مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا أَحْبَبْتَ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: کنار مرقد علی بن حسین علیه السلام هرچه دوست داشتی می گویی.
- . کامل الزیارات: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۶»

صبا، [مصباح الزائر]: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ علیهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَیْهِ اللَّهُمَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ- ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ کَثِیراً وَ سَلْهُ أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِمْ.

و إن أردت البسط فی زیارتهم صلوات الله علیهم و قضاء الوطر من إهداء التحیه إلیهم فعلیک بما سیأتی من الزیارات الجامعه(۳).

**[ترجمه]مصباح الزائر: و زمانی که قصد وداع آنان را داری بگو: سلام بر ائمه هدایت، و رحمت و برکات خدا بر شما باد، شما را به خدا می‌سپارم و بر شما سلام می کنم، ما به خدا، به رسول، به آنچه که آوردید و بر آن رهنمون شدید ایمان آوردیم. بارخدایا ما را همراه شاهدان بنویس سپس خدا را بسیار بخوان و از او بخواه که این را آخرین وعده از زیارت آنها قرار ندهد.

و اگر قصد بسط در زیارت آنها و بر آوردن حاجت از اهداء تحیت به آنها را داشتی زیارات جامعی که خواهد آمد بر تو باد.
- . کامل الزیارات: ۱۹۸ -

**[ترجمه]

«۷»

کف، [المصباح للکفعمی]: تَقُولُ فِی زِیَارَهِ أَئِمَّهِ الْبَقِیعِ علیهم السلام بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلٍ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَ حَفَظَهَ سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهَ وَحْیِهِ أَتَیْتُکُمْ یَا بَنِی رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّکُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکُمْ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکُمْ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکُمْ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَ أَبْدَانِکُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلَّی آخِرَهُمْ کَمَا تَوَلَّیْتُ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ کَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی وَ کُلِّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ تَقُولُ فِی وَدَاعِهِمْ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّهَ الْهُدَی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَیْهِ اللَّهُمَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۰۱.
۲- ۲. کامل الزيارات ص ۵۵.
۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹۸.

الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

**[ترجمه]المصباح كفعمى: در زيارت ائمه بقيع، بعد از اينكه قبر را مقابلت قرار مى‌دهى و غسل كرده اى مى گويى: سلام برشما اى خزانه‌داران علم خدا، حافظان سر او، ترجمان وحى او، اى پسران رسول الله به سوى شما آمدم درحالى‌كه به حق شما آگاه، به شأن شما مطلع، با دشمنان شما دشمن و با دوستان شما دوست هستم، پدر و مادرم فداى شما، درود خدا بر جان و تن شما باد. بارخدايا من آخرين آنها را ولى مى گيرم چنانكه اولين آنها را ولى مى گيرم، و از هر همدمى جز آنها برائت مى... جويم، به خدا ايمان آوردم و جبت، طاغوت، لات، عزى و هر شريكى غير از خدا كه خوانده مى‌شود را تكفيركردم، و در وداع با آنها مى گويى: سلام بر شما اى ائمه هدايت و رحمت و بركات خدا بر شما باد. شما را به خدا مى‌سپارم و بر شما سلام مى كنم، به خدا، رسول، آنچه آورديد و به آن رهنمون شديد ايمان آورديم بارخدايا ما را به همراه شاهدان بنويس و اين را آخرين عهد از زيارت آنها قرار نده و سلام، رحمت و بركات خدا برآنان باد. - . مصباح كفعمى: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۸»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي نُسْخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا زِيَارَةً لَهُمْ عليهم السلام فَأَوْرَدْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا قَالَ: تَسْتَحْضِرُ نِيَّةَ زِيَارَتِهِمْ خَاشِعاً لِلَّهِ تَعَالَى ثُمَّ تَقُولُ زَائِراً لِلْجَمِيعِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَ كُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ وَ أُمَرَاءَ الصَّالِحِينَ وَ قَادَةَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ صَفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ وَ خِيَرَةَ الْأَتْقِيَاءِ وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ وَ مَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَ مَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَ شُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي فَتَحَهَا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ الْأَعْلَامُ الَّتِي فَطَرَهَا لِإِرْشَادِ خَلِيقَتِهِ وَ الْمَوَازِينُ الَّتِي نَصَبَهَا لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ وَ أَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَ مَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَ سَحَائِبُ رِضْوَانِهِ وَ مَفَاتِيحُ جِنَانِهِ وَ حَمَلَةُ فُرْقَانِهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِهِ وَ حَفَظَةُ سِرِّهِ وَ مَهْبِطُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ أَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَ وَدَائِعُ الرِّسَالَةِ وَ فِي بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ مِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّذِينَ ارْتَضَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْإِمَامَةِ وَ اجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَةِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَ فَضَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَ الْجِنْسِ وَ اصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَ الْهُدَى وَ الْعِلْمِ وَ التُّقَى وَ الْحِلْمِ وَ النُّهَى وَ السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخَشْيَةِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الْحِكْمَةِ وَ الْآثَارِ وَ التَّقْوَى وَ الْعَفَافِ وَ الرِّضَا وَ الْكَفَافِ وَ الْقُلُوبِ الزَّاكِيَةِ وَ النُّفُوسِ الْعَالِيَةِ وَ الْأَشْخَاصِ الْمُنِيرَةِ وَ الْأَحْسَابِ الْكَبِيرَةِ وَ الْأَنْسَابِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَنْوَارِ الْبَاهِرَةِ الْمَوْصُولَةِ وَ الْأَحْكَامِ الْمَقْرُونَةِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِالْآيَاتِ وَ أَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَ الْأَدِلَّةِ الْوَاضِحَةِ وَ خَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَ الْأَمْثَالِ النَّاطِقَةِ وَ الْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ وَ الْحِكَمِ الْبَالِغَةِ وَ وَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ مَنَحَكُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوَابِ وَ أَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ مَكْنُونَ الْخَفَايَا وَ مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ وَ مَفَاصِلَ التَّأْوِيلِ وَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ كَتَابُوتِ الْحِكْمَةِ وَ شِعَارِ الْخَلِيلِ وَ مِنْسَأَةِ الْكَلِيمِ وَ سَابِغَةِ دَاوُدَ وَ خَاتَمِ الْمُلْكِ وَ

۱- ۱. مصباح الكفعميّ ص ۴۷۵.

فَضْلِ الْمُصْطَفَی وَ سَیْفِ الْمُرْتَضَی وَ الْجَفْرِ الْعَظِیمِ وَ الْإِرْثِ الْقَدِیمِ وَ ضَرَبَ لَکُمْ فِی الْقُرْآنِ أَمْثَالًا وَ امْتَحَنَکُمْ بَلْوَی وَ أَحَلَّکُمْ مَحَلَّ نَهَرِ طَالُوتَ وَ حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الصَّدَقَهَ وَ أَحَلَّ لَکُمُ الْخُمُسَ وَ نَزَّهَکُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ فَأَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُکَرَّمُونَ وَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَعْصُومُونَ وَ الْأَوْلِیَاءُ الْمَرْضِیُّونَ وَ الْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ وَ الْحُکَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبَیِّنُونَ وَ الْبُشَرَاءُ النُّذَرَاءُ الشُّرَفَاءُ الْفُضَلَاءُ وَ السَّادَهُ الْأَتْقِیَاءُ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَی وَ رِدَاءَ التَّقْوَی وَ الْمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الْهُدَی وَ الصَّابِرُونَ فِی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ وَلَدَکُمُ الْحَقُّ وَ رَبَّاکُمُ الصِّدْقُ وَ غَذَّاکُمُ الْیَقِینُ وَ نَطَقَ بِفَضْلِکُمُ الدِّینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمُ السَّبِیلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الطُّرُقُ إِلَی ثَوَابِهِ وَ الْهُدَاهُ إِلَی خَلِیقَتِهِ وَ الْأَعْلَامُ فِی بَرِیَّتِهِ وَ السُّفَرَاءُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ وَ أَوْتَادُهُ فِی أَرْضِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ أَنْصَارُ کَلِمَهِ التَّقْوَی وَ مَعَالِمُ سُبُلِ الْهُدَی وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا وَ الدَّالُّونَ عَلَی الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا وَ النُّجُومُ الَّتِی بِکُمْ یُهْتَدَی وَ بِأَقْوَالِکُمْ وَ أَفْعَالِکُمْ یُقْتَدَی وَ بِفَضْلِکُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ وَ بِوَلَایَتِکُمْ کَمَلَ الدِّینُ وَ الْإِیمَانُ وَ إِنَّکُمْ عَلَی مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ مَنْ خَالَفَکُمْ عَلَی مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ قُلُوبَکُمْ أَسْرَارَ الْغُیُوبِ وَ مَقَادِیرَ الْخُطُوبِ وَ أَوْفَدَ إِلَیْکُمْ تَأْیِیدَ السَّکِینَهِ وَ طُمَأْنِینَهَ الْوَقَارِ وَ جَعَلَ أَبْصَارَکُمْ مَأْلَفاً لِلْقُدْرَهِ وَ أَرْوَاحَکُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ فَلَا یَنْعَتُکُمْ إِلَّا الْمَلَائِکَهُ وَ لَا یَصِفُکُمْ إِلَّا الرُّسُلُ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ وَ عِبَادُهُ وَ أَصْفِیَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِیدِهِ وَ أَرْکَانُ تَمْجِیدِهِ وَ دَعَائِمُ تَحْمِیدِهِ وَ دُعَاتُهُ إِلَی دِینِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفَظَهُ شَرَائِعِهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ خَالِقِی وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِکُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِکُمْ مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِکُمْ خَاضِعٌ لِوَلَایَتِکُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّکُمْ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَکُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ کُلِّ رِیبَهٍ وَ رَجَاسَهٍ وَ دَنَاءَهٍ وَ نَجَاسَهٍ وَ أَعْطَاکُمْ رَایَهَ الْحَقِّ الَّتِی مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَکُمْ وَ مَوَدَّتَکُمْ عَلَی کُلِّ أَسْوَدَ وَ أَبْیَضَ مِنْ عِبَادِهِ

فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكَمْ وَ أَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- السَّلَامُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْیَ الْإِیمَانِ وَ رُبِّیتُمْ فِی حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ اصْطَفَاکُمُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ وَ وَرَّثَکُمْ عِلْمَ الْکِتَابِ وَ عَلَّمَکُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَجْرَى فِیکُمْ مَوَارِیثَ النُّبُوَّهِ وَ فَجَّرَ بِکُمْ یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ وَ أَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیعَهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَکُمْ وَ مَوَدَّتَکُمْ عَلَى النَّاسِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- الْإِمَامِ الرَّضِیِّ الْهَادِی الْمَرْضِیِّ عَلَمِ الدِّینِ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ أَفْضَلَ وَ أَطْیَبَ وَ أَزْکَى وَ أَنْمَى مَا صَلَّیْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَحِبَّائِکَ صَلَاهً تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُطَیِّبُ بِهَا رُوحَهُ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِیَّهَ وَ دَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِیَّهَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ الْفِتَنَ رَکَنَ إِلَى الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ وَ کَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِماً بِدِینِهِ قَائِماً فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِینَ وَ صَلِّ عَلَیْهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِیِّ وَ السَّیِّدِ الرَّضِیِّ وَ الْعَابِدِ الْأَمِینِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِمَا خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِکَ وَ کَرَائِمِ تَحِیَّاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ فَلَقَدْ بَلَّغَ فِی عِبَادَتِهِ وَ نَصَحَ لَکَ فِی طَاعَتِهِ وَ سَارَعَ فِی رِضَاکَ وَ سَلَکَ بِالْأُمَّهِ طَرِیقَ هُدَاکَ وَ قَضَى مَا کَانَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فِی دَوْلَتِهِ وَ أَدَّى مَا وَجَبَ عَلَیْهِ فِی وَلَایَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ أَیَّامُهُ وَ کَانَ لِشِیعَتِهِ رَءُوفاً وَ بِرَعِیَّتِهِ رَحِیماً اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ مِنْهُ عَلَیْنَا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْوَصِیِّ الْبَاقِرِ وَ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ وَ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ وَ النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذِی بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً وَ بَیَّنَهُ سِرّاً وَ جَهْراً وَ قَضَى بِالْحَقِّ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ أَدَّى الْأَمَانَهَ الَّتِی صَارَتْ إِلَیْهِ

وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِي‏ءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ فَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِينَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ أَجْزَلَهَا وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَمِ الدِّينِ وَ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ وَ أَبِي الْمَسَاكِينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَبَدَكَ مُخْلِصاً وَ أَطَاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً وَ اجْزِهِ عَنْ إِحْيَاءِ سُنَّتِكَ وَ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ وَ أَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ وَ خُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

**[ترجمه]می گویم: در نسخه‌ای قدیمی از تألیفات اصحابمان زیارتی برای آنان علیهم السلام یافتم که آن را آنگونه که یافتم آوردم، گوید: نیت زیارت آنها را خاشعانه برای خداوند متعال حاضر می کنی. سپس درحالی که زائر همه هستی می گویی: سلام بر شما ای ائمه مؤمنان، سروران متقیان، بزرگان صدیقان، امیران صالحان، رهبران نیکوکاران، پرچم‌های هدایت‌یافتگان، انوار عارفان، وارثان انبیا، برگزیده برگزیدگان، بهترین تقواپیشگان، بندگان رحمن، شرکای فرقان، طریق ایمان، معادن حقایق و شفیعان خلائق، و رحمت و برکات خداوند بر شما باد. گواهی می‌دهم که شما دروازه‌های نعمت‌های خداوند هستید که بر خلائق گشوده و پرچم‌هایی هستید که برای ارشاد خلائقش سرشت و موازینی که برای تهذیب شریعتش نصب کرد. شما کلیدهای رحمت و مغفرت او، ابرهای رضوان او، کلیدهای جنان او، حاملان فرقان او، خزانه‌داران علم او، حافظان سرّ او، محل فرود آمدن وحی او، معادن امر و نهی او، امانت‌های نبوت و ودیعه‌های رسالت هستید. و در خانه شما قرآن نازل شد و از منزل شما اسلام و ایمان ظهور یافت، و آمد و شد رسولان خدا و ملائکه به سوی شماست و شما خویشان ابراهیم علیه السلام هستید که خداوند شما را برای امامت پسندید، برای خلافت برگزید و از گناهان محفوظتان داشت و از عیوب مبرایتان کرد و از آلودگی پاکتان کرد و شما را در نوع و جنس برتری داد و با نور، هدایت، علم، پارسایی، بردباری، عقل، آرامش، وقار، خشیت، استغفار، حکمت، آثار، تقوی، عفاف، رضا، کفاف، دلهای پاک، نفس‌های والا، چهره‌های روشنگر، اصل والا، نسب پاک، نورهای درخشان پیوندخورده و احکام مقرون بر جهانیان برگزید. با آیات گرامی‌تان داشت، با بینات تأییدتان کرد با حجت‌های بالغ و ادله واضح تحکیمتان کرد و به سخنان راستین، مثل‌های ناطق، اندرزهای شفابخش و حکم‌های بالغ مخصوصتان گردانید و حکم کتاب را ارثتان قرار داد، فصل خطاب را به شما عطا کرد و به راه‌های درستی هدایتتان کرد و علم مرگ‌ها، بلاها، خفایای نهفته، معالم تنزیل، حد فاصله‌های تأویل، میراث انبیاء را به شما سپرد نظیر تابوت حکمت، جامه زیرین خلیل، عصای کلیم، جامه بلند داود، انگشتر ملک، فضیلت مصطفی، شمشیر مرتضی، علم غیب عظیم، ارث قدیم. برای شما در قرآن مثل‌هایی زد و به بلا آزمودتان. و شما را در محل نهر طالوت وارد کرد، صدقه را برشما حرام و خمس را حلال کرد، از خبیثی‌های آشکار و پنهان پاکتان کرد. پس شما بندگان تکریم‌شده، خلفای راشد، اوصیای برگزیده، ائمه معصوم، اولیای پسندیده، علمای صادق، حکمای نافذه بیانگر، بشیران انذاردهنده شریفان فاضل، سروران متقی امرکننده به معروف و نهی‌کننده از منکر، متلبس به جامه بلاء، ردای تقوا، نور هدایت بر تن کرده، در خوشی و ناخوشی و هنگامه سختی صبور هستید، شما را حق زاده، صدق پرورش داده و یقین تغذیه نموده است و دین به فضل شما سخن گشود. گواهی می‌دهم که شما راه به سوی خداوند عزوجل، و راه‌های ثواب، هدایتگران به سوی خلائق او، نشانه‌هایی در میان مخلوقات او، سفیرانی بین او و خلق او، ستون‌های او در زمینش، خزانه‌داران او بر عملش، یاوران کلمه تقوا، علامت‌های راه‌های هدایت، پناهگاه بندگان آنگاه که دچار اختلاف شوند، راهنمایان حق آنگاه که نزاع کنند، ستارگانی که به وسیله شما هدایت می‌شود و به اقوال و

اعمالتان اقتدا می‌شود، هستید. و قرآن به فضیلت شما سخن گشود. و به ولایت شما دین و ایمان کامل شد، شما بر طریق حق هستید و هر که با شما مخالفت کند بر طریق باطل است. و خداوند اسرار غیب، تقدیرات حوادث را به دل‌های شما سپرد و جز رسولان شما را توصیف نمی‌کند شما امینان خدا، دوستان، بندگان و برگزیدگان او، یاران توحید او، ارکان تمجید او، ستون‌های تحمید او، دعوت‌کنندگان او به سوی دین او، پاسداران خلائق او و حافظان شرائع او هستید و من خداوندِ خالق خویش، ملائکه، انبیاء و رسولان او و شما را گواه می‌گیرم که من به شما مؤمن، به فضیلت شما معترف، به امامت شما معتقد، به عصمت شما مؤمن، به ولایت شما خاضع هستم و با علاقه به شما و بیزاری از دشمنان شما به خداوند سبحان تقرب می‌جویم، من آگاهم به اینکه خداوند جل جلاله شما را از اعمال پست پیدا و پنهان، از هر شک، ناپاکی، پستی و آلودگی پاکیزه کرد و پرچم حق را که هر که بر آن پیشی بگیرد گمراه شد و هر که از آن بازماند خوار شد، به شما عطا کرد و طاعت و دوستی شما را برهر بنده سیاه و سفیدش واجب کرد. پس درود خداوند در جان و تن شما باد.

سپس برروی قبر خم می‌شوی و می‌گویی: سلام بر ابی محمد حسن بن علی سرور جوانان بهشتی، سلام بر ابی الحسن علی بن حسین زین العابدین، سلام بر ابی جعفر محمد بن علی شکافنده علم دین، سلام بر ابی عبدالله جعفر بن محمد صادق امین و رحمت و برکات خداوند برشما باد، پدر و مادرم فدای شما باد. از سینه ایمان شیر خوردید و در حجر اسلام پرورش یافتید و خداوند شما را بر مردم برگزید و علم کتاب را ارثتان قرار داد، فصل خطاب را به شما آموخت و میراث نبوت را در میان شما جاری کرد و چشمه‌های حکمت را به وسیله شما شکافت و شما را به حفظ شریعت ملزم کرد. و طاعت و دوستی شما را بر مردم واجب کرد. سلام برحسن بن علی جانشین امیرمؤمنان، امام خشنود هدایتگر، پسندیده، پرچم دین و امام متقیان، عمل‌کننده به حق و برپادارنده عدالت، بهترین، نیکوترین، پاک‌ترین و فزاینده‌ترین آنچه که بر یکی از اولیاء، اصفیا و دوستانت فرستادی، درودی که رویش را با آن سفید و روحش را با آن نیکو می‌کنی. وصی بودن را از اجدادش لازم شد و مصیبت را از اسلام دفع کرد و زمانی که بر مؤمنان بیم فتنه‌ها داشت به آنچه تکیه کرد، تکیه نمود و به آنچه که خداوند به او عطا کرده بود آگاه و برپادارنده دینش بود. پس بارخدایا جزای عارفان را به او ببخش و در اولین‌ها و آخرین‌ها بر او درود بفرست و سلام ما را به او برسان و سلام او را به ما بازگردان به رحمتت ای مهربان‌ترین مهربانان. بارخدایا بر امام وصی، سرور خشنود، عابد امین علی بن حسین زین العابدین امام مؤمنان، وارث علم انبیا درود بفرست. بارخدایا او را به رضوان های با شرافت و تحیات با کرامت، برکات رشد یابنده‌ات که اولیائت را به آن مخصوص گردانیدی مخصوص کن که او در عبادتش ابلاغ کرد و در طاعتش برای تو خلوص داشت، در رضایت تو شتاب کرد و امت را در راه هدایت تو پیش برد و در دولتش آنچه را که از حق تو بر او بود، به جای آورد و آنچه که در ولایتش بر او واجب بود را ادا نمود تا اینکه روزگارش به سرآمد و برای شیعه‌اش مهربان، با عامه مردمش دلسوز بود. بارخدایا سلام ما را به او برسان و سلام او را به ما بازگردان. و سلام بر او، و رحمت و برکات خداوند بر او باد. بارخدایا بر وصی شکافنده، امام طاهر، علم آشکار، محمد بن علی ابی جعفر باقر درود بفرست. بارخدایا بر ولی اجراکننده حق، سخن گوینده با صداقت درود بفرست، کسی که علم را شکافت و پنهان و آشکار آن را تبیین نمود و حقی که بر او بود را به جای آورد و امانتی که به او منتقل شد را ادا کرد. به طاعتت امر کرد و از معصیتت نهی نمود.

بار خدایا چنانکه او را نوری قرار دادی که مؤمنان از آن روشنایی می‌گیرند، فضلی که متقیان به آن اقتدا می‌کنند بر او و بر

پدران مطهر و فرزندان معصومش برترین و بیشترین درود را بفرست و خواسته و غایت آرزویش را به او عطا کن و سلام ما را به او برسان و از او بر ما سلام برسان و سلام برآنان و رحمت و برکات خداوند بر آنان باد. بارخدایا بر امام هدایتگر، وصی اوصیاء، وارث علم انبیا، عَلَم دین، ناطق به حق یقین و پدر مساکین جعفر بن محمد صادق امین درود بفرست و بر او درود بفرست چنانکه او خالصانه تو را عبادت کرد و خالصانه و تلاشگرانه اطاعتت کرد و درخصوص احیاء سنتت و اقامه فرائضت بهترین جزای متقیان و برترین ثواب صالحان را به او ببخش و او را به سلام ما مخصوص بگردان و از او برما سلام برسان. سلام بر او و رحمت و برکات خداوند بر او باد.

**[ترجمه]

أقول

زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه و الأیام المتبرکه و الأزمان المختصه بهم أولی و أنسب کیوم ولاده الحسن علیه السلام و هو منتصف شهر رمضان و یوم وفاته و هو سابع صفر أو الثامن و العشرون منه أو آخره و یوم طعن علیه السلام و هو الثالث و العشرون من رجب و یوم المباهله و یوم نزول هل أتی و هما الرابع و العشرون و الخامس و العشرون من ذی الحجه و یوم خلافته و هو یوم شهاده أبیه صلوات الله علیهما و یوم ولاده سید الساجدین علیه السلام و هو خامس شعبان أو تاسعه أو النصف من جمادی الآخره أو النصف من جمادی الأولی و هو قول المفید و الشیخ رحمهما الله و قیل نصف رجب و یوم وفاته و هو الخامس و العشرون من المحرم أو الثانی عشر منه أو الثامن عشر و یوم خلافته و هو یوم شهاده أبیه صلوات الله علیهما و یوم ولاده الباقر علیه السلام و هو غره رجب لما رواه الشیخ عن جابر الجعفی قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علی علیه السلام یوم الجمعه غره رجب سنه سبع و خمسین و قیل ثالث صفر و یوم وفاته و هو سابع ذی الحجه و یوم خلافته و هو یوم وفاته أبیه علیه السلام و یوم ولاده الصادق علیه السلام و هو یوم سابع عشر ربیع الأول و یوم وفاته و هو منتصف رجب أو شوال و یوم خلافته و هو یوم فات أبیه صلوات الله علیهما.

ص: ۲۱۰

**[ترجمه]زیارت آنها در اوقات شریفه و ایام مبارک و زمان‌های مختص به آنها اولی و مناسب‌تر است مانند روز ولادت امام حسن علیه السلام، که نیمه ماه رمضان، روز وفاتش که هفتم صفر یا بیست و هشتم یا آخر آن است، و روز نیزه خوردنش که بیست و سوم رجب است، روز مباهله، روز نزول هل أتی که اولی بیست و چهارم ذی حجه و دومی بیست و پنجم آن است. روز خلافتش که روز شهادت پدرش علیه السلام است. و روز ولادت سیدالساجدین که پنجم یا نهم شعبان یا نیمه جمادی الآخر یا نیمه جمادی الاول است که این قول مفید و شیخ است و گفته شده نیمه رجب است، و روز وفاتش که بیست و پنجم محرم یا دوازدهم یا هجدهم آن است. و روز خلافتش که روز شهادت پدرش است. و روز ولادت باقر علیه السلام که ابتدای رجب است براساس آنچه که شیخ از جابر جعفی روایت کرد که باقر ابوجعفر محمد بن علی علیه السلام روز جمعه اول رجب سال پنجاه و هفت ولادت یافت و گفته شده سوم صفر است. و روز وفات او که هفتم ذی حجه است و روز خلافتش که روز وفات پدرش علیه السلام است. و روز ولادت صادق علیه السلام که روز هفدهم ربیع الاول است و روز وفاتش که نیمه رجب یا شوال است و روز خلافتش که همان روز وفات پدرش علیه السلام است.

**[ترجمه]

«۹»

الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، رَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ الصَّيْدَاوِيُّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ ره وَ مَعَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ: قَالَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمَا لِمَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَفَا عَلَی بَابِ السَّلَامِ فَقَالا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ وَ أَبَا مَوَالِيَّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَ زَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ إِنَّا خَالِصَتُکَ وَ مَوَالِيکَ وَ نَعْتَرِفُ بِأُولَاکَ وَ أُخْرَاکَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِکَ اللَّهِ تَعَالَى رَبِّنَا وَ رَبِّکَ فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِکَ رَبَّهُ وَ أَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ وَ هَجَرَ فِيکَ أَهْلَهُ وَ صَحْبَهُ وَ اتَّخَذَکَ وَلِيَّهُ وَ حَسَبَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

**[ترجمه]الکتاب العتیق: ابوالحسن احمد بن حسین بن رجاء صیداوی روایت کرد این زیارت برای عثمان بن سعید عمری و ابوالقاسم بن روح است که به هنگام زیارت ابوعبدالله جعفر بن محمد علیه السلام بر باب السلام ایستادند و گفتند: سلام بر تو ای مولای من، فرزند مولای من و پدر سروران (موالی) من، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، سلام بر تو ای شهید سرای فنا و رهبر سرای بقا، ما مخلصان و دوستداران تو هستیم و به اول و آخر امر تو اعتراف می‌کنیم پس نزد شفیع کننده‌ات خداوند متعال، پروردگار ما و تو ما را شفاعت کن که بنده‌ای که با تو پروردگارش را قصد کرد و قلبش را در راه تو خسته کرد و از خویشان و همراهانش هجرت کرد و تو را ولی خود گرفت ناکام نماند و تو برای او کافی است. سلام، رحمت و برکات خداوند بر تو باد.

**[ترجمه]

أقول

لا يبعد أن تكون هذه الزياره لأبی عبد الله الحسين عليه السلام فصحفها الناسخون.

**[ترجمه]بعید نیست که این زیارت برای ابوعبدالله حسین علیه السلام باشد و نسخه پردازان دچار تصحیف شده باشند.

**[ترجمه]

«۱۰»

قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُمْ عليهم السلام يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِيَ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ أَمَتِكُمْ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ الْمُضْعِفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ أَ أَدْخُلُ يَا مَوَالِيَّ أَ أَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ- وَ اخْشَعْ لِرَبِّكَ وَ ابْكِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى الْعَتَبَةَ وَ أَخِّرِ الْيُسْرَى وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَ سَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى- وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي أَنَا عَبْدُكُمْ وَ مَوْلَاكُمْ وَ زَائِرُكُمُ اللَّائِذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَ كَشْفِ كُرْبَتِي وَ إِجَابَةِ دَعْوَتِي وَ غُفْرَانِ حَوْبَتِي وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَ يُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ- ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا تُحِبُّ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ إِجَابَةٍ(۱).

ص: ۲۱۱

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۳۴- ۳۶ نسخه مکتبه الامام علی و ص ۲۲ نسخه مکتبه السیّد الحکیم.

**[ترجمه]مولف المزار الكبير گوید: زیارت دیگری برای آنها علیهم السلام: برای کسی که قصد زیارت آنها را دارد مستحب است که ابتدا غسل کند سپس با آرامش و سکون بیاید و چون وارد باب شریف شد بر آن توقف کند و بگوید:

ای دو مولای من و ای پسران رسول الله، بنده شما و پسر ذلیل کنیز شما در مقابل شماست. کسی که بر علو قدر شما می‌افزاید و به حق شما معترف است، پناه‌جویان به شما، قصدکننده حرم شما، تقرب‌جویان به مقام شما، متوسل به خدا به وسیله شما، نزد شما آمده است آیا بر شما وارد شوم ای موالی من، آیا وارد شوم؟ ای اولیای خدا، آیا وارد شوم؟ ای فرشتگان حلقه‌زده خدا بر این حرم، مقیمان در این مرقد. و برای پروردگارت خشوع کن و گریه کن که اگر قلبت خشوع کند و چشمانت اشکبار شود علامت قبول و اذن است. ابتدا پای راستت را از درگاه وارد کن سپس پای چپت را و بگو: خدا بسیار بزرگتراست، حمد بسیار از آن خداست، خداوند در صبحگاه و شامگاه منزه است و حمد از آن خدای یگانه صمد، ارجمند، احد، متفضل، نعمت‌ده، نیکوکار مهربانی است که با احسانش منت نهاد و با نیکی‌اش زیارت سرورانم را آسان کرد و مرا منع‌شده از زیارت آنها قرار نداد بلکه لطف کرد و عطا نمود سپس داخل شو و قبور را مقابلت قرار ده و بگو سلام بر شما ای ائمه هدایت و حدیث را مشابه آنچه که گذشت تا این سخنش بیان کرد: و از آن تکبر ورزیدند. سپس گفت: سلام بر شما ای سروران من، من بنده شما، غلام شما، زائر پناهنده به شما هستم در برآورده کردن حاجتم، برطرف شدن اندوهم، اجابت دعایم، آمرزش گناهم به وسیله شما به خدا توسل می‌جویم و از او می‌خواهم که با رحمتش بشنود و اجابت کند. سپس برای هر امام دو رکعت بخوان و هرچه دوست داشتی دعا کن که آنجا محل اجابت است. - . المزار الکبیر: ۳۴ - ۳۶، نسخه مکتبه الامام علی، ص ۲۲ نسخه مکتبه السید الحکیم. -

**[ترجمه]

باب ۷ زیاره إبراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و آله و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء بالمدینه و إتیان سائر المشاهد فیها

الآیات

التوبه: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (۱)

**[ترجمه]لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ - . توبه / ۱۰۸ -

{چرا که مسجدی که از روز نخستین بر پایه تقوا بنا شده سزاوارتر است که در آن [به نماز] ایستی [و] در آن مردانی اند که دوست دارند خود را پاك سازند و خدا کسانی را که خواهان پاکی اند دوست می دارد}

**[ترجمه]

تفسیر

أقول

ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبى صلى الله عليه و آله.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (۲)

رُوِيَ عَنِ السَّيِّدَيْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عليهما السلام وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءَ مَا ذَا تَفْعَلُونَ فِي طُهْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ قَالُوا نَغْسِلُ أَثَرَ الْغَائِطِ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ.

**[ترجمه]می گویم اغلب مفسرین براین نظرند که منظور از این مسجد مسجد قبا است چنانکه اخبار ما بر آن دلالت دارد و گفته شده مسجد النبی صلّی الله علیه و آله است.

طبرسی - . مجمع البیان ۵ : ۷۳ چاپ الاسلامیه -

گوید: از امامان باقر و صادق علیهما السلام و از نبی اکرم صلوات الله علیه روایت است که وی به اهل قبا فرمود: در پاکی‌تان (پاک شدنتان) چه می کنید که خداوند شما را به نیکی ثنا گفته است. گفتند: اثر غائط را می‌شوییم. پس فرمود: خداوند درباره شما نازل فرمود: خداوند کسانی را که خواهان پاکی اند دوست می دارد.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ: فَيَقُولُ

ص: ۲۱۲

۱- ۱. سوره التوبه الآيه: ۱۰۸.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۵ ص ۷۳ طبع الإسلاميه و فى المصدر الحديث عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقط و ما ذكره من أنّه روى عن السيّدين الباقر و الصادق عليهما السلام فانه متعلق بتفسير قوله تعالى(يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) و ليس فيه شاهد على مسجد قبا.

عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ وَ طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ رَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِکَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَانْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مَقْتِکَ وَ مِنَ الزَّلَلِ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ

الْمَعَرَّاتُ وَ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْتَغِلُ کُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ کُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَى جَهْلِي وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَ لَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ- فَبِهِمْ فُكَّنِي وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ لَا يَهُونَنَّ عَلَيْکَ ابْتِهَالِي وَ لَا تَحْجُبْ مِنْکَ صَوْتِي وَ لَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ کُلِّ مَكْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ غُرْبَتِي وَ انْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاکَ وَ لَا تَرُدَّ أَمَلِي (۱).

**[ترجمه]كامل الزيارات: عمرو بن هشام از مردی از اصحابمان از ائمه علیهم السلام روایت کرد: نزد مرقد حمزه می گوید: سلام بر تو ای عموی رسول الله و بهترین شهداء، سلام بر تو ای شیرخدا و شیر رسول او، گواهی می‌دهم که تو در راه خدا جهاد کردی، برای رسول الله خلوص ورزیدی و جان خویش را نثار کردی و آنچه نزد خداست را طلب کردی و به آنچه خدا وعده کرده است مشتاق شدی. سپس وارد شو و نماز بخوان درحالی‌که در نمازت قبر را استقبال نمی کنی و چون از نمازت فارغ شدی بر روی قبر خم شو و بگو: پروردگارا بر محمد و اهل بیت او درود بفرست بارخدایا من با چسبیدن به قبر عموی پیامبرت - که درود تو براو و براهل بیت او باد - در معرض رحمتت قرار گرفتم تا مرا از انتقامت، خشمت، نفرتت و از لغزش در روزی که رسوایی‌ها و صداها زیاد می‌شود و هر نفسی به آنچه از پیش فرستاده مشغول می‌شود و هر نفسی با خویش مجادله می کند پناهم بدهی. که اگر امروز رحمتم کنی هیچ ترس و اندوهی بر من نیست و اگر عقوبتم کنی ای مولایَ من، بر بنده خویش قدرت داری. بارخدایا امروز ناکامم نکن و بدون حاجتم بازنگردان که به قبر عموی پیامبرت چسبیده‌ام و به وسیله او به تو تقرب جسته‌ام در طلب رضای تو و امید رحمت تو. پس از من بپذیر، با وجود جهلم با حلمت و با وجود جنایت نفسم با رأفتت بازگرد که گناهم بزرگ شده است. بیم این ندارم که بر من ستم کنی بلکه از بدی حساب بیم دارم پس امروز به حضورم در قبر عموی پیامبرت - که درود تو بر محمد و اهل بیت او باد - را ببین پس به وسیله آنها رهایم کن، و تلاشم را ناکام مگذار و ابتهالم بر تو سبک نیاید و صدایم را از خود بازندار و بدون حاجت‌هایم بازنگردان ای یاری هر اندوهگین و محزون، ای گشایشگر هر مضطرب سردرگم غریب مشرف بر هلاکت، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و به سوی من بنگر، نگاهی که بعد از آن هرگز سیه‌روز نشوم و بر تضرع، غربت و تنهایی‌ام رحم کن که رضای تو را امید کرده‌ام و خیری که غیر تو عطایش نمی‌کند را طلب کرده‌ام می‌خواهم امیدم را رد نکنی. - . كامل الزيارات: ۲۲ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]كامل الزيارات: ابن وليد از صفار از سلمه مشابه آن را آورده. -. كامل الزيارات: ۲۲ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]كامل الزيارات: پدرم از محمد بن يحيى و احمد بن ادريس از سلمه مشابه آن را آورده. -. كامل الزيارات: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۴»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام

ص: ۲۱۳

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۲.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۲۳.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۲۳.

إِنِّی آتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَهِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ فَقَالَ ابْدَأْ بِقُبَاءَ فَصَلِّ فِیهِ وَ أَکْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَهِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَصَلِّ فِیهَا فَإِنَّهُ مَسْکَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْفَضِیخِ فَصَلِّ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ صَلَّی فِیهِ نَبِیُّکَ فَإِذَا قَضَیْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَأْتِ جَانِبَ أُحُدٍ- فَبَدَأْتَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِی دُونَ الْحَرَّهِ فَصَلَّیْتَ فِیهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتَ عِنْدَهُمْ فَقُلْتَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الدِّیَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِکُمْ لَاحِقُونَ- ثُمَّ تَأْتِی الْمَسْجِدَ الَّذِی فِی الْمَکَانِ الْوَاسِعِ إِلَی جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ یَمِینِکَ حَتَّی تَدْخُلَ أُحُداً فَتُصَلِّیَ فِیهِ فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی أُحُدٍ حَیْثُ لَقِیَ الْمُشْرِکِینَ فَلَمْ یَبْرَحُوا حَتَّی حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَصَلَّی فِیهِ ثُمَّ مُرَّ أَیْضاً حَتَّی تَرْجِعَ فَتُصَلِّیَ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا کَتَبَ اللَّهُ لَکَ ثُمَّ امْضِ عَلَی وَجْهِکَ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتُصَلِّی فِیهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا فِیهِ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا مُغِیثَ الْمَهْمُومِینَ اکْشِفْ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ غَمِّی فَقَدْ تَرَی حَالِی وَ حَالَ أَصْحَابِی (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عقبه درحدیثی طولانی ازامام صادق علیه السلام آورده است: به حضرت عرض کردم: من به مساجدی که اطراف مدینه است می‌آیم، با کدام یک از آنها شروع کنم. فرمود با قباء شروع کن و در آن نماز بخوان و نماز را زیاد کن که آن اولین مسجدی است که رسول الله صلّی الله علیه و آله در این سرزمین در آن نماز گزارد. سپس به مشربه ام ابراهیم بیا و درآن نماز بخوان که مسکن رسول و خدا و محل نماز اوست. سپس به مسجد فضیخ بیا و در آن دو رکعت بخوان که پیامبرت در آن نماز خوانـد و چون این جانب را به پایان رسانـدی به سوی اُحُد بیا و با مسجدی که قبل از حره است آغاز کن و در آن نماز بخوان و بر قبر حمزه بن عبدالمطلب بگذر و بر او سلام کن سپس بر قبور شهدا عبور کن و نزد آنها قیام کن و بگو: سلام برشما ای اهل دیار شما بر ما متقدم هستید و ما به شما ملحق می‌شویم. سپس به مسجدی که در محلی وسیع در کنار کوهی در جانب راست توست بیا تا اینکه وارد احد شوی و در آن نماز می‌خوانی که پیامبر صلّی الله علیه و آله از آنجا به سوی احد آنجا که با مشرکان روبرو شد خارج شد و پیوسته بودند تا اینکه وقت نماز رسید پس در آن نماز خواند سپس بگذر تا اینکه بازگردی و کنار قبور شهدا آنچه که خداوند برایت واجب کرد را می‌خوانی سپس به مسیر خود ادامه می‌دهی تا به مسجد احزاب برسی و در آن نماز می‌خوانی که رسول الله صلّی الله علیه و آله در روز احزاب در آن دعا کرد و فرمود: ای فریادرس اندوهگینان، ای اجابت‌کننده ندای گرفتاران، ای یاور محزونین! اندوه، غم و ناراحتی مرا برطرف کن که حال من و اصحابم را می‌بینی. - . کامل الزیارات: ابتدای حدیث در ص ۲۶ و دنباله آن در ص ۲۳ -

**[ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ لَیْثٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَ مَسْجِدَ الْفَضِیخِ- قَالَ النَّخْلُ سُمِّیَ الْفَضِیخَ فَلِذَلِکَ سُمِّیَهُ (۲).

**[ترجمه]علل الشرائع: لیث گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: چرا مسجد فضیخ به این نام نامیده شده است. فرمود: درخت خرما، فضیخ نامیده شده است و چون در این مسجد درخت خرما بوده است آن را فضیخ خوانده‌اند. - . علل

الشرائع: ۴۵۹ -

**[ترجمه]

بیان

الأشهر فی وجه التسمیه هو أن الفضخ الکسر و الفضیخ شراب یتخذ من بسر مفضوخ و کانوا فی الجاهلیه یفضخون فیه التمر لذلک فبه سمی المسجد و أما الفضیخ بمعنی النخل فلیس فیما عندنا من کتب اللغه و لا یبعد أن یکون اسما لنخله مخصوصه کانت فیه و یؤیده أن فی الکافی لنخل یسمی الفضیخ.

**[ترجمه]مشهورتر در وجه تسمیه این است که الفضخ یعنی شکستن و الفضیخ شرابی است که از خرمای نارس شکسته گرفته می‌شود و در جاهلیت خرمای خشک در آن می‌شکستند و به این جهت این مسجد به آن نامیده شد، اما فضیخ به معنی نخل در کتب لغتی که نزد ماست موجود نیست و بعید نیست که اسمی برای نخلی مخصوص باشد که در آن مسجد بوده است و اینکه درالکافی نخلی، فضیخ نامیده می‌شود مؤید آن است.

**[ترجمه]

«۶»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ جَمِیعاً عَنْ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. نفس المصدر صدر الحدیث فی ص ۲۶ و ذیله فی ص ۲۳.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۴۵۹.

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا تَدَعْ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِی أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَ مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ مَسْجِدِ الْفَضِيخِ وَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ وَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ- وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ فِی مَسْجِدِ الْفَتْحِ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِی هَذَا الْمَكَانِ (۱).

**[ترجمه]كامل الزيارات: صادق علیه السلام فرمود: آمدن به تمامی مشاهد را رها نکن، مسجد قباء که مسجدی است که از روز نخست براساس تقوا بنا شد «اسِّسَ عَلَی التَّقوَی مِن اوَّلِ یَوم» و مشربه ام ابراهیم، مسجد فضیخ، قبور شهداء، مسجد احزاب که همان مسجد فتح است و به ما خبر رسیده است که پیامبر صلّی الله علیه و آله زمانی که به قبور شهداء می‌آمد می‌فرمود: سلام بر شما به آنچه که صبوری کردید و چه نیکوست فرجام آن سرای «السَّلامُ عَلَیکُم بما صَبرتُم فَنِعمَ عُقبَی الدّار» و در آنچه که در مسجد فتح می گویی باید بگویی: ای فریادرس اندوهگینان، ای اجابت‌کننده گرفتاران، غم، اندوه و گرفتاری‌ام را از من برطرف کن چنانکه از پیامبرت غم، اندوه و گرفتاری‌اش را برطرف کردی و او را از وحشت دشمنش در این مکان حفظ کردی. - . کامل الزیارات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۷»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]كامل الزيارات: معاويه بن عمار گفت که صادق علیه السلام فرمود.. و مشابه آن را ذکر کرد. - . کامل الزیارات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۸»

مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةُ مَشَايِخِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ فَضَالَةَ جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (۳).

**[ترجمه]كامل الزيارات: از معاويه مشابه آن را تا این سخن او «که همان مسجد فتح است» آورده‌اند. - . کامل الزیارات: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۹»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَرِیزٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَی مَسْجِدِی مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ رَجَعَ بِعُمْرَهٍ(۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: هرکه به مسجد من، مسجد قبا آمد و دو رکعت در آن نمازخواند با (ثواب) عمره بازگشته است. -. کامل الزیارات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِی أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی مِنْ أَوَّلِ یَوْمٍ فَقَالَ مَسْجِدُ قَبَاءَ(۵).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: حلبی از صادق علیه السلام روایت کرد: درباره «لمسجد اسِّسَ عَلَی التَّقوَی مِن اوَّلِ یَوم» {چرا که مسجدی که از روز نخستین بر پایه تقوا بنا شده} سؤال کردم. فرمود: مسجد قباء است. -. تفسیر عیاشی ۲ : ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۲۴.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۲۴.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۲۵.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۲۴.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۱۱.

عليهما السلام: عَنْ قَوْلِهِ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ قَالَ يَعْنِي مِنْ مَسْجِدِ النِّفَاقِ وَ كَانَ عَلَى طَرِيقِهِ إِذَا أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَقَامَ فَيَنْضِحُ بِالْمَاءِ وَ السِّدْرِ وَ يَرْفَعُ ثِيَابَهُ عَنْ سَاقَيْهِ وَ يَمْشِي عَلَى حَجَرٍ فِي نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ وَ يُسْرِعُ الْمَشْيَ وَ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ ثِيَابَهُ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ قَالَ نَعَمْ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ السَّقْفُ فَقَالَ لَا وَ قَدْ كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ أَ لَا تَسْقَفُ مَسْجِدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم از باقر و صادق علیهما السلام درباره این کلام خداوند: {چرا که مسجدی که از روز نخستین بر پایه تقوا بنا شده} فرمود: مسجد قباء است اما این کلامش که «أحقّ أن تَقومَ فیه» {سزاوارتر است که در آن [به نماز] ایستی} فرمود: یعنی از مسجد نفاق که در مسیرش به سوی مسجد قباء بود. پس برمی‌خاست و با آب و سدر می‌شست و لباسش را از ساقش بالا می زد و بر روی - حاشیه - سنگی در کناره جاده، راه می‌رفت و در رفتن شتاب داشت و اکراه داشت که چیزی از آن به لباسش برسد. از او سؤال کردم آیا پیامبر صلّی الله علیه و آله در مسجد قبا نماز می‌خواند؟ فرمود: بله، محل فرود آمدنش منزل سعد بن خیثمه انصاری بود. از او سؤال کردم آیا مسجد رسول الله سقف داشت؟ فرمود: خیر. و یکی از اصحابش گفته بود: آیا مسجدمان را سقف نکنیم یا رسول الله؟ فرمود: سایبانی مانند سایبان موسی. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً لَمْ تُرَ كَاشِرَةً وَ لَا ضَاحِكَةً تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنَ وَ الْخَمِيسَ فَتَقُولُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ (۲).

**[ترجمه]الکافی: هشام بن سالم ازصادق علیه السلام روایت کردم: شنیدم که می‌فرمود: فاطمه علیها السلام بعد از رسول الله هفتاد و پنج روز زندگی کرد نه متبسم دیده شد نه خندان. هر هفته روزهای دوشنبه و پنج شنبه بر سر قبور شهدا می‌آمد و می‌فرمود: رسول الله صلّی الله علیه و آله اینجا و مشرکان اینجا بودند. - . الکافی ۴ : ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي هُنَاكَ وَ تَدْعُو حَتَّى مَاتَتْ (۳).

**[ترجمه]و در روایت ابان از کسی که از صادق علیه السلام به او خبر داده است آمده: او درآنجا نماز می‌خواند و دعا می...

کرد تا اینکه وفات یافت. - . الکافی ۴ : ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ أَتَيْتُمْ مَسْجِدَ قُبَاءَ أَوْ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ أَوْ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ غُيِّرَ غَيْرَ هَذَا(۴).

**[ترجمه]الکافی: صادق علیه السلام فرمود: آیا به مسجد قباء یا مسجد فضیخ یا مشربه ام ابراهیم آمده‌اید؟ گفت: آری. فرمود: آگاه باشید که از آثار رسول الله چیزی باقی نمانده است مگر این که تغییر کرده جز این اماکن. - . الکافی ۴ : ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ:

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۱۱.

۲- ۲. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

۳- ۳. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

۴- ۴. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

كَانَتِ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَاعِدَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا ابْنَاهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّهْ قَالَتْ بَكَيْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالا لَهَا تَبْكِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا تَبْكِينَ لِأَبِينَا قَالَتْ لَيْسَ هَذَا لِهَذَا وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْكَانِي قَالا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي تَرَيْنَ هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِدَيْنِ فِيهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي ثُمَّ خَفَقَ حَتَّى غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّكَ رَأْسَهُ عَنْ فَخِذِي فَأَكُونَ قَدْ آذَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتْ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ قُلْتُ لَا قَالَ وَ لِمَ ذَاكَ قُلْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُوذِيَكَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ مَدَّ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَى وَقْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلِيٌّ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ (۱).

**[ترجمه]الکافی: عمار بن موسی گوید: من و امام صادق علیه السلام وارد مسجد الفضیخ شدیم و وی فرمود: ای عمار، این فرو رفتگی را می‌بینی؟ عرض کردم: بله. فرمود: زن جعفر که امیر مؤمنان بر او سرپرست بود در این مکان نشسته بود و دو پسرش از جعفر، همراه او بودند، گریست و پسرانش به او گفتند: مادر چه چیزی تو را به گریه انداخته؟ گفت: بر امیر مؤمنان گریستم. گفتند: برای امیرمؤمنان گریه می کنی و بر پدر ما نمی گریی؟ گفت: گریه برای آن نیست بلکه حدیثی را یاد آوردم که امیرمؤمنان علیه السلام دراین مکان برایم گفت و مرا به گریه انداخت. گفتند: آن چیست؟ گفت: من و امیرمؤمنان در این مسجد بودیم به من فرمود: این فرورفتگی را می‌بینی؟ عرض کردم: بله. فرمود: من و رسول الله درآن نشسته بودیم که وی سرش را بر روی پایم گذاشت سپس چرت زد و صدای خوابش بلند شد و نماز عصر فرا رسید. پس اکراه داشتم که سرش را از روی پایم حرکت دهم و رسول الله صلّی الله علیه و آله را آزرده باشم تا اینکه وقت سپری شد و نماز فوت شد رسول الله صلّی الله علیه و آله بیدار شد و فرمود: یا علی! نماز خواندی؟ عرض کردم: خیر. فرمود: چرا؟ عرض کردم: اکراه داشتم که تو را آزار دهم. پس برخاست و به قبله رو کرد و هر دو دستش را دراز کرد و فرمود: بارخدایا خورشید را به وقت آن بازگردان تا علی نماز بخواند. و خورشید به وقت نماز بازگشت تا اینکه عصر را خواندم. سپس بسان فرود آمدن ستاره فرود آمد. - . الکافی ۴ : ۵۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی (۲)

غط النائم صات.

**[ترجمه]فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۳۷۶ -

گوید: غط النائم یعنی فرد خوابیده صدا داد (خر و پف کرد).

**[ترجمه]

أَقُولُ قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:(۳) زِيَارَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِفْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَ خِيَرَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّاكِيَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَالَهُ الطَّاهِرَهُ

ص: ۲۱۷

۱- ۱. الكافی ج ۴: ۵۶۱.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۷۶.

۳- ۳. لم نجدها فی مزار الشهيد و هی موجوده فی المزار الكبير ص ۲۳ فنحتمل اشتباه المؤلّف رحمه اللّه فی ذلک و سبق القلم منه.

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيَّتُهَا النَّسَمَهُ الزَّاکِيَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَی کَافَّهِ الْوَرَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَی الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَهِ وَ الْعَلَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْکَرَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَکَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَکْتُبَ عَلَيْکَ أَحْکَامَهُ أَوْ يُکَلِّفَکَ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ فَنَقَلَکَ إِلَيْهِ طَيِّباً زَاکِياً مَرْضِيّاً طَاهِراً مِنْ کُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَ بَوَّأَکَ جَنَّهَ الْمَأْوَی وَ رَفَعَکَ إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً يُقِرُّ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَ يُبَلِّغُهُ أَکْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَزْکَاهَا وَ أَنْمَی بَرَکَاتِکَ وَ أَوْفَاهَا عَلَی رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَی مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَی مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّکَ وَ إِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّکَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِی بِهِمْ مَشْکُوراً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ حَيَاتِی بِهِمْ سَعِيدَهً وَ عَافِيَتِی بِهِمْ حَمِيدَهً وَ حَوَائِجِی بِهِمْ مَقْضِيَّهً وَ أَفْعَالِی بِهِمْ مَرْضِيَّهً وَ أُمُورِی بِهِمْ مَسْعُودَهً وَ شُئُونِی بِهِمْ مَحْمُودَهً اللَّهُمَّ وَ أَحْسِنْ لِیَ التَّوْفِيقَ وَ نَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ ضِيقٍ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقَابَکَ وَ امْنَحْنِی ثَوَابَکَ وَ أَسْکِنِّی جَنَّاتِکَ وَ ارْزُقْنِی رِضْوَانَکَ وَ أَمَانَکَ وَ أَشْرِکْ فِی صَالِحِ دُعَائِی وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ وَلِیُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ وَ تُصَلِّی رَکْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ.

**[ترجمه]می گویم: مفید، سید و شهید - . آن را در مزار شهید نیافتیم بلکه در المزار الکبیر ص ۲۳ موجود است و اشتباه مؤلف را احتمال می‌دهیم. -

می گویند: زیارت ابراهیم بن رسول الله صلّی الله علیه و آله بر سر قبر او بایست و بگو:

سلام بر رسول خدا، سلام بر نبی خدا، سلام بر حبیب خدا، سلام بر برگزیده خدا، سلام بر نجواکننده با خدا، سلام بر محمد بن عبدالله سرور انبیا، خاتم رسولان، برگزیده خدا از میان خلقش در زمین و آسمانش، سلام برتمامی انبیا و رسولان خدا، سلام بر سعادتمندان، شهیدان و صالحان، سلام بر ما و بر بندگان صالح خدا، سلام بر تو ای روح پاک، سلام بر تو ای نفس شریف، سلام بر تو ای سلاله مطهر، سلام بر تو ای انسان پاک، سلام بر تو ای پسر برترین مردم، سلام بر تو ای پسر نبی منتخب، سلام بر تو ای پسر مبعوث به سوی تمامی مردم، سلام بر تو ای پسر بشارت‌دهنده انذاردهنده، سلام بر تو ای پسر چراغ روشنگر، سلام بر تو ای پسر تأییدشده با قرآن، سلام بر تو ای پسر رسول به سوی انسان و جن، سلام بر تو ای پسر صاحب بیرق و نشانه، سلام بر تو ای پسر شفیع در روز قیامت، سلام بر تو ای پسر کسی که خداوند او را با کرامت هدیه داد سلام، رحمت و برکات خداوند بر تو باد. گواهی می‌دهم که خداوند برای تو سرای نعمتش را برگزید قبل از اینکه احکامش را بر تو بنویسد تا حلال و حرامش را بر تو تکلیف کند. پس تو را پاک، مطهر، پسندیده طاهر از هر آلودگی، مقدس از هر ناپاکی، به سوی آن منتقل کرد و در جنت مأوی منزل داد و به سوی درجات والا رفعت داد و درود خدا بر تو باد، درودی که دیده رسولش را با آن روشن می کند و او را به بزرگترین آرزویش می‌رساند. بارخدایا برترین و پاک‌ترین درودهایت، فزاینده‌ترین و کامل‌ترین برکاتت را بر رسولت، نبی‌ات، برگزیده‌ات ازخلائقت، محمد خاتم انبیاء، و بر هر آنکه از نسل فرزندان پاک او و بر هر آنچه از عترت پاکش بر جای گذارد قرار بده، به رحمتت ای مهربان‌ترین مهربانان. بارخدایا به حق محمد برگزیده‌ات و ابراهیم پسر پیامبرت از تو می‌خواهم که سعی‌ام را به وسیله آنها مشکور، گناهم را آمرزیده، زندگی‌ام را

سعادتمند، سلامتی‌ام را ستوده و حاجت‌هایم را برآورده شد، اعمالم را پسندیده، امورم را خوش‌یمن، شئونم را ستایش‌شده قرار بدهی. بارخدایا توفیقم را نیکو کن، هراندوه و فشاری را از من جدا کن. بارخدایا مرا از عقوبتت دور کن و ثوابت را به من ببخش و مرا در جنات ساکن کن، رضوان و امانت را به من روزی کن و والدینم، فرزندانم و تمامی مردان و زنان مؤمن زندگان و مردگان را در دعای نیکم شریک کن که تو ولی باقیات صالحات هستی آمین یا رب العالمین سپس حوائجت را می‌خواهی و دو رکعت زیارت می‌خوانی.

**[ترجمه]

أقول

يناسب زيارته عليه السلام فی يوم وفاته و هو الثانی عشر من شهر رجب.

**[ترجمه]زیارت او در روز وفاتش که دوازدهم رجب است مناسب است.

**[ترجمه]

«۱۷»

ثُمَّ قَالُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهَا فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ تَرْبِيَتُهَا لِوَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى وَلَدِكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ وَ أَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَ بَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَةً رِضَاهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَ التَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَ أَرْضَاكِ وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْوَاكِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِي مَعَهَا وَ مَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَکَ وَ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْکَ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ-(۱) ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصَرِفُ.

**[ترجمه]سپس گفتند: برای زیارت فاطمه بنت اسد مادر امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام رهسپار می‌شود و چون بر قبرش ایستادی می گویی: سلام بر نبی خدا، سلام بر رسول خدا، سلام بر محمد سرور رسولان، سلام بر محمد سرور اولین‌ها، سلام بر محمد سرور آخرین‌ها، سلام بر کسی که خداوند او را به عنوان رحمتی برای عالمیان مبعوث کرد، سلام بر تو ای پیامبر و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام برفاطمه بنت اسد هاشمی، سلام بر تو ای صدیقه مرضیه، سلام بر تو ای متقی پاکیزه، سلام بر تو ای کریمه خشنود، سلام بر تو ای حامی محمد خاتم انبیاء، سلام بر تو ای مادر سرور اوصیاء، سلام بر تو ای کسی که شفقتش بر رسول الله خاتم انبیاء آشکار شد، سلام بر تو ای کسی که ولی امین خدا را تربیت کردی سلام بر تو و بر روح و تن طاهرت، سلام بر تو و بر فرزندت، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد، گواهی می‌دهم که تو کفالت را نیکو انجام دادی و امانت را ادا کردی و در راه رضای خدا تلاش کردی و در حفظ رسول خدا نهایت تلاشت را به کار بستی درحالی‌که به حق او آگاه، به صدق او مؤمن، به نبوتش معترف، به نعمتش بینا، بر تربیتش مسؤول، بر جانش دلسوز، بر خدمتش وقف... شده، و رضایش را برگزیده بودی. گواهی می‌دهم که تو برایمان و تمسک به شریف‌ترین دین درحالی‌که راضی، خشنود، طاهر، پاک و متقی، پاکیزه هستی رفتی، پس خداوند از تو راضی باد و تو را راضی گرداند و بهشت را منزل و مأوایت قرار دهد. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا به زیارتش سود ده و بر محبتش ثابت گردان و از شفاعت او و شفاعت ائمه از ذریه او محروم نکن و همراهی با او را به من روزی کن و مرا همراه او و همراه فرزندان طاهر او محشور کن. بارخدایا این را آخرین وعده از زیارت او برای من قرار نده و بازگشت به او را همیشه تا زمانی که مرا باقی گذاشته‌ای به من روزی کن و چون مرا ستاندی مرا در زمره او محشور کن و مرا در شفاعتش داخل کن به رحمتت ای مهربان‌ترین مهربانان. بارخدایا به حق و منزلت او نزد خودت مرا، والدین مرا و جمیع مردان و زنان مؤمن را بیامرز و در دنیا و در آخرت نیکی به ما عطا کن و با رحمتت ما را از عذاب آتش حفظ کن. - . مصباح الزائر: ۲۸ و ۲۹ و المزار الکبیر: ۲۳ و ۲۴ -

سپس دو رکعت زیارت می‌خوانی و هرچه دوست داشتی دعا کن و بازگرد.

**[ترجمه]

بيان

أقول لها عليها السلام مزار معروف في البقيع و قال الشيخ رحمه الله في التهذيب (٢) في نسب الصادق عليه السلام و مدفنه ما هذا لفظه و قبره بالبقيع أيضا مع أبيه و جده و عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و روى في بعض الأخبار

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٨- ٢٩ و المزار الكبير ص ٢٣- ٢٤.

٢- ٢. التهذيب ج ۶ ص ٧٨.

أنهم أنزلوا علی جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله علیها انتهی فلا یبعد أن یکون الموضع الذی یزور الناس فیه فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فی قبه أئمه البقیع هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضی الله عنها.

**[ترجمه]می گویم برای او علیها السلام مزار معروفی در بقیع است و شیخ در التهذیب - . التهذیب ۶ : ۷۸ -

در نسب امام صادق علیه السلام و مدفنش چیزی گفته که عبارتش این است: و قبرش در بقیع همراه پدرش، جدش و عمویش حسن بن علی بن ابی طالب است و در برخی اخبار روایت شده که آنها نزد مادر بزرگشان فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله علیها دفن شده اند و بعید نیست که محلی که مردم در آن فاطمه دخت رسول الله صلّی الله علیه و آله را در قبه ائمه بقیع زیارت می کنند همان موضع قبر فاطمه بنت اسد باشد.

**[ترجمه]

«۱۸»

ثُمَّ قَالُوا: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَی زِیَارَهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أَتَیْتَ قَبْرَهُ علیه السلام بِأُحُدٍ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَیْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ وَ نَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ کُنْتَ فِیمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِزِیَارَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ مِنْ شُقَّهٍ بَعِیدَهٍ طَالِباً فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِی ذُنُوبِی وَ أَتَیْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّی وَ لَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَهِ فَکُنْ لِی شَفِیعاً یَوْمَ فَقْرِی وَ حَاجَتِی فَقَدْ سِرْتُ إِلَیْکَ مَحْزُوناً وَ أَتَیْتُکَ مَکْرُوباً وَ سَکَبْتُ عَبْرَتِی عِنْدَکَ بَاکِیاً وَ صِرْتُ إِلَیْکَ مُفْرداً وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِی عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لَا یَشْقَی مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ أَتَاکُمْ وَ لَا یَخْسَرُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ وَ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَانْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله لِتُجِیرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ فِی یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِی الْیَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَیَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًی لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَی عَبْدِهِ وَ لَا تُخَیِّبْنِی بَعْدَ الْیَوْمِ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حَاجَتِی فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَی جِنَایَهِ نَفْسِی فَقَدْ عَظُمَ

جُرْمِی وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِی وَ لَکِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْیَوْمَ تَقَلُّبِی عَلَی قَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فَبِهِمَا فُکَّنِی مِنَ النَّارِ وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ لَا یَهُونَنَّ عَلَیْکَ ابْتِهَالِی وَ لَا تَحْجُبَنَّ عَنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَیْرِ حَوَائِجِی یَا غِیَاثَ کُلِّ مَکْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ وَ یَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَیْرَانِ الْغَرِیقِ الْمُشْرِفِ عَلَی الْهَلَکَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً لَا أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ عَبْرَتِی وَ انْفِرَادِی فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّیْتُ الْخَیْرَ الَّذِی لَا یُعْطِیهِ أَحَدٌ سِوَاکَ فَلَا تَرُدَّ أَمَلِی اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًی لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَی عَبْدِهِ وَ جَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا أَخِیبَنَّ الْیَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حَاجَتِی وَ لَا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصِی وَ وِفَادَتِی فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِی وَ أَتْعَبْتُ بَدَنِی وَ قَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَ خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْمَالَ وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ آثَرْتُ مَا عِنْدَکَ عَلَی نَفْسِی وَ لُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ فَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَی ذَنْبِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی بِرَحْمَتِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ (۱).

**[ترجمه]سپس گفتند: به سوی زیارت حمزه بن عبدالمطلب رهسپار می‌شوی و چون به قبرش در احد رسیدی می گویی:

سلام بر تو ای عموی رسول الله، سلام بر تو ای بهترین شهداء، سلام بر تو ای شیر خدا و رسول خدا، گواهی می‌دهم که تو در راه خدا جهاد کرد و جان خویش را نثار کردی و برای رسول الله خلوص ورزیدی و به آنچه که نزد خداست مشتاق بودی، پدر و مادرم فدای تو، متقرب به رسول الله صلّی الله علیه و آله نزد تو آمده‌ام درحالی‌که در تو اشتیاق شفاعت دارم، به زیارت تو رهایی خود را طلب می کنم درحالی‌که از آتشی که کسی چون من به سبب آنچه که بر خود گناه کردم مستحق آن هستم به تو پناه می‌جویم، ازگناهانی که بر پشتم حمل کردم گریزان، به امید رحمت پروردگارم به تو متوسل هستم. از مکان دوری آمده‌ام درحالی‌که خواهان رهایی گردنم از آتش هستم و گناهان پشتم را خم کرده است و آنچه که موجب خشم پروردگارم است را آورده‌ام و کسی را بهتر از شما اهل بیت رحمت نمی‌یابم که به او متوسل شوم، پس در روز فقر و حاجتم برایم شفیع باش که محزون به سوی تو حرکت کرده و اندوهگین نزد تو آمده‌ام و گریان نزد تو اشک ریخته‌ام و تنها به سوی تو آمده‌ام و تو از کسانی هستی که خداوند مرا به ارتباط با او امر کرده و بر نیکی‌اش تشویق کرده و بر فضلش رهنمون شده و به عشقش هدایت کرده و در رفتن به سوی او ترغیب کرده و طلب حاجت نزد او را به من الهام کرده است. شما ای اهل بیت، هرکه شما را ولی بگیرد نگون بخت نمی‌شود و هر که نزدتان آمد ناکام نمی‌ماند و هر که دوستتان داشت زیان نمی کند و سعادتمند نمی‌شود آنکه با شما دشمنی کرد.

سپس به قبله رو می کنی و دو رکعت زیارت می‌خوانی و چون از نمازت فارغ شدی بر قبر خم شو درحالی‌که می گویی: بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست بارخدایا من با چسبیدن به قبر عموی پیامبرت در معرض رحمتت قرار گرفتم تا ما را از انتقامت در روزی که رسوایی‌ها و صداها زیاد می‌شود و هر نفسی به آنچه از پیش فرستاده مشغول می‌شود و هر نفسی با خویش مجادله می کند پناهم بدهی. که اگر امروز رحمتم کنی هیچ ترس و اندوهی بر من نیست و اگر عقوبتم کنی مولاـ بر بنده خویش قدرت دارد. بارخدایا بعد از امروز ناکامم نکن و بدون حاجتم بازنگردان که به قبر عموی پیامبرت چسبیده‌ام و به وسیله او به تو تقرب جسته‌ام در طلب رضای تو و امید رحمت تو. پس از من بپذیر، با وجود جهلم با حلمت و با وجود جنایت نفسم با رأفتت بازگرد که گناهم بزرگ شده است. بیم این ندارم که بر من ستم کنی بلکه از بدی حساب بیم دارم پس امروز به حضورم در قبر عموی پیامبرت را ببین پس به وسیله آنها رهایم کن، و تلاشم را ناکام مگذار و ابتهالم بر تو سبک نیاید و صدایم را از خود بازندار و بدون حاجت‌هایم بازنگردان ای یاری هر اندوهگین و محزون، ای گشایشگر هر

مضطرب سردرگم غریق مشرف بر هلاکت، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و به سوی من بنگر، نگاهی که بعد از آن هرگز سیه‌روز نشوم و بر تضرع، غربت و تنهایی‌ام رحم کن که رضای تو را امید کرده‌ام و خیری که غیر تو عطایش نمی‌کند را طلب کرده‌ام می‌خواهم امیدم را رد نکنی. بارخدایا اگر عقوبت کنی مولاـ بر بنده‌اش و مجازات او به جهت عمل زشتش قدرت دارد. پس امروز ناکامم مکن و بدون حاجتم بازنگردان و سیمایم و آمدنم را ناکام نکن که مالم را تمام و بدنم را خسته کرده‌ام و صحراها پیموده و خانواده و اموال و هر آنچه که به من عطا کرده‌ای را ترک کرده‌ام و آنچه که نزد توست را بر خود ترجیح دادم و به قبر عموی پیامبرت صلّی الله علیه و آله پناه آورده‌ام و به وسیله او به طلب رضای تو تقرب جسته‌ام پس با وجود جهلم با حلمت و با وجود گناهم با رأفتت بازگرد که گناهم بزرگ است به رحمتت ای کریم. - . مصباح الزائر: ۲۹ و ۳۰ و المزار الکبیر: ۲۴ و ۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ثُمَّ تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَتَزُورُهُمْ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَ التَّوْحِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَ اصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ ذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ عَنْ نَبِيِّهِ وَ جُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ عَرَّفَنَا وُجُوهَكُمْ فِی مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَ مَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَعَلَى مَنْ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۹- ۳۰ و المزار الکبیر ص ۲۴- ۲۵.

قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكَمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِراً وَ بِحَقِّكَمْ عَارِفاً وَ بِزِيَارَتِكَمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّباً وَ بِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ عَالِماً فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ سَخَطُهُ اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى قَصْدِهِمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ- وَ تَقْرَأُ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ تُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ مَزُورٍ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

**[ترجمه]سپس نزد قبور تمامی شهداء رضوان الله علیهم اجمعین در احد می‌آیی و آنها را زیارت می کنی و می گویی: سلام بر رسول خدا، سلام بر نبی خدا، سلام بر محمد بن عبدالله، سلام بر اهل بیت طاهر، سلام بر شما ای شهدای مؤمن، سلام بر شما ای اهل بیت ایمان و توحید، سلام بر شما ای یاران دین خدا و رسول او، سلام بر شما به آنچه که صبر کردید که چه نیك است فرجام آن عقبی. گواهی می‌دهم که خداوند شما را برای دینش انتخاب و برای رسولش برگزید و گواهی می‌دهم که شما در راه خدا حق جهادش را به جای آوردید و از دین خدا، و از پیامبرش دفاع کردید و جان خویش را نثار کردید. و گواهی می‌دهم که شما بر طریق رسول خدا کشته شدید پس خداوند درباره نبی‌اش و اسلام و اهل آن برترین جزا را به شما عطا کند و در محل رضوان و موضع اکرامش سیمای شما را همراه انبیاء، صدیقین، شهداء و صالحان که بهترین رفیق هستند به ما بشناساند. گواهی می‌دهم که شما حزب خدا هستید و هر که با شما نبرد کند با خدا نبرد کرده است و شما ازمقربین رستگاری هستید که زنده‌اند و نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند پس بر قاتلان شما باد نفرین خدا، ملائکه و جمیع مردم، ای اهل توحید نزد شما آمده‌ام درحالی که زائر، به حق شما آگاه و با زیارت شما به خدا تقرب جو، و به آنچه که از اعمال شریف و افعال پسندیده گذشت آگاه هستم پس سلام، رحمت و برکات خداوند بر شما باد. و بر قاتلان شما باد نفرین، غضب و خشم خدا. بارخدایا مرا از زیارت آنها سود عطا کن و بر قصد آنها ثابت قدم گردان و مرا بر آنچه که آنان را ستاندی بستان و من و آنها را در مستقر دار رحمتت جمع کن. گواهی می‌دهم که شما برای ما پیش رو و ما به شما ملحق هستیم. و سوره انا انزلناه فی لیله القدر را هر چه توانستی قرائت کن و کنار هر زیارت‌شونده‌ای دو رکعت زیارت می‌خوانی و باز می گردی ان شاء الله تعالی. - . مصباح الزائر: ۳۱ و ۳۰ و المزار الکبیر: ۲۶ و ۲۵ -

**[ترجمه]

أقول

زیارتهم فی یوم شهادتهم و هو سابع عشر شوال علی المشهور أولی و أنسب ثم أقول لا أدری لم لم یذکروا فی کتبهم زیاره أبی طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خدیجه رضی الله عنهم أجمعین مع أن لهم قبورا معروفه فی مکه قریبا من الأبطح و حالهم عند الشیعه معروفه فی الفضل و الکمال و لعلهم ترکوها تقیه و تستحب زیارتهم و لا سیما فی الأیام المختصه بهم کالسادس و العشرین من رجب یوم وفاه أبی طالب و العاشر من ربیع الأول یوم وفاه عبد المطلب و السابع عشر من المحرم یوم انصراف أصحاب الفیل عن مکه فی زمن خلافه عبد المطلب و ظهور کرامته و یوم تزویج خدیجه و قد مر.

و یستحب زیاره جعفر بن أبی طالب رضی الله عنهما بموته(٢) و یستحب زیاره الشهداء فی بدر و یستحب زیاره أبی ذر رضی

الله عنهما فی الربذه قریبا من الصفراء علی یمین الطریق للجائی من مکه إلی المدینه و أما آمنه و عبد الله رضی الله عنهما فلم نطلع علی قبریهما.

**[ترجمه]زیارت آنها در روز شهادتشان که براساس رأی مشهور هفدهم شوال است اولی و مناسب‌تر است. سپس می گویم: نمی‌دانم چرا در کتابهایشان زیارت ابوطالب، عبدالمطلب، عبد مناف و خدیجه را ذکر نکرده‌اند با وجود اینکه برای اینان قبور معروفی در مکه در نزدیکی ابطح است و حالشان نزد شیعه در فضل و کمال شناخته شده است. و شاید به دلیل تقیه ترک کرده‌اند. زیارت آنها به ویژه در روزهای مختص به آنان مستحب است مانند بیست و ششم رجب روز وفات ابوطالب، دهم ربیع الاول روز وفات عبدالمطلب، هفدهم محرم روز بازگشت اصحاب فیل از مکه در زمان خلافت عبدالمطلب و ظهور کرامت او و روز ازدواج خدیجه که بیان شد.

و زیارت جعفربن ابی طالب در مؤته - . و مؤته روستایی از روستاهای بلقاء در حدود شام است، معجم البلدان ۸ : ۱۹۰ - ،

و زیارت شهدای بدر و زیارت ابوذر در ربذه در نزدیکی صفراء در سمت راست جاده‌ای که از مکه به مدینه می‌آید مستحب است. و بر قبر آمنه و عبدالله اطلاعی نداریم.

**[ترجمه]

«۲۰»

قال مؤلف المزار الکبیر ینبغی أن یصلی فی المساجد المعظمه أن تمکن من ذلک و یبتدئ منها بمسجد قباء و هو الذی أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۰- ۳۱ و المزار الکبیر ص ۲۵- ۲۶.

۲- ۲. مؤته: قریه من قری البلقاء فی حدود الشام، معجم البلدان ج ۸ ص ۱۹۰.

مَنْ أَتَی قُبَاءَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ رَجَعَ بِعُمْرَهٍ. فإذا دخله صلی فیه رکعتین تحیه المسجد فإذا فرغ من الصلاه سبح و قال السَّلَامُ عَلَی أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ السَّلَامُ عَلَی أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَی مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَعَادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الْمُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَی مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْیِهِ السَّلَامُ عَلَی الْأَدِلَّاءِ عَلَی اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّینَ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُمَحَّصِینَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ کَافِرٌ بِمَا کَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ مُفَوِّضٌ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ-(۱)

وَ تَدْعُو فَتَقُولُ یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا کَائِناً بَعْدَ هَلَاکِ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا یَسْتَتِرُ عَنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یَشْغَلُهُ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ کَیْفَ تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِصِفَتِکَ أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نَعْتَکَ وَ قَدْ کُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِینَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ تَرَکَ الْعُیُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ فَتَکُونَ بِالْعِیَانِ مَوْصُوفاً وَ لَمْ تُحِطْ بِکَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدَ مُتَکَیِّفاً مَحْدُوداً حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَکَ فَکَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْکَ وَ عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِکَ وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِی نَعْتِ قُدْرَتِکَ وَ امْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْیَتُکَ وَ تَعَالَتْ عَنِ التَّوْحِیدِ أَزَلِیَّتُکَ وَ صَارَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّهً لَکَ وَ مُنْتَسِباً إِلَی فِعْلِکَ وَ صَادِراً عَنْ صُنْعِکَ فَمِنْ بَیْنِ مُبْتَدِعٍ یَدُلُّ عَلَی إِبْدَاعِکَ وَ مُصَوَّرٍ یَشْهَدُ بِتَصْوِیرِکَ وَ مُقَدَّرٍ یَنْبَأُ عَنْ تَقْدِیرِکَ وَ مُدَبَّرٍ یَنْطِقُ عَنْ تَدْبِیرِکَ وَ مَصْنُوعٍ یُومِی إِلَی تَأْثِیرِکَ وَ أَنْتَ لِکُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِکَ وَ مَبْرُوءَاتِکَ وَ مَفْطُورَاتِکَ صَانِعٌ وَ بَارِئٌ وَ فَاطِرٌ لَمْ تُمَارِسْ فِی خَلْقِکَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ نَصَباً وَ لَا فِی ابْتِدَائِکَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِینَ تَعَباً وَ لَا لَکَ حَالٌ سَبَقَ حَالًا فَتَکُونَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ تَکُونَ آخِراً وَ تَکُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ تَکُونَ بَاطِناً أَحَاطَ

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۶- ۲۷.

بِكَلِّ شَيْ ءٍ عِلْمُكَ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً غَيْبُكَ لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتُدْرِكَكَ الْأَبْصَارُ وَ لَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِيَكَ الْأَنْظَارُ وَ لَا بِجِسْمٍ فَتَكْتَنِفَكَ الْأَقْدَارُ وَ لَا بِمَرْأًى فَتَحْجُبَكَ الْأَسْتَارُ وَ لَمْ تُشْبِهْ شَيْئاً فَيَكُونَ لَكَ مِثْلًا وَ لَا كَانَ مَعَكَ شَيْ ءٌ فَتَكُونَ لَهُ ضِدّاً ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَيْ ءٍ كَانَ مِنْ أَصْلٍ يُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلُكَ حَتَّى تَكُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَذِياً وَ عَلَى قَدْرِ هَيْئَتِهِ مُهَيِّئاً وَ لَمْ يُحْدِثْ لَكَ إِذْ خَلَقْتَهُ عِلْماً وَ لَمْ تَسْتَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَ لَا مُلْكاً وَ لَمْ تُكَوِّنْ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضَكَ وَ أَجْنَاسَ خَلْقِكَ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانِكَ وَ لَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَ نُقْصَانٍ وَ لَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُكَابِرٍ أَوْ نِدٍّ مُثَاوِرٍ وَ لَا يَئُودُكَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ وَ لَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأْتَ وَ لَا مِنْ عَجْزٍ اكْتَفَيْتَ بِمَا بَرَأْتَ وَ لَا مَسَّكَ لُغُوبٌ فِيمَا فَطَرْتَ وَ بَنَيْتَ وَ عَلَيْهِ قَدَرْتَ وَ لَا دَخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةٌ فِيمَا أَرَدْتَ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَ عَنْ أَقَاوِيلِ الْمُشَبِّهِهِ وَ الْغُلَاهِ وَ إِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَ الِاكْتِسَابَاتِ وَ يَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُوَحِّدِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَ الدَّلَالاتِ وَ دَلَّ الْعِبَادَ عَلَى وُجُودِهِ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى وَ حَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ الْهُدَى وَ يَنْبُوعِ الْحِكْمَهِ وَ النَّدَى وَ مَعْدِنِ الْخَشْيَهِ وَ التُّقَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.(۱)

و يصلى فى مشربه أم إبراهيم و هى مسكن النبى صلى الله عليه و آله ما قدر عليه و يصلى فى مسجد الفضيخ- فقد روى أنه الذى ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لما نام النبى صلى الله عليه و آله فى حجره و منها مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و ينوى فى كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوبا قربه إلى الله تعالى فإذا فرغ من الصلاه فيه قال يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ غَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ

۱- ۱. المزار الكبير ص ۲۶- ۲۷ و مصباح الزائر ص ۳۱.

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و تصلى فى دار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ما قدرت و تصلى فى دار جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و تصلى فى مسجد سلمان الفارسى ره و تصلى فى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام و هو محاذى قبر حمزه عليه السلام و تصلى فى مسجد المباهله ما استطعت و تدعو فيه بما تحب و قد ذكرت الدعاء بأسره فى كتابى المعروف ببغيه الطالب و إيضاح المناسك لمن هو راغب فى الحج فمن

أراده أخذه من هناك ففيه كفايه إن شاء الله تعالى (۱) و قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه فى الذكرى (۲) من المساجد الشريفه مسجد الغدير و هو بقرب الجحفه جدرانه باقيه إلى اليوم و هو مشهور بين و قد كان طريق الحج عليه غالبا.

**[ترجمه]مؤلف المزار الكبير گويد: شايسته است كه اگر قادر بود در مساجد معظم نماز بخواند و با مسجد قبا كه همان مسجدى است كه بر تقوا بنا شد آغاز كند .

پيامبر صلّى الله عليه و آله فرمود: هركه به قباء بيايد و دو ركعت بخواند با - ثواب - عمره بازمى‌گردد.

و زمانى كه وارد آن شد دو ركعت تحيت مسجد در آن مى‌خواند و چون از نماز فارغ شد تسبيح مى‌كند و مى‌گويد:

سلام بر اوليا و برگزيدگان خدا، سلام بر ياران و خلفاى خدا، سلام بر محل‌هاى شناخت خدا، سلام بر معادن حكمت خدا، سلام بر بندگان مكرم خدا كسانى كه در كلام براو پيشى نمى‌گيرند و به امر او عمل مى‌كنند. سلام بر مظهر امر و نهى خدا، سلام بر راهنمايان به سوى خدا، سلام بر استقراريافتگان در رضاى خدا، سلام بر اصلاح شدگان در طاعت خدا، سلام بر كسانى كه هر كه با آنان دوستى كند با خدا دوستى كرده و هر كه با آنان دشمنى كند با خدا دشمنى كرده است و هر كه آنان را بشناسد خدا را شناخته و هر كه به آنان جهل ورزد به خدا جهل ورزيده است. گواهى مى‌دهم كه من با كسى كه با شما نبرد كند، در نبردم و با كسى كه با شما صلح كند در صلحم، به آنچه آورديد مؤمن، به آنچه تكفير كرديد كافر هستم، تأييد كننده چيزى هستم كه شما تأييدش كرديد و باطل‌كننده چيزى هستم كه شما ابطالش كرديد، به پيدا و پنهان شما مؤمنم، در همه آنها به شما تفويض مى‌كنم. نفرين خدا بر دشمنان شما از جن و انس باد و خداوند عذاب دردناك را برآنان چندين برابر كند. - . المزار الكبير: ۲۶ و ۲۷ -

و دعا مى‌كنى و مى‌گويى: اى موجود قبل از هر شىء، اى موجود بعد از هلاكت هر شىء كه چيزى از او پنهان نمى‌شود و چيزى او را ازچيزى ديگر مشغول نمى‌سازد، چگونه دل‌ها به صفت تو راه يابد يا عقلها به وصف تو برسد درحالى‌كه تو قبل از توصيف‌كنندگان از مخلوقاتت بوده‌اى و ديدگان به مشاهده چشم تو را نديده است، به عيان وصف نشده‌اى و خردها بر تو احاطه نيافته است، كه تو را داراى كيفيت و حد بيابد. ديدگان درباره تو حيران، زبان‌ها از تو خسته، فكرها ازاحاطه تو ناتوان و ذهن‌ها در وصف قدرت تو غرق شدند و ديدگان از رؤيت تو بازماندند و أزليت تو از توحيد، تعالى يافت و هر چيزى كه خلق كردى حجتى براى تو و منسوب به عمل تو، صادر از صنع تو شد. پس يا ابداع شده اى كه بر ابداع تو دلالت كند و تصويرگرى كه بر تصوير كردن تو گواهى دهد و تقديرگرى كه از تقدير تو خبر دهد، مدبرى كه از تدبير تو سخن بگويد و

مصنوعی که به تأثیر تو اشاره کند، تو برای هرجنسی از ساخته‌ها، آفریده‌ها، سرشته‌هایت سازنده، آفریننده و شکافنده‌ای که در خلقت آسمان‌ها و زمین زحمتی تحمل نکرده‌ای و در آغاز اجناس مختلف مخلوقات با خستگی مواجه نشدی و برای تو حالی نیست که بر حالی دیگر سابق باشد و قبل از اینکه آخر باشی اوّلی و قبل از اینکه باطن باشی ظاهری. علم تو هر چیزی را احاطه کرد و غیب تو هر چیزی را به عدد شماره کرد، محدود نیستی که دیدگان تو را درک کند، متناهی نیستی که دیدگان تو را دربربگیرد، جسم نیستی که اندازه‌ها تو را آشکار کند، مرئی نیستی که پرده‌ها تو را بپوشاند. شبیه چیزی نیستی تا برای تو مثل باشد، همراه تو چیزی نیست که برای آن ضد باشی خلقت را از اصلی که عملت به آن اضافه گردد شروع نکردی تا مقلد مثال آن باشی و هیأت‌دهنده بر هیأت آن باشی. وقتی آن را آفریدی علمی برای تو حاصل نشد و با آن از عظمتی و ملکی بهره نگرفتی و آسمان‌ها، زمین‌ها، و انواع خلقت را برای تشدید قدرتت، بیم زوال و نقصان، و استعانت گرفتن علیه ضدی ستیزه‌جو و شریکی سر سخت به وجود نیاوردی، نه حفظ کردن آنچه که آفریدی بر تو دشوار است، و نه تدبیر آنچه که پراکندی ساختی. و نه از عجز به آنچه آفریدی اکتفا کردی و نه خستگی به تو دست داد در آنچه که سرشتی و بنا کردی و بر آن قدرت یافتی. و نه در آنچه که اراده کردی شبهه‌ای بر تو وارد شد. ای متعالی ازحدود و سخنان قائلین به تشبیه و غلوکنندگان و قائلان به جبر بندگان بر معصیت و ارتکاب، و ای کسی که با شواهد و دلالات بر عقول موحدین تجلی یافت و با آیات روشن غالب بندگان را بر وجودش رهنمون شد از تو می‌خواهم که بر محمد، بنده برگزیده‌ات و حبیب منتخبت، نبی رحمت و هدایت، چشمه حکمت و بخشش، معدن خشیت و تقوا، سرور مرسلان و خاتم انبیا و برترین اولین‌ها و آخرین‌ها، و بر خاندان طیب و طاهر او درود بفرستی و درباره ما آنچه که تو سزاوار آن هستی انجام بدهی‌ای مهربان‌ترین مهربانان. - . المزار الکبیر: ۲۶ و ۲۷، مصباح الزائر: ۳۱ -

و درمشربه ام ابراهیم که مسکن پیامبر صلّی الله علیه و آله است هر چه قادر بود نماز می‌خوانَد، و در مسجد فضیخ - که روایت شده که محلی است که خورشید برای امیرمؤمنان علیه السلام زمانی که پیامبر علیه و آله السلام بر روی پایش به خواب رفت بازگشت - و درمسجد احزاب که همان مسجد فتح است نماز می‌خواند و در هر یک از این مکان‌ها دو رکعت نافله قربه الی الله می‌خواند و چون از نماز فارغ شد می‌گوید:

ای فریاد رس اندوهگینان، ای اجابت‌کننده ندای گرفتاران، ای یاور محزونان، آسیب، اندوه و غم مرا از من برطرف کن چنانکه اندوه پیامبرت صلّی الله علیه و آله را برطرف کردی و او را از ترس دشمنش حفظ کردی و مرا از امور دنیا و آخرتم که اندوهگینم می‌کند حفظ کن ای مهربان‌ترین مهربانان.

و درمنزل زین العابدین علی بن حسین هرچه توانستی نماز می‌خوانی. و درمنزل جعفربن محمد صادق علیه السلام درمسجد سلمان فارسی، درمسجد امیرمؤمنان علیه السلام که مقابل قبر حمزه علیه السلام است و در مسجد مباهله هرچه توانستی نماز می‌خوانی و هرچه دوست داشتی در آن دعا می‌کنی و دعا را به طور کامل در کتابم که به «بغیه الطالب و ایضاح المناسک لمن هو راغب فی الحج» معروف است ذکر کردم و هر که اراده کند آن را از آنجا می‌گیرد و در آن کفایت است ان شاء الله. - . المزار الکبیر: ۲۸ و ۲۷، مصباح الزائر: ۳۲ - و شیخ شهید ما قدس الله روحه در الذکری، - . الذکری شهید: ۱۵۵ -

مسجد الغدیر را که در نزدیکی جحفه است و دیوارهایش تا به امروز باقی مانده و مشهور و آشکار است و غالباً مسیر حج

بر آن بوده، از مساجد شریفه ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ رَوَی حَسَّانُ الْجَمَّالُ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی مَسْجِدِ الْغَدِیرِ نَظَرَ إِلَی مَیْسَرَهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ نَظَرَ فِی الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَی أَبِی حُذَیْفَهَ وَ أَبِی عُبَیْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً یَدَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ انْظُرُوا إِلَی عَیْنَیْهِ تَدُورَانِ کَأَنَّهُمَا عَیْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

ص: ۲۲۵

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۷- ۲۸ و مصباح الزائر ص ۳۲.

۲- ۲. الذکری للشهید ص ۱۵۵.

**[ترجمه]حسّان جمال روایت کرد: صادق علیه السلام را از مدینه به سوی مکه بردم زمانی که به مسجد غدیر رسیدیم به سمت چپ مسجد نگریست و فرمود: این محل پای رسول الله صلّی الله علیه و آله است آنجا که فرمود: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه بارخدایا با هر که با او دوستی کرد دوستی کن و با هر که با او دشمنی کرد دشمنی کن». سپس به گوشه‌ای دیگر نگریست و فرمود: این محل خیمه ابوفلان، فلان و سالم غلام ابو حذیفه و ابو عبیده جراح است و زمانی که او را دیدند دست وی (علی علیه السلام) را بالا برده است یکی از آنها گفت: به چشمان او نگاه کنید که می‌چرخد که گویی چشمان دیوانه است پس جبرئیل این سخن خداوند «و ان یکاد الذین کفروا..» تا پایان سوره را نازل فرمود.

**[ترجمه]

أبواب زیاره أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه و ما یتبعها

باب ۱ فضل النجف و ماء الفرات

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّجَفَ كَانَ جَبَلًا وَ هُوَ الَّذِی قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَآوِی إِلی جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ وَ لَمْ یَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَلٌ أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا جَبَلُ أَ یَعْتَصِمُ بِكَ مِنِّی فَتَقَطَّعَ قِطَعاً قِطَعاً إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَ صَارَ رَمْلًا دَقِیقاً وَ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ بَحْراً عَظِیماً وَ كَانَ یُسَمَّى ذَلِكَ الْبَحْرُ بَحْرَ نَیْ ثُمَّ جَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَقِیلَ نَیْ جَفَّ فَسُمِّیَ نَیْجَفَّ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ یُسَمُّونَهُ نَجَفَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: صادق علیه السلام فرمود: نجف کوه بود و همان کوه است که پسر نوح گفت: {به کوهی پناه خواهم برد که مرا از آب حفظ کند} و بر روی زمین کوهی بزرگتر از آن نبود. خداوند عزوجل به او وحی کرد: ای کوه! آیا به جای من به تو تمسک (پناه آورده) می‌شود؟! پس کوه - از هیبت خداوند - قطعه قطعه شد و تا بلاد شام پرتاب شد و به صورت شنی نرم درآمد و بعد ازآن دریایی بزرگ شد و آن دریا دریای نی نامیده می‌شد سپس بعد از آن خشک شد و گفته شد نی جفّ (نی خشک شد) سپس بعد از آن نیجفّ شد و بعد از آن آن را نجف می‌نامیدند زیرا این بر زبانشان سبک‌تر بود. - . علل الشرائع: ۵۸۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَى عَنْ أَبِی الْجَارُودِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِیمَ صلوات الله علیه مَرَّ بِبَانِقْیَا فَكَانَ یُزَلْزَلُ بِهَا فَبَاتَ بِهَا فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ لَمْ یُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَا وَ لَیْسَ حَدَثٌ قَالُوا نَزَلَ

هَاهُنَا شَيْخٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ قَالَ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ كَانَ يُزَلْزَلُ بِنَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فَبَاتَ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا أَقِمْ عِنْدَنَا وَ نَحْنُ نُجْرِي عَلَيْكَ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ تَبِيعُونِّي هَذَا الظَّهْرَ وَ لَا يُزَلْزَلُ بِكُمْ

ص: ۲۲۶

۱- ۱. علل الشرائع ص ۳۱.

قَالُوا فَهُوَ لَكَ قَالَ لَا آخُذُهُ إِلَّا بِالشِّرَى قَالُوا فَخُذْهُ بِمَا شِئْتَ فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ نِعَاجٍ وَ أَرْبَعِهِ أَحْمِرَهٍ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بَانِقْيَا لِأَنَّ النِّعَاجَ بِالنَّبَطِيَّهِ نِقْيَا قَالَ فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الظَّهْرِ لَيْسَ فِيهِ زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِكَذَا وَ كَذَا(۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: ابو جارود حدیثی را به علی علیه السلام نسبت می‌دهد که وی فرمود:

حضرت ابراهیم علیه السّلام عبورش به بانقیا افتاد، در این مکان هر شب زلزله می آمد آن حضرت شب را در آنجا به صبح رساند. اهل آن وادی صبح کردند و اثری از زلزله ندیدند. گفتند: دیشب چرا زلزله نیامد یا این که حادثه ای اتّفاق نیفتاد؟ برخی جواب داده و گفتند: دیشب پیر مردی که با او نوجوان و غلامی بود در اینجا فرود آمد، ممکن است به خاطر قدوم او باشد.

امام علیه السّلام فرمود: اهالی آن شهر محضر جناب ابراهیم علیه السّلام رسیده و به او عرضه داشتند. ای مرد هر شب در این مکان زلزله می آید ولی دیشب که تو اینجا بودی زلزله قطع شد حال امشب نیز نزد ما باش. ابراهیم علیه السّلام آن شب را نیز در آنجا بماند و زلزله نیامد. بامداد آنها گفتند: نزد ما باش و آنچه بخواهی برایت آماده می کنیم. ابراهیم علیه السّلام فرمود: خیر، ولی این دشت و سرزمین را به من بفروشید که مال من باشد دیگر زلزله را نخواهید دید. آنها گفتند: این سرزمین مال تو باشد.

ابراهیم علیه السّلام فرمود: آن را نخواهیم گرفت مگر با خریدن. گفتند: از ما بگیر به آنچه خواهی. ابراهیم علیه السّلام: آن سرزمین را به هفت میش ماده و چهار الاغ خرید. از این رو آن سرزمین را بانقیا خواندند چه آنکه نعاج یعنی ماده میش را در لغت نبطیّه، نقی گویند.

امام علیه السّلام فرمود: غلام ابراهیم به آن حضرت عرض کرد: ای خلیل الرحمن با این دشت لم یزرع که در آن نه کشاورزی شده و نه دامداری چه خواهی کرد؟ حضرت فرمود: ساکت باش خداوند متعال از این دشت هفتاد هزار نفر را محشور نموده که جملگی بدون حساب داخل بهشت می شوند مردی از میان ایشان شفاعت برای فلان جماعت و فلان جماعت می نماید. -
. علل الشرائع: ۵۸۵ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَهَ بْنِ صَدَقَهَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبْوَهُ الْكُوفَهُ وَ الْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتُ (۲).

**[ترجمه]معانی الأخبار: امیرمؤمنان علیه السلام درباره این سخن خداوند عزوجل «وَ آوَیْنَاهُمَا إِلَی رَبْوَهٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِینٍ» فرمود: الربوه یعنی کوفه، القرار یعنی مسجد و المعین فرات است. - . معانی الأخبار: ۳۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

الضمیر راجع إلی عیسی و مریم علیهما السلام و ذهب المفسرون إلی أن الربوه أرض بیت المقدس فإنها مرتفعه أو دمشق أو رمله فلسطین أو مصر و قالوا ذات قرار أی مستقر من الأرض منبسطه و قیل ذات ثمار و زروع فإن ساکنیها یستقرون فیها لأجلها و یقال ماء معین ظاهر جار و ما ورد فی النص هو المعتمد.

**[ترجمه]ضمیر در «آویناهما» به عیسی و مریم علیهما السلام برمی گردد و مفسرین بر این هستند که ربوه سرزمین بیت المقدس است زیرا آن مرتفع است یا دمشق یا رمله فلسطین یا مصر است و گویند: ذات قرار یعنی محل استقراری از زمین درحالی که فراخ است و گفته شده دارای میوه و زراعت است زیرا ساکنان آن به خاطر آن در آن استقرار می یابند. گفته می... شود ماء معین یعنی آب طاهر جاری و آنچه که در نص آمده است مورد اطمینان می باشد.

**[ترجمه]

«۴»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ علیه السلام لَهُ أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِکُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ(۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: حنان بن سریر گوید: مردی از کوفیان بر امام باقر علیه السلام وارد شد و امام علیه السلام به او فرمود: آیا هر روز یک مرتبه در فراتتان غسل می کنی؟ گفت: خیر، فرمود: در هر جمعه؟ گفت: خیر. فرمود: در هر ماه؟ گفت خیر. فرمود: در هر سال؟ گفت خیر، امام باقر علیه السلام به او فرمود: تو از خیر محروم هستی. - . کامل الزیارات: ۳۰ ضمن حدیث -

**[ترجمه]

«۵»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: الْمَاءُ سَیِّدُ شَرَابِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ الْفُرَاتُ الْمَاءُ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ

۱- ۱. علل الشرائع ص ۵۸۵.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۷۳.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۰ ضمن حدیث.

وَ سَیْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَیْحَانُ اللَّبَنُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: علی علیه السلام فرمود: آب، سرور نوشیدنی‌های دنیا و آخرت است و چهار رود در دنیا از بهشت است: فرات، نیل، سیحان و جیحان، فرات آب، نیل عسل، سیحان شراب و جیحان شیر است. - . کامل الزیارات: ۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن تلک الأسماء مشترکه بینها و بین أنهار الجنه و فضلها لکون التسمیه بها من جهه الوحی و الإلهام و یحتمل أن یدخلها شی ء من تلک الأنهار التی فی الجنه کما ورد فی الفرات.

**[ترجمه]شاید منظور این است که این اسماء میان این رودها و رودهای بهشت مشترک است و فضیلت آنها به جهت تسمیه به آن از جهت وحی و الهام باشد و محتمل است که چیزی از آن رودهایی که در بهشت است به این چهار رود وارد شود چنانکه در خصوص فرات وارد شده است.

**[ترجمه]

«۶»

مل، [کامل الزیارات] عَنْهُ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ حُنِّکَ بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: هرکه از آب فرات بنوشد و با آن تحنیک (مالیدن چیزی به سقف دهان) شود دوستدار ما اهل بیت است. - . کامل الزیارات: ۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الحکم متعلق بمجموع الشرب و التحنیک لا بکل منهما.

**[ترجمه]شاید این حکم متعلق به مجموع نوشیدن و تحنیک باشد نه به هر یک از آنها.

**[ترجمه]

«۷»

مل، [کامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَ كَذَا مِيلًا لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ (۳).

**[ترجمه]کامل الزيارات: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر بین ما و فرات، فلان میل فاصله بود به سوی آن می‌رفتیم. - . کامل الزیارات: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۸»

مل، [کامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(۴).

**[ترجمه]کامل الزيارات: علی علیه السلام فرمود: فرات سرور آبها در دنیا و آخرت است. - . کامل الزیارات: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۹»

مل، [کامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ سَأَلَنِی كَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرَفَيِ النَّهَارِ(۵).

**[ترجمه]کامل الزيارات: سلیمان بن هارون عجلی گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرمود: گمان نمی‌کنم کسی با آب فرات تحنیک کند مگر اینکه ما اهل بیت را دوست بدارد. و از من سؤال کرد بین تو و فرات چه فاصله‌ای است؟ به او گفتم .

فرمود: اگر نزد آن بودم دوست داشتم که در دوطرف روز - صبح و غروب - به سوی آن بروم. - . کامل الزیارات: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مل، [کامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبْوَةُ نَجَفُ الْكُوفَهِ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتِ (۶).

**[ترجمه]کامل الزيارات: امام صادق علیه السلام درباره این کلام خداوند: «وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» فرمود: ربوه

نجف کوفه و معین فرات است. - . کامل الزیارات: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ:

ص: ۲۲۸

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۴۷.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۴۷.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۴۷.

۴- ۴. نفس المصدر: ۴۸.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۴۷.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۴۷.

إِنَّ مَلَكاً يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهَا فِی الْفُرَاتِ وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِی شَرْقٍ وَ لَا غَرْبٍ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: علی بن حسین علیهما السلام می‌فرماید: هر شب فرشته‌ای فرود می‌آید که سه مثقال از مشک بهشت همراه اوست و آن را در فرات می‌ریزد و هیچ نهری در شرق و غرب برکتش بیشتر از آن نیست. - . کامل الزیارات: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مل، [کامل الزیارات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَقْطُرُ فِی الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطَرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صادق علیه السلام فرمود: هر روز قطراتی از بهشت در فرات می‌چکد. - . کامل الزیارات: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكُوفَةَ فِی زَمَنِ أَبِی الْعَبَّاسِ فَجَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِی ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اسْقِنِی فَأَخَذَ كُوزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَسْقَاهُ فَشَرِبَ وَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ نَهَرٌ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطَرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَةَ عَلَى حَافَتَيْهِ أَمَا لَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا أُبْرِئَ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عبدالله بن سلیمان گوید: زمانی که امام صادق علیه السلام در زمان ابی العباس وارد کوفه شد و بر روی مرکبش با جامه سفرش حرکت کرد تا بر پل کوفه شد سپس به غلامش فرمود: به من آب بده. او کوزه ملاحی را گرفت و آن را برای او پر کرد و به او داد و وی نوشید درحالی که آب از لبهایش بر روی محاسن و لباسش می‌ریخت سپس بیشتر طلب کرد و غلام بیشترش داد. پس خدا را حمد گفت و فرمود: هیچ نهر آبی پربرکت تر از این نیست. آگاه باش که هر روز هفت قطره از بهشت درآن می‌ریزد، آگاه باش اگر مردم می‌دانستند چه برکتی در آن است در دو طرف آن چادر می‌زدند. آگاه باش اگر آنچه ازخطاکاران وارد آن می‌شد نبود هیچ گرفتاری وارد آن نمی‌شد مگر اینکه پاک می‌شد. - . کامل الزیارات: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَرَفَهَ عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: شَاطِئُ الْوَادِ الْأَيْمَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ وَ الْبُقْعَهِ الْمُبارَكَهِ هِيَ كَرْبَلَاءُ وَ الشَّجَرَهِ هِيَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: صادق عليه السلام فرمود: ساحل وادى ايمنى كه خداوند در كتابش ذكر نموده همان فرات است و بقعه مباركه كربلاء، و شجره محمد صلّى اللّه عليه و آله است. - . كامل الزيارات: ۴۸ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد أن بتوسط روح محمد صلی الله علیه و آله أوحى الله ما أوحى في هذا المكان و تشبيهه بالشجره لتفرع أغصان الإمامه منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى مَثَلًا كَلِمَهً طَيِّبَهً كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ الآيه.

**[ترجمه]شايد منظور اين است كه توسط روح محمد صلّى اللّه عليه و آله خداوند آنچه كه در اين مكان وحى نمود را وحى كرد. و تشبيه او به درخت به جهت منشعب شدن شاخه‌هاى امامت از او و چيدن ميوه‌هاى علوم از آنان تا پايان روزگار است چنانكه در تفسير اين كلام خداوند وارد شده است: «مَثَلًا كَلِمَهً طَيِّبَهً كَشَجَرهٍ طَيِّبَهٍ» تا آيه.

**[ترجمه]

«۱۵»

مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَهً. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: يَجْرِي فِي

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۸.

الْفُرَاتِ مِیزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صادق علیه السلام فرمود: گمان نمی‌کنم کسی با آب فرات تحنیک کند مگر اینکه شیعه ما باشد. ابن ابی عمیر از یکی ازاصحاب ما روایت کرد: دو میزاب از بهشت در فرات جاری است. - . کامل الزیارات: ۴۹ با تفاوتی در مورد اول. -

**[ترجمه]

بیان

یمکن أن یکون المیزابان فی بعض الأحیان و القطرات فی بعضها و یمکن أن یکون الجاری فی المیزابین قطرات.

**[ترجمه]ممکن است گاهی دو میزاب و گاهی قطرات باشد و ممکن است که جاری در دو میزاب، قطرات باشد.

**[ترجمه]

«۱۶»

مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ یُهْبِطُ مَلَکاً کُلَّ لَیْلَهٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِیلَ مِنْ مِسْکِ الْجَنَّهِ فَیَطْرَحُهُ فِی فُرَاتِکُمْ هَذَا وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَکَهً مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: حکیم بن جبیر اسدی گوید شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرماید: خداوند هرشب فرشته‌ای را فرو می‌فرستد که سه مثقال از مشک بهشت همراه اوست که آنها را در این فرات می‌ریزد و هیچ نهری در شرق و غرب زمین پربرکت تر از این نیست. - . کامل الزیارات: ۴۹ با تفاوتی در مورد اول. -

**[ترجمه]

«۱۷»

مل، [کامل الزیارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَظُنُّ أَحَداً یُحَنَّکُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صادق علیه السلام فرمود: گمان نمی‌کنم کسی با آب فرات تحنیک کند مگر اینکه محب ما اهل بیت باشد.

**[ترجمه]

«۱۸»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْفُرَاتَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَهِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ مَا حُنِّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِي مَاءَ الْفُرَاتِ (۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: عقبه بن خالد گويد: امام صادق عليه السلام فرات را ياد كرد و فرمود: آگاه باشيد كه او از شيعه على عليه السلام است و كسى در آن تحنيك نكرده است مگر اينكه محب ما اهل بيت باشد. منظورش آب فرات بود. - . كامل الزيارات: ۴۹ با تفاوتى در مورد اول. -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ يُحَنَّكُ بِهِ إِذَا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لِأَنَّ الْفُرَاتَ نَهَرٌ مُؤْمِنٌ (۵).

**[ترجمه]كامل الزيارات: امام صادق عليه السلام فرمود: كسى نيست كه از آب فرات نوشيده و به هنگام ولادت با آن تحنيك كرده باشد مگر اينكه محب ما باشد زيرا فرات نهرى مؤمن است. - . كامل الزيارات: ۴۹ با تفاوتى در مورد اول. -

**[ترجمه]

«۲۰»

مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهَرَانِ كَافِرَانِ نَهَرَانِ كَافِرَانِ نَهَرُ بَلْخٍ وَ دِجْلَهَ وَ الْمُؤْمِنَانِ نِيلُ مِصْرَ وَ الْفُرَاتُ فَحَنِّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ (۶).

**[ترجمه]كامل الزيارات: امام صادق عليه السلام فرمود: دو نهر مؤمن و دو نهر كافر است. دو نهر كافر نهر بلخ و دجله و دو نهر مؤمن نيل مصر و فرات است پس فرزندانتان را با آب فرات تحنيك (ماليدن آن به سقف دهان كودك) كنيد. - . كامل الزيارات: ۴۹ با تفاوتى در مورد اول. -

**[ترجمه]

بيان

قال الجزری (۷) فی شرح هذا الحدیث جعلهما مؤمنین علی

۱- ۱. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فی الأول.

۷- ۷. النهایه ج ۱ ص ۵۴.

التشبیه لأنهما یفیضان علی الأرض فیسقیان الحرث بلا مئونه و جعل الآخرین کافرین لأنهما لا یسقیان و لا ینتفع بهما إلا بمئونه و کلفه فهذان فی الخیر و النفع کالمؤمنین و هذان فی قله النفع کالکافرین.

**[ترجمه]جزری - . النهایه ۱ : ۵۴ -

در شرح این حدیث گوید: این دو نهر را به تشبیه به مؤمن کرده است زیرا آن دو بر زمین جاری می‌شوند و بدون رنج کِشته را آبیاری می‌کنند و دو نهر دیگر را کافر قرار داده است زیرا آن دو آبیاری نمی‌کنند و ازآن دو بهره گرفته نمی‌شود مگر با رنج و مشقت، پس این دو در خیر و منفعت مانند مؤمن و دو دیگری در اندکی سود مانند کافر هستند.

**[ترجمه]

«۲۱»

حه، [فرحه الغری] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیُّ فِی کِتَابِ فَضْلِ الْکُوفَهِ(۱) بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَی عُقْبَهَ بْنِ عَلْقَمَهَ أَبِی الْجَنُوبِ قَالَ: اشْتَرَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا بَیْنَ الْخَوَرْنَقِ إِلَی الْحِیرَهِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ فِی حَدِیثٍ مَا بَیْنَ النَّجَفِ إِلَی الْحِیرَهِ إِلَی الْکُوفَهِ مِنَ

الدَّهَاقِینِ بِأَرْبَعِینَ أَلْفَ دِرْهَم وَ أَشْهَدَ عَلَی شِرَائِهِ قَالَ فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَشْتَرِی هَذَا بِهَذَا الْمَالِ وَ لَیْسَ یَنْبُتُ حَظّاً فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُوفَانَ کُوفَانَ یُرَدُّ أَوَّلُهَا عَلَی آخِرِهَا یُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِهَا سَبْعُونَ أَلْفاً یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ فَاشْتَهَیْتُ أَنْ یُحْشَرُوا مِنْ مِلْکِی (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: عقبه بن علقمه ابی جنوب گوید: امیرمؤمنان علیه السلام مابین خورنق تا حیره تا کوفه و در حدیثی مابین نجف تا حیره تا کوفه را از دهقانان به چهل هزار درهم خریداری کرد و بر خرید آن شهادت گرفت. راوی گوید: به او گفته شد یا امیرمؤمنان این را به این قیمت می‌خری درحالی‌که بهره‌ای نمی‌رویاند فرمود: از رسول الله صلّی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: کوفان کوفان، اول آن به آخر آن باز می‌گردد، از پهنه آن هفتاد هزار محشور می‌شوند که بدون حساب وارد بهشت می‌شوند پس دوست داشتم که از ملک من محشور شوند. - . فرحه الغری: ۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

یرد أولها علی آخرها بالتشدید علی بناء المجهول کنایه عن انتظامها و عمارتها أو إشاره إلی الرجعه فإن أوائل هذه الأمه الذین دفنوا فیها یردون إلی أواخرهم و هم القائم علیه السلام و أصحابه أو بالتخفیف علی بناء المعلوم بهذا المعنی الأخیر و یحتمل علی التقدیرین أن یکون کنایه عن خرابها و حدوث الفتن فیها.

**[ترجمه]یرد اولها من آخرها با تشدید بر بنای مجهول کنایه از انتظام و آبادانی آن است یا اشاره‌ای است به رجعت زیرا اولین‌های این امت که در آن دفن شده‌اند به سوی آخرینشان که قائم علیه السلام و اصحاب او هستند باز می‌گردند. یا با

تخفیف بر بنای معلوم است، به این معنای اخیر. و بر اساس این دو تقـدیر محتمل است که کنایه از ویرانی و وقوع فتنه‌ها در آن باشد.

**[ترجمه]

«۲۲»

حه، [فرحه الغری] نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنِ الشَّیْخِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بِنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَرْبَعُ بِقَاعٍ ضَجَّتْ إِلَی اللَّهِ أَیَّامَ الطُّوفَانِ الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَ الْغَرِیُّ وَ کَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السـلام فرمود: چهار ناحیه در ایام طوفان به سوی خدا فریاد برآوردند: بیت معمور که خداوند آن را بالا برد، غری (نجف)، کربلا و طوس .

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی

ص: ۲۳۱

۱- ۱. توجد نسخته مصوره بمکتبه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام العامّه فی النجف.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۹ و کان الرمز فی المتن لکامل الزیارات.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۲۸.

الْحَسَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ إِلَی جَانِبِکُمْ مَقْبَرَةً یُقَالُ لَهَا بَرَاثَا یُحْشَرُ مِنْهَا عِشْرُونَ وَ مِائَةُ أَلْفِ شَهِیدٍ کَشُهَدَاءِ بَدْرٍ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: در کنار شما مقبره‌ای است که به آن براثا گفته می‌شود که صد و بیست هزار شهید مانند شهدای بدر از آن محشور می‌شوند. - . کامل الزیارات: ۳۳۰، براثا محله‌ای در سمت بغداد در قبله کرخ و جنوب باب محول بود و یک مسجد جامع داشت که شیعه در آن نماز می‌خواندند و امروزه از مساجد جامع مشهور در بغداد است. -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ نَهَرَکُمْ یَصُبُّ فِیهِ مِیزَابَانِ مِنْ مَیَازِیبِ الْجَنَّهِ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ أَمْیَالٌ لَأَتَیْنَاهُ نَسْتَشْفِی بِهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: در نهر شما دو میزاب از بهشت می‌ریزد و امام صادق علیه السلام فرمود: اگر بین من و آن چندین میل فاصله بود نزد آن می‌آمدیم تا از آن طلب شفا کنیم. - . محاسن برقی: ۵۷۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِیلٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَوَّلُ بُقْعَهٍ عُبِدَ اللَّهُ عَلَیْهَا ظَهْرُ الْکُوفَهِ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ یَسْجُدُوا لِآدَمَ سَجَدُوا عَلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ(۳).

أَقُولُ قَالَ الشَّیْخُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ فِی کِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْغَرِیُّ قِطْعَهٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِی کَلَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ مُوسی تَکْلِیماً وَ قَدَّسَ عَلَیْهِ عِیسَی تَقْدِیساً وَ اتَّخَذَ عَلَیْهِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله حَبِیباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِیِّینَ مَسْکَناً(۴).

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَظَرَ إِلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَنْظَرَکِ وَ أَطْیَبَ قَعْرَکِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِی بِهَا.

و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترک محاسبه منکر و نکیر للمدفون هناک کما وردت به الأخبار الصحیحه عن أهل البیت علیهم السلام (۵).

و روی عن القاضی بن بدر الهمدانی الکوفی و کان رجلا صالحا قال کنت فی

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۳۳۰ و براثا: محله كانت فى طرف بغداد فى قبله الكرخ و جنوبى باب محول و كان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعه، و قد جرت على الجامع و المحله أحوال و أهوال، و اليوم هو من جوامع بغداد المشهوره.

۲- ۲. محاسن البرقى ص ۵۷۵.

۳- ۳. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۳۴.

۴- ۴. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۷ و الحديث فيه عن ابن عبّاس.

۵- ۵. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۸.

جامع الکوفه ذات لیله و کانت لیله مطیره فدق باب مسلم جماعه ففتح لهم و ذکر بعضهم أن معهم جنازه فأدخلوها و جعلوها علی الصفه التی تجاه مسلم بن عقیل علیه السلام ثم إن أحدهم نعس فرأی فی منامه قائلا یقول لآخر ما تبصره حتی نبصر هل لنا معه حساب و ینبغی أن نأخذه منه عجلا قبل أن یتعدی الرصافه فما یبقی لنا معه طریق فانتبه و حکی لهم المنام فقال خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به فی الحال إلی المشهد الشریف (۱).

و روی جماعه من صلحاء المشهد الشریف الغروی أنه رأی کل واحد من القبور التی فی المشهد الشریف و ظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبه الشریفه صلوات الله علی مشرفها(۲).

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلْوَهَ بِنَفْسِهِ أَتَی إِلَی طَرَفِ الْغَرِیِّ فَبَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ هُنَاکَ مُشْرِفٌ عَلَی النَّجَفِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْبَرِیَّهِ رَاکِبٌ عَلَی نَاقَهٍ وَ قُدَّامَهُ جَنَازَهٌ فَحِینَ رَأَی عَلِیّاً علیه السلام قَصَدَهُ حَتَّی وَصَلَ إِلَیْهِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ مِنْ أَیْنَ قَالَ مِنَ الْیَمَنِ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْجَنَازَهُ الَّتِی مَعَکَ قَالَ جَنَازَهُ أَبِی لِأَدْفِنَهُ فِی هَذِهِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِیٌّ لِمَ لَا دَفَنْتَهُ فِی أَرْضِکُمْ قَالَ أَوْصَی بِذَلِکَ وَ قَالَ إِنَّهُ یُدْفَنُ هُنَاکَ رَجُلٌ یُدْعَی فِی شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ فَقَالَ لَهُ علیه السلام أَ تَعْرِفُ ذَلِکَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَادْفِنْ فَقَامَ وَ دَفَنَهُ.

و من خواص ذلک الحرم الشریف أن جمیع المؤمنین یحشرون فیه (۳).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا وَ حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَی وَادِی السَّلَامِ.

و جاء فی الأخبار و الآثار أنه بین وادی النجف و الکوفه کأنی بهم قعود

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۸.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۸.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۲ ص ۲۳۸.

يتحدثون على منابر من نور و الأخبار فى هذا المعنى كثيره انتهى كلامه ره (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: اولین بقعه‌ای که بر روی آن خدا عبادت شد پشت کوفه است آنگاه که خداوند به ملائکه امر فرمود که برای آدم سجده کنند بر پشت کوفه سجده کردند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۴ -

می گویم: دیلمی در ارشاد القلوب می گوید: از امام صادق علیه السلام روایت است که وی فرمود: غری قطعه‌ای از کوهی است که خداوند بر روی آن با موسی سخن گفت و بر روی آن عیسی را تقدیس کرد و ابراهیم را خلیل خود و محمد صلی الله علیه و آله را حبیب خود گرفت و آن را مسکنی برای انبیا قرار داد. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۷ و حدیث در آن از ابن عباس است. -

و روایت است که امیر مؤمنان علیه السلام به پشت کوفه نگریست و فرمود: چه زیباست منظر تو و چه پاک است درون تو، بارخدایا قبر مرا در آن قرار بده.

و از خواص تربت او ساقط کردن عذاب قبر و رها شدن محاسبه منکر و نکیر برای مدفون در آن است چنانکه اخبار صحیح درباره آن از اهل بیت علیه السلام وارد شده است. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۸ -

و از قاضی بن بدر همدانی کوفی که مردی صالح بود روایت است: شبی من در مسجد جامع کوفه بودم و شبی بارانی بود. گروهی دری را که معروف به باب مسلم بود زدند. در برایشان باز شد. برخی گفتند: با آنان جنازه ای بود. جنازه را وارد کردند و بر صُفّه ای (سکّو) که معروف به باب مسلم بن عقیل بود نهادند. بعد یکی از آنان خوابید و در خواب دید گوینده ای به دیگری می گوید: نمی بینم او را تا اینکه بدانم برای ما با او حسابی است یا نه! سپس روی میت را باز کرد و به رفیقش گفت: بلکه برای ما با او حسابی است؛ سزاوار است در این هنگام با شتاب از او گرفته شود پیش از آنکه از اینجا تجاوز کند و آنگاه برای ما راهی باقی نمانَد. از خواب بیدار شد و خواب را برای دیگران حکایت کرد. پس گفت: به سرعت آن را بردارید؛ و سپس آن جنازه را برداشتند به سوی مشهد شریف آوردند. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۸ -

و جمعی از صالحان مشهد شریف غروی در خواب دیدند که از هریک از قبرهایی که در مشهد شریف است ریسمانی بیرون آمده و امتداد یافته و آن ریسمان متصل به قبه شریفه شده است که بر مشرّف آن درود باد. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۸ -

از امیرمؤمنان روایت است که او زمانی که قصد خلوت با خویش را داشت به سمت غری می‌آمد. یک روز درحالی که چنین بود و در آنجا بر نجف مشرف بود، ناگاه مردی از صحرا سوار شتر و درحالی‌که پیش رویش جنازه‌ای بود روی کرد و چون علی علیه السلام را دید آهنگ او کرد تا اینکه به وی رسید و بر او سلام کرد و امام پاسخ او را داد و فرمود: از کجا هستی؟ گفت: از یمن. فرمود: این جنازه‌ای که همراهت است چیست؟ گفت جنازه پدرم است تا او را در این زمین دفن کنم. علی فرمود: چرا او را در زمین خود دفن نکرده‌ای؟ گفت: این را وصیت کرده و گفته که در اینجا مردی دفن می‌شود که جمعیتی به اندازه ربیعه و مضر را شفاعت می‌کند. امام به او فرمود: آیا آن مرد را می‌شناسی؟ گفت خیر، گفت: به خدا سوگند آن مرد من هستم، به خدا سوگند آن مرد من هستم، به خدا سوگند آن مرد من هستم. پس او را دفن کن. مرد برخاست و دفنش کرد.

از خصوصیات آن حرم شریف این است که تمامی مؤمنان در آن محشور می‌شوند. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۸ -

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: هیچ مؤمنی نیست که در شرق و غرب زمین بمیرد مگر اینکه خداوند روح او را به سوی وادی سلام محشور می کند.

و در اخبار و آثار آمده است که آن بین وادی نجف و کوفه است گویی که من برآنان نشسته‌ام که بر روی منبرهایی از نور صحبت می کنند و اخبار درباره این موضوع بسیار است پایان سخن او علیه السلام. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُرْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ عَبَایَةَ الْأَسَدِیِّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِی السَّلَامِ کَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِیَامِهِ حَتَّی أَعْیَیْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّی نَالَنِی مِثْلُ مَا نَالَنِی أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِی فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَیْکَ مِنْ طُولِ الْقِیَامِ فَرَاحَةً سَاعَةً ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِیَجْلِسَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا حَبَّةُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ قَالَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنَّهُمْ لَکَذَلِکَ قَالَ نَعَمْ لَوْ کُشِفَ لَکَ لَرَأَیْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً مُحْتَبِینَ یَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ فِی بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِیلَ لِرُوحِهِ الْحَقِی بِوَادِی السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ (۲).

**[ترجمه]الکافی: حبه عرنی گوید: همراه امیرمؤمنان به سوی ظَهر (پشت کوفه) خارج شدم، او بر وادی سلام ایستاد گویی که اقوامی را خطاب می کند با قیام او قائم شدم تا اینکه خسته شدم و نشستم تا اینکه ملول شدم و دوباره قیام کردم اما به حال پیشین دچار شدم. سپس نشستم تا اینکه ملول شدم سپس قیام کردم و ردایم را جمع کردم و گفتم: یا امیرمؤمنان، من از طول قیام بر تو بیم دارم ساعتی استراحت کن و ردایم را برای او پهن کردم تا بر روی آن بنشیند. فرمود: ای حبه این جز سخن گفتن یا انس با مؤمن نیست. راوی گوید: عرض کردم یا امیر مؤمنان. آنها نیز چنین هستند؟ فرمود: بلی اگر برایت آشکار می‌شد آنها را می‌دیدی که حلقه حلقه نشسته‌اند و با یکدیگر صحبت می کنند. عرض کردم: جسم هستند یا روح فرمود: روح هستند و هیچ مؤمنی نیست که درگوشه‌ای از زمین بمیرد مگر اینکه به روحش گفته شود به وادی سلام ملحق شو که آن بقعه‌ای از جنت عدن است. - . الکافی ۳ : ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَخِی بِبَغْدَادَ وَ أَخَافُ أَنْ یَمُوتَ بِهَا فَقَالَ مَا تُبَالِی حَیْثُ مَا مَاتَ أَمَا إِنَّهُ لَا یَبْقَی مُؤْمِنٌ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَی

وَادِی السَّلَامِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَیْنَ وَادِی السَّلَامِ قَالَ ظَهْرُ الْكَوفَهِ أَمَا إِنِّی كَأَنِّی بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ یَتَحَدَّثُونَ (۳).

**[ترجمه]الکافی: احمد بن عمر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: برادرم در بغداد است بیم آن دارم که درآنجا بمیرد. فرمود: اعتنا نکن که کجا فوت کند آگاه باشد که هیچ مؤمنی در شرق و غرب زمین باقی نمی‌ماند مگر اینکه خداوند روحش را به سوی وادی سلام محشور می کند به او عرض کردم: وادی سلام کجاست؟ فرمود: پشت کوفه، آگاه باش که من گویی آنها را می‌بینم که حلقه حلقه نشسته‌اند و صحبت می کنند. - . الکافی ۳ : ۲۴۳ -

**[ترجمه]

أَقُولُ

رَوَی سَیِّدْ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی كِتَابِ الْغَیْبَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَلَحِقْنَاهُ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَدْ مُلِئَتِ الْجَوَانِحُ مِنِّی عِلْماً كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِیتُ ثُمَّ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلَی بَطْنِهِ وَ قَالَ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلُهُ ثُفْلٌ ثُمَّ مَرَّ حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّیْنِ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مستلقی [مُسْتَلْقٍ] عَلَی الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَیْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَا

۱- ۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۲۳۹.

۲- ۲. الكافی ج ۳ ص ۲۴۳.

۳- ۳. الكافی ج ۳ ص ۲۴۳.

أَبْسُطُ تَحْتَکَ ثَوْبِی قَالَ لَا هَلْ هِیَ إِلَّا تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ وَ من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ الْأَصْبَغُ تُرْبَهُ الْمُؤْمِنِ قَدْ عَرَفْنَاهَا کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فَمَا من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] بِمَجْلِسِهِ فَقَالَ یَا ابْنَ نُبَاتَهَ لَوْ کُشِفَ لَکُمْ لَأَلْفَیْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذِهِ حَلَقاً حَلَقاً یَتَزَاوَرُونَ وَ یَتَحَدَّثُونَ أَنَّ فِی هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِی بَرَهُوتَ رُوحَ کُلِّ کَافِرٍ ثُمَّ رَکِبَ بَغْلَهُ وَ انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ وَ کَانَ بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِینٍ فَقَالَ وَیْلٌ لِمَنْ هَدَمَکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ یَسْتَهْدِمُکَ وَ وَیْلٌ لِبَانِیکَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَیِّرِ قِبْلَهَ نُوحٍ- وَ طُوبَی لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَهُ مَعَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أُولَئِکَ خَیْرُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

**[ترجمه]سید علی بن عبد الحمید در کتاب الغیبه از اصبغ بن نباته روایت کرده که وی گوید: امیرمؤمنان به سوی پشت کوفه خارج شد و به او پیوستیم. فرمود: قبل از اینکه مرا از دست بدهید از من سؤال کنید که سینه‌ام از علم مملو شده است. زمانی که از من خواسته شود عطا می‌کنم و زمانی که سکوت شود آغاز می‌کنم. سپس برشکمش دست کشید و فرمود: بالای آن علم و پایین آن ثقل (سنگینی) است. سپس عبور کرد تا به غریّین رسید و به او رسیدیم درحالی‌که او بدنش را بر زمین انداخته است و لباس و پارچه‌ای زیر ایشان نیست. قنبر به ایشان گفت: ای امیرمؤمنان! آیا لباسم را زیر شما پهن کنم؟ فرمود: خیر، آیا آن چیزی غیر از تربت مؤمن است و تربت کسی است که در مجلسش ازدحام است؟ اصبغ گفت: تربت مؤمن را دریافتیم که بوده است یا خواهد بود؛ اما معنای کسی که در مجلسش ازدحام است، چیست؟ فرمود: ای ابن نباته اگر برایتان برملا می‌شد ارواح مؤمنان را در اینجا حلقه حلقه می‌یافتید که یکدیگر را زیارت می‌کنند و با یکدیگر صحبت می‌کنند. روح هرمؤمن در این پشت و روح هر کافر در وادی برهوت است. سپس بر استرش سوار شد و به مسجد رسید و به آن نگریست که از سفال و خاک و گل بود. فرمود: وای بر کسی که تو را ویران کند وای بر کسی که خواستار ویرانی تو باشد. وای بر بنا… کننده تو با گل پخته، تغییردهنده قبله نوح، و خوشا به حال کسی که ویرانی آن را توسط قائم از اهل بیت من علیه السلام شاهد باشد، آنها بهترین امت به همراه ابرار عترت هستند.

**[ترجمه]

باب ۲ موضع قبره صلوات الله علیه و موضع رأس الحسین صلوات الله و سلامه علیه و من دفن عنده من الأنبیاء علیهم السلام

الأخبار

«۱»

حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ الْفَقِیهُ صَفِیُّ الدِّینِ بْنُ مَعْدَانَ فِی مَزَارِ فَقِیهِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ وَ کَانَ ثِقَهً عَیْناً صَحِیحَ الِاعْتِقَادِ قَالَ أَخَذْتُ هَذِهِ الزِّیَارَهَ مِنْ کُتُبِ عُمُومَتِی وَ کَانَتْ بِخَطِّ عَمِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ أَخْبَرَنِی زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ أُرِیدُ الْکُوفَهَ فَلَمَّا جُزْنَا بِالْحِیرَهِ قَالَ یَا صَفْوَانُ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ تُخْرِجُ الْمَطَایَا إِلَی الْقَائِمِ وَ حد [جِدَّ] الطَّرِیقَ إِلَی الْغَرِیِّ قَالَ صَفْوَانُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَی قَائِمِ الْغَرِیِّ أَخْرَجَ رِشَاءً مَعَهُ دَقِیقاً قَدْ عُمِلَ مِنَ الْکِنْبَارِ ثُمَّ أَبْعَدَ مِنَ الْقَائِمِ مَغْرِباً خُطًی کَثِیرَهً ثُمَّ مَدَّ ذَلِکَ الرِّشَاءَ حَتَّی إِذَا انْتَهَی إِلَی آخِرِهِ وَقَفَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا کَفّاً مِنْ تُرَابٍ فَشَمَّهُ مَلِیّاً ثُمَّ أَقْبَلَ یَمْشِی حَتَّی وَقَفَ عَلَی مَوْضِعِ الْقَبْرِ الْآنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ الْمُبَارَکَهِ إِلَی

التُّرْبَهِ فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَهً ثُمَّ شَمَّهَا ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَهً حَتَّی ظَنَنْتُ

ص: ۲۳۵

أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَاهُنَا وَ اللَّهِ مَشْهَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ خَطَّ تَخْطِيطاً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مَنَعَ الْأَبْرَارَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ إِظْهَارِ مَشْهَدِهِ قَالَ حَذَراً مِنْ بَنِي مَرْوَانَ وَ الْخَوَارِجِ أَنْ تَحْتَالَ فِي أَذَاهُ قَالَ صَفْوَانُ فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ غَسِيلَيْنِ أَوْ جَدِيدَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ فَإِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي- وَ تَمَّمَ الزِّيَارَةَ وَ تَرَكْتُهَا لِطُولِهَا(1).

**[ترجمه]فرحه الغری: صفوان جمال گوید: همراه امام صادق علیه السلام از مدینه به قصد کوفه خارج شدم زمانی که از حیره گذشتیم فرمود: ای صفوان، عرض کردم گوش به فرمانم پسر رسول خدا! فرمود: مرکب‌ها به سوی قائم خارج می‌شود درحالی که حد راه به سوی غری است. صفوان گوید: زمانی که به قائم (شاخص) غری رسیدیم ریسمان ظریفی که همراهش بود و از لیف نارگیل کار شده بود را بیرون آورد. سپس گام‌های زیادی از قائم به سوی مغرب دور شد و آن ریسمان را کشید تا اینکه وقتی به آخرش رسید ایستاد سپس با دستش بر زمین زد و مشتی خاک از آن بیرون آورد و برای مدتی طولانی آن را استشمام کرد سپس راه رفت تا اینکه بر محل فعلی قبر ایستاد. سپس دست مبارکش را بر تربت کرد و مشتی از آن گرفت و آن را استشمام کرد و نفس عمیقی کشید طوری که گمان کردم دنیا را ترک گفت. چون به هوش آمد فرمود: به خدا سوگند اینجا مرقد امیرمؤمنان است.

سپس خطی کشید. عرض کردم ای پسر رسول خدا چه چیزی ابرار اهل بیت را از آشکار کردن مرقد او بازداشت. فرمود: بیم از بنی مروان و خوارج که در آزار او حیله کنند. صفوان گوید: از امام صادق ابوعبدالله علیه السلام سؤال کردم: امیرمؤمنان علیه السلام را چگونه زیارت می‌کنی؟ فرمود: ای صفوان چون این را قصد کردی غسل کن دو لباس پاکیزه شسته یا نو بر تن کن و عطر بزن و اگر نیافتی نیز کفایت می‌کند (عیبی ندارد) و چون از منزلت خارج شدی بگو: بارخدایا من از منزلم خارج شدم و زیارت را کامل بیان کرد که به جهت طولانی بودنش آن را ذکر نکردم. -. فرحه الغری: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۲»

قَالَ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَنْوَارِ يَرْوِيهَا يُوسُفُ الْكَاتِبُ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاغْتَسِلْ حَيْثُ مَنْزِلُكَ وَ قُلْ حِينَ تَعْبُرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً- وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ تَكُونُ كُرَّاسَتَيْنِ قَطْعَ الثُّمُنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ آخِرُهَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْخِيَرَهِ.

**[ترجمه]گوید: و صاحب کتاب الانوار ذکر کرد یوسف کاتب و معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام آن را روایت می‌کنند: زمانی که قصد زیارت قبر امیرمؤمنان علیه السلام را داشتی هرجا که منزلت بود غسل کن و زمانی که ازآن عبور می‌کنی بگو: بارخدایا تلاشم را مشکور قرار بده و زیارت را ذکر کرد که دو کاغذ در قطع یک هشتم یا بیشتر ازآن می‌شود و آخر آن این است بارخدا مرا به سعادت، مغفرت و خیر ختم کن.

**[ترجمه]

«۳»

وَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِیِّ فِی مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام عَلَّمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ هَذِهِ الزِّیَارَهَ وَ قَالَ إِذَا أَتَیْتَ مَشْهَدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاغْتَسِلْ لِلزِّیَارَهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ شَمَّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ وَ امْشِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ کَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی خِیَرَهِ اللَّهِ- وَ ذَکَرَ الزِّیَارَهَ بِطُولِهَا(۲).

**[ترجمه]محمد بن مشهدی در مزارش ذکر کرد که امام صادق علیه السلام این زیارت را به محمد بن مسلم ثقفی آموخت و فرمود: زمانی که به مرقد امیرمؤمنان علیه السلام آمدی برای زیارت غسل کن و پاکیزه‌ترین لباست را بپوش و عطری برخود بزن و با سکون و آرامش راه برو و چون به باب السلام رسیدی به قبله رو کن و سی مرتبه تکبیر بگو و بگو: سلام بر رسول خدا، سلام بر برگزیده خدا، و زیارت را با همه طولانی بودن آن ذکر کرد. - . المزار الکبیر: ۹۴ و ۹۵ -

**[ترجمه]

«۴»

وَ ذَکَرَ الْعَمُّ السَّعِیدُ فِی مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَ سَابِعَ عَشَرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ- وَ هِیَ الَّتِی رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ- وَ لَکِنِّی رَأَیْتُ فِی الرِّوَایَتَیْنِ اخْتِلَافاً کَثِیراً(۳).

**[ترجمه]عموی سعید در مزارش ذکر کرد که امام صادق علیه السلام با آن علی بن ابی طالب را در روز هفدهم ربیع الاول زیارت کرد و آن زیارتی است که محمد بن مسلم روایت کرد اما من در این دو روایت اختلاف زیادی دیدم. - . مزار الشهید: ۲۷ - ۳۰ -

**[ترجمه]

توضیح

الکنبار بالکسر حبل لیف النارجیل.

**[ترجمه]الکنبار با کسره ریسمان از لیف نارگیل است.

**[ترجمه]

أقول

هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۳۹.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۹۴- ۹۷.

۳- ۳. مزار الشهید ص ۲۷- ۳۰.

أنها منقوله فلا تغفل.

**[ترجمه]این خبر بر اسانیدی مشتمل است که در زیارات وارد خواهیم کردم و بر این دلالت دارد که آن منقول است پس غفلت نکن.

**[ترجمه]

«۵»

حه، [فرحه الغری] أَبُو نُعَيْمٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالا: مَضَيْنَا إِلَى الْحِيرَهِ فَاسْتَأْذَنَّا وَ دَخَلْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ إِذَا خَرَجْتُمْ فَجُزْتُمُ الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ صِرْتُمْ مِنَ النَّجَفِ عَلَى غَلْوَهٍ أَوْ غَلْوَتَيْنِ رَأَيْتُمْ ذَكَوَاتٍ بِيضاً بَيْنَهَا قَبْرٌ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ ذَاكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ فَغَدَوْنَا مِنْ غَدٍ فَجُزْنَا الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ إِذَا ذَكَوَاتٌ بِيضٌ فَجِئْنَاهَا فَإِذَا الْقَبْرُ كَمَا وَصَفَ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ فَنَزَلْنَا فَسَلَّمْنَا وَ صَلَّيْنَا عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَصَفْنَا لَهُ فَقَالَ أَصَبْتُمْ أَصَابَ اللَّهُ بِكُمُ الرَّشَادَ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: سلیمان بن خالد و محمد بن مسلم گویند: به سوی حیره حرکت کردیم و طلب اذن کردیم و برصادق علیه السلام وارد شدیم و نزد او نشستیم و از او درباره امیرمؤمنان سؤال کردیم فرمود: زمانی که خارج شدیم و از خم راه، و قائم (شاخص) عبور کردید و در فاصله یک یا دو غلوه از نجف قرار گرفتید ذکوات (تپه‌های کوچک) سفیدی می‌بینید که در میان آنها قبری است که سیل آن را شسته است؛ آن قبر امیرمؤمنان علیه السلام است. راوی گوید: فردای آن روز حرکت کردیم و از خم راه و قائم عبور کرده و با ذکوات (تپه‌های کوچک) سفیدی روبرو شدیم به سوی آن آمدیم و با قبری روبرو شدیم که چنانکه امام توصیف کرده بود سیل آن را شسته است پس پایین آمدیم و سلام کردیم و کنارش نماز خواندیم سپس بازگشتیم و چون فردا شد به سوی امام صادق علیه السلام رهسپار شدیم و برای او بازگو کردیم. فرمود: درست یافته‌اید خداوند هدایت را به شما ملحق سازد. - . فرحه الغری: ۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی (۲)

الثویه کغنیه أخفض علم بقدر قعدتک و قال الجزری (۳)

فیه ذکر الثویه هی بضم الثاء و فتح الواو و تشدید الیاء و یقال بفتح الثاء و کسر الواو موضع بالکوفه به قبر أبی موسی الأشعری و المغیره بن شعبه انتهی و القائم کأنه بناء أو أسطوانه بقرب الطریق و الذکوه فی اللغه الجمره الملتهبه فیمکن أن یکون المراد

بالـذكوات التلال الصـغيره المحيطه بقبره عليه السـلام شـبهها لضـيائها و توقـدها عند شـروق الشـمس عليها لما فيها من الدراري المضـيئه بالجمره الملتهبه و لا يبعـد أن يكون تصـحيف دكاوات جمع دكاء و هو التل الصـغير و في بعض النسخ الركوات بالراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله.

**[ترجمه]فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۳۱۰ -

گوید: ثویه بر وزن غنیه پایین‌ترین پرچم به اندازه نشستن توست. و جزری - . النهایه ۲ : ۱۶۵ -

درباره آن گوید: ثویه که با ضـمه ثاء، فتحه او و تشدید یاء و گفته می‌شود با فتحه ثاء و کسره واو محلی در کوفه است که قبر ابوموسی اشعری و مغیره بن شعبه در آن است. پایان.

القائم گویی بنا یا ستونی در نزدیکی جاده است. و الذکوه در لغت اخگری فروزان است که ممکن است که منظور از ذکوات تپه‌هـای کوچکی باشـد که قـبر امـام علیه السـلام را احـاطه کرده است که آن را به جهت روشـنی و درخشـش به هنگـام طلوع آفتـاب بر آن بـه جهت درّهـای درخشـان موجـود در آن به اخگر فروزان روشن تشـبیه کرده است و بعیـد نیست که تصـحیف دکاوات جمع دکاء باشد که تپه‌ای کوچك است و در بعضـی نسخه‌ها رکوات است و محتمل است که منظور از آن برکه‌ها و حوضچه‌های اطراف آن باشد.

**[ترجمه]

«۶»

حـه، [فرحه الغری] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَزْدَقِ عَنْ حُمَيْدٍ الْحَجَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَشِيشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي قُرَّهَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي وَ كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ

ص: ۲۳۷

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۱۰.

۳- ۳. النهایه ج ۲ ص ۱۶۵.

قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْجَبَّانَهِ فَصَلَّى لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا قُرَّهَ حَدِّثْنِي أَيُّ مَوْضِعٍ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَا نَدْرِي قَالَ نَحْنُ قُرْبَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- يَا أَبَا قُرَّهَ نَحْنُ فِي رَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: مردی از یاران زید بن علی که از موالی بود و او را از اخیار می‌شمردیم به نقل از ابوقره گوید: من و زید بن علی به سوی قبرستان حرکت کردیم و او شب و روز نماز خواند سپس گفت: ای ابوقره به من بگو این چه مکانی است گوید: عرض کردم: نمی‌دانیم. گفت ما در نزدیکی قبر امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام هستیم، ای ابوقره ما در باغی از باغ‌های بهشت هستیم. - . فرحه الغری: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۷»

حه، [فرحه الغری] قَرَأْتُ بِخَطِّ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْفَاضِلِ أَبِي يَعْلَى الْجَعْفَرِيِّ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَحْيَى ابْنُ أَخِيهِ فَسَأَلَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ تَعْرِفُ فِي حَدِيثِ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي مَوْلًى لَنَا عَنْ مَوْلًى لِبَنِي الْعَبَّاسِ- قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ خُذْ مَعَكَ مِعْوَلًا وَ زِنْبِيلًا وَ امْضِ مَعِي قَالَ فَأَخَذْتُ مَا قَالَ وَ ذَهَبْتُ مَعَهُ لَيْلًا حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَإِذَا بِقَبْرٍ فَقَالَ احْفِرْ فَحَفَرْتُ حَتَّى بَلَغْتُ اللَّحِدَ فَقُلْتُ هَذَا قَبْرٌ قَدْ ظَهَرَ فَقَالَ طُمَّ ذَلِكَ هَذَا قَبْرُ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ وَ هَذَا لِأَنَّ الْمَنْصُورَ يَسْمَعُ بِذَلِكَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ الْحَالَ فَاتَّضَحَتْ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: یکی از موالی بنی عباس گوید: ابوجعفر منصور به من گفت: بیل و سبدی با خود بگیر و همراه من حرکت کن. گوید: آنچه که گفت را گرفتم و شبانه همراه او رفتم تا اینکه به غری رسید و با قبری روبرو شدیم گفت: حفرکن، حفرکردم تا اینکه به جنازه‌ای رسیدم گفتم این قبری است که آشکار شده. گفت: آن را بپوشان، این قبر علی علیه السلام است. فقط خواستم که بدانم و این به این دلیل است که منصور آن را از اهل بیت می‌شنید و خواست که از آن خبر بگیرد که روشن شد. - . فرحه الغری: ۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عن حدیث صفوان أی القبر الذی عرفه الناس و أخذوه من حدیث صفوان حیث روی تعیین هذا الموضع.

**[ترجمه]سخن او «از حدیث صفوان» یعنی قبری که مردم آن را شناختند و آن را از حدیث صفوان گرفتند آنجا که تعیین این محل را روایت کرد.

**[ترجمه]

حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعُكْبَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بُشْرَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأُشْنَانِیِّ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی الدُّنْیَا وَ نَقَلْتُهُ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِیقَهٍ عَلَیْهَا طَبَقَاتٌ كَثِیرَهٌ وَ هِیَ عِنْدِی قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَیَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حُصَیْنٍ وَ الْأَعْمَشَ وَ غَیْرَهُمْ فَقُلْتُ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّی عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَوْ شَهِدَ دَفْنَهُ قَالُوا لَا فَسَأَلْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ فَقَالَ أُخْرِجَ بِهِ لَیْلًا وَ خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ علیهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَدُفِنَ فِی ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ لِأَبِیكَ لِمَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ قَالَ مَخَافَهَ أَنْ

ص: ۲۳۸

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۵۱.

تَنْبُشَهُ الْخَوَارِجُ وَ غَيْرُهُمْ (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: ابوبکر بن عیاش گوید: ازابو حصین، اعمش و سایرین سؤال کردم و گفتم: کسی به شما خبر داد که بر علی نماز خوانده یا شاهد دفنش بوده است؟ گفتند: خیر، از پدرت محمد بن سائب سؤال کردم، گفت: او را شبانه بیرون آوردند و حسن، حسین، محمد بن حنفیه، عبدالله بن جعفر و تعدادی از اهل بیتش با او خارج شدند و در پشت کوفه دفن شد. به پدرت گفتم: چرا با او چنین شد؟ گفت: از ترس اینکه خوارج و سایرین او را نبش قبر کنند. - . فرحه الغری: ۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالطبقات الكواغذ التی أطبقت و ألزقت بها لإصلاح ما اندرس منها.

**[ترجمه]شاید منظور از طبقات کاغذهایی است که بر آن پوشاند و چسب شد تا آنچه که ازآن پوسیده شده است اصلاح شود.

**[ترجمه]

«۹»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْفَاسِقُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لَهُ الْحَسَنُ- أَقْتُلُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنِ احْبِسْهُ فَإِذَا مِتُّ فَاقْتُلُوهُ فَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِی فِی هَذَا الظَّهْرِ فِی قَبْرِ أَخَوَيَّ هُودٍ وَ صَالِحٍ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: ابومطر گوید: زمانی که ابن ملجم فاسق که لعنت خدا بر او باد بر امیرمؤمنان ضربت زد، حسن علیه السلام به او فرمود: او را می کشم. فرمود: خیر، بلکه او را حبس کن و اگر از دنیا رفتم او را بکشید و زمانی که وفات یافتم مرا در این پشت، در - کنار - قبر برادرانم هود و صالح دفن کنید. - . تهذیب ۶ : ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ عَلَى شَفِيرِ الْجُرُفِ وَ مَرَرْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ وَ قَالَ ادْفِنُونِی فِی قَبْرِ أَخِی هُودٍ(۳).

**[ترجمه]از همان احمد بن محمد بن عمر جرجانی از حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام از جدش گوید: از حسن بن علی علیهما السلام سؤال کردم امیرمؤمنان علیه السلام را کجا دفن کردید؟ فرمود: بر کناره سراشیبی، و شبانه او را بر مسجد اشعث عبور دادیم و فرمود: مرا در قبر برادرم هود دفن کنید. - . تهذیب ۶ : ۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ علیه السلام يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهٍ (۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطی گوید: از امام رضا علیه السلام درباره قبر امیرمؤمنان علیه السلام سؤال کردم، فرمود: از مشایخت چه شنیدی؟ عرض کردم: صفوان بن مهران از جدت برایمان حدیث گفت که او در نجف کوفه دفن شده است و یکی از اصحابمان از یونس بن ظبیان نیز مانند این را روایت کرد. فرمود: از او شنیدم که او در مسجد شما در کوفه دفن شده است. عرض کردم: فدایت گردم برای کسی که در آن نماز بخواند چه فضلی است؟ فرمود: امام صادق علیه السلام به او می... فرمود: از فضل برای او چنین است و سه مرتبه با دست به چپ، راست و مقابل اشاره می کرد. - . قرب الاسناد: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام سمعت منه أی من یونس بالواسطه و إنما لم یبین علیه السلام الجواب تقیه قوله ثلاث مرار أی أشار علیه السلام إلی الجوانب الثلاثه مبینا أن له من الفضل ما یملأ تلک الجوانب إلی السماء تشبیها للمعقول بالمحسوس.

۱- ۱. المصدر السابق ص ۵۴.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۳۳.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۳۴.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۶۲.

**[ترجمه]این سخن امام علیه السلام «از او شنیدم» یعنی با واسطه از یونس، و او فقط به جهت تقیه جواب را تبیین نکرده است. این سخن او ثلاث مرار، یعنی امام به جوانب سه گانه اشاره کرد در بیان اینکه برای او فضلی است که آن جوانب را تا آسمان پر می‌کند از باب تشبیه معقول به محسوس.

**[ترجمه]

«۱۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ أَخِی وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْجَمَّالِ قَالَ كُنْتُ وَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِیَّ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دُفِنَ بِالرَّحَبَةِ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَیْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ - فَأَتَی بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَةِ قَرِیباً مِنَ النَّجَفِ یَسْرَةً مِنَ الْغَرِیِّ یَمْنَةً عَنِ الْحِیرَةِ فَدَفَنَهُ بَیْنَ ذَكَوَاتٍ بِیضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذَهَبْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِی أَصَبْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صفوان بن جمال گوید: با عامر بن عبدالله بن جذاعه ازدی بودم و عامر به او گفت: مردم می‌پندارند که امیرمؤمنان علیه السلام در رحبه مدفون است. گفت: خیر. گفت: پس کجا مدفون است؟ گفت: او زمانی که وفات کرد حسن علیه السلام او را بلند کرد و به پشت کوفه نزدیکی نجف سمت چپ غری، سمت راست حیره آورد و او را بین ذکوات (تپه‌های کوچک) سفید دفن کرد. راوی گوید: پس از آن به محلی رفتم که گمان کردم جایی از آن است. سپس به سوی او آمدم به او خبر دادم سه مرتبه به من گفت: درست رفته‌ای خداوند تو را رحمت کند. - . کامل الزیارات: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

حه، [فرحه الغری] عَمِّی وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِیدٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ الدِّرْبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْكُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: با اسناد از کلینی از چند تن از اصحابمان، از ابن عیسی مشابه آن را آورده. - . فرحه الغری: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْخَلَّالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَیْنَ دَفَنْتُمْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَیْلًا حَتَّی مَرَرْنَا بِهِ عَلَی مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّی خَرَجْنَا إِلَی الظَّهْرِ نَاحِیَةِ الْغَرِیِّ (۳).

**[ترجمه]کامل الزيارات: حسين بن خلال از جدش گويد: به حسين بن على عليه السلام عرض كردم: اميرمؤمنان عليه السلام را كجا دفن كرديد؟ فرمود: او را شبانه خارج كرديم تا اينكه بر مسجد اشعث عبور كرديم و به سوى پشت، منطقه غرى خارج شديم. - . كامل الزيارات: ٣٣ -

**[ترجمه]

«١٥»

حه، [فرحه الغرى] ابْنُ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]فرحه الغرى: ابن قولويه مشابه آن را آورده. - . فرحه الغرى: ١١ -

**[ترجمه]

«١۶»

مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَانِى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِى ارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكِبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْغَرِيَّ فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ فَقَالَ انْزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَهِ غَيْرَ مَرَّهٍ وَ خَبَّرَنِى أَنَّهُ قَبْرُهُ (۵).

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٣.

٢- ٢. فرحه الغرىّ ص ٢۴.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٣٣.

۴- ۴. فرحه الغرىّ ص ١١.

۵- ۵. كامل الزيارات ص ٣۴.

**[ترجمه]کامل الزيارات: عبـدالله بن سـنان گويـد: عمر بن يزيـد نزد من آمـد و به من گفت: سوار شو، همراه او سوار شدم و حركت كرديم تا به منزل حفص كناسـى رسـيديم او را بيرون آورد و با ما سوار شد و رفتيم تا به غرى رسـيديم و به قبرى ختم شديم گفت: پايين بياييد اين قبر اميرمؤمنان عليه السلام است. به او گفتم: اين را از كجا دانستى؟ گفت: همراه امام صادق عليه السلام وقتى كه در حيره بود چندين دفعه به اينجا آمدم و به من خبر داد كه اين قبر اوست. - . كامل الزيارات: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّةٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]فرحه الغرى: با اسناد پيشين از كلبى از چند تن از ابن عيسى مشابه آن را آورده. - . فرحه الغرى: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكُلَيْنِيُّ مَعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَزِيـدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام وَ هُوَ بِالْحِيرَهِ أَ مَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَعْنِي الذَّهَابَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا جَازَ الثُّوَيَّهَ وَ كَانَ بَيْنَ الْحِيرَهِ وَ النَّجَفِ عِنْدَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ نَزَلَ وَ نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ نَزَلْتُ مَعَهُمْ فَصَلَّى وَ صَلَّى إِسْمَاعِيلُ وَ صَلَّيْتُ فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ الْحُسَيْنُ بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلًى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا(۲).

**[ترجمه]كامل الزيـارات: عمرو بن طلحه گويـد: امـام صـادق عليه السـلام درحـالى كه در حيره بود فرمود: آيـا آنچه را كه خداونـد وعـده‌ات داده است، نمى‌خـواهى؟ عرض كردم: آرى، منظورش رفتن به سوى قـبر اميرمؤمنـان عليه السـلام بود. راوى ادامه داد: او سوار شد و اسماعيل نيز همراه او سوار شد و من همراه آنان سوارشدم تا اينكه از ثويه گذشت و بين حيره و نجف در كنار ذكوات (تپه‌هاى كوچك) سفيد بود او پايين آمد و اسماعيل و من نيز پايين آمديم او سلام كرد و اسماعيل سلام كرد و من سـلام كردم به اسـماعيل گفت: قيام كن و بر جدت حسين بن على سلام كن. عرض كردم فدايت كردم حسين در كربلا نيست؟ فرمود: آرى اما زمانى كه سـرش به شام برده شـد يكى از غلامان ما آن را ربود و در جوار اميرمؤمنان عليه السـلام دفن كرد. - . كامل الزيارات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۹»

حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: با اسناد پیشین از کلبی مشابه آن را آورده. - . فرحه الغری: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۰»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَتِّیلٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَرَّ بِظَهْرِ قَبْرٍ فَنَزَلَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِیلًا فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ سَارَ قَلِیلًا فَنَزَلَ فَصَلَّی

رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا الْمَوْضِعَیْنِ اللَّذَیْنِ صَلَّیْتَ فِیهِمَا قَالَ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ مَوْضِعُ مِنْبَرِ الْقَائِمِ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: ابان بن تغلب گوید: همراه صادق علیه السلام بودم بر پشت قبری گذر کرد و دو رکعت نماز خواند سپس اندکی پیش رفت و دو رکعت نماز خواند و اندکی حرکت کرد و پایین آمد و دو رکعت نماز خواند سپس فرمود: این محل قبر امیرمؤمنان علیه السلام است. عرض کردم: فدایت کردم دو محلی که در آنها نماز خواندی چیست. فرمود: محل سر حسین علیه السلام و محل منبر قائم است. - . کامل الزیارات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]فرحه الغری: با اسناد دیگری از کلینی از چندتن، از سهل مشابه آن را آورده. - . فرحه الغری: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۴.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۴.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۲۴.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۳۴ و فیه(بظهر الکوفه) بدل(بظهر قبر).

۵- ۵. فرحه الغریّ ص ۲۱.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّکَ إِذَا أَتَیْتَ الْغَرِیَّ رَأَیْتَ قَبْرَیْنِ قَبْراً کَبِیراً وَ قَبْراً صَغِیراً فَأَمَّا الْکَبِیرُ فَقَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَمَّا الصَّغِیرُ فَرَأْسُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که به غری آمدی دو قبر می‌بینی، قبری بزرگ و قبری کوچک، قبر بزرگ قبر امیرمؤمنان علیه السلام و قبر کوچک سر حسین بن علی علیه السلام است. - . کامل الزیارات: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِیَّهِ حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِی اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّی نُوحٍ علیه السلام فَ قَالَ سَآوِی إِلی جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا نَجَفُ أَ یُعْتَصَمُ بِکَ مِنِّی فَغَابَ فِی الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَی قُطْرِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ فَلَمْ یَزَلْ سَائِراً حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّ فَوَقَفَ عَلَی الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَی نَبِیٍّ نَبِیٍّ علیه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ مَعَهُ حَتَّی وَصَلَ السَّلَامَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَی الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ عَلَا نَحِیبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صفوان بن مهران از جعفر بن محمد علیه السلام گوید: درحالی‌که همراه او بودم از قادسیه حرکت کرد تا به نجف نزدیک شد و فرمود: آن کوهی است که پسر جدم نوح علیه السلام به آن پناه برد و گفت: به کوهی پناه خواهم برد که مرا از آب حفظ کند پس خداوند تبارک و تعالی به او وحی کرد: ای نجف آیا از من به تو پناه برده می‌شود؟ پس در زمین نهان شد و به نواحی شام تکه تکه شد سپس فرمود: ما را متمایل کن پس متمایلش کردم پیوسته در حرکت بود تا اینکه به غری رسید و بر قبر ایستاد و سلام را از آدم بر تک تک انبیاء ادامه داد و من همراه او ادامه می‌دادم تا اینکه به سلام بر پیامبر صلّی الله علیه و آله رسید پس بر روی قبر افتاد و بر او سلام کرد و زاری‌اش بالا گرفت سپس قیام کرد و چهار رکعت خواند و من همراه او خواندم و عرض کردم: ای پسر رسول خدا، این قبر چیست؟ فرمود: این قبر جدم علی بن ابی طالب علیه السلام است. - . کامل الزیارات: ۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

القطر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب.

**[ترجمه]القطر با ضمه و دو ضمه ناحیه و سمت راست.

**[ترجمه]

«۲۴»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَحْيَى بْنَ مُوسَى وَ تَعَرُّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعاً كَانَ يُقَالُ لَهُ الثُّوَيَّهُ يَتَنَزَّهُ إِلَيْهِ أَلَا وَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَّالُ- أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَصَفَهُ لَهُ قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغَرِيِّ ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ تَوَجَّهْ عَلَى نَحْوِ النَّجَفِ وَ تَيَامَنْ قَلِيلًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الذَّكَوَاتِ الْبِيضِ وَ الثَّنِيَّهُ أَمَامَهُ فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَنَا آتِيهِ كَثِيراً.

وَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَ يَقُولُ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ

ص: ۲۴۲

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۴.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۵.

فِی الْقَصْرِ فَأَرُدُّ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَکُنْ لِیَجْعَلَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْقَصْرِ فِی مَنَازِلِ الظَّالِمِینَ وَ لَمْ یَکُنْ یُدْفَنُ فِی الْمَسْجِدِ وَ هُمْ یُرِیدُونَ سَتْرَهُ فَأَیُّنَا أَصْوَبُ قَالَ أَنْتَ أَصْوَبُ مِنْهُ أَخَذْتَ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَی أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ بِقَوْلِکَ وَ لَا یَذْهَبُ مَذْهَبَکَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ مَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ أَجَلْ إِنَّ اللَّهَ یُوَفِّقُ مَنْ یَشَاءُ وَ یُؤْمِنُ عَلَیْهِ فَقُلْ ذَلِکَ بِتَوْفِیقِ اللَّهِ وَ احْمَدْهُ عَلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: حسن بن جهم گوید: برای ابوالحسن علیه السلام، جریان یحیی بن موسی و تعرضش بر کسی که بر سر قبر امیرمؤمنان علیه السلام می‌آید را ذکر کردم و اینکه او در محلی که ثویه خوانده می‌شود منزل می‌کند و در آنجا گردش می‌کند درحالی که قبر امیرمؤمنان اندکی بالاتر از آن است و آن محلی است که صفوان جمال روایت کرد که امام صادق علیه السلام برایش وصف کرده و در سخنانش به او فرموده: زمانی که به غری پشت کوفه رسیدی آن را پشت سرت قرار بده و به سوی نجف رهسپار شو اندکی به راست متمایل شو و چون به ذکوات (تپه‌های کوچک) سفید که ثنیه مقابل آن است رسیدی، آنجا قبر امیرمؤمنان علیه السلام است و من فراوان به آنجا می‌آیم و برخی از اصحاب ما این موضع قبر را قبول ندارند و می‌گویند: قبر در مسجد است و برخی می‌گویند آن در قصر است. پس به آنان پاسخ می‌دهم که خداوند نخواست که قبر امیرمؤمنان علیه السلام را در قصر در منازل ظالمان قرار دهد و نخواست که در مسجد دفن شود درحالی‌که آنها خواستار پنهان کردنش بودند پس سخن کدام یک از ما درست‌تر است؟ عرض کردم: تو درست‌تر می گویی، زیرا سخن جعفر بن محمد صلّی الله علیه و آله را گرفتی. ادامه داد: سپس به من فرمود: ای ابومحمد کسی از اصحابمان را نمی‌بینم که سخن تو را بگوید و بر مذهب تو حرکت کند به او عرض کردم: فدایت گردم: آیا این از جانب خداوند نیست؟ فرمود: آری خداوند هرکه را بخواهد توفیق می‌دهد و بر آن مؤمن می‌کند پس به عقیده صحیح در مورد محل قبر مطهر قائل باش که این به توفیق خداست و او را بر آن حمد بگو. - . کامل الزیارات: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: با اسنادی از حسن بن جهم از او علیه السلام مشابه آن را آورده. - . کامل الزیارات: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِیرَهِ أَیَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فِی لَیْلَهٍ صحیانه [ضَحْیَانَهٍ] مُقْمِرَهٍ قَالَ فَنَظَرَ

إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ یَا یُونُسُ أَ مَا تَرَی هَذِهِ الْکَوَاکِبَ مَا أَحْسَنَهَا أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ فَمُرْ بِإِسْرَاجِ الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ فَلَمَّا أُسْرِجَا قَالَ یَا یُونُسُ أَیُّهُمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ الْبَغْلُ أَوِ الْحِمَارُ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَغْلَ أَعْجَبُ لِقُوَّتِهِ فَقُلْتُ الْحِمَارُ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تُؤْثِرَنِی بِهِ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَرَکِبَ وَ رَکِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحِیرَهِ قَالَ تَقَدَّمْ یَا یُونُسُ قَالَ فَأَقْبَلَ یَقُولُ تَیَامَنْ تَیَاسَرْ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الذَّکَوَاتِ الْحُمْرِ قَالَ علیه السلام هُوَ الْمَکَانُ قُلْتُ نَعَمْ فَتَیَامَنَ ثُمَّ قَصَدَ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ مَاءٌ وَ عَیْنٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَکَمَهٍ فَصَلَّی عِنْدَهَا ثُمَّ مَالَ عَلَیْهَا وَ بَکَی ثُمَّ مَالَ إِلَی أَکَمَهٍ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ افْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِی یَا یُونُسُ تَعْرِفُ هَذَا الْمَکَانَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ الْمَوْضِعُ الَّذِی صَلَّیْتُ عِنْدَهُ أَوَّلًا هُوَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَکَمَهُ

ص: ۲۴۳

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۵.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۶.

الْأُخْرَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام إِنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لَمَّا بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَا يَفْتَتِنْ بِهِ أَهْلُهَا فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَ الْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: یونس بن ظبیان گوید: در روزهای ورود صادق علیه السلام بر منصور در حیره در شبی روشن مهتابی نزد او بودم به آسمان نگریست و فرمود: ای یونس آیا می‌بینی این ستارگان چه زیبایند، آگاه باش که آنها امانی برای آسمانیان و ما امانی برای زمینیان هستیم. سپس فرمود: ای یونس استر و الاغ را زین کن چون زین شد فرمود: ای یونس کدام یک از این دو برایت محبوب‌تر است استر یا الاغ؟ گوید: گمان کردم استر به جهت قدرتش پسندیده‌تراست لذا عرض کردم: (من)الاغ (سوار می شوم تا حضرت استر را که قوی تر است سوار شوند). فرمود دوست دارم که دنبال من بیایی. عرض کردم چنین می‌کنم پس او سوار شد و من سوار شدم و زمانی که از حیره خارج شدیم فرمود: پیش بیا یونس، گوید: شروع کرد به گفتن اینکه راست برو، چپ برو، زمانی که به ذکوات (تپه‌های کوچک) سرخ رسیدیم فرمود: این همان مکان است. عرض کردم. بله. پس راست رفت. سپس محلی که در آن آب و چشمه بود را قصد کرد و وضو گرفت و به پشته‌ای نزدیک شد و کنار آن نماز خواند سپس برروی آن خم شد و گریست. سپس به پشته‌ای غیر از آن متمایل شد و مانند آن را انجام داد.

سپس فرمود: ای یونس نظیر آنچه که من انجام دادم را انجام بده، آن را انجام دادم و چون فارغ شدم به من فرمود: یونس این مکان را می‌شناسی؟ عرض کردم خیر، فرمود: مکانی که اول در آن نماز خواندم قبر امیرمؤمنان و پشته دیگر سر حسین بن علی علیهما السلام است. ملعون عبیدالله بن زیاد که نفرین خدا بر او باد زمانی که سرحسین بن علی را به سوی شام فرستاد به کوفه بازگردانده شد پس گفت آن را از آنجا خارج کنید که اهالی آن به وسیله آن فریب نخورند. پس خداوند آن را نزد امیرمؤمنان علیه السلام قرار داد پس سر همراه جسم و جسم همراه سر است. - . کامل الزیارات: ۳۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام فالرأس مع الجسد أی بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد و إنما یزار و یصلی هاهنا لکونه محلا للرأس المقدس وقتا ما و یحتمل علی بعد أن یکون المراد أن جسد أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کالجسد لهذا الرأس الشریف فکأن الرأس لم یفارق الجسد و الله یعلم.

**[ترجمه]این کلام امام علیه السلام که سر همراه جسم است یعنی بعد از اینکه سر در اینجا دفن شد خداوند آن را به جسم ملحق کرد و فقط به این جهت اینجا زیارت می‌شود و نماز خوانده می‌شود که زمانی محلی برای آن سر مبارک بوده است و به صورت بعید محتمل است که منظور از جسم امیرمؤمنان باشد که مانند جسمی برای این سر شریف است پس گویی که سر از بدن جدا نشده است. و خدا آگاه است.

**[ترجمه]

«۲۷»

حه، [فرحه الغری](۲)

مل، [کامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّی لَمَّا كُنْتُ بِالْحِيرَهِ عِنْدَ أَبِی الْعَبَّاسِ كُنْتُ آتِی قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيْلًا وَ هُوَ بِنَاحِيَهِ نَجَفِ الْحِيرَهِ إِلَى جَانِبِ غَرِيِّ النُّعْمَانِ فَأُصَلِّی عِنْدَهُ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ أَنْصَرِفُ قَبْلَ الْفَجْرِ(۳).

**[ترجمه]فرحه الغری - . فرحه الغری: ۲۸ - :

امام صادق عليه السلام فرمود: زمانی که درحیره نزد ابی العباس بودم شبانه بر سر قبر امیرمؤمنان که در ناحیه نجف از حیره در کنار غری النعمان است می‌آمدم و در کنارش نماز شب می‌خواندم و قبل از فجر برمی گشتم.

**[ترجمه]

«۲۸»

مل، [کامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصَفَ لِی مَوْضِعَهُ حَيْثُ دَكَادِكُ الْمِيلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَهَابِی وَ صَلَاتِی عِنْدَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ فَمَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَهً أُصَلِّی عِنْدَهُ (۴).

**[ترجمه]کامل الزيارات: صفوان بن مهران گوید: از امام صادق علیه السلام درباره محل قبر امیرمؤمنان علیه السلام سؤال کردم. پس محل آن را برایم توصیف کرد که در آنجاست که میل‌های انباشته است. گوید: به آنجا آمدم و نزدش نماز خواندم و مستقیم نزد امام صادق علیه السلام بازگشتم و او را از رفتنم و نمازم کنار او آگاه کردم فرمود: درست عمل کردی. پس بیست سال اقامت کردم و نزد او نماز می‌خواندم. - . کامل الزيارات: ۳۷ -

**[ترجمه]

بيان

قال الفيروزآبادی (۵)

الدكدك من الرمل ما تكبس و استوى أو ما التبد منه بالأرض أو هی أرض فيها غلظ الجمع دكادك انتهى و لا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل و هذا يؤيد كون الذكوات مصحف الدكاوات.

**[ترجمه]فیروزآبادی - . القاموس ۳: ۳۰۲ -

گوید: دکدک از شن چیزی است که فشرده و صاف شود. یا چیزی است که از آن به زمین بچسبد یا زمینی دارای ناهمواری است جمع آن دکادک است پایان. و بعید نیست که میل تصحیف رمل باشد و این مؤید آن است که ذکوات تصحیف دکوات باشد.

**[ترجمه]

«۲۹»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ أَیْنَ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْغَرِیُّ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۶.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۲۸.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۷.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۳۷.

۵- ۵. القاموس ج ۳ ص ۳۰۲.

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِی الرَّحَبَهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ بَعْضُ النَّاسِ یَقُولُ دُفِنَ فِی الْمَسْجِدِ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: بزنطی گوید: از امام رضا علیه السلام سؤال کردم و عرض کردم: محل قبر امیرمؤمنان علیه السلام کجاست فرمود: غری، عرض کردم: فدایت گردم برخی از مردم می گویند: در رحبه مدفون است. فرمود: خیر، بلکه برخی ازمردم نیز گویند: در مسجد مدفون است. - . کامل الزیارات: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۳۰»

حه، [فرحه الغری] نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الطُّوسِیِّ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَخْضَرَ الْحَنْبَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ الْبُرْسِیِّ عَنِ الشَّرِیفِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ یَعْنِی الثَّقَفِیَّ عَنِ الْحُسَیْنِ الْخَلَّالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَیْنَ دَفَنْتُمْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَیْلًا حَتَّی مَرَرْنَا بِهِ عَلَی مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ- حَتَّی خَرَجْنَا إِلَی الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِیِ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: حسن خلال از قول جدش گوید: به حسن بن علی علیهما السلام عرض کردم: امیرمؤمنان را کجا دفن کردید؟ فرمود: شبانه او را خارج کردیم تا اینکه بر مسجد اشعث عبور کردیم و به سوی پشته در کنار غری خارج شدیم. - . فرحه الغری: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۳۱»

حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ حَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَرَدَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ دَخَلَ مَسْجِدَهَا وَ بِهِ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ کَانَ مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ مَشَایِخِهَا فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَمَا سَمِعْتُ أَطْیَبَ مِنْ لَهْجَتِهِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ مَا یَقُولُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ إِلَهِی إِنْ کَانَ قَدْ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِیَّتِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَیَّ لَا مَنّاً مِنِّی عَلَیْکَ- وَ الدُّعَاءُ مَعْرُوفٌ ثُمَّ نَهَضَ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَتَبِعْتُهُ إِلَی مُنَاخِ الْکُوفَهِ فَوَجَدْتُ عَبْداً أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِیبٌ وَ نَاقَهٌ فَقُلْتُ یَا أَسْوَدُ مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ أَ وَ تَخْفَی عَلَیْکَ شَمَائِلُهُ هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَأَکْبَبْتُ عَلَی قَدَمَیْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَرَفَعَ رَأْسِی بِیَدِهِ وَ قَالَ لَا یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّمَا یَکُونُ السُّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَکَ إِلَیْنَا قَالَ مَا رَأَیْتَ وَ لم [لَوْ] عَلِمَ النَّاسُ مَا فِیهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً هَلْ لَکَ أَنْ تَزُورَ مَعِی قَبْرَ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- قُلْتُ أَجَلْ فَسِرْتُ فِی ظِلِّ نَاقَتِهِ یُحَدِّثُنِی حَتَّی أَتَیْنَا الْغَرِیَّیْنِ وَ هِیَ بُقْعَهٌ بَیْضَاءُ تَلْمَعُ نُوراً فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ مَرَّغَ خَدَّیْهِ عَلَیْهَا وَ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ زَارَهُ

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۷.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۱۲.

بِزِيَارَةٍ أَوَّلُهَا السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ نُورِ وَجْهِهِ الْمُضِى ءِ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَهِ وَ رَجَعْتُ أَنَا إِلَى الْكَوفَهِ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: حسن بن حسین بن طحال مقدادی رضی الله عنه ذکر کرد که زین العابدین علیه السلام وارد کوفه شد و در مسجد آن داخل شد و ابوحمزه ثمالی که از زاهدان کوفه و مشایخ آن بود در آنجا بود. پس دو رکعت خواند. ابوحمزه گفت: نیکوتر از لهجه او نشنیده‌ام پس نزدیک شدم تا بشنوم چه می‌گوید و شنیدم که می‌گوید: بارخدایا اگر از تو سرکشی کرده‌ام اما در محبوب‌ترین امور نزد تو، اقرار به وحدانیت تو از تو اطاعت کرده‌ام به عنوان لطفی ازجانب تو بر من نه لطفی از جانب من بر تو. و سپس دعای معروف را گفت و برخاست.

ابوحمزه گوید: او را تا کاروانسرای کوفه دنبال کردم و برده‌ای سیاه پوست که اسبی نجیب و شتر با او بود را یافتم و گفتم: ای سیاه پوست، این مرد کیست؟ گفت: آیا شمائل او بر تو پنهان است؟ او علی بن حسین است. ابوحمزه گوید: بر روی پاهایش افتادم و بوسیدم پس با دستش سرم را بلند کرد و فرمود: نه یا اباحمزه. سجود فقط برای خداوند عزوجل است. عرض کردم: ای پسر رسول خدا چه چیزی تو را به سوی ما آورده است. فرمود: آنچه دیدی و اگر مردم از فضلی که در آن است آگاه بودند به سوی آن می‌آمدند هرچند بر روی زانو. آیا می‌خواهی همراه من قبر جدم علی بن ابی طالب را زیارت کنی؟ عرض کردم: آری. پس در سایه شترش حرکت کردم درحالی که برایم صحبت می‌کرد تا اینکه به غریین که بقعه‌ای سفید است که مانند نور می‌درخشد رسیدیم ازشترش پایین آمد و گونه‌هایش را برآن به خاک مالید و فرمود: ای اباحمزه این قبر جدم علی بن ابی طالب علیه السلام است. سپس آن را با زیارتی زیارت کرد که اولش «سلام بر نام راضی خدا و سیمای درخشان او» است و سپس با او وداع گفت و به سوی مدینه رهسپار شد و من به کوفه بازگشتم. - . فرحه الغری: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۳۲»

حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِغِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِالْغَرِيِّ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَذَّنَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ صَلَّى مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ جَعْفَراً يَقُولُ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: عبدالله بن ابو عبید بن زید گوید: جعفر بن محمد و عبدالله بن حسن را در غری کنار قبر امیرمؤمنان علیه السلام دیدم پس عبدالله اذان گفت و نماز اقامه کرد و جعفر بن محمد با او نماز خواند و شنیدم که جعفر علیه السلام می‌گوید: این قبر امیرمؤمنان است. - . فرحه الغری: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۳»

حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ فِی مَقْتَلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ یَحْیَی الثَّوْرِیُّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی النَّجَفِ قَالَ یَا صَفْوَانُ تَیَاسَرْ حَتَّی تَجُوزَ الْحِیرَهَ فَتَأْتِیَ الْقَائِمَ قَالَ فَبَلَغْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِی وَصَفَ لِی فَنَزَلَ وَ تَوَضَّأَ ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَصَلَّیَا عِنْدَ قَبْرٍ فَلَمَّا قَضَیَا صَلَاتَهُمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیُّ مَوْضِعٍ هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِی تَأْتِیهِ النَّاسُ هُنَاکَ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: صفوان جمال گوید: جعفر بن محمد را سوار کردم و زمانی که به نجف رسیدم فرمود: ای صفوان به چپ برو تا از حیره بگذری و به قائم برسی، گوید به مکانی که او برایم وصف کرد رسیدم و او پایین آمد و وضو گرفت سپس او و عبدالله بن حسن پیش رفتند و کنار قبری نماز خواندند و چون نمازشان را به پایان رساندند عرض کردم: فدایت گردم این قبر چه مکانی است؟ فرمود: این قبر علی بن ابی طالب است و آن قبری است که مردم در آنجا به نزدش می‌روند. - . فرحه الغری: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۴»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَلَوِیِّ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِلْیَاسَ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ السِّنْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ حِینَ قَدِمَ إِلَی الْحِیرَهِ فَقَالَ لَیْلَهً أَسْرِجُوا لِیَ الْبَغْلَهَ فَرَکِبَ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی الظَّهْرِ فَنَزَلَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تَنَحَّی فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تَنَحَّی فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رَأَیْتُکَ صَلَّیْتَ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ فَقَالَ أَمَّا الْأُولَی فَمَوْضِعُ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الثَّانِی مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ الثَّالِثُ مَوْضِعُ مِنْبَرِ

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۱۶.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۰.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۰.

الْقَائِمِ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: ابوالفرج سندی گوید: زمانی که ابوعبدالله جعفر بن محمد به حیره آمد همراه او بودم، شبی فرمود: استری برایم زین کنید و سوار شد و من همراهش بودم تا اینکه به پشته رسیدیم و او پایین آمد و دو رکعت نماز خواند سپس کناری رفت و دو رکعت خواند سپس کناری رفت و دو رکعت دیگر خواند. عرض کردم: فدایت گردم. من دیدم که در سه محل نماز گزاردی. فرمود: محل نخست، محل قبر امیرمؤمنان علیه السلام، دومی محل سر حسین علیه السلام و سومی محل منبر قائم علیه السلام است. - . فرحه الغری: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۵»

حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ الْمُعَظَّمُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ عَنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ خَالِهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِلْيَاسَ عَنْ مُبَارَكٍ الْخَبَّازِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَسْرِجِ الْبَغْلَ وَ الْحِمَارَ فِي وَقْتِ مَا قَدِمَ وَ هُوَ فِي الْحِيرَةِ قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ الْجُرْفَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا آخَرَ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ وَ رَجَعَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْأَوَّلَتَيْنِ وَ الثَّانِيَتَيْنِ وَ الثَّالِثَتَيْنِ فَقَالَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مَوْضِعَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ مَوْضِعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَتَيْنِ مَوْضِعَ مِنْبَرِ الْقَائِمِ علیه السلام (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: مبارک خباز گوید: امام صادق علیه السلام در زمانی که آمد و در حیره بود فرمود: استر و الاغ را زین کن. راوی گوید: سوار شد و من نیز همراه او سوار شدم تا اینکه وارد کناره رود شد سپس پایین آمد و دو رکعت نماز خواند سپس اندکی پیش رفت و پایین آمد و دو رکعت خواند سپس پیش رفت و دو رکعت دیگر خواند و سوار شد و رجعت نمود: به او عرض کردم: فدایت گردم دو رکعت اول، دوم و سوم چیست؟ فرمود: دو رکعت اول محل قبر امیرمؤمنان علیه السلام، دو رکعت دوم محل سر حسین علیه السلام و دو رکعت سوم محل منبر قائم علیه السلام است. - . فرحه الغری: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

حه، [فرحه الغری] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: احمد بن محمد بن سعید از عبدالله بن محمد بن خالد با اسنادش مشابه آن را آورده. - . فرحه الغری: ۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی (۴) الجرف بالضم ما تجرفته السیول و أكلته من الأرض.

**[ترجمه]فیروزآبادی - . القاموس ۳: ۱۲۳ -

گوید: الجرف با ضمه قسمتی از زمین است که سیل می‌شوید یا می‌خورد.

**[ترجمه]

«۳۷»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الطَّائِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی ذَكَرَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام مَضَی إِلَی الْحِیرَهِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ عَلَی رَاحِلَتَیْنِ وَ ذَاعَ الْخَبَرُ بِالْكُوفَهِ فَلَمَّا كَانَ الْیَوْمُ الثَّانِی قُلْتُ لِغُلَامٍ لِی اذْهَبْ فَاقْعُدْ لِی فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِنَ الطَّرِیقِ فَإِذَا رَأَیْتَ غُلَامَیْنِ عَلَی رَاحِلَتَیْنِ فَتَعَالَ إِلَیَّ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَنِی فَقَالَ قَدْ أَقْبَلَا فَقُمْتُ إِلَی بَارِیَّهٍ فَطَرَحْتُهَا عَلَی قَارِعَهِ الطَّرِیقِ وَ إِلَی وِسَادَهٍ وَ صُفْرِیَّهٍ جَدِیدَهٍ وَ قُلَّتَیْنِ فَعَلَّقْتُهُمَا فِی النَّخْلَهِ عِنْدَهَا طَبَقٌ مِنَ

ص: ۲۴۷

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۱.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۱.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۲.

۴- ۴. القاموس ج ۳ ص ۱۲۳.

الرُّطَبِ كَانَتِ النَّخْلَةُ صِرَفَانَةً فَلَمَّا أَقْبَلَ تَلَقَّيْتُهُ وَ إِذَا الْغُلَامُ مَعَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِی ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ تَنْزِلُ عِنْدِی سَاعَةً وَ تَشْرَبُ شَرْبَةَ مَاءٍ بَارِدٍ فَثَنَی رِجْلَهُ فَنَزَلَ وَ اتَّكَی عَلَى الْوِسَادَةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى النَّخْلَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَالَ يَا شَيْخُ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ النَّخْلَةَ عِنْدَكُمْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صِرَفَانَةً فَقَالَ وَيْحَكَ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْعَجْوَةُ نَخْلَةُ مَرْيَمَ الْقُطْ لَنَا مِنْهَا فَلَقَطْتُ فَوَضَعْتُهُ فِي الطَّبَقِ الَّذِی فِيهِ الرُّطَبُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَ أَكْثَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی هَذَا الْقَبْرُ الَّذِی أَقْبَلْتَ مِنْهُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ قُلْتُ فَهَذَا الَّذِی عِنْدَنَا فِی الظَّهْرِ أَ هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ مَضَی (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: حسين بن ابی العلاء طائی گويد: شنيدم كه پدرم ذكر كرد كه جعفر بن محمد عليه السلام درحالی كه غلامش با او بود بر روی دو شتر راهور به سوی حيره رفت و خبر در كوفه منتشر شد و چون روز دوم شد به غلام خود گفتم: برو و به فلان موضع بر سر راه بنشين، وقتی كه ببينی دو جوان را كه سواره آينـد، بيا و مرا خبر كن. چون صبح شد غلام خبر آورد كه اينک آمدند. برخاستم و بوريائی برداشتم و بر سر راه آن حضرت انداختم و بالشی بر روی حصير گذاشتم و درخت خرمايی در آنجا بود. دو كوزه آب بر آن درخت آويختم و طَبق رطبی در آنجا گذاشتم- و آن درخت درخت خرمای صرفانه بود-؛ و چون آن حضرت نمودار شدند، استقبال كردم و سلام كردم. جواب فرمود و مرا تكريم نمودند. گفتم: ای سيّد و مولای من! ای فرزند رسول خدا! من از جمله مواليان شمايم و التماس دارم كه نزد من ساعتی فرود آئيد و شربت آب خنكی تناول فرمائيد. آن حضرت پا را از زين گردانيدند و به زير آمدند و بر وساده تكيه فرمود و به درخت خرما نظر كردند و فرمود كه يا شيخ! اين درخت خرما را به چه نام می خوانيد؟ گفتم: يا ابن رسول اللّه! اين درخت را صرفانه می گويند. حضرت گفت: خدا تو را رحمت كند! و اللّه اين درخت نامش عجوه است؛ درخت خرمائيست كه حضرت عيسی در زير آن متولّد شدند و حضرت مريم از خرمای آن درخت ميل فرمود. پس حضرت فرمود: از اين درخت از برای ما خرما بچين. چيدم و در طبقی گذاشتم و نزد آن حضرت آوردم. بسيار از آن ميل فرمود. گفتم: فدای تو شوم من و پدرم و مادرم! اين قبری كه از جانب آن تشريف می آوريد، قبر حضرت امام حسين است؟ فرمود: بلی و اللّه ای شيخ! اگر اين قبر در مدينه می بود به قصد زيارت اين قبر نيز حركت می كرديم. گفتم: اين قبری كه در پشت كوفه است، قبر حضرت امير المؤمنين است؟ فرمود: بلی و اللّه ای شيخ! و اگر اين قبر در حوالی مدينه می بود هر آينه به قصد زيارت اين قبر نيز حركت می كرديم. بعد از آن سوار شدند و روانه شدند. - . فرحه الغری: ۲۲ -

**[ترجمه]

«۳۸»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْحِيرَةِ فَقَالَ لَهُمْ افْرُشُوا لِی فِی الصَّحْرَاءِ وَ افْرُشُوا لِلْمُعَلَّى عِنْدَ رَأْسِی فَجَاءَ فَرَمَی بِرَأْسِهِ عَلَى صَدْرِ فِرَاشِهِ وَ جِئْتُ إِلَى رَأْسِهِ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَقَالَ لِی يَا مُعَلَّى فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أَ مَا تَرَى النُّجُومَ مَا أَحْسَنَهَا قُلْتُ مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبْنَا جَاءَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يُوعَدُونَ قُلْ لَهُمْ يُسْرِجُوا لِی عَلَى الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ قَالَ ارْكَبِ الْبَغْلَ قُلْتُ أَرْكَبُ

الْبَغْلَ قَالَ أَقُولُ لَکَ ارْکَبْ وَ تَقُولُ لِی أَرْکَبُ الْبَغْلَ قَالَ فَرَکِبْتُ الْبَغْلَ وَ رَکِبَ الْحِمَارَ فَقَالَ لِی أَمَامَکَ فَجِئْنَا حَتَّی صِرْنَا إِلَی الْغَرِیَّیْنِ فَقَالَ لِی هُمَا هُمَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ خُذْ یَسْرَهً قَالَ فَمَضَیْنَا حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی مَوْضِعٍ فَقَالَ لِیَ انْزِلْ وَ نَزَلَ وَ قَالَ لِی هَذَا قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: معلی بن خنیس گوید: همراه صادق علیه السلام در حیره بودم به آنان فرمود: در صحرا برای من فرشی پهن کنید و برای معلّی کنار سرم پهن کنید پس آمد و سرش را بر بسترش انداخت و من بر بالینش آمدم و دیدم که خوابیده است، به من فرمود: ای معلی! عرض کردم. گوش به فرمانم، فرمود: آیا می‌بینی ستارگان چه زیبایند، عرض کردم: بله چه زیبایند. فرمود: آگاه باش که آنها امانی برای آسمانیان هستند و چون بروند آنچه که به آسمانیان وعده داده شد نزدشان می... آید. و ما امانی برای زمینیان هستیم و چون برویم آنچه به زمینیان وعده داده شد نزدشان می‌آید. به آنان بگو: استر و الاغی برای من زین کنند. فرمود: بر استر سوار شو، عرض کردم: بر استر سوار شوم؟ فرمود: به تو می گویم سوار شو و تو به من می... گویی بر استر سوار می‌شوم؟ راوی گوید: بر استر سوار شدم و او بر الاغ سوار شد به من فرمود: به سمت جلو، پس آمدیم تا به غریین رسیدیم به من فرمود: این دو همان هستند؟ عرض کردم: بله، فرمود: به سمت چپ برو، پس حرکت کردیم تا به محلی رسیدم، به من فرمود: پیاده شو و خود پیاده شد و به من فرمود: این قبر امیرمؤمنان علیه السلام است و او نماز خواند و من نیز خواندم. - . فرحه الغری: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۹»

حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۲۴۸

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۲.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۳.

أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَم الطَّلْحِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيْنَ دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ دُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ نُوحٍ قُلْتُ وَ أَيْنَ قَبْرُ نُوحٍ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ لَا ذَلِكَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَهِ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: ابوبصیر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: امیر مؤمنان علیه السلام کجا دفن شده است. فرمود: در قبر جدش نوح دفن شده، عرض کردم: قبر نوح کجاست؟ مردم می گویند: در مسجد است. فرمود: خیر، در پشت کوفه است. - . فرحه الغری: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۴۰»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الْأَرْحَبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْغَرِيِّ فَصَلَّى فَأَتَى مَوْضِعاً فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ أَ لَيْسَ قَدْ ذُهِبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ فُلَانٌ هُوَ مَوْلًى لَنَا سَرَقَهُ فَجَاءَ بِهِ فَدَفَنَهُ هَاهُنَا(۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: عمرو بن عبدالله طلحه به نقل از پدرش گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و همراه او رهسپار شدیم تا به غری رسیدیم و او نماز گزارد و به محلی آمد و نماز گزارد و به اسماعیل فرمود: برخیز و کنار سر پدرت حسین نماز بگزار، عرض کردم: آیا سرش به شام برده نشد؟ گفت: آری اما فلانی که از موالی ماست آن را ربود و آورد و در اینجا دفنش کرد. - . فرحه الغری: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۴۱»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ بَيَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عِنْدَ مَا سَأَلَهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ بِمَكَّهَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَنَزَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاحْتَفَرَ حَفِيرَهً فَأَخْرَجَ سِكَّهً حَدِيدَهً عَلَامَهً لَهُ ثُمَّ أَخَذَ سَطِيحَهً لَهُ وَ تَهَيَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا صَفْوَانُ فَافْعَلْ مَا فَعَلْتُ وَ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا قَبْرُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: صفوان جمال گوید: جعفر بن محمد علیه السلام درحالی که در مکه بود زمانی که از او درباره قبر امیرمؤمنان علیه السلام سؤال کرد و این حدیث را با طول آن ذکر کرد تا اینکه فرمود: من و جعفر بن محمد علیهما السلام به

قبر امیرمؤمنان علیه السلام رسیدیم و جعفر بن محمد علیهما السلام پایین آمد و گودالی حفر کرد و مقداری آهن نقش کرده از آن بیرون آورد که علامت قبر آن حضرت بود سپس مشکی آب برگرفت و برای نماز مهیا شد و چهار رکعت خواند سپس فرمود: برخیز صفوان و نظیر آنچه انجام دادم انجام بده و بدان که این قبر جدم امیرمؤمنان علیه السلام است و حدیث را ذکر کرد. - . فرحه الغری: ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

السطیحه المزاده.

**[ترجمه]سطیحه یعنی مشک آب.

**[ترجمه]

«۴۲»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ

ص: ۲۴۹

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۵.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۵.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۷.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَبْرُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْغَرِيِّ مَا بَيْنَ صَدْرِ نُوحٍ وَ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَهَ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: صادق علیه السلام فرمود: قبر علی علیه السلام در غری ما بین سینه و فرق سر نوح در سمت قبله است.
- . فرحه الغری: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴۳»

حه، [فرحه الغری] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْكُوفَهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي مِنَ الْكُوفَهِ وَ دَخَلْنَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَنَا هُوَ عِنْدَكُمْ بِظَهْرِ الْكُوفَهِ فِي مَوْضِعِ كَذَا فَوَصَفَ لَنَا قَالَ فَجِئْتُ أَنَا وَ صَاحِبِي فَطَلَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَالَ ثُمَّ لَقِينَاهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ عِنْدَ الذَّكَوَاتِ الْبِيضِ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: صفوان گوید: من و یکی از دوستانم از کوفه خارج شدیم و بر جعفر بن محمد علیهما السلام وارد شدیم و از او درباره قبر امیرمؤمنان علیه السلام سؤال کردیم، به ما فرمود: او نزد شما پشت کوفه در فلان محل است و برای ما توصیف کرد پس من و دوستم آمدیم آن را طلب کردیم و یافتیم. گوید: سپس آن حضرت را در فلان محل دیدیم، فرمود: بله آن همان است کنار ذکوات (تپه‌های کوچک) سفید. - . فرحه الغری: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴۴»

حه، [فرحه الغری] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ الْمُوسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَتْنِي أُمِّي

عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام حَدَّثَهَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَنْ يَحْفِرَ لَهُ أَرْبَعَ قُبُورٍ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ فِي الْمَسْجِدِ وَ فِي الرَّحَبَهِ وَ فِي الْغَرِيِّ وَ فِي دَارِ جَعْدَهَ بْنِ هُبَيْرَهَ- وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: محمد بن احمد بن حسن جعفری گوید: در کتاب پدرم یافتم که مادرم از مادرش برایم حدیث گفت که جعفر بن محمد علیه السلام برایش حدیث گفت که امیرمؤمنان علیه السلام به پسرش حسن امر فرمود که برای او قبری در چهار محل در مسجد، رحبه، غری و دار جعده بن هبیره حفر کند و قصدش از این فقط این بود که کسی از دشمنانش از محل

قبر او آگاه نشود. - . فرحه الغری: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴۵»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ حَدَّثَنِی بِهِ: أَنَّهُ کَانَ فِی وَصِیَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْ أَخْرِجُونِی إِلَی الظَّهْرِ فَإِذَا تَصَوَّبَتْ أَقْدَامُکُمْ وَ اسْتَقْبَلَتْکُمْ رِیحٌ فَادْفِنُونِی وَ هُوَ أَوَّلُ طُورِ سَیْنَاءَ فَفَعَلُوا ذَلِکَ (۴).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: ثمالی از امام باقر علیه السلام در حدیثی طولانی که برایم حدیث کرد گوید: در وصیت امیرمؤمنان علیه السلام آمده است که مرا به سوی پشته بیرون ببرید و چون گام‌هایتان استوار شد و با بادی روبرو شدید مرا دفن کنید که آن اول طور سیناست پس چنین کردند. - . تهذیب ۶: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۴۶»

کِتَابُ الصِّفِّینِ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ

ص: ۲۵۰

۱- ۱. المصدر السابق ص ۳۸.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۳۸.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۳۸.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۳۴.

ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَهٌ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ بِالنُّخَیْلَهِ فَقَالَ علیه السلام مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی هَذَا الْقَبْرِ وَ فِی النُّخَیْلَهِ قَبْرٌ عَظِیمٌ یَدْفِنُ الْیَهُودُ مَوْتَاهُمْ حَوْلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ هُودٍ النَّبِیِّ علیه السلام لَمَّا أَنْ عَصَاهُ قَوْمُهُ جَاءَ فَمَاتَ هَاهُنَا فَقَالَ کَذَبُوا لَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ هَذَا قَبْرُ یَهُودَا بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بِکْرِ یَعْقُوبَ- ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْمَهَرَهِ قَالَ فَأُتِیَ بِشَیْخٍ کَبِیرٍ فَقَالَ أَیْنَ مَنْزِلُکَ قَالَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَالَ أَیْنَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ قَالَ قَرِیباً مِنْهُ قَالَ فَمَا یَقُولُ قَوْمُکَ فِیهِ قَالَ یَقُولُونَ قَبْرُ سَاحِرٍ قَالَ کَذَبُوا ذَلِکَ قَبْرُ هُودٍ وَ هَذَا قَبْرُ یَهُودَا بْنِ یَعْقُوبَ یُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِ الْکُوفَهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَى غُرَّهِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ (۱).

تذنیب اعلم أنه کان اختلاف بین الناس سابقا فی موضع قبر أمیر المؤمنین علیه السلام فبعضهم کانوا یقولون إنه دفن فی بیته و بعضهم یقولون إنه دفن فی رحبه المسجد و بعضهم کانوا یقولون إنه دفن فی کرخ بغداد لکن اتفقت الشیعه سلفا و خلفا نقلا عن أئمتهم صلوات الله علیهم أنه صلوات الله علیه لم یدفن إلا فی الغری فی الموضع المعروف الآن و الأخبار فی ذلک متواتره و قد کتب السید بن طاوس رضی الله عنه فی ذلک کتابا سماه فرحه الغری و نقل الأخبار و القصص الکثیره الداله على المذهب المنصور و قد قدمنا بعض القول فی ذلک فی أبواب شهادته صلوات الله علیه و الأمر أوضح من أن یحتاج إلى البیان.

ثم اعلم أنه یظهر من الأخبار المتقدمه أن رأس الحسین صلوات الله علیه و آله و جسد آدم و نوح و هود و صالح صلوات الله علیهم مدفونون عنده صلوات الله علیه فینبغی زیارتهم جمیعا بعد زیارته علیه السلام و سیأتی فی خبر أبی أسامه عن أبی عبد الله علیه السلام فی باب فضل الکوفه أن فیها قبر نوح و إبراهیم علیهما السلام و قبر ثلاثمائه نبی و سبعین نبیا و ستمائه وصی و قبر سید الأوصیاء فلو زار إبراهیم علیه السلام و سائر الأنبیاء و الأوصیاء الذین خلوا بجواره کان أحسن.

۱- ۱. صفین لنصر بن مزاحم ص ۱۴۲ طبع مصر سنه ۱۲۶۵.

تتمیم قـال الـدیلمی ره فی إرشاد القلوب و أما الـدلیل الواضـح و البرهان اللائـح علی أن قبره الشـریف صـلوات الله علیه موجود بالغری فمن وجوه الأول تواتر الإمامیه الاثنی عشـریه یرویه خلف عن سلف الثانی إجماع الشیعه و الإجماع حجه الثالث ما حصل عنده من الأسرار و الآیات و ظهور المعجزات کقیام الزمن و رد بصر الأعمی و غیرها(۱)

**[ترجمه]کتاب صـفین تألیف نصـر بن مزاحم: ابن نباته گوید: جنازه‌ای برعلی علیه السلام در حالی که در نخیله بود گذشت پس فرمود: مردم دربـاره این قبر چه می‌گوینـد درحـالی که در نخیله قبری بزرگ است که یهودیـان اموات خود را اطراف آن دفن می‌کننـد. پس حسن بن علی علیه السـلام عرض کرد: می‌گوینـد: این قبر هود پیـامبر است آنگاه که قومش از او سرکشـی کرد، آمـد و در اینجـا وفـات کرد. فرمـود: دروغ گفته‌انـد زیرا من از آنـان آگـاه‌ترم این قـبر یهودا پسـر یعقوب بن اسـحاق بن ابراهیم بکر یعقوب است سـپس فرمود: در اینجا کسـی از کارآزمودگان نیست؟ پس پیرمردی کهنسال آوردنـد، فرمود: منزلت کجـاست؟ گفت: بر ساحـل دریـا، فرمود: کجـای جبـل احمر؟ گفت: در نزدیکی آن. فرمود: قومت درباره آن چه می‌گوینـد؟ گفت: می‌گوینـد: قبر سـاحری است. فرمود: دروغ گفته‌انـد آن قبر هود است و این قبر یهودا پسـر یعقوب است. از پشت کوفه هفتاد هزار بر درخشش خورشید و ماه محشور می‌شوند که بدون حساب وارد بهشت می‌شوند. - . صفین نصر بن مزاحم: ۱۴۲ چاپ مصر سال ۱۲۶۵ -

تکمله: بـدان که سابقـاً در بین مردم دربـاره محل قبر امیرمؤمنان علیه السـلام اختلاف بود و برخی از آنها می‌گفتنـد که وی در منزلش مـدفون است و برخی دیگر می‌گفتنـد در حیاط مسـجد و برخی دیگر می‌گفتنـد در کرخ بغداد مدفون است اما شـیعه، سلف و خلف به نقل از ائمه خویش علیهم السلام بر این اتفاق داشت که او فقط در غری در محل معروف کنونی مدفون است و اخبـار درباره آن متواتر است و سـید بن طاوس درباره آن کتابی نوشت که آن را فرحه الغری نامیـد و اخبار و قصـص فراوان دال بر مذهب مورد تأیید نقل کرد و بخشـی از سـخن درباره آن را در ابواب شـهادت او علیه السلام بیان کردیم و امر واضح‌تر از این است که به بیان نیاز داشته باشد.

پس بدان که از اخبار پیشـین روشن می‌شود که سـر حسین علیه السلام، جسم آدم، نوح، هود و صالح صلوات الله علیهم نزد او مدفون هسـتند پس زیارت همه آنها بعد از زیارت او شایسته است و در خبر ابواسامه از امام صادق علیه السلام در باب فضیلت کوفه به زودی خواهـد آمـد که در آن قبر نوح، ابراهیم علیهمـا السـلام و قبر سـیصد و هفتاد نبی، ششـصد وصـی، و قبر سـرور اوصیاء است و اگر ابراهیم علیه السلام و سائر انبیا و اوصیائی را که در جوار او هستند زیارت کند بهتر است.

تتمیم: دیلمی در ارشاد القلوب گوید: در خصوص دلیل واضح و برهان روشن بر اینکه قبر شـریف او در غری است، چند وجه است: اول: تواتر شـیعه امامیه اثنی عشـری که خلف از سـلف آن را روایت می کنـد، دوم: اجماع شـیعه، و اجماع حجت است. سوم: اسـرار و نشانه‌هایی که نزد او حاصل شد و ظهور معجزات مانند بلند شدن شخص زمینگیر(فلج) و بازگشت بینایی نابینا و غیر آن. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۴ -

**[ترجمه]

فمنها ما روی عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا یوما مع الرشید من الکوفه فصرنا إلی ناحیه الغریین فرأینا ظباء فأرسلنا علیها الصقور و الکلاب فجاولتها ساعه ثم لجأت الظباء إلی أکمه فتراجعت الصقور و الکلاب عنها فتعجب الرشید من ذلک ثم إن الظباء هبطت من الأکمه فسقطت الطیور و الکلاب علیها فرجعت الظباء إلی الأکمه فتراجعت الصقور و الکلاب عنها مره ثانیه ثم فعلت ذلک مره أخری فقال الرشید ارکضوا إلی الکوفه فأتونی بأکبرها سنا فأتی بشیخ من بنی أسد فقال الرشید أخبرنی ما هذه الأکمه فقال حدثنی أبی عن آبائه أنهم کانوا یقولون إن هذه الأکمه قبر علی بن أبی طالب علیه السلام جعله الله حرما لا یأوی إلیه شی ء إلا آمن فنزل هارون و دعا بماء و توضأ و صلی عند الأکمه و جعل یدعو و یبکی و یتمرغ علیها بوجهه و أمر أن یبنی قبه بأربعه أبواب فبنی و بقی إلی أیام السلطان عضد الدوله رحمه الله فجاء فأقام فی ذلک الطریق قریبا من سنه هو و عساکره فبعث فأتی بالصناع و الأستادیه من الأطراف و خرب تلک العماره و صرف أموالا کثیره جزیله و عمر عماره جلیله حسنه و هی العماره التی کانت قبل عماره الیوم (۲).

**[ترجمه]و از جمله آن خبری است که از عبدالله بن حازم روایت کرد که گوید: روزی همراه رشید از کوفه خارج شدیم و به ناحیه غریین حرکت کردیم و آهویی دیدیم و بازها و سگ‌ها را بر او فرستادیم و ساعتی با آن در گریز بودند. سپس آهو به پشته‌ای پناه برد و بازها و سگان از او بازگشتند.

رشید از این امر تعجب کرد. سپس آهو از آن پشته پایین آمد و پرندگان و سگان به سوی او بازگشتند و آهو دوباره به سوی آن پشته بازگشت و بازها و سگان بار دیگر از او رجوع کردند. سپس این عمل را یک بار دیگر انجام داد. پس رشید گفت: به سوی کوفه بتازید و مسن‌ترین آن را بیاورید. پس پیرمردی از بنی اسد آوردند. رشید گفت: به من بگو این پشته چیست؟ گفت: پدرم از پدرانش برایم حدیث گفت که می‌گفتند که این پشته قبر علی بن ابی طالب علیه السلام است که خداوند آن را حرمی قرار داده است که چیزی به آن پناه نمی‌برد مگر اینکه امانش دهد.

پس هارون پایین آمد و آب خواست و وضو گرفت کنار آن پشته نماز خواند و دعا می‌کرد و می‌گریست و رویش را بر آن می‌مالید و امر کرد که قبه‌ای با چهار در بنا شود پس بنا شد و تا ایام سلطنت عضدالدوله باقی ماند پس آمد و نزدیک به یک سال او و لشکریانش در آن راه اقامت کردند و در پی صنعتگران و استادان فرستاد و از اطراف آورده شدند و آن عمارت را خراب کرد و اموال بسیار زیادی صرف کرد و عمارت باشکوه و زیبایی ساخت که همان عمارتی است که قبل از عمارت امروزه بود. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۴۸»

و منها ما حکی عن جماعه: خرجوا بلیل مختفین إلی الغری لزیاره أمیر المؤمنین علیه السلام قالوا فلما وصلنا إلی القبر الشریف و کان یومئذ قبرا حوله حجاره و لا بناء عنده و ذلک بعد أن أظهره الرشید و قبل أن یعمره فبینا نحن

۱- ۱. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۴.
۲- ۲. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۳.

عنده بعضنا يقرأ و بعضنا يصلی و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه علی القبر فمضی رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعه علی القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعه ثم انزاح عن القبر و مضی فعدنا إلی ما كنا عليه لإتمام الزياره و الصلاه و قراءه القرآن (۱) أقول ثم أورد رحمه الله كثيرا من القصص المشتمله علی معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها فی كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركناها حذرا من التكرار و لظهور أمثال تلك القصص و الأمور الغريبه فی كل عصر و زمان بحيث لا يحتاج إلی ذكر ما سنح فی الزمن السالفه.

**[ترجمه]و از جمله آن این است که حکایت است که جمعی شبانه، در خفا برای زیارت امیر مؤمنان علیه السلام به سوی غری رهسپار شدند و گفتند: زمانی که به قبر شریف رسیدیم در آن زمان قبری بود که اطرافش سنگ بود و بنائی نداشت و این در فاصله بین آشکار کردن رشید و آباد کردن آن بود در حالی که یکی از ما قرآن می‌خواند و دیگری نماز و دیگری زیارت می‌کرد، شیری به ما روی کرد و وقتی به اندازه یک نیزه نزدیک شد برخی به دیگری گفتیم: از قبر دور شوید تا ببینیم چه می‌کند. پس از قبر شریف فاصله گرفتیم و شیرآمد و دستانش را بر قبر می‌مالید. پس مردی از ما رفت آن را مشاهده کرد و بازگشت و ما را آگاه کرد پس وحشتمان از بین رفت و همگی آمدیم و او را مشاهده کردیم که دستانش را بر قبر می‌مالد و در آن جراحتی است و یک ساعت پیوسته آن را مالید سپس از قبر دور شد و رفت و ما به جایی که بودیم بازگشتیم تا زیارت نماز و قرائت قرآن را کامل کنیم. - . ارشاد القلوب ۲ : ۲۳۴ -

می‌گویم: سپس وی رحمه الله بسیاری از قصه‌های مشتمل بر معجزات مرقد شریف او از جمله آنچه که در بالا ذکر کردیم را در کتاب تاریخ او علیه السلام آورده است که ما به جهت اجتناب از تکرار و ظهور امثال آن قصه‌ها و امور غریب در هر عصر و زمان به گونه‌ای که نیازی به ذکر آنچه که در زمان‌های پیشین رخ داده است ندارد، ترک کردیم.

**[ترجمه]

«۴۹»

و لقد شاع و ذاع فی زماننا من شفاء المرضی و معافاه أصحاب البلوی و صحه العميان و الزمنی أكثر من أن يحصی و لقد أخبرنی جماعه كثيره من الثقات أن عند محاصره الروم لعنهم الله المشهد الشريف فی سنه أربع و ثلاثين و ألف من الهجره- و تحصين أهله بالبلد و إغلاق الأبواب عليهم و التعرض لدفعهم مع قله عددهم و عدتهم و كثره المحاصرين و قوتهم و شوكتهم جلسوا زمانا طويلا و لم يظفروا بهم و كانوا يرمون بالبنادق الصغار و الكبار عليهم شبه الأمطار و لم يقع علی أحد منهم و كانت الصبيان فی السكک ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتی أنهم يروون أن بندقا كبيرا دخل فی كم جاريه رفعت يدها لحاجه علی بعض السطوح و سقط من ذيلها و لم يصبها.

و يروی عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأی فی تلک الأيام أمير المؤمنين عليه السلام فی المنام و فی يده عليه السلام سواد فسأله عن ذلک فقال عليه السلام لكثره دفع الرصاص عنكم و الغرائب التی ينقلونها فی تلک الواقعه كثيره فأما التی اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم:

۱- ۱. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۴.

**[ترجمه]در روزگار ما درباره شفای بیماران، درمان اصحاب مصیبت و سلامتی نابینایان تعداد بی شماری حکایت شایع و منتشر شده است. و جمع بسیاری از ثقات به من خبر داده‌اند که به هنگام محاصره مرقد شریف توسط رومیان که نفرین خدا بر آنان باد درسال ۱۰۳۴ هجری و حبس اهالی آن در شهر و بستن دروازه‌ها بر آنان و تعرض برای دور کردن آنها با وجود اندك بودن تعداد و تجهیزات و كثرت محاصره‌كنندگان و قدرت و شوكت آنها، زمانی طولانی نشستند و بر آنها چیره نشدند و با گلوله‌های كوچك و بزرگ بسان باران بر آنان می‌باریدند و بر هیچ یك ازآنها اصابت نمی‌كرد و كودكان در كوچه‌ها منتظر افتادن آن بودند تا با آن بازی كنند تا اینكه دیدند كه گلوله‌ای بزرگ در آستین كنیزكی كه دستش را برای حاجتی در یكی از سطوح بلند كرده بود وارد شد و از دامنش خارج شد و به وی اصابت نكرد.

و از یكی از صالحان فاضل از اهالی آن مرقد روایت می‌شود كه وی در آن ایام امیرمؤمنان علیه السلام را در خواب دید درحالی‌كه در دستش سیاهی بود پس درباره آن از وی سؤال كرد فرمود: به جهت كثرت دفع سرب از شماست. و امور عجیبی كه درباره آن واقعه نقل می‌كنند زیاد است و آنچه كه در میان اهل مرقد مشهور است به گونه‌ای است كه هیچ از آنها آن را انكار نمی‌كند.

**[ترجمه]

«۵۰»

فمنها قصه الدهن و هو أن خازن الروضه المقدسه المولی الصالح البارع التقی مولانا محمود-(۱)

قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذی كانوا فی البلد و كانوا محتاجین إلی مشاعل كثیره لمحافظه أطراف الحصار فلما ضاق الأمر و لم یبق فی السوق و لا فی البیوت شی ء من الدهن أعطاهم من الحیاض التی كانوا یصبون فیها الدهن لإسراج الروضه و حوالیها فبعد إتمام جمیع ما فی الحیاض و یأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إلیها فوجدوها مترعه من الدهن فأخذوا منها و كفاهم إلی انقضاء وطرهم.

**[ترجمه]و از جمله آن قصه روغن است و آن این است كه خزانه‌دار روضه مقدس علوی علیه السلام، مولای صالح پرهیزكار باتقوا، مولانا محمود بود و او به اصلاح لشكری كه در شهر بود مشغول بود و لشكر به مشعل‌های زیادی برای حفاظت اطراف حصار مشغول بودند و چون امر به تنگنا افتاد و در بازار و خانه‌ها هیچ روغنی نماند از حوض‌هایی كه برای روشن كردن روضه و حوالی آن، در آنها روغن می‌ریختند به آنها داد و بعد از اتمام تمامی آنچه كه در حوض‌ها بود و یأسشان از دسترسی به آن از مكانی دیگر به سوی آنها بازگشتند و آن ها را مملو از روغن یافتند و از آن گرفتند و برای رفع حاجتشان كفایتشان كرد.

**[ترجمه]

«۵۱»

و منهـا أنهم كـانوا يرون فی الليـالی فی رءوس الجـدران و أطراف العمارات و المنارات نورا ساطعا بينا حتی أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلی السـماء كان يری أنامله كالشـموع المشـتعله و لقد سـمعت من بعض الأشارف الثقات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليله نائمـا فی بعض سـطوح المشـهد الشـريف فـانتبهت فی بعض الليل فرأيت النور ساطعا من الروضه المقـدسه و من أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلك و مسحت يدی علی عينی فنظرت فرأيت مثل ذلك فأيقظت رجلا كان نائما بجنبی فأخبرنی بمثل ما رأيت و بقی هكـذا زمانا طويلا ثم ارتفع و سـمعت أيضا من بعض الثقات قال كنت نائما فی بعض الليالی علی بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبه الساميه حتی وصل إليها و طاف حولها مرارا بحيث أراه يغيب من جانب و يطلع من آخر ثم صعد إلی السماء.

lt;meta info=": و از جمله آن اينكه آنهـا در شب‌هـا بر روی ديوارهـا و اطراف عمـارات و مناره‌ها نور درخشان واضـحی می‌ديدند به گونه‌ای كه اگر انسان دسـتش را به سمت آسمان بلند می‌كرد انگشتانش را مانند شمع روشن می‌ديد و از يكی از بزرگان ثقات از غير اهالی آن مشـهد شـنيدم كه وی گويد: شبی در يكی از سـطوح مرقد شريف خوابيده بودم نيمه شب بيدار شدم و نور را از جانب روضه مقدس، و از اطراف همه ديوارهای شـهر ساطع ديدم. پس در شـگفت شدم و دسـتم را بر چشمم كشـيدم و نگاه كردم وماننـد آن را ديدم و مردی كه در كنارم خوابيده بود را بيدار كردم و او نيز مانند آنچه كه ديده بودم را به من گفت و زمانی طولانی چنين باقی ماند سپس بالا رفت.

و از يكی از ثقات نيز شـنيدم كه گفت: شبی بر روی يكی از سـطوح شهر شريف در خواب بودم و بيدار شدم و ديدم ستاره‌ای از آسـمان از مقابل قبه بلند پايين آمد تا اينكه به آن رسيد و چندين مرتبه دور آن طواف كرد به گونه‌ای كه می‌ديدم از سمتی غايب می‌شود و از سمتی ديگر ظاهر می‌شود سپس به سوی آسمان بالا رفت.

**[ترجمه]

«۵۲»

و من الأمور المشـهوره التی وقعت قريبا من زماننا أن جماعه من صـلحاء أهل البحرين أتوا لزياره الحسـين صـلوات الله و سـلامه عليه لإـدراك بعض الزيـارات المخصوصه فـأبطئوا و لم يصـلوا إليه و وصـلوا فی ذلك اليوم إلی الغری و كان يوم مطر و طين و كان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضه المقدسه لذلك فأتوه

۱- ۱. كان من العلماء المشاهير تولی شئون العسكر فی البلد مضافا الی سدانه الحرم العلوی سنه فی أيّام الشاه عبّاس الأول.

و سألوه أن یفتح لهم فأبی و اعتذر منهم و قال زوروا من وراء الشباک فأتوا الباب و تضرعوا و تمرغوا فی التراب و قالوا قد حرمنا من زیاره ولدک فلا تحرمنا زیارتک فإنا من شیعتک و قد أتیناک من شقه بعیده فبینا هم فی ذلک إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بین أهل المشهد و بین أهل البحرین غایه الاشتهار.

**[ترجمه]و از امور مشهوری که در زمانی نزدیک به روزگار ما وقوع یافت این است که جمعی از صالحان بحرینی برای زیارت حسین علیه السلام، برای رسیدن به بعضی زیارات مخصوص آمدند و تأخیر کردند و به آن نرسیدند و در آن روز به غری رسیدند و روزی بارانی و گلی بود و مولانا محمود درهای روضه مقدسه را به این جهت بسته بود پس نزد او آمدند از او خواستند که برای آنها باز کند اما او امتناع کرد و پوزش خواست و گفت: از پشت پنجره زیارت کنید. پس بر در آمدند و تضرع کردند و به خاک افتادند و گفتند: از زیارت فرزندت محروم شدیم از زیارت خودت محروممان نکن که ما از شیعیان تو هستیم و از راه دوری آمده‌ایم درحالی که آنها چنین بودند قفل‌ها افتاد و درها گشوده شد و داخل شدند و زیارت کردند و این در میان اهالی مرقد و در میان اهالی بحرین بی نهایت مشهور است.

**[ترجمه]

«۵۳»

و منها ما تواترت به الأخبار و نظموها فی الأشعار و شاع فی جمیع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس فی رابعه النهار و کان بالقرب من تاریخ الکتابه فی سنه اثنین و سبعین بعد الألف من الهجره- و کانت کیفیه تلک الواقعه علی ما سمعته من الثقات: أنه کان فی المشهد الغروی عجوز تسمی بمریم و کانت معروفه بالعباده و التقوی فمرضت مرضا شدیدا و امتد بها حتی صارت مقعده مزمنه و بقیت کذلک قریبا من سنتین بحیث اشتهر أمرها و کونها مزمنه فی الغری ثم إنها لتسع لیال خلون من رجب تضرعت لدفع ضرها إلی الله تعالی و استشفعت بمولانا أمیر المؤمنین- صلوات الله و سلامه علیه و شکت إلیه علیه السلام فی ذلک و نامت فرأت فی منامها ثلاث نسوه دخلن إلیها و إحداهن کالقمر لیله البدر نورا و صفاء و قلن لها لا تخافی و لا تحزنی فإن فرجک فی لیله الثانی عشر من الشهر المبارک- فانتبهت فرحا و قصت رؤیاها علی من حضرها و کانت تنتظر لیله ثانی عشر رجب- فمرت بها و لم تر شیئا ثم ترقبت لیله ثانی عشر شعبان فلم تر أیضا شیئا فلما کانت لیله تاسع من شهر رمضان- رأت فی منامها تلک النسوه بأعیانهن و هن یبشرنها فقلن لها إذا کانت لیله الثانی عشر من هذا الشهر فامضی إلی روضه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه- و أرسلی إلی فلانه و فلانه و فلانه و سمین نسوه معروفات علیه و هن باقیات إلی حین هذا التحریر و اذهبی بمن معک إلیها فلما أصبحت قصت رؤیاها و بقیت مسروره مستبشره بذلک إلی أن دخلت تلک اللیله فأمرت بغسل ثیابها و تطهیر جسدها و أرسلت إلی تلک النسوه دعتهن فأجبن و ذهبن بها محموله لأنها کانت لا تقدر علی المشی فلما مضی قریب من ربع اللیل خرجت واحده

منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضه المقدسه و غلقت الأبواب و لم يبق فی الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبتاها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركتاها عند الشباك المقابل للضريح المقدس فی جانب القبله و ذهبتا إلی الباب الذی فی جهه خلفه عليه السلام يفتح إلی الصحن و خلفه الشباك فدخلتا هناك و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجداها فی الموضع الذی تركتاها ملقاه فيه فتحيرتا فمضتا يمينا و شمالا فإذا بها تمشی فی نهايه الصحه و الاعتدال فسألتاها عن حالها و ما جری عليها فأخبرتهما أنكما لما انصرفتما عنی رأيت تلك النسوه اللاتی رأيتهن فی المنام أقبلن و حملننی و أدخلننی داخل القبه المنوره و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأه الصالحه و طفن بها ثلاث مرات فطفن بی ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحه من باب الفرج فأخرجننی من الجانب الغربی الذی يكون خلف من يصلی بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباك يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالآن مضين عنی و جئتمانی و أنا لا أری بی شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا فی غايه الصحه و القوه فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضره الشريفه و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحده منهن و إنی سمعت من المولی الصالح التقی مولانا محمد طاهر(۱) الذی بيده مفاتيح الروضه المقدسه و من جماعه كثيره من الصلحاء الذين كانوا حاضرين فی تلك الليله فی الحضره الشريفه أنهم رأوها فی

۱- ۱. كان خازن الحرم العلوی فی سته ۱۰۷۲ و كان من علماء عصره و قد رؤيت شهادته علی تصديق اجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد حكيم أبی الخير بن عبد اللّه البافقی فی سنه ۱۰۷۱ و قد نظم الشيخ يوسف الحصری- المترجم فی نشوه السلافه- تلك الكرامه التی ذكرها العلّامه المجلسیّ فی أرجوزه تزيد علی مائه بيت و قد ذكرها صاحب النشوه فی ترجمه الحصری المذكور.

أول الليله محموله عنـد دخولها و فی آخر الليل سائره أحسن ما يكون عنـد خروجها و الحمـد لله علی ظهور كرامه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- لتقر أعين أوليائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلک كثيره لو أردنا ذكرها لطال الكتاب.

**[ترجمه]و از جمله آن چيزی است كه اخبار به تواتر آن را آورده و اشعار به نظم كشيده است و در تمامی نواحی و بخش‌ها شايع شده و بسان خورشيد در وسط روز مشهور شده است و به تاريخ كتابت در سال هزار و هفتاد و دو نزديک است و چگونگی آن واقعه بر اساس آنچه كه از ثقات شنيدم اين است كه در مشهد غروی پيرزنی به نام مريم بود و به عبادت و تقوی معروف بود، او به شدت بيمارشد و بيماری‌اش به درازا كشيد تا اينكه زمين گير و بيماری او مزمن شد و نزديک به دوسال چنين باقی ماند تا اينكه بيماری او و مزمن بودنش در غری مشهور شد.

او در شب نهم رجب برای رفع مصيبتش به سوی خداونـد متعال تضرع كرد و از مولايمان اميرمؤمنان عليه السلام شفاعت خواست و درباره آن به او شكايت كرد و به خواب رفت و در خواب سه زن را ديـد كه بر او وارد می‌شوند و يكی از آنها در نور و درخشش مانند ماه شب چهارده بود، به او گفتنـد: نترس و محزون نباش كه فرج تو در شب دوازدهم از ماه مبارك است. پس او خوشحال بيدارشد و رويايش را برای كسی كه بر بالينش حاضربود نقل كرد و منتظر شب دوازدهم رجب بود و آن شب سپری شد و چيزی نديد و منتظر شب دوازدهم شعبان شد و باز چيزی نديد و چون شب نهم از ماه رمضان شد در خواب همان زنان را ديد درحالی‌كه به او بشارت می‌دادنـد و می گفتنـد: چون شب دوازدهم از اين ماه شد به سوی روضه اميرمؤمنان عليه السلام برو و به دنبال فلانی، فلانی و فلانی برو و زنانی كه او می‌شناخت و تا زمان اين تحرير زنـده هستند را برايش نام بردند و همراه كسی كه با توست به سوی آنان برو و چون صبح كرد خوابش را نقل كرد و شادمان و مسرور از آن باقی ماند تا اينكه آن شب رسيد و به شستن لباس و تطهير بدنش امر كرد و به دنبال آن زنان فرستاد و آنها را فرا خواند و آنان اجابتش كردنـد و او را سواره بردنـد زيرا او قادر به راه رفتن نبود، زمانی كه به ربع شب نزديک شـد يكی از آنها عـذرخواهی كرد و دو نفر همراه او ماندنـد و تمامی كسانی كه در روضه مقدس حاضر بودند رفتند و درها بسته شد و در رواق كسی جز آنان نبود و زمانی كه وقت سحر شد دو زن قصد خوردن سحری يا كشيدن تنباكو داشتند اما از ضريح مقدس شرم كردند و او را كنار پنجره مقابل ضريح مقدس در سمت قبله ترک كردند و به دری كه درجهت پشت امام عليه السلام بود و به صحن باز می‌شد و پشتش پنجره‌ای بود رفتند و در آنجا وارد شدند و در را برای قصدشان بستند و بعد از رفع نياز زمانی كه به سوی آن زن بازگشتند او را در محلی كه افتاده تركش كرده بودنـد نيافتنـد و متحير شدند و به چپ و راست رفتند و او را ديدند كه در نهايت صحت و استواری راه می‌رود، پس درباره حالش و آنچه كه بر او گذشته است سؤال كردنـد و او به آنان خبر داد كه زمانی كه شما از من دور شديد آن زنانی كه در خواب ديده بودم را مشاهده كردم كه روی كردند و مرا بلند كردند و در قبه منور داخل كردنـد درحالی‌كه نمی‌دانم چگونه و از كجا داخل شـدم و زمانی كه به ضريح مقدس نزديک شدم صدايی از قبر شنيدم كه می‌گويد: زن صالح را حركت دهيد و او را سه مرتبه طواف دهيد و پس مرا سه مرتبه دور آن طواف دادند.

سپس صدای ديگری شنيدم كه زن صالح را از باب فرج بيرون ببريد پس مرا از سمت غربی كه پشت سر كسی است كه بين دو باب موازی سر و پشت در پنجره‌ای كه مانع از عبور است و قبل از آن به اين اسم معروف نبود بيرون آوردنـد ادامه داد و الان از نزد من رفته‌انـد و شما نزد من آمـده‌ايـد و من چيزی از بيماری، درد و ضعفی كه بر من بـود را نمی‌بينم و در نهايت سلامتی و قدرت هستند. زمانی كه آخر شب شد خزانه‌دار حضرت شريف آمد و درها را گشود و آنها را ديد كه راه می‌روند

در حالی که هیچ از آنان متمایز نیست. و من از مولای صالح متقی، مولانا محمد طاهر که کلیددار روضه مقدسه است و از جمع زیادی از صالحانی که در آن شب در حضور شریف او بودند شنیدم که آنها در اول شب او را به هنگام ورودش بر روی دست دیدند و در آخر شب به هنگام خروجش وی را دیدند که در بهترین وجه ممکن راه می‌رود. حمد از آن خداست بر ظهور کرامت امیر مؤمنان علیه السلام تا دل دوستانش شاد و پوزه دشمنانش به خاك مالیده شود و امثال آن بسیار است و اگر بخواهیم ذکر کنیم کتاب به درازا می کشد.

**[ترجمه]

باب ۳ فضل زیارته صلوات الله علیه و الصلاه عنده

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَیَنْزِلُ كُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَیَأْتُونَ الْبَیْتَ الْمَعْمُورَ فَیَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ یَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَیْرَ مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَهِ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِینَ وَ هُوِّنَ عَلَیْهِ الْحِسَابُ وَ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِكَهُ فَإِذَا انْصَرَفَ شَیَّعَتْهُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالاسْتِغْفَارِ إِلَی قَبْرِهِ قَالَ وَ مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ علیه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّهٍ مَقْبُولَهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَقْبُولَهٍ وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(۱).

**[ترجمه]أمالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرموده است: خداوند هیچ مخلوقی را از جهت تعداد بیشتر از فرشتگان نیافریده است، همانا خداوند هر روز هفتاد هزار فرشته را فرو می‌فرستد که به سوی بیت المعمور می‌آیند و در اطراف آن به طواف می‌پردازند، زمانی که بیت المعمور را طواف کردند فرو می‌آیند و کعبه را طواف می کنند،پس از آن به سوی قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله می‌آیند و بر او سلام می‌فرستند، سپس نزد قبر امیرالمؤمنین علیه السلام می‌آیند و بر او سلام می‌فرستند، آن گاه نزد قبر حسین علیه السلام می‌آیند و بر او سلام می‌فرستند، در نهایت به سوی آسمان باز می گردند، فرشتگانی همانند آن‌ها تا روز قیامت این کار را تکرار می کنند.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کسی مقبره امیرالمؤمنین را زیارت کند در حالی که آگاه به حق او باشد نه از روی اجبار و تکبر، خداوند ثواب صد هزار شهید را برایش ثبت می کند، گناهان گذشته و آینده‌اش را می‌بخشد و در زمره افراد دارای امنیت محشور می گردد، حسابرسی به اعمال او آسان خواهد بود و فرشتگان به پیشواز او خواهند آمد، و هنگامی که قصد بازگشت داشته باشد فرشتگان او را تا منزلش همراهی می کنند، اگر مریض شود از او عیادت می کنند و اگر بمیرد برای او

طلب بخشش می‌کنند و او را تا مزارش همراهی می‌کنند، همچنین فرموده است: کسی که مقبره حسین علیه السلام را زیارت کند در حالی که آگاه به حق او باشد، خداوند ثواب هزار حج و هزار عمره مقبول را برایش ثبت و تمامی گناهان گذشته و آینده‌اش را می‌بخشد. - . أمالی الطوسی۱ : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۲»

أَبُو عَلِیٍّ بْنُ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]نظیر این روایت از مفید نقل شده است. - . أمالی الطوسی۱ : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی وَهْبٍ الْقَصْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَیْتُکَ وَ لَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِیرِ

ص: ۲۵۷

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ هو سابقه بعینه سندا و متنا.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّکَ مِنْ شِیعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَیْکَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ یَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ یَزُورُهُ الْأَنْبِیَاءُ وَ یَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا عَلِمْتُ ذَلِکَ قَالَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ کُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَی قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا(۱).

**[ترجمه]کامل الزیاره: از أبووهب القصری روایت شده که گفت: وارد مدینه شدم و نزد امام صادق علیه السلام رفتم و گفتم: فدایت گردم، به سوی تو آمدم در حالی که مقبره امیرالمؤمنین علیه السلام را زیارت نکردم، فرمود: کار بدی انجام دادی، اگر از شیعیان ما نبودی به تو نگاه نمی‌کردم، آیا زیارت نمی‌کنی مقبره کسی را که خداوند همراه با فرشتگان، او را زیارت می کند و پیامبران و مؤمنان آن را زیارت می‌کنند؟ گفتم: فدایت گردم این را نمی‌دانستم، فرمود: پس بدان همانا امیرالمؤمنین نزد خداوند برتر از تمامی امامان می‌باشد، و ثواب کارهای امامان متعلق به اوست و به اندازه اعمالشان دارای برتری هستند. - . کامل الزیاره: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّی أَشْتَاقُ إِلَی الْغَرِیِّ- قَالَ فَمَا شَوْقُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَزُورَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِی فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِیَارَتِهِ قُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- فَعَرِّفْنِی ذَلِکَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاعْلَمْ أَنَّکَ زَائِرٌ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قُلْتُ إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِسَرَانْدِیبَ فِی مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ- فَکَیْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْکُوفَهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی نُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ فِی السَّفِینَهِ أَنْ یَطُوفَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً فَطَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً کَمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ ثُمَّ نَزَلَ فِی الْمَاءِ إِلَی رُکْبَتَیْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتاً فِیهِ عِظَامُ آدَمَ علیه السلام فَحَمَلَ التَّابُوتَ فِی جَوْفِ السَّفِینَهِ حَتَّی طَافَ بِالْبَیْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَطُوفَ ثُمَّ وَرَدَ إِلَی بَابِ الْکُوفَهِ فِی وَسَطِ مَسْجِدِهَا فَفِیهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ ابْلَعِی ماءَکِ فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ کَمَا بَدَا الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا وَ تَفَرَّقَ الْجَمْعُ الَّذِی کَانَ مَعَ نُوحٍ فِی السَّفِینَهِ فَأَخَذَ نُوحٌ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ فِی الْغَرِیِّ وَ هُوَ قِطْعَهٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِی کَلَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ مُوسَی تَکْلِیماً وَ قَدَّسَ عَلَیْهِ عِیسَی تَقْدِیساً وَ اتَّخَذَ عَلَیْهِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ اتَّخَذَ عَلَیْهِ مُحَمَّداً حَبِیباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِیِّینَ مَسْکَناً وَ اللَّهِ مَا سَکَنَ فِیهِ أَحَدٌ بَعْدَ أَبَوَیْهِ الطَّیِّبَیْنِ آدَمَ وَ نُوحٍ- أَکْرَمُ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَإِذَا زُرْتَ جَانِبَ النَّجَفِ فَزُرْ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّکَ زَائِرٌ الْآبَاءَ الْأَوَّلِینَ وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله خَاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیّاً سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ فَإِنَّ زَائِرَهُ یُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

ص: ۲۵۸

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۸.

عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَّاماً(۱).

**[ترجمه]کامل الزیاره: از مفضل بن عمر روایت شده که گفت: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و گفتم: من مشتاق غریّ هستم. فرمود: دلیل اشتیاقت به آن چیست؟ به ایشان گفتم: من دوست دارم که امیر المؤمنین علیه السلام را زیارت کنم، امام به من فرمود: آیا فضیلت زیارت ایشان را می‌دانی؟ گفتم: خیر ای فرزند رسول خدا، پس امام فضیلت زیارت امیرالمؤمنین را به من آموخت و فرمود: هرگاه خواستی مقبره امیر المؤمنین علیه السلام را زیارت کنی، بدان که تو زائر استخوان‌های آدم و بدن نوح و جسم علی بن أبی طالب علیهم السلام هستی، گفتم: همانا آدم به هنگام طلوع خورشید و در منطقه سراندیب فرود آمد و گمان کردند که استخوان‌هایش در کعبه است، پس چگونه استخوان‌هایش در کوفه قرار گرفته است؟ فرمود: همانا خداوند پاک و بلند مرتبه به نوح علیه السلام در حالی که در درون کشتی بود وحی فرمود که هفت روز به دور خانه طواف کند، ایشان هم همان گونه که خداوند به او وحی کرده بود هفت روز به دور خانه طواف کرد، سپس تا زانو وارد آب شد و تابوتی را بیرون آورد که استخوان‌های آدم علیه السلام در درون آن بود، آن‌گاه تابوت را به درون فضای خالی کشتی برد تا زمانی که خانه را به اندازه‌ای که خدا می‌خواست طواف کرد، سپس از قسمت میانی مسجد کوفه وارد درگاه کوفه شد، آنجا بود که خداوند خطاب به زمین فرمود: «ابلعی مائک» {آب خود را فرو خور}، پس آب خود را از درون مسجد کوفه فرو خورد همان‌گونه که آب از درون مسجدش پدیدار گشته بود، افرادی که همراه نوح در درون کشتی بودند همگی پراکنده شدند، پس نوح، تابوت را گرفت و آن را در غری دفن کرد، و غری بخشی از کوهی است که خداوند بر روی آن با موسی سخن گفت، عیسی را مقدّس گرداند، ابراهیم را به دوستی برگزید و محمّد را به عنوان محبوب خود انتخاب کرد، و آن را برای پیامبران محل سکونت قرار داد، خداوند بعد از دو پدر پاکش یعنی آدم و نوح کسی را بزرگوارتر از امیر المؤمنین در آن ساکن نکرده است، صلوات خداوند بر همه آن‌ها باد، سپس هنگامی که اطراف نجف را زیارت کردی استخوان‌های آدم و بدن نوح و جسم علی بن ابی طالب علیه السلام را نیز زیارت کن، همانا زیارت کننده پدران نخستین، محمّد خاتم پیامبران صلّی الله علیه و آله و علی سرور سفارش کنندگان هستی، کسی که آن‌ها را زیارت کند به هنگام دعا خواندن درهای آسمان به رویش گشوده می شود، پس از انجام عمل خیر غافل مباش. - . کامل الزیاره: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۵»

حه، [فرحه الغری] وَالِدِی وَ عَمِّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْیَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِی جَعْفَرٍ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: نظیر این حدیث از ابن أبی الخطاب روایت شده است. - . فرحه الغری: ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام بعد أبویه أی بعد زمان دفن أبویه فلا ینافی کونه علیه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف علی ضعفاء الشیعه أو للتقیه من المخالفین و أخبارنا مستفیضه فی أن أئمتنا علیهم السلام أفضل من غیر نبینا من الأنبیاء.

**[ترجمه]فرموده امام علیه السلام: (بعد أبویه) یعنی: بعد از زمان دفن دو پدرش، که منافاتی با برتری امام علی علیه السلام بر آن دو ندارد، و چه بسا صدور امثال این سخن به جهت ضعف فکری مردم و ترس بر افراد ضعیف شیعه و یا تقیه در برابر مخالفان باشد، این در حالی است که احادیث - مستفیض - بسیاری داریم که امامان ما علیهم السلام برتر از تمامی پیامبران غیر از پیامبرمان محمد صلّی الله علیه وآله می‌باشند.

**[ترجمه]

«۶»

مل، [کامل الزیارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ أَبِی شِهَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ مَنْ زَارَنِی حَیّاً وَ مَیِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاکَ- کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۳).

**[ترجمه]کامل الزیاره: امام صادق علیه السلام فرموده است: امام حسن علیه السلام از رسول خدا صلّی الله علیه و آله پرسید: ای پدر بزرگوار، پاداش کسی که شما را زیارت کند چیست؟ رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: ای فرزند دلبندم، هر کسی که در حال حیات یا مرگ، من یا پدرت را زیارت کند، شایسته است خداوند اجازه دهد من او را در روز قیامت ببینم و او را از گناهانش نجات بخشم. - . کامل الزیاره: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۷»

مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ یَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْکُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَی جَانِبِهَا قَبْراً لَا یَأْتِیهِ مَکْرُوبٌ فَیُصَلِّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیاره: امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خداوند ولایت ما را بر جهانیان عرضه کرد و جز اهل کوفه کسی آن را نپذیرفت، در اطراف کوفه مقبره‌ای است که اگر فردی گرفتار نزد آن برود و در کنارش چهار رکعت نماز بخواند، خداوند او را خوشحال بر می‌گرداند در حالی که آرزویش برآورده شده است. - . فرحه الغری: ۲۷ -

**[ترجمه]

حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِنَّ إِلَی جَانِبِ کُوفَانَ قَبْراً

ص: ۲۵۹

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۸.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۲۹.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۹ و کان الرمز فی المتن لفرحه الغریّ.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۶۷.

مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ قُلْتُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَقُلْتُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السلام فرمود: همانا در اطراف کوفه مقبره‌ای است که هیچ فرد گرفتاری نزد آن نیامده و دو رکعت یا چهار رکعت نماز گزارده باشد، مگر این که خداوند گرفتاری‌اش را برطرف نموده و نیازش را برآورده کرده است، گفتم: مقبره حسین بن علی؟ امام با اشاره سر جوابم را داد: خیر، پس گفتم: مقبره امیرالمؤمنین، با اشاره سر فرمود: بله. - . فرحه الغری: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۹»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ بِبَغْدَادَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً وَ عُمْرَةً فَإِنْ رَجَعَ مَاشِياً كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّتَانِ وَ عُمْرَتَانِ (۲).

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کسی که با پای پیاده مقبره امیر المؤمنین را زیارت کند، خداوند در برابر هر گامی که بر می‌دارد ثواب یک حجّ و یک عمره را برایش ثبت می‌کند، اگر با پای پیاده از زیارت برگردد، در برابر هر گامی که بر می‌دارد ثواب دو حج کامل و دو عمره برایش ثبت می‌گردد. - . فرحه الغری: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

حه، [فرحه الغری] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ جَدِّي عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهِ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَماً تَغَبَّرَتْ فِي زِيَارَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَاشِياً كَانَ أَوْ رَاكِباً يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ (۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السلام بودم، ایشان از امیرالمؤمنین علیه السلام یاد کرد و فرمود: ای ابن مارد، هر کسی مقبره جدّم را زیارت کند در حالی که به حق آن آگاه است، خداوند در برابر هر گام او ثواب یک حج مقبول و یک عمره تأیید شده را برایش ثبت می‌کند، ای ابن مارد، به خدا سوگند، خداوند پایی را که در راه زیارت امیرالمؤمنین علیه السلام چه به صورت پیاده یا سواره بر روی آن گرد و غبار نشسته باشد طعمه آتش جهنم نمی‌کند، ای ابن مارد، این حدیث را با آب طلا بنویس. - . فرحه الغری: ۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الكتابه بماء الذهب كنايه عن شده الاعتناء بشأنه و الاهتمام فى العمل به و لا يبعد القول بظاهره فيدل على رجحان كتابه الأخبار مطلقا أو الأخبار النادره المشتمله على الفضائل الغريبه بماء الذهب و الله يعلم.

**[ترجمه]شاید نوشتن حدیث با آب طلا بیان‌گر شدت توجه به جایگاه آن و اهتمام در عمل به آن باشد، بعید نیست که ظاهر این سخن دالّ بر برتری به آب طلا۔ نوشتن احادیث به طور مطلق یا احادیث کمیاب، که شامل فضایل غریب است، و خداوند آگاه است.

**[ترجمه]

«۱۱»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَاهِرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الأرجى [الْأَرْحَبِي] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ النَّهْدِي

ص: ۲۶۰

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۷.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۳۰.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۳۰.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَلْحَهَ مَا تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِیَ الْحُسَیْنِ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَنَأْتِیَنَّهُ قَالَ تَأْتُونَهُ کُلَّ جُمْعَهٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَأْتُونَهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ لَا قَالَ مَا أَجْفَاکُمْ إِنَّ زِیَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّهً وَ عُمْرَهً وَ زِیَارَهَ أَبِیهِ تَعْدِلُ حَجَّتَیْنِ وَ عُمْرَتَیْنِ (۱).

و رواه شیخنا فی التهذیب (۲)

بسنده إلیه.

**[ترجمه]فرحه الغری: عمر بن عبدالله بن طلحه الفهدی از پدرش روایت می کند که گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم، ایشان فرمود: ای عبدالله بن طلحه آیا نزد مقبره پدرم حسین نیامده‌اید؟ گفتم: آری فدایت شوم، ما همیشه نزد آن می آییم، فرمود: آیا هر جمعه می‌آیید؟ گفتم: خیر، فرمود: آیا ماهی یک بار می‌آیید؟ گفتم: خیر، فرمود: ستم بزرگی روا می‌دارید، همانا زیارت مقبره پدرم معادل یک حج کامل و یک عمره است و زیارت مقبره پدر ایشان معادل دو حج کامل و دو حج عمره است. - . فرحه الغری: ۳۲ -

شیخ طوسی این حدیث را در التهذیب - . التهذیب ۶ : ۲۱ -

روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۱۲»

حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ یَعْلَی عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: یَا حَسَّانُ أَ تَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قِبَلَکُمْ قُلْتُ أَیُّ الشُّهَدَاءِ قَالَ عَلِیٌّ وَ حُسَیْنٌ قُلْتُ إِنَّا لَنَزُورُهُمَا فَنُکْثِرُ قَالَ أُولَئِکَ الشُّهَدَاءُ الْمَرْزُوقُونَ فَزُورُوهُمْ وَ افْزَعُوا عِنْدَهُمْ وَ ارْفَعُوا بِحَوَائِجِکُمْ عِنْدَهُمْ فَلَوْ یَکُونُونَ مِنَّا کَمَوْضِعِهِمْ مِنْکُمْ لَاتَّخَذْنَاهُمْ هِجْرَهً(۳).

**[ترجمه]فرحه الغری: از حسان بن مهران روایت شده که جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود: ای حسان، آیا قبر شهیدان مدفون در سمت خود را زیارت می کنی؟ گفتم: کدام شهیدان؟ فرمود: علی و حسین، گفتم: همانا ما آن‌ها را زیارت می کنیم و بسیار زیارت می کنیم. فرمود: آنان شهیدانی هستند که نزد خدا روزی می‌خورند، پس زیارتشان کنید و در کنار قبر آن‌ها به گریه و زاری بپردازید و خواسته‌هایتان را نزد مقبره آن‌ها بیان کنید، اگر ما به ایشان نزدیک بودیم چنان که شما (اهل کوفه) نزدیکی هستید، راه هجرت در پیش می گرفتیم (متوطن می‌شدیم). - . فرحه الغری: ۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله لاتخذناهم هجره أی لهجرنا إلیهم و اتخذنا عندهم وطنا و یدل علی رجحان المجاوره عندهم و سیأتی القول فیه.

**[ترجمه]این فرموده امام علیه السلام: «لاتّخذناهم هجره» یعنی به سوی آن‌ها هجرت می‌کردیم و وطن‌مان را در کنار آن‌ها اختیار می‌کردیم، این حدیث بر برتری داشتن مجاورت در کنار مقبره آن‌ها دلالت می‌کند، و سخن در این باره گفته خواهد شد.

**[ترجمه]

«۱۳»

حه، [فرحه الغری] یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الشَّیْخِ نَقْلًا مِنْ خَطِّهِ مِنَ التَّهْذِیبِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ بِظَهْرِ الْکُوفَهِ قَبْرٌ مَا یَلُوذُ بِهِ ذُو عَاهَهٍ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ (۴).

و الشیخ المفید ذکره فی مزاره و لم یسنده و قال یعنی قبر أمیر المؤمنین علیه السلام.

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السلام فرمود: در قسمت پشتی کوفه مقبره‌ای است که اگر فردی بیمار یا معیوب به آن پناه ببرد، خداوند حتما او را شفا می‌بخشد. - . فرحه الغری: ۳۸ و التهذیب ۶ : ۳۴ -

و شیخ مفید آن را در مزارش بیان کرده است، اما آن را مستنداً ذکر نفرموده و گفته است: منظور مقبره امیرالمؤمنین علیه السلام است.

**[ترجمه]

«۱۴»

حه، [فرحه الغری] نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّیِّدِ فَضْلِ اللَّهِ عَنْ ذِی الْفَقَارِ عَنِ الشَّیْخِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرَانَ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی شُعَیْبٍ الْخُرَاسَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام:

ص: ۲۶۱

۱- ۱. نفس المصدر ص ۳۲.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۲۱.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۴- ۴. فرحه الغریّ ص ۳۸ و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج ۶ ص ۳۴.

أَيُّمَا أَفْضَلُ زِيَارَهُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَوْ زِيَارَهُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ مَكْرُوباً فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَ فَضْلُ زِيَارَهِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ- كَفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحُسَيْنِ- قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَيْنَ تَسْكُنُ قُلْتُ الْكُوفَهَ قَالَ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ بَيْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَهَ مَرَّهٍ لَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَهَ مَغْفِرَهٍ لِأَنَّ فِيهِ دَعْوَهَ نُوحٍ علیه السلام حَيْثُ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً قَالَ قُلْتُ مَنْ عَنَى بِوَالِدَيْهِ قَالَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: از أبو شعیب خراسانی روایت شده که گفت: به امام رضا علیه السلام گفتم: کدام یک برتر است: زیارت مقبره امیر المؤمنین علیه السلام یا زیارت مقبره حسین علیه السلام؟ فرمود: همانا حسین در رنج و ناراحتی به قتل رسید، پس شایسته است که هیچ فرد رنجور و ناراحتی نزد مقبره حسین نیاید مگر این که خداوند رنج و ناراحتی او را برطرف نماید، و فضیلت زیارت مقبره امیرالمؤمنین بر زیارت مقبره حسین همچون فضیلت امیرالمؤمنین بر حسین است، سپس به من فرمود: کجا زندگی می کنی؟ گفتم: کوفه. فرمود: همانا مسجد کوفه خانه نوح است، اگر فردی صد بار وارد آن شود، خداوند صد بار مغفرت برای او می‌نویسد، زیرا دعای نوح علیه السلام در آن است آن‌گاه که فرمود: «ربّ اغفر لی و لوالدیّ و لمن دخل بیتی مؤمناً» {پروردگارا! مرا، و پدر و مادرم را و همه کسانی را که مؤمنانه و باورمندانه به خانه من در می‌آیند بیامرز}، گفتم: منظورش از پدر و مادرش کیست؟ فرمود: آدم و حوا. -. فرحه الغری: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

جا، [المجالس للمفید] الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَصْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ وَلَايَتَنَا وَلَايَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَى جَانِبِهِمْ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ قَلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً(۲).

**[ترجمه]مجالس المفید: از ابوبصیر روایت شده که گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرماید: همانا ولایت ما همان ولایت خداوند عزّ و جلّ است که هیچ پیامبری را نفرستاد مگر با آن ولایت، همانا خداوند متعال ولایت ما را بر آسمان‌ها، زمین، کوهها و مردمان عرضه کرد، اما هیچ یک از مردم به مانند مردم کوفه آن را نپذیرفتند، در اطراف کوفه مقبره‌ای است که هیچ فرد گرفتاری نزد آن نمی آید مگر اینکه خداوند گرفتاری او را برطرف کرده، دعایش را اجابت و او را شادمان و خوشحال نزد خانواده اش باز می گرداند. -. مجالس المفید: ۷۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب فضل زياره النبى صلى الله عليه و آله و سيأتى بعضها فى أبواب زياراته عليه السلام.

**[ترجمه]بعضـى از احاديث در باب فضـيلت زيارت پيامبرصـلّى الله عليه و آله نقل شده و بعضـى ديگر در بخش زيارت‌هاى امير المؤمنين عليه السلام خواهد آمد .

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ (۳)، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفَتَّحُ عِنْدَ دُخُولِ الزَّائِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

**[ترجمه]ديلمى رحمه الله در كتـاب ارشـاد القلوب - . ارشاد الـديلمى ۲ : ۲۴۱ - گويـد: امام صادق عليه السـلام مى‌فرمايد: همانا درهاى آسمان به هنگام ورود زائر اميرالمؤمنين عليه السلام گشوده مى‌شود.

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ عَنْ مَنْزِلِكَ وَ إِنِّي أَشْتَاقُكَ وَ أَشْتَاقُ إِلَى زِيَارَتِكَ وَ أَقْدَمُ فَلَا أَجِدُكَ وَ أَجِدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَيُؤْنِسُنِي بِحَدِيثِهِ وَ مَوَاعِظِهِ وَ أَرْجِعُ وَ أَنَا مُتَأَسِّفٌ عَلَى رُؤْيَتِكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. فرحه الغرىّ ص ۴۰.

۲- ۲. مجالس المفيد ص ۷۷.

۳- ۳. ارشاد الديلمىّ ج ۲ ص ۲۴۱.

مَنْ زَارَ عَلِيّاً فَقَدْ زَارَنِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی أَبْلِغْ قَوْمَکَ هَذَا عَنِّی وَ مَنْ أَتَاهُ زَائِراً فَقَدْ أَتَانِی وَ أَنَا الْمُجَازِی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

**[ترجمه]و در المزار الکبیر از اسحاق بن عمار روایت شده که گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: یک عرب بادیه نشین نزد رسول خداوند آمده و خطاب به رسول خدا صلّی الله علیه وآله گفت : همانا منزل من از منزل شما دور است حال آنکه مشتاق شما و زیارتتان می‌باشم، نزدتان می‌آیم ولی شما را نمی یابم، در عوض علی بن أبی طالب علیه السلام را می‌یابم، پس مرا با گفتار و موعظه‌هایش همراه می‌سازد و من بر می گردم در حالی که در حسرت دیدار شما می‌باشم. پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کس علی علیه السلام را زیارت کند همانا مرا زیارت کرده و هر کسی او را دوست بدارد مرا دوست داشته است، و هر کسی با او دشمن باشد با من دشمنی ورزیده است، این پیام را از طرف من به قومت برسان، و هر کسی به قصد زیارت نزد او بیاید، مانند آن است که به قصد زیارت نزد من آمده باشد، و به راستی من، جبرئیل و مومنان صالح در روز قیامت پاداش او را خواهیم داد.

**[ترجمه]

باب ۴ زیاراته صلوات الله علیه المطلقه التی لا تختص بوقت من الأوقات

الأخبار

«۱»

صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا وَرَدْتَ شَرِیعَهَ الْکُوفَهِ فَاقْصِدِ الْغُسْلَ فِیهَا وَ هِیَ شَرِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ إِلَّا فَفِی غَیْرِهَا وَ تِلْکَ أَفْضَلُ وَ نِیَّهُ هَذَا الْغُسْلِ مَنْدُوبٌ قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقُولُ عِنْدَ غُسْلِکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ أَمْناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ أَجْرِ مَحَبَّتَکَ وَ ذِکْرَکَ عَلَی لِسَانِی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَبْداً شَکُوراً وَ لِآلَائِکَ ذَکُوراً اللَّهُمَّ أَحْیِ قَلْبِی بِالْإِیمَانِ وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی وَ افْتَحْ لِی بِالْخَیْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً- وَ یَقُولُ أَیْضاً وَ هُوَ یَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ زَکِّ عَمَلِی وَ نَوِّرْ بَصَرِی وَ اجْعَلْ غُسْلِی هَذَا طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُهُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْسِلْنِی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا وَ الْآثَامِ وَ الْخَطَایَا وَ طَهِّرْ جِسْمِی وَ قَلْبِی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِهَا دِینِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لِوَجْهِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی

مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا(۱).

**[ترجمه]مصباح الزائر: زمانی که وارد چشمه کوفه شدی نیت کن که در آن غسل کنی، چرا که آن چشمه امیر المؤمنین علیه السلام است، در غیر این صورت در چشمه‌های دیگرغسل کن، ولی این چشمه از چشمه‌های دیگر برتر است، نیت این غسل مستحب است و تقرّب به خداوند متعال است، هنگام غسل کردنت می گویی: به نام خدا و به یاری خدا، خداوندا، این غسل را مایه روشنی، پاکی و در امان ماندن از هر ترس و شفای هر دردی قرار بده، خداوندا، من و قلبم را پاک گردان، سینه... ام را گشاده ساز و محبت و یادت را بر زبانم جاری ساز، سپاس و ستایش مخصوص خدایی است که آب را مایه پاک قرار داد، خداوندا مرا بنده‌ای شکر گذار و اعتراف کننده به نعمتهایت قرار ده، خداوندا، قلبم را با ایمان زنده گردان، و مرا از گناهان پاک گردان، نیکویی را برای من رقم بزن و خیرات را نزد خود برایم بگشا، ای شنونده دعا، و صلوات فراوان خداوند بر محمد و خاندان او باد. و همچنین در حالی که غسل می کند می گوید: با نام خدا و به یاری خدا و در راه خدا و بر آیین رسول خدا، خداوندا، بر محمد و خاندان او درود فرست و قلبم را پاک، عملم را تزکیه، چشمم را منور گردان، و این غسل را مایه پاکی و حافظ و شفا دهنده از تمامی دردها، بیماری‌ها، آفت‌ها و رنج ها و شرّ هر آنچه که از آن بیمناکم قرار بده، همانا تو بر هر چیز توانایی، خداوندا، بر محمد و خاندانش درود فرست و مرا از تمامی گناهان و اشتباهات و خطاها پاک کن، و جسم و قلبم را از تمامی آفات که دینم با آن از بین می‌رود پاک گردان، و عملم را خالص برای خودت قرار ده، ای مهربان... ترین مهربانان، خداوندا، بر محمد و خاندانش درود فرست و او را شاهد من در روز نیاز و فقر و رنجم قرار ده، همانا تو بر هر چیز توانایی.

و بخوان: «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» {همانا ما آن را در شب قدر نازل کردیم}، هنگامی که غسل را به پایان رساندی بهترین لباست را بپوش و بگو: خداوندا لباس تقوا بر من بپوشان، و در دنیا و آخرت مرا بیامرز، و به من رحم کن، سپاس خداوند را به خاطر این که ما را هدایت کرد و شکر فقط مخصوص اوست به جهت این که ما را برتری بخشید. - . مصباح الزائر: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل الزیارات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: زَارَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ- ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ

وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِينَ مِنْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ أَعْطِنِي جَزَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۱.

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ أَنْتَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اغْفِرْ لِأَوْلِیَائِنَا وَ کُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَ اشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَ أَظْهِرْ کَلِمَهَ الْحَقِّ وَ اجْعَلْهَا الْعُلْیَا وَ أَدْحِضْ کَلِمَهَ الْبَاطِلِ وَ اجْعَلْهَا السُّفْلَی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیاره: امام رضا از پدرش امام کاظم روایت کرده که امام صادق علیهم السلام فرمود: زین العابدین علی بن حسین علیهما السلام مقبره امیرالمؤمنین علیه السلام را زیارت کرد و در کنار آن ایستاد، سپس گریه کرد و فرمود: ای امیر المؤمنین، سلام و درود و برکات الهی بر تو باد، سلام بر تو باد ای امین الهی و ای حجت خدایی بر بندگان روی زمین، گواهی می‌دهم که همانا تو آن‌گونه که شایسته جهاد الهی است در راه خدا جهاد کردی، به کتاب الهی عمل کردی، و از سنت پیامبرش صلّی الله علیه و آله پیروی کردی تا زمانی که خداوند تو را نزد خویش فرا خواند، و وفات تو و رفتنت به سوی خدا به اختیار و اراده او بوده است، خداوند با به شهادت رسیدن تو حجت را بر دشمنانت تمام کرد، حال آنکه در وجود تو دلایل آشکاری برای تمامی مخلوقاتش نمود پیدا کرده است، پس خدایا نفس مرا به تقدیر خودت مطمئن، به قضایت راضی و به یاد و دعای خودت حریص گردان، چنان مقدر دار که اولیای برگزیده‌ات را دوست بدارد، در آسمان و زمین تو محبوب باشد، به هنگام نزول بلای تو صابر و در برابر نعمت‌های فراوانت شکرگزار باشد، نعمت‌های فراوانت را یادآوری کند و مشتاق به شادی حاصل از دیدار تو باشد، برای روز قیامت تقوای فراوان ذخیره کند، تابع سنت اولیای تو باشد و از کردار دشمنانت به دور باشد و با به جای آوردن شکر و یاد تو از دنیا غافل بماند.

سپس گونه‌اش را بر روی قبر نهاد و فرمود: خداوندا، همانا قلب‌های افراد متواضع و مخلص به سوی تو در حال پر پر زدن، راه‌های افراد متمایل به تو بی‌شمار، نشانه‌های قاصدان به سوی تو واضح و آشکار، قلب‌های عارفان برای تو در تب و تاب، و صداهای دعوت‌گران به سوی تو اوج گرفته و درهای اجابت برای آن‌ها گشوده شده است، و فریاد کسی که تو را می‌خواند اجابت می‌شود و توبه کسی که به سوی تو توبه می‌کند مورد قبول واقع می‌شود، اشک کسی که از ترس تو گریه می‌کند مورد لطف واقع می‌شود، یاری برای کسی که از تو طلب یاری می‌کند موجود و کمک برای کسی که از تو طلب کمک می... کند فراهم است، و وعده‌های تو به بندگانت محقق می‌شود، لغزشهای کسی که از تو طلب بخشش کرده بخشیده می‌شود، کردار نیکوکاران نزد تو محفوظ است، رزق و روزیِ مخلوقات از جانب تو نازل می‌شود و نعمات افزون بر آن هم به آن‌ها می‌رسد، گناه توبه کنندگان بخشیده می‌شود و نیازهای مخلوقاتت نزد تو برآورده می‌شود و هدایای درخواست کنندگان نزد تو فراهم است، و نعمات افزون بر آن هم بسیار می‌باشد و سفره‌های کسانی که خواهن طعامند مهیّا و چشمه‌های تشنگان در نزد تو سرریز وجوشان است، خداوندا، پس به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام دعایم را بپذیر، ستایشم را قبول کن، پاداشم را به من ببخش و مرا به اولیائم برسان، همانا تو صاحب تمامی نعمت هایم، پایان تمامی آرزوهایم، و نهایت تمامی امیدهایم در حال حرکت و سکونم هستی، تو خدای من و سرور و مولایم هستی، اولیای ما را بیامرز، دشمنان‌مان را از ما دور کن، آن‌ها را از آزار و اذیت ما منصرف کن، سخن حق را آشکار و آن را در اوج قرار بده و سخن باطل را مردود و آن را در پایین‌ترین مرتبه قرار بده، همانا تو بر هر چیز توانایی. - . کامل الزیاره: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَا ذُکِرَ فِی کِتَابِهِ الَّذِی سَمَّاهُ کِتَابَ الْجَامِعِ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلِیکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَ جَدَّدَ عَلَیْهِ الْعَذَابَ جِئْتُکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ أَلْقَی عَلَی ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً فَاشْفَعْ لِی إِلَی رَبِّکَ یَا مَوْلَایَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی (۲).

**[ترجمه]کامل الزیاره: محمد بن حسن بن ولید رحمه الله در آنچه که در کتابش بیان کرده و آن را کتاب الجامع نام‌گذاری کرده، از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که ایشان در کنار مقبره امیر المؤمنین علیه السلام عرضه می داشت: ای ولی خدا سلام بر تو باد، گواهی می‌دهم که همانا تو اولین مظلوم هستی و اولین کسی هستی که حقش (خلافت) پایمال شد، صبر پیشه ساختی و منتظر ماندی تا این که به دیدار پروردگارت شتافتی، و گواهی می‌دهم تو به عنوان شهید به دیدار پروردگارت نائل آمدی، خداوند قاتلان تو را به انواع عذاب مجازات کند و عذاب را بر آن‌ها ادامه دهد، نزد تو آمدم در حالی که به حق تو آگاهم و به جایگاه تو بینایم، دشمن دشمنانت و کسانی که به تو ظلم کرده‌اند هستم، پروردگارم مرا در این راه قرار دهد اگر خدا بخواهد، ای ولی خدا گناهانم فراوان است، ای مولای من نزد پروردگارت مرا شفاعت کن، همانا نزد پروردگار برای تو جایگاهی مشخص، منزلتی عظیم و حق شفاعت وجود دارد، و خداوند متعال می‌فرماید: «و لا یشفعون إلّا لمن ارتضی» {آنان هرگز برای کسی شفاعت نمی کنند مگر برای آن کسی که (بدانند) خدا از او خشنود است (و اجازه شفاعت او را داده) است}. - . کامل الزیاره: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]الکافی: نظیر این حدیث از امام هادی علیه السلام روایت شده است. - ۲. الکافی۴ : ۵۶۹ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]یکی از اصحاب ما نظیر این حدیث را از ایشان علیه السلام روایت کرده است. - ۳. الکافی۴ : ۵۶۹ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] الْکُلَیْنِیُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]الکافی: کلینی همانند این حدیث را روایت کرده است. - ۴. الکافی۴ : ۵۶۹ -

**[ترجمه]

«۷»

حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِیٍّ عَنِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]فرحه الغری: شیخ مفید از کلینی همانند این حدیث را روایت کرده است. - ۵. فرحه الغری: ۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالشفاعه أولا فی قوله فاشفع لی إلی ربک الاستغفار فی

ص: ۲۶۵

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۹.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۴۱.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.

۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.

۵- ۵. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.

۶- ۶. فرحه الغریّ ص ۴۸.

هـذا الحـاله و بالشـفاعه ثانيـا فى قوله وَ لاـ يَشْـفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضـى الشـفاعه فى القيـامه أى ادع لى الآـن بـالغفران لأصـير قابلا لشـفاعتك فى القيـامه و يحتمـل أن يكون المعنى اشـفع لى فـإن كـل من شـفعتم له فهو المرتضـى و يحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعه لا لخصوص المشفوع له و الله يعلم.

**[ترجمه]شاید منظور از شـفاعت در این فرموده او: «اشـفع لی إلی ربّک»: نزد پروردگارت برای من شـفاعت کن)، در درجه اوّل طلب مغفرت در این حالت باشد، ثانیاً منظور از شـفاعت در این آیه: «ولا یشفعون إلّا لمن ارتضب» {و برای کسی شفاعت نمی‌کننـد مگر کسـی که خداونـد در قیامت اجازه شـفاعت او را داده باشـد} یعنی: در حال حاضـر برایم طلب بخشـش کن تا قابلیت شفاعت تو را در قیامت بیابم، احتمال دارد که معنا این گونه باشد: برای من شفاعت کن، چرا که تمامی کسانی که شما برای آن‌ها شفاعت کردید همان کسانی هستند که خداوند اجازه شفاعت آن‌ها را صادر کرده است، و احتمال دارد که منظور، استشهاد به قرآن فقط برای واقع شدن شفاعت باشد نه افرادی که مورد شفاعت قرار می‌گیرند، و خداوند می‌داند.

**[ترجمه]

«۸»

مـل، [کامـل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیـدِ فِیمَا ذَکَرَ مِنْ کِتَابِهِ الْجَامِعِ یَرْوِی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السـلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُـلِ السَّلَـامُ عَلَیْـکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَـاتُهُ أَسْـتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیـکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْـکَ السَّلَـامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جَـاءَتْ بِهِ وَ دَعَتْ إِلَیْهِ وَ دَلَّتْ عَلَیْهِ فَاکْتُبْنـا مَعَ الشَّاهِـدِینَ اللَّهُمَّ لَـا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْـدِ مِنْ زِیَـارَتِی إِیَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِینَ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَشْهَدُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ وَ تُسَمِّیهِمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَ حَارَبَهُمْ مُشْـرِکُونَ وَ مَنْ رَدَّ عِلْمَهُمْ وَ رَدَّ عَلَیْهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَ أَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّیْطَانِ وَ عَلَی مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ مَنْ شَرِکَ فِیهِمْ وَ مَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّیهِمْ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِی مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّیْنَ الْأَئِمَّهِ اللَّهُمَّ وَ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمَحَبَّهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِیمِ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیاره: ابن ولید در آنچه که از کتاب جامعش بیان کرده، از امام موسی کاظم علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: هرگاه خواستی با قبر امیرالمؤمنین خداحافظی کنی بگو: سـلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد، تو را به خدا می‌سپارم و تحت حمـایت الهی قرارت می‌دهم و سـلام را بر تو می‌خوانم، به خـدا و پیامبران و به آنچه که با خود آورده و به آن دعوت کرده و بر آن دلالت کرده‌انـد ایمان آوردم، پس ما را با شاهـدان به حساب آور، خداوندا، این زیارت را آخرین زیارت من از مقبره او قرار مـده، پس اگر مرگ مرا قبل از آن مقرر فرمودی، همانا من در هنگام مرگم همراه با شاهـدان شـهادت می‌دهم بر آنچه که در زندگی بر آن شـهادت می‌دادم، گواهی می‌دهم شـما امامان هستید– و آن‌ها را یکی یکی نام می‌بری – و گواهی می‌دهم کسانی که آنان را به قتل رساندنـد و با آنان جنگیدنـد مشـرک هسـتند، و کسانی که علم آن‌ها را نپذیرفتند و آن‌ها را قبول نکردنـد در پایین ترین جایگاه جهنم قرار دارنـد، و گواهی می‌دهم همانا کسـی که با آنان جنگیـد دشـمن ماست و ما از آن‌هـا بیزاریم، و به راستی آن‌هـا گروه شـیطان هسـتند. لعنت خداونـد، فرشـتگان و تمـامی مردم بر کسانی که امامان را به قتل

رساندند و بر کسانی که در قتل آنان با قاتلان شریک بودند و بر کسانی که کشته شدن آن‌ها سبب خوشحالی‌شان شده است. خداونـدا، بعد از صـلوات و سـلام از تو می‌خواهم که بر محمّد و خاندان محمّد درود بفرستی - و آن‌ها را نام می‌بری - و این زیـارت را آخرین زیـارت من از مقـبره او قرار نـدهی، پس اگر آن را آخرین زیـارت قرار دادی مرا همراه بـا اینـان که امامـان نامیـده می شونـد، محشور بفرما، خداونـدا، قلب‌هایمان را با اطاعت، موعظه پذیری، محبت، پشتیبانی نیکو و تسـلیم برای آن‌ها رام و نرم گردان. - ۱. کامل الزیاره: ۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و أسترعیک یقال استرعاه إیاهم استحفظه ذکره الفیروزآبادی (۲).

**[ترجمه]در شـرح این فرموده امام علیه السـلام: «أسترعیک» فیروز آبادی گفته است: «استرعاه إیاهم» یعنی: از او خواست که از آنان محافظت کند. - ۲. القاموس ۴ : ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۹»

حه، [فرحه الغری] ابْنُ أَبِی قُرَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَدِ اتَّخَذَ مَنْزِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَیْتاً مِنْ شَعْرٍ وَ أَقَامَ بِالْبَادِیَهِ فَلَبِثَ بِهَا عِدَّهَ سِنِینَ کَرَاهِیَهً لِمُخَالَطَهِ النَّاسِ وَ مُلَابَسَتِهِمْ وَ کَانَ یَصِیرُ مِنَ الْبَادِیَهِ بِمُقَامِهِ بِهَا إِلَی الْعِرَاقِ زَائِراً

ص: ۲۶۶

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۴۶.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۳۵.

لِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ علیهم السلام وَ لَا يُشْعَرُ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ- فَخَرَجَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْعِرَاقِ لِزِيَارَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ وَ لَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّجَفِ مِنْ بِلَادِ الْكُوفَهِ وَ صَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّهَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى عِبَادِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِكَ رَاضِيَهً بِقَضَائِكَ مُولَعَهً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّهً لِصِفْوَهِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَهً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَهً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَهً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَهً لِسَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَهً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَهً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَهً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى قَبْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ جَوَائِزَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ آبَائِي إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مُنَايَ وَ غَايَهُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ.

قَالَ جَابِرٌ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام إِلَّا رُفِعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ

نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ مَحْفُوظاً كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّةِ وَ الْكَرَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

**[ترجمه]فرحه الغری: امام باقر علیه السلام فرموده است: پدرم علی بن حسین علیه‌السلام بعد از کشته شدن پدرش حسین بن علی علیه السلام چادری موئین را به عنوان منزل برگزید و در بیابان ساکن شد و به دلیل بیزاری از اختلاط با مردم و همنشینی با آن‌ها چند سال در آنجا ماند، از بیابانی که در آنجا ساکن بود به عنوان زائر پدر و جدش علیهما السلام رهسپار عراق می‌شد بی آنکه کسی از این امر مطلع شود .

محمّد بن علی گوید: امام علیه السلام برای زیارت امیر المؤمنین علیه السلام همراه من به سوی عراق خارج شد و هیچ جانداری جز دو شتر همراهمان نبود، زمانی که به نجف از شهرهای کوفه رسید، به گریه افتاد تا جایی که محاسنش با اشک‌هایش خیس شد و فرمود: سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو باد ای امیرمؤمنان، ای امین الهی و ای حجت خداوندی بر روی زمین خدا، ای امیرمؤمنان، گواهی می‌دهم که تو در راه خدا جهاد کردی آن گونه که سزاوار جهاد در راه خداست، به کتاب الهی عمل کردی، از سنت‌های پیامبرش صلّی الله علیه و آله پیروی کردی تا زمانی که خداوند تو را نزد خود فرا خواند، شهادت تو و رفتنت به سوی پروردگار به اختیار او بوده است، بهترین ثوابش متعلق به توست، خداوند با شهادت تو حجت را بر دشمنانت تمام کرد حال آنکه در وجود تو دلایل فراوانی برای بندگانش نمایان شده است، خداوندا، بر محمّد و خاندانش درود بفرست و نفس مرا به تقدیر خود مطمئن، به قضایت راضی، به یاد و دعایت حریص، دوستدار اولیای برگزیده‌ات، محبوب در آسمان و زمینت، صابر به هنگام نزول بلایت، شکرگزار در برابر نعمت های بی‌شمارت، بیان کننده نشانه‌های فراوانت، مشتاق به شادی ملاقاتت، توشه تقوا برگرفته برای قیامت، پیرو سنت های اولیای خود، دوری کننده از رفتار و اخلاق دشمنانت و فارغ از دنیا با یاد و ثنای خود گردان.

سپس گونه‌اش را بر روی قبر نهاد و عرضه داشت: خداوندا، همانا قلب‌های افراد متواضع و مخلص به سوی تو در حال پرپر زدن، راه‌های افراد متمایل به تو بی‌شمار، نشانه‌های قاصدان به سوی تو واضح و آشکار، قلب‌های عارفان برای تو در تب و تاب، صداهای دعوتگران به سوی تو اوج گرفته و درهای اجابت برای آن‌ها گشوده شده است، فریاد کسی که تو را می‌خواند اجابت و توبه کسی که به سوی تو توبه می‌کند مورد قبول واقع می‌شود، اشک کسی که از ترس تو گریه می‌کند مورد لطف واقع می‌شود، یاری برای کسی که از تو طلب یاری می‌کند موجود و کمک برای کسی که از تو طلب کمک می‌کند فراهم است، و وعده‌های تو به بندگانت محقق می‌شود، لغزش‌های کسی که از تو طلب بخشش کرده بخشیده می‌شود و کردار نیکوکاران نزد تو محفوظ است، رزق و روزی مخلوقات از جانب تو نازل می‌شود و نعمات افزون بر آن هم به آن‌ها می‌رسد، و پاداش اطعام خواهندگان آماده و مهیّاست، و چشمه‌های تشنگان جوشان و سرریز است، خداوندا، پس به حق محمّد، علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام دعایم را بپذیر، ستایشم را قبول کن و مرا به اولیایم برسان، همانا تو صاحب تمامی نعمت‌هایم، پایان تمامی آرزوهایم و نهایت تمامی امیدهایم در عاقبت و بازگشت گاه من هستی.

جابر می‌گوید: امام باقر علیه السلام می‌فرماید: این کلام را هیچ از یک شیعیان ما نزد قبر امیرالمؤمنین یا نزد قبر یکی از امامان نگفته و با آن درخواست نکرده است مگر این که خواسته‌اش در طبقی از نور قرار گرفته و با مهر محمّد صلّی الله علیه و آله بر

آن مهر نهاده شده و این چنین محفوظ خواهد ماند تا زمانی که به قائم آل محمد تسلیم شود، پس ایشان صاحب آن را با شادی، درود و بزرگداشت ملاقات خواهد کرد، إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]

«۱۰»

قَالَ جَابِرٌ: حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ قَالَ لِی زِدْ فِیهِ إِذَا وَدَّعْتَ أَحَداً مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی وَلِیَّکَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُ وَ یَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

قلت یوم الغدیر یختص بیومه زیادات فی کتاب المسره من کتاب مزار ابن أبی قره و هی زیارات یوم الغدیر رویناها عن جماعه إلیه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذکر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق علیه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزیاره ترکنا ذکرها خوفا من الإطاله.

**[ترجمه]جابر می‌گوید: با امام صادق علیه السلام سخن می‌گفتم، ایشان به من فرمود: زمانی که با یکی از امامان خداحافظی کردی این را هم به دعاهای قبلی اضافه کن: سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد ای امام، تو را به خدا می‌سپارم و سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد، به پیامبر و آنچه که با خود آوردید و بدان دعوت نمودید ایمان آوردیم، خداوندا، این زیارت را آخرین زیارتم از مقبره ولیّ خود قرار مده، پروردگارا مرا از ثواب زیارت مزارش که بر آن واجب کردی محروم مگردان، و بازگشت به سوی آن را برای‌مان آسان ساز، إن شاء الله تعالی. - ۱. فرحه الغری: ۱۴ -

گفتم: زیاراتی در کتاب المسّره از کتاب مزار بن أبی قره ذکر گردیده که اختصاص به روز غدیر دارد، و آن زیارت‌های روز غدیر است که از جماعتی که به سوی او رحمه الله می رفتند روایت کردیم، و گفته است: محمد بن عبدالله به ما خبر داده است، و همانند دعای پیشین را ذکر کرده است .

سپس گفت: مولای ما امام صادق علیه السلام اومقبره امام علی علیه السلام را با ذکر

این الفاظ زیارت کرده است، که از تکرار آن به دلیل ترس از طولانی شدن کلام خودداری کردیم.

**[ترجمه]

أقول

و روی جدی أبو جعفر الطوسی هذه الزیاره لیوم الغدیر عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام أن مولانا علی بن الحسین علیهما

السلام زار بها و فی ألفاظها خلاف و لم یذکر فیها وداعا انتهی کلام السید.

و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه لیس فی لفظ الخبر ما یدل علی الاختصاص بیوم.

**[ترجمه]جدّم ابو جعفر طوسی این زیارت را برای روز غدیر از جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که مولای ما علی بن حسین علیهما السلام با آن زیارت کرده است، و در الفاظ آن اختلاف است و در آن خداحافظی ذکر نشده است، کلام سیّد به پایان رسید.

و می گویم: من آن را فقط به این دلیل اینجا آورده‌ام که آن در لفظ حدیث چیزی دالّ بر اختصاص آن به روزی خاص وجود ندارد.

**[ترجمه]

«۱۱»

حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الْمِلَّهِ وَ الدِّینِ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّیِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْحٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَضَی أَبِی إِلَی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بِالْمَجَازِ- وَ هُوَ

مِنْ نَاحِیَهِ الْکُوفَهِ فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَیَتَلَقَّی صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَی وَ التَّحِیَّهِ وَ الْکَرَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

ص: ۲۶۸

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۱۴.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۳.

**[ترجمه]فرحه الغری: امام باقر علیه السلام فرموده است: پدرم به سوی مقبره امیر مؤمنان در مجاز که ناحیه‌ای از کوفه می‌... باشد رفت، بر سر آن ایستاد و سپس گریه کرد و فرمود: سلام بر تو باد، و حدیث ادامه می‌یابد تا می‌رسد به: و ایشان صاحب آن را با بشارت، درود و بزرگداشت ملاقات خواهد کرد، إن شاء الله تعالی. - ۲. فرحه الغری: ۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

إنما کررنا تلک الزیاره لاختلاف ألفاظها و کونها من أصح الزیارات سندا و أعمها موردا قوله علیه السلام و ألزم أعداءک الحجه أی بقتلهم إیاک کما صرح به فی الروایه السابقه قوله مولعه علی بناء المفعول أی حریصه و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ینصب فی الطریق لیهتدی به السالکون قوله فازعه أی خائفه و العوائد جمع العائده و هی المعروف و الصله و المنفعه أی المنافع و العطایا التی تزید یوما فیوما أو العواطف التی توجب مزید المثوبات و النعم و المنهل المشرب الذی ترده الشاربه قوله مترعه علی بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو علی بناء اسم الفاعل من باب الافتعال یقال أترعه أی ملأه و اترع کافتعل امتلأ و الدرج بالفتح الذی یکتب فیه قوله فیتلقی أی الدرج و یحتمل القائم علیه السلام علی بعد قوله علیه السلام ثواب مزاره مصدر میمی أی ثواب زیارته.

**[ترجمه]همانا ما این زیارت را به دلیل اختلاف در لفظ تکرار کردیم و اینکه این زیارت از جهت سند از صحیح‌ترین زیارت‌ها و از جهت مورد، عام‌ترین آن‌ها می باشد، این فرموده امام علیه السلام: «ألزم أعدائک الحجه» یعنی: خداوند با به شهادت رسیدن تو به دست آنان حجت را بر آنان تمام کرده است، همان طور که روایت قبلی به طور واضح به آن اشاره دارد، «مولعه» بنا به مفعول بودن یعنی: حریص، «المخبت» یعنی خاشع و متواضع، «الأعلام»: جمع «عَلَم» و آن چیزی است که در راه نصب می شود تا افراد رهگذر به راه هدایت شوند، «فازعه» یعنی ترسیده و بیمناک، «العوائد»: جمع «العائده» به معنای کار نیک و بخشش و منفعت، یعنی منافع و هدایایی که روز به روز افزایش می‌یابد، یا عواطفی که موجب افزایش ثواب و نعمت‌ها می‌شود، «منهل» یعنی: آبشخوری که فرد تشنه بر آن وارد می‌شود، «مُترعه»: بروزن اسم مفعول از باب إفعال و بر وزن اسم فاعل «مُتّرِعه» از باب افتعال است، گفته می‌شود: «أترعه» یعنی: آن را پُر کرد، و «اتَّرع» بر وزن «افتعل» یعنی: پُر شد، و «الدّرج» یعنی: چیزی که بر روی آن نوشته می‌شود، «فیتلقّی» یعنی: کاغذی که با نور بر آن نوشته شده را دریافت می کند، و شاید منظور ملاقات با امام زمان علیه السلام باشد که بعید به نظر می‌رسد، «ثواب مزاره» مصدر میمی است یعنی: ثواب زیارتش.

**[ترجمه]

«۱۲»

حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ فَضْلِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِیَاحٍ عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ قَدِمَ الْحِيرَةَ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى أَرَادَ فَقَالَ يَا يُونُسُ اقْرِنْ دَابَّتَكَ فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَدَعَا دُعَاءً خَفِيّاً لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ فَقَرَأَ فِيهَا سُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا وَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ثُمَّ دَعَا فَفَهِمْتُهُ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ يَا يُونُسُ أَ تَدْرِى أَيُّ مَكَانٍ هَذَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنِّى أَعْلَمُ أَنِّى فِى الصَّحْرَاءِ قَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَلْتَقِى هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ وَ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ

فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَ تَفْضِيلِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نَعْمَائِنَا وَ كَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَهٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَهٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ وَ حَسَنَاتِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ نَعْمَائِكَ وَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ لَا فِتْنَهً وَ لَا مَقْتاً وَ لَا عَذَاباً وَ لَا خِزْياً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسَانِ وَ سُوءِ الْمَقَامِ وَ خِفَّهِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ لَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَ لَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَ لَا تَنْسَاكَ وَ تَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَ بَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَ اجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقْرِنَا مِنْ سَعَهِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَ الْكَرَامَهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا بِهِ وَ الْحِفْظِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِنَا وَ الْبَرَكَهِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ الْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا وَ الثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَ لَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَ اجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ أَذِلَّهً فِي أَنْفُسِنَا وَ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَ زِدْنَا عِلْماً نَافِعاً أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُقْبَلُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

نقلته من خط الطوسی من التهذیب.

**[ترجمه]فرحه الغری: از یونس بن ظبیان روایت شده که گفت: زمانی که امام صادق علیه السلام وارد حیره شد نزد او رفتم و حدیثی را بیان کرد که آن را روایت کردیم، جز این که در آن روایت آمده: با ایشان همراهی کرد تا این که به جایی رسیدیم که می‌خواست، پس فرمود: ای یونس، چهار پایایت را ببند، و من آن‌ها را با هم بستم.

سپس دست‌هایش را بلند کرد و دعایی پنهانی خواند که من آن را نفهمیدم، سپس نماز را شروع کرد و در آن دو سوره کوتاه تلاوت فرمود و هنگام تلاوت صدایش را بالا برد، و هر کاری که ایشان انجام داد من نیز انجام دادم. سپس دعایی خواند که آن را فهمیدم، پس امام آن را به من نیز آموخت و فرمود: ای یونس، آیا می‌دانی اینجا کجاست؟ گفتم: فدایت شوم، خیر به خدا سوگند نمی‌دانم، فقط می‌دانم که در صحرا هستم، فرمود: این قبر امیر المؤمنین علیه السلام است، او و رسول خدا صلّی الله علیه و آله تا روز قیامت با هم ملاقات می‌کنند.

(دُعا): خداوندا، چاره‌ای جز پذیرش دستور و فرمان تو و گردن نهادن به قضا و قدرت وجود ندارد، و هیچ تحوّل و نیرویی جز به یاری تو صورت نمی‌پذیرد، خداوندا، همراه قضا و قدری که بر ما حتمی گردانده و مقدّر فرموده‌ای به ما صبر عطا کن که بر آن چیره شود و آن را تحت سلطه خود درآورد، و آن را برای ما وسیله‌ای برای اوج گرفتن به سوی بهشت خود قرار ده که باعث رشد و افزایش نیکی‌ها، برتری‌ها، سروری‌ها، شرافت‌ها و بزرگی‌ها، نعمت‌ها و کرامت‌مان در دنیا و آخرت باشد، و از نیکی‌های ما کم مکن، خداوندا، همراه عطایایی که به ما می‌بخشی و یا فضیلتی که ما را با آن برتری می‌بخشی و یا کرامتی که ما را با آن گرامی می‌داری،

قدرت شکرگزاری عطا فرما که بر آن چیره شود و تحت کنترل قرارش دهد، و آن را برای ما وسیله‌ای جهت اوج گرفتن در بهشت تو و باعث افزایش نیکی‌ها، سروری‌ها، نعمت‌ها و کرامت‌مان در دنیا و آخرت قرار ده، و آن را وسیله شرارت، سرکشی، فتنه، خشم، عذاب و ذلّت در دنیا و آخرت قرار مده. خداوندا، از لغزش زبان، جایگاه ناپسند و سبکی میزان اعمال به

تو پناه می‌بریم، خداونـدا، به هنگام مرگ ما را با نیکی‌های‌مان رو به رو گردان، و مشاهده اعمال‌مان را سـبب حسـرت و اندوه قرار مـده، و به هنگام داوری ما را خوار و ذلیل مگردان، و زمانی که به دیدار تو می‌آییم ما را به سـبب گناهان‌مان رسوا مکن، و قلب‌های ما را به گونه‌ای قرار ده که تو را یاد کننـد و تو را از یاد نبرند، از تو بترسـند گویی که تو را می‌بینند تا زمانی که به دیدار تو نائل می‌آیند. خداوندا، گناهانمان را به حسنات مبدّل گردان و برای نیکی‌های‌مان درجاتی قرار ده و درجات‌مان را به شکـل اتـاق‌هـایی قرار ده و اتـاق‌هـای‌مـان را در مقام والا قرار ده. خداونـدا، گشایشـی در فقر ما ایجاد کن از آن فراخی که بر خودت واجب کردی، خداوندا، بر محمّد صـلّی الله علیه و آله و خاندان او درود فرست و تا زمانی که ما را زنده نگاه می‌داری بـا هـدایت، زمانی که ما را از دنیا بردی با کرامت، در مـدت زمانی که از عمرمان باقی مانـده است با محفوظ نگاه داشـتن، در رزق و روزی بـا قرار دادن برکـت، در مسؤولیّت‌هـایی که بر دوش مـا نهـاده‌ای بـا یـاری دادن، و در احکـامی که بر گردن ما نهـاده‌ای بـا ثبات بر ما منّت بگـذار. خداونـدا، ما را به جهت ظلم‌مان بازخواست و به جهت جهل‌مان مجازات مکن و به جهت گناهـان‌مان به سوی عـذاب سوق مـده. خداونـدا، بهتر از آنچه که بر زبان می‌آوریم را در قلب های‌مان ثابت گردان، ما را نزد خودت بزرگ و نزد نفس‌مـان ذلیـل گردان، و به واسـطه آنچه به مـا آموخته‌ای به مـا سود برسان و علم سودمنـد بر ما بیفزای، خداونـدا، پنـاه می‌برم به تـو از قلـبی که خـاشع نمی‌گردد، از چشـمی که نمی‌گریـد و از نمـازی که مورد قبول واقع نمی‌شود، خداوندا، ای ولیّ دنیا و آخرت، ما را از بدی فتنه‌ها محفوظ بدار، لفظ این دعا را از خط شیخ طوسی از التهذیب نقل کردم.

**[ترجمه]

«۱۳»

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحٍ الْقَمَّاطِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]گفت: از یونس بن ظبیان نظیر این حدیث روایت شده است. - ۱. فرحه الغری: ۲۵، التهذیب۶ : ۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

فی النسخ التی عندنا من التهذیب یلتقی هو و رسول الله صلی الله علیه و آله یوم القیامه فالمعنی أنه و إن فرق بین قبریهما لکنهما فی القیامه لا یفترقان و ما فی هذه النسخه أظهر و المعنی أنهما و إن افترقا ظاهرا لکنهما لیسا بمفترقین بل یلتقیان فی البرزخ

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۵ و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج ۶ ص ۳۵.

إلی یوم القیامه بأرواحهما ثم فی القیامه یلتقیان بأجسادهما(۱).

و قال الفیروزآبادی دمغه کمنعه و نصره شجه حتی بلغت الشجه الدماغ و فلانا ضرب دماغه و السؤدد بالهمز کقنفذ السیاده و الأشر محرکه شده البطر و البطر النشاط و قله احتمال النعمه و الطغیان بها و الحاصل أن وفور النعمه غالبا یستلزم الطغیان فأعطنا معها شکرا یدفع ذلک و یقهره قوله علیه السلام و لا تخزنا عند قضائک أی حکمک علینا فی القیامه أی فیما تقضی و تقدر لنا فی الدنیا و الآخره أی عند الموت الذی قضیته علینا.

ثم اعلم أنه ذکر الشیخ المفید و السید بن طاوس هذا الدعاء بعد زیاره صفوان و قالا کلما صلیت صلاه فرضا کانت أو نفلا مده مقامک بمشهد أمیر المؤمنین علیه السلام فادع بهذا الدعاء.

**[ترجمه]در نسخه‌هایی که از تهذیب نزد ماست آمده است: (امیر مؤمنان علیه السلام و رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز قیامت به هم می‌رسند)، معنای این کلام این است که هر چند میان مقبره‌های ایشان فاصله وجود دارد، ولی آن دو در قیامت از هم جدا نمی‌شوند، اما آنچه که در این نسخه ذکر شده آشکارتر است و معنایش این است که امام علی و پیامبر صلوات الله علیهما و آلهما هر چند به ظاهر از هم جدا هستند اما از هم جدا نمی‌باشند، بلکه ارواح آن‌ها در برزخ تا به روز قیامت با هم ملاقات دارند و سپس در قیامت با بدن‌هایشان به هم می‌رسند. - ۲. القاموس ۳ : ۱۰۵ -

فیروزآبادی می گوید: «دمغه» بر وزن «منعه» و «نصره» یعنی: آن را شکافت تا جایی که شکاف به مغز سر رسید و دمغ فلانا یعنی مغزش سرش را شکست، «السؤدد» بر وزن «قنفذ» یعنی: سیادت و سروری، «الأَشِر» با حرکت حروف «شدّه البطر»: شدت نشاط، و «بَطِر» به معنای نشاط است، همچنین به معنای کم ظرفیت بودن در پذیرش نعمت‌ها و طغیان به سبب آن نیز آمده است، و نتیجه این که: غالباً وفور نعمت سبب سرکشی و طغیان می‌شود، پس خداوندا، همراه با آن به ما قدرت شکرگزاری عطا فرما تا طغیان را دفع کرده و بر آن چیره شود، فرموده او: «و لا تخزنا عند قضائک» یعنی: هنگام صدور حکم در روز قیامت ما را خوار و ذلیل مگردان، یعنی در آنچه در دنیا و آخرت بر ما حتمی گردانده و مقدر می‌فرمایی، یعنی: هنگام مرگی که بر ما مقدر فرموده‌ای.

سپس بدان: شیخ مفید و سیّد بن طاوس این دعا را بعد از زیارت صفوان بیان کرده و گفته‌اند: هنگام حضور در صحن حرم امیر المؤمنین علیه السلام و به جا آوردن نمازهای واجب یا نافله این دعا را بخوان.

**[ترجمه]

«۱۴»

حه، [فرحه الغری] وَالِدِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْیَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الْأَوْدِیِّ الْبَزَّارِ عَنْ ذُبْیَانَ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَهَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَتَوَضَّأْ وَ اغْتَسِلْ وَ امْشِ عَلَی هُنَیْئَتِکَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ فَرَضَ

طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ بِالْإِیمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَیَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِیدَ وَ دَفَعَ عَنِّیَ الْمَکْرُوهَ حَتَّی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ فَأَرَانِیهِ فِی عَافِیَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ علیهم السلام اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ یَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِزِیَارَهِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ- وَ عَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَکْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ یَا

ص: ۲۷۱

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۱۰۵.

اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا لِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ - ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِی کُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ شَهِيداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَيْکَ وَ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ وَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَکَ وَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّةً خَذَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ الْفَرَاعِنَةَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ کُلَّ نِدٍّ يُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ لَعْناً کَثِيراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ- وَ قَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُو رُءُوسِهِمْ وَ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشْهَدَهُمْ وَ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَکَ

بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحْقَقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَدَانِي لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَ لَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّينِ وَ أَرْكَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ- وَ لَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَهِ مَوْلَايَ وَ وَلَايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيِيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- وَ أَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هرگاه خواستی مقبره امیرمؤمنان علیه السلام را زیارت کنی، وضو بگیر و غسل کن و آرام و آهسته راه برو و بگو: سپاس خدایی را که با شناخت امیرمؤمنان و شناخت پیامبرش صلّی الله علیه و آله مرا مورد لطف خود قرار داد، کسی که اطاعت از خود را به عنوان رحمتی از جانب خود بر من واجب کرد و با نعمت ایمان بر من منّت نهاد، سپاس مخصوص خداوندی است که مرا در سرزمین‌هایش به گردش درآورد، بر جاندارانش جابجایم نمود، مسافت دور را برایم نزدیک گرداند و سختی را از من دور کرد تا این که به حرم برادر رسولش واردم کرد و در سلامتی آن را به من نمایاند، سپاس مخصوص خداوندی است که مرا از زائران مقبره وصّی رسولش قرار داد، سپاس مخصوص خداوندی است که ما را به دین اسلام هدایت فرمود و اگر این گونه نمی‌بود که خداوند ما را هدایت کند هدایت نمی‌یافتیم، گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز الله نیست، او تنهاست و هیچ شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که محمّد بنده و رسول اوست و با حق از جانب او آمده است، و گواهی می‌دهم که علی بنده خدا و برادر رسول خدا صلّی الله علیه و آله می‌باشد. خداوندا، بنده و زائر تو به وسیله زیارت مقبره برادر رسولت به تو نزدیک می‌شود، و بر گردن هر زیارت شونده‌ای حقی به نسبت زیارت کننده او وجود دارد، و تو بهترین کسی هستی که به سویت می‌آیند و زیارتت می... کنند، پس ای خدا، ای بخشنده، ای مهربان، ای بخشایشگر، ای تنها، ای یگانه، ای بی همتا، ای بی نیاز، ای کسی که نه زاده... ای و نه زاده شده‌ای و کسی همتای او نیست، از تو می‌خواهم که بر محمّد و اهل بیت او درود بفرستی و هدیه‌ات به من در قبال زیارتم در این مکان، آزاد کردنم از آتش جهنم باشد، و مرا از کسانی قرار ده که در انجام کارهای خیر شتاب می کنند و تو را با حالت خوف و رجا می‌خوانند و برای تو خشوع می کنند، خداوندا، همانا تو بر زبان پیامبرت محمّد صلّی الله علیه و آله به من بشارت داده‌ای و فرموده‌ای: «و بشّر الذین آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربهم» {و مؤمنان را مژده بده که آنان در نزد پروردگارشان دارای مقام و منزلت عالی هستند} خداوندا، همانا من به تو و تمامی پیامبرانت ایمان دارم، پس بعد از شناخت نسبت به آن‌ها در جایگاهی قرارم نده که مرا با آن در برابر تمامی بندگانت خوار و ذلیل گردانی، بلکه مرا همراه با آنان نگاه

دار و بر حالت تأیید آن‌ها بمیران، به راستی که آن‌ها بندگان تو بودند و آن‌ها را با کرامت خودت برگزیدی و مرا به پیروی از آن‌ها فرمان دادی.

سپس به قبر نزدیک می‌شوی و می گویی: سلام خدا و سلام بر محمّد، امینِ خدا بر رسالت‌ها و امور با عظمتش، معدن وحی و قرآن، ختم دهنده امور گذشته و گشاینده امور آینده، ناظر و سرپرست بر تمامی حالات، شاهد بر تمامی مخلوقات و چراغ فروزان، سلام و رحمت و برکات خداوند بر او باد، خداوندا، بر محمّد و اهل بیت مظلوم او درود فرست، برترین و کامل‌ترین و والاترین و سودمندترین و شریف ترینِ درودهایی که بر پیامبران و برگزیدگانت فرستاده‌ای، خداوندا، بر امیرمؤمنان، بنده تو، بهترین مخلوقاتت بعد از پیامبر و برادر پیامبرت و وصیّ او درود فرست، کسی که او را با علم خود فرستادی، و به عنوان هدایت کننده برای هر یک از مخلوقاتت که خواستی و دلیل مبعوث شدگان با رسالات خویش قرارش دادی، او عمل کننده به دین بر اساس عدالت تو است و فصل الخطاب احکام تو در میان مخلوقاتت، و سلام و درود و رحمت خداوند بر او باد. خداندا، بر امامان از نسل او درود فرست، کسانی که به امر تو بعد از او فرامینت را به پا می‌دارند، پاکانی که راضی گشته‌ای یاریگران دین، نشانه‌هایی برای بندگان، شاهدانی بر مخلوقات و حافظان اسرار تو باشند - و تا جایی که توان داری بر تمامی آن‌ها درود می‌فرستی -

سلام بر امامان محفوظ در پناه الهی، سلام بر مخلوقات پاک و خالص الهی، سلام بر ایمان‌دارانی که دستور تو را به پا داشتند و دوستان خدا را یاری کردند و از ترس آنان ترسیدند، سلام بر فرشتگان مقرّب درگاه الهی.

سپس می گویی: سلام بر تو ای امیرمؤمنان، سلام بر تو ای حبیب حبیب خدا، سلام بر تو ای برگزیده الهی، سلام بر تو ای ولیّ خدا، سلام بر تو ای حجّت الهی، سلام بر تو ای پایه و اساس دین، و ای وارث علم اوّلین و آخرین و ای صاحب نشان و راه راست، گواهی می‌دهم که همانا تو نماز را به پا داشتی، زکات را پرداخت نمودی، فریضه امر به معروف و نهی از منکر را به جا آوردی، از پیامبر صلّی الله علیه و آله پیروی کردی، قرآن را تلاوت کردی آن گونه که حق تلاوت آن است، به پیمان الهی وفا نمودی، در راه خدا جهاد کردی آن‌گونه که حق جهاد الهی است، برای رضای خدا و رسولش صلّی الله علیه و آله به پند و اندرز پرداختی، خود را صابرانه فدای دفاع از دین الهی نمودی، به دفاع و حمایت از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرداختی حال آنکه خواهان پاداش خداوند و وعده‌هایی بودی که در مورد بهشت ذکر کرده است، و به خاطر راهی که بدان ایمان داشتی شهید و گواه و مشهود گشتی، پس خداوند جزای تو را به بهترین نوعِ از جانب رسولش صلّی الله علیه و آله و اسلام و اهل آن بدهد، خداوند لعنت کند کسی که تو را به قتل رساند و کسی که به دنبال کشتن تو بود، خداوند لعنت کند کسی را که با تو مخالفت کرد، خداوند لعنت کند کسی را که به تو تهمت زد و به تو ظلم کرد، و خداوند لعنت کند کسی را که حقت را پایمال کرد، و کسی را که آن حق به او رسید و به آن راضی شد، من در محضر خدا از آن‌ها بیزارم، و خداوند لعنت کند امتی را که با تو مخالفت کرد، و امتی را که با ولایت تو سر ناسازگاری داشت، و امتی را که بر علیه تو با هم متحد شدند، و امتی را که تو را به قتل رساندند و خوار و ذلیلت کردند و از تو رویگردان شدند، سپاس خدایی را که آتش را جایگاه آنان قرار داد و آن بدترین محل ورود وارد شوندگان است، خداوندا، قاتلان پیامبرانت و اوصیای آن‌ها را با تمامی لعنت‌هایت لعنت کن، و آنان را به گرمای آتشت برسان، خداوندا، بت‌ها، طاغوت‌ها، فرعون‌ها، لات و عزّی، جبت، طاغوت، تمامی شریکانی که به جای خدا خوانده می‌شوند و تمامی نوآوران در دین و افترا زدگان را لعنت کن، خداوندا، آن‌ها و

پیروانشـان و دنبـاله روهـای آن‌هـا و دوسـتداران‌شـان و اولیـان آن‌هـا و یـاریگران‌شـان را فراوان لعنـت کـن، خداونـدا، قـاتل امیرالمؤمنین را لعنت کن – سه بـار – خداونـدا، قاتل حسـین را لعنت کن – سه بار – خداونـدا، آنان را عـذابی بچشان که هیچ یک از جهانیان را چنین عذابی نچاشـنده باشی، و عذابت را بر آنان مضاعف گردان، چرا که سرپرستان امور تو را آزار دادند، و عـذاب دردناکی را برای آن‌ها فراهم کن، عـذابی که هیچ یک از مخلوقاتت را با آن عذاب نمی‌دهی، خداوندا، عذابی چند برابر در پـایین‌ترین طبقه از جهنم را بر قاتلاـن یـاران رسولت، قاتلاـن یـاران امیر مؤمنـان، قاتلاـن یاران حسن و یاران حسـین و قاتلان کسانی که در راه ولایت آل محمـد صلّی الله علیه و آله کشـته شدنـد، وارد کن و از عذاب آن‌ها کم مکن، حال آنکه آنان در آن آتش

ناامیـد و سرگشـته و غمگیـن می‌ماننـد و مـورد لعنت قرار می‌گیرنـد و سـرشان را پـایین می‌گیرنـد و پشـیمانی، خـواری و ذلت طولانی مدت را مشاهده می‌کنند، و این به سـبب آن است که عترت پیامبران و رسولانت و پیروان آن‌ها از بندگان صالحت را به قتل رساندنـد، خداوندا، آن‌ها را در پیدا و پنهان، در آسـمان و زمینت لعنت کن، خداوندا، برای من در مورد اولیای خودت آوازه نیکو قرار بده، و دیدار آن‌ها و مزارشان را برای من دوست داشتنی بگردان تا زمانی که مرا به آنان ملحق کرده و در دنیا و آخرت پیرو آن‌ها قرار می‌دهی،ای مهربان‌تری مهربانان.

و در کنـار سـرش بنشـین و بگو: سـلام خداونـد و فرشـتگان مقرّب بر تو باد، فرشـتگانی که با قلب‌هایشان تسـلیم تو هسـتند، از فضـیلت تو سـخن می‌گوینـد و شـهادت می‌دهنـد که همانـا تو صـادق، امانت‌دار و بسـیار راسـتگو بودی، ای مولای من، درود خداوند بر تو و بر روح و بدنت، گواهی می‌دهم که تو پاک، طاهر و مطهّر بودی، ای ولیّ خدا و رسول خدا، شـهادت می‌دهم که وظیفه ابلاغ و ادای واجبات الهی را به جای آوردی، شـهادت می‌دهم که همانا تو حبیب خدا، باب الهی و وجه الهی که از آن وارد می‌شونـد، راه خـدا، بنـده خدا، و برادر رسولش هستی، نزد تو آمده‌ام حال آنکه از احوال نیکو و جایگاه عظیم تو نزد خـدا و رسولش آگـاهم، بـا زیـارت تو به خـدا تقرّب می‌جویم و خواهـان رهـایی نفس خود از آتش جهنم می‌باشم، به تو پناه می‌برم از آتشـی که به سـبب ظلم‌هایی که بر خود روا داشـته‌ام سزاوار آنم، از همه بریده‌ام و بر اساس برکت حق به سوی تو و فرزند شایسته بعد از تو آمده‌ام، قلبم تسلیم شما است، اموراتم با پیروی از شما می‌گذرد، و یاری‌ام برای شما آماده و مهیاست، من بنده خدا، دوسـتدار و در اطاعت تو هستم، به سوی تو آمده‌ام، و به واسطه آن خواهان جایگاهی عالی نزد خدا می‌باشم، تو از کسانی هستی که خداونـد مرا به داشـتن ارتباط با او امر و به نیک‌ورزی در مورد او تشویق فرموده است، و مرا به فضـیلت او راهنمایی، به سوی محبت او هـدایت و به رفتن به سوی او متمایل کرده است، و به الهام نموده که برآورده شـدن حاجاتم را از او بخواهم، شـما اهل بیت هستید، خوشـبخت است کسـی که شـما را دوست بدارد و هر کسی نزد شما بیاید ناامید نمی‌شود، و هر کسـی با شـما دشـمنی کند سعادتمند نمی‌شود، کسی را نمی‌یابم که نزد او استغاثه کنم که بهتر از شما باشد، شما اهل بیت رحمت، ستون‌های دین، ارکان زمین و شجره طیّبه هستید، خداوندا، به خاطر پیامبرت و خاندان او مرا از آمدن به سوی خودت ناامیـد مگردان، و طلب شـفاعتم از آنان را رد مکن، خداوندا، تو با فراهم نمودن زیارت مولایم، پذیرش ولایت او و شـناختش بر من منّت نهـادی، پس مرا از جمله کسـانی قرار ده که یـاری‌اش می‌دهی و دین تو به وسـیله او یـاری داده می‌شود، و با یاری دادن دین تو در دنیا و آخرت بر من منت بگـذار، خدونـدا، من زندگی می‌کنم بر اساس آنچه علی بن أبی طالب بر اساس آن زندگی کرد و می‌میرم به خاطر آنچه علی بن أبی طالب علیه السلام به خاطر آن درگذشت.

هرگاه خواستی وداع کنی بگو: سـلام و درود و برکات خداوند بر تو باد، تو را به خدا می‌سپارم و تحت حمایت الهی باشی. -
۱. فرحه الغری: ۳۲ -

**[ترجمه]

أقول

و ساق الوداع إلی آخر ما مر بروایه ابن قولویه.

**[ترجمه]وداع را تا پایان مانند روایت ابن قولویه (حدیث نخست) ذکر کرده است.

**[ترجمه]

بیان

روی الصدوق فی الفقیه (۲) هذه الزیاره بغیر إسناد و قال بعد تمام الوداع بقوله و حسن المؤازره و التسلیم وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هُوَ: سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۳۲.
۲- ۲. الفقیه ج ۲ ص ۳۵۲- ۳۵۶.

ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْبَهْجَهِ وَ الْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا وَ وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ.

و رواها الشیخ رحمه الله فی التهذیب (۱)

بهذا الإسناد إلی قوله علی ما مات علیه علی بن أبی طالب علیه السلام ثم ذکر زیارتین أخراوین ثم ذکر الوداع مرسلا بلا سند(۲) و قال ابن قولویه فی کامل الزیاره(۳) بعد إیراد الزیاره المختصره التی أخرجها من جامع ابن الولید و أوردناه سابقا و تقول عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام هذا أیضا الحمد لله الذی أکرمنی بمعرفته إلی آخر الزیاره و الظاهر أنه أخرجها أیضا من جامع ابن الولید ثم روی الوداع من کتاب ابن الولید کما مر و لکن کان فی روایه الصدوق و ابن قولویه زیاده لم تکن فی روایه الشیخ أضفناها فی تلک الروایه و هی قوله اللهم عبدک و زائرک إلی قوله و أمرتنی باتباعهم ثم اعلم أنا وجدنا فی نسخ فرحه الغری بعد إتمام الزیاره ما هذا لفظه.

**[ترجمه]صدوق در الفقیه - ۲. الفقیه ۲ : ۳۵۲ - ۳۵۶ -

این زیارت را بدون ذکر سند روایت کرده و بعد از تمام وداع با این گفته‌اش «و حسن المؤازره و التسلیم: حمایت کامل و تسلیم» آورده است:

و تسبیح فاطمه زهرا علیها السلام را به این ترتیب ذکر کن: پاک و منزه است صاحب جلال والا و عظیم، پاک و منزه است صاحب عزت رفیع و والا، پاک و منزه است صاحب ملک عظیم و قدیم، پاک و منزه است صاحب جمال و زیبایی و شادابی، پاک و منزه است کسی که لباس نور و متانت بر خود پوشانده است، پاک و منزه است کسی که رد پای مورچه بر سنگ صاف و موقعیت پرنده در هوا را می‌بیند.

شیخ رحمه الله این زیارت را در التهذیب - ۱. التهذیب ۶ : ۲۵ - ۲۸ - با این اسناد روایت کرده است تا می‌رسد به این قول: (بر آنچه علی بن أبی طالب علیه السلام به خاطر آن مُرد)، سپس دو زیارت اخیر را بیان می‌کند، آن‌گاه به بیان وداع به صورت مرسل و بدون سند - ۲. التهذیب ۶ : ۲۸ - ۳۰ -

می‌پردازد، و ابن قولویه در کامل الزیاره - ۳. کامل الزیاره : ۴۱ - ۴۶ -

بعد از آوردن زیارت مختصری که آن را از جامع ابن ولید آورده و ما قبلاً آن را بیان کرده بودیم می‌گوید: و همچنین نزد مقبره امیرالمؤمنین می‌گویی: سپاس مخصوص پروردگاری است که مرا به معرفت او کرامت بخشید، تا آخر زیارت، ظاهراً او این دعا را از جامع ابن ولید استخراج کرده است، سپس وداع را همان طور که گفتیم از کتاب ابن‌ولید آورده است، اما دو روایت صدوق و ابن قولویه یک مقدار بیشتر است که این مقدار اضافه در روایت شیخ نیست و ما آن را در این روایت اضافه کردیم، به این ترتیب: خداوندا، بنده و زائر تو - تا می‌رسد به این قول - مرا به پیروی از آن‌ها فرمان دادی، سپس بدان: ما در نسخه‌های فرحه الغری بعد از تمام شدن زیارت این لفظ را یافتیم:

**[ترجمه]

أقول

إنی کتبت هـذه الزیاره من کتاب محمد بن أحمد بن داود من النسـخه التی قوبلت بالنسـخه التی علیها خط المصنف و کتب السید من التهذیب من خط الطوسی و بینهما اختلاف ما ذکرناه فی الحاشیه انتهی.

**[ترجمه]من این زیـارت را از کتاب محمّـد بن احمـد بن داود نوشـتم، از نسـخه‌ای که با نسـخه‌ای که خط مؤلف بر آن قرار داشت مقایسه گردیده است، و کتاب‌های سیّد از التهذیب از خط شـیخ طوسـی است و میان آن دو اختلاف است که ما آن را در حاشیه بیان کردیم، پایان سخن.

**[ترجمه]

لعل هذا کلام بعض رواه الکتاب و یحتمل أن یکون کلام المؤلف و یکون مراده بالسـید والده لکنه بعید و لنوضح بعض ألفاظ الزیاره قوله علیه السلام علی هنیئتک أی علی رسلک ذکره الجزری (۴)

قوله علیه السلام و السلام علی محمد تأکید للأول و المراد السلام منا و فی بعض النسخ و التسلیم و الثانی أظهر و فی بعض نسخ الفقیه السـلام من الله السـلام بدون الواو فالثانی مجرور صفه للجلاله و لعله أصوب من الجمیع قوله علیه السلام و عزائم أمره أی الأـمور اللاـزمه من الواجبات و المحرمات أو جمیع الأحکام فإن تبلیغها کان علیه صـلی الله علیه و آله اجبا قوله الخاتم لما سـبق أی لمن سبق من الأنبیاء أو لما سبق من مللهم أو المعارف و الأسرار

ص: ۲۷۵

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۲۵- ۲۸.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۲۸- ۳۰.

۳- ۳. کامل الزیارات ۴۱- ۴۶.

۴- ۴. النهایه ج ۴ ص ۲۷۹.

و الفاتح لما استقبل أی لمن بعده من الحجج علیهم السلام أو لما استقبله من المعارف و العلوم و الحکم قوله علیه السلام و المهیمن علی ذلک کله أی الشاهد علی الأنبیاء و الأئمه صلوات الله علیهم أو المؤتمن علی تلک المعارف و الحکم قوله علیه السلام الذی بعثته یحتمل أن یکون صفه للوصی و للرسول و علی الثانی فقوله و الدلیل مجرور لیکون معطوفا علی قوله وصی رسولک و الأول أظهر و فی الکامل و وصی رسولک الذی انتجبته من خلقک و الدلیل و علی التقدیرین الباء فی قوله بعلمک تحتمل الملابسه و السببیه أی بسبب علمک بأنه لذلک أهل قوله و الدلیل أی هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دلیل علی حقیه الرسول صلی الله علیه و آله أو یدل الناس علی دینه و حکمته قوله علیه السلام و دیان الدین بعدلک أی قاضی الدین و حاکمه الذی تقضی بعدلک و فصل قضائک أی حکمک الذی

جعلته فاصلا بین الحق و الباطل بأن یکون قوله فصل مجرورا معطوفا علی عدلک و یحتمل حینئذ أن یکون قوله بین خلقک متعلقا بالدیان أو بالقضاء و یحتمل أن یکون قوله فصل منصوبا معطوفا علی قوله هادیا فیحتمل أن یکون الدین بمعنی الجزاء و یکون المعنی أنه علیه السلام حاکم یوم الجزاء کما ورد فی روایات کثیره فالأولی إشاره إلی أنه الحاکم فی القیامه و الثانیه إلی أنه القاضی فی الدنیا.

قال الجزری فی صفه کلامه صلی الله علیه و آله (۱)

فصل لا نزر و لا هذر أی بین ظاهر یفصل بین الحق و الباطل و منه قوله تعالی إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ أی فاصل قاطع قوله المستودعین علی بناء المفعول أی الذین استودعهم الله حکمته و أسراره قوله علی خالصه الله أی الذین خلصوا عن محبه غیره تعالی أو خلصوا إلی الله و وصلوا إلی قربه و حجته أو استخلصهم الله و استخصهم لنفسه قوله و آزروا أولیاء الله أی و عاونوهم قوله علیه السلام و صاحب المیسم إشاره إلی ما ورد فی الأخبار أنه علیه السلام الدابه الذی یخرج فی آخر الزمان و معه العصا و المیسم یسم بهما وجوه المؤمنین و الکافرین کما مر فی کتاب الغیبه و کتاب أحواله علیه السلام و فی بعض

۱- ۱. النهایه ج ۳ ص ۲۲۸.

النسخ كما فی التهذيب صاحب المقام و الصراط المستقيم أی هو الذی يلی حساب الخلائق عند قيامهم فی القيامه و يقف علی الصراط فينجی أولياءه من النار أو هو صاحب المقام العظيم فی درجه القرب و الكمال و صاحب الصراط الذی من سلك فيه فاز بقرب ذی الجلال و يحتمل نصب الصراط قوله عليه السلام موقيا لرسول الله علی بناء التفعيل و التوقيه الحفظ و الكلاءه و فی بعض النسخ موقنا بالنون و فی بعضها موفيا بالفاء و الياء يقال وفی بالعهد و أوفی به قوله عليه السلام و مضيت للذی كنت عليه فی أكثر الكتب شهيدا و شاهدا و مشهودا و علی أی حال تحتمل وجوها الأول أن يكون اللام بمعنی فی كما فی قوله تعالی وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ و يقال مضی بسبيله أی مات و المعنی مضيت فی الطريق الذی كنت عليه من الحق آئلا أمرك إلی الشهاده و عالما بحقيه ما كنت عليه و شاهدا علی ما صدر من الأمه أو منهم و مما مضی من جميع الأنبياء السالفه و أممهم و مشهودا يشهد الله و رسوله و الملائكه و المؤمنون لك بأنك كنت علی الحق و أديت ما عليك الثانی أن يكون اللام بمعنی إلی كما فی قوله تعالی بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحی لَها أی مضيت إلی عالم القدس الذی كنت عليه قبل النزول إلی مطموره الجسد شهيدا و شاهدا و مشهودا بالمعانی التی سلفت الثالث أن يكون اللام صله للشهاده أی مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به و مشهودا بأنك عملت به الرابع أن يكون اللام للتعليل للشهاده بناء علی تقديم الشهيد أی إنما قتلوك و صرت شهيدا لكونك علی الحق الخامس أن تكون اللام للظرفيه و كلمه علی تعليليه أی مضيت فی السبيل الذی لأجله صرت قتيلا و شاهدا علی الأمه و مشهودا عليك السادس أن تكون اللام ظرفيه أيضا و يكون المعنی مضيت فی سبيل كنت متهيئا له موطنا نفسك عليه و هو الموت كما يقال فلان علی جناح السفر فيكون كنايه عن كونه صلی الله عليه و آله مستعدا للموت غير راغب عنه و الله يعلم.

قوله فجزاك الله عن رسوله أی من قبله أو لأجله قوله عليه السلام و خذلت عنك قال الفيروزآبادی خذله و عنه خذلا و خذلانا ترك نصرته.

ص: ٢٧٧

**[ترجمه]شاید کلام اخیر، کلام بعضی از راویان کتاب باشد، و احتمال دارد که کلام مؤلف باشد و منظورش از سیّد، پدرش باشد اما این بعید است. بعضی از الفاظ زیارت را توضیح می‌دهیم: این فرموده امام علیه السلام: «علی هینتک» یعنی نرم و آهسته، که جزری آن را بیان کرده است. - ۴. النهایه ۴ : ۲۷۹ -

فرموده او: «و السلام علی محمد» تأکید برای عبارت اوّل است و منظور، سلام از جانب ماست، و در بعضی از نسخه‌ها «التسلیم» نیز ذکر شده که دوّمی صحیح‌تر است. و در بعضی از نسخه‌های الفقیه «السلام من الله» ذکر شده است، «السلام» بدون (واو)، پس دوّمی مجرور و صفت است برای لفظ جلاله الله، و شاید این نظر از همه درست‌تر باشد. فرموده او: «و عزائم أمره» یعنی: امور لازم از واجبات و محرّمات یا تمامی احکام، زیرا تبلیغ این‌ها بر امام علیه السلام واجب است. فرموده او: «الخاتم لما سبق» یعنی: خاتم پیامبران گذشته، و یا ملت‌ها، معارف و اسرار گذشته، «و الفاتح لما استقبل» یعنی: گشاینده برای حجت‌های بعد از او علیهم السلام، یا برای معارف و علوم و حکمت‌های آینده، «المهیمن علی ذلک کلّه» یعنی: شاهد بر پیامبران و امامان که درود خداوند بر آنان باد، یا امانت‌دار بر این معارف و حکمت‌ها، «الّذی بعثته» شاید صفت وصی یا رسول باشد، و بر اساس دومی قول ایشان علیه السلام: «و الدّلیل» مجرور است تا معطوف بر قول: «وصیّ رسولک» باشد، و احتمال نخست درست‌تر است، و در الکامل چنین آمده است: «و وصیّ رسولک الذی انتجبته من خلقک و الدلیل: و وصیّ رسولت که او را از میان مخلوقاتت برگزیدی و دلیل»، و براساس هر دو تقدیر باء در فرموده او: «بعملک» ممکن است بای ملابسه یا سببیه باشد، یعنی به سبب علم تو، که برای آن سزاوارتر است. فرموده او: «والدلیل» یعنی: او با علمش و معجزاتی که از او ظاهر گشته دلیلی است بر حقانیت پیامبر صلّی الله علیه و آله، یا این که مردم را به سوی دین و حکمتش دلالت می‌کند. فرموده او: «و دیّان الدین بعدلک» یعنی: قاضی دین و حاکم آن که با عدالت تو (خداوند) قضاوت می‌کند، «و فصل قضائک» یعنی: حکم تو که آن را به عنوان فاصله میان حق و باطل قرار دادی، تا این فرموده او: «فصل»، مجرور و معطوف بر فرموده او: «علی عدلک» باشد، در این صورت فرموده او: «بین خلقک» متعلق به «الدیّان» یا «القضاء» باشد، و احتمال دارد که «فصل» منصوب و معطوف به «هادیاً» باشد، پس ممکن است که «الدِّین» به معنای پادش و جزا باشد، پس بر این اساس معنای فرموده این گونه می‌باشد که امام علی علیه السلام حاکم روز جزاست، آن‌گونه که در روایات نیز به این معنا اشاره شده است، پس بر اساس معنای نخست امام علی علیه السلام حاکم قیامت است، و بر اساس معنای دوم قاضی دنیا .

جزری در وصف کلام پیامبر صلّی الله علیه و آله - ۱. النهایه ۳ : ۲۲۸ -

می‌گوید: کلام ایشان فصل الخطاب است، نه ناقص و نه بی معنا، یعنی مشخص و آشکار است و حق و باطل را از هم جدا می‌کند، از آن جمله است فرموده خداوند متعال: «و إنّه لقول فصل» {و همانا که آن قول جداکننده است} یعنی: فاصل و قاطع است. فرموده او: «المستودعین» براساس اینکه اسم مفعول باشد یعنی: کسانی که خداوند حکمت و اسرارش را به آن‌ها سپرده است. فرموده او: «علی خالصه الله» یعنی: کسانی که از محبت غیرخدا پیراسته شده‌اند، یا برای خدا خالص گشته و به قرب و حجّت الهی رسیده‌اند، یا این که خداوند آنان را خالص گردانیده و آنان را مخصوص خویش قرار داده است. فرموده او: «و آزروا اولیاء الله» یعنی: آنان را یاری می‌دهند. فرموده او: «و صاحب المیسم» اشاره‌ای است به آنچه که در احادیث روایت شده مبنی بر اینکه آن امام علی علیه السلام همان جانداری است که در آخر زمان خارج می‌شود و صاحب عصا و نشان و علامتی است که با آن چهره کافران و مؤمنان را نشانه گذاری می‌کند، همان طور که در کتاب غیبت و کتاب احوال ایشان علیه السلام

بیان شد، و در یکی از نسخه‌ها نظیر عبارت التهذیب ذکر شده است به این ترتیب: «صاحب المقام و الصراط المستقیم: صاحب جایگاه و راه راست» یعنی: او کسی است که صاحب حساب مخلوقات به هنگام به پا خواستن آن‌ها در روز قیامت می‌باشد و بر روی پل صراط می‌ایستد و دوستان خود را از آتش نجات می‌دهد، یا این که او صاحب مقام عظیم در درجه قرب و کمال و صاحب صراطی است که هر کس از آن عبور کند به قرب خداوند صاحب جلال نائل می‌آید، و احتمال دارد که صراط منصوب باشد.

فرموده او: «مُوَقِّیًا لرسول الله» از باب تفعیل است و «التوقیه» به معنای حفظ و حمایت است، و در بعضی از نسخه‌ها «موقنًا» با «نون» ذکر شده است، و در برخی دیگر «موفیًا» با «فاء» و «الیاء» آمده است، گفته می‌شود: «وفی بالعهد و أوفی به: به عهد خود وفا نمود»، فرموده او: «و مضیتَ للّذی کنت علیه - در اکثر کتاب‌ها - شهیداً و شاهداً و مشهوداً»، به هر حال احتمال چند صورت وجود دارد: نخست: «لام» به معنای «فی» باشد، مانند این فرموده خداوند متعال: «و نضع الموازین القسط لیوم القیامه» {و ما ترازوهای عدالت را در روز قیامت برپا خواهیم کرد} و گفته می‌شود: «مضی بسبیله» یعنی: مُرد، و معنای فرموده چنین است: رهسپار راه حقیقت گشتی که سرنوشتِ تو را به شهادت ختم می‌کرد، حال آنکه به حقیقت مسیری که در آن گام نهاده بودی آگاه بودی، و شاهد بودی بر اعمال امّت و یا آنچه از آن‌ها صادر می‌شود و بر آنچه که از تمامی پیامبران گذشته و امت‌های سپری شده آنان سر می‌زند؛ و تو مشهود هستی، خدا و رسول او، فرشتگان و مؤمنان شهادت می‌دهند به این که همانا تو بر راه حق بودی و آنچه را که بر عهده‌ات بود ادا کردی. دوّم: «لام» به معنای «إلی» باشد، مانند این فرموده خداوند: «بأنّ ربّک أوحی لها» {به این که پروردگارت به سوی او وحی کرد} یعنی: به عنوان شهید و شاهد و مشهود، با معانی ذکر شده، رهسپار عالم مقدسی گشتی که قبل از نزول در جسد در آن بودی. سوم: «لام» صله برای «الشهاده» باشد یعنی: به عنوان شاهد بر تعالیم دینی که به ارمغان آورده بودی رهسپار شدی، حال آنکه گواه و عالم به آن بودی و دیگران نیز شهادت دادند که به آن تعالیم عمل نمودی. چهارم: «لام» به منظور ذکر علت «الشهاده» باشد بر اساس مقدم شدن شهید، یعنی: آنان تو را به خاطر قرار داشتن در مسیر حق به قتل رساندند و شهید گشتی. پنجم: «لام» برای ظرفیت باشد و «علی» برای بیان علّت، یعنی: در راهی گام نهادی که به خاطر آن شهید شدی و شاهد بر امّت گشتی و آنان شاهد بر تو. ششم: «لام» نیز برای بیان ظرفیت باشد و معنا چنین باشد: در راهی گام نهادی که برای آن مهیّا و جان خود را برای فدا شدن حاضر کرده بودی، و آن راهِ مرگ بود، همان طور که گفته می‌شود: «فلان علی جناح السفر»: فلانی بر بال سفر است، پس عبارت مذکور در حدیث کنایه از این است که پیامبر صلّی الله علیه و آله آماده مرگ بود و از آن رویگردان نبود، و الله یعلم .

فرموده او: «فجزاک الله عن رسوله» یعنی: از جانب ایشان یا به خاطر ایشان تو را پاداش دهد. «و خذلتَ عنکَ»: فیروزآبادی گوید: «خذله و عنه خذلاً و خذلانا» یعنی: از یاری دادن او امتناع ورزید.

**[ترجمه]

فهذا تأکید للأول و یمکن أن یقرأ بالتشدید أی أمر الناس بخذلانک و علی التخفیف أیضا یمکن أن یکون بهذا المعنی و فی الکامل و المصباح و سائر الکتب و أمه حادت عنک و خذلتک و هو الظاهر و الحید المیل قوله علیه السلام و بئس ورد الواردین الورد بالکسر الماء بالذی ترد علیه أی بئس محل ورد الواردین و محل ورودهم و فی الکامل وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ و

بئس ورد الواردين و بئس الـدرك و المـدرك فالمورود تأكيـد للورد أى المورود عليه و الفقره الثانيه تأكيـد للأولى و دركات النار طبقاتها أى بئس المنزل الذى يدركه الأشقياء منزلهم فى جهنم و قال الفيروزآبادى (۱)

صلى اللحم يصـليه صـليا شواه أو ألقاه فى النار للإحراق كأصـلاه و صـلاه قوله و الجبت هو بالكسر الصنم و الكاهن و الساحر و كـل مـا عبـد مـن دون الله و الطـاغوت الشـيطان و كـل رئيس فى الضـلاله و قـد يطلـق على الصـنم أيضـا و المراد بـالجوابيت و الطـواغيت و الفراعنـه أولاـ جميـع خلفـاء الجـور و باللاـت و العزى و الجبت و الطـاغوت صـنما قريش خصـا بالـذكر للتأكيـد و التنصيص لشده شقاوتهما و الند المثل قوله و كل محدث أى كل مبتدع فى الدين و فى بعض الكتب و كل ملحد مفتر.

و قال الفيروزآبادى (۲)

المبلس الساكت على ما فى نفسه و أبلس يئس و تحير و قال (۳)

استسـر اسـتتر فقوله مستسـر السـر مبـالغه فى الخفاء كما أن ظاهر العلانيه مبالغه فى الظهور و الغرض لعنهم على جميع الأحوال و بجميع أنحاء اللعن قوله عليه السـلام وَ اجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فى أوليائك أى ذكرا حسـنا و ثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهله من الـذكر الجميـل أو يكون لى بينهم ذكر حسن و الأـول أنسب بالمقام و الثانى أوفق بقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ و قال الفيروزآبادى (۴) الصدق بالكسر الشده و هو رجل صدق و صديق صدق

ص: ۲۷۸

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۳۵۲.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۲۰۰.

۳- ۳. القاموس ج ۲ ص ۴۷.

۴- ۴. القاموس ج ۳ ص ۲۵۲.

مضافين وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ أنزلناهم منزلاـ صالحا قوله عليه السلام على بركه الحق يمكن أن يكون الظرف متعلقا بالخلف أى خليفته على بركات الحق و الدين من الهدايات و رفع الجهالات و الشبهات أو على الحق البارك الثابت من قبيل إضافه الصفه إلى الموصوف أو على نمو الحق و زيادته و استمراره فإن البركه النماء و الزياده و السعاده و يقال برك أى ثبت و أقام و أن يكون حالاـ عن ولدك و المعنى قريب مما مر أو عن فاعل أتيتك أى كائنا على بركه الحق أى الاهتداء به و يمكن أن يكون الحق على بعض الوجوه اسما لله تعالى و فى كثير من نسخ الكتب على تزكيه الحق فالاحتمالات أيضا جاريه فيه أى خليفتك على أن يزكى الحق و يظهره من الباطل و الشك و البدع أو على تزكيه الحق و تنميته و إعلاء أمره أو حال كون الولد أو حال كونى على تزكيه الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخليصه و تصفيته أو تنميته و إشاده ذكره و فى نسخ المصباح و الكفعمى على الحق فيجرى أيضا فيه الاحتمالات و المراد بالولد الحسين صلوات الله عليه أو جميع الأئمه الذين دفنوا قريبا منه عليه السلام فإن الولد يكون واحدا و جمعا و كذا الخلف كَمَا قَالَ صلى الله عليه و آله: يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ.

**[ترجمه]این تأکید بر قرائت نخست است، و ممکن است که به صورت «خذّلت عنک» و با تشدید خوانده شود، یعنی: مردم را به عدم یاری دادن تو فرمان داد، و بر اساس تخفیف هم امکان دارد که به این معنا باشد، در کتاب الکامل و المصباح و سایر کتاب‌ها آمده است: و امّتی که در برابر تو بایستد و از یاری دادنت امتناع ورزد، و این معنا صحیح‌تر به نظر می‌رسد، «الحید» به معنای میل است. فرموده او: «و بئس ورد الواردین»: «وِرد» به معنای آبی است که بر آن وارد می‌شوند، یعنی: بد جایگاهی است جایگاه و محل وارد شدن‌شان، و در الکامل آماده است: بد جایگاهی است که بدان وارد می‌شوند، و بد جایگاهی برای واردشوندگان است، و بد مکانی است مکانی که در قعر آن گرفتارند، پس «المورود» تأکید است برای «الورد» یعنی: وارد شده بر آن، بخش دوم برای تأکید قسمت نخست است، و «درکات النار» یعنی: طبقه‌های آتش، یعنی: چه بد منزلی است منزل افراد بدبخت که به آن در می‌آیند، منزل‌شان در جهنم است.

فیروزآبادی گوید - ۱. القاموس ۴ : ۳۵۲ - : «صلی اللحم یصلیه صلواً» یعنی: آن را کباب کرد، یا این که آن را برای سوختن در آتش انداخت، «أصلاهُ و صلاه» نیز به همین معنا هستند، فرموده او: «الجِبت» یعنی: صنم، کاهن، ساحر، تمام آن چیزهایی که به جای خدا عبادت می‌شود، طاغوت، شیطان و هر رئیسی که در گمراهی به سر می‌برد. همچنین به بت نیز گفته می‌شود، منظور از «الجوابیت و الطواغیت و الفراعنه» در درجه اول تمامی حاکمان ظالم است، و منظور از «اللّات و العُزّی و الجبت و الطاغوت» دو بت قریش (اولی و دومی) هستند و به دلیل تأکید و ذکر شدت شقاوت و بدبختی، مخصوصاً از آن‌ها اسم برده شده است، «الندّ» به معنای مثل و مانند، فرموده او: «و کلّ محدث» یعنی: تمامی بدعت گذاران در دین، و در بعضی از کتاب‌ها آمده است: و هر انسان ملحد بهتان زننده.

فیروزآبادی گوید - ۲. القاموس ۲ : ۲۰۰ - : «المبلس» یعنی: کسی که نسبت به آنچه در درون دارد ساکت می‌باشد، و «أبلس» یعنی: ناامید و سرگشته شد، و می گوید - ۳. القاموس ۲ : ۴۷ - :

«استسِّر» یعنی: پنهان شد، پس فرموده او: «مستسرّ السرّ» مبالغه در مخفی بودن است، همان گونه که «ظاهر العلانیه» به معنای مبالغه در ظهور و آشکار شدن است، و منظور این کلام لعنت آن‌ها در تمامی احوال و به تمامی اشکال لعنت است. فرموده او: «و اجعل لی لسان صدق فی اولیائک» یعنی: ذکر و یادی نیکو و ستایشی زیبا، به این ترتیب که در مورد آن‌ها ستایشی نیکو

بگویم که شایسته آن هستند، آیا این که ذکر و یادی نیکو از من در میان آن‌ها باشد، که معنای نخست با عنایت به جایگاه آن صحیح‌تر به نظر می‌رسد، و معنای دوم با این فرموده خداوند متعال: «و اجعل لی لسان صدق فی الآخرین» {و برای من نامی نیکو در میان آیندگان قرار بده} سازگارتر است، فیروزآبادی گوید - ۱. القاموس ۳ : ۲۵۲ - :

(الصدق) با کسره به معنای شدّت است، (و هو رجل صدق و صدیق صدق: او مردی کامل یا دوستی یکرنگ است)، با اضافه شدن «رجل» و «صدیق» به «صدق» در هر دو حالت، «و لقد بوّأنا بنی اسرائیل مبوّء صدق» یعنی: {آنان را در منزلگاهی نیکو پیاده کردیم}، و فرموده : «علی برکه الحق» ممکن است که ظرف متعلق به «الخلف» باشد، یعنی: جایگزینش بر برکات حق و دین از قبیل هدایت‌ها، رفع نادانی‌ها و شبهه‌ها، یا به معنای «علی الحق البارک الثابت: بر حقّ مبارک و ثابت» باشد که از قبیل اضافه صفت به موصوف است، یا به معنای «علی نموّ الحق و زیادته و استمراره» باشد، چرا که برکت، همان رشد و افزایش و سعادت است، و گفته می‌شود: «برک» یعنی ثابت شد و راست ایستاد، و «علی برکه الحق» حال از «ولدک» باشد، و معنا به آنچه ذکر شد نزدیک است، یا حال از فاعل «أتیتک» باشد یعنی: در حال قرار داشتن بر طریق برکت حق نزد تو آمده‌ام، که منظور هدایت یافتن با آن است، ممکن است «حقّ» در برخی وجوه نامی برای خدای متعال باشد، در بسیاری از نسخه‌های کتاب‌ها به معنای تزکیه حق آمده است، پس در این باره نیز احتمالاتی وجود دارد، یعنی: جانشین تو بر این که حق را تزکیه کند و آن را از باطل و شک و بدعت آشکار سازد، یا بر تزکیه حق و رشد دادن آن و بلند گرداندن شأن آن، یا در حالی که ولد یا من بر تزکیه حق و مدح او و اعتقاد به او هستیم یا خالص کردن و پاک کردن و رشد و نیکو گرداندن یاد او، در نسخه... های مصباح و کفعمی نیز «علی الحق» ذکر شده است که در این صورت نیز احتمالاتی وجود دارد، و منظور از «الولد» حسین علیه السلام یا تمامی امامان علیهم السلام است که نزدیک ایشان دفن شده‌اند، چرا که «الولد» هم فرد است و هم جمع، و «الخلف» نیز چنین است، آن گونه که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرموده است: «یحمل هذا العلم من کلّ خلف عدول: این علم را هر فرزند صالح و عادل در دست می‌گیرد».

**[ترجمه]

«۱۵»

حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِیِّ فِی مَزَارِهِ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: لَمَّا وَافَیْتُ مَعَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام الْکُوفَهَ یُرِیدُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ قَالَ لِی یَا صَفْوَانُ أَنِخِ الرَّاحِلَهَ فَهَذَا قَبْرُ جَدِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنَخْتُهَا ثُمَّ نَزَلَ فَاغْتَسَلَ وَ غَیَّرَ ثَوْبَهُ وَ تَحَفَّی وَ قَالَ لِیَ افْعَلْ مِثْلَ مَا أَفْعَلُهُ ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الذَّکْوَهِ وَ قَالَ لِی قَصِّرْ خُطَاکَ وَ أَلْقِ ذَقَنَکَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ یُکْتَبُ لَکَ بِکُلِّ خُطْوَهٍ مِائَهُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ یُمْحَی عَنْکَ مِائَهُ أَلْفِ سَیِّئَهٍ وَ تُرْفَعُ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ تُقْضَی لَکَ مِائَهُ أَلْفِ حَاجَهٍ وَ یُکْتَبُ لَکَ ثَوَابُ کُلِّ صِدِّیقٍ وَ شَهِیدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ثُمَّ مَشَی وَ مَشَیْتُ مَعَهُ وَ عَلَیْنَا السَّکِینَهُ وَ الْوَقَارُ نُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُهَلِّلُ إِلَی أَنْ بَلَغْنَا الذَّکَوَاتِ فَوَقَفَ علیه السلام وَ نَظَرَ یَمْنَهً وَ یَسْرَهً وَ خَطَّ بِعُکَّازَتِهِ

فَقَالَ لِی اطْلُبْ فَطَلَبْتُ فَإِذَا أَثَرُ الْقَبْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَی خَدِّهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظِیمُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ الرَّشِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ الزَّکِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَیْبَهَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْیِهِ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی قَبْرِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا حُجَّهَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا بَابَ الْمَقَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ- ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی عِنْدَ الرَّأْسِ رَکَعَاتٍ وَ قَالَ یَا صَفْوَانُ مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ وَ صَلَّی بِهَذِهِ الصَّلَاهِ رَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ مَغْفُوراً ذَنْبُهُ مَشْکُوراً سَعْیُهُ وَ یُکْتَبُ لَهُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قُلْتُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ یَزُورُهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ یَزُورُهُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ سَبْعُونَ قَبِیلَهً قُلْتُ کَم الْقَبِیلَهُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَی وَ هُوَ یَقُولُ یَا جَدَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا طَیِّبَاهْ یَا طَاهِرَاهْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ- قُلْتُ یَا سَیِّدِی تَأْذَنُ لِی أَنْ أُخْبِرَ أَصْحَابَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَعْطَانِی دَرَاهِمَ وَ أَصْلَحْتُ الْقَبْرَ(۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: محمّد بن مشهدی در مزار خود چنین آورده است: از صفوان جمال روایت شده که گفت: هنگامی که همراه امام جعفر صادق علیه السلام که در طلب أبو جعفر منصور بود به کوفه رسیدیم به من فرمود: ای صفوان، شتر را بخوابان که این قبر جدّم امیرالمؤمنین است. من شتر را آرام کردم و آهسته راه رفتیم، سپس ایشان پیاده شد، غسل کرد، لباسش را عوض کرد و کفش‌هایش را بیرون آورد و به من فرمود: آنچه که من انجام دادم تو نیز انجام بده، سپس به سوی (ذکوه) رفت و فرمود: گام‌هایت را کوچک‌تر بردار و چانه‌ات را به زمین بینداز، زیرا به ازای هر گام برای تو صد هزار حسنه ثبت، صد هزار گناه پاک، صد هزار درجه بالا رفته و صد هزار نیاز برآورده می‌شود، و برای تو پاداش انسان راستگو و شهید ثبت می گردد چه مرده باشد چه کشته شده باشد، سپس امام به راه افتاد و من نیز همراه او حرکت کردم، با آرامش و متانت و در حال تسبیح و تقدیس و تهلیل، تا این که به (ذکوات: تپه‌های کوچک) رسیدیم، پس امام علیه السلام توقف نمود و به راست و چپ نگاه کرد و با عصایش خطی کشید و به من فرمود: جستجو کن، من نیز پس از جستجو آثار مقبره امیر المؤمنین را یافتم، سپس اشک بر گونه‌های امام جاری شد و فرمود: همه ما از خداییم و همه ما به سوی او باز می گردیم، و فرمود: سلام بر تو ای وصیّ نیکوکار و پاکدامن، سلام بر تو ای خبر بزرگ، سلام بر تو ای راستگوی باوقار، سلام بر تو ای نیکوکار پاک، سلام بر تو ای وصیّ رسول پروردگار جهانیان، سلام بر تو ای برگزیده خدا بر تمامی بندگان، گواهی می‌دهم که تو حبیب خدا و از افراد برگزیده و خالص او هستی، سلام بر تو ای ولیّ خدا و جایگاه راز و منبع علم و وحی او.

سپس بر روی مقبره امیر المؤمنین افتاد و فرمود: ای امیر مؤمنان، پدر و مادرم به فدایت ای حجّت بر دشمنان، پدر و مادرم به فدایت ای باب المقام (مقام ابراهیم)، پدر و مادرم به فدایت ای نور کامل، گواهی می‌دهم که آنچه از خدا و رسول او دریافت کردی را ابلاغ نمودی، و آنچه محافظتش بر عهده تو بود را رعایت نمودی، و آنچه بر عهده‌ات نهاده شده بود را حفظ کردی، و حلال خدا را حلال و حرام او را حرام گرداندی، و احکام الهی را به پا داشتی و از حدود الهی تجاوز نکردی و خداوند را با اخلاص عبادت کردی تا زمانی که یقین (مرگ) به سراغت آمد، درود الهی بر تو و بر امامان بعد از تو. سپس برخاست و در

کنار سر مبارک امیرمؤمنان دو رکعت نماز گزارد و فرمود: ای صفوان، کسی که امیرمؤمنان را با این زیارت زیارت کند و این گونه نماز بگزارد، نزد خانواده‌اش بازمی‌گردد در حالی که گناهانش آمرزیده شده و تلاش او مورد قدردانی قرار می‌گیرد و ثواب تمامی فرشتگانی که قبر امیرمؤمنان را زیارت کرده‌اند برای او نوشته می‌شود، گفتم: ثواب تمامی فرشتگانی که قبر ایشان را زیارت کرده‌اند؟ فرمود: در هر شب هفتاد قبیله (از فرشتگان) به زیارت ایشان می‌آیند، گفتم: تعداد هر قبیله چند نفر است؟ فرمود: صد هزار نفر، سپس از نزد قبر عقب عقب خارج شد در حالی که می‌فرمود: ای جد بزرگوارم، ای مولای من، ای انسان پاک و منزه از هر عیب، خداوند این زیارت را آخرین زیارت از مقبره تو نگرداند و به من توفیق بازگشت به سوی تو، توقف در حرم تو، و همراهی با تو و افراد نیکوکار از فرزندانت را عطا فرماید، درود خداوند بر تو و بر فرشتگانی که اطراف قبر تو را احاطه کرده‌اند، گفتم: سرورم، آیا به من اجازه می‌دهید تا این موضوع را به اطلاع یاران‌مان از اهل کوفه برسانم؟ فرمود: آری، و به من چند درهم داد و من قبر را تعمیر کردم. - ۱. فرحه الغری: ۴۰ و المزارالکبیر: ۷۵ و ۷۶ -

**[ترجمه]

إیضاح

قوله علیه السلام یا باب المقام أی إتیان مقام إبراهیم لحج البیت و اعتماره لا یقبل إلا بولایتک فمن لم یأته بولایتک فکأنما أتی البیت من غیر بابه

ص: ۲۸۰

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۰ و المزار الکبیر ص ۷۵- ۷۶.

أو بـاب القيام عنـد رب العالمين للحساب كنايه عن أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يـدخل البيت إلا بعـد المرور على الباب كـذلك لا يأتى أحـد ليقوم للحساب إلا بعـد أن يلقاه صـلوات الله عليه بما هو أهله من البشاره أو الاكتياب قوله عليه السلام المحدقين بك أى المطيفين بك.

**[ترجمه]فرموده او: «يا باب المقام» يعنى: آمـدن نزد مقام ابراهيم هنگام حـج و عمره خانه خدا جز با ولايت تو پذيرفته نمى... شود، پس اگر كسـى بـدون پـذيرش ولاـيت تو نزد كعبه بيايـد گويى از غير درب خـانه خـدا به آن وارد شـده است، يـا «بـاب المقـام» يعنى دروازه قيـام نزد خداونـد به منظور حسابرسـى كه كنـايه است از اين كه آمـدن مردم به سوى او و حسـاب‌شان بر عهده اوست، همان گونه كه فرد وارد خانه نمى‌شود مگر بعد از گذشـتن از دروازه خانه، به همان ترتيب كسـى براى حساب و كتاب نمى‌آيد مگر اين كه امير المؤمنين عليه السـلام با او را ملاقات كرده و به شادمانى يا حزنى كه شايسته آن است بشارتش مى‌دهد. فرموده او: «المحدقين بك» يعنى كسانى كه در اطراف تو طواف مى كنند.

**[ترجمه]

أقول

روى مؤلف المزار الكبير هذه الزياره بهذا اللفظ و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن المشهدى.

**[ترجمه]مؤلف المزار الكبير زيارت مذكور را با اين لفظ روايت كرده و مشـخص مى‌شود كه مؤلف آن محمّد بن مشـهدى است.

**[ترجمه]

«۱۶»

حه، [فرحه الغرى] أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ فَخَّارٍ الْمُوسَوِيِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ فِي الْقَادِسِيَّهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٍ عليه السلام فَقَالَ سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَ يَعْتَصِمُ بِكَ مِنِّي أَحَدٌ فَغَارَ فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ عليه السلام اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ سَائِراً حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيٍّ نَبِيٍّ عليه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ السَّلَامَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَا نَحِيبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

**[ترجمه]فرحه الغرى: از صـفوان روايت شده كه گفت: هنگام بازگشت از قادسـيه همراه امام صادق عليه السـلام بودم تا اين كه به نجف اشـرف رسـيد و فرمود: اين همان كوهى است كه فرزند جدّم نوح عليه السـلام به آن پناه برد و گفت: «سآوى إلى جبل يعصـمنى من الماء» {به كوه پناه مى برم كه مرا از آب حفظ مى‌كند}، خداوند عزيز و متعال به او وحى كرد: اى كوه، آيا

کسی از دست من به تو پناه می‌برد؟ پس آن کوه در زمین فرو رفت و تا شام قطعه قطعه شد - . ظاهرا به این معناست که قطعه هایش بعد ازمتلاشی شدن تا شام رسید. - .

و فرمود: در کنار ما قرار بگیر، پس در کنار ایشان قرار گرفتم و همواره حرکت می کرد تا این که به غریّ رسید، آن‌گاه بر روی قبر ایستاد و شروع به درود فرستادن بر آدم

و تک تک پیامبران نمود و من نیز همراه با ایشان درود می‌فرستادم تا این که به پیامبر صلّی الله علیه وآله رسید، سپس بر روی قبر افتاد و بر آن سلام کرد و صدای گریه‌اش بلند شد، آن‌گاه برخاست و چهار رکعت نماز خواند .

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: سِتَّ رَکَعَاتٍ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]در حدیث دیگر آمده که شش رکعت نماز گزارد و من نیز با ایشان نماز گزاردم و گفتم: ای فرزند رسول خدا صلّی الله علیه وآله، این قبر کیست؟ فرمود: قبر جدّم علی بن أبی طالب علیه السلام. - ۱. فرحه الغری: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

زِیَارَهٌ أُخْرَی رَوَاهَا الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ وَ الشَّهِیدُ(۲) وَ غَیْرُهُمْ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ صَفْوَانَ وَ اللَّفْظُ لِلْمُفِیدِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام فَقُلْتُ کَیْفَ تَزُورُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَیْنِ طَاهِرَیْنِ وَ نَلْ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ وَ إِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَکَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی أَبْغِی فَضْلَکَ وَ أَزُورُ وَصِیَّ نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمَا اللَّهُمَّ فَیَسِّرْ

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۲.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۹- ۱۶.

ذَلِکَ لِی وَ سَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَ اخْلُفْنِی فِی عَاقِبَتِی وَ حُزَانَتِی بِأَحْسَنِ الْخِلَافِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَسِرْ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُهُ وَ تُهَلِّلُهُ فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ الْعَظَمَهِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْآلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِی وَ عَلَیْهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِی وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی تَعْلَمُ حَاجَتِی وَ مَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَ خَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّینَ وَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِینَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِی زِیَارَهَ وَلِیِّکَ وَ أَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَصْدَهُ وَ تَجْعَلَنِی

مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِینَ وَ شِیعَتِهِ الْمُتَّقِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا تَرَاءَتْ لَکَ الْقُبَّهُ الشَّرِیفَهُ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ طِیبِ الْمَوْلِدِ وَ اسْتَخْلَصَنِی إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالاهِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَهِ الْأَطْهَارِ وَ الْخِیَرَهِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إِلَیْکَ وَ تَضَرُّعِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لَا تَخْفَی عَلَیْکَ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِکُ الْغَفَّارُ- فَإِذَا نَزَلْتَ الثَّوِیَّهَ- وَ هِیَ الْآنَ تَلٌّ بِقُرْبِ الْحَنَّانَهِ عَنْ یَسَارِ الطَّرِیقِ لِمَنْ یَقْصِدُ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَی الْمَشْهَدِ فَصَلِّ عِنْدَهَا رَكْعَتَیْنِ لِمَا رُوِیَ أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ خَوَاصِّ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ دُفِنُوا هُنَاکَ وَ قُلْ مَا تَقُولُ عِنْدَ رُؤْیَا الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ فَإِذَا بَلَغْتَ الْعَلَمَ وَ هِیَ الْحَنَّانَهُ فَصَلِّ هُنَاکَ رَكْعَتَیْنِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَازَ الصَّادِقُ علیه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَصَلَّی رَكْعَتَیْنِ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ كَرْبَلَاءَ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقُلْ هُنَاکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَكَانِی وَ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ كَیْفَ یَخْفَی عَلَیْکَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِیِّ رَسُولِکَ- فَأَسْأَلُکَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَی وَ الْمَغْفِرَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

**[ترجمه]زیارت دیگری وجود دارد که مفید و سیّد و شهید - ۲. مزار الشهید: ۹ و ۱۶ - و دیگران رضی الله عنهم از صفوان روایت کرده‌اند، و لفظ آن از مفید است، به این ترتیب که صفوان گفته است: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چگونه مقبره امیر مؤمنان را زیارت می کنی؟ فرمود: ای صفوان هر گاه خواستی این کار را انجام دهی، اول غسل کن و دو لباس پاک بپوش و ماده‌ای خوشبو استعمال کن، اگر ماده خوشبو اندک هم باشد کفایت می کند، هرگاه از خانه‌ات خارج شدی بگو: پروردگارا من از خانه‌ام خارج شدم در حالی که فضل تو را می‌جویم و جانشین پیامبرت صلوات الله علیهما را زیارت می کنم، خداوندا، پس این کار را برای من آسان گردان و وسیله این زیارت را بساز، و مرا در میان فرزندان و خانواده‌ام به بهترین شیوه جانشین باش، ای مهربان‌ترین مهربانان.

و در حالی که به گفتن الحمدلله، سبحان الله و لا إله إلّا الله مشغول هستی راه بیفت، هنگامی که به خندق رسیدی در کنار آن توقف کن و بگو: الله أکبر، الله أکبر اهل بزرگی و مجد و عظمت، الله أکبر اهل تکبیر و تقدیس و تسبیح و نعمت‌ها، الله أکبر از آنچه که از آن می‌ترسم و برحذر می‌باشم، الله أکبر ستون من است و بر او توکل می کنم، الله أکبر امید من است و به سوی او توبه می کنم، خداوندا، تو ولی نعمت من هستی، و بر اجابت خواسته و رفع نیاز من توانایی، نیازم را می‌دانی و از نگرانی سینه‌ها و مشغله درون‌ها آگاهی، از تو می‌خواهم که به حق محمّد مصطفی صلّی الله علیه و آله که به وسیله او حاجت‌های پنهانی و عذر عذرآورندگان رفع می‌شود و او را به عنوان رحمت برای جهانیان قرار دادی، مرا از زیارت ولیّ و برادر پیامبرت امیر مؤمنان و رفتن به سوی مزار او محروم نگردانی و مرا از یاران صالح و پیروان باتقوای او قرار دهی، به رحمت خودت ای مهربان‌ترین مهربانان .

زمانی که قبّه شریف بر تو نمایان شد بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که مرا به زادگاه نیکو اختصاص داد و مرا به دوستی و موالات افراد نیکوکار، برگزیدگان مطهر و نیکان بزرگوار اختصاص داده است، خداوندا، پس تلاشم به سوی تو و آه و ناله‌ام به درگاهت را قبول فرما، و گناهانم که بر تو پوشیده نیست را بیامرز، همانا تو خداوند مالک آمرزنده هستی.

زمانی که به ثویّه رسیدی، که اکنون تپه‌ای در نزدیکی حنانه است و در سمت چپ راهی قرار دارد که از کوفه می‌آید، نزد آن دو رکعت نماز بخوان، زیرا روایت شده گروهی از خواصِ مولای‌مان امیر مؤمنان صلوات الله علیه و آله در آنجا دفن شده‌اند، و دعایی که هنگام دیدن قبّه شریف می گویی را بگو.

هنگامی که به عَلَم که همان حنانه است رسیدی، دو رکعت نماز بخوان، زیرا محمد بن أبی عمیر از مفضل بن عمیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام از ستون مایل در جاده غری گذر کرد، پس دو رکعت نماز گزارد، به او گفتند: این نماز چیست؟ فرمود: این جایگاه سر جدّم حسین بن علی علیه السلام است، زمانی که از کربلا آمدند آن را در اینجا گذاشتند، سپس آن را برداشتند و نزد عبیدالله بن زیاد، لعنه الله، بردند، پس در آنجا بگو: خداوندا، همانا تو جای مرا می‌بینی و سخنم را می‌شنوی و هیچ یک از کارهای من بر تو پوشیده نیست، و چگونه بر تو مخفی می‌ماند آنچه که تو خود پدیدآورنده و ایجادکننده آن هستی، همانا نزد تو آمده‌ام در حالی که پیامبرت، پیامبر رحمت، را به عنوان شفاعت کننده‌ام قرار داده‌ام، و به جانشین پیامبرت متوسّل شده‌ام،از تو می‌خواهم که به خاطر این دو نفر در دنیا و آخرت به من ثبات قدم و هدایت و بخشش عطا فرمایی.

**[ترجمه]

أقول

إن زار الحسين عليه السلام فی الحنانه بما سنرویه عن محمد بن المشهدی بعد إیراد ما ذکروه و صلی عندها أربع رکعات کما فعله الصادق علیه السلام کان حسنا.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَی بَابِ الْحِصْنِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَیَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِیدَ وَ صَرَفَ عَنِّی الْمَحْذُورَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَکْرُوهَ حَتَّی أَقْدَمَنِی أَخَا رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی هَذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبَارَکَهَ الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ- اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَهً لِی- فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَی الْبَابِ الْأَوَّلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِبَابِکَ وَقَفْتُ وَ بِفِنَائِکَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ وَ بِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ وَ بِوَلِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِیَارَهً مَقْبُولَهً وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً- فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الصَّحْنِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ وَ الْمَقَامَ مَقَامُکَ وَ أَنَا أَدْخُلُ إِلَیْهِ أُنَاجِیکَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ مِنْ سِرِّی وَ نَجْوَایَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِیَارَهَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی عَنْ زِیَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَایَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ ادْخُلِ الصَّحْنَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِیمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ وَ أَرَانِیهِ فِی عَافِیَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی هِدَایَتِهِ وَ تَوْفِیقِهِ لِمَا دَعَا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

ص: ۲۸۳

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّحْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ- السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ قِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ- يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَ أَدْخُلُ يَا حُجَّهَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَ تَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ- ثُمَّ قَبِّلِ الْعَتَبَهَ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ-(۱)

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاذِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قِفْ قَبْلَ وُصُولِكَ إِلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۰- ۶۲.

وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ وَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَ بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَ النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَ التَّالِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ

الْقَاسِطِينَ فِی حُکْمِکَ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِیِّکَ الَّذِی فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِی أَعْنَاقِ عِبَادِکَ مُتَابَعَتَهُ وَ خَلِیفَتِکَ الَّذِی بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطِی وَ بِهِ تُثِیبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِیَائِکَ فَبِعَظِیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ وَ جَلِیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ الْکَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ قِفْ مِمَّا یَلِی الرَّأْسَ وَ قُلْ یَا مَوْلَایَ إِلَیْکَ وُفُودِی وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی رَبِّی فِی بُلُوغِ مَقْصُودِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَکُنْ لِی شَفِیعاً إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ تَیْسِیرِ أُمُورِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ غُفْرَانِ ذَنْبِی وَ سَعَةِ رِزْقِی وَ تَطْوِیلِ عُمُرِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْأَئِمَّةِ- وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ عَذَاباً کَثِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ عَلَی قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ عَذَاباً أَلِیماً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ وَ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَةِ فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ اسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام بِوَجْهِکَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ

يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السَّاكِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمِّكَ وَ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ بَنِيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَكَ وَ أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ أَخَاكَ وَ بَنِيكَ عِبْرَهً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْكَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرِّجْلَيْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّهِ وَ خَلِيلِ النُّبُوَّهِ وَ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَهِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَ سَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَهِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَهِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّامِغَهِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ- وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَهِ وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَهَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لِزِيَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ قُلْ فِي زِيَارَهِ آدَمَ عليه السلام السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاهً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ-(۱)

وَ قُلْ فِی زِیَارَهِ نُوحٍ علیه السلام السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَیْخَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَانِ مِنْهَا لِزِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ یس وَ تَشَهَّدْ وَ سَلِّمْ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهً مِنِّی إِلَی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَلِیِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْزِنِی عَلَی ذَلِکَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِینَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لِأَنَّهُ لَا تَکُونُ الصَّلَاهُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی زِیَارَتِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

وَ تُهْدِی الْأَرْبَعَ رَکَعَاتٍ الْأُخَرِ إِلَی آدَمَ وَ نُوحٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ قُلْ فِیهِمَا اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۲- ۶۵.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَهٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَهٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَهٍ وَ کُلَّمَا صَلَّیْتَ صَلَاهً فَرْضاً کَانَتْ أَوْ نَفْلًا مُدَّهَ مُقَامِکَ بِمَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ- إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدُّعَاءِ-(۱)

ثُمَّ قَالَ تَتِمَّهٌ فِی وَدَاعِ سَیِّدِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّیَارَهَ وَ اصْنَعْ فِیهَا مَا صَنَعْتَ فِی أَوَّلِ وُصُولِکَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ کَمَا تَقَدَّمَ بَیَانُهُ ثُمَّ وَدِّعْهُ فِی آخِرِهَا فَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ وَ دَعَوْتَنِی إِلَیْهِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ زِیَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِّینَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ- وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَی سَمِیِّ رَسُولِ اللَّهِ- وَ مُظْهِرِ دِینِ اللَّهِ سَلَاماً وَاصِلًا دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْقَذَنَا بِکُمْ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَهٌ وَ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ لَا تُشْمِتْ بِی مَنْ عَادَیْتُهُ فِیکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۲۸۹

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۵- ۶۶.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ وَ انْصَرِفْ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه]اگر حسین علیه السلام را در حنانه با زیارتی که از محمد بن مشهدی روایت خواهیم کرد زیارت کند و نزد آن چهار رکعت نماز بخواند، همان گونه که امام صادق علیه السلام انجام داده است، عمل نیکویی است.

سپس گفتند: زمانی که به باب الحصن رسیدی بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که ما را به این راه هدایت کرد و اگر خداوند ما را هدایت نمی‌داد هرگز به این راه هدایت نمی‌یافتیم، سپاس مخصوص خداوندی است که مرا در سرزمینش به گردش درآورد، بر چارپایانش جا به جا کرد، مسافت دور را برایم آسان و نزدیک گردانید، مرا از آنچه که از آن می ترسیدم به دور نگاه داشت و بلا و مصیبت را از من دور کرد تا این که مرا به برادر پیامبرش صلّی الله علیه وآله رسانید.

سپس وارد شو و بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که مرا وارد این بقعه مبارک گردانید، بقعه‌ای که در آن برکت انداخت و آن را برای جانشین پیامبرش برگزید، خداوندا، آن را شاهد من گردان، زمانی که به باب اول رسیدی بگو: خداوندا، بر درگاهت ایستادم، در صحن تو فرود آمدم، به ریسمان تو چنگ زدم، خود را به رحمت تو عرضه کردم و به ولیّ تو علیه السلام توسّل کردم، پس این زیارت را به عنوان زیارتی پذیرفته شده و این دعا را به عنوان دعایی مقبول قرار بده.

هنگامی که به باب الصحن رسیدی بگو: خداوندا، همانا این حرَم، حرم توست و این مقام، مقام توست و من داخل آن می‌شوم در حالی که تو را با آنچه که از من و پنهان و آشکارم به آن آگاه‌تری مناجات می‌کنم ، سپاس مخصوص خداوند بسیار مهربان، نعمت دهنده و محبت کننده است، کسی که محبت ورزیدنش به من زیارت مولا‌یم را با احسان و کرمش آسان گردانید و مرا از زیارت او بازنداشت، و از ولایتش نراند، بلکه محبت ورزید داد و بخشید، خداوندا، آن گونه که با شناخت او بر من منّت نهادی، به همان ترتیب مرا از پیروان او قرار ده و با شفاعت او وارد بهشتم گردان، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس وارد صحن شو و بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که با شناخت خود و رسولش مرا گرامی داشت، کسی که عبادتش را به عنوان رحمت و مهلتی از جانب خویش بر من واجب گرداند، و با نعمت ایمان بر من منت نهاد، سپاس مخصوص خداوندی است که مرا وارد حرم برادر پیامبرش کرد و آن را در حال سلامتی به من نشان داد، سپاس مخصوص خداوندی است که مرا از زائران قبر جانشین پیامبرش قرار داد، گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز الله نیست، او تنهاست و هیچ شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که محمّد صلّی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست که حقیقت را از جانب خدا به ارمغان آورده است، و گواهی می‌دهم که علی بنده خدا و برادر رسول خدا می‌باشد، الله اکبر، الله اکبر، الله اکبر، لا إله إلا الله، الله اکبر، سپاس مخصوص خداوند است به خاطر هدایت و توفیقش بر آنچه که به سوی آن فرا خوانده است، خداوندا، تو برترین هدف و گرامی‌ترین کسی هستی که به سویت می‌آیند، من به قصد نزدیکی به تو با توسل به پیامبرت، پیامبر رحمت، و برادرش امیرمؤمنان علی بن أبی طالب علیه السلام به سوی تو آمده‌ام، پس خداوندا، بر محمّد و خاندان محمّد درود فرست و تلاش مرا بیهوده مگردان، و مهربانانه به من نگاه کن که با آن مرا نیرو بخشی، و مرا در دنیا و آخرت از وجیهان و مقربان درگاهت قرار ده.

سپس حرکت کن تا در کنار درِ صحن قرار بگیری و بگو : سلام و درود و برکات خدا بر رسولش، امانت‌دار خدا بر وحی او

و امور عظیمش، ختم کننده تمامی انبیای گذشته، و گشاینده امور آینده، و سرپرست تمامی این امور، سلام بر صاحب آرامش، سلام بر آن کسی که در مدینه مدفون است، سلام بر یاری شده و مورد تأیید واقع شده، سلام و رحمت و برکات خدا بر ابوالقاسم محمّد بن عبدالله صلّی الله علیه و آله.

سپس داخل شو و پای راستت را قبل از پای چپت جلو بگذار و بر باب القبّه بایست و بگو: گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز الله نیست، او تنهاست و هیچ شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که محمّد صلّی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست که حقیقت را از جانب او به ارمغان آورده است، و پیامبران قبل از خود را تصدیق کرد، سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا و برگزیده‌اش از میان مخلوقاتش، سلام بر امیر مؤمنان بنده خدا و برادر رسول خدا، ای مولای من، ای امیرمؤمنان، بنده تو و فرزند بنده و کنیز تو نزدت آمده حال آنکه به تو پناه آورده است، رهسپار حرم توست، به سوی مقام تو روی آورده است و نزد خداوند متعال به تو توسل کرده است، آیا وارد شوم ای مولای من، آیا وارد شوم ای امیرمؤمنان، آیا وارد شوم ای حجت الهی، آیا وارد شوم ای امین الهی، آیا وارد شوم ای فرشتگان الهی که در این مکان حضور دارید، ای مولای من آیا اجازه وارد شدن به من می دهی، برتر از آنچه که به یکی از اولیای خود اجازه داده‌ای، اگر من شایسته آن نیستم پس تو شایسته آن هستی.

سپس آستانه دروازه را ببوس و پای راستت را قبل از پای چپت جلو بگذار و وارد شو در حالی که می گویی: به نام خدا، با استعانت از خدا، در راه خدا و بر آیین رسول خدا صلّی الله علیه و آله، خداوندا، مرا بیامرز و مورد رحمتم قرار ده و توبه مرا بپذیر، به راستی که تو بسیار توبه پذیر و مهربانی. - . مصباح الزائر: ۶۰ - ۶۲ -

سپس حرکت کن تا در مقابل قبر قرار بگیری، پس با چهره‌ات روبروی قبر قرار بگیر و قبل از رسیدن به آن بایست و بگو: سلام از جانب خدا بر محمّد صلّی الله علیه و آله، رسول خدا، امین خدا بر وحی و رسالات و امور عظیمش، معدن وحی و قرآن، ختم کننده انبیای پیشین و گشاینده امور آینده و سرپرست و ناظر بر تمامی این امور، شاهد بر مخلوقات، چراغ فروزان، سلام و رحمت و برکات خدا بر او باد، خداوندا، بر محمّد و اهل بیت مظلوم او درود فرست، بهترین و کامل ترین و والاترین و شریف ترین درودی که بر هر یک از پیامبران و رسولان و برگزیدگانت می‌فرستی، خداوندا بر امیرمؤمنان درود فرست، بنده تو و بهترین مخلوقاتت بعد از پیامبرت و برادر پیامبرت و جانشین حبیبت، همان کسی که او را از میان مخلوقاتت برگزیدی و دلیلش قرار دادی بر آن کسی که او را با رسالت‌های خود برگزیدی، و او را عامل به دین با عدالت خود و فصل الخطاب احکامت در میان آفریدگانت قرار دادی، و سلام و رحمت و برکات الهی بر او باد، خداوندا، بر امامان از نسل امیر المؤمنین درود فرست، به پا دارندگان دستور تو بعد از او، انسان‌های پاکی که رضایت دادی یاریگران دین، حافظان راز، شاهدان بر مخلوقات و نشان‌هایی برای بندگانت باشند، درود خداوند بر همه آن‌ها باد، سلام بر امیر مؤمنان علی بن أبی طالب، جانشین رسول خدا و خلیفه او، به پا دارنده فرامین الهی بعد از او و سرور اوصیاء، رحمت و برکات الهی بر او باد، سلام بر فاطمه دختر رسول خدا، سرور زنان هر دو عالم ، سلام بر حسن و حسین سروران جوانان اهل بهشت از میان تمامی مخلوقات، سلام بر امامان هدایت یافته، سلام بر پیامبران و رسولان، سلام بر امامان قرار گرفته در پناه رحمت الهی، سلام بر افراد برگزیده الهی از میان مخلوقاتش، سلام بر افراد اهل دانش، سلام بر مؤمنانی که دستور الهی را اجرا کردند و اولیای الهی را یاری کردند و از ترس آن‌ها ترسیدند، سلام بر فرشتگان مقرّب درگاه الهی، سلام بر ما و بر بندگان نیکوکار الهی.

سپس حرکت کن تـا بر روی قبر می‌ایستی، پس بـا چهره‌ات به آن روی آور و قبله را در میـان دو کتف خویش قرار ده و بگو: سلام بر تو ای امیرمؤمنان، سـلام بر تو ای حبیب خـدا، سـلام بر تو ای برگزیـده خدا، سـلام بر تو ای ولیّ خدا، سـلام بر تو ای حجّت الهی، سـلام بر تو ای امام هدایت، سـلام بر تو ای نشان تقوی، سلام بر تو ای جانشین نیکوکار و متّقی و پاک و وفادار، سلام بر تـو ای پـدر حسن و حسـین، سـلام بر تو ای سـتون دین، سـلام بر تو ای سـرور اوصـیاء و امین پروردگـار جهانیـان، و برپادارنده روز قیامت، و بهترین مؤمنان و سرور راستگویان و برگزیده از نسل پیامبران، درگاه حکمت پروردگار جهانیان، منبع وحی و خزانه علم الهی، اندرز دهنده امت پیامبر و نفر دوم پس از پیامبر و یاری رسان به او با جان خویش، ناطق به حجّت‌های الهی، و دعوت کننـده به سوی شـریعت او و حرکت کننده بر سـنت او، خداوندا، گواهی می‌دهم که او آنچه را که از پیامبرت دریافت کرد ابلاغ نمود، و آنچه که مسؤولیت حفاظتش را بر عهـده گرفته بود رعایت کرد، و آنچه به عهده‌اش نهاده شده بود را حفـظ کرد، حلاـل تو را حلاـل کرد و حرام تو را حرام کرد، احکـام تو را به پـا داشت و در راه تو با پیمان شـکنان (ناکثین) جنگیـد، و به خاطر تطبیق حکم تو با ظالمان (قاسـطین) جهاد کرد و با برگشـتگان از پـذیرش اوامر تو (مارقین) پیکار کرد، در حالی که بسـیار صـبور بود و در انتظار مانـد و به سـرزنش و ملامت هیچ ملامتگری در راه خدا اهمیت نمی‌داد، خداوندا، بر او درود فرست بهترین درودی که بر یکی از اولیاء، برگزیـدگان و اوصـیای پیامبرانت فرسـتادی، خداوندا، این مقبره ولیّ توسـت که اطـاعت از او را واجب گردانـدی، و پیروی از او را بر گردن بنـدگانت قرار دادی، و خلیفه توست که به واسـطه او باز می... داری و می‌بخشـی، و به وسیله او پاداش می‌دهی و مجازات می‌کنی، من قصد آمدن به سوی او را کردم به طمع آنچه که برای اولیـای خودت آمـاده کرده‌ای، پس تو را به جایگاه عظیم و منزلت والایش در نزد تو و قرب مقامش قسم می‌دهـم که بر محمد و خاندان او درود بفرستی و در مورد من کاری انجام دهی که شایسته مقام توست، همانا تو اهل کرم و بخشش هستی، سلام و رحمت و برکات الهی بر تو و بر آدم و نوح که در کنار تو آرمیده اند.

سپس ضـریح را ببوس و در کنار سـرش بایست و بگو: ای مولای من، آمـدنم به سوی توست، و برای رسـیدن به خواسـته‌ام در نزد پروردگـار به تـو توسـل می‌جویم و گـواهی می‌دهم که هر کسـی به تو توسـل کنـد ناامیـد نمی‌شود، و هر کسـی از روی شنـاخت و بـا توسـل به تو طلب حاجت کنـد، حاجاتش برآورده خواهـد شـد، پس در برطرف شـدن گرفتاری‌ها، آسان شـدن کارها، برطرف شدن سـختی، بخشـش گناه، وسعت روزی، طولانی شدن عمرم و برآورده شدن خواسته‌ام در دنیا و آخرت نزد الله که پروردگار تو و من است شـفاعتم کن، خداوندا، قاتلان امیرمؤمنان را لعنت کن، خداوندا، قاتلان حسن و حسین را لعنت کن، خداونـدا، قاتلان امامان را لعنت کن و آنان را به سـبب آزار دادن والیان امر تو با عذابی دردناک عذاب ده که هیچ یک از جهانیان را چنین عذاب نداده باشی، عذابی فراوان و بدون وقفه که مدت زمان مشخص و پایانی نداشته باشد، و عذابی برای آن‌ها مهیا کن که برای هیـچ یک از بنـدگانت آن عـذاب را روا نداری، خداوندا، عذابی دردناک و مضاعف را در پایین‌ترین طبقـات جهنم بر قاتلاـن یـاران رسولت، قاتلان امیرمؤمنان، قاتلان حسن و حسـین، قاتلان یاران حسن و حسـین و قاتلان تمامی افرادی که در راه ولایت خانـدان محمّـد کشـته شدنـد، مقـدّر دار و از عذاب آن‌ها نکاه، در حالی که آنان در آن آتش رانده شـده از رحمت خدا هسـتند و نزد پروردگارشان سـرشان را به زیر می‌افکنند و به حقیقت پشـیمانی و رسوایی طولانی مدت را مشاهـده می کننـد، زیرا پیروان پیامبران و رسولان تو و بنـدگان صالـح پیرو پیامبران را به قتل رسانده‌اند، خداوندا، آن‌ها را در مخفی‌ترین و آشـکارترین حالت در زمین و آسـمانت لعنت کن، خداونـدا، برای من در مورد اولیای خودت مقام بلند قرار ده، صحن و مزار آن‌هـا را برای من دوست داشـتنی گردان تـا این که مرا به آن‌هـا ملحق می کنی و مرا در دنیا و آخرت پیرو آنان

گردان، ای مهربان‌ترین مهربابان .

سپس ضریح را ببوس و با چهره‌ات به قبر حسین بن علی علیه السلام روی آور و قبله را در میان دو کتف خود قرار ده و بگو: سلام بر تو ای اباعبدالله، سلام بر تو ای فرزند رسول خدا، سلام بر تو ای فرزند امیرمؤمنان، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، سرور زنان هر دو جهان، سلام بر تو ای پدر امامان هدایتگر هدایت یافته، سلام بر تو ای به خاک افتاده اشکِ ریزان، سلام بر تو ای صاحب مصیبت پیاپی، سلام بر تو و بر جدّ و پدرت، سلام بر تو و بر مادر و برادرت، سلام بر تو و امامان از نسل تو و فرزندانت، گواهی می‌دهم که خدا خاک را با تو پاک گردانید و قرآن را با تو آشکار ساخت و تو و پدر و جد و برادر و فرزندانت را عبرت برای عاقلان و خردمندان گردانید، ای فرزند اصحاب یمین و پاک، تلاوت کنندگان قرآن، سلامم را متوجه تو کردم، درود و سلام خداوند بر تو باد، و قلب‌های مردم را متوجه تو گرداند که به سوی تو بیایند، آن کسی که به تو متمسّک شود و به تو پناه آورد ناامید نمی‌گردد.

سپس به سمت موضع پاها برو و بگو: سلام و رحمت و برکات الهی بر پدر امامان، یار نبوّت و مخصوص اخوّت ، سلام بر ملکه دین و ایمان، کلمه خدای رحمان، سلام بر ترازوی اعمال، زیر و رو کننده احوال، شمشیر صاحب جلال، ساقی چشمه بهشتی سلسبیل، سلام بر صالح مؤمنان، وارث علم پیامبران و حاکم روز جزا، سلام بر درخت تقوا و شنونده حرف‌های پنهانی و رازها، سلام بر حجّت والای الهی، نعمت فراوان و مجازات ویرانگرش، سلام بر راه آشکار، ستاره درخشان، امام نصیحت‌گر و آتش فروزان و رحمت خدا و برکاتش بر او باد.

سپس بگو: خداوندا، بر امیرمؤمنان علی بن أبی طالب، برادر پیامبر، ولیّ، یاریگر، وصیّ ، وزیر، دریافت کننده علم، جایگاه راز، درگاه حکمت، ناطق به حجّت او، دعوتگر به سوی آیین، جانشین او و در میان امت، برطرف کننده سختی و گرفتاری از چهره‌اش، در هم شکننده کافران و ذلیل کننده گناهکاران، همان کسی که او را برای پیامبرت به منزله هارون برای موسی قرار دادی درود بفرست، خداوندا، دوست بدار کسی که او را دوست می‌دارد و دشمنی کن با کسی که با او دشمنی می‌کند، و یاری کن کسی که او را یاری می‌کند و خوار کن کسی که او را خوار می‌کند، و لعنت کن کسی که پایه دشمنی با او را بنا نهاد، و بر او درود بفرست، برترین درودی که بر یکی از اوصیای پیامبرانت فرستادی، ای پروردگار جهانیان.

سپس برای خواندن زیارت آدم و نوح نزد موضع سر برگرد، در زیارت آدم علیه السلام بگو: سلام و رحمت و برکات الهی بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای پیامبر خدا، سلام بر تو ای امین خدا، سلام بر تو ای خلیفه الهی در سرزمینش، سلام بر تو ای پدر بشر، سلام بر تو، روح و بدنت و افراد پاک از میان فرزندانت و نسل تو، درودی که جز خدا کسی نتواند آن را بشمارد. - . مصباح الزائر: ۶۶ و ۶۵ -

و در زیارت نوح علیه السلام بگو: سلام بر تو ای پیامبر خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای ولی خدا، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای بزرگ تمام فرستادگان الهی، سلام بر تو ای امانت‌دار الهی بر روی زمین، درود و سلام الهی بر تو و بر روح و بدن تو و بر فرزندان پاکت و رحمت و برکات الهی بر شما باد.

سپس شش رکعت نماز بخوان، دو رکعت از آن برای زیارت امیر مؤمنان علیه السلام که در رکعت اوّل سوره فاتحه و سوره

رحمان و در رکعت دوّم سوره فاتحه و سوره یاسین را قرائت می‌کنی، آن‌گاه تشهد بخوان و سلام بده و تسبیحات حضرت زهرا سلام الله علیه را انجام بده، و از خداوند متعال طلب استغفار کن و برای خودت دعای خیر کن.

سپس بگو: پروردگارا، همانا این دو رکعت نماز هدیه‌ای باشد از طرف من تقدیم به سرور و مولایم، ولیّ تو و برادر پیامبرت صلّی الله علیه و آله و سرور جانشینان پیامبران علی بن أبی طالب درود خدا بر او و خاندانش باد، پروردگارا، بر محمّد صلّی الله علیه و آله و خاندان او درود فرست و آن را از من بپذیر و پاداش نیکوکاران را در قبال این عمل به من عطا کن، پروردگارا، به جهت رضای تو نماز گزاردم و برای تو رکوع کردم و برای تو سجده نمودم، تو یگانه هستی و هیچ شریکی نداری، چرا که نماز و رکوع و سجود فقط برای توست، تو الله هستی و هیچ معبودی جز تو نیست، پروردگارا، بر محمد صلّی الله علیه و آله و خاندان او درود فرست و زیارتم را از من بپذیر و به خاطر محمد و خاندان پاک او درخواستم را اجابت فرما.

و چهار رکعت دیگر را به آدم و نوح هدیه کن، سپس سجده شکر به جای آور و در مورد آن دو پیامبر بگو: پروردگارا روی خود را متوجه تو کردم و به ریسمان تو چنگ زدم و بر تو توکل نمودم، پروردگارا تو مورد اعتماد و امید من هستی، مرا از آنچه که برایم مهم است و مهم نیست و هر آنچه که تو از من به آن آگاه‌تری کفایت کن، همسایه تو عزیز و مدح و ثنای تو والاست، و هیچ معبودی جز تو نیست، بر محمّد صلّی الله علیه و آله و خاندان او درود فرست و فرج آن‌ها را نزدیک گردان، سپس گونه راستت را روی زمین بگذار و بگو: به ناچیزی من در برابر عظمتت و ناله و التماسم به سوی تو و وحشتم از مردم و الفتم با تو رحم کن، ای بزرگوار، ای بزرگوار، ای بزرگوار.

سپس گونه چپت را روی زمین بگذار و بگو: هیچ معبودی جز تو نیست، تو پروردگارا من هستی و این حق است، ای پروردگارا من با حالت عبادت خاشعانه برای تو سجده گزاردم، پروردگارا همانا عمل من ضعیف و اندک است، پس آن را برایم افزایش ده ای بزرگوار، ای بزرگوار، ای بزرگوار. سپس به سجده برگردد و صد بار بگو: شکر خدا، و دعای بسیار کن، زیرا سجده جایگاه درخواست است، و بسیار طلب آمرزش کن چرا که سجده جایگاه بخشش است، و بر آورده شدن حاجات را طلب کن زیرا سجده جایگاه اجابت است، و هرگاه نمازی واجب یا نافله را در مدت زمان حضور در کنار قبر امیر مؤمنان علیه السلام به جای می‌آوری، این دعا را بخوان: خداوندا امر، امر تو است، و ما تابع قضا و قدر تو هستیم، هیچ نیرو و قدرتی جز با استعانت از تو وجود ندارد، و تا آخر دعا را بخوان. - . مصباح الزائر: ۶۵ و۶۶ -

سپس فرمود: در پایان خداحافظی با سرورمان امیر مؤمنان علیه السلام اگر خواهان آن بودی به زیارت بپرداز و هر آنچه که به محض ورودت به زیارتگاه انجام دادی را دوباره انجام بده، از اوّل تا آخر که آن را بیان کردم، سپس در آخر آن با ایشان خداحافظی کرده و بگو: به خدا و فرستادگان الهی و آنچه که تو با خود آوردی و مرا به سوی آن دعوت کردی و راهنمایی نمودی ایمان آوردم، پروردگارا، ما به آنچه که نازل فرمودی ایمان آوردیم، و از پیامبر صلّی الله علیه و آله و خاندان او پیروی کردیم، پس ما را همراه با شاهدان بنویس، پروردگارا، این زیارت را آخرین زیارت از مقبره مولای ما امیر مؤمنان و برادر رسول خدا صلّی الله علیه و آله قرار مده، و زیارت او را تا زمانی که زنده‌ام نصیبم گردان، پروردگارا، مرا از پاداش زیارتش بی بهره مگردان و بازگشت و باز هم بازگشت نصیبم کن، سلام بر تو ای مولای من، سلامی سپرده شده که در آن خستگی و درماندگی وجود ندارد، و رحمت و برکات الهی بر تو باد، پروردگارا، بر محمد صلّی الله علیه و آله و خاندان او درود فرست،

و از جانب من برترین درودها و سلام‌ها و سلام تمامی فرشتگان الهی که این مزار شریف را احاطه کرده‌اند را به ارواح و بدن‌های آن‌ها برسان، و سلام بر رسول خدا صلّی الله علیه و آله، سلام بر فاطمه سرور تمامی زنان عالم، سلام بر امیر مؤمنان، سلام بر حسن وحسین و علی بن حسین و محمّد بن علیّ و جفعر بن محمّد و موسی بن جعفر و علیّ بن موسی و محمّد بن علیّ و علیّ بن محمّد و حسن بن علیّ و حجّت به پا خواسته به امر خدا و انتقام گیرنده از دشمنانش، سلام بر نامیده شده رسول خدا و آشکار کننده دین الهی سلامی دائمی و همیشگی و بدون این که لحظه‌ای قطع شود، سلام و رحمت و درود الهی بر تو باد، سپاس پروردگاری را که به واسطه شما ما را از شرک و گمراهی نجات داد، پروردگارا، مرا از کسانی قرار ده که از جانب تو درود و رحمت به آن‌ها می‌رسد و مرا با ایمان محافظت کن و مکر و حیله و ضرر و زیان آن کسانی را که به خاطر تو با آن‌ها دشمنی کردم از من دور کن، ای پروردگار جهانیان .

سپس ضریح مقدس را ببوس، درود خداوند بر صاحب آن باد، و از خدا آنچه را که می‌خواهی طلب کن و اگر خدا بخواهد با حالت متنعم از نعمت و مورد رحمت قرار گرفته باز گرد. - . مصباح الزائر: ۶۸ و ۶۹، مزار الشهید: ۱۹ و ۱۸ -

**[ترجمه]

توضیح

العاقبه الولد و حزانتک بالضم عیالک الذین تتحزن لأمرهم و قال فی النهایه(۲) فیه و ما یهجس فی الضمائر أی ما یخطر بها و یدور فیها من الأحادیث و الأفکار قوله و استخلصنی إکراما به أی استخلصنی به إکراما لی و من بیانیه و یقال استخلصه لنفسه أی استخصه و قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام أمرت بقتل الناکثین و القاسطین و المارقین النکث نقض العهد أراد بهم أهل وقعه الجمل لأنهم کانوا بایعوه ثم نقضوا بیعته و قاتلوه و بالقاسطین أهل صفین لأنهم جاروا فی حکمهم و بغوا علیه و بالمارقین الخوارج لأنهم مرقوا من الدین کما یمرق السهم من الرمیه قوله علیه السلام لا تعذبه فیه حذف و إیصال أی لا تعذبه به قوله قدم صدق فی أولیائک أی قدما ثابتا راسخا فی ولایتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندک بسببهم کما قال تعالی وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ و فی بعض النسخ لسان صدق و قد مر بیانه قوله علیه السلام یا صریع الدمعه الساکبه الصریع هنا القتیل المطروح علی الأرض السکب الصب و الانصباب و المراد هنا الثانی أی المقتول الذی تجری لأجله الدموع و قیل إنما نسب إلی الدمعه لأنها لکثره جریانها علیه کأنها حمیمه الذی ذهب منه قوله المصیبه الراتبه أی الثابته التی لا تزول إلی أن یطلب بثأره صلوات الله علیه و قوله علیه السلام عبره لأولی الألباب أی لیعتبر أولو العقول من فضلکم و علمکم و جلالتکم و مظلومیتکم و شهادتکم فیعلموا دناءه الدنیا و خستها و أن الله لم یرضها لأولیائه و أن الآخره هی دار القرار و محل الأخیار قوله علیه السلام التالین الکتاب أی جعلکم الرسول تلوا للکتاب و وصی بکم معه فی قَوْلِهِ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی. أو التابعین للکتاب العاملین به و القارین له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله علیه السلام و جعل

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۸- ۶۹ و مزار الشهید ص ۱۸- ۱۹.

۲- ۲. النهایه ج ۴ ص ۲۵۵.

أفئده من الناس إشاره إلى دعاء إبراهيم عليه السلام لهم فى قوله تعالى فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ و الجمله تحتمل الخبريه و الدعائيه و فى بعض النسخ صلى الله عليک و جعل و هو أظهر قوله و خليل النبوه أی صاحبها و اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله أمير النحل قوله عليه السلام و كلمه الرحمن أی يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمه تبين ما فی ضمير صاحبها أو المراد أنه صاحب كلمات الله و علومه و قد مر شرحه مبسوطا فی أبواب فضائله صلوات الله عليه قوله على ميزان الأعمال إشاره إلى ما ورد فی الأخبار الكثيره أنهم موازين يوم القيامه و هم يحاسبون الخلق قوله عليه السلام و مقلب الأحوال أی يقلب أحوالهم من الضلاله إلى الهدايه و من الجهل إلى العلم و من الفقر إلى الغناء و من الحياه إلى الموت فی الغزوات أو أنه محنه الورى به يتميز المؤمن من الكافر و به انتقل جماعه من الكفر إلى الإيمان و به ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان و ظاهره يومی إلى درجه أعلى من ذلک من المدخليه فی نظام العالم و تدبيره و هذا مقام دقيق قد مر بعض القول فيه فی كتاب الإمامه و السلسبيل اسم عين فی الجنه و قال الفيروزآبادی (۱)

ماء زلال كغراب سريع المر فی الحلق بارد عذب صاف سهل سلس قوله عليه السلام و الزناد القادح قال الفيروزآبادی الزند العود الذی تقدح به النار و الجمع زناد و قال قدح بالزند رام الإيراء به انتهى فالزناد جمع فكان ينبغی أن يؤتى فی صفته القادحه و لعله كان فی الأصل الزند فصحف لأن المفرد هنا أنسب و يحتمل أن يكون الزناد أيضا جاء مفردا و لم يذكره اللغويون أو يكون الجمع للمبالغه و فی الصفه روعی جانب المعنى لأنه عباره عن شخص واحد و على التقادير كنايه عن كثره ظهور أنوار العلم و الحكم منه أو عن شده البطش و الصوله فی الغزوات و الأول أظهر و القصم الكسر قوله و لا قال يقال قلاه أی أبغضه و كرهه و منه قوله تعالى ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلى.

**[ترجمه]«العاقبه»: فرزند، و «حزانتک» با ضمّه: خانواده تو که نگران امور آن‌ها هستی، در النهایه - . النهایه۴ : ۲۵۵ – می... گوید:

آنچه که در درون افراد پنهان می‌ماند، يعنی به آن خطور می‌كند و از احاديث و افكار در آن جريان پيدا می‌كند، فرموده او: «إستخلصنی إكراماً به» : يعنی مرا نجات بده به وسيله او كه لطفی بر من باشد. «مِن» در اينجا بيانيه است، گفته می‌شود: «استخلصه لنفسه» يعنی: او را مخصوص خود گرداند، در النهايه می‌گويد: در حديث امام علی عليه السلام كه دستور به قتل ناكثين و قاسطين و مارقين دادم، «نكث» يعنی: شكستن عهد و پيمان، كه منظور از آن جنگ جمل است زيرا آن‌ها با امير مؤمنان بيعت كرده بودند، سپس پيمان خود را شكستند و با ايشان جنگيدند، منظور از قاسطين اهل صفين است، زيرا در حكم خود ظلم روا داشته و بر امام علی شوريدند، و منظور از مارقين خوارج هستند، زيرا از دين خارج شدند همانگونه كه تير از كمان رها می‌شود. فرموده او: «لا تعذّبه» كه در آن حذف و ايصال صورت گرفته است يعنی: او را با آن عذاب نده. فرموده او: «قدم صدق فی اوليائک» يعنی: گام ثابت و استوار در ولايت و پيروی از آن‌ها، يا مقام و جايگاهی نيكو در نزد خودت به سبب آن‌ها، آن‌گونه كه خداوند متعال می‌فرمايد: «و بشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم» {و به اهل ايمان بشارت ده كه جايگاهی نيكو در نزد پروردگارشان برای آن‌ها فراهم است}، در بعضی از نسخه‌ها «لسان صدق» است كه بيان شد، در فرموده او: «يا صريع الدمعه الساكبه»، «صريع» به معنای كشته شده و بر روی زمين افتاده است، «السّكب» يعنی: ريختن و ريزش، كه منظور از آن در اينجا معنای دوّم است يعنی: فرد كشته شده‌ای كه اشک‌ها به خاطر او جاری می‌شود. و گفته‌اند كه به «الدمعه» نسبت داده شده به جهت فراوان بودن جريانش بر او گويا چشمه آب گرم ای‌ست كه از او جريان يافته است. فرموده

او: «المصيبه الراتبه» يعنى: ثابت كه همواره وجود دارد تا اين كه خواهان خونش شوند درود خداوند بر او باد. فرموده ايشان عليه السلام: «عبره لأولى الباب» يعنى: صاحبان عقل و انديشه از فضيلت و عمل و بزرگى و مظلوميت و شهادت شما درس بگيرند و به پستى و ناچيزى دنيا آگاه شوند و اين كه خداوند آن را براى اولياى خود نپسنديد و سراى آخرت همان سراى ماندن و جايگاه افراد برگزيده است.

فرموده او: «التالين الكتاب» يعنى: رسول خدا پس از كتاب خداوند به ذكر شما پرداخته و همراه با ذكر قرآن به رعايت حق شما توصيه نموده آن‌گاه كه فرموده است: همانا من دو چيز سنگين و گران‌بها را براى شما بر جا مى‌گذارم: كتاب خدا و عترتم اهل بيت؛ يا به اين معناست كه پيروان قرآن و عمل كنندگان به آن و تلاوت كنندگان به حقِّ آن، كه مورد اول واضح‌تر و درست‌تر است. فرموده او: «وجعل أفئده من الناس» اشاره به دعاى ابراهيم عليه السلام براى آن‌هاست در اين فرمايش خداوند: «و اجعل أفئده من الناس تهوى إليهم» {و دلهاى مردم را متوجه آنان گردان}، جمله خبرى و دعايى است و در بعضى از نسخه‌ها (صلّى الله عليك و جعل) ذكر شده كه صحيح‌تر به نظر مى‌رسد. فرموده او: «وخليل النبوه» يعنى صاحب آن، و «يعسوب» به معناى سرور و رئيس و پيش قراول است و در اصل به معناى ملكه زنبورها مى‌باشد. فرموده او: «و كلمه الرحمان» يعنى آنچه كه خداوند خواهان آشكار شدنش است را براى مردم بيان مى‌كند، همان طور كه كلمه بيانگر آن چيزى است كه در درون گوينده‌اش وجود دارد، يا مقصود اين است كه وى صاحب كلمات خداوند و علوم اوست، و شرح مفصل اين موضوع در باب‌هاى فضايل ايشان صلوات الله عليه شرح داده شد. فرموده او: «على ميزان الأعمال» اشاره دارد به آنچه كه در احاديث بسيارى نقل گرديده مبنى بر اينكه امامان ترازوهاى روز قيامت هستند و آن‌ها مردم را محاسبه مى‌كنند.

قول ايشان عليه السلام: «و مقلب الأحوال» يعنى: حال آن‌ها را از گمراهى به سوى هدايت، از جهالت به سوى علم، از فقر به سوى بى نيازى، و در جنگ‌ها از زندگانى به سوى مرگ دگرگون مى‌كند، يا اين كه او ميزان سنجش انسان‌هاست و به وسيله او مؤمن از كافر تشخيص داده مى‌شود و گروهى از كفر به سوى ايمان مى روند، همچنين به واسطه او كفر منافقانى كه ادعاى ايمان مى‌كردند آشكار مى‌شود و ظاهر آن اشاره به درجه‌اى بالاتر از آن دارد يعنى مدخليت در نظام عالم و تدبير آن؛ و اين مقام دقيقى است كه مقدارى در باره آن در كتاب امامت سخن گفته شد. «سلسبيل»: نام چشمه‌اى است در بهشت. فيروزآبادى - . القاموس۳ : ۳۸۱ -

مى‌گويد: آب زلالى است همانند اشك كه خيلى سريع در حلق عبور مى‌كند، سرد و صاف و گوارا و ساده و روان است.

قول ايشان عليه السلام: «و الزناد القادح»، فيروز آبادى مى‌گويد: «زند» چوبى است كه آتش با آن روشن مى‌شود و جمع آن «زناد» است. و گويد: «قدح بالزند» يعنى: آتش با آن روشن كرد، پس «زناد» جمع است و لازم است كه كه صفت آن به صورت «القادحه» ذكر شود، شايد در اصل «الزند» بوده و در آن تصحيف صورت گرفته باشد، چرا كه لفظ مفرد در اينجا مناسب‌تر است، احتمال دارد كه «زناد» مفرد به كار رفته باشد ولى علماى لغت آن را بيان نكرده باشند، يا اين كه به منظور مبالغه به صورت جمع ذكر شده باشد، و در صفت، جانب معنا رعايت شده است، زيرا عبارت از يك شخص واحد است، و به هر تقدير، كنايه از فراوانى ظهور انوار علم و حكمت ايشان، و يا كنايه از شدت توانمندى و چيرگى‌اش در ميادين جنگ مى‌باشد، كه معناى نخست واضح‌تر است، و «القصم» به معناى شكستن است. فرموده او: «و لا قال» گفته مى‌شود: «قلاه» يعنى: بر

او خشم گرفت و از او متنفر گشت، و از آن جمله است فرمایش خداوند متعال: «ما ودّعك ربّك و ما قلى» {پروردگارت تو را رها نکرده و بر تو خشم نگرفته است}.

**[ترجمه]

أقول

ذكر السيد بن طاوس هذه الزيارة و ساقها إلى الدعاء الذى ذكره

ص: ۲۹۱

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۳۸۹.

المفید فی آخر الزیاره ثم قال دعاء آخر یستحب أن یدعی به عقیب صلاه الزیاره لأمیر المؤمنین صلوات الله علیه و هو یا الله یا الله یا الله یا مجیب دعوه المضطرین و ساق الدعاء إلی آخره نحو مما سنورده بروایه صفوان فی زیاره الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء ترکنا إیراده هنا حذرا من التکرار فمن أراد قراءته فلیرجع إلیه فإنه أتم و أکمل مما أورده السید هنا(۱).

و هذه الروایه تشتمل علی فضیله جزیله لزیاره الحسین علیه السلام عند رأس أمیر المؤمنین و الصلاه عنده فلا تغفل.

ثم اعلم أن العلماء ذکروا زیاره آدم و نوح علیهما السلام عنده علیه السلام و لم یتعرضوا لزیاره صالح و هود و إبراهیم علیهم السلام و قد مر فی الأخبار کونهم أیضا مدفونین عنده و فی قربه صلوات الله علیه فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضا و إنما خصوا آدم و نوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک و لورود الأمر بزیارتهما فی بعضها.

ثم أقول یناسب أن یتلی عند ضریح آدم علیه السلام أو بعد الصلاه لزیارته الدعاء المروی عن سید الساجدین صلوات الله علیه المشتمل علی الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله و هو مما ألحق ببعض نسخ الصحیفه أیضا و هو هذا اللَّهُمَّ وَ آدَمُ بَدِیعُ فِطْرَتِکَ وَ أَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّینِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ بِکْرُ حُجَجِکَ عَلَی عِبَادِکَ وَ بَرِیَّتِکَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الِاسْتِجَارَهِ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقَابِکَ وَ النَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ وَ الْوَسِیلَهُ بَیْنَ الْخَلْقِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِکَ وَ الَّذِی لَقَّیْتَهُ مَا رَضِیتَ عَنْهُ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتِکَ لَهُ وَ الْمُنِیبُ الَّذِی لَمْ یُصِرَّ عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ سَابِقُ الْمُتَذَلِّلِینَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِی حَرَمِکَ وَ الْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِیَهِ بِالطَّاعَهِ إِلَی عَفْوِکَ وَ أَبُو الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ أَکْثَرُ سُکَّانِ الْأَرْضِ سَعْیاً فِی طَاعَتِکَ فَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ یَا رَحْمَانُ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ سُکَّان سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ کَمَا عَظَّمَ حَرَمَاتِکَ وَ دُلَّنَا عَلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

**[ترجمه]سید بن طاووس این زیارت را تا دعایی که مفید در آخر زیارت ذکر کرده نقل نموده و گفته است: دعای دیگری که مستحب است بعد از نماز زیارت امیر مؤمنان علیه السلام خوانده شود این است: یاالله یا الله یا الله، ای اجابت کننده خواسته درماندگان، و دعا را تا پایان و به صورتی که در ادامه ذکر خواهیم کرد بیان کرده است، آن هم به روایت صفوان در زیارت حسین علیه السلام در روز عاشورا، که در اینجا به خاطر پرهیز از تکرار آن را ذکر نکردم، پس هر کسی خواهان قرائت آن است به آن مراجعه کند چرا که کاملتر از آن چیزی است که سیّد در اینجا ذکر کرده است است.

این روایت شامل فضیلت کاملی است که در مورد زیارت حسین علیه السلام در کنار سر امیر مؤمنان و نماز در کنار مقبره ایشان ذکر کرده است، پس غافل نباش.

سپس بدان که علماء زیارت آدم و نوح علیهما السلام را در کنار مقبره امام علیه السلام بیان کرده‌اند و به زیارت صالح و هود و ابراهیم علیهم السلام نپرداخته‌اند، در احادیث آمده که این پیامبران نیز در کنار و نزدیکی مقبره ایشان صلوات الله علیه مدفون هستند، پس لازم است که آن‌ها را نیز زیارت کرد، ولی فقط زیارت آدم و نوح را به جهت فراوانی احادیثِ روایت شده در این باره و نیز امر به زیارت آن‌ها در برخی احادیث ذکر کرده‌اند.

سپس می گویم: مناسب است که در کنار مزار آدم علیه السلام یا بعد از نمازی که هنگام زیارت ایشان گزارده می‌شود، دعایی که از امام سجّاد علیه السلام روایت شده و شامل درود بر امام صلوات الله علیه است خوانده شود، و این همان دعایی

است که به بعضـی از نسـخه‌هـای صـحیفه اضـافه شـده است، به این ترتیب: پروردگـارا، آدم آفریـده بی سـابقه توست و اولین اعتراف کننـده از خاک به ربوبیت تو، قـدیمی‌ترین حجت تو بر بنـدگان و آفریدگان تو، دلیل بر پناه بردن به عفو تو از دسـت مجازاتت، پیماینده راه‌های توبه به درگاه تو، وسیله میان مردم و شناخت تو، کسی که با منّت نهادن و روا داشتن رحمت نسبت به او به ملاقات آنچه بدان راضـی بودی نائلش گرداندی، توبه کننده‌ای که بر نافرمانی تو اصـرار نورزید و با تراشـیدن سـر در حرم تو از پیشـگامان فروتنان در مقابل تو بود، و بعد از معصـیت و گناه برای کسب عفو بخشش تو به عبادت متوسل شد، پدر پیـامبرانی که به خـاطر رسـیدن به جوار تو متحمـل آزار و اذیّت گردیدنـد، و بیشتر از سـایر ساکنـان زمین تلاـش می‌کرد تا به عبادت تو مشغول شود، پس ای خدای رحمان، تو و فرشتگانت و ساکنان آسمان‌ها و زمینت بر او صلوات بفرستید، آنگونه که حرمت‌های تو را عظیم و والا شمرد و ما را به راه رضایت تو راهنمایی کرد، ای مهربان‌ترین مهربانان .

**[ترجمه]

أقول

ینبغی أن یزور الحسین عند قبر أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما مما

ص: ۲۹۲

۱- ۱. و کـذا الشـهید فی مزاره فانه ذکر الدعاء المعروف بدعاء علقمه بعد زیاره عاشوراء فی هذا المقام و کأنّه تبع السـیّد- ره- فی روایته.

یلی رأسه مما ذکره محمد بن المشهدی فی المزار الکبیر.

**[ترجمه]لازم است که زیارت کننده، حسین علیه السلام را در کنار قبر امیر مؤمنان علیهما السلام زیارت کند، آن‌گونه محمد بن مشهدی در مزار کبیر بیان کرده است.

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ ذَکَرَ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ رَأْسَ الْحُسَیْنِ علیه السلام عِنْدَ رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ هِیَ هَذِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خَالَفُوکَ وَ حَارَبُوکَ وَ أَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَی لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ ضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ أَتَیْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَارِفاً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ (۱).

**[ترجمه]و ذکر کرده که امام صادق علیه السلام سر امام حسین علیه السلام را در کنار سر امیرمؤمنان علیه السلام زیارت کرده و در کنار آن چهار رکعت نماز خوانده و به ذکر این دعا پرداخته است: سلام بر تو ای فرزند رسول خدا، سلام بر تو ای فرزند امیر مؤمنان، سلام بر تو ای فرزند صدیقه طاهره سرور زنان دو عالم، سلام بر تو ای سرور من، ای ابا عبدالله، و رحمت و برکات الهی بر تو باد، گواهی می‌دهم که همانا تو نماز را به پا داشتی، زکات را پرداخت نمودی، از منکر نهی کردی، حق تلاوت قرآن را به جا آوردی، آن‌گونه که شایسته است به جهاد در راه خدا پرداختی، و در کنار آن بر آزار و اذیت صبر کردی و محاصره شدی تا این که یقین (مرگ) به سراغت آمد، و گواهی می‌دهم کسانی که با تو مخالفت کردند و با تو جنگیدند و کسانی که تو را خوار کردند و به قتل رساندند، بر زبان پیامبر درس نخوانده مورد لعن خداوند هستند، و نا امید شد کسی که به خدا دروغ بست، خداوند کسانی را که به شما ظلم کردند لعنت کند از اوّلین و آخرین افراد، و بر عذاب دردناک آن‌ها بیفزاید، ای سرور من، ای فرزند رسول خدا، به قصد زیارت تو به سوی تو آمدم در حالی که آگاه به حق تو هستم، دنباله رو اولیای تو و دشمن دشمنانت هستم، راه یافته به طریق هدایتی هستم که تو بر آنی و آگاه از گمراهی مخالفان تو، پس نزد پروردگارت برای من شفاعت کن. - . المزار الکبیر: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

أقول

سيأتی تمامها فی زياره الحسين عليه السلام فإن عمل بجميعها كان أفضل.

**[ترجمه]كامل آن در زيارت حسين عليه السلام خواهد آمد، و اگر زيارت كننده به همه آن‌ها عمل كند بهتر است.

**[ترجمه]

«۲۰»

ثُمَّ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ الْوَدَاعِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ ثُمَّ قَالَ زِيَارَةٌ ثَانِيَةٌ يُزَارُ بِهَا عليه السلام: تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَوْسَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ- وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ

۱- ۱. المزار الكبير ص ۱۷۲.

الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَیْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِینِکَ وَ حَفَظَهً عَلَی سِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ السَّلَامُ عَلَی خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ بَابُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحَبْلُ الْمَتِینُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ خَازِنُ سِرِّهِ وَ مَوْضِعُ حِکْمَتِهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ علیه السلام وَ أَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ وَ کُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَقَدَّمَ عَلَیْکَ وَ صَدَّ عَنْکَ لَعْناً کَبِیراً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ کُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَ أَدَّیْتَ أَمِیناً وَ قُتِلْتَ صِدِّیقاً مَظْلُوماً وَ مَضَیْتَ عَلَی یَقِینٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًی عَلَی هُدًی وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَی بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَی سَبِیلِهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ دَعَوْتَ إِلَیْهِ عَلَی بَصِیرَهٍ وَ بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ قُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَیْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً عَنْ رَعِیَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِیرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً وَ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَتَیْتُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَیْتُکَ عَائِذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ

عِنْدِی فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لِیَ ذُنُوباً کَثِیرَهً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً عَظِیماً وَ شَأْناً کَبِیراً وَ شَفَاعَهً مَقْبُولَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ عِمَادَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعَاذاً فَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ وَ أَتَوَلَّی آخِرَکُمْ بِمَا تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ وَ کَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی وَ کُلِّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ عُدْ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جِئْتُکَ زَائِراً لَائِذاً بِحَرَمِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ بِکَ فِی مَغْفِرَهِ ذُنُوبِی کُلِّهَا مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَیْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إِنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرُدُّ سَلَامِی لِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَیَا مَوْلَایَ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی شَفِیعاً أَقْرَبَ مِنْکَ لَقَصَدْتُ إِلَیْهِ فَمَا خَابَ رَاجِیکُمْ وَ لَا ضَلَّ دَاعِیکُمْ أَنْتُمُ الْحُجَّهُ وَ الْمَحَجَّهُ إِلَی اللَّهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً فَمَا لِی وَسِیلَهٌ أَوْفَی مِنْ قَصْدِی إِلَیْکَ وَ تَوَسُّلِی بِکَ إِلَی اللَّهِ فَأَنْتَ کَلِمَهُ اللَّهِ وَ کَلِمَهُ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ خَازِنُ وَحْیِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ النَّاصِحُ لِعَبِیدِ اللَّهِ وَ التَّالِی لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی شَرِیعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَی سُنَّتِهِ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَهُ وَ لَمْ تَأْخُذْکَ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِینَ فِی حُکْمِهِ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِهِ وَ النَّاکِثِینَ لِعَهْدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَصْفِیَائِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ مِنْ کُلِّ جَوَانِبِهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ مَا بَدَا لَکَ وَ ادْعُ فَقُلْ یَا مَنْ عَفَا عَنِّی وَ عَنْ مَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ یَا مَنْ رَحِمَنِی بِأَنْ سَتَرَ ذَلِکَ عَلَیَّ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی بِهِ یَا مَنْ سَوَّی خَلْقِی وَ لَهُ عَلَی مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّی یَا مَنْ یُنْطِقُ

لِسانِی وَ تَنْطِقُ لَهُ أَرْكَانِی یَا مَنْ قَلَّ حَیَائِی مِنْهُ حَتَّی قَدْ خَشِیتُ أَنْ یَمْقُتَنِی یَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ بِی لَعَاجَلُونِی یَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِی وَ لَمْ یُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتِی یَا مَنْ أَمْهَلَنِی عِنْدَ خَلْوَتِی فِی مَعَاصِیهِ بِلَذَّتِی أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یَا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یُنَادِی رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّینَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یُنَادِی فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ یُغَلُّ فِی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَكُونَ طَعَامِی مِنَ الضَّرِیعِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَكُونَ غُدُوِّی وَ رَوَاحِی إِلَی النَّارِ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی وَ أَبْدِلْ ذَلِکَ بِالْحَسَنَاتِ وَ لَا تُخَفِّفْ بِذَلِکَ مِیزَانِی وَ لَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِی وَ لَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِی وَ لَا تُنَكِّسْ بِهِ رَأْسِی یَا رَبِّ وَ لَا تَمْقُتْنِی عَلَی طُولِ مَا أَبْقَیْتَنِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی كانُوا یُوعَدُونَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی اسْتِجَابَهَ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَمَّلْتُهُ فِیکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ بِحَقِّ مَوْلَایَ وَ بِقَبْرِهِ وَ بِمَا سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیَارَتِهِ عَلَی مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ وَ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ وَ مَحَبَّتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ عَلَی مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فِی كِتَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا خَائِفاً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهَا وَ بِالشَّأْنِ وَ الْجَاهِ وَ الْقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِکَ وَ إِخْوَانِکَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مُعْتَمَدِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیْرِ جَفَاءٍ وَ لَا قِلًی مِنْ بَعْدِ مَا قَضَیْتُ أَوْطَارِی وَ تَمَتَّعْتُ بِزِیَارَتِکَ وَ لُذْتُ بِحَرَمِکَ وَ ضَرِیحِکَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی

أَنْ يَغْفِرَ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَدْ عَوَّلْتُ عَلَی الِانْصِرَافِ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی لِأَجْلِ مَسْأَلَتِی بِکَ أَنْ یَرُدَّنِی إِلَی أَهْلِی سَالِماً غَانِماً وَ جَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ قَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعْیَنَا وَ زِیَارَتَنَا وَ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِیعَ ذُنُوبِنَا وَ جَرَائِمِنَا وَ خَطَایَانَا وَ أَنْ نَعُودَ إِلَی أَهْلِنَا بِسَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَبْرُورٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ مَوْلَانَا وَ إِمَامِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِهِ فِی کُلِّ مِیقَاتٍ وَ تَقَبَّلْ ذَلِکَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَا أَنْقَلِبُ إِلَیْهِ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی (۱).

**[ترجمه]سپس سیّد رحمه الله زیارت وداع را به همان شکلی که گفته شد بیان کرده و می گوید: زیارت دوّمی که امام حسین علیه السلام با آن زیارت می‌شود این گونه است که در کنار مقبره شریفش می‌ایستی و می گویی: سلام خدا بر محمد صلّی الله علیه و آله، امانت‌دار الهی بر رسالت‌ها و کارهای بزرگ و عظیمش، معدن وحی و قرآن، ختم کننده پیامبران قبلی، گشاینده آنچه که در آینده است، و ناظر بر تمامی این‌ها، شاهد بر مردم، و چراغ فروزان، و سلام و رحمت و برکات الهی بر او باد، پروردگارا، بر محمد و اهل بیت پاک او بهترین و کامل‌ترین و وسیع‌ترین و سودمندترین و شریف‌ترین صلواتی را بفرست که بر پیامبران و برگزیدگانت فرستادی، پروردگارا بر امیر مؤمنان درود بفرست، بنده تو و بهترین مخلوقات بعد از پیامبرت و برادر رسولت و جانشین او که او را با علمت فرستادی و او را هدایت کننده هر یک از بندگانت که می‌خواهی قرار دادی، و دلیل بر کسی که او را با رسالت‌هایت فرستادی، و یاریگر دین با عدل تو و تو میان بندگانت، و سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد، پروردگارا، بر امامانی درود بفرست که از فرزندان امام علی علیه السلام هستند و پس از او اوامر تو را به پا می‌دارند، پاکانی که از آن‌ها راضی گشتی که یاریگران دینت، حافظان رازت، شاهدان بر مخلوقات تو و نشانه‌هایی برای بندگانت باشند، سلام بر برگزیده خدا از میان مخلوقاتش، سلام بر فرشتگان الهی، سلام بر تو ای امیر مؤمنان، سلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای برگزیده، سلام بر تو ای ولیّ خدا، سلام بر تو ای حجّت خدا، سلام بر خلیفه خدا، سلام بر تو ای پایه و اصول دین، سلام برتو ای تقسیم کننده بهشت و جهنم، گواهی می‌دهم که همانا تو کلمه تقوا، دروازه هدایت، ریسمان محکم، طناب استوار و راه راست هستی، گواهی می‌دهم که همانا تو حجّت خدا بر آفریدگان، شاهد او بر بندگان، امانت دار او بر علم الهی، خزانه‌دار راز، جایگاه حکمت و برادر رسولش علیه السلام هستی، گواهی می‌دهم که دعوت تو حق است و هر دعوت کننده انتخاب شده جز تو باطل و مورد قبول نیست، تو اولین مظلوم هستی، و اولین کسی هستی که حقش پایمال شده است، صبر پیشه ساختی و در انتظار ماندی، خداوند لعنت کند کسی را که به تو ظلم کرد و بر تو پیشی گرفت و بر سر راهت مانع ایجاد کرد لعنتی بزرگ، و تمامی فرشتگان مقرّب و پیامبران فرستاده شده و تمامی بندگان مؤمن مورد آزمایش آن‌ها را به آن لعنت کنند، ای امیر مؤمنان درود خدا بر تو و روح و بدنت باد، گواهی می‌دهم همانا تو بنده خدا و امانت دار او هستی، با حالتی نصیحت کننده پیامت را رساندی و با حالت امانت وظیفه‌ات را ادا کردی، و مظلوم و صادقانه به شهادت رسیدی و بر راه یقین حرکت کردی، و گواهی می‌دهم همانا تو به حقیقت نماز را بر پا داشتی، زکات را پرداخت نمودی، به کار نیک فرمان دادی، از کار بد نهی کردی، از پیامبر پیروی نمودی و امت اسلامی را پند دادی، کتاب قرآن را تلاوت نمودی آن‌چنان که حق تلاوت آن است، و در راه خدا جهاد کردی آن‌چنان که حق جهاد در راه اوست، و با حکمت و پند نیکو به راه خدا دعوت کردی تا این که یقین (مرگ) به سراغت آمد، گواهی می‌دهم همانان تو بر برهانی روشن از جانب پروردگارت بودی، و با آگاهی به سوی او دعوت کردی، و آنچه به آن فرمان داده شده بودی را ابلاغ نمودی و حق خدا را بدون هیچ گونه سستی و پذیرش سستی به پا داشتی، پس درود خدا بر تو باد، درودی پیاپی، پیوسته، در کنار هم که از پس هم بر تو نازل

می‌شود، درودی که قطع شدنی نیست و یا پایان و نهایتی برای آن تصوّر نمی‌گردد، و سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد. و خداوند تو را به وسیله انسان راستگویی بهتر از زیر دستانش پاداش دهد، گواهی می‌دهم همانا جهاد همراه با تو حق است و همانا حق با تو و به سوی توست و تو اهل آن و منبع آن هستی و میراث نبوت نزد توست، پس درود و سلام خداوند بر تو باد، و خداوند قاتل تو را با انواع عذاب، عذاب دهد، ای امیر مؤمنان به سوی تو آمدم در حالی که به حق تو آگاهی دارم و به جایگاه تو بینا هستم، دشمن دشمنانت و دوست اولیای تو هستم، پدر و مادرم فدای تو باد، به سوی تو آمدم و به تو پناه می‌برم از آتشی که افرادی مانند من، به سبب جنایتی که در حق خود مرتکب شده‌ام، سزاوار آن هستند، نزد تو آمده‌ام در حالی که از جایگاه و منزلت عظیم تو نزد خداوند، رسول او و خود آگاهم، پس نزد پروردگارت برای من شفاعت کن، چرا که گناهان بسیاری دارم و همانا تو نزد خداوند دارای جایگاهی مشخص و مقامی والا و مرتبه‌ای بزرگ و شفاعتی پذیرفته شده هستی، و به حقیقت خداوند متعال و بلند مرتبه می‌فرماید: {آنان هرگز برای کسی شفاعت نمی‌کنند مگر برای آن کسی که (بدانند) خدا از او خشنود است، آنان همیشه از خوف (مقام کبریایی) خدا ترسان و هراسانند}، ای پروردگار تمامی پرورش دهندگان، ای فریاد رس تمامیِ فریاد خوانان، ای مسلّط بر تمامی افراد ظالم و ستمگر، و ای پایگاه مؤمنان، همانا من به برادر رسولت پناه می‌برم، پس به خاطرحقش بر تو گردنم را از آتش جهنم برهان، به الله و به آنچه بر شما نازل شده، ایمان آوردم، آخرین شما را دوست می‌دارم به آنچه اولین شما را به آن دوست داشتم، و کافر شدم به بتان و سرکشان و لات و عزّی و هر شریکی که به جای الله خوانده می‌شود، ای مولای من! سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد.

سپس ضریح را ببوس و به کنار سر برگرد و بگو: ای امیر مؤمنان سلام بر تو، من برده تو، و فرزند برده تو، و فرزند کنیز تو هستم، به قصد زیارت به سوی تو آمده به حرم تو پناه آورده‌ام، برای بخشش تمامی گناهانم و با تضرع به درگاه خدا و درگاه تو و به واسطه تو به خداوند متوسل می‌شوم، چرا که از جایگاهت نزد خدا آگاهم و می‌دانم که سخنانم را می‌شنوی و جواب سلامم را می‌دهی، به جهت این فرمایش خداوند متعال: «و لا تحسبنّ الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتا بل أحیاء عند ربهم یرزقون» {و گمان مبرید کسانی که در راه خدا کشته می‌شوند مرده‌اند بلکه آن‌ها زنده‌اند و نزد پروردگارشان روزی می... خورند}، ای مولای من، همانا من اگر شفیعی نزدیک‌تر از تو به درگاه خدا می‌یافتم به سوی او می‌رفتم، هر کس به شما امیدوار باشد ناامید نمی‌شود، و هر کس شما را بخواند گمراه نمی‌شود، و شما حجت و جایگاه حجت الهی هستید، پس شفیع من نزد خدا باش، وسیله‌ای کامل‌تر از قصد درگاه تو نمودن و توسل به تو سراغ ندارم، تو کلمه خدا و کلمه رسولش صلّی الله علیه و آله هستی، تو منبع وحی او، درگاه علم، جایگاه راز، و نصیحت کننده بندگان خدا و نفر دوم پس از پیامبرش و فداکاری کننده به او با جان هستی، تو بازگو کننده حجت‌های الهی، دعوت کننده به سوی آیین و رهسپار شده بر سنت او هستی، پس حقیقت آنچه که از پیامبر برگرفتی را ابلاغ نمودی و آنچه را نگاه داشته بودی رعایت کردی، و آنچه را بدان سپرده شده بودی نگاه داشتی، حلال خدا را حلال شمردی و حرام او را حرام شمردی و احکام او را به پا داشتی، و سرزنش هیچ سرزنش‌گری تو را از پیمودن راه خدا باز نداشت، پس با ستمگران به حکم خدا (قاسطین)، سرکشان از امر او (مارقین) و شکنندگان عهد و پیمانش (ناکثین) به جهاد پرداختی، صبر پیشه ساختی و در انتظار ماندی، درود و سلام خدا بر تو باد، برتر از آنچه خداوند بر یکی از برگزیدگان و پیامبران و اولیای خود درود می‌فرستد، همانا که خداوند ستوده و بزرگوار است.

سپس ضریح را از هر طرف ببوس و نماز زیارت را بخوان و هرچه که نماز می‌خواهی بخوان و دعا کن، پس بگو: ای کسی

که از من و آنچه گناهانی که در خلوت مرتکب شده‌ام گذشت نمودی، ای کسی که با پوشاندن گناهانم به من رحم کردی و رسوایم نساختی، ای کسی که خلقت مرا شکل بخشیدی و بر آنچه که انجام می‌دهم برای او شاهدی از جانب من وجود دارد، ای کسی که زبانم را به گفتار می‌آوری و اعضایم را برای آن به سخن می‌آوری، ای کسی که شرم و حیای من از تو کم شده تا جایی که ترسیدم بر من خشم گیری، ای کسی که اگر مردم قسمتی از علم تو را درباره من می‌دانستند قطعا بر من عقوبت من شتاب می کردند، ای کسی که عورت و شرمگاه مرا پوشاندی و زشتی‌هایم را برای بندگانت ظاهر نساختی، ای کسی که به هنگام نافرمانی‌ات در خلوت به لذت‌جویی مهلتم دادی، به ذات بزرگوارانه تو پناه می‌برم از این که از کسانی باشم که فریاد برمی‌آورند: {(دردا و حسرتا! چه کوتاهی‌ها که در طاعت وعبادت خدا کرده‌ام}، و به ذات پروردگارانه تو پناه می‌برم از کسانی باشم که فریاد برمی‌آورند: {پروردگارا! بدبختی ما که ناشی از انجام گناهان بود بر ما چیره گشته بود، و ما مردمان گمراهی بودیم، پروردگارا! ما را از آتش دوزخ بیرون بیاور، و اگر (بعد از این، به انجام گناهان) برگشتیم، ما ستمگر خواهیم بود}، و به ذات بزرگوارانه تو پناه می‌برم که از کسانی باشم که فریاد بر می‌آورند: {ما اصلا شفاعت کنندگانی نداریم، دوست صمیمی و دلسوزی هم نداریم، کاش! (به دنیا) برگشتی داشتیم تا از زمره مؤمنان می‌شدیم}، ای مولای من، به ذات بزرگوارانه تو پناه می‌برم از اینکه از کسانی باشم که فریاد برمی‌آورند: {ای مالک! پروردگارت ما را بمیراند و نابودمان گرداند}، ای مولای من، به ذات بزرگوارانه تو پناه می‌برم از اینکه از کسانی باشم که به بند و غُل و زنجیر کشیده می‌شوند با زنجیری که هفتاد ذراع (فاصله آرنج تا نوک انگشتان دست) درازا دارد، ای مولای من، به ذات بزگوارانه تو پناه می‌برم از اینکه از جمله کسانی باشم که صبحگاهان و شامگاهانم (رفتن) به سوی جهنم باشد .

ای پروردگار من! از خطاهایم درگذر و آن را با نیکی‌ها جایگزین گردان و با آن ترازوی اعمالم را سبک مگردان، و چهره‌ام را با آن سیاه و جایگاهم را رسوا مکن، و سرم را با آن پایین میندازد، و در زمان باقیمانده از زندگی بر من خشم مگیر، و از گناهان من درگذر در ردیف بهشتیانی که بر اساس وعده راستینی که به آنان داده شده بود، از گناه آنان در گذشته‌ای. پروردگارا، به حق مولایم و حرمت مزار او، مرا از استجابت آنچه از تو مسألت داشته و برآورده شدنش را از درگاهت آرزو نموده و آن را از تو طلب کرده‌ام آگاه گردان، و با تلاشی که برای زیارت او کردم بر اساس معرفت و شناخت حق او نسبت به خودم و منزلت وی در پیشگاه خداوند، و محبت و مودت نسبت به او بر اساس آنچه که در کتابت بر من واجب گردانیدی، و مرا نا امید و بیمناک باز مگردان، و به حق محمّد صلّی الله علیه و آله و علی و امامانی که فرزندان اویند، و به حقّ جایگاه و منزلتی که آن‌ها نزد تو دارند، سوگندت می‌دهم که مرا رستگار و پیروز باز گردان، همانا آنان از جایگاه و منزلت ارجمندی نزد تو برخوردارند، به رحمت خودت ای بهترین رحم کنندگان.

سپس آن گونه که می‌پسندی برای خود و برادرانت دست به دعا بردار.

اگر خواستی از او خدا حافظی کنی در کنارش بایست و بگو: ای سرور، مولا و مورد اعتمادم در دین و دنیا و آخرتم، ای امیر مؤمنان، زمان بازگشتم از حرم تو فرا رسیده است، بدون ستم و خشم و بعد از آنکه حاجاتم را برآورده ساختی، و از زیارت تو بهره‌مند شدم و به ضریح و و حرم تو پناه آوردم، و از خداوند متعال درخواست کردم که من و پدر و مادرم و برادران مؤمنم را ببخشد، اکنون قصد بازگشت دارم و از تو می‌خواهم که از خداوند متعال بخواهی که به خاطر درخواستم از تو من و مردان و زنان مؤمن را سالم و بهره‌مند نزد خانواده‌هایمان بازگرداند، و عمل و تلاش و زیارتمان را بپذیرد و تمامی گناهان و جرم‌ها

و اشـتباهاتمان را پاک کنـد و با تلاشـی قـدردانی شده، گناهی بخشـیده شده و عملی نیکو شده باز گردیم، ای پروردگار من، این زیارت را آخرین زیارت مولا و امام ما امیر مؤمنان و مقبره‌اش در هر وقت تعیین شـده قرار مـده، خداونـدا این زیارت را به بهترین شـیوه از ما بپـذیر، ای امیر مؤمنان، تو، خودم، خانواده‌ام، فرزندانم و آنچه که در تمامی احوالم به سوی آن متحول می... شوم را به خدا می‌سپارم. - . مصباح الزائر: ۶۹ - ۷۲ -

**[ترجمه]

أقول

قال الکلینی فی الکافی (۲)

بعد إیراد هذه الزیاره المختصره التی رویناها سابقا عن أبی الحسن الثالث علیه السلام بسندیه ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام تقول السـلام علیـک یـا ولی الله السـلام علیـک یـا حجه الله ثم ساق الزیاره مثل ما أدرجه السـید فی تلک الزیـاره إلی قوله اللهم رب الأربـاب صـریخ الأحبـاب إنی عـذت بأخی رسولک معاذا ففک رقبتی من النار آمنت بالله و ما أنزل إلیکم و أتولی آخرکم بما تولیت به أولکم و کفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزی و ختم بذلک و نحوه روی الشیخ فی التهذیب (۳).

**[ترجمه]کلینی در کافی - . الکافی۴ : ۵۷۰ -

بعد از آوردن این زیارت مختصـر که قبلا آن را از امام هادی علیه السـلام با دو سـندش ذکر کردیم گفته است: دعای دیگری در کنار قبر امیر مؤمنان علیه السـلام خوانده می‌شود به این ترتیب که می گوید: سـلام بر تو ای ولّی خدا، سلام بر تو ای حجّت خـدا، سـپس ایـن زیـارت راماننـد آنچه که سیّد در آن زیـارت آورده ادامه می‌دهـد تـا جـایی که می گویـد: پروردگـارا، ای پروردگـار تمـامی پروردگـاران، ای فریـادرس دوسـتان و محبوبـان، همانا من به برادر پیامبرت به پناه بردم، پس مرا را از آتش جهنم برهان، به خدا و آنچه بر شما نازل شده است ایمان دارم و آخرین فرد از شما را به سبب آنچه اوّلین فرد از

شمـا را به خـاطر آن دوست می‌داشـتم دوست دارم، و به بت‌ها و سـرکشان و لات و عزّی کافر شـدم، و با آن پایان می‌یابـد، و مانند آن را شیخ در تهذیب - . التهذیب۶ : ۲۹ و ۳۰ - روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۲۱»

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره زِیَارَهٌ ثَالِثَهٌ یُزَارُ بِهَا علیه السـلام: تَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ تَمَسُّ شَـیْئاً مِنَ الطِّیبِ إِنْ أَمْکَنَکَ فَإِذَا وَصَـلْتَ إِلَی بَابِ النَّاحِیَهِ الْمُقَـدَّسَهِ فَقُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً الْحَمْـدُ لِلَّهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَـدْخُلُ مُقَـدِّماً رِجْلَـکَ الْیُمْنَی وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ خَـاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَخِیهِ وَ وَصِـیِّهِ أَمِیرِ

الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ هَذَا الْحَرَمِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ وَ بِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ وَ لِزُوَّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۹- ۷۲.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۷۰.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۲۹- ۳۰.

وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَكَارِهَ حَتَّی بَلَغَنِی حَرَمَ أَخِی نَبِيِّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِهِ وَ أَدْخَلَنِی الْبُقْعَهَ الَّتِی قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَهِ أَخِی نَبِيِّكَ وَ مُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صلی الله عليه و آله يَا رَبِّ وَ عَلَی كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَ وَفَدَ إِلَيْهِ وَ أَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْضِعِی هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ كَلِمَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ فَلَا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی بِهِ عَلَی رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ قِفْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی التَّصْدِيقِ بِهِمْ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ وَ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی أَمِينِ اللَّهِ عَلَی رُسُلِهِ وَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ الرِّسَالَهِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَهْبِطِ الْمَلَائِكَهِ وَ مُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَی ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ مُنْتَهَی عِلْمِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ أَخِی رَسُولِكَ وَ خَيْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

ص: ۲۹۸

وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِکَ وَ دَيَّانَ دِينِکَ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضِيَّتِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ أَوْعِيَةً لِعِلْمِکَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ وَ نُجُوماً فِي أَرْضِکَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صِفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَکَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ قُمْتَ بِكَلَامِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَعَدَّى عَلَيْکَ وَ خَذَلَکَ وَ حَادَ عَنْکَ وَ بَايَنَکَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ أَلِيمَ عَذَابِکَ وَ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ الْجِبْتَ وَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ الْأَضْدَادَ وَ كُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ أَذَى رَسُولَکَ- وَ قَتَلَ أَنْصَارَهُ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَاتِلِهِ وَ قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَهِ أَوْلِيَائِکَ اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِی لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَ لَا فَنَاءَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً سَرْمَداً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّکَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِکَ لَعْناً وَبِيلًا وَ أَخْزِهِمْ خِزْياً طَوِيلًا وَ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي بِهِمْ تَابِعاً وَ وَلِيّاً

فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَه-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الرَّأْسِ وَ قِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ وَ الْهَادِی الْمُنْتَجَبُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ

طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمَا وَ عَلَی ذُرِّیَّتِکُمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ الْمُلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ-(۲)

ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِی نَبِیِّکَ وَقَفْتُ عَائِذاً بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ زَلَازِلِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَوْمَ یَکْبُرُ فِیهِ الْحِسَابُ یَوْمَ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَناجِرِ کاظِمِینَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ یَا أَکْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِکَ الْمُقِرُّ لَکَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِالرَّسُولِ وَ عِتْرَتِهِ لَائِذاً بِقَبْرِ وَصِیِّ الرَّسُولِ یَا مَنْ یَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِینَ کَمَا وَفَّقْتَنِی لِوِفَادَتِی وَ زِیَارَتِی وَ مَسْأَلَتِی فَأَعْطِنِی سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ یُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ وَ یُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَائِکَ-(۳)

وَ تُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ زِیَادَهً فَافْعَلْ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَیْهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَ ارْزُقْنَا الْعَوْدَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی بِمَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ نُجُومُ الْعُلَی وَ الْقَدْرُ الْبَالِغُ وَ کُهُوفُ الْوَرَی وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الدَّعْوَهُ الْحُسْنَی وَ حُجَجُکَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ السَّبَبُ الْأَطْوَلُ بَیْنَکَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۲- ۷۴.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۷۴.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۷۴.

وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي دَرْكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّي الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وِفَادَتِهِ وَ الِانْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ أَئِمَّهِ الْهُدَى اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمُوَالاهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ الْمَوَدَّهِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَ نَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ وَ نَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِالْوَلَايَهِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَ وَالَتْ رُسُلُكَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أُشْهِدُكَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَ بَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ وَ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ السَّفَرَهُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ وَ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ وَ شِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ التَّابِعِينَ وَ أَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ وَ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَ الْمَوْرِدِ النَّبِيلِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حَافُّونَ أَنَّ مَنْ سَكَنَ بِرَمْسِهِ وَ حَلَّ ضَرِيحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنْتَجَبٌ وَ وَصِيٌّ مُرْتَضًى وَاهاً مِنْ تُرْبَهٍ ضَمِنَتْ نُوراً [كَنْزاً] مِنَ الْخَيْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ يَنْبُوعَ الْحِكْمَهِ وَ غَيْثاً مِنَ الرَّحْمَهِ وَ إِبْلَاغَ الْحُجَّهِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِيكَ وَ ظَالِمِيكَ وَ النَّاصِبِينَ لَكَ وَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ الْمُحَارِبِينَ لَكَ وَ أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ الْمُكْتَئِبِ لِلزَّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ لَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (۱).

**[ترجمه]سپس سیّد رحمه الله زیارت سومی را بیان می کند که با آن ایشان علیه السلام زیارت می‌شود: غسل می کنی و تمیزترین لباست را می‌پوشی و اگر برایت امکان داشت از مقداری عطر (ماده خوشبو) استفاده می کنی، زمانی که به درگاه ناحیه مقدس رسیدی بگو: الله اکبر (سی بار)، لا اله الا الله (سی بار)، الحمدلله (سی بار)، اللّهم صلّی علی محمد و آل محمد (سی بار)، سپس در حالی که پای راستت را پیش می‌نهی وارد می‌شوی و می گویی: سلام بر فرستاده خدا، آخرین پیامبران، سلام بر برادر و جانشینش امیر مؤمنان، سلام بر فرشتگان الهی و بندگان نیکوکارش، سلام بر فرشتگان این حرم که در اینجا ساکن هستند و اطراف حرم را احاطه کرده‌اند و برای زائران آن طلب استغفار و بخشش می کنند، سپاس مخصوص پروردگاری است که ما را به شناخت خود و پیامبرش گرامی داشت و عبادتش را بر ما واجب گرداند تا رحمت و مهلتی از جانب او باشد، سپاس مخصوص پروردگاری است که مرا در سرزمین‌هایش به گردش در آورد، مرا بر چهار پایانش (وسایل سواری) جا به جا کرد، مسافت دور را برایم نزدیک گردانید و سختی‌ها را از من دور کرد تا این که مرا به حرم برادر پیامبرش و جانشین رسولش رساند، و مرا وارد بقعه‌ای کرد که به آن قداست بخشیده و بر آن برکت نازل فرموده و آن را برای جانشین پیامبرش انتخاب کرده است، سپاس پروردگاری که مرا به دین اسلام هدایت کرد و ما هرگز هدایت نمی‌شدیم اگر خداوند هدایت‌مان نمی کرد، و گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی ندارد، همانا محمّد بنده و فرستاده اوست، و علی بنده و برادر رسولش است. پروردگارا، همانا من بنده تو و زیارت کننده‌ات هستم، به سوی تو آمده‌ام و به واسطه زیارت برادر پیامبرت و حفاظت شده از طرف رسولت صلّی الله علیه و آله به تو نزدیک شده‌ام، پروردگارا، و هر زیارت شونده‌ای نسبت به کسی که زیارتش می کند و به سوی او می‌آید حقی بر گردن دارد، پروردگارا، تو بهترین کسی هستی که به سویت می‌آیند و گرامی‌ترین زیارت شونده هستی، پروردگارا، پس تو را به کرسی‌های عزت عرشت، نهایت رحمت از کتابت، موجبات رحمتت و بخشایش ارجمندت سوگند داده و از تو می‌خواهم که بر محمّد و خاندان او درود

فرستی، و بهره من از زیارتم در این مکانم را آزاد شـدن و رهایی از آتش جهنم قرار دهی، و مرا از جمله کسانی قرار دهی که در انجام کارهای نیک شـتاب می‌کنند و با حالت بیم و امید تو را می‌خوانند، و مرا از خاشـعان قرار ده، پروردگارا، همانا تو بر زبـان پیـامبرت به من بشـارت دادی و فرمودی: ﴿و به ایمـان داران بشارت بـده که برای آن‌ها نزد پروردگارشان جایگاه راستی است﴾، خداوندا، به تو و تمامی پیامبران و رسولانت و کلمات و نام‌های تو ایمان دارم، پس مرا بعد از شـناخت نسـبت به آن‌ها در مکانی قرار مـده که در برابر تمامی بندگانت با آن رسوایم سازی، خداوندا، مرا با محمّد صـلّی الله علیه و آله و اهل بیت او علیهم السـلام همراه گردان، و بر حـالت تأییـد آن‌هـا و تسـلیم در برابر آن‌هـا بمیران، ایشـان بنـدگان تو هسـتند و تو آن‌ها را با کرامت خودت برگزیدی و مرا به پیروی از آن‌ها فرمان دادی و اطاعت از آن‌ها را بر من واجب فرمودی .

سپس به قبر نزدیک می‌شوی و می‌گویی: سـلام خدا بر محمّد صـلّی الله علیه و آله، پیامبر برگزیده و خشـنود گشـته، امانت‌دار الهی بر رسولان او و خاتم پیامبران و عزائم امر وی (واجبات و محرمات)، معـدن وحی و رسالت و قرآن، محل فرود فرشـتگان، جایگـاه رفت وآمـد جبرئیل امین علیه السـلام، حجت والای الهی، خاتم پیامبران قبل از خود، گشاینـده آنچه که خواهـد آمـد، نـاظر و چیره بر تمـامی این‌ها، شاهـد بر مخلوقات و چراغ فروزان، و سـلام و درود و رحمت الهی بر او باد، خداونـدا، بر محمّد صلّی الله علیـه و آلـه و اهـل بیت نیکوکـار او درود فرست، کسـانی که آن‌هـا را از میـان بنـدگانت برگزیـدی و بزرگـان دینت قرارشان دادی، خداوندا، نهایت علم و سـلام‌ها و درودهای خود را محمد صلی الله علیه و آله بفرست، خداوندا، بر امیر مؤمنان بنده و برادر رسولت و بهترین کسی که به علم خود او را برگزیدی درود فرست، کسی که او را هدایت کننده برای هر یک از بندگانت که خواستی، دلیل بر کسـی که با رسالت‌های خود مبعوثش گرداندی، بر پا دارنده دین تو با عدالت و فصل الخطاب امورت در میان بندگانت قرارش دادی، و سـلام و رحمت و برکات الهی بر او باد. بار خدایا، بر امامان از نسل علی علیه السلام که بر پـا دارنـدگان اوامر تو بعـد از اوینـد درود فرست، انسان‌های پاکی که رضایت داده‌ای یاری‌گران دین، پذیرنـدگان علم، حافظان راز، شاهدان بر آفریدگان، نشانه‌های راهیابی بندگان، و سـتارگان درخشان روی زمینت باشـند، سلام بر امامانی که به آن‌ها امانت سپرده شـده است، سـلام بر برگزیـدگان خـدا از مخلوقات مبارکش، سـلام بر مؤمنانی که امام خـدا (امام منصوب شـده از جـانب خـدا) را به پا داشـتند و اولیای الهی را یاری دادنـد، سـلام بر فرشـتگان الهی، ای امیر مؤمنان سـلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد، سـلام بر تو ای حبیب خدا، سلام بر تو ای برگزیده الهی، سلام بر تو ای ولیّ خدا، سلام بر تو ای حجّت خدا، سـلام بر تو ای امام هدایت، سلام بر تو ای بیرق تقوا و پرهیزکاری، سلام بر تو ای جانشین نیکوکار برگزیده، سلام بر تو ای چراغ فروزان، سلام بر تو ای پایه و ستون دین، سلام بر تو ای وارث علم اوّلین و آخرین، سلام بر تو ای نور روشن، گواهی می‌دهم همانا تو نماز را به پا داشتی و زکات را پرداخت نمودی، به کار نیک فرمان دادی و از کار بد نهی نمودی، از پیامبرت پیروی و قرآن را آنچنـان که حق تلاوت آن است تلاوت کردی، و آنچه خداونـد تو را به آن امر فرموده بود ابلاغ نمودی، به پیمـان الهی وفـا و به کلامـش قیـام کردی، در راه خـدا جهـاد کردی آنچنـان که حق جهـادش است، و به خاطر رضای خـدا و رسولش پنـد و اندرز دادی، پس خداوند لعنت کند کسـی که تو را به قتل رساند و کسـی که به تو ظلم روا داشت، و در مورد تـو از حـد تجاوز نمـود و خـوارت کرد و از تـو رویگردان شـد و تو را ترک کرد، پروردگـارا قاتلان پیـامبرانت و اولیـایت و جانشینان پیامبرانت را با انواع مختلف لعنت‌هایت نفرین کن و آن‌ها را وارد گرمای آتشت و دردناکی عـذابت کن، و بت‌ها و سرکشـان و فرعونیـان و لات و عزّی و جِبت و بت‌هـا و ازلام (چوبه‌هـای تیر مخصوص بخت‌آزمـایی و قمـار) و اضـداد و هر شریکی که به جای خـدا خوانـده می‌شود و هر انسان کافر و افترا زننـده به خداوند متعال را لعنت کن، خداوندا، تمامی کسانی

که فرستاده تو را اذیت کردند و یاران او و یاران امیر مؤمنان را کشتند و همچنین قاتل او و قاتل حسن و حسین و قاتلان اولیایت را نفرین کن، نفرینی مضاعف و ابدی که آن را انتهایی نباشد، و آن‌ها را به عذابی دائمی و مضاعف در پایین‌ترین طبقه جهنم گرفتار ساز، خداوندا، آن‌ها را در نهان و آشکار لعنت فرما، لعنتی سخت و شدید، خداوندا آنها را خوار کن، خواریِ طولانی مدت، و عذابشان کاسته نمی‌گردد و سبک نمی‌شود و آنان در میان عذاب، اندوهناک و نومید و خاموش می‌مانند، خداوندا، در مورد اولیای خود برای من زبانی صادق قرار ده و زیارت آن‌ها را برای من دوست داشتنی بگردان تا زمانی که مرا به آنان می‌رسانی و پیرو و دوستدار آن‌ها در دنیا و آخرت قرارم می‌دهی. - . مصباح الزائر: ۷۲ - ۷۴ -

سپس به طرف مکان سر برو و در کنار آن بایست و بگو: ای مولای من، سلام خداوند و فرشتگان مقرّب بر تو، روح و بدنت باد، فرشتگانی که با دل‌هایشان تسلیم تو هستند، و به فضیلت تو اعتراف می‌کنند و شهادت می‌دهند که همانا تو راستگو و تأیید کننده و هدایتگر و برگزیده هستی. گواهی می‌دهم که به راستی تو پاک و مقدّس، ولیّ خدا و جانشین رسولش هستی، درود خدا بر هر دوی شما و فرزندانتان باد. من بنده خدا و دوستدار تو و فرستاده شده به سوی تو هستم، و با آن خواهان برترین جایگاه نزد خداوند متعال و بلند مرتبه می‌باشم. - . مصباح الزائر: ۷۴ -

سپس بر روی قبر بیفت و بگو: خداوندا، به خاطر رحمت تو خود را در مقابل قبر برادر پیامبرت عرضه نمودم در حالی که از آتش به او پناه بردم، پس مرا از خشم و عذاب خودت و زلزله‌های روز قیامت پناه ده، روزی که حساب در آن بزرگ می... شود، روزی که بعضی چهره‌ها در آن نورانی و بعضی چهره‌ها سیاه می‌شوند؛ روز نزدیک، آن زمانی که دل‌ها از شدت وحشت به گلوگاه می‌رسند و تمام وجودشان مملو از خشم و اندوه می‌گردد.

سپس سرت را بالا بگیر و رو به قبله بایست و بگو: ای گرامی‌ترین کسی که برایش به گناهان اعتراف می‌کنم، چه می‌کنی با بنده‌ات که به گناهانش نزد تو اعتراف می‌کند، با رسول و عترتش به تو نزدیک می‌شود، به قبر جانشین رسول خدا پناه می‌برد، ای کسی که مالک حاجاتِ درخواست کنندگان هستی، آنگونه که مرا به زیارت و نیل به خواسته‌ام موفق گرداندی، همان گونه نیل به خواسته‌ام در دنیا و آخرت را به من عطا فرما و مرا برای هر مقام و جایگاه پسندیده موفق کن که دوست می‌داری در آن جایگاه با نام‌هایت خوانده شوی و در آن عطا و بخشش خواسته شود. - . مصباح الزائر: ۷۴ -

و شش رکعت نماز می‌خوانی، و اگر خواستی بیشتر بخوانی این کار را انجام بده و دعا می‌کنی به آنچه که دوست داری، زمانی که خواستی خداحافظی کنی بگو: سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد، تو را به خدا می‌سپارم و بر تو سلام می... خوانم، به خدا و رسول و به آنچه با خود آورده و به سوی آن دعوت می‌کند و بر آن دلالت می‌کند ایمان آوردیم، خداوندا، این زیارت را آخرین زیارتم به سوی او قرار مده، خداوندا، ما را از پاداش مزارش بی‌بهره مگردان، و بازگشت به سوی آن را نصیبمان گردان، اگر قبل از زیارت دوباره مرا از دنیا بُردی، همانا من در مرگم گواهی می‌دهم به آنچه در حال حیاتم بر آن گواهی داده‌ام، و گواهی می‌دهم که آن ها (امامان) بیرق‌های هدایت، ستارگان در اوج، ارزش‌های والا ، پناهگاه مردمان، وارثان پیامبران، و مثال، نمونه برتر، دعوت نیکو، حجّت‌های تو بر اهل دنیا، و سبب طولانی‌تر میان تو و میان بندگانت هستند، و گواهی می‌دهم هر کسی این امر را نپذیرد، جایگاه او در عمق آتش جهنم است، خداوندا، از تو می‌خواهم که بر محمّد صلّی الله علیه و آله و خاندان او درود بفرستی و - نام امامان را یکی یکی ذکر می کنی - و این زیارت را آخرین زیارت و

پایان بخش قرار نـدهی و اگر قرارش دادی، مرا همراه ایـن امامـان، امامـان هـدایت، قرار ده. خداونـدا، قلبم را بـا اطـاعت، پند پـذیری، ولایت پذیری، پشتیبانی نیکو و مودّت نسبت به آنان و تسلیم شدن در برابر اوامرشان نرم گردان تا با آن طاعت تو را کامـل کنیم و به خشنودی تـو برسیم و به واسطه رحمتت مستوجب ثوابت شویم. خداونـدا، همانـا من تو را گواه می گیرم بر ولایـتم برای کسی که دوستش می‌داری و رسولان و پیـامبران و فرشـتگانت او را دوست داشـته‌انـد، و تو را گواه می گیرم به دوری و بیزاری از کسی که تو از او اعلان بیزاری کردی و رسولان و پیامبران و فرشتگان مقرّب تو و نویسندگان پاک و نیکو کار از او اعلان بیزاری کرده‌اند، و مرا در دستیابی به تمامی جایگاه‌های پسندیده موفق و در حالی که بهترینِ مخلوقات هستم از ایـن حرم منتقـل گردان، ای صـاحب عظمـت و بخشـش، سـلام بر تـو ای تـاج اوصـیای پیـامبران ، سـلام بر تـو ای برترین راستگویان، سلام بر تو ای وارث احکام، سلام بر تو ای رکن مقام، خداوندا، مرا از جمله ملاقات کنندگان مبارک، و زائران مخلص، پیروان صادق، و پیروان دوستدار، و یاریگران گرامی، و یاران مورد تأیید او قرار ده، و مرا گرامی‌ترین ملاقات کننده، بهترین وارد شونده و شریف‌ترین فرد قصد کننده در این حرم بخشنده، و مقام والا و سرچشمه شریف و آبشخور باشکوه قرار ده کـه بخشـش و رحمتت را در آن واجب کردی، خداونـد و فرشـتگان الهی که در این حرم حاضرنـد و اطراف آن را احـاطه کرده‌اند و به دور آن حلقه زده‌اند را شاهد می گیرم که کسی که در آرامگاهش ساکن شده و در ضریحش جای گرفته است، مقـدس، دوست، برگزیـده و وصـیّ مرتضـی است، چه شگفت انگیز است خاکی که نوری [گنجی] از خیر و شـهابی از نور و سرچشـمه حکمت و بارانی از رحمت، و ابلاغ حجت را در بر گرفته است، من نزد خداوند از قاتلان تو و کسانی که به تو ستم روا داشته و به دشمنی با تو برخاسته و بر علیه تو و به منظور جنگ با تو همگام گشتند اعلان بیزاری می کنم. ای مولای من، ای امیر مؤمنان، با تو خـدا حافظی می کنم خـداحافظی کسی که به جهت دوری از تو غمگین، به جهت کناره گیری از حرم تو افسـرده و بر تو داغ‌دیده است، خداوند این زیارت را آخرین زیارت و آخرین بازگشتمان به سوی تو قرار ندهد، همانا تو شنوا و اجابت کننده هستی. - . مصباح الزائر: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

زِيَارَةٌ رَابِعَةٌ مَلِيحَةٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ: يَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَ يَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ

ص: ۳۰۱

۱- ۱. نفس المصدر ص ۷۴- ۷۵.

الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ وَ جَمِیعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ -(۱) عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْعَلِیِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْمُهَذَّبِ الصَّفِیِّ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی خَالِصِ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِسَیِّدَهِ النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَی الْمَوْلُودِ فِی الْکَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِی السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَی أَسَدِ اللَّهِ فِی الْوَغَی السَّلَامُ عَلَی مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَکَّهُ وَ مِنًی السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الْحَوْضِ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَی خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ- السَّلَامُ عَلَی الْبَائِتِ عَلَی فِرَاشِ النَّبِیِّ وَ مُفْدِیهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَی قَالِعِ بَابِ خَیْبَرَ وَ الدَّاحِی بِهِ فِی الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَی مُکَلِّمِ الْفِتْیَهِ فِی کَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِیَاءِ السَّلَامُ عَلَی مَنِیعِ الْقَلِیبِ فِی الْفَلَا السَّلَامُ عَلَی قَالِعِ الصَّخْرَهِ وَ قَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَی مُخَاطِبِ الذِّئْبِ وَ مُکَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوَانِ وَ قَدْ نَخِرَتِ الْعِظَامُ بِالْبِلَی السَّلَامُ عَلَی مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الزَّکِیِّ حَلِیفِ الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَی الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَ النَّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَ الصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَی مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِیلُ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتَابِ السَّلَامُ عَلَی مَنْ رُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حِینَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَی مُحْیِی اللَّیْلِ الْبَهِیمِ بِالتَّهَجُّدِ وَ الِاکْتِیَابِ السَّلَامُ عَلَی مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَئِیلُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ بِغَیْرِ ارْتِیَابٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَی مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِی الْحُرُوبِ مَلَائِکَهُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ السَّلَامُ عَلَی مَنْ نَاجَی الرَّسُولَ- فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَیْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْجُیُوشِ وَ صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَی مُخَاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَی نُورِ اللَّهِ فِی الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَی مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَی مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ

ص: ۳۰۲

۱- ۱. ما بین القوسین لم یکن فی النسخه التی راجعناها من المصدر.

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَهِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَهِ الصَّادِقِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ- السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صلى الله عليه و آله مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ- وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الضَّرِيحِ

وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَ وَلِيُّكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَ جَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَ الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَ الرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَ بَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنَايَهً فِيمَنْ زَارَهُ وَ قَصَدَهُ وَ أَتَاهُ وَ أَنَا وَلِيُّكَ وَ قَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَ لَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَ لُذْتُ بِضَرِيحِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَ شَرَفِ حَضْرَتِكَ وَ قَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَ مَنَعَتْنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَ لَا مَعْقِلًا وَ لَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَ تَوَسُّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتِشْفَاعِي لَدَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَ مَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ وَجِّهْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ

ص: ۳۰۳

وَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکَاظِمِ الْمُبِینِ حَبِیسِ الظَّالِمِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْأَمِینِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْخَلَفِ الْحُجَّهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِینِ أَنْ تَکْشِفَ مَا بِی مِنَ الْهُمُومِ وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا تُرِیدُ وَ وَدِّعْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

**[ترجمه]زیارت ملیح و دلپسند چهارم که ایشان علیه السلام با آن زیارت می‌شود به این ترتیب است که زیارت کننده قصد باب السلام می کند و چهل و سه بار خدا را به بزرگی یاد می کند و می گوید: سلام خداوند و سلام فرشتگان مقربش و پیامبران فرستاده شده‌اش و بندگان نیکوکارش و تمامی شهیدان و راستگویان، بر تو ای امیر مؤمنان، سلام بر آدم، برگزیده خدا، سلام بر نوح پیامبر خدا، سلام بر ابراهیم دوست خدا، سلام بر موسی هم کلام خدا، سلام بر عیسی روح خدا، سلام و رحمت و برکات الهی بر محمّد حبیب خدا، سلام بر نام مورد رضای الهی و چهره والای او و راه مستقیمش، سلام بر تربیت شده برگزیده، سلام و رحمت و برکات الهی بر ابوالحسن علی بن ابی طالب، سلام بر خالص‌ترین دوستان، سلام بر اختصاص داده شده به سرور زنان، سلام بر به دنیا آمده در کعبه، عقد بسته شده در آسمان، سلام بر شیر خدا در میدان جنگ، سلام بر کسی که مکه و منی با آن شرافت یافت، سلام بر صاحب حوض و حمل کننده پرچم، سلام بر پنجمین نفر از اهل عبا، سلام بر خوابیده بر بستر خواب پیامبر صلّی الله علیه وآله و جان فدای او و در برابر دشمنان، سلام بر کَننده دَرِ خیبر و پرتاب کننده آن به آسمان، سلام بر سخنگوی جوانان (اصحاب کهف) در غارشان با زبان پیامبران، سلام بر شکافنده چاه در بیابان، سلام بر از جای کننده صخره در حالی که مردان قدرتمند از این کار ناتوان بودند، سلام بر خطاب قرار دهنده گرگ و سخنگوی با جمجمه در نهروان در حالی که استخوان‌ها پوسیده بودند، سلام بر خطاب قرار دهنده اژدها بر منبر کوفه با زبان فصیح، سلام بر امام پاک شده و یار محراب (مسجد)، سلام بر معجزه‌گر خیره کننده و سخنگوی به درستی و حکمت، سلام بر کسی که تأویل محکم و متشابه و امّ الکتاب نزد اوست، سلام بر کسی که خورشید بر او بازگشت زمانی که در حال غروب بود، سلام بر زنده کننده شبِ بسیار تاریک با نماز شب و دلتنگی، سلام و رحمت و برکات الهی بر کسی که جبرئیل امین او را بدون تردید با لقب امیرالمؤمنین مورد خطاب قرار داد، سلام بر سرور سروران، سلام بر صاحب معجزات، سلام بر کسی که فرشتگان هفت آسمان از حملات و جنگ‌آوری‌های او در تعجب بودند، سلام بر کسی که با پیامبر نجوا کرد پس پیشاپیش نجوای خود صدقه‌هایی داد، سلام بر امیر سپاهیان و صاحب غزوات، سلام بر خطاب قرار دهنده گرگ بیابان‌ها، سلام بر نور الهی در تاریکی‌ها، سلام بر کسی که خورشید برای او به عقب بازگردانده شد و نمازش که وقت آن سپری شده بود را به جای آورد، و رحمت و برکات الهی بر او باد، سلام بر امیر مؤمنان، سلام بر سرور اوصیاء، سلام بر امام پرهیزگاران، سلام بر وارث علم پیامبران، سلام بر فرمانروای دین، سلام بر عصمت افراد مؤمن، سلام و رحمت و برکات الهی بر اُلگوی افراد راستگو، سلام بر حجت افراد نیکوکار، سلام بر پدر امامان پاک، سلام بر اختصاص یافته به شمشیر ذوالفقار، سلام بر ساقی اولیای او از حوض پیامبر برگزیده صلّی الله علیه وآله، تا زمانی که شب و روز پی درپی به دنبال هم می‌آیند، سلام بر خبر بزرگ، سلام بر کسی که خداوند در مورد او نازل فرمود: «و إنّه فی أمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم» {همانا او در میان قرآن نزد ما بزرگوار و با حکمت است}، سلام بر راه راست خداوند، سلام و رحمت و برکات الهی بر تعریف شده از او در تورات و انجیل و قرآن کریم.

سپس به روی ضریح می افتی و آن را می‌بوسی و می گویی: ای امانت‌دار الهی، ای حجّت الهی، ای ولیّ خدا، ای راه خدا،

بنـده و دوسـتدارت که به قبرت پنـاه آورده تو را زیـارت کرد، بـار و بنه خود را در آسـتانه بارگاهت بر زمین افکنـده به قصـد نزدیکی به خـدای متعال و بلنـد مرتبه، به وسـیله تو از بارگاه الهی طلب شـفاعت می کند، زیارت کسـی که یارانش را به خاطر رسـیدن به تو ترک کرده و تو را بعد از خدا برای خود کافی دانسته است، گواهی می‌دهم همانا تویی کوه طور، کتاب مسطور (نوشته شـده)، رقّ منشور (صـفحات پخش گردیـده)، دریای علم گـداخته، ای ولیّ خـدا همانا هر زیارت شونده‌ای را عنایتی است به نسـبت زائر و کسـی که آهنگش کرده و به سوی او آمده است، و من دوستدار تو هستم و به حقیقت بار و بنه سفرم را در بارگـاهت انـداخته‌ام و به حرمت پنـاه آورده‌ام، و به جهت آگـاهیم از جایگـاه والایت و شـرافت درگاهت به ضـریحت پناه آورده‌ام، و به حقیقت گناهان بر روی پشـتم سنگینی می کند و مرا از خواب باز داشته است، جز خداوند متعال و توسل و طلب شفـاعتم به تو نزد او هیـچ حافـظ و پناه گاه و سـنگری سـراغ نـدارم که به آن پناه ببرم، هان که من در اینجا در آسـتانه تو فرود آمده‌ام، تو دارای جایگاه والا و مقام بزرگی نزد خدا هستی، ای مولای من نزد خدای پروردگارت برای من طلب شفاعت کن.

سپس ضـریح را ببوس و رویت را متوجه قبله کن و بگو: خداوندا، ای شـنواترین شـنوندگان، ای بیناترین بینندگان، ای سـریع… ترین حسـابگران، و ای بخشـنده‌ترین بخشـندگان، همانـا من با توسل به محمّـد خاتم پیامبران و فرسـتاده تو به سوی جهانیان، و توسل به برادرش و پسر عمویش، انزع بطین (از شـرک جداشده سـرشار از دانش) و دانشـمند و روشـنگر، علی امیر مؤمنان، و حسن و حسین دو امام شهید، و با توسل به علی بن حسین زینت عبادت کنندگان، محمّد بن علی شکافنده علم اوّلین، جعفر بن محمّد تزکیه یافته ترین راستگویان، موسی بن جعفر فرو خورنده خشم آشکار و دربند و زندانی ظالمان، علی بن موسی رضای امانت‌دار، محمّـد بن علی جواد نشانِ هـدایت یافتگان، علیّ بن محمّـد نیکوکار و راسـتگو و سـرور عبادت کنندگان، حسن بن علی عسـکری ولیّ مؤمنـان، و جانشـین حجّت صاحب امر روشن کننـده و مشـخص کننـده برهان‌ها و دلایل، به سوی تو تقرب می‌جویم که تمامی غم‌ها و غصه‌هایم را از من بزدایی و مرا از شر بلای حتمی کفایت کنی، از آتش جهنم که دارای شعله‌های ناب و خالص است پناهم دهی، به رحمت خودت ای مهربان‌ترین مهربانان .

سپس دعا کن به هر چه که می‌خواهی و از او خداحافظی کن و برگرد اگر خدا بخواهد. - . مصباح الزائر: ۷۵ – ۷۷ –

**[ترجمه]

أقول

قـال مؤلف المزار الكبير زياره أخرى له تقصـد باب السـلام و تكبر الله أربعا و ثلاثين تكبيره و تحمـده ثلاثا و ثلاثين تحميـده و تسبحه ثلاثـا و ثلاـثين تسبيحه و تهلله أربعا و ثلاثين تهليله ثم تسـتقبل الضـريح و تقول سـلام الله و سـلام ملائكته أقول و ساق الزيـاره نحوا مما مر بأدنى تغيير تركناها مخافه التكرار إلى قوله يا أرحم الراحمين ثم قال تصـلى صـلاه الزياره ست ركعات كل ركعتين بتسـليمه و تسـجد بعـدها و تقول فى سـجودك مـا كـان يقوله أمير المؤمنين عليه السـلام و هو : أُنَاجِيكَ يَا سَـيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْـدُ الـذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مَا عِنْـدَكَ وَ أَسْـتَغْفِرُكَ اسْـتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول العفو مـائه مره فـإذا أردت وداعه تقول أَسْـتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيـكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنَّا

بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

١- ١. مصباح الزائر ص ٧۵- ٧٧.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٨١- ٨٢.

**[ترجمه]مؤلف مزار کبیر می گوید: زیارت دیگری مخصوص ایشان وجود دارد به این ترتیب که زائر قصد باب السلام می... کند و سی و چهار بار الله اکبرمی گوید، سی و سه بار الحمد لله می گوید، سی و سه بار سبحان الله می گوید و سی و چهار بار لا اله الا الله می گوید، سپس به سمت ضریح می‌رود و می گوید: سلام خداوند و سلام فرشتگانش...،تا پایان دعا.

می گویم: و زیارت را به صورتی که گفته شد با کمترین تغییر نقل می کند، و ما آن را از ترس تکرار بیان نکردیم تا می‌رسد به : ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس گفت: شش رکعت نماز زیارت می خوانی، هر دو رکعت با سلام شروع می‌شود و بعد از آن سجده می گزاری و در سجده‌هایت آنچه که امیر مؤمنان علیه السلام می گوید را این گونه بر زبان می‌آوری: ای سرورم، با تو نجوا می کنم همانگونه که یک بنده ضعیف با مولای خود نجوا می کند، و به سوی تو درخواست می کنم درخواست کسی که می‌داند همانا تو عطا می کنی و آنچه نزد توست کاهش نمی‌یابد، و از تو طلب آمرزش می کنم، طلب آمرزش کسی که می‌داند همانا هیچ کس جز تو گناهان را نمی‌بخشد، و بر تو توکلّ می کنم توکلّ کسی که می‌داند همانا تو بر همه چیز توانایی. سپس می گویی: خدایا عفو و گذشت (تو را طلب می کنم) صد بار، زمانی که خواستی از او خداحافظی کنی می گویی: تو را به خدا می‌سپارم و تحت حمایت او قرارت می‌دهم و بر تو سلام می‌خوانم، ای مولای من، ای امیر مؤمنان، به خدا و به رسول و به آنچه که تو آوردی و بر آن دلالت کردی ایمان آوردم، خداوندا، ما را همراه شاهدان بنویس، خداوندا، این زیارت را آخرین زیارت قبر ولیّ خودت، هدایتگر بعد از پیامبر و انذار دهنده و بیم دهنده‌ات قرار مده، و بازگشت به سوی آن را همیشه تا زمانی که مرا (در دنیا) باقی می گذاری نصیبم گردان، پس هرگاه مرا از دنیا بردی با او و در زمره یاران او و زیر پرچمش محشورم گردان و به اندازه یک چشم برهم زدن نه کمتر و نه بیشتر از آن میان من و او جدایی مینداز، به رحمت خودت ای مهربان‌ترین مهربانان. - . المزار الکبیر: ۸۱ و ۸۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةٌ خَامِسَةٌ وَرَدَ فِيهَا ثَوَابٌ مُضَاعَفٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى ضَرِيحِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ أَقُولُ أَوْرَدَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ ره هَذِهِ الزِّيَارَةَ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ مَعَ زِيَادَاتٍ فَنَتَّبِعُ لَفْظَهُ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ وَ أَوْثَقُ قَالَ ره تَتِمَّةٌ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَ غَسَقَ وَ أَضَاءَ النَّهَارُ وَ أَشْرَقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَ نَطَقَ نَاطِقٌ وَ ذَرَّ شَارِقٌ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ النَّجْدَةِ وَ مُبِيدِ الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوَائِلِ وَ الْمَكْرُمَاتِ وَ النَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ

بِجَبْرَئِيلَ وَ أَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَ أَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَ حَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ فَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ عَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَهَ وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَهَ وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَهَ السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ نَقِمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ الْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلَامُ

عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ- السَّلَامُ عَلَى شَجَرَهِ طُوبَى وَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى- السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ وَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ وَ مُوسَى کَلِیمِ اللَّهِ وَ عِیسَى رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ مَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ الصِّدِّیقِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِیلِ الْأَطْهَارِ وَ عَنَاصِرِ الْأَخْیَارِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ جَنْبِهِ الْمَکِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِینِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ الْحَاکِمِ بِأَمْرِهِ وَ الْقَیِّمِ بِدِینِهِ وَ النَّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِکِتَابِهِ أَخِی الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبَتُولِ وَ سَیْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالاتِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَ الْمُنْجِی مِنَ الْهَلَکَاتِ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی مُحْکَمِ الْآیَاتِ فَقَالَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَائِهِ وَ خَاصَّهِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أُمَنَائِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَصَدْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ فِی خَلَاصِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ-(۱) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَى أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِینٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَى مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ وَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۷- ۷۸.

أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَ أَمِينِكَ الْأَوْفَى وَ عُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَ يَدِكَ الْعُلْيَا وَ جَنْبِكَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قُدْوَةِ الصَّالِحِينَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ وَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ- الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ آيَةً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَ دَلَالَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ- وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ الشِّهَابُ الثَّاقِبُ وَ النُّورُ الْعَاقِبُ يَا سَلِيلَ الْأَطَايِبِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِيراً وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّكَ وَ زَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ-(1)

وَ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَ رَبِّكُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمَا مُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً

١- ١. مصباح الزائر ص ٧٨- ٨٩.

لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِکُمَا لِی إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَکُونُ مُنْقَلَبِی عَنْکُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ الْحَوَائِجِ فَاشْفَعَا لِی أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ مُتَوَکِّلًا عَلَی اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ یَا سَادَتِی مُنْتَهًی مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّی کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ یَا سَیِّدِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- سَلَامِی عَلَیْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَیْکُمَا غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّکُمَا أَنْ یَشَاءَ ذَلِکَ وَ یَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ أَنْقَلِبُ یَا سَیِّدِی عَنْکُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاکِراً رَاضِیاً مُسْتَیْقِناً لِلْإِجَابَهِ غَیْرَ آیِسٍ وَ لَا قَانِطٍ عَائِداً رَاجِعاً إِلَی زِیَارَتِکُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْکُمَا یَا سَادَاتِی رَغِبْتُ إِلَیْکُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیکُمَا وَ فِی زِیَارَتِکُمَا أَهْلُ الدُّنْیَا فَلَا یُخَیِّبُنِی اللَّهُ فِیمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِی زِیَارَتِکُمَا إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ- ثُمَّ اسْتَقْبِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلْ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا کَاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ یَا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ یَا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ یَا مَنْ لَا تَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَهٌ یَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ یَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ یَا مَنْ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ یَا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ یَا جَامِعَ کُلِّ شَمْلٍ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ یَا مُنَفِّسَ الْکُرُبَاتِ یَا مُعْطِیَ السُّؤْلَاتِ یَا وَلِیَّ الرَّغَبَاتِ یَا کَافِیَ الْمُهِمَّاتِ یَا مَنْ یَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- فَإِنِّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَیْکَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُکَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَیْکَ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ بِاسْمِکَ

الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِینَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ کُلِّ فَضْلٍ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعاً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِی وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَى الْمَخْلُوقِینَ وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَکْرَ مَنْ أَخَافُ مَکْرَهُ وَ بَغْیَ مَنْ أَخَافُ بَغْیَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ کَیْدَ مَنْ أَخَافُ کَیْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ مَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَیَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَ مَکْرَ الْمَکَرَهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِیَّهُ وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَهٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِیهِ وَ بِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ مَسْکَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصْبَ عَیْنَیْهِ وَ أَدْخِلِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِکَ شُغُلًا شَاغِلًا عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی وَ اکْفِنِی یَا کَافِیَ مَا لَا یَکْفِی سِوَاکَ یَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاکَ وَ مُغِیثَ مَنْ لَا مُغِیثَ لَهُ سِوَاکَ وَ جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاکَ وَ مَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمِنَّهُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَهَ مَنْ أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَهٍ عَلَى نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی

بِقَضَاءِ حَوَائِجِی وَ کِفَایَهِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ السَّلَامُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ (۱).

**[ترجمه]سپس سیّد رحمه الله می گوید: زیارت پنجمی وجود دارد که وجود ثوابی چند برابر در مورد آن روایت شده است که ایشان علیه السلام با آن زیارت می‌شود، به این ترتیب که در برابر ضریح شریفش می‌ایستی و می گویی:

می گویم: شیخ مفید رحمه الله این زیارت را با کمترین تغییر همراه با اضافات آورده است، پس ما از لفظ آن پیروی می کنیم، زیرا شیخ مفید قدیمی‌تر و مطمئن‌تر است. شیخ رحمه الله تتمّه‌ای در ذکر زیارت مولای ما ابو الحسن امیر مؤمنان و أبی عبدالله الحسین علیها السلام بیان می کند که از امام صادق علیه السلام روایت شده است:

اگر خواهان زیارت بودی، پس رو به قبر امیر مؤمنان علیه السلام بایست و بگو: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای امانت‌دار الهی، سلام بر کسی که خداوند او را برگزید و او را مخصوص گردانید و از میان انسان‌ها او را انتخاب کرد، سلام بر تو ای دوست خدا تا زمانی که شب تاریک می‌شود و به تاریکی می گراید، و روز روشن می‌شود و به روشنایی می گراید، سلام و رحمت و برکات الهی بر تو تا زمانی که سکوت کننده سکوت می کند و سخنگو به سخن می‌پردازد و طلوع کننده‌ای به نور افشانی می‌پردازد، سلام و رحمت و برکات الهی بر مولای‌مان امیر مؤمنان علی بن ابی طالب، صاحب سابقه‌ها و افتخارات، پیروزمند و نابود کننده لشکریان، بسیار قدرتمند و قوی و پرتوان و از اساس نیرومند، ساقی مؤمنان با جام از حوض رسول، قدرتمند و امانت‌دار، سلام بر صاحب عقل و فضیلت و نیکی‌ها و چیزهای پسندیده و بخشش‌ها، سلام و رحمت و برکات خداوند بر سوار کار مؤمنان، شیر یکتاپرستان و قاتل مشرکان، و جانشین فرستاده پروردگار جهانیان، سلام بر کسی که خداوند او را به وسیله جبرئیل امین تأیید نمود و به وسیله میکائیل یاری داد، و او را در هر دو جهان آراسته کرد و هر آنچه سبب روشنی چشم می‌شود به او پیشکش کرد، و درود خداوند بر او و بر خاندان پاکش و بر فرزندان برگزیده‌اش و بر امامان هدایت یافته باد، کسانی که به نیکی فرمان دادند و از بدی نهی کردند، و نمازها را بر ما واجب کردند، و به دادن زکات فرمان دادند، و روزه ماه رمضان و قرائت قرآن را به ما یاد دادند، سلام بر تو ای امیر مؤمنان و فرمانروای دین و فرمانده پیشانی سفید سوار بر اسبان ساق سفید، سلام بر تو ای دروازه الهی، سلام بر تو ای چشمان نظاره گر، ای دستان عطابخش، ای گوش‌های بسیار شنوا، ای حکمت والا ـ و ای نعمت فراوان خداوند، سلام بر سرور پرهیزگاران نیکوکار، سلام بر برادر رسول خدا و پسر عمویش، و همسر دخترش و آفریده شده از سرشتش، سلام بر اصل ریشه‌دار و شاخه بزرگوار، سلام بر میوه رسیده، سلام بر أبو الحسن علیّ، سلام بر درخت طوبی و سدره المنتهی، سلام بر آدم برگزیده خدا، نوح پیامبر خدا، ابراهیم دوست خدا، موسی همکلام خدا، عیسی روح خدا، و محمّد صلّی الله علیه و آله حبیب خدا و سلام بر راستگویان، پیامبران، شهیدان و افراد صالح که از بهترین دوستان و همراهان به شمار می‌آیند، سلام و رحمت و برکات الهی بر نور نورها و زاده پاکان و عناصر نیکان، سلام بر پدر امامان پاک، سلام بر ریسمان محکم الهی و جَنب (جانب و پهلو) قدرتمند او، سلام بر امانت‌دار خدا بر روی زمین و خلیفه و جانشین او، حکومت کننده به فرمان او و به پا دارنده دینش، سخنگو به حکمت و عمل کننده به کتاب او، برادر رسول خدا و همسر بتول و شمشیر از نیام برآمده الهی، سلام بر صاحب دلالت‌ها و آیات شگفت‌انگیز، معجزه‌های چیره و نجات بخش از هلاکت‌ها، کسی که خداوند در آیات محکم از او نام برده

است، خداوند متعال می‌فرماید: «و إنّه فی أمّ الکتاب لدینا علیّ حکیم» {و همانا او در قرآن و نزد ما بزرگوار و باحکمت است} سلام و رحمت و برکات الهی بر نام پسندیده خداوند، و چهره نورانیش، و جَنب (جانب و پهلو) والای او، سلام و رحمت و برکات الهی بر حجّت‌های الهی و اوصیای او، افراد مخصوص و برگزیدگانش، افراد خالص و امانت‌دارانش، ای مولای من، ای امانت‌دار الهی و حجت او، قصد زیارت تو کردم به حقِ تو آشنایم، دوستان تو را دوست می‌دارم و با دشمنانت دشمنی می‌کنم، با زیارت تو به خدا تقرّب می‌جویم، نزد خدا، پروردگار من و پروردگار تو، در مورد نجات یافتنم از آتش جهنم و برآورده شدن حاجاتم در دنیا و آخرت شفاعت کن. - . مصباح الزائر: ۷۷ و ۷۸ -

سپس به سوی قبر خم شو و آن را ببوس و بگو:

ای امیر مؤمنان، سلام و رحمت و برکات خدا و فرشتگان مقرّبش بر تو باد، فرشتگانی که قلباً تسلیم تو شده از فضیلتت سخن گفته‌اند، و شاهد ایند که تو به راستی صادق، امانت‌دار و بسیار راستگو هستی، گواهی می‌دهم تو بسیار پاک و طاهر و مطهّر هستی، ای ولیّ خدا و رسولش گواهی می‌دهم که تو به ابلاغ و ادای واجبات پرداختی، گواهی می‌دهم که به راستی تو جَنب (جانب و پهلو) خدا و باب او هستی، همانا تو حبیب خدا و جهت او هستی که از آن وارد می‌شوند، تو راه خدا و بنده او و برادر رسول خدا صلّی الله علیه و آله هستی، به قصد تقرب به خداوند متعال و بلند مرتبه به زیارتت آمدم و مشتاق شفاعت تو می‌باشم و با شفاعت تو خواهان رهایی از آتش جهنم هستم، از آتش به تو پناه می‌برم حال آنکه از گناهانم که بر روی پشتم انباشته کرده‌ام فرار می‌کنم، به امید رحمت پروردگارم به سوی تو بی‌قراری می‌کنم، به سوی تو آمدم ای مولای من، با توسل به تو خواهان شفاعت هستم، به واسطه تو به خداوند نزدیکی می جویم تا حاجاتم را برآورد. پس ای امیر مؤمنان به درگاه خداوند مرا شفاعت کن که من بنده خدا و دوست و زائر تو هستم. تو در پیشگاه خدا دارای جایگاه پسندیده و مقامی عظیم و شأنی بزرگ و شفاعتی پذیرفته هستی. خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر علی امیر المؤمنین بنده برگزیده ات و امین وفادارت و ریسمان محکمت و دست والایت و هم جوار اعلی و کلمه نیکویت و حجتت بر مردم و دوست بزرگت و سرور اوصیا و رکن اولیا و ستون برگزیدگان، امیر مؤمنان و بزرگ دین و رهبر شایستگان و امام مخلصان و پاک از سستی و بری از لغزش و طاهر از عیب و منزه از شک. برادر پیامبرت و جانشین رسولت که شبانه بر بستر حضرت خوابید و تسلی دهنده او و گشاینده اندوه از چهره اش که او را شمشیر برای پیامبری او و نشانه ای برای رسالت او و شاهدی بر امت او و راهنمایی بر حجت او و حامل پرچم او و حافظ خون او و هدایتگر امت او و دست قدرت او و تاج سر او و دروازه اسرار او و کلید پیروزی او قرار دادی تا اینکه سپاهیان شرک را به اذن تو در هم کوبید و لشکریان کفر را به امر تو تار و مار نمود و خود را فدای خشنودی رسول تو کرد و خود را وقف فرمانبرداری او کرد. پس خداوندا بر او درود فرست، درودی دائمی و جاوید.

سپس بگو: سلام بر تو ای دوست خدا و شهاب فروزان و نوری که در پی آن آید. ای فرزند بهترین ها! ای راز خداوند! میان من و خداوند تعالی گناهانی است که بر پشتم سنگینی می کند و تنها خشنودی او بر آن وارد می شود. پس به حق کسی که در رازش تو را امین خویش دانست و در امر خلقت خویش به تو اعتماد کرد، به درگاه خداوند شفیع من باش و مرا از آتش نجات ده و در تمام روزگار پشتیبان من باش که من بنده خدای و دوست و زائر تو هستم. خداوند بر تو درود فرستد. - . مصباح الزائر : ۷۹ و ۷۸ - و شش رکعت نماز زیارت بگزار و هر چه خواستی بخواه و بگو: سلام بر تو ای امیر المؤمنین سلام خدا از سوی من بر تو باد مادامی که من زنده ام و روز و شب باقی است.

سپس به امام حسین علیه السلام اشاره کن و بگو: سلام بر تو ای ابا عبدالله، سلام بر تو ای پسر رسول خدا، به زیارت شما آمده ام و به درگاه خداوند تعالی، پروردگارم و پروردگار شما متوسل شده ام و به وسیله شما به سوی خداوند رو کرده و در این حاجتم به درگاه خدا از شما شفاعت می جویم، پس شفاعت مرا کنید؛ چرا که شما در نزد خداوند مقامی پسندیده و شأنی آبرومند و جایگاهی رفیع و وسیله دارید. من از شما روی می گردانم و به واسطه شفاعت شما در انتظار برآورده شدن و قضای حاجتم از جانب خداوند به درگاه خدا در این امر می نشینم و ناامید نمی شوم و با خسران از شما روی نمی گردانم؛ بلکه بازگشت من بازگشتی پیروزمندانه و پر از رستگاری و موفقیت با استجابت تمام حاجات من است، پس شفاعت مرا کنید تا بر حالتی بازگردم که خداوند می خواهد. هیچ نیرو و قوتی جز به دست خدای متعال نیست. کارم را به خداوند واگذار می کنم و از خداوند پشت گرمی می جویم و به خداوند توکل می کنم و می گویم: خدا برای من کافی و بس است. خداوند دعای هر کس را که دعا می کند مستجاب گرداند. پس از خداوند و شما پایانی نیست ای سرورانم. هر چه خداوند پروردگارم بخواهد همان می شود و آنچه نخواهد روی نخواهد داد. ای آقای من! ای امیر المؤمنین و مولای من! و تو ای ابا عبد الله! سلام من بر شما دو بزرگوار، سلامی پیوسته تا زمانی که شب و روز به هم پیوسته باشند و به شما متصل می شوم و اگر خدا بخواهد بی پرده به شما سلام می کنم. و به حق شما از او می خواهم آن را بخواهد و انجام دهد که اوست ستوده بزرگوار. ای سرورم با توبه و ستایش به درگاه خداوند و خشنود به رضای او و با یقین به اجابت و امیدوارانه و با امید از شما روی می گردانم و باز به زیارت شما باز می گردم و رجوع می کنم و نسبت به شما بی میل نیستم. بلکه اگر خداوند تعالی بخواهد به سوی شما باز می گردم ای سروران من! پس از اینکه اهل دنیا نسبت به شما و زیارت شما بی میل شدند. پس خداوند مرا از آنچه بدان امید بسته ام و از آرزوی زیارت شما ناامید نگرداند که اوست نزدیک اجابتگر.

سپس رو به قبله بایست و بگو: ای خدا ای خدا! ای اجابت کننده دعای درماندگان و ای زداینده اندوه اندوهناکان و ای یاری رس یاری خواهان و ای فریادرس فریادخواهان و ای کسی که از رگ گردن به من نزدیک تری. ای کسی که بین انسان و قلبش حائل می شود و ای کسی که او بخشاینده مهربان است. ای کسی که بر عرش مستولی شده. ای کسی که {نگاه های دزدانه و آنچه را که دل ها نهان می دارند، می داند.} - . غافر / ۱۹ - و ای کسی که هیچ چیز نهانی از چشمان او پنهان نیست. ای کسی که صداها بر او مشتبه نگردد، ای کسی که حاجات او را به اشتباه نیفکند، ای کسی که پافشاری اصرارکنندگان او را به ستوه نمی آورد، ای کسی که هر از دست رفتنی را در می یابی! ای گردآورنده هر پراکنده، ای پدید آورنده جآنها پس از مرگ، ای کسی که هر روز در کاری است، ای برآورنده حاجات، ای زداینده گرفتاری ها، ای بخشاینده خواسته ها، ای صاحب آرزوها، ای کفایتگر امور مهم؛ ای کسی که از هر چیزی بی نیاز است و چیزی در آسمآنها و زمین از او بی نیاز نیست. از تو می خواهم به حق محمد و علی امیر المؤمنین و به حق فاطمه دختر پیامبرت و به حق حسن و حسین که من در این جایگاهم به وسیله آنان به تو تقرب می جویم و به واسطه آنان به تو متوسل می شوم و به درگاهت شفاعت می جویم و به حق آنان از تو مسئلت می نمایم و به تو قسم و سوگند یاد می کنم و به جایگاه و منزلتی که آنان در نزد تو دارند و به حق آنچه آن بزرگواران را به وسیله آن بر جهانیان برتری دادی و به حق نامت که آن را نزد ایشان به ودیعه نهاده ای و به واسطه نامت آنان را در بین جهانیان مخصوص فرموده ای و آن بزرگواران و برتری آنان را بر هر چیز آشکار فرموده ای تا اینکه برتری آنان بر برتری کل جهانیان فائق آمده و از تو می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و غم و اندوه و گرفتاریم را از من بگشایی و در امور مهمم مرا کفایت کنی و دینم را ادا کنی و مرا از فقر و نداری نجات بخشی و از

درخواست از مخلوقان بی نیاز کنی و از اندوه کسی که از غم و اندوهش می هراسم و سختی کسی که از سختیش می ترسم و از ناراحتی کسی که از حزنش بیمناکم و شر کسی که از شرش می هراسم و از مکر کسی که از مکرش می ترسم و از تجاوز کسی که از تجاوزش می ترسم و از ستم کسی که از ستمش می هراسم و از سلطه کسی که از سلطه اش بیم دارم و از حیله کسی که از حیله گریش می هراسم، کفایتم کنی و مکر و حیله اش را از من باز گردانی و از قدرت کسی که از قدرت و توانائیش می هراسم کفایتم فرمایی و حیله حیله گران و مکر مکاران را از من باز گردانی. خدایا! هر کس نسبت به من نیت سوئی دارد تو نیز آن را برای او اراده فرما و هر کس در پی فریب من است فریبش ده و حیله و قدرت و اکاذیب او را از من دور فرما و هر طور که خواستی و هر کجا که خواستی او را از من بازدار. خدایا با فقری که بی نیازش نکنی و با بلایی که آن را نپوشانی و نیازمندی ای که مانعش نشوی و با بیماری ای که عافیتش ندهی و با ذلتی که عزتش ندهی و با بینوائی ای که رفعش نسازی، او را از من مشغول بدار. خداوندا خواری را در برابر چشمانش قرار ده و فقر را در منزلش و بیماری را در بدنش وارد گردان تا او را از من مشغول بداری به گونه ای که از مشغولیت آن نجات نیابد و یاد مرا از خاطرش ببر چنانچه یاد خود را از او به فراموشی سپرده ای و گوش و چشم و زبان و دست و پا و قلب و تمام اعضا و جوارح او را از من بگیر و در تمام آنها بیماری وارد کن و او را شفا نده تا اینکه او را بدین وسیله از من و یاد من مشغول بداری و مرا کفایت کن ای کفایت کننده آنچه را که غیر تو کفایت نکند، و گشایشگر کسی که برایش گشاینده ای جز تو نیست و فریادرس کسی که برایش فریادرسی جز تو نیست و همسایه کسی که برایش همسایه ای جز تو نیست و پناهگاه کسی که پناه دهنده ای برایش جز تو نیست. توئی مایه اطمینان و امیدم و پناهگاه و گریزگاهم و ملجأ و جای نجاتم. به وسیله تو گشایش می خواهم و به تو رستگاری می جویم و به محمّد و خاندان محمّد سوی تو رو می کنم و متوسّل می شوم و شفاعت می خواهم، ای خدا، ای خدا، ای خدا، ستایش تو راست، و نیکی و بخشش از آن توست. شکایت تنها به سوی توست و تویی که به یاری خواسته شده ای، از تو می خواهم به حق محمّد و خاندان محمّد، که بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستی و غم و نگرانی و اندوه شدید مرا در این جایگاهم برطرف کنی، همچنان که از پیامبرت نگرانی و غم و اندوهش را برطرف نمودی و او را از هراس دشمنش کفایت کردی. از من برطرف کن همچنان که از او برطرف نمودی و از من بگشای همچنان که از او گشودی و مرا کفایت کن همچنان که او را کفایت کردی و از من برگردان هراس آنچه را که از هراسش می ترسم و هزینه آنچه را که از هزینه اش می ترسم و نگرانی آنچه را که از نگرانی اش بیم دارم، بدون هیچ زحمتی از این بابت بر جانم و مرا بازگردان به برآوردن حاجاتم و کفایت آنچه نگرانی اش مرا نگران کرده، از کار آخرت و دنیایم، ای مهربان ترین مهربانان!

سپس رو به سوی امیر مؤمنان علیه السلام می کنی و می گویی: سلام بر تو ای امیر مؤمنان و ای ابا عبد اللّه الحسین، همیشه تا هستم و تا شب و روز هست و خدا این زیارت را آخرین زیارت شما قرار ندهد و بین من و شما جدایی نیندازد.

سپس باز می گردی. - . مصباح الزائر : ۱۴۵ و ۱۴۶ -

**[ترجمه]

أقول

أورد السيد رحمه الله هذه الزياره إلى قوله و على الدهر ظهيرا فإنى عبد الله و وليك و زائرك صلى الله عليك و سلم كثيرا ثم قال ثم صل صلاه الزياره ست ركعات له و لآدم و نوح عليهما السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزياره الثانيه من زيارتى عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله.

**[ترجمه]سيد رحمه الله اين زيارت را تا اين سخن «در حوادث روزگار پشتيبان ما باش كه من بنده خدا و دوست و زائر تو هستم. درود و سلام فراوان خدا بر تو باد» آورده، سپس گفته: سپس براى آن حضرت و حضرت آدم و نوح عليهم السلام شش ركعت نماز زيارت بخوان، براى هر كدام دو ركعت، سپس اگر خدا خواهد برخيز و كنار رأس قبر امير المؤمنين عليه السلام، پيرو آنچه روايت شده امام حسين عليه السلام را با زيارت دوم از زيارت عاشورا زيارت كن.

**[ترجمه]

سيظهر مما سننقله من الزيارات المخصوصه ليوم عاشوراء بمعونه ما ذكره السيد هاهنا و سيعيده هناك أن هذه الزياره منقوله من طريق صفوان عن الصادق عليه السلام و سيأتى إسناده و سيتضح لك ما فعله المفيد و السيد ره من التغيير و الاختصاص و ينبغى ضم تلك الزياره مع ما سيأتى ليحوز الزائر تلك الفضيله الجليله التى اشتملت عليها تلك الروايه المعتبره الآتيه.

**[ترجمه]به يارى آنچه سيد در اينجا ذكر كرده، از زيارات مخصوصى كه براى روز عاشورا نقل خواهيم كرد روشن خواهد شد كه اين زيارت از طريق صفوان از امام صادق عليه السلام نقل شده و اسناد آن ذكر خواهد شد و تغيير و اختصاصى كه مفيد و سيد رحمهما الله ايجاد كرده اند براى تو روشن خواهد شد و بهتر است آن زيارت را به آنچه ذكر خواهد شد متصل كنى تا زائر از آن فضيلت والايى كه روايت معتبر آتى شامل آن شده برخوردار گردد.

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ- وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغَرِيِّ بَعْدَ مَا وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَزُرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الزِّيَارَهِ صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ نَزُورُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ صَفْوَانُ وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَفَعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى وَ وَدَّعَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَفْوَانُ تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَهٌ وَ أَنَّ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۴۵- ۱۴۶.

مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَهَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي- وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- [عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ] وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ قَالَ آلَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَبِلْتُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ مَا خَلَا النَّاصِبَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ- آلَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُبَشِّراً لَكَ وَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ فَدَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ سُرُورُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ سُرُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ شِيعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ- وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَهٌ فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره (۱)

و لنوضح بعض ما ربما يخفى على بعض الأذهان من عبارات تلك الزياره السالفه قوله يا ولى الله أى محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم فى قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الآيه قوله عليه السلام أشهد أنك كلمه التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى و فسرها أكثر المفسرين بكلمه الشهاده و قالوا إضافه الكلمه إلى التقوى لأنها سببها أو كلمه أهلها أو بها يتقى من النار و ورد فى الأخبار أن المراد بها الأئمه عليهم السلام فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم (۲).

ص: ۳۱۱

۱- ۱. المزار الكبير ص ۶۵- ۶۹.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۱۷۲.

قال الفیروزآبادی عیسی کلمه الله لأنه ینتفع به و بکلامه و الحاصل أن المتکلم یظهر بکلامه ما أراد إظهاره و الله تعالی بخلقهم علیهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه و معارفه و جلاله شأنه و یحتمل أن یکون المراد أن ولایتهم و الإیمان بهم کلمه بها یتقی من النار فهاهنا تقدیر مضاف إما فی اسم إن أو فی خبرها أی إن ولایتک کلمه التقوی أو أنک ذو کلمه التقوی و مثل هذا الحمل علی جهه المبالغه شائع.

و قد مر تفسیر سائر صفاته و مناقبه صلوات الله علیه فی کتاب الإمامه و کتاب أحواله علیه السلام فلا نعیدها حذرا من التکرار قوله علیه السلام مدحوض یقال دحضت الحجه دحضا بطلت و لم أره متعدیا فی اللغه و لعله کان فی الأصل مدحض علی بناء الإفعال فصحف و قد یأتی المفعول بمعنی الفاعل فلعل المراد به الداحض أو جاء متعدیا و لم یطلع علیه اللغویون قوله علیه السلام أول مظلوم أی من الأئمه بعد النبی صلی الله علیه و آله قوله و احتسبت أی کان صبرک أو سائر أعمالک لله تعالی لا لغرض آخر قال الجزری (۱)

فی الحدیث من صام رمضان إیمانا و احتسابا أی طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العد و إنما قیل لمن ینوی بعمله وجه الله احتسبه لأن له حینئذ أن یعتد عمله فجعل فی حال مباشره الفعل کأنه معتد به و الاحتساب فی الأعمال الصالحات و عند المکروهات هو البدار إلی طلب الأجر و تحصیله بالتسلیم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القیام بها علی الوجه المرسوم فیها طلبا للثواب المرجو منها انتهی و الصدیق الکثیر الصدق فی القول و العمل و الذی صدق رسول الله صلی الله علیه و آله أسبق و أکثر و أشد من غیره و قال الفیروزآبادی (۲) العیبه زبیل من أدم و ما یجعل فیه الثیاب و من الرجل موضع سره قوله علیه السلام و التالی لرسوله صلی الله علیه و آله أی الخلیفه تلوه و بعده أو من منزلته فی الفضل و الکرامه بعد مرتبته قوله و المواسی له بنفسه المؤاساه بالهمز و قد یقلب واوا المشارکه و المساهمه فی المعاش أی لم یضن بنفسه بل بذل نفسه

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۵۸.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۱۹۰.

فی وقایته صلی الله علیهما قوله من غیر جفاء قال الفیروزآبادی (۱)

جفا علیه کذا ثقل و الجفا نقیض الصله و قال (۲)

الوطر محرکه الحاجه و حاجه لک فیها هم و عنایه فإذا بلغتها فقد قضیت وطرک و الجمع أوطار و قال الجزری (۳) قد تکرر ذکر الوفد فی الحدیث و هم القوم یجتمعون و یردون البلاد و واحدهم وافد و کذلک الذین یقصدون الأمراء لزیاره أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک تقول وفد یفد فهو وافد و قال (۴)

فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک قوله و منتهی الرحمه من کتابک أی منتهی الرحمه التی تظهر من کتابک أی القرآن أو اللوح و یحتمل أن یکون من بیانیه قوله علیه السلام و عزائم مغفرتک أی ما یوجب تحتمها و لزومها قوله و عزائم أمره عطف علی قوله أنبیائه أی خاتم أوامر الله العزیمه اللازمه فلا یعتریها بعده نسخ و تبدیل قوله علیه السلام منتهی علمک أی إلیه ینتهی و یصل ما یهبط من علمک إلی خلقک و صلواتک و تحیاتک الکامله أو کل عالم بعده ینتهی علمه إلیه و منه أخذه إما بلا واسطه أو بواسطه أو بوسائط و کذا الرحمات و التحیات تنتهی إلیه لأنه السبب و الوسیله لحصول الخیرات التی توجبها و یحتمل أن یقدر فیه مضاف أی هو صاحب منتهی علمک أی نهایه العلم الذی یمکن حصوله للبشر و کذا الصلوات و التحیات و قال الفیروزآبادی (۵)

الأزلام قداح کانوا یستقسمون بها فی الجاهلیه و قال الجزری (۶)

هی القداح التی کانت فی الجاهلیه علیها مکتوب الأمر و النهی افعل و لا تفعل کان الرجل منهم یضعها فی وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل یده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضی لشأنه و إن خرج النهی کف

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۳۱۳.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۱۵۴.

۳- ۳. النهایه ج ۴ ص ۲۳۷.

۴- ۴. النهایه ج ۳ ص ۱۲۸.

۵- ۵. القاموس ج ۴ ص ۱۲۵.

۶- ۶. النهایه ج ۲ ص ۱۳۹.

عنه و لم يفعله انتهى.

**[ترجمه]آنچه مؤلف المزار الكبير روايت كرده مؤيد اين مطلب است، گفته: محمد بن خالد طيالسى از سيف بن عميره روايت كرده كه گفته است: به همراه صفوان بن مهران جمّال - و عده اى از يارانمان به نجف رفتيم پس از آنكه امام صادق عليه السلام وارد شدند - و امير المؤمنين عليه السلام را زيارت كرديم، پس از فراغت از زيارت، صفوان رو به سوى ناحيه حضرت ابا عبدالله الحسين عليه السلام كرد و گفت: حسين بن على عليه السلام را از اين مكان از كنار رأس امير المؤمنين عليه السلام زيارت مى كنيم و گفت: به همراه سرورم امام جعفر صادق عليه السلام وارد اينجا شديم و آن جناب چنين كردند و پس از نماز و وداع، اين دعا را خواندند. سپس به من فرمود: اى صفوان! بر اين زيارت مراقبت كن و اين دعا را بخوان و آن دو بزرگوار را اينگونه زيارت كن كه هر كس اينگونه بر آن دو جناب از نزديك يا دور زيارتنامه بخواند، من خود ضمانت مى كنم كه زيارتش مقبول و سعيش مورد سپاس گردد و سلامش بى واسطه به آنها رسد و حاجتش از سوى خداوند برآورده است و به هر چه خواهد برسد و خداوند او را اجابت مى كند اى صفوان! اين زيارت را با اين مضمون از پدرم يافتم و پدرم از پدرش على بن حسين، از پدرش حسين بن على و حسين از برادرش حسن از امير المؤمنين عليهم السلام با چنين مضمونى روايت كردند و امير المؤمنين عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه و آله از جبرئيل با اين مضمون فرمود: خداوند عزوجل سوگند ياد كرده كه كسى كه در روز عاشورا حسين بن على عليه السلام را اينگونه زيارت كند، چه از نزديك يا از دور، و اين دعا را بخواند، زيارتش مقبول واقع گردد و من در خواسته اش شفاعتش مى كنم و به آنچه خواسته مى رسانم و درخواستش را به او مى بخشم. آنگاه ديگر از من نا اميد باز نمى گردد و با برآوردن خواسته هايش و نيل به بهشت و رهايى از آتش او را شاد و چشمش را روشن گردانم و او را در زمره شفاعت يافتگان شفاعت مى كنم، به غير از كسى كه با اهل بيت دشمنى داشته باشد. خداوند متعال بدين وسيله به ذات خويش سوگند ياد كرده و فرشتگان را بر آن شاهد گرفته و جبرئيل گفت: اى محمد، خداوند مرا به سوى تو فرستاد تا به تو و على و فاطمه و حسن و حسين و امامان از فرزندان تو بشارت دهم تا شادى تو اى محمد تا روز قيامت و شادى على و فاطمه و حسن و حسين و امامان و شيعيانتان تا روز بعث جاويد گردد. صفوان گفت:

امام صادق عليه السلام فرمود: اى صفوان! وقتى به درگاه خداى تعالى حاجتى يافتى از هر مكان كه توانستى اين زيارت را بخوان و اين دعا را بگو و از پروردگارت حاجتت را بخواه كه از جانب خداوند برايت برآورده شود و خداوند به لطف خويش به رسول خدا صلى الله عليه و آله خلف وعده نمى كند و ستايش خداى راست و اين زيارت به اين صورت است: سلام بر تو اى رسول خدا... و زيارت را تا آخر آنچه مفيد رحمه الله آورده ادامه داد. - . المزار الكبير: ۶۵ - ۶۹ -

بايد برخى از عبارات زيارت پيشين را كه بر برخى اذهان پنهان است توضيح دهيم. قول وى: «يا ولى الله» يعنى دوستدار يا محبوب خدا يا كسى كه خدا او را به امر خلق يا به جآنهايشان اولى دانسته در قول خداى تعالى: «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ» - . مائده / ۵۵ - { ولىّ شما، تنها خدا و پيامبر اوست} ادامه آيه. قول حضرت عليه السلام: «أشهد أنك كلمه التقوى» اشاره اى است به قول خداى تعالى: «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى» - . فتح / ۲۶ - {و آرمان تقوا را ملازم آنان ساخت.} و اكثر مفسرين آن را به كلمه شهادت تفسير كرده و گفته اند: اضافه شدن كلمه به تقوا به اين دليل است كه سببى براى آن است يا كلمه اهل تقوا است يا به وسيله آن خود را از آتش حفظ مى كند و در روايات وارد شده كه مراد از آن امامان عليهم السلام هستند و اطلاق

کلمه بر آن به دلیل سود بردن مردم از آن بزرگواران و کلام آنان است. - . القاموس ۴ : ۱۷۲ -

فیروزآبادی گوید: عیسی کلمه الله بود؛ زیرا از او و کلام او سود برده می شد و حاصل اینکه متکلم با کلام خویش آنچه را که قصد اظهار آن را دارد، اظهار می کند و خداوند تعالی با خلق آن بزرگواران علیهم السلام علوم و معارف و شکوه شأن خویش را که می خواست به وسیله آن اظهار کند، بیان کرده و احتمال دارد مراد این باشد که ولایت آنان و ایمان به آنها کلمه ای است که به واسطه آن انسان خود را از آتش نجات می دهد، در نتیجه در اینجا مضاف را در تقدیر داریم؛ یا در اسم إنّ یا در خبر آن؛ یعنی ولایت تو کلمه تقواست یا اینکه تو صاحب کلمه تقوا هستی و چنین حملی به جهت مبالغه شایع است.

تفسیر سایر خصوصیات و مناقب آن جناب صلوات الله علیه در کتاب «الإمامه» و کتاب احوال حضرت علیه السلام گذشت و در اینجا آن را مجددا ذکر نمی کنیم تا از تکرار دوری گزینیم. قول حضرت علیه السلام: «مدحوض»، گفته می شود: «دحضت الحجه دحضا» یعنی حجت، باطل شد و گمان نمی کنم در لغت متعدی باشد. شاید هم در اصل بنا بر باب إفعال «مُدحَض» بوده باشد و دچار خطای نگارشی شده. گاهی اوقات هم مفعول به معنای فاعل می آید. شاید هم مراد از آن داحض باشد یا اینکه متعدی آمده، به هر سان لغوی ها بدان مطلع نیستند. قول حضرت علیه السلام: «أول مظلوم» یعنی: از امامان بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله. این سخنش «و احتسبت» یعنی: شکیبایی تو یا سایر اعمالت برای خداوند متعال بوده و نه غرضی دیگر. جزری - . النهایه ۱ : ۲۵۸ - در حدیث «من صام رمضان إیمانا و احتسابا» گفته است: یعنی: [کسی که] در طلب خوشنودی و ثواب خداوند [روزه بگیرد] و «الإحتساب» از حسب مثل «الإعتداد» است از عدّ، به کسی که نیت عملش را خشنودی خدا در نظر می گیرد گفته شود: «إحتسبه» زیرا در چنین زمانی او می تواند عملش را به شمار آورد و در نتیجه آن را در حال انجام فعل به گونه‌ای قرار دهد که گوئی که آن را برمی شمرد و احتساب در اعمال نیك و در ناملایمات به معنای مبادرت به درخواست اجر و دریافت آن با تسلیم و شکیبایی یا با بکارگیری انواع نیکی و پرداختن به آن به وجه مرسوم آن در جهت طلب ثواب مورد انتظار از آن است. پایان.

«الصدیق» یعنی بسیار راستگو در سخن و عمل و کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را تصدیق کند، پیشتازتر و بیشتر و شدیدتر از دیگری است. فیروزآبادی - . القاموس ۱ : ۱۹۰ - گفته است: «العیبه» زنبیلی از پوست که لباس را در آن نهند و در مورد مرد به معنای موضع سرّ او است. قول حضرت علیه السلام: «و التالی لرسوله صلی الله علیه و آله» یعنی جانشین بعدی و پسین او و یا از لحاظ منزلت در فضل و بزرگی پس از مرتبه او قرار دارد و «المواسی له بنفسه» المؤاساه با همزه و گاه قلب به واو می شود به معنای مشارکت و سهم داشتن در معاش است؛ یعنی در جان خویش بخل نورزید، بلکه جان خویش را بخشید تا حضرت رسول صلی الله علیه و آله را حفظ کند. قولش «من غیر جفاء» فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۳۱۳ - گفته است: «جفا علیه کذا» یعنی سنگین شد و جفا نقیض «صله= بخشش و کرم» است و گفته - . القاموس ۲ : ۱۵۴ - : «الوطر» با حروف متحرك یعنی: حاجت و حاجتی که نگران و متوجه آنی، وقتی که به آن رسیدی به وطر خویش رسیده ای و جمع آن «اوطار» است و جزری - . النهایه ۴ : ۲۳۷ - گفته است: ذکر وفد در حدیث تکرار شده و به معنای جماعتی است که گرد هم می آیند و شهرها را نابود می کنند و مفردش «وافد» است و همین طورند کسانی که به قصد دیدار یا طلب یاری و بخشش و غیره به سوی حاکمان می روند. می گویی: «وفَدَ یفِدُ فهو وافدٌ» و درباره حدیث دعا گفته است - . النهایه ۳ : ۱۲۷ - : «أسألك بمعاقد العز من عرشك» یعنی با ویژگی هایی که بدآنها عرش، استحقاق عزت و سربلندی را یافته یا با مواضع شکل گرفتن عزت از

عرش تـو و حقیقت معنـایی آن «به عزت عرش تو» است. سـخنش: «و منتهی الرحمه من کتابـک» یعنی: منتهـای رحمـتی که از کتاب مقدس تو یعنی قرآن یا لوح نشأت می گیرد و احتمال دارد «من» بیانیه باشد.

سخن حضـرت علیه السلام «و عزائم مغفرتک» یعنی آنچه حتمی و لازم بودن آن را ایجاب می کند. سخن حضرت علیه السلام «و عزائم أمره» عطف است بر سـخنش: «أنبیـائه» یعنی آخرین اوامر اسـتوار و لازمه خداونـد که پس از آن دچار زوال و تغییر و دگرگونی نمی شود. قول حضـرت علیه السـلام «منتهی علمک» یعنی: آنچه از علم تو به خلق فرو می ریزد و سلام و درودهای کـامله تو به سوی او منتهی می گردد و می رسـد یـا علم هر عـالمی پس از او به او می رسـد و آن علم را یا بـدون واسـطه یا با واسـطه و یا واسـطه هایی از او اخذ کرده و همین طور رحمت و درودها نیز به او می رسد؛ زیرا او سـبب و وسیله برای دستیابی به نیکی هـایی است که موجب آنهاست. و احتمال دارد یک مضاف در آن در تقـدیر گرفته شود یعنی: او صاحب نهایت علم توست یعنی نهایت علمی که دستیابی به آن برای بشـر ممکن است و همین طور سـلام ها و درودها و فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۱۲۵ - گفته است: «الأزلـام» تیرهـای قمـاری است که در جاهلیت با آن چیزها را بین خود تقسـیم می کردنـد و جزری - . النهایه ۲ : ۱۳۹ - گفته: تیرهایی که در جاهلیت بر آن امر و نهی، «انجام بـده» و «انجام نـده» نوشـته شده بود، شخصـی یکی از آنهـا آن تیرهـا را در ظرف خود می گـذاشت و وقتی آهنـگ سـفر یا ازدواج یا کار مهمی می کرد، دسـتش را در آن فرو می کرد و از آن تیری را بیرون می آورد، اگر تیر امر را بیرون می آورد به سوی کار خویش می رفت و اگر نهی بیرون می آمد از آن کار دست می کشید و آن را انجام نمی داد. پایان.

**[ترجمه]

أقول

و لعله هنـا کنـایه عن خلفاء الجور و أتباعهم کما أن سابقه و لاحقه أیضا کنایه منهم و الوبیل الشدیـد قوله علیه السـلام و القـدر البالغ فی الحمل مبالغه أی لله فی خلقکم تقـدیر کامل لصـلاح أمر العباد و نظامه قوله و السـفره هم الملائکه یحصون الأعمال و تطلق علی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام و هنا یحتملهما قوله حافون أی مطیفون و الرمس بالفتح القبر قوله واها لک قال الجزری فیه (۱)

من ابتلی فصبر واها واها قیل معنی هذه الکلمه التلهف و قد توضع للإعجاب بالشـی ء یقال واها له قوله علیه السلام علی اسم الله اسـتعیر الاسم له علیه السلام لدلالته علی الله و صفاته المقدسه کما أن الاسم یدل علی المسمی أو لأن التوسل به یوجب حصول المطـالب کالتوسـل بأسـمائه تعـالی أو المراد أنه العـالم بـاسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجهه التی یؤتی منها أی لا یوصل إلیه تعالی إلا من جهتهم و لکونه

الوسیله إلی الوصول إلی الله فکأنه صراطه أو ولایته و متابعته صراط یوصل الخلق إلی الله و قد مر تفسیر تلک الکلمات و أمثالها مفصـلا فی کتـاب التوحیـد و کتـاب الإمـامه و الوغی کفـتی الصوت و الجلبه و هنـا کنـایه عن معـارک الحروب و الـدحو رمی اللاـعب بـالحجر و الجوز و نحوه قوله علیه السـلام بلسان الأنبیاء أی بنحو مکالمتهم أو من جانب الرسول صـلی الله علیه و آله و الأول أظهر و الفلا جمع الفلاه و هی المفازه لا ماء فیها أو الصحراء الواسعه و لعل الجمع لتعدد صدور تلک المعجزه کما مر فی

معجزاته صلوات الله و سلامه علیه قوله فی یوم الوری أی یوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله علیه السلام علی من عنده أم الکتاب أی علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاکتئاب بالهمزه و قد یقلب یاء الحزن و قال الفیروزآبادی (۲)

حسبک درهم کفاک و هذا رجل حسبک من رجل أی کاف لک من غیره قوله علیه السلام أشهد أنک الطور إشاره إلی تأویل قوله تعالی علیه وَ الطُّورِ وَ کِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍ

ص: ۳۱۴

۱- ۱. النهایه ج ۴ ص ۲۰۱.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۴۵.

مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ و إنما شبه عليه السلام بالطور لرزانته و حلمه و رفعته و لكونه سببا لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلا للوحى و الرق الجلد الذى يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقا و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو فى قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظه فتشبيهه عليه السلام بالكتاب ظاهر لكونه حاملا للفظه و معناه و عاملا بمغزاه و فى أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد فى الآيه أو فيه تقدير أى أنت محل الكتاب المسطور و فى بعض النسخ فى الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفه و علمه بجزئى الآيه و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفور علمه و المسجور المملو أو الموقد إشاره إلى علمه و سطوته معا و العنايه بالكسر و الفتح الاعتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أى أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجده الشجاعه و الإباده الإهلاك و الكتائب جمع الكتيبه و هى الجيش و المراس الشده و النهى العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمه بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أى شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهدا على الخلق ناظرا فى أمورهم و العين يكون بمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشى ء و قال

الجزرى (۱)

فى حديث: عمر إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه. انتهى و اليد كنايه عن النعمه و الرحمه أو القدره و جهه الاستعاره فى الإذن أيضا واضح لأنه خلقه الله تعالى ليسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيره من طرق الخاص

۱- ۱. النهايه ج ۳ ص ۱۶۳.

و العام أنه لما نزلت و تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال النبی صلی الله علیه و آله سألت الله أن یجعلها أذنک یا علی قوله علیه السلام و حکمته البالغه أی مظهرها أو مخزنها و السابغه الکامله قوله علیه السلام علی الأصل القدیم أی أصل الأئمه و مبدئهم و المراد بالقدیم المتقادم فی الزمان لا الأزلی لکون نورهم سابقا فی الخلق علی سائر المخلوقات و الفرع الکریم لکونه فرع شجره الأنبیاء و الأصفیاء و التشبیه بالثمره و الشجره و السدره ظاهر لوفور منافعه و عموم فوائده لجمیع المخلوقات و لا یبعد کونه هو المراد من بطون تلک الآیات و السلیل الولد و العنصر بضم الصاد و قد یفتح الأصل و الحسب و الجمع للمبالغه أو المراد أحد العناصر و فی بعض النسخ بصیغه المفرد قوله علیه السلام علی حبل الله المتین إنما شبه علیه السلام بالحبل لأنه من تمسک به و بولایته وصل إلی أعالی الدرجات و سلک سبیل النجاه فهو الحبل الممدود بین الله و بین خلقه و قد مر أخبار کثیره فی قوله تعالی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً أنه الولایه و المتانه الشده قوله علیه السلام و جنبه المکین لعل المراد بالجنب الجانب و الناحیه و هو علیه السلام الناحیه التی أمر الله الخلق بالتوجه إلیه و الجنب یکون بمعنی الأمیر و هو مناسب و یحتمل أن یکون کنایه عن أن قرب الله تعالی لا یحصل إلا بالتقرب بهم کما أن من أراد القرب من الملک یجلس بجنبه و یؤیده ما رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی تَفْسِیرِ هَذَا الْکَلَامِ: لَیسَ شَیْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَی رَسُولِهِ مِنْ وَصِیِّهِ.

فهو فی القرب کالجنب و قد بین الله تعالی ذلک فی کتابه فی قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یعنی فی ولایه أولیائه الخبر و المکانه المنزله عند الملک قوله علیه السلام و کلمته الباقیه إشاره إلی قوله تعالی وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ و قد مضت الأخبار فی أن المراد بالکلمه هی الإمامه و بالعقب هو الأئمه علیهم السلام ففی الکلام تقدیر مضاف و الثاقب المضی ء قوله علیه السلام و بالنور العاقب أی الآتی بعد الرسول صلی الله علیه و آله و خلیفته.

قال الفیروزآبادی (۱)

و الجزری (۲) العاقب الذی یخلف من کان قبله فی

ص: ۳۱۶

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۱۰۶.

۲- ۲. النهایه ج ۳ ص ۱۲۷.

الخیر قوله علیه السلام لا یأتی علیها أی لا یذهبها و یفنیها یقال أتی علیه الدهر أی أهلکه و استأصله.

ثم اعلم أنه لا یظهر من الأخبار المسنده التی قدمناها کون الأربع رکعات لآدم و نوح بل بعضها یدل علی خلاف ذلک کما عرفت.

**[ترجمه]شاید در اینجا کنایه ای باشد از خلفای ستمگر و پیروان آنها؛ چنانچه پیش و پس از آن نیز کنایه از آنها است. «وبیل» به معنای سخت است. سخن حضرت علیه السلام: «و القدر البالغ فی الحمل» مبالغه است؛ یعنی: خداوند در آفرینش شما تقدیر جامعی برای صلاح امور بندگان و نظام آن در نظر دارد و «السفره» فرشتگانی است که اعمال را برمی شمارند و بر پیامبران و امامان علیهم السلام نیز اطلاق می شود و قول حضرت «حافّون» حامل هر دو معناست یعنی: طواف می کنند و «الرمس» با فتحه یعنی: قبر.

جزری - . النهایه ۴ : ۲۰۱ - در مورد این سخن حضرت «واها لک» گفته است: هر کس به مصیبتی گرفتار شود و با افسوس و دریغ شکیبایی پیشه کند، گفته شده: معنی این کلمه حسرت خوردن است و گاه برای اظهار شگفتی در برابر چیزی ذکر می شود و گفته می شود: واهاً له. قول حضرت علیه السلام: «علی اسم الله» اسم برای آن حضرت استعاره شده به سبب دلالت کردن او به خداوند و صفات مقدسه او؛ چنانچه اسم بر مسما دلالت می کند یا به این دلیل که توسل به او موجب رسیدن به خواسته ها می شود؛ همچون توسل به اسماء باری تعالی یا مراد این است که او به اسم اعظم خداوند، عالِم است و مراد از وجه جهتی است که از آن می آید؛ یعنی اتصال به خداوند تعالی تنها از طریق آنها میسر می شود و به دلیل اینکه آن حضرت وسیله ای برای رسیدن به خداوند متعال است، گوئی که او راه خداست یا ولایت او و پیروی از او راهی است که خلق را به خداوند می رساند و تفسیر آن کلمات و امثال آن به تفصیل در کتاب توحید و کتاب امامت گذشت. «الوغی» بر وزن فتی یعنی سر و صدا و هیاهو، در اینجا کنایه است از میدآنهای نبرد و «الدحو» یعنی: پرتاب سنگ و گردو و نظیر آن از سوی بازیکن .

قول حضرت علیه السلام «بلسان الأنبیاء» یعنی به سوی صحبت با آنان یا از سوی رسول اکرم صلی الله علیه و آله و معنای اول روشن تر است و «الفلا» جمع فلاه به معنای بیابان بی آب و علف است یا صحرای وسیع و شاید جمع آن برای نشان دادن تعدد صادر شدن آن معجزه باشد؛ چنانچه در معجزات حضرت صلوات الله و سلامه علیه گذشت. «فی یوم الوری» یعنی روز حساب یا سختی و ناتوانی آنان. قول حضرت علیه السلام «علی من عنده أم الکتاب» یعنی: علم لوح محفوظ یا لفظ قرآن و علم آن و «البهم» یعنی سیاه و «الاکتئاب» با همزه و گاه همزه قلب به یاء می شود، یعنی: اندوه و فیروزآبادی - . القاموس ۱ : ۴۵ - گفته است: «حسبک درهم» یعنی یک درهم برایت کافی است و «هذا رجل حسبک من رجل» یعنی این مرد تو را از دیگری کفایت می کند.

قول حضرت علیه السلام: «أشهد أنک الطور» اشاره ای است به تفسیر قول باری تعالی: «و الطُّورِ * وَ کِتابٍ مَسْطُورٍ * فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ * وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ » - . طور / ۱ - ۶ - {سوگند به طور، و کتابی نگاشته شده، در طوماری گسترده؛ سوگند به آن خانه آباد [خدا]؛ سوگند به بام بلند [آسمان] و آن دریای سرشار [و افروخته]} در واقع حضرت را به طور تشبیه کرده به دلیل وقار و بردباری و بلندنظری حضرت و به سبب اینکه سببی برای ثبات و نظم زمین است؛

چنـانچه کوه سـبب عـدم تزلزل زمین و چون میخی برای آن است و به این دلیـل به کوه مخصوص تشبیه نموده که محـل وحی است. «الرق» یعنی پوستی که بر روی آن نوشـته می شود، در اینجا استعاره است از آنچه علم به طور کلی در آن نقش می زند و مفسـران «الکتاب المسـطور» را به قرآن یا آنچه خداوند در لوح محفوظ یا الواح موسـی نوشته یا معارف و حکمت هایی که در دل های دوست داران اوست یا آنچه حافظان می نگارنـد، تفسـیر کرده انـد، تشبیه حضـرت به کتاب واضـح است به سـبب اینکه آن جنـاب حامـل لفـظ و معنـای آن و عمل کننـده به فحوای آن است و در بیشتر نسـخ «و الرق المنشور» آمـده و مراد از کتاب در اینجا آن چیزی نیست که در آیه مورد نظر است یا اینکه تقدیری در آن است؛ یعنی: تو جایگاه کتاب مسـطور هستی و در برخی نسـخ آمده: «فی الرق المنشور» و این واضح تر است و در این صورت تشبیه برای مجموعه ذات شـریفه باری تعالی خواهـد بـود و نیز علم او و به دو بخش آیه یعنی: «الرق» و «الکتـاب» و تشـبیه به دریـا به دلیـل وفور علم حضـرت روشن است و «المسـجور» یعنی لبریز یا آتشدان، اشاره ای است به علم و قدرت او هر دو با هم و «العنایه» با کسـر و فتح یعنی توجه و اهتمام. سخنش «مـا دحـا اللیـل» یعنی: [مادامی که شب] تاریک گردد و «غسق» نیز به همین معناست و گفته می شود: «ذرت الشـمس» وقتی: [آفتـاب] طلوع کنـد و «الشـارق» یعنی آفتـاب در زمـان تـابش و «النجـده» یعنی شـجاعت و «الإبـاده» یعنی نـابود سازی و «الکتائب» جمع کتیبه یعنی لشکر و «المراس» یعنی سختی و «النهی» یعنی عقل و «الطول» با فتحه یعنی بخشش و غلبه بر دشمنان و «المکرمه» با ضـمه راء یعنی کردار کریمانه و «النائل» یعنی بخشـش. این سـخن: «یا عین الله» یعنی شاهد خداوند بر بندگانش همـان طور که انسان با چشـمش می نگرد تا بر امور مطلع گردد، خداونـد نیز او را آفریـده تا بر خلق شاهـد و بر امورشان ناظر باشـد و «عین» به معنـای جاسوس و بهترین چیز نیز هست و جزری - . النهایه ۳ : ۱۶۳ - در حـدیث عمر گفته است: مردی در طواف به محارم مسلمانان می نگریست پس حضرت علی علیه السلام به او سیلی زد، پس از عمر یاری خواست. عمر گفت: تو را زد به خـاطر حقی که یکی از چشـمان خـدا آن را دریـافت و مقصودش یکی از خواص خداونـد عزوجل و دوسـتان او بود. پایان.

«الیـد» کنایه از نعمت و رحمت یا قـدرت است و وجه اسـتعاره در «أذن» نیز واضـح است؛ زیرا خداوند متعال او را آفریده تا به علوم پیشینیان و پسینیان گوش کند و آنها را حفظ کند و روایات بسیاری از طرق خاص و عام وارد شده که وقتی این آیه نازل شـد «تَعِیَهـا أُذُنٌ واعِیَهٌ» - . حـاقه / ۱۲ - {گـوش هـای شـنوا آن را نگـاه دارد.} پیـامبر صـلی الله علیه و آله فرمـود: ای علی از خداونـد خواسـتم این آیه را گوش تو قرار دهـد. قول حضـرت علیه السـلام «حکمته البالغه» یعنی مظهر یا خزانه آن و «السابغه» یعنی کامل. قول حضـرت علیه السـلام «علی الأصل القدیم» یعنی اصل و مبدأ امامان و مراد از قدیم آن است که در زمان پیش باشـد نه ازلی به دلیـل اینکه نورشـان در آفرینش بر سایر مخلوقات پیشـی گرفته و «الفرع الکریم» به دلیل آن است که او شاخه درخت پیامبران و برگزیـدگان است و تشبیه به میوه و درخت و سدره به سـبب منفعت های فراوان حضـرت و فواید عمومی او برای تمام مخلوقات آشکار است و بعید نیست که مراد از باطن آن آیات همان حضرت باشد و «السلیل» یعنی فرزند و «العنصر» بـا ضم صـاد و گـاه با فتح یعنی اصل و نسب و جمع آن به منظور مبالغه است یا مراد یکی از عناصـر است و در برخی نسـخ با صیغه مفرد آمده است. حضـرت علیه السـلام در این سـخن « علی حبل الله المتین» حضرت علی علیه السلام را به ریسمان تشبیه کرده؛ زیرا کسی که به او و ولایت او تمسک جوید به والاترین درجات دست یابد و راه نجات را در پیش گیرد؛ بنا بر این آن جنـاب ریسـمانی است که بین خداونـد و آفریـدگانش کشیده شـده و در شـرح روایـات بسیاری درباره قول خـدای تعالی «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً» - . آل عمران / ۱۰۳ - و {همگی به ریسـمان خدا چنگ زنید.} گذشت که منظور از ریسمان الهی

ولایت است و «المتانه» یعنی سختی.

قول حضرت علیه السلام: «و جنبه المکین» شاید مراد از جنب جانب و ناحیه باشد و آن حضرت علیه السلام ناحیه ای است که خداوند به خلق امر فرموده تا به سوی آن رو کنند و جنب به معنای امیر نیز می باشد و این معنا مناسب است و احتمال دارد کنایه باشد از قرب خدای تعالی که تنها با نزدیکی به آن بزرگواران حاصل می شود؛ چنانکه هر کس بخواهد به پادشاهی نزدیک شود با نزدیکان او و همنشینی می کند. و روایتی که از امام باقر علیه السلام نقل شده مؤید این مطلب است. و نیز مؤید آن روایتی از امام باقر علیه السلام است که آن حضرت در تفسیر این کلام فرمود: به خداوند چیزی نزدیک تر از رسولش و به رسولش چیزی نزدیک تر از وصیش وجود ندارد. پس او در نزدیکی همچون همسایه است و خداوند تعالی در کتاب خویش در این آیه معنای آن را روشن کرده است «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ» - . زمر / ۵۶ - {تا آنکه [مبادا] کسی بگوید: «دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم.}، یعنی در ولایت اولیای او... تا آخر روایت.

و «المکانه» یعنی منزلت در نزد پادشاه. قول حضرت علیه السلام «و کلمته الباقیه» اشاره ای است به قول خدای تعالی: «وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ» - . زخرف / ۲۸ - {و او آن را در پی خود سخنی جاویدان کرد.} و روایات در این مورد گذشت که مراد از «کلمه» امامت است و از «عقب» امامان علیه السلام، پس در کلام مضافی در تقدیر است و «الثاقب» یعنی نورانی. قول حضرت علیه السلام: «و بالنور العاقب» یعنی کسی که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله می آید و جانشین اوست.

فیروزآبادی - . القاموس ۱ : ۱۰۶ - و جزری - . النهایه ۳ : ۱۲۷ - گفته اند: «العاقب» کسی است که جانشین فرد قبل از خود در نیکی می شود. قول حضرت علیه السلام «لا یأتی علیها» یعنی آن را نابود نمی کند و از بین نمی برد. گفته می شود: «أتی علیه الدهر» یعنی او را نابود و ریشه کن کرد.

سپس بدان که از اخبار مستندی که پیشتر آوردیم، این امر که چهار رکعت نماز برای حضرت آدم و نوح علیهما السلام است ظاهر نمی شود، بلکه چنانچه فهمیدی برخی از آنها بر خلاف آن اشاره دارند.

**[ترجمه]

«۲۵»

مصبا، [المصباحین] زِیَارَةٌ أُخْرَی لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مُقَدِّمَاتُ ذَلِکَ: إِذَا أَتَیْتَ الْکُوفَهَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا فَإِنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَرَمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قُلْ حِینَ تُرِیدُ دُخُولَهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ- ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُکَبِّرُ اللَّهَ تَعَالَی وَ تُهَلِّلُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّی تَأْتِیَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِهِ وَ احْمَدِ اللَّهَ کَثِیراً وَ أَثْنِ عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّةً لِلْمَسْجِدِ وَ صَلِّ بَعْدَهَا مَا بَدَا لَکَ ثُمَّ امْضِ فَأَحْرِزْ رَحْلَکَ وَ تَوَجَّهْ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی طُهْرِکَ وَ غُسْلِکَ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ حَتَّی تَأْتِیَ مَشْهَدَهُ علیه السلام فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَ أَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَ نِهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَاكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاذِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ

ص: ۳۱۷

اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِیَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَهَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- يَا حُجَّهَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَكَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَهُ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ- وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ عَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله مُوَقِّياً وَ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً وَ فِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَ مَضَيْتَ

لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَیْکَ وَ غَضَبَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِکَ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَبِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَا مُنْتَهَی وَ لَا أَجَلَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِهِ علیه السلام وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ- أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلِیِّکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکَ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکَ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکَ مُعَدَّهٌ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ یَا مَوْلَایَ مَنْ أَمَرَنِی اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِی عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی

ص: ۳۱۹

لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتِشْفَاعِی بِهِمْ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ انْفَتِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَیْهَا وَ أَنْتَ فِی مَقَامِکَ عِنْدَ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ یس- ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَإِذَا سَلَّمْتَ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اسْتَغْفِرْ وَ ادْعُ وَ اسْجُدْ لِلَّهِ شُکْراً وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ الْعَالَمِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُومُ فَتُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِیهَا بِمِثْلِ مَا قَرَأْتَ بِهِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ وَ یُجْزِیکَ أَنْ تَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ یُجْزِیکَ إِذَا عَدَلْتَ عَنْ ذَلِکَ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ الْقُرْآنِ تُکْمِلُ بِالْأَرْبَعِ سِتَّ رَکَعَاتٍ الرَّکْعَتَانِ الْأُولَیَانِ مِنْهَا لِزِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَرْبَعُ لِزِیَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ علیهم السلام ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِکَ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَکَ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَی الرِّجْلَیْنِ فَتَقِفُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّی

أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ أَلْقَی اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لِی ذُنُوبٌ کَثِیرَةٌ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً

وَاسِعاً وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاةً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ عَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَهٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَهٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَهٍ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمُقَامَ فِی الْمَشْهَدِ یَوْمَکَ أَوْ لَیْلَتَکَ فَأَقِمْ فِیهِ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الزِّیَارَهِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّسْبِیحِ وَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ ذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ (۱).

**[ترجمه]المصباحین: زیارت دیگری از امیر المؤمنین علیه السلام و مقدمات آن: چون به کوفه آمدی پیش از داخل شدن، با آب فرات غسل کن؛ چرا که این شهر حرم خدا و حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله و حرم امیر المؤمنین علیه السلام است و چون خواستی وارد شوی بگو: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص «اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ» - . مؤمنون / ۲۹ - ...

به نام خدا و به وسیله خدا و در راه خدا و بر آئین رسول خدا صلی الله علیه و آله. { پروردگارا، مرا در جایی پربرکت فرود آور [که] تو نیک ترین مهمان نوازانی}.

سپس تکبیر و لا إله إلا الله و ستایش و تسبیح گویان برو تا اینکه به مسجد برسی. وقتی رسیدی بر در آن بایست و حمد و ثنای خدا را آنچنان که شایسته آن است، بسیار به جای آور و بر پیامبر صل الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام درود فرست و آنگاه وارد شو و دو رکعت نماز تحیت برای مسجد به جای آور و پس از آن هر چه خواستی نماز بخوان سپس برو و بار و بنه ات را در مکان مطمئن بگذار و با پاکیزگی و غسل رو به سوی امیر المؤمنین علیه السلام کن و باید در این حال آرامش و وقار داشته باشی تا اینکه به مشهد حضرت علیه السلام وارد شوی، وقتی به آنجا آمدی بر در آن بایست و بگو:

اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی هِدَایَتِهِ لِدِینِهِ وَ التَّوْفِیقِ لِمَا دَعَا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ ...

خدا بزرگ تر است. معبودی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگ تر است. خدا بزرگ تر است. ستایش خدای را برای هدایت بندگان به دین خویش و توفیق بر راهی که بدان فرا خوانده. خداوندا بر محمد و خاندان او درود فرست و این مقام مرا مقام کسی قرار ده که با بخشش خویش در رسیدن به مرادت بدو لطف کردی و انفاق و دعاهای او را در طاعتت پذیرفتی و او را به نهایت آرزو و خواسته اش رساندی که به راستی توئی شنونده دعا و نزدیک و اجابتگر. خدایا توئی بهترین کسی که رو به سوی او شده و گرامی ترین کسی که به درگاهش آیند و این بنده با تقرب به تو به وسیله پیامبرت، پیامبر رحمت و برادرش امیر المؤمنین علیه السلام به درگاهت آمده، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و تلاش مرا نومید مفرما و نگاهی بر من بیفکن که به واسطه آن به من جان تازه و نشاط دهی و مرا در نزد خود {در دنیا و آخرت آبرومند و از مقربان [درگاهت] گردان}. - . آل عمران / ۴۵ -

سپس وارد شو و پای راستت را پیش از پای چپت داخل بگذار و بگو: به نام خدا و به لطف خدا و در راه خدا و بر آئین رسول خدا صلی الله علیه و آله. خداوندا مرا بیامرز و بر من رحمت فرما.

سپس برو تا اینکه محاذی قبر قرار بگیری و رو به سوی آن بایستی و بگو: سلام بر رسول خدا. سلام بر امانتدار خدا بر وحیش و امور راسخش و پایان بخش پیشینیانش و گشایشگر آیندگانش و غالب بر تمام اینها و رحمت و برکات خدا بر او باد. سلام بر امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام، وصی رسول خدا و خلیفه او و بر پا کننده امر او پس از او و سرور وصیین و رحمت و برکات خدا بر او باد. سلام بر فاطمه دخت رسول خدا صلی الله علیه و آله، سرور زنان جهان. سلام بر حسن و حسین، دو آقای جوانان اهل بهشت از میان جملگی خلق. سلام بر امامان هدایتگر. سلام بر پیامبران و فرستادگان. سلام بر فرشتگان مقرب. سلام بر ما و بر بندگان صالح خدا.

سپس برو تا اینکه بر قبر بایستی و رو به قبر باشی و قبله را بین دو شانه ات قرار می دهی و می گویی: سلام بر تو ای امیر المؤمنین و رحمت و برکات خدا بر تو باد. سلام بر تو ای دوستدار خدا. سلام بر تو ای برگزیده خدا. سلام بر تو ای محبوب خدا. سلام بر تو ای ستون دین. سلام بر تو ای حجت خدا بر تمام خلق. سلام بر تو ای خبر عظیم که درباره آن با هم اختلاف دارند و نسبت به آن مسئول هستند. سلام بر تو ای بسیار راستگوی بزرگ. سلام بر تو ای فاروق اکبر. سلام بر تو ای جانشین خاتم النبیین. سلام بر تو ای سرور وصیین. سلام بر تو ای امین خداوند. سلام بر تو ای دوست خدا و جایگاه راز و امانتگاه علم الهی و خزانه وحی او. پدر و مادرم به فدایت ای سرور من ای امیر المؤمنین! ای حجت دشمنان. پدر و مادرم به فدایت ای دروازه مقام! شهادت می دهم که تو حبیب خداوند و از بندگان خاصه و خالصه او هستی. گواهی می دهم که تو ستون دین و وارث دانش پیشینیان و پسینیان و صاحب وسیله داغ نهادن و راه راست هستی. گواهی می دهم که تو آنچه را که پیامبر به تو داده به سر منزل مقصود رسانده و آنچه را که برای تو به ودیعه گذاشته حفظ کرده ای و حلال او را حلال و حرام او را حرام دانسته و احکام الهی را به جای آورده و از حدود او تجاوز نکرده و خالصانه بندگی خدا را کرده ای تا اینکه مرگ به سوی تو آمد. گواهی می دهم که تو نماز را به پا داشتی و زکات را پرداختی و به معروف امر فرمودی و از منکر باز داشتی و از رسول پیروی کردی و قرآن را آنچنان که شایسته آن است تلاوت کردی و آنچنان که باید در راه خدا جهاد کردی و برای خدا و رسولش نصیحت و خیرخواهی کردی و جانت را با شکیبایی و در راه رضای خدا بخشیدی و برای دین خدا جهاد کردی و محافظ رسولش صلی الله علیه و آله و خواستار آنچه نزد خداست بودی و به آنچه وعده داده مشتاق بودی و به خاطر راهی که بدان ایمان داشتی شهید و گواه و مشهود گشتی، پس خداوند از جانب رسولش صلی الله علیه و آله و اسلام و اهل آن بهترین پاداش را به تو دهد. خداوند کسانی را که با تو مخالفت کردند لعنت کند و کسانی را که به تو ستم ورزیدند لعنت کند و خداوند کسانی را که به تو افترا بستند و خشمگینت ساختند لعنت کند و خداوند بر قاتلانت لعنت کند و خداوند کسانی را که تو را برای کشتنت پی کردند لعنت کند و خداوند کسانی را که خبر شهادتت به آنان رسید و بدان راضی گشتند لعنت کند. من از آنان به درگاه خداوند بیزاری می جویم. خداوند مردمانی را که با تو مخالفت کردند و کسانی را که ولایت تو را انکار کردند و آنان که بر تو پشت کردند و امتی را که تو را به شهادت رساندند و کسانی را که از تو کناره گیری کردند و آنانی را که تو را تنها گذاشتند، لعنت کند. ستایش خدایی را که آتش را جایگاه آنان قرار داد { و [دوزخ] چه ورودگاه بدی برای واردان است.} - . هود / ۹۸ - خدایا قاتلان پیامبران و جانشینان پیامبرانت را با جمله لعن و نفرین خود

لعنت کن و آنان را در آتش سوزان خویش درانداز. خدایا جبت و طاغوت و فراعنه و لات و عزی و هر معبودی غیر از خودت و هر بی دین و دروغگو را لعنت کن. خدایا آنان و پیروان و شیعیان و دوستان و یاران و دوستداران آنان را چنان نفرین عظیمی کن که آن را پایانی و نهایت و منتها و زمانی نباشد. خدایا از تمام دشمنانت به سوی تو بیزاری می جویم و از تو می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و برای من زبانی راستین در میان دوستانت قرار دهی و شهادتگاه های آنان را برای من محبوب گردانی تا اینکه مرا به آنان ملحق سازی و در دنیا و آخرت مرا دنباله روی آنها قرار دهی ای مهربان ترین مهربانان!

سپس به سمت سر حضرت علیه السلام برو و بگو: ای امیر المؤمنین! سلام خداوند و سلام فرشتگان مقربش و آنان که با دلهایشان تسلیم تو هستند و ناطقان به فضل تو و شاهدان بر این که تو راستگو و صدیقی و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. خداوند بر تو و بر روح تو و پیکر تو درود فرستد و گواهی می دهم که تو پاک و پاکیزه و پاک شده هستی و گواهی می دهم برای تو ای دوستدار خدا و دوست رسول خدا با ابلاغ و اجرای سنت او. گواهی می دهم که توئی جنب الله و توئی وجه الله که از آن (به خلق خدا) عطا می شود. و توئی راه خدا و توئی بنده خدا و برادر رسولش. به درگاه تو آمده ام چون رتبه و منزلت عظیم تو را نزد حق سبحانه و تعالی و نزد رسولش صلی الله علیه و آله می دانم. به درگاه تو آمده ام تا با زیارت تو قرب و منزلتم نزد حق سبحانه و تعالی محقق شود تا خود را خلاص گردانم و از آتشی که امثال من مستحق آن شده اند به سبب ستم هایی که بر نفس خود کرده ام به خدا پناه ببرم. در حالتی که از هر که غیر توست بریده ام و به تو پناه آورده ام و به ولیّ تو که بعد از تو خلیفه بر حق تو بر من است، پس دل من منقاد مذهب حق شماست و کار من تابع فرمان شماست که هر چه بفرمایید چنان کنم و یاری من برای شما مهیاست و من بنده خداوندم و در اطاعت شما دوست شمایم و به درگاه شما آمده ام و غرضم آن است که منزلتم نزد حق سبحانه و تعالی کامل شود، و تو ای مولای من از آن جماعتی که خداوند مرا امر فرموده است که خود را به آنان متصل بدارم و مرا بر نیکی کردن به شما ترغیب نموده است و مرا راهنمایی کرده است بر فضیلت شما بر عالمیان، و مرا به دوستی شما هدایت کرده و ترغیب و الهام نموده است که برای درخواست حاجات به درگاه شما آیم و شما را نزد او شفیع خود گردانم. شما اهل بیتید که هر که به شما تولی کند سعادتمند می شود و کسی که محبت شما را دارد از درگاه شما ناامید بر نمی گردد و زیان نکرده است و کسی که دشمن شماست سعادتمند نمی شود، کسی بهتر از شما نمی یابم که به او پناه برم و شما اهل بیت رحمت و ستون های دین و ارکان زمین و شجره طیّبه اید. خداوندا مرا ناامید مکن که متوجه رسول و آل رسول تو گشته ام و آنان را شفیع خود کرده ام و دست در دامن خاندان رسولت زده ام و ایشان را شفیع خود گردانیده ام، خداوندا تو بر من منت نهادی تا توفیق زیارت آقای خود امیر المؤمنین علیه السلام را پیدا کردم و به او محبت دارم و او را شناخته ام، خداوندا پس مرا از کسانی بگردان که یاریش کنی و به وسیله او یاری رسانی، و بر من منّت نه که به واسطه من دین خود را در دنیا و آخرت یاری دهی. خداوندا بر شیوه ای زندگانی می کنم که حضرت امیر المؤمنین صلوات اللّه علیه بر آن زندگی کرد و می میرم به همان شیوه ای که آن حضرت از دنیا رفت.

سپس رو به قبر شو و بر آن بوسه زن و گونه راست و سپس چپت را بر آن نِه، آنگاه در همان جا که هستی کنار سر قبر به سمت قبله روی گردان و متوجه آن شو و دو رکعت نماز بگذار و در رکعت اول فاتحه الکتاب و سوره الرحمن و در رکعت دوم حمد و یس بخوان سپس تشهد و سلام بگو، پس از آنکه سلام دادی تسبیح حضرت زهرا سلام الله علیها را به جای آور و

استغفار و دعا کن و سجده شکر به درگاه خداوند به جا آور و در سجود خویش بگو:

خداوندا رو به سوی تو کردم و به تو متوسل شدم و بر تو توکل کردم. خدایا تو مایه اطمینان و امید من هستی، پس مرا از آنچه برایم مهم است و آنچه برایم مهم نیست و هر آنچه تو نسبت به من بر آن داناتری کفایت فرما. جوار تو عزیز است و ثنایت باشکوه و معبودی جز تو نیست. بر محمد و خاندان محمد درود فرست و فرج آنان را نزدیک بفرما.

سپس گونه راستت را بر زمین بگذار و سه مرتبه بگو: خدایا به خواری من در برابر خودت و عجز و لابه ام به درگاهت و وحشتم از عالم و انس و الفتم به خودت، رحم کن ای بزگوار .

سپس گونه چپت را بر زمین بگذار و سه مرتبه بگو: حقا حقا که معبودی جز تو نیست. برای تو از سر بندگی سجده کردم ای پروردگار من. خداوندا عملم ضعیف است پس آن را مضاعف فرما ای بزرگوار.

سپس به سجده بازگرد و صد مرتبه بگو: شکرا شکرا. آنگاه می ایستی و در آنجا هم چهار رکعت نماز می گذاری مثل آنچه در دو رکعت خواندی و تو را کفایت می کند که سوره «اِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ» و سوره اخلاص را بخوانی و اگر از آن عدول کنی به آنچه از قرآن برایت میسر شود، هم تو را کفایت می کند.

آن چهار رکعت را با شش رکعت دیگر کامل می کنی؛ دو رکعت اول برای زیارت امیر المؤمنین علیه السلام است و چهار رکعت برای زیارت حضرت آدم و نوح علیهما السلام، سپس تسبیح حضرت زهرا علیها سلام را به جا می آوری و برای گناهانت استغفار می کنی و هر چه خواستی دعا می کنی و به سمت پای قبر می روی و می ایستی و می گویی: سلام بر تو ای امیر المؤمنین و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. تو اولین مظلوم و اولین کسی هستی که حقش پایمال شده. با این وجود در راه رضای خدا شکیبایی پیشه کردی تا اینکه مرگ به نزد تو آمد. شهادت می دهم که تو خدا را ملاقات کردی و تو شهیدی هستی که خداوند قاتلت را با انواع عذاب مجازات کرد. من برای زیارت تو آمده ام و حق تو را می شناسم و از شأن و منزلت تو آگاهم و با دشمنان تو دشمن. اگر خدا بخواهد، خداوند پروردگارم را بر این اعتقاد ملاقات می کنم و حال آنکه گناهان بسیاری دارم، پس نزد پروردگارت شفاعتم کن؛ چرا که تو در نزد خدا مقامی روشن و جایگاهی عظیم و شفاعت داری، خداوند تعالی فرموده است: «وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ» - . انبیا / ۲۸ - {و جز برای کسی که [خدا] رضایت دهد، شفاعت نمی کنند و خود از بیم او هراسانند.} درود خدا بر تو و روح و بدن تو و بر ائمه از ذریه تو باد، درودی که تنها خداوند آن را تواند شمارد و بهترین سلام و رحمت و برکات خداوند بر شما باد .

بسیار دعا کن که اینجا جایگاه درخواست است و بسیار استغفار کن که اینجا موضع آمرزش است و حاجات خود را بخواه که اینجا مقام اجابت است، اگر خواستی روز یا شبت را در مشهد بمانی پس در آن اقامت کن و بسیار نماز و زیارت بخوان و حمد و تسبیح و تکبیر و تهلیل و یاد خدای تعالی و تلاوت قرآن و دعا و استغفار را بسیار به جا آور. - . مصباح الشیخ: ۵۱۵ و مصباح کفعمی: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

أقول

ثم ذكر رحمه الله الوداع نحوا مما مر بروايه ابن قولويه و لعله رحمه الله جمع بين الزياره و ألفها و إنما أوردنا تلك الزيارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن يكون لكل منها روايه مخصوصه لم نعثر عليها و أما قراءه يس و الرحمن فى صلاه الزياره فلعلها مأخوذه من روايه أبى حمزه الثمالى المشتمله على الزياره الطويله للحسين عليه السلام و ستأتى فإن فيها استحباب قراءه هاتين السورتين فى الصلاه عند زياره كل إمام لكن فيها فى أكثر النسخ بتقديم يس على الرحمن و هنا بالعكس و هذا الاختلاف واقع فى كثير من المواضع التى ذكروا فيها هذه الصلاه.

**[ترجمه]سپس شیخ رحمه الله وداع را مانند آنچه به روایت ابن قولویه گذشت ذکر کرده و شاید او زیارت ها را گرد آورده و تألیف نموده است و ما آن زیارات را با الفاظ شبیه به هم ذکر کردیم به دلیل اینکه احتمال دارد برای هر یک از آنها روایت مخصوصی وجود داشته باشد که ما به آن دست نیافته ایم و اما قرائت یاسین و الرحمن در نماز زیارت، شاید از روایت ابو حمزه ثمالی گرفته شده که مشتمل بر زیارت طولانی امام حسین علیه السلام است و ذکر خواهد شد و در آن استحباب قرائت این دو سوره در نماز به هنگام زیارت هر امام ذکر شده، اما در آن گفته که در اکثر نسخ یاسین بر الرحمن مقدم شده و در اینجا برعکس است و این اختلاف در بسیاری از مواضعی که این نماز را در آن ذکر کرده اند، رخ داده است.

**[ترجمه]

«۲۶»

مصبا، [المصباحین] زِیَارَهٌ أُخْرَی لِ[1]أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلَمَ التُّقَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَاحِبَ الْمِیسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۵۱۵ و مصباح الکفعمیّ ص ۴۷۶.

وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ- وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللَّهِ- طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ شَهِيداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ ضِغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ أَخِيراً حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ شَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يرع [يَزِغْ] قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَهِنْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ سَهُلَ

بِکَ الْعَسِیرُ وَ أَطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ رَضِینَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ یُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ کَهْفاً حَصِیناً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ غِلْظَةً وَ غَیْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ وَ لَا حَرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تُصَلِّی عِنْدَهُ علیه السلام سِتَّ رَکَعَاتٍ تُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ لِأَنَّ فِی قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ وَ جَسَدَ نُوحٍ- وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتُصَلِّی لِکُلِّ زِیَارَةٍ رَکْعَتَیْنِ.

**[ترجمه]المصباحین: زیارتی دیگر از برای امیر المؤمنین علیه السلام، می گویی: سلام بر تو ای امیر المؤمنین. سلام بر تو ای حبیب خدا. سلام بر تو ای برگزیده خدا. سلام بر تو ای دوستدار خدا. سلام بر تو ای حجت خدا. سلام بر تو ای امام هدایت. سلام بر تو ای نشانه تقوا. سلام بر تو ای ابا الحسن. سلام بر تو ای ستون دین و وارث دانش پیشینیان و پسینیان و صاحب وسیله داغ نهادن و راه راست. گواهی می دهم که تو نماز را به پا داشتی و از سوی خداوند عزوجل ابلاغ کردی و به عهد خدا وفا کردی و کلمات خدا به تو پایان پذیرفت و آنچنان که باید در راه خدا جهاد کردی و برای خدا و رسولش نصیحت و خیرخواهی کردی و جانت را با شکیبایی بخشیدی و برای دین خدا جهاد کردی و به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان داشتی و خواستار آنچه نزد خداست بودی و به آنچه وعده داده مشتاق بودی و به خاطر راهی که بدان ایمان داشتی شهید و گواه و مشهود گشتی، پس خداوند از جانب رسولش صلی الله علیه و آله و اسلام و اهل آن بهترین پاداش را به تو ای صدیق دهد. اولین نفری بودی که اسلام آوردی و ایمانت خالص ترین بود و یقینت استوارترین و از خداوند بیمناک ترین بودی و جفاهای به تو در دین از همه عظیمتر بود و حفظ و حمایتت از رسول خدا از همه پیشتر و بیشتر و کمالات تو از همه فاضل تر بود و سابقه های تو از همه بیشتر و درجه تو از همه بلندتر و رتبه تو از همه نیکوتر بود و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از همه گرامی تر بودی، در هر جائی که صحابه آن حضرت صلی الله علیه و آله ضعیف بودند تو قوی بودی و در هر جا که ایشان از جهاد پهلو تهی می کردند تو پیش می رفتی و هر جا که ایشان سستی می کردند تو مردانه می جنگیدی و ایستادگی می کردی و راه حضرت رسول صلی الله علیه و آله را در پیش می گرفتی، خلیفه به حق آن حضرت تو بودی و دیگران حق تو را غصب کردند و هیچ کس را یارای آن نبود که با تو در امر خلافت منازعه کند با وجود مخالفت منافقان و خشم کافران، و هر چند حسودان تو از این گفتن کراهت داشتند و هر چند فاسقان ناتوان بودند، پس وقتی که دیگران شکست خوردند به امر خلافت پرداختی و وقتی که دیگران از سخن عاجز می شدند سخن گفتی و چون در کاری راه حق را نمی دانستند و می ایستادند تو به نور الهی می رفتی، پس کسی که از تو پیروی کند هدایت یافته است، از همه کس کمتر سخن می گفتی و هر چه می گفتی درست و راست تر می گفتی و بیش از همه کس در سخنت می اندیشیدی و شجاعت دلت از همه بیشتر بود، و یقین تو از همه محکم تر بود و عمل تو از همه کس بهتر بود و اعتنای تو در کارها از همه بیشتر بود و از همه کس بیشتر به آن اهتمام داشتی.

در آغاز وقتی که همه پراکنده گشتند و رو به باطل کردند تو پادشاه دین بودی و در آخر نیز تو پادشاه مؤمنان شدی وقتی که دانستند که از عهده ایشان بر نمی آید، برای مؤمنان پدری مهربان بودی چون همه عیال تو بودند و بار ایشان را از دوش ایشان بر می داشتی چون بر تحمل آن بار قدرت نداشتند، و هر چه را ضایع کردند تو محافظت کردی و هر چه را اهمال کردند تو رعایت کردی، چون گرد آمدند تو قصد آنان را کردی و چون جمع شدند شاهد آنان بودی و هر جا که ایشان در مجاهدات

جزع می کردند تو بر همه بلندی داشتی و هر گاه بی تابی می کردند تو شکیبایی در پیش می گرفتی. تو مانند بلای ناگهان بر سر کافران می ریختی، و نسبت به مؤمنان فراخی و عیش بودی. در هیچ جا حجت تو کندی نمی کرد و حجتت بالغه بود و هرگز دلت به باطل میل نکرد و بصیرتت ضعیف نشد و هرگز ترسان نگشتی و جائی خوار نشدی و سستی نکردی، مانند کوهی بودی که از بادهای تند به حرکت نمی آمدی و رعدهای عظیم تو را از جای بر نمی داشت و چنان بودی که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله تو را وصف فرموده بود که ای علی، اگر چه به حسب بدن ضعیفی، ولی در اوامر الهی با قوتی و اگر چه نزد خودت پستی نزد حق سبحانه و تعالی بزرگی و در زمین بزرگی و نزد مؤمنان باشکوهی. هیچ کس را بر تو راهی نیست که تو را بر صفتی عیب کند و یا بر فعلی از افعال تو چشمک زند و کسی طمع در تو نتواند کرد و کسی بر تو دست ندارد، بی چاره ذلیل نزد تو قوی است تا حق او را گرفته به او رسانی، و قوی بزرگوار نزد تو ضعیف و خوار است تا حق مردم را که برده است از او گرفته به صاحبش رسانی و نزدیک و دور نزد تو برابرند. کار تو حق و راستی و همواری است و هر چه گفتی همه حکمت و پیروی از دستورت واجب است و فعل تو همه موافق عقل و بردباری و دور اندیشی است و رای تو همه علم و عزم است، دین اسلام به تو قائم شد و حلال هر مشکلی تو بودی و هر دشواری به برکت تو آسان شد، و بسیار آتشی که افروخته شده بود و به برکت تو فرو نشست و ایمان به تو قوت یافت و اسلام به برکت تو ثابت شد و مؤمنان به هدایت تو ثابت قدم شدند، و در میدان مجاهده پیش بردی پیش بردنی بسیار دور که همه ماندند و پس ماندگان را بسیار به سختی انداختی. پس تو از آن بزرگتری که باید بر ظلم هایی که بر تو کرده اند بگریند با آن که مصیبت شهادت تو بر آسمانیان دشوار است و مصیبت تو خلایق را همه فرا گرفته است، به درستی که ما همه بندگان خداوندیم و بازگشت ما همه به سوی او خواهد بود. به قضای خدا راضی شده ایم و کارهای خدا را به او تسلیم کرده ایم به خدا قسم که مسلمانان هرگز به مصیبتی چون مصیبت تو مبتلا نخواهند شد، همیشه پناهگاهی مستحکم برای مؤمنان بودی و از ایشان حفظ و حمایت می کردی و بر کافران درشت و خشمگین بودی، پس خداوند عالمیان تو را به پیغمبرش ملحق سازد و ما را از مزد تو محروم نگرداند و بعد از تو ما را نگذارد که گمراه شویم، و سلام و رحمت و برکات الهی بر تو باد.

و در همانجا شش رکعت نماز می گزاری و در هر دو رکعت سلام می دهی؛ چرا که استخوآنهای حضرت آدم و جسد حضرت نوح و امیر المؤمنین علیه السلام در قبر حضرت است، پس برای هر زیارت دو رکعت نماز می خوانی.

**[ترجمه]

«۲۷»

ق، [الکتاب العتیق الغرویّ] وَ زِیَارَهٌ أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِی أَنْتَ بِهِ مُقِیمٌ مُتَوَجِّهاً إِلَی نَحْوِ الْغَرِیِّ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِیفَهِ بِالطَّاهِرِینَ الْأَبْرَارِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْبَرَکَهُ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَخْرُجُ وَ إِلَیْکَ أَتَوَجَّهُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ وَ إِلَی مَشَاهِدِ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ قَصَدْتُ وَ إِلَیْکَ رَغِبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ وَ بَلِّغْنِی أَمَلِی وَ رَجَائِی فِی زِیَارَتِی إِیَّاهُمْ وَ قَصْدِی إِلَیْهِمْ فِی خَیْرٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سِتْرٍ وَ سَلَامَهٍ وَ أَمْنٍ وَ کِفَایَهٍ وَ رُدَّنِی مَقْبُولًا مَبْرُوراً مَأْجُوراً مُوَفَّراً سَعِیداً غَانِماً وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَیْتَنِی فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِیَارَهِ مَشَاهِدِهِمْ وَ مَعَارِجِهِمْ إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا بَلَغْتَ فَاغْتَسِلْ مِنْ حَیْثُ یَجِبُ الْغُسْلُ مِنْهُ وَ أَکْثِرْ فِی طَرِیقِکَ التَّسْبِیحَ وَ

التَّحْمِيدَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّكْبِيرَ وَ التَّمْجِيدَ وَ أَفْضَلُهُ وَ أَجْمَعُهُ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً- فَإِذَا صِرْتَ إِلَى الْغَرِيِّ وَ قَرُبْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَقُلْ حِينَ تَرَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِی وَ إِنِّی أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِی فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ كُنْتَ لِی مَاقِتاً فَتُبْ عَلَيَ

ارْحَمْ مَسِيرِی إِلَى وَصِيِّ رَسُولِکَ- أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضَاکَ عَنِّی فَلَا تُخَيِّبْنِی وَ عَلَيْکَ السَّکِينَهَ وَ الْوَقَارَ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَيْکَ يَرْجِعُ السَّلَامُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِينِکَ وَ خَازِنِ عِلْمِکَ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ أَمِينَهُ وَ خَازِنَ عِلْمِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِيَائِهِ وَ مَعْدِنَ حِکْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَابَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى- ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطُوَاتٍ ثُمَّ قِفْ وَ کَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَکْبِيرَهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى کَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّکِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْهَادِی الْمُهْتَدِی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ حَجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عُرْوَهَ اللَّهِ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمِيسَمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَى وَ يَدَهُ الْعُلْيَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ذَائِداً عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الرُّکْنُ وَ الْمَلْجَأُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْکَهْفُ الْحَصِينُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آلِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ النُّورِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ وَ

وَصِيُّ رَسُولِهِ وَ خَازِنُ عِلْمِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ صَبَرْتَ فِی جَنْبِ اللَّهِ عَلَی الْأَذَی وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ قُوتِلْتَ وَ حُرِمْتَ وَ غُصِبْتَ وَ حُقِرْتَ وَ ظُلِمْتَ وَ جُحِدْتَ فَصَبَرْتَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ کُذِّبْتَ وَ أُسِیءَ إِلَیْکَ فَغَفَرْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ هَدَیْتَ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ وَ عَدَلْتَ بِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَکَ مُفْتَرَضَةٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ الصِّدْقُ وَ أَنَّ دَعْوَتَکَ الْحَقُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَهِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّینِ وَ عِمَادِهِ وَ رُکْنِ الْأَرْضِ وَ عِمَادِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَیْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِی أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِینَ وَ تَنْتَقِلُ فِی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنِسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرِکْ فِیکَ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتَ وَ طَابَ مَنْبِتُکَ لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحْدِقاً حَتَّی مَنَّ اللَّهُ بِکَ عَلَیْنَا فَجَعَلَکَ اللَّهُ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَیْکَ رَحْمَهً لَنَا فَطِیبَ خَلْقُنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ کُنَّا مُسْلِمِینَ بِفَضْلِهِ وَ کُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکَ فَصَلَّی اللَّهُ وَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ عَلَیْکَ وَ جَزَاکَ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیْراً- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ وَ نَصَحْتَ وَ وَفَیْتَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَضَیْتَ عَلَی الْیَقِینِ شَاهِداً وَ شَهِیداً وَ مَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَتُهُ أَنَا عَبْدُکَ وَ مَوْلَاکَ وَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ إِلَیْکَ وَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ فِی الْآخِرَهِ أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی بِحَقِّکَ عَارِفاً مُقِرّاً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَالِماً بِهِ مُسْتَقِیماً مُوجِباً لِطَاعَتِکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً جَحَدَتْکَ وَ جَحَدَتْ حَقَّکَ وَ أَنْکَرَتْ طَاعَتَکَ وَ ظَلَمَتْکَ وَ کَذَّبَتْکَ وَ حَارَبَتْکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ حُجَّتِهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِهِ- وَ رَزَقَنِی مَعْرِفَهَ فَضْلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَ حَقِّهِ رَبَّنا آمَنَّا فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَصِيُّ رَسُولِهِ- وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِهِ وَ أَنَّکَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ صِدْقاً وَ كُنْتَ أَمِيناً وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ رَحْمَتُهُ وَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِکَ خَيْراً اللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ صَلَّتْ مَلَائِكَتُکَ وَ رُسُلُکَ صَلَاهً كَثِيرَهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَ إِذَا غِبْنَا وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً صَلَاهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا نَفَادَ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً وَ فِي كُلِّ سَاعَهٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ الْآمِرِينَ بِذَلِکَ وَ الرَّاضِينَ بِهِ وَ الْمُجَوِّزِينَ لَهُ وَ الْفَرِحِينَ بِهِ لَعْناً كَثِيراً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَرَاعِنَتَهَا الرُّؤَسَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ احْشُ قُبُورَهُمْ وَ أَجْوَافَهُمْ نَاراً وَ أَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَاراً وَ احْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً أَتَيْتُکَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَافِداً إِلَيْکَ مُتَوَجِّهاً بِکَ إِلَى اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّي لِيُنْجِحَ بِکَ طَلِبَتِي وَ يَقْضِيَ بِکَ حَوَائِجِي وَ يُعْطِيَنِي بِکَ سُؤْلِي فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَ كُنْ لِي شَفِيعاً.

ثُمَّ قُلْ يَا رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ يَا إِلَهِي وَ مَوْلَايَ شَفِّعْ وَلِيَّکَ فِي حَوَائِجِي فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْکَ وَ جِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِراً مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَيْکَ فَلَا تَجْبَهْنِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ وَفَّقْتَنِي لِذَلِکَ وَ هَدَيْتَنِي لَهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلًا إِلَيْکَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي رَاجِياً لَکَ فِي مَوْقِفِي مُبْتَهِلًا إِلَيْکَ فِي الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِيَّ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي رَاجِياً بِزِيَارَهِ وَلِيِّکَ وَ إِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَ وُقُوفِي عَلَيْهِ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ طَمَعاً أَنْ تَسْتَنْقِذَنِي مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَهً بِحَقِّهِ فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَيَاهُ الدُّنْيَا فَلَکَ الْمَنُّ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَّفْتَنِي مِمَّا جَهِلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَمَا

عَرَّفْتَنِی وَ بَصَّرْتَنِی وَ هَدَیْتَنِی فَأَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی فَإِنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِینَ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا بَدَا لَکَ وَ ازْدَدْ وَ صَلِّ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِأَمْرِ آخِرَتِکَ وَ دُنْیَاکَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَقُمْ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی قُمْتَ فِیهِ حِینَ دَخَلْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَابُّ عَنْ دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ بَرِی ءٌ- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرَی تَضَرُّعِی وَ لِوَاذِی بِقَبْرِ وَلِیِّکِ وَ حُجَّتِکَ وَ أَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِی وَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِوَصِیِّ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ جِئْتُ زَائِراً لِقَبْرِهِ مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ فَاجْعَلْنِی بِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَعْطِنِی بِزِیَارَتِی لَهُ أَمَلِی وَ رَجَائِی وَ مُنَایَ وَ سُؤْلِی وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی وَ عَرِّفْنِی الْإِجَابَهَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَ ارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ارْدُدْنِی إِلَیْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَی وَ إِخْبَاتٍ وَ أَعْطِنِی عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْأَجْرِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الثَّوَابِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَهِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَهُ وَ أَنْتَ مُعْطِیهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِراً وَ بِحَقِّهِ عَارِفاً رَاغِباً فِی زِیَارَتِهِ مُتَقَرِّباً فِی ذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رِجْلَیْهِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ قُلْ وَ أَنْتَ مُوَلٍّ لِلْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّی فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِ

سَاعِهِ تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی وَ ارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مَعَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنِّی بِذَلِکَ رَاضٍ وَ ارْضَ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ قُمْ عَلَی بَابِ الْخَیْرِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی بِبِرٍّ وَ تَقْوَی فِی عَامِی هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ أَبَداً وَ اجْعَلْ ذَلِکَ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ عَرِّفْنِی مِنْ بَرَکَهِ زِیَارَتِی إِیَّاهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنِی وَ تُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ یَا سَیِّدِی- ثُمَّ امْضِ وَ أَنْتَ تَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهًی- حَتَّی تَرِدَ الْکُوفَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِهِ وَ سَلَّمَ.

**[ترجمه]کتاب العتیق غروی: و زیارتی دیگر از برای مولایمان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام: وقتی از شهری که در آن اقامت داری به سوی نجف و به سوی خیر و مشاهد مشرف شده به پاکان برگزیده - که سلام و رحمت و برکت بر آنان باد - رفتی، بگو: خداوندا به سوی تو خارج می شوم و رو به سوی تو می کنم و به تو ایمان آورده و بر تو توکل کرده و از تو یاری جسته و رو به سوی شهادت گاه دوستان و برگزیدگانت کرده و به تو مشتاق گشته ام، پس بر محمد و خاندان پاکیزه محمد درود فرست و در زیارت آنان و قصد کردنم به سوی آن بزرگواران در خیر و نیکی و عافیت و حفظ و سلامت و امنیت و کفایت، مرا به امید و آرزویم و مرا با قبول و پذیرفته شدن اعمالم و با اجر دادن و کامل کردن آن و سعادتمند کردنم و غنیمت بردنم باز گردان و بازگشت را روزیم فرما. خدایا تا زمانی که زنده هستم آن را آخرین عهد برای زیارت مشاهد و عروج گاه های آن بزرگواران قرار نده که توئی مهربان ترین مهربانان.

وقتی رسیدی از هر جهت که غسل از آن واجب است غسل کن و در راه بسیار تسبیح و ستایش و لا إله إلا الله و تکبیر بگو و خدا را به بزرگی یاد کن و بهترین و کامل ترینش این است که بگویی: پاک و منزه است خدا و ستایش از آن خداست و معبودی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگتر است. هیچ نیرو و قوتی نیست، مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ و درود خداوند بر محمد پیامبر و بر خاندان پاک و پاکیزه اش و درود فراوان بر آنان باد.

وقتی به نجف رفتی و به قبر نزدیک شدی، آنگاه که آن را دیدی بگو: خدایا من تو را می خواهم پس مرا بخواه و من رو به سوی تو کرده ام، پس رویت را از من باز نگردان و من آهنگ درگاه تو را کرده ام پس از من بپذیر و اگر بر من خشم گرفته بودی، اکنون از من راضی باش و اگر از من کینه داشتی توبه ام را بپذیر و در حرکتم به سوی وصی رسولت به من رحم کن که به وسیله آن خوشنودی تو را از خویش خواهم پس نومیدم مکن

و در حالی که آرامش و وقار از برای توست بگو: سلام از جانب خدا و سلام به سوی خدا و سلام بر رسول خدا. خدایا توئی سلام و و از توست سلام و به سوی تو باز می گردد سلام و سلام بر رسول خدا و امیر المؤمنین و جملگی امامان. خدایا بر محمد بنده و رسولت و امانت دار و ذخیره علمت و گشاینده آنچه بسته شده و پایان بخش به آنچه پیشتر بوده و مسلط بر تمام اینها درود فرست. سلام بر تو ای حجت و امین خدا و خزانه دار علم او و وارث پیامبران او و معدن حکمت او. سلام بر تو ای امیر مؤمنان. سلام بر تو ای سرور وصیین. سلام بر تو ای وارث دانش پیشینیان. سلام بر تو ای دروازه هدایت. سلام بر تو ای امام پرهیزکاری.

سپس ده قدم به جلو بردار و آنگاه بایست و سی تکبیر بگو و بخوان: سلام و درود بر تو ای وارث آدم که برگزیده خدا است،

سلام و درود بر تو ای وارث نوح که پیامبر خدا است، سلام و درود بر تو ای وارث ابراهیم که خلیل خدا است، سلام و درود بر تو ای وارث موسی که کلیم خدا است، سلام و درود بر تو ای وارث عیسی که روح خدا است، سلام و درود بر تو ای وارث محمّد صلّی اللَّه علیه و آله و سلّم که حبیب خدا است، سلام و درود بر تو ای شهید و جانشین. سلام بر تو ای نیکوکار و پرهیزکار. سلام بر تو ای امام پاکیزه. سلام بر تو ای هدایتگر هدایت یافته. سلام بر تو ای امین خداوند و حجت او. سلام بر تو ای خزانه علم الهی. سلام بر تو ای جانشین رسول خدا. سلام بر تو ای دروازه هدایت خداوند. سلام بر تو ای ریسمان محکم الهی. سلام بر تو ای صاحب نجوا. سلام بر تو ای صاحب وسیله داغ نهادن. سلام بر تو ای حجت خداوند بر جهانیان. سلام بر تو ای راه راست. سلام بر تو ای امین پروردگار جهانیان. سلام بر تو ای ریسمان استوار الهی و صراط مستقیم او و طناب مورد وثوق او و دست والای او. سلام بر تو ای تقسیم گر آتش. سلام بر تو ای کسی که دشمنان خدا را از حوض کوثر طرد می کند. سلام بر تو ای وجه خداوند که به سوی آن روی می آورند. سلام بر تو ای رکن و پناه گاه. سلام بر تو ای غار مستحکم. سلام بر تو ای پرچم دار. سلام بر تو و بر خاندان تو و نسل تو که خداوند حجت های بالغه و نور و صراط مستقیم را به آنان بخشید. گواهی می دهم که تو حجت خداوند و امین او هستی و وصی رسولش و گنجینه‌ی علم ایشان و شهادت می‌دهم که تو ابلاغ و نصیحت کردی و در راه خدا در برابر آزار و اذیت پایداری کردی و شهادت می‌دهم که با تو جنگیدند، تو را از حقت محروم کردند، دارائی ات غصب شد، تو را تحقیر کردند و به تو ستم روا داشتند و انکارت کردند، ولی تو در راه ذات احدیت صبر پیشه کردی و شهادت می‌دهم که همانا تو مورد تکذیب قرار گرفتی و به تو ستم و بدی شده است ولی تو چشم پوشی کردی و نادیده گرفتی. و شهادت می‌دهم که تو امام هدایت کننده و هدایت شده هستی، هدایت کردی و حق را برپا داشتی و به آن متمایل شدی و شهادت می‌دهم

که اطاعت از تو واجب، سخنت راست و دعوت تو حق است. و شهادت می‌دهم که تو با حکمت و اندرزی نیکو، به راه پروردگارت (راه حق) دعوت کردی اما تو را لبیک نگفتند و به فرمانبرداری از خدا امر نمودی اما از تو اطاعت نشد. شهادت می‌دهم که تو از پایه‌ها و ستون‌های دین و رکن و ستون زمین هستی. شهادت می‌دهم که تو از شجره و دودمان پاکی هستی که همواره در برابر دیدگان خداوند از پشت پدری پاک به پشت پدری نیکو سرشت و در ارحام مادران پاک منتقل می‌شوی. جهالت‌های سخت تو را نیالوده و فتنه‌های هوا و هوس در تو شریک نشده است. تو پاک هستی و محلی که از آن متولد شدی (رحم مادرانت) نیز پاک است همواره به عرش الهی چشم دوخته بودی تا آنکه خداوند به واسطه‌ی تو بر ما منت نهاد و تو را {در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود. در آن [خانه]ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می کنند} -. نور / ۳۶ -،

و درودهای ما را بر تو رحمتی برای ما قرار داد و خلقت ما نیز پاک شد؛ چرا که خداوند ولایت تو را به ما اختصاص داد و اسلام ما به فضل پروردگار بود و ما در نزد پرودگار به این شناخته شده بودیم که تو را تصدیق کردیم. پس خدا و فرشتگانش و پیامبرانش بر تو درود می‌فرستند و به خاطر اینکه در پی خیر بودی به تو پاداش دهد.

سپس بر روی قبر خم شو و بگو: سلام بر تو ای حجت خدا و ای سرور وصیین، شهادت می‌دهم که تو حجت خدا هستی و هرچه را که از جانب خدا به آن مامور شدی تبلیغ کردی و مردم را خالصانه نصیحت کردی و عهدت را به جای آوردی و در راه خدا مجاهدت و تلاش نمودی و در حالی که گواه و شاهد و مورد شهادت بودی. درود و رحمت خدا بر تو باد. من بنده،

برده و در خدمت همیشگی تو هستم. استواری قدم‌هایم در هجرت به سوی تو و کمال منزلت در آخرت را از تو می‌خواهم. پدر و مادر و جان و فرزندان و خانواده و مالم فدای تو باد. من به نزد تو آمدم در حالی‌که به حق تو آگاه و به هدایتی که تو بر آن هدایت هستی اقرار می‌کنم و آگاه هستم و به آن علم دارم و اطاعت از تو را بر خود واجب می‌دانم به فضیلت تو اقرار می‌کنم و به گمراهی مخالفان تو بصیرت و علم دارم. خداوند لعنت کند امتی را که تو و حق تو و اطاعت از تو را انکار کردند و به تو ظلم نمودند و تو را تکذیب کردند. پدر و مادرم به فدایت، درود و رحمت خداوند و برکاتش بر تو باد. سپاس خداوندی که مرا از زائران حرم حجت خود و وصی رسولش قرار داد و معرفت به فضیلت وی و اقرار به فرمانبرداری و حق وی را به من ارزانی داشت. {خداوندا ما ایمان آوردیم پس نام ما را در زمره‌ی گواهان بنویس.} - . مائده / ۸۳ - سلام بر تو ای امام هدایت و رحمت و برکات خداوند بر تو باد.

سپس صاف می‌نشینی و می‌گویی: شهادت می‌دهم که تو بنده خدا و وصی رسولش حجت خدا بر خلق و امین وی بر گنجینه‌های علمش هستی و اینکه تو صادقانه حق خدا و رسولش را به جا آوردی و امین بودی و با تلاش فراوان برای خدا و رسولش مردم را نصیحت کردی و به یقینی رسیدی که در آن یقین، گمراهی بر هدایت تأثیری نمی گذارد و از راه حق به سوی باطل مایل و منحرف نشدی و شهادت می‌دهم که تو نماز را برپا داشتی و زکات را پرداختی و امر به معروف و نهی از منکر انجام دادی و حق را بدون سستی و ضعف برپا داشتی. درود و رحمت خدا بر تو باد. خداوند به تو به خاطر اینکه خیر را در پیش گرفتی پاداش دهد. خداوندا همان‌گونه که تو و فرشتگان و رسولانت بر او درود می‌فرستید، من نیز بر او درود می... فرستم، درودی بسیار زیاد و پی در پی و همیشگی که چه حاضر باشیم و چه غائب، این درود در همه حال در پی هم می‌آید که نه قطع می‌شود و نه تمام. خداوندا در این لحظه و در تمامی لحظات، تحیتی بسیار از سوی من به روح و جسد وی برسان. خداوندا قاتلان امیر مومنان را و کسانی که به قتل وی فرمان دادند و کسانی را که به آن کار راضی بودند و جواز آن را صادر و به آن خشنود شدند، بسیار لعنت کن و آنان را به عذابی دردناک برسان، عذابی که هیچ‌یک از بندگانت را آنگونه عذاب نکردی. خداوندا ساحران و کاهنان و طاغوت‌های این امت که بر آن فرمانروایی می‌کنند و پیروان آنان از اولین تا آخرینشان را لعن و نفرین کن و قبرها و بدن آنان را پر از آتش کن و آنان را در شدیدترین آتش جهنم بسوزان. پدر و مادرم به فدایت به سوی تو آمدم و به نزد تو رسیدم درحالی‌که به واسطه‌ی تو متوجه خدا پروردگار تو و پروردگارم هستم تا به واسطه‌ی تو طلب و حوائج مرا برآورده سازد و نیاز و درخواست مرا به من عطا فرماید پس نزد او شفاعت کن و شفیع من باش.

سپس بگو: ای پروردگار من و ای سرورم و ای معبود و مولای من، ولی خود را شفیع من در حوائجم قرار ده. به سوی تو آمدم و به عنوان یک زائر به سوی قبرش آمدم در حالیکه هدف من از آن زیارت نزدیکی و تقرب به توست، پس تو مرا نمی‌بینی که منتی بر تو داشته باشم بلکه تو بر سر من منت داری؛ چرا که توفیق آن را نصیب من کردی و به سوی او هدایت نمودی و به سوی تو آمدم در حالی‌که از گناهانم گریزانم، و از عمل زشتم نزد تو تبری می‌جویم. در قیامت به تو امید دارم، برای عفو گناهانم نزد تو گریه و زاری و از گناهانم استغفار می‌کنم و با زیارت ولی تو و اقامت در کنار ضریحش و ایستادن بر سر قبرش، امید به رهایی از عذاب تو دارم، به خاطر اینکه با زیارت قبرش و شناخت او، مرا از هلاکت نجات دهی، پس من بر او وارد شدم؛ زیرا که اهل دنیا از زیارت وی رویگردان شده‌اند و آیات و نشانه‌های خدا را به سخره می‌گیرند {و زندگی دنیا آنان را فریفته است} - . انعام / ۷۰ - .

پس ای سرورم تو بر من منت داری به خاطر اینکه مرا بر آنچه که اهل دنیا نسبت به آن جاهلند و به غیر آن متمایل شدند، عارف گردانیدی، پس همان‌گونه که به من معرفت و بصیرت و هدایت ارزانی داشتی شکر نعمتت را به من الهام فرما و فضیلتت را بر من فزونی بخش و از من قبول فرما؛ چرا که تو عمل پرهیزکاران را قبول می کنی.

سپس برای خودت به آنچه که برای تو آشکار شده است، زیاد دعا کن و نماز بخوان و در دعا برای امر آخرت و دنیایت بکوش پس هنگامی‌که خواستی بازگردی از همان جایی که هنگام ورود برخواستی، برخیز و بگو: سلام بر تو ای حجت خدا سلام بر تو ای امین خدا سلام بر تو ای وصی رسول خدا سلام بر تو ای امام هدایت سلام بر تو ای در رحمت سلام بر تو ای وارث علم خداوند سلام بر تو ای تقسیم کننده آتش، سلام بر تو ای صاحب حوض، سلام بر تو ای مدافع دین خداوند، سلام بر تو ای یاور رسول خدا، سلام بر تو ای امیر مومنان، خداند قاتل تو و کسانی که در خون تو شریک بودند و نیز کسانی را که سبب قتل تو و به آن راضی شدند، لعن کند. من از دشمنان تو به خدا بیزاری می‌جویم.

سپس می گویی: خداوندا تو جایگاه مرا می‌بینی و سخنم را می‌شنوی و تضرع و پناه بردن مرا به قبر ولی و حجتت، مشاهده می کنی، حوائج مرا می‌دانی و چیزی از کارهای من بر تو پوشیده نیست و با وصی رسول و امین و حجت تو بر خلقت رو به سوی تو کردم و برای زیارت قبر او آمدم در حالی‌که هدف من از زیارت، تقرب به تو و رسولت است پس به خاطر منزلت او در نزدت، {مرا در دنیا و آخرت آبرومند و از متقربین} - . آل عمران / ۴۵ -

قرار بده و به خاطر زیارت قبرش، امید و آرزو و خواسته‌ام را به من عطا فرما و همه‌ی حوائجم را برآورده ساز و مرا ناامید بازنگردان و امیدم را قطع نکن و دعایم را ناامید نکن و آن را آخرین زیارت من از قبرش قرار نده و همیشه تا زمانی که مرا زنده نگه داشتی زیارتش را روزی من قرار ده و مرا با نیکی و تقوی و آرامش و اطمینان به سوی او بازگردان و به خاطر زیارت او به من پاداش و رحمت و مغفرت و ثواب و حسن اجابتی عطا کن که برتر و با فضیلت تر از بخشش تو به بندگانی باشد که برای زیارت به سوی قبر او آمدند و به حق او معترف، به زیارت او راغب و مایل بودند و هدف زیارت آنان تقرب به تو و رسولت بود. پدر و مادرم فدای تو و رحمت و برکات خدا بر تو باد.

سپس در قسمت پاهای مبارك برخیز و مانند آن را بگو و درحالی‌که برای خروج پشت کرده ای بگو: خداوندا به حق محمد و آل محمد و به حرمت محمد و آل محمد و به خاطر شأن و منزلتی که برای حضرت محمد و آل محمد قرار دادی، از تو می‌خواهم که بر حضرت محمد و آل محمد درود بفرستی و از طرف من بر روح و جسدش در این لحظه و در تمامی لحظات، تحیت زیاد و درود برسان و از تو می‌خواهم که زیارتش را آخرین زیارت من قرار ندهی تا زمانی که مرا زنده نگه می‌داری، آن را روزی من بگردان و مرا در دنیا و آخرت همراه او قرار بده چرا که من به آن راضی هستم پس تو نیز از من راضی باش ای ارحم الراحمین.

سپس در برابر باب الخیر بایست و رو به قبله کن و بگو: خداوندا همیشه بازگشت به آن را تا زمانی‌که مرا با نیکی و پرهیزکاری زنده نگه می‌داری در این سال و در هر سال به من ارزانی فرما و آنرا در آسایش و عافیتی از سوی خودت قرار بده و از برکت زیارت قبر وی، مرا بر آنچه که چشمم را به آن روشن می‌سازی و جانم را به آن بشارت می‌دهی، آگاه کن. و امیدم را قطع و دعایم را ناامید نکن و بر ضعف و اندك بودن چاره‌جویی من رحم کن و ای سرورم مرا لحظه‌ای نه بر نفسم و

نه بر هیچ‌یک از بندگانت وامگذار.

سپس راه برو و بگو: خداوند برای من کافی است و دعای کسی که او را بخواند می‌شنود و بعد از خدا نهایتی نیست.

تا اینکه اگر خدا بخواهد وارد کوفه شوی و هیچ نیرویی وجود ندارد مگر اینکه متعلق به خداوند بزرگ و بلند مرتبه است و درود و سلام خداوند بر حضرت محمد و خاندانش باد.

**[ترجمه]

«۲۸»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] زِیَارَةٌ وَ دُعَاءٌ عِنْدَ مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ جَمِیعِ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَوْجَ الْبَتُولِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا سِبْطَیْ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ نُورَهُ فِی بِلَادِهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِکِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ حَتَّی دَعَاکَ اللَّهُ إِلَی جِوَارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّةَ فِی قَتْلِهِمْ إِیَّاکَ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِکَ رَاضِیَةً بِقَضَائِکَ مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَ دُعَائِکَ مَحَبَّةً لِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ مَحْبُوبَةً فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِکَ شَاکِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاکِرَةً لِسَوَابِغِ

ص: ۳۲۸

آلَائِکَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ- ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْکَ وَالِهَةٌ وَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْکَ وَاضِحَةٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِينَ مِنْکَ فَازِعَةٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْکَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَبْذُولَةٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَةٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَةٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَکَ مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَ حَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِيَّةٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ أَعْطِنِي جَزَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مُنَايَ وَ غَايَهُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى الْخَلِيفَهِ وَ الدَّاعِي إِلَيْکَ وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ صِدِّيقِکَ الْأَکْبَرِ وَ فَارُوقِکَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ نُورِکَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ وَ لِسَانِکَ النَّاطِقِ بِأَمْرِکَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ عَيْنِکَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ يَدِکَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ وَ حَبْلِکَ الْمَتِينِ وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَى وَ کَلِمَتِکَ الْعُلْيَا وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَى وَ عَلَمِ الدِّينِ وَ مَنَارِ الْيَقِينِ وَ خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ وَ تُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَ تُکْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَ دَامِغِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ وَ نَاصِرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله کَثِيراً اللَّهُمَّ کَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِکَ وَ عَدَلَ فِي الرَّعِيَّهِ وَ قَسَمَ بِالسَّوِيَّهِ وَ جَاهَدَ عَدُوَّکَ بِنِيَّهٍ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِ

الْإِسْلَامِ وَ حَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ دَاعِياً إِلَى إِيمَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَادٍ وَ لَا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ حَافِظاً لِعَهْدِكَ قَاضِياً بِنَفَاذِ وَعْدِكَ هَادِياً لِدِينِكَ مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ مُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ وَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ وَ رَاضِياً لِقَوْلِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ وَ شَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ وَ وَلِيُّكَ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ وَ أَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ وَ عَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ جُنْداً غَالِبِينَ وَ حِزْباً مُسْلِمِينَ وَ أَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ وَ شِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ وَ صَحْباً مُوَازِرِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَ وُزَرَاءَ مُنَاصِحِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَشْهَدَ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ- وَ هَدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَ جَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَ قَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ وَ لَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَشْرَعْ فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَبُو سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَاماً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

**[ترجمه]الكتاب العتيق غروى: زيارت و دعايى است، كنار محل شهادت امير المومنين عليه السلام مى گويى: سلام بر تو اى وارث حضرت آدم كه برگزيده خدا بود سلام بر تو اى وارث نوح پيامبر خدا سلام بر تو اى وارث ابراهيم دوست خدا سلام بر تو اى وارث موسى هم‌صحبت خدا سلام بر تو اى وارث عيسى روح خدا سلام بر تو اى وارث محمد رسول خدا صلى الله عليه و آله سلام بر تو اى وارث همه‌ى اوصياء و انبياى خدا سلام بر تو اى همسر حضرت زهراى بتول و وارث علم رسول. سلام بر تو اى پدران دو نوه‌ى رسول خدا سلام بر تو اى برادر رسول خدا سلام بر تو اى امين خدا در زمين و حجت او بر بندگانش و نور خدا در سرزمين هايش، اى امير مومنان تو حق جهاد را در راه خدا به جاى آوردى و به كتابش عمل و از سنت‌هاى پيامبرانش پيروى كردى تا آنكه خداوند تو را به جوار خود فراخواند و با اختيار خور روح تو را قبض كرد و از دشمنانت در به قتل رساندن تو با وجود آنكه تو داراى حجت‌هاى بليغ بر همه‌ى خلق بودى، حجت و دليل خواست؛ پس خداوندا نفس مرا به قرب خودت مطمئن، به قضاى خود راضى، به ذكر و دعايت حريص، دوست‌دار برگزيدگان خلايق و اوليايت، در زمين و آسمانت محبوب، در هنگام نزول بلا بردبار، شكر كننده‌ى نعمت‌هاى با فضيلت، ذكر كننده‌ى نعمت‌هاى سرشارت، مشتاق به خوشى لحظه‌ى ديدارت، ذخيره كننده‌ى تقوى براى روز جزايت، پيرو سنت‌هاى اوليايت، دورى كننده از اخلاق دشمنانت، رويگردان از دنيا با حمد و ثنايت قرار بده.

سپس صورت را بر روى قبر مى گذارى و مى گويى: خداوندا، همانا دل هاى انسان‌هاى متواضع، شيداى توست و مسير مشتاقين به سوى توست و نشانه‌هاى كسانى كه به قصد تو حركت مى كنند آشكار، و قلب‌هاى عارفان از تو در هراس و صداى دعوت كنندگان به سوى تو بلند و درهاى اجابت براى آنان باز و دعاى كسى كه تو را مى‌خواند مورد اجابت و توبه كسى كه به سوى تو توبه مى كند مورد پذيرش است و اشك كسى كه از ترس تو گريه مى‌كند مورد رحمت و يارى خواستن كسى كه از تو كمك مى‌خواهد مورد اجابت قرار مى گيرد و وعده‌هاى تو به بندگانت، برآورده مى‌شود و لغزش كسى كه از تو طلب چشم‌پوشى مى كند مورد چشم‌پوشى قرار مى‌گيرد و كارهاى كسانى كه براى تو كار مى كنند محفوظ است و روزى خلايق از سوى تو نازل مى‌شود و بخشش‌هاى افزون به آنان بخشيده مى‌شود و گناه استغفار كنندگان مورد مغفرت و نيازهاى خلق از سوى تو برآورده مى‌شود و پاداش درخواست كنندگان در نزد تو فراوان و نيكى‌هاى فراوان، پى در پى و سفره‌هاى كسانى كه

طلب غذا دارند آماده و چشمه‌های تشنگان نزد تو پرآب است. خداوندا دعایم را اجابت کن و ستایشم را بپذیر و به من پاداش بده و مرا در میان اولیای خودت قرار بده، به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام. همانا تو ولی نعمت من و نهایت آرزو و امیدم در هنگام دگرگونی و مرگم هستی. خداوندا درود بفرست بر سرور و مولای من امیر مومنان علی بن ابی طالب، وصی و جانشین مورد رضایت، و دعوت کننده به سوی تو و به سوی بهشت، دوست بزرگت و کسی که بین حلال و حرام فرق می‌گذارد و نور درخشان و زیبای تو و زبان گویای تو به حقیقت آشکار و چشم تو بر روی همه‌ی خلایق و دست راست بلند تو و ریسمان محکم و دستگیره‌ی مورد اعتماد تو و کلمه‌ی بلند مرتبه‌ات و وصی رسول مورد رضایت تو و پرچم دین و مناره یقین و خاتم وصیین و سرور مومنان و پیشوای پرهیزکاران بعد از پیامبر حضرت محمد امین که درود خدا بر هردوی آنها باد، و پیشوای اصیل و بی‌نظیر و درخشان، درودی که با آن ذکرش را بالا می‌بری و کارش را نیکو و نفسش را به واسطه‌ی آن منزلت می‌بخشی و دعوتش را آشکار و نسل وی را یاری و حجت وی را آشکار می‌کنی و یاورانش را عزت می‌بخشی و اصحاب سرور مومنان و آشکار کننده‌ی حقیقت با حقیقت و کوبنده‌ی لشکریان باطل و یاور خدا و رسولش را بسیار تکریم می‌کنی. خداوندا همانگونه که او را بر بندگانت گماشتی پس او نیز در میان آنان به دستور تو عمل کرد و در میان مردم به عدالت رفتار کرد و به تساوی [بیت المال را] تقسیم کرد و با انگیزه با دشمنت جنگید و از حریم اسلام دفاع کرد و بین حلال و حرام فاصله کرد و به خوشنودی تو بصیرت داشت، درحالیکه بدون خودداری از جهاد و بدون رویگردانی از عزم و اراده به سوی ایمان آوردنت فراخواند، درحالیکه بر عهد تو پایبند بود و با وعده نافذ تو قضاوت کرد، با اقرار به ربوبیت تو هدایتگر دین تو بود و تصدیق کننده فرستاده تو و جهاد کننده در راه تو و بر گفتار تو خشنود بود. پس او أمین و نگهدار و دربردارنده علم پنهان و گواه در روز جزا و سرپرست تو در بین جهانیان است. پروردگارا درود و سلام بر حضرت محمد صلی الله عله و آله و خاندان او بفرست و در نزد خود برایش سعه صدری بگشا و از پاداش بسیار بزرگ و با عظمت خود برای خشنودی او عطا کن. پروردگارا ما را شنوندگان و مطیعان و سپاهیان پیروز و حزب مسلمان و پیروانی راستگو و شیعیانی هم پیمان و همدم و همنشینانی کمک کننده و جانشینانی بااخلاص و سرپرستانی نصیحت کننده و دوستانی همراه و ملازم برای او قرار ده. آمین ای پروردگار جهانیان. پروردگارا بهترین پاداش های بزرگان را به او پاداش ده و ای پروردگار جهانیان حاجتش را بر او عطا کن. گواهی می دهم که به اینکه حضرت علی علیه السلام دوستی خود را برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله خالص کرد و به سوی راه تو هدایت کرد و آنچنان که باید جنگید و جهاد کرد و به سوی راه هدایت فراخواند و برای حق تو در بین مردم به پاخاست و به دستور تو مطلبی را بیان کرد و در آن کار وارد شد، درحالیکه در حکمی ظلم نکرد و در ستمی دخالت نکرد و در گناهی وارد نشد. و او برادر فرستاده توست و اولین کسی است که بر او ایمان آورد و او را تصدیق و پیروی کرد و او را یاری داد و همانا او جانشین و وارث علم و مأمن اسرار پیامبر است و محبوب ترین خلق به سوی اوست و همانا او همتا و مانند او در این دنیا و در آخرت است و او پدر دو سرور جوانان أهل بهشت، امام حسن و حسین علیهما السلام است. درود خداوند بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و خاندان هدایتگر و پاک و مطهرش. و سلام بر همه آنان بفرست، سلامی همیشگی و جاودانه تا روز قیامت.

**[ترجمه]

ق، [الکتاب العتیق الغرویّ] زِیَارَهُ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْأَئِمَّهِ وَ مَعْدِنَ الْوَحْیِ وَ النُّبُوَّهِ وَ الْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّهِ السَّلَامُ عَلَی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَ الْإِیمَانِ وَ کَلِمَهِ الرَّحْمَنِ وَ کَهْفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَی مِیزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَیْفِ ذِی الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَی صَالِحِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ الْحَاکِمِ یَوْمَ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَی شَجَرَهِ التَّقْوَی وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَی وَ مُنْزِلِ الْمَنِّ وَ السَّلْوَی السَّلَامُ عَلَی حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَهِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّامِغَهِ السَّلَامُ عَلَی إِسْرَائِیلِ الْأُمَّهِ وَ بَابِ الرَّحْمَهِ وَ أَبِی الْأَئِمَّهِ- السَّلَامُ عَلَی صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ السَّلَامُ عَلَی وَجْهِ اللَّهِ

الَّذِی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ السَّلَامُ عَلَی نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَی الْقَائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ وَ عَیْنِهِ الَّتِی مَنْ عَرَفَهَا یَطْمَئِنُّ السَّلَامُ عَلَی أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِیَهِ فِی الْأُمَمِ وَ یَدِهِ الْبَاسِطَهِ بِالنِّعَمِ وَ جَنْبِهِ الَّذِی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجَازِی الْخَلْقِ وَ شَافِعُ الرِّزْقِ وَ الْحَاکِمُ بِالْحَقِّ بَعَثَکَ اللَّهُ عَلَماً لِعِبَادِهِ فَوَفَیْتَ بِمُرَادِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمْ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْکُمْ فَالْخَیْرُ مِنْکَ وَ إِلَیْکَ عَبْدُکَ الزَّائِرُ لِحَرَمِکَ اللَّائِذُ بِکَرَمِکَ الشَّاکِرُ لِنِعَمِکَ قَدْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ رَجَاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُیُوبِهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا وَ مِنَ النَّارِ مَقِیلًا وَ لِمَا أَرْجُو فِیکَ کَفِیلًا أَنْجُو نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ وَ سَلَکَ بِکَ إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ وَ وَلِیُّ الْجَزَاءِ عَلَیْنَا مِنْکَ السَّلَامُ وَ أَنْتَ السَّیِّدُ الْکَرِیمُ وَ الْإِمَامُ الْعَظِیمُ فَکُنْ بِنَا رَحِیماً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

**[ترجمه]کتاب العتیق غرویّ: زیارت صفوان جمال برای امیر المؤمنین علیه السلام: سلام بر تو ای پدر أئمه و ملجأ وحی و نبوت و اختصاص یافته شده به برادری. سلام بر پیشوای دین و ایمان و کلمه الرحمن و پناهگاه مردم و سلام بر ترازوی اعمال و دگرگون کننده احوال و صاحب شمشیر شکوه و عظمت. سلام بر صالح مؤمنان و وارث علم پیمبران و دادگر روز قیامت. سلام بر درخت تقوی و شنونده راز و نجواها و فرود آورنده گزانگبین و بلدرچین. سلام بر حجت رسا و نعمت کامله خداوند و انتقام سخت و کوبنده. سلام بر اسرائیل امت و در رحمت و پدر أئمه. سلام بر راه روشن خدا و ستاره درخشان و نورانی و پیشوای نصیحت کننده و سنگ آتش زنه سوزان. سلام بر وجه الله. کسی که به او ایمان آورد در امان است. سلام بر نفس خداوند بلند مرتبه که سنت ها را در آن به پاداشت و نیز سلام بر چشمان او. هر کس که او را بشناسد آرامش می گیرد. سلام بر گوش هوشیار و آگاه خداوند در میان امت ها و دست گشاده و بخششگرش در نعمت ها و جَنب (جانب و پهلو) خداوند که آن کس در آن افراط کند، پشیمان شود. گواهی می دهم به اینکه تو پاداش دهنده بر مخلوقات خود و شفاعت کننده روزی ها و داوری برای حق هستی. خداوند تو را چون نشانه و کوهی بر بندگانش مبعوث کرد. پس تو به خواسته و عهد او وفا کردی و در راه خدا برای حق جهاد کردی. پس خداوند بر شما درود فرستاد و گروهی را از میان مردم برگزید که به سوی شما تمایل دارند. پس خیر از تو و به سوی توست. بنده تو زائر دیدن حرم توست، پناه آورنده بر بزرگی و بخشش تو و شکر کننده نعمت توست. از گناهانش به سوی تو گریخته و برای برطرف ساختن گرفتاریش بر تو امید بسته است. تو پوشاننده کوتاهی و نقص هایش هستی، پس برای من به سوی پروردگار به عنوان راه و سرمشقی و برای آتش دوزخ چونان استراحتگاهی باش. هنگامی که در وجود تو ضامن بودن را امید بندم، به بهترین شکل نجات یابم همچون نجات کسی که ریسمانش را به ریسمان تو وصل کند و با تو راهی را به سوی خداوند بپیماید. پس تو شنونده دعاها و سرپرست پاداش بر ما هستی. سلام از تو و تو سرور بخشنده و پیشوای بزرگ هستی. پس یا امیرالمومنین علی بر ما مهربان باش. و سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو.

**[ترجمه]

«۳۰»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی نُسْخَهٍ قَدِیمَهٍ مِنْ تَأْلِیفَاتِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا زِیَارَهً أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ وَ هِیَ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ الرَّسُولِ عَلَی أُمَّتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صِهْرَ النَّبِيِّ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِی قَضِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِی إِمَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِی دَلَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِی شَرِيعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِی شَجَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شِبْهَ الْأَمِينِ فِی سَمَاحَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِی شَفَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَادِلُ فِی خِلَافَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِی إِمَارَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِی وِلَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ سِقَايَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ كَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِی سَرِيرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللَّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ خِيَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَی الْكَلِيمِ لِلَّهِ فِی رِسَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَی الرُّوحِ فِی بَلَاغَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ فِی

أَمَانَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ وَ قَاضِيَ الدِّينِ وَ مَنْبَعَ الْعَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبَتُولِ وَ رَادَّ الْغُلُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ وَ صَاحِبَ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعَ الْحُكْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَنَامِ وَ مُكَسِّرَ الْأَصْنَامِ وَ كَلِيمَ الْأَقْوَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحْلِ وَ خَاصِفَ النَّعْلِ وَ سَيِّدَ الْأَهْلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَهِ وَ بَالِغَ الْغَايَهِ وَ صَاحِبَ الْآيَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى وَ مَنَارَ التُّقَى وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ وَ حَافِظَ الْجَارِ وَ مُدْرِكَ الثَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ وَ مُبْطِلَ الشِّرْكِ وَ مُزِيلَ الشَّكِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ قَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَّاتِ وَ تَارِكَ الشَّهَوَاتِ وَ كَاشِفَ الْغَمَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ وَ قَاتِلَ الشُّجْعَانِ وَ مُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاكَّ الْأَسِيرِ وَ مُعِينَ الْفَقِيرِ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَ مُذِلَّ الرِّقَابِ وَ مُجَلِّيَ الْخُطَّابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَدَ مَنَافٍ وَ سَيِّدَ الْأَشْرَافِ وَ صَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّهِ وَ الْقَاسِمِ بِالسَّوِيَّهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَ كَفَى بِهِ شَهِيداً وَ سَائِلًا عَنِ الشَّهَادَهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهِ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكَ وَ عَلَى وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْحَافِّينَ بِكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتَ حَرْباً لِمَنْ حَارَبْتَ مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وَ وَلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ

ص: ۳۳۲

رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ كَشْفِ شِدَّتِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَ إِنَّهُ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْكَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ رَسُولِكَ إِلَی الْعَالَمِینَ وَ بِأَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ الْعَلَمِ الْمَكِینِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّكِیِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقِینَ وَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِیِّ الصِّدِّیقِینَ وَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ حَبِیسِ الظَّالِمِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْأَمِینِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ الْمُهْتَدِینَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِینَ وَ بِالْحُجَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِینِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ وَ تَكْفِیَنِی شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَیْنِ مِنْهَا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رَكْعَتَیْنِ لِآدَمَ علیه السلام وَ رَكْعَتَیْنِ لِنُوحٍ علیه السلام.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مَا كَانَ یَقُولُهُ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ أُنَاجِیكَ یَا سَیِّدِی كَمَا یُنَاجِی الْعَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَیْكَ كَمَا یَطْلُبُ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَیْكَ تَوَكُّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا أَحْبَبْتَ.

**[ترجمه]می گویم: در نسخه ای قدیمی از تألیفات بعضی از اصحابمان، زیارت دیگری را برای مولای ما أمیرالمومنین که درود و سلام خداوند بر او باد یافتم. و آن عبارت است از:

سلام بر تو ای مولای من و سرپرست همه مردان و زنان با ایمان. درود بر تو ای دوست خدا و حجت او. سلام بر تو ای جانشین پیامبر صلی الله علیه و آله بر امتش. سلام بر تو ای داماد پیامبر صلی الله علیه و آله و همسر دخترش. سلام بر تو ای گوینده حق در مسائل و قضاوت هایش. سلام بر تو ای صاحب زهد و تقوی در امامتش. سلام بر تو ای روشن کننده راه در راهنمایی و هدایتش. سلام بر تو ای جانشین پاک در نبوتش. سلام بر تو ای یاریگر حق در شریعت و مسیرش. سلام بر تو ای یگانه ترین مخلوق در بی باکی و شجاعتش. سلام بر تو ای شبیه پیامبر در بخشش او. سلام بر تو ای پذیرفته شده در شفاعتش. سلام بر تو ای دادگر عادل در جانشینی‌اش. سلام بر تو ای امین، در نشانه هایش، سلام بر تو ای طاهر و پاک در ولادتش، سلام بر توای صاحب حوض و ساقی و نوشاننده آن، سلام بر تو ای حامل پرچم برای بزرگی بخشش و کرامتش، سلام بر تو ای بیم دارنده خداوند در رازهایش، سلام بر تو ای وارث حضرت آدم، برگزیده خداوند از میان خلایقش، سلام بر تو ای وارث حضرت نوح، پیامبر خداوند و برگزیده اش. سلام بر تو ای وارث ابراهیم خلیل در نبوتش. سلام بر تو ای وارث حضرت موسی هم صحبت خدا در رسالتش. سلام بر تو ای وارث حضرت عیسی، روح خدا در رساندن و ابلاغ رسالتش. سلام بر تو ای وارث حضرت محمد صلی الله علیه و آله در امانتش. سلام بر تو ای پدر دو نوه «امام حسن و حسین علیهما السلام» و قضاوت کننده دین و سرچشمه آن. سلام بر تو ای برادر پیامبر و همسر حضرت زهرای بتول و برگرداننده خیانت ها. سلام بر توای کشنده پیمان شکنان و ستمکاران و از دین خارج شدگان. سلام بر تو ای وارث علم و صاحب بردباری و جایگاه داوری. سلام بر تو ای پدر مردم و شکننده بت ها و سخنگوی قوم ها، سلام بر تو ای پیدا کننده محل ها و وصله زننده کفش و سرور مردم، سلام بر تو ای حامل پرچم و کامل کننده مقصود و صاحب نشانه. درود بر تو ای نشانه هدایت و گلدسته پرهیزگاری و ریسمان محکم الهی. سلام بر تو ای تقسیم کننده آتش جهنم و نگهبان همسایه و درک کننده خونخواهی. ای باطل کننده دروغ ها و ازبین برنده کفر و شرک. سلام بر تو ای وارث پیامبران و آخرین جانشینان و کشنده تندخویان و متکبران، سلام بر

تو ای دور کننده لذت های زودگذر و ترک کننده هوس ها و شهوات و برطرف کننده سختی ها. سلام بر تو ای رسوا کننده هماوردها و کشنده شجاعان و باطل کننده حیله شیطان و سلام بر تو ای آزاد کننده اسیران و کمک رس نیازمندان و یاریگر خوب. سلام بر تو ای در هم شکننده گروه ها و خوارکننده گردن های [دشمنان] و پیروز و برنده سخنوران. سلام بر تو ای تکیه گاه و پشتیبان قریش و سرور اشراف و صاحب حوض زلال کوثر. سلام بر عدالت کننده در رعیت و داوری کننده در امورش و تقسیم کننده به تساوی و عدالت. در نزد خداوند گواهی می دهم و او از نظر گواهی و درخواست کننده کافی است. گواهی می دهم که همانا تو نماز را برپاداشتی و زکات را دادی و به معروف امر کردی و از منکر باز داشتی و در برابر کافران و بی دینان جنگیدی. تو خداوند را آنچنان که حق بندگی اش بود عبادت کردی و بر آنچه از مصیبت به تو رسید صبر پیشه کردی و خواستار خشنودیش بودی تا اینکه مرگ به سراغت آمد. لعنت خداوند بر کسی که تو را به قتل رساند و لعنت خداوند برکسی که به تو ظلم کرد و لعنت خداوند بر کسی که بر تو و بر فرزندان و ذریه تو ستم و تجاوز کرد. صلوات خداوند بر تو و بر فرشتگان طواف کننده در گرد تو، و رحمت خداوند و برکاتش بر شما باد. من بنده تو هستم ای مولای من! و پسر بنده تو، من به عنوان دیدارکننده ای معترف به حق تو و دوستدار کسی که با تو دوست است و دشمن کسی که با تو دشمنی کند، به درگاهت آمده ام. صلح کننده ام با کسی که با تو صلح کند. می جنگم با کسی که با تو جنگ کند و نزدیکی جوینده به محبت و مهربانی و دوستی تو به سوی خداوند هستم. و سلام بر تو و بر هم جواران تو آدم و نوح و رحمت خداوند و برکاتش بر شما باد.

سپس بر روی قبر خم می شوی و آن را می بوسی و می گویی: به سوی تو ای امیرالمومنین آمده ام و در رسیدن به خواسته ام به وسیله تو به درگاه خداوند متوسل می شوم. گواهی می دهم که متوسل به تو امیدوار است و خواستار شناخت و معرفت تو بدون رد شدن به خواسته خویش رسد، پس برای من شفاعت کننده ای به سوی پروردگارت باش، در رهایی گردنم از آتش و بخشوده شدن گناهانم و برداشتن سختی هایم و بخشیدن خواسته ام در دنیا و آخرت خودم. که به راستی او بر هرچیزی توانا است.

سپس رو به سوی قبله رو کن و بگو: پروردگارا همانا من به سوی تو نزدیک می شوم ای شنونده ترین شنوایان و بیننده ترین بینایان و ای سریع ترین حسابرسان و ای بخشنده ترین بخشندگان! به وسیله محمد صلی الله علیه و آله آخرین پیامبر و فرستاده تو به سوی جهانیان و به واسطه برادر و پسر عمویش که دور از شرک و در بردارنده دانش بسیار و نشانه و بزرگوار حضرت علی علیه السلام امیر مؤمنان و امام حسن علیه السلام که پاک از گناه و عصمت پرهیزگاران است و به وسیله ابا عبدالله الحسین علیه السلام بزرگوارترین شهدا و به وسیله علی بن حسین زین العابدین و امام محمد باقر شکافنده علم پیامبران و به وسیله جعفر بن محمد پاکیزه راستگویان و موسی بن جعفر، زندانی شده ظالمان و به وسیله علی بن موسی الرضا امانت دار و مورد اعتماد و به وسیله محمد بن علی با تقواترین پرهیزگاران و به وسیله علی بن محمد پیشگام و سرآمد هدایتگران و حسن بن علی وارث پیشینیان و به وسیله برهان جهانیان و سرور ما صاحب زمان، آشکار کننده برهآنها، که آنچه در من از رنج ها و مصیبت هاست زدوده کنی و مرا از بدی سرنوشت حتمی کفایت کنی و مرا از آتش و حرارت بادهای داغ دور کنی به مهربانی تو ای مهربانترین مهربانان.

سپس شش رکعت نماز زیارت به جا می آوری که دو رکعت آن برای امیرالمؤمنین علیه السلام و دو رکعت آن برای حضرت

آدم علیه السلام و دو رکعت برای حضرت نوح علیه السلام است. سپس سجده می کنی و می گویی آنچه را که مولای ما أمیرالمومنین علیه السلام می گفت: من تو را صدا می کنم ای سرورم همانگونه که بنده ذلیل مولایش را ندا می دهد و من از تو می خواهم همانگونه که از تو طلب می کند هر کسی که به بخشش تو آگاه است و آنچه در نزد توست با بخشش به من کم نمی شود و از تو طلب بخشش می کنم، چون طلب بخششِ کسی که می داند جز تو هیچکس گناهان را نمی بخشد و بر تو توکل می کنم چون توکل کسی که می داند تو بر هرچیزی توانا هستی.

پس صد مرتبه می گویی: العفو العفو و از خداوند آنچه را دوست داشتی می خواهی.

**[ترجمه]

«۳۱»

أَقُولُ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ: إِذَا أَتَیْتَ الْکُوفَهَ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ امْشِ إِلَی مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلِکَ وَ طُهْرِکَ وَ إِنْ أَحْدَثْتَ مَا یَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَأَعِدْ وُضُوءَکَ وَ غُسْلَکَ فَإِنْ لَمْ یُمْکِنْ ذَلِکَ لِعِلَّهٍ فَالْوُضُوءُ یُجْزِی ثُمَّ الْبَسْ مِنْ ثِیَابِکَ مَا طَهُرَ وَ اسْعَ إِلَیْهِ مَاشِیاً مِنْ حَیْثُ أَمْکَنَ السَّعْیُ فَإِذَا عَایَنْتَ قَبْرَهُ فَقُلْ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- وَ امْشِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ

ص: ۳۳۳

وَ الْوَقَارَ وَ الْخُشُوعَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی فِی عِبَادِهِ وَ سَیَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَى دَوَابِّهِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْحِصْنَ مِنَ الْبَابِ الْأُولَى فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ كَمَا أَحْلَلْتَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِكَ وَ وَصِیِّهِ وَ سَهَّلْتَ زِیَارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِی عَلَى النَّارِ- وَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْحِصْنِ الْمُحِیطِ بِالْقُبَّةِ وَ أَبْوَابِهَا وَ دُرْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِی تُوَاجِهُ فِیهِ الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ مُنَكِّسُ الرَّأْسِ مُطْرِقُ الْبَصَرِ حَتَّى تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِی هُوَ مُحَاذِی الرَّأْسِ وَ اسْجُدْ إِذَا لَاحَظْتَهُ إِعْظَاماً لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَ لِوَلِیِّهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ الْتَفِتْ یَسْرَةَ الْقِبْلَةِ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ أَقْبِلْ إِلَى الْإِمَامِ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ- وَ سَاقَ الزِّیَارَةَ كَمَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ عَلَى ضَجِیعَیْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَلُوذُ بِهِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ وَ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَیْنِ لِآدَمَ وَ رَكْعَتَیْنِ لِنُوحٍ وَ رَكْعَتَیْنِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَیْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ تُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ علیه السلام تَقِفُ عَلَیْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَى مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

**[ترجمه]می گویم: در المزار الکبیر گفته است: هرگاه به کوفه آمدی غسل کن سپس به صحن حضرت أمیرالمومنین علیه السلام برو درحالیکه غسل داری و پاکیزه ای. و اگر کاری کنی که وضو را باطل کند پس وضو و غسل خودت را مجدداً تکرار کن. اگر این کار به سبب عذری نباشد همان وضو کفایت می کند. سپس از لباس خودت آنچه که پاک است بپوش و از هر جایی که می توانی در حد توان و تلاش خود به سوی او پیاده گام بردار. پس هرگاه قبر حضرت را دیدی بگو: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ: خدا بزرگتر است خداوند بلند مرتبه تر است. هیچ خدایی جز او نیست و خداوند بزرگتر و سپاس مخصوص اوست.

و با آرامش و وقار و فروتنی حرکت کن و بسیار بر محمد رسول خداوند صلوات الله علیه و بر أهل بیت و خاندانش درود فرست و بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که مرا در بین بندگانش گرامی داشت و در سرزمینش مرا به گردش درآورد و مرا بر چهارپایانش سوار کرد.

هرگاه از در اول داخل قلعه شدی بگو: الْحَمْدُ لِلَّهِ «الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ» - . زخرف / ۱۳ و ۱۴ -

سپاس مخصوص خداوندی است {که برای ما این را مسخر گردانید درحالیکه ما را یارای رام کردن آن نبود و ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت}، همانگونه که مرا در حرم برادرم فرستاده تو و جانشینش جای داد و تو دیدارش را آسان کردی، بدنم را بر آتش جهنم حرام کن.

و بسیار طلب بخشش و توبه کن تا اینکه به قلعه که با گنبد و درها احاطه شده برسی و بچرخ به سویی که در آن امام صلوات الله علیه را می بینی درحالیکه سرت را پایین افکنده و باچشم راه را می پیمایی تا اینکه بر دربی که مقابل سر قرار دارد بایستی

و آنگاه که آن را دیدی به خاطر بزرگداشت خداوند بلند مرتبه و وصیش سجده کن. سپس سر خود را بلند کن و از سمت چپ قبله چهره ات را به طرف قبر پیامبر کن و بگو: سلام بر تو ای فرستاده خداوند و رحمت و نعمت های خداوند بر تو باد.

و رو به سوی امام کن و بگو: سلام بر تو ای سرورم و سرور همه زنان و مردان مؤمن. و زیارت را به همان صورت که گذشت ادامه بده تا آنجا که می فرماید: و بر هم جواران تو آدم و نوح و رحمت و برکات خداوند بر شما باد .

سپس گفت: و سپس بر روی مزار خم می شوی و آن را می بوسی و به آن پناه می بری و از خداوند متعال آنچه را دوست داری درخواست می کنی و در هنگام اقامه نماز شش رکعت، دو رکعت برای حضرت آدم و دو رکعت برای حضرت نوح و دو رکعت برای أمیرالمؤمنین علیه السلام نماز می خوانی و برای خود و برای خود و والدینت و مؤمنین دعا می کنی و اگر خداوند متعال بخواهد ان شاء الله برآورده شود، پس اگر خواستی برگردی پس با آن حضرت علیه السلام وداع و خداحافظی کن. پس بر در آن بایست همانگونه که در ابتدا ایستادی و می گویی: سلام بر تو ای دوست خدا و سلام بر تو ای أمیرمؤمنان. تو را به خداوند می سپارم و با تو وداع کنم و بر تو سلام می دهم و به خدا و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و به آنچه تو بر او آوردی و اشاره کردی، ایمان دارم و تو را بر او گواه می گیرم. پروردگارا ما را در زمره گواهان بنویس. خداوندا این دیدار را آخرین دیدار قرار مده و همنشینی اش را روزی ام قرار ده و مرا بر آئین او بمیران و در زمره پیروانش محشور کن و به من با حال رستگاری و پیروزی روی کن به بهترین آنچه که شخصی به آن متحول می شود ای مهربانترین مهربانان. - . المزار الکبیر: ۸۰ و ۸۱ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ قَالَ ره زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام مِنْ کِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ قِیلَ إِنَّ الْخَضِرَ علیه السلام زَارَهُ بِهَا وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ یُوسُفَ الْکُنَاسِیِّ وَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِیعاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّیَارَهَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاغْتَسِلْ حَیْثُ تَیَسَّرَ لَکَ وَ قُلْ حِینَ

ص: ۳۳۴

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۸۰- ۸۱.

تَعْزِمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْیِی مَشْکوراً وَ ذَنْبِی مَغْفُوراً وَ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ اغْسِلْنِی مِنَ الْخَطَایَا وَ الذُّنُوبِ طَهِّرْ قَلْبِی مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ زَکِّ عَمَلِی وَ تَقَبَّلْ سَعْیِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- ثُمَّ امْشِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ حَتَّی تَأْتِیَ بَابَ الْحَرَمِ فَقُمْ عَلَی الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی وَ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إِلَیْکَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ کُنْتَ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ کُنْتَ سَاخِطاً عَلَیَّ فَاعْفُ عَنِّی وَ ارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیْکَ بِرَحْمَتِکَ أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضَاکَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَیِّبْنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ أَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَکَ بِهِ وَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ عَنْهُ أَنَا بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِی ءٌ مِنْکُمْ-(۱) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ صَوْتِی أَتَیْتُکَ مُتَعَاهِداً لِدِینِی وَ بَیْعَتِی ائْذَنْ لِی فِی بَیْتِکَ أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَکَ الْمُقَدَّسَهَ أُعِینَتْ بِالْقُدْسِ وَ السَّکِینَهُ جُعِلَتْ لَهَا بَیْتاً تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِکَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُرْدِفِینَ السَّلَامُ عَلَی حَمَلَهِ الْعَرْشِ الْکَرُوبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُنْتَجَبِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الَّذِینَ هُمْ فِی هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِیمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ بِذَلِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَیَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۶۹- ۷۰.

عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى إِلَيَّ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّى الْمَكَارِهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ أَرَانِيهِ فِى عَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِى فِى مَوْقِفِى هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ يُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِى مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِفْنِى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِى مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِى عَلَى تَصْدِيقِى فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِى بِاتِّبَاعِهِمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ رُسُلِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ خَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَ مَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَهً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ إِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ أُذُنَهُ السَّامِعَهَ وَ ذِكْرَهُ الْخَالِصَ وَ نُورَهُ السَّاطِعَ أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ وَ أَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قُبُلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقاً جَدِيداً تَغْدُو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَ ارْحَمْ طُولَ مَكْثِي فِي الْقِيَامَهِ بِهِ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ -(1) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ هُودٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ

۱- ۱. المزار الكبير ص ۷۰- ۷۱.

عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِی كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ آخِراً حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَهً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَيْناً وَ حِصْناً وَ عَلَماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَ لَمْ يَرْتَبْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ وَضِيعاً فِی نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِی الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَهٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ

وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أَطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَایَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ أُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِیائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ رَسُولِکَ وَ أَوْلَادِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَتَلَةِ أَنْصَارِهِ وَ قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنْصَارِهِمَا وَ مَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ الدَّرْکِ مِنَ الْجَحِیمِ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَةِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ أَنْتَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَائِذاً لِتُجِیرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مِنْ زَلَازِلِ یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ الْعَثَرَاتُ یَوْمٍ تُقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ یَوْمٍ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمِ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَنَاجِرِ کَاظِمِینَ یَوْمِ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۱- ۷۳.

يَوْمِ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ يَوْمِ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمِ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا وَ يَطْلُبُ كُلُّ ذِی جُرْمِ الْخَلَاصَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ وَ فِی يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفَ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَ جَزَاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا الْحُجَجُ كُلُّهَا لَكَ وَ لَا حُجَّةَ لِی وَ لَا عُذْرَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِی فَيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَ الِاعْتِرَافِ هَذِهِ نَفْسِی بِمَا جَنَتْ مُعْتَرِفَةً وَ بِذَنْبِی مُقِرَّةً وَ بِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَةً وَ ذُنُوبِی أَكْثَرُ مِمَّا أُحْصِيهَا وَ إِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِی لِسَيِّدِهِ وَ يَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ فَيَا مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِی لِزِيَارَتِی وَ وِفَادَتِی وَ مَسْأَلَتِی وَ رَحِمْتَنِی بِذَلِكَ فَأَعْطِنِی مُنَایَ فِی آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ وَ وَفِّقْنِی لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِی فِی هَذَا الْقَبْرِ وَ بِهِ فُكَّنِی مِنَ النَّارِ وَ لَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ تَمَلُّقِی وَ عَبْرَتِی وَ اقْلِبْنِی الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ- ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِی الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِی بِزِيَارَتِكَ

خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَاجَتِی فَاشْفَعْ لِی یَا مَوْلَایَ أَتَیْتُکَ مَکْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِی ذُنُوباً فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یُحْیِیَ اللَّهُ بِکُمْ دِینَهُ وَ یَرُدَّکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ غَیْرِکُمْ إِنِّی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَجْعَتِکُمْ لَا مُنْکِرٌ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا مُکَذِّبٌ مِنْهُ مَشِیَّهً أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ مَالِی وَ نَفْسِی زَائِراً وَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَیْکَ بِکَ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ مُخَالِفُوکُمْ وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَکْبَرُوا عَنْهَا وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ مِمَّنْ حَثَّنِی اللَّهُ عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لَا یَشْقَی مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ نَادَاکُمْ وَ لَا یَخْسَرُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ أَتَیْتُکُمْ زَائِراً وَ بِکُمْ مُتَعَوِّذاً لِمَا سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْکَرَامَهِ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْخَیْرِ.

ثُمَّ تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ وَ تَدْعُو وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَوَّلِ الْبَابِ (۱).

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۳- ۷۵.

**[ترجمه]و شیخ رحمه الله علیه گفته است: زیارتی دیگر برای آن بزرگوار علیه السلام از کتاب الأنوار روایت شده و گفته شده خضر علیه السلام بدان زیارت امام را زیارت فرموده و از امام صادق علیه الله السلام روایت شده که فرمود: هرگاه زیارت أمیرالمؤمنین علیه السلام را خواستی پس درجائی که برای تو میسّر شد غسل کن و هنگامی که قصد حرکت کردی بگو: پروردگارا تلاشم را سپاس گزاری شده و گناهم را مورد عفو و بخشش و کارم را مورد پذیرش قرار ده و مرا از اشتباهات و گناهانم شستشو ده و قلبم را از هر نوع آفتی پاک کن و کارم را خالص گردان و تلاشم را قبول کن و آنچه از نیکی در نزد توست برایم مقرر کن. خدایا مرا از توبه کنندگان و پاکان قرار ده. سپاس مخصوص خداوند جهانیان است .

سپس حرکت کن و بر تو باد آرامش و وقار و طمأنینه تا اینکه به درب حرم برسی پس در جلوی در بایست و بگو: پروردگارا همانا من از تو می خواهم پس برایم بخواه و به سوی تو روی آوردم پس از من روی برنگردان و به سوی تو قصد کردم پس مرا بپذیر. و اگر خشمگین بودی از من راضی باش و اگر ناخشنود بودی مرا عفو کن و با مهربانی و لطفت به حرکتم به سوی خودت رحم کن که من با آن خشنودی تو را می خواهم پس امیدم را قطع مکن و مرا محروم و ناامید مفرما ای مهربانترین مهربانان. خداوندا! تو خود درود و سلامی و درود از توست و درود به تو بازمی گردد. تو گنجینه درودها هستی که از جانب تو بر ما تحیت و درود فرستاده شد. و سپاس مخصوص خداوندی است که نه همتا و نه فرزندی را اتخاذ کند و سپاس مخصوص خدایی است که هرچیزی را آفرید پس سرنوشتی را برای او مقرر کرد. سلام بر تو ای أبا الحسن! گواهی می دهم که تو از سوی رسول خدا آنچه را به تو دستور داد ابلاغ کردی، و به عهد خداوند وفا کردی و کلمات خداوند با تو تمام شد و تو در راه خداوند جهاد کردی تا اینکه مرگ به سراغت آمد. خداوند لعنت کند هر کس که تو را به شهادت رساند و خداوند لعنت کند کسی را که خبر شهادتت را شنید و بدان راضی شد. پدر و مادرم به فدایت! من با کسی که تو را دوست دارد دوستم و با کسی که با تو دشمن

است دشمنم. از کسی که تو از او و او از شما بیزاری جوید به سوی خداوند بیزاری می جویم. - . المزار الکبیر: ۶۹ و ۷۰ -

سپس می گویی: سلام برتو ای أبا الحسن و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. گواهی می دهم به اینکه تو صدایم را می شنوی من با عهد و پیمان بر دین و بیعتم به سویت آمده ام. برای من در خانه ات اجازه ورود بده. گواهی می دهم به اینکه روح و جان تو مقدس است و روح تو باعث وقار و آرامش است. برای آن خانه ای قرار داده شده که بر زبان تو سخن می گوید.

سپس داخل شو و بگو: سلام بر فرشتگان مقرّب درگاه خدا. سلام بر فرشتگان خداوند که پی در پی می آیند. سلام بر کروبیّین که عرش خدا را حمل می کنند. سلام بر فرشتگان برگزیده خدا، سلام بر فرشتگان نشانه گذاری شده خداوند، سلام بر فرشتگان خدا کسانی که در این حرم به دستور خداوند ایستاده اند. سپاس مخصوص خداوندی که مرا گرامی داشت با شناخت خودش و شناخت فرستاده اش و هرکس که طاعتش را به خاطر رحمت واجب کرد و از او بر من منّت گذاشت. سپاس مخصوص خداوندی است که مرا در زمینش به گردش درآورد و مرا بر چهارپایانش سوار کرد و به سوی سرزمین دور به گردش درآورد و دشواری هایش را از من دور کرد تا اینکه مرا به حرم دوست خداوند داخل کرد و مرا با آن در صحت و سلامتیش به وجد آورد. {سپاس مخصوص خدایی که ما را بر این و بر آنچه که ما بودیم هدایت کرد و اگر خداوند ما را

هدایت نمی کرد هدایت نمی شدیم.} - . اعراف / ۴۳ -

گـواهی می دهم به اینکه هیـچ خـدایی جزء خـدای یگـانه نیست و شـریکی نـدارد و گـواهی می دهم به اینکه محمـد بنـده و فرستاده او است که برای حق از جانب او آمد و گواهی می دهم به اینکه حضرت علی علیه السلام بنده خدا و برادر فرستاده او است. پروردگارا بنده تو و زائر درگاه تو برای دیدار برادر رسولت به تو تقرب جسته و بر هر دیدارشده ای حقی است بر کسی که نزد او آمده و او را دیدار کند و تو بخشنده ترین دیدارشدگانی و بهترین جهت آمدن. پس ای مهربان و بخشنده. ای یگانه ای یکتا ای بی نیاز ای کسـی که نزاده و زائیده نشده است و هیچکس برای او همتا نیست از تو می خواهم بر حضرت محمد و خانـدان محمـد درود فرسـتی و تحفه و هـدیه خـود را به خـاطر زیـارتم در این جایگـاه به من ارزانی داری و این آزادی من از آتش جهنم است و مرا از کسانی قرار بـده که در نیکی ها با تمایل و ترس شـتاب می کننـد و مرا از متواضع و فروتنان قرار ده. خداونـدا! تـو بر زبـان پیـامبرت مرا بشـارت دادی و گفـتی: {و بـه کسـانی کـه ایمـان آورده انـد مژده ده کـه برای آنـان نزد پروردگارشان سابقه نیک است.} - . یونس / ۲ -

پروردگـارا همانـا من به تو و به همه آیـات و نشـانه هـای مورد یقین تو ایمـان آوردم، پس مرا بعـد از معرفتشـان متوقف نکن. توقفی که مرا در انظار خلائق رسوا می کند، بلکه مرا به همراه ایشان نگهدار و بر باورم بمیران. آنها بندگان تو هستند که آنان را به بزرگواری خویش مخصوص کردی و مرا به پیروی آنها امر فرمودی.

سپس به قبر نزدیک می شوی و می گویی: سلام از خداوند بر فرستاده خدا محمد پسر عبدالله آخرین پیامبران و پیشوای متقیان و پرهیزگاران. سـلام بر أمین خدا بر رسالتش و فرستادگان استوارش و گنجینه وحی و تنزیل که خاتمه بخش پیشینیان و مسلط بر تمام اینها و شاهد بر خلق و چراغ درخشان است و سـلام و رحمت و برکات و نعمت های خداوند بر تو باد. بارخدایا برترین و کامل ترین و بلنـدمرتبه ترین و سودمندترین و شـریف ترین درودی را که بر یکی از پیامبران و برگزیدگانت فرسـتاده ای، بر محمـد و أهـل بیت مظلومش بفرست. خـدایا درود فرست بر علی أمیرالمؤمنین، بنـده خود و برترین مخلوقت بعـد از پیامبرت و برادر پیـامبر و جانشـین فرسـتاده ات کـه او را به علم و دانش خـودت نخبه گردانیـدی و به عنـوان هـدایتگر قرار دادی برای هر کسی از خلقت که خواستی و راهنمای کسی که تو او را به رسالت خودت مبعوث کردی و حسابرس و پاداش دهنده به عدلت در روز جزا و پایـان سـخن و فصـل خطـاب تو از خلقت و شاهـد برای همه آن. و سـلام و رحمت و برکـات خداونـد بر او باد. پروردگارا درود فرست بر أئمه از فرزنـدان پایدار و محکمش که دسـتور تو را به پا دارند بعد از پیامبران پاکت که تو از ایشان به عنوان یاورانی برای دینت و نشانه هایی برای بندگانت خشنود شدی.

سپس می گویی: سـلام بر امامانی باد که ودایع پروردگارنـد. سـلام بر مخلصان درگاه خداونـد از بین همه مخلوقات. سـلام بر مؤمنانی که به دستور خداوند پرداختند و به خاطر ترسش با جهانیان مخالفت کردند. سلام بر ملائکه مقرب درگاه خداوند.

سپس می گویی: سـلام بر تو ای امین خداوند، سـلام بر تو ای دوست خداوند، سلام بر تو ای خلیفه خدا، سلام بر تو ای برهان خداوند، سـلام بر تو ای پیشوای هدایت، سـلام بر تو ای نشانه پرهیزکاری، سلام بر تو ای نیک پرهیزگار، سلام بر تو ای چراغ درخشان، سـلام بر تو ای أمیرالمؤمنین، سـلام بر تو ای پدر امام حسن و حسـین، سـلام بر تو ای جانشـین پیامبر، سـلام بر تو ای ستون دین و وارث علم اولین و آخرین و ای صاحب وسـیله داغ نهادن و راه مستقیم، سلام بر تو ای دوست و جانشین خداوند.

تو اولین مظلوم واقع شده و اولین کسی هستی که حقش غصب شده، تو صبر پیشه کردی و به حساب خدا گذاشتی تا اینکه دیدار حق تعالی را لبیک گفتی و گواهی می دهم که تو خدا را دیداری کنی درحالیکه شهید هستی. خداوند قاتل تو را به انواع شکنجه ها عذاب دهد. من به پیشگاهت آمده ام ای جانشین خداوند درحالی که به حق تو شناخت و معرفت دارم و به امورت آگاهم. با دشمنانت و هرکس که به تو ستم کند دشمن هستم. ان شاء الله بر این اعتقاد خداوندم را دیدار کنم. مرا گناهان بسیاری است پس تو برایم درباره آنها در نزد خداوندت شفاعت کن؛ چرا که برای تو در نزد خداوند جایگاهی ستودنی است. برای تو در نزد خداوند قدر و منزلت و شفاعتی است و خداوند بلند مرتبه فرموده است: {و جز برای کسی که [خدا] رضایت دهد، شفاعت نمی کنند}. - . انبیا / ۲۸ - سلام بر تو ای نور خداوند در آسمان و زمینش. و ای گوش شنوا و یاد خالصانه و نور منور و روشنش. گواهی می دهم که برای تو از سوی خداوند برتری حاصل شده و اینکه چهره تو به سوی پروردگار جهانیان است. و اینکه برای تو از سوی خداوند رزق و روزی تازه ایست که در هر بامداد و صبحگاهی فرشتگان برای تو می آورند. پروردگارا مرا ببخش و از بدی هایم بگذر و به درازا و طولانی ماندنم در روز قیامت رحم کن که به راستیتو داننده غیب ها و تو بهترین وارثان هستی. - . المزار الکبیر: ۷۰ و ۷۱ - سپس می گوئی: سلام بر تو ای وارث آدم برگزیده خداوند، سلام بر تو ای وارث نوح پیامبر خداوند، سلام بر تو ای وارث ابراهیم دوست خدا، سلام بر تو ای وارث هود پیامبر خدا، سلام بر تو ای وارث داوود جانشین خدا، سلام بر تو ای وارث حضرت عیسی روح خدا سلام، بر تو ای وارث محمد دوست خدا، سلام بر تو ای دوست و جانشین خدا، سلام بر تو ای درست گفتار و راستگو در شهادت و سلام، بر ارواحی که به آستانت فرود آمده اند و مرکب خود را در حریم و بارگاهت خوابانده اند. سلام بر فرشتگان خداوند که دور تا دور تورا فراگرفتند. گواهی می دهم که تو نماز برپاداشتی و زکات دادی و امر به نیکی کردی و از زشتی ها باز داشتی و از فرستاده خداوند پیروی کردی و کتاب قرآن را به بهترین شکل تلاوتش تلاوت کردی و از سوی رسول خدا پیامش را ابلاغ کردی و به عهد خدا وفا کردی و سخنان خداوند با تو تمام شد و در راه خداوند برای حق جهاد کردی و برای خدا و رسولش اندرز دادی و نصیحت کردی و جانت را با بردباری و خشنودی بخشیدی و در راه دین خدا جهاد کردی و محافظ رسول خدا صلی الله علیه و آله بودی و خواستار آنچه در نزد خداست و مایل به آنچه خدا وعده داده، بودی و به خاطر راهی که بدان ایمان داشتی شهید و گواه و مشهود گشتی، خداوند تو را از طرف فرستاده خود و اسلام و اهلش بهترین پاداش دهد و تو اولین کسی بودی که اسلام آورد و از نظر ایمان خالصترین بودی و از نظر یقین از آنها محکم تر و خوف تو از خداوند نسبت به آنها بیشتر و رنج و مصیبت از آنها عظیم تر بود و بیشتر از همه از حضرت محمد صلی الله علیه حمایت می کردی و در مناقب بر آنان برتری جستی و سابقه تو از همه بیشتر بود و از نظر درجه از آنان بالاتر و در منزلت از آنان شریف تر و نسبت به آنان برای او گرامی تر بودی. تو قوی بودی هنگامی که أصحابش ضعیف شدند و تو ظاهر شدی هنگامی که آنها پنهان شدند و تو ایستادی هنگامی که آنان سستی ورزیدند و تو همواره چراغ رسول صلی الله علیه و آله بودی و تو حقیقتاً جانشینش بودی به رغم مخالفت منافقان و کینه ملحدان و خشم حسودان و ذلت و خواری هرزگان و گناهکاران. هنگامی که آنان شکست خوردند تو دستور را اجرا کردی و هنگامی که آنها دچار لکنت شدند تو سخن گفتی و هرگاه ایستادند تو با نور خدا گذشتی و عبور کردی. پس هرکس از تو پیروی کند قطعاً هدایت شود. تو کم سخن ترین آنها و درست ترین ازنظر منطق گفتاری و بیشترین آنها از نظر اندیشه و فکر و شجاع دل ترین آنها و از نظر یقین محکم ترین آنها و ازنظر درستکاری نیکوترین آنها و با شناخت ترین آنها نسبت به خدا بودی. تو اولین نفر و پیشوای قوم برای (پذیرفتن) دین بودی هنگامی که مردم متفرق شدند و آخرین مردم بودی هنگامی که شکست خوردند. تو برای مؤمنین پدری مهربان و دلسوز بودی و هرگاه سربار تو شدند تو

بارهای سنگینی را که موجب ضغف آنها شده بود از دوش آنها برداشتی و آنچه را که تباه کردند محفوظ و آنچه را که مورد اهمال قرار دادند مراعات کردی و هرگاه آنان خوار و ذلیل شدند تو آستین همت بالازدی و هرگاه بیقرار شدند و گرسنگی کشیدند و هرگاه آنان بی تاب شدند تو صبر پیشه کردی. تو برای بی دینان عذابی سخت بودی که با شدت خشمگینی بر آنان فرو آمدی و برای مؤمنان همچون چشمه و دژی بودی و حجت و برهان تو شکسته نمی شود و قلب تو شک و تردید نمی کند و بصیرتت ضعیف نمی شود و تو همچون کوهی بودی که طوفان آن را به حرکت در نمی آورد و بادهای شدید و تند آن را ازبین نمی برد و همانگونه که فرستاده خداوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرمود: تو در دستور خداوند قوی و در برابر نفس خود متواضع و در نزد پروردگار با عظمت و در زمین بزرگ و در نزد مؤمنین باشکوه و جلال بودی. احدی را یارای به سخره گرفتن تو نبود و برای گوینده ای در برابر تو ضعف اخلاقی و سستی وجود نداشت و برای شخصی در نزد تو نرمش و مدارا کردنی وجود نداشت. ضعیف و خوار در برابر تو قوی و عزیز بود تا اینکه حقش را برای او بگیری و قوی و عزیز در نزد تو ضعیف و خوار بود تا اینکه حق را از او بگیری و نزدیک و دور در نزد تو مساوی بود و حق و درستی و مدارا کردن امور توست و گفتار تو حکم قضاوت و لازم و واجب است و دستور تو بردباری و دور اندیشی است و اندیشه تو دانش و اراده است. دین با تو اعتدال یافت و سختی با تو آسان شد و زبانه آتش با تو خاموش شد و اسلام و مومنین با تو قوی گشتند و بسیار پیشی گرفتی و کسانی که در پی تو بودند خسته کردی، پس مصیبت تو در آسمان بزرگ بود و مصیبت تو آدمیان را ویران کرد. ما از سوی خداییم و به او باز می گردیم. خداوند لعنت کند کسی که تو را به شهادت رساند و لعنت خدا بر کسی که در به شهادت رساندن تو مشایعت و همراهی کرد و خداوند لعنت کند کسی که با تو مخالفت کرد و خداوند لعنت کند کسی را که بر حقت ستم کرد. خداوند لعنت کند کسی را که بر تو نافرمانی کرد، خداوند لعنت کند کسی که بر حق تو تجاوز کرد، خداوند لعنت کند کسی را که خبر آن به او رسید و به آن راضی شد. من از آنان به خدا بیزاری می جویم. خداوند لعنت کند امتی را که با تو مخالفت کردند و امتی را که به سرپرستی و حکومت تو کفر ورزیدند و امتی که از تو کناره گرفتند و امتی که تو را به شهادت رساندند. سپاس مخصوص خداوندی است که آتش را جایگاه آنان قرار داد و چه ورودگاه بدی برای واردان است. پروردگارا قاتلان پیامبران و جانشینان پیامبرانت را با همه لعنت های خودت نفرین کن و آنها را به گرمای آتش خود برسان. خداوندا ساحران و کاهنان و طاغوتیان را لعنت کن و لعنت کن هر کسی که به غیر از خداوند فرا می خواند و هرکسی که بی دین و افترا زننده است. خداوندا آنان و پیروان و اتباع و دوستان و یاوران و دوستداران آنان را لعنت کن لعنتی عظیم. خداوندا قاتلان امیر المؤمنین را لعنت کن. خداوندا قاتلان حسن و حسین را لعنت کن. خداوندا آنان را چنان شکنجه ده که هیچ یک از جهانیان را آنگونه شکنجه نمی کنی و عذاب خودت را بر آنان مضاعف گردان به سبب سختی و مشقتی که به صاحبان امرت وارد کردند و آنان را عذاب کن آن هم عذابی که به هیچ یک از بندگانت وارد نکردی. خداوندا بر قاتلان فرستاده و فرزندان رسولت و بر قاتلان أمیرالمؤمنین و یارانش و قاتلان امام حسن و حسین علیهما السلام و بر دشمنان خاندان محمد صلی الله علیه و آله و پیروانشان که به منزله دشمنان همه مردم هستند، عذابی مضاعف در پایین ترین درجه جهنم داخل کن که از عذاب آنان کم نشود و آنها در آن دلشکسته و لعنت شده اند و آنان سرهایشان را در نزد پروردگارشان از روی خواری به زیر افکنند. آنها پشیمانی و خواری و ذلت طولانی را با کشتن خاندان پیامبر و فرستادگان تو و پیروان آنها که از بندگان صالح تو هستند، به چشم خود دیدند. پروردگارا آنها را در پنهان و آشکار در آسمان و زمین خود لعنت کن. پروردگارا برای من زبانی راستگو در میان اولیای خود قرار ده و مرا شیفته دیدار آنان گردان تا مرا به آنان ملحق کنی و مرا پیروی برای آنها در این دنیا و آخرت قرار ده ای مهربانترین مهربانان – . المزار الکبیر: ۷۱ – ۷۳ –

سپس بر روی قبر خم شو در حالیکه می گویی: ای سرورم با توسل به قبر برادر رسولت صلوات الله علیه در صدد دستیابی به رحمت تو بودم. درود خداوند بر او درحالی که به او پناه بردم تا مرا از سختی ها و خشم تو و از لغزش های روزی که لغزش ها در آن زیاد می باشد نجات دهد. روزی که قلب ها و چشم ها در آن دگرگون می شود در روزی که چهره ها در آن سفید و روشن می شوند و چهره هایی که در روز نزدیک سیاه می شود آنگاه که قلب ها در نزد حنجره ها خشم فروبرند در روز حسرت و پشیمانی، در روزی که شخص از برادر و مادر و پدرش فرار می کند، در روزی که اندازه اش پنجاه هزار سال است، در روزی که در آن کودک پیر می شود و هر مادر شیردهی شیرخواره اش را فراموش می کند، در روزی که چشم ها در آن خیره میشود و هر نفسی بر آنچه پیش فرستاده مشغول میشود و هر شخصی با خودش مخاصمه میکند و هر صاحب جرمی مفر و رهایی را میخواهد.

سپس سرخودت را بالا بگیر و بگو: پروردگارا امروز و در روزی که اندازه اش پنجاه هزار سال است بر من رحم کن پس هیچ ترس و هیچ خوفی نیست و اگر مرا مجازات کنی، مجازاتِ سروری است که بر بنده خود قدرت و برتری دارد و او را به خاطر کار بدی مجازات کرده است، اگر من بر نفسم رحم نکنم پس تو بر آن دلسوز و مهربان باش. برهآنها همگی برای توست و هیچ برهانی برای من وجود ندارد و هیچ عذری برای او نیست. من این بنده اقرار کننده به گناهم هستم. ای بهترین کسی در نزدش آمرزش را با اعتراف کردن و اقرار کردن می جویم. این نفس من است که به جنایات خویش اعتراف می کند و به گناهم اقرار می کند و به ستم نفسم معترف است و گناهانم بیشتر از آن چیزی است که آن را بشمرم و بنده گناهکار برای سرورش خضوع و فروتنی می کند و در برابر مولا‌یش با خواری اظهار عجز و زاری می کند. پس ای کسی که برای او به گناهان اعتراف می شود تو کسی نیستی که بنده را وادار به اقرار بر گناه کند.

به وسیله رسولت و خاندان پاک پیامبرت به تو تقرب می جویم و به قبر برادر پیامبر تو پناه می برم. درود خداوند بر آن دو باد. ای کسی که آرزوهای سائلان را سرپرستی می کند و درون سکوت کنندگان را می شناسد، همانگونه که مرا در زیارت و همراهی و درخواستم همراهی و مساعدت کردی و به من رحم کردی، پس آرزویم را در دنیا و آخرتم عطا فرما و مرا بر هر مقام و جایگاه شایسته ای که دوست داری در آن با نام هایت فراخوانده شوی و در آن از بخشش تو پرسیده شود توفیق ده .

پروردگارا! من به مزار برادر فرستاده ات در طلب خشنودی تو پناه بردم، پس امروز بر دگرگونی من در کنار این مزار نگاه کن و با آن مرا از آتش جهنم نجات ده. صدایم را بر خودت پنهان نکن و بدون برآوردن آرزوهایم مرا باز مگردان و به درخواست متضرعانه و متملّقانه و اشک چشمم رحم کن و امروز مرا رستگار و پیروز کن و بر من بهترین چیزی را عطا کن که تو به کسی که به خاطر خشنودی تو او را دیدار کرد عطا فرمودی.

سپس در نزد سرش بنشین و بگو: سلام خدا و سلام قلبی فرشتگان مقرب درگاهش و مسلمانان بر تو باد و سلام آنان که با زبآنهایشان به برتری تو سخن می گویند و بر درستکاری و راستگویی تو گواه هستند، ای سرورم خداوند بر تو و روح و جان تو درود فرستد و من گواهی می دهم به اینکه تو پاک و پاکیزه و مطهرتر از هر پاک و پاکیزه و مطهری هستی. با رساندن و ادا کردن گواهی می دهم بر تو ای دوست و جانشین خدا و جانشین فرستاده اش بر اینکه تو حبیب خدا هستی و گواهی می دهم که تو باب خداوند هستی و گواهی می دهم که تو وجه خداوند هستی که از آن عطا داده می شود و اینکه تو راه

خداوند هستی و تو بنده خدا هستی که من به سبب بزرگی احوال و جایگاهت در نزد خداوند و رسولش صلوات الله علیه بر تو وارد آمده ام و با زیارت تو به درگاه خداوند تقرب می جویم. در شفاعت به سوی تو روی کرده ام و با زیارت تو رهایی نفسم را می خواهم و پناه آورده ام به تو از آتشی که همانند من شایسته اوست به خاطر گناهانی که به واسطه آنها به خویشتن خیانت کردم و از گناهانی که به خاطر ترس از تو بر پشتم جمع کردم فرار می کنم. به امید رحمت پروردگارم به تو زاری می کنم. من آمدم با تو ای سرورم به سوی خداوند طلب شفاعت و بخشش کنم. تا آرزوهایم با تو برطرف شود. پس ای سرورم مرا شفاعت کن من با رنج ها و محرومیت ها به سوی تو آمدم درحالی که بار گناهان بر پشتم سنگینی می کند، پس مرا در نزد پروردگارت شفاعت کن. برای زیارت تو آمده ام در حالی که به حق تو آگاه و به برتری تو معترف هستم. از گمراهی کسی که با تو مخالفت کند آگاهم. من از همه دل کنده و به سوی تو و به سوی فرزند و جانشین بر حق بعد از تو آمده ام، قلبم تسلیم شما و کارم پیروی از شما است. یاری ام برای شما آماده است تا خداوند دینش را با شما زنده کند و شما را بازگرداند. به همراه شما همراه شما نه همراه غیر شما. همانا در بازگشت شما من از مؤمنین هستم. و برای خداوند هیچ انکار کننده ای از نظر قدرت و تکذیب کننده ای از او از نظر تقدیر و مشیت وجود ندارد. من با پدر و مادر و مال و جانم برای زیارت به سوی تو آمدم درحالی که با زیارت تو به درگاه خداوند نزدیکم. با تو به تو متوسل می شوم آنگاه که مخالفان شما از شما روی گردانند و آیات خداوند را به سخره و استهزاء گیرند و به آن کفر و تکبر ورزند و من بنده خدا و غلام تو در فرمانبرداری تو هستم، به سوی تو آمده ام که با آن کمال بزرگی و منزلت را در نزد خداود طلب کنم و تو سرورم از کسانی هستی که خداوند مرا بر نیکی اش تشویق کرد و مرا بر برتری او رهنمون شد و مرا به محبتش هدایت کرد و مرا به رفتن به سوی او متمایل کرد و درخواست آرزوها در نزدش را بر من الهام کرد. شما خاندانی هستید که کسی که شما را دوست می دارد نگونبخت نمی شود و کسی که شما را صدا زند ناامید نمی شود و کسی که به سوی شما متمایل شود خسران و زیان نمی بیند و کسی که با شما دشمنی کند خوشبخت نمی شود. من شخصی بهتر از شما نمی بینم که بدو پناهنده شوم. شما خاندان رحمت و ستون های دین و رکن های زمین و شجره طیبه هستید. من برای زیارت شما آمدم و به خاطر کرامتی که خداوند پیش از این بر شما ارزانی داشت، به شما پناه آوردم. پروردگارا امید و گرایشم به سوی تو، بر فرستاده و خاندان فرستاده ات ناامید نمی شود و به خاطر دوست داشتن آنها ما را نجات بده ای کسی که درخواست کننده اش نامید نمی شود. پروردگارا همانا تو با زیارت مولایم و دوستی و شناختش بر من منّت نهادی پس مرا در زمره کسی که او را یاری می دهد و با او به پیروزی می رسد قرار ده و با پیروزیم در دینت در دنیا و آخرت بر من منت نه. بار خدایا مرا بر دین او بمیران. بارخدایا از رحمت و خوشنودی و بخشش و روزی گسترده حلال آنچه را که تو اهل آن هستی بر من واجب کن. بارخدایا من بر آنچه مولایم امیرالمؤمنین علیه السلام بر آن زنده است زنده هستم و بر آنچه او مرد می میرم. بارخدایا عاقبتم را ختم به خوشبختی و آمرزش و نیکی کن. سپس هر چه خواستی نماز می خوانی و دعا می کنی و می گویی: پروردگارا فرمان فقط از توست...و دعا را تا آخر همچنان که در ابتدای باب گذشت، روایت کرد. - . المزار الکبیر: ۷۳ - ۷۵ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ثُمَّ قَالَ زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُ علیه السلام: تَقِفُ عَلَى الْبَابِ وَ تَقُولُ ائْذَنْ لِي عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً

بِحَقِّکَ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لِذَلِکَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ- ثُمَّ تَقِفُ عَلَی الْمَشْهَدِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا یَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الْمَرْضِیُّ الْوَفِیُّ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَیْبَهِ عِلْمِهِ وَ مِیزَانِ قِسْطِهِ وَ مِصْبَاحِ نُورِهِ الَّذِی یَقْطَعُ بِهِ الرَّاکِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إِلَی ضِیَاءِ النُّورِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْفَارِقُ بَیْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَمِینُ عَلَی بَاطِنِ السِّرِّ وَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ الْوَحْیِ وَ الْعَالِمُ بِکُلِّ سِفْرٍ وَ الْمُبْتَدِی بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ الْمُوضِحُ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ الذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَکَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ الدَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُهُ وَ الشَّاهِدُ لَهُ وَ الدَّالُّ عَلَیْهِ وَ الْحَبْلُ الْمَتِینُ وَ النَّبَأُ الْعَظِیمُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ سَفِینَهُ النَّجَاهِ وَ دَعَائِمُ الْأَوْتَادِ وَ أَرْکَانُ الْبِلَادِ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی جَمِیعِ الْبِلَادِ وَ السَّبِیلُ إِلَیْهِ وَ الْمَسْلَکُ إِلَی جَنَّتِهِ وَ الْمَفْزَعُ إِلَی طَاعَتِهِ وَ الْوَجْهُ وَ الْبَابُ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَ الْمَفْزَعُ وَ الرُّکْنُ وَ الْکَهْفُ وَ الْحِصْنُ وَ الْمَلْجَأُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّکَ بِوَلَایَتِکُمْ مِنَ الْفَائِزِینَ بِالْکَرَامَهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْکُمْ لَنْ یَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ یَقُمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَزْناً وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِیمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ-(۱)

ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وُفُودِی وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی رَبِّکَ وَ رَبِّی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِبٍ وَ أَنَّ الطَّالِبَ بِکَ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ فَکُنْ شَفِیعاً إِلَی رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ-(۲)

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۶- ۷۷.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۷۷.

ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ نَدْباً وَ تَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ وَ خِیَرَتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَیْفَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ أَمِینَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَفِیرَ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ الطُّهْرُ الْبَتُولُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّکِیَّ رُکْنَ الدِّینِ السَّلَامُ

عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ النُّورَ الْمُبِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ زَیْنَ الْعَابِدِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ بَاقِرَ کِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ سَیِّدَ الصَّادِقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ حَبِیسَ الظَّالِمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا فِی الْمَرْضِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا فِی الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ هَادِیَ الْمُسْتَرْشِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَیْمُونَ خِزَانَهَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِیَ الْمَهْدِیَّ- حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَاتِی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا تَرَاجِمَهَ وَحْیِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الصَّادِقُونَ عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا عِتْرَهَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا نَاصِرِی دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْحَاکِمُونَ بِحُکْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَهَ الْوَرَی وَ الْآیَهَ الْکُبْرَی وَ الْحُجَّهَ الْعُظْمَی وَ الدَّعْوَهَ الْحُسْنَی وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَی وَ شَجَرَهَ الْمُنْتَهَی وَ بَابَ الْهُدَی وَ کَلِمَهَ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَهً لِخَلْقِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِینِهِ وَ قُوَّاماً بِأَمْرِهِ وَ خُزَّاناً لِعِلْمِهِ وَ حُفَّاظاً لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْیِهِ وَ مَعَادِنَ کَلِمَاتِهِ وَ أَوْرَثَکُمْ کِتَابَهُ وَ خَصَّکُمْ بِکَرَائِمِ التَّنْزِیلِ وَ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرَی فِیکُمْ مِنْ رُوحِهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ وَ السَّادَهُ الْوُلَاهُ وَ الْقَادَهُ الْحُمَاهُ وَ الذَّادَهُ السُّعَاهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أُولِی الذِّکْرِ

وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهى الْحِلْمِ وَ قـادَةَ الْـأُمَمِ السَّلَـامُ عَلَيْكَمْ يَـا بَقِيَّهَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ السَّلَـامُ عَلَيْكَمْ يَـا سُـفَرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَـامُ عَلَيْكُمْ يَـا خُلَفَـاءَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ أَشْـهَدُ أَنَّكُمُ الْـأَئِمَّهُ الرَّاشِـدُونَ الْمَهْـدِيُّونَ النَّاطِقُـونَ الصَّادِقُـونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُـونَ عَصَـمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ اسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ وَ فَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ وَ جَعَـلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ وَ عَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ وَ الْأَنْسَـابَ وَ أَوْرَثَكُمُ الْكِتَـابَ وَ أَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيـدَ وَ سَـخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَـأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ تَلَوْتُمْ كِتَـابَهُ وَ حَلَّلْتُمْ حَلَـالَهُ وَ حَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَـاهَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتُمْ بِـالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْـدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَـابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْـدَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مَعَكُمْ وَ نُورُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاكُمْ يَا سَادَاتِى فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ آلَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهَ الْخَلَائِقُ وَ بِكُمْ يُتْحِفُهُمْ أَنْتُمْ يَا سَادَاتِى السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْـتَقِيمُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْحَبْـلُ الْمَتِينُ وَ السَّبَبُ الْمَمْـدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُـهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُـفَعَاءُ دَارِ الْبَقَـاءِ أَنْتُمُ الرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ وَ الْـآيَهُ الْمَخْزُونَهُ وَ الْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى أَشْـهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَـادَاتِى إِلَى اللَّهِ تَـدْعُونَ وَ إِلَيْهِ تُرْشِـدُونَ وَ بِقَـوْلِهِ تَحْكُمُـونَ لَمْ تَزَالُـوا بِعَيْنِهِ وَ عِنْـدَهُ فِى مَلَكُـوتِهِ تَـأْمُرُونَ وَ لَهُ تُخْلِصُونَ وَ بِعَرْشِـهِ مُحْدِقُونَ وَ لَهُ تُسَـبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُعَظِّمُونَ وَ بِهِ حَافُّونَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُـذْكَرَ فِيهَـا اسْـمُهُ فَتَوَلَّى جَـلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَـا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَـا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِى الْأَرْضِ وَ عَلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِى السَّمَاءِ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ وَ لَا يَسْـمُو إِلَيْهَا الْفِكَرُ يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَـدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرَفُ وَ فِيكُمُ اسْـتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَ الْمَجْدُ وَ السُّؤْدُدُ فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَحْظَى لَدَيْهِ أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ

عَلَيْكُمُ الِاعْتِمَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ خَلَفَهُ مِنْكُمْ خَلَفاً نَيِّراً وَ نُوراً بَيِّناً خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ لَا تَنْقَطِعُ عَنْكُمْ مَوَادُّهُ وَ لَا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنَا وَ تَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنَا إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نِهَايَةَ الشَّرَفِ وَ زَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ وَ طُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ أَنِّي عَبْدُكُمْ وَ طُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْداً وَ أَنِّي مُقِرٌّ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ لَائِذٌ بِحَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ يَا سَادَاتِي بِكُمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ وَ يُغْنِي الْمُعْدِمَ وَ يَشْفِي السَّقِيمَ لَبَّيْكُمْ وَ سَعْدَيْكُمْ يَا مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ فَأَنْتُمُ السَّفَرَةُ الْكِرَامُ الْبَرَرَةُ أَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ أَنْتُمُ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ صَفَاهَا وَ وَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّةُ الْمُخْتَارَةُ وَ الْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَةُ وَ الْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ- يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا مَوَالِيَّ الطَّاهِرِينَ يَا ذَوِي النُّهَى وَ التُّقَى يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفَى يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ تَرَوْنَ مَقَامِي وَ تَعْرِفُونَ مَكَانِي وَ تَرُدُّونَ سَلَامِي وَ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ وَ نِعَمُهُ السَّابِغَةُ فَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ وَ أَوْرِدُونِي حَوْضَكُمْ وَ اسْقُونِي بِكَأْسِكُمْ وَ احْشُرُونِي فِي جُمْلَتِكُمْ وَ احْرُسُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ جَاهاً عَرِيضاً وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ وَ رَجَوْتُ بِسَلَامِي عَلَيْكُمْ وَ وُقُوفِي بِعَرْصَتِكُمْ وَ اسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَ يَغْفِرَ ذَنْبِي وَ يَعِزَّ ذُلِّي وَ يَرْفَعَ ضَرْعَتِي وَ يُقَوِّيَ ضَعْفِي وَ يَسُدَّ فَقْرِي وَ يُبْلِغَنِي أَمَلِي وَ يُعْطِيَنِي مُنْيَتِي وَ يَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ

حَوَائِجِی وَ مَا لَمْ أَذْکُرْهُ مَا عَلِمَ أَنَّ فِیهِ الْخِیَرَهَ لِی حَتَّی یُوصِلَنِی بِذَلِکَ إِلَی رِضَاهُ وَ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِیَّ وَ شَفِّعْنِی بِهِمْ وَ بَلِّغْنِی مَا سَأَلْتُ وَ تَوَسَّلْتُ یَا مَوْلَایَ بِهِمْ وَ لَا تُخَیِّبْنِی مِمَّا رَجَوْتُهُ فِیهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ- ثُمَّ اخْرُجِ الْقَهْقَرَی وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ- وَ قُلْ فِی مَسِیرِکَ إِلَی أَنْ تَبْعُدَ عَنِ الْقَبْرِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

**[ترجمه]سپس زیارت دیگری برای او علیه السلام بر در می ایستی و می گویی: به من اجازه بده ای امیرالمؤمنین به بهترین صورتی که بر کسی که با شناخت حقت نزد تو آمد، اجازه دادی. که اگر من اهل آن نباشم تو اهل آن هستی. درود خداوند بر تو و بر امامان از فرزندان تو.

سپس در جلوی صحن او می ایستی و می گویی: سلام بر فرستاده بشارت دهنده و بیم دهنده و چراغ روشن و مهربان و دلسوز خداوند حضرت محمد بن عبدالله. سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو ای امیرالمؤمنین. سلام بر تو ای سرور جانشینان، سلام بر تو ای پیشوای پرهیزگاران، سلام بر تو ای سرور مومنان، سلام بر تو ای رهبر آنان که دارای چهره های درخشان هستند، سلام بر تو ای پیشوای نیکی، پرهیزگار پاک، خوشنود و مورد رضایت خداوند، باوفا، راستگو، بزرگ، پاک و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. گواهی می دهم که تو حجت خداوند بر بندگانش بعد پیامبرش صلی الله علیه و آله هستی و صندوق علمش و ترازوی عدالت و چراغ نورش که شخص سوار بر مرکب با او راه تاریکی را به روشنایی و نور می پیماید و گواهی می دهم به اینکه تو جدا کننده حلال و حرام هستی و امانتدار بر راز پنهان و منبع علم و جایگاه (فرود آمدن) وحی و آگاه و عالم به هر کتابی و آغاز کننده شریعت و راه های حق و شیوه های راستی و روشن کننده راه های نجات و پناه دهنده از راه های هلاکت و لغزش. گواهی می دهم به اینکه تو بهترین روزگار و صاحب راز و مذهبش و برهان خداوند و بازگو و مفسرش و گواه بر او و راهنمایی کننده به سوی او و ریسمان محکم و خبر بزرگ و راه مستقیم خدا هستی و گواهی می دهم به اینکه تو و امامان از فرزندان تو کشتی نجات و ستون های محکم و پایه و رکن های سرزمین ها و سرور بندگان و حجت خدا بر همه سرزمین ها و مسیری به سوی او و راهی به سوی بهشتش و پناهگاهی به سوی فرمانبرداریش و جهت و دری هستید که از آن وارد می شوند و پناهگاه و ستون و دژ و مأمن هستید و گواهی می دهم تمسک جویان به ولایت شما از رستگاران و دست یابندگان به بخشندگی و کرامت تو در دنیا و آخرت هستند. و هرکس از شما روی گرداند خداوند هیچ عملی را از او قبول نمی کند و در روز قیامت ترازویی (برای اعمالش) قرار نمی دهد و او از اصحاب دوزخیان است. سلام و رحمت و نعمت های خداوند بر تو. - . المزار الکبیر: ۷۱ - ۷۶ -

سپس بر مزار تکیه می دهی و می گویی:

ای امیرالمؤمنین به سوی تو آمدم و با تو به سوی پروردگار تو و پروردگار خودم توسل می جویم و گواهی می دهم به اینکه توسل جستن به تو نومید نمی شود و درخواست کننده از تو باز گردانده نمی شود، مگر اینکه به خواسته اش میرسد. پس تو در رهایی من از آتش و بخشیدن گناهانم و برداشتن سختی و عطا کردن خواسته و آرزویم شفیع من در این دنیا و آخرت باش که همانا تو بر هرچیزی توانا وقادر هستی. - . المزار الکبیر: ۷۷ -

سپس بر بالای سرش چهار رکعت نماز مستحبی می خوانی و بعد از نمازت می گویی: سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای وارث حضرت آدم برگزیده خدا، سلام بر تو ای وارث نوح پیامبر خدا، سلام بر تو ای وارث ابراهیم دوست خدا، سلام بر تو ای وارث موسی هم صحبت خدا، سلام بر تو ای وارث عیسی روح خدا، سلام بر تو ای دوست خدا و برگزیده اش، سلام بر تو ای حجت خدا و شمشیرش، سلام بر تو ای سرپرست خدا و امانتدارش، سلام بر تو ای سفیر خدا بین او و بین آفریده اش، سلام بر تو ای جانشین خداوند روی زمین. سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر تو ای فاطمه زهرا سلام الله علیها ای پاک و پاکدامن ای سرور زنان دو عالم، سلام بر تو ای ابا محمد حسن پاک، ستون دین، سلام بر تو ای ابا عبدالله الحسین فرزند علی ای نور درخشان، سلام بر تو ای ابا محمد، علی بن حسین زین العابدین، سلام بر تو ای ابا جعفر محمد بن علی باقر ای شکافنده کتاب پروردگار جهانیان، سلام بر تو ای ابا عبدالله جعفر بن محمّد صادق سرور راستگویان، سلام بر تو ای ابا ابراهیم زندانی شده ستمکاران، سلام بر تو ای ابا الحسن علی بن موسی الرضا در میان خشنود داشتگان، سلام بر تو ای ابا جعفر محمد بن علی الرضا در میان مؤمنان، سلام بر تو ای ابا الحسن محمد بن علی هدایتگرِ کسانی که طلب هدایت کنند، سلام بر تو ای ابا محمد الحسن فرخنده و مبارک، گنجینه جانشینان، سلام بر تو ای حجه بن الحسن هدایتگر هدایت یافته! حجت خداوند بر جهانیان، سلام و درود و رحمت و برکات خداوند بر شما ای سرورانم، سلام بر شما ای گنجینه های علم، خداوند سلام بر شما ای مفسران وحی خداوند، سلام بر شما ای راستگویان از جانب خداوند، سلام بر شما ای خاندان فرستاده خدا، سلام بر شما ای یاری کنندگان دین خدا، سلام بر شما ای حکومت کنندگان به حکم خداوند، سلام بر شما ای سرور مردم و نشانه بزرگ و برهان عظیم و دعوت نیکو و نمونه والا و شجرهای که به نهایت رسیدند و درِ هدایت و کلمه تقوی و ریسمان مطمئن، سلام بر شما ای کسی که خداوند ایشان را به عنوان رحمتی برای آفریدگانش و یاوری برای دینش و فرمانداری برای دستورش و گنجینه ای برای علمش و نگهبانی برای رازش و مفسری برای وحی اش و معدن و پناهگاهی برای سخنانش درنظر گرفت و کتابش را برای شما به ارث گذاشت و کرامات قرآن کریم را به شما اختصاص داد و مثالی را برای شما از نورش زد و در شما از روحش دمید، سلام برشما ای امت هدایتگر و سرور زمامداران و رهبر حامیان و پشتیبان خوشبختی و سعادت. سلام بر شما ای برترین یادها و گنجینه دانش و منتهای بردباری و رهبر امت ها، سلام بر شما ای به جا مانده خدا و برگزیده اش، سلام بر شما ای سفیران خدا در میان او و در بین مخلوقش، سلام برشما ای جانشینان خدا در زمینش. گواهی می دهم به اینکه شما امامان هدایتگر و سخنگویان راستگو و مقربان پاک از گناه و معصوم هستید خداوند شما را از گناهان و از عیب ها بری و دور کرد و بر عالم پنهان شما را امین قرار داد و از فتنه ها ایمن داشت و سرپرستی مردم را بر عهده شما نهاد و کارها را بر شما تفویض کرد و تدبیر و اندیشه برای شما قرار داد و علت ها و نسب ها را بر شما شناساند و زمام امور را بر شما بخشید و برای شما آنچه را که آفرید مسخر و رام گردانید و جلالت و شأنش را عظیم و کرمش را بزرگ داشتید و یادش را تداوم بخشیدید و کتابش را تلاوت کردید و حلالش را حلال گردانیدید و حرامش را حرام و نماز را برپا داشتید و و زکات دادید و به نیکی ها امر کردید و از منکرات باز داشتید و میراث پیامبری نزد شماست و بازگشت خلق به سوی شماست و حساب (کار) آنها بر شماست و نتیجه گیری و قضاوت به دور از خطا در نزد شماست و برهانش همراه شما و نورش از شما و فرمانش به سوی شماست. ای سرورانم هرکس شما را دوست و سرپرست قرار دهد پس قطعاً خدا را سرپرست و دوست قرار داده و هرکس با شما دشمنی کند پس قطعاً با خدا دشمنی کرده. شما امانتدار خدا و شما نعمت های خداوند و جانشین و برهان او بر مخلوقاتش هستید. به شما خلایق خدا را می شناسند و با شماست که خدا به خلائقش نعمت ارزانی می دارد. ای سرورانم، راه عظیم و راه راست و مستقیم و خبر بزرگ و ریسمان محکم و منشأ و علت و معلول گسترده

و مبسوط از آسمان به سوی زمین (شما) هستید. شما گواهان دنیا و شفیعان آخرت هستید. شما رحمت پیوسته و متصل و نشانه و آیه ذخیره شده و دربی هستید که مردم با آن امتحان می شوند، هرکس به سوی شما آید نجات یابد و هرکس بر شما پشت کند سقوط کند و گواهی می دهم به اینکه شما ای سرورانم به سوی خداوند فرا می خوانید و به سوی او راهنمایی می کنید و به گفتارش فرمان می دهید. پیوسته در برابر دیدگانش هستید و در نزد او در ملکوتش فرمان می دهید و بر او اخلاص می ورزید و به عرش او چشم می دوزید و او را تسبیح و تقدیس و ستایش و تهلیل می کنید و بزرگ می دارید و بر گرد او می چرخید تا اینکه خداوند بر ما منت نهد و شما را {در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود.} - . نور / ۳۶ -

پس پاکیزه نگاه داشتنش را دوست داشت و به خلقش برای بزرگداشتنش فرمان داد، پس آن را بر همه خانه ها بر روی زمین رفعت بخشید و بر هر خانه ای که آن را در آسمان مقدس کرده بود، برتری داد. آسیبی به آن نمی رسد و اندیشه ای بر آن برتری نمی یابد. هرکسی آرزو دارد از شما باشد و شما دوست ندارید که از غیر خود باشید. بزرگی ها و شرف و مقام به سوی شما منتهی شد و نورها و مجد و بزرگی و سروری ها در میان شما استقرار یافت. پس غیر از خدا احدی بر شما برتری نیافت و نه از شما به او نزدیک تر و بزرگوارتر و بهرمندتر گردید. شما سکّان دار سرزمین ها و نور بندگان هستید و اعتماد در روز آخرت برشماست و هر زمان برهانی از شما پنهان شود یا ستاره ای از شما افول کند خداوند در پی آن جانشینی را از میان شما با روشنایی و نوری آشکار ظاهر می کند که منبعش از شما قطع نمی شود و از شما سلب نمی گردد و سبب امر آن پیوسته از سوی خداست و قرار داد و معرفت شما را که مختص ماست برای پاک کردن گناهان ما و تزکیه نفس ما قرار داد؛ چون ما در پیشگاه او معترف به حق شما بودیم، پس خداوند نهایت شرف و بزرگی را بر شما رساند و بر شما آنچه که شما اهل آن و شایسته به آن از او بودید فزونی داد و گواهی می دهم سرورانم و خوشا بر من اگر شما سرورانم باشید، که همانا من بنده شما هستم و خوشا به حال من اگر مرا به عنوان بنده قبول کنید و من معترف به شما، چنگ زننده به ریسمان شما، مورد توقع و تصوّر دولت شما، منتظر به بازگشت شما هستم. کارگزار به امر شما، پذیرنده اوامر شما، پناه برنده به حرم شما و نزدیک و متقرب به درگاه شما هستم. ای سرورانم به واسطه شما خداوند آسمان را نگه داشته است تا بر روی زمین نیفتد جز به دستورش و به واسطه شما باران را فرو می ریزد و رنج ها را از بین می برد و فقیر و بی چیز را سیر می کند و بیمار را شفا می دهد. شما را اجابت می کنم به روی چشم و درخدمتم، ای کسانی که خداوند آنها را برگزید، خداوند که نام و یادش بزرگ است و خداوند از میان فرشتگان رسولانی را برگزید و نیز از مردم. پس شما رسولان بزرگوار و نیکوکار هستید، شما بندگان بزرگ داشته شده ای هستید که {در سخن بر او پیشی نمی گیرند، و خود به دستور او کار می کنند.} - . انبیا / ۲۷ -

و شما برگزیدگانی هستید که خداوند آنان را برگزید و پاک و خالصش گرداند و او را در کتابش آن را توصیف کرد. پس فرمود: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ * ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ» - . آل عمران / ۳۳ و ۳۴ - {به یقین، خداوند، آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است. فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست.} و شما فرزندان برگزیده و نفس های خالص و روح های پاک هستید. ای محمد ای علی ای فاطمه الزهراء ای حسن و ای حسین دو سرور در جوانان اهل بهشت. ای سروران پاک، ای خردمندان و پرهیزگاران، ای انوار الهی در زمین که خاموش نمی شود، ای چشم های خدا در مخلوقاتش،

من منتظر فرمان شمایم و در انتظار حکومت شما به همراه شما نه به همراه غیر شما، به سوی شما نه به سوی دشمنان شما هستم، به شما و به آنچه به شما نازل شده ایمان آوردم و به سوی خدا از دشمنان شما بیزاری می جویم و گواهی می دهم سخنم را می شنوید و مقامم را می بینید و جایگاهم را می شناسید و درودم را پاسخ می گویید و اینکه شما حجت های بلیغ و نعمت های سرشار و فراوان خداوند هستید، پس مرا در نزد پروردگارتان یاد کنید و مرا به حوض خودتان وارد کنید و مرا با جام های خودتان بنوشانید و مرا در زمره خودتان محشور کنید. به راستی که برای شما در نزد خداوند جایگاهی شایسته و مقامی گسترده و شفاعتی مورد پذیرش است، پس من به سوی شما قصد کردم و با سلامم به شما امید دارم و در عرصه شما ایستاده ام و از شما به سوی پروردگار شفاعت می خواهم تا مرا عفو کند و گناهم ببخشد و خواریم عزیز گرداند و تضرع و گریه و زاری ام را برطرف کند و سستی ام را قوی گرداند و فقرم را مانع شود و مرا به آرزویم برساند و آمالم را بر من ببخشد و نیازم را برآورده کند در آنچه که من آن را در آرزوهایم یاد کردم و آنچه را که من آن را یاد نکردم، یعنی آنچه را که خدا می داند به اینکه در آن برای من خیری است تا اینکه مرا به وسیله آن به رضای خود و بهشت برساند، پروردگارا آنان را شفیع من گردان و مرا با آنان شفاعت کن و آنچه را که من خواستم بر من برسان. ای مولایم بر آنان توسل می جویم و مرا از آنچه به آن امید دارم ناامید مکن ای مهربانترین مهربانان.

پس هرگاه خواستی وداع کنی بگو: خداوند این زیارت را آخرین عهد و پیمان قرار ندهد و بازگشت به سوی تو و اقامت و سُکنا گزیدن در حرم تو و بودن در کنار و همراهت و همراه نیکان از فرزندانت را بر من روزی دهد .

سپس به پشت خارج شو و بگو: سلام بر تو ای سرور جانشینان و سلام بر فرشتگان مقرب درگاه خداوند.

و در مسیرت تا زمانی که از مزار دور شوی بگو: ما از سوی خداییم و به سوی او باز می گردیم. هیچ قدرتی نیست مگر برای خداوند بزرگ و بلندمرتبه و خداوند بر من کافی است و او چه خوب حمایتگری است. - . المزار الکبیر: ۷۷ - ۸۰ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام: تَغْتَسِلُ أَوَّلًا لِلزِّیَارَهِ مَنْدُوباً وَ تَقْصِدُ إِلَی مَشْهَدِهِ وَ تَقِفُ عَلَی ضَرِیحِهِ الطَّاهِرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِکَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ کِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا

إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ -(۲)

ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ تَقِفُ عَلَیْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا

وَصِیِّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی وَ فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَاشْفَعْ لِی

ص: ۳۴۶

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۷- ۸.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۸۳.

عِنْدَ رَبِّکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ.

ثُمَّ یُقَبِّلُ الْقَبْرَ وَ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ وَ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ فَإِذَا أَرَادَ وَدَاعَهُ علیه السلام فَلْیَقِفْ عَلَی قَبْرِهِ کَمَا وَقَفَ أَوَّلًا ثُمَّ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ- وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِیَارَةِ وَلِیِّکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِذَا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ ذُرِّیَّتِهِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ یَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شَاءَ یُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه]سپس گفته: برای او علیه السلام زیارت دیگری است: در ابتدا برای زیارت غسل مستحبی می کنی و قصد مرقد او را می کنی و مقابل ضریح می ایستی و رو به آن می کنی و قبله را در بین دو کتف خود قرار می دهی و می گویی: درود و رحمت و برکت های خداوند بر تو باد ای امیر المومنین. سلام بر تو ای جانشین خدا سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای دوست خدا، سلام بر تو ای سرور جانشینان، سلام بر تو ای جانشین فرستاده خدا پروردگار جهانیان. گواهی می دهم به اینکه تو از رسول خدا آنچه را که بر تو آورد رساندی و آنچه بر تو ودیعه گذاشت حفظ کردی و حلال خدا را حلال و حرام خدا را حرام کردی و قرآن خدا را تلاوت کردی و بر اذیت و آزارها در کنار خدا و در راه خشنودی او صبر کردی تا اینکه دعوت حق را لبیک گفتی. خداوند هرکسی که با تو مخالفت کند لعنت کند و خداوند کسی که تو را کشت و کسی را که خبر شهادتت را شنید و بدان راضی شد لعنت کند. من به سوی خدا از آنها بیزاری می جویم. - . المزار الکبیر: ۸۳ -

سپس بر روی مزار خم می شوی و آن را می بوسی و گونه راست خود را بر روی آن می گذاری سپس به بالای سر برمی گردی و برابر آن می ایستی و می گویی: سلام بر تو ای جانشین أوصیاء و وارث دانش پیامبران بر تو گواهی می دهم که ای جانشین و دوست خدا، تو دین را تبلیغ کردی و رسالتت را انجام دادی. من با شناخت حقت به زیارت تو آمدم. به امور تو آگاه هستم و با دوستان و یارانت دوستم و با دشمنان تو دشمن. من با زیارت تو در رهایی نفسم و نجاتم از آتش جهنم و بر آوردن آرزوهایم در این دنیا و در آخرت به درگاه خداوند متعال نزدیکی می جویم. پس نزد پروردگارت مرا شفاعت کن درود خداوند بر تو باد.

سپس مزار را می بوسد و گونه راستش را بر آن قرار می دهد و سرش را بلند می کند و همانگونه که قبلاً گفتیم شش رکعت نماز می خواند. پس هرگاه بخواهد با آن حضرت علیه السلام وداع کند بر مزار او می ایستد همانگونه که در بار اول ایستاد سپس می گوید: سلام و رحمت و نعمت های خداوند بر تو ای امیرالمؤمنین. تو را به خدا می سپارم و از تو می خواهم نگهدار باشی و بر تو درود می فرستم. ما به خدا و به رسولش ایمان آوردیم و به آنچه تو آن را آوردی و بر آن راهنمایی کردی، پروردگارا ما را به همراه گواهان بنویس و این دیدار را آخرین عهد ولی خود قرار نده و بازگشت به سوی او را تا زمانی که مرا زنده نگه می داری، روزیم فرما. مرا به همراه او و همراه فرزندان امامان هدایتگرش محشور کن. درود و رحمت و برکات خداوند بر او و بر آنان باد.

بعد آن آنچه که خواست دعا می کند که اگر خدا بخواهد اجابت کند. - . المزار الکبیر: ۸۳ و ۸۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ثُمَّ قَالَ زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُ علیه السلام: تَقِفُ عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي أَحْيَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ الشَّهَادَةُ حَظِّي وَ الْحَقُّ عَلَيَّ وَ أَدَاءٌ لِمَا كَلَّفْتَنِي أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ وَ خَلِيلُكَ وَ خَاصَّتُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَوَاتِكَ وَ احبُ بِكَرَامَاتِكَ وَ وَفِّرْ بِبَرَكَاتِكَ وَ حَيِّ بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمُ مُقِيمُ الدَّعَائِمِ وَ مُجَلِّي الظَّلْمَاءِ وَ مَاحِي الطَّخْيَاءِ رَسُولُكَ الشَّاهِدُ وَ دَلِيلُكَ الرَّاشِدُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ وَ لَكَ أَخْلَصْتَهُ وَ بِهِدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ وَ آيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ فَتَلَا وَ بَيَّنَ وَ دَعَا وَ أَعْلَنَ وَ طَمَسْتَ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ وَ أَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ وَ كَتَبْتَ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ ضَرَبْتَ الذِّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِ الْحَقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ- ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- يَا

ص: ۳۴۷

۱- ۱. المزار الكبير ص ۸۳- ۸۴.

إِمَامَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ كَهْفَ أَولِي الْحِجَى وَ مَلْجَأَ ذَوِي النُّهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى وَ الدَّعْوَهَ الْحُسْنَى وَ الْآيَهَ الْكُبْرَى وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَهَ النِّدَاءِ وَ صَاحِبَ الدُّنْيَا وَ الْحُجَّهَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ وَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حِطَّتَهُ وَ عَيْنَ اللَّهِ وَ آيَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَهَ غَيْبِ اللَّهِ وَ مِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ وَ مِصْبَاحَ نُورِ اللَّهِ وَ مِشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ وَ مُمْضِيَ حُكْمِ اللَّهِ وَ مُجَلِّيَ إِرَادَهِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ مَشِيَّهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ وَ نِهَايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ وَ أَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللَّهُ وَ الْحُجَّهَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَ الْبَابُ الْيَقِينُ وَ الشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ النَّامُوسُ الْأَنْوَرُ وَ السِّرَاجُ الْأَزْهَرُ وَ الزُّلْفَهُ وَ الْكَوْثَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ وَ عَيْنَ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ وَ وَلِيَّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَ قَسِيمَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكِرَامِ وَ مَوْضِعَ الْحِكَمِ وَ قَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ وَ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ وَ الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ وَ الْوَلِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى وَ الْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى وَ الْكَرِيمُ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ وَ مَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ وَ عُنْصُرَ الْأَبْرَارِ وَ مُعْلِنَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ وَ بَيْتَ الصِّدْقِ وَ مَحَلَّ الرِّفْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهِدَايَاتِ وَ مُرْشِدَ الْبَرِيَّاتِ وَ عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ وَ عَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ وَ حَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ وَ الْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَ يَكُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ وَ مُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ مُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ عِلْمِ الْمَثَانِي وَ النُّورِ الشَّعْشَعَانِيِّ وَ الْبَشَرِ الثَّانِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْجَبَّارِ وَ هَادِيَ الْأَخْيَارِ وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُوراً فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا مَعْرُوفاً فِي الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ

السُّفْلَى وَ مُظْهِرَ الْآيَهِ الْكُبْرَى وَ عَارِفَ السِّرِّ وَ أَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ وَ الْعَالِمُ بِمَا فِی أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَ مُهْلِکَ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ مُبِيدُ مَنْ جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّهِ وَ الرَّجْعَهِ وَ إِمَامَ الْخَلْقِ وَ وَلِيَّ الدَّعْوَهِ وَ مَنْطِقَ الْبَرَايَا وَ مِحْنَهَ الْأُمَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَ التَّجْرِيدِ وَ مُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَ التَّأْكِيدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَ مُبِينَ الدَّعَوَاتِ وَ مُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ وَ اشْتُقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدَوَاتُ وَ أَزْلَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ الْمَقَالاتُ وَ عَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ وَ اجْتَهَدَ فِی النُّصْحِ وَ الطَّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ وَ اسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِی فَعَالِهِ فَأَسْدَاهُ جَزِيلَ الطَّيِّبَاتِ وَ بَالَغَ فِی النُّصْحِ وَ الطَّاعَهِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَ الشَّفَاعَهَ أَشْهَدُ بِذَلِکَ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ وَلِيِّکَ وَ ابْنُ وَلِيِّکَ أَنَّکَ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَ إِمَامُ الْحَقِّ وَ بَابُ الْأُفُقِ اجْتَبَاکَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ فَجَعَلَکَ عَصَا عِزِّهِ وَ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ أَيَّدَکَ بِتَرْجَمِهِ وَحْيِهِ وَ أَعَزَّکَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَ خَصَّکَ بِبُرْهَانِهِ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَ مِيزَانُ قِسْطِهِ وَ بَيَّنَ فَضْلَکَ فِی فُرْقَانِهِ وَ أَظْهَرَکَ عَلَماً لِعِبَادِهِ وَ أَمِيناً فِی بَرِيَّتِهِ وَ انْتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَنَاراً فِی بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ أَيَّدَکَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَکَ نَاصِرَ دِينِهِ وَ رُكْنَ تَوْحِيدِهِ وَ اخْتَصَّکَ بِفَضْلِهِ فَأَنْتَ تِبْيَانٌ لِعِلْمِهِ وَ حُجَّهٌ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ اشْتَقَّکَ مِنْ نُورِهِ فَصَيَّرَکَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَ سَبِيلًا لِقَصْدِهِ وَ أَوْرَثَکَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَ رَعَيْتَ خَلْقَهُ وَ خَصَّکَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَ عَرَفْتَ عِلْمَهُ وَ جَعَلَکَ نِهَايَهَ مَنْ خَلَقَ فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَ عَلَوْتَ السَّابِقِينَ وَ صَيَّرَکَ غَايَهَ مَنِ ابْتَدَعَ فَفُقْتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَ لَمْ تَأْخُذْکَ فِی هَوَاهُ لَوْمَهٌ وَ لَمْ تُخْدَعْ فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِی الذَّرِّ بَرَأَ فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَ دَنَا وَ قَرُبَ وَ نَأَى فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَهُ الَّتِی لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَهٌ وَ أُذُنُهُ السَّمِيعَهُ الَّتِی حَازَتِ الْمَعَارِفُ الْعَلَوِيَّهُ وَ قَلْبُهُ الْوَاعِی الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ وَ نُورُهُ الَّذِی أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّهَ وَ حَوَتْهُ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ وَ الْمُبَيِّنُ

عَمَّا کَانَ أَوْ یَکُونُ فِی سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَ غَابِرِ الدُّهُورِ کَلَّ یَا مَوْلَایَ عَنْ نَعْتِکَ أَفْهَامُ النَّاعِتِینَ وَ عَجَزَ عَنْ وَصْفِکَ لِسَانُ الْوَاصِفِینَ لِسَبْقِکَ بِالْفَضْلِ الْبَرَایَا وَ عِلْمِکَ بِالنُّورِ وَ الْخَفَایَا فَأَنْتَ الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِیحِ حَتَّی سَبَّحَ لَکَ الْمُسَبِّحُونَ وَ الْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِیدِ حَتَّی مَجَّدَ بِوَصْفِکَ الْمُمَجِّدُونَ کَیْفَ أَصِفُ یَا مَوْلَایَ حُسْنَ ثَنَائِکَ أَمْ أُحْصِی جَمِیلَ بَلَائِکَ وَ الْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَهِ کَیْفِیَّتِکَ عَاجِزَهٌ وَ الْأَذْهَانُ عَنْ بُلُوغِ حَقِیقَتِکَ قَاصِرَهٌ وَ النُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ وَ تَعْجِزُ عَمَّا تَسْتَوْجِبُ وَ لَا تُدْرِکُهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعِزَّائِی وَ أَهْلِی وَ أَحِبَّائِی أُشْهِدُ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ الْکَرُوبِیِّینَ وَ رُسُلَهُ الْمَبْعُوثِینَ وَ مَلَائِکَتَهُ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحِینَ وَ رَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْکَرَامَهِ الْمَحْبُوَّ بِالرِّسَالَهِ السَّیِّدَ الْمُنْذِرَ وَ السِّرَاجَ الْأَنْوَرَ وَ الْبَشِیرَ الْأَکْبَرَ وَ النَّبِیَّ الْأَزْهَرَ وَ الْمُصْطَفَی الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَی الْمُکَلَّمَ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ مَوْلَاکَ وَ ابْنُ مَوْلَاکَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکَ وَ عَلَانِیَتِکَ کَافِرٌ بِمَنْ أَنْکَرَ فَضْلَکَ وَ جَحَدَ حَقَّکَ مُوَالٍ لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِکَ عَارِفٌ بِحَقِّکَ مُقِرٌّ بِفَضْلِکَ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِکَ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِکَ مُوقِنٌ بِآیَاتِکَ مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِکَ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِکَ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِکَ آخِذٌ بِقَوْلِکَ عَامِلٌ بِأَمْرِکَ مُسْتَجِیرٌ بِکَ مُفَوِّضٌ أَمْرِی إِلَیْکَ مُتَوَکِّلٌ فِیهِ عَلَیْکَ زَائِرٌ لَکَ لَائِذٌ بِبَابِکَ الَّذِی فِیهِ غِبْتَ وَ مِنْهُ تَظْهَرُ حَتَّی تَمَکَّنَ دِینُهُ الَّذِی ارْتَضَی وَ تَبَدَّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْناً وَ تَعْبُدُ الْمَوْلَی حَقّاً وَ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ یَصِیرُ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْکِتَابُ وَ جِی ءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَعِنْدَهَا یَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِکَ وَ یَأْمَنُ الْمُتَکَلِّوُنَ عَلَیْکَ وَ یَهْتَدِی الْمُلْتَجِئُونَ إِلَیْکَ وَ یَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِکَ وَ یَسْعَدُ الْمُقِرُّونَ بِفَضْلِکَ وَ یُشْرِفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَیَّامِکَ وَ یُحْظَی الْمُوقِنُونَ بِنُورِکَ وَ یُکْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَیْکَ وَ یَتَمَکَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِکَ وَ تَقَرُّ الْعُیُونُ بِرُؤْیَتِکَ وَ یُجَلَّلُ بِالْکَرَامَهِ شِیعَتُکَ وَ یَشْمَلُهُمْ بَهَاءُ زُلْفَتِکَ وَ تُقْعِدُهُمْ فِی حِجَابِ عِزِّکَ وَ سُرَادِقِ مَجْدِکَ فِی نَعِیمٍ مُقِیمٍ وَ عَیْشٍ سَلِیمٍ

وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ وَ نَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا وَ صِدْقاً وَ نُنَادِي هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ حَقّاً تُكْثِرُ الْحِيرَهُ وَ الْفَظَاظَهُ وَ الْعَثْرَهُ وَ الْحَمِيقَهُ وَ يُقَالُ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ شَقِيَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ هَوَى مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ زَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ وَ جَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكَ وَ كَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ وَ أَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ وَ مَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ وَ ظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ أَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ وَ فَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ وَ نَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ وَ خَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ وَ خَزِيَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِكَ وَ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً أُشْهِدُكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ أَنِّي مُوفٍ بِعَهْدِكَ مُقِرٌّ بِمِيثَاقِكَ مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ شَاكِرٌ لَهُ عَلَى مَا طَوَّقَنِي مِنِ احْتِمَالِ فَضْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَ تُبْصِرُنِي وَ تَعْرِفُ كَلَامِي وَ تُجِيبُنِي وَ تَعْرِفُ مَا يُجِنُّهُ قَلْبِي وَ ضَمِيرِي فَاشْهَدْ يَا مَوْلَايَ وَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ مَنَاسِكِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ ارْحَمْ فَاقَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ ذُلِّي وَ تَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَى مَسْكَنَتِي وَ تُبْ عَلَيَّ وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي وَ امْحُ خَطِيئَتِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ وَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَ جُدْ عَلَيَّ وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَ حُطَّ وِزْرِي وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي وَ اقْضِ دَيْنِي وَ اجْبُرْ كَسْرِي وَ اصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَ أَقِمْ صَرْعَتِي وَ أَسْقِطْ عَنِّي ذَنْبِي وَ أَثْبِتْ حَسَنَاتِي وَ اشْفِ سُقْمِي

وَ فَرِّجْ غَمِّي وَ أَذْهِبْ هَمِّي وَ نَفِّسْ كُرْبَتِي وَ اقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَاباً لِي دَعْوَتِي وَ اشْكُرْ سَعْيِي وَ أَدِّ أَمَانَتِي وَ بَلِّغْنِي أَمَلِي وَ أَعْطِنِي مُنْيَتِي وَ اكْبِتْ عَدُوِّي وَ أَفْلِجْ حُجَّتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ وَ الْمَحَلُ

الرَّفِيعُ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ النُّورَ الَّذِی أَنْزِلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ وَ إِلَهَ الْأَبْرَارِ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ صَلَاةً تُزْلِفُهُمْ وَ تَمْنَحُهُمْ وَ تُكْرِمُهُمْ وَ تَحْبُوهُمْ وَ تُقَرِّبُهُمْ وَ تُدْنِيهِمْ وَ تُقَوِّيهِمْ وَ تُسَدِّدُهُمْ وَ تَجْعَلُنِی وَ جَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِی مَوْقِفِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ رَحْمَةً وَ رَأْفَةً وَ كَرَامَةً وَ مَغْفِرَةً وَ نَظْرَةً وَ مَوْهِبَةً وَ تُعْطِينِی جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ وَ لِإِخْوَانِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ بَيْتِی وَ ارْحَمْهُمْ وَ ارْحَمْ وَالِدَیَّ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَ نَوِّرْ قَبْرَيْهِمَا وَ جَمِيعَ مَنْ أَحَبَّنِی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَنْ عَرَفْتُهُ وَ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ وَ ارْزُقْنِی الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَ ثَبِّتْنِی عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی وَ مِنْ مَوْقِفِی هَذَا إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ ثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِی الْآخِرَهِ إِلَهِی إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حَالَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِيبَ لِی دَعْوَةً فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلَایَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِی وَ غَفَرْتَ ذُنُوبِی بِتَوَسُّلِی إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَ رَحْمَتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْراً فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ جَزَائِی مِنْكَ عِتْقِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تُصَلِّی لِلزِّيَارَهِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ (۱).

**[ترجمه]سپس گفت: زیارت دیگری برای آن حضرت علیه السلام: بر باب السلام می ایستی و می گویی: بار خدایا به سوی تو روی آوردم و پروردگارا بر تو توکل کردم. خداوند بزرگتر است همچنانکه با هدایت ما بر ما منت نهاد. بزرگ است خداوند، پروردگار ما و مولای ما. بزرگ است خدا، سرپرست ما کسی که ما را زنده کند. سپاس مخصوص خداوندی است که با هدایت کردن بر ما منت گذاشت. پروردگارا همانا من تو را گواه می گیرم و شهادت بهره و نصیب و حق من است و ادا کردن آنچه که تو بر من تکلیف کردی به اینکه محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده و پیامبر و برگزیده و دوست تو و بنده خاص تو و بهترین بندگان تو است. بارخدایا صلوات خود را بر او بفرست و کرامات خود را بر او هدیه و عطا کن و برکاتت را افزون کن و تحیات و درودهای خودت را بر او درود فرست. عالِم و برپاکننده ستون ها و روشن کننده تاریکی ها و محو کننده تاریکی های مطلق، رسولت که گواه و راهنمای هدایتگر تو است که تو او را اختصاص دادی و برای خود خالص گرداندی و به هدایتت او را مبعوث داشتی و او را وارث آیات خود کردی، پس آیات تو را تلاوت کرد و شرح داد و به سوی تو فرا خواند و دعوتش را آشکار کرد و به وسیله او چشم های طغیان را محو و دهآنهای بهتان و دروغ را لال کردی و عزت را برای اولیای خودت و ذلت را برای دشمنانت قرار دادی. و گواهی می دهم به اینکه او رسول تو و آخرین پیامبران است. از نزد حق با حق آمد و فرستاده شدگان را تصدیق کرد و کسانی که او را تکذیب کردند طعم عذاب دردناک را چشیدند و کسانی که همراه او ایمان آوردند و از نوری که به همراه او نازل شده پیروی کردند، ایشان رستگارانند.

سپس می گویی: سلام بر تو ای امیرالمومنین علی بن أبی طالب، سرور وصیّین و برهان خداوند جهانیان بر اولین و آخرین. سلام بر تو ای امیرالمومنین و وارث علم پیامبران و پیشوای پرهیزکاران و رهبر اصیلان بی نظیر و درخشان، سلام بر تو ای امیرالمومنین، ای پیشوای هدایت و چراغ های تاریکی و غار خردمندان و پناهگاه صاحبان خرد. سلام بر تو ای حجاب خلایق

و دعوت نیکو و نشانه بزرگ و نمونه برتر. سلام بر تو ای درخت بخشش و مالک دنیا و برهان بر خلایق در آخرت و دنیا. سلام بر تو ای مخزن پنهان خداوند و ترازوی عدالت خدا و چراغ نور خدا و چراغدان روشنایی خداوند. سلام بر تو ای نگهبان راز خداوند و اجرا کننده امر الهی و آشکار کننده اراده خداوند و جایگاه مشیت خداوند. ای غایت کسی که خداوند او را خلق کرد و نهایت کسی که خدا او را پدید آورد و حجت بر همه کسانی که خداوند آفرید. سلام بر تو ای خبر عظیم و شأن و حادثه بزرگ و ذکر حکیمانه و راه مستقیم. سلام بر تو ای ریسمان محکم و پیشوای امین و باب یقین و اطمینان و شفاعت کننده در روز جزا، سلام بر تو ای امیرالمؤمنین. سلام بر تو ای راستگوی بزرگ و وحی نورانی و چراغ روشن و منزلت و قرب و درجه و کوثر. سلام بر تو ای درب ایمان و چشم مسلط خداوند روزی دهنده و نیکوکار و سرپرست فرشتگان خداشناس و دیندار و تقسیم کننده بهشت و زبانه آتش، سلام بر تو ای منبع بزرگی ها و جایگاه حکمت ها و رهبر امت ها به سوی نیکی ها و نعمت ها. سلام بر تو ای پیشوای پرهیزگار و عدالت وفادار و جانشین قانع و خرسند و سرپرست پاک، سلام بر تو ای نور برگزیده و سرپرستی که به او امید می رود و بخشنده ای که مورد رضایت است. سلام بر تو ای روشنایی نورها و جایگاه راز اسرار و منشأ نیکی ها و اعلام کننده نیکی ها. سلام بر تو ای زبان حق و خانه راستی و محل ملاطفت و مهربانی. سلام بر تو ای نور هدایت ها و هدایت کننده نیکی ها و داننده پنهآنها. سلام بر تو ای صاحب دانش انبارشده و داننده ضمیر غیب های پنهان و نگهدارنده رازهای محفوظ شده و عالم به آنچه بود و خواهد شد. سلام بر تو ای آگاه به قضاوت به دور از خطا و پناهگاه و وعده گاه اولیایش در روز حساب و مُطلع به تمام علم کتاب و هلاک کننده دشمنانش به عذابی دردناک. سلام بر تو ای صاحب علم معانی و علم مثانی و نور فروزان و انسان دوم. سلام بر تو ای ستون قدرتمند و هدایت کننده نیکان و پدر ائمه پاک نهاد و در هم شکننده ستیزه گران بدکار. سلام بر تو ای معروف در آسمآنهای بلند و در زمین های هفتگانه پایین و آشکار کننده نشانه های بزرگ و داننده رازها و پنهآنها. سلام بر تو ای فرود آمده از میان برگزیدگان و داننده به آنچه در پست ترین درجه تنزل قرار دارد و هلاک کننده کسانی که از پیشینیان طغیان کردند و نابود کننده کسانی که از پسینیان کفر ورزیدند و انکار کردند و سلام بر تو ای صاحب حمله و رجعت و پیشوای خلایق و سرپرست دادخواهی و زبان گویای نیکان و آزمایش امت، سلام بر تو ای ثابت کننده یگانگی با شرح و روشن سازی و تفسیر و تعیین و تقریر کننده ستایش و تکریم با بیان و تاکید. سلام بر تو ای شنونده صداها و آشکارکننده دادخواهی ها و زیاد کننده بخشش ها با بخشش های فراوان. سلام بر تو ای کسی که از کرامت پروردگارش بهره برد، پس از توصیفات بزرگ گشت و از نورش اشتقاق یافت و اسباب و لوازم بر او مانع نشد و با نزدیکی به پروردگارش بزرگ جلوه کرد، پس سخن ها در برابرش کوتاه شد و جایگاهش بلند گشت و بر همه بشریت برتری یافت. سلام بر تو ای کسی که برترین بنده پروردگارش هستی و او انواع بزرگی ها را به او ارمغان و عطیه داد و در نصیحت دادن و فرمانبرداری تلاش کرد پس همه بخشش را به او عطا کرد و نهایت تلاشش را در کارش به کار بست و بهترین نیکی ها را بر او ارزانی داشت و بسیار نصیحت و اطاعت کرد، خداوند نیز حوض و شفاعت را به او بخشید. گواهی می دهم به آن ای مولایم ای امیرالمؤمنین و من بنده تو و فرزند بنده تو و دوست تو و فرزند دوست تو هستم. گواهی می دهم که تو سرور مخلوقات و پیشوای حق و باب الافق هستی که خداوند تو را برای قدرتش برگزید. پس تو را عصای عزتش و تابوت حکمت و دانشش قرار داد. در حالیکه دست تو به تفسیر وحی اوست و تو را با نور هدایتش بزرگ گرداند و تو را به برهانش مخصوص کرد. پس تو چشم غیب او و ترازوی عدالتش هستی. و او فضل و برتری تو را در قرآنش بیان کرد و تو را به خاطر علم و دانش بر بندگانش آشکار کرد و أمانتدار در خلایقش قرار داد و نورش را برای تو برگزید و تو را همچون مناره ای در سرزمینش قرار داد و تو را بر خلایقش حجت و برهان داد و تو را به روح خویش تأیید کرد. پس تو را

یـاری دهنـده دینش و سـتون یگـانگی‌اش گردانـد و تـو را بـه دانشـش مخصـوص کرد. پس تـو بیـانگر علم او و برهـانی برای خلایقش هستی. و از نـورش بر تـو بخشـید پس تـو را راهنمـایی برای راه و مقصـدش گردانـد و کتـابش را برای تـو بـه ارث گـذاشت پس تو رازش را حفظ کردی و خلایقش را سرپرستی کردی. درحالیکه او بزرگی های تنزیل را برای تو ویژه کرد و تو را گنجینه غیبش قرار داد و تو علمش را شناختی. و تو را غـایت مخلوقـاتش قرار داد. پس تو بر دو عـالم پیشـی گرفتی و بر پیشـینیان برتری یافتی. و تو را نهایت کسـی که آغاز کرد گرداند، پس تو با پیشتازی بر همه آغازکنندگان برتری گرفتی و در محبت تو به او سرزنش و فریبی متوجه تو نیست. پس تو اولین آفریـده در عـالم ذر هستی. او آفریـد و تو دانستی آنچه بلنـد و پست و نزدیـک و دور است. پس تـو چشم نگهبـانش هستی که هیـچ چیز بر او پنهـان نیست و گـوش شـنوای او که معـارف آسـمانی آن را به دست آورد و قلب آگاهش بیننده هرچیزی و نورش که خلایقش را بدان روشن ساخت و علوم حقیقی او را در برگرفتنـد. زبـان سـخن گویش به هرآنچه از امور و آشـکار وجود داشت، از آنچه بود یـا خواهـد شـد، در زمآنهـای دور و گذشـته و دوران سپری شده، سـخن گفت. ای سـرورم اندیشه ها و خردهای ممدوحان از توصـیف شما ملول و ناتوانند و زبان وصف کننـدگان از وصف شـما به سـبب برتریتـان به دانش خلایـق و علمتـان به نور و پنهانیات امور عاجز است. پس تو اولین گشاینده تسبیح خداوند هستی تا اینکه تسبیح کنندگان برای تو تسبیح گفتند و آخرین ختم دهندگان به ستایش و بزرگداشت هستی تا اینکه تکریم کنندگان وصف شـما را تکریم و تمجید کردند. ای سـرورم چگونه حسن سـتایش تو را وصف کنم و یا زیبایی آزمایش های تو را بشـناسم و شمارش کنم؟ در حالی که اوهام از شناخت چگونگی تو عاجزند و ذهن ها از رسیدن به حقیقت تو قاصـرند و جآنها از آنچه تو شایسته آنی ناتوانند. پس به آن نمی رسند و از آنچه تو واجب می کنی اظهار عجز می کنند و تو را درک نمی کنند. ای امیرالمومنین که پدر و مادر و عزیزان و خاندان و دوستانم به فدایت باد.

خدا را گواه می گیرم که پروردگار من و پروردگار هر چیزی است و نیز پیامبران فرسـتاده شده اش و حاملان عرش و کروبیان و پیامبران مبعوث شده اش و فرشـتگان مقرب و بندگان صالحش و رسول مبعوث شده به کرامت و بخشیده به رسالتش، سرور بیم دهنـده و چراغ روشن و بیم دهنـده بزرگ و پیـامبر پاک و برگزیـده ای که به نور برتر اختصاص یافته است و کسـی که از درخت سـدره المنتهی بـا او سـخن گفته شـد. همانـا من بنـده تو و فرزنـد بنـده تو و غلام تو و فرزنـد غلام تو، مؤمن به نهان و آشـکار تو، کافر به کسی که فضل و برتری تو و حق تو را انکار کند دوستدار اولیای تو، دشمن با دشمنان تو، آگاه به حق تو، معـترف به دانش و برتری تـو، حامـل علم تـو، محفوظ در ذمه و حمـایت تو، مطمئن به آیـات تو، مؤمن به رجعت تو، منتظر به فرمـان تو، در انتظار حکومت تو، گیرنـده گفتار تو، عمل کننـده به دسـتور تو، پناه برنـده به تو، تفویض و اجرا کننـده کارم به سوی تو، توکلم در آن به تو، دیـدار کننـده تو، پناه برنده به دربی هسـتم که تو در آن پنهان شدی و از آن آشکار می‌شوی تا دین او که مورد پسـند او است، اسـتقرار یابـد و پس از ترس تبدیل به امنیت شود و مولایت را به خاطر حق می پرستی و چیزی را در عبادتش شـریک نمی سازی و کل دین به سوی خـدا باز می گردد {و زمین به نور پروردگارش روشن گردد، و کارنامه [اعمال در میان] نهاده شود، و پیامبران و شاهدان را بیاورند، و میانشان به حق داوری گردد، و مورد ستم قرار نگیرند.} - . زمر / ۶۹ - و سـتایش خدای را که پروردگار جهانیان است و در نزد او رسـتگاران به محبت تو دست یابند و توکل کنندگان به تو ایمنی جوینـد و پنـاه جویـان به تو هـدایت می شونـد و چنـگ زننـدگان به تو هـدایت می شونـد و معترفان به فضل و لطف تو خوشـبخت می شونـد و مومنان به روزهای تو آگاه می‌شونـد و اعتماد کننـدگان به نور تو بهرمند می‌شوند و بزرگان در نزد تو گرامی داشته می‌شونـد و پرهیزگـاران در زمین تو اسـتقرار می یابنـد و چشم ها با دیـدن شـما روشن می شونـد و پیروان تو به

واسطه کرامت جلال می یابند و روشنایی نزدیکی تو آنها را فرا می گیرد و آنان را در حجاب عزت و پرده های مجد خود در نعمتی پایدار و زندگی و عیشی سالم می نشانی. {در [زیر] درختان کُنار بی خار و درخت های موز که میوه اش خوشه خوشه روی هم چیده است و سایه ای پایدار و آبی ریزان.} - . واقعه / ۲۸

- ۳۱ - و آنچه را که خدای ما وعده داد، حقیقت و درست می‌یابیم و ندا می دهیم آیا در آنچه که شیطان برای شما خوب جلوه دارد حقیقتی یافتید که سرگردانی و گستاخی و لغزش و نادانی را فزونی می‌بخشد؟ و گفته می‌شود: {دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم؛ بی تردید من از ریشخندکنندگان بودم} - . زمر / ۵۶ - ای امیر مؤمنان کسی که از راه تو رویگردان شود بدبخت شد و کسی که به غیر تو متوسل شد سقوط کرد و کسی که به غیر تو ایمان آورد گمراه شد و کسی که با تو مخالفت ورزید کافر شد و کسی که با تو دشمنی کرد به هلاکت رسید و کسی که تو را انکار کرد کفر ورزید و کسی که به تو بغض و کینه ورزید مشرک شد و کسی که از تو جدا شد گمراه و کسی که پیمان تو را نقض کرد از دین خارج شد و کسی که از تو روی برگرداند ستمکار و کسی که پرچم دشمنی با تو را برافراشت، مرتکب جرم و گناه شد و کسی که حق تو را دور کرد فاسق و کسی که از یاری کردن به تو کوتاهی کرد منافق و انکار کننده بیعت تو نا امید و بازمانده از کشتی نجات تو خوار شد و زیانی آشکار دید. ای خبر بزرگ و ای بلند مرتبه حکیم، تو را گواه می گیرم که من به عهد تو وفادارم و به پیمانت اقرار می‌کنم، امر تو را اطاعت و سخنت را تصدیق و مخالف تو را تکذیب می‌کنم، دوستدار اولیای تو و دشمن دشمنانت هستم، با کسانی‌که تو با آنان جنگیدی، می‌جنگم و با آنان که صلح و سازش نمودی سازش می‌کنم آنچه را که تو لازم و واجب کردی تایید می‌کنم و آن را واجب می‌دانم و آنچه را که باطل کردی باطل می‌دارم، به آنچه که پنهان کردی مؤمن هستم و به آنچه که آشکار کردی یقین دارم، در انتظار آنچه که وعده دادی و منتظر آنچه که گفتی هستم، خداوند بزرگ و بلند مرتبه‌ام را به خاطر آنکه معرفت تو را نصیب من کرد ستایش می‌کنم و به خاطر آنکه شکر نعمتت را بر گردن من انداخت، شاکرم. پدر و مادرم به فدایت ای امیر مومنان، شهادت می‌دهم که تو مرا می‌بینی و مشاهده می‌کنی و سخنم را می‌فهمی و مرا اجابت می‌کنی و آنچه را که قلب و دلم پنهان دارد، می‌دانی، پس ای مولای من شاهد و گواه باش و شفیع من در نزد پروردگارت برای برآورده شدن حاجات من باش. خداوندا به حق آن کسی که عبادات مرا برای او واجب کردی بر محمد و آل وی درود و سلام بفرست و مناسکم را از من تحویل بگیر از من قبول فرما و بر من احسان و رحم کن و فقرم را ببخش و سختی زندگی و خواری مرا برطرف نما با بخششت بر بیچارگی من ترحم کن و توبه ام را بپذیر و از لغزشم چشم پوشی کن و از من در گذر و اشتباهم را محو کن و به من نظری بیفکن و گناهم را ببخش و بر من جود و بخشش ارزانی کن و توبه ام را پذیرا باش و بار سنگین پشتم را بردار و شأن مرا بالا ببر و و دِین مرا برآورده ساز و شکستم را جبران کن و از جرمم چشم پوشی کن و مرا از زمین بلند کن و گناهم را از من بزدای و نیکی های مرا ثبت کن و بیماریم را شفا بده، غمم را بگشای و اندوه و گرفتاری مرا برطرف کن و مرا با رستگاری در حالی که دعایم را مستجاب کردی بمیران و کوششم را پاداش بده و امانتم را ادا کن و مرا به آرزویم برسان و خواسته‌ام را به من ببخشای و دشمنم را نابود کن و حجتم را رستگار کن به حق محمد و آلش و درود خدا بر آنان، ای مولای من نزد پروردگارت شفیع من باش؛ چرا که تو نزد خداوند جایگاهی ستوده و منزلتی بزرگ داری و شفاعتت پذیرفته است و محلی رفیع داری. پروردگارا، به آنچه نازل کردی گرویدیم و فرستاده[ات] را پیروی کردیم؛ و از نوری که با او نازل شد، پس ما را در زمره گواهان بنویس.{[می گویند:] پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دلهایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود

بخشایشگری.} - . آل عمران / ۸ -

خداوندا، ای پروردگار نیکان و خدای انسآنهای پاک، ای خداوند شکست ناپذیر جبار بلند مرتبه آمرزنده، بر محمد و خاندان نیکش درود بفرست، درودی که آنان را نزدیک می گردانی و به آنان می‌بخشی و آنان را تکریم و به آنا عطا می کنی و آنان را به خود نزدیک و نیرومند می‌گردانی و راهنمایی می کنی. من و همه‌ی دوست‌داران آنان در این محل را از زمره‌ی کسانی قرار بده که از جانب خودت به آنان رحمت و مهربانی و کرامت و آمرزش و رأفت و موهبت عطا کردی و همه آنچه را که از تو درخواست کردم و نیز آنچه را که از تو نخواستم ولی صلاح آخرت و دنیای من و برادرانم و خاندانم و فرزندان و خانواده… ام در آن است، به من عطا فرما و آنان را ببخش و پدر و مادرم را نیز ببخش و از آنان درگذر و قبر آن دو و همه مردان و زنان مؤمنی که مرا دوست داشتند و کسانی را که می شناختم و نیز کسانی را که نمی‌شناختم ولی تو محل دفن و جایگاه آنان را می‌دانی، قبرشان را نورانی کن. و وفای به عهد را به من ارزانی کن و مرا در دوستی اولیای خود و دشمنی با دشمنانت ثابت قدم دار و این زیارت و این محلی را که من در آن ایستاده‌ام، آخرین مرتبه برای من قرار مده که تو بسیار بخشنده هستی. خداوندا سپاس مخصوص توست و به تو شکایت برده می‌شود و تو یاور و کمک کننده هستی؛ و درود خدا بر محمد و خاندان پاکش باد. {[می گویند:] پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری.} و {در زندگی دنیا و در آخرت با سخن استوار} - . ابراهیم / ۲۷ - ثابت فرما. خدای من اگرچه گناهانم بین من و تو فاصله قرار داده‌اند و مانع از این شده‌اند که صدایی از من به تو رسد یا دعای مرا اجابت کنی اما من در برابر تو هستم و توجهم به واسطه محمد و اهل بیتش که درود تو بر همه آنان باد، معطوف توست و ای سرورم از تو می‌خواهم که به عزتت، عذرم را بپذیری و گناهم را ببخشی به حق محمد وخاندانش که درود و رحمت تو بر همه‌ی آنان باد. به تو توسل جستم چرا که تو فرمودی ارزش کارها به نتیجه آنهاست و برای هر عمل کننده‌ای پاداشی قرار دادی، پس ای خدای من از تو می‌خواهم که بر محمد و آل او درود فرستی و پاداش مرا رهایی از آتش قرار دهی و با نگاهی مهربان که بعد از آن هیچگاه در دنیا و آخرت بدبخت نشوم، به من نظر کنی ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس نماز زیارت می‌خوانی و بعد از آن دعا می کنی و می گویی: ای خدا ای خدا ای اجابت کننده‌ی دعای انسان… های درمانده. - . المزار الکبیر: ۹۷ - ۱۰۱ -

**[ترجمه]

أقول

و ساق الدعاء إلی آخر ما سیأتی فی زیاره عاشوراء و قد مر مختصر منه

ص: ۳۵۲

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۹۷- ۱۰۱.

فی الزیاره الخامسه أیضا.

**[ترجمه]و این دعا را تا پایان آنچه که به زودی در زیارت عاشورا می‌آید و مختصری از آن نیز در زیارت پنجم گذشت، ادامه داد.

**[ترجمه]

«۳۶»

ثُمَّ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ علیه السلام تَأْتِی قَبْرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ زَائِغٍ عَنْكَ وَ لَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِيكَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِتْيَانِ مَشْهَدِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ حَشَرَنِی اللَّهُ فِی زُمْرَتِكَ وَ أَوْرَدَنِی حَوْضَكَ وَ جَعَلَنِی مِنْ حِزْبِكَ- وَ أَرْضَاكَ عَنِّی وَ مَكَّنَنِی فِی دَوْلَتِكَ وَ أَحْيَانِی فِی رَجْعَتِكَ وَ مَلَّكَنِی فِی أَيَّامِكَ وَ

شَكَرَ سَعْيِی بِكَ وَ غَفَرَ ذَنْبِی بِشَفَاعَتِكَ وَ أَقَالَ عَثْرَتِی بِحُبِّكَ وَ أَعْلَى كَعْبِی بِمُوَالاتِكَ وَ شَرَّفَنِی بِطَاعَتِكَ وَ أَعَزَّنِی بِهِدَايَتِكَ وَ جَعَلَنِی مِمَّنْ أَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ نُورِهِ وَ هِدَايَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكَ وَ وَافِدِيكَ وَ مَوَالِيكَ وَ شِيعَتِكَ وَ رَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِی رَبِّی بِإِيمَانٍ وَ بِرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ وَ عَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِی النَّفْسِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَایَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ أَوْجِبْ لِی مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَةِ وَ النُّورِ وَ الْإِيمَانِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَةِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ الرَّاغِبِينَ فِی زِيَارَتِكَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ نَفْسِی وَ أَحِبَّتِی اجْعَلْنِی يَا مَوْلَایَ مِنْ حِزْبِكَ وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفَاعَتِكَ وَ اذْكُرْنِی عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْمِمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ الْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةِ عِلْمِكَ أَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِی لِوَجْهِكَ وَ نَوَافِلِی وَ زَكَوَاتِی وَ مَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه

و آله فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُوصِلَنِی بِهِ إِلَیْهِ وَ تُقَرِّبَنِی بِهِ لَدَیْهِ کَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ أَشْهَدُ أَنِّی مُسَلِّمٌ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ غَیْرَ مُسْتَکْبِرٍ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ وَ صَلَاهِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا أَتَیْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَهٍ مُسْتَقَرّاً لَا مُسْتَوْدَعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ وَلِیُّکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ عَائِذٌ وَ بِحَرَمِکَ لَائِذٌ وَ بِحَبْلِکَ آخِذٌ وَ بِأَمْرِکَ نَافِذٌ فَکُنْ لِی یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ سَفِیراً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً وَ لِزِیَارَتِی شَکُوراً فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْکَ نَدِمَ وَ أَنْتَ مَوْلَی الْأُمَمِ وَ کَاشِفُ النِّقَمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَدْعُوکَ وَ یَشْکُو إِلَیْکَ وَ یَتَّکِلُ فِی أَمْرِهِ عَلَیْکَ وَ أَنْتَ مَالِکُ جَنَّتِهِ وَ مُنَفِّسُ کُرْبَتِهِ وَ رَاحِمُ عَبْرَتِهِ وَ مُحْیِی قَلْبِهِ وَ عَلَیْکَ مِنَّا السَّلَامُ وَ بِکَ بَعْدَ اللَّهِ الِاعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ وَ سَکَنَ الزِّحَامُ فَإِلَیْکَ الْمَآبُ وَ أَنْتَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ-(۱) وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ- وَ انْصَرِفْ رَاشِداً.

**[ترجمه]سپس مولف مزار کبیر می گوید: هر گاه خواستی با او وداع کنی به نزد قبر او که درود خدا بر او باد، می آیی و همان طور که در ابتدا ایستاده بودی می‌ایستی و می گویی: سلام بر تو ای امیر مومنان و پیشوای دین و رهبر اصیل و بی‌نظیر و درخشان و حجت خدا بر اهل آسمان‌ها و زمین، سلامی از طرف شخص وداع کننده نه انسان به ستوه آمده و نه دشمن؛ و رحمت و برکت‌های خدا بر تو باد. همانا تو ستوده و بزرگ هستی؛ به شما سلام می کنم همچون سلام دوست‌داری که نه راهش را از تو کج می کند و نه از تو منحرف می‌شود و به جای تو بدلی نمی‌جوید و کسی را بر تو برنمی گزیند و تو را ترک نمی کند و ای امیر مومنان، خداوند این زیارت و آمدن به محل شهادتت را آخرین مرتبه برای من قرار ندهد و درود بر تو، خداوند مرا در زمره یاران تو محشور گرداند و به حوض تو وارد گرداند و مرا در گروه تو قرار دهد و تو را از من راضی گرداند و مرا در دولت تو جایگاهی ببخشد و در رجعت تو مرا زنده گرداند و در روزگار تو مرا پادشاهی بخشد و تلاش مرا به وسیله تو پاداش دهد و با شفاعت تو گناهم را ببخشد و به خاطر حبّ تو از لغزشم چشم‌پوشی کند و مرا به خاطر دوستی تو بالاـ ببرد و به خاطر اطاعت از تو مرا شریف و با هدایت تو عزیز و محترم گرداند و مرا از کسانی قرار دهد که رستگارانه، پیروزمندانه، بهره‌مند، سالم، عافیت‌مند، بی‌نیاز و دست یافته به رضوان، فضل، کفایت، یاری، امنیت، نور، هدایت، حفاظت و مراقبت الهی، با بهترین آنچه نزد تو و یکی از زائران و واردان و دوستداران و شیعیان تو باشد، باز گردم. خداوند بازگشت به این مکان را روزیم فرماید تا زمانی که مرا با ایمان و نیکی و پرهیزکاری و فروتنی و رزق حلال بسیار و سلامتی کامل در بدن و در برادران و خانواده و فرزندان، زنده نگه دارد. خداوندا بر محمد و آلش درود بفرست و این زیارت مولایم امیر مؤمنان و ذکر و درود بر او را آخرین زیارت و ذکر و درود من قرار مده. و خیر و برکت و نور و ایمان و نیکی اجابت دعا را بر من واجب گردان همان‌گونه که آن را واجب کردی بر اولیایی که به حق تو عارفند و اطاعت از تو را بر خود فرض می‌دانند و همواره مشغول ذکر تو و به زیارت تو راغب هستند و با زیارت تو به تو تقرب می جویند. ای امیر مومنان، پدر و مادر و جان و دوستانم به فدای تو باد. مولای من، مرا از حزب خودت قرار بده و در شفاعت خود داخل کن و در نزد پروردگارت مرا یاد کن. خدایا بر محمد و اهل بیت پاک و طاهرش درود و از سوی من بر ارواح و اجساد آنان سلام بفرست و همه آنچه را که از تو خواستم شامل حال همه خانواده و فرزندان و برادرانم بگردان؛ چرا که تو بر هرچیزی توانایی ای مهربان‌ترین مهربانان. خداوندا من تو و محمد و علی و هشت فرشته‌ای را که عرشت حمل می‌کنند و نیز چهار ملکی را که خزانه‌دار علم تو هستند، شاهد می‌گیرم که نمازهای واجب و مستحب و زکات‌های من در راه تو و سخن و عمل پاک من نزد توست. پس خدای من از تو می خواهم بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش درود بفرستی و مرا به وسیله آن درود به او برسانی و به او نزدیک

گردانی همانگونه که ما را به نماز بر او فرمان دادی. و شهادت می‌دهم که بدون تکبر و غرور تسلیم او و خاندانش هستم، پس با صلوات بر او و اهل بیتش ما را سلامت بدار و عمل و معرفتی را که انجام داده ایم ماندگار و همیشگی قرار بده نه موقتی، ای مهرباترین مهربانان.

سپس بر روی قبر خم می‌شوی و می گویی: ای امیر مومنان، دوست تو به تو پناه آورده و به حرم تو متوسل شده و ریسمان تو را گرفته است و فرمان تو را اجرا می کند، پس ای مولای من، ای امیر مومنان واسطه من نزد خدا، یاور من در برابر آتش و در روزگار پشتیبان من باش و پاداش زیارت مرا بده. هرکس که به تو چنگ زند سالم می‌ماند و هرکس که از تو جدا شود پشیمان می گردد، تو سرور امت‌ها و از بین برنده‌ی سختی‌ها هستی. درود خدا بر تو باد. بنده‌ات در برابرت، تو را می‌خواند و به تو شکایت می‌برد و در کارش به تو تکیه می کند درحالی که تو مالک بهشت او و از بین برنده‌ی گرفتاریش و ترحم کننده به اشکش و زنده گرداننده‌ی قلبش هستی. از ما بر تو سلام باد و بعد از خداوند هنگامی که مرگ فرا برسد و ازدحام برطرف شود، به تو تمسک جسته می‌شود و بازگشت به سوی توست و تو ما را کفایت می کنی و بهترین سرپرست هستی.

سپس هرچیزی را که می‌خواهی دعا کن و بخواه. - . المزار الکبیر: ۱۰۳ و ۱۰۴ - و بر محمد مصطفی و خاندان پاکش درود بفرست و در حالیکه هدایت یافتی بازگرد.

**[ترجمه]

أقول

هذا آخر ما أخرجناه من المزار الکبیر المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدی ره.

**[ترجمه]این آخرین زیارتی است که از کتاب المزار الکبیر که گمان برده می‌شود از تالیفات محمد بن مشهدی رحمه الله است، استخراج کردیم .

**[ترجمه]

باب ۵ زیاراته صلوات الله علیه المختصه بالأیام و اللیالی منها زیاره یوم الحادی و العشرین من شهر رمضان

الأخبار

«۱»

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسَدِ

١- ١. المزار الكبير ص ١٠٣- ١٠٤.

بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ارْتَجَّ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَهُ النُّبُوَّهِ حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَيْتِ الَّذِی فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آمَنَهُمْ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَ خَلْقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَ لَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُخَالِفِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتاً وَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ نَهْباً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ حِصْناً فَطِرْتَ وَ اللَّهِ بِغَمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخِرَّ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ علیه السلام أَمِنَ النَّاسُ فِی صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ علیه السلام ضَعِيفاً فِی بَدَنِكَ قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِی الْأَرْضِ

جلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عَنْكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهُلَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتِ النِّيرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَ حِصْناً وَ قُنَّةً رَاسِياً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ (۱).

**[ترجمه]الکافی: اسد بن صفوان صحابی رسول الله صلّی الله علیه و آله گوید : در روز وفات امیر مومنان علیه السلام آن محل از گریه به لرزه درآمد و

مردم مانند روز وفات پیامبر صلّی الله علیه و آله وحشت زده شدند. و مردی گریان، با شتاب و استرجاع گویان آمد درحالی که می گفت: امروز خلافت نبوت منقطع شد؛ تا اینکه بر در خانه‌ای که امیر مومنان علیه السلام در آن بود ایستاد و گفت:

خداوند تو را رحمت کند ای ابوالحسن، اولین این قوم در اسلام، خالص‌ترین آنها در ایمان، شدیدترین آنها در یقین، خائف... ترین آنها از خدا، بیشترین آنها در رنج، محتاط‌ترین آنها بر رسول الله صلّی الله علیه و آله، ایمن‌ترین آنها بر یارانش، برترین آنها در مناقب، گرامی‌ترین آنها در سوابق، رفیع‌ترین آنها در درجه، نزدیک‌ترین آنان به رسول الله صلّی الله علیه و آله و شبیه‌ترین آنها به او در هدایت، آفرینش، شمایل و عمل، شریف‌ترین آنها در منزلت، و گرامی‌ترین آنها بر او بودی، خداوند درباره اسلام، رسولش و مسلمانان جزای خیر به تو دهد. زمانی که یارانش ضعیف شدند قوی شدی و آنگاه که خوار شدند به میدان آمدی و چون سستی کردند بر پا خواستی و زمانی که اصحابش اندوهگین شدند بر طریقت رسول الله صلّی الله علیه و آله پایبند شدی و جانشین بر حق و بلامنازع او بودی که با وجود مخالفان، خشم کافران، اکراه حسودان و حقارت فاسقان التماس نکردی و زمانی که ناکام شدند امر خلافت را برداشتی و زمانی که به لرزه در آمدند سخن گفتی و با نور خدا حرکت کردی آنگاه که آنها ایستادند پس از تو پیروی کردند و هدایت یافتند، و آرام ترین آنها در صدا و والاترین آنها در قنوت و کم سخن‌ترین آنها و درست گفتارترین آنها، در اندیشه بزرگترین آنها، شجاع‌ترین آنها در یقین، بیشترین آنها و درست... کردارترین آنها و آگاه‌ترین آنها به امور بودی.

به خدا سوگند پادشاه (سرور و رئیس) اول و آخر دین بودی؛ اولین مردم، آنگاه که مردم متفرق شدند و آخرین آنها، آنگاه که شکست خوردند، برای مومنان پدری مهربان بودی زمانی که باری بر دوش تو شدند باری که از آن عاجز شدند را بر دوش گرفتی و آنچه که تباه کردند را حفظ کردی و بر آنچه که اهمال کردند صبوری کردی و جنایت آنچه طلب کردند را درک کردی و آنچه که گمان نمی کردند را به وسیله تو به دست آوردند، برای کافران عذابی جاری و غارتگر بودی و برای مومنان ستون و پناه. به خدا سوگند به درجات بلند پرواز کردی و به هدیه آن دست یافتی و سوابق آن را احراز کردی و فضائل آن را به دست آوردی، حجتت شکسته نمی‌شود، قلبت گمراه، بصیرتت ضعیف و نفست ترسو نمی‌شود و بر زمین

نمی‌افتی. مانند کوهی بودی که طوفان آن را به حرکت در نمی‌آورد و چنانکه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: مردم در مصاحبت با تو و آنچه در دست تو بود ایمن بودند (امانت‌دارترین مردم در مصاحبت با کسی که با تو همراهی کرد بودی و نیز در آنچه که از بیت المال و جزء آن در دست تو بود)، و چنانکه او فرمود: در جسمت ضعیف، در امر خدا قوی، در نفست متواضع، نزد خدا عظیم، در زمین بزرگ و نزد مومنان، ارجمند بودی، برای هیچ کس در تو جایی برای کنایه زدن و برای گوینده‌ای، کاستی نبود و برای کسی محل طمع نبودی و نزد تو برای کسی اغماضی نبود، ضعیف ذلیل نزد تو قوی و عزیز بود تا اینکه حقش را برای او بگیری و قوی عزیز نزد تو ضعیف ذلیل بود تا حق را از او بستانی و دور و نزدیک در این امر نزد تو برابر بودند، شأن تو حق، صدق و نرمش، سخنت حکم و حتم، امرت بردباری و دوراندیشی، اندیشه‌ات علم و عزم آنچه که انجام می‌دادی بود. راه طریقت پیمودی، دشوار آسان شد و آتش‌ها خاموش شد و دین تو با تو اعتدال یافت و اسلام و مومنان با تو قوی شدند و بسیار پیشی گرفتی و کسانی که بعد از توست را بسیار خسته کردی و از گریه برتری یافتی (تو بزرگتر از این هستی که حق مصیبتت و بی‌تابی بر تو با گریه و حتی با شدیدتر شدن آن اداء شود) و مصیبتت در آسمان عظیم شد و مردم را به لرزه درآورد «فإنا لله و إنا إلیه الراجعون» {پس ما از خدا خداییم و به سوی او باز می‌گردیم} به قضای خدا راضی شدیم و امر را به او سپردیم که به خدا سوگند مسلمانان هرگز با نظیر تو مواجه نخواهند شد، برای مومنان غاری پناه دهنده و محکم و قله‌ای بلند بودی و برکافران خشن و خشم بودی پس خداوند تو را به انبیائش محلق کند و ما را از اجر تو محروم نکند و بعد از تو گمراهمان نسازد.

و مردم سکوت کردند تا سخنانش پایان یافت و گریست و اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله گریستند و در پی او گشتند اما به او دست نیافتند. - . الکافی ۱ : ۴۵۴ و صدوق آن را در امالی: ۲۴۱ استخراج کرده است. -

**[ترجمه]

بیان

إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتکلم کان الخضر علیه السلام کما یظهر من إکمال الدین (۲)

و قد خاطبه علیه السلام کما یظهر فی هذا الیوم بهذا الکلام فناسب زیارته فی هذا الیوم به و قد أدرجه علماؤنا فی بعض الزیارات السابقه و الآتیه و الارتجاج الاضطراب و

العناء التعب و یقال حاطه یحوطه حوطا و حیاطه إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر علی مصالحه و الهدی بالفتح السیره و السمت هیئه أهل الخیر قوله علیه السلام و برزت أی إلی الجهاد و الاستکانه الخضوع و التذلل قوله علیه السلام و نهضت أی قمت بعباده الله و أداء حقه و ترویج دینه حین وهن و ضعف سائر الناس الصحابه فی حیاه الرسول صلی الله علیه و آله و بعده قوله علیه السلام إذ هم أصحابه أی قصد کل منهم مسلکا مخالفا للحق لمصالح دنیاهم قوله علیه السلام

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۴۵۴ و أخرجه الصدوق فی الأمالی ص ۲۴۱.
۲- ۲. کمال الدین و تمام النعمه ص ۲۱۸ طبع ایران القدیم.

لم تنازع أی لم تکن محل النزاع لوضوح الأمر أو المعنی أنهم جمیعا کانوا بقلوبهم یعتقدون حقیتک و خلافتک و إن أنکروا ظاهرا لأغراضهم الفاسده قوله لم تضرع علی بناء المعلوم بکسر الراء و فتحها أی لم تذل و لم تخضع لهم أو بضمها یقال ضرع ککرم إذا ضعف و لم یقو علی العدو قوله علیه السلام و صغر الفاسقین بکسر الصاد و فتح الغین و هو الذل و الرضا به و فشل کفرح کسل و ضعف و تراخی و جبن و التعتعه فی الکلام التردد فیه من حصر أو عی فقوله و أعلاهم قنوتا أی طاعه و خضوعا و فی نهج البلاغه(۱)

و أعلاهم فوتا أی سبقا قوله علیه السلام أولا و آخرا یحتمل أن یکون المراد بالأول زمان الرسول صلی الله علیه و آله و بالآخر بعده أو کلا منهما فی کل منهما و یقال تشمر للأمر إذا تهیأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أی فیما لا ینبغی الإسراع فیه و الأوتار جمع وتر بالکسر و هو الجنایه و العمد بالتحریک جمع العمود قوله علیه السلام فطرت و الله بغمائها الغماء الداهیه و فی بعض النسخ بنعمائها و قوله فطرت یمکن أن یقرأ علی بناء المجهول من الفطر بمعنی الخلقه أی کنت مفطورا علی البلاء و النعماء و یحتمل أن یکون الفاء عاطفه و الطاء مکسوره من الطیران أی ذهبت إلی الدرجات العلی مع الدواهی التی أصابتک من الأئمه أو طرت و ذهبت بنعمائهم و کراماتهم ففقدوها بعدک و بعضهم قرأ فطرت علی بناء المجهول و تشدید الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور(۲).

و فی نهج البلاغه فطرت و الله بعنائها و استبدت برهانها و قال بعض شراحه الضمیران یعودان إلی الفضیله فاستعار هاهنا لفظ الطیران للسبق العقلی و استعار لفظی العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخیل انتهی و قال الجوهری (۳) یقال له سابقه فی هذا الأمر إذا سبق الناس إلیه و فلول السیف کسور فی حده

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۱ ص ۸۴ شرح محمّد عبده طبع الاستقامه بمصر.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۱ ص ۸۴.

۳- ۳. صحاح الجوهریّ ج ۴ ص ۱۴۹۴.

و الزیغ المیل قوله لم تخر بالخاء المعجمه و الراء المشدده من الخرور و هو السقوط من علو إلی سفل و فی بعض النسخ بالحاء المهمله من الحیره و فی بعضها لم تخن من الخیانه و هو أظهر قوله فی صحبتک و ذات یدک أی کنت أکثر الناس أمانه فی مصاحبه من صحبک لا تغش فیها و کذا فیما فی یدک من بیت المال و غیره و الهمز الغیبه و الوقیعه فی الناس و ذکر عیوبهم و الغمز الإشاره بالعین و الحاجب و هو أیضا کنایه عن إثبات المعایب قوله و لا لأحد فیک مطمع أی طمع أن یضلک و یصرفک عن الحق و قال الجزری (۱) لا تأخذه فی الله هواده أی لا تسکن عند وجوب حد الله و لا یحابی فیه أحدا و الهواده السکون و

الرخصه و المحاباه قوله فیما فعلت فی أکثر نسخ الحدیث فأقلعت من الإقلاع و هو الکف أی کففت عن الأمور کنایه عن الموت و نهج کمنع وضح قوله و سبقت سبقا بعیدا أی ذهبت بالشهاده إلی الآخره بحیث لا یمکننا اللحوق بک أو سبقت إلی الفضائل و الکمالات بحیث لا یمکن لأحد أن یلحقک فیها و کذا الفقره الثانیه تحتمل الوجهین و إن کان الأول فیها أظهر قوله فجللت عن البکاء أی أنت أجل من أن یقضی حق مصیبتک و الجزع علیک بالبکاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن یکون للبکاء علیک حد و الأول أظهر و الرزیه المصیبه و الهد الهدم الشدید و القنه بالضم الجبل أو قلته و الراسی الثابت و قد مضی الخبر بأسانید أخر مشروحا فی أبواب شهادته صلوات الله علیه.

و منها زیاره لیله الغدیر و یومها.

**[ترجمه]این خبر را فقط به این دلیل ذکر کردیم که متکلم آنگونه که از اکمال الدین - . کمال الدین و تمام النعمه: ۲۱۸ -

روشن می‌شود خضر علیه السلام بوده است و چنانکه روشن است در این روز با این کلام او را خطاب کرده است پس زیارتش در این روز با این زیارت مناسب است و علمای ما آن را در برخی از زیارت های سابق و آینده درج کرده‌اند. «الارتجاج» یعنی آشفتگی، «العناء» یعنی خستگی، «حاطه یحوطه حوطأ و حیاطه» گفته می‌شود زمانی که او را حفاظت و صیانت کند و از او دفاع نماید و در مصالح او از هیچ کوششی دریغ نکرد. «الهدی» با فتحه یعنی سیره، «السمت» یعنی هیأت اهل خیر، این سخن امام علیه السلام «برزت» یعنی برای جهاد آشکار شدی، «الاستکانه» یعنی خضوع و تذلل. این سخن امام علیه السلام «نهضت» یعنی به عبادت خدا، ادای حق و ترویج دینش پرداختی زمانی که سایر مردم سستی و ضعیف کردند.

این سخن امام علیه السلام «اذ هم اصحابه» یعنی هر یک از آنها برای مصالح دنیای خود مسلکی مخالف حق را قصد کردند. این سخن او «لم تنازع» یعنی به جهت وضوح امر جایی برای نزاع نبودی، یا معنا این است که همه آنها با دلهایشان به حقانیت و خلافت تو معتقد بودند گرچه برای اغراض فاسد خود ظاهرا انکار کردند. این سخن او «لم تضرع» بر بنای معلوم با کسره و فتحه راء یعنی برای آنها خوار و ذلیل نشدی یا با ضمه آن است «ضرع» بر وزن «کرم» زمانی گفته می‌شود که ضعیف باشند و بر دشمن قدرت نداشته باشند. این سخن او «و صغر الفاسقین» با کسره صاد و فتحه غین ذلت و رضایت به آن است، «فشل» بر وزن «فرح» یعنی سست و ضعیف شد، کند و ترسو شد. «التعتعه فی الکلام» تکرار آن از روی محدودیت یا ناتوانی است. این سخن او «اعلاهم قنوتا» یعنی والاترین آنها در طاعت و خضوع و در نهج البلاغه - . نهج البلاغه ۱ : ۸۴ شرح محمد عبده چاپ استقامه مصر -

و «اعلاهم فوتا» آمده یعنی والاترین آنها در سبقت . این سخن او «اولا و آخرا» محتمل است که منظور از اول زمان رسول

صلّی الله علیه و آله و منظور از آخر پس از او باشد یا اینکه هر دو آنها در هر دو مورد باشد. و «تشمّر للأمر» گفته می شود زمانی که مهیا شود، و «الهلع» یعنی در بی‌تابی زیاده روی کرد. این سخن او علیه السلام «اذا اسرعوا» یعنی آنچه که شتاب در آن شایسته نیست، «الاوتار» جمع وتر با کسره یعنی جنایت و «العمد» با حرکت حروف، جمع عمود است.

«فطرت و الله بغمائها» درسخن او «الغماء» یعنی مصیبت (فاجعه) و در بعضی نسخه‌ها «بنعمائها» آمده است و فطرت ممکن است که بر بنای مجهول از ریشه فطر به معنی خلقت خوانده شود. یعنی بر بلاء (آزمون) و نعمت سرشته شده‌ای؛ و محتمل است که فاء عاطفه و طاء مکسور باشد از ریشه طیران یعنی با وجود مصیبت‌هایی که از امامان جور به تو رسید به درجات عالی رسیدی. یا اینکه پرواز کردی و نعمت‌ها و کرامت‌های آنان را بردی و بعد از تو آنها را از دست دادند. و برخی آن را فطرت به صورت مجهول و تشدید طاء از ریشه «فطّرتُ الصائم» زمانی که به او افطار بدهم قرائت کرده‌اند. - . نهج البلاغه ۱ : ۸۴ -

در نهج البلاغه «فطرت والله بعنائها و استبددت برهانها» آمده است و برخی از شارحان آن گفته‌اند که دو ضمیر به فضیلت باز می‌گردد و در اینجا لفظ طیران را برای پیشتازی عقلی و دو لفظ عنان و برهان را که هر دو از متعلقات اسب است استعاره گرفته است پایان. و جوهری - . صحاح جوهری ۴ : ۱۴۹۴ - گوید: گفته می‌شود: «له سابقه فی هذا الأمر» زمانی که در آن امر بر مردم پیشی بگیرد. و «فلول» در شمیشر، شکستگی در لبه آن است. و «الزیغ» یعنی انحراف. «لم تخرّ» با خاء و راء مشدد از ریشه خرور یعنی افتادن از بلندی به پایین است و در بعضی نسخه‌ها با حاء از ریشه الحیره و در برخی دیگر «لم تخن» از خیانت آمده است که این بهتر است. «فی صحبتك و ذات یدك» یعنی امانت‌دارترین مردم در مصاحبت با کسی که با تو همراهی کرد بود و در آن نیرنگ نکردی و نیز در آنچه که از بیت المال و جزء آن در دست تو بود. «الهمز» یعنی غیبت و حادثه در میان مردم و ذکر عیوب آنها «الغمز» اشاره با چشم و ابروست که این نیز کنایه از اثبات معایب برای اوست و این سخن او «ولا لاحد فیك مطمع» یعنی در این طمع کند که تو را از حق گمراه منصرف کند. جزری - . النهایه ۴ : ۲۷۵ - گوید: «لا تأخده و فی الله هواده» یعنی در صورت وجوب حد خدا ساکن نمی‌شوی و در آن از کسی جانبداری نمی کنی و «الهواده» سکون و اجازه جانبداری است. «فیما فعلته» در سخن او در اغلب نسخه‌های حدیث «فأقعلت» از ریشه اقلاع است یعنی خودداری. یعنی از امور خودداری کردی که کنایه از مرگ است. «نهج» بر وزن «منع» یعنی روشن کرد. «سبقت سبقاً بعیداً» یعنی با شهادت به سوی آخرت رفتی به گونه‌ای که پیوستن به تو برای ما ممکن نیست. یا اینکه به سوی فضائل و کمالات پیشی گرفتی به گونه... ای که برای کسی ممکن نیست که در آنها به تو محلق شود و فقره دوم نیز محتمل دو وجه است گرچه مورد اول در آن بهتر است. این سخن او «فجللت عن البکاء» یعنی تو بزرگتر از این هستی که حق مصیبت و بی‌تابی بر تو با گریه و حتی با شدیدتر شدن آن اداء شود یا اینکه تو بزرگتر از این هستی که برای گریه بر تو حدی باشد و مورد اول بهتر است. «الرزیه» یعنی مصیبت، «الهد» یعنی ویرانی شدید، «القنه» با ضمه یعنی کوه یا قله آن، «الراسی» یعنی ثابت .

و این خبر با اسنادهای دیگری نیز به صورت مشروح در ابواب شهادت امام علیه السلام ذکر شده است.

و از جمله آن اوقات مختص، زیارت شب و روز غدیر است:

**[ترجمه]

«۲»

صبا، [مصباح الزائر] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: قَالَ لِی یَا ابْنَ أَبِی نَصْرٍ أَیْنَمَا کُنْتَ فَاحْضُرْ یَوْمَ الْغَدِیرِ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَغْفِرُ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ ذُنُوبَ سِتِّینَ سَنَهً وَ یُعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ لَیْلَهِ الْفِطْرِ وَ الدِّرْهَمُ فِیهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِإِخْوَانِکَ الْعَارِفِینَ وَ أَفْضَلُ عَلَی

ص: ۳۵۸

۱- ۱. النهایه ج ۴ ص ۲۷۴.

إِخْوَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ سُرَّ فِيهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ خَيْراً كَثِيراً وَ إِنَّكُمْ لَمِمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ مُسْتَذِلُّونَ مَقْهُورُونَ مُمْتَحَنُونَ يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الْبَلَاءُ صَبّاً ثُمَّ يَكْشِفُهُ كَاشِفُ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ اللَّهِ لَوْ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

**[ترجمه]مصباح الزائر: بزنطی در حدیثی که مختصر کردیم از حضرت رضا علیه السلام نقل می کند و می گوید:آن حضرت به من فرمود: ای پسر ابونصر هرجا که باشی در روز غدیر نزد امیرمومنان علیه السلام حاضر شو که خداوند تبارک وتعالی برای هر مرد و زن مؤمن و مسلمان گناهان شصت سال را می بخشد و چندین برابر آنچه که در ماه رمضان، شب قدر، شب عید فطر از آتش آزاد کرد را آزاد می‌کند و برای برادران آگاه و عارف تو یک درهم در آن روز هزار درهم است، در این روز بر برادرانت حتی از آن هم بهتر است. درچنین روزی هر مرد و زن مؤمنی را شاد کن. سپس فرمود : ای کوفیان، خیر کثیر به شما عطا شده و شما قطعاً از کسانی هستید که خداوند قلبش را برای ایمان آزمود شما ذلیل‌شده مقهور آزموده هستید. بلاء با شدت بر شما جاری می‌شود سپس رفع کننده اندوه بزرگ آن را برطرف می‌کند. به خدا سوگند اگر مردم از فضیلت حقیقی این روز آگاه می‌شدند ملائکه در هر روز ده مرتبه با آنان دست می‌دادند.

**[ترجمه]

«۳»

مصبا، [المصباحين] عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]المصباحین: از برنطی مشابه آن را آورده. - . مصباح الشیخ: ۵۱۳ -

**[ترجمه]

«۴»

قل، [إقبال الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]اقبال الأعمال: با اسناد به بزنطی مشابه آن را آورده. - . الاقبال: ۶۸۵ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى في باب أعمال الغدير فضله و أعماله و إنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته.

**[ترجمه]در باب اعمال غدیر فضیلت و اعمال آن بیان شد و در اینجا فقط آنچه که متعلق به زیارت اوست را ذکر می کنیم.

**[ترجمه]

«۵»

قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِیهَا رِوَایَتَانِ أَمَّا الْأُولَی فَهِیَ مَا رَوَاهَا جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَضَی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ- إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَوَائِلِ الْبَابِ السَّابِقِ مِنْ فَرْحَهِ الْغَرِیِّ.

و سیأتی فی الزیارات الجامعه و قد ذکر الشیخ الطوسی و غیره أیضا هذه الزیاره من الزیارات المخصوصه بهذا الیوم و لم أر فی الروایات المشتمله علیها ما یدل علی اختصاصها کما أومأنا إلیه و لذلک لم نوردها هاهنا.

**[ترجمه]شیخ مفید گوید: در آن دو روایت است. روایت نخست آن است که جابر جعفی روایت کرد و گفت : باقر علیه السلام فرمود : پدرم علی بن حسین علیهما السلام به سوی مرقد امیرمومنان علیه السلام حرکت کرد بر مزار او ایستاد سپس گریست و عرضه داشت: سلام بر تو ای امین خدا در زمینش و حجت او بر بندگانش، سلام بر تو ای امیر مومنان گواهی می... دهم که تو در راه خدا حق جهادش را به جا آوردی، تا پایان آنچه که در اوائل باب سابق از فرحه الغری بیان شد و در الزیارات الجامع خواهد آمد . و شیخ طوسی و سایرین نیز این زیارت را از زیارت‌های مخصوص به این دوره ذکر کرده‌اند و در روایات مشتمل بر آن چیزی که بر اختصاص آن به گونه‌ای که به آن اشاره کردیم دلالت کند ندیدم و به این دلیل در اینجا ذکر نکردیم.

**[ترجمه]

«۶»

ثُمَّ قَالَ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَّا الرِّوَایَهُ الثَّانِیَهُ فَهِیَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ [عَلِیٍ] الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا: وَ ذَکَرَ أَنَّهُ علیه السلام زَارَ بِهَا فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فِی السَّنَهِ الَّتِی أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۵۱۳.

۲- ۲. الإقبال ص ۶۸۵.

اسْتَأْذِنْ وَ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَفْوَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَهَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَهَ لَكَ وَ جَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّهِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ عَمَّكَ وَ أَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ

وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهِ وَ أَضَلَّ مَنِ

اتَّبَعَ سِوَاكَ وَ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلَى طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفاً وَ لِلتُّقَى مُحَالِفاً وَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً وَ عَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً وَ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطاً وَ إِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِياً وَ بِمَا عَهِدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً وَ لَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَهِ عَاصِيكَ نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِناً وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَ ذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّهُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِيِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَ لَا تَهِنُ عِنْدَ

الشَّدائِدِ وَ لَا تُحجِمُ عَنْ مُحارِبٍ أَفِکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذَلِکَ إِلَیْکَ وَ افْتَرَی بَاطِلًا عَلَیْکَ وَ أَوْلَی لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ لَقَدْ جاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّی لَهُ وَ جاهَدَ وَ أَبْدَی صَفْحَتَهُ فِی دَارِ الشِّرْکِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلَالَهً وَ الشَّیْطَانُ یُعْبَدُ جَهْرَهً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِیدُنِی کَثْرَهُ النَّاسِ حَوْلِی عِزَّهً وَ لَا تَفرُّقُهُمْ عَنِّی وَحْشَهً وَ لَوْ أَسْلَمَنِی النَّاسُ جَمِیعاً لَمْ أَکُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَ آثَرْتَ الْآخِرَهَ عَلَی الْأُولَی فَزَهِدْتَ وَ أَیَّدَکَ اللَّهُ وَ هَدَاکَ وَ أَخْلَصَکَ وَ اجْتَبَاکَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُکَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُکَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُکَ وَ لَا ادَّعَیْتَ وَ لَا افْتَرَیْتَ عَلَی اللَّهِ کَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَی الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسَکَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ یَقِینٍ مِنْ أَمْرِکَ تَهْدِی إِلَی الْحَقِّ وَ إِلَی طَرِیقٍ مُسْتَقِیمٍ أَشْهَدُ شَهَادَهَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَ أَنَّکَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِیُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَکَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِی مَنْ کَفَرَ بِکَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَکَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ وَ لَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللَّهِ وَ لَا إِلَیَّ مَنْ لَا یَهْتَدِی بِکَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی إِلَی وَلَایَتِکَ مَوْلَایَ فَضْلُکَ لَا یَخْفَی وَ نُورُکَ لَا یُطْفَی وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الْأَشْقَی مَوْلَایَ أَنْتَ الْحُجَّهُ عَلَی الْعِبَادِ وَ الْهَادِی إِلَی الرَّشَادِ وَ الْعُدَّهُ لِلْمَعَادِ مَوْلَایَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِی الْأُولَی مَنْزِلَتَکَ وَ أَعْلَی فِی الْآخِرَهِ دَرَجَتَکَ وَ بَصَّرَکَ مَا عَمِیَ عَلَی مَنْ خَالَفَکَ وَ حَالَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَکَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّی الْحُرْمَهِ مِنْکَ وَ ذَائِدَ الْحَقِّ عَنْکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِیها کالِحُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَکْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قَدَماً فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أُعْلِمُکَ أَنَّ مَوْتَکَ وَ حَیَاتَکَ مَعِی وَ عَلَی سُنَّتِی فَوَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِی وَ لَا نَسِیتُ

ص: ۳۶۲

مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّی وَ إِنِّی لَعَلَی بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّی بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ وَ بَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِی وَ إِنِّی لَعَلَی الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ قُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاکَ بِمَنْ نَاوَاکَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَکَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَ الَّذِی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَی الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَی بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِکْ بِعِبَادَةِ رَبِّکَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فِيکَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاکَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِکَ وَ إِعْلَاناً لِبُرْهَانِکَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَ اتَّقَی فِيکَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَی إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَی نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَ نَهَضَ فِی رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَ نَادَی فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَی فَأَخَذَ بِيَدِکَ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيکَ عَلَی نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِيکَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ فِيکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَ الْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَکَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَ الْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمُ بَدْرٍ وَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنالِکَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَ إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ وَ هَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً وَ يَوْمُ أُحُدٍ إِذْ يَصْعَدُونَ وَ لَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمُ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ يَا أَهْلَ بَيْعَهِ الشَّجَرَهِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَهَ وَ تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَهَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَهِ رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ أَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمُ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ وَ الْمَحَجَّهُ الْوَاضِحَهُ وَ النِّعْمَهُ السَّابِغَهُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَهَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ تكن [يَكُنْ] عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَ اللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَهِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَهَ لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ إِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ الْعُمْرَهَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ لَكِنْ

تُرِيدَانِ الْغَدْرَهَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَهَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَهُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ وَ بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحَتِ السُّنَنُ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَهُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلَهُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ- يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنُ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَهِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهْهُ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَدَكاً وَ رَدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَهُ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِكَ وَ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَى- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّهِ

دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَقْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْراً

أَوْ حَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَی مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَکَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَی الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عليه السلام إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَکَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله وَ أَمَرَکَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِکَ أَسْرَعْتَ إِلَی إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِکَ عَلَی الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَی طَاعَتَکَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفِّينَ- وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَ مَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّکُّ وَ عُرِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَی عَلَی قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّی يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسی وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ فَعَصَوْکَ وَ خَالَفُوا عَلَيْکَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَی اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُوکَ عَلَی سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَ أَحَبُّوهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَی نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَ هُدًی وَ هُمْ عَلَی سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَ عَمًی فَمَا زَالُوا عَلَی النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّی أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِکَ مَنْ عَانَدَکَ فَشَقِيَ وَ هَوَی وَ أَحْيَا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ غَادِيَةً وَ رَائِحَةً وَ عَاكِفَةً وَ ذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَکَ وَ لَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَکَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِکَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِکَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِکَ وَ تَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِکَ وَ تَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُکَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَ فِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَی لَکَ غِنًی عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَقْرِيظِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَّقَکَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَ مَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَی یُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّکَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ بَصِیرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ قَادِمٌ عَلَی اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذِی بَایَعْتَهُ بِهِ وَ ذَلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِیَّکَ حَقَّهُ وَ أَنْکَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْیَقِینِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَایَهِ لَهُ یَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِی الْحُسَیْنِ وَ قَاتِلِیهِ وَ الْمُتَابِعِینَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِیهِ وَ الرَّاضِینَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِیهِ لَعْناً وَبِیلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِیهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ کُلَّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّکِینَ وَ بِوَلَایَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِینَ الْآمِنِینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ.

**[ترجمه]سپس مفید رحمه الله گوید: و روایت دوم چیزی است که از ابو محمد حسن بن عسکری از پدرش علیه السلام روایت است و ذکر کرد که آن حضرت علیه السلام در روز غدیر سالی که معتصم ایشان را احضار کرد با آن عبارات، زیارت کرد. و پس زمانی که که چنین قصدی داشتی بر دروازه قبه شریفه بایست و اذن بخواه و درحالی‌که پای راست را بر چپ مقدم می‌داری داخل شو و حرکت کن تا بر ضریح بایستی، او را استقبال کن و قبله را بین شانه‌هایت قرار بده بگو:

سلام بر محمد رسول خدا، خاتم انبیاء، سرور رسولان، برگزیده پروردگار جهانیان، امین خدا بر وحی و عزائم امرش، خاتم هر آنچه گذشت و آغازگر هر آنچه آمدنی است و شاهد بر همه آنان و رحمت و برکات، درودها و تحیات خداوند بر او باد. سلام بر انبیاء، رسولان، ملائکه مقرب و بندگان صالح خدا. سلام بر تو ای امیر مومنان، سرور اوصیاء، وارث علم انبیاء، دوست پروردگار جهانیان، و مولای من و مولای مومنان، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر تو ای مولای من، ای امیر مومنان و ای امین خدا در زمینش، و سفیر او در میان خلقش و حجت روشن او بر بندگانش، سلام بر تو ای دین استوار خدا و صراط مستقیم او، سلام بر تو ای خبر عظیم که آنها درباره آن دچار اختلافند و درباره آن سوال می‌شوند، سلام بر تو ای امیر مومنان به خدا ایمان آوردی در حالی که مشرک بودند و حق را تصدیق کردی در حالی که آنها تکذیب‌کننده بودند، جهاد کردی در حالی که آنها دست کشیدند، و خدا را در حالی که دین را برای او خالص کردی با صبوری و طلب پاداش عبادت کردی تا اینکه مرگت فرا رسید. لعنت خدا بر ظالمان باد. سلام بر تو ای سرور مسلمانان و رئیس مومنان، امام متقیان و پیشوای سفید رویان ممتاز، و رحمت و برکات خداوند برتو باد. گواهی می‌دهم که تو برادر رسول خدا، وصی او و وارث علم او، امین او بر شرعش، جانشین او در میان امتش هستی، و اولین کسی هستی که به خداوند ایمان آورد و آنچه که بر پیامبرش نازل فرمود را تصدیق نمود. و گواهی می‌دهم که او آنچه درباره تو نازل فرمود را ازجانب خداوند ابلاغ کرد و امر او را تبیین کرد و فرض طاعت و ولایت تو را بر امتش واجب کرد و بیعت بر تو را بر آنان منعقد کرد و تو را از خود مومنان نسبت به آنان اولی قرار داد چنانکه خداوند آن را چنین قرار داده است. سپس خدا را بر آنان شاهد گرفت و فرمود: آیا ابلاغ نکرده‌ام؟ گفتند: آری. و فرمود: بار خدایا شاهد باش و خداوند به عنوان شاهد و داور بین بندگان کافی است. پس نفرین خدا بر انکارکننده ولایت تو بعد از اقرار، شکننده پیمان تو بعد از پیمان بستن باد. و گواهی می‌دهم که تو به عهد خداوند متعال وفا کردی و خداوند بر عهدش با تو وفادار است و هر که به آنچه که با آن با خداوند عهد کرده است وفا کند اجری بزرگ عطا خواهد شود. و گواهی می‌دهم که تو امیرمومنان هستی؛ همان حقی که قرآن به ولایتت سخن گشود و رسول بر آن برای تو از

امت عهـد گرفت. و گواهی می‌دهم که تو عمویت و برادرت کسانی هستیـد که با جان خویش با خدا معامله کردید و خداوند در بـاره شـما نـازل فرمود: {در حقیقت خـدا از مؤمنـان جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشـد خریـده اسـت همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند [این] به عنوان وعده حقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهـده اوست و چه کسـی از خـدا به عهـد خویش وفـادارتر است پس به این معامله ای که با او کرده ایـد شادمان باشـید و این همـان کامیـابی بزرگ است. [آن مؤمنـان] همان توبه کننـدگان پرسـتندگان سپاسـگزاران روزه داران رکوع کننـدگان سـجده کننـدگان وادارنـدگان به کارهای پسـندیده بازدارنـدگان از کارهای ناپسـند و پاسـداران مقررات خدایند و مؤمنان را بشارت ده.} یا امیرمومنان گواهی می‌دهم که شک‌کننـده در تو به رسول امین ایمان نیاورد و برابردانده دیگران با تو با دین اسـتواری که پرودرگار جهانیان برایمان پسـندید و با ولایت تو در روز غدیر کاملش کرد منحرف است و گواهی می‌دهم که تو مقصود این دین سـخن خـدای عزیز رحیم هستی {و [بدانیـد] این است راه راست من پس از آن پیروی کنیـد و از راه هـا[ی دیگر] که شما را از راه وی پراکنده می سازد پیروی مکنید} به خداوند سوگند گمراه شد و گمراه کرد کسی که از غیر تو پیروی کرد و از حق منحرف شـد کسـی که با تو دشـمنی کرد. بار خـدایا ما امر تو را شـنیدیم، اطاعت کردیم و از صـراط مسـتقیمت پیروی کردیم. پس پروردگارا هدایتمان کن و پس از اینکه به طاعتت هدایت کردی دلهای ما را منحرف نکن و ما را از شکرگزاران نعمتت قرار بده. و گواهی می‌دهم که تو پیوسـته مخالف امیال، هم پیمان تقوا، قادر به فرو ریختن خشم، در گذرنده از مردم و بخشنده آنها هستی و زمانی که خداوند عصیان شود خشمگین و زمانی که خدا اطاعت شود خشنود هستی، به آنچه به تو عهد کرد عمل‌کننـده و مراعات‌کننـده آنچه به تو سپرده شد، حافظ آنچه که به امانت سپرده شدی، ابلاغ‌کننده آنچه که بر تو حمل شـد و منتظر آنچه وعـده داده شـدی هسـتی. گواهی می‌دهم که تو از روی خواری تقوا پیشه نکردی و از روی جزع خودداری نکردی و از روی سـستی جهاد با عصـیانگرت عقب ننشـستی و چاپلوسانه به خلاف رضای خـدا اظهار رضایت نکردی و برای آنچه که در راه خدا به تو رسـید سـستی و ضعف نکردی، از روی مراقبت از طلب حقت فرونشستی. پناه بر خدا از اینکه چنین باشی بلکه هر گاه ظلم شدی از خدایت طلب پاداش کردی و امرت را به خدا محول کردی و برای آنان یادآوری کردی اما به یاد نیاوردنـد انـدرزشان دادی اما پنـد نگرفتنـد، از خـدا بیمشان دادی اما نترسـیدند. گواهی می‌دهم که تو یا امیرمومنان در راه خـدا حق جهادش را به جای آوردی تا اینکه خداوند تو را به جوار خویش خواند و با اختیارش تو را به سوی خویش گرفت و دشـمنان را به حجت قتـل تـو توسط آنـان ملزم کرد تـا حجت علیه آنـان بر تو باشـد علاوه بر حجت‌هـای بلیغی که بر تمـامی خلائقش داری. سـلام بر تو یا امیرمومنان، خالصانه خدا را عبادت کردی و صبورانه در راه خدا جهاد کردی و در طلب پاداش جان خویش را نثار کردی و به کتابش عمل کردی و از سنت پیامبرش پیروی کردی و نماز به پا داشتی، زکات بخشـیدی و به معروف امر و از منکر نهی کردی تـا آنجـا که توانستی، در حـالی که خواسـتار آنچه که نزد خـداست و مشـتاق آنچه که خـدا وعـده نمود بودی. مصائب برایت اهمیتی نـدارد و به هنگام شدائـد خوار نمی‌شوی، از مبارزه عقب‌نشـینی نمی‌کنی، هر که غیر این را به تو نسـبت دهد دروغ گفته و بر تو افترای باطل زده است. آن برای کسـی است که از تو منحرف شد سزاوار است. در راه خدا حق جهادش را به جای آوردی و به امید پاداش بر آزار صبوری کردی. و تو اولین کسی هستی که به خدا ایمان آورد و برای او نماز خواند و جهاد کرد و رویش را در دار شـرک و زمین آکنده از ضـلالت و در حالی که شـیطان آشکارا پرستش می‌شـد، نمایان کرد در حالی که می‌گفتی: کثرت مردم پیرامونم بر عزت من نمی‌افزایـد و پراکنـده شـدنشان از من بر وحشـتم نمی‌افزاید و اگر تمامی مرا تسـلیم (دشمن) کنند زاری نمی‌کنم. به خدا تمسک جستی و عزیز شدی و آخرت را بر دنیا ترجیح دادی و زهـد پیشه کردی و خداوند تأیید و هدایت و خالصت نمود و تو را برگزید پس اعمالت متناقض نشد و اقوالت مختلف

نشـد و احوالت دگرگون نگردید و بر خدا ادعای دروغ نکردی و بر او دروغ نبستی و خواسـتار امور بی‌ارزش نشدی و گناهان آلوده‌ات نکردند و پیوسـته بر دلیلی روشن از جانب پروردگارت و یقین درباره امرت بودی به سوی حق و راه مسـتقیم هدایت می‌کنی گواهی حق می‌دهم و به خداونـد قسم صدق یاد می‌کنم که محمد و خاندانش سـروران خلق و تو مولای من و مولای مؤمنان هستی و بنده خدا و ولی او و برادر رسول، وصی و وارث او هستی و او که در مورد تو فرمود : به خدایی که مرا به حق معبوث کرد هر که به تو کفر ورزید به من ایمان نیاورده است و هر که تو را انکار کرد به خدا اقرار نکرده است و هر که از تو منحرف شـد گمراه شده و نه به خدا و نه به سوی من هدایت شده، کسـی که به سوی تو هدایت نیافت و این سـخن پروردگار عزوجل من است: {و به یقین من آمرزنده کسـی هسـتم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسـته نماید و به راه راست رهسپر شود} مولای من! فضل تو پنهان نمی‌شود، نور تو خاموش نمی‌گردد و هر که تو را انکار کند سـتمکار سیاه‌بخت است. مولای من تو حجت بر بنـدگان هـدایتگر به سوی رشـاد و توشه‌ای برای معـاد هستی. مولـی من خداونـد در دنیـا جایگاهت را رفعت بخشید و در آخرت درجه‌تان را عالی گردانید و تو را بر آنچه که بر مخالفانت و موانع بین تو و مواهب خدا پنهان داشت بصیر کرد. پس نفریـن خـدا بر کسـانی بـاد که حرمت تـو را حلال شـمردند و حـق را از تـو دور کردنـد و گـواهی می‌دهم که آنها زیانکـارانی هسـتند که {آتش چهره آنهـا را می سوزانـد و آنـان در آنجـا ترش روینـد} گواهی می‌دهم که تو اقـدام کردی و عقب ننشـستی، سـخن گفتی و جز به امری از جانب خدا و رسولش خودداری نکردی و فرمودی: به کسـی که جانم در دسـت اوست قسم رسول الله صلّی الله علیه و آله نظر به من کرد در حالی که با شمشیر گام برمی‌داشتم و فرمود: ای علی! تو نسبت به من، به منزله هارون نسبت به موسی هستی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نیست و تو را آگاه می‌کنم که مرگ و زندگی تو با من و بر سنت من است. به خدا سوگند دروغ نگفتم و دروغ نشنیدم وگمراه نشدم و کسی به وسیله من گمراه نشد و آنچه که پروردگـار بر من عهـد کرد را فراموش نکرده‌ام و من بر دلیلی روشن از پروردگـارم هسـتم که برای پیـامبرش تـبیین کرد و پیامبر برای من تبیین کرد و من بر راه روشـنی هسـتم که به لفظ بیانش می‌کنم، به خـدا سوگنـد راست گفتی و حق گفتی پس نفرین خدا بر کسـی باد که تو را با کسی که با تو ستیز کرد برابر کرد و خداوند جل اسمه می‌فرماید: {آیا کسانی که می دانند و کسـانی که نمی داننـد یکساننـد} و نفرین خـدا برکسـی بـاد که کسـی که خداونـد ولایت تو بر وی فرض کرد را با تو برابر دانست در حالی‌که تو ولی خدا، برادر رسول او، دفاع‌کننده از دین او هستی و کسی هستی که قرآن به بزرگی‌اش سخن گفت و خداوند متعال فرمود: {خداوند کسانی را که با مال و جان خود جهاد می کنند به درجه ای بر خانه نشـینان مزیت بخشـیده و همه را خدا وعده [پاداش] نیکو داده و[لی] مجاهدان را بر خانه نشـینان به پاداشـی بزرگ برتری بخشـیده است [پاداش بزرگی که] به عنوان درجات و آمرزش و رحمتی از جانب او [نصیب آنان می شود] و خدا آمرزنده مهربان است}

و فرمود: {آیا سـیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسـجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خـدا جهاد می کنـد [نه این دو] نزد خدا یکسان نیسـتند و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خـدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته انـد نزد خدا مقامی هر چه والاتر دارند و اینان همـان رسـتگارانند پروردگارشـان آنـان را از جـانب خود به رحمت و خشـنودی و باغهـایی [در بهشت] که در آنهـا نعمتهایی پایـدار دارنـد مژده می دهد جاودانه در آنها خواهند بود در حقیقت خداست که نزد او پاداشـی بزرگ است} گواهی می‌دهم که تو به مـدح خـدا مخصوص و برای طـاعت خـدا مخلص هسـتی و برای هـدایت جـایگزین نخواسـتی و کسـی را در عبـادت پروردگارت شـریک نکردی و خداوند متعال دعای پیامبرش را درباره تو اسـتجابت کرد سپس او را به اظهار آنچه که برای تو

در امتش برتری داد، امر نمود برای بالا بردن شأن تو و اعلانی برای برهان تو و ابطالی برای اباطیل و بریدن عذرها. و آنگاه که از فتنه فاسقان ترسید و بر تو بیم منافقان داشت پروردگار جهانیان بر او وحی فرمود: {ای پیامبر آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده ابلاغ کن و اگر نکنی پیامش را نرسانده ای و خدا تو را از [گزند] مردم نگاه می دارد} پس بار مسیر را بر دوش گرفت و در گرمای نیمروزی برخاست و خطبه گفت و آن را به گوش رساند و ندا داد و ابلاغ کرد سپس از همه آنان سؤال کرد: آیا ابلاغ کردم؟ و همگی گفتند: آری. پس فرمود: بار خدایا شاهد باش سپس فرمود: آیا من از خود مؤمنان نسبت به آنان اولی نیستم؟ گفتند: آری پس دستت را گرفت و فرمود: هر که من مولایش بودم این علی مولای اوست. بارخدایا با هر که با او دوستی کرد دوستی کن و با هر که دشمنی کرد دشمنی کن و هر که یاری‌اش کرد را یاری کن و هر که رهایش کرد را رها کن اما جز اندکی به آنچه خداوند درباره تو بر پیامبرش نازل کرد ایمان نیاوردند و اغلبشان جزء بر زبان نیافزودند و خداوند پیش از آن درحالی‌که آنان اکراه داشتند درباره تو نازل فرموده است: {ای کسانی که ایمان آورده اید هر کس از شما از دین خود برگردد به زودی خدا گروهی [دیگر] را می آورد که آنان را دوست می دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند [اینان] با مؤمنان فروتن [و] بر کافران سرفرازند در راه خدا جهاد می کنند و از سرزنش هیچ ملامتگری نمی ترسند این فضل خداست آن را به هر که بخواهد می دهد و خدا گشایشگر داناست.»

«ولی شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند و هر کس خدا و پیامبر او و کسانی را که ایمان آورده اند ولی خود بداند [پیروز است چرا که] حزب خدا همان پیروزمندانند} بارخدایا به آنچه که نازل فرمودی ایمان آوردیم و از رسول پیروی کردیم و پس ما را به همراه شاهدان بنویس و دلهای ما را بعد از هدایتمان گمراه نکن و از جانب خود رحمتی به ما عطا کن که تو بسیار بخشوده هستی. بارخدایا ما می... دانیم که این همان حق از جانب توست پس هر کس با او مخالفت کرد و بر او تکبر ورزید و او را تکذیب نمود و به او کفر ورزید نفرین کن. و کسانی که ستم کردند خواهد دانست به چه بازگشتی باز می‌گردند. سلام بر تو ای امیرمومنان، سرور اوصیاء، اولین عابدان و زاهدترین زاهدان و رحمت و برکات، درودها و تحیت‌های او بر تو باد. که تو با محبت به خدا و با وجود علاقه به غذا اطعام‌کننده مسکین، یتیم و اسیر هستی، از آنها نه جزائی می‌خواهی نه سپاسی و خداوند درباره تو نازل فرمود: {آنها را بر خودشان مقدم می دارند و هر کس از خست نفس خود مصون ماند ایشانند که رستگارانند}

و تو فروخورنده خشم و درگذرنده از مردم هستی و خداوند محسنان را دوست دارد و تو در خوشی و ناخوشی و به هنگام شدت صبور هستی، تو تقسیم‌کننده به مساوات، عادل در رعیت، عالم به حدود خدا درباره جمیع خلایق هستی و خداوند با این سخنش درباره فضلش برای کسی که تو را ولی گرداند خبر داده است: {آیا کسی که مؤمن است، چون کسی است که نافرمان است؟ یکسان نیستند. اما کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، به [پاداشِ] آنچه انجام می دادند در باغهایی که در آن جایگزین می شوند، پذیرایی می گردند. تو به علم تنزیل، حکم تأویل و نص رسول مخصوص هستی و مواقف مشهود، مقام‌های مشهور و ایام مذکور، روز بدر و روز احزاب برای توست. {و آنگاه که چشمها خیره شد و جانها به گلوگاهها رسید و به خدا گمانهایی [نابجا] می بردید. آنجا [بود که] مؤمنان در آزمایش قرار گرفتند و سخت تکان خوردند. و هنگامی که منافقان و کسانی که در دلهایشان بیماری است می گفتند: «خدا و فرستاده اش جز فریب به ما وعده ای ندادند.» و چون گروهی از آنان گفتند: «ای مردم مدینه، دیگر شما را جای درنگ نیست ، برگردید.» و گروهی از آنان از پیامبر اجازه

می خواستند و می گفتند: «خانه های ما بی حفاظ است» و[لی خانه هایشان] بی حفاظ نبود، [آنان] جز گریز [از جهاد] چیزی نمی خواستند. و خداوند متعال فرمود: {و چون مؤمنان دسته های دشمن را دیدند، گفتند: «این همان است که خدا و فرستاده اش به ما وعده دادند و خدا و فرستاده اش راست گفتند»، و جز بر ایمان و فرمانبرداری آنان نیفزود.} پس عمرو آنان را کشتی و جمعشان را شکست دادی و خداوند کافران را به خشم خویش بازگردانید در حالی که به خیری دست نیافته‌اند و خداوند مومنان را از جنگ حفاظت کرد و خداوند قوی شکست ناپذیر است. و روز احد زمانی که بالا می‌روند و به هیچ احدی توجه نمی‌کردند و حضرت رسول صلوات الله علیه آنها را به آخرتشان دعوت می‌کند و تو به وسیله آنها مشرکان را از نبی در سمت چپ و راست منحرف می‌کنی . تا اینکه خداوند آنها را درحالی‌که ترسیده بودند از شما بازگرداند و بوسیله تو رهاشدگان را یاری کرد. و روز حنین که بر اساس آنچه که قرآن بیان کرد: {آن هنگام که شمار زیادتان شما را به شگفت آورده بود ولی به هیچ وجه از شما دفع [خطر] نکرد و زمین با همه فراخی بر شما تنگ گردید سپس در حالی که پشت [به دشمن] کرده بودید برگشتید آنگاه خدا آرامش خود را بر فرستاده خود و بر مؤمنان فرود آورد} و مومنان تو و کسی که پی توست هستید. و عمویت عباس عقب‌نشستگان را ندا می‌داد: ای اصحاب سوره بقره، ای اهل بیت شجره تا اینکه قومی که ایشان را از رنج حفاظت کردی و بار را خود بر دوش گرفتی او را استجابت کردند که مایوس از ثواب، امیدوار به وعده خدا با توبه بازگشتند و این همان سخن خداوند جل ذکره است: {سپس خدا بعد از این [واقعه] توبه هر کس را بخواهد می پذیرد} و تو حائز درج صبر و رستگار به اجر عظیم هستی.

و روز خیبر آنگاه که خداوند ضعف منافقان را آشکار و کافران را ریشه‌کن کرد، و سپاس از آن خدای پروردگار جهانیان است و آنان از پیش با خدا عهد کرده بودند که پشت نکنند و عهد خدا مورد سوال قرار می‌گیرد مولای من تو حجت بالغ، دلیل واضح، نعمت کامل و برهان روشنگر هستی. پس خوشا به حال تو به سبب فضیلتی که خداوند عطایت کرد و هلاک باد دشمنت که صاحب جهل است.

همراه پیامبر صلّی الله علیه و آله تمامی جنگ‌ها و پیکارهایش را شرکت کردی و مقابل او پرچمدار بودی و در حضورش شمشیر می زدی سپس به جهت دوراندیشی، مشورت و بصیرتت در امور تو را چندین محل امیر کرد. و امیری بر تو نبوده است. و چه بسا اموری که تقوا تو را از اجرای اراده‌ات باز داشت و غیر تو در امثال آن از امیال پیروی کردند و جاهلان گمان کردند که تو از آنچه که وی به آن رسیده است ناتوانی، به خدا سوگند گمان‌کننده آن در مورد تو گمراه شد و هدایت نیافت و آنچه که از آن اشکال گرفت را برای کسی که گمان کرد و در سخنت تردید کرد توضیح دادی و — درود خدا بر تو – فرمودی: انسان واقف به تحولات راه حیله را می بیند، ولی امر و نهی حق مانع از حیله گری اوست، پس با این که به چشم آن را می بیند، رهایش می سازد و کسی که حرجی در دین ندارد فرصت آن را غنیمت می‌شمارد. راست گفتی و باطل‌کنندگان زیان کردند و زمانی که آن دو پیمان شکن (طلحه و زبیر) با تو مکر کردند و گفتند: قصد عمره داریم و به آن دو فرمودی: به جان خودتان قسم که قصد عمره ندارید و قصد خیانت دارید. پس از آن دو بیعت گرفتی و تجدید میثاق کردی اما آن دو در نفاق تلاش کردند و زمانی که به آن دو درباره عملشان هشدار دادی غفلت کردند و بازگشتند و بهره‌ای نبردند و عاقبت امرشان زیان بود سپس شامیان در پی آن دو آمدند و تو بعد از اتمام حجت به سوی آنان حرکت کردی درحالی‌که آنها به دین حق معتقد نبودند و در قرآن تدبر نداشتند عوام رعیت گمراه و به آنچه که خداوند در باره تو بر محمد نازل کرد کافر و

بر مخالفـان تو یـاور بودنـد درحالی‌که خداونـد متعال به پیروی از تو امر کرده است و مومنان را به یاری تو فرا خوانـده است و فرمود: {ای کسانی که ایمان آورده ایـد از خـدا پروا کنید و با راسـتان باشـید}. مولای من حق با تو آشـکار شد و مردم آن را رها کردند سنت‌ها را بعد از فرسودگی و نابودی آشکار نمودی و سابقه جهاد در راه تصدیق از آن توست و فضیلت جهاد بر تحقق تأویل از آن توست. و دشـمن تو دشـمن خـدا و منکر رسول خـداست که به باطل می‌خوانـد و ناعادلانه حکم می‌دهد و غاصـبانه امـارت می‌کنـد و یـارانش را به آتش می‌خوانـد، و این عمـار است که در میـان صـفین جهـاد می‌کنـد و نـدا می‌دهد حرکت، حرکت به سوی بهشت و زمانی‌که طلب آب کرد، با شیر سیراب شد تکبیر گفت و گفت: رسول الله صلّی الله علیه و آله به من فرمود: آخرین شربت تو در دنیا شربتی از شیر است و تو را دسته ستمگر می‌کشد و ابوعادیه فزاری بر او غلبه یافت و به قتلش رسانـد. پس لعنت خدا، ملائکه خدا و جمیع رسولانش بر ابوعادیه و بر هر آن کس که علیه تو شمشیر کشید و تو بر او شمشیر کشـیدی بـاد ای امیر مومنـان! از میـان مشرکان و منافقـان تـا روز جزا. و بر هر کسـی که به آنچه برایت ناپسـند بود خشـنود شـد و از آن بیزاری نجست و چشـمانش را بست و انکـار نکرد یـا اینکه با دست یا زبان علیه تو یاری کرد، یا اینکه از یاری تو باز نشست، یا از جهاد همراه تو سستی کرد، یا فضل تو را خوار شمرد، یا تو را با کسی که خداوند تو را از خودش بر او اولی قرار داده است برابر دانست باد. و درود و رحمت و برکات، سلام و تحیات او بر تو و بر ائمه از خاندان مطهر تو باد که تو ستوده سزاوار ستایش هستی.

و امر شـگفت‌تر و واقعه عظیم‌تر بعـد از انکـار حق تو، غصب فـدک از صـدیقه طـاهره زهرا، بـانوی زنان، سـلام الله علیها و ردّ شهادت و شـهادت دو سـرور، سلاله تو و عترت مصطفی که درود خدا بر شما باد است. در حالی که خداوند متعال درجه شما را بر امت متعالی کرد و منزلتتان را رفعت بخشـید و فضـلتان را آشکار کرد و بر جهانیان شریفتان گردانید و آلودگی را از شما زدود و شـما را بسـیار پاکیزه گردانید و خداوند عزوجل فرمود: {به راستی که انسان سـخت آزمند [و بی تاب] خلق شده است چون صـدمه ای به او رسـد عجز و لابه کنـد و چون خیری به او رسـد بخـل ورزد غیر از نمـازگزاران} و خداونـد متعـال نـبی برگزیده‌اش و تو را ای سـرور اوصـیاء از تمامی خلائق اسـتثناء کرد و چقدر کسی که بر تو ستم کرد، از حق سرگردان است و سهم خویشاونـدان را از روی مکر به تو عاریه دادند و به سـتم از اهلش منع کردند، و زمانی که امر به تو رسـید در رویگردانی از آنهـا بـه سـمت آنچه که نزد خـدا برای تـوست آنهـا را بر آنچه که اجرا کردنـد جـاری نمـودی و محنت تـو به آن دو شـبیه محنت‌های انبیاء به هنگام تنهایی و عـدم وجود یاران شـد و در خفتن بر بستر، شبیه اسـماعیل ذبیح علیه السـلام شدی آنگاه که چنانکه او پاسخ داد پاسخ دادی و چنانکه اسـماعیل صـبورانه در طلب پاداش اطاعت کرد اطاعت کردی آنگاه که به او فرمود: {ای پسـرک من! من در خواب [چنین] می بینم که تو را سـر می برم پس ببین چه به نظرت می آیـد گفت ای پدر من آنچه را مأموری بکن ان شاء الله مرا از شـکیبایان خواهی یافت} و تو چنین بودی آنگاه که پیامبر صلّی الله علیه و آله تو را خواباند و به تو امر کرد که در حفاظت از او با جان خویش در بسترش بخسبی مطیعانه و درحالی‌که خود را برای کشـته شـدن مهیا کرده‌ای به اجابتش شـتافتی پس خداوند متعال از طاعتت شـکرگزاری کرد و عمل نیکت را با این سـخن آشکار کرد: {و از میان مردم کسـی است که جان خود را برای طلب خشـنودی خدا می فروشد} سپس محنتت در روز صفین که قرآن‌ها به مکر و حیله بالا رفت و شک عارض شد و حق شناخته شد و از ظن پیروی شدی به محنت هارون شبیه بود آنگاه که موسی او را بر قومش امیر کرد و آنها از او پراکنده شدند و هارون آنها را ندا می‌داد و می‌گفت: {ای قوم من شـما به وسیله این [گوساله] مورد آزمایش قرار گرفته اید و پروردگار شـما [خدای] رحمان است پس مرا پیروی کنید و فرمان مرا پذیرا باشـید گفتند ما هرگز از پرسـتش

آن دست بر نخواهیم داشت تـا موسـی به سوی مـا بـاز گردد} و توچنین بودی آنگـاه که قرآن‌هـا بالا رفت گفتی: ای قوم شـما فریب و نیرنگ آن را خورده‌ایـد اما از تو سرکشـی کردنـد و با تو مخالفت کردنـد و خواسـتار نصب دو داور شدنـد و بر آنان امتنـاع کردی و از کردارشـان به خـدا برائت جستی و آن را به آنان سپردی و زمانی که حق نمایان شـد و بطلان امر انکارشـده آشکار شـد و به لغزش وانحراف از قصـد اعتراف کردنـد و پس از آن دچـار اختلاف شدنـد و تو را بر حمـاقت تحکیم ملزم کردند که از آنان امتناع کردی و آنها دوست داشتند و از آن منع کردی و آنان گناهی که مرتکب شدند را مباح شمردند و تو بر طریقت بصیرت و هدایت بودی و آنها بر سنت‌های ضلالت و گمراهی و پیوسته بر نفاق مصرّ و در گمراهی بودند تا اینکه خداوند عاقبت کارشان را به آنان چشانید و هر که با تو دشـمنی کرد را با شمشیر تو هلاک کرد پس نگون‌بخت شد و سقوط کرد و هر که سـعادتمند شـد را بـا حجت تو زنـده گماشت پس هـدایت شـد. درود خداونـد در صـبحگاه و شامگاه در حالت اقامت و حرکت بر تو باد.

ستایشـگر به وصف تو احاطه نمی‌یابـد و طعنه‌زننده فضیلت تو را باطل نمی‌کند که تو برترین مردم در عبادت، خالصترین آنها در زاهـد، مـدافع‌ترین آنهـا در دین هستی که حـدود خـدا را بـا تلاـش بر پـاداشتی و لشـکریان مـارقین را با شمشـیرت درهم شکستی، آتش جنگ‌ها را با انگشت خاموش می‌کنی و با بیانت پرده های شـبهه را می دری و آمیختگی باطل را از صـراحت حق آشـکار می‌کنی و در راه خـدا نکـوهش نکوهشـگری تـو را نمی‌گیرد و در سـتایش، خداونـد متعـال برای تو، از سـتایش ستایشـگران و سـتایش توصـیف‌گران بی‌نیازی است. خداوند متعال فرمود: {از میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بسـتند صادقانه وفا کردند برخی از آنان به شـهادت رسیدند و برخی از آنها در [همین] انتظارند و [هرگز عقیده خود را] تبدیل نکردنـد} و زمانی‌که دیـدی که ناکثین، قاسـطین و مارقین را هلاک کنی و وعـده رسول الله صـلّی الله علیه و آله تو را تصدیق کرده است، به عهدش وفا نمودی و فرمودی: آیا زمان آن نرسیده است که این محاسن را با خون سرم رنگین کنم یا چه زمانی نگـون‌بخت‌تریـن آن برانگیخته می‌شـود در حـالی که بر این اطمینـان دارد که تـو بر دلیلی روشن از جـانب پروردگـارت و بر بصـیرتی دربـاره امرت بر خـدا وارد می‌شوی در حـالی که به بیعتی که بر آن بیعت کردی شادمان هستی و آن همه رسـتگاری بزرگ است. بـار خـدایا قاتلان انبیاء و اوصـیاء انبیائت را با تمامی لعنت‌هایت لعنت کن و آنان را در حرارت آتشت بسوزان و کسـی که حق ولی‌ات را غصب کرد و عهـدش را انکـار کرد و بعـد از یقین و اقرار به ولاـیت او در روزی که دین را برای او کامل کردی انکار کرد نفرین کن. بارخدایا قاتلان امیرمومنان، و کسی که بر او ستم کرد و پیروان و یاران آنها را نفرین کن.

بارخدایا ظالمان حسین علیه السـلام، قاتلان او، پیروان و یاوران دشـمنش و راضـیان به قتل او رهاکنندگان او را نفرینی سخت کن و بار خـدایا اولین سـتمکاری که بر خانـدان محمـد سـتم کرد و مخالفان حقوق آنها را نفرین کن. بار خـدایا اولین ظالم و غـاصب خانـدان محمـد را به نفرین مخصوص بگردان و هر سـنتگذاری را به سـبب آنچه که وضع کرد تا روز قیامت به نفرین مخصوص بگردان بارخدایا بر محمد و خاندان محمد، خاتم انبیاء و بر علی سـرور اوصیاء و خاندان مطهر او درود بفرست و ما را متوسلین به آنها و به ولایت آنها، از رستگاران ایمنی که نه خوفی بر آنان است و نه اندوهی قرار بده.

**[ترجمه]

بیان

قوله محجمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهمله على المعجمه أى كف أو نكص هيبه و بتقديم المعجمه أيضا بمعنى الكف و أكثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أى مال قوله عليه السلام و للتقى محالفا بالحاء المهمله و المحالفه المواخاه و أن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله عليه السلام ما اتقيت ضارعا أى متذللا متضعفا بل لإطاعه أمره تعالى و رسوله و الناكل الضعيف و الجبان قوله عليه السلام مراقبا أى منتظرا لحصول منفعه دنيويه و يقال لا يحفل بكذا أى لا يبالى به و يقال أفك كضرب و علم إفكا بالكسر و الفتح و التحريك كذب و أولى له كلمه تهدد و وعيد قال الأصمعى معناه قاربه ما يهلكه و شره كفرح غلب حرصه و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزرى (1) فى حديث الصوم فإن عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته قوله عليه السلام و ذائد الحق أى دافعه و يقال لفحت النار بحرها أى أحرقت و الكالح هو الذى قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رءوس الغنم

ص: ۳۶۸

۱- ۱. النهایه ج ۳ ص ۱۴۷.

إذا شیطت بالنار و قیل کالِحُونَ أی عابسون و یقال مضی قدما بضمتین و قد یسکن الدال إذا لم یعرج و لم ینثن قوله علیه السلام ألفظه لفظا أی أقول ذلک قولا حقا لا أبالی به أحدا قوله علیه السلام فوضع علی نفسه أوزار المسیر أی أثقال المسیر إلی المقام الخطیر الذی کان فیه مظنه إثاره الفتنه بإقامه الحجه و الحاصل أن المراد الأثقال المعنویه و یحتمل أن یکون المراد المشاق البدنیه أیضا و الرمضاء الأرض الشدیده الحراره و الهجیر نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلی العصر و شده الحر و قال الفیروزآبادی (۱) کل من أعطیته ابتداء من غیر مکافاه فقد أولیته قوله علیه السلام و أنت تذود بهم المشرکین کذا فی النسخ التی عندنا فلعل الیاء للبدلیه أی عوضا عنهم أو بمعنی عن و یمکن أن یقرأ بضم الباء و سکون الهاء جمع البهیم و هو المجهول الذی لا یعرف و الأظهر أنه تصحیف الدهم بفتح الدال و سکون الهاء و هو العدد الکثیر أو المصدر من قولک دهمه کسمع و منع إذا غشیه قوله علیه السلام و من یلیک أی من کان معک و بقربک فی هذا الموقف أو من کان بعدک من الأئمه علیهم السلام و الخور بالتحریک الضعف قوله علیه السلام و قطع دابر الکافرین الدابر الآخر أی أهلک آخر من بقی منهم کنایه عن استیصالهم قوله علیه السلام و تبا لشانئک التب الهلاک و هو منصوب بفعل مضمر و الشانئ المبغض و قال الجزری (۲) الحول ذو التصرف و الاحتیال فی الأمور و القلب الرجل العارف بالأمور الذی قد رکب الصعب و الذلول و قلبها ظهرا لبطن و کان محتالا فی أموره حسن التقلب قوله من لا جریحه له فی الدین کذا فیما عندنا من النسخ بتقدیم الجیم علی الحاء المهمله و یمکن أن یکون تصغیر الجرح أی لا یری أمرا من الأمور جارحا فی دینه و الصواب ما فی نهج البلاغه(۳)

بتقدیم الحاء المهمله علی الجیم نقلها هکذا و لقد أصبحنا فی زمان اتخذ أکثر أهله الغدر کیسا و نسبهم أهل الجهل فیه إلی حسن الحیله ما لهم قاتلهم الله قد یری

ص: ۳۶۹

۱- ۱. لیس فی القاموس ما نقله عن الفیروزآبادی و یوجد بعینه فی النهایه ج ۴ ص ۲۴۶ و علیه فالصواب: قال الجزری بدل الفیروزآبادی.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۳۰۷.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۱ ص ۸۸.

الحول القلب وجه الحیله و دونه مانع من أمر الله و نهیه فیدعها رأی العین بعد القدره علیها و ینتهز فرصتها من لا حریجه له فی الدین و قال ابن أبی الحدید(۱)

أی لیس بذی حرج و التحرج التأثم و الحریجه التقوی و قال الفیروزآبادی (۲)

غفل عنه غفولا ترکه و سها عنه کأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إلیه و قال

الجزری (۳)

فی حدیث علی علیه السلام و سائر الناس همج رعاع.

الهمج رذاله الناس و الهمج ذباب صغیر یسقط علی وجوه الغنم و الحمیر و قیل هو البعوض فشبه به رعاع الناس و رعاع الناس غوغاؤهم و سقاطهم و أخلاطهم (۴) انتهی و الطمس المحو قوله علیه السلام علی تصدیق التنزیل أی کان الذین یقاتلهم أمیر المؤمنین علیه السلام فی زمن الرسول صلی الله علیه و آله کافرین بنص القرآن و تنزیله و الذین یقاتلهم بعده کافرین بتأویل القرآن علی ما أخبره الرسول صلی الله علیه و آله من ذلک و قد مر القول فی ذلک فی کتاب أحواله علیه السلام و قال الجزری (۵)

فی حدیث عمار إن آخر شربه تشربها ضیاح الضیاح و الضیح بالفتح اللبن الخاثر یصب فیه الماء ثم یخلط رواه یوم قتل بصفین و قد جی ء بلبن لیشربه انتهی و الغمط الاستهانه و الاستحقار و الفعل کضرب و علم قوله علیه السلام ثم أفرضوک سهم ذوی القربی أی أعطوک منه سهما و نصیبا للتلبیس علی الناس قوله علیه السلام و أحادوه أی مالوه و صرفوه قوله علیه السلام رغبه عنهما أی عن فدک و سهم ذوی القربی أو عن الملعونین و مکافاتهما فیما فعلا و نقض ما صنعا قوله علیه السلام فأعرض الشک أی تحرک و سعی فی إضلال الناس أو ظهر قال الجوهری (۶)

أعرض فلان أی ذهب عرضا و طولا و عرضت الشی ء فأعرض أی أظهرته فظهر انتهی و یقال أسفر الصبح أی أضاء و أشرق قوله علیه السلام و سفه المنکر کعلم أی ظهر سفهه و بطلانه و یمکن أن یقرأ سفه علی بناء المجهول من باب التفعیل و القصد استقامه الطریق و الجور المیل عن القصد یقال جار عن الطریق

۱- ۱. شرح نهج البلاغه للمعتزلی ج ۱ ص ۲۱۷ طبع البابی الحلبیّ بمصر.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۵.

۳- ۳. النهایه ج ۴ ص ۲۶۹.

۴- ۴. النهایه ج ۲ ص ۹۳.

۵- ۵. النهایه ج ۳ ص ۳۱.

۶- ۶. صحاح اللغه للجوهری ج ۳ ص ۱۰۸۴.

قوله علیه السلام و أباحوا ذنبهم کذا فی النسخ و لعله من قبیل وضع المظهر موضع المضمر و الأظهر أن فیه سقطا و التفریط المدح و فی بعض النسخ بالقاف و الظاء المعجمه بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

**[ترجمه]این سخن او «محجمون»، «أحجم عن الأمر» با تقدیم حاء بر جیم گفته می‌شود یعنی خودداری کرد یا از ترس عقب نشست و با تقدیم جیم نیز به معنی خودداری است و اکثر نسخه‌ها بر مورد اول هستند. «عَنَدَ عن الطریق» گفته می‌شود یعنی منحرف شد. «و للتقی محالفاً» در سخن حضرت، باحاء است و «المحالفه» یعنی برادری و اینکه هر یک از دو دوست بر همراهی و یاری و توافق دیگری سوگند می‌خورد. «ما اتقیت ضارعاً» در سخن او یعنی نه خوار و ذلیل بلکه برای اطاعت امر خداوند متعال و رسول او. «الناکل» یعنی ضعیف و ترسو. «مراقباً» در کلام او یعنی منتظر حاصل شدن منفعت دنیوی. «و لایحفل بکذا» گفته می‌شود یعنی به آن اعتنا نمی‌کند. «أفکَ» بر وزن «ضرب و علم» و «افکاً» با کسره، فتحه و حرکت گفته می‌شود یعنی دروغ گفت. «أولی له» کلمه تهدید و وعید است و اصمعی گوید معنایش این است که آنچه هلاکش می کند، به او نزدیک شد. «شره» بر وزن «فرح» غلبه حرص است. «الحطام» هر چیزی است که از شدت خشکی بشکند و زینت‌های دنیا و اموال آن به آن شبیه بوده است.

و جزری - . النهایه ۳ : ۱۴۷ -

در حدیث روزه گوید: «فان عمی علیکم» گفته شده از ریشه عما، ابر لطیف است یعنی آنچه که دیدگان را از رؤیتش بازداشت مانع آن شد. این سخن او «ذائد الحق» یعنی از او دفاع کرد. «و لفحت النار بِحَرّها» گفته می‌شود یعنی سوزاند و «الکالح» کسی است که لبهایش از دندانهایش کوتاه باشد چنانکه سرگوسفندان ناقص می‌شود زمانی‌که با آتش سوزانده می... شود. و گفته شده «کالحون» یعنی عبوسان. «مضی قُدُما» با دو ضمه و گاه سکون دال گفته می‌شود زمانی که منحرف و متمایل نشود. این سخن او «ألفظه لفظا» یعنی آن را به عنوان سخنی حق می‌گویم و در آن به کسی که اعتنایی نمی‌کنم. «فوضع علی نفضه اوزار المسیر» یعنی بارهای مسیر به سوی جایگاه خطیری که گمان برانگیختن فتنه‌ها در آن است را با اقامه حجت بر دوش گرفت و نتیجه اینکه منظور باورهای معنوی است و محتمل است که مقصود مشقتهای جسمی نیز باشد. «الرمضاء» زمین پرحرارت است و «هجیر» نیمروز به هنگام زوال خورشید همراه ظهر یا به هنگام زوال آن تا عصر و شدت حرارت است و فیروزآبادی - . آنچه که از فیروزآبادی نقل کرده است در القاموس موجود نیست بلکه دقیقا همین مطلب در النهایه ۴ : ۲۶۴ وجود دارد بر این اساس، به جای «فیروزآبادی گوید». «جزری گوید» صحیح است. -

گوید: «اولیتُه» یعنی هر کسی که در ابتدا بدون مکافات به او عطا کردم.

این سخن او «أنت تذود بهم المشرکین» در نسخه‌هایی که نزد ماست چنین است و شاید باء برای بدل باشد یعنی به جای آنها یا به معنی عن باشد و ممکن است که با ضمه یاء و سکون هاء جمع «بهیم» قرائت شود و این مجهولی است که شناخته نمی... شود و بهتر است که آن تصحیف «الدهم» با فتحه دال و سکون هاء باشد و آن تعداد زیاد یا مصدر از «دهمه» بر وزن «سمع و منع» است آنگاه که آن را در بربگیرد. و این سخن او «و من یلیک» یعنی کسی که در این موضع همراه تو و در نزدیکی تو باشد. یا کسانی از ائمه علیهم السلام که بعد از تو هستند. و «الخور» با حرکت ضعف است، «قطع دابر الکافرین» در سخن او «دابر» یعنی آخر و یعنی آخرین کسی از آنان که باقی ماند را هلاک کرد کنایه‌ای است از ریشه‌کن کردن آنان. این سخن او

«تبا لشانئك»، «التب» هلاکت است و منصوب به فعلی مقدّر است و «الشانئ» یعنی دشمن. جزری گوید - . النهایه ۱ : ۳۰۷ - :

«الحول» صاحب تصرف و حیله در امور است و «القلب» مرد آگاه به امور است که بر مرکب لجوج و رام سوار شده است و آن را وارونه کرده است. و در امورش حیله‌گری است که به خوبی چهره عوض می‌کند. «من لا جریحه له فی الدین» در نسخه‌های نزد ما نیز با تقدیم جیم بر حاء است و ممکن است که تصغیر «جرح» باشد یعنی هیچ امری را در دینش آسیب رسان نمی‌بیند و درست چیزی است که در نهج البلاغه - . نهج البلاغه ۱ : ۸۸ - با تقدیم حاء بر جیم آمده است. چنین نقل کرده است:

و در زمانه‌ای هستیم که اکثر مردمش خیانت را زیرکی پنداشته‌اند و جاهلان آنان را در آن به حسن حیله نسبت می‌دهند و آنان را چه می‌شود خداوند آنان را بکشد حیله‌گران متغیر روی حیله را دیده‌اند و میان آن و امر و نهی خداوند مانعی است پس رؤیت دیده بعد از قدرت بر آن، آن را رها می‌کند و کسی که آسیبی در دین ندارد فرصت آن را غنیمت می‌شمارد.

و ابن ابی حدید گوید - . شرح نهج البلاغه معتزلی ۱ : ۲۱۷ - : یعنی کسی که حرجی ندارد و «التحرج» یعنی خودداری از گناه و «الحریجه» یعنی تقوا. فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۲۵ -

گوید: «غفل عنه غفولاً» یعنی آن را ترک کرد و از آن غفلت کرد مانند «أغفله» یا «غفل» یعنی غافل شد و «غفل عنه واغفله» یعنی غفلتش به او رسید و جزری - . النهایه ۴ : ۲۶۹ - در حدیث علی علیه السلام گوید: «و سائر الناس همج رعاع»، «الهمج» یعنی رذالت مردم، و «الهمج» مگس کوچکی است که بر صورت گوسفند و الاغ می‌افتد و گفته شده پشه است و رعایای مردم را به آن تشبیه کرده است و «رعاع الناس» توده پست مردم، اراذل و اخلاط آنان است - . النهایه ۲ : ۹۳ -

پایان. «الطمس» یعنی نابودی، «علی تصدیق التنزیل» در سخن او یعنی کسانی که امیرمومنان علیه السلام در زمان رسول الله صلّی الله علیه و آله با آنان پیکار می کرد به نص قرآن و تنزیل آن کافر بودند و کسانی که پس از او با آنان نبرد کرد به تأویل قرآن به آنچه که رسول صلّی الله علیه و آله در باره آن خبرداده بود کافر بودند و سخن درباره آن در کتاب احوال امام علیه السلام بیان شد.

جزری - . النهایه ۳ : ۹۳ -

در حدیث عمار می‌گوید: آخرین شربتی که نوشید شربت شیر بود و «الضیاح و الضیح» با فتحه شیر غلیظی است که در آن آب ریخته می‌شود و مخلوط می‌گردد. این را در روزی که در صفین کشته شد روایت کرد. و شیر آورده شد تا بنوشد. پایان. «الغمط» یعنی خوار و حقیر شمردن و فعل آن بر وزن «ضرب و علم» است. این سخن او «افرضوك سهم ذوی القربی» یعنی سهم و نصیبی از آن برای اغفال مردم به تو داده‌اند. این سخن امام «احادوه» یعنی آن را منحرف کردند و منع کردند. این سخن او «رغبه عنهما» یعنی فدك و سهم خویشان یا از آن دو ملعون و مکافاتشان در آنچه کردند و نقض آنچه که ساختند. این سخن امام «فأعرض الشك» یعنی حرکت کرد و در گمراه کردن مردم تلاش کرد یا اینکه نمایان شد. جوهری - . صحاح اللغه جوهری ۳ : ۱۰۸۴ -

گوید: «أعرض فلان» یعنی در عرض و طول رفت و «عرضت الشیء فاعرض» یعنی آن را نمایان کردم پس نمایان شد. و «اسفر

الصبح» گفته می‌شود یعنی روشن شده و طلوع کرد. «سفه المنکر» در کلام او بر وزن «علم» یعنی حماقتش و بطلانش آشکار شد، و ممکن است که «سفه» بر بنای مجهول از باب تفضیل خوانده شود. «القصد» استواری راه، و «الجور»، انحراف از راه راست است و «جار عن الطریق» گفته می‌شود. این سخن او «و أباحوا ذنبهم» در نسخه‌ها چنین است و شاید از نوع قرار دادن اسم ظاهر در موضوع ضمیر باشد و اظهر آن است که بگوییم چیزی از آن افتاده است. «التقریظ» یعنی ستایش و در بعضی نسخه‌ها با قاف و ظاء به همان معنا آمده است و این بهتر و بلیغتر است.

**[ترجمه]

أقول

قد مر تفسیر الآیات التی اشتملت الزیاره علیها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التی أومأت إلیها مفصله فی کتاب أحواله علیه السلام و کتاب الفتن و کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله فمن أراد الاطلاع علیها فلیراجع إلیها.

**[ترجمه]تفسیر آیاتی که این زیارت بر آن مشتمل است و اخبار فضائل و غزواتی که به آنها اشاره کرده به صورت مفصل در کتاب احوال امام علیه السلام و کتاب فتن، کتاب احوال پیامبر صلّی الله علیه و آله بیان شد و هر که قصد اطلاع بر آنها را داشت به آن مراجعه کند.

**[ترجمه]

«۷»

وَ قَالَ الشَّهِیدُ ره فِی مَزَارِهِ:(۱) وَ إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَتَهُ علیه السلام فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ وَ عَایَنْتَ الْجَدَثَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَابِ بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَی بُیُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِیِّکَ فَقُلْتَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ- إِلَّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ وَ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَ خُلَفَاءَکَ أَحْیَاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ یَرَوْنَ مَکَانِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ یَسْمَعُونَ کَلَامِی وَ أَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی کَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثَانِیاً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِکَتَکَ الْمُوَکَّلِینَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ الْمُطِیعَهَ لَکَ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمَلَائِکَهُ الْمُوَکَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَکِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ إِذْنِکُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ کُونُوا مَلَائِکَهَ اللَّهِ أَعْوَانِی وَ کُونُوا أَنْصَارِی حَتَّی أَدْخُلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بِالطَّاعَه.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الضَّرِیحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ

١- ١. مزار الشهيد ص ١٩.

وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الزِّيَارَهِ الطَّوِيلَهِ(۱).

و أما السيد بن طاوس رحمه الله فذكر(۲)

لهذا اليوم الزياره التى نقلناها من مصباح الشيخ الطوسى ره فى الزيارات المطلقه ثم أشار إلى زياره الجعفى التى ذكرها المفيد أولا و قال إن شئت زره بها فى هذا اليوم فإن زين العابدين عليه السلام زاره بها فى هذا اليوم و كذلك الشيخ فى المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعثر على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما فى الزيارات المطلقه.

**[ترجمه]شهيد در مزارش – . مزار شهيد: ۱۹ –

گويد: و زمانى كه قصد زيارت او را در روز غدير داشتى غسل كن و پاكيزه‌ترين لباست را بر تن كن و چون به مرقد مطهر رسيدى و بر باب قبه ايستادى و قبر را ديدى براى دخول اذن بخواه و بگو:

بارخدايا من بر در خانه‌اى از خانه‌هاى نبى صلّى الله عليه و آله ايستاده‌ام و تو مردم را از ورود به خانه‌هاى او جز به اذن پيامبرت منع كردى و فرمودى: {اى كسانى كه ايمان آورده ايد داخل اتاقهاى پيامبر مشويد مگر آنكه به شما اجازه داده شود} و من به حرمت پيامبرت در زمان غيبتش معتقدم چنانكه در زمانش حضورش به آن معتقد هستم و مى‌دانم كه رسول و جانشينانت نزد تو روزى داده مى‌شوند و در اين زمان مكانم را مى‌بينند و سخنم را مى‌شنوند و تو سخن آنان را از شنيدن من منع كرده‌اى و باب فهمم را بر مناجات‌هاى شيرين آنان گشوده‌اى. پس پروردگارا اراده از آن توست پس از رسولت و از جانشينت امامى كه اطاعتش بر من واجب است در ورود در اين ساعت اذن مى‌خواهم و از ملائكه گمارده‌شده‌ات بر اين بقعه مبارك كه مطيع تو و شنوايند، اذن مى‌خواهم. سلام بر شما اى ملائكه گمارده‌شده بر اين مرقد مبارك و رحمت و بركات خداوند بر شما باد. به اذن خدا و به اذن رسول خدا، اذن جانشينانش و اذن اين امام و اذن شما كه درود خدا بر همگى شما باد وارد اين بيت مى‌شوم درحالى‌كه به خدا و رسولش محمد و خاندان مطهر او تقرب مى‌جويم. اى ملائكه خدا ياران و ياوران من باشيد تا وارد اين خانه شوم و با انواع دعا خدا را بخوانم و نزد خدا به عبوديت و براى اين امام و پدرانش به طاعت اعتراف كنم. سپس با مقدم داشتن پاى راستت وارد شو حركت كن تا بر ضريح بايستى و قبله را ميان شانه‌هايت قرار بده و بگو: سلام بر محمد رسول خدا تا پايان آنچه كه از زيارت طولانى بيان شد. – . مزار شهيد: ۲۰ – ۲۷ –

و سيد بن طاوس – . مصباح الزائر: ۸۴ و ۸۸ –

براى اين روز زيارتى را كه از مصباح شيخ طوسى در زيارت‌هاى عام نقل كرديم، ذكر كرده و به زيارت جعفى كه مفيد در ابتدا ذكر كرده است اشاره نموده است و اگر خواستى او را در اين روز با آن زيارت كه زين العابدين عليه السلام در اين روز او را با آن زيارت كرده است زيارت كن. و همچنين شيخ در المصباح اين دو زيارت را براى اين دو روز ذكر كرده است و از آنجا كه چيزى كه دلالت بر اختصاص آن به اين روز كند را نيافتيم آن دو را در زيارات عام آورده‌ايم.

**[ترجمه]

«۸»

قل، [إقبال الأعمال] رَوَى عِدَّةٌ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِیِّ مِنْ کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کُنْتَ فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فِی مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَادْنُ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ وَ إِنْ کُنْتَ فِی بُعْدٍ مِنْهُ فَأَوْمِ إِلَیْهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی وَلِیِّکَ وَ أَخِی نَبِیِّکَ وَ وَزِیرِهِ وَ حَبِیبِهِ وَ خَلِیلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِیَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ وَصِیِّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِینِهِ وَ وَلِیِّهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِی ذُرِّیَّتِهِ وَ بَابِ حِکْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی شَرِیعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَی سُنَّتِهِ وَ خَلِیفَتِهِ عَلَی أُمَّتِهِ سَیِّدِ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلَ وَ رَعَی مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ أَقَامَ أَحْکَامَکَ وَ دَعَا إِلَی سَبِیلِکَ وَ وَالَی أَوْلِیَاءَکَ وَ عَادَی أَعْدَاءَکَ

وَ جَاهَدَ النَّاکِثِینَ عَنْ سَبِیلِکَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَیْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ حَتَّی بَلَغَ فِی ذَلِکَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَیْکَ الْقَضَاءَ وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً وَ نَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ فَقَبَضْتَهُ إِلَیْکَ شَهِیداً سَعِیداً وَلِیّاً تَقِیّاً رَضِیّاً زَکِیّاً هَادِیاً مَهْدِیّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ

ص: ۳۷۲

۱- ۱. مزار الشهید ص ۲۰- ۲۷.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۸۴- ۸۸.

أَنْبِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

و منها زياره يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول و هو يوم مولد النبی صلی الله عليه و آله و ذهب شرذمه من أصحابنا کالکلينی إلی أنه اليوم الثانی عشر من ربيع الأول کما هو المشهور بين المخالفين و قد مر بيان ضعف هذا القول فی سياق أعمال السنه.

**[ترجمه]اقبال الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: زمانی که در روز غدير در مرقد مولايمان اميرمومنان عليه السلام بودی بعد از نماز و دعا به قبرش نزديک شو و اگر از او دور بودی بعد از نماز به او اشاره کن و دعا اين است: بار خدايا بر ولی‌ات، برادر، وزير، حبيب و خليل پيامبرت، محل راز او، برگزيده او از خانواده‌اش، وصی، برگزيده، خالص و امين و وصی او، شريف‌ترين عترت او از کسانی که به او ايمان آوردند، پدر فرزندان او، دروازه حکمت او، سخنگو به حجت او، دعوت‌... کننده به شريعت او، اجراکننده سنت او، جانشين او بر امتش، سرور اوصياء، امير مومنان، پيشوای سفيدرويان ممتاز، برترين صلواتی را که بر يکی از خلائق، برگزيدگان و اوصياء انبيايت فرستادی، بفرست. بار خدايا من گواهی می دهم که او آنچه که بر وی حمل شد را از جانب پيامبرت ابلاغ کرد. و آنچه به او سپرده شده را رعايت کرد و آنچه به امانت سپرده شد را حفظ کرد حلالت را حلال و حرامت را حرام کرد احکامت را برپاداشت و به راه تو دعوت کرد و با دوستانت دوستی و با دشمنانت دشمنی کرد. با تجاوزگران از راهت، قاسطين و منحرفين از امرت صبورانه و در اميد پاداش روی‌کننده نه پشت‌کننده جهاد کرد. در راه خدا نکوهش هيچ نکوهشگری به او نمی‌رسد تا اينکه در آن به رضا رسيد و قضا را به تو سپرد و خالصانه عبادتت کرد و تلاشگرانه برای تو خلوص ورزيد تا اينکه مرگش فرا رسيد و تو او را شهيد سعادتمند ولیّ تقی پسنديده پاک هدايتگر هدايت‌يافته به سوی خود گرفتی. خدايا بر محمد و بر او بهترين درود که بر يکی از انبياء و برگزيدگان فرستادی را بفرست ای پروردگار جهانيان. - . الاقبال: ۷۱۱ -

و از جمله آنها زيارت روز هفدهم ماه ربيع الاول است روزی که ميلاد نبی صلّی الله عليه و آله است و نظر عده کمی از اصحابمان مانند کلينی بر اين است که مولد، دوازدهم ربيع الاول است چنانکه در ميان مخالفان مشهور است و ضعف اين قول در هنگام آوردن اعمال مستحبی اين روز بيان شد.

**[ترجمه]

«۹»

قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ(۲) وَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کِتَابِ الْإِقْبَالِ (۳) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ رُوِیَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ عَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِکَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ عَلَيْکَ السَّکِينَهَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ کَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثِينَ تَکْبِيرَهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی خِيَرَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَی الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ- ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِیَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ

عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ الْأَوْلِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آیَهَ اللَّهِ الْعُظْمَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ الْأَتْقِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عِصْمَهَ الْأَوْلِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْمُوَحِّدِینَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ

ص: ۳۷۳

۱- ۱. الإقبال ص ۷۱۱.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۲۷- ۳۰.

۳- ۳. الإقبال ص ۸۰.

عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ لَظَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَنَفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَهِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَهَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَهَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فُلْكَ النَّجَاهِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذِئْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّهَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ عِصْمَهِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَهُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَغَى مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَالِیَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ خَیْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا غِیَاثَ الْمَکْرُوبِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طه وَ یس السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ تَصَدَّقَ فِی صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکِینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِیبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَیْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ یَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِی بَرِیَّتِهِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِیَ أَوْلِیَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا یَعْسُوبَ الدِّینِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِیِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ التَّقِیِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ أَعْلَامِ التُّقَی وَ مَنَارِ الْهُدَی وَ ذَوِی النُّهَی وَ کَهْفِ الْوَرَی وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَجِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِیمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَی الْکُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّیعَهِ الْمُخْلَصِینَ مِنْ عَظِیمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِی الْبَیْتِ ذِی الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِی السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِیَّهِ الْمَرْضِیَّهِ ابْنَهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَیْهِ یُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ یُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَی نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِیَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فِیهِ وَ خَالِصَهَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ شَرَعْتَ أَحْکَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ

أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَ أَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَ مَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالاتَكَ بِمُوَالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِيراً وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً- ثُمَّ انْكَبَّ أَيْضاً عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيُّكَ وَ زَائِرُكَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَ الشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَ لِآدَمَ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ وَ كَذَلِكَ لِنُوحٍ عليه السلام وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً يُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

**[ترجمه]شیخ مفید و شهید - . مزار شهید: ۲۷ - ۳۰ - و سید بن طاوس در کتاب اقبال - . الاقبال: ۸۰ -

گویند: روایت است که جعفر بن محمد صادق علیه السلام امیرمومنان علیه السلام را در این روز با این زیارت زیارت نموده و آن را به محمد بن مسلم آموخت و به او فرمود : زمانی که به مرقد امیرمومنان علیه السلام آمدی برای زیارت غسل کن پاکترین لباست را بر تن کن و عطری ببوی و باید باسکون و وقار باشی و چون به باب السلام رسیدی به قبله روی کن و سی مرتبه تکبیر بگو و بگو:

سلام بر رسول خدا، سلام بر برگزیده خدا، سلام بر بشیر نذیر چراغ روشنگر و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر پاکی پاک، سلام بر پرچم درخشان، سلام بر یاری‌شده تأییده‌شده، سلام بر ابی القاسم محمد و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر انبیاء مرسل خدا و بندگان صالح او، سلام بر ملائکه حلقه‌زده بر این حرم و بر این ضریح و پناه آورده به آن.

سپس به قبر نزدیک شو و بگو: سلام بر تو ای وصی اوصیاء سلام، بر تو ای ستون متقیان، سلام بر تو ای ولی اولیاء، سلام بر تو سرور شهدا، سلام بر تو ای نشانه بزرگ خدا، سلام بر تو ای پنجمین اهل عباء، سلام بر تو ای پیشوای سفیدرویان برجسته متقی، سلام بر تو ای عصمت اولیاء، سلام بر تو ای زینت موحدان نجیب، سلام بر تو ای خالص دوستان، سلام بر تو ای پدر امامان امین، سلام بر تو ای صاحب حوض و حامل پرچم، سلام بر تو ای تقسیم‌کننده بهشت و آتش، سلام بر تو ای کسی که مکه و منی با او شرافت یافت، سلام بر تو ای دریای دانشها و پناه فقراء، سلام بر تو ای کسی که در کعبه زاده شد و در آسمان به ازدواج بانوی زنان در آمد و ملائکه برگزیده شاهدش بودند. سلام بر تو ای چراغ روشنی، سلام بر تو ای کسی که پیامبر او را به بخشش فراوان مخصوص گردانید. سلام بر تو ای کسی که بر بستر خاتم انبیاء خفت و با جان خویشتن او را از شر دشمنان حفظ کرد. سلام بر تو ای کسی که خورشید برایش بازگردانده شد و از شمعون صفا برتری یافت، سلام بر تو ای کسی که خدا کشتی نوح را با نام او و نام برادرش آنجا که آب در پیرامونش متلاطم شد و بالا آمد نجات داد، سلام بر تو ای

کسی که خداوند به وسیله او و برادرش توبه آدم را آنگاه که فریب خورد پذیرفت، سلام بر تو ای کشتی نجات که هر که بر آن سوار شود نجات می‌یابد و هر که از آن تأخیر کند سقوط می‌کند. سلام بر کسی که افعی و گرگ بیابان را خطاب کرد، سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو باد ای امیرمومنان، سلام بر تو ای حجت خدا بر هر کسی که کفر ورزید و توبه کرد، سلام بر تو ای میزان روز حساب، سلام بر تو ای صاحب حکم فصل و ناطق به حق، سلام بر تو ای صدقه‌دهنده با انگشتر در محراب، سلام بر تو ای کسی که در روز احزاب خداوند با او مومنان را از جنگ حفاظت کرد، سلام بر تو ای کسی که وحدانیت را برای خداوند خالص کرد و بازگشت، سلام بر تو ای قاتل خیبر و از جاکننده دروازه، سلام بر تو ای کسی که بهترین مردمان او را به خفتن در بستر خویش فرا خواند و او خود را برای مرگ تسلیم نمود و اجابت کرد. سلام بر تو ای کسی که طوبی و بهترین بازگشتگاه از آن اوست و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر تو ای صاحب عصمت دین و ای سرور سروران، سلام بر تو ای صاحب معجزات، سلام بر تو ای کسی که سوره عادیات در فضیلت او نازل شد، سلام بر تو ای کسی که نامش در آسمانها بر روی سراپرده‌ها نوشته شده است، سلام بر تو ای مظهر شگفتی‌ها و نشانه‌ها، سلام بر تو ای امیر غزوه‌ها، سلام بر تو ای خبردهنده از آنچه سپری شد و از آنچه آمدنی است. سلام بر تو ای خطاب‌کننده گرگ بیابانها، سلام بر تو ای پایان‌دهنده تعداد کثیر و جداکننده مشکلات. سلام بر تو ای کسی که ملائکه آسمانها از یورش‌هایش در نبرد در شگفت شدند، سلام بر تو ای کسی که با رسول خدا نجوا کرد و پیش از نجوایش صدقه بخشید. سلام بر تو ای پدر امامان نیکوکارو سرور، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر تو ای دنباله پیامبر مبعوث، سلام بر تو ای وارث علم بهترین موروث، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر تو ای امام متقیان، سلام بر تو ای یاری اندوهگینان. سلام بر تو ای عصمت مومنان، سلام بر تو ای آشکارکننده برهانها، سلام بر تو ای طه و یس، سلام بر تو ای ریسمان محکم خدا، سلام بر تو ای کسی که انگشتر خویش را بر مسکین صدقه داد. سلام بر تو ای جدا کننده صخره از دهانه چاه و آشکارکننده آب جاری، سلام بر تو ای چشم بینای خدا و دست گشاده او و زبان گویای او درباره او در میان تمامی خلائقش، سلام بر تو ای وارث علم انبیاء، و محل سپردن علم اولین‌ها و آخرین‌ها و صاحب لوای حمد و ساقی اولیای او از حوض خاتم انبیاء، سلام بر تو ای رئیس دین و پیشوای سفیدرویای برجسته و پدر ائمه پسندیده، ورحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر نام خشنود خدا و سیمای روشنگر و جانب قوی و صراط استوار او، سلام بر امام متقی مخلص برگزیده، سلام بر کوکب دری، سلام بر ابوالحسن علی و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر ائمه هدایت و چراغ‌های تاریکی، پرچم‌های تقوا، مناره هدایت، صاحبان خرد، پناه مردم، ریسمان محکم و حجت بر اهل دنیا، و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر نور نورها، حجت‌های جبار، پدر ائمه اطهار، تقسیم کننده بهشت و آتش، خبردهنده از آثار ویرانگر بر کفار، نجات‌دهنده شیعه مخلص از بارهای سنگین، سلام بر مخصوص به طاهره متقی دختر برگزیده، مولود در خانه پرده‌دار، ازدواج کرده با نیکوکار طاهره خشنود مورد خشنودی، دختر اطهار و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. سلام بر خبر بزرگی که آنان در آن دچار اختلاف هستند و بر آن عرضه می‌شوند و درباره آن سوال می‌شوند، سلام بر نور درخشان خدا، و روشنی تابان او و رحمت و برکات او بر تو باد. سلام بر تو ای ولی خدا و حجت خدا در او و خالص و خاص خدا. گواهی می دهم که تو ولی و حجت خدا هستی، در راه خدا حق جهادش را به جای آوردی و از طریقت رسول الله صلّی الله علیه و آله پیروی کردی و حلال خدا را حلال و حرام خدا را حرام کردی، احکامش را آغاز کردی و نماز بر پاداشتی و زکات دادی و به معروف امر و از منکر نهی کردی. و در راه خدا صبورانه و خالصانه و تلاشگرانه و به حساب اجر بزرگ نزد خدا جهاد کردی تا اینکه مرگت فرا رسید. و نفرین خدا باد بر کسی که تو را از حقت دور کرد و از مقامت بر کنار کرد، و نفرین خدا بر کسی که این امر به او رسید و به آن راضی شد.

خدا، ملائکه، انبیاء و رسولان او را گواه می گیرم که من دوست کسی هستم که با تو دوستی کند و دشمن کسی هستم که با تو دشمنی کند. سلام و رحمت و برکات خداوند بر تو باد.

سپس بر روی قبر خم شو و آن را ببوس و بگو: گواهی می‌دهم که تو سخنم را می‌شنوی و مقامم را می‌بینی برای تو ای ولی خدا به ابلاغ و ادا گواهی می‌دهم ای مولای من ای حجت خدا، ای امین خدا، ای ولی خدا، که میان من و خداوند عزوجل گناهانی است که پشتم را سنگین کرده و مرا از خواب بازداشته است، یاد آن درونم را آشفته می‌سازد و به سوی خداوند عزوجل و به سوی تو گریخته‌ام پس به حق کسی که تو را بر راز خویشتن امین کرد و امر خلافتش را به تو سپرد و طاعتت را به طاعت خویش و دوستی‌ات را به دوستی خویش قرین ساخت نزد خدا شفیع من، از آتش پناه من و بر روزگار تکیه‌گاه من باش. سپس بار دیگر بر روی قبر خم شو و آن را ببوس و بگو: ای ولی خدا ای حجت خدا، ای باب ساحت خدا، دوستت، زائرت، پناه‌آورنده به قبرت، واردشونده بر آستانت، مقیم‌کننده مرکبش در جوارت از تو می‌خواهد که در برآورده‌شدن حاجتش و پیروزی خواسته‌اش در دنیا و آخرت نزد خداوند برایش شفاعت کنی که نزد خداوند مقامی بزرگ و شفاعتی مقبول برای توست. پس مرا ای مولای من مورد اهتمام خود قرار بده و مرا در یاران خویشتن داخل کن، سلام بر تو و بر یاران هم جوارت آدم و نوح، سلام بر تو و بر فرزندانت حسن و حسین و بر ائمه اطهار از ذریه‌ات و رحمت و برکات خداوند بر تو باد.

سپس شش رکعت برای امیر مومنان علیه السلام، دو رکعت برای زیارت، دو رکعت برای آدم علیه السلام و دو رکعت برای نوح علیه السلام می‌خوانی و بسیار خدا را بخوان که ان شاء الله و تعالی اجابت خواهی شد.

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۱)

فیه أمتی الغر المحجلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه انتهی و المساماه المطاوله و المفاخره

ص: ۳۷۶

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۳۷.

مفاعله من السمو بمعنى العلو و الرفعه و يقال طمى البحر إذا ارتفع بأمواجه قوله عليه السلام هوى أى هلک قوله عليه السلام يا قاتل خيبر من قبيل إضافه کريم البلد أى القاتل فى الخيبر فلعله کان فى الأصل قاتل مرحب و فى الإقبال و غيره يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخره صيخود أى شديده.

**[ترجمه]جزرى -. النهايه ۱ : ۲۳۷ -

درباره آن مى گويد «امتى الغرّ المحجّلون» يعنى محل‌هاى وضو از دست و پا در آنان سفيد است اثر وضو در صورت و دست و پاى براى انسان را از سفيدى‌اى که در سيماى دست و پاى اسب است استعاره گرفته است پايان. «المساماه» يعنى برترى يافتن و فخر فروشى بر وزن مفاعله از سمو به معنى برترى و رفعت است. «طمى البحر» گفته مى‌شود زمانى که امواجش بالا بيايد. اين سخن او «هوى» يعنى هلاک شد. اين سخن او «يا قاتل خيبر» از قبيل اضافه «کريم البلد» است يعنى اى قاتل در خيبر و شايد در اصل «قاتل مرحب» بوده است و در اقبال و جزء آن يا «قالع باب خيبر الصيخود» من الصلاب آمده است «صخره صيخود» گفته مى شود يعنى صخره سخت.

**[ترجمه]

أقول

روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير(۱)

عن محمد بن مسلم و لم يخصها بهذا اليوم و يظهر منه أنها من الزيارات المطلقه و منها زياره ليله المبعث و يومها و هو السابع و العشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعه بل المتفق عليه عندهم.

**[ترجمه]مولف المزار الکبير اين زيارتها را از محمد بن مسلم روايت کرد و به اين روز مختص نکرد و از آن روشن مى‌شود که آن از زيارت‌هاى عام است و از جمله آن زيارت در شب و روز مبعث است يعنى بيست و هفتم ماه رجب بر قول مشهور بين شيعه و بلکه مورد اتفاق نزد آنان است.

**[ترجمه]

«۱۰»

قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ مُقَابِلَ ضَرِيحِهِ عليه السلام وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ عليه السلام مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِکَ وَ الْقِبْلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ ثُمَّ

كَبِّرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ(۲)

وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

۱- ۱. من الغريب ما ذكره المؤلّف عن صاحب المزار الكبير من ذكره للزياره و انه لم يخصها باليوم السابع عشر من ربيع الأوّل فان الزياره مذكوره فى المزار الكبير ص ۶۲- ۶۴(نسخه مكتبه الحكيم) و العنوان لتلك الزياره أنّها فى سابع عشر ربيع الأوّل، مع خصوصيه اخرى لم يذكرها المؤلّف و لا نقلها عن المفيد و السيّد و الشهيد رحمهم اللّه تعالى و تلك اختصاص وقت الزياره عند طلوع الشمس.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۹۳ و مزار الشهيد ص ۳۰.

عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الزَّکِيُّ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَکْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْکُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ وَ أَمِينَ اللَّهِ وَ صَفْوَتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ مَعْدِنَ حُکْمِ اللَّهِ وَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَ خَازِنَهُ وَ سَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي کُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْکَافِرِينَ وَ ضِغْنِ الْفَاسِقِينَ وَ قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدَى کُنْتَ أَوَّلَهُمْ کَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ خِصَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَسَدَّهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَکْثَرَهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَى الْکَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً وَ عِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ

وَ لَمْ یَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِیرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِیلُهُ الْقَوَاصِفُ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِیّاً فِی بَدَنِکَ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِکَ عَظِیماً عِنْدَ اللَّهِ کَبِیراً فِی الْأَرْضِ جَلِیلًا فِی السَّمَاءِ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِیکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَهٌ یُوجَدُ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیّاً عَزِیزاً حَتَّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ عِنْدَکَ ضَعِیفاً حَتَّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ عَزْمٌ وَ رَأْیُکَ عِلْمٌ وَ جَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ

افْتَرَی عَلَیْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ غَصَبَکَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً خَالَفَتْکَ وَ جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ قَتَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ وَ خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ زَائِراً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَیْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْجَاهُ الْعَظِیمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِیرُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ وَ أَمِینِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ یَدِکَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَی وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْوَرَی وَ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ رُکْنِ الْأَوْلِیَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَعْسُوبِ الْمُتَّقِینَ وَ قُدْوَهِ الصِّدِّیقِینَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِینَ

الْمَعْصُوم مِنَ الزَّلَلِ وَ الْمَفْطُوم مِنَ الْخَلَلِ وَ الْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ- وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ مُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأسِهِ وَ بَاباً لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَ مِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صلى الله عليه و آله فِي كَفِّهِ وَ اسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ وَارَى شَخْصَهُ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ احْتَذَى مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَ حِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَهِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَهِ فَنَصَبَ رَايَهَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَ بَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ وَ حَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَ أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّيْغَ وَ سَكَّنَ الْغَمْرَهَ وَ أَبَادَ الْفَتْرَهَ وَ سَدَّ الْفُرْجَهَ وَ قَتَلَ النَّاكِثَهَ وَ الْقَاسِطَهَ وَ الْمَارِقَهَ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَتِيرَتِهِ وَ سِيرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَ جَمَالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَ أَمْثِلَتُهُ نُصْبُ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاهً زَاكِيَهً نَامِيَهً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فِي جَنَّتِكَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَهً وَ رِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ مِلْ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ بَعْدَهَا وَ قُلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي

عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیَارَهِ أَخِی رَسُولِکَ وَ عَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَکْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا مَاجِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ مِنْ زِیَارَتِی أَخَا رَسُولِکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ تَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ علیه السلام فَقِفْ عَلَیْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَاجَ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَأْسَ الصِّدِّیقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الْأَحْکَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الْمَقَامِ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَیْهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ اللَّهُمَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِالَّذِی افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْکَلِمَهُ الْعُلْیَا وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ النُّجُومُ الْعُلَی وَ الْعُذْرُ الْبَالِغُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِکَ فِی أَسْفَلِ دَرْکِ الْجَحِیمِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَکِینَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِینَ وَ شِیعَتِهِ الصَّادِقِینَ وَ مَوَالِیهِ الْمَیَامِینِ وَ أَنْصَارِهِ الْمُکْرَمِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَیَّدِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَکْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَکَ إِلَی هَذَا الْحَرَمِ الْکَرِیمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِیمِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِیلِ الَّذِی أَوْجَبْتَ فِیهِ غُفْرَانَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَنْ

حضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِی سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَ حَلَّ هَذَا الضَّرِیحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِیٌّ مَرْضِیٌّ طُوبَی لَكَ مِنْ تُرْبَهٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَیْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ یَنْبُوعَ الْحِكْمَهِ وَ عَیْناً مِنَ الرَّحْمَهِ وَ مُبَلِّغَ الْحُجَّهِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَ النَّاصِبِینَ وَ الْمُعِینِینَ عَلَیْكَ وَ الْمُحَارِبِینَ لَكَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمُوَالاهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَ نَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ وَ نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَیْرٍ مَوْجُودٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أُوَدِّعُكَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَی فِرَاقِكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِی مِنْكَ وَ لَا زِیَارَتِی لَكَ إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ وَ السَّلَامُ عَلَیْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ابْسُطْ یَدَیْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِیَّ الْخَلِیفَهَ وَ الدَّاعِیَ إِلَیْكَ وَ إِلَی دَارِ السَّلَامِ صِدِّیقَكَ الْأَكْبَرَ فِی الْإِسْلَامِ وَ فَارُوقَكَ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ نُورَكَ الظَّاهِرَ وَ لِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِینِ وَ عُرْوَتَكَ الْوُثْقَی وَ كَلِمَتَكَ الْعُلْیَا وَ وَصِیَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَی عَلَمَ الدِّینِ وَ مَنَارَ الْمُسْلِمِینَ وَ خَاتَمَ الْوَصِیِّینَ وَ سَیِّدَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ صَلَاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَ تُحْیِی بِهَا أَمْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّیَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعْطِیهِ بَصِیرَتَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا خَیْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِینَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ- وَ هَدَی إِلَی سَبِیلِكَ وَ قَامَ بِحَقِّكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ لَمْ یَجُرْ فِی حُكْمِكَ وَ لَمْ یَدْخُلْ فِی ظُلْمٍ وَ لَمْ یَسْعَ فِی إِثْمٍ وَ أَخُو رَسُولِكَ- وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَ رُدَّ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

**[ترجمه]شیخ مفید، سید و شهید رحمهم الله می گویند: زمانی که قصد آن را داشتی بر باب قبه شریفه مقابل ضریحش بایست و بگو: گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست و شریکی برای او نیست، گواهی می دهم که محمد بنده و رسول خداست و علی بن اب طالب امیر مومنان بنده خدا و برادر رسول اوست. و ائمه اطهار از فرزندان او حجت‌های خدا بر خلقش می باشند. سپس داخل شو و بر ضریحش رو به او و در حالی‌که قبله پشت سرت است بایست سپس صد مرتبه تکبیر خدا بگو - . مصباح الزائر: ۹۳ و مزار الشهید: ۳۰ -

و بگو: سلام بر تو ای وارث آدم، جانشین خدا، سلام بر تو ای وارث موسی کلیم الله، سلام بر تو ای وارث عیسی روح خدا، سلام بر تو ای وارث محمد سرور رسولان، سلام بر تو ای امیر مومنان، سلام بر تو ای امام متقیان، سلام بر تو ای سرور اوصیاء، سلام بر تو ای وصی رسول پرودگار جهانیان، سلام بر تو ای وارث علم اولین‌ها و آخرین‌ها، سلام بر تو ای بناء عظیم، سلام بر تو ای صراط مستقیم، سلام بر تو ای تهذیب‌شده گرامی، سلام بر توای وصی متقی، سلام بر تو ای پاک خشنود. سلام بر تو ای ماه تابان، سلام بر تو ای صدیق اکبر، سلام بر تو ای فاروق اعظم، سلام بر تو ای چراغ روشنگر، سلام بر تو ای امام هدایت، سلام بر تو ای پرچم تقوا، سلام بر تو ای حجت بزرگ خدا، سلام بر تو ای ویژه و خالص خدا، و امین برگزیده او و دروازه و حجت خدا معدن حکم و سرّ خدا و محل علم خدا و خزانه‌دار او و سفیر خدا در میان خلقش. گواهی می دهم که نماز را به پا داشتی و زکات را دادی و به معروف امر کردی و از منکر نهی کردی و از رسول پیروی کردی و حق تلاوت کتاب را به جای آوردی، و از جانب خدا ابلاغ کردی و به عهد خدا وفا نمودی و کلمات خدا به وسیله تو سرانجام گرفت و در راه خدا حق جهادش را به جا آوردی و برای خدا و رسول او صلّی الله علیه و آله خلوص ورزیدی و صبورانه، به امید پاداش و جهادگرانه از دین خدا، در راه حفاظت از رسول الله صلّی الله علیه و آله و در طلب آنچه نزد خداست و مشتاقانه به آنچه خداوند وعده داده است جان خویش را نثار کردی و به خاطر راهی که بر آن بودی شهید و گواه و مشهود گشتی، پس خداوند درباره

رسولش، اسلام و اهل اسلام از راستان بهترین جزا را به تو دهد. گواهی می‌دهم که تو اولینِ قوم در اسلام، خالص‌ترین آنها در ایمان، بیشترین آنها در یقین، خائف‌ترین آنها از خدا، بزرگ‌ترین آنها در رنج، محتاط‌ترین آنها بر رسول الله صلّی الله علیه و آله، برترین آنها در مناقب، بیشترین آنها در سوابق، رفیع‌ترین آنها در درجه، شریف‌ترین آنها در منزلت و بخشنده‌ترین آنها بر او هستی. زمانی که سستی کردند قوی شدی و بر طریقت رسول الله صلّی الله علیه و آله پابند شدی. گواهی می‌دهم که تو علی‌رغم وجود منافقان، خشم کافران و کینه فاسقان جانشین بر حق و بلامنازع او بودی ، زمانی که ناکام ماندند به امر پرداختی و چون در کلام دچار لغزش شدند به سخن در آمدی و با نور خدا حرکت کردی آنگاه که توقف کردند، پس هر که از تو پیروی کرد هدایت یافت. تو اولین آنها در کلام، شدیدترین آنها در خصومت، صحیح‌ترین آنها در سخن، استوار... ترین آنها در اندیشه، شجاع‌ترین آنها از نظر قلب، بیشترین آنها در یقین، بهترین آنها در کردار و آگاه‌ترین آنها به امور بودی، برای مؤمنان پدری مهربان بودی آنگاه که باری بر دوش تو شدند پس سنگینی آنچه که از آن ضعیف شدند را حمل کردی و آنچه که تباه کردند را حفظ کردی و آنچه اهمال کردند را رعایت کردی و زمانی که ترسیدند مهیا شدی و چون بی‌تابی کردند برتری یافتی و چون جزع کردند صبوری پیشه کردی. بر کافران عذابی جاری و خشونت و خشم و برای مؤمنان باران و زمین حاصلخیز و نشانه بودی. حجتت شکسته نشد، قلبت گمراه، بصیرتت ضعیف و نفست ترسو نشد و بر زمین نیفتادی مانند کوهی بودی که طوفان آن را به حرکت در نمی‌آورد و رعدها آن را از بین نمی‌برد و چنان بودی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در جسمت قوی، در نفست متواضع نزد خدا عظیم، در زمین بزرگ و در آسمان ارجمند بودی، برای هیچ کس در تو جایی برای کنایه زدن و برای گوینده‌ای، کاستی و برای کسی محل طمعی نبودی و نزد تو برای کسی اغماضی نبود، ضعیف ذلیل نزد تو قوی و عزیز بود تا اینکه حقش را برای او بگیری و قوی عزیز نزد تو ضعیف ذلیل بود تا حق را از او بستانی و دور و نزدیک در این امر نزد تو برابر بودند، شأن تو حق و صدق و نرمش، سخنت حکم و حتم، امرت بردباری و دوراندیشی، اندیشه‌ات علم و جزم بود. اسلام با تو اعتدال یافت، دشوار آسان شد و آتش‌ها خاموش شد، ایمان با تو قوی شد و اسلام با تو ثبات یافت و مصیبتت مردم را به لرزه انداخت ما از خداییم و به سوی او باز می‌گردیم. لعنت خدا بر کسی باد که تو را به قتل رساند، لعنت خدا بر کسی باد که با تو مخالفت کرد و لعنت خدا بر کسی باد که بر تو افترا زد، لعنت خدا بر کسی باد که بر تو ستم کرد و حقت را غصب کرد و لعنت خدا بر کسی باد که امر قتل تو به او رسید و به آن راضی شد و من از آنها به سوی خداوند برائت می‌جویم . لعنت خدا بر امتی باد که با تو مخالفت کرد و ولایتت را انکار نمود و علیه تو اجتماع کرد و تو را به قتل رساند و از تو منحرف شد و تو را رها کرد. حمد از آن خدایی است که آتش را مسکن آنها قرار داد و بدترین ورودگاه برای واردان است. ای ولیّ خدا و ولیّ رسولش، بر ابلاغ و ادای تو گواهی می‌دهم. گواهی می‌دهم که تو جنب خدا و دروازه او هستی و تو حبیب خدا و وجه او هستی که از آن می‌آیی و تو سبیل خدا، بنده خدا و برادر رسول او هستی، به جهت حال و منزلت بزرگت نزد خدا و رسولش، زائر، با زیارت قرب‌جویان به خدا، مشتاق به تو در شفاعت، نزدت آمده‌ام. باشفاعتت رهایی خویش را می‌خواهم در حالی‌که از آتش به تو پناه می‌برم و از گناهانی که بر پشتم هیزم کردم توسل‌جویانه به سوی تو می‌گریزم به امید رحمت پروردگارم نزد تو فزع می کنم. ای مولای من نزد خداوند از تو شفاعت می‌جویم و با تو به او تقرب می‌جویم تا به وسیله‌ی تو حاجت‌هایم را بر آورده کند. پس یا امیر مؤمنان نزد خدا شفاعتم کن که من بنده خدا، دوستدار تو و زائر تو هستم و نزد خدا برای تو مقامی معلوم، موقعیتی بزرگ و شأنی سترگ و شفاعتی مقبول است. بار خدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و بر بنده‌ات و بر امین وفادارت، ریسمان محکمت و دست برترت، کلمه نیکوترت، حجتت بر مردم، صدیق اکبرت، سرور اوصیاء، رکن اولیاء، ستون برگزیده گان، امیرمؤمنان، رئیس متقیان،

الگوی راستگویان، امام صالحان، معصوم از لغزش، گرفته‌شده از نقص و کاستی ، تهذیب‌شده از عیب، مطهر از شک، برادر پیامبرت، وصی رسولت، خفته بر بسترش، یاری‌کننده او با جانش و برطرف‌کننده اندوه از سیمای او درود بفرست.

کسی که او را شمشیری برای نبوتش، معجزه‌ای برای رسالتش، دلالتی واضح برای حجتش، حمل‌کننده پرچمش، حفاظتی برای جان او، هدایت‌گری برای امت او، دستی برای قدرت او، تاجی بر سر او، دروازه‌ای برای یاری او، کلیدی برای پیروزی‌… اش قرار دادی. تا اینکه سپاهیان شرک را با یاری تو شکست داد و لشکریان کفر را به امر تو ویران کرد و در راه رضای رسولت جان خویش را فدا کرد و آن را در راه اطاعت از او وقف کرد و سپری برای مصیبت او قرار داد تا اینکه روح پیامبر صلی الله علیه و آله در دست او جاری شد که خنکای آن را گرفت و بر سیمایش کشید و ملائکه‌ات در غسل و آماده‌سازی او به وی یاری کردند و بر او نماز خواند بدنش را دفن کرد و قرض او را ادا کرد و وعده‌اش را عملی ساخت و به عهدش پایبند ماند و بر مثال او حرکت کرد و وصیتش را حفظ کرد و زمانی که یارانی یافت برخاست در حالی که بار خلافت بر دوش داشت و متعهد به بار امامت بود پس پرچم هدایت را در میان بندگانت برپا کرد و جامه امنیت را در میان بندگانت منتشر کرد و عدالت را در میان خلائقت گسترانید و در میان مخلوقاتت به کتابت حکم کرد و حدود را برپا داشت و کفر را ریشه‌کن کرد و انحراف را اصلاح کرد و طغیان را آرام، شکاف را پر کرد، ناکثین، قاسطین و مارقین را هلاک کرد و پیوسته بر طریقت رسول الله و شیوه، سیره، ظرافت شاکله او، جمال سیرت او، اقتداکننده به سنت او، متمسک به همت او، اقدام‌کننده به طریقت او بود و مثال‌هایش پیش رویش بود که بندگان را بر آن وا می‌داشت و آنان را به آن فرا می‌خواند تا اینکه محاسنش از خون سرش رنگین شد.

بار خدایا چنانکه او در طاعتت شکی را بر یقین ترجیح نداد و لحظه‌ای بر تو شرک نورزید، تو درود فزاینده رشدکننده‌ای بر او بفرست که وی را به درجه نبوت در بهشت ملحق کند و از جانب ما سلام و تحیت به او بفرست و از جانب خود در دوستی او فضل، احسان، مغفرت و رضوانی به ما عطا کن که تو صاحب فضل بزرگ هستی به رحمتت ای مهربان‌ترین مهربانان .

سپس ضریح را ببوس و گونه چپت سپس راستت را بر آن قرار بده و به سوی قبله متمایل شو، نماز زیارت بخوان و با هر چه خواستی بعد از آن دعا کن بعد از تسبیحات حضرت زهرا سلام الله علیها بگو: بار خدایا تو بر زبان رسولت محمد صلّی الله علیه و آله به من بشارت دادی و فرمودی: {و به کسانی که ایمان آورده اند مژده ده که برای آنان نزد پروردگارشان سابقه نیک است} بار خدایا من به تمامی انبیاء و رسولانت که درود تو بر آنان باد مؤمن هستم پس مرا بعد از شناختت در جایگاهی قرار نده که در آن بر رأس شاهدان رسوا می‌کنی بلکه مرا همراه آنان قرار بده و بر تصدیق آنان بمیران. بار خدایا تو آنان را به کرامتت مخصوص کرده‌ای و مرا به پیروی از آنان امر کرده‌ای، بار خدایا من بنده تو، زائر تو و متقرب به تو با زیارت برادر رسولت هستم و بر هر کسی که نزدش آمده می‌شود و بر هر زیارت شونده‌ای حقی است برای کسی که نزد او آمده و زیارتش کرده است و تو بهترین کسی هستی که نزدش آمده می‌شود و گرامی‌ترین زیارت شونده هستی. پس ای الله، ای رحمان، ای رحیم، ای بخشنده، ای ارجمند، ای یگانه، ای صمد ای کسی که نه زاییده شده و نه زاده است و برای او همتایی نیست و نه همسری گرفته است و نه فرزندی. از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و هدیه‌ات به من در زیارتم از برادر رسولت را، رهایی گردنم از آتش قرار دهی و مرا از جمله کسانی که در خیرات شتاب می‌کند و از روی اشتیاق و ترس صدایت می‌کند قرار بدهی و مرا از خاشعین خود قرار دهی. بار خدایا تو با زیارت مولایم علی بن أبی‌طالب،

ولایـت و شـناخت او بر من لطف کرده‌ای پس مرا از جمله کسانی که او را یاری می‌کننـد و با او یاری می‌شونـد قرار بـده و با یـاری‌ات برای دینـت بر من لطـف کن. بـار خـدایا مرا از شـیعه او قرار بـده و بر دینش بمیران. بـار خـدایا از رحمت، رضـوان، مغفرت، احسـان و روزی گسترده حلال پاک آنچه که تو شایسـته آن هستی را قرار بـده ای مهربان‌ترین مهربانان. حمـد از آن خدای پروردگار جهانیان است.

زمانی که قصد وداعش را داشتی بر مزار او بایست و بگو: سلام بر تو ای امیرمؤمنان، سلام بر تو ای تاج اوصیاء، سلام بر تو ای وارث علم انبیـاء، سـلام بر تو ای سـرور صـدیقین، سـلام بر تو ای دروازه احکـام، سـلام بر تو ای رکن و مقام، تو را به خـدا و حفـاظت او می‌سپارم و بر تـو سـلام می‌کنم، به خـدا و به رسول و به آنچه که آورد و به آن دعوت کرد و بر آن رهنمون شـد ایمان آوردیم. بار خـدایا ما را همراه شاهـدان بنویس. بار خدایا این را آخرین وعده از زیارت من از او قرار مده و مرا از ثواب زائر او محروم مکن و مرا در آنچه که برای او بر من فرض کردی کـار گیر و بـازگشت به سوی او را به من عطا کن. و اگر مرا پیش از آن میراندی من گواهی می‌دهم که آنها پرچم‌های هدایت، ریسـمان محکم، کلمه علیا، حجت بزرگ، سـتارگان والا، عذر بلیغ بین تو و خلق تو هستند و گواهی می‌دهم که هر آنکه آن را رد کند در پایین‌ترین مرتبه جحیم است. بار خدایا مرا از واردشوندگان مبارک، زوار مخلص، شیعه صادق، دوستداران میامین، یاران گرامی و اصحاب تأیید شده او قرار بده. بار خدایا مرا گرامی‌ترین وارد شونده، برترین داخل شونده و شـریف‌ترین قصد کننده‌ای که تو را به سوی این حرم کریم، مقام بزرگ و منهل ارجمنـد که غفران و رحمتت را در آن واجب کردی قصـد کرد قرار بـده. بار خـدایا من، تو و ملائکه حاضـر تو را شاهد می‌گیرم که کسـی که در این مرقد ساکن شد و بر این ضـریح وارد شد پاک، مقدس، برگزیده، وصی و پسندیده است. خوشا به حال تو خاکی که گنجینه‌ای از خیر، شـهابی از نور، چشمه حکمت و رحمت و ابلاغ کننده حجت را در بر گرفته ای، من از قاتـل تو و دشـنام دهنـدگان تو، یـاری دهنـدگان علیه تو، مبـارزان بـا تو، به خـدا برائت می‌جویم. بـار خـدایا دلهای ما را برای طـاعت، خلـوص، دوسـتی، حسن همیـاری و تسـلیم آنـان رام کن تـا بـا آن طـاعت تـو را کامـل کنیم و به رضـای تو برسـیم و مسـتوجب ثواب و رحمت تو شویم. بار خدایا ما را به هر مقام محمودی توفیق ده و مرا از این حرم با هر خیر موجود باز گردان ای صـاحب شـکوه و بزرگواری. ای مولا‌یـم امیر مؤمنـان تو را بسـان وداع محزون بر فراقت به خـدا می‌سپارم، خداونـد این را آخرین عهد من از تو و زیارتم از تو قرار ندهد که او نزدیک اجابت‌کننده است و سلام، رحمت و برکات خداوند بر تو باد.

سپس بـه قبله رو کن و دسـتانت را بگشـای و بگـو: بـار خـدایا بر محمـد و خانـدان محمـد درود بفرست و به وصـی، جانشـین آشـکارت، زبـان گویـای تو به امر تو به حق مبین، ریسـمان محکمت، کلمه علیایت، وصـی پسـندیده رسولت، علم دین، مناره مسـلمانان، خـاتم اوصـیاء، سـرور مؤمنـان، علی بن أبی‌طالب امیر مؤمنان، امام متقیان، پیشوای سـفیدرویان برجسـته از جانب ما درودی بفرست که بـا آن یادش را رفیع می‌گردانی و امرش را زنـده می‌کنی، دعوتش را پاک می‌سازی و فرزنـدانش را یاری می‌کنی، حجتش را پیروز می‌گردانی و بصیرتش را بـه او عطـا می‌کنی. بـار خـدایا دربـاره مـا بهـترین جزای مکرمیـن را به او ببخش و خواسـته‌اش را به او عطا کن ای پروردگار جهانیان که ما گواهی می‌دهیم که او برای رسولت خلوص ورزیـد و به راه تو هـدایت کرد و به حق تو پرداخت و امر تو را اجرا کرد و در حُکمت ستم نکرد و در سـتمی داخل نشـد و در گناهی تلاش نکرد و برادر رسول تو، اولین کسی است که به او ایمان آورد و تصدیقش کرد و از او پیروی کرد و یاری‌اش کرد. و او وصی او، وارث علم او، محـل راز او و محبوب‌ترین خلا‌ئق نزد اوست پس از مـا به او سـلام برسـان و سـلام او را به ما باز گردان ای

مهربان‌ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۹۳ و ۹۴ و مزار الشهید: ۳۰ - ۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

الأید القوه و المجن بکسر المیم الترس و النکبه بالفتح المصیبه و الاستلاب الأخذ بسرعه و البرد کنایه عن الراحه و الحاصل أنه أخذها

ص: ۳۸۲

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۹۳- ۹۸ و مزار الشهید ص ۳۰- ۳۵.

بسرعه مع عده فوزا عظيما و يحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقه و يقال استقله أى حمله و رفعه و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شى ء كان و هو مضطلع بالأمر أى قوى عليه و غمره الشى ء شدته و مزدحمه و الفتره السكون عن العبادات و المجاهدات و المعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذى انقطعت فيه الرساله فيحتمل أن يكون كنايه عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلاله و الجهاله قوله و أنبل قاصد النبل النجابه و فى بعض النسخ و أنيل بالياء المثناه من النيل العطاء على بناء المفعول.

**[ترجمه]«الأيد» يعنى قدرت، «المجن» با كسر ميم يعنى سپر، «النكبه» با فتح يعنى مصيبت و «الاستلاب» گرفتن سريع و «البرد» كنايه از راحتى است و نتيجه اينكه آن را به سرعت گرفت همراه با اينكه آن را رستگارى بزرگى حساب كرد. و محتمل است كه برد حمل بر حقيقت شود. «استقله» گفته مى‌شود يعنى آن را حمل و بلند كرد. و «الأعباء» جمع «العبء» با كسره است و به معنى بار سنگين از هر چيزى است. و هو «مضطلع بالأمر» يعنى بر آن قوى است. «غمره الشى»ء شدت و ازدحام آن است. و «الفتره» ساكن بودن از عبادات و مجاهدت‌ها است و معناى معروف از آن فاصله زمانى بين دو رسول است كه در آن رسالت قطع شده است و محتمل است كه كنايه از شيوع ضلالت و جهالتى باشد كه براى چنين زمانى لازم مى‌آيد. و اين سخن او«أنبل قاصد» «النبل» يعنى نجابت و در بعضى نسخه‌ها «أنيل» با ياء از ريشه نيل به معنى عطا بر بناى اسم مفعول آمده است.

**[ترجمه]

أقول

لم أطلع على سند هذه الزياره و لا على استحباب زيارته عليه السلام فى خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعه و الإتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشريفه موجب لمزيد المثوبه فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفه أفضل لا سيما الأيام التى لها اختصاص به و ظهر له فيها كرامه و فضيله و منقبه.

كيوم ولادته و هو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتّاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب عليه السلام بمكه فى بيت الله الحرام يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب و للنبى صلى الله عليه و آله ثمان و عشرون سنه قبل النبوه باثنتى عشره سنه أو سابع عشر شعبان كما.

رَوَى الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ (١)

عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

و يوم وفاته و قد مر و ليله مبيته على فراش النبى صلى الله عليه و آله و هى أولى ليله من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته فى غزوه أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع و العشرون من رجب.

ص: ٣٨٣

١- ١. مصباح الشيخ ص ٥٧١ و ص ٥٩٣.

و یوم صعوده علی کتف النبی صلی الله علیه و آله لحط الأصنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و یوم فتح البصره و هو منتصف جمادی الأولی.

و یوم ردت الشمس علیه و هو سابع عشر شوال.

و یوم نصبه لتبلیغ آیات براءه و عزل أبی بکر عنه و ظهور استحقاقه للأمانه و الخلافه فیه و هو أول ذی الحجه.

و یوم سد الأبواب و فتح بابه و هو یوم عرفه.

و یوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع و العشرون من ذی الحجه و هو یوم المباهله فله اختصاص به علیه السلام من جهتین.

و یوم نزول هل أتی فی شأنه و هو الخامس و العشرون من ذی الحجه و قیل هو یوم المباهله أیضا.

و یوم تزوجه فاطمه علیهما السلام و یوم زفافها إلیه و قد مر فی باب زیاره فاطمه علیها السلام.

و یوم خلافته و هو یوم وفاه النبی صلی الله علیه و آله.

و یوم بویع بالخلافه بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذی الحجه أو الخامس و العشرون منه.

و یوم نیروز الفرس لما روی أنه علیه السلام بویع بالخلافه فی ذلک الیوم إلی غیر ذلک من الأیام التی لا یمکن إحصاؤها إذ ما من یوم إلا و قد ظهر له فیها فضیله و جلاله و کرامه.

و قد مر أکثرها فی کتاب تاریخه علیه السلام و کتاب تاریخ النبی صلی الله علیه و آله و کتاب الفتن و ذکرها هنا یوجب التطویل.

ص: ۳۸۴

**[ترجمه]نه بر سند این زیارت دست یافتم و نه بر استحباب زیارت او در این روز خاص، اما آن از مشهورات بین شیعه و انجام اعمال نیک در زمان‌های شریف موجب افزایش ثواب است پس زیارت او در سایر ایام شریف به ویژه ایامی که به او اختصاص دارد و در آن روزها کرامت و فضیلت و منقبتی برای او ظاهر شده است بهتر است.

مانند روز ولادت او که بر اساس رأی مشهور سیزدهم رجب است چنانکه از عتاب بن اسید روایت کرده اند که او گفت: امیرمؤمنان علیه السلام علی بن أبی‌طالب در مکه در بیت الله الحرام، روز جمعه سیزدهم رجب زاده شد و پیامبر صلی الله علیه و آله بیست و هشت ساله بود یعنی دوازده سال پیش از نبوّت، یا هفدهم شعبان چنانکه شیخ در مصباح - . مصباح شیخ: ۵۷۱ و - ۵۹۳

از صفوان جمال از صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام روز یکشنبه هفتم شعبان زاده شد.

و روز وفاتش که بیان شد و شب خفتنش بر بستر نبی صلّی الله علیه و آله که اولین شب ربیع الأول است.

و روز فتح بدر به دستان او که هفدهم ماه رمضان است.

روز مواساتش در غزوه احد که هفدهم شوال است.

روز فتح خیبر به دستان او که بیست و هفتم رجب است.

روز بالا رفتنش بر شانه نبی صلّی الله علیه و آله برای انداختن بت‌ها که بیستم ماه رمضان است.

روز فتح بصره که نیمه جمادی الأول است.

روزی که خورشید بر او برگردانده شد که هفدهم شوال است.

روز منصوب شدنش برای تبلیغ آیات برائت و عزل ابوبکر از آن و آشکار شدن استحقاقش بر امانت و جانشینی در آن که اول ذی حجه است.

روز بسته شدن درهای منازل به مسجد و باز شدن در او که روز عرفه است.

روز صدقه دادن انگشترش که بیست و چهارم ذی حجه است و این روز مباهله است که از دو جهت به او اختصاص دارد .

و روز نزول هل أتی در شأن او، که بیست و پنجم ذی حجه و گفته شده آن نیز روز مباهله است.

و روز ازدواجش با فاطمه علیها السلام، روز زفافش که در باب زیارت فاطمه(س) بیان شد.

و روز خلافتش که روز وفات نبی صلّی الله علیه و آله است.

و روزی که بعد از قتل عثمان برای خلافت بیعت شد و روز هجدهم ذی حجه یا بیست و پنجم آن است.

و روز نوروز ایرانیان به جهت آنچه که روایت شد که وی در آن روز برای خلافت بیعت شد، تا سایر ایامی که شمارش آن ممکن نیست زیرا هیچ روزی نیست مگر اینکه در آن برای او فضیلت، جلال و کرامتی آشکار شده است. و اغلب آنها در کتاب تاریخ او و کتاب تاریخ پیامبر صلّی الله علیه و آله و کتاب فتن بیان شد و ذکر آن در اینجا موجب اطاله است .

**[ترجمه]

باب ۶ فضل الكوفه و مسجدها الأعظم و أعماله

الأخبار

«۱»

أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَوْضِعُ الرِّجْلِ فِی الْكُوفَهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ دَارٍ بِالْمَدِینَهِ.

**[ترجمه]می گویم: امام عسکری علیه السلام فرمود: محلی برای پا نهادن در کوفه از خانه‌ای در مدینه برایم محبوب‌تر است.

**[ترجمه]

«۲»

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ دَارٌ فِی الْكُوفَهِ فَلْیَتَمَسَّكْ بِهَا.

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: هر که خانه‌ای در کوفه دارد به آن چنگ زند.

**[ترجمه]

«۳»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ یُبْنَی لَهُ فِی ظَهْرِ الْكُوفَهِ مَسْجِدٌ لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ تَتَّصِلُ بُیُوتُ الْكُوفَهِ بِنَهَرِ كَرْبَلَاءَ حَتَّی یَخْرُجَ الرَّجُلُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی بَغْلَهٍ سَفْوَاءَ یُرِیدُ الْجُمُعَهَ فَلَا یُدْرِكُهَا.

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: قائم ما زمانی که قیام کرد در پشت کوفه مسجدی برای او بنا می‌شود که هزار در دارد و خانه‌های کوفه به نهر کربلا متصل می‌شود تا اینکه مرد روز جمعه سوار بر استر تیزرو (سفواء) به قصد نماز جمعه خارج می‌شود و به آن نمی‌رسد.

**[ترجمه]

«۴»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمَهْدِیُّ علیه السلام الْکُوفَهَ قَالَ النَّاسُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الصَّلَاهَ مَعَکَ تُضَاهِی الصَّلَاهَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ هَذَا الْمَسْجِدُ لَا یَسَعُنَا فَیَخْرُجُ إِلَی الْغَرِیِّ فَیَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ یَسَعُ النَّاسَ وَ یَبْعَثُ فَیَجْرِی خَلْفَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام نَهَراً یَجْرِی إِلَی الْغَرِیِّ حَتَّی یَجْرِیَ فِی النَّجَفِ وَ یَعْمَلُ هُوَ عَلَی فُوَّهِهِ النَّهَرِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِی السَّبِیلِ.

**[ترجمه]امام باقر علیه السلام فرمود: زمانی که مهدی علیه السلام وارد کوفه شود مردم گویند: ای پسر رسول خدا، نماز همراه تو به نماز پشت سر رسول الله صلّی الله علیه و آله شبیه است و این مسجد ما را در بر نمی گیرد پس او به سوی غری خارج می شود مسجدی را ترسیم می کند که هزار در دارد و مردم را در بر می گیرد و می‌فرستد و در پی قبر حسین علیه السلام نهری جاری می کند که به سوی غری جریان دارد که تا اینکه در نجف جاری می‌شود و او بر دهانه نهر پل‌ها و در راه آسیاب‌هایی می‌سازد.

**[ترجمه]

«۵»

نهج، [نهج البلاغه]: کَأَنِّی بِکِ یَا کُوفَهُ تُمَدِّینَ مَدَّ الْأَدِیمِ الْعُکَاظِیِّ تُعْرَکِینَ بِالنَّوَازِلِ وَ تُرْکَبِینَ الزَّلَازِلَ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِکِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: ای کوفه گویی تو را می‌نگرم که همانند چرم‌های بازار عکاظ کشیده می‌شوی، زیر پای حوادث لگدکوب و پایمال می گردی و پیش آمدهای تکان‌دهنده تو را فرا خواهد گرفت. و من می‌دانم که هر ستمگر نسبت به تو قصد سوء کند خداوند او را به گرفتاری خود مشغول و به دست قاتلی می‌سپارد. -. نهج البلاغه ۱ : ۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

العکاظ بالضم اسم موضع بناحیه مکه و الأدیم العکاظی دباغ شدید المد استعاره لما ینال الکوفه من العنف و الخبط و شده الظلم.

**[ترجمه]«عکاظ» نام مکانی در ناحیه مکه، «ادیم عکاظی» پوستی است که بسیار کشیده می‌شود، و در اینجا استعاره‌ای است برای خشونت، خطا و شدت ستمی که کوفه با آن مواجه می‌شود.

**[ترجمه]

«۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْکُوفَهِ أَیَّامَ قَدِمَ عَلَی أَبِی الْعَبَّاسِ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الْکُنَاسَهِ فَنَظَرَ عَنْ یَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ یَا

ص: ۳۸۵

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۱ ص ۹۲.

مُفَضَّلُ هَاهُنَا صُلِبَ عَمِّی زَیْدٌ ره ثُمَّ مَضَی بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ مَضَی حَتَّی أَتَی طَاقَ الرَّفَّائِینَ وَ هُوَ آخِرُ السَّرَّاجِینَ فَنَزَلَ فَقَالَ لِیَ انْزِلْ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ کَانَ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ الْأَوَّلَ الَّذِی خَطَّهُ آدَمُ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ أَدْخُلَهُ رَاکِباً فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ غَیَّرَهُ عَنْ خِطَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَالطُّوفَانُ فِی زَمَنِ نُوحٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ بَعْدُ أَصْحَابُ کِسْرَی وَ النُّعْمَانُ بْنُ مُنْذِرٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ زِیَادُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَانَتِ الْکُوفَهُ وَ مَسْجِدُهَا فِی زَمَنِ نُوحٍ فَقَالَ نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ وَ کَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَ قَوْمِهِ فِی قَرْیَهٍ عَلَی مَتْنِ الْفُرَاتِ مِمَّا یَلِی غَرْبِیَّ الْکُوفَهِ فَقَالَ وَ کَانَ نُوحٌ رَجُلًا نَجَّاراً فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ انْتَجَبَهُ وَ نُوحٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَفِینَهً فَجَرَی عَلَی ظَهْرِ الْمَاءِ وَ إِنَّ نُوحاً لَبِثَ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عاماً وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدَی فَیَمُرُّونَ بِهِ وَ یَسْخَرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ مِنَ الْکافِرِینَ دَیَّاراً إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا فاجِراً کَفَّاراً قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا نُوحُ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْکَ وَ أَوْسِعْهَا وَ عَجِّلْ عَمَلَهَا بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِینَهً فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ بِیَدِهِ یَأْتِی بِالْخَشَبِ مِنْ بُعْدٍ حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا قَالَ مُفَضَّلُ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِیثُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ ذَلِکَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَامَ فَصَلَّی الظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَالْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِیِّینَ وَ هُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَکِیمٍ وَ ذَلِکَ فُرَاتُ الْیَوْمِ وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ هَاهُنَا نُصِبَتْ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسْراً ثُمَّ مَضَی حَتَّی رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی کَمْ عَمِلَ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ فُرِغَ مِنْهَا قَالَ فِی الدَّوْرَیْنِ فَقُلْتُ کَمِ الدَّوْرَانِ قَالَ ثَمَانُونَ سَنَهً قُلْتُ فَإِنَّ الْعَامَّهَ تَقُولُ عَمِلَهَا فِی خَمْسِمِائَهِ عَامٍ قَالَ فَقَالَ کَلَّا کَیْفَ وَ اللَّهُ یَقُولُ وَ وَحْیِنا(۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: مفضل بن عمر گوید: در روزهای ورود بر ابی عباس همراه صادق علیه السلام در کوفه بودم، زمانی که به خاکروبه رسیدیم به جانب چپش نگریست و فرمود: ای مفضل عمویم زید اینجا به دار کشیده شد سپس با اصحابش رهسپار شد، حرکت کرد تا به طاق الرفائین که آخر سراجین است رسید، پایین آمد و به من فرمود: پیاده شو که این مکان مسجد نخست کوفه بود که آدم آن را معین کرد و من اکراه دارم که سواره وارد آن شوم به او عرض کردم: چه کسی آن را از تعیین او تغییر داد؟ فرمود: آگاه باش که اولین آن طوفان زمان نوح بود، پس از آن اصحاب خسرو و نعمان بن منذر و سپس زیاد بن ابی سفیان آن را تغییر دادند به او عرض کردم: فدایت گردم کوفه و مسجد آن در زمان نوح بود؟ فرمود: آری ای مفضل و منزل نوح و قومش در روستایی پشت فرات در جانب غربی کوفه بود و فرمود: و نوح مردی نجار بود و خداوند او را فرستاد و برگزید و نوح اولین کسی است که کشتی ساخت و بر عرصه آب حرکت کرد و نوح نهصد و پنجاه سال در میان قومش ماند و آنها را به هدایت فرا می‌خواند اما آنها بر او گذر می‌کردند و او را به ریشخند می‌گرفتند چون این را از آنان دید آنها را نفرین کرد و گفت: «رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ مِنَ الْکَافِرِینَ دَیَّارًا* إِنَّکَ إِن تَذَرْهُمْ یُضِلُّوا عِبَادَکَ وَلَا یَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا کَفَّارًا» {پروردگارا هیچ کس از کافران را بر روی زمین مگذار چرا که اگر تو آنان را باقی گذاری بندگانت را گمراه می کنند و جز پلیدکار ناسپاس نزایند} و ادامه داد: پس خداوند به او وحی نمود که ای نوح، کشتی را بساز و آن را وسیع کن و در مقابل چشمان ما و با وحی ما در ساخت آن تعجیل کن. پس نوح کشتی‌ای را در مسجد کوفه با دست خویش ساخت، از راه دور چوب می‌آورد تا اینکه از آن فارغ شد. مفضل گوید: سپس حدیث امام صادق علیه السلام در آنجا به هنگام زوال خورشید قطع شد پس برخاست و نماز ظهر سپس عصر را خواند و از مسجد خارج شد و به جانب چپش روی کرد و با دستش به محل خانه داریّین اشاره کرد که آن محل خانه ابن حکیم بود و امروز فرات است و به من فرمود: ای مفضل بت‌های قوم نوح یغوث، یعوق و نسر در اینجا برپا بود سپس حرکت کرد تا اینکه سوار مرکبش شد به او گفتم: فدایت گردم کشتی نوح در چند سال ساخته شد و از آن فارغ شد؟ فرمود: در دو دور، عرض کردم دو دور چند سال است؟ فرمود: هشتاد سال، عرض کردم عامه می‌گویند: آن را در پانصد سال ساخت فرمود: هرگز، چگونه است در حالی که خدا «و وحی ما» می‌گوید. - .

تفسیر عیاشی ۲ : ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ حَتَّی إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ مَا هَذَا التَّنُّورُ وَ أَنَّی کَانَ مَوْضِعُهُ وَ کَیْفَ کَانَ فَقَالَ کَانَ التَّنُّورُ حَیْثُ وَصَفْتُ لَکَ فَقُلْتُ فَکَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ ذَلِکَ التَّنُّورِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ یَرَی قَوْمُ نُوحٍ الْآیَهَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعْدُ أَرْسَلَ عَلَیْهِمْ مَطَراً یَفِیضُ

ص: ۳۸۶

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۴۴.

فَيْضاً وَ فَاضَ الْفُرَاتُ فَيْضاً أَيْضاً وَ الْعُيُونُ كُلُّهُنَّ عَلَيْهَا فَغَرَّقَهُمُ اللَّهُ وَ أَنْجَى نُوحاً وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَمْ لَبِثَ نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ وَ خَرَجُوا مِنْهَا فَقَالَ لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَهَ أَيَّام وَ لَيَالِيَهَا وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ هُوَ فُرَاتُ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ لَقَدِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ وَ لَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ انْطَلَقَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَام وَ هُوَ ظَهْرُ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ(۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: مفضل گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا این سخن خداوند: «حتی إذاجاءأمرُنا و فارالتَّنور» را دیده‌ای؟ این تنور چیست؟ و مکان آن کجاست و چگونه بود؟ فرمود: تنور آنجایی بود که برایت وصف کردم و گفتم ابتدای خروج آب از آن تنور بود. و فرمود: آری خداوند دوست داشت که قوم نوح نشانه را ببینند سپس خداوند بارانی به سوی آنان فرستاد که لبریز شد و فرات نیز به شدت لبریز شد و همه چشم‌ها بر آن بود و خداوند آنان را غرق کرد و نوح را به همراه کسانی که در کشتی بودند نجات داد. به او عرض کردم: نوح و کسانی که همراه او در کشتی بودند چه زمانی ماندند تا آب، کشیده شد و آنها از آن خارج شدند؟ فرمود: هفت شبانه روز در آن ماندند و کشتی بیت را طواف کرد و بر روی جودی که همان فرات کوفه است استقرار یافت. به او عرض کردم: مسجد کوفه قدیمی است؟ فرمود: آری و آن مصلای انبیاست و رسول الله آن‌گاه که جبرئیل او را سوار براق رهسپار کرد در آن نماز خوانده است و زمانی که با او به دار السلام که همان پشت کوفه است رسید در حالی که قصد بیت المقدس را داشت فرمود: ای محمد این مسجد پدرت آدم و مصلای انبیاء است پس پیاده شو و در آن نماز بگذار .

رسول الله پایین آمد و نماز خواند سپس او را به سوی بیت المقدس رهسپار کرد و نماز خواند سپس جبرئیل او را به سوی آسمان عروج داد. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۴۶ -

**[ترجمه]

«۸»

شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَهُ وَ هُوَ سُرَّهُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: باقرعلیه السلام فرمود: مسجد کوفان تنور از آن جوشید و کشتی در آن ساخته شد، و آن مرکز بابل و محل اجتماع انبیاء است. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: فِی حَدِیثٍ لَهُ فِی فَضْلِ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فِیهِ نَجَرَ نُوحٌ سَفِینَتَهُ وَ فِیهِ فارَ التَّنُّورُ وَ بِهِ کَانَ بَیْتُ نُوحٍ وَ مَسْجِدُهُ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: سلمان فارسی از امیرمؤمنان علیه السلام در حدیثی از او درباره فضیلت مسجد کوفه گوید: نوح کشتی‌اش را در آن ساخت و تنور در آن جوشید و خانه و مسجد نوح در آن بود. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

کش، [رجال الکشی] أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِیُّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقَامَتْ حُبَّی أُخْتُ مُیَسِّرٍ بِمَکَّهَ ثَلَاثِینَ سَنَهً أَوْ أَکْثَرَ حَتَّی ذَهَبَ أَهْلُ بَیْتِهَا وَ فَنُوا أَجْمَعِینَ إِلَّا قَلِیلًا قَالَ فَقَالَ مُیَسِّرٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ حُبَّی قَدْ أَقَامَتْ بِمَکَّهَ حَتَّی ذَهَبَ أَهْلُهَا وَ قَرَابَتُهَا تَحْزَنُ عَلَیْهَا وَ قَدْ بَقِیَ مِنْهُمْ بَقِیَّهٌ یَخَافُونَ أَنْ یَذْهَبُوا کَمَا ذَهَبَ مَنْ مَضَی وَ لَا یَرَوْنَهَا فَلَوْ قُلْتَ لَهَا فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْکَ قَالَ یَا مُیَسِّرُ دَعْهَا فَإِنَّهُ مَا یَدْفَعُ عَنْکُمْ إِلَّا بِدُعَائِهَا قَالَ فَأَلَحَّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لَهَا یَا حُبَّی مَا یَمْنَعُکِ مِنْ مُصَلَّی عَلِیٍّ علیه السلام الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَانْصَرَفَتْ (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: میسر به نقل از صادق علیه السلام گوید: حبّی خواهر میسّر سی سال یا بیشتر در مکه اقامت داشت تا اینکه همه اهل بیتش از بین رفتند و فنا شد جز تعدادی اندک. میسّر به امام صادق علیه السلام گفت: فدایت گردم حبّی در مکه اقامت کرد تا اینکه خویشان و نزدیکانش از بین رفتند بر آنها اندوهگین است و اندکی از آنها باقی مانده است می‌ترسند که چنانچه گذشتگان از بین رفتند از بین بروند و او را نبینند اگر به او بگویی از تو قبول می کند. فرمود: ای میسر او را رها کن که فقط با دعای او بلا از شما دفع می‌شود. اما او بر امام صادق علیه السلام اصرار کرد، به او فرمود: ای حبّی چه چیزی تو را از مصلای علی علیه السلام که در آن نماز می‌خواند باز می‌دارد؟ راوی گوید: پس او منصرف شد. - . رجال کشی: ۳۵۶ -

**[ترجمه]

أقول

قال الشیخ السعید الشهید(۵) و مؤلف المزار الکبیر(۶) رفع الله درجتهما.

ص: ۳۸۷

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۴۶.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۴۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۴۷.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۳۵۶.

٥- ٥. مزار الشهيد ص ٧٤- ٧٥.

٦- ٦. المزار الكبير ص ٤٨- ٤٩.

**[ترجمه]شیخ سعید شهید - . مزار شهید: ۷۴ و ۷۵ -

و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۸ و ۴۹ -

رفع الله درجتهما گفتند:

**[ترجمه]

«۱۱»

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ یَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی عَنْ مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَهَ أَسَاطِینَ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِی الظِّلَالِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی صَحْنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاکَ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَی شِیثٍ صَفْوَهِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِینِ وَ عَلَی الصَّفْوَهِ الصَّادِقِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتَارِینَ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُصْطَفَیْنَ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْأَوَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَی الرَّقِیبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَی الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْتُبْنِی عِنْدَکَ مِنَ الْمَقْبُولِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْفَائِزِینَ الْمُطْمَئِنِّینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ.

**[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت است که وی به یکی از یارانش فرمود: فلانی! زمانی که از در دوم از جانب راست مسجد وارد مسجد شدی پنج ستون را بشمار دو ستون در سایه و سه ستون در صحن احاطه‌کننده. در آن نماز بگزار و در کنار ستون سوم که مصلای ابراهیم که ستون پنجم از مسجد است دو رکعت بخوان و بگو: سلام بر پدرمان آدم و مادرمان حواء، سلام بر هابیل که به ستم و دشمنی بر مواهب و رضوان خدا کشته شد. سلام بر شیث برگزیده خدا، انتخاب‌شده امین و بر برگزیدگان راستین از ذریه مطهر او و اولین و آخرین آنها، سلام بر ابراهیم، اسماعیل، اسحاق و یعقوب و بر ذریه برگزیده آنها. سلام بر موسی کلیم الله، سلام بر عیسی روح خدا، سلام بر محمد حبیب خدا، سلام بر برگزیدگان بر جهانیان، سلام بر امیرمؤمنان و فرزندان طیب و طاهر او و رحمت و برکات خداوند بر او باد. سلام بر تو در اولین‌ها، سلام بر تو در آخرین‌ها، سلام بر فاطمه زهراء، سلام بر مراقب شاهد برای خدا بر امت‌های خدا پروردگار جهانیان. بار خدایا بر محمد و خاندان او درود بفرست مرا نزد خود از پذیرفته‌شدگان بنویس و مرا از رستگاران مطمئنی که نه خوفی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند قرار بده.

**[ترجمه]

«۱۲»

ثُمَّ قَالا- رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ يَوْماً فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّابِعَةِ إِذَا بِرَجُلٍ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ قَدْ دَخَلَ فَنَظَرْتُ إِلَى أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْيَبِهِمْ رِيحاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً مُعَمَّمٍ بِلَا طَيْلَسَانٍ وَ لَا إِزَارٍ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُرَّاعَةٌ وَ عِمَامَةٌ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ عَرَبِيَّانِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَةِ وَ رَفَعَ مُسَبِّحَتَيْهِ حَتَّى بَلَغَا شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّكْبِيرِ فَلَمْ تَبْقَ فِي بَدَنِي شَعْرَةٌ إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَحْسَنَ رُكُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ قَالَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ وَ قَالَ أَيْضاً فِي سُجُودِهِ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَايَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَانْكَبَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَنَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسُّكُوتِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَنْ عَرَفْتَهُ فِي وَلَائِكُمْ فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ إِلَى هَاهُنَا قَالَ هُوَ مَا رَأَيْتَ.

**[ترجمه]ابو حمزه ثمالی گوید: در حالی‌که روزی در مسجد کنار ستون هفتم نشسته بودم با مردی روبه‌رو شدم که از جانب دروازه کِنده وارد شد و زیباروترین مردم، خوش رایحه‌ترین آنان و در لباس پاکیزه‌ترین آنها، عمامه بسته بدون طیلسان و دستار را دیدم، پیراهنی، بالاپوش گشاد آستین‌دار و عمامه‌ای بر او بود و در پایش کفشی عربی بود و کفش‌هایش را کند و کنار ستون هفتم ایستاد و مسبحه‌اش را بالا برد تا به نرمه گوشش رساند سپس با تکبیر پایین انداخت، همه موهای بدنم سیخ شد. سپس چهار رکعت خواند و رکوع و سجود آن را نیکو به جا آورد و گفت: بارخدایا اگر از تو سرکشی کرده‌ام در محبوب‌ترین امور نزد تو، ایمان به تو از تو اطاعت کرده‌ام به عنوان لطفی از تو بر من نه لطفی از من به تو. برایت فرزندی نگرفته‌ام و شریکی برایت نخوانده‌ام و نه بر وجه برتری جستن، نه خروج از بندگی‌ات و نه انکار ربوبیتت از تو سرکشی نکرده‌ام بلکه از امیالم پیروی کرده‌ام و شیطان پس از حجت بر من و بیان مرا دچار لغزش کرد. پس اگر مرا با گناهانم عذاب کنی غیر ظالم هستی و اگر از من درگذری پس به جود و کرمت است ای کریم. سپس سجده کنان بر زمین افتاد در حالی که آن را می گفت تا اینکه نفسش قطع شد و همچنین در سجودش گفت: ای کسی که بر برآورده کردن حاجت‌های درخواست... کنندگان قادر است، ای کسی که از درون ساکتان، آگاه است، ای کسی که احتیاج به تفسیر ندارد، ای کسی که از چشمان خیانتکار و آنچه در سینه‌ها پنهان است آگاه است. ای کسی که عذاب را بر قوم یونس به قصد عذاب آنان نازل فرمود و آنها او را خواندند و به سوی او تضرع کردند پس عذاب را از آنان برطرف کرد و تا زمانی به آنان بهره داد. جایگاهم را می‌بینی، کلامم را می‌شنوی و حاجتم را می‌دانی پس مرا از امور دینی، دنیوی و اخروی‌ام که اندوهگینم می کند حفاظت کند. ای سرورم ای سرورم هفتاد مرتبه. سپس سرش را بلند کرد در او تأمل کردم پس او مولایم زین العابدین علی بن حسین علیه السلام بود بر روی دستانش خم شدم که آن را ببوسم او دستش را از من جدا کرد و به سکوت کردن اشاره‌ام کرد. عرض کردم: ای مولای من کسی هستم که در ولای خویش شناخته‌ای، چیست که تو را تا اینجا آورده است. فرمود: آن چیزی است که دیده‌ای.

**[ترجمه]

أقول

وجدت الروايه بخط بعض الأفاضل منقولا من خط علی بن سکون.

**[ترجمه]این روایت را با خط یکی از افاضل منقول از خط علی بن سکون یافته‌ام.

**[ترجمه]

«۱۳»

كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ مَيْمَنَتُهُ رَحْمَهٌ وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرُمَهٌ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ شَجَرَهُ يَقْطِينٍ وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ مِنْهُ فارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَهُ وَ هِيَ صُرَّهُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(۱).

**[ترجمه]الكافی: امام باقر عليه السلام فرمود: مسجد كوفه باغی از باغ‌های بهشت است كه هزار و هفتاد نبی در آن نماز خوانده‌اند و جانب راست آن رحمت و جانب چپش كرامت است عصای موسی، شجره يقطين و انگشتر سليمان در آن است تنور از آن جوشيد و كشتی در آن ساخته شد و آن برترين جزء بابل و مجمع انبياست. - . الكافی ۳ : ۴۹۳ -

**[ترجمه]

بيان

قوله فيه عصا موسى أی كانت مودعه فيه فأخذها النبی صلى الله عليه و آله و الآن أيضا مودعه فيه و كلما أراد الإمام أخذه و كذا أختاها قوله و هی صره بابل أی أشرف أجزائها لأن الصره مجمع النقود التی هی أفضل الأموال و فيما مر بروايه العياشی بالسين قال فی القاموس سره الوادی أفضل مواضعه (۲).

**[ترجمه]اين سخن او كه عصای موسی در آن است يعنی در آن سپرده شده است و پيامبر صلّى الله عليه و آله آن را گرفت و اينک در آنجا سپرده شده است و هرگاه امام بخواهد آن را می‌گيرد و دو مورد ديگر نيز چنين است. «و هی صرّه بابل» يعنی شريف‌ترين قسمت آن است زيرا صرّه كيسه پول است كه برترين اموال است. و در آنچه كه به روايت عياشی گذشت با سين است در قاموس گويد: «سره الوادی» يعنی بهترين مكان آن. - . القاموس ۲ : ۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّبَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی مَسْجِدِ

۱- ۱. الكافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۴۷ و الموجود فيه(و سراره الوادی أفضل مواضعه فلاحظ.

الْكُوفَهِ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ أَحَداً فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمْ وَ هُوَ بَيْتُ آدَمَ وَ بَيْتُ نُوحٍ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ وَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُصَلَّى أَخِي الْخَضِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُصَلَّايَ وَ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِهَا وَ كَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالْمُحْرِمِ يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ وَ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ وَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي وَ مُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ فَلَا تَهْجُرُنَّ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالصَّلَاهِ فِيهِ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ لَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابن نباته گوید: روزی پیرامون امیرمؤمنان علیه السلام در مسجد کوفه بودیم تا اینکه فرمود: ای اهل کوفه خداوند بخششی به شما کرده است که به کسی با آن بخشش نکرده است، مصلای شما را که بیت آدم، بیت نوح، بیت ادریس، مصلای ابراهیم خلیل، مصلای برادرم خضر علیه السلام و مصلای من است برتری داده است و این مسجدتان یکی از مساجد چهارگانه‌ای است که خداوند عزوجل برای اهالی آنها برگزیده است و گویی من در روز قیامت آن را در دو لباس سفید شبیه به احرام بسته می‌بینم که برای اهل خویش و کسی که در آن نماز خواند شفاعت می‌کند و شفاعتش رد نمی‌شود و روزها سپری نمی‌شود تا اینکه حجر الأسود در آن بر افراشته شود و زمانی بر او خواهد آمد که مصلای مهدی از فرزندان من و مصلای هر مؤمنی می‌شود و بر روی زمین مؤمنی باقی نمی‌ماند مگر اینکه در آن باشد یا قلبش مشتاق آن باشد پس هجرت نکنید و با نماز در آن به خداوند تقرب بجویید و در بر آورده شدن حاجت‌هایتان به آن مشتاق شوید و اگر از برکتی که در آن است آگاه بودند از بخش‌های زمین به آن می‌آمدند گرچه چهار دست و پا بر روی برف باشند. - . امالی صدوق: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

نصب الحجر الأسود فیه کان فی زمن القرامطه حیث خربوا الکعبه و نقلوا الحجر إلی مسجد الکوفه ثم ردوه إلی موضعه و نصبه القائم علیه السلام بحیث لم یعرفه الناس کما مر ذکره فی کتاب الغیبه و قال الجزری (۲)

فیه لو یعلمون ما فی العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن یمشی علی یدیه و رکبتیه أو استه.

**[ترجمه]نصب حجرالأسود در زمان قرمطیان بود زمانی که کعبه را ویران کردند و حجر را به مسجد کوفه منتقل کردند سپس آن را به محل خود بازگرداندند و قائم علیه السلام آن را به طوری که مردم حضرت را نشناختند، نصب کرد چنانکه در کتاب غیبت ذکر کرد و جزری - . النهایه ۱ : ۲۳۱ -

درباره آن گوید: «لو یعلمون فی العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا» و الحبو یعنی اینکه بر روی پاها یا زانوها یا باسنش راه برود.

**[ترجمه]

لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ قَائِمٍ يُصَلِّى

يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِى إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِى سُجُودِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِى أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً بِهِ مِنِّى عَلَيْكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِى أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّى عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِى أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مُكَاثَرَهٍ مِنِّى وَ لَا مُكَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۲۷.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۲۳۱.

جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مُنَاخَ الكلبتين [الْكَلْبِيِّينَ] فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: ثمالی گوید: وارد مسجد کوفه شدم با مردی روبه‌رو شدم که کنار ستون هفتم قائم بود و نماز می... خواند و رکوع و سجودش را نیکو ادا می‌کرد آمدم که به او نگاه کنم پس برای سجود بر من پیشی گرفت، شنیدم که در سجودش می‌گوید: بار خدایا اگر از تو سرکشی کرده‌ام در محبوب‌ترین امور نزد تو، ایمان به تو از تو اطاعت کرده‌ام به عنوان لطفی از تو بر من نه لطفی از من به تو. و در ناپسندترین امور نزد تو از تو سرکشی نکرده‌ام. برایت فرزندی نگرفته‌ام و شریکی برایت نخوانده‌ام به عنوان لطفی از جانب تو بر من نه لطفی از من به تو، و در اموری بدون زیاده‌جویی از جانب من و نه برتری جستن، و تکبر از عبادتت و نه انکار ربوبیتت از تو سرکشی کرده‌ام بلکه از امیالم پیروی کرده‌ام و شیطان پس از اتمام حجت و بیان تو بر من، مرا دچار لغزش کرد پس اگر مرا با گناهانم عذاب کنی غیر ظالم هستی و اگر از من درگذری پس به جود و رحمتت است ای مهربان‌ترین مهربانان. سپس رهسپار شد و از دروازه کنده خارج شد، او را دنبال کردم تا اینکه به کاروانسرای کلبتین رسید و بر سیاه‌پوستی گذر کرد و او را به چیزی فرمان داد که نفهمیدم. گفتم این کیست؟ گفت: او علی بن حسین علیهما السلام است. گفتم خداوند مرا فدای تو گرداند چه چیزی تو را به این مکان آورد؟ فرمود: آنچه که دیدی. - . امالی صدوق: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

المكاثره المغالبه بالكثره أی لم تكن معصيتی لأن أتكل على كثره جنودی و قوتی و أريد أن أعازك و أعارضك.

**[ترجمه]«المکاثره» غلبه‌جویی با کثرت است یعنی معصیتم به این دلیل نبوده است که بر کثرت سپاهیان قدرتم تکیه کنم و قصد معارضه و ستیز با تو را داشته باشم.

**[ترجمه]

«۱۶»

لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّهْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ تَوْبَةَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ الصَّادِقُ عليه السلام كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَ بَيْنَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرَّ بِهِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلَكُ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ

النَّافِلَهُ فِيهِ خَمْسُمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تِلَاوَهِ قُرْآنٍ عِبَادَهٌ فَأْتِهِ وَ لَوْ زَحْفاً(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: هارون بن خارجه گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: بین منزلت و مسجد کوفه چه فاصله‌ای است؟ به او گفتم. فرمود: هیچ فرشته‌ای مقرب، نبی مرسل و بنده صالحی نمانده که وارد کوفه شده باشد مگر اینکه در آن نماز خوانده است، و رسول الله صلّی الله علیه و آله در شب اسراء بر آن گذر کرد و فرشته از او اذن خواست و دو رکعت در آن به جای آورد. و نماز فریضه در آن هزار نماز و نافله در آن پانصد نماز است و نشستن بدون تلاوت قرآن در آن عبادت است پس به آن بیا هرچند به خزیدن باشد. - . امالی صدوق: ۳۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: غضائری از صدوق مشابه آن را آورده. - . امالی طوسی ۲ : ۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ عَنْ هَارُونَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ سَهْلٌ وَ رُوِيَ لِي عَنْ عَمْرٍو إِنَّ الصَّلَاهَ فِيهِ لَتَعْدِلُ بِحَجَّهٍ وَ إِنَّ النَّافِلَهَ لَتَعْدِلُ بِعُمْرَهٍ(۴).

**[ترجمه]الکافی: به اسناد، از هارون مشابه آن را آورده سپس گوید: سهل گوید و از عمرو برایم روایت شد که نماز در آن با حج برابر و نافله در آن با عمره برابر است. - . الکافی ۳ : ۲۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

الزحف مشی الصبی باسته.

ص: ۳۹۱

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۱۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۸۵.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۳.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۲۹۰.

**[ترجمه]زحف، حرکت کودک با باسن است.

**[ترجمه]

«۱۹»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهِهِ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطی گوید: از امام رضا علیه السلام درباره قبر امیرمؤمنان علیه السلام سؤال کردم. فرمود: از مشایخت چه شنیدی؟ پس برایش عرض کردم: صفوان بن عمران از جدت برایمان حدیث گفت که وی در نجف کوفه مدفون است و برخی از اصحابمان از یونس بن ظبیان مشابه این را روایت کرده فرمود: از او شنیدم ذکر می کرد که او در مسجد شما در کوفه مدفون است. به او عرض کردم: فدایت گردم برای کسی که در آن نماز می‌خواند چه فضیلتی است؟ فرمود: جعفر علیه السلام می‌فرمود: برای آن از فضیلت سه مرتبه چنین و چنان است و با دستش از راست، چپ و روبه‌رویش اشاره می کرد. - . قرب الاسناد: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ فَالتِّينُ الْمَدِينَهُ وَ الزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ طُورُ سِينِينَ الْكُوفَهُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ مَكَّهُ(۲).

**[ترجمه]الخصال: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: خداوند تبارک و تعالی از شهرها چهار شهر را برگزید و فرمود: «التین، و الزیتون و طور سینین و هذاالبلد الأمین» و التین مدینه، الزیتون بیت المقدس، طور سینین کوفه و هذا البلد الأمین مکه است. - . الخصال: ۱۵۳ ضمن حدیث -

**[ترجمه]

«۲۱»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]معانی الأخبار: با اسناد از جامورانی مشابه آن را آورده. - . معانی الاخبار: ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَةَ فَقَالَ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ عَنْهَا كَمَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]عیون أخبارالرضا علیه السلام: تمیمی به نقل از امام رضا، از پدرانش علیهم السلام فرمود: علی علیه السلام کوفه را یاد کرد و فرمود: بلا از آن دور می‌شود چنانکه از خیمه‌های پیامبر صلی الله علیه و آله دور می‌شود. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ مِنْ بَابِ الْفِيلِ مِمَّا يَلِي الصَّحْنَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَ لَهُ عَقِيصَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَلَاتِهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ قَالَ فَخَرَجْنَا مُسْرِعِينَ خَلْفَهُمَا وَ لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَنَا علیه السلام فِي چَارْسُوخِ كِنْدَةَ قَدْ أَقْبَلَ رَاجِعاً فَقَالَ مَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْكَ هَذَا الْفَارِسَ فَقَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ص ۱۵۳ ضمن حدیث.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۳۶۲.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۶۵.

أَ لَمْ تَرَوْا حَيْثُ أَكَبَّ عَلَيْنَا قُلْنَا بَلَى فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي إِنَّکَ فِي مَدَرَةٍ لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ وَ احْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ لِأُشَيِّعَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظَّهْرَ(۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابن نباته گوید: امیرمؤمنان در کنار ستون هفتم از باب الفیل از جهتی که از صحن است نماز می‌خواند آنگاه که مردی آمد که دو برده سبز بر تن داشت و دو بافته گیسوی سیاه بر او بود و محاسنش سفید بود. زمانی که امیرمؤمنان علیه السلام از نمازش سلام داد بر او خم شد و سرش را بوسید سپس دستش را گرفت و او از باب کنده بیرون برد و ما نیز شتابان پشت سر آنها رفتیم و بر او ایمن نبودیم. پس امام علیه السلام در چارسوخ کنده در حالی که در بازگشت بود از ما استقبال کرد و فرمود: شما را چه شده؟ عرض کردیم: از این سوار بر تو ایمن نبودیم. فرمود: او برادرم خضر بود آیا ندیدید وقتی بر روی ما خم شد؟ گفتیم: آری. و فرمود: او به من گفت تو در شهری هستی که هیچ جباری بر آن قصد سوء نمی‌کند مگر اینکه خداوند او را در هم می‌شکند و مردم را هشدار ده و همراه او خارج شدم تا مشایعتش کنم زیرا او قصد پشت کوفه را داشت. -. امالی طوسی ۱ : ۵۰ -

**[ترجمه]

بيان

المدره بالتحريک البلده.

**[ترجمه]المدره با حرکت حروف یعنی شهر.

**[ترجمه]

«۲۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي زَمَنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ مَا مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ لَا سِيَّمَا هَذِهِ الْعِصَابَهَ إِنَّ اللَّهِ هَدَاكُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ تَابَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبَنَا النَّاسُ فَأَحْيَاكُمُ اللَّهُ مَحْيَانَا وَ أَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَكَذَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّهً فَنَحْنُ ذُرِّيَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: عبد الله بن ولید گوید: در زمان مروان بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم، فرمود شما از چه کسانی هستید؟ عرض کردیم: از اهالی کوفه. فرمود: محبان ما در هیچ شهری بیش از اهل کوفه به ویژه این جماعت نیست، که خداوند شما را به امری که مردم از آن ناآگاهند هدایت کرده است پس شما ما را دوست دارید و مردم ما را نمی‌پسندند، شما از ما پیروی کردید و مردم با ما مخالفت کردند شما ما را تصدیق کردید و مردم تکذیبمان کردند. پس خداوند شما را به

زنـدگی مـا زنـده کنـد و به مرگ مـا بمیرانـد. بر پـدرم گواهی می‌دهم که وی می‌فرمود: میان یکی از شـما و دیـدن آنچه که شادمانش می‌کنـد یا بر آن غبطه می‌کنـد نیست مگر اینکه جانش به اینجا برسـد و دسـتش را تا حلقش پایین آورد. و خـداوند عزوجل در کتابش فرمود: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» {و قطعا پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم و برای آنان زنان و فرزندانی قرار دادیم} ما فرزندان رسول الله صلّی الله علیه و آله هستیم. - . امالی طوسی ۱ : ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ لْيُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْيُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِيَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ قَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ نِعْمَةٍ ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِيَ الْحَجَّ فَرَزَقَنِيهِ وَ عَلَّمْتُهُ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مُقْتَراً عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ

ص: ۳۹۳

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۵۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۴۳.

تَعَالَی وَ وَسَّعَ عَلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کسی که حاجتی از خدا دارد باید مسجد کوفه را قصد کند و وضویش را کامل سازد و در مسجد دو رکعت بخواند که در هر یک از آن دو، فاتحه الکتاب و هفت سوره همراه آن قرائت می کند که عبارت است از معوذتین، قل هو الله أحد، قل یا أیهاالکافرون، إذا جاء نصر الله و الفتح، و سبح اسم ربک الأعلی، و إنا أنزلناه فی لیله القدر، و چون از دو رکعت فارغ شد و تشهد خواند و سلام داد حاجتش را از خدا بخواهد که ان شاء الله به یاری خدا بر آورده می‌شود. علی بن حسن بن فضال گوید: و این شیخ به من گفت: که آن را انجام دادم و از خدا خواستم تا روزی‌ام را بر من فراخ سازد که من اینک از خداوند متعال هر نعمتی را دارا هستم سپس از او خواستم که حج را به من عطا کند پس عطا شدم و آن را به مردی از اصحابمان که در روزی‌اش فقیر بود آموختم و خداوند متعال بر او روزی داد و بر او گسترده گردانید. - . امالی طوسی ۲ : ۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۶»

صبا، [مصباح الزائر] عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]مصباح الزائر: از امام علیه السلام مشابه آن را به مرسل آورده است. - . مصباح الزائر: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۲۷»

قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِی السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ التَّقِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَهَ الْحُسَيْنِيُّ فِی ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ سَنَهِ ثَمَانِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ قِرَاءَهً عَلَيْهِ بِحِلَّهَ الْجَامِعِينَ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِی الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِی تَمَامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَرَانِی مَسْجِدَ كُوفَانَ فَقُلْتُ

يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا قَالَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ عَظِيمُ الْبَرَكَهِ اخْتَارَ اللَّهُ لِأَهْلِهِ وَ هُوَ يَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ- وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ(۳).

**[ترجمه]المزارالکبیر: ابن مسعود گوید: رسول الله صلّی الله علیه و آله فرمود: ای پسر مسعود، زمانی که شبانه به سوی آسمان دنیا سیر داده شدم مسجد کوفه را به من نشان داد. گفتم: ای جبرئیل این مکان چیست؟ گفت: مسجد مبارک، پر خیر

بـا بركت زيـاد كه خداونـد آن را براى اهلش برگزيـد و او در روز قيامت براى آنان شـفاعت مى‌كنـد و حـديث را با طول آن درباره مسجد كوفه ذكر كرد. - . المزار الكبير: ٣٣ و ٣۴ -

**[ترجمه]

«٢٨»

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَعِيدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَجَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ وَ مِيثَمٍ الْكِنَانِيِّ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَزَوَّدْتُ زَاداً وَ ابْتَعْتُ رَاحِلَهً وَ قَضَيْتُ بَتَاتِي يَعْنِي حَوَائِجِي وَ أَنْطَلِقُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ عليه السلام انْطَلِقْ فَبِعْ رَاحِلَتَكَ وَ كُلْ زَادَكَ وَ عَلَيْكَ بِمَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَهِ رَكْعَتَانِ فِيهِ تَعْدِلَانِ كَثِيراً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا جِئْتَهُ وَ قَدْ تُرِكَ مِنْ أُسِّهِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ مِنْ زَاوِيَتِهِ فارَ التَّنُّورُ وَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْخَامِسَهِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍّ وَ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ شَجَرَهُ يَقْطِينٍ وَ وَسَطُهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ فِيهِ ثَلَاثَهُ أَعْيُنٍ يَزْهَرْنَ

ص: ٣٩۴

١- ١. أمالى الطوسىّ ج ٢ ص ٣٠.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ۵١.

٣- ٣. المزار الكبير ص ٣٣- ٣۴.

عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ انْبَثَّتْ مِنْ ضِغْثٍ تُذْهِبُ الرِّجْسَ وَ تُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْهُ سُيِّرَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ وَ فِيهِ صَلَّى نُوحٌ النَّبِيُّ علیه السلام وَ فِيهِ أُهْلِكَ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ وَ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ حَبْواً(۱).

**[ترجمه]حبه عرنی و میثم کنانی گویند: مردی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: یا امیرمؤمنان، من توشه بستم و شتر راهواری خریدم و حاجت‌هایم را برطرف کردم و به سوی بیت المقدس رهسپارم. امام علیه السلام به او فرمود: برو، شترت را و هم توشه‌ات را بفروش، تو راست بر مسجد کوفه که آن یکی از مساجد چهارگانه است دو رکعت در آن با رکعات زیادی در سایر مساجد برابر است و برکت ناشی از آن تا فاصله دوازده میلی - همان جایی که آمده‌ای - است و از پایه آن هزار ذراع رها شده است و از گوشه آن تنور جوشیدن گرفت و کنار ستون پنجم ابراهیم خلیل نماز گزارد و هزار نبی و هزار وصی در آن نماز گزارد و عصای موسی، انگشتر سلیمان و شجره یقطین در آن است. وسط آن باغی از باغ‌های بهشت است و در آن سه چشمه است که می‌درخشد چشمه‌ای از آب، چشمه‌ای از عطر و چشمه‌ای از شیر که از پشته‌ای پراکنده می‌شود و آلودگی را می‌زداید و مؤمنان را پاکیزه می‌کند و کوه اهواز از آن حرکت داده شد و نوح نبی علیه السلام در آن نماز گزارد و یغوث و یعوق در آن نابود شد و روز قیامت هفتاد هزار نفر که نه حسابی بر آنان است و نه عذابی از آن محشور می‌شود و جانب راست آن ذکر و جانب چپ آن مکر است و اگر مردم می‌دانستند چه فضیلتی در آن است چهار دست و پا به آنجا می‌آمدند.
- . المزار الکبیر: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحَّاسُ قَالَ وَ لَوْ حَبْواً كِتَابُ الْغَارَاتِ وَ بِالْإِسْنَادِ(۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَبَّاحٍ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ رَابِعُ أَرْبَعَهِ مَسَاجِدَ لِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ وَ لَقَدْ نُجِرَتْ سَفِينَهُ نُوحٍ فِي وَسَطِهِ وَ فارَ التَّنُّورُ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْيُمْنَى وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا أَتَيْتَهُ وَ لَقَدْ نُقِصَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ بِمَا كَانَ عَلَى عَهْدِهِمْ (۳).

**[ترجمه]شعبی گوید: امام علیه السلام فرمود: مسجد کوفه چهارمین مسجد از مساجد چهارگانه مسلمانان است. دو رکعت در آن از ده رکعت در غیر آن برایم محبوب‌تر است و کشتی نوح در وسط آن ساخته شد، تنور از زاویه راست آن جوشید و برکت از آن در فاصله‌ی دوازده میلی از جایی که از آن بیایی است و دوازده هزار ذراع از آنچه که در عهد آنان بود از آن کاسته شده است. - . المزار الکبیر: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي نَاءٍ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ لَيْسَ لِي نِيَّةُ الصَّلَاةِ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام ائْتِهِ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً قَالَ إِنِّي أَشْتَغِلُ قَالَ فَأْتِهِ وَ لَا تَدَعْهُ مَا أَمْكَنَكَ وَ عَلَيْكَ بِمَيَامِنِهِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ مَقَامُ جَبْرَئِيلَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمُ لَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ (۴).

۱- ۱. المزار الكبير ص ۳۴.

۲- ۲. ما بين القوسين فيه سهو قلم لا يخفى فان فى المصدر- المزار ص ۳۴-(و بالاسناد قال: حدّثنا محمّد بن الحسين النحاس حدّثنا علىّ بن العباس البجلىّ إلخ.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۳۴.

۴- ۴. المزار الكبير ص ۳۴.

**[ترجمه]حماد بن زیـد حارثی گوید: نزد جعفر بن محمد علیه السلام بودم و خانه مملو از کوفیان بود پس مردی از آنان از او سؤال کرد: یابن رسول الله، من از مسجد دور هستم و نیت نماز در آن را ندارم، امام علیه السلام به او فرمود: به آن مسجد بیا. اگر مردم از آنچه در آن است آگاه بودند به آن می آمدند گرچه چهار دست و پا. گفت: من مشغولیت دارم. فرمود: به آن بیا و تا جایی که امکان‌پذیر است آن را رها نکن و بر تو باد جانب راست آن از جهتی که از ابواب کنده است که آن مقام ابراهیم علیه السلام است و کنار ستون پنجم مقام جبرئیل است و به کسی که جانم در دست اوست سوگند اگر مردم درباره فضیلت آن، آنچه که می‌دانم را می‌دانستند بر آن ازدحام می‌کردند. - . المزار الکبیر: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الرِّطَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا لَأَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَهِ الْمَعْدُودَهِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ وَ مَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَهِ أَلَا وَ إِنَّ زَاوِيَتَهُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ مِنْهَا فارَ التَّنُّورُ وَ إِنَّ السَّارِيَهَ الْخَامِسَهَ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ عَنْ يَمْنَهِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَنُجِرَتْ فِيهِ سَفِينَهُ نُوحٍ وَ لَأَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي غَيْرِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَ لَقَدْ نَقَصَ مَنْ ذَرَعَهُ مِنَ الْأُسِّ الْأَوَّلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ إِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ جِئْتَهُ (۱).

**[ترجمه]حذیفه گوید: به خدا سوگند این مسجد شما یکی از مساجد چهارگانه شماره شده است: مسجد الحرام، مسجد المدینه، مسجد الأقصی و این مسجد شما یعنی مسجد کوفه. آگاه باشید که از زاویه راست آن از جهت ابواب کوفه تنور جوشید و ستون پنجم از جهت صحن مسجد از جانب راست مسجد از جانب ابواب کنده مصلای ابراهیم خلیل علیه السلام است و در وسط آن سفینه نوح ساخته شد، دو رکعت نماز خواندن در آن برایم محبوب‌تر از این است که ده رکعت در غیر آن بخوانم و کسی که از پایه اول آن را ذراع کرد دوازده هزار ذراع کاسته است و برکت از آن بر فاصله دوازده میلی از هر سمتی که بیایی است. - . المزار الکبیر: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَكَأَنِّي بِمَسْجِدِ كُوفَانَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُحْرِماً فِي مُلَاءَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ (۲).

**[ترجمه]نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: گویی من مسجد کوفه را می‌بینم که روز قیامت احرام بسته در دو ملافه می‌آید و

برای کسی که در آن دو رکعت خوانده شهادت می‌دهد. -. المزار الکبیر: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکُوفَهُ جُمْجُمَهُ الْعَرَبِ وَ رُمْحُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کَنْزُ الْإِیمَانِ (۳).

ص: ۳۹۶

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۳۴ و فیه(القطان) بدل(الرطاب).

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۵ و قد ورد بین هذا الحدیث و الحدیث السابق فی المصدر حدیث لم یذکره المؤلّف و هو: و بالاسناد قال اخبرنا محمّد بن الحسین التیملی البزاز حدّثنا علیّ بن العباس حدّثنا بکار بن أحمد حدّثنا محمّد بن عمرو عن إبراهیم بن مهدیّ عن سلام بن أبی عمرو عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته عن علیّ علیه السلام قال: النافله فی هذا المسجد تعدل عمره مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد صلی فیه الف نبی و ألف وصی اه و المظنون قویا سقوط ذلک من قلم المؤلّف سهوا.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۴۶۱ ضمن حدیث طویل.

**[ترجمه]علل الشرائع: رسول الله فرمود: كوفه جمجمه عرب و نيزه خداوند تبارك و تعالى و گنجينه ايمان است.

**[ترجمه]

بيان

قال فى النهايه(۱)

فى الحديث: ائت الكوفه فإن بها جمجمه العرب.

أى ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قيل جماجم العرب التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم و قال فى موضع آخر(۲)

العرب تجعل الرمح كنايه عن الدفع و المنع انتهى فالمعنى أن الله يدفع بها البلايا عن أهلها كما مر فى الأخبار السابقه و أما كونه كنز الإيمان فلكثره نشو المؤمنين الكاملين منها و انتشار شرائع الإيمان فيها.

**[ترجمه]در النهايه - . النهايه ۱ : ۲۰۸ -

درباره اين حديث گويد: «به كوفه بيا كه جمجمه عرب در آن است» يعنى سروران عرب، زيرا جمجمه سر شريف‌ترين اعضا است و گفته شده جماجم عرب همان است كه بطن‌ها در آن جمع مى‌شود سايرين به آنها منسوب مى‌شوند، در جايى ديگر - . النهايه ۲ : ۱۰۸ -

گويد: عرب نيزه را كنايه از دفع و منع كردن قرار مى‌دهد پايان. معنا اين است كه خداوند به‌وسيله آن بلايا را از اهل آن دفع مى‌كند چنانكه در اخبار پيشين بيان شد، و گنجينه ايمان بودن آن به‌جهت كثرت سرمستى مؤمنان كامل از آن و انتشار شرائع ايمان در آن است. - . علل الشرائع: ۴۶۱ ضمن حديث -

**[ترجمه]

«۳۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: الصَّلَاهُ فِى مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فُرَادَى أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاهً فِى غَيْرِ جَمَاعَهٍ(۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: محمد بن سنان گويد: از امام رضا عليه السلام شنيدم كه مى‌فرمود: نماز فرادا در مسجد كوفه از هفتاد نماز بدون جماعت برتر است. - . ثواب الاعمال: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۵»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]کامل الزیارات: با اسنادی از محمد بن سنان مشابه آن را آورده. - . کامل الزیارات: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاةٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(۵).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: یک نماز در مسجد کوفه با هزار نماز در سایر مساجد برابر است. - . ثواب الاعمال: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ صَلَّی فِیهِ أَلْفُ نَبِیٍّ وَ أَلْفُ وَصِیٍّ وَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ فِیهِ نُجِرَتِ السَّفِینَهُ مَیْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ وَسَطُهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَیْسَرَتُهُ مَکْرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی بَصِیرٍ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ مَکْرٌ قَالَ یَعْنِی مَنَازِلَ الشَّیْطَانِ (۶).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: ابوبصیر گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: بهترین مسجد مسجد کوفه است هزار نبی و هزار وصی در آن نماز خوانـد و تنور از آن جوشید و کشتی در آن ساخته شد. جانب راست آن رضوان خدا، وسط آن باغی از بـاغ‌هـای بهشت و جـانب چپ آن مکر خـداست. به ابونصـر گفتم: منظورش از مکر چیست. گفت: یعنی منازل شـیطان. - . ثواب الاعمال: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۸»

کـا، [الکـافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُومُ عَلَی بَابِ

الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَرْمِی بِسَهْمِهِ فَيَقَعُ فِی

ص: ۳۹۷

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- ۲. النهایه ج ۲ ص ۱۰۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۸.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۳۱.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۲۸.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۲۸.

مَوْضِعِ التَّمَّارِينَ فَيَقُولُ ذَاکَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ کَانَ یَقُولُ قَدْ نَقَصَ مِنْ أَسَاسِ الْمَسْجِدِ مِثْلُ مَا نَقَصَ فِی تَرْبِیعِهِ.

**[ترجمه]الکافی: محمد بن یحیی از یکی از اصحاب ما از بطائنی مشابه آن را آورده سپس گوید: و امیرمؤمنان علیه السلام بر در مسجد می‌ایستاد و تیرش را پرتاب می‌کرد و بر محل خرمافروشان می‌افتاد و می‌فرمود: آن از مسجد است و می‌فرمود: از اساس مسجد کاسته شده است چنانکه از چهار طرف آن کاسته شده است.

**[ترجمه]

«۳۹»

سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْکِنْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَمْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ یَکُونُ مِیلًا قُلْتُ لَا قَالَ أَ فَتُصَلِّی فِیهِ الصَّلَاهَ کُلَّهَا قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا لَوْ کُنْتُ حَاضِراً بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِی صَلَاهٌ أَ وَ تَدْرِی مَا فَضْلُ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ حَتَّی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ السَّاعَهَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ کُوفَانَ قَالَ فَاسْتَأْذِنْ لِی أُصَلِّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَنَزَلَ فَصَلَّی فِیهِ وَ إِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَیْمَنَتُهُ وَ مَیْسَرَتُهُ کَرَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ الصَّلَاهُ فِیهِ فَرِیضَهٌ تَعْدِلُ فِیهِ بِأَلْفِ صَلَاهٍ وَ النَّافِلَهُ فِیهِ بِخَمْسِمِائَهِ صَلَاهٍ(۱).

**[ترجمه]المحاسن: هارون بن خارجه گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: بین تو و مسجد کوفه چه فاصله‌ای است، یک میل می‌شود؟ عرض کردم خیر، فرمود: آیا همه نمازها را در آن می‌خوانی. عرض کردم: خیر، فرمود: آگاه باش اگر در محضرش حاضر بودم امید داشتم که نمازی را (در آن) از دست ندهم. آیا می‌دانی فضیلت آن محل چیست؟ هیچ نبی و بنده صالحی نبوده است مگر اینکه در مسجد کوفه نماز خوانده است تا اینکه رسول‌الله صلّی الله علیه و آله زمانی که به‌سوی آسمان سیر داده شد جبرئیل به او گفت: محمد می‌دانی در این لحظه کجا هستی، در مقابل مسجد کوفه. گفت: پس به من اذن بده تا دو رکعت در آن نماز بخوانم پس پایین آمد و در آن نماز خواند و ابتدای آن باغی از باغ‌های بهشت، و جانب راست و چپ آن مانند باغی از باغ‌های بهشت و وسط آن باغی از باغ‌های بهشت و مؤخر آن باغی از باغ‌های بهشت است و نماز در آن اگر فریضه باشد با هزار نماز و نافله در آن با پانصد نماز برابر است. - . المحاسن: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۰»

مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ إِنَّ الْجُلُوسَ فِیهِ بِغَیْرِ صَلَاهٍ وَ لَا ذِکْرٍ لَعِبَادَهٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً(۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام مشابه آن را آورده و در آخر آن افزوده است و نشستن

بدون نماز و ذکر در آن عبادت است و اگر مردم می‌دانستند به آن می‌آمدند گرچه با چهار دست و پا. - . ثواب الاعمال: ۲۸
-

**[ترجمه]

بیان

المراد بالمیسره فی هذا الخبر میسره أصل المسجد و فی الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء کانت هناک.

**[ترجمه]منظور از میسره در این خبر جانب چپ اصل مسجد و در خبر سابق محیط خارج متصل به آن است که منازل خلفا در آنجا بود.

**[ترجمه]

«۴۱»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِیُّ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَتَی مَسْجِدَ الْکُوفَهِ عَمْداً مِنَ الْمَدِینَهِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّی رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِیقَ (۳).

ص: ۳۹۸

۱- ۲. المحاسن ص ۵۶.

۲- ۳. کامل الزیارات ص ۲۸.

۳- ۴. کامل الزیارات ص ۲۸.

**[ترجمه]کامل الزیارات: ثمالی گوید: علی بن حسین علیهما السلام به تعمد از مدینه به مسجد کوفه آمد و در آن دو رکعت خواند سپس آمد بر مرکبش سوار شد و رهسپار شد. - . ثواب الاعمال: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سُلَیْمَانَ مَوْلَی طِرْبَالٍ وَ غَیْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَفَقَهُ دِرْهَمٍ بِالْکُوفَهِ تُحْسَبُ بِمِائَهِ دِرْهَمٍ فِیمَا سِوَاهَا وَ رَکْعَتَانِ فِیهَا تُحْسَبُ بِمِائَهِ رَکْعَهٍ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: صادق علیه السلام فرمود: انفاق یک درهم در کوفه صد درهم در غیر آن و دو رکعت در آن صد رکعت در غیر آن به شمار می‌آید. - . ثواب الاعمال: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِینِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهُ وَ الْمَدِینَهُ حَرَمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْکُوفَهُ حَرَمُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً حَرَّمَ مِنَ الْکُوفَهِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِیمُ مِنْ مَکَّهَ وَ مَا حَرَّمَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمَدِینَهِ(۲).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: عاصم بن عبدالواحد مدینی گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرمود: مکه حرم خدا، مدینه حرم محمد صلّی الله علیه و آله و کوفه حرم علی بن ابی طالب علیه السلام است علی علیه السلام از کوفه آنچه که ابراهیم از مکه و محمدصلّی الله علیه و آله از مدینه حرام کرد را حرام نمود. - . امالی طوسی ۱ : ۲۸۴ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ بَلَدٍ [مِنَ] الْبُلْدَانِ أَکْثَرَ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ(۳).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی صادق علیه السلام فرمود: آگاه باش که هیچ شهری از شهرها بیش از اهالی کوفه، برای ما محب ندارد. - . امالی طوسی ۲ : ۲۹۲ ضمن حدیث -

**[ترجمه]

«۴۵»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَ الرَّاحِلَةَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ صَلَاةٌ فَرِيضَةٌ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ صَلَاةٌ نَافِلَةٌ تَعْدِلُ عُمْرَةً(۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: باقرعليه السلام فرمود: اگر مردم می‌دانستند در مسجد كوفه چیست برای آن در مكان‌های دور توشه و مركت آماده می‌كردند و فرمود: نماز فرضیه در آن با حج و نماز نافله با عمره معادل است. - . كامل الزيارات: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۶»

رُوِيَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]در المزار الكبير با اسناد از ابن قولويه مشابه آن را آورده. - . المزار الكبير: ۳۲ -

**[ترجمه]

بيان

لا ينافي هذا ما ورد أن الصلاه الفريضه أفضل من عشرين حجه فإن هذا لمحض شرف المكان زائدا عما قرر لنفس الصلاه من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجه مخصوصه كامله تعدل حججا كثيره كما قيدت في خبر بالمقبوله و في آخر بكونها مع النبي صلى الله عليه و آله.

ص: ۳۹۹

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۷.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۲۸۴.

۳- ۳. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۹۱ ضمن حديث.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۸.

۵- ۵. المزار الكبير ص ۳۲.

**[ترجمه]این خبر با آنچه که در این خصوص آمده که نماز فرضیه از بیست حج برتر است منافات ندارد زیرا این صرفاً برای شرف مکان و علاوه بر آن فضیلتی است که برای خود نماز مقرر شده است. و محتمل است که منظور در اینجا حج مخصوص کاملی باشد که با حج‌های فراوان برابر است چنانکه در خبری با قید مقبوله و در خبری دیگر با همراهی‌اش با پیامبر صلّی الله علیه و آله مقید شده است.

**[ترجمه]

«۴۷»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الصَّلَاةُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ الْفَرِیضَهُ تَعْدِلُ حَجَّهً مَقْبُولَهً وَ التَّطَوُّعُ فِیهِ تَعْدِلُ عُمْرَهً مَقْبُولَهً(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام باقرعلیه السلام فرمود: نماز فریضه در مسجد کوفه با حج مقبول و نماز نافله در آن با عمره مقبول برابر است. - . کامل الزیارات: ۲۸ و رمز در متن برای امالی بود. -

**[ترجمه]

«۴۸»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: النَّافِلَهُ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَهً مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْفَرِیضَهُ فِیهِ تَعْدِلُ حَجَّهً مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ أَلْفُ نَبِیٍّ وَ أَلْفُ وَصِیٍ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: علی علیه السلام فرمود: نافله در این مسجد با عمره به همراهی پیامبر صلّی الله علیه و آله و فرضیه در آن با حج همراه پیامبر صلّی الله علیه و آله برابر است و در آن هزار نبی و هزار وصی نماز خوانده‌اند. - . کامل الزیارات: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۹»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ طَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ أَلْفُ صَلَاهٍ(۳).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: یک نماز در مسجد کوفه هزار نماز است. - . کامل الزیارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۵۰»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: محمد بن احمد بن حسين، از حسن بن على بن مهرياز، از پدرش مشابه آن را آورده. - . كامل الزيارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۵۱»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَهِ أَلْفِ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَدِينَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاهُ فِيهَا فِی مَسْجِدِهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ الْكُوفَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاهٍ(۵).

**[ترجمه]كامل الزيارات: امام صادق علیه السلام فرمود: مكه حرم خدا و حرم رسولش و حرم على علیه السلام است و نماز در آن صد هزار نماز، يک درهم در آن صد هزار درهم است و مدينه حرم خدا، حرم رسول او و حرم على اميرمؤمنان است يک نماز در مسجد آن ده هزار نماز و يک درهم در آن ده هزار درهم است و كوفه حرم خدا، حرم رسول او و حرم على بن ابى طالب اميرمؤمنان است يک نماز در مسجد آن هزار نماز است. - . كامل الزيارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۵۲»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تَدَعْ

ص: ۴۰۰

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۸ و كان الرمز فی المتن لامالی الطوسیّ.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۲۸.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۲۹.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۹.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ٢٩.

يَا أَبَا عُبَيْدَهَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ الْكَوفَهِ وَ لَوْ أَتَيْتَهُ حَبْواً فَإِنَّ الصَّلَاهَ فِيهِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ صَلَاهً فِی غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(۱).

**[ترجمه]كامل الزيارات: ابوعبيده حذّاء گويد: باقرعليه السلام فرمود: ای ابوعبيده نماز در مسجد كوفه را رها نكن هرچند چهار دست و پا بيايی زيرا يک نماز در آن با هفتاد نماز در ساير مساجد برابر است. - . كامل الزيارات: ۳۱ -

**[ترجمه]

بيان

لعل الاختلافات الواقعه فی تلک الأخبار محموله علی اختلاف الصلوات و المصلين و نياتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ينافی الأكثر إلا بالمفهوم.

**[ترجمه]شايد اختلاف موجود در اين اخبار بر اختلاف نمازها، نمازگزاران و نيات و حالات آنان حمل شود، علاوه بر اينكه كمتر با بيشتر جز در مفهوم منافات ندارد.

**[ترجمه]

«۵۳»

مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ أَیِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ أَنَا مُحِبٌّ مُوَالٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تُصَلِّی فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ كُلَّ صَلَوَاتِکَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِی كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِی كُلِّ جُمْعَهٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ(۲).

**[ترجمه]كامل الزيارات: حنان بن سدير گويد: نزد امام باقرعليه السلام بودم كه مردی بر او وارد شد و سلام كرد و نشست. امام باقر عليه السلام به او فرمود: از كدام شهری؟ مرد گفت: من مردی از اهالی كوفه هستم و من محب و دوستدار هستم. راوی گويد: امام باقر عليه السلام به او فرمود: آيا همه نمازهايت را در مسجد كوفه می‌خوانی؟ مرد گفت: خير. امام باقر عليه السلام فرمود: تو از خير محرومی. سپس فرمود: آيا هر روز يک مرتبه از فراتتان غسل می كنی؟گفت خير، فرمود: آيا در هر ماه؟ گفت: خير. فرمود: آيا در هر سال؟ گفت: خير، امام باقر عليه السلام به او فرمود: تو از خير محرومی. راوی گويد سپس فرمود: آيا در هر جمعه قبر حسين را زيارت می كنی؟ گفت: خير. فرمود: آيا در هر ماه؟ گفت: خير. فرمود: آيا در هر سال؟ گفت: خير. امام باقر عليه السلام به او فرمود: تو از خير محرومی. - . كامل الزيارات: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ بَعْضِ وُلْدِ مِیثَمٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ السَّابِعَهِ مِقْدَارُ مَمَرِّ عَنْزٍ(۳).

**[ترجمه]الکافی: یکی از فرزندان میثم گوید. امیرمؤمنان علیه السلام تا ستون هفتم از جهت ابواب کنده نماز می‌خواند و میان او و ستون هفتم به اندازه گذر گوسفند بود. - . الکافی ۳ : ۴۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، [الکافی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِی غَیْرُهُ: أَنَّهُ کَانَ یَنْزِلُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُصَلُّونَ عِنْدَ السَّابِعَهِ ثُمَّ لَا یَعُودُ مِنْهُمْ مَلَکٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]الکافی: ابن اسباط و غیر او گفتند: که در هر شب شصت هزار فرشته فرود می‌آیند و کنار ستون هفتم نماز می‌خوانند سپس فرشته‌ای از آنها تا روز قیامت باز نمی‌گردد. - . الکافی ۳ : ۴۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۶»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی

ص: ۴۰۱

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۱.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۰.

۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

فِی مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَ أَسَاطِینَ ثِنْتَیْنِ مِنْهَا فِی الظِّلَالِ وَ ثَلَاثَهً فِی الصَّحْنِ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْحَائِطِ قَالَ فَلَمَّا کَانَ أَیَّامُ أَبِی الْعَبَّاسِ- دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ بَابِ الْفِیلِ فَتَیَاسَرَ حِینَ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ فَصَلَّی عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ بِإِزَاءِ الْخَامِسَهِ فَقُلْتُ أَ فَتِلْکَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقَالَ لِی نَعَمْ (۱).

**[ترجمه]الکافی: سفیان بن سمط گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که از در دوم از جانب راست مسجد وارد شدی پنج ستون بشمار دو ستون از آنها در سایه و سه ستون در صحن، و کنار ستون سوم مصلای ابراهیم علیه السلام است که ستون پنجم از سمت دیوار است فرمود: راوی گوید: در ایام ابی العباس امام صادق علیه السلام از باب‌الفیل وارد شد و زمانی که از در وارد شد به‌سمت چپ متمایل شد و کنار ستون چهارم که در مقابل ستون پنجم است نماز خواند. پس عرض کردم آیا آن، ستون ابراهیم علیه السلام است. فرمود: آری. - . الکافی ۳: ۴۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

الباب الثانی هو باب کنده کما سیأتی و یحتمل أن یکون ابتداء العد من باب بیت أمیر المؤمنین علیه السلام إلی یمین المسجد فالباب الثانی أول الأبواب المسدوده من الجدار الواقع عن یمین المصلی و یحتمل أن یکون المراد الثانی من الأبواب الواقعه عن یمین المسجد و کلاهما متجه لأن الأساطین واقعه بین البابین و إن کان إلی الثانی أقرب قوله و هی بإزاء الخامسه أی الرابعه من جهه باب الفیل واقعه بإزاء الخامسه الواقعه مما یلی کنده فلما کان السائل سمع من الإمام علیه السلام فضل الخامسه و تعیینها و رآه علیه السلام وقف عند الرابعه من مؤخر المسجد و کانت بحذاء الخامسه فسأله علیه السلام مشافهه عن الخامسه أ هی المحاذیه للرابعه فقال علیه السلام نعم فتلک إشاره إلی الخامسه لا- الرابعه فلا ینافی ما دل علی أن مقام إبراهیم علیه السلام الخامسه.

**[ترجمه]درِ دوم همان درِ کنده است چنانکه به‌زودی خواهد آمد و محتمل است که آغاز شمارش از باب منزل امیرمؤمنان به‌سمت راست مسجد باشد پس باب دوم اولین در از درهای مسدود از جانب دیوار واقع در سمت راست مصلی است. و محتمل است که منظور دومین از درهای واقع از جانب راست مسجد باشد و هر دو مورد دارای وجه است، زیرا ستون‌ها بین دو باب واقع است هرچند این سخن او به مورد دوم نزدیک‌تر است، و آن در مقابل ستون پنجم است.یعنی ستون چهارم از جهت باب‌الفیل که مقابل ستون پنجم واقع از جانب کنده، واقع است پس زمانی که سؤال‌کننده فضیلت ستون پنجم و تعیین آن را از امام علیه السلام شنید و او را دید که کنار ستون چهارم از مؤخر مسجد که مقابل ستون پنجم ایستاده است، به‌صورت شفاهی از او درباره ستون پنجم سؤال کرد که آن همان ستون مقابل چهارم است. امام علیه السلام فرمود: آری پس آن اشاره به ستون پنجم است نه چهارم و با آنچه‌که بر این دلالت دارد که مقام ابراهیم علیه السلام ستون پنجم است منافات ندارد.

**[ترجمه]

مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ وَ قَدْ صَلَّی النَّاسُ الْعَصْرَ فَقَالَ إِنِّی لَمْ أُصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْبِسْنِی وَ امْضِ رَاشِداً قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ أَخَّرْتَهَا إِلَی السَّاعَهِ فَقَالَ کَانَتْ لِی حَاجَهٌ فِی السُّوقِ فَأَخَّرْتُ الصَّلَاهَ حَتَّی أُصَلِّیَ فِی الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِی بَلَغَنِی فِیهِ قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ أَیَّ شَیْ ءٍ رُوِّیتَ فِیهِ قَالَ أَخْبَرَنِی فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ إِنِّی هَبَطْتُ الْأَرْضَ فَأُهْبِطْتُ إِلَی مَسْجِدِ أَبِی نُوحٍ وَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ فَصَلَّیْتُ فِیهِ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

رَكْعَتَيْنِ قَالَ ثُمَّ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَبْرُورَةً وَ النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: فضیل ابن اعور می گوید: درحالی‌که مردم نماز عصر را خوانده بودند از لیث بن ابی سلیم استقبال کردم، گفت: من هنوز ظهر نخوانده‌ام پس وقت مرا مگیر و با هدایت برو. راوی گوید: به او گفتم: چرا تا این ساعت به تأخیر انداخته‌ای؟ گفت: حاجتی در بازار داشتم و نماز را به تأخیر انداختم تا به‌جهت فضیلتی که به من رسیده است در مسجد بخوانم. راوی گوید: بازگشتم. گفتم درباره آن چه چیزی برایت روایت شده است گفت: فلانی از عایشه برایم خبر داد که وی گوید از رسول‌الله صلّی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: به‌سوی آسمان عروج یافتم و به زمین هبوط کردم و در مسجد پدرم نوح و پدرم ابراهیم که همان مسجد کوفه است هبوط کردم و دو رکعت در آن خواندم: راوی گوید: وی گفت: رسول‌الله صلّی الله علیه و آله فرمود: یک نماز مفروض در آن با حج مبرور و یک نماز نافله با عمره مبرور معادل است. - . کامل الزیارات: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۵۸»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تُصَلِّي فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- ذَاكَ مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ النِّسَاءُ فَقَالَ لِي يَا مَالِكُ ذَاكَ مَسْجِدٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ يُصَلِّي فِيهِ فَدَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ مَالِكٌ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُهُ وَ لَا صَلَّيْتُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ بِهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَ انْتَعَلْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ خَرَجْتُ فَإِذَا عَلَى بَابِي مِصْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ كُنْتُ أُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغْتُ انْتَعَلْتُ وَ انْصَرَفْتُ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ فَمَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلَى بَابِي وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتِي (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: مالک بن ضمره عنبری گوید: امیرمؤمنان علیه السلام به من فرمود: آیا به‌سوی مسجدی که در پشت منزلت است خارج می‌شوی در آن نماز بخوانی؟ عرض کردم: یا امیرمؤمنان آن مسجدی است که زنان در آن نماز می‌خوانند. به من فرمود: ای مالک آن مسجدی است که هرگز اندوهگین به آن نیامده و در آن نماز نخوانده و خدا را نخوانده است مگر اینکه خداوند برای او گشایش حاصل کرده و حاجتش را به او عطا کرده است. مالک گفت: به خدا سوگند به آن نیامدم و در آن نماز نخواندم و چون شبی شد که امری به من رسید که اندوهگینم کرد سخن امیرمؤمنان را به یاد آوردم و شبانه برخاستم و کفش به پا کردم، وضو ساختم و خارج شدم پس با چراغی بر در منزلم مواجه شدم او پیش از من حرکت کرد تا اینکه به مسجد رسیدم و درحالی‌که نماز می‌خواندم در مقابلم ایستاد و زمانی‌که فارغ شدم کفش به پا کردم و او پیش از من حرکت کرد تا اینکه به در رسیدم و زمانی‌که وارد شدم رفت و پس از آن هیچ شبی خارج نشدم مگر اینکه آن چراغ را بر درم یافتم و خداوند حاجتم را برآورده کرد. - . کامل الزیارات: ۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهله أو غيره من المساجد المشرفه سوى المسجد الأعظم و أورده مؤلف المزار الكبير فى فضل مسجد السهله(۳).

**[ترجمه]محتمل است كه منظور از آن مسجد سهله يا مساجد شريفه ديگر غير از مسجد اعظم باشد و مؤلف المزار الكبير آن را در فضيلت مسجد سهله آورده است. - . المزار الكبير: ۳۶ با تفاوت. -

**[ترجمه]

«۵۹»

مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ أُوَدِّعَكَ فَقَالَ وَ أَيَّ شَیْ ءٍ أَرَدْتَ بِذَلِكَ فَقَالَ الْفَضْلَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَبِعْ رَاحِلَتَكَ وَ كُلْ زَادَكَ وَ صَلِّ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ الصَّلَاهَ الْمَكْتُوبَهَ فِيهِ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ وَ النَّافِلَهَ عُمْرَهٌ مَبْرُورَهٌ

ص: ۴۰۳

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۱.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۲.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۳۶ بتفاوت.

وَ الْبَرَكَةُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا يَمِينُهُ يُمْنٌ وَ يَسَارُهُ مَكْرٌ وَ فِي وَسَطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَاباً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طُهْراً لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ سَارَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ وَ كَانَ فِيهِ نَسْرٌ وَ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ سَبْعُونَ وَصِيّاً أَنَا أَحَدُهُمْ وَ قَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلَةٍ فِي حَاجَةٍ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرمؤمنان علیه السلام آمد درحالی‌که وی در مسجد کوفه بود. به او گفت: سلام بر تو ای امیرمؤمنان و رحمت و برکات خداوند بر تو باد. امام پاسخ سلام او را داد. مرد گفت: فدایت گردم من قصد مسجد الأقصی را داشتم و خواستم بر تو سلام کنم و با تو وداع گویم. امام فرمود: از آن چه می‌خواهی؟ گفت: فضیلت، فدایت گردم. فرمود: پس مرکب و همه توشه‌ات را بفروش و در این مسجد نماز بخوان که نماز فریضه در آن حج مبرور و نافله در آن عمره مبرور است. و برکت از آن در فاصله دوازده میلی است. راست آن یمن و سمت چپ آن مکر و در وسط آن چشمه‌ای از عطر، چشمه‌ای از شیر و چشمه‌ای از آب برای نوشیدن مؤمنان و چشمه‌ای برای پاکی مؤمنان است. کشتی نوح از آن حرکت کرد و نسر، یغوث و یعوق در آن بود و هفتاد نبی و هفتاد وصی در آن نماز خواند که من یکی از آنها هستم و درحالی‌که دستش بر سینه‌اش بود فرمود: اندوهگینی در آن درباره یکی از حاجتهایش درخواستی نکرد مگر اینکه خداوند اجابتش کرد و اندوهش را از او برطرف کرد. -. کامل الزیارات: ۳۲ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد بقوله صلوات الله علیه البرکه منه علی اثنی عشر میلا ما کان فی جهه الغری إلی حیث انتهت الأمیال لبرکه قبره علیه السلام و لذا قال یمینه یمن إشاره إلی ذلک و یحتمل أن یکون تلک البرکه من جمیع الجوانب و یؤیده الخبر الآتی و أما العیون

فستظهر فیها فی زمن القائم علیه السلام کما یومئ إلیه بعض الأخبار و التخصیص بالسبعین فی الأنبیاء و الأوصیاء للاهتمام بذکر أعاظمهم علیهم السلام أو من صلی منهم فی هذا المقدار الذی کان مسجدا فی ذلک الزمان کانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه کان أوسع و الله یعلم.

**[ترجمه]شاید منظور از این سخن او «و برکت از آن در فاصله دوازده میلی است» آنچه‌که در جهت غری تا آنجا که میل‌ها به برکت قبر از منتهی می‌شود است. و به این جهت در اشاره به آن گفته است جانب راست آن یمن است و محتمل است که آن برکت از جمیع جوانب باشد و خبر آینده، مؤید آن است. اما چشمه‌ها در زمان قائم علیه السلام نمایان خواهد شد چنانکه برخی اخبار به آن اشاره می‌کند. و اختصاص دادن به هفتاد تن از انبیاء و اوصیاء برای توجه به ذکر بزرگان آنها است یا کسانی از آنها که در این مقداری که در آن زمان مسجد بود نماز خواندند به این تعداد بود زیرا بیان شد که آن وسیع‌تر بود و خدا آگاه است.

**[ترجمه]

مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزْدَادَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ لِي ذَهَباً وَ فِضَّهً وَ بِعْتُ ضِيَاعِي فَقُلْتُ أَنْزِلُ مَكَّهَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّهَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَهً قَالَ فَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ هُمْ شَرٌّ مِنْهُمْ قَالَ فَأَيْنَ أَنْزِلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْعِرَاقِ الْكُوفَهِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ وَ لَا مَلْهُوفٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (۲).

**[ترجمه]كامل الزيارات: اسحاق بن يزداد گويد: مردى نزد امام صادق عليه السلام آمد و گفت: همه چيزم را به طلا و نقره تبديل كردم و ملكم را فروختم و گفتم در مكه منزل كنم. فرمود: چنين نكن كه اهل مكه آشكارا بر خدا كفر مى‌ورزند گفت: پس در حرم رسول‌الله صلّى الله عليه و آله، فرمود: ايشان از آنها بدترند. گفت: پس كجا منزل كنم. فرمود: بر تو باد كوفه عراق كه بركت از آن بر دوازده ميل چنين و چنان است و بر جانب آن قبرى است كه هرگز اندوهگين و خسته‌اى بر آن نيامده مگر اينكه خداوند براى او گشايش حاصل كرد. - . كامل الزيارات: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

بيان

يحتمل أن يكون عليه السلام أشار إلى جانبي الغري و كربلاء لا إلى جميع الجوانب و يحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب و إنما ذكر الراوي مرتين اختصارا.

**[ترجمه]محتمل است كه امام عليه السلام به دو جانب غرى و كربلا اشاره كرده باشد نه به تمامى جوانب. و محتمل است كه به تمامى جوانب اشاره كرده باشد و راوى براى اختصار دو جانب را ذكر كرده باشد.

**[ترجمه]

«۶۱»

حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ۴۰۴

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۲.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۶۹.

دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الْکُوفَهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ فِیهَا قَبْرُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ قَبْرُ ثَلَاثِمِائَهِ نَبِیٍّ وَ سَبْعِینَ نَبِیّاً وَ سِتِّمِائَهِ وَصِیٍّ وَ قَبْرُ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]فرحه الغری: امام صادق علیه السلام فرمود: کوفه باغی از باغ‌های بهشت است قبر نوح و ابراهیم علیه السلام و قبر سیصد و هفتاد نبی و ششصد وصی و قبر سرور اوصیاء امیرمؤمنان علیه السلام در آن است. - . فرحه الغری: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۶۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَّامٍ الْحَنَّاطِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الَّتِی لَهَا الْفَضْلُ فَقَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ قُلْتُ وَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ ذَاکَ فِی السَّمَاءِ إِلَیْهِ أُسْرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهُ بَیْتُ الْمَقْدِسِ- فَقَالَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ أَفْضَلُ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: مردی از صادق علیه السلام گوید: از او درباره مساجدی که دارای فضیلت است سؤال کرد. فرمود: مسجد الحرام و مسجد الرسول. عرض کردم: و مسجد الاقصی فدایت گردم. فرمود: آن در آسمان است و رسول‌الله به سوی آن سیر داده شد. عرض کردم: مردم می‌گویند: آن بیت المقدس است. فرمود: مسجد کوفه از آن برتر است. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۶۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا هَارُونُ کَمْ بَیْنَ مَنْزِلِکَ وَ بَیْنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ قُلْتُ قَرِیبٌ قَالَ یَکُونُ مِیلًا فَقُلْتُ لَکِنَّهُ أَقْرَبُ فَقَالَ فَمَا تَشْهَدُ الصَّلَاهَ کُلَّهَا فِیهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا شُغِلْتُ فَقَالَ لِی أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِحَضْرَتِهِ مَا فَاتَتْنِی فِیهِ صَلَاهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِیَدِهِ مَا مِنْ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ کُوفَانَ حَتَّی مُحَمَّدٍ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ مَرَّ بِهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ کُوفَانَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی حَتَّی أُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ بِهِ وَ صَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَنْ یَمِینِهِ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ

الْجَنَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاهَ الْمَکْتُوبَهَ فِیهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ وَ النَّافِلَهَ خَمْسَمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسَ فِیهِ مِنْ غَیْرِ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِإِصْبَعِهِ فَحَرَّکَهَا مَا بَعْدَ الْمَسْجِدَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ مَسْجِدِ کُوفَانَ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: هارون بن خارجه گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ای هارون فاصله بین منزلت تا مسجد اعظم

چقـدر است؟ عرض کردم: نزدیـک است. فرمود: یک میل می‌شود؟ عرض کردم بلکه نزدیک‌تر فرمود: پس همه نمازها را در آن شـرکت نمی کنی؟ عرض کردم: خیر، به خـدا سوگنـد فـدایت گردم گاه مشـغولیتی پیش می آید. به من فرمود: آگاه باش اگر من در حضورش بودم یک نماز در آن را از دست نمی‌دادم. راوی گوید: سپس با دستش چنین فرمود: هیچ فرشته مقرب، نبی مرسل و بنده صالحی نیست مگر اینکه در مسـجد کوفه نماز خوانده است تا محمد در شب اسراء، جبرئیل بر آن گذر کرد و گفت: ای محمد این مسجد کوفه است به من اجازه بده تا دو رکعت در آن نماز بخوانم. پس به او اجازه داد و او را به پایین آورد و در آن دو رکعت خواند و گفت: آیا دانستی که در جانب راست آن باغی از باغ‌های بهشت و در جانب چپ آن باغی از بـاغ‌هـای بهشت است و. آیـا دانستی که نمـاز فریضه در آن بـا هزار نمـاز در غیر آن و نماز نافله با پانصـد نماز برابر است و نشسـتن در آن بـدون قرائت قرآن عبادت است. سـپس با انگشـتش گفت چنین و آن را حرکت داد، بعـد از دو مسـجد برتر از مسجد کوفه نیست. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی التهـذیب و إن میمنته لروضه من ریاض الجنه و إن مؤخره لروضه من ریاض الجنه فلا یبعد أن یکون المراد بالمیمنه قبر أمیر المؤمنین صلوات

ص: ۴۰۵

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۶۹.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۹.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۷.

الله علیه و بالمؤخر قبر الحسین صلوات الله علیه (۱).

**[ترجمه]در التهـذیب آمـده است: و جـانب راست آن باغی از باغ‌های بهشت و مؤخر آن باغی از باغ‌های بهشت است. پس بعید نیست که منظور از جانب راست، قبر امیرمؤمنان علیه السـلام و منظور از مؤخر قبر حسین علیه السلام باشد. - . تهذیب ۶ : ۳۲ -

**[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الکافی](۲)

یب، [تهـذیب الأحکـام] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی إِسْـمَاعِیلَ السَّرَّاجِ قَـالَ قَـالَ لِی مُعَـاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ وَ أَخَـذَ بِیَـدِی قَالَ قَالَ لِی أَبُو حَمْزَهَ وَ أَخَـذَ بِیَدِی قَالَ: قَالَ لِیَ الْأَصْـبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ أَخَذَ بِیَدِی فَأَرَانِی الْأُسْـطُوَانَهَ السَّابِعَهَ فَقَالَ هَذَا مَقَامُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام قَالَ وَ کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السـلام یُصَـلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ وَ إِذَا غَابَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَّی فِیهَا الْحَسَنُ- وَ هِیَ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ(۳).

**[ترجمه]الکافی - . الکافی ۳ : ۴۹۳ -،

تهـذیب الاحکـام: ابوحمزه گویـد: اصبغ بن نبـاته دسـتم را گرفت و سـتون هفتم را نشـانم داد گفت: این مقام امیرمؤمنان علیه السـلام است. و حسن بن علی کنار سـتون پنجم نماز می‌خواند و چون امیرمؤمنان وفات یافت حسن در آن نماز خواند و آن از باب کنده است. - . تهذیب ۶ : ۳۳ -

**[ترجمه]

«۶۵»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَسْـبَاطٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: الْأُسْـطُوَانَهُ السَّابِعَهُ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْـدَهَ فِی الصَّحْنِ مَقَامُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْخَامِسَهُ مَقَامُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام (۴).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ستون هفتم از جانب ابواب کنده در صحن، مقام ابراهیم علیه السلام و ستون پنجم مقام جبرئیل علیه السلام است. - . الکافی۳ : ۴۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن للمسجد فی زماننا هذا بابین متقابلین أحدهما فی جانب بیت أمیر المؤمنین صلوات الله علیه مما یلی القبله و الآخر یقابله فی دبر القبله و سائر الأبواب مسدوده فأما الذی فی دبر القبله فهو باب الثعبان المشتهر بباب الفیل و الباب الأول من الأبواب المسدوده فی یمین المسجد من جهه باب الفیل هو باب الأنماط فإذا عددت منه إلی یسار المسجد أربع أساطین فالرابعه هی أسطوانه إبراهیم و أما باب کنده فهو الباب الآخر أو قبیل الباب الآخر من تلک الأبواب المسدوده من ذلک الجانب قریبا من المحراب فإذا عددت منه الأساطین إلی یسار القبله یظهر لک الخامسه و السابعه و بعض الأساطین و إن سقطت لکن مکانها ظاهر فظهر أن الرابعه التی رواها الشهید ره فیما سیأتی عند سیاق الأعمال هی القریبه من باب الفیل و تلک الروایه تدل علی أنها مقام إبراهیم علیه السلام و روایه ابن نباته تدل علی أن مقامه علیه السلام هی السابعه التی فی جهه القبله بقرب المحراب و روایه ابن أسباط علی أنه الخامسه و لا تنافی بینها لأنه یمکن أن

ص: ۴۰۶

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۳۲.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۳۳.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

یکون کل منها مقامه علیه السلام و أما السابعه التی فی خبر ابن نباته السابقه المشتمله علی ذکر الخضر علیه السلام فالظاهر أنها أیضا محسوبه من باب الأنماط إلی یسار المسجد کما قلنا فی الرابعه و الأسطوانه موجوده و لا تعرف باسم و قد یقال إنها مقام الخضر علیه السلام و یحتمل أن یکون العد مبتدأ من باب الفیل إلی جانب القبله فلا یبعد أن تنتهی إلی السابعه أو الخامسه اللتین مما یلی باب کنده فالمراد بقوله مما یلی الصحن أنه لیس العد بحذاء باب الفیل لیکون مبتدأ من أساطین الظلال بل من الأساطین الواقعه فی الصحن و الأول أظهر و لعل خروجه علیه السلام من باب کنده یؤید الثانی ثم اعلم أن الظاهر أن الشهید ره أخذ کون الرابعه مقام إبراهیم علیه السلام من خبر سفیان بن السمط علی الاحتمال المرجوح الذی أومأنا إلیه فلا تغفل.

و لما استوفینا الأخبار التی وصلت إلینا فی أعمال هذا المسجد فلنذکر ما أورده الشیخ المفید و السید ابن طاوس و مؤلف المزار الکبیر(۱) و الشیخ الشهید(۲)

رضی الله عنهم فی کتبهم مرتبا و إن لم یصل فی بعضها إلینا الخبر و اللفظ للسید رحمه الله.

**[ترجمه]بدان که این مسجد در زمان ما دو دروازه متقابل دارد یکی از آن دو در کنار بیت امیرمؤمنان از جانب قبله و دیگری مقابل آن در پشت قبله است و سایر دروازه‌ها مسدود است. و دری که در پشت قبله است در ثعبان مشهور به باب‌الفیل است. و در اول از درهای مسدود در سمت راست مسجد از جهت باب‌الفیل باب انماط است. و چون چهار ستون از آن به سمت چپ مسجد را بشماری ستون چهارم ستون ابراهیم علیه السلام است. و باب کنده در آخر یا قبل از در آخر از آن درهای مسدود از جانب نزدیک به محراب است و چون ستون‌ها را از آن به سمت چپ قبله بشماری ستون پنجم و هفتم و برخی از ستون‌ها برایت نمایان می‌شود گرچه افتاده‌اند اما جای آن آشکار است. پس روشن شد ستون چهارمی که شهید در آنچه که به‌زودی، در سیاق اعمال خواهد آمد روایت کرد، همان ستون نزدیک به باب‌الفیل است. آن روایت بر این دلالت دارد که آن مقام ابراهیم علیه السلام است. و روایت ابن نباته بر این دلالت دارد که مقام او ستون هفتم در جهت قبله، در نزدیکی محراب است و روایت ابن اسباط بر این دلالت دارد که آن ستون پنجم است و میان این روایات منافاتی نیست زیرا ممکن است که هر یک از آنها مقام او باشد. ستون هفتم در خبر پیشین ابن نباته مشتمل بر ذکر خضر علیه السلام بیان شد ظاهر این است که آن نیز از باب انماط به سمت چپ مسجد شمرده می‌شود چنانکه در ستون چهارم ذکر کردیم و این ستون موجود است و به اسم شناخته نمی‌شود و شاید گفته شود که آن مقام خضر علیه السلام است و محتمل است که شمارش از باب‌الفیل تا سمت قبله آغاز شده باشد پس بعید نیست که به ستون هفتم یا پنجم که از جانب باب کنده است منتهی شود. منظور از این سخن او «ممایلی الصحن» این است که شمردن در مقابل باب‌الفیل نیست تا ابتدا از ستون‌های سایه باشد بلکه از ستون‌های واقع در صحن است و مورد اول بهتر است و شاید خروج او علیه السلام از باب کنده مورد دوم را تأیید نماید. و بدان که ظاهر این است که شهید مقام ابراهیم بودن ستون چهارم را از خبر سفیان بن سمط گرفته است بنابر احتمال مرجوحی که به آن اشاره کردیم. پس غافل نباش.

از آنجا که اخباری که درخصوص اعمال این مسجد رسیده است را کنکاش کردیم آنچه‌که شیخ مفید، سید ابن طاوس، مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۵ -

و شیخ شهید - . مزار شهید: ۶۹ با تفاوت -

آن را در کتابشـان به‌صورت مرتب وارد کرده‌انـد و در برخی از آنها به ما خبر نرسـیده است را ذکر می کنیم. لفظ خبر از سـید است .

**[ترجمه]

«۶۶»

قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ شَـرِيعَهَ الْكُوفَهِ فَاغْتَسِـلْ وَ صَلِّ فِی الْمَسْـجِدِ الَّذِی عِنْـدَ الشَّرِيعَهِ بِقُرْبِ الْقَنْطَرَهِ الْجَدِيـدَهِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ- فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ شَـرِيفٌ رُوِیَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَلَّی فِيهِ ثُمَّ تَوَجَّهْ لِزِيَارَهِ يُونُسَ بْنِ مَتَّی علیه السلام وَ اقْصِدْ إِلَی مَشْهَدِهِ وَ قِفْ عَلَی الْبَابِ وَ اسْـتَأْذِنْ عَلَيْهِ بِمَوْضِعِ الْحَاجَهِ مِنَ الْإِذْنِ الَّذِی قَدَّمْنَاهُ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَی بَابِ الرَّسُولِ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَهِ وَ ادْخُلْ وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَی قَبْرِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَی أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْـفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَی أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَی أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَـامُ عَلَی مَحَـالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَـامُ عَلَی مَعَـادِنِ حِكْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

ص: ۴۰۷

۱- ۱. المزار الکبير ص ۴۵.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۶۹ بتفاوت.

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِینَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِینَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِیَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِی ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَیْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ -(۱) ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ صَلِّ رَكْعَتَیْنِ تَحِیَّهَ الْمَسْجِدِ وَ رَكْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ ثُمَّ ادْعُ بِدُعَاءِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ یُسَمَّى دُعَاءَ الِاسْتِقَالَهِ- یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ یَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ یَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَئِیبٍ وَ یَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ وَ یَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعَمِكَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ

أَعْطَاهُ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یُفَرِّطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْكَ وَ سَعْدَیْكَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْكَ وَ أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَاكَ هَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبَالِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَیْكَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَكَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَیْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَجِدُ مُطْلَباً غَیْرَكَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَغْنِی عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ إِلَهِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّی وَ قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَیْكَ وَ لَا تَحْرِمْنِی وَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَیْكَ وَ لَا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ وَ قَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْكَ أَنْتَ

ص: ۴۰۸

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۷.

وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ تَرَی یَا إِلَهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ وَ وَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ انْتِقَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ-(۱) ثُمَّ تُوَدِّعُهُ علیه السلام وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ تَتَوَجَّهُ بَعْدَ ذَلِکَ لِدُخُولِ الْکُوفَهِ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَخْیَارُ بِفَضْلِهَا وَ فَضْلِ مَسْجِدِهَا وَ کَثِیرٍ مِنْ أَمَاکِنِهَا کَثِیرَهُ الْوُرُودِ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِکْرِهَا وَ قُلْ حِینَ تَدْخُلُهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُکَبِّرُ اللَّهَ وَ تُهَلِّلُهُ وَ تَحْمَدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّی تَأْتِیَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْفِیلِ.

**[ترجمه]گوید: زمانی که وارد آبشخور کوفه شدی غسل کن و در مسجدی که کنار آبشخور در نزدیکی پل جدید از جانب شرق است نماز بخوان که آن محل شریفی است، روایت است که امیرمؤمنان علیه السلام در آن نماز خواند.

سپس برای زیارت یونس بن متی رهسپار شو و مرقد او را قصد کن و بر دروازه بایست و در محل حاجت از اذنی که به هنگام وقوف بر در رسول در مدینه بیان کردم بر او اذن بخواه و وارد شو و زمانی که بر قبرش ایستادی بگو: سلام بر اولیای و برگزیدگان خدا، سلام بر امینان و حبیبان خدا، سلام بر یاران و جانشینان خدا، سلام بر محل‌های شناخت خدا، سلام بر معادن حکمت خدا، سلام بر مسکن‌های ذکر خدا، سلام بر بندگان گرامی خدا، کسانی که در سخن بر او پیشی نمی‌گیرند و به امر او عمل می‌کنند. سلام بر جلوه‌های امر و نهی خدا، سلام بر راهنمایان به خدا، سلام بر استقراریافتگان در رضای خدا، سلام بر تصفیه‌شدگان در طاعت خدا، سلام بر کسانی که هر که با آنان دوستی کند با خدا دوستی کرده است و هر که با آنان دشمنی کند با خدا دشمنی کرده است و هر که آنان را شناخت خدا را شناخته است و هر که بر آنان جهل ورزید بر خدا جهل ورزیده است و هر که به آنان تمسک جست به خدا تمسک جسته است و هر که از آنان کناره‌گیری کرد از خدا کناره‌گیری کرده است. گواهی می‌دهم که من برای هر که با شما نبرد کرد جنگ و برای هر که با شما صلح کرد صلح هستم، به آنچه ایمان آوردید مؤمن و به آنچه کفر ورزیدید کافر هستم، احقاق‌کننده آنچه‌که محقق ساختید و باطل‌کننده آنچه‌که ابطال کردید هستم، به پیدا و پنهان شما مؤمن هستم همه آنها را به شما تفویض می‌کنم. خداوند دشمنان شما از جن و انس را نفرین کند و عذاب دردناک را بر آنان چندین برابر کند. - . مصباح الزائر: ۳۷ -

سپس برای خود و برای هر کسی که دوست داشتی دعا می‌کنی و دو رکعت تحیت مسجد و دو رکعت زیارت می‌خوانی سپس با دعای زین‌العابدین علی بن حسین علیه السلام دعا کن -و دعای استقاله نامیده می‌شود- : ای کسی که گنهکاران از رحمتش طلب یاری می‌کنند، ای کسی که گرفتاران به ذکر احسانش توسل می‌جویند، ای انس هر تنهای غریب، فرج هر محزون اندوهگین، ای یاری هر رهاشده تنها و ای یاور هر نیازمند رانده‌شده، تو هر چیزی را با رحمت فراگرفتی، و برای هر مخلوقی در نعمتت سهمی قرار دادی و تو کسی هستی که عفوش عقوبتش را از یادم زدود، تو کسی هستی که رحمتش در مقابل غضبش تلاش می‌کند و کسی هستی که عطایش بیش از منعش است. تو کسی هستی که به مجازات کسی که بدو عطا کرده است مشتاق نیست، تو کسی هستی که در عقوبت کسی که از او سرکشی کرده است زیاده‌روی نمی‌کند و من بنده تو هستم که به دعا امرش کردی پس او گفت: چشم. این من هستم که در حضورت هستم من کسی هستم که خطاها پشتش را سنگین کرده است، من کسی هستم که گناهان عمرش را نابود کرده است، من کسی هستم که با جهلش از تو عصیان کرد درحالی‌که تو شایسته آن نبودی، بارخدایا آیا تو رحمت‌کننده کسی هستی که بخواندنت، پس من در دعا زیاده می‌کنم، آیا تو آمرزنده

کسی هستی که نزدت گریه کند. پس در گریستن شتاب می‌کنم. آیا تو درگذرنده از کسی هستی که رویش را ذلیلانه به خاک آلوده کند، یا تو توانگرکننده کسی هستی که متوکلانه از فقرش نزدت شکایت کند. بارخدایا کسی را که غیر از تو کسی را برای درخواست نمی‌یابد، ناکام نکن، کسی‌که با کسی جز تو بی‌نیاز نمی‌شود را رها مکن، بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و از من روی برنگردان درحالی‌که من به‌سوی تو روی آورده‌ام، و درحالی‌که به تو مشتاق شده‌ام مرا محروم نکن، درحالی‌که در مقابلت ایستاده‌ام مرا با رد کردن مواجه نکن. تو خویشتن را به رحمت وصف کرده‌ای پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا رحمت کن، تو کسی هستی که خود را به عفو وصف کردی پس مرا عفو کن که بارخدایا سرازیری اشکهایم از شدت ترست، لرزش دلم از خشیتت و ویرانی اعضایم از هیبتت را می‌بینی. - . مصباح الزائر: ۳۸ -

سپس با او وداع می‌گویی و ان شاء الله بازمی‌گردی. سپس بعد از آن برای ورود به کوفه رهسپار می‌شوی که روایت است که آن حرم خدا، حرم رسول خدا و حرم امیرمؤمنان علیه السلام است و اخبار در خصوص فضیلت آن، فضیلت مسجد آن و بسیاری از اماکن آن بسیار آمده است که ذکر آنها را رها کردیم. زمانی‌که وارد آن می‌شوی بگو: با نام خدا و به یاری خدا، در راه خدا و بر دین رسول‌الله، بارخدایا مرا در منزلی مبارک وارد کن که تو بهترین منزل‌دهندگانی سپس حرکت کن درحالی‌که تکبیر، تهلیل، حمد و تسبیح می‌گویی تا اینکه به دروازه مسجد می‌رسی و چون به آن رسیدی بر باب‌الفیل بایست.

**[ترجمه]

«۶۷»

أَقُولُ وَ قَالَ الشَّهِيدُ(۲)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِيلِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ ادْخُلْ إِلَى الْجَامِعِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى مَجَالِسِهِ وَ مَشَاهِدِهِ وَ مَقَامِ حِكْمَتِهِ وَ آثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ تِبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ وَ الشِّرْكِ وَ التَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَاصَّةُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ زَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَ صَابِرُ الْمُمْتَحَنِينَ وَ أَنَّكَ حَكَمُ اللَّهِ

ص: ۴۰۹

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۸.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۱.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۴۵.

فِی أَرْضِهِ وَ قَاضِی أَمْرِهِ وَ بَابُ حِكْمَتِهِ وَ عَاقِدُ عَهْدِهِ وَ النَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَ الْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ كَهْفُ النَّجَاهِ وَ مِنْهَاجُ التُّقَی وَ الدَّرَجَهُ الْعُلْیَا وَ مُهَیْمِنُ الْقَاضِی الْأَعْلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ زُلْفَی أَنْتَ وَلِیِّی وَ سَیِّدِی وَ وَسِیلَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ الصَّادِقِینَ النَّاطِقِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِیَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِیّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِیداً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أَوْلِیَاؤُهُ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ ثُمَّ صِرْ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ الْأَنْمَاطِ وَ هِیَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَصَلِّ عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الصَّمَدِ وَ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ(۱).

**[ترجمه]می گویم: و شهید - . مزار شهید: ۷۱ -

و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۵ -

گوینـد زمـانی که به آن آمـدی بر در معروف به بـاب‌الفیل بایست که از مولایمان امیرمؤمنان علیه السـلام روایت است که وی فرمود: از باب اعظم وارد جامع شو که آن باغی از باغ‌های بهشت است. و زمانی که قصد ورود داشتی بر در بایست. سپس سید گوید: و بگو: سـلام بر سـرورمان رسول خدا، محمد پسـر عبدالله و بر خاندان مطهر او، سلام بر امیرمؤمنان علی بن ابی طالب و رحمت و برکات خداونـد بر او و بر مجالس و مشاهـد او و مقام حکمت او و آثار پدران او آدم، نوح، ابراهیم و اسـماعیل و بر بنیان بیّنات او، سلام بر امام حکیم عادل صدیق اکبر و فاروق به عدل که خداوند به وسیله او حق و باطل،

کفر و ایمـان، شـرک و توحیـد را جـدا نمود تـا هر که از روی دلیلی روشن هلاـک شـد هلاـک گردد و هر که از روی دلیلی روشـن زنـده شـد زنـده گردد.گـواهی می‌دهـم که تـو امیرمؤمنـان، مخصـوص نفس برگزیـدگان، زینت راسـتگویان و صـبور آزموده‌شـدگان هستی و تو داور خـدا در زمینش،اجراکننـده امر او، دروازه حکمت او، منعقـدکننـده عهد او، گوینده وعده او، ریسـمان متصل بین او و بنـدگان او، غار نجات، طریق تقوا، درجه علیا، شاهد قاضـی اعلی هستی، ای امیرمؤمنان به‌وسـیله تو به خـدا بسـیار تقرب می‌جویم، تو ولی، سـرور و وسـیله من در دنیـا و آخرت هستی. سـپس وارد مسـجد می‌شوی و می گویی: الله اکبر، الله اکبر این مکان پناه‌آورنده به خدا، محمد صلّی الله علیه و آله، و ولایـت امیرمؤمنان و ائمه هدایت‌یافته، ناطق، راشـد است کسـانی که خداونـد آلودگی را از آنان زدود و آنان را بسـیار پاکیزه گردانیـد، آنها را به‌عنوان امام، هـدایت‌گر و دوست پسـندیدم و تسلیم امر خدا شدم، چیزی را با او شریک نمی‌کنم و همراه خدا سرپرستی نمی‌گیرم، کسانی که برای خدا عِدل قرار دادنـد، کذب گفتند و به ضـلالت شدیدی گرفتار شدند. خدا و اولیای خدا برای من بس است. گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست یگانه است و شـریکی ندارد. گواهی می‌دهم که محمد بنده و رسول او، و علی و ائمه هدایت‌یافته از فرزندان او اولیای او و حجت خدا بر خلائق او هسـتند. سـپس به‌سوی سـتون چهارم از جانب باب انماط که مقابل سـتون پنجم که سـتون ابراهیم است برو و کنـار آن چهـار رکعت نمـاز بگـذار، دو رکعت با حمـد و صـمد، دو رکعت با حمـد و قـدر. - . مصباح الزائر: ۳۹ -

**[ترجمه]

وَ قَالَ الشَّهِيدُ(۲)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الرَّابِعَهِ مِمَّا يَلِي الْأَنْمَاطَ تَسِيرُ إِلَى الْأُسْطُوَانَهِ بِمِقْدَارِ سَبْعَهِ أَذْرُعٍ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ جَاءَ فِي أَيَّامِ السَّفَّاحِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ فَتَيَاسَرَ قَلِيلًا ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِيَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ حُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

ص: ۴۱۰

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۹.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۷۲.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۴۶.

وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیم سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ نَحْنُ عَلَی وَصِیَّتِکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ الَّتِی أَوْصَیْتَ بِهَا ذُرِّیَّتَکَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ نَحْنُ مِنْ شِیعَتِکَ وَ شِیعَهِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ نَحْنُ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ وَ وَلَایَهِ مَوْلَانَا عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَکَاتُهُ وَ عَلَی وَصِیِّهِ وَ خَلِیفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَی خَلْقِهِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِینِ الَّذِی أَخَذْتَ بَیْعَتَهُ عَلَی الْعَالَمِینَ رَضِیتَ بِهِمْ أَوْلِیَاءَ وَ مَوَالِیَ وَ حُکَّاماً فِی نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ قَسَمِی وَ حِلِّی وَ إِحْرَامِی وَ إِسْلَامِی وَ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ مَحْیَایَ وَ مَمَاتِی أَنْتُمُ الْأَئِمَّهُ فِی الْکِتَابِ وَ فَضْلُ الْمَقَامِ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ وَ أَعْیُنُ الْحَیِّ الَّذِی لَا تَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُکَمَاءُ اللَّهِ وَ بِکُمْ حَکَمَ اللَّهُ وَ بِکُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَیْنِ أَیْدِینَا وَ مِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّهُ اللَّهِ الَّتِی بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا لَکُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِیماً لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی بِکُمْ وَ مَا کُنْتُ لِأَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِی اللَّهُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا-(۱) ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ عَلَی دَکَّهِ الْقَضَاءِ ثُمَّ امْضِ إِلَی دَکَّهِ الْقَضَاءِ فَصَلِّ عَلَیْهَا رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهَا بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قُلْ یَا مَالِکِی وَ مُمَلِّکِی وَ مُتَغَمِّدِی بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِی خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّهَ وَ لَا هَذِهِ الْمِحْنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِیصَالِ الشَّأْفَهِ وَ امْنَحْنِی مِنْ فَضْلِکَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَهٍ أَنْتَ الْقَدِیمُ الْأَوَّلُ الَّذِی لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ زَکِّ عَمَلِی وَ بَارِکْ لِی فِی أَجَلِی وَ اجْعَلْنِی مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۰.

مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۱)

ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی بَیْتِ الطَّشْتِ الْمُتَّصِلِ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی ذَخَرْتُ تَوْحِیدِی إِیَّاکَ وَ مَعْرِفَتِی بِکَ وَ إِخْلَاصِی لَکَ وَ إِقْرَارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ ذَخَرْتُ وَلَایَهَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ لِیَوْمِ فَزَعِی إِلَیْکَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَزِعْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَیْهِمْ یَا مَوْلَایَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ سَأَلْتُکَ مَا زُکِّیَ مِنْ نِعْمَتِکَ وَ إِزَاحَهَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ الْبَرَکَهَ فِیمَا رَزَقْتَنِیهِ وَ تَحْصِینَ صَدْرِی مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَهٍ وَ مَعْصِیَهٍ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۲) أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّیَ فِی بَیْتِ الطَّشتِ وَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی وَسَطِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْکَافِرُونَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُکَ دَارُ السَّلَامِ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ تَعْظِیماً لِمَسْجِدِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۳)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ وَ قِفْ عِنْدَهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۰.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۴۰.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۴۱.

السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ صَفْوَهِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَى الصَّفْوَهِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِى الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِى الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّى عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى الْحَمْدَ وَ الْقَدْرَ وَ فِى الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ فِى الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّى قَدْ أَطَعْتُكَ فِى الْإِيمَانِ مِنِّى بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّى عَلَيْكَ وَ أَطَعْتُكَ فِى أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ فِى أَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَهِ لَكَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِى الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِى فَبِذُنُوبِى غَيْرَ ظَالِمٍ لِى وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّى وَ تَرْحَمْنِى فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِى لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِى فَبِذُنُوبِى وَ لَمْ تَظْلِمْنِى شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِى فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِى اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّى أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِى سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ

الطَّیْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ یَا عَظِیمُ بِحَقِّکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ عَلَیْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَیْکَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَیْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ عَلَیْهِمْ یَا رَبِّ صَلَاهً دَائِمَهً مُنْتَهَی رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ کَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ عَلَیَّ فِیهَا امْتِنَاناً وَ امْنُنْ عَلَیَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ یَا کهیعص اللَّهُمَّ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ- یَا مَنْ یَقْدِرُ عَلَی حَوَائِجِ السَّائِلِینَ وَ یَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ الصَّامِتِینَ یَا مَنْ لَا یَحْتَاجُ إِلَی التَّفْسِیرِ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَی قَوْمِ یُونُسَ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَی حِینٍ قَدْ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ دُعَائِی وَ تَعْلَمُ سِرِّی وَ عَلَانِیَتِی وَ حَالِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا سَیِّدِی یَا سَیِّدِی سَبْعِینَ مَرَّهً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَائِضٌ فِی عَافِیَهٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

**[ترجمه]شهید - . مزار شهید: ۷۲ - و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۶ - گویند: سپس به‌سوی ستون چهارم از جانب انماط می‌روی و به اندازه هفت ذراع، کمتر یا بیشتر به‌سوی ستون حرکت می کنی که از مولایمان جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام روایت است که وی در ایام سفاح آمد و از باب‌الفیل وارد شد و اندکی به چپ متمایل شد سپس وارد شد و کنار ستون چهارم که در مقابل ستون پنجم است نماز خواند. درباره آن به او گفته شد فرمود: آن ستون ابراهیم علیه السلام است که چهار رکعت می خوانی. سپس سید گوید: چون از آن فارغ شدی تسبیح حضرت زهرا علیها السلام بگو و بگو: سلام بر بندگان صالح هدایت یافته خدا، کسانی که خداوند آلودگی را از آنان زدود و آنها را بسیار پاکیزه گردانید و آنها را انبیاء مرسل و حجتی بر تمامی خلق قرار داد. سلام بر مرسلین و حمد از آن خدای پروردگار جهانیان است آن تقدیر شکست‌ناپذیر داناست. سلام بر نوح در جهانیان، هفت مرتبه. سپس می گویی: ما بر وصیتت که یا سرپرست مؤمنان فرزندانت از مرسلین و صدیقین را به آن توصیه کردی هستیم. ما بر آیین ابراهیم، دین محمد نبی امی و ائمه اطهار و ولایت مولایمان علی امیرمؤمنان هستیم سلام، رحمت، رضوان و برکات خداوند بر بشارت‌دهنده انذاردهنده، بر وصی و جانشین او و بر شاهد خدا بعد از او بر خلائق او، علی امیرمؤمنان، صدیق اکبر فاروق آشکاری که بیعتش را بر جهانیان گرفتی باد، آنها را به‌عنوان اولیاء، مولا و حاکمانی در خودم، فرزندانم، خویشانم، اموالم، قسمم، حلّم، احرامم، اسلامم، دینم، دنیایم، آخرتم، زندگی‌ام و مرگم پسندیدی. شما امام در کتاب، فصل مقام، فصل خطاب، و چشمان بیداری که نمی‌خوابند هستید، شما حکیمان خدا هستید، خداوند به شما حکم کرد و حق خدا با شما شناخته شد، هیچ خدایی جز خدا نیست، محمد رسول خداست. شما نور خدا از پیش‌رو و پشت‌سر ما هستید. شما سنت خدا هستید که قضای الهی بر آن پیشی گرفت. یا امیرمؤمنان من بر شما بسیار تسلیم هستم، چیزی را برای خدا شریک نمی کنم و غیر از او سرپرستی نمی گیرم. حمد از آن خدایی است که مرا با شما هدایت کرد و هدایت نمی‌شدم اگر هدایتم نمی‌کرد. الله اکبر، الله اکبر، الله اکبر حمد از آن خداست به سبب اینکه هدایتمان کرد. - . مصباح الزائر: ۴۰ - ذکر نماز و دعا بر روی سکوی قضا: سپس به‌سوی سکوی قضا برو و دو رکعت بر روی آن

بخوان که در آن بعد از الحمدلله هرچه خواستی قرائت می‌کنی و چون از آن فارغ شدی سلام می‌دهی و تسبیحات حضرت زهرا می‌گویی و بگو: ای مالک و به تملیک درآورده من، ای پوشاننده من با نعمت‌های بزرگ بدون استحقاق. سیمای من بر روی آنکه بر آن گام نهاده می‌شود برای جلال ذات کریمت خاضع است، این شدت و این محنت را به بیچارگی ترس متصل قرار مده و از فضلت آنچه‌که بدون مسألت به کسی بخشیدی را به من ببخش، تو قدیم اولی هستی که همیشه بودی و هستی، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا بیامرز و رحمت کن و عملم را پاک بگردان و در مهلتم بر من برکت ببخش و مرا از رهاشدگان و آزادشدگانت از آتش قرار بده به رحمتت ای مهربانترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۴۰ -

ذکر نماز و دعا در بیت الطشت متصل به سکوی قضاء: در آنها دو رکعت می‌خوانی و چون سلام دادی و تسبیح گفتی بگو: بارخدایا من توحیدم برای تو، شناختم به تو، اخلاصم برای تو، اقرارم به ربوبیت تو را اندوخته‌ام. و ولایت کسانی از خلائقت که شناختشان را به من نعمت داده‌ای محمد و خاندان او صلّی الله علیه و آله او را برای روز توسلم به تو اینک و در آینده اندوخته‌ام. و امروز و در این موقفم به‌سوی تو و آنان توسل جسته‌ام ای مولای من، آنچه از نعمتت که فزونی‌یافته، از بین رفتن آنچه از انتقامت که می‌ترسم، برکت در آنچه‌که روزی‌ام کردی، مقاوم ساختن سینه‌ام در مقابل هر اندوه، حاجت و معصیتی در دین، دنیا و آخرتم را از تو مسألت کردم ای مهربان‌ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۴۰ -

می‌گویم: در برخی تألیفات اصحاب قدیممان یافتم: و مستحب است که در بیت الطشت که به سکوی قضا متصل است دو رکعت بخوانی که از امام صادق علیه السلام آن را روایت کرد پس هرگاه سلام کردی بگو و دعا را ذکر کرده است سپس سید رحمه‌الله گوید: ذکر نماز و دعا در وسط مسجد: در آنجا دو رکعت می‌خوانی که در رکعت نخست حمد و صمد و در رکعت دوم حمد و کافرون را قرائت می‌کنی و چون سلام کردی و تسبیح گفتی بگو: بارخدایا تو سلام هستی و سلام از توست و سلام به‌سوی تو بازمی‌گردد و خانه تو خانه سلام است، پروردگارا ما را به سلامی از جانب خود زنده بگردان، بارخدایا من این نماز را در طلب رحمت، رضوان و مغفرت تو و تعظیمی برای مسجدت به‌جای آوردم. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و او را در اعلی علیین بالا ببر و آن را از من بپذیر ای مهربانترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۴۱ -
سپس به‌سوی ستون هفتم حرکت کن و کنار آن بایست و قبله را استقبال کن و بگو: با نام خدا، با خدا و بر دین رسول‌الله و هیچ خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست. سلام بر پدرمان آدم و مادرمان حواء، سلام بر هابیل که به ستم و دشمنی بر مواهب و رضوان خدا کشته شد. سلام بر شیث برگزیده خدا، انتخاب‌شده امین و بر برگزیدگان راستین از ذریه مطهر او اولین و آخرین آنها، سلام بر ابراهیم، اسماعیل، اسحاق و یعقوب و بر ذریه برگزیده آنها. سلام بر موسی کلیم الله، سلام بر عیسی روح خدا، سلام بر محمد بن عبدالله خاتم انبیاء، سلام بر برگزیدگان بر جهانیان، سلام بر امیرمؤمنان و فرزندان طیب او و رحمت و برکات خداوند بر او باد. سلام بر شما در اولین‌ها، سلام بر شما در آخرین‌ها، سلام بر فاطمه زهراء، سلام بر شاهدان خدا بر خلائقش، سلام بر مراقب شاهد برای خدا بر امت‌های خدا پروردگار جهانیان.

سپس کنار آن چهار رکعت می‌خوانی که در رکعت نخست حمد و قدر، در دوم حمد و صمد، در سوم و چهارم مانند آن را قرائت می‌کنی و چون فارغ شدی و تسبیحات حضرت زهرا علیها السلام را گفتی بگو: بارخدایا اگر از تو سرکشی کرده‌ام در محبوب‌ترین امور نزد تو، ایمان به تو از تو اطاعت کرده‌ام به عنوان لطفی از تو بر من نه لطفی از من به تو. در محبوب‌ترین امور نزد تو از تو اطاعت کرده‌ام، برایت فرزندی نگرفته‌ام و شریکی برایت نخوانده‌ام و نه بر وجه برتری جستن، نه خروج از

بنـدگی‌ات و نه انکـار ربـوبیّت از تو سرکشـی نکرده‌ام بلکه از امیـالم پیروی کرده‌ام و شـیطان پس از حجت بر من و بیـان مرا دچـار لغزش کرد. پس اگر مرا بـا گناهـانم عـذاب کنی غیر ظـالم هستی و اگر از من درگـذری و رحمتم کنی، پس به جود و کرمت است ای کریم. بارخـدایا برای گناهـانم جز امیـد عفوت بـاقی نمانـده است. درحالی‌که ابزار حرمان را پیش فرسـتاده‌ام. پس من بارخـدایا آنچه مسـتوجب آن نیسـتم را از تو می‌خواهم و آنچه‌که مسـحقش نیسـتم را از تو طلب می‌کنم بارخدایا اگر عذابم کنی به سمت گناهانم است و چیزی بر من ستم نکرده‌ای و اگر آمرزشم کنی تو بهترین رحمت‌کننده هستی ای سرورم. بارخدایا تو تو هستی و من من، تو بسـیار بازگشت‌کننده به مغفرت و من بسـیار بازگشت‌کننده به گناه هسـتم. تو نیکی‌کننده با بردبـاری و مـن بـازگشت‌کننـده بـه جهـل هسـتم. بارخـدایا ای گنجینـه ضـعفا، ای امیـد بزرگ، ای نجـات‌دهنـده غریقـان، ای نجات‌دهنـده هلاکان، ای زنده‌کننده مردگان و ای میراننده زندگان از تو می‌خواهم. تو خدایی هستی که خدایی جز تو نیسـت تو کسـی هستی که شعاع خورشید، صدای آب، خش خش درخت، نور ماه، تاریکی شب، روشنایی روز، بال زدن پرنده برای تو سـجده کرد. بارخـدایا به حق بزرگت بر محمـد و خانـدان صادق او، و به حق محمـد و خانـدان صادقش بر تو، به حق تو بر علی و حق علی بر تو، به حق تو بر فاطمه و به حق فاطمه بر تو، به حق تو بر حسن و حق حسن بر تو، به حق تو بر حسـین و حق حسـین بر تو، از تو می‌خواهم که حقوق آنهـا بر تو از برترین احسـان تو بر آنـان است و به شأنی که نزد آنان برای توست و به شـأنی که نزد تو برای آنـان از تو می‌خواهم که بر آنان درود بفرستی پروردگارا درود دائمی منتهای رضای تو. و به خاطر آنها گناهـانی که میـان من و تو است را بر من ببخشـایی، خلاـئقت را از من راضـی گردانی، نعمتت را بر من تمـام کنی چنـانکه بر پدرانم پیش از من تمام کرده‌ای. و برای کسـی از خلائقت منتی بر من قرار مده. بر من لطف کن چنانکه پیش از این بر پدرانم لطـف کرده‌ای ای کهیعص. بارخـدایا چنـانکه بر محمـد و خانـدان او درود فرسـتادی دعـای مرا در آنچـه مسـألت کردم برایم اسـتجابت کن ای کریم ای کریم. سـپس سـجده کن و در سـجودت بگو: ای کسی که بر برآورده کردن حاجت‌های درخواست‌کنندگان قادر است، ای کسـی که از درون ساکتان، آگاه است، ای کسـی که احتیاج به تفسـیر ندارد، کسـی که از چشـمان خیانتکـار و آنچه در سـینه‌هـا پنهان است آگاه است. ای کسـی که عـذاب را بر قوم یونس به قصـد عـذاب آنان نازل فرمـود و آنهـا او را خواندنـد و بـه سـوی او تضـرع کردنـد پس عـذاب را از آنـان برطرف کرد و تـا زمـانی بـه آنـان بهره داد. جایگاهم را می‌بینی، دعایم را می‌شـنوی و از پیـدا و پنهانم آگاهی، پس بر محمـد و خاندان محمد درود بفرست و مرا از امور دینی، دنیوی و اخروی‌ام که اندوهگینم می‌کند حفاظت کند. ای سرورم ای سرورم هفتاد مرتبه.

سپس سـرت را از سجده بالا کن و بگو: پروردگارا برکت این مکان و برکت اهل آن را از تو می‌خواهم و از تو می‌خواهم که روزی حلال پاکی که با حول و قوه خود به سویم پیش می‌رانی درحالی‌که من غرق در عافیت هستم را به من روزی دهی، ای مهربان‌ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۶۹»

أَقُولُ قَالَ الشَّهِيدُ(۲) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ بَعْدَ عَمَلِ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ: ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ

اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ يَا فُلَانُ أَ مَا تَغْدُو فِی الْحَاجَهِ أَ مَا تَمُرُّ فِی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ فِی الْكُوفَهِ قَالَ بَلَی قَالَ فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۲.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۷۳.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۴۷.

وَ قُلْ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ کَثِیرَهٍ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ لَکَ وَ لَا الِاسْتِکْبَارِ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِیَّهِ لَکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی وَ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ- وَ تَقُولُ أَیْضاً غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْبَیْتِ وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَتِکَ وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَا شِئْتَ مِنَ السُّوَرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَمِیعِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَ مَا لَا نَعْلَمُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الَّذِی مَنْ دَعَاکَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْصَرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَ مَنِ اسْتَعَانَکَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغَاثَکَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَجَارَکَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ بِهِ کَفَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْصَمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَ مَنْ أَمَّلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ الَّذِی اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِیّاً وَ نُوحاً نَجِیّاً وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ مُوسَی کَلِیماً وَ عِیسَی رُوحاً وَ مُحَمَّداً حَبِیباً وَ عَلِیّاً وَصِیّاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمَلْهُوفِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ- وَ قَدْ ذَکَرَ أَنَّهُ یَدْعُو أَیْضاً عِنْدَ الْخَامِسَهِ بِالدُّعَاءِ الَّذِی قَدَّمْنَاهُ وَقْتَ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَهِ عِنْدَ السَّابِعَهِ-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَی دَکَّهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ هِیَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الثَّالِثَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ کِنْدَهَ فَتُصَلِّی عَلَیْهَا رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلْ:

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۲- ۴۳.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی قَدْ کَثُرَتْ وَ لَمْ یَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِکَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ إِلَیْکَ فَأَنَا أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْکَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ تَظْلِمْنِی شَیْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَخَیْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ یَا سَیِّدِی اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ یَا کَنْزَ الضُّعَفَاءِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا مُنْقِذَ الْغَرْقَی یَا مُنْجِیَ الْهَلْکَی یَا مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَکَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّیْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّیْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ یَا عَظِیمُ بِحَقِّکَ یَا کَرِیمُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ عَلَیْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَیْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ یَا رَبِّ عَلَیْهِمْ صَلَاهً دَائِمَهً مُنْتَهَی رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ کَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ یَا کهیعص اللَّهُمَّ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُکَ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا سَیِّدِی یَا سَیِّدِی یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی اغْفِرْ لِی اغْفِرْ لِی وَ أَکْثِرْ مِنْ قَوْلِکَ ذَلِکَ وَ اخْشَعْ وَ ابْکِ وَ کَذَا اصْنَعْ بِالْخَدِّ الْأَیْسَرِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَی دَکَّهِ بَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَصَلِّ عَلَیْهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حَاجَتِی یَا اللَّهُ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ وَ لَا ینفذ [یَنْفَدُ] نَائِلُهُ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ یَا مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ یَا رَبَّ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ یَا کَاشِفَ الْکُرُبَاتِ یَا وَاسِعَ الْعَطِیَّاتِ یَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَ فَضْلِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُ مِنْکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ الصَّالِحِینَ.

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۳- ۴۴.

صفه صلاه أخرى عند الباب المذكور و هما ركعتان فإذا فرغت منهما و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی جَلَلْتُ بِسَاحَتِکَ لِعِلْمِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ صَمَدَانِیَّتِکَ وَ إِنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِی غَیْرُکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا رَبِّ أَنَّهُ کُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ قَدْ طَرَقَنِی یَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِی مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَى الْأَرَضِینَ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ عَلِیٍّ- وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ عِنْدَ الْحُسَیْنِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّهِ کُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی یَا رَبِّ حَاجَتِی وَ تُیَسِّرَ عَسِیرَهَا وَ تَکْفِیَنِی مُهِمَّهَا وَ تُفَتِّحَ لِی قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جَائِرٍ فِی حُکْمِکَ وَ لَا حَائِفٍ فِی عَدْلِکَ- ثُمَّ تَبْسُطُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّى علیه السلام عَبْدُکَ وَ نَبِیُّکَ دَعَاکَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ بِالْإِجَابَهِ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَ تَقُولُ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ وَ یَا مُذِلَّ کُلِّ عَزِیزٍ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی یَا کَرِیمُ-(۱)

صفه صلاه للحاجه عند الباب المذکور تصلی أربع رکعات فإذا فرغت و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُیُونُ وَ لَا تُحِیطُ بِهِ الظُّنُونُ وَ لَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تُغَیِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَ لَا تُفْنِیهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثَاقِیلَ الْجِبَالِ وَ مَکَایِیلَ الْبِحَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ رَمْلَ الْقِفَارِ وَ مَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ أَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ وَضَحَ عَلَیْهِ النَّهَارُ وَ لَا تُوَارِی مِنْکَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی أَصْلِهِ وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ أَمْرِی آخِرَهُ وَ خَیْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِیمَهَا وَ خَیْرَ أَیَّامِی یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلى کُلِ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۴.

شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ مَنْ بَغَانِی بِهَلَکَهٍ فَأَهْلِکْهُ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَیَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهِ وَ اسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی یَا مَنْ یَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعْلِی یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضِیقَ وَ لَا تُحَمِّلْنِی مَا لَا أُطِیقُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِی وَ عَلَی قَضَائِهَا قَدِیرٌ وَ هِیَ لَدَیْکَ یَسِیرٌ وَ أَنَا إِلَیْکَ فَقِیرٌ فَمُنَّ عَلَیَّ بِهَا یَا کَرِیمُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ إِلَهِی قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَیْتَ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهَا یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ وَ تَقُولُ إِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِکَ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ-(۱) ثم صل فی المکان الذی ضرب فیه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه- و هو الإیوان المجاور للباب المقدم ذکره رکعتین کل رکعه بالحمد و سوره فإذا سلمت و سبحت فقل یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ وَ السَّرِیرَهَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا کَرِیمُ.

**[ترجمه]می گویم: شهید - . مزار شهید: ۷۳ - و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۷ - بعد از عمل ستون چهارم گویند سپس در صحن مسجد چهار رکعت نماز حاجت می‌خوانی دو رکعت با حمد و قل هو الله احد، دو رکعت با حمد و انا انزلناه و چون فارغ شدی تسبیحات حضرت زهرا را بگو که از امام صادق علیه السلام روایت شده است که به یکی از یارانش گفت: فلانی آیا در حاجتت شتاب می کنی یا بر مسجد اعظم که در کوفه نزدتان است می گذری؟ گفت: آری. فرمود: پس در آن چهار رکعت بخوان و بگو: بارخدایا اگر از تو سرکشی کرده‌ام در محبوب‌ترین امور نزد تو، از تو اطاعت کرده‌ام. برایت فرزندی نگرفته‌ام و شریکی برایت نخوانده‌ام در امور بسیاری از تو سرکشی کرده‌ام اما نه بر وجه برتری جستن بر تو، نه تکبر از عبادت تو، نه انکار ربوبیت و نه خروج از بندگی تو بوده است، بلکه از امیالم پیروی کرده‌ام و شیطان پس از حجت بر من و بیان مرا دچار لغزش کرد. پس اگر مرا با گناهانم عذاب کنی غیر ظالم هستی و اگر از من درگذری و رحمتم کنی پس به جود و کرمت است ای کریم. و می گویی به حول و قوه خدا صبح کرده ام، بدون حول و قوه ای از خود صبح کرده ام بلکه به حول و قوه خدا صبح کرده ام. پرودگارا برکت این بیت و برکت اهل آن را از تو می خواهم و از تو می خواهم که روزی حلال پاکی که با حول و قوه خودت به سویم پیش می آوری را درحالی‌که من غرق در عافیت تو هستم، بر من روزی کنی. و سید گوید: سپس کنار ستون پنجم دو رکعت نماز می خوانی که در آن حمد و هر سوره ای که خواستی را قرائت می کنی و زمانی که سلام دادی و تسبیح گفتی، بگو: بار خدایا، من به تمامی نام هایت، آنچه که از آنها دانستیم و آنچه که نمی دانیم را از تو می خواهم و با نام عظیم اعظم کبیر اکبرت، از تو می خواهم که هر که با آن خواندت، اجابتش کردی و هر که با آن مسألتت کرد، عطایش کردی و هر که با آن از تو یاری خواست، یاری اش کردی و هر که با آن از تو طلب آمرزش کرد، آمرزشش کردی و هر که با آن طلب مساعدت کرد، مساعدتش کردی، هر که با آن طلب روزی کرد، روزی اش دادی و هر که با آن طلب کمک کرد، کمکش نمودی و هر که با آن طلب رحمت کرد، رحمتش کردی و هر که با آن طلب پناه کرد، پناهش دادی، هر که با آن بر تو توکل کرد، حمایتش کردی، هر که با آن طلب مصونیت کرد، مصونش کردی، هر که با آن طلب رهایی از آتش کرد، رهایش کردی، هرکه با آن طلب مهربانی کرد، بر او مهربانی کردی، هرکه با آن آرزویت کرد،

عطـایش کردی، نـامی که با آن آدم را به عنوان دوست، نوح را نجواکننـده، ابراهیم را خلیل، موسـی را کلیم، عیسـی را روح، محمـد را حبیب و علی را وصـی گرفتی که درود خدا بر همه آنان باد، از تو می خواهم که حاجت هایم را برایم برآورده کنی و گناهـان پیشـینم را بر من ببخشـی و با آنچه که تو شایسـته آن هستی بر من و همه مردان و زنان مؤمن در دنیا و آخرت نیکی کنی. ای از میان برنده اندوه اندوهگینان و ای یاری مضـطربان، هیچ خدایی جز تو نیست، منزه هستی ای پروردگار جهانیان. و ذکر کرد که در کنـار سـتون پنجم نیز بـا دعـایی که به هنگام اسـتقبال قبله در کنار سـتون هفتم بیان کردیم، دعا می کنـد. - . مصباح الزائر: ۴۲ و ۴۳ -

سپس به سوی سـکوی زین العابـدین علیه السـلام که کنـار سـتون سوم از جانب باب کنـده است حرکت کن و بر روی آن دو رکعت بخوان که در آن حمد و هرچه خواستی قرائت می کنی و چون سلام گفتی و تسبیح گفتی، بگو: بارخدایا گناهانم زیاد شده و برای آن جز امید عفوت باقی نمانده است. درحالی‌که ابزار حرمان را پیش فرستاده‌ام. پس من بارخدایا آنچه مستوجب آن نیسـتم را از تو می‌خواهم و آنچه‌که مسحقش نیستم را از تو طلب می‌کنم بارخدایا اگر عذابم کنی به سبب گناهانم است و چیزی بر من سـتم نکرده‌ای و اگر آمرزشم کنی تو بهترین رحمت‌کننـده هستی ای سـرورم. بارخـدایا تو تو هستی و من من، تو بسـیار بازگشت‌کننـده به مغفرت و من بسـیار بازگشت‌کننـده به گناه هسـتم. تو نیکی‌کننـده با بردباری و من بازگشت‌کننده به جهـل هسـتم. بارخـدایا ای گنجینه ضـعفا، ای امیـد بزرگ، ای نجات‌دهنـده غریقان، ای نجات‌دهنـده هلاکان، ای زنـده‌کننـده مردگان و ای میراننده زندگان از تو می‌خواهم. تو خدایی هستی که خدایی جز تو نیست تو کسـی هستی که شـعاع خورشـید، نور ماه، تاریکی شب، روشـنایی روز، بال زدن پرنده برای تو سجده کرد. بارخدایا به حق بزرگت ای کریم بر محمد و خاندان صادق او، و به حق محمد و خاندان صادقش بر تو، به حق تو بر علی و حق علی بر تو، به حق تو بر فاطمه و به حق فاطمه بر تو، به حق تـو بر حسن و حق حسن بر تو، به حق تو بر حسـین و حق حسـین بر تو، از تو می‌خواهـم که حقوق آنهـا بر تو از برترین احسـان تو بر آنـان است و به شـأنی که نزد آنـان برای توست و به شأنی که نزد تو برای آنان از تو می‌خواهم که بر آنان درود بفرستی پروردگـارا درود دائمی منتهای رضای تو. و به خاطر آنها گناهانی که میان من و تو است را بر من ببخشایی، نعمتت را بر من تمام کنی چنانکه بر پدرانم پیش از من تمام کرده‌ای ای کهیعص. بارخدایا چنانکه بر محمد و خاندان او درود فرستادی دعای مرا در آنچه مسألت کردم برایم استجابت کن.

سپس گونه راستت را بر زمین قرار بده و بگو ای سرورم، ای سرورم، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا بیامرز، مرا بیامرز، مرا بیامرز و این را بسـیار بگو و خشوع کن و گریه کن و با گونه چپ نیز چنین کن، سـپس با هرچه دوسـت داشتی دعا کن. - . مصباح الزائر: ۴۳ و ۴۴ -

سپس به سوی سـکوی منزل امیرمؤمنان علیه السـلام حرکت کن و بر روی آن چهار رکعت با حمـد و هر سوره ای از قرآن که خواستی بخوان و چون فارغ شدی و تسبیح گفتی، بگو: بارخدایا، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و حاجتم را برآورده کن. ای خـدا، ای کسـی که درخواست‌کننـده اش ناکـام نمی‌مانـد و عطـایش پایـان نمی گیرد، ای برآورندـه حـاجت ها، ای اجابت کننـده دعاها، ای پروردگار زمین‌ها و آسـمآنها، ای برطرف کننـده انـدوه ها، ای صاحب عطایای وسـیع، ای دفع کننده محنت هـا، ای تبـدیل کننـده خطاها به حسـنات، با لطفت، فضـلت و احسانت نزد من بازگرد و دعایی که از تو خواسـته ام را و آنچه از تو طلب کرده ام را به حق نبی ات، وصی ات و اولیای صالحت استجابت کن .

وصف نماز دیگری در باب مذکور: دو رکعت است و چون از آن فارغ شدی و تسبیح گفتی، بگو: بارخدایا، من به جهت علم به وحدانیت و صمدانیت تو و اینکه غیر از هیچ قادری بر برآورده کردن حاجتم نیست، به ساحت تو آمدم. و پرودگارا دانسته ام که هرچه نعمتت بر خود را مشاهده کرده ام، نیازم به تو شدید شد، از امور غمگین کننده، امری بر من وارد شده است که تو از آن آگاهی، زیرا تو دانای غیر تعلیم یافته ای. با نامی که بر آسمان نهادی و شکافت، بر زمین نهادی و گسترده شد، بر ستارگان نهادی پراکنده شد، بر کوه ها نهادی استقرار یافت، از تو می خواهم، با نامی که نزد محمد، علی، حسن، حسین و نزد جمیع ائمه که درود خدا بر آنان باد، نهادی، از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و پروردگارا حاجتم را برآورده کنی و دشوار آن را آسان کنی و مرا از امور غمگین کننده آن حفاظت کنی و قفل آن را بر من بگشایی که اگر چنین کنی، حمد از آن توست و اگر چنین نکنی حمد از آن توست، درحالی که تو در حکمت ظالم، و در عدلت ستمگر نیستی. سپس گونه راستت را بر زمین قرار می دهی و می گویی بارخدایا، یونس بن متی علیه السلام بنده و پیامبرت در دل ماهی، تو را خواند و تو استجابتش کردی و من تو را می خوانم، پس به حق محمد و خاندان محمد استجابتم کن و با هرچه دوست داشتی دعا کن. سپس گونه چپت را برگردان و بگو: بارخدایا، تو به دعا امر کردی و اجابت را عهده دار شدی و من تو را می خوانم، چنانکه تو امرم کردی، پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و برایم گشایش حاصل کن ای کریم. -
. مصباح الزائر: ۴۴ -

وصف نماز حاجت در باب مذکور: چهار رکعت می خوانی و چون فارغ شدی و تسبیح گفتی، بگو: بارخدایا، از تو می خواهم، ای کسی که چشم ها او را نمی بیند، گمآنها او را احاطه نمی کند، توصیف کنندگان او را وصف نمی کنند، حوادث تغییرش نمی دهد و روزگاران نابودش نمی کند. از مثقال کوه ها،پیمانه دریاها، برگ درختان، شن بیاباآنها، و هر آنچه که خورشید و ماه روشنش کرد و شب بر آن تاریکی انداخت و روز آشکارش کرد، از تو می خواهم. نه آسمان آسمانی را از تو پنهان می کند و نه زمین زمینی را و نه کوه آنچه که در پایه خود دارد و نه دریا آنچه که در قعر خود دارد را، از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و بهترین امرم را آخر آن و بهترین اعمالم را پایان آنها و بهترین روزهایم را روزی که دیدارت می کنم، قرار دهی که تو بر هر چیزی توانا هستی. بارخدایا هر که مرا با بدی قصد کرد، با بدی قصدش کن و هر که بر من نیرنگ کرد، بر او نیرنگ کن و هر که مرا با هلاکت طلب کرد، هلاکش کن و مرا از اندوه کسی که اندوهش را بر من وارد کرد حفاظت کن. بارخدایا مرا در دژ محکمت داخل کن و با ستر محافظت بپوشان، ای کسی که از هر چیزی کفایت می کند و چیزی از او کفایت نمی کند. مرا از هر آنچه که از امور دنیا و آخرت اندوهگینم می کند، حمایت کن و گفتار و کردارم را تصدیق کن، ای شفیق ای رفیق. تنگنا را بر من بگشای و آنچه که توانش را ندارم بر من حمل نکن. بارخدایا، با چشمت که نمی خوابد حفاظتم کن و با قدرتت بر من رحمتم کن ای مهربان ترین مهربانان، ای برتر، ای بزرگ. تو به حاجتم آگاه و بر برآورده کردن آن توانایی و آن نزد تو آسان و من به تو محتاج هستم. پس با آن بر من لطف کن ای کریم، که تو بر هر چیزی توانا هستی.

سپس سجده می کنی و می گویی: بارخدایا حاجت هایم را دانسته ای، پس بر محمد و خاندان او درود بفرست و آن را برآورده کن، گناهانم را شمرده ای، پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و آن را ببخش ای کریم.

سپس گونه راستت را برمی گردانی و می گویی: اگر بدترین بنده بودم، تو بهترین صاحب هستی، در مورد من آنچه که تو

سزاوار آن هستی انجام بده نه آنچه که من سزاوار آنم، ای مهربان ترین مهربانان.

سپس گونه چپت را برمی گردانی و می گویی: اگر گناه از جانب بنده ات زیاد شد، عفو از جانب تو نیکو باید گردد ای کریم.

سپس به سجده بازمی گردی و می گویی: کسی که بدی کرد، گناه کرد، فروتنی کرد و اقرار کرد را رحمت کن. - . مصباح الزائر: ۴۵ -

سپس در مکانی که امیرمؤمنان ضربت خورد که ایوان مجاور در باب مذکور است، دو رکعت می خوانی که هر رکعت با حمد و سوره است و چون سلام کردی و تسبیح گفتی، بگو: ای کسی که زیبا را اظهار کرد و زشت را پنهان نمود. ای کسی که با گناه مؤاخذه نمی کند و پنهان و پوشیده را رسوا نمی کند، ای صاحب عفو بزرگ، ای صاحب بخشش نیکو، ای صاحب مغفرت وسیع، ای گشاینده دست ها با رحمت، ای صاحب هر نجوا، ای منتهای هر شِکوه، ای که بخششت کریمانه است. ای صاحب امید بزرگ و ای سرورم، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و در حق من آنچه که تو سزاوار آن هستی، انجام بده ای کریم.

**[ترجمه]

«۷۰»

أَقُولُ قَالَ الشَّهِيدُ(۲) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَ تَقُولُ

ص: ۴۱۸

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۵.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۶- ۷۷.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۵۰.

أَیضاً إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِی ءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمٍ تَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً إِلَهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ- ثُمَّ قَالُوا مُنَاجَاهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَجْزِی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَیْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَنْفَعُ الظَّالِمِینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَیْئاً وَ الْأَمْرُ یَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدِی مِنْ عَذابِ یَوْمِئِذٍ بِبَنِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِیهِ وَ فَصِیلَتِهِ الَّتِی تُؤْوِیهِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ یُنْجِیهِ کَلَّا إِنَّها لَظی نَزَّاعَهً لِلشَّوی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَوْلَی وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّا الْمَالِکُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنَا الذَّلِیلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الذَّلِیلَ إِلَّا الْعَزِیزُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَظِیمُ وَ أَنَا الْحَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْحَقِیرَ إِلَّا الْعَظِیمُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِیفُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّا الْقَوِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّا الْغَنِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحَیُّ وَ أَنَا الْمَیِّتُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّا الْحَیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْبَاقِی وَ أَنَا الْفَانِی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَانِیَ إِلَّا الْبَاقِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ

الزَّائِلَ إِلَّا الـدَّائِمُ مَوْلَـاىَ يَـا مَوْلَـاىَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَـا الْمَرْزُوقُ وَ هَـلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيـلُ وَ هَـلْ يَرْحَمُ الْبَخِيـلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْمُعَافِى وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِى مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَـا الصَّغِيرُ وَ هَـلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَـاىَ يَـا مَوْلَـاىَ أَنْتَ الْهَـادِى وَ أَنَـا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِى مَوْلَـاىَ يَـا مَوْلَـاىَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَـا الْمَرْحُومُ وَ هَـلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ هَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُـذْنِبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُـذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَـاىَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَـاىَ يَا مَوْلَاىَ ارْحَمْنِى بِرَحْمَتِكَ وَ ارْضَ عَنِّى بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ فَضْـلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعَاءُ الْأَمَانِ لَهُ أَيْضاً صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِى بِالنِّعَمِ وَ لَمْ أَسْـتَوْجِبْهَا مِنْكَ بِعَمَلٍ وَ لَا شُكْرٍ وَ خَلَقْتَنِى وَ لَمْ أَكُ شَـيْئاً سَوَّيْتَ خَلْقِى وَ صَوَّرْتَنِى فَأَحْسَـنْتَ صُورَتِى وَ غَذَوْتَنِى بِرِزْقِكَ جَنِيناً وَ غَذَوْتَنِى طِفْلًا وَ غَذَوْتَنِى بِهِ كَبِيراً وَ نَقَلْتَنِى مِنْ حَـالِ ضَـعْفٍ إِلَى حَـالِ قُوَّهٍ وَ مِنْ حَالِ جَهْلٍ إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَ مِنْ حَالِ فَقْرٍ إِلَى حَالِ غِنًى وَ كُنْتَ فِى ذَلِكَ رَحِيماً رَفِيقاً بِى تُبَدِّلُنِى صِـحَّهً بِسُـقْمٍ وَ جِدَهً بِعُدْمٍ وَ نُطْقاً بِبَكَمٍ وَ سَـمْعاً بِصَـمَمٍ وَ رَاحَهً بِتَعَبٍ وَ فَهْماً بِعَيٍّ وَ عِلْماً بِجَهْلٍ وَ نُعْمَى بِبُؤْسٍ حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَنِى مِـنْ عِقَـالٍ وَ هَـدَيْتَنِى مِـنْ ضَـلَالٍ وَ اهْتَـدَيْتَ لِـدِينِكَ إِذْ هَـدَيْتَنِى وَ حَفِظْتَنِى وَ كَنَفْتَنِى وَ كَفَيْتَنِى وَ دَافَعْتَ عَنِّى وَ قَوَّيْتَ فَتَظَـاهَرَتْ نِعَمُـكَ عَلَيَّ وَ تَمَّ إِحْسَانُـكَ إِلَيَّ وَ كَمَـلَ مَعْرُوفُكَ لَدَيَّ بَلَوْتَ خَبَرِى فَظَهَرَ لَكَ قِلَّهُ شُـكْرِى وَ الْجُرْأَهُ عَلَيْكَ مِنِّى مَعَ الْعِصْـيَانِ لَـكَ فَحَلُمْـتَ عَنِّى وَ لَمْ تُؤَاخِـذْنِى بِجَرِيرَتِى وَ لَمْ تَهْتِـكْ سِـتْرِى وَ لَمْ تُبْـدِ لِلْمَخْلُـوقِينَ عَـوْرَتِى بَـلْ أَخَّرْتَنِى وَ مَهَّلْتَنِى وَ أَنْقَذْتَنِى فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِى نَعْمَائِكَ مُقِيمٌ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۵ و المزار الكبير ص ۵۰ و مزار الشهيد ص ۷۰.

عَلَى مَعَاصِيكَ أَكَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِينَ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّى كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَ كَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونِّى عَلَيْهَا دُونَكَ يَا إِلَهِى فَأَىُّ نِعَمِكَ أَشْكُرُ مَا ابْتَدَأْتَنِى مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ أَوْ حِلْمُكَ عَنِّى بِإِدَامَهِ النِّعَمِ وَ زِيَادَتُكَ إِيَّاىَ كَأَنِّى مِنَ الْمُحْسِنِينَ الشَّاكِرِينَ وَ لَسْتُ مِنْهُمْ إِلَهِى فَلَمْ يَنْقُضْ عَجَبِى مِنْ نَفْسِى وَ مِنْ أَىِّ أُمُورِى كُلِّهَا لَما أَعْجَبُ مِنْ رَغْبَتِى عَنْ طَاعَتِكَ عَمْداً أَوْ مِنْ تَوَجُّهِى إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْداً أَوْ مِنْ عُكُوفِى عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ كَانَ حَلَالًا لَمَا أَقْنَعَنِى فَسُبْحَانَكَ مَا أَظْهَرَ حُجَّتَكَ عَلَىَّ وَ أَقْدَمَ صَفْحَكَ عَلَىَّ وَ أَكْرَمَ عَفْوَكَ عَمَّنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ تَعَرَّضَ لَكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّهِ بَطْشِكَ وَ صَوْلَهِ سُلْطَانِكَ وَ سَطْوَهِ غَضَبِكَ إِلَهِى مَا أَشَدَّ اسْتِخْفَافِى بِعَذَابِكَ إِذْ بَالَغْتُ فِى إِسْخَاطِكَ وَ أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَ أَمْكَنْتُ هَوَاىَ مِنْ عَنَانِى وَ سَلِسَ لَهُ قِيَادِى فَلَمْ أَعْصِ الشَّيْطَانَ وَ لَا هَوَاىَ رَغْبَةً فِى رِضَاكَ وَ لَا رَهْبَةً مِنْ سَخَطِكَ فَالْوَيْلُ لِى مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ أُكْثِرُ ذِكْرَكَ فِى الضَّرَّاءِ وَ أَغْفُلُ عَنْهُ فِى السَّرَّاءِ وَ أَخِفُّ فِى مَعْصِيَتِكَ وَ أَثَاقِلُ عَنْ طَاعَتِكَ مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَ حُسْنِ بَلَائِكَ لَدَىَّ وَ قِلَّهِ شُكْرِى بَلْ لَا صَبْرَ لِى عَلَى بَلَاءٍ وَ لَا شُكْرَ لِى عَلَى نَعْمَاءَ إِلَهِى فَهَذَا ثَنَائِى عَلَى نَفْسِى وَ عِلْمُكَ بِمَا حَفِظْتَ وَ نَسِيتُ وَ مَا اسْتَكَنَّ فِى ضَمِيرِى مِمَّا قَدُمَ بِهِ عَهْدِى وَ حَدَثَ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ وَ عَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِى جَنَيْتُهَا أَكْثَرُ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِى وَ أَتَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِى إِلَهِى وَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطَائِى وَ هَاتَانِ يَدَاىَ سِلْمٌ لَكَ وَ هَذِهِ رَقَبَتِى خَاضِعَهٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَيَا حُبَّهَ قَلْبِى تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّى كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَسْلَمَنِى الْخَلْقُ وَ أَفْرَدَنِى الدَّهْرُ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَ لَوْ لَا مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَىَّ يَا سَيِّدِى مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِراً لِذَنْبِى وَ رَاحِماً لِضَعْفِى وَ عَافِياً عَنِّى فَمَا أَوْلَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِى وَ بِعِتْقِى إِذْ مَلَكْتَ رِقِّى وَ بِالْعَفْوِ عَنِّى إِذْ قَدَرْتَ عَلَى الِانْتِقَام مِنِّى إِلَهِى وَ سَيِّدِى أَ تَرَاكَ رَاحِماً تَضَرُّعِى وَ نَاظِراً ذُلَّ مَوْقِفِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَ وَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِى بِكَ يَا كَرِيمُ لَيْتَ شِعْرِى أَ بِغَفَلَاتِى مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّى أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ بَلْ لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِى وَ لَا أَشْعُرُ أَ تَقُولُ يَا مَوْلَاىَ لِدُعَائِى نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَذَلِكَ ظَنِّى

بِكَ فَطُوبَى لِی أَنَا السَّعِیدُ طُوبَى لِی أَنَا الْمَغْبُوطُ طُوبَى لِی أَنَا الْغَنِیُّ طُوبَى لِی أَنَا الْمَرْحُومُ طُوبَى لِی أَنَا الْمَقْبُولُ وَ إِنْ قُلْتَ یَا مَوْلَایَ وَ أَعُوذُ بِكَ لَا فَبِغَیْرِ ذَلِكَ مَنَّتْنِی نَفْسِی فَیَا وَیْلِی وَ یَا عَوْلِی وَ یَا شِقْوَتِی وَ یَا ذُلِّی وَ یَا خَیْبَهَ أَمَلِی وَ یَا انْقِطَاعَ أَجَلِی لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلشَّقَاءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَلَیْتَهَا لَمْ تَلِدْنِی بَلْ لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلنَّارِ رَبَّتْنِی فَلَیْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِی إِلَهِی مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَیْتَنِی بِهِ وَ أَجَلَّ مُصِیبَتِی وَ أَخْیَبَ دُعَائِی وَ أَقْطَعَ رَجَائِی وَ أَدْوَمَ شَقَائِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی إِلَهِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ وَ مِسْكِینَكَ وَ فَقِیرَكَ وَ سَائِلَكَ وَ رَاجِیَكَ فَإِلَى مَنْ أَوْ كَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ یَعُودَ عَلَیَّ حِینَ تَرْفِضُنِی یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ إِلَهِی فَلَا تَمْنَعُكَ كَثْرَهُ ذُنُوبِی وَ خَطَایَایَ وَ مَعَاصِیَّ وَ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ اجْتِرَائِی عَلَیْكَ وَ دُخُولِی فِیمَا حَرَّمْتَ عَلَیَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِكَ عَلَى مَسْكَنَتِی وَ بِصَفْحِكَ الْجَمِیلِ عَلَى إِسَاءَتِی وَ بِغُفْرَانِكَ الْقَدِیمِ عَلَى عَظِیمِ جُرْمِی فَإِنَّكَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِیءِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُسِیءُ وَ تَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُذْنِبُ وَ تَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُخْطِئٌ وَ تَرْحَمُ الْمُسْرِفَ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُسْرِفٌ أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ مَوْلَایَ أَیْ رَجَائِی أَیْ مُتَرَحِّمُ أَیْ مُتَرَئِّفُ أَیْ مُتَعَطِّفُ أَیْ مُتَحَنِّنُ أَیْ مُتَمَلِّكُ أَیْ مُتَجَبِّرُ أَیْ مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِی أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِی فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِی جَعَلْتَهُ فِی ذَلِكَ فَاسْتَقَرَّ فِی عِلْمِكَ وَ غَیْبِكَ فَلَا یَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَداً فَبِكَ یَا رَبِّ أَسْأَلُكَ وَ بِهِ وَ نَبِیِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله وَ بِأَخِی نَبِیِّكَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- وَ بِفَاطِمَهَ الطَّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بِالْأَئِمَّهِ الصَّادِقِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ قَرَنْتَهَا بِطَاعَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ فَلَا شَیْ ءَ لِی غَیْرُ هَذَا وَ لَا أَجِدُ أَمْنَعُ لِی مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِكَ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِیِّكَ الصَّادِقِ صَلَوَاتُكَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَهَا أَنَا یَا رَبِّ مُسْتَكِینٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَیْكَ عَائِذٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَیْكَ وَ قُلْتَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ

تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا يَا سَيِّدِی أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ وَ أَبُوءُ بِذَنْبِی وَ أَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِی وَ أَسْتَقِيلُکَ عَثْرَتِی فَهَبْ لِی مَا أَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ وَ قُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ وَ الْخَيْرُ فِی يَدَيْکَ أَنَا يَا سَيِّدِی الْمُسْرِفُ عَلَی نَفْسِی قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ الْأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّءِينَ عَلَيْکَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِکَ وَ وَعِيدِکَ اللَّاهِينَ عَنْ طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ فَأَیَّ جُرْأَهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ وَ أَیَّ تَغْرِيرٍ غَرَرْتُ بِنَفْسِی فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِيئَتِی الْغَرِيقُ فِی بُحُورِ ذُنُوبِی الْمُنْقَطَعُ بِی لَا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لَا لِتَوْبَتِی قَابِلًا وَ لَا لِنِدَائِی سَامِعاً وَ لَا لِعَثْرَتِی مُقِيلًا وَ لَا لِعَوْرَتِی سَاتِراً وَ لَا لِدُعَائِی مُجِيباً غَيْرَکَ يَا سَيِّدِی فَلَا تَحْرِمْنِی مَا جُدْتَ بِهِ عَلَی مَنْ أَسْرَفَ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَصَاکَ ثُمَّ تَرَضَّاکَ وَ لَا تُهْلِکْنِی إِنْ عُذْتُ بِکَ وَ لُذْتُ وَ أَنَخْتُ بِفِنَائِکَ وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ إِنْ دَعَوْتُکَ يَا مَوْلَایَ فَبِذَلِکَ أَمَرْتَنِی وَ أَنْتَ ضَمِنْتَ لِی وَ إِنْ سَأَلْتُکَ فَأَعْطِنِی وَ إِنْ طَلَبْتُ مِنْکَ فَلَا تَحْرِمْنِی إِلَهِی اغْفِرْ لِی وَ تُبْ عَلَیَّ وَ ارْضَ عَنِّی وَ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ لَا يَرْضَی الْمَوْلَی عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَعْفُو عَنْهُ لَيْسَ تُشْبِهُ مَسْأَلَتِی مَسْأَلَهَ السُّؤَالِ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَ رُدَّ وَ مُنِعَ امْتَنَعَ وَ رَجَعَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أُلِحُّ عَلَيْکَ بِکَرَمِکَ وَ جُودِکَ وَ حَيَائِکَ مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِکَ وَ يَلْتَمِسُ صَدَقَتَکَ وَ يُنِيخُ بِفِنَائِکَ وَ يَطْرُقُ بَابَکَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ يَا سَيِّدِی لَوْ طَبَقَتْ ذُنُوبِی بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ خَرَقَتِ النُّجُومَ وَ بَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَی وَ جَاوَزَتِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَهَ السُّفْلَی وَ أَوْفَتْ عَلَی الرَّمْلِ وَ الْحَصَی مَا رَدَّنِی الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرَانِکَ وَ لَا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِکَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی دَلَلْتَنِی عَلَی سُؤَالِ الْجَنَّهِ وَ عَرَّفْتَنِی فِيهَا الْوَسِيلَهَ إِلَيْکَ وَ أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِتِلْکَ الْوَسِيلَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَ فَتَدُلُّ عَلَی خَيْرِکَ وَ نَوَالِکَ السُّؤَّالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَ أَنْتَ الْکَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ الْأَفْعَالِ کَلَّا وَ عِزَّتِکَ يَا مَوْلَایَ إِنَّکَ أَکْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَوْسَعُ فَضْلًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی

وَ ارْضَ عَنِّی وَ تُبْ عَلَیَّ وَ اعْصِمْنِی وَ اعْفُ عَنِّی وَ سَدِّدْنِی وَ وَفِّقْ لِی وَ اجْعَلْ لِی ذِمَّتَکَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ لِی إِلَی کُلِّ خَیْرٍ سَبِیلًا وَ فِی کُلِّ خَیْرٍ نَصِیباً وَ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَ لَا تُقَنِّطْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تُؤْیِسْنِی مِنْ رَوْحِکَ فَإِنَّهُ لَا یَأْمَنُ مَکْرَکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ وَ لَا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَ لَا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ آمَنْتُ بِکَ اللَّهُمَّ فَآمِنِّی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی وَ اسْتَعَنْتُ بِکَ فَأَعِنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَیَصْعَقُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِیهِ أُخْری فَإِذا هُمْ قِیامٌ یَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْکِتابُ وَ جِی ءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَکُونُ النَّاسُ کَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَی النَّاسَ سُکاری وَ ما هُمْ بِسُکاری وَ لکِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِیدٌ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ دِینَهُمُ الْحَقَّ وَ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَناجِرِ کاظِمِینَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ حَمِیمٍ وَ لا شَفِیعٍ یُطاعُ فَأَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ اللَّهُمَّ فَقَدِ اسْتَأْمَنْتُ إِلَیْکَ فَاقْبَلْنِی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی یَا أَکْرَمَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِیرُونَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ الرِّضَا

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

ثم تدعو أیضا بما یأتی ذکره فی هذا الفصل عقیب الصلاه فی مسجد زید بن صوحان رحمه الله تعالی ذکر صلاه الحاجه هناک خاصه و هی أربع رکعات تقرأ فی الأولی فاتحه الکتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات و فی الثانیه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و عشرین مره و فی الثالثه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و ثلاثین مره و فی الرابعه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و أربعین مره فإذا سلمت و سبحت فاقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أیضا إحدی و خمسین مره و تستغفر الله خمسین مره و تصلی علی النبی و آله خمسین مره و تقول

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ خَمْسِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِکُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِی یَدَیْهِ عَلَی کُلِّ مَوْجُودٍ وَ غَیْرُکَ یُخَیِّبُ رَجَاءَ رَاجِیهِ وَ رَاجِیکَ مَسْرُورٌ لَا یَخِیبُ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ رِضًی لَکَ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ فِیهِ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْکَرَ بِهِ وَ بِکَ یَا اللَّهُ فَلَیْسَ یَعْدِلُکَ شَیْ ءٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَحْفَظَنِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْفَظَنِی بِحِفْظِکَ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی فِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

(۲) أقول فی کثیر من النسخ المصححه من غیر کتاب السید رحمه الله فی الثانیه الصمد عشرین مره و فی الثالثه ثلاثین مره و فی الرابعه أربعین مره و بعد الصلاه خمسین مره و لیس لفظ أحد فی شی ء من المواضع ثم قالوا ذکر الصلاه و الدعاء علی دکه الصادق علیه السلام ثم امض إلیها و هی القریبه من مسلم بن عقیل- رضوان الله علیه فصل علیها رکعتین فإذا سلمت و سبحت فقل یَا صَانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ وَ یَا جَابِرَ کُلِّ کَسِیرٍ وَ یَا حَاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا شَاهِداً غَیْرَ غَائِبٍ وَ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ وَ یَا قَرِیباً غَیْرَ بَعِیدٍ وَ یَا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ وَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ غَیْرُهُ وَ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ الْقَائِمَ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ لَا إِلَهَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۷- ۵۱.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۵۱.

إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع بما أحببت-(۱)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زياره مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ الطَّاغِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ الْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَ تَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّتِهِ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ أَسْلَمَكَ وَ مَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُعِنْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تَابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۱ و المزار الكبير ص ۵۱ و مزار الشهيد ص ۷۸.

بَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ- ثُمَّ أَشِرْ إِلَى الضَّرِيحِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَهْدِهَا لَهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدْنَيْتَهُ وَ لَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ عَرِّفْ بَيْنِي [وَ] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ

الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّی رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

**[ترجمه]می گویم: شهید - . مزار شهید: ۴۵ - و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۵۰ -

گوینـد: و نیز می گویی: بارالهـا، خطاکار گنهکار دسـتانش را به خاطر حسن ظنش به تو، به سوی تو دراز کرده است. بارالها، بـدکار معترف به بدی عملش، امیداور به گذشت تو از لغزشـش در مقابل تو نشسـته است. بارالها، سـتمگر دسـتانش را به امید آنچه که در حضور توست، به سوی تو برآورده است، پس بـا رحمتت او را از فضـلت ناکـام نکن. بارالهـا، بـازگشت کننـده به معصـیت هـا ترسـان از روزی که همه خلائق در مقابل تو می نشـینند، در مقابلت نشسـته است. الهی بنـده خطاکارت متوسل و ترسان آمده و دیده اش را ترسان و امیدوار به سوی تو دوخته است و اسـتغفارجویان نادم، اشکش سرازیر شده است. بارالها بر محمـد و خاندان محمد درود بفرست و با رحمتت مرا بیامرز، ای بهترین آمرزندگان. سـپس مناجات امیرمؤمنان علیه السـلام را نقل کرده اند: بارخدایا، من در روزی که نه مال سودی دارد و نه فرزند، جز کسـی که با قلبی سالم نزد خداوند آمده است، از تو امان می خواهم. و در روزی که ظالم دست به دنـدان می گیرد و می گوید: کاش همراه رسول راهی گرفته بودم از تو امان می خواهم. در روزی که گناهکاران با سـیمایشان شـناخته می شوند و با پیشانی مؤاخذه می شود از تو امان می خواهم. روزی که نه به خاطر فرزنـد و نه فرزنـدی به خاطر پـدر جزا داده نمی شود از تو امان می خواهم که وعـده خـدا حق است، روزی که پوزش ظالمان سودی برایشان ندارد و بدی فرجام سـرای آخرت برای آنان است، از تو امان می خواهم. روزی که نفسـی برای نفسـی چیزی را صـاحب نیست و در آن روز امر از آن خـداست، از تو امـان می خواهم. روزی که انسان از برادر، مادر، پـدر، همسر و فرزند خویش می گریزد و در آن روز برای هریک از آنان شأنی است که از دیگری بی نیازش می کند از تو امان می خواهم. در روزی که گناهکار دوست دارد که در قبال عذاب آن، پسران، همسر، برادر و خانواده ای که به آن منسوب است و همه کسانی که در روی زمین هسـتند را فدیه دهد تا نجاتش دهد. هرگز، آن آتش جداکننده پوست است. مولای من، مولای من، تو صاحبی و من بنده و آیا جز صاحب، بنده را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو مالکی و من مملوک و آیا جز مالـک، مملوک را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو شـکست ناپـذیری و من ذلیل، آیا جز شـکست ناپـذیر ذلیل را رحمت می کنـد؟ مولـی من، مولـی من، تـو خـالقی و من مخلوق و آیـا جز خـالق، مخلوق را رحمت می کنـد؟ مولـی من، مولای من، تو عظیمی و من حقیر و جز عظیم، حقیر را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو قوی هستی و من ضـعیف و آیـا جز قوی ضـعیف را رحمت می کنـد؟ مولـی من، مولـی من، تو غنی هسـتی و من فقیر و آیـا جز غنی فقیر را رحمت می کنـد؟ مولـی من، مولـی من، تو دهنـده ای و من درخواست کننـده و آیـا جز دهنـده درخواست کننـده را رحمت می کنـد؟ مولـی من، مولای من، تو زنـده ای و من مرده و یا جز زنـده مرده را رحمت می کنـد. مولای من، مولای من، تو باقی هستی و من فانی و آیا جز باقی فانی را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو دائمی و من زائل و آیا جز دائم زائل را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو روزی دهنـده ای و من روزی شونده و آیا جز روزی دهنده روزی شونده را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو بخشـنده ای و من بخیل و آیا جز بخشنده بخیل را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو معاف کننـده ای و من مبتلا ـ و آیا جز معاف کننـده مبتلا را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو کبیری و من صـغیر و آیا جز کبیر صـغیر را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو هدایت گری و من گمراه و آیا جز هدایت گر گمراه را رحمت می کنـد؟ مولای من، مولای من، تو رحمانی و من رحمت شونـده و آیا جز رحمن رحمت شونده را رحمت می کند؟ مولای من،

مولای من، تو سلطانی و من آزمون شونده و آیا جز سلطان آزمون شونده را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو رهنمایی و من سرگردان و آیا جز راهنما سرگردان را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو غفوری و من گناهکار و آیا جز غفور گناهکار را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو غالبی و من مغلوب و آیا جز غالب مغلوب را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو پرورش دهنده ای و من پرورش شونده و آیا جز پرورش دهنده پرورش شونده را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، تو متکبری و من خاشع و آیا جز متکبر خاشع را رحمت می کند؟ مولای من، مولای من، با رحمتت مرا رحمت کن و با جود، کرم و فضلت از من راضی باش ای صاحب جود، احسان، لطف و امتنان با رحمتت ای مهربان ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۴۵، المزار الکبیر: ۵۰ و مزار شهید: ۷۰ -

سپس سید گوید: دعای امان نیز از علی علیه السلام است: بارخدایا، تو با نعمتت بر من آغاز کردی درحالی که با عمل یا شکری مستوجب آن از جانب تو نبوده ام. مرا آفریدی درحالی که چیزی نبودم، خلقتم را مستقیم کردی. صورتم دادی و صورتم را نیکو کردی. درحالی که جنین بودم با روزی ات تغذیه ام کردی و در طفولت و بزرگی با آن تغذیه ام کردی و مرا از حال ضعف به حال قدرت، از حال جهل به حال علم، از حال فقر به حال توانگری مستقل ساختی و در آن بر من مهربان نرمخو بودی. بیماری ام را سلامتی، نیستی را به وجود، گنگی را به نطق، ناشنوایی را به شنوایی، خستگی را به راحتی، نفهمی را به فهم، جهل را به علم، ناخوشی را به خوشی تبدیل می کنی تا اینکه مرا از بندها رها کردی و از ضلالت هدایتم کردی و به دینت هدایتم کردی، آنگاه که هدایتم کردی. حفاظتم نمودی، پناهم دادی، کفایتم کردی، از من دفاع نمودی و نیرومندم ساختی و نعمت هایت بر من انبوه شد و احسانت بر من تمام شد و نیکی ات نزد من کامل شد. خبرم را آزمودی و اندکی شکرم و گستاخی ام بر تو به همراه عصیان بر تو آشکار شد، پس درباره من بردباری کردی و مرا با گناهم مؤاخذه نکردی و پنهانم را برملا نکردی و عورتم را برای مخلوقات نمایان نساختی، بلکه به تأخیرم انداختی، مهلتم دادی و نجاتم دادی، پس در نعمت هایت غوطه ورم و بر معصیت هایت مقیمم، آن را از عصیانگران پنهان می کنم و تو بر آن مطلعی، گویی تو آرام ترین مطلعان بر عمل قبیحم هستی و گویی آنها مرا بر آن محاسبه می کنند نه تو. الهی کدام یک از نعمت هایت را شکر گویم، آنچه که بدون استخقاق بر من آشکار کردی یا بردباری ات درباره من با ادامه نعمت هایت و افزودنت بر من چنانکه من از نیکوکاران شکرگزار هستم، درحالی که از آنان نیستم، الهی از شیفتگی ام به خودم و هیچ یک از امورم کاسته‌نشده، از رویگردانی تعمدی ام از طاعتت یا از توجه تعمدی ام به معصیت ها یا از اقامتم بر حرام با آنچه که اگر حلال نبود مرا قانع نمی ساخت، در شگفت نمی شوم. منزه هستی تو، چه آشکار است محنت بر من، و چه پیشتاز است گذشتت از من، چه گرامی است بخششت از کسی که به نعمتت علیه معصیتت استعانت جست و با وجود شناختنش از شدت قدرتت، قدرت سلطانت، شدت غضبت، بر تو تعرض کرد. الهی چه شدید است کم شمردنم عذابت را آنگاه که در به خشم آوردنت افراط کردم و از شیطان اطاعت کردم و فرمانم را به هوایم سپردم و هدایتم برای او آسان شد و در اشتیاق به رضای تو و ترس از خشم تو نه از شیطان سرکشی کردم و نه از هوای نفسم. پس وای بر من از تو، وای، یادت را در ناخوشی بسیار می کنم و در خوشی از آن غافلم. در معصیتت سبک و در طاعتت سنگینم. با وجود کمال نعمتت بر من و نیکی نعمتت نزد من و اندکی شکرم بلکه هیچ صبری بر بلا- و شکری بر نعمت هایت ندارم. بارالها، این وصف من از خودم است و علم تو به آنچه که حفظ کردی و من فراموش کردم و در درونم آنچه که عهدم بر آن قدیم شد و آنچه که از گناهان کبیره رخ داد و خطاهای بزرگی که مرتکب شدم، بیشتر از آنچه که زبانم بیان کرد و بر خود آورده ام، ساکن نشد. بارخدایا این منم که مقابل توست، به خطای خود اقرار

می کنم و این دستانم تسلیم تو و گردنم خاضع در مقابل توست، به جهت آنچه که بر خودم مرتکب شدم. ای محبوب قلبم! اساس نیرنگ ها قطع شده و هر باطلی از من زائل شده است. خلق تسلیمم کرد و روزگار تنهایم گذاشت، پس در این مقام ایستاده ام و اگر آن را بر من لطف نمی کردی ای سرورم، بر آن قادر نبودم. بارخدایا آمرزنده گناهم، رحم کننده بر ضعفم و درگذرنده از من باش که چه سزاوار هستی تو به نظر در من، به رها کردنم، آنگاه که بر گردنم صاحب هستی و به عفو من آنگاه که بر انتقام از من قادر هستی. ای خدا و سرور من، آیا راستی رحم‌کننده تضرعم، ناظر خواری ایستادنم در حضور تو و تنهایی ام از مردم و انسم به تو هستی ای کریم؟ کاش می دانستم آیا تو به جهت غفلت های من از من رویگردانی یا به من می نگری. کاش می دانستم تو با من چه می کنی و نمی دانم ای مولای من. آیا به دعایم آری می گویی یا خیر، اگر آری بگویی ظن من نیز به تو آن است. پس خوشا به سعادت من مورد غبطه، خوشا به سعادت من توانگر، خوشا به سعادت من رحمت... شده، خوشا به سعادت من مقبول، و اگر ای مولایم - به تو پناه می برم - ، نه بگویی پس با غیر آن بر من لطف کرده ای، پس وای بر من، وای بر شیون من، وای از بدبختی من، وای از ذلت من، وای از ناکامی من، وای از پایان مهلت من، کاش می دانستم آیا مادرم مرا برای شقاوت زاده است، پس کاش مرا نمی زائید، بلکه کاش می دانستم آیا مرا برای آتش تربیت کرده است، پس کاش تربیتم نمی کرد. بارالها چه بزرگ است آنچه که مرا به آن آزمودی و چه بزرگ است مصیبتم، و چه ناکام است دعایم، چه مقطوع است امیدم، و چه مداوم است شقاوتم اگر رحمتم نکنی. الهی اگر بنده ات، مسکینت، فقیرت، درخواست کننده ات، امیدوارت را رحمت نکنی، پس به چه کسی یا چگونه، یا چیست یا کیست که امید کنم که بر من بازگردد، آنگاه که تو مرا رد کنی؟ ای صاحب مغفرت وسیع. بارالها کثرت گناهان خطاهایم و معصیت هایم، زیاده روی ام بر خود، گستاخی ام بر تو، ورودم در آنچه که بر من حرام کردی، تو را مانع از این نمی شود که با رحمتت بر بینوائی ام، با گذشت زیبایت بر بدکاری ام، با آمرزش قدیمت بر گناه بزرگم بازگردی که تو بدکار را عفو می کنی و ای مولای من، من بدکارم، گناهکار را می بخشی و ای سرور من، من گناهکارم، از خطاکار درمی گذری و من ای مولای من، خطاکارم، بر اسرافکار رحمت می کنی و من ای سرور من اسرافکارم، ای سرورم، ای سرورم، ای سرورم، ای مولای من، ای امید من، ای رحم‌کننده، ای رؤوف، ای با عطوفت، ای مهربان، ای مالک، ای جبار، ای مسلط! عملی ندارم که با آن برآورده شدن حاجتم را امید کنم، پس با نام اندوخته پنهان پاک طاهر مطهرت که در آن نهادی و در علمت و غیبت استقرار یافت و هرگز از این دو خارج نمی شود و با تو ای پروردگارم از تو می خواهم، از تو می خواهم و با آن اسم و پیامبرت محمد صلّی الله علیه و آله و با برادر پیامبرت امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام و با فاطمه طاهره، بانوی زنان جهآنها، و حسن و حسین، سرور جوانان بهشتی از اولین ها و آخرین ها، و با ائمه صادق اطهار، کسانی که حقوقشان را واجب، طاعتشان را فرض کردی و آن را به طاعتت بر تمامی خلق مقرون کردی، از تو می خواهم که غیر از این چیزی ندارم، و منیع تر از آن چیزی برای خود نمی یابم. بارخدایا تو در محکم کتابت که بر زبان پیامبر صادقت صلّی الله علیه و آله جاری شد، فرمودی: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» {نسبت به پروردگارشان فروتنی نکردند و به زاری درنیامدند} پس این منم پروردگارا فروتن متضرع به سوی تو پناه آورنده به تو، توکل کننده بر تو، و فرمودی ای سرور و مولای من: {و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد قطعا خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند} و من ای سرورم، طلب استغفار می کنم و توبه می کنم و به گناهم اقرار می کنم و به جرمم اعتراف می نمایم و از لغزش، درخواست بخشش دارم. پس آنچه که تو به آن آگاهی را بر من ببخش که خود که ثنایت بزرگ و نام هایت مقدس است، فرمودی: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» {ای

بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا نومید مشوید در حقیقت خدا همه گناهان را می آمرزد که او خود آمرزنـده مهربـان است} پس لبیک بارالها لبیک، و خیر در دست توست، من ای سـرورم بر خود زیاده‌روی کردم و در جایگـاه ذلیلان گنهکار، عصـیانگر، گسـتاخ بر تو، کوچک شـمارنده وعـده و وعیـد تو، سـرگرم و غافل از طاعت تو و طاعت رسولت ایسـتاده ام، و هر گسـتاخی که بر تو کردم و هر غروری که به آن مغرور شـدم، من اینـک به گنـاهم معترف، در گرو عملم، سـرگردان از قصدم، نابودشده در گناهم، غرق در دریاهای گناهم و قطع‌شده هستم. برای گناهم آمرزنده ای، برای توبه ام پذیرنده ای، برای ندایم شنونده ای، برای لغزشم درگذرنده ای، برای عورتم پوشاننده ای و برای دعایم اجابت کننده ای جز تو نمی یابم ای سـرورم، پس مرا از آنچه که بر کسی که بر خود زیاده‌روی کرد و از تو سرکشی کرد و سپس راضی ات نمود بخشـیدی، محروم نکن و اگر به تو پنـاه آوردم و التجـاء کردم و در سـاحتت مقیم شـدم و به تو پنـاه جسـتم، هلاکم نکن، اگر خوانـدمت ای مولـای من، تو مرا به آن امر کردی و برایم ضـمانت کردی، و اگر خواسـتمت عطایم کن، اگر از تو طلب کردم محرومم نکن.

بارالها مرا بیامرز، توبه ام را بپذیر، از من راضـی باش و اگر راضی نیستی، مرا عفو کن که گاه مولا از بنده راضی نیست، سپس او را عفو می کنـد. مسـألتم به مسألت درخواست شبیه نیست، زیرا سائـل زمانی که می خواهـد و منع می شود و رد می شود و منع می گردد، امتنـاع می کنـد و من از تو می خواهم و با کرمت، جودت، و حیائت از رد کردن درخواست‌کننـده، عطاخواهی که به احسانت روی می کند و صدقه ات را التماس می کند و در ساحتت اقامت می‌کند و درت را می‌کوبد، بر تو اصرار می... کنم. به عزت و جلالت سوگند ای سـرورم، اگر گناهم میان آسـمان و زمین را بپوشاند، سـتارگان را بشـکافد و به پایین خاک برسد و از زمین های هفتگانه به پایین درگذرد و بر شن و ریگ فائق آید، یأس، مرا از انتظار غفران تو منع نمی کند و ناامیدی از امید به رضوانت بازنمی دارد. خدایا، سـرورم! مرا بر درخواست بهشت رهنمون شدی و در آن وسـیله به سوی خود را به من شناساندی و من با آن وسیله محمد و خاندان او صلّی الله علیه و آله به تو توسل می جویم، پس آیا درخواست را ابتدا بر خیر و بخشـشت رهنمون می شوی، سـپس آنهـا را منع می کنی، درحـالی که تو در همه اعمـال کریم سـتوده هستی. هرگز، به عزتت سوگند ای مولای من، تو گرامی تر از آن و فضـلت وسـیع تر از آن است. بار خدا مرا بیامرز و رحمت کن و از من راضی باش و توبه مرا بپـذیر. مرا حفاظت کن، از من درگذر، اسـتوارم کن، توفیقم ده، مرا در ذمه خود قرار بده و عذابم نکن، بارالها برای مـن بـه سـوی هر خیری راهی و در هر خیری نصـیبی قرار ده و مرا از مکرت ایمـن مکـن و از رحمتـت مـأیوس نگردان و از آسایشت ناامیـد نکن که جز قوم زیانکار از مکرت ایمن نمی شود و جز قوم گمراه از رحمتت ناامیـد نمی شود و جز قوم کافر از آسایشت مأیوس نمی شود .

بارالها به تو ایمان آوردم، پس مؤمنم کن، به تو پناه آوردم، پس پناهم بده از تو اسـتعانت جسـتم، پس یاری ام کن، بارالها من از تو امان می خواهم، امان در روزی که در صور دمیده می شود پس هر که در آسمانها و هر که در زمین است بیهوش درمی افتـد مگر کسـی که خـدا بخواهد سـپس بار دیگر در آن دمیده می شود و بناگاه آنان بر پای ایسـتاده می نگرند و زمین به نور پروردگارش روشن گردد و کارنامه [اعمال در میان] نهاده شود و پیامبران و شاهـدان را بیاورند و میانشان به حق داوری گردد و مورد سـتم قرار نگیرند، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی که روح و فرشـتگان به صف می ایسـتند و [مردم] سخن نگوینـد مگر کسـی که [خـدای] رحمان به او رخصت دهد و سـخن راست گوید، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی

که مردم چون پروانه[های] پراکنده گردند و کوه ها مانند پشم زده شده رنگین شود، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی که هر کسی آنچه کار نیک به جای آورده و آنچه بدی مرتکب شده حاضر شده می یابد و آرزو می کند کاش میان او و آن [کارهای بد] فاصله ای دور بود، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی که هر شیردهندهای آن را که شیر می دهد [از ترس] فرو می گذارد و هر آبستنی بار خود را فرو می نهد و مردم را مست می بینی و حال آنکه مست نیستند ولی عذاب خدا شدید است، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی که آدمی از برادرش، و از مادرش و پدرش، و از همسرش و پسرانش می گریزد، در آن روز هر کسی از آنان را کاری است که او را به خود مشغول می دارد. و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم روزی که هر کس به آنچه کرده بی کم و کاست پاداش می یابد و بر آنان ستم نمی رود، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم در روزی که زبان و دستها و پاهایشان بر ضد آنان برای آنچه انجام می دادند شهادت می دهند،آن روز خدا جزای شایسته آنان را به طور کامل می دهد و خواهند دانست که خدا همان حقیقت آشکار است، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم در روزی که آنگاه که جانها به گلوگاه می رسد در حالی که اندوه خود را فرو می خورند برای ستمگران نه یاری است و نه شفاعتگری که مورد اطاعت باشد، و از تو امان می‌خواهم امان ای کریم در روزی که هیچ کس چیزی [از عذاب خدا] را از کسی دفع نمی کند و نه از او شفاعتی پذیرفته و نه به جای وی بدلی گرفته می شود و نه یاری خواهند شد. بارالها از تو امان خواستم، پس مرا بپذیر. به تو پناه آوردم، پس پناه ده ای گرامی ترین کسی که پناه خواهان از او پناه خواستند و مرا ناکام از رحمتت بازنگردان و از جانب خود رضایت به من عطا کن که تو بر هر چیزی توانا هستی. - . مصباح الزائر: ۴۷ - ۵۱ -

سپس با آنچه که ذکرش در این فصل خواهد آمد در تعقیب نماز در مسجد زید بن صوحان دعا می کنی.

ذکر نماز حاجت خاص آنجا: چهار رکعت است که در رکعت نخست فاتحه الکتاب و یازده مرتبه قل هوالله احد، در رکعت دوم فاتحه الکتاب و بیست و یک مرتبه صمد، در رکعت سوم فاتحه الکتاب و سی و یک مرتبه صمد، در چهارم فاتحه الکتاب و چهل و یک مرتبه صمد قرائت می کنی و چون سلام دادی و تسبیح گفتی، پنجاه و یک مرتبه قل هو الله احد را قرائت کن و پنجاه مرتبه خدا را استغفار کن و پنجاه مرتبه بر پیامبر و خاندان او درود می فرستی و پنجاه مرتبه لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظیم می گویی، سپس می گویی: ای خدایی که قدرتش مانع خلائقش است و با آن سلطانش را مالک است و با آنچه در دست دارد بر هر موجودی مسلط است و غیر تو، امید امیدوارش را ناکام می کند و امیدوار به تو مسروری است که ناکام نمی شود. به هر آنچه که رضای توست، به هر آنچه که تو در آنی و به هر آنچه که دوست داری که با آن یاد شوی و با تو ای خدا، که چیزی با تو برابر نیست، از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و مرا، فرزندان، خویشان و مال مرا حفظ کنی و با حفظت مرا حفظ کنی و حاجتم را در فلان و فلان مورد برآورده کنی و حاجتت را می خواهی. - . مصباح الزائر: ۵۱ -

می گویم: در بسیاری از نسخه های تصحیح‌شده غیر از کتاب سید آمده است در رکعت دوم بیست مرتبه صمد و در رکعت سوم، سی مرتبه و در رکعت چهارم چهل مرتبه و بعد از نماز پنجاه مرتبه و لفظ احد در هیچ یک از این موارد نیست .

سپس گویند: ذکر نماز و دعا بر روی سکوی امام صادق علیه السلام: سپس به سوی آن که در نزدیکی مسلم بن عقیل رضوان

الله علیه است، برو و بر روی آن دو رکعت بخوان و چون سلام کردی و تسبیح گفتی، بگو: ای سازنده هر ساخته‌شده، ای جبران‌کننده هر شکسته، ای حاضر هر جمع، ای شاهد هر نجوا، ای عالم از هر پنهان، ای شاهد غیر غایب، ای غالب غیر مغلوب، ای نزدیک غیر دور، ای همدم هر تنها، ای زنده آنگاه که هیچ زنده ای جز تو نیست، ای زنده کننده مردگان و میراننده زندگان، ای قائم بر هر نفس با آنچه که کسب کرد، هیچ خدایی جز تو نیست، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست. سپس هرچه دوست داشتی دعا کن - . مصباح الزائر: ۵۱، المزار الکبیر: ۵۱، مزار شهید: ۷۸ -

و چون فارغ شدی، به سوی قبر مسلم بن عقیل قدّس الله روحه و نوّر الله ضریحه برو.

ذکر زیارت مسلم بن عقیل: بر قبرش می ایستی و می گویی:

حمد از آن خداست، خدای مالک حق آشکار، خدایی که جبروت طاغوتیان در برابر عظمتش خوار است، خدایی که تمامی اهالی آسمانها و زمین به ربوبیتش معترف و تمامی سایر مخلوقات به توحیدش مقر هستند، درود خدا بر سرور مردم و بر اهل بیت گرامی او باد، درودی که دیدگانش با آن روشن می شود و پوزه دشمنانش از جن و انس بر خاک مالیده می شود، سلام خداوند برتر بزرگ، سلام ملائکه مقرب، انبیاء مرسل و ائمه برگزیده و بندگان صالحش و تمامی شهداء صدقین و زنان پاک و مطهر درحالی که صبح و شب می کنند، بر تو باد ای مسلم بن عقیل بن ابی طالب، و رحمت و برکات خدا بر تو باد. گواهی می دهم که تو نماز را برپا داشتی، زکات دادی، به معروف امر و از منکر نهی کردی، در راه خدا حق جهادش را به جای آوردی و بر طریق مجاهدان در راه او کشته شدی، تا اینکه خداوند عز و جل را دیدار کردی، درحالی که او از تو راضی است. گواهی می دهم که به عهد خدا وفا نمودی و جان خویش را در یاری حجت او و پسر حجت او نثار کردی تا اینکه مرگت فرا رسید. بر تسلیم، وفا و خلوص تو برای خلف نبی مرسل، نوه برگزیده، راهنمای آگاه، وصی مبلغ و مظلوم ستمدیده گواهی می دهم. پس خداوند درباره رسولش و امیرمؤمنان، حسن و حسین بهترین جزا را به تو دهد به سبب آنچه که صبوری کردی و امید پاداش داشتی و یاری کردی و چه نیکوست فرجام آن سرا. نفرین خدا بر قاتل تو و بر کسی که به قتل تو امر کرد باد. نفرین خدا باد بر کسی که به تو ستم کرد، نفرین خدا باد بر کسی که بر تو افترا زد، نفرین خدا باد بر کسی که حق تو را شناخت و حرمتت را خوار شمرد، نفرین خدا باد بر کسی که با تو بیعت کرد، فریبت داد، رهایت گذاشت و تسلیمت کرد و کسی که علیه تو تحریک کرد و یاری ات نکرد. حمد از آن خدایی است که آتش را مسکن آنان قرار داد و چه ورودگاه بدی برای واردان است. گواهی می دهم که تو مظلومانه کشته شدی و خداوند آنچه که به شما وعده داده است را عملی می کند. من زائر، آگاه به حق تو، سلام کننده به شما، تابع سنت شما، یاری ام مهیا برای شما نزد تو آمده ام تا خداوند داوری کند و او بهترین داوران است. همراه شما هستم، همراه شما هستم نه همراه دشمن شما، درود خدا بر شما، بر جسم، روح، شاهد و غایب شما باد. سلام، رحمت و برکات خداوند بر شما باد. خداوند بکُشد امتی را که شما را با دست و زبان کشت.

سپس به ضریح اشاره کن و بگو: سلام بر تو ای بنده صالح، مطیع خدا و رسول خدا و امیر المؤمنین، حسن و حسین علیهم السلام، حمد از آن خداست. و سلام بر بندگان او، کسانی که خدا آنان را برگزید، محمد و آل او. سلام بر شما و رحمت و برکات و مغفرت او، بر جان و تنت، گواهی می دهم که تو بر آنچه که اصحاب بدر و مجاهدین در راه خدا، تلاشگران در جهاد با دشمنان او و نصرت اولیاء او حرکت کردند، حرکت نمودی. پس خداوند برترین جزا، بیشترین جزا و کامل‌ترین جزای

یکی از کسانی که به بیعتش وفا نمود، دعوتش را اجابت کرد و از والیان امرش اطاعت نمود را به تو دهد. گواهی می دهم که تو در نصیحت نهایت تلاش را به کار گرفتی و غایت کوشش خود را صرف نمودی تا خداوند تو را در میان شهداء مبعوث کرد و روحت را همراه روح سعادتمندان قرار داد و از جنتش وسیع ترین منزل، برترین غرفه ها را به تو عطا نمود و ذکرت را در علیین بالا برد و تو را همراه انبیاء، صدیقین، شهداء و صالحان محور کرد و آنان بهترین رفیقند. گواهی می دهم که تو سستی نکردی، کاهلی نکردی و تو بر بصیرتی از امرت، اقتدا کرده به صالحان، پیرو انبیاء رفتی، پس خداوند ما، تو و رسولش و اولیائش را در منازل خاشعان جمع کند که او مهربان ترین مهربانان است. سپس کنار او دو رکعت نماز بخوان و آن را به او اهدا کن، سپس بگو: بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و هیچ گناهی برایم رها نکن مگر اینکه بخشیده باشی، نه اندوهی مگر اینکه برطرف کرده باشی، نه مرضی مگر اینکه شفایش داده باشی، نه عیبی مگر اینکه آن را پوشانده باشی، نه پراکندگی ای مگر اینکه جمع کرده باشی، نه غائبی مگر اینکه حفظش کرده باشی و نزدیکش نموده باشی، نه برهنگی ای مگر اینکه پوشانده باشی، نه رزقی مگر اینکه فراخش کرده باشی، نه ترسی مگر اینکه ایمنش کرده باشی، نه حاجتی از حاجت های دنیا و آخرت که در آن رضای تو و صلاح من است مگر اینکه برآورده اش نموده باشی، ای مهربان ترین مهربانان.

و زمانی که قصد وداعش را داشتی کنار او بایست و بگو: تو را به خدا می سپارم و در مراقبت او می گذارم و بر تو سلام می گویم. به خدا، رسول و آنچه که او از جانب خدا آورد، ایمان آوردیم. ما را همراه شاهدان بنویس. بارخدایا، این را آخرین وعده از زیارتم از این بنده صالح قرار نده و تا زمانی که مرا باقی گذاشته ای، زیارت او را به من روزی کن و مرا همراه او محشور کن و من، او و رسولت و اولیائت را در بهشت با یکدیگر آشنا کن. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا بر ایمان به تو و تصدیق رسولت و ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و ائمه از فرزندان او و برائت از دشمنان آنها بمیران که من به آن راضی ام ای پروردگار جهانیان. - . مصباح الزائر: ۵۲ و ۵۳ -

**[ترجمه]

«۷۱»

قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ وَ الشَّهِيدُ(۲) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: زِيَارَةُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَ تَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ- إِلَى قَوْلِهِ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ- إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ وَ سَبِّحْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ لَا تَدَعْ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَارَةٌ أُخْرَى لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ س وَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى ضَرِيحِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَ مُهْجَتِهِ الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ الْمُنْتَهَكُ حُرْمَتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ وَ فَدَى بِدَمِهِ دَمَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَ إِمَامَ السُّعَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمُ يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ وَ سَكَنَ عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ رَمْسَهُ وَ أَخْمَدَ حِسَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَهِ الْأَبْرَارِ وَ يَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ وَ ابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ الضَّارِبِ بِذِي الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارَ وَ الْمَلِكَ الْجَبَّارَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيداً غَرِيباً عَنْ أَهْلِهِ

بَیْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَ لَا مُجِیبٍ أَشْهَدُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ أَنَّکَ جَاهَدْتَ وَ صَبَرْتَ وَ خَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَی طَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ نَبِیِّهِ وَ وَصِیِّهِ وَ وَلِیِّهِ فَمَضَیْتَ شَهِیداً وَ تَوَلَّیْتَ حَمِیداً إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ أَبِیهِ وَ عُمُومَتِهِ وَ بَنِیهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِی فِی بَقِیَّهِ عُمُرِی زِیَارَتَهُ- ثُمَّ تُقَبِّلُ الضَّرِیحَ وَ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ تُهْدِی ثَوَابَهَا لَهُ ثُمَّ تُوَدِّعُهُ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۲- ۵۳.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۵۱- ۵۲ و مزار الشهید ص ۸۷.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۵۳.

ذکر زیاره هانی بن عروه المرادی فقف علی قبره و تسلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله و تقول

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَیْکَ یَا هَانِیَ بْنَ عُرْوَهَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَکَ وَ حَشَی اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْکَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ بَذَلْتَ نَفْسَکَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَکَ اللَّهُ وَ رَضِیَ عَنْکَ وَ حَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ جَمَعْنَا وَ إِیَّاکُمْ مَعَهُمْ فِی دَارِ النَّعِیمِ وَ سَلَامٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ.

ثم صل رکعتین صلاه الزیاره و أهدها له و ادع لنفسک بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقیل ره (۱)

**[ترجمه]مؤلف المزار الکبیر و شهید - . المزار الکبیر: ۵۱ و ۵۲، مزار شهید: ۸۷ - رحمهما الله گویند: زیارت مسلم بن عقیل رضوان الله علیه: بر در او می ایستی و می گویی: سلام خدا، ملائکه مقرب او و انبیاء مرسل او تا این سخنش «با دست و زبان»، سپس وارد شو و بر روی قبر او خم شو و بگو: سلام بر تو ای بنده صالح تا این سخن او که «تو مهربان ترین مهربانانی»، سپس به کنار سر متمایل شو و دو رکعت بخوان و بعد از آن هرچه خواستی بخوان و تسبیح بگوی و با هر چه دوست داشتی دعا کن و بگو: بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و رها نکن تا پایان آنچه که گذشت

و سید گوید: زیارت دیگری برای مسلم بن عقیل: و زمانی که به ضریح او رسیدی، رو به قبله بر آن بایست و بگو: سلام بر تو ای فداکننده جان و قلب خویش، شهید فقید مظلوم که حقش غصب و حرمتش هتک شد، سلام بر تو ای کسی که جان خویش را فدای پسر عمویش و خون خویش را فدای خون او کرد، سلام بر تو ای اول شهداء و امام سعادتمندان، سلام بر تو ای مسلم، ای کسی که خودش را تسلیم کرد و قبر خود را بر طاعت خدا ساکن کرد و حسّش را خاموش نمود. سلام بر تو ای پسر سادات نیکوکار، و ای پسر برادر جعفر طیار، و پسر برادر علی سوارکار کرار ضربت‌زننده با ذوالفقار، سلام بر تو و رحمت و برکات خدا بر تو باد، ای کسی که محمد برگزیده و فرمانروای جبار را با کردار خویش راضی نمود. سلام بر تو، صبوری پیشه کردی و چه نیکوست فرجام آن سرا، سلام بر تو ای تنهای دورافتاده از خویشان در میان دشمنان، بدون یار و اجابت کننده ای. گواهی می دهم در حضور خدا که تو جهاد کردی، صبوری پیشه کردی و با دشمنان خدا بر سر طاعت او، طاعت نبی، وصی و ولی او مخاصمه کردی و شهید درگذشتی و ستوده رهسپار شدی. ما از خداییم و به سوی او باز می گردیم. بارخدایا، مرا همراه او و همراه پدر و عموهای او در میان آنان محشور کن و مرا در ادامه عمرم از زیارت او محروم نکن. سپس ضریح را می بوسی و نماز زیارت می خوانی و ثوابش را به او اهدا می کنی و سپس او را وداع می گویی و ان شاء الله باز می گردی. - . مصباح الزائر: ۵۳ -

ذکر زیارت هانی بن عروه مرادی: بر قبر او می ایستی و بر رسول الله صلّی الله علیه و آله سلام می کنی و می گویی: سلام و درودهای خداوند بزرگ بر تو باد ای هانی بن عروه، سلام بر تو ای بنده صالح خالص برای خدا، رسول او و امیرمؤمنان، حسن و حسین علیهم السلام. گواهی می دهم که مظلومانه کشته شدی، پس نفرین خدا بر کسی باد که تو را کشت و خونت را حلال شمرد و خداوند قبر آنان را مملو از آتش کند. گواهی می دهم که تو خدا را دیدار کردی، درحالی‌که او به سبب آنچه انجام دادی و خلوص ورزیدی از تو راضی است. گواهی می دهم که تو به درجه شهداء رسیدی و روحت را همراه روح

سعادتمندان قرار داد به سبب آنچه که تلاشگرانه برای خدا و رسولش خلوص ورزیدی و جان خویش را در راه خدا و رضای خدا نثار کردی، پس خداوند تو را رحمت کند و از تو راضی باد و تو را همراه محمد و خاندان مطهر او محشور کند و ما و شما ر ا همراه آنان در سرای نعیم جمع کند، سلام و رحمت خدا بر تو باد.

سپس دو رکعت نماز زیارت می خوانی و آن را به او اهدا می کنی و با هر چه خواستی برای خود دعا کن و او را با آنچه که با مسلم بن عقیل وداع گفتی - . مصباح الزائر: ۵۴، المزار الکبیر: ۵۳، مزار شهید: ۸۸ - ، وداع بگو.

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن زیاره مسلم رضی الله عنه فی یوم شهادته و هو یوم عرفه أفضل و أنسب من سائر الأیام و لنفسر بعض الألفاظ و العبارات التی تحتاج إلی الشرح و التفسیر قوله علی الممحصین فی طاعه الله هو علی بناء المفعول أی الذی اختبرهم بالشدائد و البلایا فی طاعته فخلصهم من کل غش و کدوره و التمحیص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما یشوبه قوله و من تخلی منهم أی من حبهم و ولایتهم و طاعتهم.

و قال الفیروزآبادی (۲)

جبهه کمنعه ضرب جبهته و رده أو لقیه بما یکره قوله و بنیان بنیانه أی الأبنیه التی بنیت فی مواضع ظهرت فیها معجزاته کبیت الطست قوله لما تعلوه الأقدام أی أسجد بوجهی الذی هو أشرف أعضائی علی التراب الذی هو أذل الأشیاء و یوطأ علیه بالأقدام خضوعا لجلال وجهک الکریم و قال الفیروزآبادی (۳) الشافه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب و إذا

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۴ و المزار الکبیر ص ۵۳ و مزار الشهید ص ۸۸.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۸۲.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۱۵۴.

قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهبه كما تذهب تلك القرحه أو معناه أزاله من أصله و الجائحه كل مصيبه عظيمه و فتنه مبيره قوله على مواهب الله أى المقتول لأجل مواهب الله أو كائنا عليها و فى أكثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زيد من النساخ قوله على الرقيب الشاهد لعل المراد به القائم عليه السلام قوله سجد لک شعاع الشمس السجود هنا مستعمل فى معناه اللغوى أى تذلل و انقاد و جرى بأمرک و تدبيرک فيه و دوى الماء و حفيف الشجر صوتهما عند الجرى و التحرک و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه قوله عليه السلام بالاسم الذى وضعته على السماوات فانشقت أى تضعه بعد ذلک فى القيامه و إنما أتى بصيغه الماضى لتحقق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و كذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لكن يؤيد الثانى قوله فاستقرت و فى المصباح و التهذيب و الفقيه و غيرها فنسفت فعليه الاحتمال الأول متعين.

ثم اعلم أن هذا الدعاء و الصلاه مروى فى كتب الحديث عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی حَلَلْتُ بِسَاحَتِکَ الدُّعَاءَ.

فلعل ذكرهم هنا بدون تلک الشروط لخصوص هذا الموضع لروايه أخرى لم تصل إلينا قوله صلوات الله عليه أيا حبه قلبى يمكن أن يقرأ بضم الحاء أى محبوب قلبى و بالفتح أى ثمره قلبى و الساكن فى سويدائه قال الفيروزآبادى الحبه بالضم المحبوب و قال حبه القلب سويداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنه سوداء فيه قوله عليه السلام ليت شعرى بكسر الشين أى ليتنى شعرت و علمت قال الجزرى

فيه ليت شعرى ما فعل فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر قوله و أوفت على الرمل و الحصا أى زارت من قولهم أوفى عليه إذا أشرف تشبيها للزياره بالعلو و الإشراف.

**[ترجمه]بدان كه زيارت مسلم در روز شهادتش كه روز عرفه است، بهتر و مناسب تر از ساير ايام است و برخى از الفاظ و عباراتى كه به شرح و تفسير نياز دارد را تفسير مى كنم. اين سخن او عليه السلام: «الممحصين فى طاعه الله» بر بناى مفعول يعنى كسى كه آنها را با شدائد و بلايا در طاعتش آزمود و آنان را از هر نيرنگ و كدورتى خالص كرد و «تمحيص» يعنى آزمودن، و «محص الذهب بالنار» يعنى آن را از آنچه با آن درمى آميزد، خالص كرد. اين سخن او: «و من تخلّى منهم» يعنى از حب، ولايت و طاعت آنان.

و فيروزآبادى گويد - . القاموس ۴ : ۲۸۲ - : «جبهه» بر وزن «منعه» يعنى بر پيشانى او زد و وى را رد كرد. يا او را با آنچه كه ناپسند مى شمرد، ديدار كرد و اين سخن او «بنيان بنيانه» يعنى بناهايى كه در محل‌هايى كه معجزاتش در آن جا ظهور يافت، ساخته شد، مانند بيت الطست. اين سخن او «لما تعلوه الأقدام» يعنى با صورتم كه شريف ترين اعضايم است، بر خاكى كه ذليل ترين اشياء است و بر آن گام نهاده مى شود، در خضوع براى جلال ذات كريم تو سجده مى كنم. و فيروزآبادى گويد - . القاموس ۳ : ۱۵۴ - :

«الشافه» دملى است كه از زير پا خارج مى شود، پس داغ مى شود و از بين مى رود و اگر قطع شود، صاحبش مى ميرد و اصل آن «استأصل الله شافه»، يعنى او را از بين مى برد، چنانكه آن دمل از بين مى‌رود يا معنايش اين است كه او را از ريشه از بين برد. «الجائحه» هر مصيبت بزرگ و فتنه ويرانگر است. اين سخن او «على مواهب الله» يعنى مقتول به خاطر مواهب خدا يا واقع

در آن. و در اکثر نسخه ها، «السلام علی مواهب الله» آمده است و شاید از جانب نسخه پردازان افزوده شده باشد. این سخن او: «الرقیب الشاهد» شاید منظور از او قائم علیه السلام باشد. این سخن او «سجد لک شعاع الشمس» سجود در اینجا معنای لغوی مستعمل است، یعنی خوار شد، برده شد و با امر و تدبیر خدا درباره وی حرکت کرد. «دوی الماء و حفیف الشجر» صدای آب و درخت به هنگام جریان و حرکت است. «خفقان الطائر» پرواز پرنده و بال زدن آن است. این سخن او «بالاسم الذی وضعته علی السماوات فانشقت» یعنی بعد از آن، آن را در قیامت قرار می دهی و فقط به جهت تحقق وقوعش به صیغه ماضی آورده است. یا اینکه شکافته شد و هفت آسمان شد و سایر فقرات نیز چنین است، و معنای اول بهتر است، ولی «فاستقرت» در کلام او مورد دوم را تأیید می کند و در المصباح، التهذیب، الفقیه و غیر آن «فنفست» آمده است. پس بر این اساس احتمال نخست متعین می گردد.

پس بدان این دعا و نماز در کتب حدیث مروی است. از ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت است که وی فرمود: زمانی که حاجتی داشتی روزهای چهارشنبه، پنجشنبه و جمعه را روزه بگیر و به هنگام زوال خورشید، دو رکعت زیر آسمان بخوان و بگو: بارخدایا من به ساحتت آمده ام، ادامه دعا.

شاید ذکر آنها اینجا بدون آن شروط به جهت اختصاص این موضع به دلیل روایت دیگری باشد که به ما نرسیده است. این سخن او علیه السلام: «أیا حبه قلبی»، ممکن است که با ضمه حاء قرائت شود، یعنی محبوب دلم و یا با فتحه یعنی ثمره قلبم و ساکن در سویدای آن. فیروزآبادی گوید: «الحبه» با ضمه یعنی محبوب و گوید: «حبه القلب» سویدای آن یا عمق آن یا ثمره آن یا لکه ای سیاه در آن است. این سخن او: «لیت شعری» با کسره شین یعنی کاش احساس می کردم و می دانستم. جزری گوید: در آن آمده است: «لیت شعری ما فعل فلان» یعنی کاش علمم به آنچه او انجام داد، حاضر بود و بر آن احاطه داشت و خبر محذوف است. این سخن او «و أوفت علی الرمل و الحصا» یعنی زیارت کرد، برگرفته از این سخن آنها «أوفی علیهم» زمانی که اشراف یافت در تشبیه زیارت به علو و اشراف.

**[ترجمه]

أقول

قد مضی تفسیر الآیات التی اشتملت علیها الأدعیه فی کتاب المعاد فلا نعیدها قوله علیه السلام المانع قدرته خلقه أی یمنع قدرته عن إیصال الضرر إلی

خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليك أی أقام.

فائده قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقی أمير شرف الدين علی الشولستانی الساكن فی المشهد الغروی حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه فی بعض فوائده لا يخفی أنه إنما تعلم الكعبه و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره عليه السلام فی زمانه أو فی زمان غيره لكنه عليه السلام صلی إليه من غير تيامن و تياسر و علی هذا أمر مسجد الكوفه مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحائط القبلی و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدی خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدی قدام المنكب الأيمن و كنت فی هذا متأملا و متحيرا و أيد تحيری بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفی قدس الله روحه (۱) قلت للمعمار غيره إلی التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر فی الجمله و مخالف لمحراب مسجد الكوفه و حملته علی أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت فی الروضه المقدسه متيامنا و فی الكوفه متياسرا لأنه نقل أنه صلی فی مسجدها و لم ينقل أنه عليه السلام صلی باستقامه من غير تيامن و تياسر و كان فی وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العباده عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنه فيه و اختفی فرشه الأصلی بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقی الدين محمد ره تنظيف المسجد من الكثافات الواقعه فيه و عماره الجانب القبلی من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرميه فی صحنه إلی الفرش الأصلی و نظف و سوی دكتين فی جهتی الشرقی و الغربی ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه عليه السلام ما كانا متصلين بالفرش الأصلی بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين

۱- ۱. و كانت عمارته فی سنه ۱۰۴۲.

و المحراب المتروک الذی کان فی وسط الحائط القبلی کان متصلا و واصلا إلیه و ظهر أیضا باب کبیر قریب منه واصلا إلیه و کانت عند الحائط القبلی من أوله إلی آخره أسطوانات و صفات و بنی الوزیر الأمجد عمارته علیها و عند ذلک المحراب کانت صفه کبیره قدر صفتین من أطرافها لم یکن بینها أثر أسطوانه و لما صار هذا المحراب الکبیر عتیقا کثیفا أمر الوزیر بقلع وجهه لیبیضوه فقلعوا فإذا تحت الکثافه المقلوعه أنه بیضوه ثلاث مرات و حمروه کذلک و فی کل مرتبه بیاض و حمره أمالوه إلی الیسار فتحیر الأمیر فی ذلک فأحضرنی و أرانیه و کان معه جمع کثیر من العلماء و العقلاء الأخیار و کانوا متحیرین متفکرین فی

الوجه فخطر ببالی أن ذلک المحراب کان محراب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان یصلی إلیه لوصوله إلی الفرش الأصلی و لوقوعه فی صفه کبیره یجمع فیها العلماء و الأخیار خلف الإمام علیه السلام و کذلک کان ذلک الباب بابه علیه السلام الذی یجی ء من البیت إلی المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما کان الجدار قدیما و کان ذلک المحراب فیه و لم یکن موافقا للجهه شرعا تیاسر علیه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أمالوا البیاض و الحمره إلی التیاسر لیعلم الناس أنه علیه السلام تیاسر فیه و حمروه لیعلموا أنه علیه السلام قتل عنده و کان تکرار البیاض و الحمره لتکرار الاندراس و الکثافه و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفی الفرش الأصلی و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلک المحراب الصغیر و فتح بابا صغیرا قریبا منه علی السطح الجدید و اشتهرا بمحرابه و بابه علیه السلام و عرضت علی الوزیر و الحضار فکلهم صدقونی و قبلوا منی و صلوا الصلاه المقرره المعهوده عند محرابه علیه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاه عنده و تیاسروا فی الصلاه علی ما رأوا فی المحراب و أمر الوزیر بزینته زائدا علی زینه سائر المحاریب و تساهل المعمار فیها فحدث ما حدث فی العراق و بقی علی ما کان علیه کسائر المحاریب و السلام علی من اتبع الهدی انتهی کلامه رفع الله مقامه.

ص: ۴۳۲

**[ترجمه]تفسیر آیاتی که این ادعیه بر آن مشتمل است در کتاب معاد بیان شد، لذا ما آن را تکرار نمی کنیم. این سخن او علیه السلام: «المانع قدرته خلقه» یعنی قدرتش را از رساندن ضرر به خلائقش منع می کند و نتیجه اینکه او درباره آنها آن میزان از عذاب و انتقامی که بر آن قادر است را انجام نمی دهد. «من ألب علیك» یعنی در برابر تو ایستادگی کرد.

فائده: شیخ فاضل کاملمان سید سند پرهیزکار متقی امیر شرف الدین علی شولستانی ساکن در مشهد غروی در طول حیات و مدفون در آن در یکی از فوائدش گوید: پوشیده نیست که تنها زمانی کعبه و جهت آن با محراب معصوم شناخته می شود که دانسته شود ساخت آن با نصب معصوم و امر او در زمان وی یا در زمان غیر او بوده است، اما معصوم علیه السلام به سوی آن بدون تمایل به چپ یا راست نماز خوانده است. و بر این اساس مسأله مسجد کوفه مشکل است، زیرا بنای آن قبل از زمان امیرمؤمنان علیه السلام بوده است و دیوار قبله و محراب مشهور به محراب امیرمؤمنان علیه السلام موافق با گذاشتن جدی در پشت شانه راست نیست، بلکه در آن دو تمایل به راست است به گونه ای که جدی مقابل شانه راست می شود و در این مسأله متأمل و متحیر بودم و این مسأله تحیرم را تأیید کرد که آن دو عکس ضریح مقدس او بودند، زیرا در آن تمایل زیادی به چپ است و در زمان ساختنش به امر سلطان اعظم شاه صفی، به معمار گفتم: - . ساخت آن در سال ۱۰۴۲ بود. - آن را به راست تغییر دهد و با این وجود در مجموع در آن تمایل به چپ است و مخالف محراب مسجد کوفه است و آن را بر این حمل کردم که آن را غیر معصوم از افراد معتقد به تمایل به چپ بنا کرده است و در روضه مقدس متمایل به راست و در کوفه متمایل به چپ بودم، زیرا نقل شده است که حضرت علیه السلام در مسجد آن نماز خواند و نقل نشده است که وی علیه السلام با استواری بدون تمایل به راست و چپ نماز خوانده است. و در وسط دیوار مذکور محراب بزرگی بود که کنار آن عبادت نمی شد و نه به محراب امیرمؤمنان مشهور بود نه به محراب یکی از انبیاء و ائمه و زمانی که مسجد خراب شد و ستون های موجود در آن ویران شد و فرش اصلی آن با سنگ و خاك پنهان شد، وزیر بزرگ میرزا تقی الدین محمد، نظافت مسجد از انباشتگی های موجود در آن و آبادکردن جانب قبله مسجد و برطرف کردن خاك و سنگ های افتاده در صحنش تا بستر اصلی آن را قصد کرد و تمیز کرد و دو سکوی شرقی و غربی برابر شدند و روشن شد که محراب و باب مشهور به محراب و باب او متصل به فرش اصلی نبودند بلکه نزدیک به دو زراع از آن مرتفع بودند و محراب متروکی که در وسط دیوار جانب قبله بود متصل و پیوسته به آن بود و روشن شد که باب بزرگ نزدیك به آن نیز به آن متصل است و کنار دیوار جانب قبله از اول تا آخر آن ستون‌ها و سکوهایی بود و وزیر امجد، عمارتش را بر آن بنا نهاد و کنار محراب سکوی بزرگی بود که به اندازه دو سکو از اطرافشان اثر ستونی نبود و زمانی که این محراب بزرگ کهنه و فرسوده شد وزیر به کندن روی آن دستور داد تا آن را سفید کنند پس آن را از جا برکندند و در زیر غلظت کنده شده دیدند که آن را سه مرتبه سفید و سرخ کرده‌اند و در هر مرتبه سرخ و سفید آن را به چپ منحرف کرده‌اند پس امیر در آن متحیر شد و مرا احضار کرد و به من نشان داد در حالی‌که همراه او جمع انبوهی از علما و عقلای برگزیده بودند و در آن متحیر و متفکر بودند. به ذهنم خطور کرد که آن محراب، محراب امیرمؤمنان بوده است و قبل از رسیدنش به فرش اصلی به سوی آن نماز می‌خوانده است و به جهت واقع شدنش در سکوی بزرگ علما و برگزیدگان در آن پشت سر امام جمع می‌شدند و همچنین آن باب نیز باب امام علیه السلام است که از منزل به مسجد برای رسیدن به فرش از آن می‌آمده است و از آنجا که دیوار قدیمی بود و محراب در آن بود و شرعا با جهت موافق نبود امام علیه السلام اندکی به چپ متمایل شد و مسلمانان بعد از او تحریف کردند و سفیدی و سرخی را به چپ متمایل کرده‌اند تا مردم بدانند که امام علیه السلام در آن به چپ متمایل می‌شده است و آن را سرخ کرده‌اند تا بدانند که امام در

کنار آن کشته شده است. و تکرار سفیدی و سرخی برای پوسیدگی و انباشتگی بوده است. و زمانی که مسجد خراب شد و ستون‌ها و سکوها از بین رفت و فرش اصلی پنهان شد و فرش دیگری ایجاد شد برخی از مردم آن محراب کوچک را ساختند و درِ کوچکی در نزدیکی آن بر سطح جدید باز کردند که به محراب و باب امام علیه السلام مشهور شد. این مطالب را بر حضار و امیر عرض کردم و همه آنان تصدیقم کردند و از من پذیرفتند و نماز مقرر شناخته شد کنار محراب امام علیه السلام را کنار آن به جای آوردند و دعایی که قرائتش بعد از نماز کنار او مشهور است را قرائت کردند و در نماز بر اساس آنچه که در محراب دیدند تمایل به چپ پیدا کردند و وزیر به زینت آن بیش از سایر محراب‌ها امر کرد و معمار در آن سهل انگاری کرد و شد آنچه که در عراق شد و مانند سایر محراب‌ها بر آنچه که بود باقی ماند و سلام بر کسی که از هدایت پیروی کرد پایان کلام او. خداوند مقامش را رفیع کند.

**[ترجمه]

وجدت محاريب العراق و أبنيتها مختلفه غايه الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضيه قبله حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضا منحرفه عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه و محراب مسجد الكوفه منحرفه عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجه و هو قريب من قبله أصفهان و ليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدى قدام المنكب و إلا لكان قريبا من المغرب و انحراف الكوفه بحسب القواعد الرياضيه اثنتى عشره درجه عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن رأى قريبا من ثمان درجات من جهه اليمين و قبله مسجد السهله قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفه و لعل هذه الاختلافات مبنيه على التوسعه فى أمر القبله و لا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهوره المبنيه فيها فى زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطإ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب و عللوها بما عللوا به تقيه لئلا يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتى فى وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطه فهو يومئ إلى أن سائر المساجد فى قبلتها شى ء و مسجد غنى اليوم غير موجود

وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ- وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفُسْطَاطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَّرَهُ وَ سَوَّى قِبْلَتَهُ.

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره

كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ مَبْنِيّاً بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ

لِمَنْ هَـدَمَکَ وَ وَيْـلٌ لِمَنْ سَـهَّلَ هَـدْمَکَ وَ وَيْـلٌ لِبَانِيـکَ بِـالْمَطْبُوخِ الْمُغَيِّرِ قِبْلَهَ نُوحٍ طُوبَى لِمَنْ شَـهِدَ هَـدْمَکَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِى أُولَئِکَ خِيَارُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

و أغرب من جميع ذلک أن مسجد الرسول صلى الله عليه و آله محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحاريب انتسابا إلى المعصوم و هو مخـالف للقواعـد لانحراف قبله المـدينه عن يسار نصف النهار أى من نقطه الجنوب إلى المشـرق بسـبع و ثلاثين درجه أيضا مخالف لما هو المشهور من أن

النبى صلى الله عليه و آله: قال محرابى على الميزاب.

و من يقف فى المسـجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدى خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب و كنت متحيرا فى ذلک حتى تأملت فى عماره روضه النبى صلى الله عليه و آله التى حول قبره

ص: ۴۳۳

الشریف فوجدتها منحرفه ذات الیسار کثیرا و إن لم یکن بهذا المقدار و ظاهر أن البیوت کانت مبنیه بعد المسجد علی وفقها فظهر أن محراب المسجد أیضا مما حرف فی زمن سلاطین الجور و یؤیده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجره و أکثر المساجد القدیمه التی رأیتها فی المدینه و بین الحرمین إما موافقه للقواعد أو قریبه منها مع أن النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه صلوات الله علیهم صلوا فیها و الله یعلم.

**[ترجمه]محراب‌ها و بناهای عراق را بسیار مختلف دیدم و نزدیک‌ترین آنها به قواعد ریاضی قبله حائر حسین علیه السلام است البته آن نیز از نصف النهار اندکی کم‌تر از آنچه که قواعد اقتضا می‌کند منحرف است و ضریح امیرمؤمنان علیه السلام و ضریح کاظمین علیهما السلام بدون انحراف آشکاری بر نصف النهار هستند و ضریح عسکریین علیهما السلام نزدیک به بیست درجه از سمت چپ نصف النهار منحرف است، و محراب مسجد کوفه از جانب راست نصف النهار نزدیک به چهل درجه منحرف است که این نزدیک به قبله اصفهان است. و بر اساس آنچه که سید در مقابل این که جدی مقابل شانه است ذکر کرد نیست که در غیر این صورت به مغرب نزدیک بود. انحراف کوفه بر اساس قواعد ریاضی دوازده درجه از راست نصف النهار و انحراف بغداد به آن نزدیک است و انحراف سامرا نزدیک به هشت درجه از جهت راست است و قبله مسجد سهله نزدیک به قواعد است پس آنچه که در این خصوص که روضه امیرمؤمنان علیه السلام از محراب مسجد کوفه به قواعد از نزدیک‌تر است ذکر کردیم روشن شد. و شاید این اختلافات بر اساس توسعه در امر قبله باشد و بعید نیست که امر کردن به تمایل به چپ برای عراقیان بنابر این باشد که محراب‌های مشهور در آن در زمان خلفای جور بنا شده است، به ویژه مسجد اعظم، بر این وجه ابراز خطای این فاسقان برای آنان ممکن نبوده است پس پیروان خود را به انحراف به چپ از آن محراب‌ها امر کرده‌اند و از روی تقیه، به این صورت تعلیل کرده‌اند تا حکم دادن به خطای خلفای جور پیشین درباره آنها مشهور نشود.

و آنچه که در توصیف مسجد غنی خواهد آمد به اینکه قبله‌اش صحیح است - که این اشاره‌ای است به اینکه در قبله سایر مساجد اشکالاتی هست - مؤید آن است. مسجد غنی امروزه موجود نیست.

و روایتی که نعمانی در کتاب الغیبه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده مؤید آن است؛ حضرت فرمود: گویا به شیعیانم در مسجد کوفه می‌نگرم که خیمه‌هایی برپا کرده‌اند و قرآن را آن چنان که نازل شده است به مردم تعلیم می‌دهند. همانا وقتی قائم ما قیام کند آن(مسجد) را می‌شکند و قبله‌اش را راست می‌کند.

ضمن اینکه بقای بنایی که در زمان امیر مؤمنان بوده تا به امروز معلوم نیست بلکه بعضی روایات بر ویرانی و تغییر آن دلالت دارد؛ چنانچه شیخ در کتاب الغیبه ضمن حدیثی روایت کرده که امیر مؤمنان به مسجد کوفه رسید - که از سفال و خمره‌ها و گِل بنا شده بود - و فرمود: وای بر کسی که تو را ویران کند! وای بر کسی که ویرانیت را سهل شمارد! وای بر بنا کننده تو با گل پخته، کسی که قبله نوح را تغییر می‌دهد! خوشا به حال کسی که همراه با قائم اهل بیتم شاهد ویرانی تو باشد؛ آنها بهترین امت همراه با عترت نیک هستند.

و شگفت‌تر از همه آنها اینکه مسجد رسول الله صلّی الله علیه و آله محرابش بر خط نصف النهار است علاوه بر اینکه آن روشن‌ترین محراب‌ها از جهت انتساب به معصوم است و این به جهت انحراف قبله مدینه از سمت چپ نصف النهار یعنی از نقطه جنوب به سمت مشرق با سی و هفت درجه مخالف قواعد است همچنین با آنچه که در این خصوص مشهور است که

پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود محراب من بر میزاب است مخالف است. و هر که در مسجد الحرام مقابل میزاب بایستد جدی پشت شانه چپش بلکه نزدیک به سر شانه قرار می‌گیرد. و در این باره متحیر بودم تا اینکه در ساخت روضهالنبی صلّی الله علیه و آله که پیرامون قبر شریف اوست تأمل کردم و آن را بسیار منحرف به سمت چپ یافتم گرچه به این مقدار نبود و ظاهر این است که خانه‌ها بعد از مسجد بر اساس آن بنا شده است. پس روشن شد که محراب مسجد نیز از مواردی است که از زمان سلاطین جور منحرف شد و این نکته که محراب مسجد قباء، مسجد شجره و اکثر مساجد قدیمی که در مدینه و بین‌الحرمین دیدم یا موافق قواعد یا نزدیک به آن است علاوه بر اینکه پیامبر صلّی الله علیه و آله و ائمه علیه السلام در آنها نماز خوانده‌اند مؤید آن است و خدا می داند .

**[ترجمه]

باب ۷ مسجد السهله و سائر المساجد بالکوفه

الأخبار

«۱»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأْتِ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَصَلِّ فِيهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ لِدِينِكَ وَ دُنْيَاكَ فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ يُصَلِّي فِيهِ وَ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهِ بِمَا أَحَبَّ قَضَى لَهُ حَوَائِجَهُ وَ رَفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكَاناً عَلِيّاً إِلَى دَرَجَةِ إِدْرِيسَ وَ أُجِيرَ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ مَكَايِدِ أَعْدَائِهِ.

**[ترجمه]قصص الأنبياء: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که وارد کوفه شدی به مسجد سهله بیا و در آن نماز بخوان حاجت دینی و دنیوی‌ات را از خدا بخواه که مسجد سهله منزل ادریس نبی علیه السلام بوده است که در آن خیاطی می‌کرد و نماز می‌خواند و هر که برای آنچه که دوست داشت خدا را بر آن بخواند حاجت‌هایش را برآورده می‌کند و در روز قیامت به مقام والایی تا درجه ادریس بالا می‌برد و از ناپسند دنیا و نیرنگ دشمنانش پناه داده می‌شود.

**[ترجمه]

«۲»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَاءِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ الْيَقْظَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَةٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَا مَعَهُ اجْتِهَاداً كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عليه السلام الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَةُ وُجُوهِ النَّبِيِّينَ وَ فِيهَا مُنَاخُ الرَّاكِبِ يَعْنِي الْخَضِرَ عليه

السلام

ص: ۴۳۴

ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّی أَتَاهُ حِینَ خَرَجَ فَصَلَّی فِیهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِینَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِیهِ مَا بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

**[ترجمه]قصص الأنبیاء: عمار یقظان گوید: نزد امام صادق علیه السلام جماعتی بودند و مردی به نام ابان بن نعمان در میان آنان بود. امام فرمود: کدام یک از شما از عمویم زید بن علی خبری دارید؟ گفت: من، خدایت اصلاح کند. فرمود: خبرت از او چیست؟ گفت: شبی نزد او بودیم گفت: آیا قصد مسجد سهله را دارید؟ پس همراه او به سوی آن خارج شدیم، و تلاش فراوان او را در نماز و دعا دیدیم. امام صادق علیه السلام فرمود: آن منزل ابراهیم علیه السلام که از آن به‌سوی عمالقه خارج شد و منزل ادریس علیه السلام که در آن خیاطی می‌کرد بود و صخره سبز که در آن تصویر سیمای انبیاء و اقامتگاه راکب یعنی خضر است در آن است. سپس فرمود: اگر عمویم زمانی‌که خارج شد به آن می‌آمد و در آن نماز می‌خواند و به خدا پناه می‌برد، خدا بیست سال به او پناه می‌داد. هرگز اندوهگینی به آن نیامده و در آن مابین عشائین نماز نخوانده و خدا را نخوانده است مگر اینکه خداوند برایش گشایش حاصل کرد.

**[ترجمه]

«۳»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مَرْیَمَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِیَالِهِ قُلْتُ یَکُونُ مَنْزِلَهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِیسَ علیه السلام وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ الْمُقِیمُ فِیهِ کَالْمُقِیمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ یَحِنُّ إِلَیْهِ وَ مَا مِنْ یَوْمٍ وَ لَا لَیْلَهٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِکَهُ یَأْوُونَ إِلَی هَذَا الْمَسْجِدِ یَعْبُدُونَ اللَّهَ فِیهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْکُمْ مَا صَلَّیْتُ صَلَاهً إِلَّا فِیهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِینَ.

**[ترجمه]قصص الانبیاء: ابوبصیر به نقل از امام صادق علیه السلام گوید که وی فرمود: ای ابو محمد گویی من نزول قائم علیه السلام در مسجد سهله با خویشان و خانواده‌اش را می‌بینم، عرض کردم منزل او می‌شود؟ فرمود: آری آن منزل ادریس علیه السلام است و خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرد مگر اینکه در آن نماز خوانده است. مقیم در آن مانند مقیم در خیمه رسول‌الله صلّی الله علیه و آله است. و هیچ مرد و زن مؤمنی نیست مگر اینکه قلبش مشتاق آن است و هیچ روز و شبی نیست مگر اینکه ملائکه به این مسجد پناه می‌برند درحالی‌که در آن خدا را عبادت می‌کنند. ای ابو محمد آگاه باش که من اگر به شما نزدیک بودم هیچ نمازی نمی‌خواندم مگر در آن، سپس زمانی‌که قائم ما قیام کند خداوند انتقام رسولش و همگی ما را می‌گیرد.

**[ترجمه]

«۴»

كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَنَا أَ فِیکُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِی عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّکَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی دَارِ مُعَاوِیَهَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِیِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّی فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَعَاذَ اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَیْتِ إِدْرِیسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّذِی كَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام إِلَی الْیَمَنِ بِالْعَمَالِقَهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ علیه السلام إِلَی جَالُوتَ وَ إِنَّ فِیهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ فِیهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِیٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَهِ أُخِذَتْ طِینَهُ كُلِّ نَبِیٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاكِبِ قِیلَ وَ مَنِ الرَّاكِبُ قَالَ الْخَضِرُ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]الکافی: عبدالله بن ابان گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم، از ما سؤال نمود آیا در میان شما کسی هست که از عمویم زید بن علی علمی داشته باشد؟ مردی از جمع گفت: من، خبری از عمویت دارم، شبی در منزل معاویه بن اسحاق انصاری نزد او بودم وقتی که گفت: با ما رهسپار شوید تا در مسجد سهله نماز بگزاریم. امام صادق علیه السلام فرمود: چنین کرد؟ گفت: خیر امری پیش آمد و او را از رفتن بازداشت. فرمود: آگاه باشید به خدا سوگند اگر با آن نماز در آن مسجد، یک سال از خدا پناه می‌خواست پناهش می‌داد. آیا ندانستی که آن محل خانه ادریس نبی است که در آن خیاطی می‌کرد و ابراهیم علیه السلام از آن به‌سوی عمالقه یمن حرکت کرد و داود از آن به‌سوی جالوت رهسپار شد و در آن صخره سبزی است که در آن تمثال همه انبیاء است و گل هر پیامبر از زیر آن صخره گرفته شده است و آن اقامتگاه راکب است. گفته شد: راکب کیست؟ فرمود: خضر علیه السلام. -. الکافی ۳ : ۴۹۳ -

**[ترجمه]

«۵»

أَقُولُ رَوَاهُ فِی الْمَزَارِ الْكَبِیرِ(۲) بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوِ اسْتَعَاذَ اللَّهَ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ سِنِینَ وَ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَی جَالُوتَ

۱- ۱. الكافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۲- ۲. المزار الكبیر ص ۳۶.

قَالَ وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ قَالَ فِي زَوَايَاهُ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِيٍّ.

**[ترجمه]می گویم: در المزار الکبیر – . المزار الکبیر: ۳۶ – با اسناد از عبدالله بن ابان مشابه آن را روایت کرده و در آن آمده است: آگاه باش به خدا سوگند اگر یک سال از خدا پناه می‌خواست سالها به او پناه می‌داد. و در این نقل دارد: و داوود از آن به‌سوی جالوت حرکت کرد. گفت: و منازل آنان کجا بود؟ فرمود: در گوشه‌های آن و در آن صخره سبزی است که در آن تمثال سیمای هر پیامبر است.

**[ترجمه]

«۶»

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ رَكْعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ سَنَتَيْنِ (۱).

**[ترجمه]با اسناد گوید: علی بن حسین علیهما السلام فرمود هر که دو رکعت در مسجد سهله بخواند خداوند سالها بر عمرش می‌افزاید. – . المزار الکبیر: ۳۷ –

**[ترجمه]

«۷»

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ علیه السلام فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ فِيهَا صُورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مَا صَلَّى فِيهِ أَحَدٌ فَدَعَا اللَّهَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ اسْتَجَارَهُ إِلَّا أَجَارَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ قُلْتُ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ قَالَ نَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِي أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ مَا لَمْ أَصِفْ أَكْثَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَداً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ (۲). أقول: قد مر تمام الخبر فی باب سیره القائم علیه السلام.

**[ترجمه]ابوبصیر از صادق علیه السلام گوید که وی فرمود: ای ابو محمد گویی من نزول قائم علیه السلام در مسجد سهله با خویشان و خانواده‌اش را می‌بینم، عرض کردم: منزل او می‌شود فدایت گردم؟ فرمود: آری، منزل ادریس و ابراهیم خلیل علیهما السلام در آن بوده است و خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرد مگر اینکه در آن نماز خوانده است و مسکن خضر، در آن است، مقیم در آن مانند مقیم در خیمه رسول‌الله صلّی الله علیه و آله است. و هیچ مرد و زن مؤمنی نیست مگر اینکه قلبش مشتاق آن است. در آن صخره‌ای است که تصویر همه انبیاء در آن است و کسی در آن نماز نخوانده و به نیت صالح خدا را نخوانده است مگر اینکه خداوند او را با برآورده کردن حاجتش بازگردانده است و کسی نیست که از آن پناه خواسته باشد

مگر اینکه خداوند به او پناه داده است از آنچه می‌ترسد. عرض کردم: این فضیلت است. فرمود: بر تو بیافزایم؟ گفتم: آری، فرمود: آن از بخش‌هایی است که خداوند دوست دارد در آنها خوانده شود و هیچ روز و شبی نیست مگر اینکه ملائکه این مسجد را زیارت می‌کنند درحالی‌که در آن خدا را عبادت می‌کنند. ای ابو محمد آگاه باش که من اگر به شما نزدیک بودم هیچ نمازی نمی‌خواندم مگر در آن و آن فضیلتی که توصیف نکردم بیش از این مقدار است که توصیف نمودم. عرض کردم: فدایت گردم قائم تا ابد در آن است؟ فرمود: آری. عرض کردم: بعد از او کیست؟ فرمود: هر کس بعد از او تا پایان آفرینش چنین است. - . المزار الکبیر: ۳۷ -

این خبر به صورت کامل در باب سیره قائم علیه السلام بیان شد.

**[ترجمه]

«۸»

مل، [کامل الزیارات] أَخِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِأَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ یَا أَبَا حَمْزَهَ هَلْ شَهِدْتَ عَمِّی لَیْلَهَ خَرَجَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ سُهَیْلٍ- قَالَ وَ أَیْنَ مَسْجِدُ سُهَیْلٍ لَعَلَّکَ تَعْنِی مَسْجِدَ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ سَنَهً فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَهَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی هَذَا مَسْجِدُ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ فِیهِ بَیْتُ إِبْرَاهِیمَ الَّذِی کَانَ یَخْرُجُ مِنْهُ إِلَی الْعَمَالِقَهِ وَ فِیهِ بَیْتُ إِدْرِیسَ

ص: ۴۳۶

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۳۷.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۷.

الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ فِیهِ مُنَاخُ الرَّاکِبِ وَ فِیهِ صَخْرَهٌ خَضْرَاءُ فِیهَا صُورَهُ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ تَحْتَ الصَّخْرَهِ الطِّینَهُ الَّتِی خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا النَّبِیِّینَ وَ فِیهِ الْمِعْرَاجُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعٌ مِنْهُ وَ هُوَ مَمَرُّ النَّاسِ وَ هُوَ مِنْ کُوفَانَ وَ فِیهِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ إِلَیْهِ الْمَحْشَرُ وَ یُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ أُولَئِکَ الَّذِینَ أَفْلَجَ اللَّهُ حُجَجَهُمْ وَ ضَاعَفَ نِعَمَهُمْ الْمُسْتَبِقُونَ الْفَائِزُونَ الْقَانِتُونَ یُحِبُّونَ أَنْ یَدْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ وَ یَجِلُونَ بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ وَ أَسْرَعُوا فِی الطَّاعَهِ فَعَمِلُوا وَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا یَعْمَلُونَ بَصِیرٌ لَیْسَ عَلَیْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ یُذْهِبُ الضِّغْنَ یُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ وَسَطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَانِ وَ قَدْ أَتَی عَلَیْهِ زَمَانٌ وَ هُوَ مَعْمُورٌ(۱).

**[ترجمه]کامل الزیارات: عبدالرحمن به نقل از امام صادق علیه السلام گوید: از او شنیدم که به حمزه ثمالی می‌فرماید: ای ابوحمزه آیا عمویم را در شبی که خارج شد دیدی؟ گفت: آری. فرمود: آیا در مسجد سهیل نماز خواند؟ گفت: مسجد سهیل کجاست؟ آیا مقصودت مسجد سهله است؟ فرمود: آری. گفت: خیر. امام فرمود: آگاه باش که او اگر در آن دو رکعت می‌خواند سپس از خداوند پناه می‌خواست یک سال به او پناه می‌داد. ابوحمزه ثمالی به او گفت: پدر و مادرم فدای تو! همین مسجد سهله؟ فرمود: آری منزل ابراهیم که از آن به‌سوی عمالقه خارج شد و منزل ادریس که در آن خیاطی می‌کرد و اقامتگاه راکب در آن است. و در آن صخره سبزی است که تصویر تمامی انبیاء در آن است. و زیر صخره خاکی است که خداوند عزوجل انبیاء را از آن خلق کرد و معراج در آن است محلی از آن فاروق اعظم است و آن محل عبور مردم است. آن از کوفان است. در آن در صور دمیده می‌شود و محشر به‌سوی آن است و از جانب آن هفتاد هزار نفر محشور می‌شوند که بدون حساب وارد بهشت می‌شوند. آنان کسانی هستند که خداوند حجت‌هایشان را آشکار کرد و نعمت‌هایشان را چندین برابر نمود، پیشتازان رستگار خاشع که دوست دارند که فخر فروشی را از خود دور کنند و با عدل خدا از دیدارش ترس دارند. و در طاعت شتاب کردند و عمل کردند و دانستند که خداوند به آنچه انجام می‌دهند آگاه است بر آنان نه حسابی است نه عذابی، کینه را دور می‌کند و مؤمنان را مطهر می‌کند و کوه اهوان از وسط آن حرکت کرد و بر آن زمانی گذشته است درحالی که او آباد است. - . کامل الزیارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و فیه المعراج لعل المراد أن النبی صلی الله علیه و آله لما نزل لیله المعراج و صلی فی مسجد الکوفه أتی هذا الموضع و عرج منه إلی السماء أو المراد أن المعراج المعنوی یحصل فیه للمؤمنین قوله علیه السلام و هو الفاروق موضع منه أی المعراج وقع من موضع منه و هو المسمی بالفاروق أو المراد أن فی موضع منه یفرق القائم علیه السلام بین الحق و الباطل کما ورد فی خبر آخر أن فیها یظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أی إلی المحشر و کان الخبر أکثره سقیما مصحفا فأثبتناه کما وجدناه.

**[ترجمه]این سخن امام علیه السلام «و فیه المعراج» شاید مقصود این است که پیامبر صلّی الله علیه و آله زمانی‌که شب معراج نزول کرد و در مسجد کوفه نماز گزارد به این محل آمد و از آن به‌سوی آسمان عروج کرد. یا منظور این است که معراج

معنوی برای مؤمنـان در آن حاصـل می‌شود. این کلام امام علیه السـلام «و هو الفاروق موضع منه»، یعنی معراج از محلی از آن که فاروق نام دارد واقع شـد. یا منظور این است که در محلی از آن قائم علیه السـلام بین حق و باطل را جدا می‌کند چنانکه در خبری دیگر آمده است که عدل خداوند در آن ظهور می‌یابد .

و «هو ممرّ الناس» یعنی محل گذر مردم به‌سوی محشر. و اکثر این خبر ناقص مصحف بود و ما آن را چنانکه یافتیم آوردیم.

**[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الإسناد] الطَّيَالِسِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَكُمُ الَّذِي تُسَمُّونَهُ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ وَ نَحْنُ نُسَمِّيهِ مَسْجِدَ الشَّرَى قُلْتُ إِنِّي لَأُصَلِّي فِيهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ائْتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ أَوْ قَالَ قَضَى حَاجَتَهُ وَ فِيهِ زَبَرْجَدَةٌ فِيهَا صُورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ وَصِيٍّ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسـناد: طيالسـی به نقل از علاء گويد: امام صادق عليه السـلام فرمود: آيا در مسجدی که نزد شماست و شما آن را مسـجد سـهله و ما مسـجد شری می‌ناميم نماز می‌خوانی؟ عرض کردم: من در آن نماز می‌خوانم فدايت گردم. فرمود: به آن برو کـه هيـچ انـدوهگينی در آن نيامـده اسـت مگر اينکـه خداونـد انـدوهش را برطرف کرده است يـا فرمـود: حـاجتش را برآورده کرده است. و در آن زبرجدی است که تصوير هر نبی و وصی در آن است. - . قرب الاسناد: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۲۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۷۴.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِالْکُوفَهِ مَسَاجِدُ مَلْعُونَهٌ وَ مَسَاجِدُ مُبَارَکَهٌ فَأَمَّا الْمُبَارَکَهُ فَمَسْجِدُ غَنِیٍّ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَهٌ وَ إِنَّ طِینَتَهُ لَطَیِّبَهٌ وَ لَقَدْ بَنَاهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی تَنْفَجِرَ عِنْدَهُ عَیْنَانِ وَ یَکُونَ فِیهِمَا جَنَّتَانِ وَ أَهْلُهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ بَنِی ظَفَرٍ وَ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ وَ مَسْجِدُ جُعْفِیٍّ وَ لَیْسَ هُوَ مَسْجِدَهُمُ الْیَوْمَ وَ یُقَالُ دَرَسَ وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَهُ فَمَسْجِدُ ثَقِیفٍ وَ مَسْجِدُ الْأَشْعَثِ وَ مَسْجِدُ جَرِیرٍ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدُ سِمَاکٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِیَ عَلَی قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ(۱).

**[ترجمه]الخصال: باقر علیه السلام فرمود: در کوفه مساجدی ملعون و مساجدی مبارک است، مساجد مبارک عبارتند از مسجد غنی که به خدا سوگند قبله‌اش درست و گلش پاک است و مردی مؤمن آن را بنا کرده است و دنیا از بین نمی‌رود مگر اینکه دو چشمه کنار آن بجوشد و در آن دو دو باغ است و اهل آن نفرین شده و آن از ایشان سلب‌شده است. و مسجد بنی ظفر و مسجد سهله و مسجدی در حمراء و مسجد جعفی که این امروز مسجد آنان نیست و گفته می‌شود: فرسوده است. و مساجد ملعون عبارت است از مسجد ثقیف، مسجد اشعث، مسجد جریر بجلّی، مسجد سماک و مسجدی در حمراء که بر قبر فرعونی از فراعنه بنا شد. - . الخصال ۲ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ.

ثم قال و حدثنی الشیخ الجلیل أبو الفتح القیم بالجامع و أوقفنی علی مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثنی أن مسجد الأشعث ما بین السهله و الکوفه و قد بقی منه حائط قبلته و منارته و أخبرنی غیره أن مسجد الأشعث هو الذی یدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماک هو الموضع الذی فیه الحدادون قریب منه و ذکر لی أنه یسمی بمسجد الحوافر و مسجد شبث بن ربعی فی السوق فی آخر درب حجاج و الذی علی قبر فرعون هو بمحله النجار(۲).

**[ترجمه]در المزار الکبیر، محمد بن علی بن محبوب از ابراهیم بن هاشم مشابه آن را روایت کرد.

سپس گوید: و شیخ بزرگوار ابوالفتح متولی جامع ابراهیم حدیث گفت و مرا بر مسجدی از این مساجد متوقف کرد و برایم حدیث گفت که مسجد اشعث مابین سهله و کوفه است و از آن دیوار قبله و مناره آن باقی مانده است و سایرین به من خبر داده‌اند که مسجد اشعث همان است که مسجد جواشن می‌خوانند، مسجد سماک که آهنگران در آن هستند نزدیک به آن است، و برایم ذکر کرد که مسجد حوافر نامیده می‌شود و مسجد شبث بن ربعی در بازار در آخر راه حجاج است و مسجدی که بر سر قبر فرعون است در محله نجاران است. - . المزار الکبیر: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَهَی عَنِ الصَّلَاهِ فِی خَمْسَهِ مَسَاجِدَ بِالْکُوفَهِ- مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْکِنْدِیِّ وَ مَسْجِدِ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدِ سِمَاکِ بْنِ مَخْرَمَهَ وَ مَسْجِدِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِیٍّ وَ مَسْجِدِ تَیْمٍ- قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَی مَسْجِدِهِمْ قَالَ هَذِهِ بُقْعَهُ تَیْمٍ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنْهُ لَا یُصَلُّونَ مَعَهُ عَدَاوَهً لَهُ وَ بُغْضاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام از نماز خواندن در پنج مسجد کوفه نهی فرمود: مسجد اشعث بن قیس کندی، مسجد جریر بن عبدالله بجلی، مسجد سماک بن مخرمه، مسجد شبث بن ربعی و مسجد تیم. فرمود: و امیرمؤمنان علیه السلام زمانی‌که به مسجد آنها نظر کرد فرمود: این بقعه تیم است و معنای آن این است که آنها از آن باز نشسته‌اند، در دشمنی و کینه از امیر مؤمنان علیه السلام در آن نماز نمی‌خوانند. نفرین خدا بر آنان باد. - . الخصال ۲ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ

ص: ۴۳۸

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۱۰.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۱.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۱۰.

خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ بِالْكُوفَةِ مَسَاجِدَ مُبَارَكَةً وَ مَسَاجِدَ مَلْعُونَةً فَأَمَّا الْمُبَارَكَةُ فَمِنْهَا مَسْجِدُ غَنِيٍّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَةٌ وَ لَقَدْ أَسَّسَهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ إِنَّهُ لَفِي سُرَّةِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ بُقْعَتَهُ لَطَيِّبَةٌ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْفَجِرَ فِيهِ عُيُونٌ وَ يَكُونَ عَلَى جَنْبَيْهِ جَنَّتَانِ وَ إِنَّ أَهْلَهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ جُعْفِيٍّ مُجَسَّدٌ مُبَارَكٌ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَيُصَلُّونَ فِيهِ وَ مَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِيهَا تِمْثَالُ وَجْهِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ وَ مَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَ هُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَى وَ لَيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَى السَّبَخَةِ وَ مَا حَوْلَهَا وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَةُ فَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ- وَ مَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ- وَ مَسْجِدُ ثَقِيفٍ وَ مَسْجِدُ سِمَاكٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِيَ عَلَى قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ(۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: خالد بن عرعره گوید: شنیدم که علی علیه السلام می‌فرمود: در کوفه مساجدی مبارک و مساجدی ملعون است، از جمله مساجد مبارک مسجد غنی است که مسجدی مبارک است. به خدا سوگند قبله آن درست است و مردی مؤمن آن را بنا نهاد و در مرکز زمین است و بقعه آن پاک است و روزها و شب‌ها از بین نمی‌رود مگر اینکه چشمه‌هایی در آن بجوشد و بر دو جانب آن دو باغ است. اهالی آن ملعون و مسجد از آنان سلب‌شده است. و مسجد جعفی که مسجدی مبارک است و چه بسا مردمی از عرب از دوستان ما در آن جمع شوند و در آن نماز خوانند. و مسجد بنی ظفر که مسجدی مبارک است و به خدا سوگند در آن تخته سنگی سبز است که خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرد مگر اینکه تمثال سیمای او در آن است و آن مسجد سهله است. و مسجد الحمراء که مسجد یونس بن متی است و در آن چشمه‌ای می‌جوشد که بر زمین مردابی شور و پیرامون آن ظاهر می‌شود. و مساجد ملعون عبارتند از مسجد اشعث بن قیس، مسجد جریر بن عبدالله بجلّی، مسجد ثقیف، مسجد سماک و مسجدی در حمراء که بر سر قبر فرعونی از فراعنه بنا شده است. - . امالی طوسی ۱ : ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]کتاب الغارات، با اسنادش از اعمش، از ابن عطیه از او علیه السلام مشابه آن را آورده.

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بنى ظفر و مسجد السهله فيمكن أن يكون فى الخبر السابق زيدت الواو من النساخ أو يكون العطف للتفسير و فى المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد فى خبر كونه عليه السلام مدفونا هناك.

**[ترجمه]این خبر بر یکی بودن مسجد ظفر و مسجد سهله دلالت می کند، پس ممکن است که در خبر سابق واو از جانب نسخه پردازان افزوده شده باشد یا اینکه عطف برای تفسیر باشد. و در المزار الکبیر آمده است و مسجد سهیل که مسجدی مبارك است. و ظاهر آن است که مسجد حمراء همان است که امروزه به مسجد و قبر یونس علیه السلام معروف است و ما در هیچ خبری مدفون بودن او در آنجا را نیافتیم.

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَکَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَامَ بِأَهْلِهِ (۲).

**[ترجمه]الکافی: امام صادق علیه السلام مسجد سهله را یاد کرد و فرمود: آگاه باشید که او منزل صاحب ماست آنگاه که با خانواده خویش قیام کرد. - . الکافی ۳ : ۴۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِیدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: بِالْکُوفَهِ مَسْجِدٌ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۷۱.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۹۵.

يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ لَوْ أَنَّ عَمِّی زَيْداً أَتَاهُ فَصَلَّی فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ فِيهِ مُنَاخُ الرَّاكِبِ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِیِّ عليه السلام وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِيهِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (۱).

**[ترجمه]الکافی: صادق علیه السلام فرمود: در کوفه مسجدی است که مسجد سهله خوانده می‌شود، اگر عمویم به آن می‌آمد و در آن نماز می‌خواند و از خدا پناه می خواست، بیست سال به او پناه می‌داد و اقامتگاه راکب و منزل ادریس نبی علیه السلام در آن است و هیچ اندوهگینی به آن نیامده و در آن مابین عشائین نماز نخوانده و خدا را نخوانده است مگر اینکه خداوند اندوهش را برطرف نموده است. - . الکافی ۳ : ۴۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ بِقَاعِ اللَّهِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ الْكُوفَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ هِیَ الزَّكِيَّهُ الطَّاهِرَهُ فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ وَ فِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ الَّذِی لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِيهِ وَ مِنْهُ يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ وَ فِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَ الْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِیَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: حضرمی به نقل از امام صادق یا امام باقر علیهما السلام گوید: به او عرض کردم: کدام‌یک از بقعه‌ها بعد از حرم خداوند عزوجل و حرم رسولش بهتر است؟ فرمود: کوفه ای ابوبکر، آن پاک طاهر است، قبور انبیاء مرسل و غیر مرسل و اوصیای صادق در آن است و در آن مسجد سهیل است که خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرده است مگر اینکه در آن نماز خوانده است و عدل خداوند از آن ظهور می‌کند و قائم او و قائمان بعد از او در آن هستند و آنجا منازل انبیاء، اوصیاء و صالحان است. - . کامل الزیارات: ۳۰ -

**[ترجمه]

بيان

قوله عليه السلام و القوام من بعده يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له فی الأرض موافقا للأخبار الداله على أن الأئمه الذين يكرون فی الرجعه يملكون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و يمكن أن يكون المراد قوامه فی حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان أو يكون المراد البعديه بحسب المرتبه و الله يعلم.

**[ترجمه]این سخن امام علیه السلام: «و القوام من بعده» بر این دلالت دارد که بعد از وفات او علیه السلام در زمین قائمانی برای اوست، موافق با اخبار دال بر اینکه ائمه‌ای که در رجعت بر می گردند بعد از او زمین را تصاحب می کنند و این با مشهور مخالف است و ممکن است که منظور قائمان او در حیات او بعد از انتقالش از این شهر به سایر شهرها باشد یا اینکه منظور

بعدیت بر اساس مرتبه باشد. و خدا آگاه است.

**[ترجمه]

«۱۸»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ الرَّوْحَاءُ(۳).

**[ترجمه]كامل الزيارات: صادق عليه السلام فرمود: حد مسجد سهله روحاء است. - . كامل الزيارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]كامل الزيارات: ابن وليد، از صفار، از ابن ابى الخطاب از ابن أسباط مشابه آن را آورده. - . كامل الزيارات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

يب، [تهذيب الأحكام] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَكْرُوبٍ يَأْتِی مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَيُصَلِّی فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ يَدْعُو اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ (۵).

**[ترجمه]تهذيب الأحكام: از امام صادق عليه السلام روايت است كه وى فرمود: هيچ اندوهگينى نيست كه به مسجد سهله بيايد و در آن بين عشائين دو ركعت بخواند و خدا را بخواند مگر اينكه خداوند اندوهش را برطرف مى‌كند. - . تهذيب ۶ : ۳۸ -

**[ترجمه]

«۲۱»

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ بَشَّارٍ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۹۵.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۰.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۲۹.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۲۹.

۵- ۵. التهذیب ج ۶ ص ۳۸.

الْمُكَارِی.

وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۱) حَدَّثَنَا جَمَاعَهٌ عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ وَ عَنِ الشَّرِیفِ أَبِی الْفَضْلِ الْمُنْتَهَی بْنِ أَبِی زَیْدٍ الْحُسَیْنِیِّ وَ عَنِ الشَّیْخِ الْأَمِینِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِیَارَ الْخَازِنِ وَ عَنِ الشَّیْخِ الْجَلِیلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِیِّ وَ کُلُّهُمْ یَرْوُونَ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ السُّلَمِیِّ قَالُوا وَ حَدَّثَنَا الشَّیْخُ الْمُفِیدُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِیُّ وَ الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِیَارَ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعُکْبَرِیُّ الْمُعَدِّلُ فِی دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ سِتِّینَ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الْأَزْهَرِ النَّحْوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ النَّهْشَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّرِیفِ زَیْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارٍ الْمُکَارِی أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ قَدْ قُدِّمَ لَهُ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَرْزَدٍ وَ هُوَ یَأْکُلُ فَقَالَ لِی یَا بَشَّارُ ادْنُ فَکُلْ قُلْتُ هَنَّأَکَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِی فِدَاکَ قَدْ أَخَذَتْنِی الْغَیْرَهُ مِنْ شَیْ ءٍ رَأَیْتُهُ فِی طَرِیقِی أَوْجَعَ قَلْبِی وَ بَلَغَ مِنِّی فَقَالَ لِی بِحَقِّی لَمَّا دَنَوْتَ فَأَکَلْتَ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَکَلْتُ فَقَالَ لِی حَدِیثَکَ قُلْتُ رَأَیْتُ جِلْوَازاً یَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَهٍ یَسُوقُهَا إِلَی الْحَبْسِ وَ هِیَ تُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهَا الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَا یُغِیثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لِمَ فَعَلَ بِهَا ذَاکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَهُ فَارْتَکَبَ مِنْهَا مَا ارْتَکَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَکْلَ وَ لَمْ یَزَلْ یَبْکِی حَتَّی ابْتَلَّ مِنْدِیلُهُ وَ لِحْیَتُهُ وَ صَدْرُهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ یَا بَشَّارُ قُمْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَنَدْعُوَ اللَّهَ وَ نَسْأَلَهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّیعَهِ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِ بِأَنْ لَا یَبْرَحَ إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَثَ بِالْمَرْأَهِ حَدَثٌ صَارَ إِلَیْنَا حَیْثُ کُنَّا قَالَ فَصِرْنَا إِلَی

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۷- ۳۹.

مَسْجِدِ السَّهْلَهِ وَ صَلَّی کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَیْهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَی نَفْسِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَاجَتِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ یَا سَامِعَ الدُّعَاءِ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَاهْ یَا غِیَاثَاهْ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ- قَالَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً لَا أَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفَسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَهُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِیعاً فَبَیْنَمَا نَحْنُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِی وَجَّهْنَا إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبَرُ قَالَ لَهُ لَقَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ کَیْفَ کَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ لَا أَدْرِی وَ لَکِنَّنِی کُنْتُ وَاقِفاً عَلَی بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِی تَکَلَّمْتِ بِهِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَهُ فَفُعِلَ بِی مَا فُعِلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِی هَذِهِ وَ اجْعَلِ الْأَمِیرَ فِی حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهَا دَخَلَ وَ أَعْلَمَ صَاحِبَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِی إِلَی بَیْتِکِ فَذَهَبَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَ هِیَ وَ اللَّهِ مُحْتَاجَهٌ إِلَیْهَا فَقَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَیْبِهِ صُرَّهً فِیهَا سَبْعَهُ دَنَانِیرَ وَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَی مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهَا هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فَقَالَ فَذَهَبْنَا جَمِیعاً فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَکِ اللَّهُ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَکِ السَّلَامَ

فَشَهَقَتْ وَ وَقَعَتْ مَغْشِیَّهً عَلَیْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّی أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَیَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَیْهَا حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِی هَذَا مَا أَرْسَلَ

بِهِ إِلَيْكِ وَ أَبْشِرِی بِذَلِكِ فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهِبَ أَمَتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَداً أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ علیهم السلام قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِی وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِی مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوُفِّیَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِی فِی أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَصِلُ إِلَى بَنِی فُلَانٍ مُصِيبَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِکَ الْتَقَتْ حلق [حَلْقَتَا] الْبِطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

الصلاه و الدعاء فی زوایاه.

**[ترجمه]می گویم: مؤلف المزار الکبیر – . المزار الکبیر: ۲۷ – ۳۹ –

گوید: بشار مکاری گوید: در کوفه بر امام صادق علیه السلام وارد شدم در حالی‌که طبقی از خرمای طبرزد به او تقدیم شده و وی از آن تناول می کرد. به من فرمود: ای بشار نزدیک شو و تناول کن. عرض کردم: گوارایت باد. فدایت گردم غیرت مرا گرفته است از چیزی که در مسیرم دیدم قلبم را به درد آورده است و مرا آزرده ساخته. فرمود: به حقم سوگند اگر نزدیک نشوی و تناول نکنی. گوید: پس نزدیک شدم. به من فرمود: سخنت را ادامه بده، عرض کردم: سربازی را دیدم که بر سر زنی می‌زد که به‌سوی زندانش می کشیدش و آن زن با بلندترین صدا ندا می‌داد از خدا و رسولش یاری کنید و کسی یاری‌اش نمی کرد. فرمود: و چرا با او چنین کرد؟ گفت: شنیدم که مردم می گویند او زمین خورد و گفت خداوند ظالمانت را نفرین کند ای فاطمه. پس درباره او چنان شد که گفتم. راوی ادامه داد: وی خوردن را قطع کرد و پیوسته گریه کرد تا اینکه دستمال و محاسن و سینه‌اش از اشک خیس شد سپس فرمود: ای بشار همراه ما به‌سوی مسجد سهله بیا تا خدا را بخوانیم و از او رهایی این را بخواهیم. راوی گوید: و حضرت یکی از شیعیان را به در سلطان فرستاد و به او گفت: آنجا را ترک نمی‌کند تا اینکه رسولش به‌سوی او برود پس اگر حادثه‌ای برای آن زن رخ داد هرجا باشیم به ما خبر دهد. راوی گوید: به‌سوی مسجد سهله رفتیم و هر یک از ما دو رکعت خواند سپس امام صادق علیه السلام دستش را به‌سوی آسمان بالا برد و فرمود: تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو نیست، آغازگر و بازگرداننده خلائق. هیچ خدایی جز تو خدای آفریننده خلق و روزی‌دهنده آنها نیست. تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو خدای قبض‌کننده بسط‌دهنده نیست، تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو مدبر امور، برانگیزنده کسانی‌که در قبورند نیست و تو وارث زمین و هر آنکه برروی آن است هستی. با نام مخزون مکنون زنده پاینده‌ات از تو می‌خواهم و تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو آگاه به سرّ و پنهان نیست، با نامت که هرگاه با آن خوانده شوی اجابت می کنی و هرگاه با آن درخواست شوی عطا می کنی از تو می‌خواهم. و به حق محمد و اهل بیت او و به حق آنان که بر خود واجب کردی از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و حاجتم را در این لحظه برآورده کنی ای شنونده دعا، ای سرورم، ای مولایم ای یاری‌ام، با هر نامی که خود را با آن نامیدی و در علم غیب نزد خودت آن را ترجیح دادی از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و رهایی این زن را تعجیل بفرمایی ای تغییردهنده قلب‌ها و دیدگان، ای شنونده دعا.

راوی گوید: سپس سجده‌کنان بر زمین افتاد درحالی‌که جز نفس چیزی از او نمی‌شنیدم سپس سرش را بلند کرد و فرمود: برخیز آن زن آزاد شده است. گوید همگی خارج شدیم و درحالی‌که در راه بودیم مردی که به‌سوی در سلطان فرستاده بودیم به ما ملحق شد. به او فرمود: چه خبر؟ گفت: آن زن آزاده شده است. فرمود: بیرون کردنش چگونه بود؟ گفت: نمی‌دانم اما بر

در سلطان ایستاده بودم وقتی که نگهبانی بیرون آمد پس او را صدا کرد و به او گفت: چه بر زبان آوردی؟ گفت: پایم لغزید و گفتم خداوند ظالمان تو را نفرین کند فاطمه، پس با من آن شد که شد. راوی گوید: دویست درهم بیرون آورد و فرمود این را بگیر و امیر را حلال کن. زن از گرفتن آن امتناع کرد پس چون نگهبان این را از او دید وارد شد و امیرش را از آن با خبر کرد. سپس خارج شد و گفت: به منزلت بازگرد. پس زن به منزلش رفت. امام صادق علیه السلام فرمود: او از گرفتن دویست درهم امتناع کرد؟ گفت: آری درحالی‌که او به آن محتاج است.

راوی گوید: از جیبش کیسه‌ای بیرون آورد که در آن هفت دینار بود و فرمود: این را به منزل او ببر و سلام مرا به او برسان و این دینارها را به او بپرداز. راوی گوید: همگی رفتیم و سلام او را به وی رساندیم. پیرزن گفت: شما را به خدا سوگند می دهم جعفر بن محمد به من سلام رساند؟ به او گفتم: خداوند رحمتت کند به خدا سوگند جعفر بن محمد به تو سلام رساند. نفس عمیقی کشید و غش کرده بر زمین افتاد. گوید: صبر کردیم تا به هوش آمد و فرمود: آن را بر من تکرار کن، آن را بر او تکرار کردیم تا اینکه سه مرتبه چنین کرد سپس به او گفتیم: این را بگیر، این چیزی است که او برای تو فرستاده است. آن را از ما گرفت و گفت از او بخواهید که از خداوند برای کنیزش طلب عطا کند که کسی بزرگتر از او و آباء و اجداد او نمی‌شناسم که نزد خدا به او توسل کرده باشم. راوی گوید: به‌سوی امام صادق علیه السلام بازگشتیم و شروع به صحبت کردن نزد کردیم او می گریست و برای او دعا می کرد پس گفتم: کاش می‌دانستم چه زمانی فرج خاندان محمدصلّی الله علیه و آله را می‌بینم، فرمود: ای بشار زمانی‌که ولی خدا که چهارمین مرد از فرزندان من است در شدیدترین بخش‌ها در میان بدترین بندگان خدا وفات کند در آن هنگام به بنی فلان مصیبت سیاه تاریکی می‌رسد و چون آن را دیدی حلقه‌های تنگ به هم می‌رسد و برای امر خدا بازگشتی نیست .

نماز و دعا در گوشه‌های آن.

**[ترجمه]

«۲۲»

قَالَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَجْتُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي (۱) وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۲) أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِيُّ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَسْجِدِ السَّهْلَةِ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ حَجَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَوَرَدْنَا عِنْدَ نُزُولِنَا الْكُوفَةَ فَدَخَلْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ هُنَاكَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا لِي اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَ أَمِتْنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ.

ثُمَّ مَضَی إِلَی الزَّاوِیَهِ الْغَرْبِیَّهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی

ص: ۴۴۳

۱- ۱. مزار الشهید ص ۷۸.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۹- ۴۰.

صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ الْمَأْمُولِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَامَ وَ مَضَی إِلَی الزَّاوِیَهِ الشَّرْقِیَّهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَایَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِی دَعْوَهً فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَ یَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَیسَ مِثْلَکَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِی إِلَیْکَ وَ لَا تُخَیِّبَنِی حِینَ أَدْعُوکَ وَ لَا تَحْرِمَنِی حِینَ أَرْجُوکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- وَ عَفَّرَ خَدَّیْهِ عَلَی الْأَرْضِ

وَ قَامَ فَخَرَجَ فَسَأَلْنَاهُ بِمَ یُعْرَفُ هَذَا الْمَکَانُ فَقَالَ إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ قَالَ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ إِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَی مَسْجِدٍ صَغِیرٍ بَیْنَ یَدَیِ السَّهْلَهِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ بِسَکِینَهٍ وَ وَقَارٍ کَمَا صَلَّی أَوَّلَ مَرَّهٍ ثُمَّ بَسَطَ کَفَّیْهِ فَقَالَ إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِی ءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ إِلَیْکَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمٍ یَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی قَدْ جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِی فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَتْنِی عَلَی ذَلِکَ شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ یَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَیَا سَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ إِذَا قِیلَ لِلْمُخِفِّینَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِینَ حُطُّوا أَ فَمَعَ الْمُخِفِّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِینَ أَحُطُّ وَ یَلِی کُلَّمَا کَبِرَ سِنِّی کَثُرَتْ ذُنُوبِی وَ یَلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ

مَعَاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَ كَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ- ثُمَّ بَكَى وَ عَفَّرَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ- ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ- ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هَذَا دُعَاؤُهُ وَ تَهَجُّدُهُ ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ فَقَالَ لِي صَاحِبِي إِنَّهُ الْخَضِرُ عليه السلام (۱).

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى السَّهْلَةِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ وَ نَافِلَتَهَا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ إِلَى قَوْلِهِ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اخْشَعْ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ.

ثُمَّ ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْعِيَةَ الزَّوَايَا الثَّلَاثِ كَمَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُصَلِّي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا كَافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّيْكَ عَلَى الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةُ وَ الدُّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ السَّهْلَةِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تَقُولُ إِلَهِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَكَ وَ قُلِ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۵.

وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ قَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ قُلْ إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ قَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ.

ثُمَّ قَالَ ذِكْرُ الصَّلَاهِ فِي مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الدُّعَاءُ فِيهِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الدُّعَاءِ(۱).

**[ترجمه]شهید - . مزار شهید: ۷۸ -

و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۳۹ - ۴۰ -

گویند: علی بن ابراهیم از پدرش گوید: به حج بیت الله الحرام رفتم و به هنگام نزولمان در کوفه وارد مسجد سهله شدیم و با شخص رکوع و سجودکننده‌ای روبرو شدیم که زمانی‌که فارغ شد این دعا را خواند: تو خدایی هستی که خدایی جز تو ... تا پایان دعا. سپس به‌سوی گوشه مسجد رفت، در آنجا ایستاد و دو رکعت خواند و ما همراه او بودیم زمانی‌که نمازش پایان گرفت تسبیح گفت سپس دعا کرد و گفت: بارخدایا به حق این بقعه شریفه و به حق کسی که در آن تو را عبادت کرد از حاجت‌هایم آگاهی پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و آنها را برآورده کن، گناهانم را شمرده‌ام پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و آن‌ها را ببخشای، بارخدایا تا زمانی‌که زندگی برایم خیر است مرا زنده نگاه‌دار و زمانی‌که مرگ برایم خیر است مرا بمیران، بر دوستی دوستانت و دشمنی دشمنانت، و در حق من آنچه‌که تو شایسته آن هستی را انجام بده ای مهربان‌ترین مهربانان. سپس برخاست از او درباره آن محل سؤال کردیم فرمود: این محل، خانه ابراهیم خلیل است که از آن به‌سوی عمالقه خارج شد. سپس به زاویه غربی رفت و دو رکعت خواند و دستانش را بالا برد و گفت: بارخدایا من این نماز را در طلب رضای تو و درخواست عطای تو، امید هدیه و بخشش‌های تو به‌جای آوردم پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست، آن را به بهترین وجه از من بپذیر و با رحمت آرزو شده‌ات بر من برسان و با من آنچه‌که تو شایسته آن هستی را انجام بده به رحمتت ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس برخاست و به زاویه شرقی رفت، دو رکعت خواند سپس دستانش را باز کرد و گفت: بارخدایا گرچه گناهان و خطاها صورت مرا از حضور تو به تأخیر انداخته است و صدایی از من به تو نمی‌رساند و دعوتی را برای من استجابت نکرده است اما من ای خدا از تو می‌خواهم که کسی مانند تو نیست و با محمد و خاندان او به تو متوسل می‌شود که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و با ذات کریمت به من روی کنی و رویم را به‌سوی خودت بازگردانی، و آنگاه که می خوانمت ناکامم نکنی و آنگاه که امیدت می‌کنم محرومم نکن ای مهربان‌ترین مهربانان. و گونه‌هایش را بر خاک مالید و برخاست و خارج شد از او سؤال کردیم این مکان به چه معروف است گفت: این مقام صالحان، انبیاء و مرسلان است. راوی گوید: او را دنبال کردیم ناگاه وارد مسجد کوچکی مقابل سهله شد و در آن با آرامش دو رکعت خواند چنانکه بار اول خوانده بود. سپس دستانش را باز کرد و گفت: بارالها، خطاکار گنهکار دستانش را به خاطر حسن ظنش به تو، به سوی تو دراز کرده است. بارالها، بدکار معترف به بدی عملش، امیداور به گذشت تو از لغزشش در مقابل تو نشسته است. بارالها، ظالم به خویش دستانش را به امید آنچه که در حضور توست، به سوی تو برآورده است، پس با رحمتت او را از فضلت ناکام نکن. بارالها، بازگشت‌کننده به معصیت ها ترسان از روزی که همه خلائق در مقابل تو می نشینند، در مقابلت نشسته است. الهی بنده خطاکارت متوسل و

ترسان آمده و دیده اش را ترسان و امیدوار به سوی تو دوخته است و استغفارجویان نادم، اشکش سرازیر شده است

به عزت و جلالت سوگند با معصیت قصد مخالفتت را نداشتم و آنگاه که معصیت کردم نافرمانی تو را نکردم و من به تو جاهل بودم ولی متعرض عقوبت تو نبودم و نگاهت را خوار نمی‌شمردم بلکه نفسم معصیت تو را برایم آراست و شقاوتم بر آن یاری‌ام کرد و سترت که بر من انداخته‌ای فریبم داد. پس کیست که اینک مرا از عذاب نجات دهد و به ریسمان که چنگ زنم اگر ریسمانت را از من قطع کنی پس وای از بدی من فردا از ایستادن در حضورت آنگاه که به سبکباران گفته می‌شود گذر کنید و به آنان که بارشان سنگین است گفته می‌شود پایین بروید، پس آیا من همراه سبکباران گذر می کنم یا همراه آنان که بارشان سنگین است پایین می‌روم. وای بر من هرچه سنم فزونی می‌یابد گناهانم افزوده می‌شود. وای بر من هرچه عمرم طولانی می‌شود معصیت‌هایم افزوده می گردد پس چه بسیار توبه می کنم و چه بسیار بازمی گردم. آیا زمان آن فرا نرسیده که از پروردگارم شرم کنم. بارخدایا به حق محمد و به حق خاندان محمد مرا ببخش و رحمتم کن ای مهربان‌ترین مهربانان و برترین آمرزندگان. سپس گریست و گونه راستش را خاک آلود کرد و گفت: کسی که بد کرد، مرتکب گناه شد فروتنی کرد و اعتراف نمود را رحمت کن سپس گونه چپش را برگرداند و گفت: گناه از جانب بندهات زیاد شد پس عفو از تو باید نیکو گردد ای کریم. سپس خارج شد، در پی او رفتم و به او گفتم: سرورم این مسجد به چه معروف است، گفت: مسجد زید بن صوحان یار علی بن ابی طالب علیه السلام است و این دعا و شب زنده‌داری اوست. سپس از ما غایب شد و او را ندیدیم و دوستم به من گفت: او خضر علیه السلام است. - . مصباح الزائر: ۵۵ -

می گویم: سید گوید: زمانی که خواستی به‌سوی سهله بروی بین مغرب و عشای آخر از شب چهارشنبه برو که آن از سایر اوقات بهتر است. و چون به آن آمدی مغرب و نافله آن را بخوان سپس برخیز و دو رکعت تحیت مسجد بخوان در تقرب به خداوند متعال. و چون فارغ شدی دستانت را به‌سوی آسمان بالا ببر و بگو: تو خدایی هستی که خدایی جز تو... و دعای اول را این سخن او ادامه داد یا در علم غیب نزد خودت ترجیح دادی می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود بفرستی و فرج ما را تعجیل بفرمایی در این ساعت ای تغییردهنده قلب‌ها و دیده‌ها، ای شنونده دعا، سپس سجده کن و خشوع کن و با هرچه خواستی خدا را بخوان.

سپس او ادعیه زوایای سه‌گانه را چنانکه گذشت ذکر کرد سپس گفت: در خانه‌ای در وسط مسجد است دو رکعت می خوانی و می گویی:

ای کسی که از رگ گردن نزدیک‌تر است ای انجام‌دهنده هرآنچه اراده کند، ای کسی که در میان انسان و قلب اوست بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و با حول و قوه خود میان ما و کسی که آزارمان می‌دهد مانع شو ای کفایت‌کننده از هر چیز و کسی که چیزی از او کفایت نمی کند ما را در برابر امور غمگین‌کننده دنیا و آخرت حمایت کن ای مهربان‌ترین مهربانان سپس گونه‌هایت را خاک آلود کن.

سپس گوید: نماز و دعا در مسجد زید بن صوحان که در نزدیکی سهله است: دو رکعت می‌خوانی و دستانت را می گشایی و می گویی: بارالها دستان خطاکار گنهکار به‌سوی تو دراز شده است و دعا را تا این سخن او ادامه داد: سپس صورتت را خاک آلود کن و بگو کسی که بد کرد، مرتکب گناه شده، فروتنی کرد و اعتراف کرد را رحمت کن، و گونه راستت را برگردان و

بگو اگر من بـدترین بنده بودم تو بهترین ارباب هستی. سـپس گونه چپت را برگردان و بگو گناه از جانب بندهات بزرگ شـد پس عفو از نزد تو باید نیکو شود ای کریم. سپس به سجده بازگرد صد مرتبه العفو بگو.

سپس گوید: ذکر نماز در مسـجد صعصـعه بن صوحان و دعا در آن: دو رکعت می‌خوانی و چون فارغ شدی بگو: ای صاحب الطاف کامل... تا پایان دعائی که به زودی خواهد آمد. - . مصباح الزائر: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

عُدْنَا إِلَى رِوَايَهِ الشَّهِيدِ(۲)

وَ مُؤَلِّفِ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) قَالا بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِبَنِی رَوَاسٍ فَقَالَ لِی بَعْضُ إِخْوَانِی لَوْ مِلْتَ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ- فَصَلَّيْنَا فِيهِ فَإِنَّ هَذَا رَجَبٌ وَ يُسْتَحَبُّ فِيهِ زِيَارَهُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُشَرَّفَهِ الَّتِی وَطِئَهَا الْمَوَالِيُّ بِأَقْدَامِهِمْ وَ صَلَّوْا فِيهَا وَ مَسْجِدُ صَعْصَعَهَ مِنْهَا قَالَ فَمِلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ إِذَا نَاقَهٌ مُعَقَّلَهٌ مُرَحَّلَهٌ قَدْ أُنِيخَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابُ الْحِجَازِ وَ عِمَّتُهُ كَعِمَّتِهِمْ قَاعِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحَفِظْتُهُ أَنَا وَ صَاحِبِی وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ النِّعَمِ الْجَسِيمَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَهِ وَ الْأَيَادِی الْجَمِيلَهِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِی الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِی اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِی مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِی جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِی كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ انْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۴.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۸۲ و فيه محمّد بن عبد الرحمن.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۴۰ و فيه عليّ بن عبد الرحمن.

لِعَظَمَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتِی لَا تَنْبَغِی إِلَّا لَکَ وَ بِمَا وَأَیْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ لِدَاعِیکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِیهِ عَلَی نَفْسِکَ لِلدَّاعِینَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اقْسِمْ لِی فِی شَهْرِنَا هَذَا خَیْرَ مَا قَسَمْتَ وَ احْتِمْ لِی فِی قَضَائِکَ خَیْرَ مَا حَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ فِیمَنْ خَتَمْتَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی مَوْفُوراً وَ أَمِتْنِی مَسْرُوراً وَ مَغْفُوراً وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِی مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَ ادْرَأْ عَنِّی مُنْکَراً وَ نَکِیراً وَ أَرِ عَیْنِی مُبَشِّراً وَ بَشِیراً وَ اجْعَلْ لِی إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ مَصِیراً وَ عَیْشاً قَرِیراً وَ مُلْکاً کَبِیراً وَ صَلِّ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً ثُمَّ سَجَدَ طَوِیلًا وَ قَامَ وَ رَکِبَ الرَّاحِلَهَ وَ ذَهَبَ فَقَالَ لِی صَاحِبِی نَرَاهُ الْخَضِرَ فَمَا بَالُنَا لَا نُکَلِّمُهُ کَأَنَّمَا أُمْسِکَ عَلَی أَلْسِنَتِنَا وَ خَرَجْنَا فَلَقِینَا ابْنَ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیَّ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتُمَا قُلْنَا مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ وَ أَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ هَذَا الرَّاکِبُ یَأْتِی مَسْجِدَ صَعْصَعَهَ فِی الْیَوْمَیْنِ وَ الثَّلَاثَهِ لَا یَتَکَلَّمُ قُلْنَا مَنْ هُوَ قَالَ فَمَنْ تَرَیَانِهِ أَنْتُمَا قُلْنَا نَظُنُّهُ الْخَضِرَ علیه السلام فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهِ مَا رَاهُ إِلَّا مَنِ الْخَضِرُ علیه السلام مُحْتَاجٌ إِلَی رُؤْیَتِهِ فَانْصَرِفَا رَاشِدَیْنِ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ (۱).

**[ترجمه]به روایت شـهید - . مزار شهید: ۸۲ و در آن محمـد بن عبـدالرحمن آمـده است. - و مؤلف المزار الکبیر - . المزار الکبیر: ۴۰ و در آن علی بن عبدالرحمن آمده است. -

باز می گردیم گوینـد: علی بن محمـد بن عبـدالرحمن شوشتری گوید: بر بنی رواس گذر کردم، یکی از برادرانم به من گفت: کاش با ما به‌سمت مسجد صعصعه می‌آمدی و در آن نماز می‌خواندیم زیرا این ماه رجب است و زیارت این اماکن شریفی که مولایان بر آن گام نهاده و در آن نماز خوانده‌اند مستحب است و مسجد صعصعه یکی از آنان است. همراه او به مسجد رفتم و با شتر رهاشده جهازبسته‌ای روبرو شدیم که بر در مسجد نشسته بود پس وارد شدیم و با مردی با جامه و عمامه حجاز روبرو شدیم که نشسته بود و با این دعا، دعا می کرد پس من و رفیقم آن را حفظ کردیم و آن این است: بارخدایا ای صاحب الطاف کامـل و نعمـت‌هـای بازدارنـده، رحمـت وسیع، قـدرت جـامع، نعمت‌هـای بزرگ، نعمت‌هـای سترگ، بخشش‌هـای عظیم و نعمت‌هـای نیکو و عطایای فراوان ای کسـی که خلق کرد و روزی داد، الهام کرد و به زبان درآورد، آفریـد و آغاز کرد. برتری یـافت و بالاـ رفت، تقـدیر کرد و نیکو کرد، تصویر کرد و اتقـان کرد، حجت آورد و ابلاـغ کرد. نعمت داد و کامـل کرد، عطا کرد و فراوان کرد. بخشـید و نیکو کرد. ای کسـی که در عزت والاـ شـد و از خاطر دیـدگان رفت و در لطف نزدیک شـد و از اندیشه افکار گذر کرد. ای کسـی که در ملک یگانه شد و در ملکوت قدرتش رقیبی برای او نیست و به نعمت و کبریاء منفرد شـد و در جبروت شـأنش هیـچ ضـدی برای او نیست. ای کسـی که در کبریـای هیبتش ظرائف انـدیشه‌هـای دقیق حیران شـد و دیـدگان سـریع مردم بـدون ادراک عظمتش نـاتوان شـد، ای کسـی که چهره‌ها برای هیبتش حقیر شـد، گردن‌ها برای عظمتش خضوع کرد، قلب‌ها از ترسش به خود لرزید، با این ثنایی که جز برای تو سزاوار نیست و با آنچه که برای دعاکننده‌ات از میان مؤمنان بر خود وعده کردی، و با آنچه که اجابت در آن را برای دعاکنندگانت ضـمانت کردی از تو می‌خواهم ای شنونده‌ترین شنوایان، بیناترین بینایان، سـریع‌ترین حسابگران و ای صاحب قـدرت محکم! که بر محمد و خاندان محمد خاتم انبیاء و بر اهل بیت او درود بفرست و در این مـاه برای من بهترین آنچه که قسـمت کردی را قسـمت کن و در تقـدیرت بهترین آنچه که قطعی کردی را برایم قطعی کن، و مرا در میـان کسـانی که به سـعادت ختمشـان کردی ختم کن و تـا زمـانی که مرا زنـده گـذارده‌ای فزونی یافته‌زنـده نگه دارد. و مرا مسـرور آمرزیـده بمیران، تو نجاتم از سؤال برزخ را برعهـده بگیر و منکر و نکیر را از من دفع کن و مبشـر و بشـیر را به چشـمم بنمایان، و به‌سوی رضوان و بهشت راهی برای من و زندگی آرام، ملک بزرگ قرار بده و بر

محمـد و خانـدان او درود بسـيار بفرست سـپس سـجده‌ای کرد، قيـام کرد سوار شتر شـد و رفت رفيقم به من گفت: به نظرمـان خضـر بود ما را چه شـد که با او صـحبت نکرديم گويی زبان‌هايمان بسـته شـد و خارج شـديم و ابن ابوداود رواسـی را ديـديم گفت: از کجـا آمديـد؟ گفتيم: از مسـجد صعصـعه و خبر را به او گفتيم. گفت: اين سوار هر دو يا سه روز به مسـجد صعصـعه می‌آيد و صـحبت نمی‌کند. گفتيم: او کيست؟ گفت: به نظر شما کيست؟ گفتيم: گمان می‌کنيم خضر است. گفت: من به خدا سوگند او را کسی می دانم که خضر عليه السلام به ديدن او محتاج است! پس هدايت‌يافته رفتيم پس رفيقم به من گفت: او به خـدا سوگنـد صـاحب الزمان است. - . المزار الکبير: ۴۰ و ۴۱، مزار الشـهيد: ۸۲ و ۸۳، و دعـا و نمـاز را در مصـباح الزائر: ۵۶ استخراج کرده است. -

**[ترجمه]

«۲۴»

أَقُولُ وَ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ ره فِی كِتَابِ الْإِقْبَالِ فِی سِيَاقِ أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبٍ وَجَدْتُ فِی أَوَاخِرِ كِتَابِ مَعَالِمِ الدِّينِ قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیُّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّهَّانِ إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِی يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ مِلْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ قَدْ صَلَّی بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ وَطِئَهُ الْحُجَجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمِلْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّی إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ عَقَلَهَا بِالظِّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَی رَاحِلَتِهِ وَ رَكِبَهَا فَقَالَ لِی ابْنُ جَعْفَرٍ

ص: ۴۴۷

۱- ۱. المزار الكبير ص ۴۰- ۴۱ و مزار الشهيد ص ۸۲- ۸۳ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۶.

الدَّهَّانُ- أَ لَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشَدْنَاکَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشَدْتُکَمَا اللَّهَ مَنْ تَرَیَانِی قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ- نَظُنُّکَ الْخَضِرَ علیه السلام فَقَالَ وَ أَنْتَ أَیْضاً فَقُلْتُ أَظُنُّکَ إِیَّاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَمَنِ الْخَضِرُ مُفْتَقِرٌ إِلَی رُؤْیَتِهِ انْصَرِفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِکُمَا.

فضل مسجد غنی و الصلاه فیه و الدعاء.

**[ترجمه]می گویم: سید بن طاوس در کتاب الاقبال فی سیاق اعمال ماه رجب در اواخر کتاب معالم الدین گوید: محمد بن ابو داود رواسی گوید که همراه محمد بن جعفر دهّان در روزی از روزهای رجب به سمت مسجد سهله، خارج شدیم. گفت: با ما به مسجد صعصعه بیا که آن مسجد مبارکی است و امیرمؤمنان علیه السلام در آن نماز خوانده است و حاجیان بر آن گام نهاده‌اند پس به‌سوی آن رفتیم و درحالی‌که ما نماز می‌خواندیم با مردی روبرو شدیم که از شترش پایین آمد، آن را در سایه بست و دو رکعت نماز در آن خواند که آن را طولانی کرد سپس دستانش را دراز کرد و گفت: بارخدایا ای صاحب الطاف کامل... تا پایان دعا. سپس به‌سوی شترش برخاست و بر آن سوار شد ابن جعفر به من گفت: دهان آیا برنمی‌خیزی که از او سؤال کنیم کیست؟ پس برخاستیم و به او گفتیم: تو را به خدا سوگند می دهیم تو کیستی؟ گفت: شما را به خدا سوگند می‌دهم مرا که می‌بینید؟ ابن جعفر دهان گفت: تو را خضر علیه السلام گمان می کنیم. گفت: و تو نیز، گفتم: من نیز تو را او گمان می کنم. گفت: به خدا سوگند من کسی هستم که خضر به دیدارش محتاج است بروید که من امام زمان شما هستم.

فضیلت مسجد غنی و نماز و دعا در آن

**[ترجمه]

«۲۵»

قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الشَّرِیفُ أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَةَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ عَنْ أَبِیهِ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی طَاوُسٍ الْیَمَانِیِ (۱)

وَ قَالَ الشَّهِیدُ ره رُوِیَ عَنْ طَاوُسٍ الْیَمَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحِجْرِ فِی رَجَبٍ وَ إِذَا أَنَا بِشَخْصٍ رَاکِعٍ وَ سَاجِدٍ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقُلْتُ یَا نَفْسِی رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ اللَّهِ لَأَغْتَنِمُ دُعَاءَهُ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَفَعَ بَاطِنَ کَفَّیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ جَعَلَ یَقُولُ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ هَذِهِ یَدَایَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَیْکَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةٌ وَ عَیْنَایَ إِلَیْکَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِیبَهُ بِالْکَرَمِ تَفَضُّلًا سَیِّدِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِیلَ بُکَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی سَیِّدِی أَ لِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِی أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِیمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِی سَیِّدِی لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَکُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِینَ مِنْکَ لَکِنِّی أَعْلَمُ أَنِّی لَا أَفُوتُکَ سَیِّدِی لَوْ أَنَّ عَذَابِی یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ لَسَأَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَیْهِ غَیْرَ أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ طَاعَةُ الْمُطِیعِینَ وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِیَهُ الْعَاصِینَ سَیِّدِی مَا أَنَا وَ مَا خَطَرِی هَبْ لِی خَطَایَایَ بِفَضْلِکَ وَ جَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِیخِی بِکَرَمِ وَجْهِکَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی ارْحَمْنِی مَطْرُوحاً عَلَی الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِی أَیْدِی أَحِبَّتِی وَ ارْحَمْنِی مَطْرُوحاً عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُغَسِّلُنِی صَالِحُ جِیرَتِی وَ ارْحَمْنِی مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِی وَ ارْحَمْ فِی

ذَلِکَ الْبَیْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِی وَ غُرْبَتِی وَ وَحْدَتِی فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ یَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ- ثُمَّ سَجَدَ وَ قَالَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا یُطْفَی وَ جَدِیدُهَا لَا یَبْلَی وَ عَطْشَانُهَا لَا یَرْوَی

۱- ۱. الإقبال ص ۱۳۰.

وَ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَ سُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَيَّ - ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ - ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ طَاوُسٌ فَبَكَيْتُ حَتَّى عَلَا نَحِيبِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِيُّ أَ وَ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ فَقُلْتُ حَبِيبِي حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَ طَاوُسٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَهِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غَنِّي فَرَأَيْتُهُ عليه السلام يُصَلِّي فِيهِ وَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحِجْرِ تَمَامَ الْحَدِيثِ .(۱)

فضل مسجد الجعفی و الصلاه و الدعاء فیه.

**[ترجمه]مؤلف المزار الکبیر و شهید رحمهما الله می گویند: از طاوس یمانی روایت است که گوید: در رجب بر حجر گذر کردم و با شخص رکوع و سجودکننده‌ای روبرو شدم در او تأمل کردم، او علی بن حسین علیه السلام بود گفتم: وای بر من! مردی صالح از اهل بیت نبوت، به خدا سوگند دعایش را مغتنم می‌شمارم پس مراقبش بودم تا از نمازش فارغ شد و دستانش را به‌سوی آسمان بالا برد درحالی‌که می گفت: سرورم سرورم این دستان من است که به‌سوی تو دراز شده است مملو از گناه، و این چشمان من است که با امید خیره شده است و برای کسی‌که با ندامت ذلیلانه تو را خواند حق است که از روی لطف با کرم اجابتش کنی، سرورم آیا مرا از اهل شقاوت خلق کردی تا گریه‌ام را طولانی سازم یا از اهل سعادت خلقم کردی تا با امیدم بشارت داده شوم؟ سرورم آیا اعضای بدنم را برای زدن مقامع (عمود آهنین) خلق کردی یا احشائم را برای نوشیدن حمیم خلق کردی؟ سرورم اگر بنده‌ای توان گریز از اربابش را داشت من اولین گریزندگان از تو بودم اما می‌دانم که از تو خارج نمی‌شوم، سرورم اگر عذابم بر ملک تو می‌افزاید صبر بر آن را از تو مسألت می‌کنم، اما من می‌دانم که بر ملک تو نه طاعت مطیعین می‌افزاید و نه معصیت عصیانگران از آن می‌کاهد. سرورم من چیستم و چه اهمیتی دارم؟ با فضلت خطاهایم را ببخش با سترت اکرامم کن، با کرم ذاتت از توبیخم در گذر، ای خدا و سرور من مرا درحالی‌که بر بستر افتاده‌ام و دستان عزیزانم جابه‌جایم می‌کند رحمتم کن، مرا درحالی‌که در محل غسل افتاده‌ام و همسایگان صالحم غسلم می‌دهند رحمت کن، مرا درحالی‌که حمل می‌شوم و خویشانم اطراف تابوتم را گرفته‌اند رحم کن و در آن خانه تاریک بر وحشت، غربت و تنهایی‌ام رحم کن و برای بنده کسی جز مولایش نیست که رحمتش کند. سپس سجده کرد و گفت: از آتشی که حرارتش خاموش نمی‌شود و جدید آن کهنه نمی‌شود و تشنه‌اش سیراب نمی‌شود به تو پناه می‌برم. و گونه راستش را برگرداند و گفت: بارخدایا چهره‌ام را بعد از به خاک آلودنم و بعد از سجده‌ام بدون منتی از من بر تو بلکه با حمد تو و منت تو بر من، در آتش دگرگون نکن. سپس گونه چپش را بازگرداند و گفت: کسی را که بد کرد، مرتکب گناه شد، بیچاره شد و اقرار کرد رحمت کن. سپس به سجده بازگشت و گفت: اگر بدترین بنده بودم تو بهترین پروردگاری العفو العفو این را صد مرتبه گفت. طاوس گوید: گریستم تا اینکه ناله‌ام بالا گرفت و او به من توجه کرد و گفت: ای یمانی چه چیزی تو را به گریه آورد؟ آیا این مقام گناهکاران نیست؟ گفتم: دوست من بر خدا سزاوار است که تو را رد نکند درحالی‌که جدت محمد صلّی الله علیه و آله است. طاوس گوید: در سال آینده در ماه رجب در کوفه بر مسجد غنی گذر کردم و او را دیدم که در آن نماز می‌خواند و با این دعا دعا می‌کرد و چنانکه در حجر عمل کرده بود عمل نمود تا آخر حدیث. - . المزار الکبیر: ۴۱ و ۴۲، مزار شهید: ۸۳ و ۸۴، . دعا و نماز را در مصباح الزائر: ۵۶ و ۵۷ استخراج نموده است -

فضیلت مسجد جعفی و نماز و دعا در آن.

**[ترجمه]

«۲۶»

قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنِی الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِیُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ بِبَلَدِ الْكُوفَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَيْهَقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مِيثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۲) وَ قَالَ الشَّهِيدُ ره رُوِیَ عَنْ مِيثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِی مَوْلَایَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِی قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَهِ وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفِیٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ إِلَهِی كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَرَفْتُكَ وَ حُبُّكَ فِی قَلْبِی مَكِينٌ مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً وَ عَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً إِلَهِی أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ وَ أَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِی مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِی إِلَهِی

ص: ۴۴۹

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۴۱- ۴۲ و مزار الشهید ص ۸۳- ۸۴ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۶- ۵۷.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۴۲ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۷- ۵۹.

مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ أَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ إِلَهِی لَئِنْ طَالَبْتَنِی بِذُنُوبِی لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِسَرِيرَتِی لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِشَرِّی لَأُطَالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ وَ إِنْ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ فِی النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّی كُنْتُ لَكَ مُحِبّاً وَ أَنَّنِی كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهِی هَذَا سُرُورِی بِكَ خَائِفاً فَكَيْفَ سُرُورِی بِكَ آمِناً إِلَهِی الطَّاعَهُ تَسُرُّكَ وَ الْمَعْصِيَهُ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِی مَا يَسُرُّكَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّكَ وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِی وَ امْتَحَی مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِی وَ صِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ إِلَهِی كَبِرَ سِنِّی وَ

دَقَّ عَظْمِی وَ نَالَ الدَّهْرُ مِنِّی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ نَفِدَتْ أَيَّامِی وَ ذَهَبَتْ مَحَاسِنِی وَ مَضَتْ شَهْوَتِی وَ بَقِيَتْ تَبِعَتِی وَ بَلِيَ جِسْمِی وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالِی وَ تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِی وَ بَقِيتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی إِلَهِی أَفْحَمَتْنِی ذُنُوبِی وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِی وَ لَا حُجَّهَ لِی إِلَهِی أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِی الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِيئَتِی الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِی الْمُنْقَطَعُ بِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ تَجَاوَزْ عَنِّی إِلَهِی إِنْ كَانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِی فَقَدْ كَبُرَ فِی جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِی إِلَهِی كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَهِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُوماً وَ كُلُّ ظَنِّی بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجَاهِ مَرْحُوماً إِلَهِی لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّی بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِی مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ إِلَهِی عَظُمَ جُرْمِی إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِی إِذْ كُنْتَ الْمُبَارِزَ بِهِ إِلَّا أَنِّی إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِی وَ عِظَمَ عَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِی أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِلَهِی إِنْ دَعَانِی إِلَى النَّارِ مَخْشِيُّ عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِی إِلَى الْجَنَّهِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ إِلَهِی إِنْ أَوْحَشَتْنِی الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آنَسَنِی بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ إِلَهِی إِنْ أَنَامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ أَنْبَهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ يَا سَيِّدِی بِكَرَمِ آلَائِكَ إِلَهِی إِنْ عَزَبَ لُبِّی عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِی فَمَا عَزَبَ إِيقَانِی بِنَظَرِكَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِی إِلَهِی إِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْیِ أَيَّامِی فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِی إِلَهِی جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَ قَدْ أُلْبِسْتُ

عَدَمَ فَاقَتِی وَ أَقَامَنِی مَعَ الْأَذِلَّاءِ بَیْنَ یَدَیْکَ ضُرُّ حَاجَتِی إِلَهِی کَرُمْتَ فَأَکْرِمْنِی إِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤَّالِکَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِی بِأَهْلِ نَوَالِکَ إِلَهِی أَصْبَحْتُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِکَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاکَ بِالْمَسْأَلَهِ عَادِلًا وَ لَیْسَ مِنْ شَأْنِکَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَرٍّ لِانْتِظَارِ خَیْرٍ مِنْکَ مَأْلُوفٍ إِلَهِی أَقَمْتُ عَلَی قَنْطَرَهِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالْأَعْمَالِ وَ الِاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیْهِمَا بِتَخْفِیفِ الْأَثْقَالِ وَ الْآصَارِ إِلَهِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِیلَ بُکَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی إِلَهِی إِنْ حَرَمْتَنِی رُؤْیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِیلِی بِالْخَیْبَهِ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ فَغَیْرَ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الطَّوْلِ وَ الْإِنْعَامِ إِلَهِی لَوْ لَمْ تَهْدِنِی إِلَی الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَیْتُ وَ لَوْ لَمْ تَرْزُقْنِی الْإِیمَانَ بِکَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِی بِدُعَائِکَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حَلَاوَهَ مَعْرِفَتِکَ مَا عَرَفْتُ إِلَهِی إِنْ أَقْعَدَنِی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِی الثِّقَهُ بِکَ عَلَی مَدَارِجِ الْأَخْیَارِ إِلَهِی قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فِی دَارِ الدُّنْیَا کَیْفَ تُسَلِّطُ عَلَیْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِی لَظَی إِلَهِی کُلُّ مَکْرُوبٍ إِلَیْکَ یَلْتَجِئُ وَ کُلُّ مَحْرُومٍ لَکَ یَرْتَجِی إِلَهِی سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِیلِ ثَوَابِکَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الْمُزِلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِکَرَمِ عَفْوِکَ فَطَمِعُوا حَتَّی ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاهِ مِنْ عِبَادِکَ وَ عَجَّ إِلَیْکَ کُلٌّ مِنْهُمْ عَجِیجَ الضَّجِیجِ بِالدُّعَاءِ فِی بِلَادِکَ وَ لِکُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَیْکَ وَ حَاجَهٌ وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِی لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ-(۱) وَ أَخْفَتَ دُعَاءَهُ وَ سَجَدَ وَ عَفَّرَ وَ قَالَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِی خَطَّهً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتِ مَوْلَاکِ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَهٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکِ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ- وَ اللَّهِ لأقفن [لَأَقْفُوَنَ] أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کَانَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ علیه السلام مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ

۱- ۱. مزار الشهید ص ۸۴- ۸۶.

يُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ مِیثَمٌ- فَقَالَ یَا مِیثَمُ أَ لَمْ آمُرْکَ أَنْ لَا تَتَجَاوَزَ الْخَطَّهَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَیْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ یَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَیْئاً قُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ فَقَالَ یَا مِیثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ***إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ***وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ***فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

(۱).

فضل مسجد بنی کاهل و یعرف بمسجد أمیر المؤمنین و الصلاه و الدعاء فیه.

**[ترجمه]مؤلف المزار الکبیر گوید: از میثم روایت است که گوید: شبی از شب‌ها مولایم امیرمؤمنان علیه السلام مرا بیرون از کوفه خارج کرد و به مسجد جعفی رسید به قبله روی کرد و چهار رکعت نماز گزارد و چون سلام کرد و تسبیح گفت دستانش را گشود و عرض کرد: بارالها چگونه بخوانمت درحالی‌که از تو عصیان کرده‌ام و چگونه نخوانمت درحالی‌که تو را شناخته‌ام و محبت تو در دلم جای گرفته است. دستانم را به‌سوی تو دراز کرده‌ام، دستی مملوء از گناه و چشمی خیره شده با امید، بارالها تو صاحب عطا و من اسیر خطا هستم و از کرامات بزرگان نرمخویی با اسیران است و من اسیر جرمم و در گرو عملم هستم. بارالها چه تنگ است راه بر کسی‌که تو راهنمایش نباشی و چه وحشتناک است مسلک بر کسی‌که تو همدمش نباشی. اگر مرا با گناهانم مطالبه کنی من تو را با عفوت مطالبه می‌کنم تو اگر مرا با درونم مطالبه کنی من تو را با کرمت مطالبه می‌کنم، اگر تو مرا با شرّم مطالبه کنی من تو را با خیرت مطالبه می‌کنم. و اگر من و دشمنانت را در آتش جمع کنی، به آنان خبر می دهم که من محب تو بودم و گواهی می دادم که هیچ خدایی جز الله نیست، بارالها این شادی من به توست، درحالی که خائف هستم، پس شادی ام به تو درحالی که ایمن هستم چگونه است. بارخدایا طاعت شادمانت می کند و معصیت ضرری برایت ندارد، پس به من آنچه که شادمانت می کند موهبت کن و آنچه که ضرری برایت ندارد را بر من ببخشای، توبه ام را بپذیر که تو توبه پذیر مهربان هستی. بارخدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا آنگاه که آثارم از دنیا قطع شد، یادم از میان مخلوقات رفت و از فراموش شدگان شدم، مانند کسانی که فراموش شده اند، رحمت کن. بارالها سنم زیاد و استخوانم باریک شده و روزگار به من دست یافته است، اجلم نزدیک شده، روزهایم پایان گرفته، محاسنم رفته، شهوتم سپری شده و دنباله ای از من باقی مانده، جسمم فرسوده شده، اسبابم قطع شده، اعضایم پراکنده شده و در گرو عمل خویش مانده ام. بارالها، گناهان سیاهم کرده و سخنم قطع شده است و حجتی ندارم. بارالها من به گناهم اقرار و به جرمم اعتراف می کنم، اسیر بدی هایم، در گرو عملم، نابود شده در خطایم، سرگردان از هدفم و راهم بر من قطع شده است، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و بر من لطف کن و از من درگذر. بارخدایا گرچه در جوار طاعتت عملم حقیر است اما در جوار امیدت، آرزویم بزرگ است. بارالها چگونه از نزد تو با ناکامی، محروم بازگردم درحالی که همه ظنم به جود تو است که مرا با نجات، رحمت شده بازگردانی. بارالها بر حسن ظنم به تو ناامیدی مأیوسان را مسلط نکرده ام، پس از میان آرزومندان صدق امیدم را باطل نکن. بارالها جرمم بزرگ شده، آنگاه که آن را مطالبه کرده باشی، گناهم بزرگ شد، اگر

آن را آشکار کرده باشی. اما من آنگاه که بزرگی گناهانم و بزرگی عفو و غفران تو را یاد کردم، نتیجه آن دو را نزدیک ترین آنها به رحمت و رضوانت یافتم. بارالها اگر مرا به آتش بخوانی، عقوبتت ترسناك است، پس حسن ثوابت با امید مرا به سوی بهشت ندا داده است، بارالها اگر خطاها از محاسن لطفت تنهایم گذارد، مکارم عطفت به یقین با من مأنوس شده است. اگر غفلت مرا از آمادگی برای دیدار تو خواب کرده است، شناخت ای سرورم مرا به کرم نعمت های تو بیدار کرده است، بارالها اگر عقلم از ارزیابی آنچه که به صلاحم است، فاصله گرفته، یقینم به نظر تو به من در آنچه که به نفع من است، فاصله نگرفته است. بارالهی اگر روزهایم به غیر تلاشی که دوست داشتم، از میان رفت سال های گذشته ام را با ایمان سپری کردم. الهی فریادخواه نزد تو آمده ام و عدم نیازم را بر تن کرده ام و گزند حاجتم مرا همراه ذلیلان در مقابل تو نشانده است. بارالها شریف هستی، پس آنگاه که از درخواست‌کنندگانت بودم، شریفم بخوان، نیکی بخشیدی پس مرا با اهل بخشش درآمیز، بارالها با درخواست و روی گردان درخواست از غیر تو بر دری از درهای بخشش تو آمده ام و از شأن تو نیست رد کردن درخواست کننده مضطرب و نگران به انتظار خیری مألوف از تو. بارالها آزموده با اعمال و آزمایش بر پل خطرها ایستاده ام، اگر با سبک کردن بارها و بندها بر آن دو یاری ام نکنی. بارالها آیا مرا از اهل شقاوت آفریدی تا گریه ام را طولانی کنم یا از اهل سعادت خلقم کردی تا امیدم را بشارت دهم. بارالها اگر مرا از رؤیت محمد صلّی الله علیه و آله محروم کنی و روی امیدواری ام را با ناامید بازگردانی در آن مقام، نفسم غیر آن را امید کرده است، ای صاحب جلال و بزرگواری و لطف و احسان! بارالها اگر مرا به اسلام هدایت نکرده بودی، هدایت نمی یافتم و اگر ایمان به خود را روزی ام نکرده بودی، ایمان نیاورده بودم. و اگر زبانم را بر دعایت نگشوده بودی، دعایی نمی کردم، اگر شیرینی شناختت را به من نشناسانده بودی، تو را نمی شناختم. بارالها اگر بازماندن از پیشتازی همراه ابرار مرا نشانده است، اطمینان به تو مرا بر مدراج اخیار مقیم کرده است. بارالها دلی که در سرای دنیا از محبتت مملو کردی، چگونه آتشی که در شعله می سوزاند را بر آن مسلط می کنی. بارالها هر اندوهگینی به تو پناه می آورد، هر محرومی به تو امید می کند، بارالها عابدان جزیل ثواب تو را شنیدند و خشوع کردند و لغزندگان از اعتدال جودت را شنیدند و بازگشتند، گنهکاران وسعت رحمت تو را شنیدند و بهره مند شدند، مجرمان کرم عفوت را شنیدند و طمع کردند تا اینکه گروه های سرکشان از بندگان تو ازدحام کردند و هریك از آنها در بلادت با دعا، ناله فریاد ناله به سوی تو آوردند. و برای هر کدام از آنان امیدی است که صاحبش را به سوی تو کشیده است، درحالی که تو درخواست شونده ای هستی که روی درخواست کننده نزدش سیاه نمی شود. بر پیامبرت محمد و خاندان او درود بفرست و در حق من آنچه که تو شایسته آن هستی انجام بده که تو شنونده دعایی. - . مزار شهید: ۸۴ – ۸۶ –

و دعایش را آرام کرد، سجده نمود و خود را به خاك مالید و صد مرتبه العفو العفو گفت و برخاست و خارج شد. در پی او رفتم تا اینکه به سوی صحرا بیرون رفت و خطی برایم رسم کرد و گفت: تو را برحذر می دارم که از این خط تجاوز کنی و از من دور شد. درحالی که شبی ظلمانی بود، با خود گفتم: مولایت را رها کردی درحالی که دشمنان بسیار دارد، نزد خدا و رسولش چه عذری برای توست. به خدا سوگند ردپای او را دنبال می کنند و از خبرش آگاه می شوند، گرچه مخالفت با فرمانش باشد، ردپایش را دنبال کردم و او را یافتم، تا نیمه در چاهی سر کرده و چاه را خطاب می کرد و چاه او را خطاب می نمود، مرا احساس کرد و روی کرد و فرمود: کیستی؟ عرض کردم: میثم، فرمود: میثم، آیا به تو فرمان ندادم که از آن خط تجاوز نکنی؟ عرض کردم: مولای من، بر تو بیم دشمنان داشتم، به این جهت دلم بر آن صبوری نکرد. فرمود: آیا از آنچه گفتم چیزی شنیدی؟ گفتم: خیر مولای من، فرمود: ای میثم:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ إِذَا ضَاقَ

لَهَا صَدْرِی نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ

وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی فَمَهْمَا

تُنْبِتُ الْأَرْضُ فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی - . المزار الکبیر: ۴۲ - ۴۴، مزار شهید: ۸۴ - ۸۶ -

و در سینه حاجت هایی است، آنگاه که سینه ام برای آن تنگ می شود.

زمین را با دست می خراشم و رازم را بر او فاش می کنم.

پس هرچه زمین برویاند، آن گیاه از بذر من است.

فضیلت مسجد بنی کاهل که به مسجد امیرمؤمنان شناخته می شود و تماز و دعا در آن.

**[ترجمه]

«۲۷»

قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْجَلِیلُ مُسْلِمُ بْنُ نَجْمٍ الْبَزَّازُ الْکُوفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ الْمُعَدِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ حَمْزَةَ الزَّیَّاتِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ وَ أَخْبَرَنِی الْفَقِیهُ الْجَلِیلُ الْعَالِمُ أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ زُهْرَةَ الْحُسَیْنِیُّ الْحَلَبِیُّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَ أَرَانِی الْمَسْجِدَ وَ رَوَی لِی هَذَا الْخَبَرَ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْکَاهِلِی (۲) وَ قَالَ الشَّهِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ: أَ لَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنُصَلِّیَ فِیهِ قُلْتُ وَ أَیُّ الْمَسَاجِدِ هَذَا قَالَ مَسْجِدُ بَنِی کَاهِلٍ وَ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ مِنْهُ سِوَی أُسِّهِ وَ أُسِّ مِئْذَنَتِهِ قُلْتُ حَدِّثْنِی بِحَدِیثِهِ قَالَ صَلَّی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَقَنَتَ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِینُکَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ وَ نَسْتَهْدِیکَ وَ نُؤْمِنُ بِکَ وَ نَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَ نُثْنِی عَلَیْکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ نَشْکُرُکَ وَ لَا نَکْفُرُکَ وَ نَخْلَعُ وَ نَتْرُکُ مَنْ یُنْکِرُکَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ لَکَ نُصَلِّی وَ نَسْجُدُ وَ إِلَیْکَ نَسْعَی وَ نَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَکَ وَ نَخْشَی عَذَابَکَ

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۴۲- ۴۴ و مزار الشهید ص ۸۴- ۸۶.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۱- ۳۲.

إِنَّ عَذَابَکَ بِالْکَفَّارِ مُلْحَقٌ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنَا فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنَا فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ وَ لَا یَعِزُّ مَنْ عَادَیْتَ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ (۱).

ثُمَّ قَالا- وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ: أَنَّهُ قَالَ صَلَّی بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَجَهَرَ فِی السُّورَتَیْنِ وَ قَنَتَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَه(۲).

**[ترجمه]در المزار الکبیر گوید: حبیب بن ابی ثابت از عبدالرحمن بن اسود کاهلی گوید که وی گفت: آیا با ما به مسجد امیرمؤمنان علیه السلام نمی آیی که در آن نماز بخوانیم؟ گفت: این کدام مسجد است؟ گفت: مسجد بنی کاهل که جز پایه های آن و پایه های گلدسته هایش چیزی از آن باقی نمانده است. گفتم حدیث او را برایم بگو. گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام در مسجد بنی کاهل نماز صبح را خواند و برای ما قنوت خواند و فرمود: بارالها ما از تو طلب یاری، آمرزش و هدایت می کنیم و به تو ایمان می آوریم و بر تو توکل می کنیم و تو را با همه خیر ثنا می گوییم، شکرت می کنیم و بر تو کفر نمی ورزیم، هرکسی که انکارت کرد را ترک و رها می کنیم. بارخدایا فقط تو را عبادت می کنیم و برای تو نماز می خوانیم و سجده می کنیم، به سوی تو تلاش می کنیم و شتاب می‌گیریم و رحمتت را امید داریم و از عذابت می ترسیم که عذابت به کافران می رسد. بارالها، ما را در میان کسانی که هدایت کردی، هدایت کن، در میان کسانی که درگذشتی از ما درگذر، در میان کسانی که سرپرستش شدی سرپرستمان باش، و در میان کسانی که به آنان عطا نمودی بر ما برکت ببخش و ما را از شر آنچه که تقدیر نمودی حفظ کن که تو تقدیر می کنی و بر تو تقدیر نمی شود، که کسی که با او دوستی کردی ذلیل نمی شود و کسی که با او دشمنی کردی عزیز نمی شود. پروردگارا مبارک و متعالی شدی، از تو طلب آمرزش می کنم و به سوی تو توبه می کنم: {پروردگارا، اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم بر ما مگیر، پروردگارا، هیچ بار گرانی بر دوش ما مگذار؛ همچنان که بر]دوش[کسانی که پیش از ما بودند نهادی. پروردگارا، و آنچه تاب آن را نداریم بر ما تحمیل مکن؛ و از ما درگذر؛و ما را ببخشای و بر ما رحمت آور؛ سرور ما تویی؛ پس ما را بر گروه کافران پیروز کن.} - . مزار شهید: ۸۶ – ۸۷، و نماز و دعا را در مصباح الزائر: ۵۹ استخراج نموده است. –

سپس گویند: و از عبدالله بن یحیی کاهلی روایت است که وی گوید: امام صادق علیه السلام در مسجد بنی کاهل نماز صبح را بر ما امامت کرد و در دو سوره جهر نمود و قبل از رکوع قنوت خواند و یک مرتبه مقابل قبله سلام داد. - . المزار الکبیر: ۳۲، مزار شهید: ۸۷ –

**[ترجمه]

بیان

ما یحتاج من تلک الأدعیه إلی البیان الجلواز بالکسر الشرطی من أعوان السلطان.

و قال الجوهرى (۳)

البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد قوله عليه السلام و الآلاء الوازعه الوزع الكف و المنع أى النعم التى تكف الناس عن المعاصى أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التشتت.

قال فى النهايه(۴)

يقال وزعه يزعه إذا كفه و منعه و منه الحديث أن إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع الملائكه أى يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق و الانتشار قوله عليه السلام يا من لا ينعت بتمثيل أى لا يوصف بالتشبيه بخلقه أو بتصويره فى الذهن و ليس له نظير حتى يمثل و يشبه به و لا يغلب بظهير أى لا يمكن الغلبه عليه بمعاونه المعاونين و ابتدع الأشياء على غير مثال و ماده فشرع فى خلقها كذلك أو رفعها و خلقها فى غايه الرفعه و المتانه يقال شرع الشى ء أى رفعه جدا و علا على كل شى ء فارتفع عن أن يشبهه شى ء قوله عليه السلام يا من سمى

۱- ۱. مزار الشهيد ص ۸۶- ۸۷ و اخرج الصلاه و الدعاء فى مصباح الزائر ص ۵۹.
۲- ۲. المزار الكبير ص ۳۲ و مزار الشهيد ص ۸۷.
۳- ۳. صحاح اللغه ج ۵ ص ۲۰۷۹.
۴- ۴. النهايه ج ۴ ص ۲۲۱.

فی العز أی ارتفع فلم تبلغ إلیه مـا یخطر فی أبصـار العقلاءـ أی عقولهم و دنـا و قرب من جهه اللطافه و التجرد حتی بلغ ما یخطر ببـال المتفکرین و تجـاوز عنه و اطلع علی مـا هو أخفی منه ممـا هو کـامن فی نفوسـهم و لم یخطر ببالهم فإنه تعالی یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی قال الفیروزآبادی (۱)

هجس الشـی ء فی صـدره یهجس خطر بباله أو هو أن یحـدث نفسه فی صـدره مثل الوسواس قوله علیه السـلام و انحسـرت أی انکشـفت و الخطف الاسـتلاب و السرعه فی المشی أی تنکشف و ترتفع عند إدراک عظمته أو قبل الوصول إلیه الأبصار النافذه السـریعه و لعله کان فی الأصل حسـرت من قولهم حسر البصر إذا کل و انقطع من طول مدی قوله یا من عنت الوجوه أی ذلت و خضعت و الوأی الوعد الذی یوثقه الرجل علی نفسه و یعزم علی الوفاء به قوله علیه السلام و أر عینی مبشرا و بشیرا إنما استدعی رؤیتهما لأنهما لا یکونان إلا للأبرار و فی أکثر النسخ و ارعنی بسکون الراء أی وصهما برعایتی قوله علیه السلام و فی الصدر

لبانات هی بالضم الحاجات من غیر فاقه بل من همه ذکره الفیروزآبادی (۲)

و قد قال المئذنه(۳) بالکسر موضع الأذان و قال (۴)

حفـد یحفد حفدا و حفدانا خف فی العمل و أسـرع و خدم قوله بالکفار ملحق فی المزار الکبیر بالکافرین یخلق کیکرم أی یلیق و هو جدیر بهم.

**[ترجمه]آنچه که از آن ادعیه نیاز به شرح داد: «الجلواز» با کسره سربازی از یاران حاکم است.

و جوهری گوید - . صحاح اللغه ۵: ۲۰۷۹ - :

«البطان» برای زین بندی چرمی است که زیر شکم شتر قرار داده می شود، به امری که شدید شود گفته می شود: دو حلقه بطان به یکـدیگر رسـید. این سـخن امـام علیه السـلام و «الآلاـء الموزعه»، «الوزع» بازداشـتن و منع کردن است، یعنی نعمت هایی که مردم را از معصیت باز می دارد یا اینکه امور آنان را جمع می کند و از پراکندگی باز می دارد.

در النهایه - . النهایه ۴ : ۲۲۱ -

گویـد: «وزعه یزعه» گفته می شود: آنگاه که آن را منع کنـد و بازدارد. و از آن حدیث است که ابلیس در روز بدر جبرئیل را دیـد کـه «یزع الملاـئکه» یعنی مرتـب و صافشـان می کرد و برای جنـگ آنـان را صـف آرایی می کرد، گـویی کـه آنهـا را از پراکندگی و انتشار باز می داشت. این سخن او «یا من لا ینعت بتمثیل» یعنی به تشبیه به خلائقش یا با تصویرش در ذهن وصف نمی شود و برای او همتـایی نیست تـا به او مثـال زده شود و تشبیه گردد. «و لاـ یغلب بظهیر» یعنی غلبه بر او بـا همکـاری یاران ممکن نیست. «ابتـدع الاشـیاء علی غیر مثال و ماده» خلق آن را این چنین آغاز کرد یا آن را رفعت بخشـید و در نهایت رفعت و اسـتواری خلقش نمود، «شرع الشئ» گفته می شود یعنی آن را بسیار بالا برد و «علا علی شئ» یعنی از اینکه چیزی شبیه او شود ارتفاع یافت. این سـخن او یا «من سـمی فی العز» یعنی ارتفاع یافت و آنچه که به دیدگان عقلاء یا عقل آنان خطور می کند به او نمی رسـد و از جهت لطـافت و تجرد نزدیـک شـد تا اینکه آنچه که به خاطر متفکران خطور می کنـد به آن رسـید و از آن

گذر کرد و بر آنچه که از آن پوشیده تر است از میان آنچه که در نفوس آنان پنهان است و به ذهنشان نمی رسد، اطلاع یافت که خداوند متعال «یعلم السرّ و أخفی». فیروزآبادی گوید - . القاموس ۲ : ۲۵۸ - :

«هجس الشئ فی صدره یهجس» به ذهنش خطور کرد یا اینکه مانند وسواس در سینه اش رخ می دهد. این سخن او «انحسرت» یعنی فروافتـاد، «الخطف» یعنی ربودن و سـرعت در گام برداشـتن است، یعنی به هنگام درک عظمت او یا قبل از رسـیدن به او دیـدگان نافذ سـریع فرو می افتد و کنار می رود. و شاید در اصل حسـرت بوده است از ریشه «حسـر البصـر» زمانی که چشم از طول امتداد خسته می شود و قطع می گردد. این سخن «یا من عنت الوجوه» یعنی خوار و فروتن شد. «الوأی» وعده ای است که انسان بر خود می بندد و بر وفا به آن تصـمیم می گیرد. این سـخن او: «و أر عینی مبشراً و بشیراً» فقط به این دلیل رؤیت آن دو را دعا می کنـد که جز برای ابرار نیست و در اکثر نسـخه ها «و ارعنی» با سـکون راء آمـده است، یعنی آن دو را به مراقبت من توصـیه کن. این سخن او «و فی الصدر لبانات» با ضمه یعنی حاجات نه از روی نیاز بلکه از روی اندوه، فیروزآبادی این را ذکر کرده - . القاموس ۴ : ۲۶۵ -

و گفته است: «مئذنه» - . القاموس ۴ : ۱۹۵ -

با کسره محل اذان گفتن است. گوید - . القاموس ۱ : ۲۸۸ - :

«حفـد، یحفد حفداً و حفداناً» یعنی در عمل شـتاب کرد و سـرعت نمود و خدمت کرد. این سـخن او «بالکفار ملحق» در المزار الکبیر «بالکافرین یخلق» آمده است، بر وزن «یکرم» یعنی سزاوار است و این شایسته آنان است.

**[ترجمه]

«۲۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: جَازَ مَوْلَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَصَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا(۵).

**[ترجمه]امالی شـیخ طوسـی: مفضل گوید: مولایمان جعفر بن محمد صادق علیه السـلام بر سـتون مایل در جادی غری گذر کرد و کنار آن دو رکعت گزارد. به او گفته شد این چه نمازی است، فرمود: این محل سر جدم حسین علیه السلام است آن را اینجا قرار دادند. - . امالی طوسی ۲ : ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ

۱- ۱. القاموس ج ۲ ص ۲۵۸.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۶۵.

۳- ۳. القاموس ج ۴ ص ۱۹۵.

۴- ۴. القاموس ج ۱ ص ۲۸۸.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۴.

بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فِي طَرِيقِ الْغَرِيِّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا جَازُوا بِسَرِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام انْحَنَى أَسَفاً وَ حُزْناً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَذَلِكَ سَرِيرُ أَبْرَهَةَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ انْحَنَى وَ مَالَ (۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابن مسکان از جعفر بن محمد علیه السلام گوید: از او درباره ستون در راه غری سؤال کردم. فرمود: آری، زمانی که تابوت امیرمؤمنان علیه السلام را عبور دادند از روی اندوه و حزن بر امیرمؤمنان خم شد و همچنین تخت ابرهه زمانی که عبدالمطلب بر آن وارد شد، منحنی و خمیده شد. - . امالی طوسی ۲ : ۲۹۴ -

**[ترجمه]

بيان

أقول رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما و لعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف و لذا يصلي الناس فيه.

**[ترجمه]می گویم: به خط شیخ محمد بن علی جباعی به نقل از خط شهید دیدم و شاید محل ستون مائل همان مسجدی باشد که اکنون در نزدیکی نجف به مسجد حنانه معروف است و به این جهت مردم مردم در آن نماز می خوانند.

**[ترجمه]

«۳۰»

كِتَابُ الصِّفِّينَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي الْكَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَيْلَهِ قَامَ فِي النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ عليه السلام حَتَّى إِذَا جَازَ حَدَّ الْكُوفَهِ- صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (۲).

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام صَلَّى بَيْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَكْعَتَيْنِ (۳).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۹۵.

۲- ۲. صفين لنصر بن مزاحم ص ۱۴۷- ۱۵۰.

۳- ۳. صفين ص ۱۵۰ و الحمد للّه ربّ العالمين بدءا و ختاما.

**[ترجمه]کتاب صفین: عبدالرحمن بن عبید ابی کنود گوید: زمانی که علی علیه السلام قصد رفتن از نخلیه را داشت در میان مردم برخاست و آنان را خطاب کرد و حدیث را تا این سخن او، «پس خارج شد تا اینکه از حد کوفه گذر کرد، دو رکعت در آن خواند» ادامه داد. - . صفین نصر بن مزاحم: ۱۴۷ - ۱۵۰ -

عبدالرحمن بن یزید گفت: علی علیه السلام بین قنطره و جسر دو رکعت خواند. - . صفین: ۱۵۰ -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المصحّح

بسمه تعالی

إلی هنا إنتهی الجزء الأوّل من المجلّد الثانی و العشرین من کتاب بحار الأنوار و هو الجزء السابع و التسعون حسب تجزئتنا یحتوی علی ۱۶ بابا (۷۳- ۸۸) من أبواب الجهاد و المرابطه و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر (تتمه المجلّد الحادی و العشرین من الأصل) و ۱۷ بابا من أبواب کتاب المزار.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحیحه طبقا للنسخه التی صحّحها الفاضل الخبیر السیّد محمّد مهدیّ الموسویّ الخرسان بما فیها من التعلیق و التنمیق و اللّه ولیّ التوفیق.

السیّد إبراهیم المیانجی محمّد الباقر البهبودی

ص: ۴۵۶

**[ترجمه]ص: ۴۵۶

**[ترجمه]

كلمه المحقّق

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رب العالمين و الصلاه على محمّد و آله الغرّ الميامين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد فهذا هو القسم الأوّل من المجلّد الثانى و العشرين من الموسوعه الكبرى (بحار الأنوار) و حيث كان المجلّد المذكور قد خصّه المؤلّف بالمزار فجمع فيه جلّ ما ورد فى فضل و كيفيّه زيرات المعصومين عليهم السلام و أبنائهم رضوان اللّه عليهم أجمعين و ما يتعلّق بفضل بعض المساجد المباركه و أعمالها فهو من المجلّدات التى يكبر حجمها لو طبعت كما هى فنظرا لضخامتها و خروجها عن المألوف فى حجم أجزاء البحار فى هذه الطبعه الجديده الأنيقه رأينا من المناسب تقسيم المجلّد المذكور إلى ثلاثه أقسام تكاد أن تكون متساويه الحجم لتتناسب مع لداتها من باقى الأجزاء و ليسهل حملها على الزائرين فجعلنا القسم الأوّل يشمل زيارات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و أهل بيته الذين هم بالمدينه المنوّره و باقى أعمال المشاهد و المساجد فيها كما أنّه يشمل زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقه و المخصوصه و كذلك أعمال مسجد الكوفه و باقى المساجد المباركه ذات الفضل فيها.

على أن يكون القسم الثانى مختصّا بفضل و كيفيّه زيارات سيّد الشهداء أرواحنا له الفداء مع باقى الشهداء الذين استشهدوا معه فى كربلا.

و يضمّ القسم الثالث زيارات باقى الأئمّه المعصومين عليهم السلام و زيارات أبنائهم ممّن ورد الحثّ على زياراتهم.

ص: ۴۵۷

و لا أريد المنّ على القرّاه بذكر ما لاقيت من عناء فى تصحيح النصّ و تحقيقه خصوصا فيما كان مصدره مخطوطا مضافا إلى ما تجشّمته من العناء فى تخريج الأحاديث على مصادرها و البحث عنها إذ كان فى كثير من الرموز التى ترمز إلى تلك المصادر اشتباهات إمّا من قلم المؤلّف رحمه اللّه أو من النسّاخ عفا اللّه عنهم فقد أتعبونا كثيرا و قد أشرت فى بعض الهوامش إلى بعض تلك الموارد.

و ختاما أرجو من اللّه سبحانه و تعالى أن يتقبّل هذه الخدمه منّا و من سياده الناشر الحاجّ سيّد إسماعيل كتابچى زيد توفيقه و يجعلها خالصه لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

النجف الأشرف ١٠ ج ٢ ١٣٨٨ محمّد مهدىّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: ۴۵۸

استدراک

ص ۳۹۸ س ۳ تحت الرقم ۳۸ المکرر:

الکافی: باسناده، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ان القائم علیه السلام إذا قام رد البیت الحرام إلی أساسه، ورد مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله إلی أساسه، ورد مسجد الکوفه إلی أساسه، وقال أبو بصیر: موضع التمارین من المسجد.

ص ۴۳۳ س ۱۸ بعد قوله غیر موجود:

ویؤیده أیضا ما رواه محمد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب الغیبه، عن ابن عقده، عن علی بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابنی یوسف، عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنی، عن الحارث بن حصیره، عن حبه العرنی قال: قال أمیر - المؤمنین علیه السلام: کأنی أنظر إلی شیعتنا بمسجد الکوفه، وقد ضربوا الفسطاط یعلمون الناس القرآن کما انزل، اما ان قائمنا إذا قام کسره وسوی قبلته.

علی أنه لا- یعلم بقاء البناء الذی کان علی عهد أمیر المؤمنین علیه السلام بل یدل بعض الأخبار علی هدمه وتغییره کما رواه الشیخ فی کتاب الغیبه، عن الفضل بن شاذان، عن علی بن الحکم، عن الربیع بن محمد المسلی، عن ابن طریف، عن ابن نباته قال: أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث له: حتی انتهی إلی مسجد الکوفه وکان مبنیا بخزف ودنان وطین فقال: ویل لمن هدمک، وویل لمن سهل هدمک وویل لبانیک بالمطبوخ، المغیر قبله نوح، طوبی لمن شهد هدمک مع قائم أهل بیتی أولئک خیار الأمه مع أبرار العتره.

ص: ۴۵۹

**[ترجمه]ص: ۴۵۷

ص: ۴۵۸

ص: ۴۵۹

**[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

ص: ۴۶۱

ص: ۴۶۲

**[ترجمه]ص: ۴۶۰

ص: ۴۶۱

ص: ۴۶۲

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبیوترية فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونیة من الكتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلكترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراكز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفكرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والكتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الكترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.